

حاشية الشهاب

المسماة

عناية القاضي وكفاية الرازي

على

تفسير البيضاوي

أحمد الشافعي

دار الحديث
بدمشق



حاشية الشهاب

المسماة

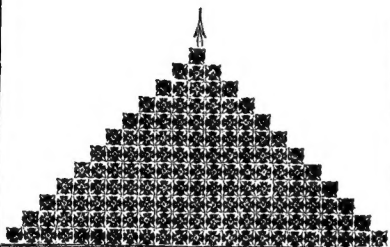
عناية القاضي وكفاية الرازي

على

تفسير البضاوي

الجزء الثامن

دار صادر
بيروت



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الفرقان)

(قوله مكية الخ) استثناء الآية المذكورة عن مختلف فمها أيضا (قوله وهي سبع الخ) حال المداني في كتاب العدد هي خمس أو تسع آيات في الكوفي وسبع آيات في البصري وست في عدد الباقي اهـ والاختلاف في العدد بناء على أن حم آية مستقلة وقوله ان هؤلاء يقولون وقوله كالمهل الخ بعض آية أول وهو أمر توقيفي (قوله الواو والعطف ان كان حم مقسما به) بتقدير حرف قسم قبله مع بقاء علمه وهذا بناء على ما مر تصح من انه لو كانت حجة حينئذ لزم توارد قسمين على مقسم عليه واحد بدون عطف وهو وان لم يتبع جاز على استكراه لما فيه من قصد التشريك في الجواب وعدم العطف يدل على الاستقلال وهو بناء على انه ورد عطفه وبالنسبة ثم كما في الصافات صفاتها اجراءات فدل على أن الواو عاطفة لا حجة (قوله والجواب قوله انما أنزلناه الخ) وجه لقربه وتبادره وما في اتحاد القسم والمقسم عليه من المبالغة كما مر في قوله وتنايلنا انها اغريض وتقدم وجهه ولما قيل على جعل الجواب انما كما منذرين كما وجه ابن عطية وغيره وجعل ما بينهما اعتراضا ان قوله فيها يفرق كل أمر حكيم يكون حينئذ من جهة الاعتراض فلا يحسن تأخره عن القسم عليه ولا يدفعه ادعاء أن هذه الجملة مستأنفة كما هو به بعض فضلاء الصرلانه استئنافا على تهلفه بما قبله معنى فلا يلحق الفصل أيضا كما لا يخفى على من يلهو وسليم وليس هذا واراد على ما اختاره المصنف كما هو به بناء على أن فيها يفرق الخ مقصود لئلا يفصل بينها وبين موصوفها بقوله انما كما منذرين لانه اعتراض ومثله لا بعد الفصل به فضلا كما لا يخفى (قوله في ليلة القدر) هو ما عليه أكثر المحققين وقوله والبراءة معطوف على التقدير أي ليلة البراءة وهي ليلة نصف شعبان فانها تسمى الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصلح وليلة الرحمة وتسميها ليلة البراءة والصلح لانه تعالى يكتب لعباده المؤمنين برائة في هذه الليلة كذا في الكشف يشير إلى ما ذكره المهدوي وغيره من أنه في تلك

(سورة الفرقان)
مكية الاقوله انما كاشفوا العذاب الآية
وهي سبع أو تسع وخمسون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(حم والكتاب المبين) القرآن والواو والعطف
ان كان حم مقسما به والافتقار والجواب
قوله (انما أنزلناه في ليلة مباركة) في ليلة القدر
أو البراءة

الآية يأمر الله الملائكة بما يكون في ذلك العام فيكتب من اللوح المحفوظ فتدفع نسخة الأرزاق لملاكيل
 والخروب لمجربيل والأبال لمزربيل وهكذا وظاهر كلامهم هناك البراءة وهي مصدر برئ براءة
 اذا اقتضت تطلق على صك الاعمال والديون وما ضاهاها وأنه ورد في الآية "ما وذلك وان كان مجازا مشهورا
 صاريه كالتبرك وفي المغرب برئ من الدين والعيب براءة ومنه البراءة تطلق الا براء والمجرم آتت وبرأت
 عامية اه واكثر أهل اللغة على أنه لم يسمع من العرب وأهمل على صرف وان كان باب الجاز واسعا قال ابن
 السكيت المقتضب البراءة في الأصل مصدر برئ براءة وأما البراءة المستعملة في صناعة الكتاب قسمتها
 بذلك اما على أنهم امن برئ من دينه اذا أذاه ورتب من الامر اذا تخلت عنه فكان المطلوب منه أمرا
 تبرأ الى الطالب وتخلي له وقيل أصله ان الجاني كان اذا جنى وعضاعته الملك كسبه كآب امان على شانه
 فكان يشال كتب السلطان لفلان براءة ثم عز ذلك فيما كتب من أولى الامر وأمناهم اه واعلم أنه قال
 في الكشف ان بين ليلة الصف وليلة القدر أو بعينه ليلة يعني أنها تكون في الساعة والعشرين من
 رمضان كما هو المشهور يقول السعد في شرحه تكون في الخامسة أو السادسة والعشرين من رمضان فيه
 نظر لا يخفى (قوله اي شدق فيها الزوال الخ) جواب سؤال المقدر وهو ان القرآن نزل مخصوصا في يومين
 ثلاث وعشرين سنة فكيف قيل انه أنزل في هذه الليلة على الوجهين فاما ان يقول أنزلنا بدءا من الزوال
 الحق فيكون في الطرف أو النسبة والمراد انزاله الى سماء الدنيا كما تشرحه وفي الوجه الأول لا يخفى فان
 ابتداء السنة سواء كان الحزق أو وسعها الا في ليلة وليلة صلى الله عليه وسلم ومنه اعتبر التاريخ في حسابه
 صلى الله عليه وسلم الى خلافة عمر وهو الاصغر وقد كان الوحي الهادي على رأس الاربعين سنة من مدة عمره
 صلى الله عليه وسلم فكيف يكون ابتداء الانزال في ليلة القدر من رمضان فخره (قوله وبركته الملك)
 أي لا يتدبر انزال الوحي فيها وانزوله ليلة فيها الى سماء الدنيا في جعل البركة لما ذكرنا إشارة الى ما قاله ابن عبد
 السلام ان الامكنة والازمنة كلها متساوية في سبط ذاتها لا يفضل بعضها بعضا لا يقع فيها من الاعمال
 ونحوها ذكره الاعمال بناء على غالب الاحوال والافتقار القبول الكرم والبيعة التي شتمه صلى الله
 عليه وسلم ليس لعمل فيها وقال غيره لا يعد ان بعض الله بعضها جزئ بشرى يفتي بغير ذلك ادعاه الى
 اقدام المكلف على الاعمال فيها فاحفظه وقوله وقسم النعمة بفتح القاف وسكون السين مصدر قسم
 والمراد به تقدر الارزاق السابق ذكره وفصل الاقسمة تعين غير الارزاق كالآجال كما تكرر (قوله
 استئناف بين مقتضى الانزال) يشير الى أنه استئناف يأتي في جواب سؤال المقدر تقديره لم أنزل
 وغروه وما بعد لسان كونهم ايمانهم فها جلتان مستأثرتان على طريق القلب والنشر وكانه قبل أنزلناه
 لأن من شأننا الانذار والتصديق من العقاب وكان انزاله في تلك الليلة لانه من الامور الدالة على الحكيم
 البالغة وهي ليلة بين فيها كل امر حكيم كما منه الزخري فاقبل انه ليس من القلب والنشر في لوجه
 له وكانهم اشتطوا في القلب والنشر كون كل منهما جلتان مستأثرتان ولا داعي لاشتراطه ولا يلتفت الى
 جعل هذه الجملة جواب القسم كما تكرر وقيل انه مجاز وان فيه تعديا لمقسم عليه من غير عطف ولم
 يتعرضوا له (قوله وكذلك قولها يفرق الخ) أي هو استئناف لسان مقتضى انزاله وهو مختلصا
 في الكشف من جعله بيان كون الليلة مباركة كما تكرر كما ذهب الى أنه ليس من القلب والنشر ومعنى
 يفرق بفصل ويضى وقوله يفرق بفتح الميم اسم زمان الفرق والفصل وقوله الامور المحكمة إشارة الى
 أن الحكم يحكمه لا لا يدل ولا يفسر بعد ابرازه للملائكة بخلافه قبله وهو في اللوح قاله الله تعالى
 منه ما يشاء وبنت ويجوز كونه بمعنى المحكوم به وقوله المتبسة بالحكمة نفسها آخر حكيم وفي ذلك
 الاتباس إشارة الى أنه ليس على ظاهره وأن فيه تجوزا في النسبة والمراد الحكم صاحبه ويجوز ان
 تكون للنسبة وكلامه أميل الى الأول (قوله ويجوز الخ) وفائدته بيان الاقتضاء أو البركة أيضا وقوله
 وهو أي وصف الليلة بقوله يفرق الخ يدل على مذهب اليه أكثر القسرين هنام أن المراد بالليل هنا

اشدق فيها انزاله أو انزل فيها جملة الى
 السماء الدنيا من اللوح المحفوظ ثم انزل على
 الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ما ويركتها
 قللك فاق نزول القرآن سبب النافع الدينية
 والنبوية ولما فيها من نزول الملائكة والرحمة
 واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقسمة
 (أنا كنا ندين) استئناف بين مقتضى
 الانزال وكذلك قوله (فيما يفرق كل امر)
 حكيم فان كونهم يفرق القرآن
 المتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن
 الذي هو من حفاظها ويجوز ان يكون صفة
 ليلة مباركة وما فيها اعتراض وهو يدل على
 أن الليلة ليلة القدر لانه صفتها بقوله تنزل
 الملائكة والروح فيها ما ندركهم من كل امر

إليه القدر لآلهة النصف من شعبان لانها وصفت بأنها تقضى وفصل فيها كل أمر يحكم أو ذي حكمة
 والقرآن من أعظمه وقد صرح بأنه نزل في ليلة القدر في تلك الآية وفيه نظره انه روى عن ابن عباس
 رضى الله عنهم أن الأمور تقضى في نصف شعبان وقيل لأصحابها من الملائكة في ليلة القدر فهو زمان
 عتداً بدأ أول ليلة النصف وانتهوا أول ليلة القدر فلا يخالف قوله تنزل الملائكة الآية قدس (قوله وقرئ
 يترقى التشديد) وصيغة المجهول وهو التكرير وفيه رد على قول بعض اللغويين كالطبري أن الفرق
 مختص بالمعاني والتفريق بالأجسام وقوله ويشرق أى قرئ يشرق مخففاً منبأ للفاعل وكله منصوب على هذه
 القراءة وكذا فيما بعده الآن الأول بالياء وهذا بالنون (قوله أعنى بهذا الأمر أمر الخ) إشارة إلى
 أحد الوجوه في أعرابه وأنه منصوب بمقدرة تقديره أعنى وأريد وقطع الممدح وقوله حاصل إشارة إلى
 أن الظرف مستقر صفة للتكرير وقوله على مقتضى حكمته بيان لأن المراد بالعبادة أنه على وفق حكمته
 وتدبيره وليس تفسير الحكم كما فهمه وقوله وفيه أى وصفه بقوله من عندنا مزيد تفهيم للأمر لصدره عن
 حضرة العظمة وقال من يدان تشكره يدل على تخفيفه أيضاً (قوله أو أمر) لانه وصف فيجوز مجيء
 الحال منه وإن كان نكرة وقول العرب انه حال من المضاف اليه في غير المواضع المذكورة في النصوص غير
 صحيح لانه كالجزء في جواز الاستغناء عنه بان يقال يشرق أمر حكيم على إرادة عموم النكرة في الأثبات
 كما في قوله علت نفس ما أحضرت (قوله أو ضميره) أى ضمير أمر وهو متعين بجزء فلا يلتفت إلى إيهام
 أن المراد ضمير كل وقوله لانه أى أمر الذي هو مرجع الضمير موصوف بحكيم فلا بد من أن يستقر فيه
 ضميره ولأن أمر الواقع حال موصوف بقوله من عندنا غير الأول ويصح وقوعه حال على الوجوه من
 غير لغوي بتمه وكثيرهم كدقة غير متأت مع الوصفه وكأنه مراد المصنف رحمه الله ولذا أنزه ولو أراد
 الأول قلتمه على قوله أو ضمير مع أن عموم النكرة المضاف إليها كل موصوف بالعلمية من غير احتياج إلى
 الوصف فلا يخار عليه (قوله وأن يكون المراد به مقابل النهي) وفي نسخة وأن يراد به وقد كان
 في الوجوه السابقة واحداً للامور وهو منصوب على أنه مصدر لعله يشرق بمعنى يقتضى ويؤمر وهو
 مفعول مطلق لفصل مقدّم من لفظه وقول من حيث الخ راجع للوجهين قبله لانه إذا كان الفرق بالامر
 يجوز وقوعه مفعولاً مطلقاً كضربه سوطاً وأن يقدره نائب من لفظه بذلة ما قبله وتكون هذه
 الجملة بياناً لقوله يشرق الخ فلا يرده على أنه كان ينبغي أن يقدمه على قوله أو لعله كاذل وإن يراد مفعول
 على ما قبله بحسب المعنى أو على قوله أن يكون حالاً للتقابل باعتبار المصدرية ومقابلته النهي (قوله
 أو حالاً من أحد ضميرى أنزلناه) مؤولاً بعشق لانه الأصل في الحال ولا بد منه الفاصل على الاعتراض
 وكذا على التعليل لانه غير جنى كما أشار إليه المصنف رحمه الله (قوله يدل من أنا كأمندرين) يدل كل
 أو يدل إشارة إلى باعتبار الأرسال والانداد وما بينهما ما غير جنى فلا يترتب فصله وقوله لأن من عادتنا الخ
 المصدق قوله كفاً يقال كان يفعل كذا المتكرر وقوعه وصار عادة كإصراره وأتى باللام
 لأن البديل منه تعليل لما قبله كما تر فلا يرده على أن النظم لا يقبده كما فهمه ولذا عدل عن أنا مرسلون
 الاخير وقوله بالكتب يفهم من السياق وتعبيره لقوله تعالى أنا أنزلناه الخ وقوله لأجل الرحمة بمعنى
 أنه على البديهة مفعول له كما أنه على العادة مفعول به ووجه التخصيص كافى في شروح الكشف وإن شئى
 على بعض منهم أن البديل على الوجهين يلزمه الاتحاد أو اللابسة أو إرسال الرسل والكتب مع الانذار
 كذلك يختلف إرسال الرحمة الذي يقال اسألهما فإنه أن ينافى الانذار ولا يلابسه ويبلغه ولا يضر
 في وقوع المغارعة له بخلاف ما إذا كانت الجملة تعليلاً لامر من عندنا والفرق والتفصيل فانه لا بد من
 كونه مفعولاً لبعض التعليل إذ لو قيل فيها تفصيل كل شأن حكيم لا فاعلاً لإرسال الرحمة لم يشد أن
 التفصيل رحمة ولا أنه مرسل فلا يستقيم التعليل فكذلك ينبغي أن يحقق هذا المقام من غير لغو من الكلام
 (قوله ووضع الرب موضع الضمير) ولم يقل بلفظنا كما هو الظاهر للإشارة إلى أن إرسال الرسل مقتضى

وقرئ يترقى التشديد ويشرق كل أى يشرق
 الله يترقى بالتدريج (أمر من عندنا) أى أعنى
 بهذا الأمر أمراً حاصلاً من عندنا على مقتضى
 حكمته وفيه مزيد تفهيم للأمر ويجوز أن
 يكون حالاً من كل أمر أو ضميره المستكن
 في حكمه لانه موصوف وأن يكون المراد به
 في حكمه لانه موصوف وأن يكون المراد به
 مقابل النهي وقع مصدر الفرقه أو حالاً من أحد
 ضمير من حيث أن الفرقه أو ضميرى (أنا
 ضميرى أنزلناه) بمعنى أمرين أو مأمورين (أنا
 كما مرسلين رحمة من رسل) يدل من أنا كما
 منذين أى أنا أنزلنا القرآن لأن من عادتنا
 إرسال الرسل بالكتب إلى العباد الضمير
 الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير
 للإشارة بأن الربوية اقتضت ذلك فانه أعظم
 أنواع التوبة وأعلى ليعرف

التربة البنية فانه اعظم انواع التربة لان منه النماء الحقيقى والنماء الابدى وقوله واعطى عصف على قوته
 بدل وقد تراءى ما جبالا من يد عليه وقوله وأمر اى اعطى قوته أمر من عندنا وفي قوله تصدرا والاوامر
 دون الامور اشارة الى أن جعله تعظيلا لقوله أمر من عندنا فاعطى على تقدير أن يراد به الامر الذى هو
 ضد اللهى وهل يجرى على تقدير المصدرة والخاصة بالاسباب لثاني كذا فاعاد الحق (قوله فان فصل
 كل أمر الخ) هذا على ما مر من أن انجيزه المقصود الاصلى بالذات وما عاده بالتبع فليس الاصل
 الا للرجة وكذا تفصيل الامور كلها فينبغ ما رد على كلام المصنف كما ورد على قوله وما ارسلك الا للرجة
 للعالمين ان مما قضى غضبا وعدا بالكلية والصواعق وأنه صلى الله عليه وسلم غضب على الكفار وقتل
 وسبي فكيف يصح المحصر وما ضاهاه وفيه كلام طويل لبعض المتأخرين لولا خوف الاطالة وأوردناه
 وقبل انه غلب جانب الراجعة لسبقه كما فى الحديث فتأمل ثم ان لهم في نصب رجعة ثلاثة أوجه آخر غير
 المذكور كونه مصدر الرضا مقدورا وكونه حال من شعير من يلزم أو بدلان أمرا كما فصله العرب
 (قوله لانهن) أى لانهن وثبت الدلائل هذه صفاته المحسرة ما خوذ من وسط الضمير مع قرينة الطرفين
 ففسد المحصور بوجهه أيضا وقوله خبر آخر أى لأن أوهو وهو خبر مبتدأ مقدر وبالجملة مستأنفة
 لا تياتى ما قبلها وتعليله (قوله اى ان كنتم من أهل الايمان) يعنى أنه منزل منزلة الايمان لعدم المقصد
 الى ما يتعلق به أى عن عند طرف من العلوم اليقينية أو مقوله مقدر أى ان كان اقراركم اذا صلتم من
 خلق السموات والارض فقلتم الله صادرا عن يقين وعلمه تحقيق عندكم ما قلناه وقوله علم جواب الشرط
 المقدر وليس الجواب مقصود قوله الرب السموات الخ لانه كذلك يقتضاهم بوقوعه فلا معنى لجمله دالا
 عليه فالتقدير ما ذكره من لا يصير تزلزلهم منزلة الشاكين مع قوله بل هم شك بل هذا على قول ايمانهم
 منزلة عدمه والمعنى أن الله المرسل الرسل والكتب رجعة منه وذلك الجمع العلم الذى اعترفتم بأنه
 الخلق ليس اعترافكم به عن ايمان ظهروا خلاف فعلكم وقوله ما قلنا أى من كونه الرب الخالق فان
 أريد ما ذكره قول الله الجمع العلم لا يكون تزلزلا كما قيل وذلك يجوز أن يكون اشارة الى كل من
 الامر من وقوله اذ لا خلق سواه والاله لا يكون الاخلاقا (قوله كما شاهدون) يعنى كونه فاعلا لذلك
 أمر ظاهر بمنزلة المحسوس المشاهد لكل ذى بصيرة أو المراد كما شاهدون الخى والمبت وقد علم
 أنه لا فاعل غيره وقوله بدلان من ربك أى وأعتابته ان كان قري يجرهما والرفع على أنه بدل عما قبله وأخير
 مبتدأ مقدر وقوله ذلك كونهم موقنين لانه اضرب ابطالى أى بطل به ايمانهم لعدم جرمهم على وجوبه
 وقوله فانتظر لهم الام تعليله أو المراد انتظر عذابا كالناهم وقوله يلعون خبر بعد خبر والظرف متعلق
 به قدم للضامه ويوم مقول به أو ظرف والفعل محذوف أى ارتقب وعد الله فى ذلك اليوم والسماء
 سجة العلون هنا (قوله يوم شدة ومجاعة) مصدر بمعنى الجوع والقطب والمراد باليوم مطلق الزمان
 ثم بين وجه ذلك قوله فان الجماع الخ وهو بيان لانه يجازى كرهه المسبب وأريد السبب وهو استعارة
 وكلام تخيلى وما ذكره كلبان علاقة الجواز وما يرى كهيئة الدخان ظلة تعرض للبصر لضعفه فيفهم ذلك
 وظلة الهوام من الضباب ظاهرة وكثير من قلة المطر المسكن له فيه كناية وعطف كثره الضباب على قلة
 الاطمار من عطف المسبب على السبب مع ما قبله من سعة الضباب (قوله ولأن العرب الخ) الظاهر
 أنه استعارة لأن الدخان مما يأتى به فاطلق على كل مؤذيه به أو على ما يذره ولذا قيل

أو أضرأ ورجع مقول به أى يقبل فيها كل
 أمر أو تصدرا والاوامر من عندنا لأن من شأنها
 أن تزل رجعتا فان فصل كل أمر من جهة
 الارزاق وغيرها وسدورا والاوامر الالهية
 من باب الرجعة وقرى رجعة على تدرجها
 (انه هو الجمع العلم) يسمع أقوال
 العباد ويعلم أحوالهم وهو جامع لهما
 تتحقق رويته وأما الاصح الاين هذه
 صفاته (رب السموات والارض وقرأ الكوفيون
 خبر آخر واستئناف وقرأ الكوفيون
 ما يلزم بدلان من ربك ان كنتم موقنين) أى ان
 كنتم من أهل الايمان فى العلوم وأن كنتم
 موقنين فى اقراركم اذا صلتم من خلقنا فقلتم
 الله علم أن الامر ما قلنا أو ان كنتم
 مريدين اليقين فاعلموا ذلك (الاله الا هو)
 اذ لا خلق سواه (بعض ويمت) كما شاهدون
 (ربكم فرب آبائكم الاولين) وقرأ البصريون بدلا
 من ربك (بل هم شك يلعون) ربك كونهم
 موقنين (فارتقب) فانتظر لهم (يوم شدة ومجاعة فان الجماع يرى
 بدخان مبين) يوم شدة ومجاعة فان الجماع يرى
 منه وبين السماء كهيئة الدخان من غسق
 بصره أو لآلات الهواء نظريوم القطب لقلته
 الاطمار وكثرة الضباب ولأن العرب تسمى
 الشر الضباب دنا وقد تخطوا حتى أكلوا
 جيف الكلاب وغنماها

وروى أن قصة أبي سفيان بعد الهجرة فلعلمها وقعت مرتين وقدمت في سورة المؤمنين تفصلاً (قوله واسناد
الآيات إلى السماء الخ) مع أن الآيات المذكورة رافعه هو الله فأستدل بها على طريق التصريح في الاسناد
ثم بين وجه الملازمة للاسناد بأنها بقوله لأن ذلك أي ما ذكر من الشدة والقطع بسبب كتب السماء
أي كونها مكتوفة ومنوعة عن الامطار فاسنادها إليها اسناد إلى السبب البعد والغير السامع وإن كبره
لا يذ كر ويؤتأ وتأتوا به بذكر (قوله أو يوم ظهور الدخان الخ) معطوف على قوله يوم شدة وهذا
وان كان مناسباً لقوله أي لهم الذي قد جاءهم رسول مبين لأن قوله أو يوم ظهور الدخان يكون من اسناد
حال البعض إلى الكل كما قبل ولا حاجة إليه إلا بأن جعل الناس على العموم وان كان حكمه عاماً إذ يجوز
أن يراد به كقصار المشركين لبطان كعبه واما ما بقوله فلهذا كلفوا العذاب فسألت (قوله أول
الآيات الدخان) هذا هو المناسب لسؤال الراوي بقوله وما الدخان فانه يقتضي تقدم ذكره ووقع في بعض
النسخ هنا وفي الكشف الدليل به وهو اختلاف في الرواية أيضاً كما ذكر ابن حجر في تاريخه من نسخة
وقال أن رواية الحمال أقوى وقد ذكر فيها الدخان بعده وعلى هذا فكيف سأل عن الدخان أما المناسبة
النار والله فهم أنه دخلها (قوله عدن ابن) بفتح الدال اسم مدينة باليمن أضيفت لآيين بكسر الهمزة
وتضعها وهو اسم رجل نزل بها أو بناها فسميت باسمه وقوله كهيئة الزكام أي كهيئة الزكام والمختر الأصف
وفيه لغات في القاموس بفتح الميم والماء وكسر هاء ونضعها وبكسر وقوله مفة للدخان أي هذه الجلة
صنعت لوقوعها بعد التكرار (قوله أو يوم القسامة الخ) يعني المراد يوم تأتي السماء الخ وهذا فالدخان
حينئذ يحتمل أن يراد به الشدة والشر مجازاً وأن يراد به حقيقة والظاهر أن يكون قوله تأتي السماء الخ
استعارة تعيلية إذ لا سماه لانه يوم تتحقق فيه السماء فخره على حقيقة ما قبل (قوله مقدور يقول الخ)
قال العرب ويجوز أن يكون اخباراً منه تعالى فهو استئناف وأغراض والأشارة بهذا للدلالة على
قرب وقوعه وتحقيقه وما قاله المصنف أولى وقوله وعدنا يا أيمن الخ يعني أن وروده بعد طلب كشف
العذاب يدل على ترسيخه حتى كانه من قبل أن يكشف فأناموسون واسم الفعل السأل أو للاستقبال
(قوله من أين لهم) مرتبطة في سورة آل عمران وقوله بهذه الحالة أي كشفنا العذاب والعذاب
نفسه والمراد في صدقهم في الوعد وأن غرضهم في العذاب والخلص منه وقوله من الآيات الخ بيان
لما قبله إشارة إلى أن من آمن بالله اتخذى (قوله تعالى ثم نزلوا الخ) هو المصطوف على قوله وقد
جاءهم الخ أو على معضمون قوله وما كشفناه يعني قالوا ربنا الخ وهو بعد وثم للاستعداد والتراخي الرئي
أحكم يصح فهم ذلك أو لم يصح قواي وعدهم وقوله وقال آخرون الخ نفيس القائل مجازاً كما هو المتبادر
منه ولم يقل ويجنون بالعطف لأن المقصود تعديدهم بقا نهم (قوله بدعاء التي عليه الصلاة والسلام) هذا
بناء على التماس من نفسه الأول والثاني الدخان كما مر وقوله كشفنا فلا يكون منصوباً على المصدرية
أو الظرفية وليس منصوباً بمنعوت ولا يقتدر بشيء لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبله ولا يعمل لا يفسر عاملاً
وهذا هو المانع عن عمله في الطرف واليه أشار المصنف بقوله فان أن تحجيرة أي تنجسه عن عمله في التقصير
لصدورها كما سأل وقائمة التقييده الدلالة على زيادة تشبههم لأنهم إذا عادوا قبل تمام لاكتشاف كانوا
بعده أسرع إلى العود وقوله ما بقي من أعمالهم إشارة إلى عود العذاب بعد موتهم فهذا على التفسير
الأول أيضاً (قوله إلى الكفر غيب الكشف) أي غيبه وبعده ولم يقل بعض الكشف لبطان قوله
قليل لأن بعض الكشف كشف وعودهم إلى الكفر يقتضي إيمانهم وقد مر أنهم لم يؤمنوا وإنما وعودوا
الآيمان فأنما لا يكون وعدهم نزل مرة فإيمانهم أو المراد عائدون إلى السابق على الكفر أو إلى الإقرار
والتصريح به ثم أنه قابل قوله ربنا كشف عنا العذاب أناموسون بقوله أنا كشفوا العذاب قبلنا أنكم
عائدون وكان معنى ذلك أنا كشفنا فأنكم كما كشفنا العذاب كما كشفنا من غير أنكم كذلك معنى هذا
أنا كشفوا العذاب وكما يكشف بعودهم عن الإيمان إلى الكفر والضلال ولذا قال فرمى الخ وقيل

واسناد الآيات إلى السماء لأن ذلك يكفه
عن الامطار أو يوم ظهور الدخان المصدود
في أشراط الساعة لروى أنه عليه الصلاة
والسلام لما قال أول آيات الدخان نزل
عيسى وارتفع من قعر عدن بن تسوق
الناس إلى المحشر قيل وما الدخان قل لا رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا في نفاة
ما بين المشرق والمغرب يكتأرب عيسى وما
وليد ما لا مؤمن فقصه كهيئة من مختر
السكران فنهو السكران يخرج من مختر
وأذنيه وديره أو يوم القسامة للدخان
المعني (قوله الناس) يصطوبهم مفة للدخان
وقوله هذا عذاب اليم ربنا كشفنا
العذاب أناموسون مقدور قول وقع حالا
وأناموسون وعدنا يا أيمن أن كشفنا العذاب
عنهم أي لهم الذي (قوله من أين لهم كشف
عنهم) من هذا الحالة (وقوله بعد رسول
يذكر من هذا الحالة) ما هو أعظم منها في إيجاب
معين) يذللهم ما هو أعظم من هذا
الآثار من الآيات والمعجزات (ثم نزلوا عنه
وقالوا لم يجنون) أي قال بعضهم عليه السلام
أعصى بعض تقصير قال (بدعاء التي عليه
أنا كشفوا العذاب) بدعاء التي عليه
الصلاة والسلام فأنه لما دعا رفع القسط
(قليل) كشفنا قبلنا وزنا ما قبلنا وهو ما بقي
من أعمالهم (أنكم عائدون) إلى الكفر غيبة
الكشف

في وجه الدلالة على هذا المعنى أن اسمعة الجنتين تدل على مقارنتهما في الوجود وأن المعنى أنا كشتوا
العذاب زماناً قليلاً أنكم عائدون فيه وأنت خير بأن ما ذكره المصنف ليس مقارناً في الوجود وفي زمان
واحد بل كون الثاني عقيب الأول بلا فصل ويزاح على أن العطف على المقدر زمان لا يقتضي تقييد
المعطوف فكيف ترك العاطف كاقيل واختير في وجه الدلالة على ما ذكر من وقوعه عقبه أنه بناء على
ما علم من فسادهم وأنهم يادرون إلى نقض العهد والشرك إذا زال المانع كما في قوله فلما نهجهم إلى البر
إذا هم بشركون واعترض على ما استأره الحق بما تقر من دلالة الآية واسم الفاعل على الحال
فلا يحتمل من مرادهم الحقيقة أو الجواز يتقارن مدلولهما بلا شبهة ما يتبع مانع كما هنا في فعل على
التقارن العرفي بأن يقع ابتداء أحد هما عقب الآخر بلا مهلة فيعدان بحسب العرف في زمان متصداً
وبهذا الدفع إرادته وما قاله من المقابلة لا يقتضي ما ذكر من المشاركة يتم في جميع الأحوال وليس شيء
عند التحقيق أنما دلالة الآية على الحال فلم يقل به أحد وإنما تدل على الثبوت لا التجدد واسم الفاعل
يرد لغوياً ما ذكر أيضاً فيكون للشيء والاستقبال ولو لم يكن أين يعلم اتحاد الحالين والمراد بهما وما ذكره
من الاتحاد مبنى عليه فهو خيال قاصد ولا شأن المراد بالمقابلة وقوعه سبحانه كما كان معنى الأول
أن كشت أمتاً كان معنى الجواب أن كشتهم قد تم فينبغي أن يلاشبهه وما ذكر من إقامته على ما عرف
من حالهم أمر لا يعلمه إلا الله وليس في الكلام قرينة تدل عليه فتدبر (قوله ومن فسر النسيان الخ) دفع
السؤال بأنه من الأشراف ولا يتصور فيه الكشف وقد أجيب عنه بأنه ورد في بعض الآيات بأنه يكشف
عنهم فيردون فليس في الواقع ما يدل على خلافه بل ورد ما يؤيده وقوله وثبتوا بالمشيدين حتى صاح ونادى
طلبا للغوث وأصله أن يصبح واغزله وقوله فربما يكشفه أي مفسد كشره يردون وقد تقدم تفصيله
وأنه منصوب على الظرفية (قوله ومن فسره بما في القيامة الخ) هذا أيضاً للسؤال بأنه لا كشف في
فكفت بناسه ما ذكر على هذا التفسير بأنه كاذم وأرد على القرض والتقدير فيكون معناه لو كشتناهم
بعد ما دعاهم وأعدنا بالآيات لعادوا عقب الكشف فيكون قوله ولورثوا العاد والمجهول واعنه وأما ما
مؤمنون وما عدهم فغير محتاج لتأويل (قوله فأن أن تجبره) أي تنهيه عن العمل فهو بالارادة المجهلة أو بالجملة
وقد مرّ بما ذكر بأن ما لا يعمل لا يشترط علماً كما قاله العرب كفسره من النصاة لكنه غير مسلم وإنما
بالتفت له المصنف وفيه وجود كسبه تأتي وإذا ذكر مقدراً وتلقفه بعائدين وأما تلقفه بكشفوا العذاب
فرد في الكشف (قوله فجعل البشة الخ) على قراءته من الأفعال في هذا البشة مفعول به وفيه مجاز
حكمي على طريقة أطلعوا أمر الله وعلى ما بعده مفعول مطلق كما يتكلم بها والصورة العنيفة والشدّة
وعلى ما في القاموس من مجيء أبشش بمعنى بطش لاسجدة لتأويله مجازاً كرو على ما ذكر فهو لفتكسبه من
البطش والمفعول محذوف على الثاني (قوله امتصناهم) على أنه من قتل القصة عرضها على النار فيكون
معنى الامتحان وهو استعارة والمراد عملناهم بمعادلة المجتنب لظهور حالهم لغيرهم وقوله أو وقناهم
في الفتنة على أنه بعناهم المعروف والمراد بالفتنة حدث ما يقتضيه أي يفتر ويقل عمارة صلاحه كما في قوله
تعالى انما أمروا بالصبر والادامكم فتنة وإليه أشار بقوله لا الهال الخ وتفسيره هنا العذاب ثم العتور
به عن المعاصي التي هي بسببه كما قيل تكلم ما لا داعي له ومن فسرها لفصلاً أو العذاب لظهور عصاة
مختارين لكسب المعاصي فهو عند مجازة في قولنا يقال أنه لا بلام ما بعده مع أنه مع ما ذكر وكسب
واحد وقراءة فتناً بتشديد التاء أمثالاً كد معناه المحذوف أو لتكثير المفعول والأفعال (قوله على
الله) فكفر بمعنى مكرم أي معظم عند الله أو عند المؤمنين أو هو من الكرم بمعنى الإصاف بالخصال
الحميدة حسناً ونسباً ونحوه وقيل أنه على الأول بمعنى عزز وعلى الثاني بمعنى متعطف كملتقى في عرس
وعلى الثالث ما مرّ تفسيره به والأحسن تفسيره بجماع الحامد والمناقع فأنه أصل معناه (قوله بأن أدوم
التي وأدومهم الخ) فأن مصدريه قبلها حرف جر مقدور والمراد بعبد الله بن إسرائيل الذين كان

ومن فسر النسيان بجهلهم من الأشراف قال
إذا جاء النسيان غشوا الصغار بالمعاصي
فكشفتهم الله عنهم بعد الأربعين فرموا
بكنشهم يردون ومن فسره بما في القيامة
أنهم لا يشركوا والتقدير (يوم ينطق البشة
بالكبري) يوم القيامة أو يوم يبدون
لعمل دل عليه (أناس متمون) لا يتمون
فأن أن تعبّر عنه أي يدل من يوم تأتي
بشش أي تجعل البشة الكبري طائفة
بهم فيجعل اللاتكة على بششهم وهو
التأويل بصلة (وقد تفتنا قبلهم قوم فرعون)
امتصناهم بآدم الموصى عليه السلام بهم
أو وقناهم في الفتنة بالالهال وتوسيع
الرقط عليهم (وبهم رسول كريم) على
أو وكلمة القوم (وبهم رسول كريم) على
الله وأعلى المؤمنين أو نفسه لشرف نفسه
وفضل حسبه (أن أدوا إلى عبادي الله) بأن
أدوهم إلى ذنوبهم وهي

9

نكلف (قوله تبعكم الخ) اشارة الى انها جملة مستأنفة لتعليل الامر بالسري لم لا تأخر العلم به فلا يدركون وقوله لا تجزوة وفي نسخة فرجة وهما يعني واحدا وقوله اشارة الى أنه مصدر عنى القبح فهو مؤثرا وفيه مناضا فسقذر وقوله وأسا كما اعلى أن الله هو السكون مؤثرا عا ذكر أو هو بمعنى الساكن حقيقة وقوله ولا تضربه الخ كان موسى هم بضربه لينفلق فلاحقه القطع وهو عطف على ارتك على الوجهين عطف تفسيرية وقوله كثيرا اشارة الى أن خبره والمحافل الاماكن المدة للاجتماع وفيها وحسنا تفسير لكرها فان الكرم الشرف وهو في كل شيء يخصه وقوله وتتم المنسب للترك تفسيره بيلتزم به فانه يكون كثيرا بهذا المعنى (قوله مثل ذلك الاخراج) فالكتاب والالحاد والجرور وصفة مصدر مفهوم من التلوي إلى آخر جانها اخراجا مثل هذا الاخراج أو هو خبر مية امقدر تقديره الامر كذلك والمراد به التاكيد والتقرير وقوله على الفعل المقدري حتى أخرجنا الذي كذلك صفة لمصدره وعلى الثاني جملة الامر كذلك معترضة (قوله ليسوا منهم فيش) تفسير لقوله آخرين فانه المعيار وهو الماردان فيهم للقطب حسنا ودنا والقولان مبدان على الراي حتى دخول في اسرائيل مصرا كاروذين الحسن وعدم عودهم لها ودخولهم كاروذين عتادة وأما ما قبل علمه من اجاع المؤرخين على عدم البشور فانه لا عبرة به لانه لا اعتماد عليهم كالبخني (قوله مجاز عن عدم الاكثر الخ) الاكثر ان المسالدة والاعتناء بالشئ وقرى بيمنه الاعتداد ووجه المجاز به أنه استعارة تمثيلية فبمعامل موتهم لشدة وعظمتهم بحال من تسكى عليه السماء والارام العظام وأمثله ذلك وهذا في الاستعارة التمثيلية التفضيلية التي مرتفعها والتي تابع للاشياء فيه كما مرتفعه في قوله ان الله لا يستحي الخ وما قبل من انها استعارة تمثيلية وأنه شبه الما على عدم تقديرهما وقام على ما كانا على مجال من لميل أو ممكنة بأن شهاب الانسان وأستدل بها الكثرة استعارة تفضيلية كلام فأنسب على عدم فهم كلامهم هنا وهما كلهم بضم الميم وقتهم مصدر يسمي وقوله أهل السما فبمعنى صاف مقدر (قوله لمعلم الى وقت آخر) من القامة وغيرها تعجيل العذاب بهم في الدنيا واستعدادا لتأذيبهم عند ما عيذا وقوله على حذف المضاف تقدير من عذاب فرعون وقوله وأوجه بصيغة المصدر والماضى فجعل المذهب عن العذاب بالغة وقوله من جهة اشارة الى أن ابتداءه وكونه حال من المين لانه صفة العذاب فهو متحد به وقيل المراد أنه حال من الضمير المستوفى (قوله وقرى من فرعون الخ) هي قراتا من عباس رضى الله عنهما وهي شاذة وفي شرح الفتاح المنقول قول مقدر هو صفة العذاب وقدره المنقول عندنا ان كان تعريف العذاب للعلمه ومقول ان كان الجنس ولا يلزم على الاول حذف الموصول وبما بعض صلبه كما قاله الشريف اعلى مذهب المازني فظاهر واتخذنا الجهور فلا نسرف تعريف امر اذ هو بمعناه ووال المهدي تدخل على الصفة كما في المني والخلاف في غيرهما ان الظاهر ان كلام مستأنف لاصفة ولا حال كما هو الظاهر من كلام الكشف فلا حاجة الى ارتكاب ما ذكر (قوله تنكره) ان زاد التنكير جملة غير معلوم كالتنكير فالتابع من الصانع التي يسهل منها واذا استفهم عنه فالمراد أنه تفيد التصغير وقوله تنكرا كان عليه أي لخاصته وكونه مما تنكروا العقول حقيقة يكون هنا غير ما ذكر في ان الكشف وتبعه صاحب التلخيص حيث قال من فرعون أي هل يعرفون من هو في حقوة شيطنة فاختلص بعدا به فهو بول وتعلم الامر وما بعد مناسب هذا المعنى ومنهم من أرجع كلام لصنف فرجه الله ولا بعد فيه والشبهة الخبث والفساد مصدر من قولهم تشطن اذا فعل فعل لسلطان (قوله في العتو والشرار) بفتح الشين الفساد والقلم وقوله سرفا بان لاصل معناه الاقدار أن يزعم العلم أبين من عالم واذا علم عنه وليس ذلك لاجل القاصلة فقط (قوله كان فيع الطبقة من بينهم) لا يتحقق ما فيه فانه انما بهذا المعنى اذا كان له عالما لاجل فانه على الحالية عنه كالتى قبله من غير فرق فقدر (قوله عالنا الخ) فهو حال وهو اشارة الى توجه التركب لثلاث

(الآنكم تتسعون) يتسكعون فرعون وجنوده اذا
علوا جفروا وجكروا (واتركوا البحر هروا) فقتلوا
ذا الجوة واسعاه واسكان على هتة بعد
ما جاوزته ولا تضر به بسكك ولا تضر منشأ
سلكه القبط (انهم خلد فرعون) وقرئ
بالفتح يعني لانهم تركوا كسر تركوا
(من جنات يسون ومنال حسنة) وفعلة) وتسم
محال مزية ومنال حسنة) وقرئ فكهين
(كأولافها كابين) مثل ذلك الانترج آخرها هم
(كذلك) مثل ذلك الانترج (أو نواها) عطف على
أو الامر كذلك (أو تركوا) (قوله آخرين)
الفصل المقدار وعلى تركوا (قوله آخرين)
لبسوا منهم فثي وهم: و إسرائيل وقيل
غيرهم لانهم يهود والى مصر (فما كنت عليهم
الساموا الارض) مجازين عدم الاكوار
بلا كهم والاعدا بوجودهم وقولهم بكت
عليهم الساموا وكسفت لهم كهم الثيب
في قبض على ومنه ما روي في الاخبار ان
المن لم يكن عليهم معلا ومحل عبادته ومعده
أهل الساموا والارض (وما كانوا ينظرون)
عجلان الى وقت آخر (ولقد تخشعنا في اسرائيل
من العذاب المهيمن) من استعبد فرعون وقوله
أناهم (من فرعون) بدل من العذاب على
حذف الضماد وجعله على الامرافه في
التعذيب وسال من الهين يعني واقعا من
جهته وقرئ من فرعون على الاستقام
تلكوا لتركوا كان بعد من الشبهة (انه
كان عاليا) متكبدا (من المسرفين) في العتق
السرائر وهو غير مان أى كان متكبدا مسرفا
وسال من الضعيف عاليا أى كان رفيع
الطبقه من بينهم (ولقد اخترناهم) اختيارا
سرا (على علم) عالين بأنهم أحقاء ذلك
ووقع علمنا بأنهم ينفون في بعض الاحوال

يبلغ تعلق حرفي جرحي بمتعلق واحد فن وجهه بان على مختلف معناه اختلفت فسادها والمراد العلم باستحقاقهم وعلى ما بعد العلم بخلق احوالهم فيكون اشارة الى انه مع تقصيرهم تفضل عليهم وانما اراد لاجل علمهم فتركك لان تنكيره لا يصادف محزه وقوله لكثرة الانبياء فهم لتعليل لتفضيلهم على سائر الامم لانه اعتبار ذلك فلا يقتضي تفضيلهم من كل الوجوه حتى يلزم تفضيلهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم مع انهم خير الامم كما اعترض به بعضهم على المستفاد من قوله تعالى الله تعزى بها العالمان للاستعراق والى عالمي زمانهم فهو للعلم والى الاستعراق العرفي فلا يراد السؤال ايضا **(قوله قلنلى البحر)** لان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم فهو لامتته وقوله نعمة جليلة أى ظاهرة وبالبلاء يطلق على النعمة والمصلحة لان اصله الاختيار وهو يكون بكل منها فاعلاقه عليهم ما يجوز وبان فيه اشارة الى ان اتيانه به لامور آخر ككونه مجزة **(قوله لمسوقة للذلال الخ)** اشارة الى ان ذكرها استطرادى للذلال على ما ذكر وهى مشابهة لها ثم التسمية كما مر تفسيره فى الزحف لوعدهم الايمان اذا نزل اللام ثم وجوههم بعد انكشافه وغرض ذلك **(قوله ولا تصد فيه الخ)** جواب عن سؤال معتد وهو الى الالة واردة قد سكرى البعث فقتضى الظاهر ان يقال ان هى الاحسان الى الالة والحياة لثبات الموت واحد وهو ما وقع بعد الحياة الا الى لا غير فاجاب عنه بان المراد بجوتهم موتهم بعد الحياة وقوصيفه بالاولى ليس فى مقابلة الثانية قال الاستوى فى كاهه المسمى بالتمهيد الاول فى اللغة ابتداء الشيء ثم قد يكون له ان وقد لا يكون كما تقول هذا اول ما اكتسبه فقد اكتسب بعده شيا وقد لا اكتسب كذا ذكر جماعة منهم الواحدى فى تفسيره والزجاج ومن فروع المسئلة ما لو قال ان كان اول ولد تلبه نذرا فانت طلق اطلق اذا ولدته وان لم تلبه غير ما لاتفق قال ابو على اتفقوا على ان ليس من شرط كونه اول ان يكون بعده آخر وانما الشرط ان لا يتقدم عليه غيره اه فاقبل ان الاول بضاف الى آخر والثانى يقتضى وجوده بلا شبهة والمثال المذكور بعد تسليم محضه انما هو فغن نوى تعدد الخ فاختبرته المنية فله ثاب باعتبار العزم غفلة عما قرىءه ما كاصله الشافعية فى اصولهم ولا حاجة الى ان يقال انها اولى بالنسبة لما بعد هامن حياة الاخر فلان ذكره فى الاتصاف من ان الاول انما يقابلها اخرى تشاركها فى اخص معانيها فكما لا يصح اولايصحن ان يقال جافى رجل وامرأة اخرى لا يقابل الموت الا اولى بالنسبة للصحة **(قوله)** وقيل لمقابل انكم الخ هذا ما ارضاه الزنجشصرى على ان المراد بالموتة الاولى ما قبل الحياة من العلم فكان هذا معناه لما قبل لهم من حدوث موتة بعد حياة اخرى كسب موتة بعد هذه الحياة فكأنهم قالوا ليس هذا كذلك بل الموتة الاولى بعد الحياة فليست الا الاولى فمضىهم للموتة الموصوفة بانتم اقتسبوا الحياة والموتة التى تقابل تلك الموتة ليصع اضافا يكونها الاولى هى الموتة التى بعد هذه الحياة الدنيا لا يندفع فيه ان المراد بالموتة الاولى فى قوله لا يدورون فيها الموت الاموتة الا اولى هى التى بعد هذه الحياة لا قبلها لانه لا يقتضيه ايقاع الذوق عليها لان ما قبل الحياة غير مذوق الا انه اورد عليه ان بامزة الموتة يشعر بالتحديد والحادث والحالة التى قبل الحياة الدنيا ليست كذا ولا يفهم من الموتة الا اولى الاماي عقب الحياة قالوا قرب ان براد ليست الموتة الا هذه الموتة التى لا تعقب حياة القبور وبعد ما البعث كما يزعمون وقيل ان على حذف عضاف أى ان الحياة الاصناموتة الا اولى والا اولى صفة المتضاف المقدّر وما ذكر من الحدوث على فرض تسليعه فقد يقال انه للمشاكلة التقديرية ان تقدّمه ان هى الاموتة الا اولى لاموتة الثانية فالمرتبة الثانية مذكورة تدبر امع انه اطلق من غير مكالفة فى قوله وكنتم امواتا فاحياكم فتدبر **(قوله خطابين وندهم الخ)** توجيه لجمع الضمير وقوله ليدل الخ متعلق بقوله فافوا فاعل يدل ضمير يرجع الى التبان المهوم ومنه وشعر عليه لصدق الوعد ودلالة الاتبان ما لمجرد الاحياء بعد الموت وانما بان يستلوا عنه ولا رد ان هذا وما قبله من قوله وما نحن بعنشرين باين جعل الاموتة الا اولى على ناهرها كما قبل حتى يجعل كلاما مستقلا فتدبر **(قوله فى القوة)**

(على العالمين) لكثرة الايام فيهم وعلى عالمي زمانهم (واحيانا من الآيات) تطلق البحر وتطلق الضمائم وانزال المني والسوى (ما فيه بلا ميين) نعمة جليلة واختيار ظاهر (ان هؤلاء) يعنى كفاد قرين لان الكلام فيهم وقصة فرعون وقومهم مسوقة للذلاله على انهم مثلهم فى الاصراء على الضلالة والاذنار عن مثل ما حل بهم (ليقولون ان هى الاموتة الا اولى) ما لا يعاقبه ونهاية الامر الا الموتة الا اولى المزية للعبادة الدنيوية ولا تصد فيه الى اثبات ثانية كافي قولك حج زيدا لخطبة الاول ومات وقيل لمقابل انكم تموتون موتة يعقبها حياة كما قد تستكم موتة كذلك قالوا ان هى الاموتة الا اولى أى ما الموتة التى من شأنها ذلك الاموتة الا اولى (وما نحن بعنشرين) بمعنى من (فأفوا بالآيات) خطابا لمن وعدهم بالتشورى الرسول والمؤمنين (ان كتب صادقين) فى القوة وعدمك ليدل عليه (اهم خبر) فى القوة (الكلام على آت) (الاول لا يستلزم ما ياتي)

والنعمه) بشر النون مصدر بمعنى العز المذموم أو بسبع مانع مكتوبة فهو بمعنى السباع والخلفم وانما جعل
 الخيرة على أمور الدنيا لا الدين والآخره لانهم لا خيرة فيهم بهذا المعنى الآن ~~يكون~~ على ضرب من
 التأويل البعد وأيضا هو لا يناسب ما بعده الا بهذا المعنى الذي اوردناهم مع قوتهم ومنعهم اهلكا
 جرمهم فبالقرين لا تخاف ان يصيبا ما أصابهم (قوله تسع الجوى) منسوب الى جوى وهم أهل
 اليمن وهذا تسع الاكبر اكبر وبوجه واحد أعيد وهو من هذه الله للاسلام في الزمن القديم وبشر بعثته
 صلى الله عليه وسلم واله تسبب الانصار ولحقهم وصيته عن آلتهم يادروا الى الاسلام ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم لا أدري ~~أكان~~ ثمالا ان اخباره بعثته صلى الله عليه وسلم يقتضى أنه أوحى اليه وهو أول من
 كسا البيت ولذا لم يذكر في القرآن في سياق الفم الا قوله لاهو ويتبع فعل يكون بمعنى مفعول أى متبوع
 كما في هذا ومعنى فاعل كاقبل النفل تسع وقوله خبر الجوى بكسر الجاء المهملة واء ساكنة واء مهملة
 مدينة بقرى الكوفة ومعنى خبرها بناها وتعلم أمرها وصيرها مدينة كاقبال مدن المدينة ومصر مصر
 وبصرى قديمة بالبحر معروفه وقيل انه هدمها حين تراجعا لى فسبقت لذلك حرق قدنا معناها الغمر
 والتضرب (قوله ما أدري أكان تسع الخ) قال ابن جرير المروى ما أدري أعزى هو أم لا وفى رواية تدور
 القرنين يدل عزير كارد واداد والحاكم وقوله كاقبل لهم أى ملوك الذين مطلقا كاقبال ملك الترك
 شاهان والروم قصر ولكنه كان أعلا ملكا مخصوص منهم وهو المروى فى النظم ثم شاع في كل من ملك اليمن
 وقوله يتقبلون بالبناء للجمع ولم من قولهم يتقبل فلان أى اذ اقتدى به كاقاله الراغب فى مقدراته وهو من
 القول واوى وقيل انه يأتى لقوله لم اقبال وأجيب بأن أصله قبل مشددا تخفف وقيل أصله يقول فلان
 خفف صارت كبت وهو جوى على لفظه وقيل سمى به لتفرد أقواله وقوله من قبلهم أى قبل قوم تسع
 أو قبل قرين فهو تعميم بعد تخصيص (قوله استئناف بآل الخ) يعنى أنه استئناف يأتى لبيان ما ذكر
 واذا كان حاله من الضمير المستتر فى الصلة وقوله ان استوفيه أى جعل مبتدأ فى جملة مستأنفة ولم
 يعطف على ما قبله وقوله لبيان الجامع أى بين قوم تسع والذين قبلهم وهو الاجرام فهو يشد قبل
 ما قبله وقوله وما بين الحسنين لوجه التثنية وسبب لانه ما بينهما شامل لما بين طبقاتهما وما بينهما بطرفه
 لجموع السموات والأرض (قوله وهو دليل على صحة الخبر) قدمت الكلام فيه ولو قال وقفع الخبر
 كان أولى به نظرا لما عايناه (قوله الاسباب الخ) الماروا بجرور رجال من القاعل أو المفعول
 أى المحققين والباء للملابسة كما مر وهو أظهر من السببية التى ذكرها فانها سببية غائبة وقوله أو
 البعث فى نسخة عطفه والواو وهى أولى لانه لا منافاة بينهما وهو مقتضى كونه دليلا على الخبر شأنا
 (قوله وقت موعدهم) المشتق بمجذول البهية والماتعة معنى واحد كالتشابه على الوجه الأول
 وهو من دقات العربية (قوله يدل من يوم الفصل) أو عطف بيان عن من لا يشترط المطابقة تعريفا
 وتشكيكا ويجوز نصبه باعى مقدرا وأما كونه مبنيا على لفظهم كاقاله أو البقاء ووجه المصنف رحمه
 الله فيه انه لم يذكر لاضافة الجملة فكيف يكون مفعولا للعرفه مع أنه لا يصح بناؤه عند البصريين
 اذا أضيف الى جملة صدرها معرب وهو للشارع كما صرح به المصنف رحمه الله فى المائدة وقوله للفصل
 أى بينه وبين عامه بأجنبي وهو مصدر لا يعمل اذا قبل لفظه وفيه خلاف لانه اذا كان ظرفا وقال
 أبو البقاء لاه خبره وفيه مجوزان فى الاخبار عما أضيف اليه الفصل لانه (قوله شيأ من الانعام)
 إشارة الى أن منصوب على المصدرية والاعنة الاجزاء ويجوز كونه مفعولا به ويقع على بفتح وفتح
 وتشكىر شيأ للقليل وقوله من قرابة من سببية ومولى من الولاية وهى المتصرف فى كل من تصرف
 فى آخرها ثم قرابة وصداقة فاذا اقرض ذلك فهو أولى (قوله الضمير لولى الاقل) دون الثانى لانه
 أتيدوا بلغة لان حال المولى الثانى وعدم قصره معلوم ولانه اذا لم تضمن استند اليه فكيف هو ولو عاد
 على الثانى جاز للذلة على أنه لا يضر غير مولاة وقوله باعتبار المعنى لانه فى معنى الجمع وقوله لانه عام

والنعمه (أو قوم تسع) تسع الجوى الذين سار
 بالجيش وسار الجوى وبشر مقصد وقيل
 هدمها وكان مؤثرا وقوم كافرين وثالث
 ذمهم دونه وعنه طه الصلاة والسلام
 ما أدري أكان تسع نبيا أم غير نبى وقيل الملوك
 الذين التبعية لانهم تبعون كاقبل لهم
 الاقبال لانهم يتقبلون (والذين من قبلهم)
 كما تدور (أهلكا) استئناف بآل
 قوم تسع والذين من قبلهم قد بقا قرين
 أو حال بأضمار قدنا وخبر من الموصول ان
 استوفيه (انهم كانوا جريمن) بيان
 للجامع المتضمن للاهلاك (وما خلفنا السموات
 والأرض وما بينهما) وما بين الحسنين وقرى
 وما بينهما (لا عين) لانه وهو دليل على صحة
 الخبر كما مر فى الانباء وغيرها (ما خلفنا
 الاطلق) الاسباب الخ لانه اقتضا الدليل
 من الانباء والطاعة والبعث والجزاء ولكن
 كثرهم لا يعلمون لقله تفرهم (ان يوم
 الفصل) فصل الحق عن الباطل أو الحق عن
 الباطل بالجزء أو فصل الرجل عن أخا به
 وأجانه (مقاتهم) وقت موعدهم (أجمن)
 وقرى بمقاتهم النصب على أنه الاسم أى ان
 ميعاد جزائهم فى يوم الفصل (يوم لا ينفى) يدل
 من يوم الفصل أو مفعولا لقاتهم وظرف لما
 دل عليه الفصل لانه الفصل (مولى) من قرابة
 أو غيرها (عن مولى) أى مولى كان (شيأ)
 شيأ من الانعام (ولا هم يضررون) الضمير
 لمولى الاقل باعتبار المعنى لانه عام

اذ هو منكسرة في سباق التي وهي تم وهذا ما يرجع عود الضمير الاول لانه انما في اذ الحق لا مولى له واما
كون النكرة في سباق التي تدل على كل فرد فدل على رجوع الضمير مجعوا فغير مطرد لانهم قد فصل على
المجموع بقدر سعة عود ضمير الجمع لها أو يقال المراد عوده على ضمير الموالى الى المفهوم منه قيل ولوجعل الضمير
للكفار كضمير يقاتلهم كثرت الفائدة وقتل المؤمنة تتأمل قوله تعالى الامن رحم الله فيه وجوه
فقال السكاك انما منقطع وقال غيره مشمل لآي لا يفتي قريب عن قريب الامن من فاتهم يؤذن لهم
في الشفاعة وقيل هو مرفوع على البدلية من مولى الاول ولا يفني بمعنى يمنع أو على البدلية من وأو
بمعنرون أي لا يمنع من العذاب الامن رحمه الله وقد عرفت أن البدلية في غير الموجب وأولى من النصب
على الاستثناء والصنف رحمه الله اختار استثناءه من الواو لقرينه قوله لا يضر منه ختمه معنى يخص
أو ينجز وإذا عاين وفيه إشارة الى أن العزيز يهبني الغالب والكلام على الشجرة وتفسيرها من
مفصلا وقوله الكثير الاتمام بالمجمع اتموهوا النوب ولما كان الاتمام شاملا للعاصي قال والمراد الخ
وما قيل يوم لا يفتي الخ فان المفسرين كلهم على أنه في حق الكفار اتما قبله في حق المبشرين وما بعده قوله
ما كنتم به تتقون وما قبله قوله وهو ما يعمل في النار أي يوضع فيها حتى يذوب كبعض المعدنات فهو من
المهل بمعنى السكون والقدري العكر في قعر الامية ومنه المثل أول الدين دردي وأورد عليه أن الحاكم
وغیره وروا عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله المهل عكر الزيت فإذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه أي جلده فلا وجه له قريشه وإن كان ما رجحه الزمخشري مع نقل آية اللغة انه
مشتمل على كلام وقد فسر أيضا بالقيح والصدية قالت في تفسير البحر قندي روى عن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه رأى ضفة قد أذيت فقال هذا هو المهل فثارت أن يكون كل شيء ذئاب ويحرق اه فيكون مافي
الحديث على طريق التثليل لا الحصر فيه حتى يعارض ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فتأمل
قوله اذ الاظهر الخ قوله المهل خبر ثان وأخبر ضمير مقدرا وسال من طعام والعامل فيه معنى التشبيه
فلا رد قول أبي البقاء انه لا يصح لعدم ما يعمل فيه وبقي على قرأتين كثير مخصص بالتحفة فيه ضمير
لما ذكره المصنف رحمه الله وجوز أبو البقاء كون جملة خبر مبتدأ اخذ وفلا تئين الحالية وقد قيل أن
الضمير المستتر فيه يعود على المهل فيكون حاله كما ذكره الحرب والمصنف رحمه الله لم يفتق اليه لانه
لا يناسب القام اذا مراد أن ما كرهه يقضى في بلعوتهم وإذا كان حاله ما شبه به الماكول لم يفتق الى ما يفتي
والجم ماحوى غاية الحرارة فان قلت كيف يكون حاله من احدهما وقد منع الصائغى الحال من
المضاف اليه في غير صور مخصوصة ومنعوه من المبتدأ والخبر قلت هذا بناء على جواز مجيى الحال من
الخبر ومن المبتدأ والمضاف اليه المبتدأ في حكمه وهذا أحد الصور التي يجيى الحال فيها من المضاف لانه
كل من في جواز اسقاطه كاي غير قسم فهم تلك المسئلة وأما ما قيل امحال من ضمير احدهما والمراد ضمير
الشجرة المستتر في قوله كالمهل لتأويله بأحدهما الامن اسمها الظاهر اذ لا وجه له ولا من ضمير احدهما الا ضمير
لهما فكأنهما بارد وقصر تأمد والجل على قول ضعف أحسن منه قوله غلبنا الخ أي حتى أصفة
مصدر ويجوز أن يكون حاله لا تقدر القول ليرطب بما قبله أي وبالشال لهم الخ وقوله الأخذ بجميع الشيء
لم يقل بجميع الثوب لانه ليس بالزمن كانوا هم فأن مدار على جمعهم الامسالك بنصف كالمالحي ولذا علف
عليه قوله وبره الخ وقوله بالنصف على أن من باب تعدد وفي غيرهما من باب ضرب وقوله وسطه حتى سواء
لاستواء بعد جميع أطرافه بالنسبة اليه قوله كن أصله الخ لانه منصوب من جهة العلو فحقه التعبير
بما ذكر ثم زيد فيه العذاب ليدل على أنه ليس كلهم المعروف ثم أنصف لما ذكره وقال يصب وكان الظاهر
صبوا لانه المذكور في التثنية إشارة الى أنه ليس مخصوصا بما هنا بل يجري في التركيب كيفما كان ويصب
وقع في محل آخر وقوله للمبالغة لجل العذاب عن الجم وهو ترتيب عليه ولجله مصبو بافوه بعينه
كالمحسوس المفاض الشامل لهم وهو اتم تأثيل واستعارة تصريحية وأمكينة وتحييلية وهو ظاهر

(الامن رحم الله) بالعفو عنه وقبول الشفاعة
فيه ويجعل الرفع على البدل من الواو والنصب
على الاستثناء (انه هو العزيز) لا ينصر منه من
أراد تعذيبه (الرحيم) لمن أراد أن يرجمه (ان
شعرت الزقوم) وقرى بكسر الشين ومعنى
الزقوم سبق في الصافات (طعام الاتيم)
الكثير الامام والمراد به الكفار لانه لا ماله
وما بعده عليه (كالمهل) وهو ما يعمل في النار
حتى يذوب وقيل دردي الزيت (تلقى في
البطون) وقرأ ابن كثير من وجوه وروى
بالم على أن الضمير الطعام أو الزقوم لا المهل
اذا أظهر أن الجمله سال من أحد هما كفى
الجم غلبنا مائل عليه (خذوه) على ارادة
التقول والمقول له الزانية (فأخذوه) فجزوه
والعلل الأخذ بجميع الشيء وجزه فجزه وقرأ
الخازن ان يعقوب بالضم وهما الفتان (الى
سواء الجحيم) وسطه (ثم صبروا فوق رؤسهم
عذاب الجحيم) كان أصله يصب من فوق رؤسهم
ورؤسهم الجحيم فقيل يصب من فوق رؤسهم
عذاب هو الجحيم للمبالغة ثم أنصف العذاب
الى الجحيم للتعسف وزيد من للدلالة على أن
المصوب بعض نكالت النوع

والدوق مستعار للادراك وقوله وقولوا له قال قول المقدور سابقاً أمر ويجوز أن يكون مضارعاً كما
 قد مره أو قولوا المقدور منقول بقال المقدراً ولا (قوله استمراره) لانه في وقت القول في غاية المدة
 والحقارة وهو باعتبارها كان إشارة الى أن عمره مكرم لم يفد ماضياً (قوله ان هذا العذاب) أو الامر
 الذي هم فيه وهو استدامته تعالى أو من قول القول وقوله وتملكون الماراة الجادة في مقامه مبررة
 وشك وهو والامتنان أصل واحد (قوله في موضع ظاهر) أو في (قوله ان هذا العذاب) كذا في أكثر النسخ وفي بعضها
 وهو قراءة نافع وابن عامر والباقيون يفتح الميم وهي ظاهرة وأما تقدم قراءة غير الاكثرو في مصدر
 نفسه عليه فلا بأس به وليس ملتزماً كما زعموه وأما الاولى فالمراد منه أن المقام بالغنى لكونه اسم
 مكان وزمان ومصدر للقيام والمراد الاول هنا والقيام فيه بمعنى النبات والملازمة كما في قوله مادامت
 عليه فاعلمت كني به عن الائمة لأن المقام ملازم لكانه والقراءتان بمعنى فلو لم لا قبل علمه من أنه
 لا وجه لجعله مقابل لتفسير المقام بمرجع الائمة واستصعبه وليس بشئ فان المقام بالغنى لا يراد به
 في عرف اللغة الاموضع الائمة (قوله يا من صاحبه عن الآفة) إشارة الى أن الامن صفة من
 الامن وهو عدم الخوف مما هو من شأنه فلا يتصف به المقام الا باعتبار أن من به فهو اسناد عجائز
 وصفه بصفة صاحبه كهم جار وجعله الزمخشري استعارته من الأمانة كما هو متعمد وضعه عنده ما حفظه
 من الانتقال والضرر فقه استعارته فكيفه كان المكان الخفيف يتناولها وقيل انه إشارة الى
 أنه فعل بمعنى مفعول فأمّن بمعنى مأمن وهو خلاف الظاهر ويجوز أن تكون الآفة أي ذوات من (قوله بدل
 من مقام) إعادة الجار أو الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور وظرفية العيون الجارية والظاهر
 أنه يدل اشغال لكل أو بعض وانما كل من غمار الجنات والمشارب من العيون وقوله ما حفظه منه أي من
 الحرير أو الاسترق الكشف من الديباج والفرق سهل وبعد التعريب ألحق بكلام العرب فلا ينافي
 وقوعه في القرآن كونه غير يامينا وقوله معرب استمره في القاموس استمره وأيد كونه غير يمين
 البراقة بقراءته بوصول الهمزة (أقول) الذي صرح في لغة الفرس أن استمره استمره معناه الغلظ مطلقاً
 ثم خص بلفظ الديباج فقبل استمره واستمره بناءً على النقل بما في القاموس خطأ وخط وذهب بعضهم
 الى أنه مر في كاضه في اللوائح وقرئ بابقاط الهمزة في السواد (قوله الامر كذلك) فهو خير مبتدا
 مقدور والمقصود به تقرير ما مر وتحقيقه وقوله أتناهه مثل ذلك من الاتيان بالمتنات القوية فكذلك
 مفعوله أو صفة مصدر رأى فعلنا كذلك وفي نسخة أتناهه مثل ذلك من الاتيان بالمتنات القوية فكذلك
 هذا الفعل المقدور على ما قبله هو معطوف على يلسون (قوله ولذلك عدى بالياء) لانه بمعنى قرأهم
 وهو متعدياً أيضاً وأما قوله المرءة أي كنيها ما عاها فهو متعدي بنفسه في القول المشهور ولا لعل
 اللغة وقال الاخفش يجوز فيه الباء أيضاً فقال زوجته امرأه فتزوج بها وأذنوا لفلانهم بقدرته بالياء
 وقول بعض الفقهاء زوجته منها خطأ لاجله كذا في المصباح المثير وانما يفسر بقراءته لأن الجملة ليس
 فيها تكليف فلا تعد ولا تزوج بالمعنى المشهور وقوله والحوراء النساء والعناء إشارة الى أن الحور جمع
 حور أو العين جمع عيناء والعناء معناه هامد كذا في المصنف وأما الحوراء فحقها خلاف لاهل اللغة فقبل
 النساء وقيل الشديدة سواد العين وياضها وقيل الحوراء ذات الحور وهو سواد المقلد كلها كما في القلاد
 فلا يكون في الابن الانحياز وقوله واختلف الخيعني في المراد منها في هذه الآية (قوله لا يتنصص
 شيء منها الخ) هذا مأخوذ من كل ما كنهه تكون الجملة سالمة ولم يحصل يدهون للحواري وزن فعلان
 لعدم مناسبتها للساق مع أنه خلاف الظاهر وقوله من الضر رأى ضرر كان وأمن حال من ضرر يدهون
 أو من الضمير قوة في جنات وجله لا يذوقون مساقاة أو جالة (قوله والاستثناء منقطع أو متصل
 الخ) لما كانت المنة الاولى ملصقة لهم في الدنيا وما هو كذلك لا يمكن أن يذوقوه في الجنة ذهب
 بعضهم الى أن الاستثناء منقطع أي لكن المنة الاولى قد ذاقها في الدنيا فالدفع السؤال به ولا قدمه

(وقال انك انت العزيز الكريم) أي قوله
 ذلك استمراره وقوله يا من صاحبه
 وقوله الكافي في كتاب الغنى أي ذلك
 أو عذاب انك (ان هذا) ان هذا العذاب
 ما كتبه يدهون تشكون وغارون فيه
 (ان التفتين في مقام) في موضع اقامة وقوله
 وابن عامر ضم الميم (أمين) يامن صاحبه
 من الآفة والانتقال (في جنات وعيون) يدل
 من مقام شيء به دلالة على نزاهته واشتغاله
 على ما يستلزمه من الماكول والمشارب
 (يلبسون من سندس واسترق) خبر ان أنو
 حال من الضمير في الجار واستشفاف والسندس
 مارق من الحرير والاسترق ما غلظ منه معرب
 استمره أو مشتق من البراقة (متقابلين)
 في مجلسهم يستأفرون بعضهم بعضاً (كذلك)
 الامر كذلك وأتيناها مثل ذلك (وزوجناهم
 بغير عين) قرأهم من ولذلك عدى بالياء
 والحوراء النساء والعناء عظيمة العين
 واشتداف في أنهن نساء الدنيا وغيرها (يدعون
 فيها بكل فاكهة) يطلون ويأمرون بالحضار
 ما يلبسون من القواك لا يتنصص شيء منها
 يمكن ولا يزنن (أمين) من الضر (لا يذوقون
 فيها الموت المنة الاولى) بل يلبسون فيها
 دائماً والاستثناء منقطع أو متصل

وذهب آخرون الى أنه متصل وتأولوه بأن المؤمن عند موته لعانة ما يعطاه في الجنة كأنه فيه الجنة
بعضها وقيل الاية بمعنى سوى وهو صحيح شائع بخلاف كونها بمعنى بعد الذي اختاره الطبري فان
الجهنم يشره (قوله والضمير) أي في قوله فيه باللام شرة فعمل الريح لتزججه منزلة باعتبار مشارفته
وقربه منها فهو مجاز والظاهر أنه على هذا شامل لمن هو في الجنة حقيقة لأن المقصود نفسه عن هوفها
فكون فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند المصنف والتجوز في قوله فيها فيه استعارة تسعة كما
أشار اليه المصنف لكن في عود الضمير لا شرة تفصيل لأن ما قبله للجنات كما قيل وتسببه لأن الجنة
والآخرة ذاتي حكمته في واحد وقيل إن السؤال مبني على أن الاستئناس من التي اشياء
فثبت للمستثنى الحكم المتني عن المستثنى منه ومحال أن ثبت المنة الأولى الماضية النوق في الجنة
وأما من جعله تكليفا بالناس بعد النبي والمعنى لا يذوقون سوى المنة الأولى من الموت فلا إشكال لكن
الحق هو الأول وعليه قاعدة الكلام وخاصة التركيب وكون الأول مذهب الحنفية لاردهنا ولا على
ما في شرح الصكشاف كما توهم مع جعل الكلام مبنيا عليه فاقول (قوله) والاستئناس للبالغة في تعميم
النبي للمستقبل لأنه قيل لا يذوقون الموت البتة أصلا وهو متضمن حينئذ على الفرض والتقدير كما
في قوله ولا تنكروا ما نكح أبائكم من النساء إلا ما قد سلف وقوله

ولا يحيب فيهم غير أن تزيلهم • يعاب ببيان الاحبة والوطن

فهو من تأكيدات التي بنفسه فحققت الدخول للبالغة في التي وضعت فيها للجنات حسنة وأعطاه
على قوله والمؤمن الخ وحاصله منع الدخول مستند الآية يجوز فرفض البالغة وفي نسخة والواو فلا يكون
جوابا آخر بل راجع لما قبله وله وجه قد سدر (قوله) وقرئ ووقاهم على البالغة في الوفاية لأن
التعميل زيادة للمعنى لا للتعمية لأنه متعدي قبله وبعده فالمبالغة مأخوذة من السبغة الدالة على التكمين
(قوله) أي أعطوا كل ذلك عطايا مفضلأ إشارة إلى أنه منصوب على المصدرية ويجوز فيه أن يكون
مبالغة مفعولة وهو إشارة إلى أنه ليس باليجاب لاستحقاقهم له بالأعمال كما تفسر مرة (قوله) لأنه
خلاص من المكاري كما يدل عليه قوله ووقاهم الخ والقوز بالمطالب مما قبله فقهه لف ونشر غير مرتب
وقوله بلفظك إشارة إلى أن اللسان هنا بمعنى اللغة الجارحة وقيل المعنى أنزلنا على لسانك بلا كاذبة
لكونك أنبيا فالبيان بمناه المشهور (قوله) وهو قد ذكره للسورة أي اجمال ما فيها من التفصيل
وقد مر أنه من قول الحساب فذلك كذا فيكون تذكيرا ونشرا لما مضى وقوله لعلم يفهمونه لما افتتنه
لفهم والكلام على أصل كونها بمعنى كى تقدم وقوله لما يذكروا الخ وفي نسخة ولما يشكروا الخ
بالواو وهي أولى وهو تقدير بشرط كونها بمعنى كى تقدم وقوله لما يذكروا الخ وقوله لعلم يفهمونه لما افتتنه
صريح بالصلاة وذكر ما من مال في التسهيل وحذف مفعول فارتقب التعميم ولذا قد رده المصنف بقوله
ما يحبل وهو تعميم بعد تخصيص بقوله فارتقب يوم تأتي السماء الخ وقوله منتظرون كما قالوا وترى بص
رب المنون وقيل مناهم يتقون ما يحبلهم تسبيحا وقيل هو مشاكلة والمعنى صارتون للصدايق
(قوله) عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ الحديث أخرجه الترمذي وليس موضوعا وأصبح بمعنى صار
ومغفورا مفعوله وأجسني دخل في الصباح وهو حال وقوله لهم العنان بالاضافة أو التوسيف
لكنه يحتاج إلى تكلف وتخصيص بالجمعة وتوفي تحت السورة بحمد الله المعين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

والضمير لا شرة والموت أول أحوالها والجنة
والمؤمن شارفها بالموت وشاهد هاتين
فكأنه فيها والاستئناس للبالغة في تعميم النبي
وامتناع الموت فكأنه قال لا يذوقون فيها
الموت إلا إذا استمكن ذوق الموت إلا في
في المستقبل (وقاهم عذاب الجحيم) وقرئ
وقاهم على البالغة (أفصلان من ربك) أي
أعطوا كل ذلك عطايا مفضلأ ومنضلائه
والرفع أي ذلك فضل ذلك هو القوز العظيم
لله خلاص من المكاري وفوز بالمطالب (فأما
يسرناه بلسانك) سهلناه حيث أنزلنا بلسانك
وهو ذلك للسورة (لعلمهم يتذكروا)
لعلمهم يفهمونه فينتذكرون به لما يشكروا
(فارتقب) فاستظر ما يحبلهم (انهم مرتقبون)
منتظرون ما يحبلهم من النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ حم الدخان ليلة جمعة أصح
مغفورا له
(سورة الجاثية)
مكية وهي سبعة وست وثلاثون آية

﴿سورة الجاثية﴾

وتسمى سورة الشريعة وسورة المهرلة كرها فيها (قوله تنكية) امتثن بعضهم منها للذين آمنوا
يعقروا الآية فاقول أنها مدنية تنزل في شأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما سبب في وقوفه سبع

أوست لا ختلافهم في حم هل هي آية مستقلة أولا

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله) ان جعلت حم مبتدأ خبر تنزيل الخ) هذا على أنها علم للسورة وأساس للقرآن كما مر غمرة وقوله
 اخبت الى الضمار بالتونين وبالإضافة لما بعده والخبر الى القدر لفظ تنزيل فقولوه مثل تنزيل حم
 أي مثل تنزيل حم من قوله تنزيل حم فقصه سبحانه لا ضيفها والاحتياج الى التقدير ان يقول تنزيل حم
 على أنه من إضافة الصفة لموصوفها كما ذكر في السجدة منقصر عليه كما هو أبعد في ذكر الوجود مترقة
 ولا يضح فيه قوله اخبت كما هو له احتجاج في الجمله وعلى أحد الاختلافات ككونه جعل تنزلا
 بمبالغة والتقدير في الخبر (قوله فليبدل العروف) من غير تقدير معبر بالوكذا ان جعل جدي مبتدأ
 ومبتدأ مقدر فمقدر به فليس جدي مقدر وهو في جدي أو نصب على الخلاف العروف
 فيه ويجوز كون تنزيل جدي مبتدأ محذوف كما مر في السجدة (قوله وتنزيل الكتاب هفنه) قد
 عرفناه في فصل نصب أو جر فكيف يكون تنزيل المرفوع صفته وجعله ان تقدير حم قسمي فهو
 مرفوع مع الضميمة أو جعله صفته بتقدير الذي المرفوع صفته وجعله ان تقدير حم قسمي فهو
 الموصول مع بعض صفته وأسهل منه ان يراد أنه نعت مقطوع فهو خبر مبتدأ مقدر والجملة مستأنفة
 والصفة تسعة نفاضة بعد القطع فيقولون نعت مقطوع وصفته مقنونة وقوله وجواب القسم الخ
 هذا هو الظاهر وجواب ان يكون تنزيل الخ جواب القسم أيضا (قوله وهو) أي انظم الآية بحيث
 يكون على ظاهره من غير تقدير أو تأويل بل بان يكون الآيات في نفس السموات والأرض بقطع النظر
 عن خلقها وإيجادها فالآيات ما فيها من الكواكب والبلدان والحيوان والنبات فآيات الله سبحانه
 فيكون قوله وفي خلقكم من عطف الخاص على العام وأما كون المراد ان في أنفسها آيات لما فيها من
 بديع الصنع وغرب الحكمة فيرجع الى ما بعده (قوله وأن يكون المعنى الخ) فله مما لا يقدر
 وقوله لقوله الخ فانه مناسب هذا التقدير بمعنى كما مر في آية أخرى في قوله وان في خلق السموات
 والأرض والآيات الخ والقرآن يفسر منه بعضا (قوله ولا يحسن عطفها) في قوله وما يات على
 الضمير الجهر وبالإضافة في قوله في خلقكم لأن العطف على الضمير المتصل بالجهر وبالإسم والحرث انما يصح
 أو يحسن بإعادة الجبار كونه كالجزء من الكلمة ومعهم من فصل فيه فقه بالجهر وبلفظ فقط وقوله
 على المضاف إليه معنى خلق وقوله بأحد الاختلافين بحيث ان يراد بالاختلافين تقدير المضاف وهو خلق
 وعدمه فالإختلافين السجدة أي الاختلافين السابقين في قوله ان في السموات ككما مر وقوله
 به على الاحتمال الأول ويحتمل ان يراد بالموصولة والمصدر به فانه على المصدرية يظهر عطفه على
 لأن بيت الدواب نوع من الخلق وهو عطف مصدر على مثله وقوله فانه إشارة إليه حيث قد
 بالمصدر وقوله عطفها إشارة الى الموسولية فتدبر (قوله فان به) أي نشروا وتكثروا وأفصح ذلك
 وذكره تأويله بليد ويتروحه من تنكير الدابة الشاملة لانواها واحتصاصه له المعاش من لوان
 (قوله يجوز على محمل ان واسمها) هذا توجيه للنظم على قراءة الرفع وقيل ان الجار والمجرور
 مقدم وآيات مبتدأ مؤخر والجملة مقطوعة على جملة ان وما في سندها ثلاثا يلزم العطف على معمولي عام
 مختلفين لأن العامل في محمل ان واسمها الاشارة للعالم في الخبر ان فان قبل ان الاشارة اندفع المخد
 عنه ولزم هذا فمبدأ ما لا يحسن عنه واختلف في هذه المسألة فحصل في النحو وقوله جلا
 الاسم أي عطفه على الاسم باعتبار اعرابه الظاهر (قوله واختلاف الليل والنهار) أي تعاقبهما وقوله
 نصبه وقوله لأنه فيه فمجاز ولزم قول من لا في نفسه رزق أيضا وقوله وبه ما أي القرآن
 نصب آيات ورفعهما وقوله على عاملين فيه مضاف تقدير أي معمولي عاملين وهذه العبارة للمقتضى
 من النفاة ولا يفهمها المصنف في حوزة ومنه الاقوال المشهورة وقوله فان في محمل جر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
 (حمزة) يلى الكتاب ان جعلت من قبله
 سورة فقل يلى الكتاب احبب الى انما ورسيل
 تنزل من اسم وان جعلت من قبله السور فكان
 فقل يلى مبتدأ خبره (من الله العزيز الحكيم)
 وحصل معجمه وهو تنزل الى الكتاب صفته
 وجواب القسم (ان فى السموات والارض
 لا ايات للعزيم) وهو يقتل ان يكون على
 ظاهره وان يكون المعنى ان فى خلق السموات
 لقوله (وفى خلقه) ونائبه من دابة
 ولا يحسن عطف ما على الضمير الجزوي
 عطفه على المضاف اليه باحد الاستثنائين
 فان يبه وتوحيده واستجابا على ما يبه معاشه
 الاشارة الى الدلائل على وجود الصانع الخازن
 (آيات لقوم يوقنون) مجمل على محمل ان
 واسمها وقرأ جزءه قاله السكاك وبعبقوب
 بالنصب على الاسم (واختلاف الليل
 وانها روى انزل القمن الساعين رزق) من
 مطروحة وقرأها عليه (فأصبح بالارض
 بعد موتها) يسبحا (وتصرف الى ما
 باختلاف جهاتها وانما هو المصا وقرأ جزء
 والكساف وتصرف الى المصا وقرأ جزء
 يعاقون) فيها القرائن وانما هو المصا العطف
 على عاملين

مما قبله أو نصب بآتي أو وقع بتقدير هو وهو ظاهر وقوله والابتداء أو أن يعني في قراءة الرفع والنصب وقوله الآن ينصرف وحذف الجاء مع إبقاء عمله لا يخفى ما فيه وإن هو أنه ذكره قبله بقرينة نصب آيات على الاختصاص ليس المراد بالاختصاص مصطلح النحاة بل النصب بأعين مقدرا والزمحشري يستعمله هذا المعنى كثيرا وحجته بكون الجبر ومعطوف واحد فلا يلزم العطف المذکور وقوله بأضمار هي يعني في القراءة الأخرى وتركت ما في الكشف من أن آيات أحمد للتأكيد والتذكير بها وشك كثير لأنه إنما يكون بعين متقدم واختلاف الصفات يدل على تغير الموصوفات فلا وجه للتأكد فيه أو لأنه من الفصل بين المعطوف والجبر والمعطوف عليه بالاسم وبين المؤكد والمؤكد المعطوف على ما قبله ما وإن قيل بأنه ليس بمحذوف فإنه يورث تعندا بنا في خصاصة القرآن العظيم فتأمل (قوله ولعل اختلاف الفواصل الخ) يعني جعل الآيات أو للمؤمنين وثانيا للمؤمنين وثالثا للقرآن يقولون لأن قرين الإيقان المتي عن صفة شروائب الابتداء فوق قرين الإعلان وحصة العقل الذي عن الاستحكام وعدم التزلزل بشبه المظلمين فوقهما والأولى تحصل بالنظر في أول الصنوعات وأظهر الخصومات والثانية بالنظر في آخر المكتوبات خلاصة المزوجات والثالثة عما ذكر في الأوقات وفيه كلام في شروح الكشف يكفي ما ذكرنا من قبالة (قوله تلك الآيات) اثنا آيات القرآن أو السورة أو ما ذكره قبله قتلوا وتبلا وما يدل عليها وقوله عامها معنى الإشارة ثم تفصيلا في قوله هذا يعني شيئا وقوله ملتبس الخ يعني أنه حال من الفاعل أو المفعول والياء الملازمة ويجوز أن تكون السببية العامة كما مر في آخر الدخان وقوله فأي حديث القاص في جواب شرط مقدروا الطرف صفة حديث أو متعلق يؤمنون قدم للناسلة (قوله بعد آيات الله الخ) يعني أنه مما قصده المعطوف وذكر المعطوف عليه وثقته كاحقيق في شرح المنهاج وبسط الكلام عليه العلامة الزنجشري في غيره هذه الآية وهي طريقة البدل لكنه عدل عنه لتسكة سرية وما ذكره بأن لحاصل المعنى ودفع لما توهم من أن ما أضف إليه بعد ليس من جنس ما قبلها ولا رد عليه أن هذه طريقة البدل لا العطف وأنه يلزمه التحمل الاسم الشريف والعطف عليه بلا فائدة ولذا أقاد أمثال العاجين لا إجماعا أو أحدا في الحقيقة لا إجماعا بغير الكرم وفيه فائدة كما أشار إليه المصنف فلا رد عليه شيء كما توهم وفي الكشف في سورة البقرة فائدة هذه الطريقة أي طريقة إسناد الفعل إلى شيء والمقصود إسناده إلى ما عطف عليه قوة اختصاص الموطوف بالمعطوف عليه من جهة الدلالة على أنه صار من التلبس بحيث يصح أن تستند أوصافه وأفعاله وأحواله إلى الأول قصد الدلالة بجزائه ولا كذلك البدل لأن المقصود فيه بالتسبة هو الثاني فقط وهما مقصودان فإن قلت إذا لم يكن ذلك الوصف منسوب للمعطوف عليه لم يلزم إجماعه فمدحجند ما أورده أو حبان وما ذكره من المبالغة لا يدفع المحذور وعلى فرض تسليمه فلا تلزم على ما ذكر بأي طريق من طرق الدلالات المشهورة قلت هو غير منسوب إليه في الواقع لكن لما كان بينهما ملازمة تأمن من جهة تناكروهم بآياته أو مرضية له أو غير مرضية جعل مكانه المقصود بالتسبة وكفى بها عن ذلك الاختصاص كآية إيمانية ثم عطف عليه القسوب إليه وجعل تابعها وبهذا غاير البدل مقارنة تأمة غفل عنها المحرض بالتسبة بتلها بما جاز به وهذا مما ينبغي معرفته فتدبره (قوله للمبالغة) أي في معنوي الكلام كبالغية الإعجاب في المثال وتعليم الآيات حيث جوبت بالمعطوف عليه ظاهر أفعاله التحمل فيه لليلة كما توهم وقوله كما في قولنا الخ حيث نسب الفعل إلى ذات والمقصود تنسبه إلى وصفه لفائدة جملته (قوله أو بعد حديث الله الخ) يعني أنه ليس من قبيل ما ذكره مضافا بمقدرة بقرينة تقدم ذكره وهو لفظ حديث والمراد به القرآن ثم استعسر من الأوهان الحديث هل يطلق على القرآن فأجاب عنه بأنه ورد إطلاقه عليه في الآية المذكورة اقتضت الخ فالمراد بآياته أي التي استشهدت لذلك أي الدلائل التي أقامها في كتابه المنزل على حقية شرائعه وما جاء به رسوله وهو من عطف الخاص على العام لأن من عطف المتغيرين

والابتداء أو أن الآن ينصرف في أو نصب
آيات على الاختصاص أو يرفع بأضمار هي
ولعل اختلاف الفواصل الثلاث لا اختلاف
الآيات في الدقة والظهور (تلك آيات
الله) أي تلك الآيات دلالة (تلك آيات
حل عامها معنى الإشارة (ملتبس الخ) ملتبس به
أو التلبس به (فأي حديث القاص) أي بعد آيات الله وتقدم اسم الله
يؤمنون) أي بعد آيات الله وتقدم اسم الله
المبالغة والتعليم كما في قولنا أعجبني زيد وكرمه
أو بعد حديث الله وهو القرآن كنز لا يقهرزل
أسكن الحديث وآياته دلالة التلوة

بالذات حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والجزا وان كل من جازعنا المصنف حكمه قبل **(قوله)** والقرآن
يعني المراد بالقرآن كذا الحديث فهمه تجد ان بالذات متغيران بالوصف والعنوان فمراد بالآيات
فيلسبق القرآن أيضا وقوله ليراق ما قبله وهو قوله فيؤمنون ويعلمون بصفة الغائب اذا خاطبوا
الذي صلى الله عليه وسلم وعلى قرائمه بالوقية يكون من تلوين الخطاب لكنه موافق لقوله في خلقكم
والموافقة بحسب الظاهر والصورة اذ المراد هنا الكفاية بخلاف السابق **(قوله)** يقيم على كثره
يعني ان الاصرار على الشيء ملازمه وعدم الاعتكاف عنه من الصبر وهو الشدة ومنه صبره في ادوامهم
وقوله تعالى تلى عليه الظاهر ان المراد الاستمرار وهو المتكسب لا التعداد وإنما كون تالها عظيم
الشان فهو كذلك في الواقع ولادلة التلزم عليه وجهه تلى حتى وتفسر الائم بكثرة الائم احسن من تفسيره
بكذا كما في التاموس لتكرار مع ما قبله مع ان ما ذكره هو المناسب للفة **(قوله)** وثم لا تعداد الاصرار
فهو التلوا في الرتبة لا الخلق كما في البيت المذكور واشاره لانه أبلغ وأدق بالمقام وان أمكن انشاؤه
على حقيقته هنا **(قوله)** يرى الخ هوشير بلعبرين خليفة الحارثي الجاسي وهو

لا يكشف القضاة الا بمرحاة يرى غمرات الموت ثم يروها

تفاهيم أسيافا شرسمة قتنا قواشها وفيهم صدورها

أي لا يكشف الشدة ويرى بها الاويل كمر يرى غمر الموت ويتحقق غمرات الممارسة حتى كله يشاهدها
ثم يروها ولا يعدل عنها والفساء التمس والكربة وأصل معناها التغطية فليس يرى بته لشدائد
ودخولها تراخ زمان وانما التفاوت في الرتبة بين مشاهدة الاحوال والدخول فيها **(قوله)** تخفت
بحدف احدى التوئين وقوله وحذف ضمير الشان وقد قيل انه لاجل جلة تقديره كما في ان المتحورة
وقوله في موقع الحال أو مستأنفة **(قوله)** والاشارة على الاصل في اللغة والوضع فانها انظر الخبير
بالشرة خيرا كان أو شرا وانما خصها بالعرف انظر السار فان أريد معناها المتعارف فهو استعارة
تتمكينا وهو من قبيل هبة منهم ضرب وسبع كما في سورة البقرة **(قوله)** واذا بلغناكم يشرى
أنه يجوز أن يكون تعديلا واحدا ولائين وقوله ذلك أي لكونهم آياتا ولعله بذلك فهو تعكيس منه
وقوله من غير الخ هو معلوم من المقام وازدادة التلويح وقيل انه من تنكيره في الدال على العلة الموجبة
لظهوره وأشار بقوله بتناسب الى خلوه من موجب الهز البينة **(قوله)** بادرا الى الاستزما آيات
كلها المبادرة مأخوذة من قطعها بالشرط الدال على انهما في زمان واحد حقيقة أو حكما والاستزما
بالكل من هوذا الضمير الى الآيات بخلافه في الوجه الثاني ويجوز أن يجعل الاستزما واحدا منها استزما
بتكلمه الماينهم من القتال وقوله أولئك الآية وقع بعد قوله يعني الآية في محله وفي بعضها قبل قوله من غير
أن يرى الخ ولا وجهه وقوله وقائه أي فائدة ارباع الضمير لا يتناسع أنه في الحقيقة لشي **(قوله)** من
قدامهم قروا يعني قدما لانها من الاضداد تدل على قدما وخلف قدما لانه الظاهر وقوله ومن
خلفهم فهي بالحق المعروف وقوله لانها بعد آياتهم اشارة الى ان الخلفه هنا ليست حقيقة بل هي
ما يكون بعد شي لان ما يقع بعد الشيء كانه خلفه فلما كانت جهنم تتحقق لهم بعد الاجل جعلت كلها
خلفهم ككأنه يجوز أن يجعلوا الاعراضهم عنها كلها واداءهم وكان المراد الاعراض عما ينهيهم منها
تأمل **(قوله)** من عذاب الله يشرى ان شأناهم فعوله ويجوز أن يكون مصدرا أي شأنا من الاغناء
والنفع كما في **(قوله)** لا يتعلمونه يعني ان المراد بظلمته انه لا يطاق تعلمه كالاجرام العظيمة فهو استعارة
وما في ما كسبوا واخذوا مصدره أو موصولة وقوله الاشارة الى القرآن لتقدم ذكره وقوله يدل الخ
لان المراد آيات القرآن ان كانت الاضافة عبدة أو ما يشبهه او على كل حال فسه دالة على ما ذكره وقوله
يرفع اليهم على أنه صفة عذاب آخر للفاصلة وقوله أشد العذاب قيل انه فسره في البقرة بخلق العذاب وهو
المدكور في اللغة ولا يخفى ان لولم فالمراد به هاما ذكره ليقيد كرمع العذاب كما لا يخفى **(قوله)** بأن جله

آ القرآن والعصفار الوصفين وعمر
الخطبان وخصه بالوصف والوصف بالوصف
لانه لوان في ما قبله (ويل لكل أفاك) كتاب
(آية) كبر الائم (يسبح آيات الله تلى عليه
ثم يصبر) يقيم على كثره (متكبرا) عن الآيات
بالآيات وثم لا تعداد الاصرار بعد ما جاء
الآية كقوله

يرى غمرات الموت ثم يروها
(كان لم يسمعها) أي كانه تخفت بحقيقة ذمير

الشان والجملة في موقع الحال أي يصره مثل
غير السامع فيشر بعذاب الائم على اصراره

والفتنة على الاصل أو التكميل واذا علم من
آياتنا شأنا واذا بلغه شي من آياتنا علم أنه منها

(انتهى هاهنا) فلا من غير ان يرى فيها
ما تناسب الهز والضمير لا يتاخر فانه الاشعار

دالة اذا سمع كلاما وعلم أنه من الآيات فادرا
الاستزما بالآيات كما هو ولم يقتصر على ما معه

أول شي لانه يعني الآية (أو تلك لهم عذاب
مؤمنين وراهم جهنم) من قد امهم لانهم

مؤمنون اليها ومن خلفهم لانها بعد آياتهم
ولا يخفى عنهم ولا بدع (شأن) من عذاب الله

الاموال والاولاد (شأن) أي الاصلان
(ولما) اتخذوا من دين الله وليلام أي الاصلان

(ولهم عذاب عظيم) لا يتعلمونه (هذه احدى
الاشارة الى القرآن ويدل عليه قوله) (واذ ين

كسروا آياتنا) بهم لهم عذاب من جزا الائم
وقرأ ابن كثير ويقولون وخص الائم
والمراد أشد العذاب (الله الذي يحضركم البصر)

ألمس السطح) لانه لو لم يكن ألمس أجزاء سطحه متساوية لم يكن جرى التثاق عليه ويطفو بحسب ارتفاع
 وبعاء وقوله ما يختلج إشارة الى علته لانه يختلج بصله الهواء العاوي فرفعه وقوله يطفو ناظر لقوله
 تجري التثاق الخ وقوله ولا يمنع الخ ناظر لقوله ولتنتفوا الخ فقبله ونشر وفاعل جمع ضمير البحر (قوله
 بتسخره) التسخير يسهل استعماله فإبراهيم وأخا فيه لانه ليست مأمورة وقد قيل الأمر هنا يعين
 التكوين أو الأذن وقوله وأنت راكبوها لأن السباق للامتنان على العباد (قوله هي جمعاً منه) جمعها
 حال من الضمير المستقر في الجار والمجرور بناء على جواز تقدم الحال على عاملها المعنوي فإنه أحد قولي
 النحاة وهذا إن نقل أنه حال من هي بناء على تجوز الحال من المبتدأ وكونه حالاً مقابله وهذا التصور
 المعنى بعد توصيل الجمع باعتبار التمكن منه (قوله أو لسان السعوات) عطف على قوله محذوف
 وقوله تكرر لثا كذا أن أراد التأكيد للقوى فظاهر لكنه لا يحتاج من الضعف لأن عطف مثله في الجمل
 غير معهود وأن أراد التأكيد كالمصطلح كما قيل بأنه يكون مع العطف على طريقة ثم كلاسوف يحل
 دلالة على أن الثاني كونه غير الأول زيادة التبرير زيادة التفكير وما مبتدأ خبر منه والجملة مستأنفة لمزيد
 بيان القدرة والحكمة ولا يخفى أنه محال قبله تقرر في المعاني من أنه لا يجري في التأكيد العطف لثمة
 الاتصال ولما ذكرنا النواة فإن ابن مالك في التسهيل صرح بأن عطف التأكيد يختص بـم وقال الرضي أنه
 يكون بالفاء أيضاً وأما عطفها بالواو فمحموزة أحدهم لأنه يحتاج لسان وجه التخصيص ما قبل عليه من
 أن الثاني هنا غير الأول حقيقة والمراد الإشارة الى تكرار التسخير فالتأكيد معنوي لا يخفى ضعفه لأن
 العطف لقصد التكرير لا يعمد في الجمل وفي هذا الوجه حذف مفعول ضمن خبر قرينة (قوله وقرئ
 منه) بكسر الميم وتشديد النون يعني نعمة ومنه على إضافة الميم الضمير وقوله على الأسناد المجازي بأقامة
 السبب الفاعلي مقام الفاعل الحقيقي وقوله خبر محذوف في القراءة الأخيرة والتقدير وهذا أو هو منه
 وإقامته (قوله دلالة الجواب) أي جواب الأمر أي قل لا تغفروا وقد تقدم الكلام على هذا
 وأمثاله في سورة إبراهيم فإن أردنه عدليه وقوله لا تغفرون إشارة الى أن الربا مجاز عن التوقع لكسبه
 لا اختصاص الربا بالحبوب وهو غير مناسب هنا واستعمال الألف مجاز عن الوقوع مشهور وقوله
 لا يملكون يضم الميم من أمل يامل كنعصر ضمروا كان المشهور منه المزيد وقوله الأوقات إشارة الى أن
 الأيام بمعنى مطلق الأوقات وهو أحدهما (قوله والآن زلت في عروضي الله عنه الخ) قد مر أنه قيل
 إن الآية مندية ويؤيده ما أورد على كونها مكية من أن أسلم بها كانوا مهودين فلا يمكنهم الانتصار
 منهم والعابر لا يؤمر بالغبو والضعف وإن أجيب عنه بأن المراد أنه يفعل ذلك يتم بين الله بقلبه لشباب
 مع أن دوام جعل كل أحد منهم غير معلوم وقوله وقيل إنها الخ ويؤيده كونها مكية فإن القتال لم يشرع بمكة
 وإنما أمر به لأن النظم قد جعل على زلة النزاع في المحقرات والتجاوز عن بعض ما يؤذي ويوحش (قوله علة
 للأمر) الظاهر أنه أغفروا المحذور لأن أمرهم بالمغفرة للذين أسلموا ويختل أن يريد ما قبله أيضاً لأن هذا
 القول سبب لاستئصالهم المجازي عنه وقوله فيكون التفسير ونشره التعليل على إرادة المؤمنين وما بعده
 لما بعده وقوله والكسب الخ إشارة الى أن ما مصدرية وهي تحتل الموصولة أيضاً واثمة ميسية
 أو مقابلة أو صلة ليعجز وقوله والكسب الخ هو أيضاً لنشره فإذا أراد بالقوم المؤمنون فكسبهم
 المحذور عن علم مقترنهم للناس وتجاوزهم عنهم لا مغفرة الله حتى يقال فيه مضاف مقدر وهو مثل
 أوتجوز بجمعها كسباً كانوا هم والمغفرة المتأنيبة لا إسقاط الحق (قوله وقرئ يعجز قوم) بإيالة العنة
 وبناءه للمجهول ورفع قوم وقرئ يعجز قوم لمنهاتها في البناء الواسعة لأنه نصب قوماً وفي نسخها وجوه
 قليل القام مقام الفاعل ضميراً للمفعول الثاني العائد عليه لفهمه من السياق والتقدير هو الذي أنذر
 والمفعول الثاني المعتمد للمشعورين بخبره في باب أبي على يقوم مقام الفاعل بلا خلاف وهو الذي
 ذكره المصنف وقوله لا الصدور قول آخر مردود لانه لا يقام مقام الفاعل مع وجود المفعول به على الصحيح

ألمس السطح يطفو عليه ما يختلج
 كالخشاب ولا يمنع القوس منه (تجري التثاق
 فيه بأمه) بتسخره وأنت راكبوها (ولتنتفوا
 من فضله) بالصخرة والغوص والصدور غيرها
 (ولما كنتم تشكرون) هذه التيم (ومضركم
 ما في السموات وما في الأرض جمعا) بأن
 خلقها بأفعل لكم (منه) حال من ما أي ضمير
 هذه الأشياء كانه منه أو خبر محذوف أي هي
 جميعاً منه وأما في السموات ومضركم تكرر
 لأن كذا أو لما في الأرض وفعل مضمر على الأسناد
 المفعول ومنه على أنه فاعل مضمر على الأسناد
 المجازي أو خبر محذوف (أن في ذلك الآيات
 لقوم يتفكرون) في صفاته (على الذين آمنوا
 يفتخروا) حذف المفعول لدلالة الجواب عليه
 والمعنى قل لهم أغفروا يغفروا أي يغفروا
 ويصفحوا (الذين لا يرجون أيام الله)
 لا يتوقعون وفاته بأعدائه من قوله هم
 أيام العرب لو فاتهم أو لا يملكون الأوقات
 التي وقها الله لنصر المؤمنين فوابعدهم
 فيها والآية زلت في عروضي الله عنه شدة
 غفاري فله أن يسطر به وقيل أنهم منسوخة
 بآية القتال (يعجز قوماً عما كانوا
 يكسبون) علة للأمر والقوم هم المؤمنون
 أو كانوا وما وكلها فيكون التكرار لتعظيم
 أو اتقته أو الشروع والكسب المغفرة
 أو الإساءة أو إياهم بها وقرأ عامر وحجة
 والكسب الخ تجري بالنون وقرئ يعجز قوم
 ويعجز قوم أي يعجز أنفسهم أو الشروع أو
 الجزاء أي ما يعجزه لا الصدور فإن الأسناد
 إليه سبب ما علة للمفعول به ضعيف

(من عمل صالحا فله من الله ما يشاء من فضله) (قوله)
 اذله تواب العمل وعليها عقابه (ثم
 الى ربكم ترجعون) فيصيركم
 على اعمالكم (ولقد اتينا بنينا اسرايل
 الكتاب التوراة والحكم) والحكمة النظرية
 والصليحة أو فصل المصنوعات (والتبوة)
 اذ صككتمهم الاجياله ما لم يكتب في غيرهم
 (ورزقناهم من الطيبات) مما أحل الله من
 الذبائح (وفضلناهم على العالمين) حيث آتيناهم
 ما لم نؤت غيرهم (واتيناهم ينان من الامر)
 أدلة في أمر الدين ويندرج فيها المجهزات وقيل
 آيات من أمر النبي عليه الصلوة والسلام
 مبنية لصدقه (فما اختلقوا) في ذلك الامر
 (الامن) بعد ما جاءهم العلم بمسئلة الحال
 (بما جاءهم) عداوة وجداد (ان ربك يقضي
 بينهم يوم القيمة) فيما كانوا فيه يختلفون
 (ماواحدة والجماعة) ثم جعلنا على شريعة
 بطريقة (من الامر) من أمر الدين (فأتيناها)
 فأتبع شريعنا التابعة بالحق (ولا تتبع أهواء
 الذين لا تعلمون) أراا الممات التابعة للشهوات
 وهم رؤساء قريش قالوا له ارجع الى دين آباءك
 (انهم لن يغفوا عنك من القساسة) مما أراد بك
 (وان الظالمين بعضهم) ولما بعض اذ القساسة
 على الانضمام فلا توالهم بترائع أهوائهم
 (واقموا للمتقين) قوله بالحق واتباع الشريعة
 (هذا) أي القرآن (واتباع الشريعة) (بصائر
 للناس) منعت تبصرهم وجه الفلاح (وهدي)
 من الضلالة (ورحة) ونعمة من الله القوم
 يوقون (يظنون) (أهم حسب الدين)
 اجتروا السبات) أم منقطعة ومعنى الهزئة
 فيها انكار الحسبان والاجترار الكسباب
 ومنه الجارحة (أن تصفهم) أن نصبرهم
 (كالبز) أنموا وعملوا الدلمات مثلهم وهو
 ثافي مقعولي بفعل وقوله (سواء بحماهم وبماهم)
 يدل من أن كان الضمير الموصول الأول لأن
 المائلة فيه اذ المعنى انكار أن يكون حاسمهم
 وبماهم حسين في الهبة والكرامة كما هو
 للوثنيين وبذل عليه قرامحة والكسافي
 وحسن سواء بالنسب على البذل والحال
 من الضمير في الكفاف والمقولة.

وأجزاه الكوفيون على خلاف في الاطلاق والاستحسان وفي قوله سيما أي لاسما نظر ظاهر (قوله)
 من عمل صالحا) تقدم فيه وماه وعليه وهو جله مستأنفة لبيان كيفية الجزاء (قوله التوراة) على
 ان التعريف للمهد لا على ارادة ان الحاصل بالعلم والوجوب للقبس لبش الزبور والانجيل جازين كجمهور
 القسرين على ان تفسيره هاتيه باله ذكر بعد هذا الحكم وقوله وماذا كرا حكمه اذ الزبور وأدعة ومنابة
 والانجيل أحكامه قليلة جدا عيسى صلوات الله عليه ما أمر بالعمل بالتوراة والحكمة العملية أحكام
 القروى وقوله مما أحل الله الخالة الطيب بمعنى الحلال اللذيذ وقدر اديه كل منهما على الانفراد (قوله)
 حيث آتيناهم الخ) فالعلم على اطلاقه لا بمعنى علمي زمانهم كما هو أحد تأويله ولا يلزم على هذا تفضيلهم
 على جميع ما عداهم ككثافة محمد لان المراد تفضيلهم بما قدر دوابه لا من كل الوجوه ولا من جهة المنة
 والثواب الذي هو محل الخلاف (قوله أدلة في أمر الدين) في معنى في واندرج المجهزات لانها أدلة
 دنية أيضا وقوله آيات من أمر النبي عليه الصلاة والسلام أي علامات لمذكورة في كتبهم وقوله
 في ذلك الامر أي الذي أوتوه وقوله عداوة وحسد لانهم بعد علمهم لا يكون اختلافهم الا فسادا
 ومن سورة آل عمران أن المراد العلم المتكبر منه وقدم رأيا بأن قوله بمسئلة الحال في ضم عنق وقوله
 طريقه من شرعه اذ الله ليسلك وقيل الشريعة ما يتبع علمه من الما فيعوز أن يستأمنه أيضا وقوله
 لا يعلمون أي الخلق أو المراد ليسوا من ذوي العلم بالحق وقوله رؤساء الخ خصه بجموعه القام ولوم لكل
 ضال جازا أيضا وقوله انهم الخ جله مستأنفة مبنية لعله التي وقوله شيئا تقدم اعرايه (قوله القرآن
 أو اتباع الشريعة) جمع الخ على الوجهين باعتبار احواء واتباع مصدر ضاف فيهم وبصرفه يعتقد
 أيضا وقوله تبصرهم وجه الفلاح استعاره وحسنة وهذا بصائر تشبه ببلغ وقوله يظنون البقين
 فسر به لأن من هو على البقين لا يحتاج لما يصره بخلاف الطالب ولولا تأويله بما ذكر كان تخصيصا
 للخاص (قوله ومعنى الهزئة من الامر) لأن أم المنقطعة تقدر بديل وهزئة استقام فحصل الاستفهام
 على ما يليق به وهو انكار ما عانى لا يليق هذا الحسبان ولا ينبغي لظهور عدم التناوي والحسبان
 الحاصل بالمصدر وهو المحسوب وقوله ومنه الجارحة للاعضاء التي يتكسبها كالأيدي وقوله لهم هو
 جارحة أهله أي كلهم وان فعلهم ساذم مدفوع الحسبان (قوله يدل منه) أي من ثافي مقعولي
 جعل وهذا على قراءة الرفع والمبدل هو الجملة والظاهر أنه يدل كل من لان المقصود كونهم مثلهم
 في استواء على المحي والممات وبذل اختلال ويجوز كونه بدل بعض وأما كونه استثناء لبيان المائلة
 الجملة فلا وجه له وقد جوز أن تكون الجملة مفعولا ثانيا وكالذين الخ حال من ضميرهم وكذا العكس (قوله)
 ان كان الضمير) يعني في محياهم وعماهم للموصول الاول وهو الذين اجتروا السبات وهو يان لما يصح
 البديلية من المفعول الثاني وهو الكاف لامن أن فعلهم كانوا هم فانه لو كان الضمير الموصول الثاني
 وهو الذين آمنوا لم يصح فيه البديلية لأن استواء محي المؤمنين ومحياهم لانسانية خته وبنيته ذوى
 الحسبان تتصحم بديته منه وكذا اذ كان للفرقين (قوله لان المائلة فيه) أي في استواء المحي والممات
 فيصم ابداه بمعدل عليها وهو الكاف لانه المقصود بالتسوية والاشارة بقوله اذ المعنى الخ (قوله)
 وبذل عليه) في المدلول عليه وعود ضمير عليه احتمالات بأن يكون للبذل أو يكون الضمير الموصول
 الاول أو لأن المعنى انكار الاستواء والظاهر هو الاخر لانه في وجهه نصبه يكون هو المقصود بالانكار
 اذ هو على البديلية المقصود بالتسوية وكذا على الحالة والمفعول لانه هو المقصود بالا فادة أما الاول فنرد
 عليه أنه كفى بديل على البديلية وقد جوز فيه الحالة والمفعول وأما كونه دللا على أو جبهه ولذا قدمه
 أو المراد بذي لانه عليه بالنسبة للاستئناف فتعصف من غرض احتياج اليه وأما الثاني فلا وجه له ولا للمبدل
 من أنه لا يتحمل غيره في قراءة التصب فان خلا موجه الدلالة أظهر من الشمس (قوله بالنسب على البذل)
 أي من الكفاف لانها اسم معنى مثل وأما استار الضمير في الانباء معنى مماثل وشابه فلا وجه له لانها

العالم قبل ان يناء على ان الماء المسببة القارية وهي معقولة لولا وجه التخصيص فان العنق على
 الملايسة خلقها متمسكة ومقررة بالحكمة والصواب دون العيب والباطل وحاصله خلقها للاجل ذلك
 كما اشار اليه التقاضي وقوله ولما لم يمس هو القدر لانه اشارة الى المصطفى الذي كوفي التكم فلا
 يرتد اتحاد المتعاطفين حيثئذ **(قوله لانه فوضه)** أي التخصيص والتضعف لو صمد من غيره كان ظلالا لانه
 تصرف في ملك الغير بما لا يذن له فيه وأما الله تعالى فيصير في حكمه كغيره من المخلوقات وذلك عكس
 على صورة ظلم غير فاطلاق الظلم عليه استعارة تمثيلية وهو لما كان مخالفا لوقوع الحد عليه ظلالا وانما
 احتيج الى التأويل لان في الظلم فرع امكانه والافيد وقوله كالاستلام والاختيار الخ عطف تفسير
 للاستلام فلا يراد به تكليف اللامر الشافط ليس بمحال عليه تعالى كالاختيار وهذه الجملة خالية وقوله لانه
 تعليل التسمية **(قوله فكانه يعبد الخ)** اشارة الى ان جعله الهاتمية بليغ واضعارة وقوله وقرئ
 آله أي بصيغة الجمع فالهوى يعني الهوى وقوله فرضه أي تركه ذاهبا وأما لاله خالية فآلهة يعبدونها
 الظاهر بقدر خيرون وتبنيته وقوله وخذله أي خلقه ضالا وخلق فيه الضلال وقوله عالما اشارة الى ان الجبار
 والجبر وحال هاتين الفاعل ويجوز كونه هاتين المفعول كونه الامن بعد ما جاءهم العلم وفساد جوهر
 روحه خلقها ناقصة غير متممة لقبول الهداية وقوله فلا ياتي الخ ونشر **(قوله فلا تنظر بعين الخ)**
 اشارة الى انه تمثيل كآثر وقوله غشوة أي يغيغ العين المبهمة وسكون الشين وقرأها الاعشى بكسر الغين
 والباقر غشوة بكسر هاء وقرئت بالقوم والشم وكلها القات فيها وقد مرت تصديق البقرة وأه قرئ بالهمزة
 وقوله من بعد ضلاله اشارة الى ان فيه مضافا فقد اقررت بماتمه **(قوله وقالوا)** الضمير لكثرة ارباب
 باعتبار معناه وقوله والخال يعني ان الضمير للباطل فاعلى لاجل غير سببنا الدنيا والسؤال والحياتين
 بجهة الاحوال فيكون المستثنى من جنس المستثنى منه لاستثنا حال الحياتين أعني الاحوال والوجه لما
 قيل ان المناسبة تقديرا المضاف بعد اداة الاستثناء **(قوله نكون أمورا ناطقا)** لما كان القائلين كفرة
 منكبرين للبيعة بعد الموت وله جاذر كالوقت عدم الحياة السابق على تفع الروح فيه أمورا والحادثة
 مجازا بقاء التسلسل والذرية وبعض يروى وبعض ياق في حادثة خالته وزي الاسناد وهو مستند للنسب
 من غير يقين وفيه المراد اصابة ذلك بالنسب من غير نظر لتقدم أحد هاء على الآخر وتأخير نجي
 للقاصدة **(قوله ويحفل الخ)** فالمراد بالحادثة اعادة الروح لبدن آخر فهو مجاز أيضا ولعله جعله
 محفلا وقوله من ورا زمان فهو مصدر في الأصل فخل لما ذكر وفي الفرق بين الدهر والزمان كلام طويل
 للشكا والفتحة والذى ارتضاء السعد هناك الزمان أعني لانه كل حين والدهر لا يطلق الا على الطويل منه
 وقوله مدة بقاء العالم فهو اسم لجميع الازمنة والظاهر ما تقدمناه وقوله اذا غلبه فكانهم تغلبوا فيه
 بطول بقائه مع هذه الغلبة وقهرها كالمسبوا بالحوادث **(قوله يعني نسبة الحوادث الخ)** فذلك
 اشارة الى نسبة الحوادث الى الدهر والى انكار البعث أولى كليهما وظاهره ان الزمان عندهم مقدار
 حركات الافلاك كآذبه اليه الفلاسفة ولا وجه لاستبعاد فاهم وان يعرفوه فحقا لا كما عندهم
 وما يتعلق بها المراد به مرور الزمان والحوادث وقوله والانكار للمبصو ما كان الصائم القديم والبعت
(قوله واضمات) اشارة الى وجهي من الزمن والتعدي كما روي وقوله أي لما لم يمتدحهم
 أو لتقدمهم وقوله تشبه بالفتح ما غلبه وقوله ما كان جهنم جواب اذا ولما يقترن بالقانون كانت
 لازمة في النسبة الى العالمين غير جازمة ولا أصلية في الشرطية فلا حاجة الى تقدير جوابها كما هو في
 اطيع الباطل كما قاله ابن هشام وقد استدل بهذه الآية بغير أن العمل ليس للجواب لحدوده ما للمنة
 منه ولا جائل بالفرق **(قوله به حجة على حياتهم)** يعني أن قولهم يا نانا لاجبة فيه فاطلاق
 الحجة عليه أحاطة ببناء على زعمهم فاهم ساقطه مساوقة الحجة وهو مجاز في كلهم كما في المثال المذكور
 وقدمه ترفيقه وفيه مبالغة لتزبد التضاد من التباين فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء الخيالي

العلم أو على علم محذوفة مثل ليدل بها
 على قدرته أو ليدل ولتجزى (وهو لا يتناول)
 بنقص قواب وتضعف قلب وتسمي ذلك
 ظلالا ووضعه الله يمكن منه ظلالا لانه
 غيره لكن ظلالا محسنا كالاستلام والاختيار
 (أقرأت من اقتضاه الهوى) ترك متابعة
 الهدى التي تتبعها الهوى فكانت يعبد
 وقرئ آله هواء لانه كان أحدهم يستحسن
 حجر فعبده فاذار أي أحسن منه وضعه
 البه (وأضله الله) وخذله (على علم) علما
 بضلاله وفساد جوهر روحه (وتم على
 سمعه وقلبه) فلا يسأل بالواقع ولا يشكر
 في الآيات (وجعل على بصيرة غشوة) فلا
 يتطهر من الاستبصار والاعتبار وقرأ آخرة
 والكساف غشوة (في يدهم من بعد الله)
 من بعد ضلاله (أفلا تدركون) وقرئ
 تدركون (وقالوا ما هي) ما بالحدة والخال
 (الحياتنا الدنيا) التي نحن فيها (لموت ونحي)
 أي نكون أمورا ناطقا وما قبلها ونحي ما بعد
 ذلك أي نفوت بآفتنا ونحي ما قبله أولادنا
 أو يوت بهنا ويحي بآفتنا أو نصيبنا
 الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حياة
 ويحفل لهم أرادوا به التناهي فانه عقيمة
 أكثر عبدة الاوثان (وما يكاد الا الدهر)
 الامر والزمان وهو في الأصل مدة بقاء
 العالم من دهره اذا غلبه (وما لم يمتدحهم
 علم) يعني نسبة الحوادث الى حركات
 الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال
 أو انكار البعث وكلها (انهم الا يظنون)
 اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوا بما على التقليد
 والانكار للمبصو به (واذا قيل عليهم
 آياتنا نيات) وأضحت الدلالة على ما يختلف
 معتقدتهم وأسمائهم (ما كان جهنم)
 ما كان لهم حيث ثبت بعرضه ونسبه (الآن)
 قالوا اننا يا نانا كنتم صادقين وانما
 بهما جعلة على حياتهم ونسبهم أو على
 أسلوب قوله
 • تحية جهنم صري وبيح •
 فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حال استماعه

لعدم الخجة فمما هو موجه لانه لا يلزم من عدم اعادة آياتهم في الدنيا امتناعها بعده اذا قامت القسامة وحان
 البعث والتشور (قوله على ما دللت عليه الحج) متعلق بالفعلين وقبل انه متعلق بقوله فيستكم ردا
 لقولهم وما به لك الا الدهر يعني انه مما لا يمكن انكاره وهم معترفون بأنه الحي الميت فكذلك دليل الراسيا
 على البعث كما أشار اليه بقوله فان من قدر على الابداء الخ فلا يخالفه منه وبين ما في الكشف حتى يكون
 ردا عليه كما قيل (قوله والوعدا الخ) تنصير لقوله لا ريب فيه وقوله وانما كان كذلك الخ يعني لما قدم
 لهم مقدمات مسجلة ومنهم لها ما يبرزها اذا ترك العاد من هذه القدرة على الانسان ما يتأمله الا انه لم يقبله
 لحكمة فهو ابطال لما ساق ومساق الخجة كاجتهه المصنف وحاصله ان البعث امر يمكن أخبر به الصديق
 وكل ما هو كذلك لا محالة واقع والى في قوله الى يوم القيامة بمعنى في أو بالفعل معضم معنى معنيين
 أو متينين وقصوه وقوله يحسونه أي يحسرونه بالحواس الظاهرة وفي بعض النسخ يحسونه (قوله تعميم
 للقدرة) لأن المراد جعلها مقصودا فيها كما أراد وهو شمل الاحياء والاموات المذكورة من قبله
 والجمع والبعث والامواتين وغيرهم وقوله ويحسرون يوم تقوم الساعة إشارة الى أن يوم تقوم الساعة
 متعلق بالفعل وقدم رعاية لتفاصيل أو للعصر لأن كل خسران عند ملا خسران وفي كون يومه متبدلا
 منه نظر لأن التووين عوض عن الجلة المضاف اليها والظاهر أنها تقدر بقرينة مقابلة تقوم الساعة
 فيكون تأكيذا لالبداء لا وجه له ولذا قيل انه بالتأكيدي كذا شبه والقول بأنه بدل تأكيدي لا يبين
 ولا يفي من بوع وكذا ما تكلفه من زعم أن اليوم الثاني يعني الوقت الذي هو يوم من اليوم فهو بدل
 بعض معناه مقدور ولما كان فيه ظهور خسرانهم كان هو المقصود بالنسبة (قوله الخجعة) وفي نسخة
 الخجعة وهما بمعنى لأن الجثوم الأمامة وهما مستقاران وقوله من الجنوة أي ما خوذت من الخلد دللت
 على الاجتماع على هذا القول وهي مثلية الجرم وأهلها تارب جميع ونحوه ورأي بصيرة في غاية حال أو صفة
 ولو كانت حكمة كانت مفعولا ثانيا (قوله أو باركة) أي فاعده على الركب كقعود المستوفز وهو
 الذي لا يستغفره يمكن وهكذا يكون الخفاف المستطير لا يكره وقراءته بزيادة النال الجملة ما على الابدال
 لأن التأويل والذال متقاربان كما قيل شعث وشحاذ أو الجاذي القاع على أطراف أصابع قدميه يكون
 أبلغ من الجاني كما قاله الجوهري وغيره والاستغفار زعم الاطمئنان من الوفر وهو المكان المرتفع
 (قوله وقرأ يعقوب كل) أي بالنصب وهو في قراءة متضاربة بالرفع مبتدأ خبره ما بعده والجملة مستأنفة
 لبيان جشوه وهو استدعاء كتابها وهو صحيفة عملها وقيل كتاب تبيانها لينظر هل عملها أو لا وقوله
 وتدعى صفة وهو الذي حسن البلية مع التضاد فلما لم تكن لتغير الصفة كانت متغيرين وأما على أنه
 مفعول ثان على أن رأى عليه فالظاهر أنه تأكيذا لولا وصفه لم تسع البلية وتخلل التأكيديين
 الوصفين قبيح كافي الكشف وجعل قوله أو مفعول ثان مفعول على قوله ليدل على ما فيه من انطلل
 والظاهر أن يقال على هذا المراد أن هذا المفعول الأول والثاني مبدل من الأول والثاني قبله ليدل
 من التكلف فتأمل (قوله محمول على القول) أي على قدره مفعول قول هو حال أو خبر بعد خبر
 وقصوه مما يليق به وفيه مضاف مقدرا أي برأ ما صكتم الخ وهو من الجمار وقوله أضاف الخ فهو من
 الاضافة لأن ملاية على التجوز في النسبة الاضافة بخلاف قوله كتابها فإنه على معنى اللام حقيقة
 وقوله أمر الكتابة الخ بيان لوجه الملاية ولو كان ضمير كتابها للكتابة جاز والاضافة فيه حقيقة أيضا
 لكن قوله تستسبح بأياه الآن يجعل معنى تستسبح وتكتب وجلة نطق مستأنفة وأما له أو خبرية وقوله
 بلا زيادة الخ تنصير لقوله بالحق وقوله فأنما الذي الخ تفصيل للعبد المهوم من قوله نطق عليكم بالحق
 أو تجزؤن (قوله في رجته التي من جعلها الجنة) خالف في تخشعي في تفسيرها اللجنة على أنهم يجوزوا به
 عنها فالظن في ظاهرها وأما على ما ذكره المصنف فهي عانة شاملة لها ولغيرها واللجنة في نفسها راحة
 لكن يكون في الظنفة الجمع بين الحقيقة والجاز وعموم الجمار بلا قرينة في الكشف أحسن وقوله

(قل الله يصيبكم ثم يستكم) على ما دللت عليه
 الخجعة (ثم يصيبكم الى يوم القيامة) تأريخ
 فيه فان من قدر على الابداء الخجعة على ما ستر
 والحكمة اقتضت الجمع للبيان على ما ستر
 حرارا والوعده المحقق لا يات دل على
 وقوعها وانما كان كذلك أمكن الانسان ما يتأمله
 لكن الحكمة اقتضت أن يعادوا يوم الجمع
 للجزاء (ولكن أكد الناس لا يعلمون) أقله
 تنصير كهم وقصور نظرهم على ما يحسونه
 (وقله ملك السموات والارض) تعميم للقدرة
 بعد تخصيصها (ويوم تقوم الساعة يومئذ
 ينضر المبطلون) أي وينضر يوم تقوم ويومئذ
 بدل منه (فترى كل أمة بينة) بجمعة من
 الجنوة وهي الجماعة وأما ركة مستوفزة على
 على الركب وقرينة أي على السكة على
 أطراف الأصابع لاستغفارهم (كل أمة
 تدعى الى كتابها) صحيفة أعمالها وقرأ يعقوب
 كل على أنه يدل الأول وتدعى صفة أو مفعول
 ثان (اليوم تجزؤن ما كنتم تعملون) محمول
 على القول (هذا كتابنا) أضاف صفات
 أعمالهم الى نفسه لأنه أمر الكتابة أن يكتبوا
 فيها أعمالهم (نطق عليكم بالحق) أي بهد
 عليكم مما علمتم بلا زيادة وتقصن (أننا كنا
 نستسبح نكسب الملائكة) ما كنتم
 تعملون (أعمالكم) فأنما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات قد دخلهم ربهم في رجته التي من
 جعلها الجنة (فذلك هو الفوز المبين) الظاهر

عن الثواب أي ما يصلح له بما يحسنه أو المراد بالشوائب الاكدار (قوله فيقال لهم الخ) وحذف القول خصوصاً بعد أما كنير مقدس حتى قيل هو الصرح حدث عنه فهو جواب أما وما بعده مقوله وقوله اكتمال الخ لتلخيص حذف القول لأن المقصود مقوله لا هو وقوله واستغفار القربة لتلخيص حذف المصروف عليه فهو لقوسنشر والقربة القاء العاطفة وأن ثلاثة ألاث تسلمت إتيان الرسل معنى فقه قرينة لفظية ومعنوية وقوله عادتهم الإبرام هون كان الدالة على الاستغفار في عرف القضاة فأقبل كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل كذا فهم منه المداومة عليه كما صرح جوابه (قوله يحتمل الموصو به) فيدل على حقيقة وتحققه في نفسه كما أشار إليه بقوله كأن هو فيكون مجازاً كرجل عدل والمصدر فيكون حقيقة بصحة ما وعد به والله أشار بقوله أو تعلقه فقه هو نشر مرعب على الثاني فيمحقق في النسبة وعلى ما قبله في الطرف وقوله أفراد المقصود من المقام وهو البت اعتنا به وإن كن من جهة ما وعد الله فهو كقوله وملائكته وجبريل وعلى قراءة الأربع هون عطف الجملة على الجملة ويحتمل أنه معطوف على محل أن واسمها كما صرح (قوله استغفار الخ) أي عذبتهم منكرة غريبة وإذاجع ما يذكر مع الاستغفار وقوله أصله نطق الخ دفع لما قيل إن العمل يجوز زفر به لما بعده من جميع معمولاته إلا أن القول المطلق فلا يقال ما ضربت الأرض بالانه لا فائدة فيه أذهب غزلة تكرار الفعل وقوله ما ضربت الأرض وهو غير صحيح وأما ما ذكره المصنف في معرض الجواب فقد أورد عليه في التقریب أنه لا يفيد لأن مورد النفي والأشياء فيه واحد وهو الظن والمحصر حيث يتغير الموردان فالأولى أن يحصل المنفي على الفعل أو الاعتقاد المطلق يعني على طريق التعرید تعميماً الخاص للثبوت ليقار أو يصح الاستثناء أو المثلث على ظن خاص أما قوى أو وضعف فيجعل تنويع التعظيم أو التصغير كما ذهب إليه السكاك وحاصله أنه ليس المستثنى منه أو تخصيص المستثنى وعليه جعل قول الأعمش وما غزلة الشيب الاعتراض أو قال أو البقاء أنه يحول على التقديم والتأخير أي أن نحن الآن نطقنا وما غزلة الاعتراض أو ما في الكشف لم يذكر فيه وجه الاعتراض أنه على ما في الكشف أن أصله نطقنا فادخل فيه النفي والاثبات ليقيد تأكيده على أن كيدوه القرض من كل نقي واستثناء بل من كل ضرر ليكنه لا يفيد وجه الكلام وتزبط على قواعد العربية يتدون ما ذكر وكلام المصنف مضطرب فيه لأنه خلط فيه المذهب وقال الرضي في المفعول المطلق إذا كان لتأكيد وقوعه بعد الاشكال لأن المستثنى المترغ غيب أن يستثنى من متعدد مقدّمه عرب أعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس حتى يدخل فيه المستثنى يقيّن ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر نطق محتمل لامع الظن غيره حتى يصرح الظن منه وحين نقول أنه يحتمل من حيث توهم الخطاب اندرج ما تقول ضرب مثلاً وقد فعلت غير الضرب بما يصري به من مقتضاه كأنه يندفع القول ضربت ضرباً بالرفع ذلك التوهم كما في نحو جافنيديد فلما كان قولك ضربت محتملاً للضرب وغيره من حيث التوهم ما كان كالتعبد الشامل للضرب وغيره حتى كأنك قلت ما فعلت شيئاً الأضرب يعني أن الضرب لما احتل قبل التأكيده والاستثناء مفعلاً أخرجه على العموم بقرينة الاستثناء وما أورد عليه الفاضل الحبشي سماه في شرح الفتاح الشريف وحواشي المطول من أن الاستثناء يقتضي النحول المحقق ولا يكفي فيه الاحتمال المحقق فضلاً عن التوهم قلبي بشئ لأنه إذا جرد الفعل لعني عام كان كرهصار النحول محققاً مع أن عدم كفاية النحول القرضي فهو مسلم كما يعرف من يتبع موارد وكذا ما أورد على تأويله بما يقتضيه الاعتراض أن ظاهر حالهم أنهم مترددون لا يعتقدون كما صرح به المصنف فإن الاعتقاد المنفي لا يتأني ظاهر حالهم بل يقرها على أنها وجه (قوله كأنه قال ما نحن الآن نطقنا) هو بحسب الظاهر موافق لما ذهب إليه ابن عيسى وأبو البقاء من أنه على القلب والتقديم والتأخير وقد رده الرضي وقال أنه تكلف لم يفي به من جهة الخلل بالصاحبة لكن تغيير مراده كما هو به المراد الآن نطق مستثنى من أمه الأفعال على التعرید كما صرح يجعل ما سوى النطق كالعدم وقوله كأنه متاد عليه فكيف يتوهم إرادته

نصوصه عن الثواب (وأما الذين كفروا
أفترسك البني حتى حكيم) أي فيقال لهم
ألم تأتكم ربكم على علم تكن استغفار المقصود
القول والمصروف عليه استغفار المقصود
واستغفار القربة (فأسكتهم) من الإيمان
بها (وكنتم قوماً مجرمين) عادتهم الإبرام
(وإذا قبل أن وعد الله) يحتمل الموصو به
والمصدر (حق) كأن هو وأصله ما يحال
(والساعة لا يربها) أفراد المقصود
وقرأ جزءاً للصب على اسم أن (قائمة
مأندى ما الساعة) أي في الساعة استغفار
لها (إن نطقنا) أصله نطقنا فادخل
سوف النفي والاستثناء لإيصال النطق ونفي
مأداه كأنه قال ما نحن الآن نطقنا

للاعتراض به **ها** وقوله ودال على كمال قدرته إشارة الى مناسبة التوصيف لما ذكر من الحمد والثناء له من الكبرياء **(قوله)** اذ ظهر فيها **أ** وفيها **أ** ثارها **أ** أي آثار الكبرياء فلذا قددها به لخلق الطوفان الكبرياء أو هو حال منها وقوله فاجده الخ الجمع ناظر للجمع أو هو على التوزيع فاجدوه ناظر لقوله فقه الحمد وكبروه لقوله الكبرياء الخ وقوله وألهوه ناظر لقوله العزيز الحكيم وفيه إشارة الى أن هذه الاخبار كناية أو مجاز عن الأحرار لأنه المقصود فله الحمد والثناء والعظمة والكبرياء **(قولهم من قرأ الخ)** هو حدث موضوع والعورة بمعنى ما يقع من أفعاله التي يكره الاطلاع عليها والروعة الخوف وبينهما جناس مقلوب تحت السورة والحمد لله رب العالمين وأفضل صلاة وسلام على أفضل النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين

♦ (سورة الاحقاف) ♦

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

(قوله مكية) منهم من استغنى من الماء الذي قال ولله الآيتين وقوله قل أرايتم ان كان من عند الله الآيات ووصدنا الانسان والبهائم الاربع الارباع والآيات فاصبر كما صبر الاله في مدينة وعلمه منى المصطفى فيها كما سبأ في فكان ينبغي له ان ينه عليه والاختلاف في عدد الآيات بناء على انهم آية أو لا وقد مر مثله وخصه تعالى هنا بالوصف بما ذكرنا في القرآن من الاهواز الحكم الله على القدر والحكمة وقد مر وجود الاعراب فيه **(قوله)** الاختلاف متبني الخ جعله في موقع المصدر دون الحال لأن المتقن بالحكمة وتقدير المدة هو الخلق حقيقة لا الخلق وقد ران التقدير لان الخلق انما يتبين به لا بالاجل نفسه كما قاله الشارح المحقق وليصير حاله من الفاعل لان عطفاً على اسمي عليه وان كان تقدير التقدير بأناه وما أوه من الخالصة من المفعول أو الفاعل جوزه بعضهم ككون الباء للبيان الثانية فتأمل **(قوله وفيه)** أي في قوله الخ دلالة على ما ذكرنا من المعنى المتبني لخلق المشتغل على مقتضى الحكمة لا بد له من صنائع أو مآد لا تسع على البعث فلا تنقض الحكمة والمصلحة الاعادة لتجاوز كل نفس بما كسبت وقد تقدم الكلام عليه وما فيه فقد ذكر وقوله ويقتدر تقدير التقدير تقدم وجهه في كلام الشارح التحرير وقوله أو كل واحد معطوف على لفظ الكل بمعنى المجموع وضمير ضمته واحد وقيل انه معطوف على ينتهي من حيث المعنى وهو تكلف من غرداع ويشدح في كل واحد السموات والارض فيم الاجل يوم القيامة **(قولهم من هول ذلك الوقت)** بيان لما على انهم موصولة ويجوز أن تكون مصدرية أي عن انذارهم بذلك الوقت على اضافة المصدر الى مفعوله الاول القائم مقام الفاعل وقوله لا يتفكرون الخ تفسير للاعراض على تفسيرى الاجل وما اندروا وقوله تعالى ادروا فقد مر بيانه في آخر سورة طه وما استقامته واسم إشارة أو هو ما سمعوا واحد بمعنى أي شيء أو ما على الاول متصلة وعلى الثاني منقطعة وضمير خلقوا من الارض بيان له وقد مر الكلام على قوله أرايتم وأروى آياتاً كيدله الانها بمعنى أي خبروني فمخولاً أرايتم الثاني ماذا خلقوا والاول ما تدعون أو هو ليس بشيء كيدوناً فمخولاً ماذا خلقوا كانه للمعرب ويخول أروى أن يكون بدل اشتغال من أرايتم وهو من ارشاه الضمان **(قوله)** أي أخبروني عن حال أهلكم حملوه كالتصميم أو أرضه كالاستئمان وقد ذكر السموات والارض إشارة اليهما وقوله أخبروني آياتهم وأروى في خبروني فأن الاخبار عن الشيء يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرؤيا بصرية أو علمية فهو يدل على ذلك الالتزام وقوله فتسحق به العبادة لأنه لا يثبتها الا لخالق وقول عيسى عليه الصلاة والسلام أخلق لكم كهنة الطير ليس خلقاً حقيقياً كما مر **(قوله)** وتخصيص التبرك أي في النظم

ودال على كمال قدرته **(وله)** الكبرياء في السموات والارض اذ ظهر فيها **أ** ثارها **أ** (وهو العزيز) الذي لا يظلم **(الحكيم)** فيما قد رقت في فاجدوه وكبروه وألهوه من التي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الحامية ستر الله عزه وسكن روعته يوم الحساب **(سورة الاحقاف)**

سكية وآيات أربع أو خمس وثلاثون آية **(بسم الله الرحمن الرحيم)** (حم) تبارك الذي خلق السموات والارض وما بينهما الأ ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الأ بالخلق الاختلاف متبني الخ وهو ما تنقضه الحكمة والمصلحة وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث المعجزة على ما ذكرنا من ارا الحكيم **(أجل سمى)** وتقدير أجل سمى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة أو كل واحد وهو آتية بقاء المقدرة له والذين كثر أوعا اندروا من هول ذلك الوقت ويجوز أن تكون ماصدرية (معروضون) لا يتفكرون فيه ولا يستعدون لحلوله **(قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروى ماذا خلقوا من الارض أراهم شرك في السموات)** أي أخبروني عن حال أهلكم بعد تأمل في ما فعل يعقل أن يكون لها في نفسها مدخل في خلق في من أجزاء العالم فتسحق به العبادة وتخصيص التبرك بالسموات احترازاً عما يهونهم من التوسيط شركة في إيجاد الحوادث

بقوله في السموات مع أنه يعم الأرض وما فيها لأنه قصد الزامهم بجهلهم بظاهر لكل أحد والشركة في الحوادث السفلية ليست كذلك لتلكهم واتخاذهم لبعضهم البعض الصورة القاهرة وأورد عليه أنه من الخلق قوله أتفاهل بقول أن يكون لها في أنفسهم مدخل الخ لأنه يدل على نفي الشركة في السبلات ولو قسم ما خلقوا بأى بر من الأرض استبدوا بخلقهم كما في فاطر صريح وانضم وهو غفلة عن قوله في أنفسهم فإن المراجعة الاستبداد والاستقلال كما يقال الدار في نفسها تساوى كذا فالمتنى أن أول ما دخلت حقيقة واستقلالاً لا صورة بواسطة الكسب كافي المداخلة العادية ومن قال الأولى اسقاط هذا الصنف قد زاد في الظن بوزنهم ولما كانت العقول القاهرة والافكار الجاهدة تتوهمه شركة لم يذكر لهم الإلزام فلا حاجة إلى تكلف التأويل أو تقدير معادل لأم أى اللهم شرك في الأرض أم لهم شرك في السموات فإن حذف المعادل عما يوهى وقوله السفلة إشارة إلى أن المرد في السموات العلويات وبالارض السفليات وما قيل من أن مصادم المصنف أنه دعى عبدة الاوثان ومن ضاهاهم من الفاتلين بوسط الكواكب في إيجاد بعض السفليات فالمتنى أن خلقوا بالاستقلال أم بالشرك فنضلل فاسد كما ذكر بعض فضلاء العصر (قوله اتوني) من جملة القول والامر للتيك والاشارة الى نفي الدليل المنقول بعد الاشارة الى نفي المعقول وقوله فانه ناطق الخ تعطيل للطلب الاتيان بكاتب غير القرآن لأن القرآن دال على خلاف ما زعموه فلا يمكنهم الاحتجاج به (قوله أوبقية من علم) لما أنكر عليهم الشرك لمطلب منهم ما يدل عليه من الكتب السابقة أو العلوم المتقولة عن مضى والامارة مصدر كالقراءة والاشارة بمعنى البقية من قولهم هجت الناقة على أنارة من لحم أى على بقية منه وقيل معناها الرواية وقيل العلامة وتوحيده للتقليل ومن علم صفته (قوله وهو) أى قوله اتوني الخ والنقل في الكتب وأعلوم السلف والعقل قوله أرايت الخ وقوله وهو الزام الخ فإن قلت كان حق على ما ذكره المصنف أن يعطف بغيره من العاطف وإذا كان هذا الدليل النقل وذلك للعقل لا يصح مع ما بينته أن يكون وكيد الأرايم أو أروى كما توهم قلت لما بين الدليلين ترك العطف تنبيها على ما بين ما من بعد المسافة فلذا عدل عنه إلى الاستئناف وان عطف في بعض نظائره كقوله أم أتجاهم كما فلا يسهل الاستعانة به (قوله وكرى أمانة بالكرى الخ) فيه إشارة إلى أنه استعار نفسه ما يبرزو بمحقق المناظرة بما يشور من الغبار الثائر من حركات القرصان وتبعه تشبيهها بالمسابقة وهم بالقرصان أشبه ومن غريب التفسير المأثورة ما أثروه عن ابن عباس من أن المراد به علم الرذل لما فيه من المارة القبار إذا خط فيه دور وأنه كان نبي من الانبياء يخطن صاف مثل خطه أصاب وقد قيل أنه ادرى عليه الصلاة والسلام والامارة عليه واقعة موقعا بديها (قوله وأثرة) أى يفحصني وأثرتم بمعنى تنزدهم وقوله يؤثر وفي نسخة يؤثر به فهو كالخطية اسم لما خط به لأن فعله بالفتح للمزق وبالضم اسم للمقدار كالقرفة بالضم لما يتركف باليد وهو انما مصدر غلب في الحاصل به أو صفة بمعنى مفعول والمعنى اتوني بطل خصمته به أو رواية تافقه ولو شاذة وقوله الجمع المحبب مأخوذة من مفهوم الجلالة ولا تخالفه في وانما الخلاف في الاحتجاج به وأما قوله القادر الخ في وقوعه في مقابلة الخلق لهذه الاجرام العظيمة الدالة على قدرة تامة وعلم كامل وقيل انه من الجلالة لأنه اسم الذات المستجمع للصفات ووجه التخصيص حيث يحتاج لما ذكرناه وقوله أحد أضل لأن القصد بيان أنهم أضل مما عداهم كما يقال هو أفضل من فلان والمقصود أنه أفضل من غيره ويؤيد التعيين لأن الوصول من أدوات العموم (قوله فضلا الخ) الأولى بالمذلول عليها بقوله فضلا لأن عدم استحبابهم لعجزهم وكونهم جحاد ليس من شأن العلم فهو حق بأن لا يعلم السر اترى اعمى مصالحهم فلا يرد عليه أنه لا ينزمن من عدم استحبابهم أن لا يعلم سر اترى فضلا عن الأولى المذكورة كما توهم (قوله تعالى اليوم القيمة) ظاهر القافية الدالة على اتها ما قبلها هي أن بعد ما تقع الاستجابة فاما أن يقال القافية لا مفهوم لها وفيه يحسب أن

السفلية (اتوني) يعني اتوني من قبل هذا من قبل هذا الكتاب يعني القرآن فانه ناطق التوحيد أو أمانة من علم أوبقية من علم يقبض عليهم من علوم الأولين هل فيها ما يدل على استحسانهم للعبادة أو الامرية (ان كنتم صادقين) في دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل على أوليهم بوجهة انقلا بعد الزامهم بعدم ما يقبضه عقلا وقرى أمانة الكسرى أى مناظرة فائق المناظرة تثير المعاني وأثرة أى شئ أوترى به وأثره بالخركات الثلاث في الهمة وسكون الثامنا طرفة العزة من مصدر اثر والحديث اذا رواه والمكسوة بمعنى الأثرة والمضمومة اسم ما يؤثر (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيبه) انكاد أن يكون أحد أضل من المشركين حيث تركوا عبادتنا للسميع المحبب القادر الخبير إلى عبادتنا لا يستجيب لهم أو سمع دعاهم فضلا أن يعلم سر اترى ويرأى مصالحهم (اليوم القيمة)

أو يقال كحققه في الاستصاف ان المراد انها مستمرة ولكن لا يادعها على ما قبلها بزيادة في الحقت
بالمجان كما في قوله وان عليك لعنق الى يوم الدين يعني ان عليه الطرد والرجح اليوم القائمة ذاتها بذلك
الروم في ما يشي معه العن مجاهو أشد منه ونحوه ما ذكره في لاسيا ولوقيل المراد ان التأيد بعد ما
ذكر (قوله مادامت الدنيا) يحتمل أن المراد به التأيد كما مر فلا يرد ان ظاهر كلامهم أنه غاية لعدم
الاستجابة لا للدعاء بل لا يستجيب فيصاح الى التوجه بأنه يتقطع عدم الاستجابة حينئذ لاقتضاها فاعية
الدعاء ولا داعي ليرد بقوله لعدم عوهم فلم يستجيبوا لهم الآن بقال انه دعاه على زعمهم وان المتقطع حينئذ
الاقتصار على عدم الاستجابة حينئذ كما يروى اليه قوله واذ احشرا الناس كانوا لهم أعداء وأما القول
بأنه مفهوم فلا يعارض المتطوق فيه ما في الدرود والنبوع عن البديع أن الغاية عندنا من قبيل
أشارة النص لا للمفهوم قال الزركشي في شرح جمع الجوامع ذهب القاضي أبو بكر الى أن الحكم
في الغاية منطوق وادعى أن أهل اللغة صرحوا بأن تعليق الحكم بالغاية موضوع على أن ما بعدها
خلاف ما قبلها لانهم اتفقوا على أنها ليست كلاما مستقلا قوله حتى تنكح زوجا غيره وقوله حتى
يظهرن لا بد من اعتبار ضرورة تيم الكلام وذلك أن المعنى ما قبله أولا والثاني باطل لانه
ليس في الكلام ما يدل عليه فقد روي حتى يظهرن فافرو حتى تنكح قتل قالوا الأضمار بمنزلة المنقوطة
فانه اعتبارا لسبقه الى ذن العارف باللسان وعليه جرى صاحب البديع من الحنفية فقال هو
عندنا من دلالة الإشارة لا من المفهوم لكن الجمهور على أنه مفهوم ومنعوا وضع اللفظ هناك بل قوله
في التلويح ان مفهوم الغاية مشتق عليه لا يخلو من النظم (قوله تعالى وهم من دعاهم غافلون)
ضميرهم وكذا في لا يستجيب دعاهم ولهم وعبادتهم بل يدعوهم الى المعنى بعد الجمل على اللفظ وقوله
لانهم اتاجلادات الخ إشارة الى أن اللفظ مجاز عن عدم القائمة فيها أو هو تقييد بل يتقرر منه
اللفظ على غيره وقوله يضربهم فاعدا استعارة أو مجاز مرسل الضار (قوله مكذبين بلسان الحال)
تظهر أنهم لا يسلطون للعادة ولا تقع لهم كما هو قوله أو لا يثبت قالوا ما تعبدكم بالقرآن قالوا فانه
ورجاءهم الشائعة منهم والتكذيب بالحال قالوا ما كانوا يابعدون قصد الالبان أن معدودهم
في الحقيقة الشاغلين وأما وهم فلا رده على أن التكذيب بلسان الحال واقع قبل الحشر كما قيل
(قوله وقيل الضعيف) في كذا في الموضعين للعالمين فلا يثبت التحريك ومرضه لانه خلاف المتبادر
من السياق اذ هو لبيان حال الآلهة معهم لا عكسه ولأن كفرهم حينئذ انكار لعبادتهم ونسبتهم كفرا
خلاف الظاهر أيضا وقوله وانما ضار الخ إشارة الى وجهي التعدي والزموم كما مر فقوله ميناات بعض
ميناات ما يزم بلسانه (قوله لاجله وفي شأنه) يعني أن الآدم متعلقة بقال لاعلى أنهم لا يبلغ بل
لام العلة وما يشال في أمره وشأنه فهو موقوف لاجله وأما متعلقة بكفروا واللام بمعنى الباء وحمل على
نقيضه وهو الإيمان فانه يتعدى بها فاعرف أن من لك فيبعد عن السياق بمراحل ويخالف ظاهره وان
ارتضاء المصنف في سورة تيسبا وقوله والمراد به أي باطن هنا وقد جوز في سائر آرائه النبوة والاسلام
ووجهه فيها كونه مجرا وفيه وضع الظاهر موضع الضمير فيها لما ذكر وقوله حينا يابعدهم أي في وقت
يحييه ويقيم منه في الحرف المبادرة ومنه يستخرج عدم التأمل والتدبر كما أشار الى المصنف (قوله
اضراب الخ) يعني أنهم متعلقة بقرئيل الاضراية وهو مرة الاستفهام المجوزة عن التكسار
والنخب وهو ظاهر بلا كلام اغما الكلام في كون الاقتراف أشنع من البهرو ليس وجهه كما هو أنه لا يمكن
عندهم اسم ذم لانه غير مناسب للمقام فأنهم قصدوا ذمه وتحقيره بما ذكر بل لا التكذب خصوصا على
الله متفق على قصصه حتى ترى كل أحد يستقر من نسبته اليه بخلاف الحرف فانه ان وقع فليس به
المرتبة حتى تكاد تعذر معرفته من السمات لرغوة وقد يقال هي ذمهم اذ القائل عالم من أنه ليس باسم
ذم فلا يرد عليه اعتراض أولان قولهم انه صرحا لا يحجزهم عنه وهو يقتضي بالآخر أنه صادق فكيف

فادامت الدنيا (وهم من دعاهم غافلون)
لانهم اتاجلادات وامعاد مسضرون
مشفقون بأحوالهم (واذا احشرا الناس
كانوا لهم أعداء) يضربونهم ولا ينفونهم
(وكانوا يعبادتهم كافرين) مكذبين بلسان
الحال أو التأمل وقيل الضعيف للعالمين وهو
كقوله والله ربنا ما كنا مشركين (وأناس لي
عليهم آيات مبينات) وانما ضار الخ والمراد به
الذين كفروا واقع (لاجله وفي شأنه) وضع الذين
كفروا موضع ضمير المتلويح في الضلال
بلحق وعلمهم بالكفر والانهما في الضلال
(لما بهم) حينا يابعدهم من غير تظنوا مثل
(هذا صرحين) ظاهر بطلانه (أم يقولون
انقره) اضرب عن ذكر ضميرهم اما صرحا اليه
ذكر ما هو أشنع منه

يسبوه الى الاقتراف وهذا يحصل ماذكر في الكشف بقدر وشعبه للمرضول لتجيب عن كونه
مجزاهم ومثله كيف يكون اقترافه (قوله أي أن عاجلي الله الخ) في الكشف أن اقترافه على سبيل
القرض عاجلي الله تعالى لا محالة بقبولة الاقتراف عليه فلا تدرون على كنهه من معاجلي ولا تقبلون دفع
شي من عقابه عنى فكيف اقترافه وأقترض لعتابه ١١ وهو إشارة الى أن قوله فلا تظنكون الخ ليس هو
الجواب في الحقيقة وانما هو قائم مضله والجواب قوله عاجلي الخ والفائق قوله فلا تظنكون
للسببية قائم السبب مقامه أو يتجاوز به عنه كايته بعض شرائع واليه أشار المنصف بقوله أن عاجلي الخ
فلا وجه للحال انه رد على الزمخشري ولا مخالفة بين أول كلامه وآخره ولو قيل يعاقبني لم يتم ما أراد كما
قوله من غير وقوع نفع ولا دفع ضرر من قبلكم بكسر القاف وفتح الاء أي من جهنم وبابكم
وهو متعلق بكل من النفع والضرر وهو من مفهوم الآية لا من الواقع فقط كما فهمه لأن معنى لا تظنكون
شأن لا تدرون على نفع أو ضرر وهو ظاهر (قوله تدفون فيه) تفسير قوله تدفون لأنهم مستعار
من قاض الماء وقاضه إذا سأل للاخذ في الشيء قولاً كان أو فعلاً كقوله تعالى فإذا أنفست من عرفات
وهو المراد من الاندفاع وقوله من القدح أي الطعن فينا يسألنا وقوله تعالى شهيداً حال وبني
ويشكم متعلق بقوله شهيداً أو كني وقوله وهو وعيد مجزأ أقاضهم أي أخدمهم وشروهم في الطعن
في الآيات فكان مقتضى الظاهر اقترافه بالقاء فاستوفى فلا نه في جواب سؤال مقدّر قائل (قوله
واشعار بجملة اقترافهم) انزلها بجمعهم بالعقوبة وأعلمهم ليتذكروا أمورهم وعظم جرهم فهم من
مقابلته بالغفرة والرحمة العظيمة كما يفهم من صفة المبالغة فيها فإن الجرم العظيم يحتاج لغفرة
عظيمة (قوله بديعائهم) فهو صفة مشبهة أو مصدر مؤنزلها ويجوز أن يشاء على أصله وأن كان
المستعمل رقصه والمراد بكونه بديعائهم أنه مبتدع لا من قبلهم كما أشار إليه بقوله أدهوكم الخ
فأجله تالفة وأستأنف لبيان ذلك والخب بغير انشاء المحمودة وثانيها صفة مشبهة بمعنى الخفيف
(قوله على أنه قديم) هي قراءة مكرمة وأوجهة وابن أبي عمير على أنه صفة على فصل بكسر ففتح
كدين قيم ولم يتم زمل قال أو حيان ولم يثبت سيور صفة على فعل الاقوم عدى واستدرك عليه فلم يتم
منفرد أو أقام نفسه ومن قام ولولا ذلك حجت عليه كما في قول وعوض أو أقول أو أرب مكاناً سوى
وما ورد وما صرى فتأولة عند التصريحين أما المصدر أو القصر وقرأ مجاهد بفتح الاء وكسر
الدال وهو صفة تكدر وقوله أو مقدّر بضم الفاء على أنه جمع دعة كدرة وسدرة ومصدر ولاخبار به
مبالغة أو يتقدّر بضم الفاء (قوله في الدارين) على التخصيص وأما الجاهل فهو معلوم فلا منافاة بينه
وبين قوله لغيرك اللهم أنتقدّم وقرصمته أن المتقّ العلم تسعين وقته أو هو محمول على ما في الدنيا وقيل
أنهم منفوخة وأورد عليه أن التسع لا يجري في الخبر لأن يكون المنسوخ الا بمرحلة قبل أو المراد
بالسبع مطلق التغيير وقوله المشغل على ما فعل يبيّن أن أصله ما أدى ما فعل يوبكم فهو مثبت
في حيز الامة وليس محالاً لشي ولا زيادة لأن يقال أصله لا يفعل بكم فخصم كما ذكره اليب بعضهم
الأنه لما كان التي داخل عليه بالواسطة كني ذلك في زيادة لا وفوهو مخلص بالتي كزيادة الباء
في الخبر وقطعوا ولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يبي يخلقهن الخ أدخلت الباء في خبر
أن لو وقع في حيز التي وقوله مرفوعة محللاً بالابتداء والجملة متعلق بها الفعل القلي وهو أمانة
واحد أو اثنين وعلى الموصولة هو معتد واحد يجوز في المصدرة أي أنها (قوله وهو جواب عن
اقترافهم) فالقصر اضافي وسبب التزول ما ذكره وسؤال المسلمين عن الهجرة أو استعمالهم المذكور
لغيرهم وما سبق خطاب للمشركين وكذا الحصر في قوله وما أنا الا نذر وقوله أي القرآن نفسه ولا سم
كان المستتر ويحتمل أنه الرسول لأنه لا أن كان الظاهر كركت ولذا لم يذكر مع ظهوره وقوله وقد تفرتم
يعني أنها جارية بتقدير قد وقوله ويجوز أن تكون الواو عاطفة أي لاجلها كما في الوجه السابق

واستكراه وتجبيل (قل ان اقترافه) على الترض
(فلا تظنكون من الله شيئاً) أي أن عاجلي
الله بالعقوبة فلا تقدرين على دفع شيء منها
فكيف أجترأ عليه وأعرض نفسي للعقاب
من غير وقوع نفع ولا دفع ضرر من قبلكم (هو
أعلم بقتضون فيه) تدفعون فيه من
القدح في آياته (كني بشهدا يعني ويحكم
يشهد على الصدوق والبلاء وعليه بالكلية
والاستكراه وهو وعيد مجزأ أقاضهم (وهو
الغفور الرحيم) وعلم الغفرة والرحمة لمن تاب
وآمن واشعار بجملة اقترافهم مع عظم جرهم
(قل ما كنت بشي من الرسل) بديعائهم
أدعوك الى ما لا يعجز الله أو أقدري على ما لم
يقدروا عليه وهو الايمان بالمقرحات كلها
وتلهمه الخ فبفتح الخفيف وقرى بفتح الدال
على أنه قديم أو مقدّر بضم الفاء (في الدارين) على
أدري ما فعل لي بالقبول لا أنا كد التي
التفصيل إذ لا علم لي بالقبول ولا أنا كد التي
المشغل على ما فعل لي وما أنا موصولة منصوبة
أو استعهاية مرفوعة وقرى فعل أي فعل
الله (ان اسع الامارى الى) لا أقاوزه وهو
جواب عن اقترافهم الاخبار بغير حال الى
من القصور أو استعمال المسلمين أن يتصوروا
من أنى للمشركين (وما أنا الا نذر) من عقاب
الله (مدين) بين الانذار والشواهد المينة
والمنجزات الصدفية (قل رأيت ما كنتم
عند الله أي القرآن) وكفرتم به وقد كفرتم
به ويجوز أن تكون الواو عاطفة على الشرط
وصكنا الواو في قوله (وشهدناهم عنى

(قوله الآن) تعطفه بما عطف عليه (الخ) يعني ليست الجمل المذكورة بعد الواو ان متعاطفة على نكرة واحد بل مجموع شهدوا استكبرتم معطوف على مجموع كان وما معه ومثله في المفردات هو الاول والاخر والظاهر والباطن والمعنى ان اجمع كونه من عند اقمع كفرهم واجتمع شهادته واثبتته مع استكبارهم عن الايمان واستكبرتم معطوف على آمن لانه قسبه والكلمة معطوف على الشرط ولا تكثر ارفق استكبرتم لانه بعد الشهادته والكفر قبلها والحال متعطف في الثانية ايضا (قوله والشاهد هو عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الصحافي المشهور فتكون هذه الامة مدنية مستثناة من السورة كما ذكر الكاشاني وكونه اخبارا قبل الوقوع كقوله ونادى اصحاب الاعراف خلاف الظاهر المتبادر واذا قيل لم يذهب أحد الى ان الامة منكبة اذا نكر الشاهد بان سلام وفيه بحث لانه معطوف على الشرط الذي يسميه بالمبايى مستقبلا فلا يفس من قبل ما ذكر فلا يشرى في شهادته الشاهد بعد نزولها ويكون تفسيره به سببا للواقع لا على أنه مراد اجنصه منه العموم النكرة بعد الشرط وهو المراد والاستكبر للتعظيم واذا علم انه يسبق به أحد مع ذكره في شرح الكشف لاوجهه الآن راد من السبب المقصرين وهو يتجمل بالواسع محتاج الى استقراء تام وقيل الامة منكبة وبمين ولها أمر آخر واسلام عبد الله بن سلام رضي الله عنه مفصل في الكشف وهو حديث صحيح ومن الاعلام سلام يحقق ومنها ما هو مشدد وتفصيله في كتاب المشتبه لابن حجر ولا حاجة الى استقصاء الكلام فيه هنا (قوله لمن نفت الرسول) هذا مؤيد لما تضمنه تفسيره به فكان المناسب للمصنف ان يذكره فيما ترفع له ارا دبت الرسول ما يشمل ذكر كآبه وأمره من عند الله وهو بعيد (قوله وهو ما في التوراة الخ) هذا على ان المراد بالشاهد بان سلام قائم لما صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وعجايبه لكونه مطابقا لما علمه من التوراة كان شاهدا على منته وبجري على ارادة موسى عليه الصلاة والسلام ايضا وقوله لمن المعاني الخ بيان لما وئسل وهو الاظهر وقوله المطابقة له أي لعنايه وهذا بيان لما قلته لا يحتاج معانيهما كالوعيد والوعيد والوعيد والوعيد وفي الكشاف على نزول مثله وقيل مثله كآبه عن القرآن نفسه لمباقة وقوله ومثل ذلك الخ يجعل شهادته على أن من عند الله شهادته على مثله أي مثل شهادته القرآن لانه باعانه ذكره شهد لنفسه بأن من عند الله وهذا ايضا باعانه الوجهين وعلى كون الامة منكبة ومدنية (قوله لمدراء من جنس الوحى) بفتح اللام وتشديد الميم أو بالكسر والتضيق اشارة الى أن القاء للبيعة وأن ايمانه مترتب على شهادته له عطايقته الوحى ويجوز أن تكون القاء تفصيلية وقوله استئناف أى سائق وقوله بأن كفرهم لاضلالهم لان هذا الجمل تعليل لما قبله وهو الاستكبار عن الايمان وهو من الكفر ونسب عن ظلمهم لتعليقه على المشتق (قوله ودليل الخ) ولان الله عليه حذف ومنهم من قدره أو مؤمنون لانه قائم من وجه كونهم ظالمين لأنهم من عند الله في معتقدهم فاذا لم يصفوا يكونون ظالمين وقد را جواب العرب فقد ظلمت ورد ما قدره الرضوى واصف جوايا بأنه لو كان كذلك وجبت القاء لان الجمل الاستفهامية اذا وقعت جوا للشرط رزها القاء فان كانت الاداة الهزمة تقدمت على القاء والا تأخرت واعتذر له السمين بأنه تقدر معنى لا تقدر اعراب وقه كلام في شرح التسهيل بطول شرحه وقوله وقال الذين الخ تحقن استكبارهم وقوله لاجلهم فاللام ليست لام المشافهة والتبليغ والاقبل ما سبقونا وليس من مواطن الالتفات وكونهم قصدوا احتقارهم بالنسبة لاجله وقوله سقط جميع ساقط كمال جمع جاهل وهو الذى لا يميز ما له من علم جاهه وما له وأشباعه كآه اشارة الى كثرهم الخ وعطفان بفتح التين المعجمة والطاء المهملة قسيلة معروفة وكذا كل ما ذكر اسماء قاتل معروفة وفي أسلم وأسلم يجتنب تمام ولذا قبل أسلمت (قوله مثل ظهر عنادهم الخ) الخلق ودلا الادعاء لها لانها من الظروف اللازمة للاضافة الى الجمل وقد أضيفت الى جملته لم يندوا به فلا تعدل فيها وهكذا لا يعمل شيئا فسقون لان اذ لمضى وهو مستقبل وايضا القاء تقتضى ميبا فلذا قدر والها عاملا هو السبب وحذف عامل الطرف

الانها تعطفه بما عطف عليه على جملته ما قبله والشاهد هو عبد الله بن سلام وقيل موسى عليه الصلاة والسلام وشهادته ما في التوراة من نفت الرسول عليه الصلاة والسلام (على مثله) مثل القرآن وهو ما في التوراة من الهدى المصدق للقرآن المطابقة له أو مثل ذلك وهو كونه من عند الله (فان من) أى ناقرنا لما وآمن من جنس الوحى مطابقة للقرآن (واستكبرتم) من الايمان (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) استئناف مشعر بأن كفرهم لاضلالهم السبب من ظلمهم ودليل على الجواب المجذوف ومثله أستم ظالمين (وقال الذين كفروا الذين آمنوا لا لهم) الايمان أو ما في يدهم لاجلهم (شعرا ما سبقونا اليه) عليه الصلاة والسلام (شعرا ما سبقونا اليه) وهم سقطوا ادعاءتهم قراهم والوعيد وانما قاله قرش وقيل شعرا وشيطان وأسد وأصبغ لما سلم جهينة ومضى وأسلم رضافا أو اليه وسبقوا سلم عبد الله بن سلام وأصحابه (واذ لم يتبعوا) ظرف لم يندوا به مثل ظهر عنادهم

(١) قوله وقرئ بين الموصولة الخ لم يذكر
اعراب كتاب موسى على هذه القراءة ولغز
القراءة اه صحيحه

وقوله فسقوا فن هذا اذ كان قديم) سبب عنه
وهو كقولهم اساطير الاولين (ومن قبله) ومن
قبل القرآن وهو خبر لقوله (كتاب موسى)
ناصب لقوله اماما (وجه) على الحال (وهذا
كتاب مصدق) لكتاب موسى (ولما بين يديه
وقد قرئ به) (لسان اعربا) حال من خبر كتاب
في مصدق (ومنه لفظة مصدق بالصفة وعاملها
معنى الاشارة) وفائدتها الاشعار بالدلالة على
أن كونه مصدقا للتوراة كإحدى على انه حق
دل على أنه وحى وقرئ من الله سبحانه
وتعالى وقيل معقول مصدق أى يصدق ذا
لسان عربيا بجمازه (لينذر الذين ظلموا) علة
مصدق وفيه خبر الكتاب والله والرسول
ويؤيد الأخير قراءة تافع وابن عامر والبرقي
بجملته عنه ويعقوب بجماله (وبشرى
للمحسنين) عطف على جملة (ان الذين ظلموا) انما
العلم استقاموا) بجموعين التوحيد الذى هو
خلاصة العلم والاستقامة فى الامور التى هى
مبنى العمل وتم للدلالة على تأخر تسمية العمل
وتوقف اعتباره على التوحيد فلا خوف
عليهم من لحوق مكروه (ولاهم يحزنون) على
قوات محبوب والقضاء لضم الاسم معنى
الشريط (واولئك اصحاب الجنة) الذين فيها
برواجا كانوا يعملون (من اكتساب الفضائل
العلمية والعلمية) وخالفين حال من المستكن
فى اصحاب بوزن مصدر لفعل دل عليه الكلام
أى جوزوا وبرا (وموصينا الانسان بوالديه
حسنا) وقرأ الكوفيون احسانا وقرئ حسنا
أى اياها حسنا (جلته) انه كرهه ووضعت لها
ذات كره وأجلاذا كره وهو الشقة وقرأ
الحجازيان وابو عمرو وشام والفتح وهما
لفتان كلفقروا والفتح وقيل الضموم اسم
والمتحور مصدر (وجه وقصالة) ومدة جله
وقصالة الفصل الفطام يدل عليه قراءة
يعقوب وقصالة ووقته

كثيرا كافى قواهم حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ وامتنع الآن فالماضى المقدّم معطوف على ما قبله
والفناء الدالة على تفرع ما بعده على ذلك المقدّر وقال الواحدى اذ بعنى اذا وقد تأتى للاستقبال وقيل
انما تأملتله وقال ابن الجلبج يجوز فحينئذ بمعنى الشرط بقرينة الفاعل يجوز كونها معمولة لقوله
فسيقولون يا ربنا اوارادة الاستقرا اورقبان المضارع اذا أريد به الاستقرا على ان السين لتأ كيد فاعنا
يدل على استمرار مستقبل بخلاف ما اذا لم يقترن بالسين فانه يكون للاستقرا فى جميع الازمنة وأجيب
عنه بأن السين اذا كانت لتأ كيد يجوز ان يقصد الاستقرا فى الازمنة كلها غير ان يقرى الضيف
والفاء لا تمنع عن عمل ما بعده فاقبلها كما ذكره الرضى والتبج حينئذ عن كفرهم (قوله مسبب
عنه) أى عن ظهور عنادهم اشارة الى أن الفاء السببية والمسبب عنه مقدّر وقوله وهو أى قولهم
هذا الفاعل قديم يعنى ما ذكره القرآن بشر بعضه بعضا (قوله تعالى ومن قبله الخ) قراءة العائنة عن
الحارة فالخوار والجرور خبر مقدم وقرئ بين الموصولة (١) على أنه معقول لفعل مقدّر كذا واما ما رواه
حالان من كتاب والعمل فى معنى الاستقرا والمعى كيف يصح كونه افتكاديا وقد سلوا كتاب موسى
ورجعوا الى حكمهم مع أن القرآن مصدق له ولغيره من الكتب السالفة بمطابقته لهما مع اجهازه
وحفظه من التعريف القاطع بجملة ذلك وهو جار على ارادة اليهود او يطلق الكفرة من الذين كفروا
كما أشار اليه بقوله لكتاب موسى أولما بين يدي من الكتب السالفة وأيد الشا بأنه قرئ به وتقدير
من قبله للاختلاف أو المعنى من قبله لأم بعده ليو فى حق الاختصاص اللازم له عند السكا كما
فى الكشف (قوله وأمنه) أى من كتاب التكره وسوغ مجيى الحال منه من غير تقديم توصيفه
والعامل حينئذ معنى الاشارة وفيه كلام تقدم فى هذا بلى شيئا وفائدتها أى فائدة مجيى الحال منه
مع أن عتبة أمر معلوم لكل أحد الدلالة على أن تصديقه لها بالتحاد منها معها وهى غير مبررة
وشبه لا يكون من لم يعرف ذلك لسان بفروى من الله وهو كافى فى حقيقته كما أشار اليه بقوله حق
دل الخ وقوله يصدق ذلك السان الخ يعنى به التنبى فلا يثبت فيه من حذف الخاف ولو جعل هذا اشارة
الى كتاب موسى لقربه لم يحجج لتقدير وقوله وقيل معطوف على قوله سال (قوله وفيه ضمير الخ) أى
فى هذا الفعل وهو يندرج بمسئلتها ذكر وأيد الأخير بقراءة الخطاب فانه لا يصلح بدون تكلف لقبر
الرسول والتعليل صحيح على السك لا يتوهم لزوم حذف الام على أن الفعل للكتاب لوجود شرطه فانه
شرط الجواز لا الوجوب وقوله ووقفت بتقديم القاف وفى نسخة تأخيرها وهو يخبر عن الناسخ
وقوله عطف على جملة أى محل لينذر وهو الخزان المصدر للمسبول لا يظهر اعزابه (قوله تعالى ان الذين
قالوا الخ) مترسدة فى السجدة وقوله جعوا بين التوحيد المستفاد من تعريف الطرفين المقيد
للنصر وقوله فى الامور اشارة الى عموم قوله متعلقة والتالى الخ صفة الاستقامة وقوله على تأخر تسمية
العمل اشارة الى أنها القرائن الربوبية ووقف اعتبارا على التوحيد من نفس الامر والرتب الوجودى
فهى للترتيب بدون تراخ وقوله بوزن منصوب بمقدّم لفظة الدلالة الساق عليه (قوله من لحوق مكروه)
أى فى الآخرة كأن قوات المحبوب المطالب فى الدنيا ويجوز فى هذا أن يكون لفان ونشر العلم والعمل
والاحسن وجوعه لكل وقوله لضمين الاسم معنى الشريط مع بقاء معنى الإنداء بخلاف لبت ولعل
وكان كافسلة الصلاة وقوله وموصينا الخ تقدم الكلام عليه فى سورة العنكبوت وقوله اياها حسنا
فهو صفة لمصدر مقدّر وقد جوز فيه المصدرية كملثاق فيكون لمصدران على فعل ونفعل وهو خلاف
المعروف فى الاستعمال وان وافقت فيه القراءة ثان وقوله ذات كره اشارة الى أنه حال من الفاعل
بتقدير مضاف وقوله وأجلاذا الخ على أنه صفة المصدر وهو منصوب على المصدرية لتقدم ما هو
فى معنى قوله وقد تقدم فى النساء الفرق بين المتحور والمضموم والكلام فهما (قوله ومدة جله وقصالة)
فيه مضاف مقدر لتعريب الجمل من غير تكلف وقوله ووقته عطف على قوله الفطام يعنى اتصال انا

بمعنى الفصل معطوف على حله والمراد منه ما وان كان الاتصال بمعنى واتته فهو معطوف على مدة الجل
المقدر وقوله والمراد به أى الاتصال على الوجهين وقوله المنتهى أى بالوصول أو بالتمام وقوله وذلك
أى ولا يكون المراد الرضاغ التام غير الاتصال عنه أى وعن وقته دون الرضاغ المطلق لأنه لا يشهد
والوصوف بقوله التام لانه من ظهور الكلام وقد تقدم تفصيله في سورة البقرة (قوله كما يغير
بالامد) ظاهره أن الامد بمعنى النهاية وأنه عبره عن جميع المدة بما كان يطلق الغاية على مجموع
المسافة وفيه تفلر من وجهين الأول أنه مخالف للكلام أهل اللغة قال الراغب يقال أخذت كذا كما يقال
زمنته والفرق بينهما أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عاتى الغاية والمدا ولذا قال بعضهم الامد
والمدى متقاربان اه الثاني أن البيت المذكور لا دلالة له على مدعاة لاحتمال أن يكون انتهى بمعنى
انقضى ومضى فالامد فيه بمعنى الغاية أيضا يدفع بجملة كلامه على ما قاله الراغب اذ ليس فيها ما ياء
والتأويل المذكور بعيد (قوله كل شئ الخ) البيت من شعر من قصيدة لعبد الارض وتمامه (١)
وموداذا انتهى امده • وهو من قصيدة مشهورة (قوله وفيه دليل على أن أقل الخ) لأن مجموع
الجل وتمام الرضاغ ثلاثون شهرا وقد ذكر في آية أخرى مدة الرضاغ مقدرة بجلين حكما ملين وهما
أربعة وعشرون شهرا فالفاضل منها ستة أشهر وقد ذكر الأطباء أن أقل مدة تكون الولد في الرحم هذا
المقدار وقوله واصل تخصص الخ أى من ماذكر بالبيان في القرن الكريم بطريق الصراحة والدلالة
دون أن تكرار الجل وأقل الرضاغ وأوسطهما لانضمامهما بعدم النقص والزيادة بخلاف ما ذكر (قوله
وتحقق ارتساط حكم النسب) بأقل مدة الجل حتى يورثه فبإدونه لم يثبت نسبته منه وبعده ثبت
وتبرأ منه من الزنا ولو أرضعه مرضعة بعد حولين لم يثبت له أحكام الرضاغ في التناكح وغيره (قوله
حتى إذا بلغ الخ) غاية المقدار أى عاش واستمرت حياته حتى الخ والمراد أنه زاد سنه على سن الكهولة
من الثلاثين فأفوقها وكونه لم يبعث حتى الخ أمر أغلبي قال عيسى كأمزني فمن السبا وقيل انغير
مسلم وأنه كغيره يبعث بعد الأربعين كما في شرح المواظ وقوله وأزغته بكذا أى جعله مولعا به وأغيا
في تخصصه فالعنى رغبي ووفقي (قوله وذلك يؤيد الخ) فإنه روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
أنهم زلت في الصدق رضى الله عنه لأنه صحبه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن عشرين سنة في سفر للشام في القارة فنزل تحت شجرة حمرة وقال له الإلهاب لم
يستغل بها أحد بعد عيسى غيره صلى الله عليه وسلم فوقع في قلبه قصد بقاءه صلى الله عليه وسلم ولم يحسب
يفارقه في سفر ولا حضر فلما نى وهو ابن أربعين سنة آمن به وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وصدقه فلما
بلغ الأربعين قال ويا أباي وأختي الخ كما قاله الواحدى فما ذكر سواء أريد بالنعمة الدين أو بما جعله يدل
على أنه نبي حتى وأحد من اتفق له في مراتبهم ما اتفق ولهم هدف غير المصدق وذلك بحتمل أن يكون
مبتدأ والجملة بعده مخرجه وما مقوله وبحتمل أن ما فاعل وذلك مفعول مقدم والاشارة إلى التفسير
بما ذكر (قوله لم يكن أحد أسلم الخ) قبل عليه السلام أى بعد الفتح فإنه ان تكون هذه الآية
مدينة والمنصف يستثنى بعض الآيات كقوله فآلته بعضهم وقال انه منى على أن قوله وومئذ إلى أربع
آيات مدينة فكان عليه أن ينسب عليه وما اتقاهم أنه ليسم أحدهم وأوه غيره فيه نظر فإن في الصلاة
جماعة كل منهم صحابي ابن صحابي كما يغيره من نظري أسماء الرجال كسلمة بن زيد وابن عمر فإنه قبل
في ابنه عبد الرحمن انه صحابي ابن صحابي ولا يتغيره تقدير (قوله ولأنه أراد نوعا) فالترين
للتوزيع ولا يمتنى أن النوع الذى يستجلب رضا الله عظيم أيضا فالفرق بينهما بوجده والمراد بكونه
مرضاة تعالى مع أن الرضا لا رادة مع ذلك الاعتراض وكل على صالح كذلك أن يصحكون سالما من
غوايل عدم القبول كالأمر ونحوه فحاصله اجعل على وفق رضائك وقبل المراد بالرضا حثاثة على
طريق الكتابة (قوله واجعل لي الصلاح الخ) يعنى كن الظاهر أصلى في ذرى لأن الإصلاح معتدة

(١) قوله وتمامه الخ هو مذكور في نسخ
القاضي والكشاف وله بقدر من نصته
لكن الشاهد فيه فلا يصح إقطاعه منه

والمراد به الرضاغ التام المنتهى به وذلك عبره
كما يبرر بالامد من المدة قال
كل شئ مستكمل مدة العشر

وموداذا انتهى امده
(ثلاثون شهرا) كل ذلك بيان لتاكيد الامد
في تربة الولد بالغة في التوصية به وفيه دليل
على أن أقل مدة الجل ستة أشهر لأنه إذا حط
منه الاتصال حولان لقوله حولين كاملين
أراد أن يتم الرضاغ في ذلك وفيه قال الأطباء
ولعل تخصيص أقل الجل واستمرار الرضاغ
لانضمامهما وتحقيق ارتساط حكم النسب
والرضاغ بهما (حتى إذا بلغ الخ) إذا اكتمل
واستكمل قوته وعقله (وبلغ أربعين سنة) قيل
لم يبعث في الأبدع الأربعين (قال ربه)
أورد عني ألهى وأصله ولعن من أوزعته
يكذا (أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي) يعنى نعمة الدين وأما بهما
وغيرها وذلك بزيادة روى أنها زلت في أى
بكر رضى الله عنه لأنه لم يكن أحدا سلم هو أو آخ
من المهاجرين والأنصار سواء (وأن أعمل
صالحاتكم) ذكره التعليل ولأنه أراد نوعا من
الحسن يستجلب رضا الله عز وجل (وأصلح لي
في ذنبي) وأجل لي الصلاح سارا في ذنبي
وامحاهم

قول القاضي وأبو الأثراني نسخة صحيحة
وظاهر الحشى أنه كذلك ونسخ التبعات

منه

كأقوله وأصلها أنه وجه فقتل أنه عدى يعلى لتخضع معنى اللفظ أى الطغى في ذوق أو هو زل
 منزلة الانتم عدى بنى ليقدر ان الصلاح فيهم وكوثرهم كالنار له لفته فيهم وهذا ما أراد المصنف
 وهو الاحسن (قوله يجر الخ) آوله * فان تغتذربا بالجل من ذى ضررها * لدى المجل الخ
 والمراد بنى ضررها الذين يعنى ان قل ليهنا فلم يكن فيه غنى الضوف عرقها وبخرها لهم لبا كلوا هو قد
 جعل يجر مع تعذبه لازما يعنى يحدث في عراقيها الجرح كافي الآية وقوله عا لمرضا مأخوذ
 من قرينة المقابلة وقوله المخلص لان الاسلام يعنى الانتداب فهو معنى الاخلاص وهو المناسب
 هنا وقوله لا يشلب عليه اشارة الى أن القبول كالمردف الثواب وليس المراد بالاحسن الحسن كما توهم
 وقوله لتو تبهم ليس ذكر التوبة لانه لا مغفرة بدونها كاذهاب اله المعتزلة بل لأن قوله ثبت أو لا قرينة
 عليه (قوله كاتين في عداهم الخ) يعنى أن الجائر والمجر وهما حال ومعنى الطرقة أنهم معدودون
 من زميرهم وعدتهم فيهم يقتضى توأبهم الجزل مع المغفرة فكان الظاهر عطفه بالواو لكنه عطفه بأو
 لغير المعلق بالخصوص والعموم والظاهر أنه من قبيل وكأفوا من اراهدن ليدل على المبالغة
 بعلتو زانهم فيها إذ قولك فلان من العلماء أبلغ من قولك عالم ولم يمتدحها ومن لم يتبها لهذا قال في جمعى
 مع (قوله مصدر مؤكدة لنفسه) يعنى أنه منصوب على أنه مصدر لعل مقدر وهو مؤكدة ليعنون
 بجملة قوله لا يحتمل لها غيره كقولك على كذا عفا كما أشار اليه بقوله فان الخ ومعنى المؤكدة لنفسه
 وغیره مقصود في كسب النعم (قوله والمراد به الجنس) فهو في معنى الجمع ولذا صرح الاخبار عنه
 بأولئك وهو جمع وقوله وان صرح الخ بجواب السؤال مقدر على ارادة الجنس بأنه قيل انها وردت في عبد
 الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنها فكيف اراده الجنس فان خصوص السبب لا يدل على خصوص
 مدلوله حتى ينافى العموم وفي تفسيره اشارة الى عدم محتملة لمر وان قاله لصاوي بل ما اراد دعا به عقيد
 الشيعة ليزيد فقال عبد الرحمن لقد شتم به اقرع فقال لمر وان لتسخر الناس عنه هذا الذى قال الله
 في حقه والذى قال لوالديه الخ فانكرت ذلك عائشة رضى الله عنها وقالت لو شئت لسميت من زلت فيه
 كإراده النفاق وغيره وأيداه الزمخشري بأن عبد الرحمن رضى الله عنه من كبار الصحابة وهذه الآية
 في سنن الكثر وهو الأصح وأصله في الباري كاذكر ابن حجر يقل ولو صح لأن كثر من المحدثين
 كالمسلم في الاعلام ذكر أنها زلت في عبد الرحمن قبل اسلامه فلا وجه لتعريبها كما قيل (قوله
 وفي أف قرأت) ولغات نحو الاربعين ذكرنا هاهنا تحقيق معناها في سورة الاسراء وقوله نبون واحدة
 مستدة وقرىء بالفتح مع الكسر وسكون الباء وقصها وأما فتح النون فتشاذ وقد قبل الحسن لأن نون
 التثنية لا تنفتح الا في لغة رديئة وقوله فبرجع أخدمهم يعنى أن المراد بعضهم هنا انكار البعث كما قيل
 ما يانا أحد يحضرنا * في حجة لما مضى وأما
 (قوله يقولان القيان) منصوب على الصدرة وتبهم التثنية لوالديه والمراد انكار قوله واستعظامه
 كلهم ساجدا الى الله في دفعه كما يقال العباد ذانقا ويطيان أن يقبضه الله بالتوفيق حتى يرجع عما هو عليه
 وقوله يقولون يعنى أنه محمول لقول مقدر معطوف على قوله يستغيثان والاحسن أن يقدره يقولان (٢)
 والنبوءا والهلاك وقوله بالحق يعنى أنه في الأصل معناه الدعاء بالهلاك فأقيم مقام الحث على فعل أو ترك
 للايمان الهات من كسبه تحقيق بأن يطلب الهلاك فلا مانع ذلك لتساويه فيه وأخذ ما ينفعه كذا
 في شرح الكشف للمدقق وأورد عليه أنه لا يسلب معنى الحث فوجه الدلالة على أنه فيما اشارا بأن
 الفعل الذى أمر به مما يحسد عليه فدى عليه بذلك فهو باع من هذا الجهة ودفعه ظاهر لمن تأمله لأن
 المراد الحث على خلاف المدعوى عليه بسببته فقدر وقوله على تركه يدل من قوله على ما يخاف بصيغة
 المجهول وقوله بالنور متعلق بالدعاء بالحق متعلق به أيضا وبوجه مع والبالغة وقبل انها السببية
 ولو قال بالحق كان أظهر (قوله وهو) أى ما ذكر من أنه حق عليه القول بدخول النار أى بمن ذلك العلم

ويحصر
 • يجرح في عراقيها صلى
 (ان تبت النك) عا لمرضا أو يشغل عنك
 (والذين المسلمين) المخلصين لك (أو تلك الذين
 يتقبل عنهم أحسن ما عملوا) يعنى طاعتهم
 فان المباح حسن ولا يشاب عليه (ويجاءون من
 صياتهم) توبتهم وقرآن جزوا الصكافة
 وحقق بالنون فيما (في أصحاب الجنة) كاتين
 في عداهم أو مشايين ومعدودين فيهم (وعد
 الصدق) مصدر مؤكدة لنفسه فان قيل
 ورجاء وزعد (الذى كانوا يعدون) أى
 في الدنيا (والذى قال لوالديه أف لك) مبتدأ
 خبره وأولئك والمراد به الجنس وان صرح زلها
 في عبد الرحمن بن أبي بكر قيل السلام فان
 خصوص السبب لا يوجب اقتضص وفي أف
 قرأت ذكرت في سورة بني اسرائيل (أفعدا
 أن أخرج) أبعد وقرأ هشام أفعدا لنون
 واحدة مستدة (وقد خلقت القرون من قبل)
 فلم يرجع أجمل منهم (وهما يستغيثان الله)
 يقولان الصائب اللهم منك أويسأله أن يقبضه
 بالتوفيق للإيمان (وبلأمن) أى يقولون له
 وبلك وهو دعاء بالنور بالحق على ما يخاف
 على تركه (ان وعد الله الحق فيقول ما هذا الا
 أساطير الاولين) أباطلهم التي كسوها
 (أولئك الذين حتى عليهم القول) بأنهم أهل
 النار وهو رد النزول في عبد الرحمن

(٢) قوله والاحسن أن يقدره يقولان هو
 كذلك في نسخ القاضى الى بايدينا فخلصه
 نصليح اه محبته

الله بأنه لا يسلم فلا يصح أن يحسب كون في حق من تحقق إيمانه لأن ما ذكر يدل على أنه من أهلها أي النار وقوله لذلك أي لما حكى عنه من مقالته فإن الإشارة كعادة الموصوف وصفاته وترتب الحكم على الوصف مؤذن بالعلية وقوله وقد جب البناء المجهول أي قطع عنه ورفع ذلك إشارة إلى ما ورد في الحديث من أن الإسلام يجب ما قبله وقوله أن كان أي صعد ورويه عنه فكان ثامة وعرفه لا سلا متعلق بقوله يجب ولا يفتي أي خصوص السبب لا بخصوص الحكم فإذا ثبت ذلك للبشر لا ساني خروج بعضهم من أحكامه الأخروية وما قيل من أن ما ذكره المستفاد منه الله أو لم ين في الكشف أنه كان من أفاضل المسلمين وسراهم لسلامته من الإراد باحتمال سوء الحظاثة وإن هذا في حق الكفار فلا ينافي ما سألنا من أن الظالم لا تقرب بالإيمان كلام يحتل مضطرب لأن احتمال سوء الحظاثة لا فاضل العصاة بحال يلتفت إليه لا سيما من هو متدين ابن متدين وما ذكره من المقال السباني فاقبه (قوله كقول في أصحاب الجنة) يعني أنه واقع في مقابله فهو مثله أعرايا وبالسفلة ومعنى وقوله على الاستئناف في جواب سؤال مقتدر وقوله مراتب نوطنة للقلب الآتي وقوله من جزاء ما عملوا الإشارة إلى أن الجزاء والمجرم وصفة درجات بتقدير مضاف فيه ومن يائية أو ابتداءية وما هو صولة أو مصدريه وقوله من الخير والشريان لما ومن تعلية بدون تقدير وهو ظرف مستقر لا متعلق بكل ما قيل لأن يراد التعلق بالمعنى (قوله جات على القلب) أي للدرجات على الدرر سككات لأن قوله لكل معناه لكل من القريتين والجنين المستحقين للثواب والعقاب بحال ومراتب سواء كانت درجات أو درجات وقوله لكل بحسب الظاهر يأتي القلب بتقدير (قوله وليوفهم الخ) فيه مضاف مقدر كما مر وهو متعلق بمحذوف تقدير سائرهم بذلك وقد قرئ في السبعة بالياء الضمة والنون وقراءة السلي تامة فوعى على الاستئناف للدرجات بحالها ووجه وهم لا يظنون حال مؤكدة واستئناف وقوله بقص نواب الخ تقدم أنه لو وقع ليكن ظلما أو بطلما ما مر من أنه لو صدر من الباطل كان ظلما (قوله يعذبون بها) يعني أن عرضهم على النار ما عجز عن تعذيبهم من غير قلب فهو كقولهم عرض على السيف إذا قتل كما مر وبعناه الحق على القلب وهو الوجه الثاني ولما سككت خلاف الأصل مرضعا لمتنصف جماعته وقال أربابنا أنه لا قلب في قولهم عرضت الناقة على الحوض لأن عرض الناقة على الحوض والحوض على الناقة مصححان وأنكر القلب في الآية وقال أنه رتبك للعرض وقوله لا ضرورة تدعو اليها ولا يفتي أن العنصري لم يصرح القلب في المثال المذكور بل سيقه إليه الجوهرى وغيره قال في عروض الاقتراح المعروض ليس لها خيار ولا اختيار إنما هو المعروض عليه فانه قد قبل وقدر دفعه من الناقة على الحوض مطلوب لفظا والقلب قد يكون لفظا كقوله الثوب المسبار ومعنى كقوله كان لون أرضه حمراء * وأما لا يفتي كونها من القلب ما جمعه وقال السبكي أنها من القلب المعنوي لا اللفظي لأن الكفار مقهورون فكانهم لا اختيار لهم والثامر صرفة فيهم فهم كالتابع الذي يصر فقه من يعرض عليه كقولهم عرضت الجارية على البيع والحائض على السيف والوسط ومن القريب يقول ابن السكت في كتاب التوسعة قول عرضت الحوض على الناقة وأما هو عرضت الناقة على الحوض على عكس ما مر وهو مخالف للمشهور (أقول) الذي لاح هنا أن العرض ان اعتبر فيه حركة المعروض وأقصر نحو كالحوض عرض عليه وأرادة المعروض عليه عرض عليه باختياره وترجيحه وتبذره كعرضت الرأي عليه لا يكون عرض الناقة على الحوض والتكافؤ على التاويع كحقيقة تعطف القود المعترضة في موضع وصح كل منها على الجواز عرض الناقة والتكافؤ يعني السوق لأن المعروض يساق للمعرض عليه فهو في معنى وسبق الفين كقولهم في جهنم وعكسه أعدادا هو ما بينهما كقوله أعذت للكافرين لأن المعروض به بالتوسيع المعروض عليه وإن اعتبر الآخر فقط كعرض الناقة على الحوض والتكافؤ على التاويع وعكسه من باب القلب وإن اعتبر الثاني كان على العكس ومنه عرفت منزع الخلاف وأن ما ذكره المعترض كلام بطيئ ناشئ من عدم

لأنه يدل على أنه من أهلها فلا يقرب عنه
أن كان للإسلامه (في أم قد خلعت من قبلهم)
كقوله في أصحاب الجنة (من الجن والأنس)
يأين للام (أنهم كانوا ناسرين) تعليل الحكم
على الاستئناف (ولكل) من القريتين
(درجات عملوا) مراتب من جزاء ما عملوا
من الخير والشريان ومن أجل ما عملوا والدرجات
غالبية في التوبة وهما سياست على القلب
(وليوفهم أعمالهم) جزاء ما عملوا وأقنع وابن
عاصم وجزء والكسافي وابن ذكوان بالنون
(وهم لا يظنون) بقص نواب وز بافة عقاب
(ويوم يعرض الذين كفروا على النار) عدا
يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم

التدقيق وما ذكرنا من التوفيق من فض من يمدأ زمناً لتوفيق ولعصم هنا كلام لا طائل تحته وقوله
 جباله لانه يقتضى أنها ثمانية وأنها جعلوا كالحطب الذى يساق لها وهو اشارة الى أن القلب هنا مقبول
 لتضمنه نكتة وهى المبالغة وفى القلب ثلاثة أقوال معروفة الرد والقبول والتسبيل بين ما تفتنى نكتة
 فقبل وما لا يرد وهو الصحيح عند أهل المعاني **(قوله أى يقال لهم)** انما قد رتب له الكلام وهو مقول
 وتفسير وهو رابع الى يقال المقدر الى أذهبهم وقوله بتساقطها اشارة الى أن الجار والمجرور متعلق بقوله
 أذهبهم وأن الجمع المضاف يشيد الاستفراق وكذا قوله فلتأخى الخ وقوله بهمرة معدودة صوابه غير
 معدودة وقوله واستمتعهم ما عطف تصغير لقوله أذهبهم وقوله بسبب الاستعجاب يعنى أن الية
 سببية وما مصدرية فيها وقوله من طاعة الله متعلق بالفسوق لانه بمعنى الخروج **(قوله وهو رمل)**
 الخ هذا أصل معناه والمراد به منازلهم لانها كانت ذات زمان ذلك كما اشار اليه بقوله وكانوا يسكنون
 الخ وقوله مشرفة أى قرينة منتهى نظروا لوقتها البصر والنصر بكسر الشين المجتزئة وتفتح وسكون الحاء
 المهملة وفى آخره واء مهملة وهو من أعمال اليمن وباله سبب العنبر والطيب وقوله من اسقروا من
 اندائية أى ما خوذته لان دائرة الاخذ أوسع من دائرة الاشفاق والمراد أنه مشتق منه لان المجرى
 قد يشق من الزيادة كان أعرف وأشهر في معناه كما يقال الوجه من المواجهة وقال التستاقانى لم يرد
 أن الحق مشتق من اسقروا بل الامر بالعكس وانما المراد أن بينهما اشتقاقاً اه وقيل عليه انه لا يشد
 وجه دخول من الندائية على المراد بل لاحظ ما ذكرناه من قوله نظر لانه بناء على أن الاشتقاق انما هو
 من المجرى وفيه اتصاله لاندائية كما هو مع هذا القائل فتدبر **(قوله الرسل)** اشارة الى أنه جع نذر
 يعنى منذ لا يعنى الاذراك يجوز العنصرى فانه يكون حيثنصدا وجهه على خلاف القياس فلا
 حاجة اليه وأما أن الدير له أنواع مختلفة كما قيل فلا وجه فانه يختلف باختلاف المذنبه **(قوله)**
 قبل هو ذو بعدة) فهو نذر مرئى وقد جرت فيه العكس لكنه غير مأتات ههنا لانه قرئ ومن بعده وهو معين
 لكون من خلفه يعنى من بعده ثم ان عطفه من قبله عطفنا وما جازاه وقوله أقوال فقبل عامل الثانى
 مقدر وقيل انه مشاكلة وقيل انه من قبل الاستعارة كالكتابة كما فصلناه فى الامالى فلا يلزم الجمع بين
 الحقيقة والجاز كما قيل وان كان جازاً راعى المصنف وجهه فلا حاجة الى تكلف أنه باعتبار الشورى على
 تعالى أى ثبت وتحقق فى عمله خلق الما من منهم والاثين نعم هو لازم على تقدير انه من نازل الاتى منزلة
 الماضى تصفقه كما فى قوله ونادى أصحاب الجنة كما ذكره الشارح المحقق وقوله والجله حال أى من فاعل
 انذارى معلى بأنها خلت أو من المفعول أى عالمين ذلك ما علامه لهم أو يفيره أو المعنى انذروهم على فترة من
 الرسل فلا يزل يزل بما ذكر ويجوز عطفه على انذر وقوله واغراض أى بين المنصروا والمفسرا وبين الفصل
 ومنعطفه كانه قبل اذ كر زمان انذاره وجعا انذره الرسل قبله ويعدده هو ان لا تعبدوا الخ تنبه على أنه
 انذارايت قد جملوا حديثا اتفق عليه الرسل فهو ككل المقترض ليه مع الاشارة الى أنه مقصود لا قيد
 تابع كافي للحال ولذا رجحه فى الكشف مع ما فيه من التفسير بعد ايجابهم والسلامة عن تكلف الجمع بين
 الماضى والمستقبل **(قوله أى لا تعبدوا)** فان مفسره يعنى أى تقدم ما فيه معنى القول دون سرفه
 وهو الانذار او المنصروا مع قوله المخذر وقوله بان لا تعبدوا الخ على أنها مصدرية أو مخففة من الثقله
 قبله لرفق به مقدر متعلق بانذركم تصفقه وقوله فان النبى الخ يان لا يكون أن لا تعبدوا ومفسرا
 للانذار ومقدوا به على الوجهين واشغال ما بعد ما يجمع الكلام على الانذار لا يفتى عما ذكره كاقبل وقوله
 انى أخاف الخ استئناف تعليل النبى **(قوله هائل)** يعنى أن عظمه مجاز عن كونه مهولا لانه لازم
 وكون اليوم مهولا باعتبار هول ما فيه من العذاب فالاستدراك فيه مجازى ولا حاجة الى حمله صفة العذاب
 والجزع والجراد وقوله بسبب شرككم يؤخذ من كونه تعذيرا لما قبله وقوله لتصرفنا لأن أصل معنى الانك
 الصرف كما مر **(قوله هل من عبادتها)** يان المراد من صرفهم عنها وهو تقدير مضاف فيه وقوله من العذاب

فصل بصفة قولهم عرضت الناقة على
 الحوش (أذهبهم) أى يقال لهم أذهبهم وهو
 ناصب اليوم وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب
 بالاستفهام غير أن ابن كثير يقرأ بهمزة
 محدودة وهما غير أن بها وبهمزة من محققين
 (أطبايتكم) لئلا تذكروا (فما حلتكم الدنيا)
 لتساقطها (واستمتعتم بها) فلتأخى لكم منها
 حتى (تظلموا) يجوزون عذاب الهون الهوان
 وقد قرئ به (بما كنتم تصنعون) فى
 الارض بغير الخى وبما كنتم تفسقون
 بسبب الاستعثار بالباطل والقسوة عن
 طاعة الله وقرئ تفسقون بسبب الاحقاد
 أنما عاد يعنى هو (أذا نذروهم بالاحقاد)
 جمع خفف وهو رمل مستطيل من تقع فيه
 انضمام اسقروا الشىء اذا صرح وكانوا
 يسكنون بين رمل مشرفة على البحر
 بالبحر من اليمن (وقد خلت النذر) الرسل
 من بين يديه ومن خلفه قبل هو ذو بعدة
 والجله حال واغراض (الانصدوا والا
 اقه) أى لا تعبدوا أو بان لا تعبدوا فان
 انتهى عن الشىء انذارا من مضرة أى أخاف
 عليكم عذاب يوم عظيم هائل بسبب
 شرككم (فالوا اجتنبوا انفسكم) لتصرفنا
 عن الهوانا من عبادتها (فأنا نابعنا)
 من العذاب على الشرك (ان كنتم من
 الصادقين) فى وعدك

(قال انما العلم عند الله) لا علم في وقت عذابكم ولا مدخل في شيء فاستجلب به وانما علم عند انقيادكم ٣٥ في وقته المختاره (وايظنكم ما اوصفت به)

الكلم وما على الرسول الا البلاغ (ولكني) اراكم قوما تجهلون لانهم ان الرسل بعثوا ملقنين منذرين لاعدائهم متحيزين فلما رآه عارضا صبا عارض في آفاق السماء مستقبل اودبتهم متوجه اودبتهم والاضافة نفسه لفظية وكذا في قوله (قالوا هذا عارض مطر) أي باننا بالمطر (بل هو) أي قال هو عليه الصلاة والسلام بل هو (ما استجلبتم به) من العذاب وقرئ بل (رب) (ربيع) ويحوز ان يكون بدل ما (فما عذاب اليم) مستقاه كذا قوله (يذم) تمك (كل شيء) من نفوسهم واموالهم (بأمرهم) اذ لا توجد ناضجة حركة ولا فاضة مسكون الا بجشنته وفي ذكرا الامر والرب واصافته الى الرب فوايد سبق ذكرا امرها وقرئ يذمر كل شيء من دمر دارا اذا هلك فيكون العائد محذوفا والها في دمرها ويحذف ان يكون استئنافا للذلة على ان لكل يمكن فنه مقتضا لا يتقدم ولا يتأخر وتكون الهمة لكل شيء فنه يعني الاشياء فاصحوا لا ترى الاسما كهم) أي غلبتهم الرب فذرتهم فاصحوا بصحت وحضرت بلادهم لا ترى الاسما كهم فوايد اسما كهم بالاله المضمومة ورفع المسكن (كذلك يفرى القوم الجرمين) روى ان هوذا عليه السلام اوحى اليه رحعتل المؤمنين في المظفرة ويحاط الرب فامالت الاحفاف على الكفرة وكافوا فاصحوا سبع ليل وبماينة ايام ثم كسفت عنهم واستخفهم فخذتهم في الغمر (ولقد سكاكم فيها ان سكا كرمه) ان نافة وهي احسن من ماهيتها لانها فيجب التكرير لفظا وان ذلك قلبت انما هاهنا في محما وشرطية محذوفة الجولب والتقدير ولقد سكاكم في الذي اوفى في ان سكا كرمه كان بغيركم اكتم اوصه كافي قوله يرحى المرمان لا يراه ويعرض دون اناله المخطوب

وفي الكشف عن معاجلة العذاب أي عن تعجيله في الدنيا انه هو الموعد به دون عذاب الآخرة فلا وجه لما قيل انه لا وجه له (قوله لا علم في وقت عذابكم) هذا مدلول الحصر باتمام كون تعريف العلم بهذا فالمراد به العلم بوقت وقوع ما استجلبوه وقوله ولا مدخل في شيء وجه افادته هذا الكلام لمدركه وقع جوابا لاستجلبهم العذاب فكأنه لا يقدر عليه ولا على تعجيله لانه لو قدر عليه ورا دانه كان علم به في الجملة فتفي عنه في المدخلية فيه حتى يطلب تعجيله من الله وطلب تعجيله هو عين الدعاء المذكور في الكشف حيث قال فكيف ادعو بان بكم بعذابي في وقت عاجل تقرحونه اتم ومن ينهضه قال لاحاجة لما ذكره الزمخشري فانه يصير الاستدباب الدعاء وهذا علم مطابقة جوابه لقوله سبحانه (قوله) فاستجلب به) فعل مضارع مبنى للفاعل منصوب في جواب النفي ولا وجه لتكونه مبنيا للفعل (كما قيل لما عرفتم من معناه وقوله وما على الرسول الا البلاغ) اشارة الى انه عند الحصر الاضافي يترس في السباق وقوله في آفاق أي جانب (قوله تعالى فلما رآه الخ) في الكشف ان الضمير لما تقرر ما تقدمنا وهم يقصر قوله عارضا وهو انما يتراءى وقال وهذا الوجه اعرب واخص وانما كان اعرب أي بين واظهر لما في عود الضمير لما ان الخاف لان الرمي يكون الموعد باعتبار المال والسياسة والا فلا يصح هو المولى حقيقة لكنه اعترض عليه بان الضمير انما يكون مبهما مفسرا بما يحسنه في باب رب ونعم بان النعمة لا يعرفون تفسيره بالمال وقدمت في البقرة (قوله متوجه اودبتهم) أي في مقابلتها واصفاته لفظية اذ هو متضاف للمعولة وليس معنى النفي وقد وقع صفة للتكررة وكذا قوله عطرنا وقوله قال هو قدره ليم النظام وشوحه الاشراب ولقد قرئ بشراسة القراءة به كن اتم ولا وجه لتقديره قال الله كافي تفسير البقرة وهذا كالعطف التلقيني والبدل من مأمور هو وقوله صفتها اى حفة ريع لكونه بوجه بعد تكرر وتجاوز في حله كذا ان تكون مستأنفة وقوله من نفوسهم الخ اشارة الى انه استغرق عرف وقوله ناضجة حركة من بعض يجرى لوليس من اضافة الصفة للموصوف لانه لا يأتي في فاضية سكون وجماعي وتيرة واحدة بل هو صفة أي حال ناضجة او قابضة والاضافة للحركة والسكون بيانية (قوله) وفي ذكرا الامر الخ) توجيهه لتخصيصها بالربوبية مع عمومها بالانفراد ككونها مجمل على ربوبية موقد في القاهرة وانما مأمور في منصرفه الى غير ذلك من الفوائد وقوله وقرئ يذمر بالاء التضمن دمر الثلاث كقوله وقع على الفاعلة وقرئ بالقومية من الثلاث مع نصب كل وحذف العائد اذا كان الضمير للاشياء والتقدير يهايدم قتائل وقوله ويحتمل معطوف على قوله فيكون العائد الخ وقوله لا يتقدم الخ لكونه بأمر لا يسدوه وهو بين لوجه الامهال وزل التعجيل (قوله فاجتاهم) اتمام المناجاة أو القاء رابطة بعاقبه والقيل بعد ما من الجي وهو اشارة الى ان الفاء فصمة وقوله بصحت لوحضرت الخ يعني ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم على القرض والتقدير ويجوز ان يكون عاما لكل من يصلح للخطاب وقوله وقرأعاصم الخ هو بنم الباء الضمنية وصيغة المجهول وقرأها الاعراب بالقومية والرفع أيضا وجمهور على ان يتبع لما قبله التانيث مع فصل الا في الضرورة كقوله وما يقب الا الضايع الجرائع وفيه كلام في محله (قوله في المظفرة) هي مكان يجعل في أطرافه الحطب ونحوه ويدخل فيه وقوله فامالت الاحفاف أي جلت الرياح وأدخلها مساكنهم وضمير كسفت للريح أي انا ذات ما جعلته وسقمتهم الرمال (قوله وتبعا لتكرير لفظا) لا معنى لان الاولي موصولة لكن في شبه التكرار التثنية ولذا قال من ذهب الى ان أصل مسمما ما على أنها ما الشرطية مكررة لتوكيد قلت اهل الاولي هاهنا من ثقل المعاد وقوله في الذي البع حتى هي موصولة او موصوفة والجملة الشرطية صلة او صلة وقوله صله أي زائفة فلتاكد وهم يعبرون عن مثله بالصلة تأنيها وهرمان اطلاق الزائفة عليه لانه ليس زائدا مستغنى عنه بلا فائدة بل لا يتقدم عليه في الجملة

(قوله يرحى المرمان لا يراه ويعرض دون أدنا المخطوب)

يرجى يحتمل أن يكون بمعنى يؤكل وكونه لاراء كناية عن بعده وهو وصف لها بالحرص وأنه يحرص على
الأمور البعيدة عنه ويجهد في حصولها مع أن خطوب الدهر أي حوائجها قد تقول منه وبين أدنى شيء
السهو أقرب يسته ويحتمل أنه بمعنى يخاف أي هو يخاف من أمور لا يدركها وهو يتشرب بأدنى شيء أي أقرب
أو أقله وهذا كما في المثل قرأ خاف عليه لاحتراقه وقيل معناه تعرض للخطوب والبالا عند بلوغ أدنى شيء
محاذي له وهو ربحه فلما أنه خيره كقولهم عسى أن تصبوا شأوا وهو شربكم أي وهو كقولهم
المزق بجر الرضا مؤملا والموت دون (قوله والاول أظهر) لسلامته من الزيادة والخلف وقوله
وأوفى الخ أمانا من الاخير فظاهر وكذلك من الثاني لأن الشرطية لا تقتضي الوقوع ولا عدمه حتى
تكون نصفاً في موافقة فلا وجه لما قبل الموافقة متحقق على تقدير الشرطية أيضا وأورد الجمع
في التظلم وجمع غيره لاتحاد المدرك له وهو الأصوات وتعد مدركات غيره ولأنه في الأصل مصدر كما مر
وأشياء سمعوا عنهم من الرسل عند (قوله ليعرفوا ذلك التم) بيان للمسمع لانه تعرف بها الرخاوس
فبالسمع يصل المرء الى معرفة الشرائع وغير ذلك مما هو من أجل التم والبصر يرى ما أتم به عليه من
الملابس والمخاض وغيرها ومن الغفلة ما قبل الله متعلق بالافتقار فقط والسمع ليسمعهوا ليدروا لا يسمروا
ليبصروا أي ألتأخاف والأفنى فمعتروا وبغفلة وقوله وهو القليل بيان لأن من تبعه من غير قصد
الزيادة في المبدأ وقوله القليل حيث بيان لعنى تفرقه وما في قوله فما أغنى نافية أو استنفاسية ولا ينزهر
زيادة من بعده كما زعم أبو حسان لانه زاد في غير الموجب وفسر ومالني والنهي والاستفهام فقله صله
أي متعلق بالنهي الصريح أو الضمني (قوله ظرف يرى يجري التعليل الخ) اشار في الكشف الى
تحقيقه بأنه ظرف لأريديه التعليل كناية وبجواز الاستواء مؤدى التعليل والظرف في فوق ضربه
لجانه وضربه إذا ساء لانه لا يتأخر به في ذلك الوقت لوجود الاساءة فيه إلا أن ادوس حيث غلبنا
دون سائر الظروف في ذلك حتى كاد يظن جهاتهما الوضعية اه وهو كلام نفيس وفي ذكر الغلبة اشارة
الى جبراته في غيرهما لكنه بخلاف الكبر الاغلب ومن فهم منه الاختصاص بهما فاشدأ غطا وفي قول
المصنف وكذلك حيث اشارة لذلك وقولهم القرى بتدريج مضاف أو تقوية زعم أهل القوله لعظم
برجوعهم ولوجهم فلما جاع وجرب كسر فسكون (قوله من حيث ان الحكم مرتب بالخ) يعني أن
كونه على اعتبار ما أعنف هو البه لانه كاللام والعلة المتعزب عليها الحكم ما بعدها (قوله فهلا
منعهم الخ) يعني أن لولا هذا التوبيخ والتنديب لمخولها على الممانى والمراد بنصرهم منه هم من الهلالة
الذي وقعوا فيه وقوله وأول مقعولى الخ مبتدأ والراجع صفته ومخذوف خبره وفي نسخة المخذوف
منصرف على أن الخبر الراجع وهو صفته وقوله وثانيهما أي مقعولى اتخذت عليه لانه لا يتقرب الى الله تعالى
على الزحزحة حيث حال ولا يصح أن يكون قربا مفعولا لثانيها لأنه لا منه لفساد المعنى وللشراح في
كلام طويل الذيل في الكشف وحاصله أن المفعول الأول المغير المخذوف والثاني الهمة وقربا بالخال
وماعدا فاسد معنى فقال الطريزي لانه لا يصح أن يقال تقربوا بهادون الله لانه تعالى لا يتقرب به
ومعناه ما في الاتصاف أنه يصير انهم متوجهوا الى تروا اتخاذ الله مقربا به لانه لو قلت لعدلكم اتخذت
فلا تاسد ادونى فقلو بجمته على نسبة السادة لفعله والله تعالى لا يتقرب به ولا تولى لعدلكم اتخذت
معنى ما تعلقه من الصفات من أنه لا يصح أن يقال تقربوا بهادون الله لانه لا يتقرب به وإنما يتقرب اليه وهذا
وأراد أنه اذا جعل مقعولا لثانيها يكون المعنى فلو انصرفهم الذين اتخذوا هم قربا بابل الله أو مجاوزين
عن اتخاذهم قربا بالالهة وهم وهم معنى فاسد والاعتراض بان جعل دون معنى قدام وأن قربا بما قد قيل
انه مفعول لاهى متقرب به فهو غير مخصوص بالمتقرب به وبجاء أن يطلق على المتقرب اليه وحسنه بيلتم
الصكلام غير قاصد لانه مع قل استعما لا يابغ ظرفا لاتخاذ وأما قوله فهو غير مخصوص بالمتقرب به
فليس بشئ لأن جارا الله بعد أن فسر القر بان جارا يتقرب به ذمكسر هذا الامتناع على أن قوله بل شاعوا عنهم

والاول أظهر وأوفى لقوله هم احسن انما
كانوا اكثر منهم وأشد قوة وآثارا (وجعلنا
لهم سمعا وأبصارا وأنفذا) ليعرفوا ذلك
التم ويستدلوا به على ما فيها أغنى عنهم
ويؤاخذوا على شكرها (فما أغنى عنهم
سمعهم ولا أبصارهم ولا أنفذتهم من شيء)
من الانتفاء وهو القليل (اذ كانوا يجحدون
يا قات الله) صله لما أغنى وهو ظرف جرى
يجري التعليل من حيث ان الحكم مرتب
على ما أعنفه الله وكذلك حيث (وما في
بهم ما كانوا يستعززون) من العذاب (واقتد
أهل كذا ما حوكمكم) بالاهل نكدة (من القرى)
كثير محمود وقرى قوم لوط (وصرفنا الآيات)
شكرهم (عليهم يرجعون) من كفرهم
فانوا انصرفهم الذين اتخذوا من الهلالة
يا قات الله) فلهذا منعهم من الهلالة
الذين يتعزبون بهم الى الله تعالى حيث ظنوا
هو لا يشفعوا عند الله وأول مقعولى اتخذوا
الراجع الى الموصول مخذوف وثانيها مقاربا
والهمة بلى أو عطف بيان

ينادى على فساد أرفع النداء والله أعلم وقيل أيضا البدل وان كان هو المقصود لكن لا بد في غير
 بدل الغلط من جهة المعنى بدونه ولا حاجة لقولهم اتخذوهم من دون الله قريانا أى ما يقرب به لأن الله
 لا يتقرب به بل يتقرب إليه فلا يصح أنهم اتخذوهم قريانا بما تعاضدوا في ذلك وأما حذف أحد معنوي
 باب علت فقد مر في آل عمران وفي الاضاح فساد لانه لا يستقيم أن يقال كان من حق الله أن يتخذ قريانا
 وهم اتخذوا الاصنام من دونه قريانا كما استقام كل من حق الله أن يتخذ الهواهم اتخذوا الاصنام من دونه
 آلهة وهو قريب مما مر والمصنف رحمه الله جمل أن الله يصح أن يقال الله يتقرب به أى برضاه والتوسل به
 والتسناد بما ينزل لو كان معنى من دون الله غيره أما إذا كان معنى بين يديه فلا كما قاله بعض الشراح والله
 ذهب أبو البقاء وغيره في النظم وجوه أخرى من الأعراب فصلها السبعين وأبو حيان فليحذر هذا المقام فإنه
 من زوال الاقدام (قوله أو آلهة) عطفت على قوله قريانا وقوله عن نصرهم بالنون ويجوز أن يكون
 بالياء التحية فلا يلزم أنهم كانوا إبراهيم كقيل لكن القول هو الموافق لما في الكشف وبوجه أكثر التسع
 وقوله امتناع الخ هو إشارة إلى أن في ضلوا الاستعانة بجعية (قوله وذلك اتخذوا الخ) فالإشارة إلى
 اتخاذ المذكور وجعلها الخشعي إشارة إلى امتناع نصره آلهتهم لهم فقد رغبه معناه أى أنوا حكمهم
 لأن امتناع النصر وضلالهم عنهم أو لئلا فلا بمعنى الصرف عن الحق وكذلك اتخذوا آلهة كذلك فالإشارة
 والافتراء على هذا ناشأ من تغايران وقد رجع ما في الكشف كما بينه شراحه وقوله آفكمهم بالتحديد
 وصفة الماضي وآفكمهم بالمعنى زنة المقاطعة أو أملة أو فعل وما بعده اسم الفاعل (قوله أمتناهم اليك)
 المراد وجها منهم هلك وفي معنى التكرار لسياسة تفضيله في سورة الجن وقوله مال أى من نصر الآلهة تكرة
 مرصوفة وجعله على المعنى يجمع خبره لانه اسم جع فوق المعنى جمع وعلى كون الخبر القرآن فيه مقبوز
 وإذا كان للرسول فيه التفات (قوله أى منذرين إياهم) فتعطف على محذوف المقابلة وفي نسخة تحوي
 داعين إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم وادى الخلة معروف بين مكة والطائف من نصره مصدر
 بمعنى انصرانه (قوله لمن الطائف) أى المذهب إلى دعوتهم قبل الهجرة كما بين في كتب السير لاف
 غزوه لهم فإن السورة مكتوبة لم تنته هذه الآية منها كآثر (قوله قتل أمتنا قتلوا ذلك الخ) مرضه لانه
 لأدليل عليه وكذا ما بعده فإن اشتراكا مر عيسى عليه الصلاة والسلام وتشاورا مردينه أظهر من أن
 يحق لاسماعيل الجن والاحسن ما في شروح البصري في حديث ورقة بن نوفل وقوله لما شاهدوا أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو التاموس الذى نزل على موسى دون أن يذكر عيسى لانه موسى متفق
 عليه عند أهل الكتابين ولأن الكتاب المنزل عليه أجبل الكتب قبل القرآن وكان عيسى مأمورا بالعمل
 بالتوراة وقوه من الشرائع أى الإحكام القرعية وأما إشمال العقائد فهو من ذكر العام بعد الخاص وقوله
 وأمتوا أى ابدى الله وأبناؤه لقوله بفقركم (قوله بعض ذنوبكم) فمن تبعية وقوله فإن الظالم أى
 حقوق المباد وليس هذا على الإطلاق فأنهم ساعدوا أيضا من الحرب كالقتل والنصب وما نقله الطي من
 الحديث الدال على مقفرة المظالم مطلقا ليس مسلم فانه مؤول عند المحققين وقد قيل انه لم يرد وعد المقفرة
 للكافرين تقدير الايمان في كتاب الله الا بصفة والسر فيه ان تقام الكفر بفض لا بصفة فذلك لم يسط
 رجاؤه كفى حق المؤمن (قوله واجتج أو سنيعة الخ) قال السني في التيسير وتفسر بوجيعة في نواب
 الجن في السنة ونعيمهم لانه لا استحقاق للمبطل على الله تعالى ولم يقل بطريق الوعد في حقهم الا المقفرة
 والابارة هو مقطوع به وأما ميم الجنة فوقوف على الدليل وهذا وهو الظاهر يدل على توقف أى سنيعة
 في شأنهم لا يلزم بعدم نوابهم كما هو ظاهر كلام المصنف رحمه الله الآن يقول بنى القطع فيه فالذاهب ثلاثة
 ونواحي التكليف الثواب والعقاب لا استحقاق في الدنيا كما في قوله ولكل درجت مما عملوا
 والاقتصار على ما ذكره من التذكريات في الثواب والعقاب مقام الانذار فلما يذكر فيه من الثواب
 (قوله ولم يحب ولم يحجز) هذا بناء على أن آلى على التعب والعجز إلى حد واحد وفيه خلاف لاهل اللغة

أوالهة وقريانا حال أو معنوله على أنه
 بمعنى التقرب وقري قرأنا بضم الراء (يل ضلوا
 عنهم) غلوا عن نصرهم وامتنع أن يستدوا
 بهم امتناع الاستعداد بالصل (وذلك
 انكمهم وذلك اتخاذوا الذى هذا أثر نصرهم
 عن الحق وقري آفكمهم بالتحديد للمبالغة
 وآفكمهم أى جعلهم آفكم وأفكمهم أى
 قولهم الأفك أى ذوالافك (وما كانوا
 يشعرون وأدصرنا اليك قرا من الجن)
 أمناهم اليك والقرن العشرة وجمعه
 أنصار (يسمعون القرآن) حال مجمله على
 المعنى (على مشروء) أى القرآن أى الرسول
 (قالوا استمروا) حال بعضهم بعض استمروا
 لتسمعه (طافى) أى وفروغ من قرائته وقري
 على بناء الفاعل وهو ضمير الرسول (ولوا
 قومهم منذرين) أى منذرين إياهم بما
 مهموا ورى أنهم وأنوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وادى الخلة حيث نصره من
 الطائف بقرآني تبجده (قالوا يا قريانا
 سمعنا كأننا نزل من بعد موسى) قبل انما قالوا
 ذلك لأنهم كانوا يهودا أو ما جمعوا بأمر عيسى
 عليه الصلاة والسلام (صفة ظالمين يديه
 يهدى إلى الخلق) من العقائد (والى طريق
 مستقيم) من الشرائع (يا قومنا أجيروا
 دأى الله وأمتوا به بفقركم من ذنوبكم)
 بعض ذنوبكم وهو ما يكون في خالص حق الله
 فإن الظالم لا تقرب بالإيمان (ويجركم من عذاب
 أليم) هو مودة الكفار واجتج أو جيفة رضى
 اقتضت اقتضاهم على المغفرة والابارة على
 أن لا نوابهم والظاهر أنهم في نواحي
 التكليف كفى آدم (ومن لا يجيب دأى الله
 فليس يحجز في الأرض) اذ لا ينفي منه مهرب
 (وليس من دونه أولياء) يمتنع منه
 (أولئك في ضلال مبين) حيث أضرعوا عن
 اجابة من هذا شأنه (وأولروا أن الله الذى
 خلق السموات والأرض ولم يبي خلقهن) ولم
 يحب ولم يحجز

فقال الكسافي يقال أعييت من التعب عيت من انقطاع الحيلة والعجز والتعريف الامر ومنهم من لم يفرق بينهما وفي جميع المستفرد جملة بين التعب والعجز اشارة الى عدم الفرق بينهما **(قوله والمعنى أن قدرته الخ)** فلما راد بكونها واجبة أنها لازمة لذات غير منفكة عنها وما كان الذات لا يختلف ولا يختلف كما تقر في الاصول فقدم التي والتعب مجاز عن عدم الانقطاع والنقص وقوله بأدباً لا عبارة عن الدوام وبلا زمان وقوله فادرا اشارة الى أنه خبر أن **(قوله)** ويدل عليه قراءة يعقوب بقدر هتاف يس في إحدى الروايتين عنه وهذه القراءة متوافقة أيضاً بالرسم العثماني أي يدل على أن قدرته لا تتقطع المتاع الفدال على الاستمرار وقوله فانه مثل الخ اشارة الى ما مر من أن الباسترا بعد التي وما في حيز أن مثبت لكنه لا نسب اليه عليه عمل معاملة التي وقوله ولذلك أجاب الخ أي لكونه في حكم التي لأن بي يختص بجواب التي وتعد ابطله على المشهور وان ورد في الآيات نادراً وأما غيره بعض الخاصة فهو في معنى اليس بقادر فلذا أكد بقوله انه على كل شيء قدير **(قوله يكون كالبرهان)** ولذا قيل انه كبري لمصرى سهله الحصول فكأنه قيل احدا الموقى شو كل شيء مقدوره تعالى فتبين أن احدا الموقى مقدوره وازمنة قادر على أي يحيى الموقى وقوله يقول الخ تقدره وقال لهم يوم يمرض الخ ليس الخ وقيل هو حال فقد دره وقد قيل ونظر والظاهر أنه متعزض وقوله والاشارة الى العذاب الخ بقرينة التصريح به بعده وقوله بذكر ك اشارة الى أن أصله مدبرية **(قوله)** ومعنى الامر الخ يخفونكم وتوبيخه والالكان تحصيل السامع وليس تكونا كما قيل أن يراد ايجاد عذاب غير ما فهم فيه والتوبيخ من قوله بما كنتم تكفرون وقوله تعالى فاصبر الخ الفاعل مطقة لهذا الجمله على ما تقدمت والسيدة فيها طاهرة كما قاله العرب أوحى جواب بشرط مقدراً أي إذا كان الامر على ما تحققت من قدرته الباهرة فاصبر الخ وفسر العزم بالثبات والاجتهاد في تشديد ما يريد أو العزم ما المرر مطلقاً من بآية وهذا أحد الأقوال أنه وطائفة مخصوصة منهم فمن بعضهم وفي تعيينهم أقوال كما أشار اليه المستفرد جملة **(قوله)** فاصبر كاصبر أو العزم الخ أو العزم من عزمه وعنه لغة مفصل في كتب اللغة قال بشر العزم والعزم عا معقبت قلبك عليه من أمر العزم أيضا القوة على الشيء والصبر عليه فالمراد هنا المجتهدون المجتهدون والصابرون على أمر الله فاعلموا لهم وتقدر وقضاء عليهم ومطلق الجهد والمجد والصبر موجود في جميع الرسل بل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكثير من الاولياء فلذا ذهب جمهور المفسرين في هذه الآية الى أنهم جميع الرسل لأن عن بآية لا بعضه فكل رسول من أولي العزم وانضام المستفرد جملة الله وقدمه فان اريد به معنى مخصوص ببعضهم فلا يمتد من بآية لظهور وجه التخصيص ونشأ الاختلاف في عددهم الى أقوال أحدها أنهم جميع الرسل والثاني أنهم أربعة نوح وابراهيم وموسى ومحمد والثالث أنهم خمسة محمد ونوح وابراهيم وموسى وعيسى والرابع أنهم ستة زيادة واحد كهرون أو داود وال خامس أنهم سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى كما ذكره السدي في تفسيره والسادس أنهم تسعة ح وابراهيم وهاشم ويعقوب يوسف وأيوب وموسى وداود وعيسى كما في القاموس وهذا هو المشهور وقد راد في نقص وجه التخصيص أن المراد بهم من لم يجد وجه تأتم في دعوته الى الحق وذهب من سب التوحيد وهي الشريعة بحيث يصير على الملائكة سوا من عوارضه النسبة والبديهة أمور خارجة كإزالة كل أثر عصره كما كان لا تم نوح أو لك جبار في عصره واتصافه عليه من عر قد تدبره كثير ذابراهم والواقع داود وفرعون موسى ولكل موسى فرعون ولكل محمد أي جمل لا بسلامة بأمور لا يصير عليها البشر بدون قوة قدسية ونفس ربانية كقوة لا يوب عليه الصلاة والسلام من هنا كشف عن الخلفاء من وجه التخصيص وهذا كما كشف بركتهم سرته **(قوله)** أو الشان الخ اشارة الى معنيته والجهد بكمس الجهد وتشديد الدال الاجتهاد وقوله أصحاب الشرائع قالوا هو على مقال التابعين لأن الرسول لا يكون الا صاحب شرع صليح فلا يناسبه نصب الظاهر وقد قيل انه

والمنع أن قدره واجبة لا يتقص ولا يتقطع
بالإيجاد أبدأ لا بالعدم (بقادر على أن يحيي الموتى)
أي قادر ويولد عليه قراءة في مقبوض بقدره والباء
منه بدلتا كيدلتني فإنه مشتق على أن وما
في حيزها وذلك أن القدر على وجه علم يكون
كل شيء مقدر بقدر القدر كانه المستور السورة
كالبرهان على المقصود كانه المستور السورة
بتحقيق المبدأ أراد خفاهايات المعاد (ويوم
يعرض الذين كفروا على النار) منصوب
بقول منفسر مقوله (أليس هذا الخلق)
والإشارة إلى العذاب (فالواي وريسا
قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)
بكفركم في الدنيا وعلى الآخرة والعزم من
والنوعين لهم (فأصبر كما صبروا) فأنك من
الرسول) وأولو الثبات والجد منهم وأولو
جلتهم ومن المؤمنين وقيل التبعيض وأولو
العزم أصحاب الشرائع

أراد أنه اختص بالاربعه المذكورين وتيسر لى الله عليه وسلم لقبته عليهم وسكت عن ذكر خاتمهم لانه المقصود هنا والى أن تقول ان هذان ايمان به البديع وهو جاعل القولين اماغلى الاول فلا نه لم ير المحصر فين ذكر بدل قوله مشاهيرهم وكاف التشبيه في قوله كمنوح الخ واما على الثاني فيصع المحصر لان اشتهارهم بذلك يخصهم عند الاطلاق كما في الاعلام الغالبه تحت اختصاصهم اشتهارهم حتى مارت كالعلم الوضحي (قوله اجتهدوا) جله مستألف لبيان وجه التسعة وهم على هذا خمسة كما قيل

أولو العزم نوح والخليل المجد • وموسى وعيسى والنبي محمد

(قوله كنوح الخ) لما كان السلام معهودا وغير معهود واسطة وبدونهما اعتمادا وغير اعتمادا أشار الى ما اتلاه الله به من أنواعه والذيم اسمعيل أو اوصى كجاست وقوله والبصر تقدم أن المحصر أنه لم يعم وانما ضعف بصره وقوله لم يضع لينة على لينة أعلم بنسبنا قط وما ذكر من قصة موسى تقدم سانه وفي قوة استقصاء الخ إشارة الى أن لبثهم المراد مدة عمرهم أو مكثهم في الدنيا (قوله بلاغ) قرئ الرفع والنصب والجر ومعناه أما التبليغ أو الانتقاد أو الكفاية فعلى الرفع هو خبر مبتدأ مقدر تقديره هذا الذي الخ حكما وأضحه المصنف وقوله أى كتابة الخ على التقديرين فالوجه أربعة (قوله وزيد) أى يزيد أنه يعنى التبليغ أنه قرئ بسبعة القمل من التبليغ على أنه أمره فانه قرئ به أو فعل ماض من التعديل فانه قراءة أن يسار كلاهما من الشؤاوت ما يده ظاهرا لانه من التبليغ (قوله وقيل بلاغ) في قرأته بالرفع مبتدأ خبره قوله لهم السابق فيوقف على قوله ولا تسجل ويتدنى بقوله لهم بلاغ وما مضى من التشبيه معترض بين المبتدأ والخبر وهو ضعيف جدا الماضين الفصل ومخالفة الظاهر لان الظاهر تعليلهم بتسجيل ولهذا أمره المصنف وقوله وقت يلقون اله لانه البلاغ والبلوغ يكون يعنى الانتهاء الى أقصى الامر والتمهي زما كان أو مكافاة كفاية الراض وقوله كلهم الخ إشارة الى أنه معترض لما كيد فان استقصاءهم لما ضي لما شاهد ومن الهول الحاصل وقوله يلقون الوقت أمر على وفق القراءة السابقة كان أحسن كما قيل (قوله الخارجون الخ) تقدم أن أصل معناه الخروج عن الطاعة وفي هذه اللفظ تقدمت وقوله من قرأ الخ حديث موضوع ونص الرملة لانها معنى الاحفاف كما مر تحت سورة الاحفاف بحمد الله وبه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وهي مدينة) على الاصح ولا جاعه كما قاله ابن عطية فانه روى خلافه عن ابن عباس وبعض الحليلة فلا وجه لدعوى الاجماع وقيل الاقوله وكان من قرية الخ وقوله وآياهم اجمع أشبهه بالله التبعة وفي نسخة تسع بالهاء الفرقية وهو الاصح كما في كتاب العدل للداني وقيل أريسون واختلف في قوله حتى قطع الحرب أو زارها وقوله لا تلتذرين (قوله استمعوا عن الدخول في الاسلام) مذكودا وصدا لازم ومتعد وأمدد لفظة وهى الى الاول أشار بقوله استمعوا وقوله لوطا يرقه الضعير للدخول أو لا سلام وهو الظاهر لاقبله وقوله أو استمعوا الناس إشارة الى الثاني وعلى الوجهين اتصالهما بآية في آخر السورة ظاهر وهو أنه كلوا كذا لقوله كفروا عليها ما لى البدل فقط كما قيل لا ولا وجهه (قوله كالطعمين يوم يد) من المشركين فانهم باعاهم من أن يلقع المسلمين عن الجهاد والغنائم كلوا صاذين بأنفسهم أو أموالهم فصدهم أعظم من مدغ غيرهم من كفروهم من كفروهم فالتدوير في سيرة ابن الكبري لانها أول وقعة فيها القتل والقتل اغلها وعليه انما الكلام فيهم فالتدوير في سيرة ابن سيد الناس أن أول من فخر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل لعنه الله فخر عشر من الأبل ثم صفوان

اجتهدوا في تأسيهم وأتقروا وصبروا على تحمل مشاقها ومعاودة الطاعين فيها ومشايرهم فوح وبرايرهم وموسى وعيسى صلى الله عليه وسلم وقبل السابرون على بلاد الله كنوح عبر على أذى قومته كانوا بصره حتى ينشئ عليه وإبراهيم على التارويح ولده والذيم على الذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الحب والسجن وأيوب على الضر وموسى قال له قوم ما لمدرثون قال كلانا منى ربي سيدني وداود بكى على خطيئته أربعين سنة وعيسى لم يضع لينة على لينة (ولا تسجل لهم) لكنكار قرئش بالغدا بانه نازل بهم في وقته لاجلالة (كانهم يومرون ما يوجدون ليلنا) الا ساعة من نهار (استقصوا من قولهم تلبسهم في الدنيا حتى يحسبوا ساعة (بلاغ) هذا الذي وعظمت به أو هذه السورة بلاغ أو كفاية أو تبليغ من الرسول ويؤيده قرئ بلغ وقيل بلاغ مبتدأ خبره ولم يأتها اعتراض أى لهم وقت يلقون اله كلهم ما ذلقوه ورأوا ما فيه استقصوا رامة عمرهم وقرئ بالانصب أى يلقوا بلاغا (فهل يهلك الاقوم الفاسقون) الخارجون عن الانصاف أو الطاعة وقرئ يهلك بلغ الام وهكسرها من هلك وهك ونهك بالون ونصب القوم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحفاف كتب عشر حسنات بعد كل رمله في الدنيا

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ابن أمة تسعاً بقان ثم سهل بن عمرو بقصد عشرين ثم شعبة بن ربيعة وقد ضلوا الطريق تسعاً ثم عتبة بن
 ربيعة عشرين ثم مقدس الجبلي بالأول تسعاً ثم العباس عشرين والحارث بن عامر تسعاً وأبو الجبيري
 على ما بعد عشرين وأقسم تسعاً ثم غفلتهم الحرب فأكلوا من أزوادهم ونقل الحشيش أنهم ستة منهم ومنه
 ابن الخياط وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل والحارث ابنا هشام ومنهم اليهم مقاتل بن حمار بن نوفل وسليم
 ابن حزام ومنهم من الأسود وأشبان بن حرب وصفوان بن أمية والعباس وقال أنهم أطلعوا الاحاديث
 استظهروا على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم واعتزضوا على عداة ائسافان فيهم وهو كان مع العرب ولا يفتي
 أن المراد يوم بدر ومنهم من ذهب إلى ما أطمع في الطريق وفي مذهبه ما حتى انقضت فلا يردها ذكر ان صحت
 الرواية وهو كلام آخر وسيلان قريش القنات من كفارهم (قوله أو عامر جبيع من كفر) ترد في عمومهم
 ولم يتردد في عموم مقابلة لظهور الفرق بينهما وإن غلبه بعض خصال لأن التردد على نفسه في الثاني وليس
 كل كفر وقع منه السدع ذلك أماناً ذكر من الكفار صدور ذلك منه بخلاف المؤمنين الموصوفين بما ذكر
 فانه ظاهر في العموم (قوله جعل) بصيغة المجهول أو المعلوم وفاعله ضمير مستتر يرجع إلى الله تعالى من
 السياق وقوله محطته بالكفر على الوجهين وإن كان في اقتضائه على الكفر ما هوهم أنه على الأول فسمي أياه
 الترحيم وقوله مغلوبه مغفورة فيه أنه أن أراد به إسقاطها وعدم تعهدها بتركها مع ما قبله والأفلاحي
 تغلب عليه أن لم يكن محطاً وقوله أو ضلالاً معطوف على قوله ضلالة أي معنى أهل أعمالهم صبروا ضلالاً
 أي غير هدى ولوقيل على هذا ضلالة أي أنه استند بما جازى صم وقوله بقصد وابه أي بما ذكره ولذا ذكره
 ولولا جهلهم بالضمير الإجمال كان أظهر (قوله أو أبطال الخ) فاضافة الأعمال للعهد والمراد بها على الأول
 محاسن الأعمال وعلى هذا المكيد وصددهم وإضلالها من ضل اذا غاب فقصور به عن الإبطال وهو معطوف
 على جعل وقوله بصراح متعلق به على اللب والشر والترتب (قوله يد الخ) لأن الموصول من صمخ العموم
 ولذا هي التخصيص هنا كما في الأول كما يتبين من تعليله وقوله تخصص الخ أي خص بالذريع دخول
 فيه قبله لكان ذكر من النكث وعلى هذا فالمراد بجزل القرآن والدين والمراد أحكامه الفرعية والامان
 به التصديق بخصيصه من عقائده ولو لا يديه كل ما نزل عليه من الوحي بالشرعية الأصلية والفرعية لم يكن
 كذلك ووجه اتخاذنا للتعظيم ذكرناه في عطف جبريل والدلالة على أنه لا يدينه لأنه يشهد بعقده أنه
 أعظم أو كونه لا فساداً ذكره ولم منه ما ذكر وقوله بما يجب أي من بين كل ما يجب الايمان به وقوله ولذلك
 أي لكونه الأصل الذي لا يدينه ولا إشعار بما ذكر كنهه لأنه مقتضى للاعتناء به (قوله اعترافاً) أي
 من المبتدأ وأخبره وقوله على طريقه اختلف في مرجع هذا الضمير فيقبل هو للتخصيص وكان هذا طريق
 التخصيص تعريفاً للسند وحقيقته من فروع مستند آخره قوله بكونه ناسخاً وقيل المعنى على طريق القرآن
 وسنن حاله وحقيقته بكونه ناسخاً لا ينسخ ثانياً من غير مقتضى بكونه ناسخاً عن طريقه وعلى ولا يفتي
 أن الأول هو المراد ولوقيل الضمير للاعتراض صم أي هو اعتراض وازد على طريق الاعتراض وهو تأكيد
 لما اعترض فيه كما مر مراراً وفسر الحق بما ذكره من المحصر بالنسبة لغيره من الكتب والأديان والحق على
 هذا بمعنى الثابت في الواقع ونفس الامر فهو أشخاص معني المقابل للباطل ويكون وقوعه في مقابله
 ظاهراً أيضاً ولا يرد عليه أنه ذكر الباطل بعده مقتضى تفسيره بمقابله كما قيل وقوله مستر حاله أصل معناه
 والمراد بالتمثيل أنها كانت مستورة وبالباي يكون بمعنى الحال والشأن وقد يخصص بالشأن العظيم
 كقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر خبيث أو يكون بمعنى الخفاط القلبي ويتجوز به عن القلب ولو فسر به
 هنا كانه حسناً أيضاً وفسره السفاقي بالفكر لأنه اذا صلح قلبه وفكره صلحت عقيدته وأعماله
 (قوله إشارة إلى ما مر) توجيه لا فساداً باعتبار ما ذكره وقوله خبره بأن الخ لا خبر مبتدأ مقدر كما في الكشف
 أي الامر ذلك لأنه كما قيل ارتكاب البغضاء من غير داع لفيكون الجار والمجرور في محل نصب على الحالية
 كافي التقریب والعامل فيه معنى الإشارة وليس ظرفاً قالوا وقوله بسبب الخ إشارة إلى أن الباب مسبية

أو وسيلان قريش أو المصترين من أهل
 الكتاب أو عامر جبيع من كفرو صم أو ضل
 أعمالهم جعل مكرهم كصله الرحم وفك
 الاسارى وحفظ الجوارض أو أي ضالعة
 مصطفة بالكفر أو مغلوبه مغفورة فيه كما قيل
 الهاء في الثاني أو ضلالاً حيث لم يقصد وابه
 وجه الله أو أبطال ما علوه من الكيد لرسوله
 والصدع من يدينه لرسوله واظهار دمه على
 الدين كله (والذين آمنوا وعملوا الصلوات)
 يوم القيمة والذين آمنوا وعملوا الصلوات على محمد
 الكتاب وغيرهم (وأمنوا بآياتنا على الذين آمنوا)
 تتخصص في المنزل عليه بما يجب الايمان به
 تعظيمه واشتد بأن الايمان لا يدينه وأنه
 تعظيمه (وهو الحق من الله بقوله) وهو الحق من
 الأصل فيه ولذلك كنهه بقوله وحقيقته بكونه
 (وهم) اعترافاً على طريقه وحقيقته بكونه
 ناسخاً لا ينسخ وقرن قوله على الباطل لفاضل
 وأمر على الباطل من نزل الباطل والحق من
 عنهم سبحانه ستمها بالايمان وعملهم
 الصالح (وأصل ما بهم) حالهم في الدين والدنيا
 بالتوفيق والتأييد (ذلك) إشارة إلى ما مر من
 الاضلال والتكفير والإصلاح وهو مبتدأ
 خبر (بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل) وأن
 الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم بسبب
 اتباع هؤلاء الباطل واتباع هؤلاء الحق

(قوله وهذا تصریح بما أشعر به ما قبلها) أي حاقبل هذه الجملة أو أواله والعبارة لكن التسلية لقوله هذا أن يقول ما قبله بكبر المتعدي كقول الله جع إلى هذا الإشارة إلى الكلام المذكور وأنه تصریح بما قبل هذه السببية والمراد أن البناء على الموصل يشعر بالعلية فالإتيان به السببية في الخبر تصریح بما علم بطريق الإيحاء والأشارة (قوله ولا يسي) أي عند أهل المعاني تفسير الآية صريح فيه بما علم ضمنا لقول الزمخشري رحمه الله تعالى في قوله

يخفق القوسان فوق خيولهم • كما يخفق السدود والوعاق
تساقط من أيديهم البيض حيرة • وزرع من أجسادهم الخفاف

ففيه تفسير على طريق القصور التشر كافي الآية وهو من محاسن الكلام (قوله مثل ذلك الضرب) المثل المذكور بعده على ما مر في قصده في البقرة وقوله عين قد مر في تحقيقه وقوله أحوال الفريقين فمثل هذا معنى القصة وأحوال المحبة وغيره أمثالهم الفريقين المؤمنين والكافرين وأولئك كلهم والاول نظر إلى الوجه الاول والثاني إلى الثاني من الصوم في الفريقين فيقبل جميع الناس (قوله أو يضرب أمثالهم الخ) يعني أن حقيقة المثل كلام شبه مضر به وهو مودع وهو موجود هنا فاما أن يكون معنى الحال والصفة أو معنى التمثيل والتشبيه بأن جعل أتباع الباطل مثلا لعمل الكفار وأتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين والأشارة في قوله كذلك أمثالهم الآية الثانية وأول فضيلة الآية الاولى وذلك لانه ليسغة أتباع الباطل وأتباع الحق حقيقة بل ارتكاب الباطل نفسه عمل الكفار وأتباع الباطل عمله المعروف أو الشيطان في الإيصال إلى الهلاك وعمل المؤمن بأعماله المعروف وأولاه فالتقدير مستعار تشبيه حال المؤمنين والكافرين وهو مجاز مرسل أرديه مطلق التشبيه وقوله مثلا يعني تشبيها (قوله وقدم المصدر) أي على معمول الفعل وهو الرقاب لاعلى الفعل أولا وجهه وقوله أو يمينه أي في نصب المفعول وهو الرقاب قبل الاضافة اليه وهذا أحد قولين في النفاة في المفعول في نحو قوله

فقد لازم في المال عدل التعال • هو منصوب به أو بفعل المقدوم أضف إلى المفعول وقوله فعلى التأكيد بالمصدر الاختصار بخلاف الفعل وتزوين المصدر (قوله والتعبير) يشير إلى أن ضرب الرقاب مجاز مرسل عن القتل مطلقا لما ذكر من التكاثر فيه أيضا إشارة إلى غلبتهم عليهم ونعتهم منهم وقوله بأشنع صورة أي القتل لأن ضرب الرقبه فيه طاعة الرأس التي أشرف أعضائه وجمع حواسه وبقاء البدن ملقى على هيئة منكورة (قوله أكرهتم قتلهم) التحن كالتلفظ يكون في نحو الجبل والبرابرة عن كثرة طاقاته وفي المأامات طاعة فريقين الجود تمنعهم من سرعة السلطان فائشان العدو وأتباع القتل بهم وشدة وكثرة مستعار من تحن الجبل ونحوه فممنه منافق قد لا يعرف الاشارة لتقدير المضاف فيه كاقبل فان كان بمعنى الاكثار فممنه تحن الجبل ونحوه فممنه منافق قد لا يعرف الاشارة لتقدير المضاف فيه كاقبل هذا المعنى تندب والفتار واجبة في الكل لكن المراد نسبة ما لبعض الجميع اذا التحن لا يندب ولا يندب عليه ولا يندب (قوله بالفتح والكسر ما يوق به) أي يشق ويربط ونسبه لما في التناظر أن ما يوق به بالكسر لانه المعروف في الآية كالأرباب والخزائم وهو اسم آله على خلاف القياس فادر وأمثلة بالفتح فمصدر كالمصلاص فالمراد أنه أيضا أطلق على ذلك ولو مجازا فهو تفسيره على القراءتين وقوله تحن من شأنه مفعول مطلق لفعل محذور وقوله والإطلاق المراد به الاسترقاق وفي نسخة وهو الإطلاق فيكون تفسيره للفق والاسترقاق غير مذكور لانه معلوم مما بعده وقوله ثابت أي لم يفسخ وقوله هذا كصا أي بالفتح والقصر وقول أي ستم أن القصر غير لازم لاعتدائه فانه قد أرفع لفات الفتح والكسر مع المذ والقصر ولغة خاصة البناء مع الكسر كما حكاه النقات (قوله آله الخ) يعني أن الاوزار كالأجل وزنا ومعنى استعبر لمد كراستار قصر صحتها أو يمكنه تشبيهها بأنسان يحمل جلا على رأسه وأظهره وأثبت خلقه تخيلا وكلام الكشف لا يبل وكرهنا أحوال المحارب أضيف لما يتوزان في النسبة الاضافية وتقليد ما علم

وهذا تصریح بما أشعر به ما قبلها ولا يسي
تعبيرا (كذلك) مثل ذلك الضرب (يضرب
اقطع الناس) بين لهم (أمثالهم) أحوال
الفريقين أو أحوال الناس أو يضرب أمثالهم
بأن جعل أتباع الباطل مثلا لعمل الكفار
والاضلال مثلا لتبليهم وأتباع الحق مثلا
للمؤمنين وتكثير السالكين مثلا لقومهم
(فأد القوم الذين كفروا) في الحاربه
(يضرب الرقاب) أصله فاضرب الرقاب ضربا
تخفيف الفعل وقدم المصدر أي يمينه
مضاف إلى المفعول فعلى التأكيد الاختصار
والتعبير عن القتل أشعر بأنه ينبغي أن
يكون يضرب الرقبه حشا يمكن تصويره
بأشنع صورة (حتى اذا اقتسموهم) أكرهتم
قتلهم وأغلقوا من القتب وهو الخط
(فشدوا الوثاق) فأسروهم وأخطوهم
والوثاق بالفتح والكسر ما يوق به (فأما
من ليسدوا ما فداهم) أي فاما قتلون من أود
تقدون فداهم والمراد القيد بعد الأسير من المذبذ
والإطلاق ويرين أخذ الفداء وهو مايت عندنا
فان الذكر الحار المكلف اذا أسير فعلى الامام بين
القتل والين والقصد أو الاسترقاق فممنهم
عند الحقيقة ويخص من يبريد رقبته
قالوا تبين القتل أو الاسترقاق وقرئ فدا
كصا (حتى تمنع الحرب أو زارها) آله
وأشغالها التي لا تمنع الايام كالدلاح

والكرع أى تقضى الحرب ولم ينق الاسم
أو سلم وقيل أتمها أو الحقى فضع أهل
الحرب بشركم ومعايهم وهو غاية لضرب
أو التذلل والذل أو القداء وللجميع معنى
أن هذه الأحكام جارية فيهم حتى لا يكون
حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل
ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام (ذلك)
أى الأمر ذلك أو فعلوا بهم ذلك (ولولاه)
الله لاتصبر منهم) لاتصبر منهم باستمال
(ولكن ليأبوا بعضكم بعض) يعرض
أمرهم بالقتال ليلو المؤمنين بالكافرين بأن
يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم
والكافرون بالمؤمنين بأن يجاهلهم على أيديهم
بعض هذا بهم حتى يرتد بعضهم من الكفر
(والذين قالوا فى سبيل الله) أى يجاهدوا وقرأ
البصريان وحضر قالوا أى استشهدوا (فإن)
يضل أعمالهم) فلو ضيعها وقرئ يضل من
ضل ويضل على البناء للمفعول (سيديهم)
الى الثواب أو يشيب هدايتهم (وصلح بهم
ويشلهم الجنة عرفها لهم) وقدره الهام
فى الدنيا حتى اشتاقوا إليها فعملوا ما استحقوا
به أو ينالها به حتى يعلم ككل واحد منزله
في الجنة اليه كانه كان كنهه من خلق أو
طبيعه الهام من العرف وهو طيب الرائحة
أو قد دهاهم بحيث يكون لكل الجنة منزلة
(يا أيها الذين آمنوا ان تصروا الله) ان
تصروا لله ووسيله (نصركم) على عدوكم
(ويثبت أقدامكم) فى القيام بحقوق الاسلام
والمجاهدة مع الكفار (والذين كفروا)
معها لهم) ففصلوا عنهم وأخطأوا وقبحوا لها

الكرع أى أسند الوضع للحرب ولما لم يتقوا له
مع أنه ذهب رونق الكلام قدسبر والكرع اسم للجيل لانما تحيط كراعها الدفع عن نفسها وما
بغيره قول الاعشى وأعدت للحرب أوزارها • وما طرأ الاخذلاذكروا
(قوله أى تقضى الحرب الخ) على أنه تمثيل أو مجاز متفرع على الكناية عن انقضاءها كما كنى بقوله
فألت عصاهوا واستقرت بها النوى • عن انقضاء السفروالقامة وهو المراد فيما قبله وأما ما خلفه
فى طريق الأخادة وقوله أتمها على أنهم لم يجمعوا أى أتموها لغيرى أتم وهو هنا الشر والوحشية فضع بعضى تزلزل
مجازا واسناد للحرب مجازا أو يقدر مضاف أى أهلها ومرضه لأن إضافة الاوزار على الأتلم إلى
الحرب غير ظاهرة الصفة (قوله وهو غاية لضرب الخ) والمعنى اضربوا أنخافهم حتى تقضى الحرب
وليس هذا بلا من الأول ولأنما كيد الله لا حتى الأولى والمأخذة على إذا الشرطية ابتداءية كما مر
تحقيقها فى سورة الانعام وقوله للمن والقداء أى لهامها وقوله المجموع من قوله فضررب الرقاب الخ
هو على مذهب المصنف وجه الله ظاهر وأما عند المصنفه فيخصر من يوجب بدعى أن تضر به للعدو
أو ينسوخ كما مر وقوله بزوال شوكتهم متعلق بالثانى أى حتى تزلزل قوتهم وقد ترمى على المحاربة فيقتلوا
الجزية عن يدوهم صاغرون لانه لا يكتفى عن القتل بدونه وأما بدنزول عيسى عليه الصلاة والسلام
تفرغ الجزية أيضا (قوله الامراخ) فهو مبتدأ مقدرا ومفعول لعل مقدور ذلك إشارة الى ما تقدم
فى الحرب وما فيها وقوله ولكن أمرهم بالقتال الخ يعنى أن تعالى قدر ما ذكرهم أنه لو أراد أهلهم فلم
يدع على الأرض منهم ديارا ولكنه فى ما يشاء ويختار • والله تعالى بذلك ابتلى المؤمنين بالكفار
ليجاهدوهم فينالوا الثواب ويختلف في صف الأهرام منهم من الفضل الجسيم وبأبلى الكفار بالمؤمنين ليجهل
أهم بعض استقامه فينظ به بعض منهم عن هدا الله فيكون ذلك سببا لاسلامه وأخباره الجبروت متعلق
بأمرهم الذى قدروه (قوله فيضل أعمالهم) قرأنا الجوهري على أنه فعل من أضل مبتدأ لفاعل ونصب
أعمالهم وقرئ ضمنا للمفعول ورفع أعمالهم وقرئ بفتح الياء من ضل ورفع أعمالهم والكل ظاهر لفتا
ومعنى وقوله يسد بهم الى الثواب أى وصلهم الى ثواب الله الاعمال من التعمير القيم والفضل العظيم
والمراد تثبت هدايتهم بهما فبهم به أن هؤلاء • مهدون فهو تحصيل الحاصل الوعدية به تحفظهم
ووصوهم عما يورث الضلال (قوله عرفها لهم فى الدنيا الخ) إشارة الى أن هذا الجمله حالية بتقدير قد
وبجوز أن تكون مستأنفة كقوله أو البقاء ثم أشار الى أنه ان كان المراد بالتمتع فيما كان بالتوصيف
فى الدنيا فالمراد منه أنه تعالى لم يزل يمدحها لهم حتى عشقوها فاجتمعوا فيها وفعالهم لها فلهذا هو المراد منه
كما قيل أشاقهم من قبل رؤيته كما • ثم وى الخذان بطلب الأخبار وقيل
والاذن تشق قبل العين أحيانا • وان كان معرفتها فى الأثر فهو الهام الله لكل أحد ان يعرف منزله
فيما فتوجه كما هو حالهم فى منازلهم فى هذه الدار وورد فى الأثر أن حسنة تكون دلالة الى منزله فيها
وقوله من العرف بفتح العين وهو معروف وأقر شهايتهم بها بهذا ومنه بضم الميم بفتح الميم المفعول من
أقره إذا فاضله وبهزة (قوله ان تصروا الله ورسوله) ليس على تقديره مضاف فيه بل هو إشارة الى أن
نصرة الله فيه يتوزع فى النسبة فنصرة رسوله ونصرة مؤيديه فهو الميم الناصر وغيره الممان
المنصور وقوله وشيئت أقدامكم كناية عن القوة والدوام وهو المراد بالقيام فى عبارة المصنف رجه الله أيضا
لكنه ذكره لتعليا وشهادة الكفار من جملة حقوق الاسلام فهم من عطف الخاص على العام أفردوا
لأنها هى المقصودة هنا ما تقدمت فى أمر الجهاد (قوله فمضروا لهم وانخطأوا) أى هو داء بأن يعثر
فيسقط لأن التعثر فى الأصل السقوط على الوجه كالسكب والنكس السقوط على الرأس وسدته
الاتماس فهو قيام من سقط ووقع فيضال فى الدجاء على الشخص العائر تصلة فإذا دعاه قالوا الصلة
والجار والجور بعد متعلق بتحد والتبيين كفى شيئا • ولما يلام وعين مبهمة بعد ما أتم مقصوده هو

منصوب بفتح مقدرة ومعناه استعاضا قامة وفيه كلام في الرضى وغيره وليس هذا هو الغرض من نصنا
(قوله قال الاعشى) يصف ناقدة في قصيدة مسطورة في ديوانه منها

كلفت مجموعة نفسي وشايعي • هني عليها اذا ما ألها لها
ذات لو نعرفنا اذا عثرت • فالتصير أول لها من أن أقول لها

والرث يفتح اللام والياء المثلثة الدرة وناقدة عفرانة قوية يفتح العين المهملة والفاء ومكون الراء
المهملة وبعد هانوت وألف ثاء تاء نبت والمعنى حلت نفسي قطع ياديه بمجولة الاعلام وتابعي مؤيدا
لجذري وهني شاقة قوية لا تعرف ولو عثرت كان الدعاء عليها أولى من الدعاء لها (قوله واتصاه)
على المصدر بفعل من لفظه يجب اتصاه لانه الدعاء كسفا فيجوز ان يجرى الامثال اذا قصد به ذلك
وفي الكشف المعنى فقال تعالى لهم أو قضى أي قدز لهم تصانعي القول الاثرل هو مقول مطلق وعلى
الشأنى مقول به واتحادا لذلك أن جعلته خبر عن قوله الذي وهو لا تشاء الدعاء والانشاء لا يقع خبرا
بدون تأويل فاما أن يقدر مع قول أو يجعل خبرا بقدر فحسبي ومن لم يقص على مراده قال ما ذكره
المصنف أولى فان لفظ المصدر يدل على فعله فالوجه أن يكون هو المضمر لقال وقضى كما قاله
الزمخشري والاول هو ما قاله المصنف بینه (قوله والجله خبر الذين كفروا) لانه مبتدأ في محل
رفع فالهاء داخله في خبر الموصول لتضعه معنى الشرط وقد علمت أن الدعاء الانشائي لا يكون خبرا
بلا تأويل (قوله أو مفسر قلنا صبه) فالذين في محل نصب بفعل مقدرا أي اتص الله الذين كفروا
تصا أو التقدير تصبهم الله فانه يقال تصبه واتصه كاذ كذا الضافى وهو كقولهم زيد اخبرنا على
أن عامل المصدر مفسر لتأصبه والفاء زائدة في الكلام على وهم الشرط كما في قوله وركب فكبر
وقيل يقدر مضارعا معا على قوله ثبت أي تصب الذين الخ والفاء للتعطف فالمراد اتصا بعد اتصا
أولف لا لا على أن حق المفسر أن يذكر عقب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال وقدم ما قبله في سورة
النور فانظره (قوله وأضل أعمالهم عطف عليه) أي على الفعل المقدم والناسيب لقوله تصانيفني
تقدري وما ضايلها مضارعا كما توهم وهو جار على الوجهين (قوله للمثابه) يتعلق بكروها يسان لعل تقصم
ومضاهم بضمهم اهتمهم القرآن وما تضمن من الاصول والفروع وقوله وهو أي ما ذكر بقوله ذلك الخ
تخصيصا بسبب تقصمهم ومضاهم بكراهة القرآن وما فيه بعد تعجبه اذ جعل منه مطلقا للكثير لان
الموصول والصله يقتضى التعليل بالماخذ كما مر مرارا وقوله وتصريح إشارة الى أنه علم عاقبته لغيره
في الكفر دخولا وليا (قوله كرهه) لان قوله أضل أعمالهم يعني أبطلها وأبطلها وقوله يلزم الكفر
لتدبره عليه بالفاء (قوله دمر الله عليهم) معنى دمره أهل كرهه ودمر عليه ذلك ما يخص به من المال
والنفس فالتأني إلى بلغ فليكن من العموم بلعل مقولة نسبنا بسبب افتقار نفسه وكل ما يخص به من
المال ونفوه والايمان بدلى لتضعه معنى أطنى عليه أي وقعه عليهم يحيط بهم وأهمل الاله لا يحققة
شرح الكتاب واليه أشار المصنف الا أنه كان عليه أن يوجه ذكر الاستعلاء لانه لا يتصل بالمتعلق
بدلى وكلامه موهوم لكن لما كان العذاب المطبق مستملا كان فيما عايله في الجلالة (قوله أضل الله
العاقبة وقوله لأن التدمير) راجع للاخيرين من العقوبة والهلكة وهو المراد من السنة لكن كونها
مرجعا لخصوصها من غير قرينة في غاية البعد ومع الامثال لان لكل منهم مثل عاقبة السابقين فيه
مباشرة وزيادة تهديد وقوله في دفع العذاب إشارة الى أنه معنى الناصر كالذي قبله فادفع التناقص
بين الاثنين كما بينه اصناف لعدم وارد التثني والاشتغال على محل واحد لانه في التثني معنى الناصر والتثني
بمعنى المالك (قوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا الخ) لما كان الثاني في مقامه هذا ووجه التقابل
فيه غير ظاهر في بادى النظر قال الطيبي طيب الله ثراه ان قوله يتبعون وبما يكون في مقامه قوله علوا
الصالحات لخاصة من الاعمال الى أنهم عرفوا انهم الدنيا خال بالباطل وظل زائل فتكروا التهورات وتقرعوا

قال الاعشى

• فاتصير أول لها من أن أقول لها •
واتصاه بضمه الواجب اضماره سماعا والجله
خبر الذين كفروا أو مفسر لتأصبه (وأضل
أعمالهم) عطف عليه (ذلك بانهم كرهوا
ما أنزل الله) القرآن لما فيه من التوحيد
والتكاليف الخالفة لما آلهوه واشتهه أنفسهم
وهو تخصص وتصير محسب بسبب الكفر بالقرآن
لنفس والاضلال (فأحط أعمالهم كرهوا
اشعارا بأنه يلزم الكفر بالقرآن ولا يتلذذ عنه
بجمال آله يسروا في الارض فينتظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم فدر الله عليهم)
استأصل عليهم الخ خص بهم من أنفسهم
وأهلهم وأموالهم (ولكافرين) من وضع
الظاهر موضع المضمر (أمنالها) أشال تلك
العاقبة أو العقوبة أو الهلكة لان التدمير
يدل على أو السنة لقوله تعالى سنة الله التي
قد علمت (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا)
ناصرهم على أعدائهم (وأن الكافرين
ناصرهم على أعدائهم) فندفع العذاب عنهم وهو
لامولى لهم) فندفع العذاب عنهم وهو
لا يخالف قوله ورددوا الى الله مولا لهم الحق
فان المولى فيه معنى المالك (ان الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات خلت خبري
من تحتها الانوار والذين كفروا يتعذبون)
يتعذبون بتعاقب الدنيا

للمحالات فكانت عاقبتهم النعيم المقيم في مقام كريم وهو لا يغفلوا عن ذلك فترفعوا في دنياهم كمالها
 حتى ساقطهم الخذلان إلى المقرهم من ذلك النيران فتقابل واقع في أحسن موقع وفيه مقابلة أدق مما قبل
 أن من الاحتياط لذلك الأعمال الصالحة ودخول الجنة أو لادليل على حذف الأعمال الفاسدة ودخول
 النار تأنيبا والفتح والمثوى لتباعد دليل على حذف التفتح والمثوى ولا (قوله رصيص الخ) هو وبه
 الشبه وقوله مثوى لهم كقوله إن جهنم ملحطة بالكافرين وقوله على حذف المضاف هو أهل قرية
 قرية أهل كاهم وأهو على المجازية كالحل وأراد الخال وقوله وأجراه أحكامه الخ بـلـيـطـفـf
 المضاف يعني أنه حكم على القرية بأنها أشد قوة وأنها أغزر حجة وهو وصف لأهلها وهذا الحكم بحسب
 الظاهر وإن كان في الواقع على المضاف المحذوف ومنه يعلم وجه كونه مجازا بالنقص لكن الفرق بينه وبين
 المجاز الفعلي دقيق جدا (قوله والانزاج الخ) يعني أنه مجاز على كقوله أقدم في البلد حتى عليك
 هذا الخلف فمعه معروف فعند المتقدمين لا خال له حتى وعند صاحب التلخيص الفاعل هو الله وليس
 فقدومهم والتسبب لأن أهل مكة لم يجرؤوا ولكن أجبروه وهو أبج فكلوا بـلـيـطـفـفـفـفـf
 الله في الهيرة عنها (قوله وهو كطال المسكة) لأن المتفرع على الأهلاك عدم التصرف في الماضي
 لا في الحال والاستقبال كالمشايير من اسم الفاعل يقتضيه الظاهر أن يقال لم يكن لهم تصرف فعل عنه
 كافي قوة أو غشيتهم فسم لا يصرون تصوير الماضي بصورة الحال وقال كطال لأن اسم الفاعل ليس
 كالفعل إذ هو قد قصده الثبوت وإذا لم يعمل قبل أنه حقيقة في الماضي كالحق في الأصول الفرعية
 (قوله تعالى أئن كان الخ) الاستفهام لانكار استواريهما وقوله على بنية أي ثابت قائم عليها وقوله بنية
 تفسير بنية وقوله وهو القرآن تفسير للبيعة وكذا رعاية الخبر وقوله كاتبي الخ تفسيران ولم يفسر بالنبي
 كافي الكشف لأنه لا داعي له وقوله كالنبيان لسوء العمل لأنه بمعنى العمل السيئ وقوله في ذلك
 الاشارة لسوء العمل وقوله لاشبه لهم بيان لاحتياج المهوى فيه والمقابلة لما قبله من الثبات على الحق والبيئة
 (قوله أي فاصنعنا على حصة العبيبة) تفسير للمثل كما تروى إشارة إلى أن مثل الجنة مبتدأ فمفسر بمقدور
 مقدم وهو مختار يسوي به كما فصلناه في أول سورة المائدة والورد والفاة بقوله وقيل الخ وتزجج الأول
 لما رتد ذكره وقوله وتقدير الكلام الخ هذا وإن كان تقديره قبل الحاسبة إليه حتى قيل إن الثاني أراج
 منه وإذا اقتصر عليه الرجحان الأخرى منه أن شكر استواسكان الجنان وأهل النيران وإذا قدمه المصنف
 قال بحسب ما استثنى هو أنه كان مقتضاه أن شكر استواسكان الجنان وأهل النيران وإذا قدمه المصنف
 ولم يسم بما ذكره هذا القائل (قوله أو أمثل الجنة الخ) لما كان جعل الجنة مثلا لأهل النار غير ظاهر
 اشار إلى أنه أعل على تقدير الأول والثاني لكونه ناعلي خط واحد وعلى كليهما مثل تقدير الثاني أضعاف
 مضاف آخر أو لا وأشار بقوله أمثل إلى أن قوله مثل الجنة وإن كان في صورة الاستات هو في معنى
 الانكار والنفي لا نظرا ثمقت حكم كلام مصدر بحرف الانكار وانصب حكمه عليه وهو قوله أئن
 كان الخ وليس في اللفظ قرينة على هذا وانما هو من السابق وإن فيه جملة المعنى (قوله نقرى الخ)
 جواب سؤال مقدر تقديره إذا كان المعنى على ما ذكرتم تزدكر الهمزة فيه وهو نادر بأنه ترك الإبراز
 في صورة التسمي وتثنيته على الانكار بالجمع وبوجه وقوله يجري مثله صفة استقنا وهو متعارف معلوم
 أو مجهول وهو مصدر مجرور ومعتاده تركه من حرف الانكار الذي هو نقي معنى وأقرب مثنى والمقصود
 نفسه أيضا وهذا معنى قوله يجري مثله كمثل لقوله أئن كان على بنية الخ فاعترف به بعتر في هذا وهو المصح
 للتعريف والمرجع ما أشار إليه بقوله تصور الخ يعني أن التعريف عن حرف الانكار لاجل أن تصور مكاربة
 من سوى بين التمسك بالبيئة والتابع للمهوى بصورة مكاربة من سوى بين الجنة والنار الخذف حرف الانكار
 وبجعل الأول كإناني يحقق هذا التصور بخلاف ما ذكره حرف الانكار وقيل أمثل الخ مقالة

أو يكون كإناني على الانعام رصيص فاعلم
 عن العاقبة (والنار مثوى لهم) منزل ومقام
 وكان من قرية هي أشد قوة من قرية
 التي أخرجتكم على حذف المضاف وأجراه
 أحكامه على المضاف إليه والانزاج باعتبار
 التسبب (أهلكهم) بأنواع العذاب فلا
 ناصر لهم يدفع عنهم العذاب وهو كالحال
 المسكة (أئن كان على بنية من ربه) جهنم
 عنه وهو القرآن وما يأم به والجمع الضلعة
 كالنبي والمؤمنين (واتوا أهواءهم)
 كالشرك والمعاصي (واتوا أهواءهم)
 فذلك لاشبه لهم عليه فلا عن جهة (مثل
 الجنة التي وعد المتقون) أي فاصنعنا
 على حصة العبيبة وقيل مبتدأ خبره كن
 حوتة في التاوتقدير الكلام أمثل أهل
 الجنة كمثل من هو مثله أو أمثل الجنة كمثل
 جراه من هو مثله فعلى من مثله تصويرا
 وحذف ما حذف استعارة مجرورة مثله تصويرا
 مستعار من يسوي بين التمسك بالبيئة
 والتابع للمهوى بمكاربة من سوى بين الجنة
 والنار

لادلائحه على المماثلة والتصور المذكور قال في الاتصاف هذه النكته التي ذكرها لا يتروها الا لتسببه
 على أن في الكلام محذوفاً لا بد من تقديره اذ لا معادلة بين الجنة وبين الخلق في النار الا على تقدير مثل
 ساكن الجنة فيه يقوم وزن الكلام وتعادل كفاؤه من هذا الخط قوله تعالى أحطمت سفينة الحاج وعارة
 المسجد الحرام يمكن أمن بالله واليوم الآخر وجهه في سبيل الله فإنه لا بد من تقدير محذوف مع الأول
 أو الثاني لتعادل القسمين وبهذا الذي قدرته تنطبق أجزاء الكلام فيكون المقصود تخليعاً للتسوية
 بين المنفك بالجنة والراكب للهوى بعد التسوية بين النعم في الجنة والمعذب في النار على الصفات المتقابلة
 المذكورة في الجنة وهون وادي تخليع التي بنفسه باعتبار ما بين احدهما أو وضع في البیان من
 الاخرى فان التمسك بالجنة هو النعم في الجنة الموصوفة والمبيع للهوى هو المعذب في النار الملعونة
 ولكن أنكر التسوية بينهما باعتبار الاعمال أولاً ووضع ذلك باعتبار التسوية بينهما باعتبار الجزاء
 ثانياً اهـ وليس ما ذكره خصوصاً الوجه الثالث وأنه أشد إلى إرضائهم كما توهم فإنه أقصر فيه عليه
 لقربه ولا تكال على غيره بالمقابلة نعم ما ذكر بيان الوجه التعري بال حذف ما حذفه فلا وجه له في رده
 وقوله تصور تعليل لقوله يجري مثله واستغناء تعليل للتعري فلا حاجة لجعل التقيد الثاني بعد التقيد
 بالأول كما قيل فإن قلت ما وجه المبالغة فيه والبلغة التي ذكرها الشيطان هنا وما وجه النظام فيه
 قلت هذا شئ أو مؤا إليه ولم يصرف جوابه وكان وجهه أنه لم يترك نفسه حرف الانكار كان في إجابته إشارة
 إلى التكميم به وإلى تخطئة من توهمه وهو كلبان والرهان على مقابلة حتى قيل لا يستوي ذو الخلق والجنة
 والاهوية القبيحة البينة حتى تستوي الجنة والنار فتأمل (قوله وهو) أي الخبر وهو قوله كن هو
 خادع على الوجه الأول وهو كون مثل مبتدأ أخره مقدراً في غرضنا الخ (قوله استئناف لشرح
 المثل) أي هو استئناف يسلط في جواب سؤال تقديره ما مثلها أي صفتها وهو على الوجه الأول أي
 تقدير الخبر في قوله مثل الجنة والمبتدأ في قوله كن هو خادع فلا بد عليه قول النبي أنه من وقوع
 الاستئناف قبل معنى خبر الجملة السابقة الذي هو مورد السؤال اللهم الآن يقتدر بلغة الأولى خبر
 ولثلاثة مبتدأ كما قاله أبو البقاء (قوله أو حال من العالم المحذوف) وهو الضمير المقدور في الصلة العائد
 على التي بمعنى الجنة أي بعد عنها المتقون أو بعد المتقون أي ماها أي مستقر فيها أنهار على أن الفرق حال
 وأنها رفاعه لا مبتدأ مؤخر أو الجملة الاسمية حال لعدم الواو فيها ولا قطلة لأنه خلاف الظاهر وقد جوز
 فيه الحالبة على نهي قوله مله إبراهيم حفيظاً وفيه نظر وفي الكشف في تجوز كونه دخلاً في حكم
 الصلة كالنكر يراد الأثرى إلى صفة قولك التي فيها أنهار يريد كما قاله التفناني أنها صلة بعد صلة
 كالتعريف والحال والصفة وهو متضمن لتفصيلها ولوج على البلية كان أولى وله اثر في العاطفة فتدبر
 (قوله أو خبر على) على أن الخبر وإن كان جملة من المبتدأ كغيره من الأسماء فلا يحتاج إلى رابط وقد
 تقدم مثله في سورة يس وأن جريان مثله في الاسم الظاهر الذي ليس بقول لم يذكره النصارى والمغنى عن الجنة
 وصفها المضمون هذا الكلام (قوله وآسن) بوزن فاعل كآسن بمعنى متفرع الطعم والريح أطول لمكث
 ونحوه وما ضيه آسن بالفتح من باب ضرب ونصر والكسر من بعل كما ساء أهل اللغة وقوله على معنى
 الحدوث خبر بعد خبر لقوله آسن اسم فاعل لا يدل على الحدوث أو حال من الضمير المستتر في الخبر وقابله
 قرأه ابن كثير آسن بوزن حذو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة فتدل على النبوت (قوله لم يصرفارصا
 ولا خازدا) أي حطوا والقارص بالفتح والواو الصاد المهملة نوع من الجحوش كأنها تفرس لسان
 الشارب بقبضه والحازج مجامحة وزاى وراء من انفرج وهو نوع من الجحوش أشد منه بلذمه
 (قوله لا يذنبه لا يكون فيها كراهة) فهو صفة مشبهة كصفتها موز كراهة أو هو مصدر تقدير مضاف
 أو يجعلها عن الذنب للغة على الصورتين أو في الاسناد كما هو معروف في أمثاله والعائلة بالذنب المجمة
 الآفة والمكر وفعاثة الرمح بمعنى راحته مكرهه وفعاثة السكرالة العقل وما يترتب عليه والحمار

وهو على الأول خبر محذوف وتقديره أنهن هو
 خادع هذه الجنة كن هو خادع النار ويدل
 من قوله كن زين وما يشبه اعتراض
 لسان ما يتأنيب من على ينة في الآخرة تقررا
 لا نكار السواة (فيها أنهار من ماء غير آسن)
 استئناف لشرح المثل أو حال من العالم
 المحذوف أو خبر بلل وآسن من آسن الماء
 بالفتح إذا تفرغ طعمه وريحه أو الكسر على
 معنى الحدوث وقراء كن آسن (وأنهار من
 لم يصرفارصا ولا خازدا) لئلا يكون
 (وأنهار من خزنة الشارين) لئلا يكون
 فيها كراهة فاعلة ربح ولا فاعلة سكر وخمار
 تأنيذاً أو مصدر تفتح بأفعال ذات أو يتجوز
 وقرئ بالرفع على صفة الأنهار

بالضم مدعو والعله على أنه مفعول به والمعنى ما هو الا لاجل اللذة لاصداع ولا نفع من آفات خور الدنيا فيه (قوله لم يخاطبه الشيع) يخرج الميم والعامة تسكنها وهو ما نحن آ ولغة رديئة وهو تعبير للتقصية فانه معناه المعروف فلا وجه لما قيل انه من قرينة المقام والعطف على ما ليس من البيان الدنيا ونحوها والمراد تصفية مباحثه حتى يكون خالصا (قوله وفي ذلك) أي في قوله فيها أنهار الخ وقال لم يقم الخ بزود أن يقول تمثيل لاشربة الجنة وان كان أخضر لا نفع من كسل من الاشربة اليهودية في الدنيا لكنها تشبهها بحسب الصورة وقوله بأنواع الخ متعلق بقوله تمثيل وقوله ينقصها من النقص المعنوي وهو الانصاف بما لا يجذبها كثرة ما هو والرجوع ونقصها بالغبين المحبة أي يكدرها وفي نسخة بالقاف فخطوما ووجب غزارتها أي كثرت ما هو وجعلها جارية بصرى الانهار من قوله أنهار وكذا استمرارها حال أنهار الدنيا وهمون الاسمى (قوله صنف الخ) يعني أن البحار والبحر ورصفة مبتدأ مقدر وقوله على هذا القياس أي قياس ما مر من أنهار زردة من كل منقوص منقوص دائم كثيرة وقيل تقديره ميزان كقوله فيها من كل فأكثه زويان وقوله عطف على الصنف المحذوف أي على لفظ صنف الذي هو مبتدأ مقدر وقوله لهم مغفرة انما قدره لأن العطف يقتضي كون المغفرة لهم في الجنة وهي سابقة عليها فأنما أن يعطف على المقدر بدون قبله وهو قوله فيها وهو خلاف الظاهر أو يجعل المغفرة عبارة عن أثرها من التسليم وأجما عن رضوان الله وقوله كن هو خلاصه من أعرابه (قوله مكان تلك الاشربة) إشارة إلى أنه تمكيمهم وقوله ما الذي الخ إشارة إلى أن ذاك اسم موصول هنا بمعنى الذي كاستقر في النص والمراد بالساعة الزمان الحاضر لأن تعبر فيها العهد الحضور كافي قوله الآن ويجوز أن يراد ما هو قبيلته وقوله استمرارها حاله قلنا فان الاستفهام يشيد بطريق الخفاء أو هو استفهام فهو على حقيقته (قوله وأما) اسم فاعل على غير القياس أو يخرج بدفعه من الزوائد لانه لم يسمع لفعل ثلاثي بل استأنف وأنتف كإشارة الله المنصف وقوله وهو ظرف حال الخشنة أي أنه اسم الساعة التي قبل ساعتك التي أنت فيها من الاتف بمعنى المتقدم لتقدمها على الوقت الحاضر وهو معنى قول المنصف مؤنثا بمعنى مبتدأ مستفاد وهو لا ينافي كونه اسم فاعل كافي بآيائه أنه اسم فاعل غلب على معنى الطريقة في الاستعمال كقولهم يادى بدفعه بغيره يقول أبي حيان ينعين نصبه على الحالية وإنما يقل أحد من الصلة أن يكون ظرفا وهو بمعنى زمان الحال وهو المرافق لقوله أولا الساعة تصيب الظاهر المتبادر منه أو المراد به الحال التي أنت فيها من آخر الوقت الذي يقرب منك وقوله قرأ أنا أي نأخذوه في قرآن كثير (قوله فلذلك استمرزوا الخ) أي على القبول والقرن لتفسير قوله ما ذا حال أنا لأن الإشارة لهؤلاء المأز ذكرهم وقوله والذين اهتدوا يحتمل الرفع والنصب وهدي أتم مفعول ثان لأن زاد قد تعدي لمفعولين وهو الظاهر ويحتمل أن يكون تمهيدا وقوله زادهم الله أي أن الفاعل ضمير يعود على الجملة السابقة وهو الظاهر وقوله أو قول الرسول معطوف على الله فاضمير يعود على قوله صلى الله عليه وسلم المفهوم من قوله يستحقون اليك وماذا قال ولصونه خلاف الظاهر آخره ولا واقع في مقابلة طبع القلوب فالأولى أن يتحدث الفاعل فيها وأما كون الاستناد مجازا فلا بأس به بل هو أبلغ إذا كانت قرينة ظاهرة وكونه لاستمرزوا المساقين بعيد جدا وإذا تركه وإن ذكره الخشنة وقوله بالتوفيق الخ هو عام لكل ما فوقه حتى استماع قول الرسول (قوله لهم ما يتقون الخ) حال التماسح الطبعي أن هذا السور يقرئ فيها التكاليف وآياتهم تقواهم في مقابلة آياتهم فالتقوا أي ليس من ارتكاب الهوى والتشبه به أو أمر حتى يبتني على أساس قوى فيكون بيان الله أرواعته فالإيهام مجاز عن البيان والأعانة أو هو على حقيقته والتقوى مجاز عن جزائها الانهاسية أوجه مضاف مقدر وهذا الانحالف مذهب أهل الحق كما توهمه ولوفر يفتقن التقوى فيهم كل أظهر وقوله هل يتفكرون تفسير لتفكرون (قوله كلمة) أي لما قبله من الاستنارة لأن ظهور ما مارات الشيء بسبب استنارة وانما قال كلمة لأن المقصود البذل وبفتها

والنصب على العلة (وأما من غسل مضي) لم يخاطبه الشيع بفضلات النحل وغيره ما في ذلك تمثيل لما يقوم مقام الاشربة في الجنة بأنواع ما يستعملها في الدنيا للتجريد عما يتقصها في نفسها والتوصيف بما يوجب غزارتها واستمرارها (ولهم فيها من كل الثمرات) صنف على هذا القياس (ومغفرة من ربهم) عطف على الصنف المحذوف أو مبتدأ أخير محذوف أي لهم مغفرة (كن هو الذي الساروقا) قطع ما جريا مسكان تلك الاشربة (فقطع أعماهم) من قرط الحرارة (ومتهم من يستع اليك حتى إذا نرجوا من غلظك) يعني المساقين كانوا يحضرون مجلس الرسول ويسمعون كلامه فاذا رجوا (والوالذين أروا العلم) أي العلماء العصابة رضى الله تعالى عنهم (ما ذا حال أنا) ما الذي قال الساعة استمرزوا واستعلاما لأهل بقوله الله أنهم بها وأنا استمرزوا وأما قولهم أف الشئ لما تقم منه به وأما من قولهم أف الشئ لما تقم منه مستعار من الجارحة ومنه استأنف وأنتف وهو ظرف بمعنى وقاموتها أو حال من الضمير في قال وقرأ أنا (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واستواهم) فلذلك استمرزوا بها ونوا بكلامه (والذين اهتدوا زادهم هدى) أي زادهم الله بالتوفيق والالهام أو قول الرسول عليه الصلاة والسلام (وأما هم تقواهم) يتفكرون غيرها (أن تأت بهم بقية) بل اشتغال من الساعة وقوله (فقد أجمعنا أمرا لها) كلمة

لأنه سيجي أمرها بالاثبات وتأتلف (قوله شرط مستأنف) فالوضع على الساعة وقوله
جزاؤه فأتى الخ لم يجعله قوله فقد جاءه أمرها لانه غير ظاهر وهو كما أشار المصنف بآيات الساعة اتصال
العلم بالمعلول ولذا قال لانه الخ وقوله أما شرط تفسير قوله أمرها لانه جمع شرط بالفتح وهو العلامة
وقوله والمعنى أي على قراءة الشرط وقوله كعب النبي الخ هو مصدر وأسم زمان وهو لكونه خاتم
الرب وشريعته آخر الشرائع كعب بعثته علامة الساعة كما ورد في الحديث بعثت أمأ الساعة كعبتين
واشفاق القمر من علاماتها لقوله كعبت الساعة واشفق القمر وسبأني بيانه وقوله فكيف جواب
الشرط وقوله ويستدل لا يفرغ له أي لا يترغون للتذكر ولا يتعهم إذا جاءتهم وفي قوله إذا إشارة إلى أن
إن البتة في الأصل ويجوز أن يفتن في معنى إذا والشك تعريضهم وأنهم قد يربسها وألأنه العدم
تعيين زمانها أشبهت الشيء بالشيء وكلفه وإذا جاءتهم باعتبار الواقع فلا تعارض بينهما كما يترجم في التفسير
الحنفاء ولا حاجة إلى القول بأنها متحصصة للظرف وفيه إشارة إلى أن يجوز أن يقع في التنبه
والتذكر قبل مجيئها فكيف قطع وقوله لا يفرغ الخ فعل مجهول من الفراغ وهو المراد من الجواب
وأقوله كبراهم مبتدأ وخبر وإذا جاءتهم أعراض فيها (قوله أي إذا علمت سعادته المؤمنين الخ)
يعني أن هذه النفاة صحيحة في باب شرط مقدم مع ما علم من أول السورة إلى هنا من حال التبيين
وقوله فأتى الخ إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم هو الوحيد آتية فأمر مؤقلاً بالثبات وهو أيضاً معلوم
أنه تذكير بما أتى الله عليه وطئته لمابعده وجعل الأمر بالاستغفار كناية عما يلزمه من التواضع وهضم
النفس والاعتراف بالتقصير ولا موصوم وأقول لا مبرر داهل عن الاستغفار والتحقيق أنه طئته
لمابعده من الاستغفار والذوب المؤمنين تتألف (قوله وإنا نرجوهم) تفسير لحاصل المعنى وقوله في المسأني
وقوله والتعريض الخ مطلب القرآن على ما قبله الدعاء بالمغفرة وهو ظاهر لأنه مطلب لها وعلى هذا المطلب
سبب المغفرة كآمرهم بالتقوى ونحوه وفيه جمع بين الحقيقة والجاز وهو جازعته وقوله وفي إعادة الجار
الخ أي مع أن العطف على الظاهر لا يلزم فيه مذكر وقوله وسذف المضاف هو ذوب وقوله اشياء غير ما
احتياجهن لتعلق الاستغفار بذواتهم كآنها عن الذوب وكترها من التعلق بالذات وعدم ذكرها وقوله
فأتى الخ هذا هو الجواب في الحقيقة يعني أعيد الجار لأن ذوبهم جنس آخر غير ذنب النبي صلى الله عليه
وسلم فأتى ذوبهم معاص كآمرهم وصفاً وذنبه تركه الأولى وقوله فأتى الذنب تعريضه للعهد أي المذكور
في الآية مضافاً للكاف وهو ما صدر عنه وفيه عبارة نوعاً كما ذكره لكن مراده ظاهر (قوله فأتى امرأه اصل
الخ) بيان لوجه تخصيص التعلق بمعنى محل الحركة بالنسبة فإن كل أحد إنما يتصل بغيره بمعاملة
غيره فأتى كافي الآخرة ولذا خص الشوى بالفتى وهي الآخرة وبوجهه أيضاً قوله فأتى امرأه وأما حكم
وقوله فأتى الخ إشارة إلى أن المراد من علمه بعبثهم ومقرهم تحذيرهم من براءته وعابه على طريق
الكتابة (قوله هلا الخ) يعني أولها بتخصيصه بالاشتماع وقوله حسنة لانتباهه فأتى امرأه وحدها في
الحكم وتكون بمعنى غير موصوفة بغيره لا يترجى لأن آيات القتال كذلك إلى يوم القيامة وقوله
الامر به فالامر بالذكور كخاص (قوله وقيل نفاق) لانه استعمال بعينه في حفة السابقين كما تر في سورة
البقرة وموضع هنا قيل لأن قوله الذين آمنوا بإبائه لأن المسلمين كفرة فأتى جعل مجسماً بظفر من
ظاهم الناس بقرينة لعنه بعد فلا بأس به والقول بأنه على تقدير الانقاد وقطع الرحم وأن الصفة من
غير تعيين قد يلغون خلاف الظاهر فلا يلزم مرجعاً فاعرفه وقوله تظلم المشى الخ شبه تظلمهم بظلم
المتضر الذي لا يفرق بصره (قوله فويل لهم) تفسير لمراد منه وسبب لحاصل معناه وقوله أقبل
من الولي الخ اختلف فيه بعد الاتفاق على أن المراد به التهديد والوعيد على أقوال فذهب الاسمى إلى
أنه فصل ما مضى يعني قارب وقيل قريب بالتفصيل كسبأ في في سورة الصلوة فشا له ضمير يرجع لما علم أنه أي
قارب هلاكهم ولا كراهة أنه اسم تفصيل من الولي بمعنى القرب وقال أبو علي أنه اسم تفصيل من الولي

وقرئان تأتهم على أمر شرط مستأنف
جزاؤه فأتى الخ لم يجعله قوله فقد جاءه أمرها لانه غير ظاهر وهو كما أشار المصنف بآيات الساعة اتصال
العلم بالمعلول ولذا قال لانه الخ وقوله أما شرط تفسير قوله أمرها لانه جمع شرط بالفتح وهو العلامة
وقوله والمعنى أي على قراءة الشرط وقوله كعب النبي الخ هو مصدر وأسم زمان وهو لكونه خاتم
الرب وشريعته آخر الشرائع كعب بعثته علامة الساعة كما ورد في الحديث بعثت أمأ الساعة كعبتين
واشفاق القمر من علاماتها لقوله كعبت الساعة واشفق القمر وسبأني بيانه وقوله فكيف جواب
الشرط وقوله ويستدل لا يفرغ له أي لا يترغون للتذكر ولا يتعهم إذا جاءتهم وفي قوله إذا إشارة إلى أن
إن البتة في الأصل ويجوز أن يفتن في معنى إذا والشك تعريضهم وأنهم قد يربسها وألأنه العدم
تعيين زمانها أشبهت الشيء بالشيء وكلفه وإذا جاءتهم باعتبار الواقع فلا تعارض بينهما كما يترجم في التفسير
الحنفاء ولا حاجة إلى القول بأنها متحصصة للظرف وفيه إشارة إلى أن يجوز أن يقع في التنبه
والتذكر قبل مجيئها فكيف قطع وقوله لا يفرغ الخ فعل مجهول من الفراغ وهو المراد من الجواب
وأقوله كبراهم مبتدأ وخبر وإذا جاءتهم أعراض فيها (قوله أي إذا علمت سعادته المؤمنين الخ)
يعني أن هذه النفاة صحيحة في باب شرط مقدم مع ما علم من أول السورة إلى هنا من حال التبيين
وقوله فأتى الخ إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم هو الوحيد آتية فأمر مؤقلاً بالثبات وهو أيضاً معلوم
أنه تذكير بما أتى الله عليه وطئته لمابعده وجعل الأمر بالاستغفار كناية عما يلزمه من التواضع وهضم
النفس والاعتراف بالتقصير ولا موصوم وأقول لا مبرر داهل عن الاستغفار والتحقيق أنه طئته
لمابعده من الاستغفار والذوب المؤمنين تتألف (قوله وإنا نرجوهم) تفسير لحاصل المعنى وقوله في المسأني
وقوله والتعريض الخ مطلب القرآن على ما قبله الدعاء بالمغفرة وهو ظاهر لأنه مطلب لها وعلى هذا المطلب
سبب المغفرة كآمرهم بالتقوى ونحوه وفيه جمع بين الحقيقة والجاز وهو جازعته وقوله وفي إعادة الجار
الخ أي مع أن العطف على الظاهر لا يلزم فيه مذكر وقوله وسذف المضاف هو ذوب وقوله اشياء غير ما
احتياجهن لتعلق الاستغفار بذواتهم كآنها عن الذوب وكترها من التعلق بالذات وعدم ذكرها وقوله
فأتى الخ هذا هو الجواب في الحقيقة يعني أعيد الجار لأن ذوبهم جنس آخر غير ذنب النبي صلى الله عليه
وسلم فأتى ذوبهم معاص كآمرهم وصفاً وذنبه تركه الأولى وقوله فأتى الذنب تعريضه للعهد أي المذكور
في الآية مضافاً للكاف وهو ما صدر عنه وفيه عبارة نوعاً كما ذكره لكن مراده ظاهر (قوله فأتى امرأه اصل
الخ) بيان لوجه تخصيص التعلق بمعنى محل الحركة بالنسبة فإن كل أحد إنما يتصل بغيره بمعاملة
غيره فأتى كافي الآخرة ولذا خص الشوى بالفتى وهي الآخرة وبوجهه أيضاً قوله فأتى امرأه وأما حكم
وقوله فأتى الخ إشارة إلى أن المراد من علمه بعبثهم ومقرهم تحذيرهم من براءته وعابه على طريق
الكتابة (قوله هلا الخ) يعني أولها بتخصيصه بالاشتماع وقوله حسنة لانتباهه فأتى امرأه وحدها في
الحكم وتكون بمعنى غير موصوفة بغيره لا يترجى لأن آيات القتال كذلك إلى يوم القيامة وقوله
الامر به فالامر بالذكور كخاص (قوله وقيل نفاق) لانه استعمال بعينه في حفة السابقين كما تر في سورة
البقرة وموضع هنا قيل لأن قوله الذين آمنوا بإبائه لأن المسلمين كفرة فأتى جعل مجسماً بظفر من
ظاهم الناس بقرينة لعنه بعد فلا بأس به والقول بأنه على تقدير الانقاد وقطع الرحم وأن الصفة من
غير تعيين قد يلغون خلاف الظاهر فلا يلزم مرجعاً فاعرفه وقوله تظلم المشى الخ شبه تظلمهم بظلم
المتضر الذي لا يفرق بصره (قوله فويل لهم) تفسير لمراد منه وسبب لحاصل معناه وقوله أقبل
من الولي الخ اختلف فيه بعد الاتفاق على أن المراد به التهديد والوعيد على أقوال فذهب الاسمى إلى
أنه فصل ما مضى يعني قارب وقيل قريب بالتفصيل كسبأ في في سورة الصلوة فشا له ضمير يرجع لما علم أنه أي
قارب هلاكهم ولا كراهة أنه اسم تفصيل من الولي بمعنى القرب وقال أبو علي أنه اسم تفصيل من الولي

والاصل أول قلب فونه اطلع ورد بأن الوليل غير متصرف وأن القلب خلافه الاصل وقته نظر وقد
 قيل انه نفى من آل يقول كما ساقى وقال الرضى انه علم للبعد وهو مستد لهم خبره وقد سمع فيه اولا
 بتأنيث وهو كما قيل يدل على انه ليس بأفعل تفضيل ولا أفعل فعل وأنه غير وليس يفعل بل مثل آل رمل
 وأرمله اذ اسمي بهما فلذا لم يتصرف ولا اسم فعل لانه مع فيه اولا وعبر بامر فاعولو وكان اسم فعل
 بن وفيه أنه لا مانع من كون اولا لفظا آخر يجناه فلا رضى منه عليهم أصلا كما جاء أول أفعل تفضيل
 واسم ظرف كقيل وسمع فيه أوله كما نقله أبو حيان فلا ردى النقص به كالألفي (قوله الدعاء عليهم بأن
 عليهم المكروه) هذا إذا كان من الولي بمعنى القرب ومعنى عليهم يصل بهم ويلزمهم وقوله يؤل الله
 أمرهم أي يرجع إلى المكروه وهذا إذا كان من آل فهو في الاصل دعاء عليهم بأن يرجع أمرهم إلى
 الهلاك والمراد أهلكهم الله فنه وقيل شرب (قوله استئناف) لا متصل بما قبله على تقدير لهم
 طاعة على أحد الأقوال فيه وهو على هذا التأخير مبتدأ مقدراً أي أمرهم الخ أو مبتدأ أخيه مقدراً
 وهو خبر أو أمثل أو نحوه وإذا كان حكاية قولهم قبل الامر بالجهاد فلا يتقدم فيه الايجاب الاصل
 أي أمرنا طاعة ونحوه وقوله مبتدأ الجهد هو الاجتهاد (قوله وعامل الظرف محذوف) لقيام
 قرينة السياق عليه وهو جواب ادأ على القول بأنه هو العامل فيه أو تقديره ناقضو أمرهم أو كنصروا
 وجنونا ونحوه وكذا إذا قيل العامل صدق الان جلة فهو صدقوا جوابهم ولا ينصرا اقترابا بالفاء ولا على
 ما يصدحوا فبأقبحها كما صرحوا به وقوله من الحرس الخ هو بقى وتشرى على تفسير المرض السابق
 (قوله فهل يتوقع منكم) يعني أن الاستعانة بهم يدخل على الخلف السؤال عن مضيقه وعسى وان كان
 انشائياً لم يقل بالخبر أي يتوقع وينتظر والتوقع بكل من يتوقع على الله تعالى اذا بصح منه
 تعالى وقوله أمور الناس مفعول أوله المقتدر على أنه من الولاية ولذا فسره بقوله أمرهم من الامارة
 وما يصدر على أنه من التولي بمعنى الاعراض عن الاسلام بناء على تفسير المرض الأول وعلى الثاني تفسير
 بالاعراض عن امتثال أمر الله في القتال فالانصاف عدم موقعة المسلمين وقطع الارباب بذلك ايضا وقد مر
 ما هو عليه وقوله تناروا بالجاه المهمله تتفاعل من التبر بمعنى النزح والمراد به التضام الشديد
 والحرس وهو منصوب على أنه مفعول له أو ظرف على معنى في والتعاون بالعين المجبة تتفاعل من
 الغارة (قوله والمعنى) يعني على التناوب تفسير المرض وحرسهم على النسيان قوله نظر الخفى
 الخ وقوله يتوقع اشارة إلى تأويله بالخبر وقوله من عرف اشارة إلى أنه لا يصح على الله وموئل بهذا
 وقوله لفظه الخاطي الخ الحاق الضمائر به كحاشا في الأفعال المتصرفه ونحو لفظها به وتقدم دخولها
 على أن والقيل فعل الأول يقال الزيدان عسبان بقوموا على الثاني عسى أن يقولوا (قوله وان
 أوليه اعتراض) هذا هو الظاهر والجواب محذوف يدل عليه ما قبله وهو أنهم من الحالية
 التي وهما بعضهم أو في حالة الشرط بدون الجواب لم يصدح وقوموا على غير ان الوصلة وهي لا تتأخر
 الواو وقوله أوليه أي يجهلوا وقوله تقطعون من القطع معطوف على أوليه أي قرئ من الثلاثي أو من
 التثنية وهو لازم وأمرهم منصوب بنزع الخافض أي أي أمرهم وقراءته الاصل من التثنية
 وقوله صلبه أي إلى صلبه (قوله يتصفونه) التصغير تأتلف لامطلق النظر كما في القاموس فانه غير
 مناسب هنا وما فيه الخ صفت تفسر لأن المراد تأمله تأمل ما فيه محذوف فان قلت لم غار بين القطع
 ولم يقل أسم أذانهم أو أعماهم قلت لانه اذا ذكر الصم لم ينسب إليه ذكر الاذان وان كان مثله يضاف
 إلى العضو وإلى صاحبه فيقال عى زيد وعينه ومثله لا يكتفى في بيان النسبة كما هو لأن السؤال باق
 وأما المعنى فلتشبعه في البصر والبصيرة حتى قيل انه حقيقة فنه ما إذا كان المراد أحدهما حسن
 تقييده وما قيل لا يلزم من ذهاب الآن ذهاب السماع فلذا لم يتعرض له ولم يقل أعماهم لانه لا يلزم من
 ذهاب الابصار من العين ذهاب الابصار لامعنى له ولا طائل تحته (قوله لا يصل البهاذ كراخ) يعني

أفعل من آل وهو دعاء الدعاء عليهم بأن يلهم
 المكروه أو يؤل الله أمرهم (طاعة وقول
 معروف) استئناف أي أمرهم طاعة وطاعة
 أي يقولون طاعة (هذا عزيز الامر) أي جند
 وهو اصحاب الامر واسناد الله سبحانه وتعالى
 الظرف محذوف وقيل (فلا يصح قول الله) أي
 فما زعموا من الحرس على الجهاد والاعيان
 (الكان) الصدق (ان توليت) أمور الناس
 فهل يتوقع منكم (ان توليت) عن الاسلام
 وتأمرهم عليهم أو عرضتم وتوليتهم عن الاسلام
 (ان تقصدوا في الارض وتقطعوا) أمرهم
 تناروا على الولاية وتيقنوا اليها أو جرحوا على
 ما كنتم عليه في الجاهلية من التشاور
 ومقاتلة الأعداء والمعنى أنهم لن يقطعوا في
 الدين وحرسهم على الدنيا أحماء بأن يتوقع
 ذلك منهم من عرف حالهم وقيل لهم هل
 عسى وهذا على لفظه الخاطي فان في تميم
 لا يلقون الضمير وخبره وان تقصدوا وان
 توليت اعتراض وعن يعقوب توليت أي
 ان فلا تملكتم خرجت معهم وما عندكم
 في الاسلام وقطعة الرجم وتقطعوا من القطع
 وقرئ تقطعون من القطع (الذين لعنهم الله) لانقاذهم
 المذكورين (الذين لعنهم الله) عن استماع الحق
 وقطعهم الارطل فاصبحوا عن استماع الحق
 (وأعياهم) فلا يصدحون سلبه (أفلا
 يتدبرون القرآن) يتصفونه وما فيه من
 الموعظة والزواجر حتى لا يجسروا على المعاصي
 (ألم على قلوب أعتتالها) لا يصل البهاذ كراخ
 ولا يتكشفا لها أمر

انه غشيل لعدم وصول التذكير واكتشاف الامور ولو كونه في قوة ماذكر تكون أم واقعة بين متساوين
 كأنه قبل ألا يتدبرون القرآن أو وصل لهم أم يصل لهم فتكون أم متصلة على مذهب سيبويه وهو
 الظاهر لأنه بان حاشيتهم على أعمال القلوب ولذا قال بعده وقبل أم منقطعة الخ إشارة الى ترجيح
 الاتصال بالثاني المذكور وقوله ومعنى الهمزة لتقدير هابل وهمزة عند الجهور (قوله قلوب بعض
 منهم) بين التبعية إشارة الى أن تنكيره لبعض أو التنوع كما قيل وقيل انه اسم مقول من الإبهام
 صفة بعض لأجار ويجوز وان كان هو التبدل لا تنوع القلوب سواء كان بالأم أو بالإضافة ضد كون
 المراد قلوب بعض منهم وإنما الفرق بين قلوبها وتنكيرها بالعين والابهام ولا يخفى أنه لا فرق بينهما
 بله وقوله لا بهام أمر حاشي القسوة أي لشدة حتى كأنه لا يمكن معرفته والوقوف على حقيقة فيها
 وقوله ونكرها أي كونها منكروتم بين القلوب لا تناسب شأنها حتى لا تعذب القلوب وقوله كأنها الخ
 باب ونشمر تبعية ما نظر لإبهام أمرها ومنكورة لقرط جهالتها ونكرها وقيل أن قرط جهالتها ناسي
 إليها فكانت محمولة ولا يخفى ما فيه من التكلف من غرداع وليس الكلام ما يدل عليه (قوله وأضافة
 الاتصال الخ) يعني أن القلوب لا اتصال لها في الحقيقة كالأواب والخزائن والصادق فكان ينبغي أن لا
 تضاق لها فأجاب بأن إرادتها ما يقع الوصول إليها عازا وهو أمر خاص بما أخذ استعملها في ذلك
 الاختصاص المميز لها أعادها للإشارة الى أنها لا تنسب الاتصال المعروفة إذ لا يمكن فيها أبداً وقوله
 على المصدر بكسر الهمزة على الاتصال (قوله إلى ما كأواعه الخ) تفسيره وقوله على إخبارهم لانه
 بمعنى الرجوع الى خلف والسرور فيمن كان هو بضبط القلم في القسم الاسترخاء استعمله لتسهيل أي
 لعدده سهلها حتى لا يلبس به كأنه شبهه بأمرنا ما كن مشدودا (قوله وقيل جعلهم على الشهوات)
 يعني أن الفعل للحميل على معنى المصدر كقوله إذا جعل على الغربة فسوقه على من سؤله وهو ما يشبهه
 وشاء فالسرور بمعنى السرور لما ذكره وطئته لذكره الخشعي لا وجهه للاستعانة ودفعه للاعتراض
 كما توهم واليه أشار بقوله وفيه أن السرور الخ يعني أن السرور بمعنى المتقن السؤل من السؤل فهو ومهموز
 والتسويل واو في فكيف يصح ما ذكره وإحاطة أنه لا تناسبه لا لفظا ولا معنى فأن هذا واو في ذلك
 مهموز والتسويل التزين والسؤل المشغى والمتقن يقول ابن السكيت انه مشتق منه خطأ (قوله
 ويمكن رده بقوله هم) أي تساولان) يعني أن السؤل من السؤل وله استعمالان فيكون مهموزا وهو
 المعروف ومعتلا يقال سال يسال كشاف يخاف وقالوا منه يساولان بالواو فيجوز كون التسويل من
 السؤل على هذه اللفظة أو هو على المشبهة فقلب الهمزة واو أو التزم تخفيفه وكمن عارض بلزيم
 ويستتر حتى يصير كالاسم كما في قوله في تدبر ويجوز وفي جسد عبد على أعين أداني غير ذلك من نظائر مما
 عدم المناسبة المعنوية فتأخر الى المصنف أو لا بقوله جعلهم على الشهوات فعلى هذا القول يكون هذا
 معناه وهو صحيح واضح وقوله وقرئ سؤل أي بنا الجهور والتوجيه ماذكر ويجعل تقديره سؤل كيد
 الخذف وقام التفسير مقامه فارتفع قيل وهو أو لانه تقدير في وقت الحاجة (قوله ومثلهم في المال
 والاماني) بالتثنية والتشديد ومعنى التقية هنا توسيعها وإعطائها مديدة بنفسها أو زمانا بأنها وسوسه
 بأنك تنال في الدنيا كذا ويكون ذلك في الآخرة ونحوه مما لا أصل له حتى يعوذه عن العمل وقوله أمهم
 الله على أن الفاعل ضمير عائذ على اسمه تعالى ولم يفتن من التشكيك أي بقرأة يعقوباً على بصغة
 المضارع المتكلم فأن شمره الله بالمرية والاصل وافتقر القرآن الآن لا يجعل مجهولاً من مزيد يمكن
 آخره التثنية كما قيل (قوله تكون الواو والصال) يعني في قرأته يعقوب ويقدره مبتدأ فلا يكون
 شاذاً كقمت وأصل وجهه ومثلهم أي تقدير عود الضمير إليها أيضاً وقوله وهو أي المفعول الثاني مقام
 الفاعل نفسه استخدام والعنى مهمل الشيطان لهم أي جعل من المنظرين الى يوم القيامة لأجلهم فقه
 بيان لا سقار ولا ضلالهم وتخصيص حالهم فلا يجعل قبله إلا معنى له وقوله وألهم أي القام مقامه لفظاً لهم

وقيل أم منقطعة ومعنى الهمزة في التقرير
 وتنكير القلوب لأن المراد قلوب بعض
 منهم والأشعار بأنها لا بهام أمر حاشي
 القسوة أو لقرط جهالتها ونكرها
 كأنها مهمة منكورة وأضافة الاتصال إليها
 للدلالة على اتصال المناسبة وقيل اتصالها
 لتجانس الاتصال المعهود وقيل اتصالها
 على المصدر (أن الذين ارتدوا على أديارهم)
 أي الى ما كانوا عليهم الكثير (من يعلمين
 لهم الهدى) بالذات الواضحة والمجوزات
 الظاهرة (الشيطان سؤل لهم) سهل لهم
 اقتراف الكثير من السؤل وهو الاسترخاء
 وقيل جعلهم على الشهوات من السؤل وهو
 التقى وفيه أن السؤل مهموز قلبت هزبه
 واو القسم ما قبلها ولا كذلك التسويل وكن
 رده بقوله هم يساولان وقرئ سؤل لهم
 تقديره ضاف أي كمال الشيطان سؤل لهم
 (وأولى لهم) ومثلهم في المال والاماني
 أو أمهم الله تعالى على إعطائهم بالقوة
 لقراءة يعقوب وأولى لهم أي وأما إلى لهم
 فتكون الواو والصال والاستئناف وقرأه
 فتكون الواو والصال والاستئناف وقرأه
 عروا إلى لهم على البناء المفعول وهو ضمير
 الشيطان وألهم (فلا يأتهم) فالواو الذين
 كرهوا ما رزق الله أي قال الذين الذين كرهوا
 بالي عليه الصلاة والسلام بعد ما أتاهم
 نفسه للمنافقين أو المنافقين لهم أو أحد
 القرع في شمر كيد

(ستعلمكم في بعض الامور) في بعض اموركم
 أوفي بعض مآثرهم به كالقعود عن الجهاد
 والمواقفة في الخروج معهم أنخرجوا
 والتخاف على الرسول (والله يعلم سرارهم)
 ومنها قولهم هذا الذي أنشأه الله عليهم وقرأ
 حزة والكساف وحض سرارهم على المصدر
 فكيف إذا فاتهم الملة فكيف يعملون
 ويحتالون حينئذ وقرأ نفاهم وهو يحتل
 الماشي والمشارع المحذوف إحدى تايه
 (يضررون وجوههم وأديارهم) تصوير
 لتوهم عيافهم منه ويحتجون عن القتال
 له (ذلك) إشارة إلى التوفى الموصوف بأنهم
 استحووا ما مضى الله من الكفر وكان نص
 الرسول عليه السلام وعصيان الامر (وكرها
 رضوانه) ما يرضاه من الايمان والجهاد
 وغيرهما من الطاعات (فأحبط أعمالهم)
 لذلك (أما حسب الذين في قلوبهم مرض
 ان لن يخرج الله) أن لن يبرأ الله لروحه
 والمؤمنين (أضلائهم) استعادهم (ولولنا
 لا ربنا كوسم) لعزناكم بذلك تعرفهم
 بأعيانهم (فانهم يساهم) بسلامتهم
 التي تنعم بها واللام الجواب كزرت
 في المخطوف (وتعرفهم في قلن القول)
 جواب قسم محذوف وقلن القول أسلوبه
 أو مآله إلى جهة تعريض وتورية ومنه
 قيل الخطي لآسن لانه بعد بالكلام عن
 الصواب (واقه يعلم أعمالكم) فيعازيكم
 على حسب قصدكم إذا الاعمال بالثبات
 (ولسنا نعلمكم) بالامر بالجهاد وسائر التكليف
 الشاقة (حق نعلم المجهدين منهم
 والصابرين) على مشاقها (ولسنا نخبركم)
 ما يخبره عن أعمالكم فتعبر حسناتها وقصها
 أو نخبرهم عن إيمانهم ودواهم المؤمنين
 في صدقها وكثيها وقرأ أبو جعفر
 الافعال الثلاثة بالياء توافق ما قبلها وعن
 يعقوب بن يزيد يكون الواو على تقدير ونحن
 نلو (ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
 وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى)
 هم قرينة والتفسير والمطمعون يوم بدر

وهو الجار والمجرور والمعنى مثلهم في أعمالهم (قوله في بعض اموركم) أي شؤنكم وأحوالكم
 فالامر واحدا لأمور وقوله أو في بعض الخ على أنه واحد أو اواضد الشيء وقوله كالقعود الخ
 قيل أنه لقي ونشر على ترتيب الوجوه الثلاثة في تفسير الذين وفيه بحث ظاهر وقوله في الخروج الخ
 إشارة إلى قوله تعالى لن أخرجهم لتعريض معكم وقوله والتخاف في بعض التسخين بالخاء المشددة المعجمة
 تقابل من القفر وهو الغلبة وفي بعضها بالاضداد المعجمة وهو قرينة أذعننا العارون والتعاذ ومنه
 التفتية في الشعر لا لتسايف بعضها بعض وقوله أنشأ أي أظهر لتضييهم (قوله فكيف يعملون
 ويحتالون) فيعدم فعل مقدراً والتقدير كيف حالهم وقوله المحذوف إحدى تايه فأحبطه تنوفاهم
 وقوله تصوير الخ بيان لقائه قوله يضررون الخ وهي جملة حاله يعني أن هذا التوبيخ قصير وبارز له
 بما يخافون منه ويحتجون عن القتال والجهاد لاجله فإن ضرب الوجوه والادبار في القتال والجهاد مما
 يخشى ويحجب (قوله ذلك إشارة إلى التوفى الخ) ولما كان اتباع ما مضى مقتضاه التوجه له ناسب
 ضرب الوجه وكراهة رضوانه مقتضية لاعتراض ما ضرب البريق به مقابلته بما يشبه القلب والنشر
 وقوله من الكفر وكان الخ على أن القائلين اليهود وقوله وعصيان الامر به أنهم المناقون
 وندرج فيه الوجه الآخر وكذا قوله ما يرضاه من الايمان الخ فنهى لقي ونشر على الترتيب وقوله لذلك
 إشارة إلى ما مضى الفناء في قوله فأحبط من تفرعه على ما قبله واحاط العمل بالكفر بالخلاف فيه وانما
 الكلام في الأجباب بالكلية كما هو مذهب المعتزلة وتفصيله في الكلام وفي الكشف وشروحه هنا
 (قوله يبرز) أي يظهر ورفعه لاختصاص الخروج بالاجسام والمقداد العداوة لآمره بتضييهم المرء
 في قلبه وقوله لعزناكم بهم إشارة إلى أن الرؤية عليه ولو جعلت بصرية على أن المعنى تعرفهم معرفة
 متفرعة على رؤيتهم جاز وقد كانت في الأصل متفرعة على تعريفه فلا يقال عطف المعرفة عليه يقتضي
 أنها بصرية (قوله بسلامتهم) إشارة إلى أنه في معنى الجمع لوصمهم بالاضافة لكنه أفرد للاشارة
 إلى أن علاماتهم متحدة الخلف فكأنه شئ واحد وقوله جواب قسم محذوف والجله متعطفة على
 الجملة الشرطية وانما جعله جواب قسم لتأكيده لا يحسن في جواب القسم دون جواب لو (قوله)
 وقلن القول أسلوبه الخ) يعني أنه أسلوب من أساليبهم مطلقاً والمآلة عن الطريق المعروف كآية
 بعدل عن ظاهره من التصريح إلى التعريض والاجتماع ولا داعي خطأ الاعراب بعدلوه عن الصواب
 وليس من استعمال المطلق في المقدس كإفادته حقيقة عرفية فيه إلا أن يرد في غيره أو في أسلوبه وما ذكر
 تمثيل لآمره حتى يقال إن ما في الكشف عما يشعل الكتابة بأقلامها والتبليغ أولى مع أنه يحمل فكر (قوله)
 فبما يزكم على حسب قصدكم) لا تتركه ليكون كآية عن مجازاته كما تكرر والمجزي عليه ما قصد ونواه
 في كلامه وسائر أقواله لا معترض أو وزيه وقوله إذا لاجل الخ هو من الحديث الصحيح المشهور
 ومعنى كونها بالثبات أنه يجازي عليها حسب التوبة وهو كقولهم صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى
 وليس أحدهما أنسب من الآخر في هذا المقام كما قيل (قوله بالامر بالجهاد) كما قيل عليه نعم
 المجاهدين وسائر التكليف الخ من قوله الصابرين فلذا أفرد ليقابل ما بعده وقوله على مشاقها أي
 التكليف (قوله ما يخبره الخ) على أن المراد مطلق ما يخبره عما علموه ولا سكان البلاء يناسب
 الاعمال قبل الاحسن أن يجعل كآية عن بلا الاعمال وان كن حسن الخبر وقصه باعتبار ما أخبر به عنه
 فإذا تقرر الخبر الحسن عن الصبي فتدبر الخبر به عنه ويصح أن يراد الكتابة عما ذكر المراد ما يخبره عن
 الايمان والمواظقة على أن أضافته للهدى وقوله على تقدير ونحن نلو على أنه مستأنف وهم بقدر ونه
 مبتدأ كما تكرر ويصح أن يكون منصوباً لكن التضيي هو خلاف الظاهر وقوله قرينة أي تنويرة
 والتفسير في بيان من اليهود الذين كانوا أحوال المدينة والمطمعون من تفسيرهم وتعيينهم يوم بدر
 وقته وأيام العربية شاعت في الواقع وتبين الهدى لهم عليهم يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به

يا محاز القرآن ومعجزاته كما كانوا يقولون به فيما بينهم **(قوله وحذف المضاف)** وهو رسوله لتعظيمه
 يجعل مضمره وما يلحقه كالنسب لله فبدل على التعظيم بما حدا الجملة وكذا التظهير أي عدى مفعلهما
 عظماء مهولوا لحسن نسبة إلى الله ظاهرا وقوله وسجيط السن للاستقبال لأنه في القسامة أو نفي مجرد
 التأكيد على أنها خاطئة لا أن أي باطله بين أن المراد بسلطانها عدم ترتب الثواب عليها وقوله بذلك
 أي الصدق والكفر والشقاق وانقلاهم بالانقلاب كقوله في قرينة ولا تفرق بين من المظلمين أو الخلافة
 كاقوع لبن النصر **(قوله بما يبل به هو المالح)** وطنه لا تدعى الزخري حيث استعمل ثلاثة
 على مذهبه من أن الكبيرة الواحدة تطل مع الاصرار الأعمال ولو كانت بعدد نجوم السماء بأنه لا دليل
 فيه إلا أنه لما نهاهم عن إبطال الأعمال بعد الأصرار طاعة الله ورسوله دل ذلك على أن المراد بالخطأ عدم
 طاعته ظاهرا وباطنا بالكفر والتناق وهو ليس بحمل اختلاف أو المراد بإبطال أعمالهم تعضيها عما
 يطلها كعقب السجل بالحبس أو الصدقة بالنزول لأنه التبادر منه والتصريح في بطلان آثاره
 آخر فيصل عند الإطلاق عليه كما أشار إليه في الكشف فلا وجه لما قيل لادلالة في النظم على إحباط
 أعمال هؤلاء بمثل الجب واليأمان والاذى قد بر وقوله وليس فيه دليل أي كما زعمه الزخري
(قوله عام في كل من مات المالح) هذا إنما ينشأ إذا أريد البصيرة عدم الدخول في الإسلام كأمير في أول
 السورة والأخا للعلوم مع التعصب به يحمل نظر والقلب بشرط أنها قتل بدين المشركين والدلالة
 بالمفهوم المذكورة بناء على مذهبه في الاستدلال به **(قوله تعالى فلا تنهوا)** الفاء فصحة في جواب
 شرط مفهومة مما قبلها أي إذا علم أنه تعالى يبطل أعمالهم ومعاقبهم فهو خالفهم في الدنيا والآخرة فلا
 تنهواهم ولا تظهروا ضعفه وقوله ولا تدعوا إشارة إلى أنه يجوز مدح المظلم على النبي والخير بقاءه
 وواو مفتوحة وراهم بملزمتين من ضعف القلب وإظهار العجز **(قوله ويجوز نفسه بضمها بأن)**
 يعطف المصدر المسؤول على مصدر متعصب مما قبله كقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله وقوله ولا تدعوا
 أي بالتشديد فإنه يقال ادعوا بمعنى دعوا تكلموا وإعادة لأهوام في الكشف وما قبل أنها قراءة السلي ولم يعد
 فيها الأهل نظر فإنها قرأة مشادة وقد يكون مثله رواه فيها وشادة التي غير مسبوقة **(قوله الاغليون)**
 فإن العلق بمعنى الغلبة مشهور وقوله ناصر كرمه لأنه في حقه المعية الحقيقية فيصل في كل
 مقام على ما يلائمه **(قوله تعالى ولن يترك المالح)** قبل أنه معطوف على قوله معكم وهي وإن تقع
 استغناء لا للتصديرها بجواز الاستقبال المنافي الصل كإصراره النصاة لكنه يقتضي في التابع
 ما لا يقتضي غيره فإن عطف على الجملة المصدر بصرف الاستقبال فلا إشكال قبل والمانع في مثله مخالفته
 للسمع والأفلام من كونها لا مقتدرة وتجزئ لن مجرد التي المؤكد وفيه بحث **(قوله ولن يضيع)**
أعمالكم) بيان لحصل المعنى المراد منه وحقيقته أفردته عن قريب منه صدقة أو قرابة نسبية كأيته
 المصنف أخذ من الرزق بمعنى الفرد أي جملة مؤثراته فهو متعلق بقولن تضمن معنى السلب ونحوه
 مما يتدلى لاثنين نفسه وفي الصحاح أن من القرواة ما يجوز على نزاع الخافض كما أنه نفسه منه وهو
 نظير دخل البيت وهو سديد أيضا ويجوز أن يكون متعديا لواحد أعمالكم بدل من ضمير الخطاب أي
 لن يرد أعمالكم من نواها أو كلام المصنف محتمل المذكور وهو أقرب بتعدي لواحد **(قوله من قريب)**
أو جرم) أي صديق بيان لقوله متعلق بآية الفصول وقولن الرزق فتح الواو مصدر ويجوز كسرهما
 والأول هو الأصح وقوله شبه أي بالقرابة إشارة إلى أن الاستعارة تبعية وقع التثنية والتصريف
 في المصدر وشبه تعطيل العمل عن الثواب الذي قتل من ذكر ويلزمه بطريق التثنية آخر وقد
 جاز زعمه المكتبة بأن شبه العمل بالأقرب من قتل قرى به وجهه يترك تبيينه وقرة ثمة ولا تعطيل
 الثواب عدم ترتبه على العمل وقوله وانفراد مصنفه على تعطيل **(قوله جيع أموالكم)** إشارة
 إلى إفاضة الجمع المضاف للعلوم وهو مدح على الجزاء المعنى أن تؤمنوا بأبصاركم الجمع أي

(لن يضر وأعمالكم) بكسرهم وضمهم وإن
 يضر وأمر الله تعالى على فعله ولم يضره
 وحذف المضاف لتعظيمه ونفخ من ماله
 (وحيث أعالهم) ثواب حسنات أعمالهم
 بذلك أو مكافئهم التي نصوها في ماله
 فلا يصلون بها إلى مقاصدهم ولا يضرهم
 إلا القتل والملاحمة التي نصوها في ماله
 الذين آمنوا أو طوعوا أو طعنوا أو كافر
 سطوا أعمالكم) بما يبل به هؤلاء الكافر
 والنفاق والحب والراء والمحق والطبايع
 ونحوها وليس فيه دليل على إحباط الطبايع
 والذين كفروا وصعدوا
 بالكتاب (لأن الذين كفروا)
 عن سبل الله ثم ما أوهم كفروا من
 لهم) عاتق في كل من مات على كفروا من
 نزوله أو أصحاب القلب وبطل فهو مولى
 آية قد يفقر لن لم يمت على كثره ما رزقوه
 (فلا تنهوا) فلا تفعلوا (وتدعوا إلى السلم)
 ولا تدعوا إلى السلم خورا وتلاذد ويجوز
 ولا تدعوا إلى السلم ولا تدعوا من أذى
 نفسه بضمها ران وقرى أبو بكر وجز بكسر السين
 بمعنى دعا وقرأ أبو بكر وجز بكسر السين
 (وأنتم الاغليون) الأعمال) ولن يضيع
 ناصركم (ولن يترك المالح) إذا قلتم بغيره
 أعمالكم من رزق الرجل إذا قلتم بغيره
 من قرأ أو جرم فأنفرد منه (انما الحرة
 تعطيل ثواب العمل وانفراد منه (انما الحرة
 الدنيا بل هو) لا يات لها (وان تؤمنوا
 وتقاتلوا) أو جرم) ثواب أعمالكم
 وتقاتلوا (ولا يسلوكم أموالكم) جيع
 أموالكم

بل يقتصر على جزء يسير كربع العشر وعشر
(ان يسألكموها فيصنعكم) فيهذهكم يطلب
الكل والاحياء والالحاق المبالغة ويبلغ
الفاية يقال أحنى شارب اذا استأصل (تجلا)
فلا تفتلوا (ويخرج أضعافكم) ويضعفكم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والضيق يضيق
لله تعالى ويؤيده القراءة بالتون أو البصل
لانه سبب الاضغان وقرئ وتخرج بالتاء
والياء ورفع أضعافكم (هاتم هؤلاء) أي
أنتم يخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله
(تدعون لتنفقوا في سبيل الله) استفاد
مقرضك أو وصلة لهؤلاء على أنه يعني الذين
وهو بمن نفقة الغزو والزكاة وغيرهما
(تفككم من بصل) ناس يظنون وهو كالدليل
على الآية المتقدمة (ومن بصل فانا بصل عن
نفسه) فان نفق الاتفاق وشر البصل عائدان
اليه والبصل يعدي عن وصلي لتفنه معنى
'الأساء' والتعدي فانه اساءه من مستحق
(واقبه الفسق) وأنتم الفقراء غايامركم به
فهو لا حسابكم اليه فان امتثلتم فلكم وان
فوليت فعلكم (وان تولوا) حلف على وان
قوموا (يستبدل قومكم) بكم مقامكم
قوما آخرين (ثم لا يذكروا) أنما لكم
في التولي والعهدي الايمان وهم القوم
لانه سئل عليه الصلاة والسلام عنه وكان
مطمان الى جنبه فغضب فغذه وقال هذا وقومه
أو الانصار أو الذين أو الملائكة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ سورة محمد كان حقا
على الله أن يسبقه من أنهار الجنة
(سورة الفتح) •

مدينة تزرت في مرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة وأبناها ع وعشرون
(بسم الله الرحمن الرحيم) •
(انافضنا لك قصايصنا) وعد بفتح مكه

لا يأخذ منكم كبا يأخذ من الكفار جميع أموالهم ولا ينجي حسن مقابله لقوله يؤتكم أجوركم أي بطلبكم
كل الاجور ويسألكم بعض المال وقوله كربع العشر اشارة الى الزكاة وما فصل فيها (قوله فيجهدكم
الخ) أي يشق عليكم طلبه للكل واستأصل أخذ أصله وهو كناية عن أخذ الجميع وقوله فلا تفتلوا
اشارة الى أن المراد من البصل عدم الاعطاء أو هو مرطبي لا يترتب عليه السؤال وقوله ويضعفكم
أي يوقصكم في الضيق وهو الحقد والضيق يضيق فقه والبصل والسؤال ولا بعدنه وقوله لانه سبب
الخ قال اسناد مجازي (قوله أي أنتم يا مخاطبون) وفي نسخة انكم اشارة الى أن هاتمة زكاة كند
داخلة على المبتدأ الخبر عنه باسم الاشارة وقوله الموصوفون أي بما تضمنه ان يسألكموها الخ فان
الاشارة تنفذه كأمزج تنفذه في أولئك هم المخطون فتذكره يعني أن هؤلاء المخطئين هم الذين إذا سئلوا
لم يعطوا وأنهم المختصون وجله تدعون الخ مستأنفة مقترنة ومؤكد لالتحاد بحصل معناه فان
دعوتهم للاتفاق هو سؤال الاموال منهم وبصل ناس منهم هو يعني عدم الاعطاء المذكور مجملًا ولا
(قوله أوصله هؤلاء) هكذا في الكشف وهو مذهب كوفي ولا يصحكون عند البصريين اسم اشارة
موصولا الا اذا تقدمه ما الاستهامة كاذا اتفاق أو من الاستهامة باختلافه وقوله وهو بمن الخ
لان معناه اتفاق مرضي فله مناب عليه مطلقا يشمل كل ما كان كذلك كالنفقة للصل والاعارب
واطعام الصوف وليس مخصوصا بالزكاة كما يبادر منه ولذلك صرح به المصنف وقوله ناس يظنون
اشارة الى أن من تبعضه وقوله كالدليل لم يجعله دليلا لما يميزه ظاهر من انبأ النبي بنفسه لانه
مقرره كأمزج ووجه كونه كالدليل لان الناس وكل جماعة منهم من يجوز ومن يبطل (قوله والبصل
يعدي عن وصلي) والثاني هو المشهور به وقوله لتفنه كونه في ضمن معناه الوضعي
فهو على حقيقة وان اراد التخصيص المصطلح يجري فيه الاقوال السابقة والظاهر هو الاول والمعنى أنه
يملك الخ لغير نفسه أو نحوه مما ياسب معناه وقوله غايامركم الخ بيان لان هذا الجملة مبنية مقترنة
لما قبلها وقوله ثم لا يذكروا الخ ثم لا تراجي حقيقة أو البعد الزمة عاقبة لان الظاهر وأفق الناس
في الاسوال والميل الى المال والزهد الذي اتقى في خفاء الترك والأعراض كما هنا (قوله لانه سئل
الخ) حديث صحيح رواه الترمذي وغيره وهو على شرط مسلم قال الشارح الحق جل القوم على
الملائكة بعد في الاستعمال وأما الحديث بعده فموضوع كظنا ثم مناسبة أول هذه السورة وآخرها
لما بعد حافظا من نظم عليه الانتظام فالجدة لله على حسن الختام وعلى أفضل أي ما نهوا عما به الكرام
أفضل صلاة فسلام يتصل بها جسد البالي والايام

﴿سورة الفتح﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدينة) قيل بالاخلاق وقيل نظر وقيل انها زلت بجعل قرب مكة يسمى نجينا بضاد مبهجة وبجم
ونون زنتسكان وقوله زلت في مرجع الخ قيل ان خص هذه السورة بيان وقت نزولها وليس من
ذاته ولم يجز مشقة في غيرها دفع وهم كونهم امكية لانه صلى الله عليه وسلم كان شواحي مكة وقت نزولها
سواء قلنا المذق والمكي بمعناه المشهور أو لا لا سيما وقد ذكر في الهداية ان بعض الحديث من حرم مكة فلا
لهيذ كرا نزلوا بعد الرجوع رجموا وهم أنما همكة على أحد الاقوال فيه والمطلب فيه من (قوله تعالى
انافضنا الخ) أكد بيان والمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم لايتوهم منه تردد ولا انكار فيما أخبره
الله به لان التأكد لا ينافيه ما ذكره فيكون لصدق الرغبة فيه وواجبه عنده كما صرح به التفازاني
مع أنه قد يجعل غير السائل كالسائل المتردد لوجوه لا يخص وأيضاً المتردد لا يزم أن يكون ممن أتى
اليه الكلام سواء كان ترددا في وقوعه أو في تعيين زمانه كما وقع لمرضى الله عنه هنا (قوله وعد) الوعد

مخصوص بالخبر وقدر دلالة مقدا وهو حقيقة أو مجاز على اختلافه وظاهر عطفه الاخبار عليه
 أنه عنده انشاء وقد مر في سورة الانعام ما يخالفه وفيه اختلاف قبل والكلام فيه مضطرب فان قلنا
 انه خبر عما يأتي فقد قوله اخبار بأنه عامض حتى يصح التقابل ثم انه أو ردد على أنه انشاء أن الانشاء
 مختص في الطلب والابقاء وليس واحدا منهما أما الاول فظاهر وأما الثاني فلأن خبره قولك لا كرمك
 لا يبع به الاكرام ولا يحصل وقيل أصله انشاء لظهور ما في النفس مما يحسر الخطاب وما لعل به وهو
 الموعود خبر كاقبل كل انشاء التشبيه وهذا كله ناشئ من عدم فهم المراد منه فان قيل المراد اكرام
 في المستقبل فهو خبر بلا مرية وان قيل معناه العزم على اكرامه وتجهل المسرة له باعلامه فهو انشاء
 فتدبر (قوله والتعبير عنه بالماضى لتحقيقه) هذا وجه التشبه الصحيح والمرج فان اخباره تعالى
 كلها كذلك فهو تسمية المؤمنين وتجهل مسرة الشارة بما هو محقق ثم انه على هذا استعارة تبعية وقد
 قال السيد استعارة الفحل على قسمين أحدهما أن يشبه مثلا الضرب بالقتل وبسبابة آخيه ثم
 يستقنه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني تشبيه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي فيحقق
 الوقوع فالقبي المصدري موجود في كل من الطرفين لكنه قيد بقيد تغير الآخر فصح ذلك اه وقال
 بعض الافاضل يجوز أن يكون استعارة الماضي للمستقبل تبعية تشبيه الزمان المستقبل بالزمان الماضي
 في الطريقة لانه لا يحتاج فلا حاجة الى تكلفهما التزموه من تعصبه بتقيد المصدرين بقيد زمانين
 كما مر فاكتفوا به بالتغاير الاعتباري دون الزاني المعروف في أمثاله وقال بعضهم الداعي أن الزمان
 مدلول بالهيئة وهي ليست بلفظ والاستعارة تجري في الالفاظ وهو ليس بصحيح فان الغرض اذا استعمل
 مجازا في الانشاء كان التصرف في الهيئة بلا كلام حازه دليلا ليس بشئ ثم أن المجاز المرسل في الافعال
 لا يسمى تعبيرا كما يعلم عما وجهه فلا وجه للتوقف فيه وانما رخصنا عن البيان هنا تعال بعض علماء
 العصر وتبعنا للقائده (قوله أو عا اتحقق الخ) قبل الظاهر تأخير التعليل وهو قوله لتحقيقه عن قوله وقد قلنا
 لا ندعم الوجهين من اللفظ عنه (أقول) هو غفلة منه فلان ما وإن أشرك في الجاهلية نوعان مختلفان فلا يصح
 قطعهما في سلك واحد لذا الاول استعارة والثاني مجاز مرسل وهو مجاز المشارفة والا ول فان أردت
 تفصيله فانظر في أنواع الجاهل من الاتفاق وفي الباب الثامن من المعنى فقد مر المستفاد ما بعد مرماه
 وأدق نظره وفي الكشف عدة بالفتح وهي على لفظ الماضي على عادة رب العزة سبحانه في اخباره
 لأنها في صحتها وتبعا بمنزلة الكلائة الموجودة كانه قال بئرناك فتح مكة اه وأورد عليه أنه على
 رأى أهل السنة فظاهر لانه اخبار بالمجاد الفتح وتحصيله للرسول صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه بلفظ
 الماضي فكان وعده به على أبلغ وجه وأما على رأيه فغده خبرا القاد لفظه الفتح الظفر بالبدعوة
 أو صلها يحرب أو يفرو وهو من أحوال البشر التي يمنع أسنادها لغيره تعالى فيجب الصبر الى جعله
 مجازا عن تبسره وأقامة السبب مقلم السبب كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستمع له كل آفة طعنه حيث قال كانه
 قال الخ فالتأخر جعله على التبسره أو التسهل الحاصل وقت الاخبار لا الوعد بالفتح المتوقع فان موسى
 عليه الصلاة والسلام سأله تعالى بقوله يسري أمرى أن يسهل أمره وهو خلافة في أرضه وما يصحبها
 كما مر وقد أجيب البسه في موقف الدعاء بقوله قديا وتيسر لك ما موسى ولم يشر بعد وجهه على الوعد
 بآية السؤل مع كونه خلاف الظاهر لا يجدي فيملكن فيه اذا غابته كونه علة بالتبسر المعان للفتح
 لأعده بالفتح نفسه لأن يكتفى بالعلة الضمنية المفهوم من تلك العدة ومن الاخبار السابق التبسر
 (أقول) الاستدانة مجازا عن أسنادها للقابل للموعد عند ناله الفاعل الحقيقي لفظه عند أهل اللسان
 وإن كان الفاعل في نفس الامر هو الموجد كما زعم المعتزلة فالاستدانة مجازي عندنا وعندهم فاشار العلامة
 الى جهة التجوز في الاستدانة بقوله كانه الخ وليس بآية التجوز في الفتح على أنه بمعنى التبسر كما هو وجهه
 وإن كان مجازا من سلا استعارة كاصح وجه وليس مثله الامن قلة التدبر وسوء الظن بالفتح قال

والتعبير عن الماضي بآية الفتح أو بما اتفق به
 في تلك السنة

قوله وفي الكشف الخ قد حذف من مجازاته
 ما تشبه عليه براجسته اوجهه

الامر في شأنة العضد القاعل يجب أن يكون قابلا لتعمله فإذا خلق الله شيئا في محل يقوم به بسند ذلك
الشيء الى محله وان لم يكن له مدخل في التأثير لا اله تعالى الخ فافصله فالعلامة مشي على الحق فيه فزعمه
أنه ظاهر على رأى أهل السنة ظاهر البطلان وكذا قوله الفتح عبارة عن التسير وما فزع عليه وفعل
بقائه مفتوحة ودال مهملته مفتوحة و ~~ب~~ كاف بلدة معروفة بخبر وقوله لانها في تحققها الى قوله
وفي ذلك من القناعة والدلالة على علو شأن الخبر ما لا يخفى قبل أى في محيى المستقبل بصيغة الماضي
لأنه منزلة الحق ما لا يكتنه كنهه لان هذا الاسلوب انما يرتكب في امر عظيم لا يشهد على مثله الا من له
قوة وسلطان ولذا ترى أكثر اخباره على هذا النهج (أقول) ما فهمه من أن خلفه لا تستعمل
الافى امر عظيم ليس كذلك اذ اللازم تحقيق الوقوع ولذا لم يرتج عليه أحد من شراره فالوجه أن
القناعة له لا تتعلق كمال العلم و جلالة القدر حيث استوى عنده الحساب والاستقبال فيقع ما أراد
اليتضمن خبر مانع لقضائه وترد في مضاه كاقبل وما قبل عليه من أن الاخبار بفعل حادث يدل على
علم الخبر بوقوعه الحال على قدره فاعله قطعاً فان كان ذلك قد وقع يكون مدلول الخبر مجرد علم الخبر وقدره
ان كان الفعل مستند الى قدرة غيره ان أسند للخبر وان كان مستقبلا لم يقع بعد فاسبق على نفسه
تخاذه عليه الخبر من العلم أكمل من الاول لا يتناهى على معرفة المبادئ والدلائل ان لم يكن ناشئاً عن عادة
فاشئة وأقراش غير شائعة وان صرف عن نفسه وأورد على لفظ الماضي ولم يكن المراد تقرب المدة
والأقوع منوطاً بالعادة أو القصدات المتعددة غريبة العلم على من الاول من حيث انه بني عن قوة
وثوق الخبر بالوقوع بحسب احاطته بتعاضد الاسباب والدلائل وحال القدرة في الصور الثلاث واحدة
هذا فيما يكون الخبر يجري عليه الزمان فانه لا يعلم من الأزمنة وما فيها من الحوادث يقينا الا ما دخل تحت
الوجود بالفعل لان في غيره لا يؤمن احتمال الخطأ في ترتيب مبادئ الاثقة والمدافعة من الامور العاقبة
وأما اذا كان الخبر هو العلم الخبر والعلم مستقبلي خبره بلغة الماضي يدل ذلك حتماً على كمال
علمه تعالى لا يتناهى على كمال احاطته بصيغ أحوال الوجود وأحوال كل موجود وتفصيل المبادئ
المؤتمية الى ذلك وعلى أن الحال والاستقبال بالنسبة اليه سائر وما يكون كما قد كان ثم ان كان الفعل
مستنداً تعالى كما هنا وتعين الاستدانة كقضى منهم دل على كمال قدرته أيضاً الا إذا به لا يتحقق عنه
مقدور ولا يتصحب عليه امر من الامور فكلماً أراد وجود وأما المستند لغيره كما دى أصحاب الحق
فالذلة على كمال العلم وهو كلف في القناعة والدلالة على علو شأن الخبر أما كمال القدرة فلا لمعرفته أنه
انحليل دل على قدرة القاعل لا الخبر فضلاً عن كمالها واستناد جميع الافعال من حيث الخلق الى تعالى
وان لا تأثير للقدرة الحادثة وان أغضينا عن مخالفة زعم المنصف المستفاد من مباد أثر فلا دلالة للخبر
من حيث هو علم ولا تعبير المذكور قطعاً والاعتذار بأن كمال العلم المتعلق بفعل الخبر انما يكون
بامتناع عدم مطابقة الخبر للواقع قطعاً وذلك انما يتحقق بانسداد جميع انحاء عدم ذلك الفعل ولا تصور
ذلك مع امكان تعلق قدرة القاعل بعده الا بأن تكون جميع القوى والقدرة مقهورة لقدرة وذلك
معنى كمالها فاحل على كمال علمه دل على كمال قدرته غلق في الاعتراف وما ذكره السعد انما يستقيم فيما
أسند الفعل فيه الى تعالى كما هو ولم يجعل ذلك إشارة الى ذلك وليس كذلك أو كنى في تحقق الدلالة
المذكورة في المطلق تصحقاتها في بعض الصور أى ما أسند له تعالى (أقول) ما ذكره وان ترى ما دى
التنظر غير وارد لان كمال القدرة هنا باعتبار أن شأناً لا يتحقق فيه بقيد الحدية وأوضعه بما قطع عن النسبة بقوله
حيث الخ يعنى أن كمال القدرة هنا باعتبار أن شأناً لا يتحقق فيه بقيد الحدية وأوضعه بما قطع عن النسبة بقوله
ودلالته على ذلك ظاهرة أما عندنا فقد قدرته على ايجاده في أى زمان أراد بحيث لا يمنع ما نفع وأما عند
الزحيمى فملازمة سبب الاسباب ورافع الموانع والتكبير منه يد قدرته منوط بقيد التصريح بهذا
كيف يتوجه ما أراد أو يفعل عن المراد وهو يعجب منه ولا يصح حل ما في الكشاف على نفسه لمع قوله

سكت خبر وفعل

قوله وقوله لانها في تحققها الخ مراده
الكشاف اهـ صحبه

عاده الله في اخباره وشأن الخبيرة وشأن الفاعل فتدبر **(قوله أو بما اتفق له في تلك السنة الخ)**
(أقول) هكذا وقع في كتب الحديث أيضا كما ذكره البهقي مستندا وهو معارض لقوله في تفسير قوله
 سيقول المخطون الخ يعني مفاخر الخ فلا يكون في تلك السنة ويدفع بأن التاريخ الذي جعل فيه
 رأس السنة المحرم محدث في زمن عمر رضي الله عنه كما في التواريخ الصحيحة وكان التاريخ في هذه الاسلام
 بمقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في ربيع الأول فهو رأس السنة كما في التبراس وقال ابن القيم
 قال مالك كان فتح خيبر في السنة السادسة والمجهر على أنه في السابعة وقطع ابن حزم بأنها كانت
 في السادسة بلا شك واختلف سبني على أن أول السنة هل هو ربيع الأول شهر مقدمه المدينة أو الحزم
 ولتأنيده طريقتان (قلت) والأول هو المصر به في الاشارات الصحيحة وعليه ينبغي ما هنا فاعرفه **(قوله)**
(أو اخبار) ظاهره أن تناقله ليس بأخبار وقدمت ما فيه وباقيل من أن ما ذكره في تيسيل الفتح بالمغفرة
 لا يجري هنا وإذا أشار إلى حوسبه ليس بشئ لما أئتمناه من البخاري عن البراء مريض بالله عنه أنه قال تصدق
 أنتم الفتح فتح مكة ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كأمع النبي صلى الله عليه وسلم أربع
 عشر رقعة والحدية بثلاثة رقع حاهل في ثلثها وقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهما فجلس على شيعتها
 ثم دعا فمقتضاهم فخصص خمس فيها إلى آخر القصة وأيضا هو غشلة عن قوله بعد هذا وانما جاء
 فتحه الله كان بعد ظهور ردا الخ ولا ينبغي ما فيه من إعلانه فاقبل على به فيه كون الفتح على المغفرة
 حينئذ كالإتي **(قوله وتظهر له في الحديبية آية عظيمة الخ)** قبل لا يظهر منه دخل في تحية صلها
 فيها وليس بشئ فالمسألة من حديث البخاري وفي هذه الهجرة العظيمة من الظهور على المسلمين
 ما اقتضى الصلح ومناسسته للفتح في غاية الظهور والظهور ما جامع التهور وقد ظهر ببركة المصطفى النبي
 وفي البخاري أنه نزع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم في الركونة ولا منافاة بينهما بل هو وقوع كل
 منهما كما في شرح الكرماني **(قوله وتسبب الفتح مكة)** إشارة إلى أنه مجاز مرسل مع فيه السبب
 باسم المسبب وقد كان فاعله على الاستعارة بتشبيه الفتح وقيل أنه على عكس هذا لكون الصلح سببا
 عن الفتح والظهور على المسلمين وفيه نظر وقوله أو فتح الروم الخ أشار بقوله وقد عرف كونه قصصا إلى
 وجهه التحويز فيه وتسميته قصصا لأن فيه معجزة لاهل أخير عن التسبب فتصق ما أخيره في عام الحديبية ولما
 يقال بخلية أهل الكتاب المؤمنين وفي ذلك من غلبته وظهور أمر ما هو بمنزلة الفتح في الفتح استعارة
 لتشبيهه ظهوره بالفتح ويحتمل أن يقع صلى الله عليه وسلم حقيقة أي قصدا على الروم لا لاجل وقوله قصصا الرسول بأياه
(قوله وقيل الفتح بمعنى القضاء) أي حكم الله والفتح يكون بهذا المعنى في اللغة ومنه يقال للقاضي
 قضا وقوله بعد وعلم ما يدل عليه هنا **(قوله على الفتح)** قبل قصده الرد على الزنجشي حيث
 جعل فتح مكة على المغفرة وفيه بحث من وجوه أما أولا فلاز التعليل الذي ذكره المصنف لا يثبت
 الاعلية الفتح للمغفرة كما جاء وأما الثاني فلاز أنفعالته تعالى لا تعلل بالاعراض على مذهب أهل الحق فالأمر
 للعاقبة أو لتشبه مدحها بالعلية العالية فترتب على متعلقاتها فكان تعبير الزنجشي أو قول المذهب
 الحق وأما الثالث فلاز الغاية لها جهات علوية ومعلوية على ما تقرر فلا يلزم على من نظروا إلى جهة المعلوية
 لظهور وجهته وهو كلام واحد الأكاف متخلل الأطراف أذ ليس في كلام المصنف ما يدل على الرذل هو
 تلخيصه تشبيرا للتصريح فثبتنا كما هو دأبنا أما الأول فلاز يصلح العلوية والمعلوية كما اعترف به وصرح به
 في الطواشي السعدية وأما الثاني فتظاهر السقوط للتصريح بالمحققين بأن أفعالهم وان كتب لا تعلل
 بالاعراض يترتب عليها حكم ومصلح تترتب مترتبة الاعراض ويبرعها بما يبرع بها وقد قال القسني
 والكرماني أنه لا ينبغي في بعض أفعالته تعالى وأما الثالث فخطئه لاهل **(قوله من حيث أنه مسبب الخ)**
 قبل يعني ما يكون سببا وعلة للمغفرة ينبغي أن يكون فضلا عن أفعاله والفتح ليس كذلك بل هو فعل الله
 فكيف يكون سببا لاستحقاق المغفرة وأبواب بأن الفتح وان كان فعله تعالى إلا أنه لصدور عما وقع منه من

أو اخبار عن صلح الحديبية وانما جاء بها
 لانه كان بعد ظهوره على المسلمين حتى سألوا
 الصلح وتسبب الفتح مكة وفرغ به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لسائر العرب فغزاهم وفتح
 مواضع وأدخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر
 له في الحديبية آية عظيمة وهي أنه زح ماؤها
 بالكلية فتصغف ثم يجمع فيها لندرت المياه
 حتى شرب جميع من كان معه أو فتح الروم
 فانهم ظفروا على القرس في تلك السنة وقد
 عرف كونه قصصا الرسول عليه الصلاة والسلام
 في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء أي
 قضيت أن تدخل مكة من قافل (يقولك)
 الله على الفتح من حيث أنه مسبب عن جهاد
 الكفار والسبي في أراحه الشرك وأعداء الدين
 وتكمل النفوس الناقصة فظهر البصير ذلك
 بالسند راجع أخبارا وتطمين الضعفة عن
 أيدي الطلبة

الجهد ونحوه من الاعمال الصالحة لان تكون عليه للمغفرة صم أن يجعل الفتح عليها كما أنه قبل انما خلقنا
 ذلك أسباب الفتح من الجهاد والسعي في اعلاء الدين لمغفر لك الخ ولا يخفى أن الفعل يستند حقيقة لمن قام
 به لان أوجه كما مر ارا فاعمال تكلم زيد حقيقة لا تكلم الله وان أوجد كلامه فيه والفتح الظاهر للبدن
 وهو صفة العبد قائمه به ولو كان فتحا بمعنى خلقنا لم يكن استعارة كما صرح به المصنف بل مجازا مرسل
 فليس المراد ذكر ميل أن المغفرة اذا لم تكن بمعنى فضله وترتبت على فعل من أفعال العبد فلا بد أن يكون
 عبادة فلذا جعله جهادا ماثرا لهذه الغيرة وما ذكره هذا القائل بعد عنه بمرآة وحل وفي الكشف لم يجعل
 الفتح عليه للمغفرة ولكن لا اجتماع ما عده من الامور الاربعة وهي المغفرة واقام النعمة وهذا به الصراط
 المستقيم والنصر العزيز كانه قيل بمرآة ففتح مكة ونصر النبي عدو له لم يصح للرب عز الدارين وغراض
 العاجل والآجل اذ قال السعد بن جهم الله صامه أن الفتح لم يجعل له لكل من المتعاطفات بعد اللام أعني
 المغفرة واقام النعمة والهداية والنصر بل لا اجتماعها وبكى في ذلك أن يكون له دخل في حصول البعض
 كاقام النعمة والنصر العزيز ويتحققه أن العطف على المجرور باللام قد يكون للاشارة التي متعلق اللام
 مثل حيثك لا فخر بلضياء أو حوزة على الماء يكون غزاة تكرر باللام وعطف جار ومجرور على جار ومجرور
 وقد يكون للاشارة التي بمعنى اللام حيثك تستقر في مقامك وتفيض على من انعامك لا أي لا اجتماع
 الامرين ويكون من قبيل جاء في غلام زيد وعمر وأى الغلام الذي هو لهما وفيه أنه اذا كان المقصود
 بعينه فذكر باقيه لقوم الكلام فالظاهر أن يقال لا يخلو كل منهما من أن يكون مقصودا بالذات وهو
 ظاهر أو المقصود بعينه وحيث ذكر غيرهما فالنحو عليه أو لئلا يسهل به وترتبه عليه فذكر
 للاشارة بهما كشي واحد والاول كقولنا تعالى فوجل و امرأان الى قوله أن فضل احداهما فذكر
 احداهما الاخرى فليس الضلال عليه بل التذكير بوقوفه عليه كقولهم أعددت الخشب ليليل الحائط
 فأدجمه كاحقهم سيويه ونحو العلامة ومثال الثالث لا زمت غريمي لاستوفى حقى وأخذه وليس
 ما نحن فيه من هذا القبيل أو المقصود المجموع من حيث هو مؤثر ليعا يكون كذلك كما هنا لأن جمع عز
 الدارين يحصل مجموع الكلام والى الثاني اشار في دلائل الايمان بقوله اذا عطف على معنى جواب الشرط
 فهو على ضربين أحدهما أن يستقل كل الجزأية نحو ان ثابى أعطك وأكسك والثاني أن يكون
 المعطوف بحيث يوقف على المعطوف عليه كقولك اذا جع الامراء تأذنت وخرجت أى اذا جع
 استأذنت واذا استأذنت خرجت اه وقد علم مما مضى أنه غير مخصوص بالشرط ولا بمجازة فنه فانه
 مهم جدا **(قوله جمع ما قرأ)** يجعل المتقدم والمتأخر للاطاعة كناية عن الكل وقوله جعله صم الخ
 اشارة الى أنه ليس بفتح حقيق بل من قبيل حسنات الابرار بينا المقربين لعمدة الايمان وقوله وضم
 الملك الى النبوة كانه أراد الملك فتح البلاد ابراء أحكامه فيها اسماء الانبيى الحديث ان الله خير موسى
 الله عليه وسلم بين أن يكون ملكا نبيا كسليمان وعبداروسو لا فاختار أن يكون عبدا راسولا ولم يرض
 الملك حتى لا يسمي خلفاؤه الراشدون ما كان فضله عن موسى الله عليه وسلم ولذا قيل انه لا يقال في فعله
 انه زاد له لم يعتبر الدنيا أصلا حتى يقال انه زهد فيها وهكذا ينبغي أن يعرف مقامه صلى الله عليه وسلم
 وفيه قياس آخر في الكشف فهو غير لم يرضها المصنف رحمه الله **(قوله في تبليغ الرسالة الخ)** فالهداية
 على حقيقتها فلا حاجة الى ما قيل من ان المراد زيادة الاهتداء أو الثبات عليه **(قوله فيه عز ومنعة)**
 الخ العزيز بحسب الظاهر هو المصور قبل وصفه النصر اشار الى أنه اما النسبة وان كان المعروف
 فيه فاعل وفعل أو فيتميز في الامتداد هو من وصف المصور لا التكلم الناصر ومنعة يقتضيه يكون مصدرا
 ليعاقم وقوله فانه اذ الكلام في شأن الخطاب المصور لا التكلم الناصر ومنعة يقتضيه يكون مصدرا
 ومع مانع من كسبه وقيل هو يتقدم مضاف أى عز رعايته قال الامام وذكر الجملة اشارة الى أن
 النصر لا يكون الا من الله هو من قوله تعالى وما النصر الا من عند الله قال لانه لا يكون الا بالنصر وهو

(ما تقدم من ذلك وما تأخر) جميع ما قرأ
 منك مما يصح أن تعاتب عليه (ويمع نعمته
 عليك) بإعلاء الدين وضم الملك الى النبوة
 (فيه دليل صراط المستقيم) في تبليغ الرسالة
 وأما صراط الرياسة (ويصبرك الله
 نصر عزيزا) نصر فيه عز ومنعة أو عز به
 المصور في وصفه بالعبية

لا يكون الاسم تعالى كما قال وما صبر لنا الا باق له انه بذرة الله الذي تلمس منه القلوب (قوله النبات)
 هذا هو روح التفاسير وفسر بالرجة أيضا وهكذا هو في كل سكة وردت الاماني البقرة وقوله حتى
 يتواركان قلقتهم لهذا التفاسير من البيت وقطنوا الرواية كما ورد في الحديث وسأني وتحدث
 يعني تزل وهو كما به عن القلق (قوله يقينهم يقينهم) يعني ان الايمان لما ثبت في الامنة تزل يتجدد
 أزمنة له يتجدد وازدياده فاستعمل ذلك وشرح بكلمة مع وعلى الثاني هو على حقيقة ومن قال
 الاعمال من الايمان وهو يزيد ونقص لا يتجلى للآ ولولا ان يكون هذا امر داخل الحنف وقوله
 فيسلط الخ هذا بالقصة لجنود الارض ولجميع جنود السماء والارض لان جنود السماء الملائكة
 ولا يجري فيها ذلك وقوله كما تقتضيه حكمته تنازع فيه المعلقان قبله (قوله من معنى التدبير) بيان
 لما اشار الى ان قوله ولله جنود السموات والارض كما به عنه وقوله لم يعرفوا الخ اشارة الى ان العلة
 معرفة النعمة وشكرها لكنهم كانت علة لدخول الجنة اقيم المسبب مقام السبب كما في الكشف وقوله
 ذلك ان كان اشار الى التسلط فهو عذاب دينوي وان كان اشارة الى ادخالهم الجنة فهو آخروي
 وتعلقه بقصته وأثره على الامم الاخرى به ما على ما في البقرة من تعلق الاثر به مطلقا والثاني
 مقبداً وستر بل تقابل الوصفين منزلة تقابل الفعلين اذ لا خلق ما عمل واحد فاعلم معنى واحداً من غير
 اتساع وقوله وأجمع ما ذكرنا على التنازع أو التقدير أي تقدير ما شملها كقول ما ذكره لي دخل الخ
 (قوله بدل الاشتمال) وهو ما كان بينه وبين المبدل منه ملازمة بحيث يدخل أحدهما على الآخر
 بوجه ما وشرط في الملازمة أن تكون بغير البعضية والكلية وهل المشتمل الاقل والثاني والعالم
 أو معنى الكلام أقول ارضي الاخير مني في الاضاح والاشتمال هنا لان ادخال المؤمنين والمؤمنات
 الجنة وتعذيب الكفار يستلزم اعادة الايمان ومشغله عليه فاقبل من أن الاشتمال باعتبار أن المؤمنين
 والمؤمنات يشتمل المؤمنين لا وجه له فانتقل (قوله بغيرها) هو أصل معناه من كثر به عن مجوها كالقوة
 وقوله وعند حال من القوة لا شأن بصفة النكرة اذا قدمت عليها وكونه يجوز فيه الحالة اذا تارة
 قوله غلبا الاضربيه كما هوهم (قوله عطف على يدخل الخ) ذكر في المعطوف عليه وجوها وأشار
 الى صحة العطف على الجميع سوى البدلية لما سبق وهو ظاهر الا اذا تعلق بقوله ليزادوا فقهه خوفاً
 وقريره كالاول لان ازيد اديان المؤمنين مما يغفلهم أياها والقبض بذلك كفر على كفر مقتضى تعذيبهم
 وعذاب الدنيا بايدي المؤمنين واثمنا قريره بأن اعتقادهم أنه تعالى يعذب الكفار يزيد في ايمانهم
 لا لمحالة وما ورد عليهم من أن مدخول الامم يجب ترسيه على متعلقها في الخارج فلا يحسم الاشكال
 ولا يزول الخفاء فلا وجه له تقريره او اراد الله لا دلالة في التنظيم على ما ذكره الا اذا أول يعذبهم
 باعتقاد أنهم معذبون وهو في غاية البعد لكونهم ترتب على زيادة الايمان ولزوم الترتب المذكور الترتب
 لما لا يميز من غير قرينة تقدر (قوله الا اذا جعلته بلا الخ) فيه نظر لان بدل الاشتمال تعينه الملازمة
 كما مر وازدياد الايمان على التسعين مما يغفلهم فلا مانع من البدلية ومقابل في وجهه من أن
 المذكور في المعطوف بيان المؤمنين فلا يستقيم عطفه على بدل الاشتمال وهو ظاهر لان بدل الاشتمال
 لا يقدسه من المباني كسلب نفيوه وقوله فيكون عطفاً على المبدل منه هكذا هو في النص المحققة
 وفي بعضها سقط منه منه فاحتاج الى جعلهم الخذف والايصال كالشتر لأن البدل يكون بمعنى
 المبدل منه من ابداله بغيره اذ انجبه وضمن في غننه عنه بما صرح في النص (قوله ظن الامر الو)
 يعني أن المراد بالسوء الامر الذي ظنوه وهو عدم النصرة وقوله تعالى عليهم دائرة السوء اما اخبار عن
 وقوع السوء بهم أو دعاء عليهم بوجوه معترضة والمراد بمصدر برئاسه المسائل واسم فاعل من دار
 يدور هي به عقبة الزمان والسوء بالفتح مصدر ضيف اليه الالباقه كحل صدق ويقال رجل سوء
 ورجل السوء معرفة ومكره والسوء هو اسم مصدر بمعنى المساءة كما في التصاح وليس فيه حصر المضاف

(هو الذي أنزل السكينة) النبات والطماخنة
 (في قلوب المؤمنين) حتى فوجئت تفتق
 القلوب وتحدث الاقدام (ليزادوا) ايماناً
 مع ايمانهم) يقينهم يقينهم بروح العقيدة
 والطمعنان النفس عليها وأنزل فيها السكون
 الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يزدادوا
 ايماناً بالشرع مع ما علمتهم بالله والسوم
 الآخر (وقه جنود السموات والارض)
 يدبر أمرها فيسلط بعضها على بعض تارة
 ويوقع فيها بينهم السلم أخرى كما تقتضيه حكمته
 (وكان الله عليهما بالمصالح) حكماً فيما يقدر
 ويدبر (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات)
 تجري من تحتها الانهار ظلال فيها) عليه بما
 بعده لمدل عليه قوله ولله جنود السموات
 والارض من معنى التدبير أي بر ما دبر من
 تسلط المؤمنين ليس عرفوا انصاف الله فيه
 ويشكروها فدخلوا الجنة ويعذب الكفار
 والمؤمنات لما ظنهم من ذلك أو قضاوا وأنزل
 أو جميع ما ذكرنا (وليزادوا) وقيل انه بدل
 منه بدل الاشتمال (وكان ذلك) أي الادخال
 بغيرها ولا يظهرها (والتكفير) أي التفتيح
 والتكفير عند الله ولا عطفها (لانه انتهى
 ما يطلب من جلب نفع أو دفع ضرر وعند حال
 من القوة) ويعذب المؤمنين والمنافقات
 والمؤمنات والمؤمنات (عطف على يدخل
 والمؤمنات والمؤمنات) عطف على المبدل منه
 الا اذا جعلته بلا فكون عطفاً على المبدل منه
 (الظان) بالحق (السوء) ظن الامر السوء
 وهو ان لا نصر رسول الله والمؤمن (عليهم)
 دائرة السوء) دائرة ما ينقون ويترصونه
 بالمؤمنين لا يخطاهم وقرآن كثر ما يوجرو
 دائرة السوء بالضم وهما القنات غير أن
 المفتوح غلبت أن يضاف اليها ما رادته
 والمفعول جري مجرى الشر وكلاهما في
 الاصل مصدر

اله في المقترح حتى يرتدعه بقراءة دائرة السوا الفهم أو ردت بات ما نحن فيه من إضافة الاسم الجليل
 ومأنها من إضافة غيره ومنهما فرق ظاهر ويرد عليه ظن السوء الآن ريد بالحمد اسم العلي وقول
 المصنف غلب الخ يشير إلى أنه أكثرى كما عرفت الآن قوله وكلاهما في الأصل مصدر فيه مخالفة
 الكلام الجوهرى وقدم الكلام عليه مفعلا في سورة راء (قوله والواو في الأخير الخ) يعنى كان
 مقتضى الظاهر أن يقال فلعنهم فأعذبهم لكنه عدل عنه للاشارة إلى أن كلامه ماستقل ولو عبده
 من غير اعتبار السببية فيه (قوله تعالى ولله جنود السموات والارض الآية) ذكره سابقا على أن المراد به
 أنه المدر لآخر الخ لوقفات مقتضى حكمته فلذلك ذبه بقوله عليا حكيمًا وهما ريد به التهديد بأنهم في قبضة
 قدرة المتقم فلذا ذبه بقوله عزز احكامها فلا تكرر وقبل أن الجنود جنود رجة وخنود عذاب والمراد
 هنا الثاني ولذا تعرض لوصف العزة فتأمل (قوله الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ) إذا كان
 الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمنته كقولها بها النبي إذا طلقت فهو قلبه ويكون النبي مخاطبا
 بالايمن برسائته كسائر المؤمنين وهو كذلك وقال الواحدى هو على الف والشر فالخطاب
 في إرسال النبي وقول تؤمنوا لا منه والتقدير فعل ذلك تؤمنوا أو قول لهم تؤمنوا لأن سماعهم مقصود
 وأورد عليه أنه مناف لقول الشر يف في شرح المقترح في قوله تعالى وما يكذبنا فلما عاتصموا
 فين قرأ آية الخطاب بقلب الخطاب على الغائب اذ عزمهم بصيغة مفعولة لخطاب ولا يجوز
 اعتبار خطاب من سواء بلا قلب لامتناع أن يخاطب في كلام واحد اثنين من غير عطف أو ثنية وجميع
 اه وهذه القاعدة وان قررها الرضى وغيره في مباحثاس الامارة فليست مطلقة كما يعلم من تتبع
 كلامهم بل هي فيما إذا لم يكن أحدهما بعض الآخر فانه حينئذ غير مغيرة بالكلية وان بلغ عنه
 معنى الخطاب كقوله • أنما بال كن بالي الا دمج • قال المرزوقي مخاطب الجماعة ثم خص واحدة
 منها وذكره فظاهر وقال الرضى في التجب لا يخاطب اثنين في حالة واحدة الآن ينمى معنى الخطاب
 عن أحدهما وعلى الوجه الاول أحدهما بعض من الآخر وعلى الثاني هو عينه اذ ما فلا قد ذكرنا أشار
 اليه المصنف أو أنهم ليسوا بمخاطبين في الحقيقة فخطابهم في حكم التسمية فحفظه ومنه تعلم أن ما تقدم
 كلام من يطبق المصنف في هذه القاعدة وقد فصلنا هاهنا في هذا الكتاب وأنه لا عبارة له سوى عدم الفهم
 والقول بأنه ليس كلاهما واحد التقدير المحلل كما مر عن الواحدى لاجابة اليه ولا يلزم ما ذكره المصنف
 (قوله وتقرؤه) من العزوه وهو أحدهما فان التميز روي في نسخة وتقرؤه بمعنى أيده وقواه وهذا على
 الاختاره يربوع الضمائر كلها فان الاولين للرسول والاخيرته لما فيه من التفكيك وقوله أو تصلا
 له فان التسليم يطلق على الصلاة لا شتمها لاجله وبه فمر ابن عباس رضى الله عنه هنا وقوله غدوة وعشيا
 على الوجهين باعتبارهما على ظاهره وقوله أو دما يجيبصل طرق النهار كما ذكره عن الجمع كما يقال شرا فربا
 لجميع الدنيا (قوله لاه المقصود بيبعته) فحيه للصبر بأنه باعتبار المقصود لأن المقصود من بيعته
 الرسول والطاعة لمطاعة الله وامتناله وأمره لقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله فبيعه أربع معنى طاعته
 مشاكلة وهو صرف مجاز (قوله حال) واستئناف مذكوره على سبيل التخصيل لا يفتى ما في الحالة
 لعدم اقتران الاختية بالواو وقد أباه المصنف موزجيه فتذكره وهو حال من الفاعل وقيل هو خبر يعبد
 خبر والأكيد ظاهر لان قوله يد الله الخ عبارة عن المبيعة وفي الكشف لما قال انما يابعون الله
 أكدته تأكيد على طريق التخصيل فقال يد الله فوق أيديهم ريد أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التي تصلا أيدي المبيعين هي يد الله والله تعالى مزمع من الجوارح وعن صفات الانخام وانما المعنى
 تقر بأن عقد المشافع الرسول صلى الله عليه وسلم كقدومه مع الله من غير تفاوت بينهما اه وفي
 المقترح اما حسن الاستعارة التخييلية فبجس حسن الاستعارة بالكاتبه التي كانت تابعها كما في قولك
 فلان بنينا آيات النبوة ومخالفها ثم اذا انضم اليها المشاكلة كما في قوله يد الله الخ كانت أحسن وأحسن

واعتداهم
 (وعن الله عليهم ولعنهم) وعن الله عليهم
 (عطف الاستعارة في الآخر على
 ما استرجعوه في الدنيا والواو في الأخيرين
 والموضع موضع انشاء اذا لعن سبب الاعداد
 والفتن سببها لاستقلال الكل في الوعد
 ولا اعتبار السببية (وساعت مصر) جهنم
 بلا اعتبار السموات والارض وكان الله
 (وقه جنود السموات والارض) على أمثك
 عزز احكامها انما إرسال الشاهد) على أمثك
 (ومعنى انما) على الطاعة والمصيبة
 (تؤمنوا بالله ورسوله) الخطاب للنبي والامة
 أو لهم على أن خطابه متولى منزلة خطابه
 (وتقرؤه) وتقرؤه وتقويه وتقرؤه
 (وتقرؤه) وتقرؤه وتقرؤه
 أو تصلا (بكره) أو تصلا
 أو دما وكثيرا وقرآن كثير وعبر والافتال
 الإربعة باليه وقرآن كثير وعبر والافتال
 وتقرؤه ويضع الناء وضم الزاي وكسرها
 وتقرؤه بالزايين وتقرؤه من قرءه بمعنى قرءه
 (ان الذين يابعون الله انما يابعون الله) حال
 المقصود بيبعته (يد الله فوق أيديهم) حال
 أو استئناف مذكوره على سبيل التخصيل

قوله وفي نسخة وتقرؤه هو كذلك في نسخ
 القاضي التي بأيدينا ولا ندري ما نصخته اه
 مصححه

اه يعنى أن في اسم الله استعارة بالكاتب تشبيها له بالمبايع والداستعارة تخيلية مع أن فيها أيضا
 مشاكلة كراهع أي الناس واستعارة في اسم الله انما هو في الاستعارة التصريحية دون
 المشككة لانه لا يلزم إطلاق اسمه تعالى على غيره ومن خفف الكلام ما قيل انه يلزم من المشاكلة أي
 ازدواج اللفظ في سياكون وانما يسايرون أن يكون الله تعالى مبايعا وأن لا يتلبايع من يذيقونه له
 تعالى شيء كالذوقى القدرة ويطبق عليه لفظ اليد وهذه الاستعارة منفعلة إلى المشاكلة أو يقال
 المايعة المتسوية لتعالى تخيلية تزي بلاه تعالى منزلة رسول صلى الله عليه وسلم وأثبت له يد على سبيل
 التخييل ترشيفا فصار الله قد انضم إليها المشاكلة كالحققة السعد والسعد في شرح الفتح خاذكره
 السكاكى غير ما في الكشف فلا يقترب إلى بعض الشروح من التخطي والتضيض هنا وقد أجل الخصف
 ما فصلناه وأقيم لفظ سبيل كما أقم الزحزحى لفظ طريق دفعا لما يتوهم من أن التخييل لا يصح استعماله
 في حقه تعالى وقد قبل الصواب إبدالها بالتشيل قدسبر (قوله بضم الهاء) كاتنضم في نحوه وضربه
 ومن كسر هاء رأى الباقيلها وقوله في سعة الرضوان وهي البهية الواقعة بالحديدية بحيث سعة
 الرضوان لقول الله تعالى فيها قد رضى الله عن المؤمنين أن يابعدوا لئلا ية (قوله أسلم الخ) هي قبائل
 من العرب معروفة وقوله استغفرهم أي طلب منهم أن يقرروا مع أي يقرروا مع الجماعة وانفذ لزمته تعالى
 أن يقرروا مع طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم (قوله من يقوم بانفالههم) أي بأشغال الأهل والأموال
 فقبل العقلاء على غيرهم في الضمير وقوله بالتشديد أي تشديد الفين المجهية وقوله من الله متعلق باستغفر
 أي اطلب لثانم مفقرة لذتنا الصادقنا وهو الخصف فعلى التحليل وقوله تكذيبا الخ يعنى
 أن كلامهم من طرف اللسان غير مطابق لما في الحسن كاذبة عن كتبهم والكذب باسأل اقتضيه
 الكلام من الخبرين تخلفهم بأنه كان ضرورة داعية لوهي الضام يصلحهم التي لا يثبتها وعدم من
 يقوم بها الخرجوا معه وأما كتبهم في الاستغفار وهو أمر وانشاء لا يحتمل الصدق والكذب فجا اعتبار
 ما تضمنه من اعترافهم واعيانهم بأنهم مذنبون وأن دعاءهم بفسدهم فائدة لازمة لهم مع أن اعتقادهم
 بصلافه (قوله من ينعم الخ) فسر يك ينعم على أنه يحاز عنه أو ضمن معناه تعديت عن ولما
 عقب بقوله أن أراد بكم الخ لم تقدر المشيئة بعده لانه كالقسم هو اللام أما اللسان وأصله أي على لهم
 إذ لا أحد يدفع ضره ولا نفقه فليس الشغل بالأهل والمال عذرا وفي الاتصاف أن فيه لفساد نشر أو كان
 الأصل من تلك لكم من الله شيئا أن أراد بكم ضرا ومن يجرعكم النعم أن أراد فاعلان هذا ورد
 في الضمر طردا كقوله قل من يفتن من الله شيئا أن أراد أن تلك المسيح بن مريم وكذا في الحديث خطايا
 لعبه به صلى الله عليه وسلم لا أم لك لكم من الله شيئا الخ وقبه بحث (قوله ما يضركم) فليس
 المراد به المعنى المصدري وهو أمّا الحاصل بما ومقول بالوصف وقوله كقتل هزجة ظاهر وما قيل
 عليه من أن المراد به ما يضركم هلا الأهل والمال وضامهما حتى تخلفوا عن الخروج لحفظهما
 والتضع ما يتضم من حفظ المال والأهل وتقيم الضر والنفع بر وقوله بل كان الله بما تعملون خيرا فانه
 اضرب عما قالوا بيان لكذبه بعد بيان فساده على تقدير صدور كلام أو هي من جن العنكبوت
 لأن في التعميم إضافة لما ذكره من زيادة لا تضرب بل تقدر قوة بلاغة وفي كلام المصنف إشارة إليه
 تعريض بالردى برادعتذرهم كما ترون فأنهم أنه فسادا تخلفهم ليس لما ذكر بل لنوف الهلاك ونظن
 النجاة بالتقوى ثم أن الاضرب الأول رد أن يكون حكم الله أن لا تبعوهم واثبات الحد والنبأ الثاني
 اضرب عن وصفهم بإضافة الحد إلى المؤمنين إلى وصفهم بما هو أعظم منه وهو الجهل وقلة التفهم كما
 في الكشف ويستأصلونهم معنى يقطعون أصلهم فكيف عن قتلهم جمعا (قوله وأهلون الخ)
 جمعه جمع السلامة على خلاف القياس لانه ليس يعلم ولا صفة من صفات من يعقل وقوله وقد جمع
 على أهلات بلا حطة ما لا تأت في مفردة تقدير أجمع كقوله وترا وبجوز يجرى بك عنه أيتا يقال

(فمن تكث) نض العهد (فأما يكث على نفسه) فلا يرد مشرركه الأعلى (ومن أوفى عاهدا عليه الله) وفي مبايعته (فبؤنه أجزا عظيما) هو الجنة (وقرى عهد) قرأ حفص عليه بضم الهاء وابن كثير وافع وابن عامر وروح فبؤنه بالكون والآية زلت في سعة الرضوان (سقول لك الخلقون من الاعراب) هم أسلم وجهية ومنه وغفارا استغفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديدية فقتلوا وأصلوا بالشغل بأموالهم وأهلهم وانما خلفهم بالخذلان وضحا العقدة والنوف من مقابلته قرش ان صدوهم شغلنا أموالنا وأهلنا أذل بكن لنا من يقوم بأشغالهم وقرى بالتشليل لكثير (فاستغفرا) من الله على الخلف (يقولون) بالسنهم مالمس في قلوبهم) تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار (قل من يملككم من الله شيئا) فمن عتكم من شئته وقضاه (ان أرا بكم ضرا) ما نضركم كقتل هزجة وخلل في المال والأهل عقوبة على الخلف وقرأ حجرة والكساى بالنم (أو أراد بكم نفعنا) ما يصادك ذلك وهو تعريض بالرد (قل) كان الله بما تعملون خيرا) فعمل تخلفكم وقصد كنه (بل غلظتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا) لنظكم أن المشركين يستأصلونهم وأهلون جمع أهل وقيل جمع على أهلات كارضات على أن أصل أهله

قوله ثم أن الاضرب الأول الخ حتى هنا التأخير عند قوله بل فصلوا عنكم كما سيذكره القاضى هذا لئلا يكرهه مناهم اه معجمه

أهلأت يفتح الهاء فان قلت كيف يصح قوله في أهال انه اسم جمع وشروطه أن يكون على وزن المحدثات
سواء كان له مقدر أو لا قلت ما ذكرته هو مصطلح النحاة والمصنف والزحشرى يستعمله بمعنى الجمع الوارد
على خلاف القياس وإن لم يكن كذلك كما تقرر تحقيقه في الاحاديث الواردة والمراد بالاهل عشرته
أو أقرباؤه (قوله فتكن فيها) زيشه بمعنى حسنة حتى قباهه فتكن في قلوبهم وقوله وهو انتم
تحقيقه في سورة الانعام وقوله الفتن المذكور يعني في قوله بل نعلم أن لن نغلب الرسول الخ قوله
للعهد المذكور وقوله والمراد التصيل الخ يعني أنه أعيد لسبب صفه السوء فلا تكرر ارفه أو هو عام
فذكره للتعميم بعد التخصيص والرافعة الزاوي والفتن المجتنبين بمعنى الباطلة وقوله هالكن فسره به
لأن بورا في الاصل مصدر كالهالك بالضم فهو وصفه الواحد المذكور وغيره أو هو جمع بالركعاء نحو
وأصل معناه الفساد كما أشار إليه المصنف وقوله عند الله يعني في علم الله وحكمه وهو توجيه للمضي
في قوله كتبته بأنه باعتبار العلم الأزلي (قوله وضع الكافرين الخ) يعني أن مقتضى الظاهر لهم بعدل
عندما ذكر وقوله يكفره لأن التعلق بالمسحق يقتضي أن يأخذ اشتقاقه من الحكم عليه بما حكم به كما
تقرر في الأصول وقوله للتوبيل لما فيه من الإشارة إلى أنه لا يمكن معرفتها أو اكتسابها فكيفها وقوله
أولانها نار مخصوصة فالنورين والتسكين للنورين أو لانها اسم لطيفة مخصوصة منها شاعت فيها فلا
ساجدة تقرر فيها بالألام كما قبل وسألت في سورة تبارك مقتضاه وفيه لأنه لا يصح القول بالعلية
لعدم أول عليه ولا الغلبة لأنه لا يزمه الألام والأضافة ولعرف السعير وقصد تعريف العهد أفاد
ما ذكره فالوجه هو الأول فتأمل (قوله يديره كيف يشاء) هذا معناه الاستراي لأنه الاختصاص به
ملكه كمن تقرر به كيف يشاء وهو طاعة لله العبد وقوله إذ لا وجوب عليه بل هو عام لجميع ارادته
ومشيئته فالغفران والتعذيب لا مقتضى لسوى ارادته كما هو ظاهر الآية وهو مذهب أهل الحق خلافا
للمعتزلة في الإيجاب لما ذكر عليه وإذا قال في الكشف يديره تدبير قادر حكيم فيغفر ويعذب بمشيئته
ومشيئته فاعلم حكمته وحكمته المغفرة للقاتل وتعذيب المصراة والمصنف أشار إلى أن عليه بما
ذكره لما فيه من العرف والتعكيس الداعي لجملة المخالفة الاعتزالية كما بينه الشراح (قوله
فإن الغفران الخ) دفع لما توههم من تدافع كونه غفورا رحما وكونه معذبا بأن الغفران والرحمة
بموجب ذاته والتعذيب بالعرض وسببه للقضاء والعصيان المقتضى لذلك كما تقرر المصنف في قوله يديره
الخير من أن الخير هو الغنى بالذات والشرب بالعرض إذ لا يوجد شرب في الأوه من غنى لكل خير فالشرية
بالعرض والتبعية كما فصله في شرحها كل النور فانهممت فنور في نور (قوله في الحديث الإلهي)
أي القدسي وقطعه كتبكم على نفسه يديره قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي فالسبق على ما ذكره
المصنف بمعنى التقدم الذاتي وقال التزويدي في المراتب السبق والغلبة الواقعة في بعض الروايات كثيرة
الرحمة وشوؤها كما يقابل غلب على فلان الكرم وقال الطيبي هو قوله كتبكم على نفسه الرحمة أي أوجب
على نفسه وعده لهم أن يرجعهم قطعا بخلاف ما يترتب على الغضب من العقاب فانه يعاود منه فالمراد
بالسبق القطع بالوقوع فان قلت معناه تعالى قديمة فكيف يتورسق بعضها على بعض قلت السابق
كما في شرح الكرماني للبشاري باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة
مقتضى ذاته بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع أن الرحمة والغضب لساقتين
لله بل هما فلان لا ويجوز تقدم بعض الافعال على بعض اه (قوله يعني المذكورين) من القبائل
في تفسير قوله يسبقون لك الخلقون من الاعراب وقوله يعني مغنا خير فان السين تدل على القرب
وخير أقرب المقام التي انطلقوا اليها من الحديثية فهي المراتدة كما أشار إليه بقوله فانه الخ وقوله
سنة ست قد تقدم أنه يتأخر قوله في أول هذه السورة في هذه السنة وقد سبق التوفيق بينهما وقع مكة
في سنة تسع كافي البشاري (قوله نعمهاهم) أي بمن شهدا الحديثية وكان ذلك بوحى وفي هذا قرينة

وأما أهال فاسم جمع كالحال (وزن ذلك
في قلوبكم) فتكن فيها وقرئ على البناء
للقامل وهو أهال والشيطان (ونلتن خلق
السوء) الظن المذكور والمراد التصيل
عليه بالسوء أو هو سوء وانظرون بالله
ورسوله من الأمور الزائفة (وكنتم قوما
بوراء) هالكن عند الله لفساد عقيدتكم
وسوء دينكم (ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا
أعداء للكافرين سعدا) وضع الكافرين
موضع الضمير إذ أنابن من لم يجمع بين الأيمان
بأنه ورسوله فهو كافر وإنه مستوجب العير
بكفره وتكفيره من الله ورسوله (ولأنها نار
مخصوصة) (يقولون يشاء ويهذب من
يديره كيف يشاء) (وكان الله غفورا
رحما) فان الغفران والرحمة من ذاته
والتعذيب داخل تحت قضاءها بالعرض ولذلك
جاء في الحديث الإلهي سبقت رحمتي غضبي
(يسبقون الخلقون) يعني المذكورين (إذا
انطلقتم إلى المقام تأخذوها) يعني مغنا خير
فانه عليه السلام رجع من الحديثية في ذي
الحجة من سنة ست وأقام بالمدينة بقبها
وأما أهل الحرم فزنا خبيرين شهدا الحديثية
فقتلها وغنم أموالا كثيرا نفصها بهم

على تقدير إطلاق معاسي أي من قوله أن يعرضهم الخ ولا شافي التخصيص المذكور وإطلاق بعض مهاجري
 الحشة وبعض الدوسين والأشعرين من ذلك وهم أصحاب السقنة كما في البخاري فإنه كان استمزالا
 للمسلمين بعض حقوقهم لهم وأن بعضا فتح صلوا وما أعطاهم ولا بعض عاصي عليه وكلمة كثر
 في السير لكن الذي صححه المحققون أنه لا صلح فيها وقال الكرماني انما أعطاهم رضا أصحاب الوقعة
 أو أعطاهم من الخس الذي هو حقه وويل البخاري إلى الثاني ومنه يظهر أن ما قيل إن الأولى أن يقول
 بدل قوله أن يعرضهم أن يخصهم يظهر التبدل ويجوز أن يقال المراد جميع مقامات خير لأن الجمع المنافي
 من صيغ العموم لا وجه له قد ير (قوله وقيل قوله الخ) قال البقوي قال ابن زيد هو قوله تعالى فإذا
 استأذنوك للدخول فقل لن يخرجوا مني أبدا أو أئول أصوب وعليه عامة التأويل اه وإذا مرهض المصنف
 وقوله والظاهر أنه في سوا أي في غير وقتها المعروفة فنزول هذه الآية بعد ذلك بكثير وفي المصرو قد غزت
 جهنة ومنه بعد هذا المذهب على الله عليه وسلم والله أعلم بحصته وقوله اسم التكميل أي هو اسم مصدر
 له التكميل اسم جعي وسماه المصنف جمعا لاصطلاح أهل اللغة وهو أمر سهل وقوله لن في معنى التهي
 فالتحيز بما جازع النبي الإنسان وهو الخ وقوله تهيهم للفرج بيان للمضاف المقدر (قوله تعالى
 بل تحسدونا) اضرب عن كونه بحكم الله أي بل انما ذلك من عند أنفسكم حسدا كما ساق في قوله ومعنى
 الاضرب الخ وقوله أن نبارككم بيان لقوله المقدر وقوله بالكر أي كسر سين المشاع وهو شاة
 والمشهور فيها الضم وقوله الا نهم اقليل فهو صفة مصدر مقدر وقوله هو أي اللهم القليل وقوله هذا
 الاسم أي المختلفين من الأعراب وقوله بالغة الخ ثلثا كنهه بذكر ربه الدال على شناعته وبجني حنيفة
 كقصة قوم مسيلة الكذاب الذين ارتدوا وقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه وقوله والمؤمنين هو مذهب
 الشافعي فإنه لا يقبل منهم الجزية وعند أي حنيفة هو مخصوص بشرك العرب (قوله تعالى فقاتلهم
 أو يسلمون) جوز في هذا الجمل أن تكون مسافة استنفاء بايائوسالية ومقتضى القول لا ترجح من عدا
 أهل الردة والشرك وليس في كلام المصنف ما يخالفه ومن قال أنه لا وجه للوصفة قبل أراد أن مضوية
 غير معلوم لهم كما هو شأن الصفات لكنه أمر غير مطرد وقيل أنه لو كان صفة قبل يقاتلون ويسلمون ثلاثا
 يتعنى زيادة الحاجة إليها وقيل بغير بعضهم وكلمة جئنا شاة فله التدبر فإنه قال ولا يجوز أن يكون صفة
 لقوم لأنهم دعوا إلى قتال القوم لأنهم دعوا إلى قوم موصوفين بالقتال أو الاسلام اه وأصله العطف
 ضد الدال على أعظم الموصلي وحاصله أن المعنى فأسد على الوصفة لأنه لا يشدان دعوتهم للقتال وهو
 المقصود فتدبر ومنه تعلم حال الحالية (قوله يكون أحد الأمرين) كما تدل عليه أو وقوله لا غير لانها الخ
 الخلو ثم انهم فعلا ذلك وحصول الفرض فهو خير من أمر واقع والاعتراض بأنه يلزم أن لا يتكلم الوجود
 عن أحد هذا الصديق أخا له تعالى وهو متفكر بل كهم سدى وبالهدنة قلزم أن يقول لا امر كما قال ابن
 الحارث غير سديد لأنهم قوم مخصوصون والواقع أنهم قوتوا إلى أن أسلموا أو أفسد القوم شيف
 وهو أن أو بين حنيفة وأقراس والزم على أن الاسلام الاقتصادي انك الوجود عن أحد ما بل وها
 وأما استناع الاشتغال فليس من مقتضى الوضع ولا الاستعمال فالو شوب والحصر للثلاث وهو كثير
 وقوله دل عليه قراءة أو يسلمون الآن النصب يقتضي أن أو يعني الآن الخ فبعد الحصر أو حتى إلى أن والغاية
 تقتضي أنه لا يتقطع القتال بغير الاسلام فبعد أي أيضا فقصروا على الأول قصصا وقصورا وأما احتمال عطفه
 على قتالون بحسب المعنى لأنه في معنى لقاتلهم أي ذهو في جواب لما تدعى فبعد لا ر تكسبهم من غير
 ضرورة داعية له (قوله وهو يدل على امامة أبي بكر رضي الله عنه الخ) وجهها ما قاله الامام أن الداعي
 في قوله يستدعون لا يتناولون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو الامنة الاربعة أو من بعدهم لا يجوز
 الاقول لقوله قل لن تحبوا الخ لأن يكون عليا كرم الله وجهه لقوله أو يسلمون فإنه انما قابل البغاة
 وانخارج ولان ملك بعدهم لأنهم على الخطا عندنا وعلى الكفر عند الشيعة فتعين أن يكون أبابكر وعمر

(فدروا بكم بديون أن سيدوا كلام الله)
 أن يقبضوه وهو بعد لاهل الحديسية
 أن يعرضهم عن مقاماتهم وأما أبا والظاهر أنه
 وقيل قول ابن حجر وامي أبا والظاهر أنه
 في سوا والكلام اسم التكميل غلب في الجمل
 القليلة وقرأ جزء والكلام الله هو جمع
 كلمة (قل لن تحبوا) نفي في معنى التهي
 (كذلكم قال الله من قبل من قبل تبهم)
 للزوج إلى خير فاستقولون بل تحسدونا
 أن تشارككم في الفتن وقرى بالكسر (بل
 كانوا لا يشعرون) لا يشعرون (الاقبال)
 الاقوال اقليل وهو فظنهم بل يكون حكم الله
 الاضرب الأول والحد والشارعين
 ان لا يتبعوهم واثبات لهم بل أموال الله بل
 اقل ذلك واثبات لهم بل أموال الله بل
 للمختلفين من الأعراب) كرر ذكرهم
 الاسم بصفة في الفتن وأشعارا بيناعة
 انخلف استدعون إلى قوم أو إلى ياس شديد
 في حنيفة وغيرهم من ارتدوا بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أو الشرك فإنه قال
 (قتالهم أو يسلمون) أي يكون أحد
 الآخرين اما القتال أو الاسلام لا غير كقول
 عليه السلام أو يسلموا ومن عداهم قاتل حتى
 يسلم أو يعلى الجزية وهو يدل على امامة أبي
 بكر إذ لا يتحقق هذه الدعوات بغيره إلا انما أصح أنهم
 نفسهم هو أن فان ذلك كان في عهد النبوة
 وقيل فارس والروم

وعثمان وأبهم كان يثا المخلوب لأن أمانته ما فرغ عن أمانته وقد أوجب تعالى طاعة الداعي وأوعده
على مخالفته وهو يخشى أمانته ولا يرده عليه كما توهم أن لا تقبل الأيد لا سيما والمراد منها التي أوأته
فني مقده أي في خيبر أو ما دهم على مرض القلب لا مثله لا يكتفي فيه بمجرد الاحتمال وفي الخبر أنه ليس
يصح لأنه قد حضر كثير منهم مع جعفر في موته وحضر وأمه موسى الله عليه وسلم هو ابن وتولى ثلاثين
ملاذرا إلا ذاعين أهل الردة وقوله ومعنى الخ أي على هذا الوجه الآخر كما ترجمه فأن فارس مجوس
والروم نصارى فلا يتعين أحد الآخر من من الحقائق والاسلام إذ قبل منهم ما لم يزلوا كان يسلمون بمعنى
يتقادون تناول قول الجزيه وتصح معناه (قوله فصل الوعد الخ) أو رده عليه بعض هؤلاء العصر أن آية
الوعد المجدل المذكور وهي قوله بعد بكم عذابا لما يقرئ به الوعد السابق وهو قوله فإن تطيعوا أمر
الوعد العلم الآتي وهو قوله ومن يتول عنه عذابا لما يقرئ به الوعد العلم فكان أن الوعد مكره فكان
إعادة الوعد مقرر فليس في جانب الوعد ما يكون جار النقصان عن الوعد الناشئ من الأجل وأجيب
عنه بأن القتال غفل عن عقيد المصنف قوله بالسكر بقره وعلى سبيل التعقيب يعني أن السكر إذا كان
ينطبق التعميم في الوعد يكون مقابلا لتفصيل الوعد في الجانب الآخر من الوعد فيصير الجبر وقيل الحسن أن يقال مراده
بالسكر تركه في مخصوصه وليس هو كذلك في جانب الوعد لأن العنوان نفسه مختلف وهذا المذهب يخفى
عليه ما قلنا من المخلص قوله على سبيل التعميم ولما يدان التعميم موجود في صورة الوعد أيضا ولا يخفى
ما في تقريرهم فإن الخطاب في الجمله الأولى قوم مخصوصون في جاني الوعد والوعد وهم المخلصون والمذكور
هو عام فيهما وإذا عبر عنه بالوصول ولا تكرر في الوعد لتفريق الموعودين بالعموم والمخصوص والوعدين
بالأجل والتفصيل لفظا ومعناه مختلف الوعد يعني أن الألف أصنافا أدخل في الأجل الفنية فكيف
يكون هذا تفصيله وسبق الرحمة سبق تقريره والترتيب أفع لأن المقام يقتضيه به يترجم المرء عن
المعاصي فيقربها السعادة العظمى والترتيب بعينه تأنيدي التكامل (قوله روى أنه صلى الله عليه وسلم
الخ) روى الإمام أحمد رحمه الله والخديعة تخفيف اليأس فيصير حياة من بها المكان وفي القاموس
الخديعة التخفيف وقد تشدد بقراب سكة أو شجرة اهـ والتخفيف هو التهاون عند أهل اللغة والتشديد
قول ابن وهب وأكثر المحدثين كما في الأذكار وخراس بكسر الهمزة وفتح الهمزة وألف بعدها شين
مجببة وهو صحن معروف وهكذا هو في السير وفي الاستعجاب لما وقع في بعض النسخ من أنه حواس
بالهاء والواو والسين المهملة من تحريف النسخ وقوله هو بابه بتقدير مضاف أي قبله والاسياش جمع
أحجوش وهم قوم من قبائل شتى سموا به قيل لسوادهم كلبيش وقيل لثقلهم عند جبل يسمى حبشي
وقوله فأربح بقتله أي تحدث الناس به وشاع بينهم والارباح شاع أو أخبار لا أصل لها وقوله وأربح بمانه
هو الأصح عند المحدثين وجمع بين الروايات بأنها باع على عذبا لجميع أولئك الأصاغر والاتاع والاساطكا
في شرح البخاري وسعة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة معروفة وقوله جالس الساحت سمرة إشارة إلى
أن قوله تحت الشجرة حال من مفعول يابعدون ويجوز تعلقه به وكانت يجتمع على أن يقاتلوا وقيل
على الموت وكان الناس يأبون الشجرة فحصل عندها فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بقطعها وقيل أنها
عين عليهم فلم يدروا أين ذهب وحكمته أنه خشي الفتنة بالقرب الجاهلية وعبادة غير الله فهم (قوله
فلم) عطف على قوله يابعدون لما مضى فصبه حكاية الحال الماضية أو على رضى الله والقائد داخل على
السبيل لتأويله يظهر عليه فصيروا فلا راد ما قبل عليه أن رضاه عنهم مقرب على عليه بذلك معافاه
(قوله أو هجر) قيل عليه أن هجر كان في التوبة مرة مرة من المدة منها القتل أو مرة بالبحر من لم يذكر
أحدهما غزاها وفي البخاري أنه صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحر من أخذ الجزية من مجوس هجر
والتجيم الصلح كما هو يكون اسمًا أيضا لجمع أرض البحر من سقط ما تعارض به سقوطا ظاهرا ولما فيه
من جل الصلح على خلاف ظاهره مرضه المصنف وقوله غالب الخ ونشر مرتب (قوله تعالى وعدمكم)

وروى يسلمون يتقادون لتناول وتقبلهم الجزية
(فان تطيعوا أمر ربكم الله أكبر احسانا) هو
الغلبة في الدنيا والخبرة في الآخرة (وان يسلموا)
كما تولى من قبل عن الحديبية (ولم يكن
عذابا لهما) لتضايف جرم حركهم (لمني على
الاعبي حرج ولا على الأعسر حرج ولا على
المرضى حرج) لما وعد على التخلّف في
الحرج عن هؤلاء المذودين استثناء لهم عن
الوعد (ومن يطع الله ورسوله بذلته جنت
خير من نعم الله الأبرار) فصل الوعد
الوعد سابق في الوعد لسبق رجته ثم جبر
قلنا بالسكر على سبيل التعميم فقال (ومن
يترك السكر على ما إذا تهيأ بها
يؤثر يعذب عذابا بالما) إذا تهيأ بها
أنفع من التريب وقوله واقع وان تهاين الله
وأنه من التريب (القد يدعى الله عن المؤمنين إذ
ولعله بالدين) (القد يدعى الله عن المؤمنين إذ
يأبسون تحت الشجرة) روى أنه صلى الله
عليه وسلم لما نزل الحديبية بعث خراش بن أسيبة
الخراسي إلى أهل مكة فعموا به فتعاه الأسياش
فخرج فبعث عثمان إلى الله صلى الله عليه وسلم فأجاب
بقتله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا القوا ولفظا أو أربع صاغة أو خمسا
وبابه هم على أن يقاتلوا فريشا ولا يفرأ عنهم
وكان جالس الساحة سمرة أو سمرة (فصل ما في
قوله هم) من الإخلاص (فأنزل السكينة
عليهم) الطابئة وسكون النفس التجميع
أو الصلح (وأناهم فصار قريشا) فتح خبر غيب
انصرافهم وقيل سكة أو هجر (ومعظم كثيرة
ياخذونها) يعني فغان خبيث
عزير حكما يقال امرأعتي مشي الحكمة
(وعدمكم) كثيرة تأخذونها

قال بعض الافاضل المناسبة للمؤمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الخطاب وغيره بطريق القبية
كقوله لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تنقضي ان هذا جار على نهج التغليب وان احتل بتأويل
الخطاب فيه وقوله فيهم لكم هذه قبل عليه ان زلت بعد فتح خيبر تكن السورة بقوله انا زلت من مرجعه
صلى الله عليه وسلم كاذر في اول السورة فهو باعتبار الاكثر وان زلت قبلها فهو بتأويلها تصفها
منزلة الحاضرة المشاهدة على انه اخبار عن القبيص على عاده تعالى ولا يخفى بعده فالتأويل ان يجعل المرجع
اسم زمان متخدد **(قوله ما في)** أي يعود ويرجع من التي هي مؤسس وسد وغطان كانوا احقاد لاهل
خيبر قبله معوا توجهه صلى الله عليه وسلم لغيره وعلو التعاون اليهود فمعاوضة ونحوه ان النبي صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين افعوا بهم فرحوا واخلوا منه وبين خيبر كما ذكره المحققون وقوله هذه
الكفة تفسر للضمير المؤنث المستر في تكون ولوسير بالكف وجعل تأنيته باعتبار ان لم يصح وقوله اشارة
تفسير للاية وقوله من الله يمكن اهلهم رفقوا وشأنه عند الله فالكلمة مجاز عن رتبة الشرف وتوسعه
للتعظيم وقوله اوصدق بالنصب معطوف على محل انهم الخ أي اشارة تعرفون بها صدق الرسول صلى
الله عليه وسلم في وعدهم وقوله في حين انهم لم يلزم من استماده وقوله بعد المقام معطوف على
قوله امارا كون الآية بمعنى الوعد لا يدل على وقوع ما وعد الا به ينجي الدليل وكذا عنوانا وعنوان
الكتاب معروف وهذا مستعار منه العقيدة التي تكون بمنزلة الامارة والقنوان وفي الكشف رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة في منامه ورواها الانبياء صلوات الله عليهم وحى فتأخر ذلك الى السنة
القبالة لجل فتح خيبر علامة وعنوان الفتح مكة ولا يخفى ان معنى العنوان قريب من الامارة فانه يتجوز به
عن ذلك كقول ابن الروي

وقل من ضفت خواصه • الاولى وجهه للبر عنوان

ثم ان في قول الزمخشري في السنة القبالة نظر فانه كان بعد مضي اربعين سنة فتأمل **(قوله والعطف)**
لقوله ولكون الخ الى مقدار عدم تقدم ما صلح لعطفه على ظاهر اوجوز كونه على جميع ما قبله من
قوله وبعد كم الخ والتقدير لتفككم عما ذكر ولكون الخ وفي قوله لتسلوا الخ والى عطفه ايضا
(قوله هو الثقة الخ) فسر الصراط المستقيم عاذر لان الاصل من الكف ليس الا ذلك ولان اصل الهدى
حاصل قبله وقوله اخرى الخ ذكره وجوده من الاعراب كلها ظاهرة وارجوا فيه الوجوه الثلاثة الا ان
كونه مجرورا باضمار رب قبل فيه غرابة لان رب انما في القرآن جارة مظهر مع كثرة دهرها فكيف تضمن
هنا والوارد منها مثل على الكافة فتجوز مجاوزه فتمطر وقوله على هذه أي على لفظ هذه في قوله فيهم لكم
هذه والتجمل بالنسبة لما بعده فغير مقتد بالمثل كالاتحاد بينين وقوله قضى الخ ليس المقصود بالآخرة
كونها مقضية بل ما بعده فلا يتوهم انه لا فائدة فيه واذا رقت بالابتداء فغيرها قاطا الخ وهو مقتدر
وشعوه وقوله لانها امر صوفة أي يجمل ثم تقدر او تدجو وفيه علم الوصية كقولهم ضعيف عاذر بقره
(قوله بعد) قبل هو خيد زائد يتبع حذفه وهو ناشئ من قوله التدبر لانه مبني على التثنية واسمه بعد
ماضي ومعناه الى الان وهو ليس له جهة الجمع بين كونه مجعلا وغير مقدور عليه وليس الموعود من الغنائم
معينا لليل في الاخرى ويرد ما قيل على تقدير قضى ان الاخبار بقضاء الله بعد اندراجها في الغنائم
الموعودة لا فائدة فيه وانما القائمة في تجملها تقدر **(قوله لما كان فيها من الجولة)** وهي مرتبة من الجولان
بمعنى الدور وهو تعبير بليغ وقوف الاحاديث واشعار العرب القديمة كقوله • فلما جولة ثم اثنتان •
فكنى به عن الهزيمة مطلقا وعن الهزيمة مع الرجوع عن القتال وهي الجولة الهزيمة ثم الرجوع
ومن فسر بالالفظة على ان المراد غلبة الكفار بسبب **(قوله استولى)** قال الحاطة مجاز عن الاستيلاء التام
فهي قبض قدرته بضم هاء الى ارا دلالة اية بقوله ولكن الله الخ وقوله لان قدرته ذاتة أي قدرته تعالى
مقتضى ذاته ولا مدخل فيه الغير الذات أصلا وهو مقتضى الذات لا يمكن ان يتغير ولا أن يتخلل ويؤثر

وهي ما في على المؤمنين الى يوم القيامة
(فجعل لكم هذه) يعني غنائم خيبر (وقلت)
أي أيديكم عنكم أي أيدي أهل خيبر
وطمائنتهم من أي أسد وغطان رأيت
قريب بالصلح (وتكون) هذه الكفة أو
الفتحة (أي للمؤمنين) اشارة برفقون بها
من الله بجانك وصدق الرسول في عدم فتح
خيبر من رجوعه من المدينة أو بعد
الغنائم أو عنوانا لفتح مكة والعطف على
مخدوف هو على كلف أو جعل مثل فعل ذاته
تأخذوا أو والعطف المحذوف مثل فعل ذاته
(وبعد بكم صراطا مستقيما) هو التقدير
الله التوكل على (وأخرى) ومقام أخرى
معطوفة على هذا ومنصوبة فعل بفسر قد
أحاط الله بها مثل قضى ويحصل فيها
بالابتداء لانها موصوفة بربها باضمار رب
(لقد استولى عليها) بعلما كان فيها من الجولة
(قد أحاط الله بها) استولى فألفظ بمرادها
مقام هوانا زائرا (وكان الله على كل
شيء قديرا) لان قدرته ذاتة

الفتح القدر بالبدنوة وصالحا بحرب اه طيس له وجه لان المصنفه ان يقيم الاول ويخص
 الاثر بالسور والحوال على ان مقصوده الرد على الزمخشري وهو معترف بما ذكره من كونه استقرا عن القلب
 خلافا للظاهر والمتبادر من الفتح ما ذكره المصنف وجهه انه وما ذكره هذا الشاغل معنى مجازي يحتاج
 الجدل عليه الى غرنة ثم ان الفتح وان كان مطلقا للفتح لكن القدر اذا تعدى بلى كما هنا اقتضى ما ذكرنا
 بخلاف المعنى بالباء كما اشار اليه بعض شراح الكشف قد بر (قوله من مقاتلهم) عدل عن الخطاب
 مع ان تفسيره عليه لانه المنسب الى زمان التفسير ولو قيل المصدر من صنف المفعول على ان ضمير مقاتلهم
 وكثهم ويجازيهم للكفار لا المؤمنين كانت القية على مقتضى الظاهر فتأمل (قوله يدل على ان ذلك
 الخ) لان صد الهدى وعكوفه اى حبه عن بلوغ محله انما كان بها وفاعله يدل المستتر يعود على قوله
 والهدى الخ وذلك اشار الى الصد ولو جعل القدر لقوله هم الذين كفروا الخ لكانت الدال والاشارة
 للفتح الحادى ذكر لا اتحاد زمان الصد والفتح عند المصنف وجهه الله ما ترمي نزول السور قد صفة واحدة
 عنده لم يكن به بأس فالر على فاته مجاز كمن زوم بالامام (قوله ملكه الذى يصل فيه مجزى) على ان
 الحبل ممكن الحبل لا سكان الحبل وقوله والمرامكة اليهود لا مطلق السكان اذ هو بالغ محله لا محله
 حيث احصر عند الشافعي فلا تميز هذا التالى بل عنده بل مطلقا كما سبأنى (قوله والى المصحف الخ)
 الاهد من مكبة من ان الشرطية والنافعة وقد وقع اللام في جوابها وقيل انه خطأ اذ لم يسمع منه
 وان كبري كلام المولى من وجهه بعضهم بان حل فيه ان على لو ليس بشئ فالصواب ان يقال لمقدرة
 في مثله ترخيصا من احتمال عدمه الى الجزم به والتقدير وان لم يحصل على اليهود فلا وجعل على الاعم
 وتقدير الشرط غير ضرورى واما قول بعض الخنفية ان بعض الحديث من الحرم كقوله الزمخشري وغيره
 فقال في الكشف انه خلاف ما عليه الجمهور وحده والمسلم معروفه من زمن ابراهيم عليه السبلة
 والسلام ولا يعتد روايه شيخنا الا قدسى وقد مر من الحزاري في حقه بخلافه تغلق التفتت وما وروى
 فيه عن الزهرى لم ثبت وانما بل يقتض المصنف وجهه الله على الكشف (قوله فلا تفتن من حجة الصنف)
 اى لا يصلح للدليل والحقه وهو جاز من تفتن اذا قام بسيرة لا سقامته وتوجهه كى قال تام الدليل
 واستقام طانه مجاز مشهور فيه وهو تدعى الزمخشري حيث قال وهذا دليل لاى حنفية على ان المصنف
 محل هذه الحرم فان قلت فكيف حل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وانما يخرجهم من الحنفية قلت
 بعض الحديث من الحرم وروى ان من مبار رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى اجل وملا بالمحرم
 فان قلت فاذن قد صنف الحرم فلم يقل معكوفان بل معكوفات المراد الحبل المعهود وهو موى اه وجه
 الاستدلال به ان المسجد الحرام يكون بمعنى الحرم وهو لمصلحة وهم عنه ونعوا هدمهم ان لم ينهه فصل
 الى محله بل حسب الظاهر على انه محله ولا يشاقبه انه يشرى طرفه منه كمالا يلقى البقرة كون مصلاته فيه
 لانهم منعوه فلم يشعوا بالكلية او المقصود من التمتع من دخول مكة والوصول الى الصفة كية
 فحينئذ لا يقمن تأويل محله بالمحل المعهود لانه يطلع محله فورد عليه من طريق الحبل الا انهم ان لم يقيم
 محل الاستدلال لاجتماع غريمه ايضا وتقرر الزمخشري لما دل عليه لاه وهو غريمه حذو قد
 مرتقضية في سورة البقرة (قوله لا يختلطهم بالمشركن) فيه اشارة الى ان العلم المتقن اولا كتابة
 عن اختلاطهم وعدم تغيرهم كاذر في الكشف فيه بنفع السكر اربا واستعاذه ليس بشئ (قوله
 ان تقوموا بهم وتبدلهم) اى تملكوهم بمعنى ان اوطاء يستعيرها ليطش المهل وهو استعاره حنة
 واراد في كلامهم قديما عيدا بنا ووجهها ظاهر (قوله ووطئتوا طاعلى حتى وطء القديتات الهرم)
 هو من شعر الرث بن وعلة الذلى يخاطبه قومه لمقاتلوا انما اوله

قوى هم قتلوا أمي اى فاذا برئت يصينى سعى

والوطء ترسيبه وقصره المراد في القهر والشنق أشد القيد والهرم يكون الالهة والاراء المحبة

(وكان الله جاعلهم من مقاتلهم اولا
 طاعل رسوله وكثهم ليل التظلم به وقرا
 ابرور باليه بعدا) فصار بهم عليه هم
 الذين كفروا وصدركم عن السجد للمسلم
 والهدى معكوفان بلغ محله يدل على ان
 ذلك كان تمام الحديث والهدى ما جئى
 السكة وقرى الهدى وهو فصيل يصفى
 مفعول ومحل ملكه الى يصل فيه مجزى
 والمرامكة اليهود وهو فى الاسكندرية
 لا يجوز ان يصر في غيره والامام هو الرسول
 صلى الله عليه وسلم حيث احصر فلا يفتن
 حجة الصنف على ان مذهب صدى المصنف هو
 الحرم (ولو لا رجال مؤمنون ونا مشركين
 لم يلزمهم) ان تفرقوا بهم لاختلاطهم
 بالمشركن (ان تفرقوا بهم)
 وتبدلهم قال وطئتوا طاعلى حتى وطء القديتات الهرم

وهما متعاربان معنى لانهما اسم لثب ضعيف ترعاه الابل والمشهد ورواية الاول ووطاه المقدسفة وطاه
 بتقدير مثل أو متسوب بفعل مقتر وذهب الميراث الى أنه يجوز نصب مصدرين بفعل واحد استدلالا
 بهما أو تأويله ما مر وللمراد المقيد البعير المقدس وصلة طاه أشد ولذا نصبه الملقن أيضا وقال
 الزمخشري في شرح مقدماته ووطاه المقدس مثل في الثقل والمراد بالثبات القريب بانه على حدolid
 ووطئت حكما قاله المروزي لانه أضعف نصبه ما لغات بلغة وروى يابوس الهرم وهو أسرع انكسارا
 أيضا (قوله ان آخر ووطاه ووطاه الله يوح) فغ الواو وتشديد الجيم اسم بلدة أو واديا لطاها الوج
 اسم لبعض العقاقير أيضا لكن معرب ولا ينافي كونها آخر وقعة وقوع غزوة تولد بعدها لانه يقع فيها
 حرب فلم تكن ووطاه كافي النهاية أو المراد آخر وقعة وقعت بالعرب وتلك الروم (تنبيه) قوله آخر ووطاه الخ
 هو بعض حديث وهو أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوما ومعه الحسن والحسين رضي الله عنهما وقال
 انكوا رجعا ناي وانكبا لخطه ويحجته وإن آخر ووطاه طاه الله يوح ومناسبة آخر الحديث لانه خفية لم أر
 من فيها غير ابن التمر في الجمع الكبير فقل معناه افع شقة تحجب لكما فارق عن قريب لان هذه آخر
 غزوة فوهو كلام نفيس جدا (قوله أو من خبرهم) بكسر الهاء أي خبرهم ولا المذكورين أو بعضها
 أي من خبرهم فلفظهم وقولهم جهتهم إشارة الى أن من ابتدائية (قوله كوجب الدية أو الكفارة)
 ووجب أحد هذه الأمور مذهب الشافعي لا مذهب أبي حنيفة لأن داء الحرب ينقض من ذلك عندنا لا عند
 لكن الزمخشري ذكر ما ذكره المستفسر حجة الله وهو حق وفيه كلام في أول النصول العمادة فليقر
 وفيه عدة التامن المعتبرة فقل (قوله متعلق بأن تطوهم) المراد بالمتعلق المعنوي لا النحوي لانه سال من
 الخبر المرفوع كاختاره المستفسر حجة الله والمنصوب كما يجوز غيره وجوز الحال نعم خبرهم وكونه
 حصة لغزوة واختاره الامام واعترض على الاول بأن فيه تكرارا من غزوة فاذة الأولى أن يجعل في موضعه
 وقال المحدث في الكسفة بعد قول الزمخشري متعلق بأن تطوهم الخ على أنه سال من خبر الخاطبين
 ولا تكرار مع قوله تطوهم وما يجعل أن تطوهم بدل اشغال من رجال ونساء أو من المنصوب في تطوهم
 أما على الثاني فلا بد للمعنى لولا مؤمنون لم تطوهم واهل اكهم وأنتم خبر المؤمنين لانه لا اشغال أنهم
 يهلكون من غير شعور مع إيمانهم بسبب الكف عن الكذب فغيره الطان قطع العلم في الاول
 الوطاة وفي الثاني أنفسهم باعتبار الإيمان وأما على الاول فلا بد قوله بغير علم كان حال من خال تطوهم
 كان العلم بهم راجعا الى العلم باعتبار الاله لا كما تقول أهلكتم من غير علم فلا الاهل لمن شعور وولا العلم
 ما بانهم حاصل ولما كان للعرقان حصودين كان الوجه ما أثر ميار الله ولأن تجعل لم تطوهم
 كما ينقض الاختلاط وفي كلامه إشارة الى هذا يوسف ما يدفع التكرار أيضا له محصلة وباصلة أن
 متعلق الطين متعارفهم فما لا يلزم التكرار على كل حال وهذا الكونهما مقصودين بالذات صرح بهما
 وان تطورا بالاولاد في الجسلة وساقبل على الشق الاول من أن المتعلق الثاني علم من لم تطوهم لأن
 المستلزم من ليس حقيق سقيمة ولوسم فغير تطوهم المؤمنين والمؤمنات والعلم لم تطوهم المؤمنين
 فيستغن المتعلق الثاني ويضد لتطوهم أن علم العلم ويطوهم لعلم العلم ما بانهم مع أنه يتبادر من الكلام
 حيث قد معنى غير صحيح وهو تطوهم طينهم توجهه التي الى القيد غير صحيح اذ لا شبهة في أن العلم بهم
 غير ما إذا كان العلم ما بانهم كذلك الثاني وكذا ما أورده في الثاني من أن خبر المتصور في البدل عائد على
 رجال ونساء صوفين آتاه العلم عنهم وعن إيمانهم فعمل منهم ككون الوطاه بلا شعور ولا علم قصد
 التنصيص على كل منهما وهذا ما علمه الامام وهو كلف على طرف النمام (قوله وجواب ولا يوح حذف الخ)
 الجواب قوله لما كف الخ وما ذكر من المعنى هو ما صله على الوجوه من تر جمع للايدال من رجال ونساء
 ولذا قد روى لأن البديل هو المقصود والوطاه غرواق ولولا تفتني وقوع ما بعدها وقوله من أظهر
 الكافرين إشارة الى ما مر بتحقيقه في الاختلاط (قوله له لمدل عليه كف الايدى الخ) يشير الى أن

وقال عليه الصلاة والسلام إن آخر ووطاه
 ووطاه الله يوح وهو واد بالطاق كان آخر
 وتحتلج على الله عليه وسلم بها وأصله
 الدوس وهو بدل الاشغال من رجال ونساء
 أو من خبرهم في تطوهم (تصديقكم منهم)
 جن جهتهم (معرفة) مكرره كوجب الدية
 والكفارة يتلهم وأما تطوهم وقمير
 والكفارة بذلك والاشغال في التصديق
 الكفار بذلك والاشغال بما يكرهه (تصديقكم)
 متعلق من خبره فاعراضا بما يكرهه
 متعلق بأن تطوهم أي تطوهم غير ما بانهم
 وجواب ولا يوح حذف لانه الكلام عليه
 والمعنى لولا كراهة أن يلكوا أو ما مؤمنين
 من أظهر الكافرين ما بانهم في صحيحكم
 ما بانهم مكرره لما كف أيديكم عنهم
 (ببطل الله في رحمة) علمه لمدل عليه
 كف الايدى من أهل مكة صولان في لمن
 المؤمنين أي كذا ذلك لبطل الله في رحمة

الكلمة المذكورة معطل بصوت من يحكم عن المؤمنين فهداه الله على طبعه وألهمه الله ما هو هذا أحسن من جعله على الجواب المحذوف والليل عليه كما قبل لكنه ما فهم من ليدخل بذلك الكلف المؤتى إلى الفتح بلا مجذور في رتبته الواسعة الخ ولا ينافي هذا كون قوله تفصيكم الخ يفهم منه أن الكلف المذكور معطل بصوت الغاططين لا يصون من يحكم عن المؤمنين لأنه لا مانع من تعهد العاقل لنفسه ليست علانته حقيقة حتى لا قبل ذلك كما هو **(قوله أنفى فوقفه)** إشارة إلى أنه ان كان المراد بمن يشاء المؤمنين فإزالة التي يريد أن يذهبهم فيها التوفيق لإزالة اندرو الطاعة لإزالة لا يكون تـ صلا لصلها ليس احتراز عن الرجوع من غير عمل حتى يكون اعتزالها كإقبل فإن كتب الأيدي عن أهل مكة وصون من فيها من المؤمنين وإبقاهم على علمهم وطاعتهم فوقف لهم بزادة اندرو الطاعة وان أريهم المشركون كان المراد من الرحمة التي أدخلهم فيها الإسلام لأنهم إذا شاهدوا منع تعذيبهم بعد الظفر بهم لا خلاط للمؤمنين بهم اعتناهم بغيره في الإسلام والانخراط في سلك المرحومين فظهر وجه كون قوله ليدخل على كلف الأيدي عن أهل مكة نصون من فهمان المؤمنين لأنهم إذا صانهم الكلف المذكور وأظهروا إيمانهم لمائة مرة قلن بشوكه الإسلام ويشقى بهم الصائرون إلا لأن فلا وجه جعل اللام مستعار من معنى التعليل لما قربت على التي تشبه بالله الغاية كما قبله لا عدول عن الحقيقة المتبادر من غرضه إعدول سوى اظهار الفضول **(قوله لو تزاولوا)** جوزفه الخ يحشى أن يكون كالكسر لرتبه ولو لارجال الخ على أن الجواب لها المخرجها إلى معنى واحد ولا بد عليه أن يصاح ما استخار مغارر فظاهر لأن راحة وطهم لعدم تعذيب الكفار الذي هو مدلول الثاني فهو كذل الاشغال فتأمل **(قوله لعذبا الذين كفروا)** منهم الخ منهم هنا البيان وزانها فإذن منهم فعباس أي وقوله بالقتل إشارة إلى أنه ذنوب والال يمكن للموضع والافقة بضمين الاستسكار والاستسكاف وأذعان الحق الانتساده وأما لذعان عن القهم أوسرته فليس من كلام العرب وسويط يصف صواب به ملين وسكر زكسر فكون ثم ما مهله ثم زاي محبة وظهاره أنه لم يكتب ما ذكره أو لا حتى كتب البرائة كتبه ثم محله صورة المكتوب بآل ك الهم هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو صالح في وضع الحرب عن الناس عشرين يامن غيبة الناس أو يكف بعضهم عن بعض على أي من أن محمد بن قريش يشركون ولم يوتيه عليهم ومن جاءه قريش من محمد بن عمرو عليه وأن شتا عبيته مكفوفة وأنه لا أسلح ولا أغلال وأن من أحب أن يدخل في عقد محمد بن عمرو عليه فله أن يدخل في عقد قريش وعهد هذ دخل فيه وسبا في المحنة فتفهم لهذا العهد وكانوا يكتبون بآل ك الهم التي صلى الله عليه وسلم حتى تركت سورة النحل والقبائل أصله العام القابل وهو معناه عرفا **(قوله فهزم المؤمنين الخ)** فحيز عليه لسهيل وعده جعلي لتأويله وسوقه البطش عليه والكنية الصرو والتعليل هنا وقوله اختارها لهم تفسير لأنهم كسبوا في الكشف وهذا عالم بين وجهه التراح فكانه أن أراد أنه لا ريم للكلمة على هذين الوجهين فلن تعجز هي التي حصل عليه وسلم ومن معه وهم يثوبوا ولكنهم لما كتبوا لما تلقى المشركين في هاتين الكتيبتين بارشاده تعالى فقد اختارها لهم دين من عدل عنهم البعث اللهم ويحمد بن عبد الله لأنها كلمة جليلة لهم أحق بالهداية لها فلا لرام مجاز عاذ كرم اختارها لهم وأمرهم بها قال الراغب الأبرار التي طول مكتمه والالزام لما لا تنقص من الله أو القهر من الإنسان والالزام بالحكم والامر بما كانا **(قوله أو التات الخ)** هو ضمها الحسن فالمراد الكلمة ملاءمها عليه الله والامر به الأمر بالثبات والالتزام على حقيقة التقوى كمنه ضرورة وهي قوله في الأصاب إلى مقرين يوجد الله والالزام الأمر بالثبات والأوفاء بمكاتب **(قوله لأنها)** أي الكلمة على الوجه الأخير سبأ أي التقوى فاستأتم لها الذي سبأية أو هي على تقدير الضم فهي إضافة اختصاص حقيقة وقوله من غيرهما وفي الكشف من غيرهم قبل وهو الظاهر لأنه معنى قوله أهلها لتقدير **(قوله فبعل أهل كشي الخ)**

أي في توقفه لإزالة اندرو الأسلام (من) يشاء من مؤمنهم وشركهم (لو زاولوا) لو تزاولوا وتزاول بعضهم من بعض وقريش تزاولوا لعذبا الذين كفروا منهم عذبا الجلب بالقتل والسبي (أدخل الذين كفروا) مقتوذاً كر (أظهر لعذبا) وسذكر (في قلوبهم الحمة) الانفة (حجة الجاهلة) التي تمنع من الذعان للجن (فأزل الله سكنته على رموه وعلى المؤمنين) فأزل عنهم الثبات والوفاء وذلك ما لوى أنه عليه الصلاة والسلام لما هم يقتلهم بعنوا مهمل بن عمرو وهو يبط بن عبد العزيز وسكر بن حفص لسأولاً أن يرجع من عامه على أن يقتله قريش مكة من القابل ثلاثة أيام فاجبهم وكتبوا منهم كتاباً فقال عليه الصلاة والسلام لعل رضى الله عنه أكتب بحسب الله الرحمن الرحيم فقالوا ما قرع هذا أكتب بآل ك الهم ثم قال أكتب هذا ما صالح عليه رسول الله أهل مكة فقالوا لو كان صلحك أن رسول الله ليدخل ذلك عن البيت وما قال ذلك أكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال عليه الصلاة والسلام أكتب ما يريدون فهم المؤمنين أن يأوا ذلك وسخطوا عليه فأزال الله السكنة عليهم فتزاولوا وتصلوا (وأمرهم كلمة التقوى) كلمة الشهادة أو بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله اختارها لهم أو التات والأوفاء بالعهد وأضافة الكلمة إلى التقوى لأنها سبأية أو كلمة أهلها (وسكانوا أخيراً) من غيرها (وأهلها) والمستأهلين لها (وكان الله بكل شيء عليم) فعلم أهل كل شيء ويسره (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) رأى عليه الصلاة والسلام أنه أحبه دخلوا مكة كتنين وقد سطوا وأصروا قصص الرؤيا على أهله ففرحوا وحسبوا أن ذلك يكون في علمهم فلما تآخروا لبعضهم وللقم حقيقاً وأصروا ولا زالت تفتت

أشاره إلى أن علمه الإلهية هي المراد فيه بفتح التذليل والتكميل لأنه يدخل فيه دخولا أوليا فإذا علمه على أم الجوه وهو القادر الحكيم بسره (قوله والمعنى صدق رؤياه) أي حقق صدقها عنده كما هو عادة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقبه إشارة إلى أنه على الحذف والإيصال وفي شرح الكرماني كتب يعنى إلى المعقولين قال كذب الحديث وكذا صدق كمال الآية وهو غريب لتعدى المتقول الواحد والمتفقد لقولنا ١٥ وهذه الرؤيا كانت قبل خروجه المدينة وقال مجاهد كانت بالمدينة والأول هو الأصح وقوله قال بعضهم الخ هو عبد الله بن أبي وعبد الله بن قيسل وروا عنه بن قيسل وروا عنه بن قيسل وهذا القول على طريق الاعتراض وقد روى عن عمر بن عبد الله بن قيسل أنه قال نحوه على طريق الاستكشاف لئلا يدان بقتله (قوله متساوية الخ) هذا كلام مجمل يحتمل أنه مال من الرسول أو ظرف لفعل صدق أو مال من الفاعل أو من الرؤيا أي متساوية لما رواها مجاهد أي كما شرع الله ما بعده وإن كان الظاهر متساوية رؤيا الأنبياء وحى لا تختلف (قوله وهو القصد إلى التفسير الخ) أي ليس المراد بالحق مطابقة الرؤيا للواقع بل مطابقة ما يلبسها للواقع وهو القصد المذكور ولا لاجل ذلك التفسير لأنه العلم القابل وقوله وإن يكون قسما الخ فتوجه لتدخل جوابه على الوجهين والوقف حيث جدد على الروايات قد كان جواب قسم مقدر كما ذكره المصنف رحمه الله (قوله تعلق للعدو المتشبهة الخ) جواب عما يقال من أنه تعالى خالق للأشياء كلها وعالمها قبل وقوعها فكيف وقع التعلق منه تعالى بالشيء ولذلك ذهب بعض العلماء إلى أن أن تكون بمعنى إذ ومنه هذه عجائب أولياته تعليم للعباد وهو معنى قول تعلق استغنى فيما يعلم استثناء الخلق فيما لا يعلمون وقمتمرض بأن وقوعه من مشيئة لا من جلاذهم وتذيرهم فيكون كقوله ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله وما أمأه للترك وهو من وضع الظاهر موضع الضمير أو صلة لتدخله لا محالة إلا أن شاء عدم الدخول فهو وعدم علم من ظاهره لاجل التعريض بهم والانتكاس على المعتزتين على الرؤيا فيكون من باب الكناية وقبه دقة تدبر (قوله أو أشعار الخ) جواب ثان بأن التعلق راجع إلى دخولهم بجسم أو نظيره ما قبله في نظر الرائي الأمن وردة صاحب الكشف بأنه لا يدفع السؤال لأن الدخول المخصوص أيضا خبر من الله وهو شافي الشك وليس نظيره قول يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر إن شاء الله آمين إذ لا يعده من صلى الله عليه وسلم أن لا يعرف مستقر الأمر من الأمن أو الخوف فلا بد من التأويل بأن الشك راجع إلى الغاطين أو بأنه تعليم للعباد ويدفع بأن المراد أنه في معنى ليس لمن شاء الله دخوله منكم فيكون أيضا كناية عن أن منهم من لا يدخله لأن أجده بمنعهم فلا يلزم الرجوع لما ذكر (قوله أو حكاية لما خلفه الخ) هذا الجواب الثالث والرابع وما له من الحكاية من الغيرة وما المالك المؤكل أو التي المرسل وروقه صاحب التقريب بأنه كفي يدخل في كلامه تعالى ما ليس متبذرين حكاية ولم يشرح الكشف لظنهم أنه أو دغره من دفع ذلك أن تقول في دفعه أن المراد أن جواب القسم بيان الرؤيا وقائلها في المنام المالك في الحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي في حكم الحكم في دقة التفكير كما قيل وهي قول المالك والرسول الخ ولا يخفى أنه وإن صحح التنظيم لا يدفع البعد وقدمت الإشارة إلى جوابه كون أن معنى إذا ورجوع التعلق للأمن (قوله حال من الواو) المحذوفة من قوله لتدخل الخ لانتفاء الساكنين وقوله محققا بضم الخ نفسه تقديرا وهو من نسبة ما للجزء إلى الكل والقرينة عليه أنه لا يجمع الحق والتصديق لا بد من نسبة كل منهما لبعض منهم وقوله محققين الخ حال مقدرة لأن القول في حال الأحرار لا في حال الحق والتقصير (قوله حال من الواو) التقوية وهذا أن كان الأمن الضمير المستتر آمين وهو بمنها فان أرادوا تخافون تبعه في الحق أو والتقصير ولاخص جوابه في مؤسفة وقوله بهذا قيل أنه ذكره ثلاثا بذكره في موضع قوله آمين لأن اسم الفاعل الحال والمضارع هنا فلا يستعمل وقبه أنه لا يكون الحال حيث تسمى كذا لأن يكون محسب الظاهر المتبادر والاستفاد ياتي في جواب سؤال تقديره فكيف حالهم بعد النبوة (قوله تعالى فعلم الخ)

والمعنى صدق رؤياه (بالحق) متساوية
قال ما رواه كثر لأحالة في وقت المقدرة وهو
العلم القابل ويجوز أن يكون بالحق مشقة
مصدر محذوف أي صدق متساوية بالحق وهو
القصد إلى التفسيرين السابق على الأيمان
والمتردد فيه وإن يكون قسما أي القسم
أو ينقض الباطل وقوله (لخ) جواب قسم
الحرام جوابه وعلى القولين جواب قسم
محذوف (أن شاء الله) تعلق للعدو المتشبهة
تعليل للعباد أو أشعار بأن بعضهم لا يدخل
لكن أو غيبة أو حكاية لما قاله (آمين)
أو التي صلى الله عليه وسلم لا محالة
حال من الواو والشروط معترض
وقمتمرض ومقصرين أي محققا بضم
ومقصر آتون لا تخافون حال مؤسفة
أو استنفاد أي لا تخافون بعد ذلك (فعل ما لم
تعلوا) من الحكمة في تأخير ذلك

الناظر عطفه على قوله لقد صدق الله فالتزجبا اعتبارا بالعلق القعل بالعلوم اذا المراد بالعلو من الحكمة
الداعية لتقديم ما يشهد صدقه وقيل هو التزجبا الكرى وقوله في تأخير ذلكم مثل كافي الكشاف في
تأخير فتح مكة الى العام القابل للمرد عليهم أنه لم يقع في تلك السنة بل في السنة الثامنة وان ارتكب
التكليف تأويله بالتقوى أو تأويل القيل بدخولهم معتمرين وقوله من الحكمة الخ فوسر بمقتضاه
كان أنسب بالقاء فأن فدا كرمه بانعائهما ما لم يؤول بانهما هو ملكهم وهو الحكمة المذكورة وقدر
(قوله من دون دخولكم المسجد) فقدمه لانه أظهر وأقرب والخبر شري اقتصر على الثاني لانه أنسب
بما بعده وقوله لتسروح في الأساس تسروح بمعنى يسترخ وفيه معنى تطعمن وتكن فلذا عدى بالي
وقوله الموعود أى الفتح الموعود وهو فتح مكة وقوله متسببا به أى أن الجار والمجرور حال من المفعول
واله للعلابة والتباسة بالمهدى بمعنى أمهاد وقوله بسية خالبا للسمية وللتعليل وهما متقاربان
وعليه فهو ظرف لقوم متعلق بقوله أرسله وقوله عليه هذا أصل معنى الظهور ولانه من أظهره اذا جعله على
ظهوره فلذا كنى به عن العلو وعن كونه باذيا للرائى شاع في ذلك وصار حقيقة عربية وقوله ينسج الخ
لأن علوه على جميع الذين والمراد بذا من الشرايع والمثل في فعل الحق والباطل وتعرفه القيس
وتظهره على الحق بالتسريح على الباطل بيان بطلانه أو بالتسلط على أهله وقوله اذا الخ لتعليل لفتدروهم
قد تحقق ذلك وألقوه بسلط المؤمنين على أهله وقوله من الفتح أى فتح مكة وأخبر (قوله على أن
ما بعده) من اظهار نبه على جميع الأدلج والفتح أو الفناء كائن وقوله انظار المجرزات متعلق بقوله
شهادا لأن المراد بشهادته تأييده فهو على الوجه الثاني وقيل أنه متعلق بما عاين شاهدته على كنيونة
الوعود على حقيقة ما اتعاه من التوبة فاعاها انظار المجرزات على يد النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تنظر
(قوله بجله سينة الخ) على أن محمد استبدأ ورسول اقتضيه وهو جاز على الوجهين فإنه أن كان على
أن ما بعده كائن فكنيونة ما بعده لازمة لكونه رسولا من أقباذه لوعدا ليعاها بحق ولا يخبر الا عن
كل صدق صدق كالأصفي وعلى كون المشهود عليه النبوة فهو أقرب وأنب وقيل أنه على الثاني وقوله
صفة أو عطف بيان أو بدل وأثبت التبعة بأنه قرئ رسول الله بالنسب على الاختصاص ولذا أضعف كونه
مستدأ والمجذوف فيه تقديره هو أى المرسل المهدى وقوله خبره أى المظوف والمظوف عليه على
تقدير الاستدابة ورفع أشداء الخ فاعا على النصب على المدح والخالبة عن التقديف معه فالخبر تراه الخ
(قوله والمضى الخ) يعنى فيه غلظة وشدة على أعداء الدين وروحة ووقفة على اخوانهم المؤمنين فالثاني
وهو قوله رجاء الخ تكمل لولم يذكر ما عاينهم أنهم لاعتقادهم الثقة على الكفار قد صار ذلك لهم
خصبة كل حال وعلى كل أحد غلبة رجاء بينهم انفع ذلك التوهم فهو تكميل واحتراس بكافى الآية
المذكورة فانه لما قبل أدلة على المؤمنين رجاء توهمهم أن نفخ ذلك التوهم فهو تكميل واحتراس بكافى الآية
داعا وعند كل أحد دفع بقوة أعزته على الكافرين فهو كقوله

حليم اذا الملم زين الله • على أنه عند العتوبهيب
(قوله لانهم مشتغلون الخ) فالروية نصرة ورعاية لاجل وأشار بقوله في أكثرى أن المنازع
للاستقرار وأنه استمرار على جمل الاكثر يعنى الجميع واعطاء حكم الكل وأنه غير كروخ والصدود
عن السلامة محازا مرسل وقوله الثواب والرضا تفضل القليل والرضا على القليل التشر الرب وقوله
بأنها فكانت قيل سباهم التي هى أثر الصدود وقوله وأحال الخ المراد بالجار والمجرور وفى وجوههم الواقع
خبرا وهذا ما اختاره العرب وعلى ما قبله هو خبر مبتدأ بقدره هى من أثر الصدود لا يعنى ما فى كلامه من
التسارع فى التقابل (قوله وقدرت معدودة) وهى لفظة فصحة كثيرة فى الشعر كقوله
غلام رماه الله الحسن يا قوما • له سبعا لا تشق على البصر
(قوله اشارة الى الوصف المذكور) وهو من قوة أشداء الخ إلى هنا فرد لانه الوصف مصدر شال القليل

(يحمل من دون ذلك) من دون دخولكم
المسجد وفتح مكة (فتعاقبوا) هو فتح
لتسروح بالسنة طلبا للمؤمنين إلى أن يسير
الموعود (هو الذى أرسل رسول المهدى)
متسببا به وأوسيه وأواجه (ودين الحق)
وبين الاسلام لظهوره على الدين كله (بطله)
على جنس الدين كله ينسج ما كان حقا
واظهارا فاندما كان باطلا وأقبله المسلمين
على أهله اندما على دينه لا الوعد فوهم
المسكون وفيه تأكيد لما بعده من الفتح
(وكنى بالله شهدا) على أن ما بعده (محمد رسول الله)
على أن ما بعده المجرزات (محمد رسول الله)
بجله سينة للشهادة وبجوارى أن يكون
رسول الله صفة ومحمد خير مخلوق وأشداء
(والمؤمنين معهم) معطوف عليه وخبرهم (أشداء)
على الكفار رجاء بينهم وأشداء جمع شديد
ورجاء جمع رحيم والعق أيهم ينظفون على
من خلفهم ويترجون فيما بينهم كقوله
أدلة على المؤمنين أعزته على الكفار
(تراهم ركعا جبدا) لانهم مشتغلون بالسلاة
في أكثر أوقاتهم (شغوت فضلا من الله
وضوا) الثواب والرضا (سباهم في
وجوههم من أثر الصدود) ريد السعة التي
تصدق في جباههم من كثرة الصدود وعلى من
سأله اذا له وقد قرئت معدودة ومن أثر
الصدود بانهم أرسل من المستكن في الجار
(ذلك) اشارة الى الوصف المذكور

والكثيرة فيه اشارة الى وجه افراد مع تعدد الاوصاف وهو باعتبار ما ذكر ولذا قيل هو اشارة الى ما ذكر
من نعمتهم الجلمة والبعث الاذان بعلومه وبعد منزله في الفضل وقيل العبد باعتبار البداءة ولوقيل
هذا التوهم ان المثار اليه هو الوصف الاخر اعني سبحانه في وجوههم من انزل السجود والمراد بالسيار
المذكورة نور وباض في وجوههم يعرفون به يوم القيامة وقيل استنارة وجوههم في الدنيا لكثرة صلاتهم
بالليل قيل مواضع سجودهم يوم القيامة ترى للقصير ليل البدر وقيل هو صفرة الوجه من سهر الليل
وقيل انشوح حتى كانوا مرضى وما هم مرضى (قوله) اشارة مهمة بفسرها كزرع) الاصل
في الاشارة ان تكون لتقدم واعيانا الى المتأخر اذا كان فصلا لاسم الاشارة نحو ذلك الكتاب وقدمت في
سورة البقرة في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا انه قد بشاير ما بعده تفصيلا له وتعليق له كما ان
الضمير يعود على ما بعده كذلك فاعمل (قوله) مهمتهم الجلمة قد مر تحقيقه في سورة البقرة وقوله تمثيل
الحق قوله كزرع خرميتم امة قد تقدم مرثلتهم اوسم وهذا بناء على ان ذلك اشارة الى الوصف وقوله او
تفسير بتاعلي ان الاشارة مهمة وقوله او مبتدأ معطوف على قوله عطف (قوله) فرائحه بكسر الفاء
جمع فرح كزرع لفظا ومعنى يقال فرح الزرع وهو ما يخرج منه وتخرج في شاطئه اى جانبه وجعه اشطاء وقوله
الطار قال الراغب الشطاء فروع الزرع وهو ما يخرج منه وتخرج في شاطئه اى جانبه وجعه اشطاء وقوله
يخضف الهمزة أى قلبها ألفا بعد نقل حركتها لفظا لم يتحمل ان يكون مقصورا (قوله) فتقوا من
الموازنة الخ) قال ابو جعفر كونه من الموازنة شطأه لم يسبح في مضارعة نوازيل وزرود هذه شهادة
نفي غير مسوعة على انه يجوز ان يكون ورد من بابين واستثنى بأحد هما عن الاسترواط كجميع ان
السرقة نقله عن المائى حيث قال في افعالها أدركت الرجل أخته قال ابو عبيدة الا زرا الطير يقال
آذنى أى كان لي ظهرا وقال ابن الاعراب الا زرا القوة يقال منه آذنى أى قواى قال تعالى أى أشد به
آذنى وقال ابو عثمان وآذنى الشئ غيرا وسامدا أو أشد لاسرى القيس

بحسبة قد آذى الشان نبها • بصر جوش غافين وشب

ومنه قوله تعالى أى شطاء زره اه (قوله) فاصرن الدق الخ) فهو كاستعير الطين وهو بني عن
التدريج ويحتمل انه للبالغة كاستعظم وقوله سوف بالهمزة أى بادل الواو والمضموم ما قبلها همزة
كأى قراءة بوزن من الشطاء وقوله بجب الزراع خال أى مجيب الهم وكثافة الزرع كثرة فروع وأوراقه
(قوله) وهو مثل ضرب الله الخ) في الكشف وهذا مثل ضرب الله ليدل امر الاسلام وترقه في الزيادة الى
أن قوى واستحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده ثم قوا الله بن آمن معه كابقوى الطاقة الا الى
من الزرع ما يفتصبها بما يتولمها وهذا ما قاله البغوي من أن الزرع عهد والسطا أصحابه والمؤمنون
لجعلوا التمثيل النبي صلى الله عليه وسلم وأتمه والمصفر حجه الله ليعمل للصعبة فقط ولكل وجهة وعن
بعض الصحابة انه لما قرأ هذه الآية قال من الزرع وقد ناصدا (قوله) تعالى ليعظمهم الكفار) قال
في المواهب ان الامام مالك راجع الله استنبط من هذه الآية تكفيرا لراض الذين يغضون الصابة فانهم
يفضلونهم ومن غاظ الصابة فهو كزروا فوقع كثير من العلماء اه وهو كلام حسن جدا (قوله) علة
لتشبيههم الزرع) أى لاتخاذهم تعالى لهم على وجه يشبه الزرع في القوة والتما وليس المراد به التمثيل فانه
وكذلك قد مر (قوله) تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم) أنهم منهم هناس قوله عملوا
الصالحات وقد مر عليه في آخرة سورة النور ولم ير من أن عمل الصالحات لا يثقل عنهم وهو تعالى ليعظمهم الكفار
والعمل الصالح ليس بلازم لهم حتى لا يغزوا بالحق وأرجح البغوي ضيقهم بالسطا باعتبار المعنى ولا
يحتج بهد ويجعل من سانية فقط يحقق من طعن به على الصابة ويعملها بتعسية وقوله من قرأ سورة
الفخ الخ حديث موضوع وأمر متهور غت السور تصد الله ومنه

• (سورة النجم) •

١ اشارة مهمة بفسرها كزرع (مثله)
في التورية) منهم الجلمة الشان المذكورة
فيها (ومثلهم في الاصيل) صنف على
فكس منهم في الكتابين وقوله (كزرع)
تمثيل مستأنفا وتفسيراً ومبتدأ وكزرع
خبره (أنشج شطاء) فرائحه قال اشطاء
الزرع اذا فترخ وقرأ ابن كثير وابن عامر
برواية ابن ذر كوان شطاء بفتحات وهو لغة
فيه وقرئ شطاء بضم السين وفتح الشاء والمث
وشطه بقل حركة الهمزة وفتحها وشطون
بقلها واوا (فأزره) فتقوا من الموازنة وهي
المعاونة أو من الارادوى الاعانة وقرأ ابن
عامر برواية ابن ذر كوان فآزره كاجر
في آجر (فاستغفل) فصار من الدقة الى الغلظة
(فأستوى على سوطه) فاستقام على قصبه جمع
ساق وعن ابن كثير سوط بالهمزة (بجيب
الزراع) بكساقته وقوله وتغلفه وجبن منظره
وهو مثل ضرب الله تعالى الصابة فتوا في به
الاسلام ثم كدروا واستحكموا فترق في أمرهم
بجيباً أعجب الناس (لفظ جيب الكفار)
علة تشبيههم بالزرع في كثرة فروعها واستحكامه أو
لقوله (وعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وأجر عظيمة) فان الكفار لما
سجعو فانهم ذلك ومنهم لبيان عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفخ فكانت
كان من شهد مع محمد عليه الصلاة والسلام
فتح مكة

• (سورة النجم) •

مغنية وآم بخان عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدينة) وفي قول شاذ أنها مكتبة واستقام أول هذه السورة آخر السورة السابقة ظاهر وقد فصله في التيسير ولا خلاف في عددها (قوله أي لا تقدموا أمرا) يعني أنه متعدي حذف فعوله لأنه لا يذبح الصوم وأنه نزل منزلة الألام لعدم القصد إلى المفعول كما تقول فلا تنسني ويمنع أو هو لأن ما تقدم برديجي تقدم كين فإنه متعدي يكون لا زامعا في تنين قوله لا تقدموا على حذف القول العلم كائنه بقوله لحذف الخ وقسمه لأن زومه وتزله منزلة الألام على خلاف الأصل ليس بالمال المعنى على الوجه فلا شاق كونه مماثل لقيمة المفعول كما قيل (قوله ليذهب الوهم الخ) يعني أنه لاحق له الأمور لو قد أرادها كان ترجيحها بلا مرجع فيقدرا أمرا عاملا أنه أقيمت على الاختصار وقوله لأن التصديق الخ يعني المقصود بالنفي حقيقة التقديم على الرسول قطع النظر عما تقدم بين يديه والخمشرى رجع الوجه الأول على ما عدا وقال أنه الوجه الأبلغ لما فيه من الإيجاز مع الفائدة الثالثة للعموم واستعماله على أعرف اللغتين قدم مع الملاحظة لما نزل في شأنه وفي الكنف فان ظلت الطرف ههنا بغيره لمفعول التقديم يعني عليه والتقديم ينهذي المرء مخرج من صفته السابعة فالتمثيل عليه أوقع قلت التقديم وهو أن تجعل أحدًا أتأثفك أو غيرك شقما بين يديه أكثر استهجانا وأدلى على الخروج عنها فافهم يعني أن التعدي على الوجهين أبلغ من الزوم وإن سلم من الحذف والتقدير التي هو على خلاف الأصل لما ذكر ثم أنه رجا موزن ثم أنظر إذا اضطلع به العامل قد نزل منزلة المفعول فبعد العموم كما تقرر به في مآل يوم الدين والتقديم بين يديه فيه خروج عن المتابعة حسانها واذن لا يستأثره لعدم المتابعة المنوية المخصوصة هنا فقرر جمعه على الزوم أبلغ ولا يضرب عدم الشهرة فإنه لا يقاوم الألفية الملاحظة للمقام فأشار إلى دفعه بأن المراد التي هي عن مخالفة الكتاب والسنة والتعدي يقتضي ذلك يجعل وضعه من العناقطة وهو أقوى في الأداء لأنه لا على تعدد عدم المتابعة لا صدور هاجته كيف ما اتفق ومن يفهم مراده قال المتبادر إلى الذهن من التقديم جعل الفرض مقدمة ليس الاظهار أن التقديم استسقى من تقديم التبرع بما بعده بموافقة القراءة الأخرى قدير (قوله قراءة يعقوب) يحذف إحدى التامين لأنه من الفعل وهو المطاوع الألام وقوله من القدم من النية والسرقة فيه استعارة شبهة فيجعلهم قطع الحكم في أمر من أمور الدين بقدم المسائر من سفره لما فيه من العزم وشدة الرغبة كقوله تعالى وقد مننا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ولما فيه من السلافة اختاره الزمخشري وتبعه المصنف ولم يجعله من قدم إذا مضى في الحرب لأنه لا يتسلسل المقام بدون التجوز ولا وجه هنا ومن ليد المراد اعتراض بما ذكر (قوله مستعار بما بين الجهتين الخ) في هذا الكلام يجوز أن أحد ما في بين الدين فإن حقيقة ما بين الضمين بقهرهما عن الجهتين المتقابلتين للبين والشمال قرينة مطلق الدين على ما يصح وأنها وبما جهدهما هو من الهماز المرسل ثم استعرت الجله وهي التقديم بين الدين استعارة تشبيهة للقطع بالحكم بلا اقتداء ومثاله لمن يلزم متابعه تصور الهجته وشاعته بصورة المحسوس كتقدم الخادم بين يدي سده في مسيرته فقلت الصارة الأولى بما فيها من الهماز إلى ما ذكر على ما عرف في أمثاله هذا يحصل ما في الكشف وشروحه والمصنف اختصر اختصارا مجتادا على ظهور المراد من مراجعة أصله وقوله مستعار أراد به الاستعارة المقبولة فإنه بيان التجوز الأول وهو مجاز مرسل كما تقرر ما لك وأما جعله على معناه المعروف ثم ادعائه أراد الاستعارة في إضافة الدين إلى الله سبحانه وتعالى فهو تصرف لا يسمي ولا يفتي من جوع ولا يذيق الاشكال مالم يرجع لما ذكرناه وقوله لنهذي الإنسان مطلق بالمسئتين أي المتقابلتين وقوله تهجينا أي تقيصان الهجته وهي القباحة وقد يهملك (قوله لا قطعوا أمرا قيل أن يحكمه) قطع الأمر المزمع به وبالمرارة على ارتكابه من غير أن من له الأذن وقوله وقيل المراد الخ فهو من باب العجبي زيد ذكر موقعه من اقتضاه من قوله لا اختصاص فالتهي عن التقديم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أوفق لما يجي بعدهم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا) أي لا تقدموا
أمرًا لحذف القول ليذهب الوهم إلى أنه
ما يمكن أو ترك لأن التصديق التقديم
أو لا تقدموا ومنه مقدمة الجيش
ويؤيده قراءة يعقوب لا تقدموا
لا تقدموا من التقديم (ينهذي الله ورسوله)
مستعار بما بين الجهتين المسئتين لدى
الإنسان تهجينا المنهوا عنه والمعنى
لا قطعوا أمرا قيل أن يحكمه وقيل المراد
ينهذي رسول الله وذكر الله فليظن به واشطاب
أنه من الله بكان موجب اجاله

مساق الكلام لجلاله صلى الله عليه وسلم وإذا كان استحقاق هذا الإجلال لاختصاصه تعالى ومنزله
منه فذكرين يدعى الله عز شأنه أدخل في الهي كما قرره المدقق في الكشف والتجوز باق بحاله والفرق بينه
وبين ما قبله ليس أنه لا يراعى في هذا الاستعارة ما بين الجنتين كما هو مبل أن ذكره على هذا اليلسان قوة
الاختصاص عهدا ووطئة لما بعده قدير (قوله في التقديم) وبخالفه الحكم أوفيه التخصيص في التعبير
والتفسير والتقديم لأنه النبي عنم ظاهر وبخالفه الحكم لأنه المراد من التقديم وقوله فلا يتجاوز الخ
تفسيره لمراد منه فإن الرفع والقوية حقيقة في الأجسام لكنه صلي حقيقة عرفية فها ذكر (قوله
ولا يتجاوز الجهر الخ) لما كانت هذه الجلة كلكلكر رفع ما قبله لوليس القصد لتأكيد أن العطف بأياه
أشار في الكشف إلى أن المراد بالاول أنه إذا انطلق ونظمتم فعليكم أن لا تغلبوا بأصواتكم حقا بل بصفه صوته
بل يكون كلامكم دون كلامه ليتنا منقطه والمراد بهذا أنكم إذا كنتموه وهو صامت فلا ترفعوا أصواتكم
كما فعل في مخالطة الطعام وبه حصل التغاير وأضع العطف والمصنعا رأى أن تخصص الاول
بكله معهم وهذا يصح خلاف الظاهر وفيمنع دونه عنه لأن الاول ينهي عن أن يكون جهرهم
أقوى من جهره كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا ينهي عن مساواة جهرهم لجهره فإنه المعتاد
في مخالطة الاقران والنظر بعضهم لبعض فلا تكرر ارفه ومجموعه شديد غرض صوتهم وتكلمهم
بأخي السرار والهمس كما ورد في الآثار عدل منه فليس في كلامه ما يدل على تقييده بما إذا انطلق
ونظموا كما هو ظاهر كلامه في الكشف أن ما في الكشف إلى ما ذكره المنصف وفيه نظر قوله ولا
تبلغوا به إلى جال القول ولا حاجة إلى جعل الهي الاول على وجوب كون صوته أعلى من صوتهم كما هو المعروف
في العرف وقوله بل اجعلوا الخ بيان للما قبل من مجموع الجنتين (قوله بحمالة على الترحيب) الحمالة
بجمن وحامطة والمخالطة مقابلة من جاء أدامعه وصانه والترتيب قبله إلى الجلاء المهمة من قولهم أهلا
ومرحبا والترتيب بمعنى التوسيع وقيل بالجمن من رجعه إذا عظمه وهذا أقرب معنى إذ الاول يحتاج
إلى تكلف أن المراد بالتوسعة بعد ما بين مقام التوبة وقام الامتة المقضى لما ذكر (قوله وقيل معناه الخ)
فغير ما قبله يوضح عطفه عليه لكنه خلاف الظاهر ولذا مره لأن ذكر الجهر حينئذ لا يظهر له وجه
إذا الظاهر أن يقال لا تصعبوا خطابه ككتاب بعضكم بعض كما مر في قوله لا تصعبوا دعاء الرسول منكم كدعاء
بعضكم بعضا (قوله وتكرر النداء) بقوله يا أيها الذين آمنوا الخ لأنه مقتضى التوسيع وإقبال المنادى
على المنادى المقضى لتفريغ باله وسيمعه المستدعي زيادة استمصاره وفي تكرير مطلب إقبالهم وقطرة
نشاطهم فلا يفتروا وبضالوا عن التأمل فلذا أقاد المبالغة في الاعتناء ودل على أن المنادى له أمر مستقل
غير تابع لقوله فهو ما بينهم به (قوله كراهة أن تحبط الخ) يعني أن قوله أن تحبط الخ في محل
نفس مقول لتعطيل لما قبله من التبيين على طريق التنازع وهو أن تعطيل الهي يفيد رفيه مضاف وهو
كراهة كما أشار إليه المستنفا على أني أنها كراهة كراهة حبوط أعمالكم بأن كتابه أول الهي عنه
وهو الرفع والجهر ولام التعديل المقدرة على هذا استعارة للعاقبة التي يؤدى إليها الفعل كما في قوله فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزا لأن الرفع والجهر ليس لاجل الحبوط وبما ذكر يصدق فاعل المحل
المحل فيه كونه مفعولا (قوله لأن في الجهر والرفع الخ) تعطيل وتبين لتأدية ما ذكر للحبوط مع
أن المحبط في الحقيقة عند أهل السنة الكفر لا غير والاستخفاف المراد به جعل ما ذكر من الجهر والرفع
خشفا هنا لا الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه بمعنى الإهانة له وهي كفر فلا يصح قوله وذلك إذا
انضم الخ كالأحقى وهو روى في الترخشي حيث استدبل على مذهبه من احباط الكفار مطلقا لا الاعمال
فإن هذه كبرية قد أحبطت ولا فرق بينه وبين غيره ما عه قد أول ما هنا بأنه التلغظ والتعقوب فبدأت
بجزلة الكفر المحبط وأهو التمرض بالناقضين القاصدين بالجهر والرفع الاستهانة فإن فعلهم محبط بلا شك

(واتقوا الله) في التقديم وبخالفه الحكم
(إن الله سمع) لأقوالكم (عليكم) بأفعالكم
(يا أيها الذين آمنوا) لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي أي إذا كنتموه فلا تتجاوزوا
أصواتكم عن صوته (ولا تتجاوزوا الجهر
أصواتكم بعض) ولا تتجاوزوا أصواتكم
الذين يسمعون بل اجعلوا أصواتكم خاضعة
من صوته بحمالة على الترحيب
للادب وقيل معناه ولا تتجاوزوا ما بينكم
كما في ضابط بعضكم بعضا ولا تطغوا بطغي
والرسول وتكرر النداء للاعتناء والدلالة
الاستبصار والمبالغة في الاعتناء والدلالة
على استقلال المنادى له وزيادة الاهتمام به
(أن تحبط أعمالكم) كراهة أن تحبط فيكون
على النبي وأن تحبط على أن النبي من
الفعل المحلل باعتبار التأدية لأن في الجهر
والرفع استخفافا قد يؤدى إلى الكفر المحبط
وذلك إذا انضم إليه تصد الإهانة وعدم المبالاة

فما تمل (قوله وقد روى الخ) ثابت بن قيس هذا صحابي معروف وما ذكره المصنف ذكره البخاري وغيره
وهو حديث صحيح وقوله جهور يابض الجهم وسكون الها وفتح الواو ورا مكسور بعد هاء امثلة
صفة مبالغة من الجهور وهو ضد الاخفاف الصوت ووصفه الرجل وكلامه وقوله قديح قد كثرت
واستوجبت النار بذلك ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان من اهل الجنة قطعنا قلبه وانما لتتوفه وقوله
تثقله اى طلب سبب فقد وثقته عن مجلسه وقوله هل هناك كتابه عن زواجه عما ظنه يقبضه لانه تقي
عنه ان يكون في مكان خط فيه الاعمال فلذلك يطرق برهاني ان لا يخط به عمل (قوله انهم يحيطون)
بيان لقوله المقدور بقرينة ما قبله وقوله من مخالفة التي عدا بهن لانه ضمنه معنى الاجتناب وقوله
يسرانه الضمير للتي صلى الله عليه وسلم اى يحاط به بصوت خفي كالسر حتى انه لا يسمعه احدا فاستفهم
منها ما قال (قوله جزمه التقوى الخ) اصل معنى الامتنان الصبر والاختيار وهذا مما لا يستبدل الى
الله تعالى لان الاختيار انما يكون لمن يعرف المحترف فعله لمعرفه فلذلك اول وجوه الاول قوله جزمها
الخ فالجزم به بيان لغناه الحقيقي وقولهم منها بيان لمراد منه فلذا اعطاه عليه عطف تفسيريا والمراد
من جزمهم واعتبادهم انهم صبروا على التقوى واحملوا ما فيها فالامتحان مجاز عن الصبر بملاقة الزوم
وقيل انه كناية تلويحية عن الصبر والاحتمال المذكور لان المحسن يعود للفعل مرة بعد اخرى فيكون
له قوة عليه واورد عليه انه لا يجوز زادة المعنى الموضوع له هنا فلا يصح كونه كناية ولاستعار صاحب
الكشف لهذا قال ان الاستناد الى الله تعالى للدلالة على التمكن كافي حتى يعلمه مع الكفاية
بحوزي الاستناد والاصل امتصوا قلوبهم لما يتكبر الله لهم وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وآله
للعباد ولا يمتحن تكلمه وقيل انهم انما استنادوا الى الله تعالى في الامتحان وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وآله
ارادة الحقيقة بل يجوز الزادة وان امتنع في محل الاستعمال وكذا تكلف لاجلها مع ما قلناه
(قوله او غيرها الخ) هذا هو الاول والسلي على انه مجاز مرسل وضع فيه الامتحان موضع العرفة
لانه سببها فان قيل الله تعالى لا يوصف بالعرفه فانه لا يقال عرف الله بل علم قلت للمعنى اطلاق لفظ
المعرفة لاعتناها فانه الصواب مع انه وان اشهر غير صحيح ابتداء في نسيج البلاغة اطلق العارف
على الله وقد ورد في الحديث ايضا تقدر (قوله والامه صلة محذوف) اى كناية وأخالة التقوى
على ان الجاهل والجهل ورسائل من المفعول اعنى قلوبهم وهي متعلقة بامتنان باعتبار معناه الاصل لا الكفاية
ولا يجازى اذ معناه معادة التقوى وهذا على الوجهين لاعلى الثاني ولا على سماعي القلب والشر
المشوش كاقبل واعلم ان اللفظ اذا كان مجازا اى كناية عن معنى واختفت قديمة المعنى الاول والثاني
يجوز ان يراد كل من حاول قد فعله في غير هذا الموضوع وقوله للفعل معطوف على صلة تقدر او صلة
للفعل او على محذوف عن رهم اى صلة محذوف فان الاضافة لازمة (قوله او ضرب الله قلوبهم
الخ) هذا التاويل الثالث في هذا الامتحان الضرب بالحق والمراد التكليف الشاق والضرب
الاصابة فهو حقيقة واللام التعليل والعلة والغرض هو ظهور والتقوى لاهي والاصطبا يستفاد من
نفس التقوى والسبب اشارة بقرينة فانها الخ (قوله او اخضعها للتقوى الخ) هو التوجيه الرابع
ومعنى اخضعها للتقوى اى ليس لقوى التقوى فيها حتى كان الضرب صادرا من ملك التقوى وهو استعارة
او تشبيه كاذب البسملح الكشاف ولا يابا من تفسيره بان خلاصها حتى يتبين انهم من ارادة الملئ بالقد
كما توهم فانه تفسير المعنى المراد منه بعد التوفيق كالايجتي وبرهني خالصة يقال ذهب برهاني
خالص وخشيت ما عظم من غيره (قوله لذي نوبهم) بيان للتعليق للمفردة وقوله لغتهم اى اسواتهم عند
التي صلى الله عليه وسلم واورد عن سائر الطوائف ان قضاء السباقة وهو ان يقتضى التواب وقيل
انه لتعليل لتعلق الخبر وهو الثبوت وفيه نظر وقوله والتكبر الخ يعنى تكبروا وقربوا اليهم وهو مفردة
واجر فني قوله عظيم بمبالغة في عظمه فانه ما لا عين رأت ولا ذن سمعت والجملة لهم مفترقا الخ (قوله لبيان

وقد روى ان ابي بن قيس كان في اذنه قر
وكان جهورا فبلا من خضع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تثقله ودعا فقال
يا رسول الله قد انزل الله الية واني
رجل جهير الصوت فاخاف ان يكون عني قد
سط فقال عليه الصلاة والسلام لمست هناك
التي قدس صبروت وتغير والتمس اهل
الجنة (وايضا لا تشعرون) يتحضرهم (عند
الذين يقضون اصولهم) يتحضرهم (عند
رسول الله) مراعاة للادب او يكره
مخالفة النبي قبل كان او يكره
ذلك لانه حتى يستفهمها (او لئلا
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
للتقوى وترجمنا عليها وعرفها مسلكا لينة
للتقوى خالصة لها فان الامتحان باعتبار
للتقوى خالصة لها فان الامتحان باعتبار
والامه محذوف او الفعل باعتبار الاول
او ضرب الله قلوبهم باواع الله والتكليف
الشاق لاجل التقوى فانم الاظهر الا
الاصطبا عليها وانطسها التقوى من امتحن
العباد اذ اياه وبما بر من خشية الله
منفرة لذنوبهم (واجر عليهم) انفسهم سائر
طاعتهم والتكليف للتقوى والجملة خبر ان
لان واستنفا لبيان

ما هو (فهو استئناف يأتي وقته إشارة إلى ترجيح الاستئناف ولذا اقتصر عليه في الكشف لما قبله من
 تكثير المعنى مع تظليل القنطمع ما تضمنه من بيان الاهتمام بشأنهم وقوله أجماعاً لما لهم أي لأجل
 أن حالهم مجعود وهو تعليل للجزء وقوله من معرفتين يعني أولئك والذين وتقرى بهما فيبدأ المحصر
 الادعاء في المنه للبالغة في وصفهم عاذر مع مسبقاً وإيقاع اسم الإشارة مبتدأ مستغنياً لما قبله
 من اسم إن فيه تقوية وتوابع كيد لا تكرر له معنى وأن إقصاءهم عن ذكره مقتضى لثبوت انحرافهم مع
 ما في الإشارة بما يشار به للبعدين الدلالة على الشرف وعلو المرتبة وبعد المنزلة وقوله ذلك حصة صلة
 وقوله بمسابقة الخ تعليل لقوله أخيراً ووجه الدلالة فيها على ما ذكره من معنى الامتحان على الوجوه
 السابقة والاعتداد بالرضا من حسن الجزاء ويعلم منه ثبوت هذه لصدقه وقوله وأن حال المرتكب
 الخ من تعريف الطرفين من الدلالة على المحصر كما مر (قوله من خارجها الخ) ذهب بعض أهل اللغة
 إلى أن وراء من الأخذ يكون بمعنى خلف وقدم وقال الأندلسي في كتاب الموازنة رداً عليه ليست من
 الاضداد انما هي من الموازنة والاستنارة استبركت فهو وراء خلقاً كان أو قدما ما إذا لم يتر وشاهده
 فإذا رأيت له لا يكون وراءك وقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل حفصة فصبأ قالوا إنه كان أمامهم
 وصلح ذلك لانهم لم يشاهدوه اهـ وإلى هذا أشار الخلف بقوله من خارجها قالوا له بالنسبة لمن فيها
 ما كان خارجاً لتأويله عن فيها وقول الجوهري أنه من الأخذ ادقول آخر فلا رد على ما ذكره كانوا هم
 فهو مشترك بمعنى لا انقضى (قوله ومن ابتداء الخ) ما ذكره تعالى في محشر حاصلة الفرق بين
 ذكر من وحده فيها فلا يجوز على الأول أن يصحهما أي المتأدي والمتأدى الورا فمقتضى أن المتأدي
 داخل الدار ويصور ذلك على الثاني لأن مدخول من مبتدأ الفاعلة ولا يجمع على الشيء الواحد أن يكون
 مبتدأ ومتنبى واعترض عليه بأن من قد تكون لا ابتداء الفاعلة وانتهائها بما نحو أخذت الدراهم من
 زيد فيدخل لا ابتداء الأخذ وانتهائها وقد صرح به سيبويه وأيضاً أن المبدأ والمتنبى أن كان شخصاً يجوز
 جمعهما في جهة وإن كان جهة ذات اجزاء فكذلك لا لا فرق بين دخول من وعنده ورد الأول بأن يحمل
 الانتهاء هو التكلم ليس إلا كما ذكره ابن هشام في المعنى في حرف الميم وذكر أن ابن مالك قال أن من فيه
 للعبارة والثاني مما صله أن المبدأ الملهمة باعتبار تسلسلها بالفاعل لأن حرف الاستدعاء تعلق بالفعل
 ودخل على الملهمة التي هي غير داخلية في مفهومه فعتبر أن من الملهمة وتبلس الفاعل يتحقق مقتضى
 الفصل والحرف ولما وقع جميع الملهمة مسبقاً لم يجز كونها منتهى سواء انقضت أو لا فإذا لم يذكر حرف
 الابتداء لم يرد هذا وأظهر بما ذكر الفرق بينهما لأن التأني في تحقيق أن الفعل يتعدى من الفاعل وينتهي إلى
 المفعول وينتهي في الطرف ومن وراء الجرات طرف ككسبت خلف الامام ومن خلقه والفرق بينهما
 تعسف والقسمة غير حاصرة وقد مر في الاعراف طرف منه وذكر في قوله تعالى ثم اذا جاءكم دعوة من
 الارض أن في قوله دعوة من مكان كذا يجوز كون الداعي والمدعوى في ذلك المكان ولا يخفى أن ما في
 الكشف بناء على أن من لا ابتداء اذا دخلت على الطرف وما في الكشف بناء على أن زائدة لا فرق
 بين دخوله واخرجهما وبعد هذا أقسم ما يحتاج إلى التبرير قد بر (قوله وقرئ الجرات الخ) إشارة
 إلى ما في مثله من الاسماء الجامعة الواقعة على وزان فعلية يضم الفاء وسكون العين فانه يجوز في جمعه ثلاثة
 أو خمسة ضم العين اسماء الفاء وقصها وتكسبها التخصيف وقوله المحجورة بجأط أي المنعوعة عن
 الدخول فيها والخطيرة ما تجميع فيه وتكون أطرافه محجورة بحيط وشيخه وقوله بمعنى مشغول لم يقبل
 مفعولة وإن كان هو الظاهر لأن تأنيبه لفظي فاذ أول زان له التأنيث فتقول الغرفة القروف
 لا المرفوعة كما توهم الأباويل لاحاجة لها (قوله والمراد الخ) فالتعريف للمهد وقوله وفيه أي
 في ذكر الجرات كناية عن خلوه لانها معدة قبلها ولم يقبل جرات فائت ولا جراتك وقوله صلى الله عليه
 وسلم وتشمأبعا عيو حشيه وقوله بحجرة كقرأت النحو بابا أي مفصلاً فلا مرد أنه للاستعراق

ما هو وراء الفاضل أجماعاً لما لهم كما أخبرتهم
 بجعله موقفتين معرفتين والمتبادر اسم الإشارة
 المتضمن للمبطل عنوا لهم والتدبر الموصول
 بمسلة دل على بلوغهم أقصى الكمال بمسابقة
 في الاعتدال بفضهم والارتفاع له وتعرضا
 بشاعة الرفع والجهور وأن حال المرتكب لها
 على خلاف ذلك (أن الذين نادوا من وراء
 الجرات) من خارجها خلقها أو قدما لها ومن
 ابتداء فاعلة للمتأدي أن المتأدي داخل الجرة
 وانتهائها الدلالة على أن المتأدي ينتهي إلى الملهمة
 اذ لا بد وأن يتصل المبدأ والمتنبى بالجهة
 وقرئ الجرات بفتح الجيم وسكونها ولا تهاجم
 بحجرة وهي القطعة من الارض المحجورة بجأط
 وذلك يقال للخطيرة لا بل بحجرة وهي فاعلة بمعنى
 مفعول ككثرة الغرفة والقبضة والمراد
 جرات نساء التي عليها الصلاة والسلام
 وفيه كناية عن خلوه من النساء ومناداهن من
 ورائها ما بأنهم أتوا بحجرة فنادوه من
 وراءها أو بأنهم تفرقوا على الجرات متطليعين

أمرها عينة من حسن فهوراوتر كوالنساء والذاري فسيابهم وقدم بهم على النبي صلى الله عليه
وسلم فجا به بعد ذلك رجالهم راجين لاطلاق الاسارى فاطلق النصف وقادى الباقي وقوله لست اقتصم
الخ وكلمة مقتضى ذلك أن بعديهم أو بكمهم (قوله مقتضوا فواقتضوا) المتصفح النظري فصيحته
وجوابه والمراد التفتيش وقوله الوليد بن عتبة هو أخو عثمان لأمه وقوله لست اقتصم
مقدرة أى أخذ الصدقة وهى الزكاة الواجبة بكمهم وسكون الحاء المهملة والنون المراد بها
عداوة وأصل معناها الحق وسببه دم بينهم وقوله بعث إليهم خالد بن الوليد وقدم عليهم ليللاختصاص
متجسسا كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وبذل عليه قوله متعجدين وقوله للتعمير لأنه نكرة
في سياق الشرط كنتم كذا ترى الأصول فيفيد العموم (قوله وتعلق الامر) في بعض النسخ وفى تعليق
الخ وفى زائد من قلم الناصح والصحيح تركها وقد استعمل بهذا اللفظ أن القاسم أهل للشهادة
والألم يمكن الامر باليتين قائدة ألا ترى أن العبد اذا شهد وشهادته لا تثبت فيها اخلاقا لسانى
وقوله يقتضى جواز قبول خبر الواحد أى الواحد لقوله وأن خبر الواحد الخ وقد ذكره الأصوليون
بوجهين أحدهما أنه لم يقبل خبر الواحد لكان عدم قوله معللا بالنقص وذلك لأن خبر الواحد على
هذا التقدير يقتضى عدم القبول لذاته وهو كونه خبرا واحدا فيقتضى تعليل عدم قوله بغيره لأن الحكم
المعلل بالذات لا يكون معللا بالقرائن اذ لو كان معللا بالقرائن اقتضى حصوله مع أنه حاصل قبله لكونه معللا
بإثبات وهو باطل لأنه يحصل للخاص أو يلزمه أن يرتفع على معلول واحد والثانى وهو امتناع تعليله
بالنقص باطل لقوله تعالى ان جاءكم الخ فأنتم ترون الحكم على الوصف المناسب فطلب على الثقل أنه عليه
له والحق كلف هذا لأن المقصود هو العمل فثبت أن خبر الواحد ليس مردودا واذ ثبت ذلك ثبت أنه
مقبول واجب العمل الثانى أن الامر باليتين مشروط بغيره القاسم ومفهوم الشرط معتبر فيجب العمل
به اذ لم يكن فاسغا لأن الثقل يعمل به هنا والقول بالواضع متوقف وقيد بحث وقوله من حيث هو كذلك
الاجتهاد للتعليل فانه أحد معانيها وكذلك خبر واحد وقوله عدم عند عدمه باعتبار أن مفهوم
الشرط معتبر وهو الصحيح لاسيما عند الناشئة كخبر واحد الخ وأما اشتراك مورى لازم واحد فليكن بكل
منها من غير أن يلزم اتفاقا ومن اتفقا فغير متوجه لأن الشرط مجموع تلك الامور وكل واحد منها
لا بد منها فالحقيقة على ما تقرر فى الأصول في مفهوم الشرط فانظره (قوله فتوقفوا الخ) اشارة الى
أن المقصود من اثبت تين الحال فهى فى المالك بمعنى القراءة الاخرى وقوله كراهة اصابتكم اشارة
الى أن المصدر فى محل نصب على أنه مفعول لمحدف منه مضاف وهو كراهة أو صرف تقي فالتقدير لئلا
تصيبوا على المذهبين المعروفين فى أمسه لأن الامر باليتين ليس لاجل الاصابة وقوله باطلين بحالهم
اشارة الى أن الجار والمجرور حال كفى قوله وردة الله الذين ككفروا فبطعهم أى متفانين وفى قوله
بجالحهم لطف ظاهر وقوله قصيرا الخ اشارة الى أنه متابعى الصدور والمطلقة من غير تعديد وقت
الصباح (قوله مقتضى عمالزما) لأن الندم التالى على وقوع شئ من غير وقوعه وتزوم ما أخذ
من هذه الحاقة لأنها باسار تضار بها وتظهير وهما تضاد الدوام كالعدم فانه لم يقع ومدن معنى لزوم
الاقامة ومنه المدينة وأمن الذى أدام فعله كالشراب وقوله اشارة الى قلب روفه وأنشوهو
خبر التركيب لاختصاصه الى الاحرف المؤثرة لا يفيد هذا الزم فبعد الندم وتكرره فى التوبة وان كان
التائب الصادق لابد منه ذلك (قوله باعتبار ما قبله من الحال الخ) اشارة الى أنه لو اتقصد
بالحال لم يثبت القائدة وقوله ولو جعل الخ اشارة الى ما فى الكشف من أن هذه الجملة المصدرية بالوحالة
لا مستأنفة كاجتزاء العرب وبغيره لاداء ما تاتى للنظم لانه لو اعتبر لوطيحكم الخ كالا ما برأسه لم يأخذ
الكلام ببعضه بجمعه بعض لانه لا قائدة مستندة فى قوله واعلم أن فكلم رسول الله اقطع عما بعده فان
قلت لم يجوز أن يقصده التنية على جلالة جللى الله عليه وسلم وأنهم لجهلهم بكلمة مفرطون فيما يجب

(والله غفور رحيم) حدثنا اقتصم على التصح
والترجيع لهؤلاء المشيخين الادب التاركين
تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام (يا بها
الذين آمنوا انما كرفاسق يبايعينوا)
الذين آمنوا روى أنه عليه الصلاة
قتلوا وتصفوا وعقبه مصداق الى بنى
والسلام بعث الوليد بن عتبة مصداق الى بنى
المصطلق وكان يمهو بينهم اخنوخا فلما سمعوا به
استقبلوه وخبرهم مقاتلهم فخرجوا وقاتلوا
الله صلى الله عليه وسلم وقبل بعث اليهم
الزكاة فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
خالد بن الوليد فوجدهم مناذرين بالصلاة
متعجدين فقتلهم اليه الصدقات وتعلق
وتعجبوا للتساق والتساق والتساق وتعلق
الامر باليتين على فسق الخبير يقتضى جواز
قبول خبر الواحد من حيث اعلق على شئ
بكلمة ان عدم عند عدمه وأن خبر الواحد
لوجوب تينهم من حيث هو كذلك الحال
على النسق اذا الترتيب فبعد التعليل وما
بالذات لا يعطل البصر وقرا جزء والكساف
فتبينوا أى فتوقفوا الى أن تبين لكم الحال
(ان تصيروا كراهة اصابتكم) قولنا جباله
جبالين بحالهم (فتصحبوا) فتصحبوا
ما قلناه ناديين مقتضى عمالزما من غير
يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة أنما
الدوام (واعلموا أن فكلم رسول الله
فى خبره وسامد مستندة على اعلموا باعتبار
ما قبله من الحال وقوله لوطيحكم فى
كثير من الامر لعنتي)

فمن التعظيم حتى كانوا جاهلون بأنه من أظهرهم فلا اتجبه أن يثقل ما فعلوا حتى نسبو المشرط
 وما تصيبه ذلك أجابوا بيان التخصيفات بها قلت بأن هذا كون قوله واعلموا الخ من مقتضاة العطف
 وإذا قال المصنف يظهر الأمر يعني قوله تعالى واعلموا أن فيكم رسول الله فائدة بأن بعض شروح الكشاف
 فقط ما قيل من أن فائدة الدلالة على أنهم زوا من زلة الجاهلين بمكانه لتقريبهم فيما يجب من تعظيم شأنه
 وقيل عليه أن المناسب أن يقال واعلموا أن الذي فيكم هو رسول الله فقد تبجهم بشأن الرسول وأنه
 بطاع ولا يطع وما في التذلل تخاضع تبجهم في أن شأنهم أن يتبعوه ولا يتبعوا آراءهم والمراد هو الأول
 دون الثاني فتدبر (قوله حال من أحد ضمير فيكم) يعني الجورود هو ضمير المؤمنين الخطاطين والمرفوع
 المستقر في الطرف وهو ضمير الرسول وأورد عليه أنه جئت في العامل فيه الطرف وهو يدل على الزمن الحاضر
 ولو بدعكم للماض فكيف يكون قدال وأيضاً ليس المعنى على التقيد فلا يصح جعله حالاً والاعتداد بقرار
 فهو في الماضي فلا يصح المقارنة كما أشار إليه المصنف والمخشئة بقوله والمعنى أن فيكم رسول الله
 على حاله يجب عليكم تفسيرها أو أنهم على حاله يجب عليكم تفسيرها وهي أنكم تحاولونه أن يعمل
 في الحوادث على مقتضى ما بين لكم من رأي أي تأمل (قوله والمعنى الخ) يعني أن قوله ولو بدعكم
 الخ كناية عن أنهم أجابوا متابعة الرسول وأن ذلك مما لا ينبغي فيصير تفسيره والعدول عنه فانه وقعهم
 في العنت أي المشقة والهلاك والأمر أو الفساد فانه معناه وأصله التكرير بعد الجور وجهه الأشعار
 المذكور في ظاهر (قوله استدر الخ) جواب عما يقال من أن الاستدر لا يمكن شرطه مخالفة
 ما بعده لما قبلها تضاماً وإيثاراً وهو مقتود هنا فقلت في موقعها بأنها في موقعها لأن ما ل المعنى لم يحكمكم
 على ما أوردتم من الاتباع بين المصطفى اتباع الهوى ومجيئة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لا كما قيل
 محبة الإيمان وكراهة الكفر هي الداعية لذلك وقوله وبصفة الخ معطوف على قوله بيان عذرهم
 وهو توجيه آخر لكون الاستدر في موقعه محمله أن الذين جيب اليهم الإيمان قد غارت عنهم حصة
 التقدم ذكرهم فمكن في موقعها كما رضاء المخشئة لانه المناسب لما بعده وأشار المصنف بقوله
 ويؤيد الخ فانه ظاهر أن ذوي الرشد طائفة في المعنى مستترة عن قباهم وهم الذين لم يروا الاتباع
 بهم رابا (قوله لكنه ما تضمن معنى الخ) يعني ضمن معنى بعض فعدي تعديته وحسنه مقابلته لقوله
 حبيب فانه مقابلة بعض وقوله من زلة المعنى وقع في نسخة بضمكم وليس يحتاج إلى ما تضمن فيه إلا أن يريد أنه
 متعذراً لاحتداد فاعدى الثاني احتج إلى الحرف متأمل ثم أن المصنف تعرض لكثرة دعوى جيب لانه على
 أصله وهو منقول من حبيب إليه كصافي التاموس وغيره فاستعمله على أصله ومن قال أن في الصيب
 والتكرير بمعنى الانتهاء فلذا استعمل إلى زاد نسخة الكتاب وبلا تفضل وقوله ففقطه ثم الله يعني أنه
 في أصله للخطبة الحسية تنقل للخطبة المعنوية كالنقود فانه من فقت الفرقة أخرجتم قسرها
 وفسق عن الطريق عدل عن نياته والعصيان أصله من عصت النواة صليت واشتدت فنقل للاشتناع
 عن الانقياد (قوله لا للراشدون) كصما اختاره المخشئة على أنه مفعول لانه قبله ورجعته على شرطه
 اتحادها فاعلا أوله بأن الرشد هنا سبب عن الصيب والذين والتكرير وهو فعل الله فترده المصنف
 بأنه مستند إلى ضيهره مخالفاً لوجه الشرط المذكور في العريفة كونه عبارة عما ذكر لا يفيدها ويرد
 عليه أنه بعد التأويل لا يكون مستنداً لضيهرهم بل للهود قد زنا المصنف مثله في قوله بركم البرق خوفاً
 وطمعاً بالقول فله أن أراهم تستنم رقيبهم مع اختلاف المسند اليه ما ليس ما ذكره المصنف
 والمخشئة هنا في من الاعتزال كما توهم لأن الرشد فعل الله عند أهل الحق لا سبب عنه إلا الكلام
 فيما يقال لفعل وفاعله عند أهل اللغة لا عند أهل الكلام ولا حاجة إلى تأويله بأن المراد بفعل الاتباع
 والأحداث والرشد يعني إصابة الطريق السوي بإتباع الله واحداً يختلف الفضل فانه بمعنى الاضمار
 وهو نفس الاتباع (قوله أو مصدر لغير فعله) فهو على الأول مفعول له وعلى هذا مفعول مطلق من

فانه حال من أحد ضمير فيكم ولو جعل
 استثناء فاعلم يظهر الأمر فائدة
 فيكم رسول الله على حاله يجب تفسيرها
 وهي أنكم تريدون أن تبيع رأيكم
 في الحوادث ولو فعل ذلك لفسد أي لوقعتم
 في الجهد من العنت وفيه إشعار بأن بعضهم
 أشار إليه بالإتياع بين المصطفى وبينه
 وأشار إليه بالاتباع بين المصطفى وبينه
 (والصحيح أن الله يحب اليكم الإيمان وزنه
 في غلوكم وكراهة اليكم الكفر والقصور
 والعصيان) استدر الذين عذروهم وهو
 أن فرط سبهم لاجتماعهم في الكفر
 جملهم على ذلك كما هو قول الوليد وبصفة
 من لم يفعل ذلك منهم أحاد الله عليهم وتعرضوا
 بينهم من فعل ويؤيد قوله (وأولئك هم الراشدون)
 أي أولئك المستنيرين هم الذين أضلوا
 الطريق السوي وكذا تعديته بنفسه إلى
 مفعول واحد فاذا شد زاده آخر لركنهما
 مفعول التبقيض نزل كراهة زاده تبقيض
 تضمن معنى التبقيض نزل كراهة زاده تبقيض
 فعدي إلى آخر إلى أو نزل إلى كراهة مفعول
 آخر والكفر نفيهم ثم انقيادهم والتسوق
 الخروج عن التصديق والعصيان الاستناع
 عن الانقياد (نضال من الله ونفعه) تعليل
 لكثرة أو جيب ما بينهما اعتراضاً للراشدون
 فان الفضل فعل الله والراشد وان كان مسيئاً
 عن فعله مستنداً لضيهرهم ومصدر لغير فعله

بالفعل لتعليق ولذا وضع الظاهر في قوله بين أخوكم موضع الضمير بالفتحة في تقريره وقوله والتخصيص
بمجهولتين ومجهولتين وقوله وقيل المراد الخ فالأخوين بمعنى الخين المذكورين بمعنى كلامهما أنا
لا جتماعهم في الحد الأعلى وبهذا التأويل القرائن المذكورة ولذا ذكرها عقبه (قوله أي لا يضر
بعض المؤمنين الخ) فالتسكين لبعض وقوله والقوم فوجه لمقابله للنساء في النظم لا جمع أو في معنى
الجمع لنذكر فظهر يقابل مع النساء وقوله أجمع أراد به الجمع المقوي لانه اسم جمع على الأصح لأن فعلا
ليس من أبنية الجوع لغلطه في القدرات وهذا صرح امرن قال أنا لا يجمع على فعل كصاحب وصحب
وقوله والقيام بالأمور الخ بيان لوجه اختصاصه بالرجال والمراد بالقيام بالأمور ككونهم صلاتها
وصدورها عنهم وقوله بالتبديل أراد الرجال والنساء وعلى التغليب فهو ظاهر وعلى الاكتفاء يكون
استعملا في معناه الحقيقي ودل عليه بالالتزام لعدم الاتصاف بنفسه لزوم عادي (قوله واختار الجمع
الخ) أي لم يقل لا يضر رجل من آخر ولا امرأته من أخرى مع أنه الأصل للأصل الاعمير بما على الأغلب
من وقوع مثله في جماع الناس وبين الأقوام دون الأحوال السخريه كافي الإحصاء ذكر نقض الأمر
بخصره على وجه يفصل منه وهي في الأغلب بمنع من الناس فبعضها يكون لهم ما في جماعة
سواء كانت في جماعة المسؤومين جماعة السائر أو لا فكم من ملتهما وكمن ملتهما فعمل ذلك بمنزلة
تعد السائر والمسؤومين ولو وقع في أيهم نسب لهم وما قبل من أنه لا يضر بيان اختصار الجمع
في جانب المسؤومين غفلة عن تصور المراد منه (قوله وعسى الخ) احتلف فيما ذهبت أسندت إلى أن
والفعل قبل اسمها تامة لا يحتاج إلى خبر وأن وما بعده في محل رفع وقيل ناقصة وتسميها هامة
الجزأين واليه ذهب المصنف ولا يخفى حينئذ أنها محلا من الأعراب فإن قيل هو رفع أو نصب لازم
التصكم وإن قيل لا محلا باعتبارين فله وجه وقد ارضاه بعض مشايخنا وقوله عسا أن يكونوا الخ
وكونها ذات خبر حينئذ قول الفاعلة وقوله الأخبار عن الذات بالصدر أو يقدره ضاف مع الاسم أو الخبر
أو يقال هي بمعنى قارب وأن وما معها مفعول وقرب وهو منصوب على إسقاط الجار (قوله ولا يضر
بعضكم بعض الخ) الخبز الاحتياط وتبع المعايير كالأخبار الغيب فقول لا يضر لا تروا وأما قوله
بعضكم بعضا فبيان لما حصل المعنى وأنه الأصل في التعبير عنه فضمير تروا للجمع بتقدير عا فيه
وأنتسك عباد عن بعض آخر من جنس الضالين وهم المؤمنون فجعل ما هو من جنسهم بمنزلة أنفسهم
كافي قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم وقوله ولا تشكروا أنفسكم فأطلق الانتم على الجنس استعارة
كما أشار إليه بقوله فإن المؤمنين الخ فعلى هذا فإنه يجوز تقدير مضاف والهي على هذا مخصوص
بالمؤمنين وهو مغازيل قبله وإن كان مخصوصا بالمؤمنين أيضا كما مر بحسب المهوم لتقارب المعنى
والخبر به لا يقال إن الأول مفعول عنه إذا الضمير يدرك بما يكره على وجه مفصل بخصره وهذا ذكره
بما يكره مطلقا وهو تعميم بعد التخصيص كما عطف العام على الخاص لفائدة التمول كساب الخ
وكل فاسق مذموم وقيل أنه من عطف العلة على المعلوم أو النزع بخصوص بما كان على وجه الخفية
كالإشارة أو هو من عطف الخاص على العام لجعل الخاص بجنس آخر مما لا يتأثر (قوله فإن
المؤمنين تشكروا واحدة) بيان لوجه التجوز أن أنفسكم بمعنى بعض من جنسكم كما مر وكونه فعلا
للهي بعد وقوله ولا تتعالموا الخ وجه ثان فأنتم على ظاهره والتجوز في قوله تلزوا فهو مجاز ذكره
السبب وأورد السبب والمراد لا تتركوا أمر تعالون به وأخره لأنه يصعب البيان بغيره منسحب لقوله
ولا تلزوا كما في المكثف وكونه من التجوز في الاستناد إذا أسندته للسبب إلى السبب كشكظ ظاهر
وكذا كونه كالتعليل للهي السابق لا يدفع كونه مخالفا للظاهر وكذا كون المراد به لتسيوا في العطف
فيكم بالعين على غيركم كافي الحديث من الكثر أن يشتم الرجل واليه انفسر أنه إذا شتم والذي غيره شتم
الغير واليه أيضا نصرت المصنف الأول من الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشف وهو أن المعنى خصوصا

ووضع الظاهر موضع الضمير مضافا إلى
الأمورين للمبالغة في التقرير والتخصيص
وخص الاثنين بالذكر لانها من أكل
من يقع شبه الشقاق وتدل المراد بالآخرين
الأوس والخزرج وقري بن أخوتكم
وأنتم الله في مخالفة حكمه
وأخواتكم (واتقوا الله) في مخالفة حكمه
والاعمال الفج (العلمكم) من
الذين آمنوا لا يضر قوم من
تقواكم (يا أيها الذين آمنوا) من
قوم عسى أن يكونوا خير آمنون أي لا يضر
لهم عسى أن يكونوا خير آمنون من بعض أقدم
بعض المؤمنين والزمان من بعض أقدم
يكون المسؤومين من غير اعتدالهم
السائر والقوم مختص بالرجال لأنه إنما صدر
نفسه فتناع في الجمع أو جمع لقسم كذا
وزور والقيام بالأمور وطيفة الرجال
كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء
وحيث فسرها فليسيل تقوم عاد وقريون
فأما على التغليب والاحتفاء بذكر الرجال
عن ذكرهن لأنهن لو لم يجمع وعسى بأسمائها
السخريه تغلب في الجمع وعسى بأسمائها
استئناف بالعلم الموجبة للهي ولا يضر لها
لاشياء الاسم عنه وقري عسا أن يكونوا
وعسى أن يكونوا على هذا ذات خبر (ولا
تأزر أنفسكم) أي ولا يضر واحدة ولا تنفعلوا
فإن المؤمنين كنس واحدة ولا تنفعلوا
ما ترون به

*) (مجيئ عسى إذا أسندت إلى أن والتعليل)

أنتسكم أجمع المؤمنون بالآلهة من عبها والطعن فيها ولا عليكم أن تعيبوا غيركم من لا يدين بدينكم
ولا يدين بدينكم ففي الحديث أذكروا القابري بما فيه يحذره الناس لأنه لا فرق بينه وبين المعنى الثاني
الاعتبار أن المراد بالآلهة في الأول غير الآلهة من المؤمنين وجعلهم أنفسهم لتزليل اتحاد
الجنس منزلة اتحاد الذات وفي الثاني أفسد الآلهة من الوجه المذكور قبل ولم يرض الزمخشري الوجه
الثاني لدلالة الحديث على صحة الوجه الأول والمصنف لم يرض ما رتضاه لعدم ما يدل على التخصيص
في النظم كما قبل والصواب ما قدمناه من أنه لفظ الفرق بينهما (قوله قف قف قف) أي قد سلب
المرء ما كان كانه لها والتب والتركب في الأصل العيب ثم خصه العرف بالتلقيب عايناه الشخص وهو
الجنس عنه فليس ذكر الألقاب معه مستدركا كما توهم ويستثنى منه ما لم يقصد به استخفاف بصاحبه
وأذى كما أذاعت له الضرورة لتوقف معرفته عليه كقول المحدثين فلان الأعشى والأحدهب (قوله
أي شئ المذكور المرفوع الخ) يعني الاسم المراد به ناشئ من الذكر وشهرته من السمو كما يقال فلان اسم
أي صفت واشتهر بالاسم اصطلاحا عليه بما يقابل الكنية واللقب وأما ما يقال القهل والخرف والخر كرسم
أن فاصلا حادث لا توهم إرادته هنا فلا حاجة تنفيه كما قبل الآن يريد عدم صحة إرادته هنا والمرجع
يعني المشهور وعبره بلسان وجه الحق لأنه من السمو وقوله المؤمن تفسر لقوله بعد الإيمان (قوله
أن يذكر وبالقصور الخ) يشير إلى أن القصور هو النقص والنقص بالتم هنا وأن المراد به لفظه يتقدم مضى
أذكر القصور وأسم القصور وقوله واشتهر بهم بالرفع عطف على أن يذكر وأضغبه للقصور
أو بالرفع عطف على دخولهم فالضمير للإيمان (قوله والمراد به) أي بالذكري من النظم أتمته حين
أي تقيع نسبة الكفر والفسق وقوله خصوصا أي يخص التخصيص بالكفر والفسق لا يفر من التبذير
والتلقيب مطلقا فيكون معنى قوله ولا تباين وبالألقاب لا ينبغي أحدكم غيره إلى كثر أو قس كان فيه بعد
انصافه بفسقه وقوله أذكرى لتعليل تخصيصه بما ذكره من فضيلة رضى الله عنه من أمهات المؤمنين وهي
تصدق على أيها والمراد بالنساء وجهه صلى الله عليه وسلم والحديث المذكور رواه الترمذي
والطبراني وابن حبان وقال ابن جرير غريب وكانت صفين ذكرته من عليه الصلاة والسلام
كما ذكره أهل السير (قوله أول الدلالة الخ) بألف القاصلة في السبع لا بالواو أصله كما قبل حتى يقال
الظاهر أو بدله وهو معطوف على قوله تقيع نسبة الكفر الخ فهو وجه آخر يفسر فيه الآية على
أن المراد مطلق التبذير لا خصوص الفسق والكفر ويكون معنى قوله يش الخ أن التلقيب عايناه الشخص
أمر ممنوع لا يجمع مع الإيمان فانه شعرا بالجاهلية وقوله أن يذكر وأعلى البناء انقضاء عن
دخولهم المذكورين أو على البناء المفعول والضمير لذكرين وقد ذكر الزمخشري فيه ثلاثة أوجه
أحدها أن بعد الإيمان يعني أنه لا يجمع مع الفسق كما يقال يش السبعة مع الكبر والثاني يش تشبه
الناس بفسق كانوا فيه بعد الإصاف بفسقه كما يقال يهودى لمن أسلم منهم والثالث يش القصور قبل
الإيمان وهو ممنوع على الاعتزال ولذا يذكر المصنف (قوله موضع العصيان الخ) فأن الظاهر موضع الشئ
في غير موضع عقوبته ما ذكره بشره في مقامه وقوله كونا الإشارة إلى أن هذا أصل معناه ثم شاع
في التباعد اللازم وقوله وإيهام الكثرة شكيه لانه إذا وجب اجتناب كثير لا على الصغين كما ذكر
وقوله المعليات كالأجبات الثابتة بغير دليل قطعي كما في كثير من الأحكام (قوله والهمة زينة)
أي في الأثر من الواو من وعده أذاعه وكسر قبل عمله أن الهمة مقترنة في تضاد يفهم أن ثمة من باب
علم وومض من باب ضرب وأنه ذكر في باب الهمة في الآسان والواو متدة وهذا لازم وقوله بكسر
لكنه يتر من جعله في الجلالة لأنه يحط به لقطع على يكون مضافا إلى الاعتزال كما توهم (قوله باعتبار
لأنه من معنى الطلب الخ) يعني أن الجلس بالمعنى كالمعنى في معنى الطلب لأن طلب الشيء يسميه
ويجبه فأريدهما بانه قال تعالى وأما السمت السماوى أطلبنا هاديل قوة بعده فوجدناها واستعمل

فأن من فعل ما استحق به السمت فسد
لزم نفسه والسمت الطعن باللسان وقرا
يعقوب بن النعم ولا تباين وبالألقاب فأن التباين يخص
بعضكم بعضا بلقياسا (وليس الاسم القصور بعد
بلقب السوء) فأن (وليس الاسم القصور بعد
الإيمان) أي يش المذكور المرفوع للمؤمنين أن
يذكروا بالقصور بعد دخولهم الإيمان
واشتهر بهم والمراد به أتمته حين
والفسق إلى المؤمنين خصوصا أذكرى
الآية تركت في حقيقة يتجلى رضى الله عنها
أستدرك الله صلى الله عليه وسلم فقالت
إن النساء يقطن في بيوت يهودية يت يهوديين
فقال لها هل قلت أن بيوت يهوديين
موسى وزوجى محمد عليهم السلام
أو الدلالة على أن التباين فسق والجمع
بينه وبين الإيمان مستقيم (ومن لم يرب)
عمله من فضله (فأولئك هم الظالمون) بوضع
العصيان موضع الطاعة فتقرض النفس
لهذا (أي الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن) كقولنا من على جانب وإيهام
الكثرة ليعطى طاق كل ظن ويتأمل حتى يعلم أنه
من أي القبيل فأن من الظن ما يجيب أسأله
كان ظن حين لا قطع فيه من العمليات
ويحسن الظن بالله ولا يصح كالكذب
في الآليات والتبذير وحيث يخالفه فاطع
وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الأمور
الخاصة (أن بعض الظن أثم) مستأنف
لأنه لا يمتدح الذي يستحق العقوبة
عليه والهمة زينة بدل من الواو كانه يتم
الأعمال أي بكسرهما (ولا تجسروا) ولا
تعتوا عن عورات المسلمين فتعلم من الجس
باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالطلب

التفعل للمبالغة فيه وقيل المراد أن التفعل للطلب كالاستفعال لا للتكلف وفيه نظر وقوله أو أخرج من
 لأن من جبر شيئا يصح به غاية ما يتربط عليه وقوله وفي الحديث الخ ما قبله من تصنيه الآية
 والعورة ما يكره من الإطلاغ عليه وتبعها البحث عنها وتبع القلعة عارة عن الظاهر ما جازا
 أو متاكلة وهذا حديث حسن رواه الترمذي وألحاحا (قوله ولا يذ كراخ) هذا هو معنى الفية
 وهي مأخوذة من الفية إذ لو ذكر في وجهه يكن غيبة والحدث المذكور في مسلم والسنن مع مخالفة
 بسيرة لما ذكره المنصف وجهه بمعنى كذب عليه لأن الهمزة بمعنى الكذب والاقراء كالبيان والانتخاب
 الأول اسم فاعل والثاني اسم مفعول (قوله على أغش) وجمعه مع الفاتات قال في المثل السائر كمن
 الغيبة بأكل الإنسان اللحم إنسان آخر ثم لم يتمز على ذلك حتى جعله ميتا ثم جعل ما هو في غاية
 الكراهة موصولا للجهة فهذا أربعة أمور الداعي ما قصد له مطابقة المعنى الواردة من أجلها فاما جعل
 الغيبة ككل لحم إنسان مثله فلا تذكرا للثالب وتزقي الأعراض للمائل لا كل اللحم بعد تزقيته وجعله
 كلمته الأخ لا العقل والشرع استكرها وأمر بتركها كما تكفي في الكراهة الشديدة كالم الأخر - عليه
 ميتا لأن الغيب لا يشعر بقيته ووصفها بالمجلب عليه التقوس من الميل اليها مع العلم بقبحها وهو
 ما أشار إليه المنصف وأنه جعل ذلك استعارة تقبيلية فيما انفاتت كافي الكشف وفي حواشي كلام
 لا يحصل له (قوله الاستفهام الغش) بيان للمبالغة فإن الاستفهام ليقرب وهو كاخ في الكشف عن
 الزمخشري فيد المبالغة من حيث أنه لا يقع إلا في كلام مسلم عند كل سامع حقيقة وأذاعة وإفادة أحد
 للتعميم ظاهرة وهو إشارة إلى ما قبل عليه التقوس وقوله بملوح في غاية الكراهة وحلم الأخ الغتاب
 (قوله) وتقبل الغتاب الخ يشترط أن استعارة تقبيلية مثل الغتاب لا تحوياً كل لحم الأخ غيبا
 وقوله جعل لما كقول بلخر أو النصب على أنه مفعول معه وقوله تقبيل ذلك أي التقبل وقوله تقرروا
 وتصفوا أي تعقبه به لاجل العمل على الإقراء والتحقق لعدم محبة أو لحيطة التي لا ينبغي مثلها وقوله
 والمعنى أن مع ذلك أي ثبت وتحقيق والإشارة إلى كل لحم الأخ الميتة يعني أن هذه الفاصلة في جواب
 شرط مقدرة قوله - فقد خشنا خراسانا - بخلاف جواب للشرط وهو ما من فقد مرة فيصير دخول
 الفاعل في الجواب للماضى بكفى قوله تعالى فقد كنونكم عاتقون وشعير هتمولا كل وقد يجوز كونه
 لا غتاب المفهوم منه والمعنى فأكروه كراهيتكم بذلك الأكل وعبر عنه بالماضى لبيان نفاذ أو لم يبا
 ذكر يكون أنشاؤه يحتاج لتقديره وقوله ولا يكره الخ فالماضى موقول بما ذكر من تن كراهته
 فيتحقق تره على الشرط في المستقبل وقوله على الحال الخ لأن المضاف جرس المضاف إليه فيض
 يجي الحال منه بالانصاف فن قال على مذهب من يجوز يجي الحال من المضاف اليه بسملة فقد غفل
 غفلة ظاهرة وقوله اني الخ متعلق بمرحى إشارة إلى أن الجلة المصدرية لأن تعليل الامر السابق عليها
 وانتي بمعنى اجتنب وما نهى عنه في الآية قوله غولا بسطر ما بعده وتواب بليغ في قول التوبة أي
 ما خلفها وقوله إذا الخ بيان لأن المبالغة في الكيفية وقبول التوبة هو معنى التواب وأوصيه الله
 وقوله وألكتة الخ فالبالغة في الكمية أي كية المفعول أو الفعل وهو ظاهر (قوله روي أن رجلا من الخ)
 روي ما يقرب منه في الرغبة والتعظيم وقوله لو يفضله إلى بترجمة الخ في الكشف ما روي بالجمع
 وهو مصغر اسم بتر من آثاره وليس بشي إذا الصبح كافي القاموس أي بالغ الله صفة بوزن جميمة بشر
 بالمدنية لأن سلمان رضي الله عنه اغتال بالمدنية ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وقوله لو يفضله
 الخ هو كافي لما لذي به غائلان إلى العلم لم يحفظ ما هو عابرة عن أمر لا يعرفه لو أنه مشهور ولا حجة
 على الله عليه وسلم غيبة فاعرفه (قوله ما أرى خضرة العلم الخ) أراد بخضرة العلم العلم الأخضر
 وكين يكونه أخضر عن أصله ميتة لأن العلم الجيف ركة أي أخضر فهو زيادة تهين وهو دمل من مجزاه
 صلى الله عليه وسلم الباهرة حيث شاهد محسوسا وكونه أريد بالخضرة الخضرة لا وجهه وقوله من آدم

وقرى بالما من الحسن الذي هو أثر الحسن وغايته
 ولأن قبل الحواس الحواس وفي الحديث
 لا تتعوا عورات المسلمين فإن من تبع
 عورتهم تبع الله عورته حتى يفضوه لوقي
 جوف شه (ولا يثبت بضكهم بعضا) ولا
 يذكر بضك بعضا بالسوء في غيبته ومثل عليه
 الصلاة والسلام من الغيبة فقال أن تذكرا أنك
 بما يكرهه فإن كان فيه فقد اقتضته وإن لم يكن فيه
 فقد جهته (أي محبا) حد كمن يأكل لحم أخيه
 ميتا) تغيب لما ياله الغتاب عن عرض الغتاب
 على أغش وجمعه مع المبالغات الاستفهام الغش
 واستاد الفعل إلى أحد التعميم ونظير الحجة
 بما هو في غاية الكراهة وتقبل الغتاب بأخ
 لحم الإنسان وجعل المأكول أخا وميتا
 وقبيل ذلك بقوله (فكرهتم) تقرروا
 وتصفوا ذلك والمعنى أن مع ذلك أو عرض
 عليكم هذا أفذكرهتم ولا يكرهكم استكرهته
 واتعاب مناصلي الحال من اللحم والأخ
 وشده نافع (أو اتوا القاء) الله تقربا رحم
 لمن اتقى ما نهى عنه وتاب بما غفر منه والمبالغة
 في التواب لأنه بليغ في قبول التوبة إذ يجعل
 صاحبها كمن لم يذنب أو لكثرة التوب طليم
 أو لكثرة ذنوبهم روي أن رجلا من الصابة
 بعنا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخى له ما دام وكان أسامة على طعامه فقال
 ما عذبت شيئا فخره ما سلان فقال لا أوبعته
 إلى بترجمة تقبل ما هو لها راح إلى رسول
 الله قال له ما أرى خضرة العلم في
 أفراخك فقال ما لنا ولنا فقال يا أنك الله
 اعتنقوا قولك (أي يا أيها الناس) انا خلفناكم من
 ذكروا من آدم وحواء عليهم السلام
 أو خلفنا كل واحد منكم من أب وأم فأنكلك
 سوا في ذلك

مفيد بحال عدم دخول الايمان في قلوبهم أي قولوا أسلمنا مادمت على هذه الصفة فأخذناها فاذنادة
وهو نوبت القول بالمأمور به وبقوله منهم بخلاف نفيه السابق فلا تكرار فيه ولا اشتراك كون الجمله حالا
لا مستأنفة اخبار انه تعالى فانه غير مفيد لذكر كصا أو ما إليه (قوله من لا يلبس اذا انقض الخ)
نقص يكون متعديا لازما والمراد الأول هنا لاجل استحبابه لتشديد قاطعه وان صرح وهو على هذه القوة اجوف
وفي لغة غطفان وأسدهموزا الصوم جماعت في السبعة (قوله اذا أوقف في الشك مع التهمة) قال
الراغب أن يتوهم بالشيء أمر فيكشف عما يتوهمه والارباب أن يتوهم فيه أمر فلا يكشف عما يتوهمه
والارتياب يجري مجرى الارباب وهو ما أشار إليه المنصف وقيل الشك في الخبر والتهمة في الخبر فمثل
وقوله وفيه الخ يعني قوله لم يرتابوا فترض لمن نفي عنه الايمان سابقا بان تضييق كونهم مرتابين في الله
ورسوله (قوله وثم الاشعار الخ) وتيسر في النظم من أن عدم الارتياب لا يتفك عن الايمان فكيف
يجعل مترابا عنه وهو لم يثبت في الكشف احدا هاهنا من وجدته الارتياب وبعبارة اخرى ما يوقفه
في الشك فيستخرج عليه فومف المؤمن حقا بالبعد عن هذه الموقفات كقوله تعالى ثم استقلوا والنيبة
أن زوال الارباب يثبتنا كأن ملك الايمان أثر دلالته بعد تبيينه على مكفه وعطف بين اشعاره واستقراره
في الاثمة المتراخية غاطر يابغي أنه لنفي الشك عنهم فيا بعد فدل على أنهم كعلم يرتابوا أولام
تحدث لهم رية فالتراخي زمان لا رية على مامر قوله ثم استقلوا أو عطفه عليه عطف جبريل على
الملائكة تنبيه على اسبابه في الايمان حتى كأنه شيء آخر فتم دلالة على استقراره قديما وحديثا والفرق بين
الاستقرار ابرأه على القول استقرار الجميع كافي قوله ثم استقلوا أي استقر ايمانهم مع عدم الارتياب
وعلى الثاني الاستقرار معتبر في الجزء الأخير فالتغير بقوله ثم استقلوا من جهة أخرى غير التراخي الربوي
السابق ذكره فليس إشارة على هذا الوجه بل كقوله وقيل أنه على الأول في نفيه التراخي الذي ذكره
لم يرتابوا بعد تسكينه للمشكك والنيابة على الشيء أي رية من إيمانه فتطوع على ظاهره وعلى الثاني
في الارتياب سبق في الاثمة المتراخية فمف التراخي الزمان باعتبار النهاية بقدر (قوله فاطاعة) يعني
ليس المراد بسبل الله الفوز ويخصه بل ما بين العبادات والطاعات كلها لانها في سبيله وجهته ولذا كان
والجهادة الخ فالجهادة الاموال عبارة عن العبادة المالية كالزكاة والجهادة بالنفس الدينية كالصلاة
والصوم وقدم الاموال لحرص الانسان عليها فاذن ما شق روحه وياهدوا جميعا بذلوا الجهاد ومفعوله
مقد رأى العدو والنفس والهوى (قوله الذين صدقوا اداء الايمان) إشارة الى أنه قد رضى بكذا
الاعراب في ادعائهم الايمان وأنه يقبل الحصر أي هم الصادقون لا هؤلاء وجميعهم ايمان صدق وجد
(قوله أختبرونه به بقولكم أننا) فهو من قوله علمه فلذا تعدي بالتضعف لواحد بنصفه والى الثاني
يبرر الجواز لانه بمعنى الاعلام والاخبار وقيل أنه تعدي به التعمين معنى الاحاطة والشمول وفيه مبالغة
لاجرا منه مجرى المحسوس فتأمل (قوله فيجعل لهم وريق) لانهم كيف يعملونه وهو العالم بكل شيء
وقوله وهي أي النعمة التي لا يستتب أي يطلب الثواب واخرها عليها ومولها كخطها فينشاها ومعنى
وقوله من يرتابوا استلحق يستتب أي وصلها إليه قال في القاموس أزل اليبه فعمه أسداها واليمن حق
شبا أعطاء اه وقوله التثنية نقل النعمة عظمتها أو المنة فيضلعها وقوله من التي وهو المراد الذي
ويزن به (قوله أو تخمين العقل معنى الاعتدال) أي بعدون اسلامهم من نعمة كآثارها اليه ألا
والاعتدال الذي الاعتباره وقوله على ما زعم في قوله قالت الاعراب أننا فلا ينافي هذا قوله لم تؤمنوا
حدث في الايمان عنهم وقوله مع أن الهداية الخ فالهداية مطلق الدلالة فلا ينافي إيمانهم به في نفي
الاعيان السابق فان قلت الهداية هنا ما يلزم الايمان لقوله ان كنتم صادقين فكيف يشبه ما كنتم
في هذه المعية قلت الاضراب يقتضي أن آمنتم به عليهم واقع وهو الدلالة لا الاعتدال بجهادهم كقوله
الجواب من لفظ ما قبله بعينه ومتعلق الصدق اداء الايمان لا الهداية حتى ينافيه كانوا هم (قوله)

من لا تخشع اذا انقض وقرأ البصريان لا أتكم
من الات وهو لغة غطفان (ان الله غفور)
لمترط من المطيعين (رسيم) بالتثنية عليهم
اتحاد المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله ثم
رباوا) ليتكلم من ارتاب مطاوع ربه اذا
أوقفه في الشك مع التهمة وفيه إشارة الى
ما أوجب نفي الايمان عنهم ومن لا شعار بان
استراط عدم الاب في اعتبار ما قبل فهو كما
حالا الايمان فقط بل فيه وفيما يستقبل فهو كما
في قوله ثم استقلوا (وجاهدوا بأموالهم
وانفسهم في سبيل الله) في طاعته والجهادة
بالاموال والانس صلح العبادات المالية
والبنية ما بها أولئك هم الصادقون
الذين صدقوا اداء الايمان (قل) اهلون
انفسهم (يكنم) أختبرونه به بقولكم أننا (واقره)
يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل
شيء عليم لا يفتني عليه خفة وهو تجهل لهم
وتوحيج روى أنه لما نزل الآية التفت منبأوا
وسلموا أنهم مؤمنون معتقدون فثبت هذه
الآية (عنون عليكم أن أسلموا) يعتدون
اسلامهم عليكم أنه وفي التهمة التي
لا يستتب عليها من يرتابوا اليمن التي يعني
القطع التوبة من الحق (قل لا تنوعوا على
النعمة التوبة أي لا يملككم نصب بزع الخافض
أو تخمين لنقل معنى الاعتدال (بل اجمعين)
عليكم هذا كالأيمان على ما زعمتم من أن
الهداية لا تتم الا بهداه وقرئنا هذاكم
بالكسر وان هذاكم (ان كنتم صادقين) اداء
الايمان وجوابه بخلافه بل عليه ما قبله أي
فقه النعمة عليكم

أو عطف لتعجبهم من البعث على تعجبهم من
البعثة والمدافعة فيه بوضع الظاهر موضع
المحضر وسكابه تعجبهم به ما أن كانت الإشارة
إليه مهم بضمه ما بعده وإيجاز أن كانت
الإشارة إلى المحذوف دل عليه منذر تنصيه
أو تنصيه لأنه أدخل في الإكبار إذا الأول
استبعاداً دل بضم عليه عليهم وتلاف
استقصاء لقدرة الله تعالى عما هو أن هو أن
يشاهدون من صنع (أننا امتنا وكنا زاي)
أي أرجع إذا امتنا وصرنا زاي وبذل على
المحذوف قوله (ذلك ربح بعد) أي يبعث
الوهم أو العادة أو الامكان وقيل الربيع على
المرجوع (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم)
ماتاً مكملاً من أجساد ما تنقص وهو ذر
لاستبعادهم بإزاحة ما هو الأصل فيه
وقيل أنه جواب القسم واللام محذوف
لطول الكلام (وعندنا كتاب حفظنا) حافظ
لتفاصيل الأشياء كما هو محفوظ عن التغير
والمراد ما تنقل عليه تفاصيل الأشياء يعلم
من عنده كتاب محفوظ طالعها أو ما كيد له
بها بنو نهي في الوح المحفوظ عنده (بل
كذبوا الحق) يعني النبوة الثانية بالجزءات أو
النبي أو القرآن (المسألة) وقرئ للمالك أكثر
(فهم في أمر مريب) مضطرب من مرج
النام في أصعبه إذا جرح وذلك قولهم تارة
أنه شاعر وتارة أنه سائر وتارة أنه كاهن (أفلم
يتلوا) حين كفروا بالبعث (إلى السماء
فوقهم) إلى آيات قدرته الله تعالى في خلق العالم
(كف شيتاها) رغبنا بها بعد (وزناها)
بالكواكب (وما لها من فروج) فتوقبان
خلقها لمصلحة ملاصقة اللطيف (والأرض
مددناها) بسطناها (وألفنا فيها رواسي)
جبالاً ونباتاً (وأفنا فيها من كل زوج) أي
من كل صنف (بهيح) حسن (تصيرة) ذرى
لكل عبيد منيب) راجع إلى ربه متفكر في
بناؤه منعه وهما عاقلان للأفعال المذكورة
معنى وإن أصبنا عن الفعل الأخير

بالكفر فلذا أظهر ما يدل عليهم بعد الأضمار وعلى الثانية أنه أنشأ ثم أظهر وكان الظاهر العكس لتعجبهم
والتعجب عليهم ومن العجب ما قبل أنه لتعجبهم من العيب البالي الموحدة أي جعلهم ذوي عيب
ظاهر في هذا المثل حتى لا يستحقوا الظاهر المذكور وهو يفسر منه (قوله) أو عطف لتعجبهم من العيب الخ
والعطف بالظاهر لوقوعه بعده وقرئ عليه لأنه إذا أنكر البعث أنكر ما بعث به أيضاً وقوله واللباب الخ
مبتدأ أخيره قوله بوضع الخ وقوله لأنه الخ بيان لأفادته من كسر للبيان أو والتبر والجار والجارح
متعلق بالمبالغة وقوله يفسر ما بعده فهي للبعث القصر بقوله أنه امتنا الخ فأنها جلة مستأنفة لبيان
التعجب منه وقوله ثم تفسر أو وتفصيله متعلق بقوله محذوف دل عليه ما بعده على أن الربيع يعني المرجوع
وقوله عن الوهم بيان لأن البعد معنوي تزل منزلة الحسنى فأفاد ما ذكره وقوله وقيل الربيع يعني المرجوع
وهو الجواب يقال هذا ربيع رسالتك ومرجعهم أو مرجعنا أي جواباً ما وعلى هذا فهو من كلام الله
لأن كلام الكفرة كافى الوجه السابق والمعنى هنا جواب بعد منهن أن قدرهم وذلك إشارة لقوله أنه إذا
مننا الخ وصره لبعده والدليل على متعلق القتر في حذو كرا لندروا التقدير أنبع إذا امتنا وقوله ذر
لاستبعادهم أي البعث ذفر أصله وهو أن أجزأهم فترت خلاصته حتى تعاد بنوعهم القاصد (قوله) وقيل
أنه جواب القسم الخ القسم في قوله في القرآن قد اختلف المبرون في جوابه فقيل محذوف تقديره
لتبعثن وقيل مذكور وهو قد علمنا وبذلك اللام تخفيفاً لطول الكلام وقيل هو ما يقض من قول وقيل
بل يجبر أو قيل أن في ذلك كرى (قوله) حافظ الخ ففعل يعني فاعل أو مقعول وعليه ما في الكتاب الحفظ
أس متارة تسعة على أنه أو هو أن كيد كونه على الكتاب الحفظ الوح المحفوظ لا استعارته فيه وقوله بل
كذبوا الخ الأكثر على أن المضرب عنه محذوف تقديره ما أجادوا بالنظر بل كذبوا الخ وفي الكشف أنه
اتبع الأشرار الأول جليلد على ما هو أقطع منه وهو التكذيب لخلق المؤيد بالقواطع فكأنه يدل به
من الأول فلا تقدر فيه وكونه أنقطع وأقبح للتصريح بالتكذيب من غير تدبر بعد التعجب منه كصرح
به وقيل لأن التكذيب النبوة تكذيباً للبيان من البعث وغيره وهو نظراً لآلامه لاغضله عن
مرامه كانوا هم (قوله) أو التي) هو أعم مما عليه والمراد ليس أن كذبوا به وما به وقد
يتوهم أنه لا فرق بينه وبين ما قبله وقوله أو القرآن نقيل المضرب عنه على هذا قوله في القرآن نجد
فيه نظر وقوله وقرئ للمالك أكثر أي بكسر اللام وتخفيف الميم وهي قراءة شاذة مجرد واللام وثنية
بمعنى عند ومصدرية (قوله مضطرب) فالأسماء مجازي مبالغة يجعل المضطرب الأمر فيه
وهو في الحقيقة صاحبه وقوله إذا جرح جرحين بينهما رامة مكملة مكسورة بمعنى تحزلك واضطرب لبعثه
ويجوز أن يكون مجامعاً له ثم يجمع معنى قلق واضطرب أيضاً وقوله وذلك الخ تفسير للمراد اضطرابه
وهو اختلاف مقالته فيه وعدم ثباتهم وجرمهم وهو صادق على الأقوال لأنه يجب الظاهر في الثاني
صلى الله عليه وسلم ويؤلى إلى الطعن في النبوة والقرآن لاتهامه بشعره وهو متفق عليه ما ذكر
ويجوز أن يكون اضطراب أمرهم اختلاف سالمهم ما بين تكذيب وتردد وتعجب إلى غير ذلك وقوله
في خلق العالم يقبل خلق السموات مع أنه أظهر لأنه لا ينهض في خلقه الخ لا نهضوا لم تكن لملاء بل أجزأها
به هنا لأنه وهو القضاء بين الجسمين ولذا فسره بقوله بيان لخلقها الخ لا نهضوا لم تكن لملاء بل أجزأها
شيئاً ما بين مرتفع ومنخفض منع ذلك من تلاصقها فلا ينافي في هذا أن يكون لها أبواب ومصادر
وأن لم يفسر الفروج بالمثل كالظهور وهذا ينافي ما ذهب إليه الحكماء وهو متناقض لما ورد في الحديث
من أن بين كل سماء وأفوقها سميرة خمائة عام والرواسي قد تم تفسيرها كالزجاج يعني الصفح قد ذكره
(قوله) متفكر في بدايته صنعه) تفسير المراد من الرجوع إلى ربه فهو مجاز يشترط في التفكير
في المصنوعات منزلة الرجوع إلى صانعها وقوله وهما أي تصيرة وذرى منصوبان على أنهم مقعولان

له ونصهم على المصدر به لعلهم يتقربون حوج الى كرامة التقدير فلذا لم يتعرض له المصنف وهذا
على التنازع واعمال الاخير (قوله وجب الزرع الذي من شأنه ان يحصد) فالأضافة لهما من شأنه
اللازمة والحصد صفة لموصوف مقدر وهو الزرع فليس من قبيل مسجد باطماع ولا من مجاز الاول
كانوهم والحصد بمعنى المحصد والخل معطوف على جنات وباقيات حيث نال مقدرة لانهم لم يخل
حال الابيات بل بعده وقوله فيكون من أفضل على الثاني فهو فاعل والقياس معقل فهو من النوادر
كالطواغيع والواقع في أخوات لها شأنه وباعض من أبقى وباقل من أفضل وقوله وافرادها بالذكر أى مع
دخولها في جنات كما مر في سورة يس (قوله وقرى بأصاقل لاجل التفاف) وهى لغة بعض العرب
تبدل السين معطوفا صاد اذا ولها ناء وعين أو فاف أو طامهمة أو فصل بينهما بحرف أو حرفين
أو قذفهما كما فصل في التصريف فقوله لاجل التفاف فيه لهذا القراءة وأن الابدال القرب يخرج
الصاد من التفاف وقوله وأكثر مما فيه من الفراء من مادة الترف فيه تسج وقوله عمله أى مفعوله
أوحال بمعنى مرزوقا وقوله أو مصدرى من غرضه كقعدت جلوسا واليه أشار بقوله فان الابيات
زرع بفتح الزاى كسر ها وفيه تجوز وقوله أرضا جديده واستعارة وقد تقدم تحقيقها (قوله
كما حيت هذه البلدة الخ) يعنى المراد بالخروج خروجهم احياء من القبور بفتح الاووات
وتشريحهم بقدرته تعالى باخراج النبات من الارض بعد وقوع المطر عليها فكذلك خراج خروج أو مبتدأ
فالكتاب يعنى مثل وقوله أراد بقرعون الخ فأتى على ما مثل اتباعه كاتسمى القبيلة بغير باسم ابيها
وانما أوله بما ذكر لانه أنسب وأتم فاعلمه وقوله لانهم كانوا اصهاره فليس المراد الاخوة الحقة من
التبيل المصاهرة (قوله سبق في الجحور الدخان) وهو ما مر من أن أصحاب الايكة قوم شعب عليه
الصلاة والسلام كانوا يسكنون غصنة فجموا بها والايكة معناها حافة الغصنة وأن تبعها والجحور وكان
مؤنسا وقومه كفرة ولذا لم يذكرهم وقومه والرس البئر الخ لانه لم يكن في القرآن فلننظر فنعلمه
(قوله أى كل واحد اقوم) بالخ معطوف على واحد وقوله منهم متعلق بهما فان قيل لم يكذب كل واحد
من قوم نوح وقود عاد كاصح به في غيره لا كقوله وقوم بخبر من كل أمة فوجاهم يكذب بانسانها
صريحة في أن كل أمة نفي فيها مصدق مكذب قلت الكتابة هنا المراد بها التكثير كما في قوله وأوتيت
من كل شئ فهي باعتبار الاغلب الاكثر وقوله أو جميعهم فالتقدير كل هؤلاء فكان حقّه أن يقال كذبوا
لكنه أفرد ضميره مرعاة للفظ كل فانه مفرد وان كان جعل معنى وقوله تسليمة للرسول صلى الله عليه وسلم
بأن عاقبة كل من كذب الرسل الهلاك والتهديد للكفرة (قوله أفهجن زاعم الابداء) فأتى هنا بمعنى
الهمز لا اللعب قال الكسائي تقول أعيت من التعب وعيت من انقطاع الحيلة والهمز عن الامر وهذا
هو المعروف والاضح وان لم يفرق بينهما كثير والخلق الاول هو الابداء واليه أشار المصنف (قوله أى
هم لا يسكنون قدرتنا الخ) هذا الصحيح للاشراق بتقدير المضرب عنه لكنه اختصره اذ التقدير انهم
معتزفون بالخلق فلا وجه لانتكارهم للثاني بهم لم يحتلط عليهم الامر والتسب وقوله لانهم من مخالفة
العادة بيان لثبات الاتساق وهو قياسهم أحوال المعاصرين هذه التثنية التي إثباتها فيها أن يهودى بعد
موتهم وتفرق أجزائه ولذا انكر الخلق الجديد لما أضافه اليهم لانه لا يستعاده عندهم كان أمر اعطى
فالتعظيم ليس راجعا الى الله والى الابدان من حيث هو حتى يفرض بأنه أهون من الخلق الاول
والمناسب تعريفة أو جعل تنكيره للتصريح بكونه المصدق في الكشف ومن لم يتنبه لما رادوه هنا قال
الدلالة على الثبوت من وصف الخلق بالجديد لا يعرف من أن الاعادة أهون من الابداء الا أن الخوف
مقصود أيضا فلذا دل بالتنكير على عظمتهم في السمع ان يخافونه به فلا يعد على ليس منه
(قوله والشعار الخ) لوعظته بأو كان أظهر لانه وجه أحرار يذلتون فيه الابهام الذى هو أصل
بمعنى التنكير إشارة الى أنه على وجه لا يعرفه الناس (قوله ونها وسواس الخلى) يضم الحاء وكسر

(وزن لسان العلماء مباركة) كثيرا المنافع
(فأنتباه جنات) أشجارا وشمارا (وجب
الحصد) وجب الزرع الذى من شأنه أن
يحصد كالزراعتين (والخل معطوف على جنات
أوحوا من أفضل فهو فاعل وقرى بأصاقل
فيكون من أفضل وهو فاعل وقرى بأصاقل
لترط ارتقاها وأكثر مما فيها منسوبة
لاجل التفاف (لها طلع تسجد) منسوبة
فوق بعض المراد من أطلع أو أكثر ما فيه
من الثمر (زنا على العباد) على لا يتنا وأصداق
الابيات زرع (وأحيناه) كذا في الخروى
متنا أرضا جديده لا تخافها كذا في الخروى
كما حيت هذه البلدة يكون خروجهم احياء
بعد موتهم (كذب قبلهم قوم نوح وأصحاب
الرس وقود عاد وقرون) أراد بقرعون الخ
وقومهم لانهم كانوا اصهاره (وأصحاب
سماهم اخوانه لانهم كانوا اصهاره) (وأصحاب
الايكة وقوم تسج) سبق في الجحور الدخان
(كل كذب الرسل) أى كل واحد اقوم منهم
أو جميعهم وافراد الضمير لا فردا لفظه (لخى
وعبد) فوجب وحل عليه وعبدى وهو تولى
لرسول صلى الله عليه وسلم ولم يبدلهم أنفسهم
بالخلق الاول (فجهن زاعم الابداء) أى فجهن
عن الاعادة يعنى بالامر اذا لم يبدلهم أنفسهم
والهمزة لان انتكارهم لم يبدلهم أنفسهم
جديدا أى لم يبدلهم أنفسهم في خلق مستأنف
الاول بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف
لما فيه من مخالفة العادة وتنكير الخلق
الجديد له فلم يشأنه والشعار بأنه على وجه
غير متعارف ولا معتاد (ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه) ما تحدث به نفسه
وهو ما يحضر بالبال والوسوسة الصوت الخلق
ومنها: جواس الخلى

اللام وتشد الساء أو يفسح فسكون والياء مخففة وهو صوتها اذا تحركت وصلى منها بعضا وإذا نظرف بعض التحدثين فقال

ان قبل شعرك وسواس هذيت • فقد يقال لصوت الحلى وسواس

(قوله والضمير الخ) أى الضمير في قوله ان جعلت الياء صلة لتوسوس بمعنى صوتت ولم يوصله عائد على ما لم يوصله وجوز فيها جئت إذ تكون للباسية أو زائدة والاول أولى وان كانت الياء التقديمية واما مصدرية فتعود ضميرها على الانسان والمعنى جعل النفس موسوسة للانسان لان الموسوسة نوع من الحديث وهم يقولون حدث نفسه وحدته نفسه بكذا كما قال لبيد

واكذب النفس اذا حدثتها • ان صدق النفس برى بالامل

(قوله أى ونحن أعلم بحاله الخ) يعنى أنه يجوز يقرب الذات عن قرب العلم لتزجعه عن القرب المكاني اما تخيلا واما من اطلاق السبب واوادة السبب لان القرب من الشيء سبب العلم به وبأحواله في العادة وقول المصنف لانه موجب صريح في أنه أراد الثاني وكلامه في الكشف ماثل الى الاول والمعنى انه تعالى أعلم بأحواله الخفية وظاهرها من كل عالم (قوله لانه موجب) بكسر الجيم ومفعولها وعلى الاول ضميرها اقرب الذات وضميرها موجب العلم ولقرره وعلى الثاني العكس وهذا بيان لعلاقة التجوز وقوله وحبل الوريد مثل في القرب يعنى أن ضرب به المتل في القرب لان أعضاء المروعة وقه متصلة على طريق الجزئية فهي أشد من اتصال ما اتصل به من الخارج ونخص هذا الات به حياته وهو بحيث يشاهده كل أحد (قوله والموت أدنى من الوريد) قوله • هل أغدون في عيشة رغيدة • وهو من شعراء الرمة والموجود في ديوانه كاقيل

مادون وقت الاجل المعداد • نقص ولا في العمر من مزيد

موجود رب صادق الموعود • والله أدنى من الوريد

• والموت يلقى أنفاس اليهود •

وقوله والحبل العرق تفسير للراد به لان الحبل معان معروف واطلاقه على العرق بطريق التشبيه كما يقال حبل الوريد وحبل العائق لعرقه وقوله وضافته للسان على أنه مجاز عن العرق فاضافته للسان كسبح الازاله أو لامية كما في غيرهم من اضافة العلم الخاص فان أبغى الحبل على حقيقة فاضافته كعين الماء (قوله والوريدان الخ) في الكشف انه يجب المشاهد المعروف بين الناس فلا رده على أنه مخالف لما ذكره أئمة التفسير في مبدأ العروق وقال الراغب الوريد عرق متصل بالكبد والقلب وقه مجازي الروح فالعنى اقرب من روحه وهذا هو ما فسر بعضهم الوتين وقوله مردان من الرأس فالوريد فضيل يعنى فاعل وعلى ما ذكر من القيل هو فعل يعنى مفعول والمراد بالروح ما حياه الاطباء روحا ويقال له الروح الحيواني وهو إشارة الى ما ذكره الراغب من أن مبدأ القلب (قوله مقتديا ذكر) قيل وهو أولى مما بعد ملقا الاقرب يعنى على اطلائها ولا تفضل التفضل ضعف في العمل وان كان لا مانع من عمله في الظروف كما فصله في الكشف اذا الكلام في رفع القاعل للظاهر ونسب القعول به وقوله ونسب اليان

أى في تعلقه بأقرب على هذا الوجه وقوله لكنه أى الاستحفاظ وهو تعين الحفظ لا طلبه وقوله شيط يعنى يعزق صفة تشديد لان وكيل حافظ به يكتب كل ما صدر عنه مقتض لما ذكر وقوله الهزاه متعلق بتأكيده (قوله كالجليل) يعنى فعل يعنى مفاعل كرضع لمرضع ونسب لخدم ومثله كثير كما في شرح التسهيل وقوله غذف الاول ولم يقل بعد ان عاية القواسم وقوله • فاني وقبارم القريب مثل اللذيق من أحد هاله الالة استراخ الحذف فيه من الثاني لامن الاول على اختلافه وقوله وقيل الخ مرشده لانه ليس على اطلاقه بل اذا كان فعل يعنى مفعول بشرطه وهذا يعنى فاعل ولا يصح فيه ذلك الا بطريق الجلى على فعل يعنى مفعول وقوله ما يرى به إشارة الى أن معنى اللفظ الذي من

والضمير لان جعلت موصولة وبالضمير لها في صوت بكذا أو للانسان ان جعلت مصدرية والياء التقديمية (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) أى ونحن أعلم بحاله من كان اقرب اليه من حبل الوريد يجوز شرب الذات

اقرب العلم لانه موجب وحبل الوريد مثل في القرب قال

• والموت أدنى من الوريد •

والحبل العرق وضافته للسان والوريدان

عزبان مكتنفان يفضي الضيق في مسقطه

متصلان بالوتين مردان من الرأس اليه

معنى وريد الالة الروح مردان من الرأس اليه

مقتديا ذكر او متعلق بأقرب أى هو أعلم بصله

من اقرب حين يلقى أى يلقى الحفظان

ما يلفظ به وفيه ايدان بأنه مخفى عن استعفاظ

الملكين قائم أعلم منهما ومطلع على ما يتخفى

عليه ما لكنه لم يكن مقتضى

تشديد فيط العبد من المصيبة وتنا كيد

اعتبار الاعمال وضبطها للزاد والزام الخ

يوم يقوم الاشهاد (عن العين بعدد وعن الشمال بعد

قعد أى عن العين بعدد وعن الشمال بعد

أى مقاعد الجلوس غنفا الاول لالة الثاني

على قوله • فاني وقبارم القريب •

وقيل يلقى فضيل الواحد والمتعدد

تقوله واللامكة بعدد الاظفار (بالظفر من قول) ما يرى به من فيه (اللامه برب) لانه

يرقب عمله (غيبه) مدعى

يقضي تخصيصه بالبيان اذ ليس بقوله كتاب السب لا فلا وجه له لقوله لا تقرب ذكر الشبه معه كما
عرفته **قوله** وقيل السابق فيه لا ينبغي ضعه لان المسبة تأباه والتبريد بعد وقوله أو قرشه
ويجوز شطاهه المقارن له في الدنيا هو ايضا على اقرب منه في النظم عليه مع أن جعل الاعمال شهادا غير ظاهر
وأما اقتضاه بتخصيص كل نفس بالبيان فلا **قوله** ويجعل معها التبع على الحال قيل الاول أن
يجعل استثناء فانيا وقال أبو حيان معها مضافه وما بعده ماعقل به لاعتقاده أو لما بعد أو نحو مضافه وأورد
عليه أن الاخبار بعد العلم بها أو مضاف ومضمون هذه الجملة غير معلوم فلا يكون صفة إلا أن يندى به
ولذا عبر عنه بالماضى وقدر غير مزمع أن ما ذكره غير مسلم وأن ما ذكره مذكوره أهل المعاني ليس المراد به ظاهره
فذكره ولا يقتربا ذكر **قوله** لا ضاقته الى ما هو في حكم المعرفة هذا وان تبع فيه المصنف
الربحشري محل بحث لأن الاضافة لا تتركز توسع مجي الحال منها. وأيضا كل قيد العموم وهو من
المؤخرات كما في شرح التسهيل وما ذكره تكلفا لاعتقاده فواعدا العربية والمراد منه كما قيل عن
الربحشري أن كل نفس في معنى كل النفوس لأن الاصل في كل أن تضاف الى الجمع كقيل التفضل
يعني أن هذا أصله وقد عدل عنه في الاستعمال لفرق بين كل الافرادى والجموعى فسقط ما قيل من
أنه مسلم في كل الجموعى قد بر **قوله** ولا الخطاب لكل نفس أى عام لكل من يصلح للخطاب كما في قوله ولو تولى
معناه واعرابه عاقبه وقوله والخطاب لكل نفس أى عام لكل من يصلح للخطاب كما في قوله ولو تولى
وقوله انما من أحد الخ دفع لما يتوهم من أن المراد باللفظة عدم العلم بالبعث وكل نفس ليست كذلك
لأن المراد باللفظة الفحول من اخطارها بالبال بعد العلم وهو قولنا يعقل عنه أحد وفي اخيه بعضهم انفس
الكثيرة وقد أيد هذا بأن تشكرا للفظه وجعل فيها وحي فبقي على أنها غلة تامة مقتضية لعدم
العلم بها أو ما سوفي نظر **قوله** ويؤيد الاول أى كون الخطاب للنفس تأنيده والقرائن المشهورة
ليست على تأويل النفس بالنفس كما قيل ومثله بقوله وانفس انما بالذات مسروده لأن التعبير
بالنفس في الحكاية لا يستدعي اعنياره الى الحكم حتى يحتاج الى التأويل كما في المثال المذكور لأن
الفرق بينهما ظاهر وأعلم أن اللفظة جلت غطاء وهو المغطاه الجسدية أو الصينية وعلى كل ما يصير
فكشفت الخ أماعلى الثاني فظاهر وأما على الاول فلا نغشاه الجسدية غطاء لعن أيضا **قوله** قال
المثل الموكل عليه في الدنيا الكتابة أعماله وهو الرقيب السابق ذكره فأمراده تأويله كما في الرقيب
وقوله حاضر لدى من العتاد وهو الاعداد والاضارو يقال فرس عتداى حاضر العدو كما قاله الراغب
فهذا اشارت الى محضه **قوله** أو الشيطان الذى قضى له أى حضرة اقه فهو مقارن بينوه فيكون
معه ملكان أحدهما يسوقه والاخر يشده عليه مع شيطان يقول ما ذكر وقد كان مقر وناه في الدنيا
وفي الاخرة أى يسعه أو يضلها بانه منتهى تخصيص كل نفس حتى ينبغي على قول غير مرمى بل هو تفصيل
لما تضمنه العموم كما بر وقوله هذا ما عتدى الخ تفسير لقوله هذا ما الى الخ على القول الثاني وقوله
في ملك وفي نسخة ملكي وهو معناه أيضا والمراد منه مضرة في حجة تصرفه وتكبره وعيد بعضى عنه
للعذاب وهذا اشارت الى شخص نفسه وقوله فعدصفتها كقوله لئى وزكته لظهوره وأما ضيقه بما جلا
وجهه وعلى الموصولية لئى سلمها وقوله فبذلها بئنا على أنه يجوز ابدل التكرار من المعرفة وان لم
نوصف انما حصلت لفائدة يبدلها أو ما تقدر بئنا على أن البديل هو الموصوف المحذوف الذى
قامت مقصده مقامه أو ما الموصولة لايها ما شئت التكرار فجاز ابدلها بئنا فاضعفها بئنا الاول من
حذف البديل وقد أياه العتاد والتالى يقول به من يشترط التعقيب فهو صم من غير راض التضمين
قوله خطاب من الله السابق والشهيد على أنهم ما كان لا ملكا لجمع الموصوفين كما بر على كل حال
فهذا من قول لمقدركا بر ورج الوجه الثاني لانه يشهد بقوله تعالى ربنا ما اطقبه والقرآن يفسر منه
بعضا ولذا اقتصار المصنف عليه فيما بعده وقوله أو لواحد الى اللواحد من ثمة التراد والمراد

وقيل السابق نفسه أو قرينه والشهيد
جوارسه أو أعماله ويجعل معها السب
على الحال من كل لاشاقته الى ما هو في حكم
المعرفة لا تدمككت في غفلة من هذا
على اعتبار القول والخطاب لكل نفس اذا
من أحد الاول اشتغالنا عن الآخرة
أو الكفار فكشفنا عن غطاء الظاهر والاهمال
الحاجب لا موالعاده وهو النظر عليها
في الحسومات والاصنام ونحو النظر عليها
نافل زوال المنافع
فبصر اليوم حديد
للإبصار وقيل الخطاب للنفس عليه السلام
والهى كنت في غفلة من أمر الدابة فكشفنا
عنك غطاء الفسقة بالوحى وتعليم القرآن
فبصر اليوم حديد ترى ما لايرون وتعلم
ملا يظلمون ويؤيد الاول فراء من كسر التاء
والصكافات على خطاب النفس
قريته قال اللسان الموكل عليه هذا الموكل
عند هذا ما هو مكتوب عند حاضر لدى
أو الشيطان الذى قضى له هذا ما عتدى وفي
ملك عند لجهنم هاته بغواى واضلال
وبان جلف موصوفة فقصدها
جملت موصولة فبذلها وخبر بصلب
أو خبر محذوف أنشأ بهم كل كذا
خطاب من الله السابق والشهيد والشهيد
من نزهة السار أو لواحد

وتثنية الفاعل منزل منزلة ثنية الفعل وتكريره كقوله
ذن تزجراني يا ابن عفان أنزجر

وان تدعاني أحمر عراضعا
أو لا تقبل من نون التاكيد على إجراء
الوصل مجرى الوقف ويؤيده ما قرئ اثنين
بالنون الخفيفة (عبد) معاد الحق (مناع الغير)
كثيرا لمع المعاني عن حقوة المخروضة وقيل
المراد بالنسب الاسلام فان الآية رأت في
الوليد بن المغيرة لما سمع بن أخيه عنه (معد)
ستد (حرب) شال في الله وقده فيه (الذي
جعل مع الله الهيا آخر) مبتدأ مفعول معنى
الشرط وخبره (فألقاه في العذاب الشديد)
أو بدل من كل كذا فيكون فألقاه تكريرا
للتوكيد أو مفعول المفعول بشره فألقاه
(قال قرئته) أي الشيطان المفضى له وإنما
استوفيت كالتساقط الجبل الواقعة في حكاية
اللقول فانه جواب المخدوف دل عليه (ربنا
ما أطفئناه) كان السكار قال هو أطفئنا
فقال قرئته ربنا ما أطفئناه بخلاف الأولى
فأنها أوجه العطف على ما قبله الدلالة على
الجمع بين مفعوليها في الحصول أي مجيء
كل نصر مع الملكين وقول قرئته (ولكن
كان في ضلال بعيد) فأعنته عليه فان اغواء
الشيطان انما يؤثر فيمن كان مختل الرأي
مثلا إلى الضمير كما قال وما كنى عليكم
من حطان الآن دعوتكم فاستجبني
(قال) أي الله العالِم بالاختصاص الذي أي
في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وهو
استئناف مثل الأول (وقد قدمت اليكم
بالوعد) على العلفان في كسبي وعلى السنة
ربلي فلم يبق لكم حجة وهو حال فيه قليل
للمهي أي لا تختصموا عاين بأنني أعدتكم
والباء مبنية أو معدية على أن قدمت قدمت
ويجوز أن يكون بالوعد حالا والقول واقعا
على قوله (ما يستدل القول الذي) أي بوقوع
الخطف فيه فلا تطعموا أن أبدل وعيدى
وعن بعض المذنبين بعض الأسباب ليس
من اتبده بل فانه دلائل العفو تدل على تخفيف الوعد

بقوله سابق ونجد كاست (قوله) وثنية الفاعل منزل منزلة ثنية الفعل الخ) على أن أصله المن ألقي ثم
حذف الفعل الثاني وأبقى خبره مع الفعل الأول فثنى الضمير للدلالة على ما ذكره كافي قوله فان تزجراني
ألهت زجرني تزجرني بدليل قولها بن عفان ومعنى البيت ظاهر وهذا القول منقول عن المازني ولا يخفى
بعده وهل هو حقيقة أو مجاز لا يخبر ضلوا فخره وقوله بدل من نون التوكيد لانها تسدل أنصافي الوقف
فأجرى الوصل مجرأ وقوله كثيرا لمع من صيغة المسالفة والخبر بطريق على المثال لغة وقوله عن حقوة
المخروضة أخذ من المقام وقرئته اذم وقوله وقيل الخ فالصيغة للمبالغة باعتبار كثرة بن أخيه
أو باعتبار تكرار منعه لهم لا باعتبار استمراره كالإيجي ومرضه المصنف لانه لو كان المراد هذا كان
مقتضى الظاهر أن يقول مناع عن الخير (قوله) وخبره فألقاه أي يقال في حقه ألقاه أو كونه
في معنى جواب الشرط لا يحتاج للتأويل وقوله تكبير التوكيد الخ مختلف لما ذكره أهل المعاني من
أن بين المؤكد والمؤكد كدخلة اتصال نفع من العطف الأنا فدل أنه نظيره فلا تصيبهم الخ والقاه هنا
للاشعار بأن الألقاه للمعاني المذكورة أو من باب وحشك ثم حشك نزل التعاريف بين المؤكد والمؤكد
والفسر والمفسر منزلة التعاريف بين الذاين وجه خطاب ولا يدعي التفسير الحقيقي لأن التاكيد بأياه هنا
أقبل أنه نظيره كدخلة تكثيرهم قوم فكذا عاينوا بالمراد كثرة تكذيبه تكذيبا يعقب تكذيبا
تتبع كلام المصنف به لأن يرده أنه توجيه آخر للنظم ولوجعل العذاب الشديد نوعا من عذاب جهنم
ومن أهواله على أنه من باب ملائكة وجبريل كان حسنا (أقول) قال ابن مالك في التسهيل فصل الجنتين
في التاكيد بمن أن من البس أجود من وصلهما وذكر بعض الصاغة الناموز كذا في التمهيد في الجائبة
الواو أيضا وتثنى الصاغة على أنه تاكيد اصطلاح وكلام أهل المعاني في إطلاقه منعه غير سيد فالحق
ما ذكره اللطيف فاحفظه (قوله) فانه جواب المخدوف دل عليه الخ) فدل أنه فعل لمقدم مطوية دل
عليها ما قبله وهي أن ههنا تناولا وفي كلامه تسامح فان قال جواب لسؤال ناشئ من ذلك المخدوف يعني
أنه مني على المسامحة وتزبل منشا السؤال منزلة السؤال نفسه وقوله دل عليه الخ يعني أن الدليل
على التسامح وأن نعمة المخدوفه لا تختصموا وهذا القول يدل على تعين ذلك المخدوف كعماينه
في الكشف تأمل (قوله) بخلاف الأولى فانه واجبة العطف الخ) لانها جملتان خبريتان وقد
اجتمع مفهومهما في مادة واحدة بخلاف ما قبل هذه فانه كلام انشائي غير مقارن لمضمون هذه الجملة
فدل على مقابلة مطوية وقوله فأعنته عليه ذهن لما هوهم من التدافع بين مضمون هذه الجملة ومضمون
قوله ههنا ما لذي عتد على التفسير الثاني فانه عين الاطلاق بأن ما من هو منته به وسوسته وعاتسه
على كثر من غير تسلطه عليه كقوله ما كان في عليكم من سلطان كما تفسيره وأشار إليه بقوله
فان اغواء الشيطان الخ (قوله) عاين بأنني أعدتكم الخ) أول تقديم الوعد بالعلم لتعصم الحالة
ويكون بين الحال وعاملها مقاربة زمانية وان كان ما مضى يصحب الظاهر فان الاختصاص في الآخرة
وتقديم الوعد في الدنيا مقاربة بينهما فضلا عن التامة الا اذا أول العلم بتقدمه قوله على أن
قدم معنى تقدم فهو لازم بمعنى الباء (قوله) ويجوز أن يكون الوعد حالا من الفاعل أو لا والقول
وباء للامارة أو الموعة والمعنى قدمت هذا القول موعدا لكم أو قال كون القول ملتبسا بالوعد
وقوله أو قال على قوله الخ يعني أنه مغفول مراد باللفظ أي قدمت هذا القول (قوله) وعقوب بعض
المذنبين الخ) هذا بناء على أن الوعد والوعد كل منهما اخبارية اقبله ثواب اقبله فلا يجوز نقله فلا
يلزم الكذب في اخباره وما يقع من التحف في الوعد لا سلب مقصده كقوله الموعود أو اراد الله
ومشبهه للعفو عنه وقل أن الوعد لا ينقض لانه تأتي الكرم بخلاف الوعد فان تخلفه يقتضي الكرم
ولا يلزم الكذب المماذكر أو لانه انشاء ولذا قال الشاعر في المدح
واني وان أوعدته أو وعدته • خلف ايسادي ومخير موعدي

وأما حق الكفار قالوا بعد على عروجه لقوله إن الله لا يقدر أن يشرك به ويقهر ما دون ذلك قالوا
 (قوله فأعذب من ليس له تعذيب) وقد سبق الوعد بأنه لا يصدر ذلك عنه فلو صدر كان في صورة
 الظلم غلبته لقضائه وحكمه الأزلي لانه لا يمتنع في نفسه فلا بد عليه أنه يحق له أن يعذب أهل الحق من
 أن لا تعال في تعذيب المطيع وأما العاصي ومصلحة المصلحة تقدم تحقيقها وأما تلك العباد وآله
 لو صدر عنه ما بين الف حكمة كان ظاهرا عظيما قد ذكره (قوله سؤال وجواب الخ) يعني أنه
 استعارة تمثيلية تخيلية على ما مر من تقصيله في عرض الإمامة على السموات والأرض وعدم قبولها
 لها وقد ردت هذه في الأصناف وقال إن الله قادر على أن يخلق فيها ادراكا وتطقا كما خلق ذلك في الحصى
 والجذع حتى سبع ولا داعي لأويل النصوص مع إمكان اجتماعها على ظاهرها وهو كلام حسن وأما
 الآخرة لا ينبغي أن تنقل على أمور الدنيا (قوله والمعنى أنهم لمع اتساعها الخ) ذكره وأما جوابها
 ثلاثة أحدها أنها تقتل بحيث لا تقبل الزيادة مع اتساعها فيكون الاستفهام انكارا بمعنى التي لقوله
 لا ملان جهنم فان القرآن يصرح بعضا وبنا و الثاني أن المراد الاله على معناه لا محذور خلاصا من دخلها
 وفيها فراغ وخلو كأنه يطلب أن يذوقه لا يستلهم للقرآن وعلى حقيقة ذلك بل للقرآن والتقدير أو أنه
 تميل لشيء وقد هو زفيرها وتأفت لكثرة العصاة وقد فهم فيها حتى كأنها طالبة للزيادة فقوله حتى
 تميل لشيء إشارة إلى أنه استعارة وتميل للامتلاء الآية قيل عليه لفظ التفسير غير مناسب هنا تأمل فان قلت
 الوجه الثاني وهو كونها في فراغ مناف للصرح بالنظم من قوله لا ملان جهنم الآية قلت لا منافاة
 بينهما كما هوهم لأن الامتلاء قد مر ادب الاله لا يخلو بطنه منها عن يسكنها وإن كان فيها فراغ كثير كما قال
 ابن البلد متمثلة بأهلها ليس فيها أدراك مع ما بين من الآية والأفضة أو هذا باعتبار حالها في الفراغ
 في أول دخول أهلها بها ثم يساق إليها ليعذبها ويخوهم فتنتي وأما دفع المخالفة بما روي في الحديث
 من أنه يمنع فداية العرش قد مره في بعض أخبارنا وبعض في بعض فحصل حينئذ الامتلاء فعلا في ذكره
 لأن هذا الحديث من التشبهات التي لا بد من تأويلها قال ابن فورك في كتابه مشكل الحديث
 والآيات أنه حديث صحيح روى عن أبي هريرة رضي الله عنه هكذا قال إن جهنم لن تمل حتى يضع الجبار
 قدمه فيها فتقول قط وروى رجله بل قدمه في رواية غير صحيحة وقد انفردوا في أنه موقوف فقال
 النضر بن جهم إن القدم هنا الكفار الذين سبق في علمه تعالى دخولهم النار والقدم تكون بمعنى
 المتقدم كقوله قدم صدق وقال ابن الأعرابي قرأته أيضا وقال بعضهم القدم هنا بعض مخلوقاته
 أو أقدام بعضهم أو أصابع اليه تعالى لأنه عن أمره وحكمه وقيل الجبار جنس من الكفر وجبارون
 وقيل المراد بهم وليس ونسبته فإن لفظ الجبار غير محقق بالله تعالى وكذا رواية رجل موقلة فإنها
 تكون بمعنى الجماعة فلا بد من تأويله فأنخذ على ظاهره ودفع المخالفة به مما يليق (قوله وأما من
 شدة زفيرها الخ) هذا كافي للكشف من حيث التمثيل والتصوير والحاصل أن في الزيادة وإنابتها
 أماعلى ظاهره أو هو كناية عن الاستكثار فلا بد عليه أنه لا يتكرر وهو غير مناسب لكون الخطاب
 هو الله كما قبل إذا راد المعنى الحقيقي غير لازمة ولو سلم فهو مجاز لا كناية وقوله كالسكرة الخ ناظر
 لشدة الزفير والحلوة والطالبة للزيادة ناظر لتشبهها بالعصاة فهو لظ وشر وكل منهما ناظر إلى تعذيبه من
 مزيد أيضا فنه لظ وشر آخر (قوله مصدر كالحديد) وفي نسخة كالحديد من ماداد أنظر فهو
 مصدر ميمي أو هو اسم مفعول أعل اعلال المبيع وهو ظاهر وقوله أو طرف لتنفخ لا يحق به صدع كثر
 الفواصل التي لا تصلح الاعتراض وأرادة التعلق الغفوي على أنه مما تنافى فيه الأفعال السابقة كلها
 وتعلق بالاحمر على الأربع وذكر الأولى لتبين المشار إليها خلاف الظاهر ولا يصح الجمل عليم من
 غير قرينة وذلك في قوله يوم الوعيد حينئذ لا إشارة إلى مقدمته رتبة وأن تأخر لفظه حينئذ لا يحتاج
 إلى تقدير مضاف فيه كما إذا كان إشارة إلى النفع وأما الاعتراض بأن زمان النفع ليس يوم القول إلا إذا

(وما لا ينظرون لهيبه) فأعذب من ليس له
 تعذيبه (يوم تقول لهم هل امتلأت وتقول
 هل من مزيد) سؤال وجواب جي مجمل
 للتفصيل والتصوير والمعنى أنما سمع الله
 قولهم فيها الجنة والتاس فوجا جاني تفتي
 لقوله تعالى لا ملان جهنم أو أنهم من السعة
 بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ
 أو أنهم من شدة زفيرها هو حدة أو شدة
 بالصوت كالسكرة ولهم والطالب والزمنا
 وقدرنا وقع وأبو بكر قول الباء والنزاع
 مصدر كالحديد أو مفعول كالسبع ويوم مقدور
 بادراك أو طرف لتنفخ فيكون ذلك إشارة إلى
 فلا يقتصر إلى تقدير مختلف

مسبب عن اشتداد بطشه بخلاف الجولان في البلاد جدرا موت فانه وان وقع عليه لاتسببه عنه
وقوله وأصل التقيب الخ هذا باعتبار معناه العرق والأفلاص في اللغة الضريق كآثر (قوله تعالى هل
من محيص الخ) أي هل من محصل من أمر الله قبل والجله على انصار قول هو حال من واوتقوا أي اتقوا
في البلاد قائلين هل من محيص أو على اجراء التقيب مجرى القول أو هو كلام مستأنف لئلا يكون لهم
محص وعلى الأول بقدر ان قيل هل لا توفي كلام المصنف اشارة الى أن من زائدة في المبتدأ والخبر وهو لهم
أو لما مقدر (قوله ويؤيده الخ) لان الأمر العارض وقت النزول من الكفار وهم أهل مكة لاغروا وهو لهم
لوافق انقرا أنت معنى وفيه التقات على هذه القراءة وقوله بالكسر أي كسر القلب الخفقة على أنه ما مضى
معلوم وقوله حتى تفت أقدامهم فهو بتقدير مضاف مجاز من قبيل المشغور على كون المراد أخفاف
أقدامهم الاستدانة مجازي وهو بتقدير مضاف ونقب الخفقرة وخفاها ورقمته من كرات الشيء وقوله
أكثرنا السرا اشارة الى أن نقب الأقدام كناية عن كثرة السروحي كناية مشهورة نقب لسانه في
القاموس نقب في البلاد سار كقيل (قوله قلب راع الخ) على أن القلب الذي لا يبي ولا يفهم بمنزلة
العدم أو على أنه موصوف بصفة مقدرة والأول أحسن وقوله أصنى تفسير لاقاء الجمع فانه بغير الاستماع
كانه ملق سمعه ثم انه قبل أو لتقسيم التذكري الى تال وساع أو الى فقهه ومنع أو الى عالم كليل الاستعداد
لا يتحاج لغير التامل فيما عنده وقاصر محتاج لتعلم فيذكر إذا أقبل بكنهه وأزال الموانع بأمرها والحاصل
على نفسه مجاز ذكره أنه لو لم يراع فقهه كان الظاهر العطف بالاول ولا الفهم لانه لا ياتي الاصفاء بتدبر
وجله وهو شديد حال من فاعل أني (قوله حاضر بذنه) يعني شهيد لما من الشهود وهو الحضور
والمراد المتفطن لان غير المتفطن كالفاب فهو استعارة أو مجاز من رسل والاول أولى وهو بمعنى شاهد
وقبه مضاف مقدر رأي شاهد ذنه وكون الباطن في قوله بذنه تعدية وشهد بمعنى يشهد كقيل نصف
وقوله أو شاهد بصدقه على أنه من الشهادة والمراد شاهد بصدقه أي صدقه لانه المؤمن الذي يتبعه
أو هو ككناية عن المؤمن لقوله وتكونوا شهداء على الناس (قوله فله تخفي) لان التشكيك يكون التخفي
ولذا أشعر بذكره لانه اغتبط ك القلب العظيم وقوله واستراح يوم السبت واذا حرموا العمل فيه وهذا
مجاز عموما في التوراة كأشار اليه المصنف (قوله ما يقول المشركون الخ) وهو متعلق بجانبه
من قوله ولقد خلقنا الخ على الوجهين وقيل انه على الثاني متعلق بما قل من قبل السورة الى هنا لا يخفى
بعده وقوله والتشبيه أي تشبيه الله بغيره اذ نسوا له الاعمال والاستراحة وقوم من كسرهم
وقوله عما يمكن يصني من البحث والحشر وما وجب التشبيه ما من عن اليهود وقوله حمدا الخ اشارة
الى أن قوله بجمعه سال (قوله وسجده بعض الليل) يجوز أن يكون من الليل مفعول لا فعل مختصر يفسره
المذكور باعتبار الاتحاد النوعي والعطف عليه لتغاير الشخصي كأشهر اليه قوله وسجده بعض الليل
وأن يكون مفعول لا لقوله سبحانه على أن القاء جازية والتقدير مهما يكن من شيء فسجده من الليل وقدم
المفعول للاهتمام به وليكون كالعرض عن المحذوف وتوسط القاء الجزائية كما هو حقا كما ساقى
في سورة الطور فترقق الوجه كما هو ذاك لا لوجود شخص لبعض الوجوه بعض المواطن فتأمل وقوله
بعض الليل اشارة الى أنه مفعول لا وليجاء ذكر كآثر تحقيقه في قوله ومن الناس من يقول آتينا فذكره
(قوله من أدبرت الصلاة) وقع بعد قوله قرأ المجازيان وجزء بالكسر وهو الصميم وقدم عليه في بعض
النسخ فيكون سينال ما أخذ لدر وقوله وقيل المراد الخ مطعوق على ما قبله بحسب المعنى لانه
في قوله التسبيح التزبيد وعلى هذا فهو من اخلاق الجزية أو اللانم على الكل أو المزمزم (قوله
لما أخبرك به) يعني أنه مقدور لانه المراد وان كان الأمر مطلقا ثم أتى بقوله يوم ننادي الخ بما نال ذلك
القدوس وملك هذا الما في الاجرام ثم التفسير من التوريل والتخيل لئلا يخبره كأشار اليه المصنف
ولذا أمر بالاستماع قبل ذكر التداء وقوله وأجبر بل هو الاصح لان اسرافيل ينفخ وجبريل ينادي

وقيل الضمير في اتقوا الاهل مكة أي ساورا
في أمصارهم في بلاد القرون فهل رأوا لهم
محصا حتى يوقعوا من الله انفسهم ويؤيده أنه
قرئ تنقبوا على الامر وقرئ تنقبوا بالكسر
من النقب وهوان ينقب خنا العبراي
أذكروا السرجي نقت أقدامهم أو أخفاف
مراكبهم (ان في ذلك) فبما ذكر في هذه
السورة (الذكرى) تذكرا (لأن كان لقلب)
أي قلب راع ينقب في حقائقه (أو ألقى
السمع) أي أصنى لاستماعه (وهو شديد)
حاضر بذنه ليتفهم معانيه أو شاهد بصدقه
تنقب بطواهره ويبرز برؤاياه وفي تشكيك
القلب واهامه تخفيهم وأشعار بان كل قلب
لا يتفكر ولا يدرك لقلب (ولقد خلقنا
السجوات والارض وما بينهن من سنة في أيام) من
تقبه مرارا (وما سنانا لغوب) من تعب
واعياء وهو تذكرا عت اليهود من أنه تعالى
بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة
واستراح يوم السبت واستلقى على العرش
(فأمر على ما يقولون) ما يقول المشركون من
انكارهم البحث فأن من قدوم خلق العالم
بلا ابعاده قدوم على بنهم والانتقام منهم
أو يقول اليهود من الكفر والتشبيه (وسج)
بجسدك ونزعه من العجز عما يمكن والوصف
بما وجب التشبيه حامدا على ما آمن عليك
من اصابه الحق وغيره (أقبل طالع الشمس
وقبل الغروب) يعني الضبر والعصر وقد
عرفت فضله الوقتين (ومن الليل فسبحه) أي
وسجده بعض الليل وأدبار السجود (وأعقاب
الصلاة) جمع دبر من أدبرت الصلاة اذ انقضت
وقرأ المجازيان وجزء بالكسر وقيل المراد
بالتسبيح الصلاة فالصلاة قبل الطلوع الصبح
وقيل الغروب الظهر والعصر ومن الليل
الغشائ والتجدي واداء السجود التوافل
بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء
(واسمع) لما أخبرك به من أحوال القيامة
وفي تهويل وتعتيم للضمير (يوم ننادي
للمنادي) اسرافيل أو جبريل عليهما السلام
يقول أيهما العظام البالية والصور المنقرنة
والشعر والمنقرنة ان الله بأمر كرت ٩٤ شهاب من

وله في الاعادة تعلق سكن في الابداء يوم نصب ٩٤ جادل عليه يوم الخروج (يوم يسعون الصيحة) بدل منه والصيحة النفخة الثانية (بالخف)

كما ورد في الآثار (قوله وله في الاعادة تفسير كمن في الابداء) فهو عتيل لحياء الموتى يمرت الارادة وان لم يكن ندا موصوت وقوله جادل الخ أي يجرسون يوم نادى الخ وقوله متعلق بالصيحة أرواداً تعلق المعنوي لانه حال منه وقوله وقد يقال العبد أي يوم الخروج والخروج الناس فيه إلى المصلي (قوله مسرعين) إشارة إلى أنه مصدر وقع مع حال الان فيهم عنهم والعالم فيه تشقق لا يجرسون مقدراً كما قيل وقوله لا يشغل شأن الخ لأن ما لا ذات لا يتحقق ولا يرضى له ما يجعله متقارناً وقوله تفسرهم من القسر وهو الجبر والقهر وقيل انه منسوخ بآية القتال (قوله من قرأ) حديث موضوع وتارات جمع تارة وهي الحالة فيقتدل أن يردها لانه سكرانه عطف قوله سكرانه عليه عطف تفسير وقيل المراد بآية ما فيه من الغشي والافاقة (ع) السورة فالحمد لله على النعم وأفضل صلاة وسلام على أفضل خلقه وآله وصحبه الكرام

﴿سورة الزاریات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

آياتها ستون بالاتفاق كما في كآب العدد (قوله يعني الرياح تذر والأتربة وغيره) ذرأ المهورز الآخر يعني أنشأ وأوجد المفسر يعني تفرق وبدما رفعه عن مكته كما يكون التراب مفرقاً لرياح ونحوه إذا طارت فالتأريات حينئذ الرياح ويقال ذروا ذرأها أيضاً (قوله أو النساء الولود) تفسيران للذاريات مناسب للظاهر قوله الحماصات والظاهر أنه مجاز كما تقول للمرأة أو لولد يترقبه سابع الولاد بما يتطير من الرياح والماء أشار بقوله فأنهم يذرين الولاد أي يلعبونهم ويذرون بفتح الميم مضارع ذروا ولا وجه لمصلحة المضم من المزيد وان صح له غير مناسب للمفسر (قوله أو الأسباب التي تذر الخلاق الخ) تفسيران لك وهو ما نصب مفعول على الرياح والظاهر أنه استعارة أيضاً فسميت الأشياء المعدلة للبروز من كون المعدل بالرياح الحرة للعبور ونحوها وقوله من الملائكة بيان للأسباب لا للتلائق وقد جوز على بعد فيه (قوله أو الأسباب الحاملة للأعطار الخ) تفسيرا لمصطلح ناظر لما قدمه فيه شبه لقب ونشر فالآية على تفسيرها الذاريات بالرياح والنساء الحوامل على تفسيرها النساء الولود وقوله أو أسباب ذلك أي ما ذكر من الرياح والأمطار والنساء على التفسير الأخير وجعل الأسباب حوامل لمسيباتها الظاهر أنه استعارة وقيل أنه كناية الأمير المبرقعة فنظر (قوله وقرئ وقرأ) بفتح الواو على أنه مصدر وقرأ ما ذا جده والقرع الممار كالوسق البعير وكونه بالفتح مصدراً كزاد الخشنى ونأهيك به فاقول بأنه لم يبق له أهل اللغة إلا بمعنى الجمع لا ينفك السبه وهو على هذا مفعول به ويجوز نصبه على المصدرية لحماصات من معناها كآف الكشف (قوله أو الكواكب الخ) بناء على أنها حركة في نفسها كما ذهب إليه أهل الهيئة وغيرهم وقوله مصدراً الخ أي كآف كل غن سبيوه وقوله الملائكة فهي جمع مصقعة أي طائفة مصقعة كزاريات ولذا أثبت وقوله قسم الأمور إشارة إلى أن الأمر واحد الأمور وأنه مفرد وأوبه أبيع وهو مفعول به كآينه الخشنى وقوله ما بعدهم وغيرهم أي الملائكة في نخبة غيرها والاولى أولى وقوله تسمى السفاب إشارة إلى أن النخبة استعارة أو هو مجاز في النسبة إذ القسم الله وهي سبب لذلك وواسطة فيه (قوله فان جلت) أي الأمور المذكورة من قوله والذاريات الخ على أمور مختلفة متغاربة الذات كما قيل عن علي كرم الله وجهه واختاره أكثر أهل التفسير فالذاريات الرياح والحماصات السحب والجاريات الثلج والمصعبات الملائكة فالترتيب في الأقسام ترتيب ذكرى وري اعتباراً بارتفاعها في الدلالة على قدرته فانه المناسب اعتباراً هنالمسب كفي الجواب عنه أما على الترتيب في كل منها من الصفات التي تجعلها أعلى من وجهه وأدنى من آخرها فظهر له وظهر صحيح فاللائكة المبررات أعظم وأرفع من السفن وهي باعتبار أنها يد الإنسان تصرف فيها كآيد ويوسم

متعلق بالصيحة والمراد به البعث للبرزاء ذلك يوم الخروج من القبور وهو من أمه يوم القيامة وقد يقال للعبد (الخافض يحيى وتمت في الدنيا (والنساء المصير) البرزاء في الآخرة (يوم تشقق) تشقق وقرئ تشقق نادعالم النساء في السنين وقرأ أعاصم وحجرة والكسائي وأبو جعفر والتخفيف (الارض عنهم سراعاً) مسرعين (ذلك حشر) بعث جميع (عليه السلام) من وقدم الطرف للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الاعلى العالم القادر لانه الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال تعالى فاخلقكم ولا يعنىكم الاكنس واحذرهم أعلما يعاقبون) تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهدئ لهم (وما أنت عليهم بحار) بسلطة تفسرهم على الإيمان وأتعلق بهم ما تريد وانما أنت داع (فذكر القرآن من يخاف وعبد) فانه لا يتقنع به غيره من التي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة فزون الله عليه تارات الموت وسكراته

﴿سورة والذاريات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والذاريات ذروا) يعني الرياح تذر والأتربة وغيره أو النساء الولود فأنهم يذرون الولاد أو الأسباب التي تذر الخلاق من الملائكة وغيرهم وقرأ أبو جعفر ووجهه بإدغام التاني المأل (فالحماصات وقرأ) فالحاسب الحاملة للأمطار والرياح الحاملة للسحاب والنساء الحوامل أو أسباب ذلك وقرئ وقرأ تسمية المحمول بالمصدر (فالجاريات يسر) فالسفن الجارية في البحر مهلاً والرياح الجارية في مهالها أو الكواكب التي تجري في منازلها ويسر أصفة مصدر محذوف أي سر ياذا يسر (فالمصعبات أمراً) الملائكة التي تقسم الأمور من الأمطار والارزاق وغيرهما أو ما بعدهم وغيرهم من أسباب النخبة أو الرياح تقسم الأمطار تسمى بالسحاب فان جلت على ذوات مختلفة فأنشأ لترتيب الأقسام باعتبار ما بينها

من القضاة في الدلالة على كمال القدرة والا
فانها ترتب الافعال اذ الرص مشلانزود
الاية في الخوض في تعقد سببا قصمه
قبحه به باسطة له الحبث امرت به تنقسم
المر (انما وعدون لصادق وان الدين واقع)
جواب القسم كانه استدلل باقتداره على هذه
الاشياء الحسية الخافضة لقتضى الطبيعة
على اقتداره على الحبث الجزاء الموعود وما
موصولة في مصدره والدين الجزاء والواقع
الحاصل (والسبب ذات الحبث) ذات
الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي
هي مسير الصكوك او المقولة التي
تلكها التتار وتوصل بها الى المعارف
او البصم فانه الطرائق او التمايز بها كما
ين في الموشى طرائق اللون وهي **جيبكة**
كسرة وطرق او جيبك كمال ومنق وقرى
الحبك السكون والحبك كلال والحبك
كسرة والحبك كليل والحبك كالهم
والحبك كالبرق (انكم في قول مختلف) في
الرسول على اقله وهو لم يرد قوله لم تارة
انه شاعر وتارة انه سائر وتارة انه مجنون او في
القرآن او القسامة او امر الدابة ولعل التكتة
في هذا القسم تشبه اقوالهم في اختلافها
وتنافي اغراضها بالطرائق السموات في ساعدها
واختلاف غاياتها (يؤلف عن من أفك)
يصرف عنه الضمير للرسول والقرآن او
الايان من صرف اذ لا صرف اشتمل منه فكله
لا صرف النسبة اليه او يصرف من صرف في
علمه اقرضاه ويجهز ان يكون الضمير للقول
على معنى يصدر افك من أفك عن القول
الخصيصية كقوله

• يهون عنى كل وعن شرب •

أي يصدر تاههم عنها ويهون عنها وقرى أفك
بالفتح أي من أفك الناس وهم ترش كانوا
يصدون الناس عن الايمان (قتل الخراصون)
الكذابون من أصحاب القول الخفصا وصله
الدهاء بالقتل أجرى مجرى

بهان الممالك تنفع من الحب والسحب لما بهان الامطار تنفع من الرياح ويعكس لان الملازمة
لا تنفع بالنافع كالفن والسفن ليست كالسحب وهي ليست كالرياح او هو بالنظر الى الاقرب فالاقرب
منها كاسل فتدبر ولا تغتر بما وقع له من القضاة هل ينال التوقف غير ادعاه (قوله من التاوت)
ينتم الوعود مصدر وشاؤون وفي آداب الكتابه مثلث الواو ولا تغتر فاعرفه (قوله والا) أي وان
تصل على أو موصولة بقليل جعلت شأوا واحدا المطلقا وبالرعي كما صرح به فانه ترتب
الافعال والصفات اذ الرعي تنزى الاية الى الجواز ولا حتى تنقد محدا فكله ثانيا ويجري به ثالثا تارة
وساقفة له الحبث امرها الله ثم تنقسم امطاره او اضافت الاعتراض عليه بانه لا يظهر اذا جمل على النساء
لتقدم الجبل على الذر وما تكلف دفعه ايضا وقوله قبحه به باسطة الخ هو امان المقام ومقتضى
النساء أو من قوله يسرا تنذر (قوله كانه استدلل الخ) انما حال كنه لان القسم الثاني قد يكون لتعظيم
المقسم به ومخالفته لقتضى الطبيعة لان الاصل عدما وما في قوله انما موصولة والعالم على الموصولة
مقدراى يوعده او يوعده وبه وعلى المصدر فهو موقل بالوعد أو بالوعد والخاص مضارع وعد
أو اواعد وقيل ان النساء أنسب هنا (قوله ذات الطرائق) يعني أن الحبث أصل معضلا ماري
كالطريق في الماء والرمل وطرق النساء اما الطرق المحسوسة التي تسير بها الكواكب كالجزء والمقولة
التي تدبر بالابصيرة وهي ما تدل على قدرة الصانع الحكيم اذ اما لها الناظر كما في قوله بما خلقت هذا
باطلا (قوله او بالتجزم) معطوف على قوله الطرائق المحسوسة والاطلاق اما ذات الحبث يعني الطرق
على التبع فهو حقيق لان لها طرائق أو وليسك نفسها وهو قول الحسن لانها تميز الحالة تميز بين التوب
الموشى بتجسده أي يتجوز كالطرائق لانها تميزها وتواسعة واليه أشار بقوله أو أنها تميزها الخ نوعي قراءة
الحبك يكسر تين فهو اسم مفرد ورد على هذا الوزن شذوذا وليس بها كابل وقوله كلفه قضم ثم فتح
برقة وهي أرض ذات بجارة (قوله ولعل التكتة الخ) يريد بان مناسبة المقسم به هنا وهو قوله والسواء
الخ للقسمة عليه وهو قوله انكم انما توجه اختياره كما ينه في القسم الاول حيث قال كانه استدلل الخ
(قوله من صرف) تفسير بقوله من أفك وقوله اذ لا صرف الخ اعتماد التزم على هذا الدلالة يصر عنه
على من صرف فكله قيل لا يثبت الصرف في الحقيقة الا اذ انما عدا كلا صرف وقيل يصر عن القرآن
من ثبت له الصرف الحقيقي وهو من الاطلاق صرف وجعله بغيره يعطى وينع ويساعد الاجرام فمن أفك
فان معناه من أفك الا فكل التام العظيم ولولا هذا وجعل على المبالغة لم يقد يصر من صرف وضمير كانه
لشأن أو للصرف المذكور والمباينة قنذر (قوله أو يصر من صرف في علم الله الخ) وجه آخر
لوجه هذا التركيب وازالة الاشكال عنه قيل وليس فيه كنه فائدة لان كل ما هو كائن معلوم انه ثابت في
سابق علمه الا ترى وليس فيه المبالغة السابقة (قوله لم يجهز ان يكون الضمير للقول الخ) وعن فيه لتعليل
كقوله وما نحن بتارك الاثنان عن قولك قبل ويحتمل بقاؤه على أصلهما من الجاهل بضعفه معنى الصدور
فانها لتعليل انما هو من محصل الحق وما له التجوز في نسبة الصدور الى القول باسناد الثاني لسببه ولا
يجوز ما فيه فانه لم يسند الا فكل الى القول في التزم ولكنه لم يكن مصر وقاعته القول وانما القول مفتنوه
جعلت عن في أشباهه لتعليل كما جاز به البعض الصدا والزخري في أشباهه بضعفه معنى الصدور كما في
المتن والتجوز في الاسناد فيه وانما هو بان حاصل معناه (قوله لم يهون عنى كل وعن شرب) تعلمه
مثل المهارى من خصب • يقال جمل ناه اذا كان مغرطا السخن والضمير للجماعة أصحاب الاول لا لاول
والا كان حققة فهن وهذا ايضا معنى الصدور أي يصدر تاههم في السخن وقيل انه عجز به آية
مثل المهارى من خصب • وضمير يهون للجماعة لاجل الالتفات والاقبال فهين لوقول انه لنزق وضمير
العقلاء لاسنادها هو من صفاتهم لها كما تفرق سورة يوسف قوة ساجدين جاز (قوله الكذابون) لان
انحرص التضمن في تجويزه عن الكذب وقوله من أصحاب الخ يسان الكذابين وقوله أجرى مجرى

اللعن أي المارديه الدعاء مع قطع النظر عن معناه الحقيقي وقوله بغيرهم أي يعلمهم شعور الله الفاعل لما فيه وهو استعارته وقوله ناعلون الخ والمراد به مطلق المقتدر **(قوله فيقولون حتى)** بيان لحاصل المعنى وإذا دخل ما فيه معنى القول على جهة قاطعاً أن يقدر بعده القول أو يقال أنه عامل عمله لكونه بجعله على المذهبن وكلامه محتمل لهما وقوله أي وقوعه إشارة إلى أن فيهما ما يقتضيه أقبح المنافع الله مقامه لأن اسم الزمان إنما يقع ظرفاً وخبر الحدث لا للزمان فمع وقوعه خبر عنه هل يتأول أو بل المذكور وحسنه لا رد أن الزمان ليس له زمان فيقع بانه لا يحدوده عند الأشعرية على ما فصل في كتب الكلام وما كان بالكسر لغة في أن المقتوحة **(قوله يمحرون)** لأن أصل معنى القتن إذا به الجوهر يظهر غشيه ثم استعمل في التعذيب والارواق ونحوه وقوله أي يقع الخ لأن السؤال عنه وقوعه كما مر فذاً اقتداً بالجواب بما ذكر وإن فأت فيه مطابقة السؤال والجواب بالعلية والاسمية وهو على هذا منصوب على الظرفية متعلق بما ذكر وقوله هو يوم الخ على أنه في محل رفع خبر مبتدأ مقدر لكنه في على الفتح لم يأت في وقد ذكر كذا التيطاقي في الاسمية وهو جواب بحسب المعنى لأن التقدير يوم الخ جزء يوم التعذيب الكفار فلا وجه لما قيل أنه قائم مقام الجواب وقوله وقع يومه في على تقديره خبر مبتدأ مقدر **(قوله لا ضائقه إلى غير متكن)** يعني الجلة الاسمية وهي هم عن النار يقتنون فإن أجل بحسب الأصل كذلك وقوله كما بين البصريين والكوفيين مفصل في شرح السبيل وقوله مقتولاً لهم إشارة إلى أن القول المقدر رجال من خير يقتنون وقوله هذا العذاب فهو صفة لتقدير وقوله والذي حقه في نظر **(قوله فابيلنا أعطاهم)** قسر الأخذ بالقول مع الرضا لأن القصد لشيء يقضه غالباً وقوله كل ما تأهم الخ أخذ العموم من لفظ ما والاطلاق في مقام اللوح وفي بعض النسخ فابيلنا أعطاهم الخ وهي عن ما في النسخة الأخيرة لأن القول لشيء يكتب به عن كونه مرضاً فذاً أقصر بقوله راضين **(قوله قد أحسنوا أعمالهم)** ففعوله مقدر وقوله قد أحسنوا الخ سنن لها من الثبوت وكان من المعنى وقوله لتقبل الخ ذكر الاستحقاق لأنه المقصود من الإخبار قبل الوقوع وقوله تفسير لأحسنهم بمحتمل أن يريد أنه يدل من قوله كما أو قبل ذلك محسنين مفسرة فالجمله في محل رفع وأن يريد أن الجمله مفسرة للأحسن فلا محل لها من الأعراب وقوله في طائفة تفسير لتقبل مع الإشارة إلى أن قليلاً منصوب على الظرفية وقوله هو عا قليلاً إشارة إلى أنه منصوب على المسددية وقوله في قليل من الليل هو عا إشارة إلى أن قليلاً على هذين الوجهين منصوب على الظرفية وأن ما يجمعون عليها فاعل قليلاً وقوله هو الصالح على الموصولة وإذا كانت مأمورة فهي عبارة عن المقدار الذي يجمعونه أو فيه ومن على الموصولة والمسددية للأبداء وهو صفة قليلاً أو متعلق بجمعهم المقدور وقد جوز فيها أن تكون بيانية أيضاً وأن تكون جالا وقوله لا يعمل فيما قبلها على المشهور وفي شرح الهادي أن بعض النحاة جازوا مطلقاً وقيل في الظرف خاصة توسع فيه واستدل عليه بقوله = ونحن عن فضلك ما استغنياء وأيضاً المعنى ليس على النفي لأنه لا بدح بذكر التثوم مطلقاً **(قوله له ربه)** أي في هذا الكلام من الصفات في وصف هؤلاء بقوله التثوم وزناً لا ترقيقاً وقوله ذكر القليل الخ يدل من قوله فيما قبله بدل استقال والسبب الضم التثوم والقراب بالكسر والاعمال القليل من التثوم وزيادة تالان يدل على القلة كـ كل ما أو أمر ما بمعنى أحصوا دخلوا في وقت السرور وقوله كأنهم الخ يعني أن الاستفغار يشعر بارتكاب جريمة وهم لم يجرؤوا بل تفرغوا للعبادة لتقبل البصر في كونهم لعدم اغترابهم بعبادتهم وشدة خوفهم من الله فيقولون عمل الذين ويحلقون خوف الجرمين في كمال وقوله في بناء القليل على الضمير أي تقديم الضمير والأخبار عنه بالفعل المقتصر وقوله بأنهم أحقاء بالحرص باعتبار الكمال والأحقية لا على طريق الحقيقة **(قوله يستوجبونه الخ)** أي يعدونه واجبا عليهم وأن يلجئهم فيه غاية المدح لهم فلا يثومهم أن من يطمع الركة بدو جوبه عليه مكان في حاله حق ومثل ذلك لا مدح وقوله لا يستجدي أي طالب البخل وهو العطلة

اللعن (الذين هم في عجز) في جهل بغيرهم (ساعون) ناعلون عا أسروا به (ساعون) أي فيقولون حتى يوم الجزاء (أي يوم الدين) أي فيقولون حتى يوم الجزاء (أي وقوعه) وقرئ (أي بالسر) يوم هم يخرجون جواب السؤال على النار يقتنون (يخرجون) يخرجون النار يقتنون أو هو أي يقع يوم هم على النار يقتنون وفتح يوم لاضاقته يوم هم على النار يقتنون وفتح يوم لاضاقته إلى غير متكن. ويدل عليه أنه قرئ بالرفع (قد فوات قبلكم) أي سقوا لهم هذا القول (هذا الذي كنتم به تستهجون) هذا العذاب هو الذي كنتم به تستهجون ويجوز أن يكون هذا ما من فتكم والذي وصفته أن يكون هذا ما من فتكم أخذ من ما تأهم (أن التلقين في جنات ويسون أخذ من ما تأهم) فابيلنا أعطاهم راضين به ومعناه (أن كل ما تأهم حسن مرضي متلق بالقبول) (أنهم كانوا قبل ذلك محسنين) قد أحسنوا أعمالهم (كانوا) ففعوله مقدر وقوله لتقبل الخ ذكر الاستحقاق لأنه المقصود من الإخبار قبل الوقوع وقوله تفسير لأحسنهم بمحتمل أن يريد أنه يدل من قوله كما أو قبل ذلك محسنين مفسرة فالجمله في محل رفع وأن يريد أن الجمله مفسرة للأحسن فلا محل لها من الأعراب وقوله في طائفة تفسير لتقبل مع الإشارة إلى أن قليلاً منصوب على الظرفية وقوله هو عا قليلاً إشارة إلى أنه منصوب على المسددية وقوله في قليل من الليل هو عا إشارة إلى أن قليلاً على هذين الوجهين منصوب على الظرفية وأن ما يجمعون عليها فاعل قليلاً وقوله هو الصالح على الموصولة وإذا كانت مأمورة فهي عبارة عن المقدار الذي يجمعونه أو فيه ومن على الموصولة والمسددية للأبداء وهو صفة قليلاً أو متعلق بجمعهم المقدور وقد جوز فيها أن تكون بيانية أيضاً وأن تكون جالا وقوله لا يعمل فيما قبلها على المشهور وفي شرح الهادي أن بعض النحاة جازوا مطلقاً وقيل في الظرف خاصة توسع فيه واستدل عليه بقوله = ونحن عن فضلك ما استغنياء وأيضاً المعنى ليس على النفي لأنه لا بدح بذكر التثوم مطلقاً **(قوله له ربه)** أي في هذا الكلام من الصفات في وصف هؤلاء بقوله التثوم وزناً لا ترقيقاً وقوله ذكر القليل الخ يدل من قوله فيما قبله بدل استقال والسبب الضم التثوم والقراب بالكسر والاعمال القليل من التثوم وزيادة تالان يدل على القلة كـ كل ما أو أمر ما بمعنى أحصوا دخلوا في وقت السرور وقوله كأنهم الخ يعني أن الاستفغار يشعر بارتكاب جريمة وهم لم يجرؤوا بل تفرغوا للعبادة لتقبل البصر في كونهم لعدم اغترابهم بعبادتهم وشدة خوفهم من الله فيقولون عمل الذين ويحلقون خوف الجرمين في كمال وقوله في بناء القليل على الضمير أي تقديم الضمير والأخبار عنه بالفعل المقتصر وقوله بأنهم أحقاء بالحرص باعتبار الكمال والأحقية لا على طريق الحقيقة **(قوله يستوجبونه الخ)** أي يعدونه واجبا عليهم وأن يلجئهم فيه غاية المدح لهم فلا يثومهم أن من يطمع الركة بدو جوبه عليه مكان في حاله حق ومثل ذلك لا مدح وقوله لا يستجدي أي طالب البخل وهو العطلة على الناس (السائل والغريم) للمجسدي

والمتصف الذي يتلوه غنيانهم السفة (وفي الأرض بالمتصفين) أي خد لا تلت من أنواع المعادن والحيوانات أو وجود دلائل من الحيوان والكون وارتداع بشهائم الله واختلاف أجزائها في الكسفات والخراس والصف على وجود الصانع وظه وقدره وارتدع وبسطة ووطوحه (وفي أنفكم) أي وفي أنفكم أدات أنما في العالمين الأرقى للإنسان لتعود دلالاتهم بالخر من الهياكل السفة والمظاهر البسطة والتركيبات البسطة والتحكم من الأفعال الفسفة واستبسط الصانع الحقيقة وشماع الكائنات المتسعة (أفلا تعقلون) تنظرون وتفكرن ويؤمنن (وفي السامع رزقكم) أي سبب رزقكم أي تغذيه وقيل الراد يسماها صاحبها وقرن المخر فانه ٩٧ سبب الأقوات (وإذا وعدن) من الثواب لا ينفقون الله السابعة أولان الأعمال بها

مكتوبه في السماوي على ما سأنشأ
خيروا قورب السما والارض (المنطق) وعلى هذا الصغرى وعلى الأول يجهل أن يكونه ولا كرم من أمراكات والفرق والوعيد مثل ما كنتم تفكرون أي كمن لا تفكر كأنه لا تلتكم في أنكم تفكرون بني أن لا تلتكم في تحقيق ذلك لونه على المالح المنسكن في الحق وألوفه لم يدعوا أي أنه الحق حاشا لنفكم وقيل أنه من الحق لاشاقته إلى غيركم وهو ما كان حتى بني أن ياتي جبراهان جعلت زانه وعطو الرغ على أنه مقتضى وزيد قراءة مودة والكسا والابن بكر بلوغ (هل أنان) حديث خفي باراهيم خفي تخم لسان الحديث وتبعي أنه ألقى الله والصف في الأصل بمدد إلى المثل على الواحد لتقبل قبل كذا أتم عشر ملكا وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل وإسرافيل ومعهما شفائهم كذا في مودة الصف (المكرمين) أي مكرمين بشهده الله أو عند إبراهيم إذ ختمهم وشهده وزوجه إذ دخلوا عليه طرفه ليد أو الشفا والمكرمين (تقاروا) أي تسلم عليكم سلاما خال (سلام) أي عليكم سلاما على الرفع بالأشياء قصد البان حتى تكون نصيبه أسكن من يصهم وقرنهم قوربين وقرنهم والكسا في أصلهم وقرنهم نصوا والمعن واحد (قوربين كرم) أي أنتم قوم مكرمين وأنما لمكرمهم لا على أنتم بزماد بل مكرم أولان السلم أي بكن نصيبهم على الملام وهو كاترف عنهم (فأراهم أله) فذهب إليهم فذهب من شفة فأن من أدب الصف أن ياد بقرى سجدان أن يكفه الصف أو يصرنظرا (على الجبل حين) لأنه كان عاتمة البقر (فقرهم الله) بأن وضعهم في الجديسم (قال لا يكون) أي منعه وهو مشركه خندا والهمزة في العرض والحث على الأكل على طرقة الأدب أن قاله أتما ونصه ولا تكتار أن تله خندا أي أراهم (يا موسى) منهم شفة فأنهم من خوف الملام أراهم من طبعه لئلا يهيم جلاؤهم وقيل وقع في شفتهم لانه لا رسلوا في الغلاب (قالوا لا تقبض) المراميل قبل سمع جبريل الجبل بيناه

والنوال وقوله والمتصف الخ تفسر للصورم وأن زمانه من غير هو لا مثلا يتساقى الكلام (قوله) أو وجود دلائل الخ) قال دليل على الآتي ماهو في الأرض من الموجودات والمظهره حقيقة والجمع على ظاهره أيضا وعلى هذا الدليل نفس الأرض والجمعية باعتبار وجوده الدلالة وأحوالها والطرفين من ظرفية الصفة في الموصوف لا بالمعنى المعروف وتلك الوجود دلائل وأبان حقيقة الاتعاء كانوا هم فانه لا وجه له وليس في قوله تدل على وجود الصانع ما يدل عليه فتأمل (قوله تدل على وجود الصانع الخ) أي أنك الدلائل أو وجود الدلالة تدل على ذلك لأحاج تلك المصنوعات الدقيقة إلى صانع قادر على ما يدوا وحده بناءة إذ لو تعدت فسدت وما فيها من المنافع العظيمة لجميع الموجودات يدل على فرط رحمة بهم وقوله يدل دلالة أي يدل دلالة مثل دلالة والهيئات النافعة كالتصايب فامته وعلو رأسه ونحوه (قوله) أسباب رزقكم الخ) أي إشارة إلى تغذيه مضاف أو التوزيج جعل وجود الأسباب فيها كوجود المسبب والأسباب التران والكواكب والمطالع والمقارب التي تفتقها الفصول التي هي مبادئ ذلك وقوله أو تغذيه أي تغذيه في اللوح المحفوظ أو تغذيه أو تار بديره أو الدلائل كفي السماء وهم موكلون بالآزاق وقوله المراد بالسما صاحب لأنها سماه لغة وقوله وبالآزاق الطرف لا تقدر ولا تصور وقوله وواجا أما لكفا عن عقابها والمراد به مطلق الجزء (قوله مكتوبه مقدرة) أي معنيته يعني كونها فيها أن تصفها وقوله ولما ذكرى اللامور السابقة كلها وأفرادته ذكره لتأويله بما ذكر كما أشار إليه بقوله ولما ذكر وقوله مثل تفطكم إشارة إلى أن ما صدرية وقوله كأنه تفسير لتسميه وقوله وقيل أنه أي مثل وقوله إن كانت يعني شيء أي موصوفة وأنكم الخ خبر مبتدأ والجملة صفة وقد توضحها الموصولة أيضا وقوله على أنه أي مثل صفة مطلق لانه لا يتصرف إلا لضافته لتوغل في التنكر ويحوز أن يكون خبرا ناسيا (قوله فيه) أي في هذا الكلام نظم لهذا الحديث الذي كور بهده والتعظيم مأخوذ من الاستهزاء لانه للتعجب وأنه مما يسأل عنه وفيه ذكر تشويق لكل ذلك إنما يكون في شأن وخلاصة وكونه موحى إليه من قوله أنك وقوله في الأصل مصدر أي بمعنى المل وقوله وسماهم ضيفا أي مع أنهم ليسوا كذلك لأنهم كانوا في صورة الصف ولأن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حسبهم ضيفا فالشبهة على مقتضى الظاهر والحسبان (قوله الحديث) لانه صفة في الأصل فتعلق به الظرف وقوله والمكرمين إذا أريد إكرام إبراهيم لأن إكرام الله لهم لا ينقد وقوله وقرنهم نصوا أي جلا وقوله لم يكن نصيبهم أي في ذلك الزمان وقوله في الإسلام أي علامة الإسلام وهو ما يقابل الكفر سلطان الله العظيمة وإن اخصص بإبراهيم (قوله وهو) أي قوله أنتم قوم مكرمين كسألوا منهم عن أحوالهم يعرفهم فان قولك إن لقبته بالآل عرفك في قوة قولك عرف في نفسك وصفها والتعرف طلب المعرفة والكشف لانه ليس صريحه وليس المنكر هو فانه فأنكرهم في هو فانه أمر آخر (قوله فذهب إليهم في حفة) أسلمه من راغ التعل إذا مال واحد وقيد انخسفة فنه لذكره أكثر أهل اللغة الآله في الاتصاف نقله عن أبي عبدة وقال أنه من قولهم روع القصة إذا غشها في السمن فاستعملت في لانها وهو الاختفاء قال وهو معنى حسن فكذلك من قرنة المقام لأن من يذهب لاله لتدارك الطعام يكون غالب ذلك واله أشار بقوله فأن من أدب المصنف أن ياد روي نسخة ياد ومعناه فباقي وياد أيضا وهو بان لما تلت عليه الفاضل من عدم الملهة وقوله بكفه الصف أي ينعمه من الجبي بالقرى لانه غير محتاج له ولا ربه وقوله حذرا الخ لتقليل الشبهة وضعيفته للصف وبقائه الصف الظاهر لا ضمير مستتر كقولهم (قوله وهو) أي هذا الكلام مشعر بكونه أي الجبل خندا أي مشوا بالامر بالاكل منه من غير مهلة وقوله

فقام يدور حتى لحق بآته فعرفهم وأمن منهم (ويشرو ويغلام) هو احق عليه السلام (علم) يكمل علمه اذ بلغ (فاقبلت امرأته) سارة الى بيتها وكانت في رايه
تنظر اليهم (في سره) في حصة من الصبر وبعده انصب ٩٨ على الحال أو المفعول أن أول ما قبلت بأخذت (فصكت وجهها) فطلعت بأطراف الاصابع

جبهتها فقبل التعجب وقبل وجد سر اقدم
الحض فطلعت وجهها من الحياء (وهالك
هجو زعيم) أي أنا هجو زعيمك كعباد
(قالوا كذلك) مثل ذلك الذي بشرنا به (قال
وبن) وانما يغفر له عنه (انه هو الحكيم
العلم) فيكون قوله حسا وفعله حسكا (قال فما
خطبك أيها الرسول) فلما علم أنهم ملائكة
وأنتهم لا يزلون يحققون الا لامر عظيم سأل
عنه (قالوا اننا ارسلنا الي قوم مجرمين
يعنون قوم لوط) (ارسل عليهم بشاره من طين)
يريد السجيل فانه طين متغير (مسومة)
بمرسلة من سميت الماشية أو مغلطن السومة
وهي الضلالة (عند ربك للمسلمين)
المأورين الخلفاء القبور فأخرجنا من
كان فيها) في قرى قوم لوط وانما رها لم يعبر
ذكرها لتكون معاصية (من المؤمنين) بمن
آمن بلوط (فاودعنا فيها غيرت من المسلمين)
غير أهل بيت من المسلمين واسدله على اتحاد
الايان والاسلام وهو ضعيف لأن ذلك
لا يقتضي الاصداف المؤمن والمسلم على من
اتبعه وذلك لا يقتضي اتحاد مفهومهما
بل هو اصدق المفهومات المختلفة على ذات
واحدة (وتركناهم آية) علامة للذين
يحافظون العذاب الالام فانهم المعتبرون بها
وهي تلك الاجبار أو حصر منضودتها أو ما
أوسدنتن (وفي موسى) عطف على وفي الارض
أو وتركناهم على معنى وجعلنا في موسى قوله
عطفنا بنا وما باردا *

(انما أرسلناه الى فرعون بسطان ميين) هو
مجزااته كالصا واليد (تقول بركته) فأعرض
عن الايمان لقوله وإنى يجانبه وأقولى بما كان
يتقويه من جنوده وهو اسم لما ركن اليه
الشيء ويتقويه وقرى ضم الكاف (وقال
ساحر) أي هو ساحر (أو يجنون) كأنه جعل
ما ظهر عليه من الخوارق معسوا الى الخلق
وترد في أنه حصل ذلك باختياره وسعيه أو
بغيرهما (فاخذناه وجنوده فقبضناهم
في الليل) فذا غرقناهم في البحر (وهو لم يأت بما يلام عليه

ما يقتضي معنى ثلاثة كغرب إذا أتى أمراً غير ما فوجه لما قيل أنه لقلباً وللأصل السلب وقوله من الكفر والعناد إشارة إلى أن ما يلام عليه محتجب بالمعيار من وصفه فلا يتوهم أنه كيف وصف فرعون بما وصف به ذو القرن (قوله لأننا أهلككم وقطعت دابرهم الخ) يعني أن العقيم مستعار استعارة تصفية لا ذكر بتسميه ما في الرجع مما ذكر على المراتب بما يمنع جملها لأن أصل العقم ليس المانع من قبول الآثار كما قاله الأريب وهو تعييل بمعنى فاعل أو مفعول كما مر ظناً أهلككم وقطعت الاستئصال نسلهم شبه ذلك الأهلا بل بعدم الجلب لما فيه من أذهاب النسل وهذا هو المراد هنا وأما قوله ولأننا لم تنفعن منفعة فبيان معنى مجازي آخر للرجع العقيم وهي التي لا تنفع الضمير بزهر وغيره لا مراد هنا إذ لا يصح أن يقال المراد أولنا عليهم رجعا لا يقع فيها شبه عدم تنفع المنفعة بمقام المرأة وهو ظاهر فهو بمعنى فاعل من اللازم والتكيا كل يرجع حيث بين رجعين لتكياها وأخر إقناع مهابة الرياح المعروفة وهي رياح معتدلة لا رجح واحدة وتصفى لى كتب الأدب والواقعة (قوله كل مراد) أصل الريم من دم إذا بلى ومنه الرمد والتفت عطف على البلى عطف تفسير وقوله تفسير الخ يعني أن المراد بلين ما ذكر لأن القرآن ينسب بعضه بعضاً وليس قوله فتعوا عطفاً على قوله قبل لهم حتى يكون الصلوة مترتباً عليه مع أنه مقدم عليه كما يشهد به قوله بعد الثلاث بل تفصيل لقسمهم كما أنه قبل وفي قصة نوح الواقعة في زمان قبل لهم فيه ذلك وهي أنهم عتوا الخ وقوله أي العذاب لأن أخذ الساعة وأهلا كلها هم هو العذاب الحال بهم المهود والزمن من المعنى يعني الساعة أيضاً والصيغة (قوله ما يقوم به) أذبح من دفعه فهو معنى مجازي أو كما يشاعت فيه حتى التفت للمصلحة وقوله عطفاً على محل في عاد لانه أول قصص الأهلا له وإذا اعتد العطف فهل يعطف على الأول أو كل ما يليه قولان لأهل العروة اختار الحنف وأهلها وعلى الثاني هو معطوف على قوله في نوح ثلاث وجه لهم هنا وقوله الكفر الخ فليس المراد المعنى الشهور لأن أمه المنزوح مطلقاً كما مر مراراً (قوله بقرعة) لأن الأيدى لا تقو ولا يس جمع يد كما تروهم وأن جنت التور به وقوله لقادرون من الوضع يعني الطاعة وقسمه لأن هذه الجلة الحالة المؤكدة تذيب ما قبلها بأشياء حسنة قدرته ونحوها لكل شيء فضلاً عن السماء (قوله أولوسعون السماء) وما بينهما وبين الأرض) فآلة مكتوبة وهو تميم أيضاً المقابلة وقوله أو الرزق أي الألطار كما نقل عن الحسن وهو يبنى على أن الساقى لا يشنان على العباد لسان القدرة فيكون إشارة للمعنى في قوله وفي السماء رزقكم فناسب تفسيره بما ذكر وقوله لهاها أي فافرس بجازع البسط والتسوية وقوله أي نحن إشارة إلى أنه المخصوص بالمدح المخذون (قوله من الإحناس) لما كان الزوج بمعنى الصنف أو النوع لزوم أن يكون الشيء هو الجنس الشامل وقوله فتعلوا أن التعدد أي بالذات وبالتركيب من الأجزاء مستلزماً لا يمكن على ما تراه المتكلمون في زمان وسنة تعالى وقد قبل المراد التذكر كما ذكر لأم الحشر والنشر لأن من قدر على إيجادها كذلك قدر على إعادتها كما مر وله وجه (قوله من عقابه بالإيمان الخ) يعني أن الأمر بالقرآن من العقاب المراد به الإيمان والطاعة لأنه لا منه من العقاب بالطاعة كأنه قرأ منه فهو استعارة تشبيه وقوله من عقابه أي عقابه بالضعف المضاف المقدّر فيما قبله وأقوله تتدبر مضاف هنا وقوله بين الخ على أنه من أبا نال لازم والمتدبر ومفعوله على الثاني محذوف كما أشار إليه بقوله من ما يجب الخ (قوله أفراد الخ) وهو الشرك الذي هو أكبر الكاثر فتقار ما ترتب عليه وقوع تعديله بغيره تغاير ومثلي يكتفى لعدم عدم كونه بالآلة برع عليه أن الاشراك داخل في ترك الإيمان والطاعة وذكرنا خاص بهذا العلم بعد تكرارنا أيضاً وما قبل دفعه بأنه ليس من التكرير لئلا أكيد إذا لا يعدل على المجموع لا يستلزم الإيذاء على بعضه لا يصح من الكد قدر وتترك قول الرمنشري أن في التكرير دليل على أن الإيمان بدون العمل لا يستدبه لا يثبت على الاعتزال وما في دلالة التكرير عليه من البطلان الفنى عن البيان (قوله أي الأمر) في الأم السابقة مثل ذلك فكذلك مثل ذلك

ما عاقبنا لأننا أهلككم وقطعت دابرهم أو لأننا لم تنفعن منفعة وهي الدور أو الجنوب أو النكاح (ما تدرين أي أنت) مرتن عليه الأجلته كالريم) كل مراد من الرم وهو الجلب والتفت (وفي نوح) أذبح لهم تنعوا حتى (حين) تفسره قوله تنعوا في دارك ثلاثة أيام (فتعوا من أمرهم بهم) فاستكبروا من استئصاله (فاخذتهم الساعة) أي العذاب بعد الثلاث وقرأ الكسائي الصفة وهي الزمتم الصلوة (وهي تملون) أي ألقاها عليهم معاً بنية التهاون (فأستطاعوا من قيام) كقوله فاصبروا في دابرهم غائبين وقيل هومن قوله ما يقوم به أذبح من دفعه (وما كانوا منكم من) تمنع منكم وقوم نوح) أي أهلكا قوم نوح أن ما قبله يدل عليه أو ذكر ويجوز أن يكون عطفاً على محل في عاد لانه أول قصص أهلي عروجه والكسائي بالجز (من قبل) من قبل هؤلاء المذكورين (أنهم كانوا أقوما فاسقين) خارجين عن الاستقامة الكفر والعصيان (والسما بينها بايد) بقوله (وأنما لموسعون) لقادرون من الوضع يعني الطاعة والمرجع القادر على الإغناء أو لموسعون النعماء أو ما يشلون بين الأرض والأرض (والأرض أو ما يشلون بين الأرض والأرض) فآلة مكتوبة وهو تميم أيضاً المقابلة وقوله أو الرزق أي الألطار كما نقل عن الحسن وهو يبنى على أن الساقى لا يشنان على العباد لسان القدرة فيكون إشارة للمعنى في قوله وفي السماء رزقكم فناسب تفسيره بما ذكر وقوله لهاها أي فافرس بجازع البسط والتسوية وقوله أي نحن إشارة إلى أنه المخصوص بالمدح المخذون (قوله من الإحناس) لما كان الزوج بمعنى الصنف أو النوع لزوم أن يكون الشيء هو الجنس الشامل وقوله فتعلوا أن التعدد أي بالذات وبالتركيب من الأجزاء مستلزماً لا يمكن على ما تراه المتكلمون في زمان وسنة تعالى وقد قبل المراد التذكر كما ذكر لأم الحشر والنشر لأن من قدر على إيجادها كذلك قدر على إعادتها كما مر وله وجه (قوله من عقابه بالإيمان الخ) يعني أن الأمر بالقرآن من العقاب المراد به الإيمان والطاعة لأنه لا منه من العقاب بالطاعة كأنه قرأ منه فهو استعارة تشبيه وقوله من عقابه أي عقابه بالضعف المضاف المقدّر فيما قبله وأقوله تتدبر مضاف هنا وقوله بين الخ على أنه من أبا نال لازم والمتدبر ومفعوله على الثاني محذوف كما أشار إليه بقوله من ما يجب الخ (قوله أفراد الخ) وهو الشرك الذي هو أكبر الكاثر فتقار ما ترتب عليه وقوع تعديله بغيره تغاير ومثلي يكتفى لعدم عدم كونه بالآلة برع عليه أن الاشراك داخل في ترك الإيمان والطاعة وذكرنا خاص بهذا العلم بعد تكرارنا أيضاً وما قبل دفعه بأنه ليس من التكرير لئلا أكيد إذا لا يعدل على المجموع لا يستلزم الإيذاء على بعضه لا يصح من الكد قدر وتترك قول الرمنشري أن في التكرير دليل على أن الإيمان بدون العمل لا يستدبه لا يثبت على الاعتزال وما في دلالة التكرير عليه من البطلان الفنى عن البيان (قوله أي الأمر) في الأم السابقة مثل ذلك فكذلك مثل ذلك

خبر مبتدأ محذوف وقوله الى تكذيبهم أى كفار قريش وقوله نصبه بآى على أن يكون صفة لمصدره
 وذلك بجنى الايمان وقوله أو ما يفسره وهو أى آخر صفة رضى شريطة التفسير لأن ما لا يعمل لا يفسر
 عاملا في ذلك الباب كما صرح به النجاشي فاعل يفسر ضمير أى ومفعوله خبر ما وقيل الضمير البارز لذلك
 والمراد بعائسره فأولوا والاشارة على هذا القول والمعنى الاغلاو اسأروا ويحتمون قولاً مثل ذلك القول
 ولا يحنى أنهم تعصبه ليس مراد المصنف درجة الله (قوله كان الاقرب والآخرين الخ) فالاستهزاء
 للتجيب من واردهم على ذلك لا لانكاره وان كان معنى لموقع أو لم يقع لأنه لا وجه له وجهه فلا وجه
 لتجزيه هنا وقوله لتباعد أياهم متعلق باضرب وقوله ولا تدع الذكراً فالمراد بالادوام عليه لئلا
 يكون تحصيله لا محال وقوله من قد را الله ايمانه وأما المؤمن بالفعل فهو متذكر كما لو من معنى المشارف
 والمستعد للايمان وقوله أو من آمن فهو على حقيقة والمراد بالانقاع زبانه وزيادة التبصر به (قوله
 لما خلقهم الخ) لا يحنى أنه ان قبل بان أن الله تعالى لا يعمل بالاعراض أو قبل به بناء على أنها ترتب عليها
 حكم ومصالح أرادها الله منها الاعلى الاستكمال بما يحتاج هذا التأويل أماعلى الأول فظاهر وأما على
 الثانى فلا يلائم الاقتراب على الخلق بالنسبة الى الجميع ومصلحه كما قرره بعض فضلاء عصرنا أن الآية
 بظاهرها دالة على أن العباد هي الغاية المطلوبة من الخلق البائنة عليه وهو مخالف لما دلل عليه
 الأدلة العقلية من عدم كون أفعاله معللة بالاعراض وكون جميع المقدورات من الايمان والكفر والخير
 والشر والطاعة والعصيان وغيرها واقعة بقدره وإرادته وكان ذلك أيضاً منافياً لظاهر قوله ولقد
 ذرأنا لهم كثيرا من الجن والانس الدال على إرادة المعاصي يستحق بها العذاب وعذاب جهنم وهذا
 أيضاً ينافى على أن غاية فعل الفاعل المختار مرادة أيضاً قلنا أولها المصنف بما سببته لك ان شاء الله
 تعالى (قوله على صورة متوجهة الى العباد الخ) المراد بالصورة الصفة والحالة كما يقال صورة
 المسئلة كذا ومعنى كونها متوجهة ومقبلة لها كما فى بعض النسخ أى ما يقتضيه ذلك مقبلة بوجه
 الاستعداد عليها والمعنى أنه ركب فيها عقول وخلق لهم حواس ظاهرة وباطنة لو خلقت ونفسها عرفت
 صانعها وانقادته كما فى الحديث كل مولود يولد على الفطرة تشبهه اقضاء ماله لم يذكر يجعلها غاية
 واستعمل فسمها موضع له وهو اللام بطريق الاستعارة التبعية (قوله مقبلة لها) كذا فى بعض النسخ
 وفى بعضها مقبلة لها ومترتب بفسره وأما على هذه وهى بزية الفاعل من التخليب فالعنى أن تلك الصفة تغلب
 العبادة على غيرها مما ركب فيها من صفات النفس الامارة كالنفس الشهوة كما قيل (قوله جعل
 خلقهم معنى بها بما فى ذلك) يعنى أنه مع أنه ليس غاية جعل غاية لما مر فهو استعارة تشبيه المحدث
 الشئ بالثابت قبل وهو شائع فى الظروف كما يقال للقوى جسمه هو مخلوق بالمصارعة وفى الكشف ان
 أفعاله تعالى تناسق الى الغايات الكلية وهو ما وضعه اللام والإرادة ليس من مقتضى لام الغاية لا اذا
 علم أن الباعث مطلوب فى نفسه فهى على حقيقتها ولا تحتاج الى تأويل فانهم خلقوا بحسب تأتى منهم
 العبادة وهودوا اليها وجعلت تلك غاية كليلة لخلقهم وتعرف بعضهم عن الوصول اليها لا ينع كون الغاية
 غاية وهذا معنى مكتوف اه ولا يحنى ما فيه وان كون الغاية لا ينافى أن تكون مرادة للفاعل المختار
 خلاف ما يشهد العقل فان الغرض ما يقصد من الفعل كما قيل لأنه لا دليل على منعه فقد ذهب اليه كثير من
 بالدليل ما تقرر من أن أفعاله تعالى لا تعمل بالاعراض كإفعل لأنه لا دليل على منعه فقد ذهب اليه كثير من
 المتقدمين والادلة على خلافه كثيرة كما يدل عليه كثير من الآيات والإحاديث وأما المراد أن الدليل قائم
 على أن الله تعالى لم يخلق الخلق لاجل العبادة أى لإرادة العبادة منهم أذ لو أراد العبادة منهم لم يخلق ذلك
 وقد قام الدليل على التعلق بالشهادة واستنزام الإرادة الالهية للمراد وقد قام الدليل عليه فى الاصول
 (قوله لتأى ظاهر قوله الخ) انما قال ظاهر قوله لأنه لا يمكن أن يكون لام لهم لام العاقبة فلا ينافى
 كونها ليست بعلة وقوله وقيل الخ هذا منقول عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهم فالعنى الا أن مرهم

والاشارة الى تكذيبهم الرسول وتسميتهم
 بالاسأروا ويحتمون وقوله (مألى الذين
 من قبلهم من رسول الاغلاو اسأروا
 محتمون) كالتعصب له ولا يجوز نصبه بآى
 أو ما يفسره لأن ما بعينها النافذة لا يعمل فيها
 قلبها (أو مواضع) أى مكان الاقرب
 والآخرين منهم وصى بعضهم بعضاً بهذا
 القول حتى قالوا جميعاً بل هم قوم طائفون
 اضرب عن أن التواصي لهم على هذا القول
 أمامهم الى أن الجامع لهم على (تقول
 مشاركتهم فى الطغيان الحامل على هذا القول
 عنهم) فأعرض عن مجادلهم بعد ما كبرت
 عليهم الدعوة فأولوا الاصلوا العناد فآذنت
 عليهم على الاعراض بعد ما دلت جهلكم
 بالوم على الاعراض بعد ما دلت جهلكم
 البلاغ (وذكر) ولا تدع الذكراً فاعلم انه
 (فان الذكرى تنفع المؤمنين) من قدر الله ايمانه
 أو من آمن فانه يزداد بها بصيرة (وما نلت
 أومن آمن فانه يزداد بها بصيرة) ولما خلقهم على
 الجن والانس الى العبدون (لما خلقهم على
 صورة متوجهة الى العباد متغلبة لها بعمل
 خلقهم معنى بها بما فى ذلك ولوجعل على
 ظاهره مع أن الدليل يتبعه لتأى ظاهر قوله
 ولقد ذرأنا لهم كثيرا من الجن والانس
 وقيل معناه الا أن مرهم بالعبادة

(الذين هم في خوض بلعون) أي في الخوض
في الباطل (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا)
يدعون إليها يصفونك بأن تقل أيديهم
إلى أعناقهم ويقيم نواصيهم إلى أقدامهم
فدفعون إلى النار وقرى يدعون من الدعاء
فكون دعاء لا يعني مدعوين ويوم بدل من
يوم غور أو ظرف لقول مقدر بحكمه (هذه
النار التي كنتم أنكم تكذبون) أي يقال لهم ذلك
(أفصر هذا) أي كنتم تقولون للوحى هذا صر
أفصر المصداق أيضا صر وتقدم خبر لانه
المقصود بالانكار والتوبيخ (أم أنتم لا تصرون)
هذا أيضا كنتم لا تصرون في الإنجاب ليدل
عليه وهو توبيخ وتهمكم أم سبتم أبا بكر كما
سبتم في الدنيا بل زعمكم حين قلتم انتم سبتم
أبا بكر (أصاها فاصروا ولا تصروا) أي
ادخلوا على أي وجه سبتم من الصبر وعدمه
فانه لا يصح لكم عنها (سوا مبلكم)
أي الامران الصبر وعدمه (انتم ترون
ما كنتم تعملون) فليسبب الاستدراك لما
كان الجزاء واجب الوقوع كان الصبر وعلمه
سجين في عدم الشفع (ان التفتن في جنات
ونعيم) فيها جنات وأي نعم وأي جنات
ونعيم مخصوصة بهم (فاكهن) ناعن مثل الذين
(عما آتاهم ربهم) وقرى فكهن فونا كهنون على
أنه الشبر والترف لقول (ووقاهم ربهم عذاب
الجحيم) عطف على آتاهم أن جعل مأمودية
وأي جنات أو مال باعنا وقد من المستكن
في الترف أو الحال أي فاعل أي أو مشعوله
أو منها أو كواشر أو هائبا أي أو أكلا
وشر باعنا أو طعنا وشرابها وبهو الذي
لا تنص فيه (ما كنتم تعملون) بسببه أو بونه
وقبل الباطل أو ما فاعل هائبا والمعنى هنا كن
ما كنتم تعملون أي جزاء (متكئين على سرر
صفوفة) مصطفة (وزوجناهم بغير عين)
الباطل في التزويج من معنى الوصل والاصاف
أو بسببه أو المعنى منناهم أو بواسطتهم
أو لما في التزويج

مقدر وقوله في الباطل إشارة إلى أن الخوض في الأصل المشي في الماء فتجوز به عن الشرع ثم غلب
في الباطل كالأحصار حيث شخص بالعذاب وإن كان وضعه عاما وقوله يدعون أي يلقون بيطرحون
ومعنى الدعاء ذكره وقوله فيكون دعاء لا يعني مدعوين وهي حال مقدر لأن الدعاء بعد الدعوة وقيل
انما مقارنته بغير اقرب الوقوع مجرى المقارنة ولا يقبل المصنف مقدره وقيل نظر هو على هذه القراءة
وعلى القراءة السابقة كان معقولا مطلقا (قوله) أو ظرف لقول مقدر (والجحيم) بذلك المقدر وقوله
هذه النار التي قوله نعم لمون فكأنه مبدأ خبره قوله هذه النار الخ وقوله كنتم تقولون الخ المصداق
بالكسر ما ينظريه صدق الشيء كقوله عذاب المصدق لما أخبر به الوحى وفيه إشارة إلى أن القاء
السببة لتسبب هذا عما لاوه في الوحى (قوله) أم سبتم أبا بكر الخ) كأنه يقل أي أم سبتم الخ
بحرف التفسير كما هو المتبادر لانه قصد أنه معادل لقوله أم أنتم لا تصرون على أن المعنى أصح ثم عبت
أعنيكم أم سبتم فتأمل وقوله ادخلوها إشارة إلى أن الصلى يجازى عن النخول فيها وقوله أي الامران
الخ فسوا خبر مبتدأ مقدر تقريه الامران سوا أو المراد الامران الصبر وعدمه ولا يجوز كونه فاعلا
لأن ضمير المخي لا يستقر كالاجوز كونه خبرا وسوا مبتدأ لما فيه من الاخبار عن الفكر فاعله فن قال
أن كلام المصنف محتمل لهذه الوجوه بسبب (قوله) لما كان الجزاء واجب الوقوع أي متضمن
الوقوع لسبق الوعيد وقضاه به يقتضى عده فليس مبنيا على أنه يجب على الله تعذيب الصلة كما
يروه بعض القاصرين وقوله في الجنات الخ يعني أن التورين للتعليم (قوله) مخصوصة بهم
على أن التورين للتوعية إذا التورين لا يفيد الاختصاص والقول بأنه أراد أنه عوض عن المضاف اليه
أي جناتهم ونعيمهم ليس بقوى عند أهل العربية لانه لا يخبر في الظروف كيومئذ ذكروا بعض
وقوله ناعن اسم فاعل من التعميم لا من التورية وقوله مثل الذين تفسيره (قوله) أو ظرف الخ يعني قوله
في جنات ونعيم فان كان مستقرا فافقا لما بين من الضمير المستتر في هذه القراءة كما يكون خبره
والظرف متعلق به لكنه قد علم عليه ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر وليس المراد بالظرف جماعهم الخ فانه
لغوى كل حال (قوله) أن جعل مأمودية) لأنهم لو كانت موصولة خلا المظوف على الصلة عن العائد
إلى الموصول بحسب الظاهر المتأدر وقيل يجوز أن يكون التقدير وقاهم به عذاب الجحيم على أن الباء
للملابسة وقد يفيد فتأمل (قوله) أو في جنات) أي عطف على قوله في جنات إذا كان خبرا وقوله من
المستكن في الترف وهو ضمير التفتن المستتر فيه أو الحال أي حال من الضمير المستكن في الحال وهو
فاكهن وفي نسخة أو الحال من فاعل أي أو مفعوله أو منهما من غير تعرض لقابل من الحال وقوله أي
ألا الخ فهنا منصوب على المصدورية لانه مفعول مقدر وأعلى أنه مفعول به وعلى كونه مفعول
تأخره الفعلان وقوله لا تنص فيه أي لا تكذب فيه (قوله) وقيل الباطل أو الخ) مرضع لأن
زيادة الباطل في خبره فاعل كمن فاعله وحى عمال يقاس بمعنى في غير التاني والاستفهام وأما زيادتها في مفعول
علم وفي المبتدأ فهو بحسب تقديره وادله ليس مانع فيه إذ المراد زيادتها في الفاعل لا في مطلق الزيادة
وعليه أيضا احتياج الخ تقديره مضاف إلى جزاء ما كنتم الخ وهو تكذب (قوله) الباطل في التزويج الخ)
يعني أنه يعتقد نفسه لمفعولين وعدى بالباطل أو به بذكر وفي الترف قال ابن السكيت تقول العرب
زوجته الباطل وتزوجت امرأة أو ما قوله تعالى وزوجناهم بغير عينا قرأهم وقال القراء تزوجت
بأمر أو قلعة أو زوجناهم أو علمه استعمال الفقهاء انتهى وإلى ما ذهب الما بن السكيت أشار المصنف على
قول القراء لا احتياج إلى التأويل (قوله) من معنى الوصل والاصاف) يعني أن الباطل لا يذهب تعنيته
معنى الوصل والاصاف وقوله أو بسببه مفعول على قوله لما في التزويج الخ انتهى على هذا البست
للتعديبة وزوجا بمعنى مؤثرين من ذكر أو مؤثرين وقوله إذا الخ يعني أن التزويج على هذا ليس
بمعنى الانكاح بل بمعنى تفسيرهم زوجين وزوجين فلا يكون متعدي بالانثين (قوله) أو لما في التزويج من

معنى الاصاق والقران قبل عليه انه وقع في أكثر التسع هكذا وظاهر تكرار مع ملامز الآن يحمل الاول
على التضيق وهذا على كونه مجازا بعلاقة السببية ويؤيده قوله اى قرناه واستقامة اللطف بكونه مجازا
لأن التضيق لقيام معنى الانكساح فيه وفي بعض النسخ ولما في الترويج من معنى الاصاق والقران عطف
والذين المزمعي أصعب من الاولى ولاشك في انه توجه العطف فلا يصح تكرار فيه ورد بأنه تصرف
لفظي لا مدخله في حل الاول على التضيق والتالي على الترويج أن التضيق يقتضي بقاء معنى الترويج
بالعقد وهو لا يناسب المقام اذ العقد لا يكون في الجنة لانها ليست دار تكليف وقال الراغب بعد تفسيره
بقرانهم ولم يبح في القران ذو جناحهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنسبها على أنه لا يكون على حسب
المعاد ومن المناكحة فكان المصنف لما ذكره أولا رادنا خيره عن الوجه الآخر الذي جعل فيه الباء على
السببية ليتصل بقوله ولذلك عطف الذين آمنوا على ما حذر وشرب بالظم على الاول فأثبت الساق غلطا
منه ولا يخفى ما فيه كمن التصف وكذا ما قبل المراحل الاصاق هذا القران وهو غير الاصاق السابق
بمعنى الاتصال فالحق أن يقال انه على النسخة الأصح لا اشكال فيه ولكنها الذي استقر عليه رأى المصنف
وأما على الاولى فالحق انه على الاول الباء للتدقيق فمعنى الوصل وهو يعتدي به والآخر على
أن الباء في الاصاق فالاصاق الاول ملاحظ في معنى الفعل والثاني معنى الباء (قوله ولذلك) أى
لما فيه من معنى القران مع عطفه عليه لانه لو راد به معناه التبادر منه لم يعطف عليه لعدم جهة معنى
وقول أبى حسان انه قيل لا يقول به صرفي تصب عنه كإفصاح السين فلا حاجة للتطوّل بل ذكره
وقوله اعتراض لتلليل الخ أى لتلليل الحكم والمعنى الذين آمنوا انصبت بهم ذرهم لأن الذرة بذرهم
إيمان فكان لهم حكمهم كما يحكمهم بسلامتهم معا وجوز عطفه على السلة على هذا أيضا وقوله للمبالغة
الخ لأن الذرة بدلت على الكثرة فإذا جفت كان فيه مبالغة وقوله والتصريح أى بما ذكر من الكثرة ثم
عطف بقوله لأن الذرة بذرهم فإذا أنكر أحق أن لا راد الكثرة وهو ظاهر وفي نسخة الباء الجارة على أنه صلة
التصريح أى السبيبة فتكون بمعنى القاموس توافق النسختين وعلى جملة صلة المراتب أنه يعلم من القراءتين
أمن الجمع الذي هو معنى المردلان الأصل توافق القراءات في معنى ذلك واحتمال كونه جمع الجمع لفته
بعيد فالحق انه لا وجه له لا وجه (قوله وقرأ أبو عمرو وأصحابهم) بقطع الهمزة وقصها واسكان التاء
فوزن بعد العين والباء بعدها والباء فوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وناسا كنه بعد ها وبقي
القرآن مقصلة في كتب الاداء وقوله في الإيمان أى في حكمه فالبايعين في كابر واليه كلامه وقوله
وقيل بإيمان حالين الضمير الخ وفقه وجوده أثر لفظه مما بعد على الاستئناف والمعنى أن أحاطهم بسبب
إيمان عظيم وهو إيمان الآباء وهو متعلق بما قبله وهو الذي عزل عليه المصنف والزنجشري ماثل لغيره
وإذا كان الحال من الضمير فمى مؤكدة وقوله للتعظيم لأن المراد به إيمان الآباء كما مر وقوله والاشعار
الخ ظاهر اذ إيمان الاولاد كما أنه في الاول إيمان الآباء لا راد على حكمه كحالهم ما جمع بين متناهين
حيث قد كانوا هم توتره على هذا التذكروا قبل عليه من أنه لو فكر أفا مذكر أيضا والظاهر أن المراد منه
حقيقة الإيمان فغلبه عن فهم مراده لأن المعنى حينئذ إيمان ما عاين صدق عليه أنه إيمان ولو لم يسكر
يشهد تدبر (قوله للمروى الخ) وهو حديث مرفوع روى الزوار وغيره ونظام الحديث أن الرفع معنى
الاسكان معه لا اتصالهم أحياء ولو لزيارة وعلته ظاهر الاحاديث المزمع من أحب وله مخصوص بعض
دون بعض وقوله لتقرهم عنه قرة العين كآية عن السرو وكأهوشم ورفى اللفة وقوله وقرأ الخ أى
بصيغة الجمع والنصب الكسرة (قوله فانه كما يحتمل الخ) فهو بإعطاء تلك المنازل تكرر ما منه من غير
نقص من ثواب ألتهم وقوله وألتناهم باللمن الاضال وهو معطوف على قوله قرأ ابن كثير يتقدر وقرئ
الخ وقوله ومعنى الكل واحد وهو المتخصص من الثواب هنا وقوله فكما استعاره والمعنى خلصها من
العذاب كما يخلص الرحمن من يد ممرته ولذا عطف بقوله أهلكها وضمير فكما للنفس المفهومة من السياق

من معنى الاصاق والقران ولذلك عطف
(والذين آمنوا) على حور اى قرانهم بأزواج
حور ورفقا مؤمنين وقيل انه مبتدأ خبره
ألتناهم وقوله (واتتهم ذرهم بإيمان)
اعتراض لتلليل وقرأ ابن عباس ويقوب
ذرهم بالجمع وضم التاء للمبالغة في كثرتهم
والتصريح فان الذرة تقع على الواحد والكثير
وقرأ أبو عمرو ويصنفهم ذرهم أى جعلناهم
تابعين لهم في الايمان وقيل بإيمان حالين الضمير
أ والذرة أى منها وتذكر للتعظيم والاشعار
بأنه يتكى على الحلقا المتابعة في أصل الإيمان
(ألتناهم ذرهم) أى في دخول الجنة أو
الدرجة لما روى انه عليه السلام قال الله
الدرجة لما روى انه عليه السلام قال الله
يرفع ذرة المؤمن في درجته وان كانوا
ذرية لتقرهم عنه ثم تلا هذه الآية وقرأ
واقع وابن عباس والبصريان ذرهم (وما
ألتناهم) وما نقصناهم (من علمهم من نبي)
بهذا الحلقا فانه كما يحتمل أن يكون نقص
مرتبة الآباء إعطاء الأبناء بعض شوابهم
يحمل أن يكون التفصيل عليهم وهو اللائق
بكل لطفه وقرأ ابن كثير بكسر الهمزة من ألت
بالت وعنه لتناهم من ألت بليت وألتناهم من
ألت بولت ولتناهم من ولت بليت ومعنى
الكل واحد كل أمرى كما سب رعين
يعلمه من هو نعت الله تعالى فان عمل صالحا
فكها والاولا كلها

وهو أقرب من كونه للرسالة وإن كان القلب شاع فيها إلا أنها خارج عن النفس أيضا فالنور من التقدير نصفه
 وقوله بعمله إشارة إلى أن ما صدر به ومعنى كونه هو ما عند الله على طريق التمثيل أن الكسب بغيره
 الدين ونفس العبد مرهونة به فإن عمل صالحا أدى به وقت وقبته من الركن كالفصل في الكشف
 وفي الحديث الصحيح كل الناس يتدفقون بغيره فبغيره أمرو بها وأما كونه إشارة إلى أن الكسب
 مخصوص بالعمل لا الخلق ونفس المؤمن مرهونة به لامتلاك الأبدان نفساني تصفه في سورة المدثر (قوله
 أي وزدناهم الخ) أهل معنى المقابلة ثم شاع في الزيادة واختص الامداد بالحبوب والمذنبه وكونه وقتا
 بعد وقت من مفهوم ما تقدمه وقوله يتعاطون هم وجعلناهم الخ أصل معنى التنازع فتقلص من التنازع
 بمعنى الجذب ثم استعمل في التضامص يجعل الاقوال وتراجعها فترة تجاذب الاجسام وكذا في الماوراء
 يقال تنازعنا الحديث إذا اختلفوا في أمر ونحوه وهو استعارة كافي قوله «أخذنا بأطراف الحديث» خينا
 وما هنا استعمل لتعاطي الكسبات أي إذا رتبنا بين التداخي وأصله تفاعل من السطالة لأن التديب يعطيه
 السائق فإذا شرب أعطاه له وقوله يتعاطون تفاعل من الجذب إشارة إلى معناه الأصلي المستعمل منه
 وقبل أنه إشارة إلى أن بينهما ملاءمة وتجانس التمسك سرورهم (قوله وذلك أنت الغنير) ظاهر أنه لو لم
 يكن المراد به النحر لم يكن موتاهم غير مستقيم لأن النحر كما أنه مؤث جماعي كذلك الكسب مؤث كما
 صرح به الجوهري وغيرهم من أهل اللغة والكسب لانهي كما قاله إذا اختلفت خرا وأثقت قريشته
 وقد تعلق على الخبر نفسه بجواز العلاقة الماوراء كذكره المصنف ومثل شافع وقوله في التناشر إشارة إلى
 أن الظرفية في قوله فيها مجازية والمراد مذكر وقوله ولا يفعلون ما يؤث به فاعله أي ما ينسب فاعله إلى الأمم
 لوفصله في الدنيا ودار التكليف فالتفعل للشيء وقوله فعل قولته تعالى لا تفعلوا الخ أي في الاختصاص
 المأخوذ من التقديم لأن معناه واحد وقوله بالكسب قد مرهنة بقرينة قوله والياء للملابسة أو التعدية
 وقوله مخصوصون هو مني الامم وقوله يسبق قهر أي حاقوا قبلهم لم يكونوا غلبا قبل ولا يقل عليهم فلا
 يتوهم أنهم الخدم في الدنيا أو أنهم خدم في الآخرة أيضا وليس كذلك ومرض كون المراد الاختصاص
 بالولادة بالملك لأن التفسير في معنى كونه لم يكن لأن التعريف بينهم بالخلق غير متساوية فبسيطة النعمة إلى
 الأولاد غير مناسب لمقام الأسمان وقوله من بينهم وصفاتهم بيان لوجه التشبيه في سببية (قوله فاقين
 من عسيان الله) تقدم أن الاشتقاق عنانية مع خوف وأنه قد لا حظ فيه كل من الطرفين على مفاصلة
 الراغب وقوله في احتياجهما أنه كناية عن كون ذلك في الدنيا كما قال بعدهم من قبل فتنوا ويحتل بيان أن
 خوف الله كان فيهم وفي أهلهم لتبعيتهم لهم في العادة ولذا ذكر عوم الوفاية لهم فهو بيان لحسن إقنعه عليهم
 من اتباع أهلهم لهم وأما القول بأن السؤال عما اختصوا به من الكرامة دون أهلهم أو إثبات خوفهم في
 سائر الأوقات الطريق الأول أو جعل هذا إشارة إلى النسخة على خلق الله كان قوله أنا كاسم قبل نحوه
 إشارة لتخليص أمر الله وترك العاطف لانه لعدم التماثل كل منهما من الآخر ادعى أن الثاني بيان للأول
 فليس بشئ لأنه لو قصد اختصاصهم بالكرامة لم يكن قوله قافيا لمجمله وكونه يثبت غير بالبرق الأولى
 ممنوع وكذا كل ما ذكره بعد من التكليف قد ذكرناه في غنى عن مثل هذه التعصبات (قوله عذاب
 النار النافذة في المسام) فالمسوم أطلق عليها المشابهة للرحم السموم وهي الرح الحارة النافذة في المسام
 أيضا وإن كان وجه التشبيه في النار أقوى لكنه في الرح السموم لم يشاهد في الدنيا أعرف فلذا جعل
 مشبهابه وليس متبعا على قلب التشبيه كما يتوهم وقوله بالفتح أي بفتح همزة أنه لتقدير لا يجر قبلها أي
 لأنه الخ (قوله فاقين الخ) لقيامه بوزن ثابت التذكير ولما ذكرتم الفائدة وقوله لا تكثر من لوازمه
 وقوله بحمد الله وأنعمه في هذا الجبار والجور وأقول فضل هو قسم جوابه ما علم من الكلام وهو ما أنت
 بكاهن ولا يجنون أو هو حال أي متمسكا بعبادة ربك انتق علك هذا أو التقدير ما أنت حال إذا كان له نعمته
 بكاهن ولا يجنون أو هو متعلق بضمون الكلام وبالاسمية أي انتق علك الكهانة والجنون بسبب نعمة

(وأمددناهم فافهم) أي وزدناهم وتنايعد وقت مليتهم من
 أنواع التسم (تبارعون بها) تعاملونهم
 وجعلناهم بناتيب (كاسم) خرا عاهاهم
 فجعلناهم أولئك أنت الضعيفي قوله (الافوقية
 ولا تأثم) أي لا تكلمون بلقول الحديث في
 أئنا مشربا ولا يفعلون طائفة فاعله أي
 عادة التنازع في الدنيا وتكلم في قوله تعالى
 لا تفعلوا الخ وقوله هذا من كسر البصريين
 لأنهم يقولون وقوله هذا من كسر البصريين
 بالفتح (ويطوف عليهم) أي أي الكسب من
 لهم أي عاكس على مخصوصون بهم وقوله
 أولادهم الذين سقروهم كاسمهم
 مكنون) مسون في السلف من بينهم
 وصفاتهم ومنه على الله عليه وسلم والذين
 بعده أن فضل العبد من على الخادم فضل
 القمير ليل البدر على سائر الكواكب
 وأقول بعضهم على بعض (ما لمون) يسأل
 (وأقول بالفتح) أي عاكس على عاكس
 بعضهم بعضا من أحوالهم عاكس الله
 قبل في أطنامه فتنين) فتن من عسيان الله
 معصية بطاعته أو الترفيق (ووقا عذاب
 علينا) بالرحمة أو الترفيق (ووقا عذاب
 السموم) عذاب النار النافذة في المسام تفوز
 وقوله وقا عذاب التشديد) أنا كاسم
 السموم من قبل ذلك في الدنيا (المحسن وقوله
 قبل) من قبل ذلك في الدنيا (المحسن وقوله
 أولئك الوفاة) (أنه هو الواف) الكسب
 فاقين والكسب أي الفتح (الرحيم) الكسب
 فاقين على التذكير
 الرحة (فذكر) فاقين على التذكير
 ولا تكثر بقوله سم (فما أنت نعمت ربك)
 بحمد الله وأنعمه

الله عليه السلام يقول ما أتعسر بحمد الله وإضافته وما ذكره المصنف أقرب إلى الوجه الآخر لكن الإنعام
أشعر بنعمة ربك لأن المقصود نعمته عليك وهي تقبل الإنعام وذكر أنعام الله عليه مع اعتراجه هو
عيب الحمد فذلك لأدريج فيه وأقرب على منوال المتعارف في قولهم ما أبايحه الله وأحسانه كذا وأما
استحلال الضم فيبعد عن مساقوه من قبله في النظم وأبعد منه ما قبل من أن النعمة تجاوز عن الجد بعلاقة
السببية فانه نصف وتكلف ظاهر **(قوله كما يقولون)** إشارة إلى أنه لا يرتفع عنهم وإبطال مقالهم فيه
والإفلاحة امتنان عليه باتقامها ذكر مع استفاضة عن أكثر الناس وقوله ما يطق النفوس من حوادث
الدهر حال المرزوق ربه الله تعالى في شرح قول الهنلي * أمن الثن ووربه يتوجع * الثنون تقديره
الدهر فإذا أيد به ذلك غار واية ووربه لانه مذكر وهو فعول من المن بمعنى القطع ومنه جعل مني أي مقفوع
وقديره المتيقن وث قد روى ربه وقد رجح له ضمير الجاع كقول عدى
من نأت الثنون عزنن أمهن * داخله من الثنون ضمير

فقال عزز لنقد أوضاع المتأريين هاترولها حتى غنى أبي عبد راب عليه الدهر أنزل ويكون مصدر
رابي الشئ والمراد به حدثان الدهر وصرفه ويقال رابي وأرابي اه فقله ما يطاق على أن مصدر
رأبه إذا ألقته رأبه حوادث الدهر لانهم ملققة فغيره ما بالمصدر بل بالغة فالتون بمعنى الدهر ورويه صروفه
وقوله وقيل المتون الخ يعني المراد به ههنا الموت والأهلو مشرك بينهما كما عرفت وصره ضلالت الرب
ويلاحظه ظاهره على ما صرفه وبلد انفسه الرزوقي ينزل المنية فلا يخبر عليه وقوله في الكشف انه أشه
أشأ ما منية بلطابق قوله شعوب وأعلى تأويله بالمنية وقت أو ذوب ه أمن المتون ورويه متوجع
ظاهر أنه الدهر اه لا يخفى أنه غشيه مما تقدمناك **(قوله فقول من منه الخ)** أى على المعين
لان الدهر يقطع الاعمار وغيرها الموت قطع الاماني والآذات ولذا قيل المنية تقطع الاشية وقوله قل
ترجوا أنكم بهم وتهديهم **(قوله بهذا التناقض الخ)** يعني أن وصفهم بالكهانة والشعر المتقنين
للفعل التام والقطعة الواقعة مع قولهم انه مجنون تناقض أعرب عن أنهم لغيرهم وعصيتهم وقولوا
في حصص حتى اضلرت عقولهم وتناقض اقوالهم وكذلك أو أنقصهم من حيث لا يشعرون
وقوله مضى عليه لانه قبله خلط سوداوى غنى الادراك فكله غطاء وقوله يحمل اشارة الى الشعر المنطق
والقتيل يقبض الشعر العرق أيضا ولذا قيل أعذبه كنبه **(قوله مجاز عن أدائم الله)** قال الشاعر
المطبق هو كقول أصواتك تأمر بالآية جعلت أمر على الاستعارة المكنية فنقشه العقول بسلطان
مطاع نشيب اصغى الى النفس وثبت له الامر على طريق التفضيل قبل وهو وجه آخر غير ما ذكره الشخان
فانما أراد أن الامر مجاز عن التآدية الى الشئ بعلاقة السبيعية وهو وجه آخر صحيح في نفسه وليس كما قال
فان الرخى شئ قال هو مجاز لادلائه الى ذلك فقال الشراح الامم للتليل أى اسناد الامر الى الاحلام مجاز
والجواز أن أحلامهم مؤيد الى ذلك كلاما وهو ظاهر في الاستعارة وقد صرح فيما نظرناه به بذلك تقدر
(قوله اخلفه) بالثاف أى اقترامه واختاره بطريق الكنى من عند نفسه وضمير المفعول القرآن وقوله
وعندهم أى مع علمهم بأنه لا ريب فيه ولا نفي لاجابه وأما علمهم بتناقضهم كما قيل فليس في الكلام ما يدل
عليه وقوله كثر عن محمد أى وقع معهم التحدى والامر بالمعاصرة فلم يجز واعنا وهو مبنى للجهول
والجدار والجروضة فمما أقدم عليها فالتسب على الحال ونقصا صفة كثير وفي نسخة المحشى عن عدوا
بالعين المهملة فعمل معلوم وأجوب ومن الممدد والمراد بالمعدودين الشاعر والكاهن والمجون الذين شوه
من حالهم ما يقتضى خلاصة عاهم والتظاهر أن النسخة الاولى أصح وأنب فتأمل **(قوله فهوره)**
للاقوال لذكورة فحق النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن بالصلى فاذا اتحدوا وهجز واعلم رما قالوه
وصحة المدعى وقوله ويجوزنا الخ فاذا فسد عاهم في القول علم غيره بطريق الزوم مع ما مر من ظهور
فساده وتناقضه وكون الكهانة المنسوبة اليه أظهر فساد من القول لانهم تعهدوا به وعقدنا ابن

(بما هن ولا يجنون) كناية لكون (أم بقولون)
 (شاعر تريريس بر بيبا التون) ما يتلق
 التونس من حوادث الدهر وقيل للتون
 الموت فعول من عند ادقاعه (قل تريريسوا
 قاتلهم) من من التريسيين) تريريس
 هلاككم كما تريسون هلاكى (هذا التناقض
 أحلاهم) عقولهم (بخدا) دافضة ودعة
 فى التولى فان الكاهن يكون قتله والشارع يكون
 قتلوه المجهنون عطلى (والشأن فى ذلك
 فاكلام من وزن متشقق تحيل) وبجائز عن أدائها
 من الجنون وأمر الاحلام وبجائز عن أدائها
 اليه (أم هم قوم طاعون) مجاوزون الحد فى
 المعتاد وقرئ بل هم (أم بقولون نقول)
 اختص من لقائهم (بل لا يؤمنون)
 ضرورة بهذا المعنى لكفرهم وعنادهم
 (فلما أتوا بجدته يشعلها) مثل القرآن (ان
 كانوا صادقين) فزعهم اذ هم كذبة
 بعد واقعة فورية لا لافعال المذكورة
 ما تحذى به ويزان يكون رد القول فان
 أقوالا لاسم ظاهر المضاف

وهو اشارة الى ارتباط الآية بما قبلها من قوله لهم لم الخ وقوله من التزام غم المقدم مصدر بمعنى
 الغم والقرامة وهو كماله الراغب الضرا الى من غير جناية عنه تقتضي فيه منافع مقدركا اشار اليه
 المصنف وفسر ان غم في الكشف التزام الانسان ما ليس عليه فيكون هذا تفسير الهم من غير تقدير فيه
 والحق الذي تقتضيه اللغة هو الاول وقوله يحلون النقل اعم من انهم في التزام المقدم لانهم يشبه ما في
 التمس بالجل حتى يقال انهم الذين ينصروهم وقوله كذلك اشارة الى السؤال والغم وقوله اللوح الخ
 فسر به لقوله عندهم ولو قدر فيه مضاف أي علم الغيب مع وكيدهم بداء الندوة معلوم من السير وهذا من
 الاخبار بالغيب لان السورة مكية وقصة دار الندوة وقعت في وقت الهجرة وكان نزول هذه السورة قبله
 كما ورد في الاثر (قوله يحل العموم والخصوص الخ) فاذا اريد ان خصوص وهم كفرة قريش السابق
 ذكرهم المريدون لكيدهم كان الظاهر ان يقال فهم المكيدون فاقم الظاهر مقام المضمر لما ذكره وقوله
 وبال كيدهم المراد به جرائقه فلذا قال وهو قتلهم الخ وقصة بدر السنة الخامسة عشرين النبوة قبل
 ولذا وقعت كلمة أم مكررة هنا خمس عشرة مرة للاشارة الى ذكر مشهلا لا يستبعد من المجزئات القرآنية
 وان كان الانتقال للخصا ومناسبة أخرى وقوله من كيدته فكذلك يعني أنه من باب المغالبة وهو قد كل
 غلبته على الآخر في الفعل المقصود لهما فذكر الثلاث للادلة على ذلك الغلبة كما بين في الصرف (قوله
 عن اشراكمهم) على أن ما مصدره وما بعد على أنها موصولة وقيل مضاف مقدر والعائد محذوف
 ولذا أخره وقوله قطعة فهو مفرد وقد قرئ في جميع القرآن كسفا وكسفا جعا واخر اذا الاغتافاة على
 الافراد وحده وقوله اركم بعضه على بعض يعني ألقى بعضه على بعض الاطارا للعذاب وقوله وهو
 جواب قولهم فأسقط الخ حكاية لما قالوه بالمعنى ولربما قصد لفظ الثلاثة حتى يوهبهم أن الصواب ما في
 الكشف من قوله وان سقط السجا كما زعمت علينا كسفا فان ما ذكره المصنف محكي في سورة أخرى من
 قوم شيب لان قريش ثم ما في الكشف أو يعني أنهم لعنادهم بعدما قالوه لو أسقطنا عنهم قالوا
 هذا ما صاب من كرم ولم يصدقوا بنزيل العذاب (قوله وهو عند النخعة الاولى) لقوله وتفتح في الصور
 فصق من في السموات ومن في الارض الخ وما قبل عليه من أن ابدال قوله يوم لا يغني الخ منه الدال على
 استعمالهم للكيد في طاعة لا لتفاديه باباء لان النخعة الاولى لم يخرج من مدافعها كيد وحيل ليس شيء
 لانه لا ينجح قوله فعلى لاجل لا يندى بغيره فالعني يوم لا يكون لهم كيد ولا غنا وهو كثير في القرآن
 وباب من ابواب البلاغة والاحسان وقوله شأمن الاغتافاة اشارة الى أنه منصوب على المصدرية (قوله
 والبرزخ لان المراد لهم عذاب مقدم على عذاب الآخرة فهو ما في الدنيا بالقتل أو في
 البرزخ وهذا جار على وجهي العموم والخصوص في الذين ظلموا والوجه ليكون لغا ونشر امرنا عليهم
 ثانيا لا لخصمه والقطم هو المعروف في قصة الشعب والصيفة وقوله ذلك أي ما عدلهم من العذاب
 المجل (قوله وابقا تلك في عناه) أي نصبهم أي بيدهم ودعوتهم وقوله في حفظنا يعني أن العين
 والجارح لما كان بهما الحفظ والحراسة استعملت تلك والفاظا لنفسه كاستي الرية عيناه هو استعمال
 نصيب مشهور وقوله بحيث تراى وتكاد أن لا تحفظك ونحوك من الكلاء أي الحراسة بين علاقة
 التبرؤا أنه كما يقال هومي برأي ومعهم والمجتمعين الذين هناءا فترقت في قصة الكليم احتاج ذلك لتسكته
 بنو هابعد كزبيج هابا أضيف لغير الجمع ووجدت له لاشافته لغير الواحد بالغة في الحفظ هنا حتى
 كل مع جماعة حفظه بأعينهم لان المقصود تفسير حبيبه على المكيد ومشاف الكلف والطاعة
 فانسب الجمع لانها أفعال كثيرة يحتاج كل منها الى حارس بل حراس بخلاف ما ذكره النائم من كلامه موسى
 عليه الصلاة والسلام واليه أشار المصنف بقوله والمبالغة (قوله من أي مكانا وقت) هو متعلق
 بقوم لا تفسير لحن تقوم فهو على ظاهره من العموم أو مخصوص بالنائم وإلى الصلاة وما ورد
 في الحديث الصحيح من التسبيح الذي هو كفارة لما في كل مجلس وهو سبحانه الله ويحمد ذلك أشهد أن لا اله

(أم تسألهم أمرا) على تليخ الراءلة (فهم
 من مغرم) من التزام غم (مفتلون) محلولون
 النقل فلذلك زهدوا في الباعل (أم عندهم
 الغيب) الوقوع المحض من الغيب فيه المغيبات
 (فهم يكيدون) منه (أم يريدون كيدا)
 وهو كيدهم في دار الندوة برسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فالذين كفروا) يحتمل
 العموم والخصوص فيكون وضعه موضع
 الضمير للتبجيل على كفرهم والله لا على
 أنه الموجب للحكم المذكور (هم المكيدون)
 هم الذين يحييهم الكيد أو يعود عليهم وبال
 كيدهم وهو قتلهم يوم بدر والغا فيون في
 الكيد من كيدته فكذلك (أهلهم الغيرة الله)
 يعينهم ويحرسهم من عذابه (صمان الله
 عما يشركون) عن اشراكمهم وبشركة
 ما يشركونه (وايروا كسفا) قطعة (من
 السجا سجا قتلوا) من فرط طغيانهم
 وعنادهم (صاب من كرم) هذا صاب تراكم
 بعضه على بعض وهو صواب قولهم فأسقط
 علينا كسفا من السجا (فذرهم حتى يلاقوا
 يومهم الذي فيه يصعقون) وهو عند النخعة
 الاولى وقرئ يلقوا وقرأ ابن عامر وعاصم
 يصعقون على المبنى للضعف من صعقه
 أو أصعقه (يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا) أي
 تسلمن الاغتافاة في العذاب (ولاهم
 ينصرون) يمتنعون عن عذاب الله (وان الذين
 ظلموا) يحتمل العموم والخصوص (عذابا
 دون ذلك) أي دون عذاب الآخرة وهو
 عذاب القبر والمازاةة في الدنيا كقتلهم بدر
 والاقططع سنين (ولكن أكثرهم لا يعلمون)
 ذلك (واصرح فكمبريك) بامهالهم وبقا تلك في
 عنابهم (فانك باعينا) في حفظنا بحيث تراى
 وتكاد وتوسع العين لجمع الضمير والمبالغة
 بكثرة اسباب الحفظ (وسبح بحمدهم
 حين تقوم) من أي مكانا وقت أو من مشامك
 أو إلى الصلاة

الآن أنت أستغفر لك وأيوب اليك فهو بيان لما مر به على العموم وهو راجع إلى التفسير الأول لا وجه آخر
 كما توهم (قوله فإن العبادة الخ) يحتل التحليل للتسليم بخصوصه ويحتل أنه تفسير للتسليم عطلق العبادة
 وقوله أفرد ماله كإشارة إلى دخوله في عموم ما قبله وقدمه في قوله من الليل للاعتناء به لا ذكر وقوله
 وإذا أدبرت إشارة إلى أن المراد بإدبارها وقت الإدبار وهو آخر الليل وقوله في أعقابها إشارة إلى أن
 المفتوح جمع دبر بمعنى عقب وقوله إذا غربت إشارة إلى أن المراد بكونها على عقبها بعد ظهورها وهو ثاب
 بغروبها من الأفق أو بخصائها لكونها تحت شعاع الشمس والحديث المذكور موضوع كإحدى مراراً
 (تمت) السورة يحمده الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصبه

﴿سورة النجم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكتبة) على الإطلاق وقيل بعضها مدني كما في الأتقان وقوله إحدى الخ الاختلاف في قوله
 الإلهية الدنيا الخ وقوله أقمه بجيش العموم الخ إشارة إلى أن أصل التميم اسم جنس لكل كوكب ثم صار
 علماً بالقلبة للثريا وقدم العموم لأنه الأصل في الوضع وقوله فانه أي التميم وهو مذكر ولو كان بمعنى الثريا
 ولذا ذكر قوله فانه لما كتبه وجرى على ظاهره وكان حقه أن يقول فيها (قوله إذا غرب) تفسير لقوله إذا
 هوى وقد اختص في متعلق إذا قبل متعلق بأقم المقدر وأورد عليه أنه إنشاء والاتصال الانشائية
 كما هداها وضاع على الحال وإذا للاستقبال فكيف يتلاقان حتى قيل أن الزمخشري رجع عنه بسببه
 متعاقبا يصدر بحذف وقدره وهوى التميم إذا هوى وقيل إذا غربت فيزد الوقت لاستواء الحال والاستقبال
 عنده تعالى وقيل أنه متعلق بعامل هو حال من التميم وأورد عليه أن الزمان لا يكون خبراً ولا حالاً عن
 اسم حصة كحالتها وأن المستقبل كيف يكون حالاً الآن تصكون مقدرة أو تجزأ إذا المطلق الوقت كما
 يقال بعضه الحالية إذا عادت معنى معتد به فليس ممنوعاً على الإطلاق كما ذكره النصارى أو التميم لتفريده ظهورها
 وغروبها أشبه الحدث كما يقال الورد في أيار وقد اختلفوا في معنى ما قبله بالتقسم وأنه ماضٍ للمحال خاتمة عن
 الاستقبال وسيأتي بيانه أن شاء الله تعالى ثم أنه قسم الهوى بوجه كالغروب وهو غيبوبة عن مطلعها أو
 سقوطه من مقره وهذا جار على تفسير التميم كالمطلع أو تأنيدياً بالانقضاء فهو على الوجه الأول
 وشمول التميم للشهب أيضاً لأن بعض التميم كما قيل فانه لم يذهب إليه أحد وتخصيص القسم وقت
 الهوى لدلالة على حدوده الدال على الصانع وعظم قدرته كما قال الخليل عليه الصلاة والسلام لأحب
 الأتقين وقوله فانه الخ لتحليل لتفسير بما ذكر على الوجهين كليهما (قوله هوى هو الخ) إشارة إلى أن
 هوى مشترك بين السعد والهوى وأنه قد فرق بين مصدرهما لا بين فعليهما وهذا مما اختلف فيه أهل
 اللغة على ما أشار إليه المصنف كصاحب القاموس فهو هوى كمره هوى هو بالفتح في السقوط
 والغروب المشابه للسقوط والضم للعلو والمطلع وقيل أهوى بمعنى هوى وفرق بعض اللغويين بينهما
 أيضاً بأن هوى إذا انقض لغرضه وهوى إذا انقض له وهذا ما ارضاه المحققون من أهل اللغة على
 اختلاف فيه (قوله أو بالجمع من نجوم القرآن) مطوف على قوله بجيش النجوم والتيم المقدر
 النازل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وأذا هوى بمعنى إذا نزل عليه مع ملك الوحي جبريل
 صلوات الله وسلامه عليه وقوله إذا سقط الخ على أي من الهوى بالضم والفتح وقوله على قوله كما هو
 في أكثر النسخ متعلق بقوله أقمه بيان لأنه جواب القسم لا قوله لما كذب الفؤاد كما قيل ووقع في بعضها
 على قوائمه جمع قوة متعلق بقوله ارتفع وفه تسبيح والمراد القوى السابعة وهوى من الهوى بالضم وقد
 صحبه بعض المتأخرين (قوله ما عدل) أي عن الحق والدين القويم فهو استعادة وتبديل لكونه على
 الصواب في أقواله وأفعاله وقوله وما اعتقد بطلان التي الجهل مع اعتقاد فاسد وهو خلاف الرشد

(ومن الليل نفسه) فإن العبادة فيه أشق
 على النفس وأيسر من الرأه وأذلك أفرد
 بالذكر وقدمه على الفعل (وأدبار النجوم)
 وإذا أدبرت النجوم من آخر الليل وقرئ
 بالفتح أي في أعقابها إذا غربت أو غربت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة الطور كان حشا على الله أن يوتيه
 من عذاب وإن يشمه في بيته
 (سورة النجم)

مكتبة وأما إحدى أو ثمان وستون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (والتيم إذا هوى) أقمه بجيش النجوم أو
 التي فانه غلبه إذا غرب أو استمر يوم القيامة
 أو انقض وأطلع فانه يشال هوى هو بالفتح
 إذا سقط وغرب وهو بالضم إذا عل وصعد
 أو التيم من نجوم القرآن إذا نزل أو النبات
 إذا سقط على الأرض وإذا انما أو تقع على قوله
 (ماض صاحبكم) ما عدل مجعدي الله
 عليه وسلم عن الطريق المستقيم والمطاب
 لقرئ (وما غوى) وما اعتقد بطلان

فكون على هذا عطفه على قوله ماضل من عطف الخاص على العام اعتناء بالاعتقاد وإشارة إلى أنه المدار
وقوله المراد أي بقوله ماضل وما عوى في ما كانت قرين تنسبه إليه من الخلال في ترك ما كانت عليه
آثارهم وأمة الكفر عنهم حتى كانوا يقولون لمن أسلم منهم سباً وقال صاحبكم تأكيذا لأقامة الحق عليهم
لأنهم صاحبون فنهت أعلم به **(قوله وما يصدر نطقه الخ)** يعني أن الضمير للشيء صلى الله عليه وسلم
لتعظيم ذكره في قوله صاحبكم لا للقرآن لقوله هذا كما ينطق عليكم بالحق وأن تعد بين المعروف نطق
بكذا لضمته معنى الصدور وجعله نطقاً مخصوصاً وقوله بالقرآن طوطه لأنه لا دليل فيه على عدم الاجتهاد
والهوى كل ما تهره نفسه ونسبته وقوله ما الله أشارة إلى أن المتاعل ترك العلم به **(قوله واختير)** أي
مطلقاً كيدل عليه الفعل وقوله ما الله أشارة إلى أن المتاعل ترك العلم به **(قوله واختير)** أي
بما ذكر في النظم هنا من لم يرا الاجتهاد شيئاً إلا للانباء وفي نسخة من لا يرى الاجتهاد للانباء عليهم الصلاة
والسلام وهذا على الوجه الثاني وجعل ضمير هو لما ينطق بالقرآن لأنه حينئذ في قوة قدام هو جميع
ما ينطق به وحى والاجتهاد ليس وحى فلا شيء مما ينطق به باجتهاد وأجيب عن الاستدلال بالآية بعد
تسلم أن الضمير لما ينطق به لا للقرآن كما رجحه المصنف بأنه إذا أذن له في الاجتهاد وحى من الله كان اجتهاده
في أمر ما يترتب عليه وحى أيضاً فصح ذلك ولم يتقصص به المحصر الواقع في الآية وحاصله منع الكبرى
أي لا تسلم أن الاجتهاد الذي سوغه الله ليس وحى **(قوله وفيه نظر لأن ذلك الخ)** أراد على الراجح شري
فيما ذكر من الجواب السابق كما اعترض عليه أيضاً بأنه لا بد أن تكون الأحكام التي استعملها
المجتهدون حياً وروى بأن النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في خلاف غيره من المجتهدين وأما ما ذكره المصنف
فقال في الكشف أنه غير قاطع لأنه بمنزلة أن يقول الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في ما ظننت كذا فهو
حكى أي كل ما ألتفت في ذلك فهو امرأى فيكون وحاشا حقيقة لا بد واجبة تحت الأذن المذكورة لأنه
من أفراد ما قبل عليه من أن الوحي الكلام الحقيقي الذي لا يسرع فلا يندرج فيه الحكم الاجتهادي
الابنوم الجماعية أنه يأباه قوله عليه شديداً القوي غير وارد عليه بعد ما عرفت من تقريره فتدبره **(قوله)**
شديد قواه إشارة إلى أن الصفة المشبهة مضافة لتأملها وقوله فانه بواسطة الخ بيان لشدة قواه بما
ثبت من آثارها وقوله مصافة بفتح الحاء والماد المهملة مصدر بمعنى الاستحكام وهي خصوصية العقل
والتدبير وهذا بيان لما وضعه المفسر لأن العرب تقول لكل قوى العقل والرأى ذورة من أمرت
المسئل إذا أحكمت فقلته والأقوصف الملائكة مثله غير ظاهر فهو ركابة عن ظهوره لا ما را البديعة فاعرفه
(قوله فاستقام على صورته الحقيقية الخ) فسر استوى باستقام وأشار إلى أن الاستقامة ليست ضد
الانحراف بل كونه على خلقته الأصلية لأنها تتم صورة فهو من استوى القرآن فاضح وكون استوى رد
بهذا المعنى لانحرافه وانحالفه فاعطى أن ترتب عليه هاتان لهيئته والذي يظهر أن في الكلام
طناً وصفه بالقوة وبعض صفات الشريد على أنه رأى في غير هئته الحقيقة وهذا تفصيل للجواب
سؤال مقتضى أي قول وأعلى صورته الحقيقة فقبل ثم رتباً أراد منه فاستوى الخ وما قبل من أن
الفاء سببية فلا تتشكله بسبب من قوته وقدرته على الخوارق وأعاطة طقة في علمه أي علمه على غير صورته
الأصلية ثم استوى على صورته الأصلية لا يعني أنه لا يهيم به التمام الكلام ويحسن به النظام **(قوله)**
قيل الخ) الحديس ورواية الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ولكنها ليس فيه أن أحد من الانبياء
غيره صلى الله عليه وسلم لم ير على صورته الأصلية وإنما عرض المصنف فإن الذي صح أنه رأى على صورته
مرتبة في السماء ومرتبة في الأرض بجماد وليس فيه من رؤية غيره من الانبياء وإذا قال ابن حجر رحمه الله
لم أجده هكذا في الكتب المختصة **(قوله وقيل استوى ببقوته الخ)** فاستوى بمعنى استولى كما في قوله
تعالى استولى على العرش في أحد تناسره وما جعل له ما عجا شربه من الأمور وقوله في أفق السماء
الأفق الناحية وجهة قاف والمراد بالجهة العليا من السماء المقابلة للناظر لاصطلاح أهل الهيئة **(قوله)**

والمراد في ما ينسبون إليه **(وما ينطق عن)**
الهوى) وما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى
(أن هو) ما القرآن أو الذي ينطق به (الا
وحى يوحى) أي الأوحى يوحى الله إليه وأجيب عنه بأنه إذا
به من لم يرا الاجتهاد له وأجيب عنه بأنه إذا
أوحى إليه بأن يجتهد مكان اجتهاده وما
يستند إليه وحياً وفيه نظر لأن ذلك حينئذ
يكون بالوحى لا بالوحى (عليه شديداً القوي)
ملائكة شديداً قواه وهو جبريل عليه السلام فانه
الواسطة في إبداء الخوارق وقوى أنه قلح
قوى قوم لوط وقوى إلى السماء فقلحها وأصح
صحة يفود فاصحوا اجتمع (ذواته) حصة
في عقله ورأيه (فاستوى) فاستقام على صورته
الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها قبل
ما رآه أحد من الانبياء في صورته غير محمد عليه
السلام والسلام مرتبة في السماء ومرتبة
في الأرض وقيل استوى ببقوته على ما جعل له
من الآخر (وهو بالاقبال الاعلى) في أفق
السماء والضمير لجبريل (عندني) من النجاة
عليه السلام

فقطع به الخ) فالتدلي مجاز عن التعلق بالنبي بعد الموت منه لا بجسمي التدلي من علو كما هو المشهور ومرجع
ضمودنا وتدلي واحد أو هو تدلي خاص بجهة التعلق فلا قلب ولا تأويل بأراد التدلي كما في الايضاح وقوله
وهو تدلي لوجهه بالرسول الضمير لقوله تدلي بمعنى تعلق لا قلبه به عبارة عن رفعه من الارض للعروج
به وقبل هو راجع لقوله تدلي فانه تدلي وهو يقتضي انه لما عرج به كان على هيقه الاملية وقوله
وقيل الخ فيه تعليل على هذا ولازم يرفقه وقوله بأنه عرج أي جبريل به أي بالنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وقوله غيوة متصل عن محل الضمير المستتر متصل من الخ والمضاف اليه محل الجبريل أي أضاعه الاثنى
الاعلى وقوله لشدته قوة لضعفه وهو في محله وقوله فان التدلي الخ بيان للاشعار بما ذكره لجل التدلي
على معناه الاعلى وهو ما ذكره والاسترسال الاستثناء والمقتضى دخله من السرير أي أرسلها وهو
جالس عليه والفرد المطلق كمنافذ العنب ويخص به في الاكثر (قوله كقولك هو مني معقد الانوار)
يفتح الميم وكسر القاف محل عقده سان لما فيه من التجوز المصحح لجل قاب قوسين على ضمير جبريل فانه
كناية وبجاء عن لازمه وهو القرب أي هو قريب كقولك ما ذكر أو الضمير ليس لجبريل بل للصفة
تأويلها بالبعد ونحوه وقاب القوس وقيمه ما بين القوسين والمراد به المقدار فانه يقدر القوس
كالذراع ولذا قال بمقدارهما وقد قيل انه مقاب أي قاب قوس ولا حجة اليه فان هذا الاشارة الى
ما كانت العرب في الجاهلية تفعله اذا اختلفوا أخرجا قوسين ويطعنون احدهما على الاخرى فيكون
الغالب ملاما معقلا لا تحترق كأنه ما ذاق قاب واحد ثم يزنه على ماعا ويرمي به حاسما ما واحد فيكون ذلك
اشارة الى أن رضاء أحد همارضا الاخر وضطه حظه لا يمكن خلافه كذا قاله مجاهد وارضاه عاتة
المصريين (قوله على تقدير كرم) يعني أو تكون الشك أو للشك وكلاهما غير مناسب هنا اشار
الى أنه من جهة العباد كل من يطلع ونحوه فهو تدلي لشدته القرب بأنه في رأى العين ورأى الواقع عليه
يقال هذا انما قاب قوسين أو اقرب منه كما في قوله أوزيرون فان المعنى اذا رآهم الرائي يقول هم مائة
آف وأوزيرون وشطاب تقدير كرم لكل من يصلح للخطاب من غير تعيين وقوله والمقصود أي بما ذكر
من قوله تدلي الخ والمراد بجله الاتصال قوة اتصال النبي صلى الله عليه وسلم بالملك التي يعتمد عليها افراد
بالملك لازمه ولا مانع من ابدته معناها المعروف أيضا وقوله بنى متعلق بتدلي وقوله واضعراه أي
اضاعه ما يعود على الله وقوله كقولك على ظهرها أي حيث أتى بضمير الارض ولم يجبر لها ذكر في قوله تعالى
ولم يؤخذ الله التمس بما كسبوا من ارض على ظهرها من دابة وقوله وفيه تخفيف للموسى به أي اذا عاد
لجبريل فانه يصير كقوله غشيه من اليم ما غشيه (قوله وقيل الضمائر الخ) مرضه لان جميع القوى
لا يناسبه وقوله وتدني أي الله منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم رفع مكانة النبي أي علو رتبته عند الله
وقوله يجذبه بشر اشره أي بكليته بحيث لا ينفق له معين وهذا يقال له القضاء في الله عند المتأهين (قوله
ما رأى يصير من صورة جبريل الخ) لم يقل من جبريل تخصصا استعمال ما كما في شرح الكشاف
وقوله والله تدني أي الله منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الله الاوجه لاضافة الصورة لله سبحانه وهو اشارة الى الخلاف
في المرتبة التي هو جبريل أو الله العلي أو القلب وقوله ما كذب بصير معاجله بالتدلي على أن المفعول
محذوف لاجل به (قوله فان الامور القدسية تدلي أو لا تدلي الخ) توجيه لكونه القوادس ككنا
ومصنف فالصير فيما يحكيه فانه يقتضي تخلف ادراك القلب على رؤية الصنف كما لم يشاهده بعد ما عرفه
وتحققه ليكن به فواديه بعد ذلك فاما اذا عرفت الشمس الجدة والرمس كان ذلك نوعا من المعرفة
فاذا انصرفت انما غشيت هنك عنها كان نوعا آخر منها فوق الاول فاني عالم الملكوت يعرف أو لا بالمثل
فاذا هو كذلك بالحي علم ان عين ما عرفه أو لا بعينه فليكن قلب البصير فيه وما قيل من أنه متدلي
للمقدمة مطروقة معلومة مما قبله وهي أن القوادس كمنه للصير وأنه غير مسلم على المذهب السني الذي يجوز
تعلق الابصار اولادها به تعالى وبالله كنه فهو على زعم الفلاسفة من اتصال الانفس البشرية بالجزوات ثم

(تدلي) قطع به وهو تدلي لوجهه
بالرسول وقيل تدلي من الانوار الاعلى
فدنا من الرسول فيكون اشعارا بأنه
عرج به غير متصل عن محله تفرق كدلي
قوة فان التدلي استرسال مع تعلق كدلي
الفرقة ويقال تدلي به من السرير أو تدلي
دلو والدلو الى النور المعلق (فكان) جبريل
عليه السلام كقولك هو مني معقد الانوار
أو المضافة بينهما (قاب قوسين) مقدارهما
(أرادك) على تقدير كرم الاتصال وتفتيح
والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتفتيح
استقاعه لما أوحى اليه بقى البعد للبر
(فأوحى) جبريل (الى عبده) عباده
واشعاره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله
على ظهرها (ما أوحى) جبريل وفيه تخفيف
للموسى به والله اليه وقيل الضمائر كلها
لله تعالى وهو المعنى بتدلي القوى وتدنيته
ان الله هو الرافق ذو القوا المتين وتدنيته
برفع مكانته وتدليته جند به بشر اشره
جند القدس (ما كذب القواد ما رأى)
أي ما كذب بصير معاجله فان الامور
القدسية تدلي أو لا تدلي

ثم تنتقل منه إلى البصر أو ما قاله فؤاد المارء لم أعرفك ١١٣ ولولا ذلك كان كاذبا لانه عرفه بقلبه كآراء بصره او مارءه بقلبه والمعنى لم يكن تخيلا كلفنا

و يدل عليه أنه عليه الصلاة والسلام مثل
وأبى ذلك فقال وأبى بفرأدى وقرأ هشام
ما كذب أى صدقه لم يزل فيه (أفتأوروه
على ما يرى) أفتأورونه عليه من المراء وهو
المجاهدة واشتقاقه من مرى الشاقة كان كلا
من التجدلين يرى ما عند صاحبه وقرأ حمزة
والكسائي وخف و يعقوب أفسوروه أى
أنتقلونه في المراء من ماريته بحريته أو
أنتجدونه من مراء حقها إذا جحد وعلى
لتعظيم الفعل معنى القلبه فإن الممارى
والجحد يقصدان بفعله ما غلبه الخضم
(ولقد درة نزل أخرى) مرة أخرى فعله من
الزول أقيمت مقام المرة ونصبت نصبها اشعارا
بأن الرؤية في هذه المرة كانت أضافي زول
ودتقرو الكلام في المرى والدنو ماسبق وقيل
تقديره وقد دنا نزل أخرى ونصبت على
المصدر والمراد به نى الرؤية من المرة الأخيرة
(عند صدرة المنتهى) التى تنهى اليها أهمال
الخلق ولعلهم أوما ينزل من فوقها ويصعد
من تحتها ولعلها شئت بالسدره وهى شجرة
التي قبل لانهم يتجهون في ظلها وروى صرقعا
أينما إلى السماء السابعة (عند حاجته المأوى)
الجنة التى يأوى اليها المتقون أو أرواح
المنتهى (اذ يغشى السدره ما يغشى) تعظيم
وتكثير لما يشاهد بحيث لا يكتمها انتع ولا
يحصيها عاقد وقيل يغشاها الخم الفقير من
اللائكة يعبدون الله عندها (ما أراغ
البصر) ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عماره (وما طوى) وما تجاوز به إلى أبنته
اشباها بحماستنا أو ما عدل عن رؤية
الجنات التى أمر برؤيتها وما جاوزها (لقد
رأى من آيات ربه الكبرى) أى والله لقد
رأى الكبرى من آياته وهما بهى للملكية
والملكوتية لله المراج وقد قبل انها المعنىة
بما رأى ويجوز أن تكون الكبرى صفة
للاآت على أن الفعل محذوف أى شأ
من آيات ربه أو من مرتبة (أعرايم اللات
والعزى وسنة الثالثة الأخرى) هى أصنام
كانت لهم فاللات كلت لتثيف بالطائف وألقر بن بخله

تصور الخصلة ما أدركته منها بما يلائقه ثم ارتسامه في الخس المشترك كسائر المحسوسات ليس بشى يعول
عليه وأنت على صحة في غنية فانه بيان للواقع في أمثاله (قوله ثم تنتقل منه) أى ما يدركه القلب
والفعل إلى المشاهدة المحسوسة بلبصر فانه انما يشاهد ما في عالم القدس من صفات حراءه وصقلها
بالاعيان بالقلب فلا يغيب عليه (قوله أو ما قاله فؤاد المارء لم أعرفك الخ) يعنى أنه من قوله كذب
إذا قال كذبا فلعنى ما قال الكذب وهو قوله لما شاهده بصره في خطا القدس لم أعرفك بعد ما عرفه
كما شاهده (قوله أو مارءه بقلبه) معطوف على قوله أو أمارأى أى يبصره يعنى أن رأى في الوجه السابقة
بمعنى أبصر والرؤية فيها بصرية على الوجوه وعلى هذا معنى قلبه والمعنى أن ما أدركه قلبه ليس
مثالا كذا يابل أمر احساننا وقوله ويدل عليه أى على الوجه الاخير وأن الرؤية فيه قلبية
لا بصرية وهذا بناء على أنه في المراج لم يأت بقلبه بصره كاذب البصيرة عاثة رضى الله عنها وقوله
ما كذب أى بالثبوت من التعميل (قوله واشتقاقه من مرى الشاقة) اذا مسخ ظهرها وضربها
ليخرج لبنتها وتدر به فتنسب به الحدال لأن كذا يطلب الوقوف على ما عند الآخر ليزنه الخلة فكانه
استخرج دمه وقوله بحريته يعنى من باب المغالاة وقوله لتعظيم الفعل معنى القلبه في الوجهين وكان
حقه التعذير بى لانه قال ماريته في كذا (قوله أقيمت مقام المرة ونصبت نصبها) على التفرقة لأن أصل
المرة مصدر مرتز ولشدة اتصال الفعل بالزمان عبر به عنه فأنزله كذلك وقيل انه منصوب على المصدرية
للعال المقدرة أى نازلا نزل كما أشار اليه بقوله وقيل تقديره الخ وقيل انه منصوب على أنه مصدر لرأى من
معناه فتره بمعنى رؤية وفيه نظر وقوله اشعارا الخ يعنى أنه لم يقل مرة بل نزل ليعيد آثاره بى مخصوصة
(قوله والكلام في المرى والدنو ماسبق) يعنى هل المرى رب العزة وأجبريل والدنو مكافى أو معنوى
لمساكنة وشرف كما مر تفصيله وقوله والمراد به أى بما ذكر من الجنة القصبة الموكدة والمراد بالصدر
المؤكد للال مناننى الرؤية والشأن عن المرة الأخيرة حيث كانت عند النزول وكان الذوق لم يكن فيها
التياس لأن التأكد للصدر برفع الاحتمالات في مثله (قوله الى ينتهى الخ) فالمنتهى اسم مكان
ويجوز كونه مصدرا وخيما واتها علم الخلاق أنه لا يعلم ما وراءها والله واتها الأعمال انما تعرض على
الله عندها وازافة السدره للمنتهى من اضافة الشيء لحد كاشفا بالستان وجوز أن يكون المنتهى الله
فهو من اضافة الملك للمالك أى سدره الله الذى المنتهى كما فى قوله وان الى ربك المنتهى فهو من
الحذف والايصال وقول بعضهم هنا حذف الجبرور والجار واجهه لأن الجبر ولم يذكر لأن ريد بالحذف
عدم المذكر وقوله لانهم يتجهون الخ يعنى أن شجر السبق يجمع الناس في ظلّه وهذا يجمع عندها الملائكة
فنسبت بها وبمتصدره لذلك والسبق بكسر الباء وتسكن معروف فاطلاها عليها بطريق الاستعارة
وورد في الحديث انها من عيسى العرش وان كل نبقة فيها كلفة من قلل جبر فهو على هذا حقيقة وهو
الاطهر وقوله التى بأوى الخ فالأوى اسم مكان وازافة الجنة اليه اضافة حقيقة لغاية أو هى من
ازافة العام للناس لان قبيل مسجد الجامع كما هو علم لاسم المكان لا يوصف به (قوله تعظيم وتكثير
الخ) لانه التعبير عنه بالموصول المهم إشارة إلى أنه أمر لا يحيط به نطاق البيان ولاتساع ابدان الأذهان
وقوله وقيل الخ والابهام أيضا للذكر وانما مراده لتعظيمه من غير قرينة ذالة عليه وقوله ما مال
وفي نسخة ما زال وقوله مستقينا بكسر القاف وفهم على أنه مال من فاعل أيت أو صفة أبا نأ أو حال
من مقول أبنته وقوله والله الخ قدره لاقتضاء الالامه وقوله أى الكبرى من آياته من بيان مقدمة
على المبين والجارو الجبرور حال وقوله المعنىة أى المقصودة بما رأى في قوله ما كذب فؤاد المارء أى هى
الجنات الملكية والملكوية وقوله على أن الفعل محذوف وهو شأن التبعيض لانها اسم
أو مؤولة اسم وهو بعض لانه لا يوافق قواعد النحو بغير تكلف مع أنه فيا ذكر الابهام والتفصيل وما يشيد
التعظيم كما مر وزيادة من فى الايتل بما جوزه بعض النحاة (قوله بخله) هى اسم مكان معين

ما مضى بأرض نخلة * كقام المسيح بين اليهود

وقوله وهي فعله من لوى فأصلها لوى يتخفف بحذف الياء وأبدلت واواء وعوض عنها تامضارت كما ثبت وأخت وإذا وقف عليها بالياء لا راجعاً بقصور الكتابة كما قيل فانه باطل إذ مثلها سماعي لا نظراً للخط من غير نفل ومن وقف عليها فهو ظاهر عنده وقوله بالتشديد أي تشديد التامع أي أنه اسم فاعل من لوى ثبت إذا عجن كما أشار إليه بقوله على أنه سمي به الخ والماضي اسم جع يعجن أي الجراح المفرد وقوله سيرة بفتح السين المجهلة وضم الميم ثم معرف وعطفان بالمجعة وسر كبت قبله معروفه ومنعني أي سميت مني لأنه يعنى فيها أي يصير القربان (قوله محققان للتأكد) فإن كونها ثلاثة وأخرى غايرة لما تقدمها معلوم غير محتاج للبيان أو الثلاثة للتأكد لاخرى بيان لها لأنها مؤثرة عندهم عن اللات والعزى وقوله وهذه الأصنام معطوف على المقول لأن المقول ليس في وقوله هذا كل جمع هيك وهو البنية وتثال الشيء ويطلق على الأصنام لأنها غائب لا مراً كمين في فعله وهو معطوف على قوله استوطنتها (قوله وهو المفعول الثاني لقوله أنزل الخ) قدم مراد الكلام في رأي وأنها بمعنى أخبرني وكيفية دلالاتها على ذلك واختلاف النص في فعل الرتبة قبله هو بصري فتكون الجملة الاستفهامية بعدها متأنفة لبيان المستخرج عنه وهو الذي اختاره الرضى وأعلمة فتكون في فعل المفعول الثاني فأرباب حشداً من في تأويل أي بنات الله وهو كظاهر الكلام فيه إذا الكلام في قول المصنف انكار لقولهم الملائكة بنات الله فإنه إذا ربه ذلك يكون مغايراً للأصنام فلا يصح قوله أنه فعل المفعول الثاني كما قيل وقد دفع بأنه حيثئذ انكار لبنات الله كما هو من جملة ما سئل في هذه وهو المخصوص منها فكأنها قالوا رب حيثئذ العموم في الخبر الشامل للبنات فإنه أحد الرابطة كحقيقة الصلاة (قوله جارية) هو المراد وكذا إذا هزمت على أنها من ضاربه بضم الخ وقد اختلف فيها فقبل بأوها أصلة وقبل ببدلتها وأو على أنه واري وقد تمزج وزنه قبل فعل بضم الفاء كسر تليق بالاعلى القول المشهور فيه وقبل بضم فعل بالكسرة شدة مذهبه يسوي به أن فعل بالكسرة لم يجز عن العرب في الصفات فلذا جعله متولوا عن المفعوم فإنه شائع فيها تجلي ولذا قبل أنه مصدر كذا كرى وصف به مبالغة وخالفه غيره متبعاً بأنه ودرصة يضاف إذا طأ ذرية سكاها وهي مشية حكي وامرأة عجزى وسعى وكسى ورد بأنه من التوادد فأجل على الكثير المخرط في آية أولى وأيضاً أنه يقول في حكي وكسى ما طأه في ضري وأما عجزى وسعى فالمعجوز فمعجزة وسعة وسعة عنده (قوله كما فعل في يرض) جمع أيض فإن وزنه فعل بضم الفاء كسر وكسر تليق بالاعلى (قوله كما فعل في يرض) بالكسرة لبنات وصفاً عند سديسوه وانما هي اسم مصدر كذا كرى وانما جامداً كدق في وضري وجعل تجلي وغيره يقول أنه ورد نادراً أو هو جامداً ومصدر وصف به تأويله بالوصف وقوله مصدر بفتح الهمزة وهو مفعوم عومل معاملة المعلن لأنه بول الله الخاقل من أن موجب التبغير غير موجود فيه فإن الضم لا يستقل مع الهمزة استقله مع الياء الساكنة غير مسلم (قوله باعتبار الألوهة) أي باعتبار إطلاق اسم الألوهة عليها أي ليس لها نصيب منها إلا إطلاق تلك الأسماء عليها وهذا راجع لما بعده ولذا قيل أن الاء في تركه والمراد الانصاف لها أسلاً ولوجه تشبيهاً بذلك ولو كانت الألوهة متحققة بميزة لتسميتها كانت ألوهة فهو من نقي الشيء ثباته أو هو ادعاء محض لا طائل تحت (قوله ألوهة) بالصفة (معطوف على قوله للأصنام فضمير هي للصفة أي ليست الصفة المذكورة أو ليس صفها المذكورة لا يجوز تسمية لاحقة لها والعكوف على عبادتها بمعنى مداومتها لأنها فعله من لوى بمعنى طاف وما بعده ظاهر وقوله سميت بها لأنه قال سماه بكذا وسماء كذا بمعنى وهو المراد هنا وقوله سميتها كرمته أي سميتها وقوله يقرى بالياء كما هو مقتضى الظاهر والقرآن الأخرى على الغيبة التثنية وقوله الألوهم الخ إشارة إلى أن التثنية ليس بمعنى إدراك الطرف الرابع بل المروح وهو التوهم وقوله تشبهه أنفسهم إشارة إلى أن ملامح موصلة عائدها مقلد تشبهه أنفسهم

وهي فعله من لوى كانوا يلوون عليها أي يلوونون وقرأه الله عن البري ورويس عن يعقوب الأوث بالتشديد على أنه سمي به لأنه صورة رجل حكيم بآيات الوبي بالحن وبطام الحياح والعزى سيرة لفظان كلوا يعبدون فبعت إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خادمن الوليد فقتلها وأصلها تأنيث الاعز ومناة ضرة كانت لهذا ذيل وثرابعة وألقب وهي فعله من مناه إذا قطعها فسمي كلوا يذبحون عندها القرابين ومنه مني وقرآن يذبحون عندها وهي مفعلة من التوقاخم كلوا يذبحون القرابين عندها تبركها وقوله الثالثة الأخرى عقنان للتأكد كقوله يطرب عينا حبه أو الأخرى من التأنر في الرتبة (أنكم الأكر وله الأثر) انكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الأصنام استوطنتها حيث أن يشبهه أوها كل الملائكة وهو المفعول الثاني لقوله أفرأين (ذلك الأربعة ضري) جارية حيث جعلهم ما ليستكفون منه وهي فعل من الضري وهو الجور لكنه كسر فاءه لتسليم الياء كما فعل في من فإن فعل بالكسرة لم يأت وصفاً وقرآن كثير بالهمزة من شازة إذ ظلمه أي مصدر بفتح الهمزة (أنهي الأسماء) الضمير للأصنام أي ما هي باعتبار الألوهة إلا أسماء أطلقوها عليها أنكم تقولون أنها ألوهة وليس فيها شيء من معنى الألوهة والصفة التي تصفونها بها من كونها ألوهة وبناتاً وشعباً وأولاداً المذكورة فإنهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار استحقاقها للتكفوع على عبادتها والعزى لعزتها ومناة لاعتقادهم أنها تستحق أن تقرب إليها بالقرابين (سميتها) سميتها (أنهم وأبوكم) بهواكم (ما أنزل الله بها من سلطان) برهان تستقربون به (ان تعبدون) وقرى بالياء (الألق) الألوهم أنفاهم عليهم حتى تقلدوا وقومهم انظروا (وما هموا بالأنبياء) وما تشبهه أنفسهم

(ولقد جاءهم من ربهم الهدى) الرسول
أو الكتاب قدركوه (أم للانسان مآتي)
أهم منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكسار
والمعنى ليس له كل ما يتناه والمرادني طمعهم
في شفاعته لا لآلهة زعمهم لئلا يرجعوا الى رب
ان في عنده الجسنى وقولهم ولا نزل هذا
القرآن على رجل من القرين عظيم وضوحها
(فقله الآخرة والاولى) يعطى منها ما يشاء
لئن يريد وليس لاحد ان يصحك عليه في شيء
منها (وكن من ملك في السموات لا تغني شفاعهم
شيئاً) وكثير من الملائكة لا تغني شفاعهم شيئاً
ولا تنفع (الامن بعد ان الله في الشفاعه
لئن يشاء) من الملائكة ان يشفع او من
الناس ان يشفع له (ورضى) فراء أهلا
فقلت فكيف تشفع الامنام لعدمتها (ان
الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة
أعلى كل واحد منهم (سبحه الاتي) بان سموه
يقال (ما لهم بهم علم) أي بما يقولون وقرئ
بشيء بالاملائكة أو التسمية (ان يبعون
الاثنين) وان الاثنين لا يغني من الحق شيئاً
فان الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يدرك
الا بالعلم والحق لا اعتبار له في المعارف
الحقيقية وانما العبرة به في العمليات وما يكون
وصلة اليها (فأعرض عن من توفى عن ذكرنا
ولم يرد الى المسيرة الدنيا) فأعرض عن دعوته
والا اهتمام بشأنه فان من غفل عن الله وأعرض
عن ذكره وانهم ملك في الدنيا بحيث تكلمت منحي
همته وبلغ علمه لا تزيد الدعوة الا اعتدادا
واصراداعى الباطل (ذلك) أي أمر الدنيا
أن كونها شبهة (بما يغفهم من العلم) لا يخافونه
علمهم والجلية اعراض منظر انصوهم فهمهم
بالفناء وقوله (ان ربك هو اعلم من شئ عن
سبيته وهو اعلم من اخفى) تدليل للامر
بالامراض أي اغفلهم الله

ولو جعلت مصدره بآيات من التقدير وقوله الرسول أو الكتاب فالهدى يعنى الهدى أو جعل هدى
مبالغة وقوله قدركوه يفهم من جعل هذه الجلالة حالاً مقصد قبلها وهو الظاهر لأن المعنى يدعون الذين
وهو النفس في حال يتأذى ذلك وهو أحسن من جعلها معترضة وتسمى هذه الحال الحال المقترنة للاشكال
(قوله أم منقطعة) فهي مقترنة بيل والهمزة والاستعظام المقدّم على الانتكاس وفوق معنى التي
وهو متصل بما قبله من اسباع القرآن وهوى الانتص فالأضراب عنه لسان أنه لا نال ذلك وقوله والمعنى
ليس له كل ما يتناه وهو رفع للايجاب الكلى دون السلب الكلى لأن قوله للانسان مآتي بمنزلة ايجاب
كلى فانكاره ورفضه رفع للايجاب الكلى وهو سلب جزئى وقوله والمراد الخ بيان موضوع السالبة
الجزئية فتأمل (قوله وليس لاحد ان يصحك عليه الخ) اشارة الى ما بعده تقديم الله من الحصر لانه اذا
اختصر يحكمهما التصرف فيهما ليكن لا يختصر فيهما والتصميم نوع من التصرف فلا يشفع ولا
يشفع بالمراد الله ذلك وقوله وكثير تقصير لكم انفعيه (قوله تعالى لا تغني شفاعهم شيئاً الخ) كلام
وارد على دليل القرض أو هو من باب قوله على لاجل لا يجدي تنبيهه أى لا شفاعته لهم ولا اغناء بدون
الاذن فلا يتصالح قوه من ذا الذي يشفع عنده الاذنه وقائد اضافة الشفاعه الى ضميرهم الاذان
بانها لا توجد بغیر اذن ولو من أهلها ولذا قيل ان النسب ان يكون من يشاء من الناس لامن الملائكة
لفساد الشفاعه لا توجد فيمن هو أهل لها الامن بعد ان ياذن الله تعالى من هو أهل لا يشفع له فاعلمهم
بالاستنام وشفاعتهم لهم ولا أهله لا شافع ولا مشفع له وفيه نظر (قوله أى كل واحد منهم) يعنى
أنه في معنى استغراق المفرد لانه لو لم يكن كذلك كان الظاهر ان كان مكان الاتي وهذا معنى على أن
تسمية الاتي في التظلم على التشبيه فيكون التقدير يسعون الملائكة أى تشبيهم انما انا اقولهم
انهم يثبت الله لانهم اذا لم يقدحوا كل واحدنا وهو على وزن كسانا الامر على أى كسا كل واحد
شاحله والافراد لهم اللبس كما ترى فاحصل من أنه ليس توصيل الافراد الى حق يقال له تأويل
قبل ظهور الاصباح وان الاولى تأويل الاتي بالاثنا فانه اسم جنس يتناول الكثير والقليل والقول
بأنه لربا عا فافاضه أو المراد الطاقة الاتي وهو منصوب برفع الخافض على التشبيه فلا عس الحاجة الى
الجمعية وكذا ما قيل من أن الحل على الاستغراق هو أنه مدارا التشبيع مع أنه ليس كذلك وأن الواجب
أن يقال ان يعرفه الجسنى كله كلام لا خائل غتته أنه استعان في يوم ونه في غير ضم لمعارفته
(قوله أى يقولون) وهو التسمية المذكورة وقسمه اذا كررت لوجه تذكرا الضمير وقوله لا يدرك الا بالعلم
أى حقيقة الشيء وما هو عليه اغتمه ذلك ادرا كاعتدائه اذا كان يعنى لا عن ظن وفهم فحسب ما قيل
من أنه من الجائز أن يكون الظنون والموهوم مطابقا للواقع وليس فيه دلائل على عدم اعتبار ايمان
المقلد كقول لما بين في الاصول والمراد بالمعارف الحقيقة المطالب الاعتقاد على التيقن فيها بالجزم والوصلة
الى العمليات بالمسائل الفقهية وأصولها (قوله فأعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه) فيكون أمراً
له بترك القتال والالتمه نسخونه لانها مكينة ويكون كقوله في الكشف فأعرض عنه ولا تقابله أو لا تقابله
بالوقوع والنصبة لأن المقابلة والمقاتلة لا تتصور بدون دعوة فإذا استفت الدعوة انتفى ما يلزمها فليس
بمخالفة كماله فلوهم وان المستنكر لأن التسع خلاف الاصل لا يرتكب من غير عاينة فان أقول فالتأويل
بأنه واسع يجرى فيها (قوله من غفل عن الله الخ) يعنى ليس التولى عن ذكره تعالى على ظاهره
بل هو كآفة عاذاكر وقوله لا تزيد الخ حيزان وقوله أمر الدنيا فاشارة لامرها المغموم منها الا الله ولذا ذكر
اسم الاشارة وكونها شبهة أى مشبهة لهم مفهومة من قصرا اذتهم عليها وقوله لا يتجاوز علمهم تقصير
للمفهم من العلم وأن المراد أنه انتهى علمهم لاعلمهم فوقه لانه بالبلوغ على الاتهام وليس فيه اشارة إلى أن
مبلغ اسم مكان وان كان اسم مكان في الواقع مجازاً ليحمله كله محل وقف علمهم ادعاء وقوله ولا يجله
اعراض أى بين قوه فأعرض الخ وقوله ان ربك الخ بين العلة والمعلل (قوله أى اغفلهم الله الخ) قيل

القصر من شعري الفصل واعترض عليه بأن أعلم بمعنى عالم لأن قيل تفصيل ليصح كونه تعليلا للامر
 بالاعراض والضمير انما يكون فصلا اذا كان اسم تفصيل فاصواب أنه مبتدأ والقصر ما هو من السياق
 وبين الحكم ويقع بانهم أجازوا فيه التفصيل وغيره كما ذكره السمين وأما صحة التعليل فلا تنوحي على
 كونه بمعنى عالم بل اذا كان أعلم على ما به التعليل أظهر كالايجب على من لم يصدقه (قوله من يجب
 من لا يجب الخ) قيل عليه الصواب تأخيرا لجلالة عن مفعول يعلم اذا لم يكن من يجب من لا يجب الا
 الله تعالى تقديها يكون الحق ما عليه الله الامن يجب من لا يجب وهو عز وجل عن الصواب الآن يقال انه
 قدم لتلازمهم أنه مفعول لا يجب وهو على نية التأخير ولا يخفى أن ما ذكر من التقديم والتأخير لازمه
 الاول والتقصير وجاز في الكشف انما يعلم الله من يجب من لا يجب وأنت لا تعلم وتعه المنصف مع
 اختصار محل فيه والحق في مثله بمعنى التميز كما أشار إليه شرح الكشاف ولذا علقته بمن وسيتبين
 أن يكون الحق انما يريد الله تميز من يجب من غيره وغير الضال من المهتدي لا اعتبر السالك على الدعوة
 الحريص على اتباع من دعاه من غيره وسيله ما علمت الا بالابلاغ وهذا لا يخلو من التعبد ولو قيل فيه
 تقدير وأصله انما عليه الله لتمييز من يجب من لا يجب كمن أسهل وباب التقدير باب واسع وقوله يجب
 ولا يجب تفسير لعل واهتدى وعبر بالشارع إشارة الى أنه مستقر في ذلك في المستقبل وأنه عزه عنه الماضي
 في التعليل لتعقيد وقوعه كاهو العادة الجارية في أخباره تعالى كما مرارا (قوله خلفا وملكاً) يعني
 أنه لمصر الاختصاص التام فيه تعالى وذلك كونه من جميع الوجوه فلا يتوهم أنه من استعمال اللفظ
 في معناه حتى يحتاج للاعتذار عنه وقوله يعجز الذين الخ قبل الام متعلقة بقوله لا تفق شفاعتهم ذكره
 متى وهو بعيد لفظا ومعنى وقيل انه متعلق بادل عليه قوله وقه ما في السموات وما في الارض أي له
 ملكه ما يصل من يشاء ويهدي من يشاء يعجز الذين الحسن والمسي وقيل متعلقين بصل ومن اهتدى والام
 للضرورة أي عاقبة أمرهم جميعا البزاجا علوا وقيل متعلق بادل عليه قوله من صل أي حفظ ذلك يعجز
 فاه أو البقاء (قوله يعقاب ما علوا من السوء) قاله صفة الجزاء تقدر مضافا لما عقاب أو مثل لقوله
 وزر اسبغت سبغت مثلها وهي السبيبة وقوله وهو على انما أشارت لامتز وقوله وما إشارة الى ما مر من أن عمله
 بالبريقين كما به عن غيرهم يستحق الثواب من يستحق العقاب ليظهر جزاؤه عليه وقه ما في السموات الخ
 جعله معترضة لتأكيد عمله وبين احاطته وأصل من فاعل أعلموا كان بمعنى عالم أولا (قوله بالثوبة
 الحسن الخ) فالحسن صفة بمعنى الحسنه وموصوفها مقدر وهو الثوبة أي الجزاء الحسن والثواب
 والمراعاة الجنة وما فيها من النعم أو الحسن تأنيث أحسن اسم تفصيل والباء عليها صلة الجزاء وعلى
 الاخر هي سبغة وبالخط في الاول زيادة كما توهم لانه لا داعي له (قوله ما يكبر عقابه الخ) يعني وصفه
 بالكبر باعتبار كبر جراته وهو على الزمخشري حيث قال الكبر ما لا يسط عقابه بالثوبة وقد
 اختلف في الكبر أهل الاصول على أقوال كثيرة منها ما ذكره المنصف وهو ما توعد عليه الشارع بخصوصه
 أو ما عن حسد كثرنا وإذا ردا الجنس صفق القوا حش عليه تأمن عطف أحد القادرفين والخاص
 على العام واختاره المنصف كما أشار إليه بقوله خصوصا وقوله ما قل الخ فالهم الصغار من الذنوب وأصل
 معنا ما قل تقدمه ومنه لعله لا ينادون الوفرة وقيل معناه الخوف من الشيء دون ارتكابه (قوله
 والاستثناء متقطع) على تفسيره الصغار وما قبله بالكبر فيكون انقطاعا عن ظاهرها وقيل هو متشبه والمراد
 مطلق الذنوب وقيل أنه لا استثناء أصلا ولا اضافة بمعنى غير المتكبر المضاف الى المعرفة بالام الجسة
 في حكم التكرار ولأن غرا والالتفات بعنايتها تعرف بالاشافة وليذكر المنصف كما في الكشف لأن شرطه
 صكونه ما يلزم منكره محصور عند ان الحجب الآن يسير يجوز وقوع الاضافة مع جواز
 الاستثناء فهو لا يشترط ذلك تبعه أكثر ما تأخر من فلا ريب ما ذكر على الزمخشري ان كان هو المعنى ترك
 المستثنى ثم هو خلاف الظاهر فلا داعي لارتكابه (قوله ومحل الذين الخ) فهو صفة للذين قبله

من يجب من لا يجب فلا تصح تفصيل
 دعوتهم انما علمت الا بالابلاغ وقد قلت وقه
 ما في السموات وما في الارض خلفا وملكاً
 يعجز الذين أسأوا بما علوا يعقاب ما علوا
 من السوء ويخلف ما عليه ما خلق العالم
 وهو على الخلد عليه ما خلقه أي خلق الله
 وسواهم ليزاه أو من الضال من المهتدي
 وحفظ أخوالهم تلك (ويعجز الذين
 أحسنوا بالحسن) بالثوبة الحسن وهي الجنة
 أو بأحسن من أعمالهم أو بسبب الاعمال
 الحسن (الذين يستنبون كما لا اله) ما يكبر
 عقابه من الذنوب وهو ما يكبر عليه الوعد
 بخصوصه وقيل ما أو بسبب الخ وقوله
 والكساف والخلف كبر الهم والهم
 الجنس أو الشرك (والفواحش) ما غش
 من الكبر خصوصا (الالهم) الا حلق
 وسفر فاته مفطور من محبتي السكابر
 والاستثناء متقطع ومحل الذين السب على
 الصفة أو والدح

أوالرفع على أنه خير محذوف (اندر بن واسع المحفزة) حيث يغفر الصغار باجتناب الكفار أوله أن يغفر ماشاء من الذنوب صغيرة وكبيرة وأوله عليه
وعبد الميتين وعد الحسنين فلا بأس صاحب الكبرية ١١٦ من رحمة ولا ينهم وجوب العقاب على الله تعالى (هو أعلم بكم) أعلم بأحوالكم منكم
(أذا أنتم من الارض وأذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم) علم أحوالكم ومصارفكم
أوركن من استأخذ خلقكم من التراب يخلق آدم وخيماصوركم في الارحام (فلا تزكوا أنفسكم) فلا تنوعلها بركاء العالم وزيادة الخسر وألظهارها عن المخاصم والردائل (هو أعلم باني) فإنه يعلم التقي وغيره منكم قبل أن يضرحكم من صلب آدم عليه السلام (أقرأت الذي نزلني) عن اتساع الحق والنيات عليه (وأعلم قللا وأكثرا) وقطع العظام من قولهم أكنى الحفار أنا بلغ الكدية وهي العصرة الملبدة في الحفر والاكثر على أنها نزلت في الولدين الصغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ وظلمتهم فقال أختني عذاب الله تعالى ففمن أن يفعل عنه العذاب أن أعلاه بعض ماله فارتد وأعلم بعض المشركين بجل الباقي (أعنده علم الغيب فهو يرى) يعلم أن صاحبه يفعل عنه (أعلم بياجي يخف موسى وإبراهيم الذي وفى) وفر وأتم ما التزمه وأمره في الوفاء بما عاهد الله وخصمه بذلك لاختلافهم بمحبة غيره كالصبر على ما رزقوه حتى آتاه خير بل عليه السلام حين يلقي في النار فقال أنا بحاجة فقال أنا السك فلا يذبح الولد وأنه كان يمشي على يوم فزخرا تاديبا فان واقعه أكرمه والاولى الصوم وتقدير موسى عليه الصلاة والسلام لأن صفته وهي التوراة كانت أشهر وأكبر عندهم (الترز وازدة وزا أخرى) أن هي المنخفض من النقلة وهي بما بعد ما في محفل البئر بل بما في خفف موسى أوالرفع على هو أن لا تزكاته قبل ما في خففهما فأجابيه والمسيح أنه لا يترأخأ أحد بنبى غيره ولا يخالف ذلك قوله تعالى كتنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو سادف الارض فكنا قتل الناس جميعا وقوله عليه السلام من سن سنة سيئة فله وزر من عمل بها إلى يوم القيامة فان ذلك الدلالة والتسبب الذي هو وزره (وأن ليس للانسان الاماسي) الاسماعيل كالأروأخذاً حذنب الغير لا ينام نفعه وما ينفى الأجبار من أن الصدقة والحج شفعان الميت فكونوا النار إلى كذا نابعه (وأن شعبه سوف يرى

من أنه ينافي القصص على سعيه وحده والجواب عنه يعلم مما مر من أنه وأما قراءة القرآن للعبث ونحوه
فقد لجأ على لا يصلح أن يقرأه وقيل أنه لا يصلح أن يقرأه وقيل أنه لا يصلح أن يقرأه وقيل أنه لا يصلح أن يقرأه
وهبت نواب مقراته لتسلات اللههم فأوصله ثم أنما ذكر لا يرد في الاعمال كلها والوارد في الاحاديث
الصحيحة في الحجج والصدقة واختلف في قراءاته وأن ولا يجزى في الصلاة والصوم وما وقع في الهداية من
كتاب الحج من اطلاقه في صحة جعل الانسان ثوابا لله فيه ولو صلاة وصوماً أو أنه مذهب أهل السنة
فبحسب حاج الى الحرير ويحرم أن يحل الخلاف في العبادات الدينية هل تقبل النيابة فتستطيع من زنته يفعل
غيره سواء كان بذنه أم لا بعد حمله أم لا فهذا واقع في الحجج كما ورد في الاحاديث الصحيحة أم لا الصوم فلا وما
ورد في حديث من مات وعليه صيام صام عنه وله وكذا غيره من العبادات فقال الطحاوي في الآ ثمانية
كان في صدور الاسلام ثم نسخ وليس الكلام في القدية وأطعام الطعام فإنه يدل وكذا اهداء الثواب سواء
كان بعينه أو مثله فإنه دعاء وقبوله فضله تعالى كما قد صدق عن النبي فاعرفه (قوله يجوز العبد سعيه
بالجزاء المخرج) المراد بالعبد الانسان المذكور في النظم وفي آياته وجهان أظهرهما أن الضمير المرفوع
للا انسان والمنصوب للسعي والجزاء مصدر مزيل للنوع والثاني أن الضمير للجزاء والجزاء مقصور له وأبدل منه
كقوله وأسر والضمير للجزاء المرفوع وأما قول أبي حنيفة أنه إذا كان تفسيرا للضمير المنصوب فاعلم بتصيب
وأما إذا كان بدل نفسه ابدال الظاهر من الضمير والصحيح أنه فليس بشئ لأن تصاها على أن عطف بيان
أو منصوب بأعلى مقدرا ويصح أن يكون المقام من وصف الجزاء على المصدرية لأنه وصف بالافق وهو من
صفة الجزاء به لا الفعل لما يزيله من تعدي يجوز ثلاثة مقادير الاول القائم مقام الفعل والثاني الالف
التي هي ضمير السعي والثالث الجزاء الاو في وأصله عن غير مستقام الا أن يقال الجزاء بدل من الالف لكنه
صاحبه مفعولاً تسبها وقوله لا الفعل ممنوع بل هو من صفاته مجازاً كما لو وصف به الجزاء به في الحقيقة
مشبهة عنهم كما في الدراموس (قوله نصب ينزع الخافض) وأما ما يجوز اهداء الانسان سعيه
فالجزاء منصوب بنزع الخافض كما مر في المصنف ربه وهو جاز وقيل المنصوب بنزع الخافض
نحو جزاء الله خيرا وجزاء سعيه بمعنى جزاءه به له وهو مجاز وقيل المنصوب بنزع الخافض
الضمير التقدير بسعيه أو سعيه كافي للكشاف والمصنف عدل عنه لما فيه من زيادة التقدير وتذكر
(قوله ويجوز أن يكون مصدرا) قد علمت ما فيه وما أورده أبو البقاء وجوابه وما قبل عليه من أنه
لا يدفعه لأنه وإن جوز وصف الفعل به للملازمة فهو مجاز عطف من غير ضرورة داعية له فهو مسلم لأن
وصف الجزاء به كذلك ولو قيل بأنه حقيقة ففيه تجوز تأخر وهو زيادة الباء التي هي خلاف الأصل وأما
تعديته الى الجزاء بنفسه فلا يشهد لأن المصنف خرج على خلافه فهو ملغ من غير تراص للتصميم
والإبدال على القول بجواز ابدال الظاهر من الضمير (قوله انتهاء الخلائق) إشارة الى أن المتعدي
مصدر ميمي وقوله على أنه منقطع الخ يعني أنه على قراءة الفتح داخل في العطف فإنه كسرت أن فليس
مما فيها وهو جملته معطوف على ما قبله وقوله لا يقدر الخ إشارة الى الحصر المأخوذ من الضمير لتقدمه
وتكرر الاستدلال به لأنه لا يرد فيه فصل على رأى وقوله فإن القاتل الخ جواب عن أن القاتل أمات
من قبل فكيف تخصص الامانة فيه تعالى بأن القاتل إنما تقتضى البنية الانسانية وقتراً جزاءه والموت
الحاصل بذلك فعل الله تعالى على سبيل العاقبة مثله ولم يتعرض المصنف في الاضطرار والابكار للظهور
عنده لأنه لا يترتب عليه خلاف كقوله وإنما يذكر الضمير قوله وأنه خلق الزوجين في النظم لأنه لا يتوهم
نسبة الخلق لغيره كافي أفعال العباد (قوله وفانصحه) دفع لما يتوهم من لفظ عليه المقصود
للايجاب الذي ذهب اليه بعضهم بأنه أوجه على نفسه لوعده وبعد الاختلاف في احوال عليه وقوله
فصعد ونشأ الثلاث لا تلي في دفعه كالكفاية في المصادر الثلاثة (قوله هو ما يتأمل من الاموال)
أي سعى ويدوم مقام نفسه وأصله كل باض والحيوان والبناء لأن المولى يعني الاصيل كما في قوله

ثم يجوز الجزاء الاو في أي يجوز العبد سعيه
بالجزاء الاو في نصب ينزع الخافض ويجوز
أن يكون مصدرا وأن تكون الالف الجزاء
الاول عليه يجوز الجزاء به (وأن في
ربك المتعدي) انتهاء الخلائق ورجوعهم
وقرئ الكسري على أنه منقطع عما في العطف
وكذلك ما بعده (وأنه هو انشأ) أي بانه
هو أمات وأحيى لا يقدر على الامانة والاحياء
غيره فإن القاتل يقتضى البنية المموت يحصل
عنده بفعل الله تعالى على سبيل العادة (وأنه
خلق الزوجين الذكر والانثى من قطعة اذا غنى)
تدقق في الرحم أو يتفلق أو يقدر ونشأ
من سعى اذا قدر (وأن عليه النشأة الاخرى)
الاحياء بعد الموت فاعرفه وقرأ ابن كثير
وأبو عمر والنشأة المموت وهو أيضاً مصدر نشأ
(وأنه هو انشأ واقفي) وأعلى القنية وهو
ما يتأمل من الاموال

وقد بركنا الحمد المثل أنما في • وتذكر شعير القنينة لرعاية الخيل • وقوله أو فرادها أي ياله كمع دخولها في
قره أغشى وأشغى يعني أنفس وأشرف (قوله أو أرضي) أي سعادته أرضي فانه ياله في كلامهم بهذا
المعنى كقوله • فأنتجت حتى عفة ونكر ما • وقوله وتحققه الخ هو من كلام الراغب يعني أنه بهذا المعنى
مجاز من القنينة أيضا كانه ادخل الرضا والصبر لانه من لا دخل له • وقد يقال انه مراد من فسر بأقتر
لتظهر فيه الطباخ كالحمل وأيكن كاتقل عن الأخصى وغيره • وقيل ان القنينة للبلب والازالة وهو
احتمال أيضا • وقد راقنا نقل

هل هي الامنة وتتحقق • ما يقابل الايام الامن رضى

(قوله يعني العبور الخ) الشعرى علم مشترك بين كوكبين وهذا الشعران الشعرى العبور يقع العين
المهمة والياء الموحدة والراء المهملة بعد الواو والغضاء فيمن مجة مضومة وميم مفتوحة بعدها
مشتاتة فتحة ومادهملة وتمتن العبور يعني الدخول والغضاء وهو ما يسيل من العين • زعموا أنها
ذها قبل يسيل عبرت العبور المجزأة وتختلف الغضاء فبكت وهو من تخطت العرب المكاذبة وتفسرها
بالعبور لانها التبادر عند الاطلاق وعدم الوصف ووجهه كما أشار إليه أنها أعظم وأكثر ضياء
وأنها التي يحدث دون اتفق المجاهلة فلذا اخبت بالذكور تجيها لهم يجعل المربوب ربا (قوله
ولذلك كانوا يهونون الخ) كانت عرش اذ كرت التي صلى الله عليه وسلم في مقام مخالفتهم للفض
منهم ومن ذلك كافي قول أبي سفيان لقد أمر ابن أبي كشيته وغيره كافي الا حديث العيصية وهو
أحد أحد مدعى صلى الله عليه وسلم من قبل أمه على أقوال مختلفة في اسمه هل هو هوب أو غير ذلك غالب
أسد زاعة إلى غير ذلك • كانوا يهونون التي صلى الله عليه وسلم في مخالفتهم لقومه في ترك عبادة الأوثان
لعباداة الشعرى لانهم يزعمون ان شكل منقطة في المرتضى السمن أحد أصوله فيقولون تزاع اليه
عرق كذا • وعرق الخ الخ زاع (قوله وقيل عاد الأولى قوم هود الخ) حالة الخمشية ومرضه الخشيت
لما سبأ في سورة النجم كما قاله الواحدى أن ارم عاد الأولى وأنها المرادة بقوله أهلك عاد الأولى خلا
وجه لا اعتراض بأنه مخالف لما سبأ في النجم إلا أن هذروا به منقطة أيضا (قوله وقرى الخ)
قد وقع في هذه الكلمة هنا كلام مضطرب سقط في كتب القراءات والأعراب وتلخصه أن ابن كثير
وابن عاصم والكوفيون قرأوا عاد بالثنون لصره باعتبار ما رآه وأنه كنهه وذكروا التثنية
وسكنوا اللام وحققوا الهزنة بعد ها وصلا فاذنا • شدوا أنبتوا هزنة الوصل مع سكن اللام وتحقق
الهزنة • قرأوا قالون بادغام التثنية في اللام ونقل حركة الهزنة إلى لام التعريف وهو هز الواو وصلنا
ما قبلها كوسى فاذا • شدوا فله ثلاثة وجوه أحد هامز والآخر الثاني والثالث اثبات هزنة الوصل وتركها • قرأوا
وذكر كقول الأمام أبي الواو على حالها • قرأوا وعرو كوسى وصلوا • شدوا وجوه القراءات تظهر ان
أدلت تقصيه فلا يرجع إلى الدر المنثور (قوله لا تبا بعد) وهو رأي لا يعمل فيه لأن ما الثانية لها صدر
الكلام قبل والفاء أيضا مانعة فلا يتقدم عمل ما بعدها عليها • وقيل هو منصوب بأهلك مقدرا ولا حاجة
إليه • وقوله في غير ثنوين لغيره كجاء مرارا • وقوله فما أتى الثنوين يتقدم بالفعل وقيل التقدير ما
أتى عليهم • وقيل فما أتى منهم أحد • وقوله من البكسر الحاء المهملة مصدر وقيل أنها مفتوحة
ولمرادها القدوة على التميز (قوله تعالى من قبل) صريح بالهزيمة لأن فاعله الصلاة والسلام آدم
الثاني وقومه أقول الخاغبين ولها لكن المؤنفة تقدم تقصيلها ونسبها بالعطف أيضا فأوى جله
مستأنفة أو بأوى وتقدمه للفاصلة وأوى بمعنى أتى من علو وطرح كما أشار إليه بقوله بعد ان رفعها
الخ (قوله فيه) أي في التعبير بالموصول وما ذكره بيل أي تقوى بها بما به للشارة إلى أنه عمل لا تقصير
به العبارة وان لفظ التعبير تقصير أو تعميم لما أصابهم منه أيضا لانه من صيغ العموم فيشعر
بأنه غشيا كل ما يمكن أن يشقى من العذاب سواء قلنا ان ما فعلوا نان والتضعيف للتعدي أو فاعل وهو

وأفرادها لانها أثبت الاموال أو أرضي
وتحقيقه جعل الرضا للعتبة (وأنه هوب
الشعرى) يعني العبور وهي أشد من
للمصيبة بعدها أو كشيته أحد أجداد النبي
صلى الله عليه وسلم والصقر يشا في عبادة
الأوثان وذلك كانوا يهونون تقصيرها
أدله على عظم شأنه كشيته ولعل تقصيرها
لأنه كان عليه الصلاة والسلام وان
وافى أبا كشيته في مخالفتهم طاعة أيضا في
عبادتها (وأنه أهلك عاد الأولى) القضاة
لأنهم أول الامم على كعبه قوم هود عاد
السلام • وقيل عاد الأولى قوم هود عاد
الآخرى ارم وقرى عاد الأولى بنفس الهمزة
وتصل ضمها اللام للتعريف وقرى بالغ
وأوى عرو • كقولك مع جعل الواو
وعاد الأولى بادغام التثنية في اللام (وعودا)
عطف على عاد لأن ما بعده لا يصلح فيه
وقرأوا حمزة وجره في ثنوين ويقفان بشعر
اللام والباء في ثنوين ويقفان بالالف (فا
أنقى) الثنوين (وقوم هود) كانوا هم
عليه (من قبل) من قبل عاد وعود (أنهم كانوا
أظلم وأعمى) من الثنوين لانهم كانوا يهونون
و يهونون عنه ويضربونه حتى لا يكون به
سرك (والمؤنفة) أو القرى التي لا تسكت
بأهلها أي أكلت وهي قرى قوم لوط أو هوى
بعد أن دفعها فقلها فغشاها ما غشى) فيه
تحويل وتضمير لما أصابهم

للتكثير والمبالغة وليس التعديم من الابقاع على ضعف القرية المتضمن لشجولها من فيها بطر بن التزيم لانه
لو اريد هذا اقليل لان اصابعهم وتاوه تعسف ولانه من حذف مقول غشي لانه متعين بترسة ما قبله
(قوله تشكك) اشارة الى ان التعاقب مجزوع عن التعدي في الفاعل والمفعول للمبالغة في الفعل فلاحاجة الى
تكلف ما قبل ان فعل النصارى الواحد ما قبل تعدد متعلقه وهو الا لا الخلق فيها وقوله واخطاب
للمرسل والمراحمته امتنع من ايضا كما قبله الماعنى فاعني بياره فلاوجه لاعتبار الالتفات وقوله
اوكل احد من يصلح للخطاب فهو مجاز وقوله والمصدودات أى الامور المذكورة من قوله أم لم ينأخ
والتم في الخلق والاشياء والاضواء والاعتناء ونفوه والتعريف والاهلال والابكاء والجزام ونحوه والا لانه
التم خاصة جمع الى نسي الكل نعم الما في النعم المذكورة من قوله ثم لانه كما قبله المصنف والمقام غير
مناسب للتغليب (قوله هذا القرآن) المدلول عليه بقوله أم لم ينأخ انما يبالو في التنازل عليه وقوله
لذا ركا في النسخ المصححة اشارة الى ان النذرة صدرت كما ذكرنا في قوله الانذارات اشارة الى ان النذرة
جاءت من المصدر وقوله وهذا الرسول الخطاب قبله والتذير من حين من الزمان والنذر على هذا المعنى
المذكور يلحق اليه كلام المصنف وقوله الاو اشارة الى ان الاولى في معنى الاولين وتأويل القرعة
والجناحة الاولى لان الجمع مؤنث ولرعاية الفواصل اختبر على غيره (قوله ذنت الساعة الموصوفة
بالنواحي) يعنى ان اللام في الارتفاع لهذا الجنس اثلا يصلح لكلام عن الساعة اذ لا معنى لوصف القرب
بالقرب كما قبل ولذا قيل ان الارتفاع على المبالغة والساعة وقتها ونظر لان وصف القرب بالقرب بالمبالغة
في قربه كما يدل عليه الارتفاع في اقرب مما قبل (قوله ليس لها نفس فادرة على كشفها) اوصل كاشفة
او التاء للمبالغة كعلامة قبل والمعلم بانه لاهاه ميث اوصل الكشف لغير تعالى وفيه نظر وهو
مصدر بى على التانيث والكشف تابع معنى الملم حقيقة او التبيين كما في قوله لا يعجبها لوقتها الا هو وبعنى
الازالة من دون الله بمعنى غير الله والافه والمراد بكاشفة فادرة على الكشف لانها لم تكشف كما اشار
اليه بقوله لم تكنه لا كشفها والكشف على التفسير الاول الازالة على الثاني بمعنى التاخيل لانه ازالة
مخصوصة وقوله كاشفة لوقتها أى مينة ومعينة لوقوعها وقوله من غير الله تعالى لانها من القنيات
(قوله انكنا) قديمه لانه قد يكون استعصا وكذا قوله استهزاء أى لاسرهه والعز من تكلف الحزن
وهو مجزوع منها وقوله لاهوت أى عن تذكر ما فرطه فلا وجه لقليل ان المناسب نقد به على قوله
ولا تكون مع انه موز كدلقوله تصفكون فلا يحسن الفصل بينهما أجنى كالا يمتنى وهذا عمل لا يخفى ذكره
وقوله من سدا على الوجهين وقوله دون الالهة مأخوذة من لام الاختصاص والسباق والحديث
المذكور في موضوع (تمت) السورة بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

♦ (سورة القم) ♦

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

(قوله مكية وآياتها خمس وخمسون) استوفيت منها بعضهم الاثني وبعضهم سبع من الجمع الخ
وساكن عاتيه وما عليه (قوله روى ان الكفار) لا شك في انه روى ان القرآن نزل على محمد صلى
الله عليه وسلم وانه من الميزات الباهرة المتقولة في الاحاديث الصحيحة من طرق متعددة واما كونه متواترا
فليس يلزم وقد قال الامام الخطابي ان مجازاته صلى الله عليه وسلم غير القرآن لم تواتر والحكمة فيه انها
لو تواترت كانت عامة والمجزة اذا عانت اهل الله من كتبها كما جرت به المادة الالهية والتي صلى الله
عليه وسلم بدرجة اعن الله آفته من عذاب الاستعصا واما القول بتواتره المذكور في شرح المواضع
فقد سبقه اليه السبكي وقال في شرح مختصر ابن الحاجب انه اختلف في تواتره والصحيح عندى شوبه
فلا وجه للاعتراض على ما في شرح المواضع والقول بأنه لم يلقه فخر بنقل فيه مع وجود القول وأغرب

(فباي آياتها خمس وخمسون) تشكك والخطاب
للمرسل او لكل احدا والمصدودات وان كانت
نعم او قدما ساجدا الامن قبل ما في نفسه من
العبر والمواظبة لمعتبرين والاستقامة لانها
والمؤمنين (هذا القرآن) انما من جنس الانذارات
المتقدمة وهذا الرسول يشير من جنس
التذير من الاوان (انزلت الساعة) ذنت
الساعة الموصوفة بالوقوع في نحو قوله اقربت
الساعة ليس لها نفس فادرة على كشفها
لها نفس فادرة على كشفها اذ وقت الاقعة
لكنه لا يكشفها او لان تأخيرها الله
او ليس لها كاشفة لوقتها الا الله اذ لا يبلغ
عليه سوا او ليس لها من غير الله كاشفة
انها مصدر كالعافية (ان هذا الحديث)
بمعنى القرآن (تجيبون) انكنا (وتصفكون)
استهزاء (ولا تكون) تضرنا على ما فرط من
(وانتم سامدون) لاهوت او مستكبرون من
جد العبر في سيرة اذ ارفع راسه او مغترون
لتشفاع الناس عن استقامه من المصود وهو
القضاء (فاحسبوا الله عابدا) أى واعبدوه
دون الالهة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة القم اعطاه الله عشر حسنات
بمعدل من صدق بمحمد وهدى بمكة
(سورة القم) ♦

مكية وآياتها خمس وخمسون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(اقربت الساعة وانشق القمر) روى ان
الكفار ساءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية

منه قوله ان حدثت من كذب على الخ قالوا انه غير متواتر مع انه رواه ستون من الصحابة فيهم العشرة
المبشرة اذ لا يلزم قوازه هذا قوازه السلطان تخلف شرطه وسبب ذنبهم للتواتر طعن من الملاحدة
بأن القمير يسهله كل احد فلا تقسم قطعتين قوازه وشاع في جميع الناس ولم يتصف على احد والطائفة
سريسة على اشاعة ما لم يعهد مثله ولا غريب من هذا مع ان الملازمة غير لازمة لانه في الدليل وزمان الغفلة
ولا يلزم امتداد مولا ان يرى اذ الشئ جميع الا قافي لاختلاف المطالع وقد قيل انه وقع مرتين أيضا
(قوله فاشق القمير) قيل لم يقل فشق اشارة الى انه فعل الله فظهر على يديه ولوقيل اشارة الى انه في ذاته
قابل للشرق والالتزام ردا على ملاحدة الفلاسفة كان أحسن (قوله وقيل الخ) فالتعير بالمناهي
لتعيقه كما مر تحقيقه وقوله ويؤيد الخ وجه التأيد أنها حينئذ جله حلية تقتضي المساواة لا اقترابها
ووقعه قبل يوم، القيامه وكذا قوله وان يروا الخ فانه يقتضي أن هذه هيجرة رأوها وأعرضوا عنها وقيل
أيض التعير بالاقترب في مقابله وهو الساعة يقتضي وقوعه بحسب الظاهر وفيه نظر لجلوا نزوقه بعد
بعد في المستقبل وقوله وان يروا الخ معطوف على فاعل يؤيد (قوله تعالى وان يروا آية يعرضوا)
ويقولوا سر مستتر (وجه التأيد فيه كافي في شرح الإلهام الطحاوي أنه دليل على انشاقه في الدنيا لأن
الآيات انما تكون قبل يوم القيامه لقوله وما ترسل بالآيات الا نحو يقانه وبذلك من خلاف الصحابة
والاستكثار عن اتباع مذاهم كما قال تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون الآيات انتهى ولم يكن
الانشقاق من جنس الآيات بل من هذا القول مناسب للمقام كما قيل وفيه بحث لانه لو كانت هذه الجلة
حالية والمعنى أن الساعة اقتربت وانشقاق القمير فيها دنا زمانه وظهرت آثاره والحال أنهم صرروا على
العناد كما منطلما أتم استظام ولا ضرورة سوى محذوفه للفقول عن لساف في نفسه فها هنا قيل (قوله
محذوف) فالأقراوع على هذا بمعنى الدوام وقوله وهو لى أى هذا الكلام على تفسير الاستمرار يدل على
ما ذكرنا من النكرة في سباق الشرط ثم فكأنهم كلوا آية نبوهما في السهر على أن زاد في الآيات
وتتابع الهجرات وأما كون استمراره بالإضافة الى الأشخاص لا يروى من أن المشركين استخبروا السنان
والفاد من عن الانشقاق ظاهرا خبرهم برؤيته قالوا سر مستتر أى عام لسانولغيرنا فلا يشاق هذا كما هوهم
لأن مقتضى الآيات لا شاق في تقدمه من اطلاع على آية منها (قوله أو يحكم) تفسير آخر مستتر من المرة بالفتح
والكسر بمعنى القوة وهو في الأصل مصدر مرت الجدل مرة اذا قتله فتلا محكما فأريده مطلق المحكم كما
مر بجازا مر سلا والمحكم بالفتح والمستحكم بالكسر لأن قصه خطأ للزوم فيه له بمعنى فالقول بأن الظاهر
المحكم مكان المحكم خطأ أو تحكم (قوله أو يستشع) أى مرة بمعنى ممتنع أى منه ورو عنه
لشدة مرارته وهو مجاز أيضا واستشاع في زعمهم وقوله أو ما تفسر استمر ونسر المار بأنه ذاهب
لا يبقى وهذا لظن ونسبة لهم من أنفسهم الاماني الفارغة وأن حاله صلى الله عليه وسلم وما ظهر من
مجزاه من حجاب صبيغ عن قرب تنقش وبأي الله الان يتم فوره ولو كره الكافرون (قوله وذكرهما
بلفظ المناهي الخ) مع أن أصل الشرط والخفاء الاستقبال فلا يبعد عنه بلانكته وما عطف عليه
حكمه فالعدول به مع تقدم التعير عنه بالمستقبل محتاج لنكته وهي ما ذكره القائلون بأنه لا دخل
ليعرضا فيه لوجهه ولما كان الاعراض يستلزم التكذيب عبر في أحدهما بالمناهي بعد التنبيه على
استغراقه في المستقبل بالمضارع فان عطف هذا على اقتراب كان ما بينهما اعتراضا لسان عادتهم اذا شاهدوا
الآيات (قوله منته الى غاية الخ) ظاهره أنه في العموم لا خصوص بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل
لكنه هو المقصود منه ردا على الكفار في تكذيبهم ويجوز تخصيصه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم دون
غيره من الناس وعلى التعميم هو تدليل بما هو كائن ولو أتى على عموم للعقلاء وغيرهم كان وجه آخر
وهو المذكور في الكشف مقابلا لهذا وقوله فان الشئ الخ بيان للتلازم بين الانباء والاستقرار حتى
يكون الشاق كما بينه الأول لانجاء العدة ارادة معناه المصطفى فلا وجه لما قيل من أنه بيان للعلاقة

فان شق القمير وقيل مناهي شق يوم القيامه
ويؤيد الأول أنه قرئ وقد انشق القمير أى
اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها
الانشقاق القمير وقوله (وان يروا آية يعرضوا)
عن ناهيها والابن بها (وقوله آيات أنر
مطرد وهويل على أنهم رأوا قوله آيات أنر
مترادفة ومجوزات متتابعة حتى قالوا ذلك
أو يحكمهم من المرة يقال أمرته فاستقر اذا
أحكمتها فاستحكم أو مستشع من استمر الشئ اذا
استمر مرارته أو ما زناه يلا شق (وكذا
رأوا آية هوهم) وهو ما زناه يلا شق (وكذا
من ردا الحق بعد ظهوره وذكر هذا لفظ الحق
للاستدراك بأنهم من عادتهم القسدية (وكذا
أمر مستقر) منته الى غاية من شد لان
أو نسر في الدنيا ونقاوة وسعادته في الآخرة
فان الشق اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر

المحجة القويز وليس هذا منافا لقوله * وكل شيء بلغ الحقد انتهى * فانه مقام آخر غير ما نحن فيه بقدر
 (قوله وقرئ بالغ) أي فتح الحاف واختار المصنف أنه على هذه القراءة مصدر ووجه على كل أمر بقدر
 منافع فيه ولو لم يقدر قصد المبالغة صح وجوز اليمحضي كونه اسم زمان أو مكان وهو يحتاج أيضا في
 تقديره ضاف لأن الأمر ليس عن الزمان والمكان ولم يثبت له المصنف لاهماله كونه محل للظن أنه
 قليل الجدوى فيما قيل أن تكون كل أمر لابد منه مكان أو زمان أمر معلوم لا فائدة فيه وفيه نظر
 لأن فيه اثبات الاستقراء بطريق الكتابة وهي المبلغ من الصريح متنازل (قوله وكل) بالرفع بغير
 تنوين على الحكاية أو نمون لعدم قصد الحكاية وهو مبتدأ أو مصطف على محل اسم إن وهذا على
 هذه القراءة واعتراض عليه بأنه بعد بكثرة القواصل وليس بشئ لأنه إذا دل عليه الدليل لاهماله منه
 وأما القول بأنه خبر جملي الجواز فلا يليق أن يكلمه من غير ضرورة تدعو لثقله وقيل كل مبتدأ خبره
 مقدرات أو معمول به أو نحو ذلك قليل خبره حكمه بالغة (قوله من الأبناء) هو حال من ما تقدم عليه
 رعاية لفاصلة وتثنية المبالغة من المتبعين أو الذين بناء على جواز تقديره على المين وفيه خلاف
 للنص وقال الرضي اعتمازا بتقديم من المينة على الميم في نحو عنده من المال ما يكفي لانه في الأصل مفعلة
 لما تدرى في شئ من المال والمذكور بلفظ بيان للمعين المتدبر قبله ليصل البيان بعد الإجماع وقوله انزجار
 فهو مصدر من انزج جعل اسم مكان ولكون مافيه الانزجار لا موضع الانزجار لم يتعرض له المصنف
 وإذا قالوا معنى مافيه موضع الانزجار ما نفس موضع الانزجار كقوله لقد كان لكم في دين الله أسوة
 حسنة أي هو أسوة لكم وهو من الصبر (قوله من تعذيب أو وعيد) يان لماعلي تقدر مضاف
 أي بانه تعذيب أو وعيد أو ما يكون النابع من التعذيب فهو انزعج من غير احتياج لتأويل ما ذكره الآله
 لا يناسب هنا لأن المصنف باهى التناقض لا التباين وفيه قلب وتثنية والتعذيب راجع لكونه أبناء
 القرون الخالية والوعيد لكونه أبناء الأسرة وقوله بالنسب متعلق بقلب والمراد تناسب الخراج
 أو يصل التناسب لأن الله هو مسوة والحروف المذكورة بجمهورية على ما بين في التصريف (قوله
 غايها) مفعول بالغة قد رفسر بلوغ الحكمة الى غايها بأنه لا دخل فيها اذ المعنى بلوغها غاية الأحكام
 فاخلف عدم مطابقة الواقع أو جرحا على نهج الحكم الالهية وقوله بدل أي بدل كل أو استقال
 وقوله خبر له وذو ف تدر به وهو وهذه أن الأشرار لما ذكر من إرسال الرسل وايضا الدليل والادذار
 ان معنى من القرون أو الى ما في الأبناء أو الى الساعة المقترنة بالآية الدالة عليها كما قاله الأمام وقوله
 حالاً أو يتقدير أعنى والصفة والصفة بجهة نفسه من دبر وقوله فيصون نصب الحال عنها أي مع تأخرها
 وهو أمر مقترن في الصوغنى عن البيان (قوله نأى غنائم تفر النذر) يعنى أنها على الاستفهام في محل
 نصب على أنها مفعول مطلق ويجوز أن تكون مبتدأ والعائد مقدر كما قاله ابن هشام (قوله أو مصدر)
 على على جمع تدر في نسخة أو المصدر بالتعريف عطف على المنذر قبل وتركه احتمال أن يكون
 جمع تدر يعنى الأذكار على النسخة الأولى لأن حق المصدر أن لا يثنى ولا يجمع وترك احتمال المصدرية
 على الثانية لا احتياج تأنيث الفعل حينئذ لتأويل بل ويؤيد الأولى قوله يعنى الأذكار دون والأذكار عطفها
 على المنذر ويؤيد الثانية قوله في نفس قوله فكيف كان عذابي وتذرا النذر يحتمل المصدر والجمع
 حيث لم يسكن عنه فحة ولو قومه هاتركه هاتركه أو كونه أو في القلموس أنه عله وحده وخوفه
 والتذير بضم وضمين هو الاسم مشتق من (قوله لعلك بأن الأذكار لا يفتي فيهم) وفي نسخة عنهم
 وهو إشارة الى أن الغالبية والسبب التولى والأمر به والسبب عدم الاعتناء والعلم به فان أريد
 بالاولى عدم القتال فهي منسوخة وأن أريد ترك الجدل الجلاذ ولا الظاهر الاول (قوله ويجوز
 أن يكون الدعاء) أي للاعداء فيه كالامر في قوله كن لا يداعى أنه تقتل والداعى حيث ذواته كما مر
 تفصيله في سورة وفي تفسير قوله كن فيكون (قوله وأسقاط الأيام) أي من الداعي تخفيفا وأجرا

وقرئ بالغ أي ذو مستقر بمعنى استقرار
 وبالكسر والجرجل أنه صفة أمر وكل
 مفعول على الساعة (ولسليهم) في
 القرآن (من الأبناء) مافيه من دبر
 أو أبناء الأخرى (مافيه من دبر)
 من تعذيب أو وعيد وإنما الاعتقال قلب
 دالاسع الذال والذال والراء التناسب وقرئ
 من جرح قلبها زاياد غايها (حكمة بالغة)
 غايها لا دخل فيها وهي بدل من ما أو خبر لمضوف
 غايها بالنسب لأن ما فانها موصولة
 وقرئ بالنسب لأن ما فانها موصولة
 أو مخصوصة بالصفة فيصون نصب الحال عنها
 (فما تفر النذر) أي أو استقام انكار أي
 فأى غنائم تفر النذر وهو جمع تدر يعنى
 المنذر والمنذر منه أو مصدر يعنى الأذكار
 (تقول عنهم) لعلك بأن الأذكار لا يفتي فيهم
 (وم يدع الدعاء) أسرا فلا ويجوز أن يكون
 الدعاء كالامر في قوله كن فيكون وأسقاط
 الأيام انكفاء بالكسر وتختيف

قوله في القاموس الخ قد صرف في عبارة
 ام محجة

لا تجري التوزين لانهما تعاقبه والشئ يحل على تفسيره وحده وقوله واتصاب يوم اى على القرينة
والعالم فيه ما ذكرنا واذا قد راى كونه على انه مفعول به وقوله بالتصنيف اى يتكسر الكاف او هو
الاصل فيه والضم للاتباع ولم ينسب يوم بقوله فتول على ان المراد التولى في يوم القامة عن الشفاعة
لهم لانه حيث ذكر في القرآن بعد الاذراف هو في الدنيا والقرآن يفسر بعضه بعضاً وقوله قرئ نكر
اى يجوزون الثلاث لانه معتد كما في قوله نكحهم (قوله لانهم لم يعمد مثله) وفي نسخة تنهى اى
تشاهدوا ويحضر وهما متقاربان وهو كما به عن شدة القناعة لانه في الغالب منكسر مفعول به وقد
جوز فيه ان يكون من الانكار ضد الاقرار وقوله يضر جون الخ جعل خشعاً حالاً من فاعل يضر جون
وفي اعرابه وجوه اشر كونه مفعولاً به لندعوا وسالماً من ضمير عنهم اومن مفعول يدعوا المقدر اذ تقديره
يدعونه كما فصله العرب وقوله لان فاعله الخ الاقل لتبليغ الاول وكلاهما لتبليغ الثاني وقوله
على الاصل وهو تأنيث الجمع وقوله خشعاً بضم خ شمع جمع خشع وقوله ولا يصح الخ لان فاعل الصفة
اذا كان ظاهرها سواء كانت مفرداً سبباً لجمع ولا لا يجمع في اللغة القصيدة جمع المذكر السالم بخلاف جمع
التكسر كما فصله (قوله لانه ليس على صفة تشبه الفعل الخ) اشارة الى ما فصله القصة فاعداً
رفعت الصفة اما ظاهرها مجموعاً فانها تجري مجرى الفعل في المطابقة وعدمها قال في التبسيط فاذا
امكن تكسر هاءه فاولى من افرادها كرت برجل قيام غلته هو اقصم من قائم غلته وهذا قول المبرد
ومن تبعه والسامع شاهد به هذه القراءة وقول امرئ القيس وقول فاعله يصح على مطم • ونحوه
وقال الجوهري الافراد اولى والقياس معهم وقيل ان تميم مفرد ارجح قائم غلته فالافراد اولى وان تبع
جمعاً كرجال قيام غلته فالحج اولى واما التثنية وجمع المذكر السالم فلي لغة كلوى البراءة والمصنف
مشى على مذهب المبرد والرخمى مع الجوهري فقول على صفة الخ بمعنى انه اذا كسر اسم الفاعل لم
يشبه الفعل لفظاً غلبت فيه المطابقة بخلاف ما اذا جمع مع كسر اسم فاعله لم يتغير في وجهه لفظاً ويجوز ان
ان لا يجمع على اللغة القصيدة لكن في الاسم اخف منه في الفعل كما قاله الرضى ووجهه ظاهر ويجوز ان
يكون فيه ضمير مستتر والظاهر يدل منه (قوله فتكون الجله) اى الاحمية سالماً بطة بالضمير بغير واو
وقدم الكلام عليه في البقرة والاعراف وامانه وقوله في الكثرة بيان لوجه الشبه فهو تشبيه محسوس
بمحسوس ووجه الشبه محسوس مركب من امور متعددة لا معتد وقوله والاشارة في الامكنة
اشارة الى ان منتشر من الاشارة بمعنى التفريق وقيل انه مطاوع نشره بمعنى احياه فهو بيان للكنية
خروجهم من الاجداث وقد ثبت فهم الحياة وما ذكره المصنف اظهر ووجه كنههم الخ حاله بمعنى
مشبهين الخ (قوله مسرعين الخ) كذا فسر الراغب وورد هذين المعنيين في كلام العرب واحسن
معناه هذه العتق اومة البصر ثم كنى به عن الاسراع وانظروا التام ولبيعضهم هنا كلام تركه اولى من
ذكره (قوله قبل قولك الخ) الاولى تقدمه على قوم فوح هذا الضمير ليس كالسابق عليه عاماً فيكون
عوداً الى الاول وقوله يوم يدعوا فاعله اعراض ويدخل فيه هو لادخولاً واوياً وان قصص الضمائر
فيها خاصة بنو لاد أيضاً وهذا تخويف لهؤلاء وتبليغهم الله عليه وسلم بان هذه عادة الكفار وقد
انتم الله منهم ويستقيم من هؤلاء ولذا قال قبلهم والافلا فاعلمه وقوله وهو تفصيل الخ ولما كانت
مرتبة التفصيل بعد الاجال صدر بالقاء التعقيد وفي الوجه الاقل المكذب هو المكذب في الموضوعين
وفي الثاني المكذب بالكسر متعدي وفي الثالث المكذب بالفتح متعدي ومبنى الاول على تنزيل كذب
منزلة اللازم بمعنى فعل التكذيب والمراد تكذيب نوح عليه السلام والسلام ولم يجعل من التنازع
لان شرطه ان لا يكون الثاني تأكيدها وهو هنا كذلك ومبنى الثالث على حذف المفعول وهو وطن
الرسول كاذب اليه والرخمى والفاسمية اوما عداها كاذب اليه المصنف والقصة تعقيد وقوله كذا
خلال فيه اصكبتا مجرمة ويجوز ان يكون معنى الاول قصدوا التكذيب وابتهوه ومعنى الثاني

واتصاب يوم يضر جون اى ما عدا ذلك الى
اى تكسر فليح تنكره النفس لانهم لم يعمد مثله
اى تكسر فليح تنكره النفس لانهم لم يعمد مثله
وهو قول القامة وقرأ ابن كبريكتي بالتصنيف
وقرئ نكر بمعنى انكر (نسخاً) اى يضر جون
يضر جون من الاجداث اى يضر جون
من قبورهم شاهد اذ لا اى يضرهم من الهول
والفرادة وتذكره لان فاعله ظاهر مشبه بضمي
التأنيث وقرئ خشعاً على الاصل وقرأ ابن
كبريكتي وافرأ ابن كبريكتي وافرأ ابن
كبريكتي ولا يصح مررت برجال فاعلين
حسن ذلك ولا يصح مررت برجال فاعلين
فليح تنكره لان ليس على صفة تشبه الفعل
وقرئ خشعاً اى يضرهم على الابتداء والخبر
فتكون الجله حال كنههم برز منتشر في
الكثرة والفتوح والاشارة في الامكنة
(مطلع الى الداع) مسرعين ما ذى اعناهم
اليه وانظر الى اله (يقول الكافرون فوح)
يوم عسر (معرب) كذب قبلهم قوم نوح
قبل قولك (كذبوا عبداً) فوجاعه السلام
وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معناه كذبوه
تكذبا على صفة كذب فلما خلاهم
قرن مكذب بعد قرن مكذب أو كذبوه بعد
ما كذبوا الرسول

كفر من كفران النعمة فهو متعة بنفسه فيستعازل ونوح النعمة بطريق الكفاية ونسب الكفران
تخيلاً أو حقيقة وقوله على حذف الجار على أنه من الكفر ضد الإيمان وأصله كفر به فحذف الجار واستتر
الضمير به وعلى قرأه مبنياً للفاعل فهو من الكفر أيضاً كما أشار إليه (قوله تعالى ولقد تركناها أي
أبقيناها بئاعلى أنها ألبقت على اليهودي زماناً بعيداً أو أبقيناها خبرها أو أبقينا السفن وجنسها أو تركها
بمعنى جعلنا وقوله الفعلة وهي النجاشة ومن معه واغراق غرقهم وقوله على الأصل بذال مجع
بعدها ما لا افتعال وقوله بقلب التاء الألى مجعاً والقراءة الأولى بقلبها لا المهملة (قوله والنذر)
بعضتين بمجتل أنه مصدر ومجتل أنه جمع نذر بمعنى الإنذار بناء على نسخة المصدر بالعر بـ كما ترى قوله
لخافني النذر ولما جعل النذر بمعنى الإنذار كدل عليه قوله وإنذاري بعده لا بمعنى المندوب ولا المنذر
منه لأن الجمل على التأسيس أولى ولو كان على نسخة المصدر كان النذر بمعنى المندوب كما قبل والعطف
لتغير العنوان وثم من قصور الأذعان قدبر (قوله وأهأناه) التنية رفع الموانع واحضار الدواعي
وقوم من يسر ناقصه هو الوجه الثاني وحصل تشديد الحاء منه الرشد على ظهر الناقصة أو البعير
والاد كان كالاتعاطف معنا ويعجز تشديد كفه وقوله متمط إشارة إلى تيسير الأول لأنه الأنسب
ولما قبل وأحفظ وتال كما قاله الامام (قوله كذبت عاداخ) لم يطف هذا ما بعده إشارة إلى أن
كل قصة مستقلة في القصص والاتعاطف وإنذاري ونسخة وإنذار يدون وقد تقدم شرحه وعلى
الوجه الأول العذاب والإنذار معا وعلى ما بعده العذاب لهم والإنذار لمن عداهم ولم يذكره أولاً
احتماله لأنه يفهم مما هنا برأيه فيما فلاخبار عليه وقدمت ما في الصبر صرف فصلت وغيره فاستدركه
(قوله استقر ثومهم أو استقر عليهم حتى أمهلكهم) الأول على كون مستقر صفة نفس والثاني على أنه
صفة قوم وكلاهما على قراءة الإضافة التي قرأها العامة لأن الثاني على قراءة التوصيف كما تروم وقوله
استقر ثومهم أي استقر عليهم إلى الإبداء فان الناس يشاءون بآثر أرباع في كل شهر ويقولون لها أرباع
لأن دورها قال الشاعر

لقد أوّل المكمراًل سوء • ووجهك أرباعاً لأن دور

الآن تشاؤمهم بالأرباع التي لا تدور ولا يستمر ما منه في نفسه الآن ينطبق على زعمهم وهو غير مناسب
للمقام (واعلم) أنه روى في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كان في الجامع الصغير آخر أرباعاً في الشهر يوم
فخص مستتر وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه من قال إن يوم الصبر يوم الأرباع أو ما له فقد أشغفا
وخالف القرآن فان في الآية الأخرى فأرسلنا عليهم ريحاً صريراً في أيام فخصات وهي غماسة متمتعة نالو
كانت فخصت في نفسها كانت جمع الأيام كذلك وهذا اليتله أحد ما المراد أنها كانت فخصات عليهم
أه فلتأمل وقوله أو استقر عليهم أي زمان فحوسفة فالقوم معنى مطلق الزمان لأنه الذي يصور واستقراره
سبع ليل وغلبة أيام فلا استقرار بحسب الزمان وقوله حتى أمهلكهم فيه يجوز في أسناد الأهل
إليه (قوله أو عي جمعهم الخ) فالأمر الأول بحسب الزمان واستقراره بحسب الأشخاص
والأفراد وقوله واشتد مرارة فغصت بمعنى شديداً المرارة وهو مجاز عن شاعته وشدة قوله إذ لا طم له
وهو على هذا من المرارة في الطم كآثر وقوله وصكان يوم الأرباع آخر الشهر آخر شهر شوال أي
كان ذلك اليوم الذي أرسل فيه الرمح يوم الأرباع لأن إرسال الرمح كان فيه فقوم اسم لظرف حتى
يقال أي أشد أو كان يوم الأرباع كما قبل ولا يابأ بقوله واستقر عليهم كما تروم فليس كل صغير اليوم لاخير
الارسل فتأمل (قوله فزعمهم الخ) ختمتها للشعاب والحفر لثلاثه لتكلفه وموقو حال من
ضمر الفعل وقوله منقطع تفسيره مقرر لأنه يعني آخر من الفجر وقوله وقيل الخ الفرق بينه وبين
الأول أنه على هذا أشبهوا حشادون رؤس وفي الأول لم ينظر له والتذكير والتأنيث روي في كل مكان
للقاصلة (قوله كرهه للتهويل) والتبعية على قرط عتوهم وقوله لما يتيق بهم في الآخرة فكان فيه

ويجوز أن يكون على حذف الجار وإيصال
الفعل إلى الضمير وقرئان ككفر أي
للكافرين (ولقد تركناها) أي الشبهة أو
الفعلة (أي) يعتبر بها الذراع خبرها واشتهر
(فهل من مذكر) معتبر وقرئ مذكر على
الأصل ومذكر بقلب التاء الألى أو الأذعان فيها
(فكيف كان عذاب يندر) استقام
تقديم وعيد والتندر بمجتل المصدر والجمع
(ولقد يسرنا القرآن) سهلناه وأهأناه
من يسرنا قه للسفر إذا رحلها (لأنه)
لأنه كان كالاتعاطف بأن صر فنافسه أنواع
الموانع والعبء والحفظ بالاختصار وعذوبة
اللفظ (فهل من مذكر) متعطل كذبت عاد
فكيف كان عذاب يندر
بالعذاب قبل نزوله ولم يندهم في تعذيبهم
(أنا أرسلنا عليهم ريحاً صريراً) بارداً وشديد
الصوت (في يوم فخص) شوم (مستقر) استقر
شومهم أو استقر عليهم حتى أمهلكهم أحداً
جمعهم كبيرهم وصغيرهم فليس منهم أحداً
أواشتد مرارته وكان يوم الأرباع آخر
الشهر (ترفع الناس) تقلعهم روي أنهم
دخلوا في الشعاب والحفر وغسل بعضهم
بعض فزعمهم الرمح منها وصرعهم موقو
(كانهم أجهاز فخل متعمر) أصول فخل
منقطع عن مغارة ساساط على الأرض وقيل
شبهوا الأجهاز لأن الرمح طرقت رؤسهم
وطرست أجسادهم ونذرتهم منقطع العمل
على اللفظ والتأنيث في قوله أجهاز فخل خاوية
لأنه حتى (فكيف كان عذاب يندر) كرهه
لتهويل وقيل الأول لما يتيق بهم في الدنيا
والثاني لما يتيق بهم في الآخرة كما قال أيضاً
في قصته بلذتهم عذاب الخزي في الحياة
والدنيا والعذاب الآخرة خزي

للمسألة أولدلالة على محققه على عادته تعالى في أخباره وقوله بالانذار على أنه جمع خبر بمعنى انذار
أو منذره أو منذر فكل منها صحيح هنا قبل والآخر أظهر لاستلزامه ما عدا (قوله من جنسنا) ومن
جنسنا) فالاول على أنه انكار لرسال البشرى والمثل والثاني على أنه لتكاد رساله ونهيم مع أنهم
أحق بالرسالة منه على زعمهم وقدم الاول ليعاير ترجمه لعدم تكرار مع قوله أني عليه الخ وقوله على
الاتحاد والمسووغ الاستهتام والتوصيف وقوله للاستفهام لانه يقتضى خلا يدخل عليه في الاصل
(قوله منقردا للاتباع) جعل التسع واحدا أحسن من جعلها كجمع وقوله دون أشرفهم يفهم
من تنكيره الدال على عدم تعيينه وكون خبر الواحد ليس بحجة لاسان معناها كما توهم وكذا تقسيمه عايم
البشر والمثل وقوله جمع مع اعتبار الدركات والمبالغة والدلالة على الدوام وقوله كانوا هم الخ الداعي
لاعتباره في كلامهم أنهم منكرين للبشر وعذاب السمير فأشاروا إلى أنه ليس عن اعتقاد أن ثمة آخرة وسعير
وإنما أرادوا تعكيس ما قاله الرزعليه فقالوا ان اعتقادنا كما نقول وقوله وقيل الخ فهو اسم مفرد
ومراده أنه خلاف الظاهر ومسعوده بانه شبه الجنون في سركتها (قوله جله بطره الخ) يعني أن
الأشرف بطره وصف الكذاب يدل على أن الداعي لم يكن بطره وقوله عند نزول العذاب بهم فقد
لطلق الزمان المستقبل وعبره بتقريبه وقوله جله على الاستكثار الخ هذا هو بعينه ما تقدمه وبناء
لأنه فان الترفع هو الاستكثار عن الحق وأدعاه عن طلبه لابل لكنه تفتن في العبارة لعدم وقوف
بعضهم عليه قال المسائل أنه كان ينبغي أن يتقدم معنى الأشرف بما أنه جل الأشرف على من جله بطره
على شيء منكر وهو معنى واحد مفصل إلى كونه الترفع في صالح والاستكثار في قومه عارفة (قوله
على الالتفات) قال في الكشف أي هو كلام الله لقوله قوم يرد على حيل الالتفات اليهم أضاف خطاب
لرسولنا صلى الله عليه وسلم قطعه ما حكي عن شعيب في قوله قتول عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم بعد
ما استوصوا به من أن لا تكونوا من بلغي الكلام وقوله دالة على أنهم أعفاه بهذا الوعد حتى كانوا من حضرة
حول اليهم الوجه لبي جناتهم عليهم وأما في طلب ما عليه الصلاة والسلام والمثل حكاية الكلام
المشغل على الالتفات وعلى التقديرين لا اشكال فيه كما توهم اه وفيه بحث فانتقل (قوله وقرئ
الاشرف) أي بلغهم الهمة وضم الشين على أنه صفة متبهة حوت للهم بالمبالغة كذوئوس وهومن
الزوائد وقرئ بفتحين على اتباع الهمة للشين أيضا وقوله هو الاشرف أي على أنه أفضل تفضل وهو الاصل
لكنهم لما تركوا له الخبر وشروا التزموا تخففه حتى لم يسمع على الاصل الانذار واحد وعشرا لئلا يفتنوا
كقوله بلاد خبر الناس وابن الاخير وقال الجوهري لا يقال الاشرف الا في القدرة (قوله فخر جوها
وباعتوها) إشارة إلى أن الاوصال كما يقع في الخارج وأن المعنى الحقيقي الذي هو البعث مراد أيضا
وقدم الخارج لأصالة في الإرادة وتقدم في الوجود الخارج وصاحب الكشف عكس الترتيب
لكون البعث أصل المعنى وتقدم في الوجود الذي ولاه طول ذيل الخارج بقوله من الهبة كما
سألوا الخ والمراد الخارج من الغفلة وبهذا التقرر يدفع ما أورد على الكشف فغير (قوله
امتحنا لهم) يجوز أن تكون بمعناها المعروفة والشرب كالتمسيع من الماء وقوله ويحضر عنه
غيره قيل معناه يمنع عن ذلك غير صاحبه وفيه ان الذي بمعنى المنع هو الخطر بالظن لا باليقين فله معنى
للفاعل أي يحضر صاحبه بنفسه أو يحضره غيره نائب عنه وقيل معناه يقول عنه غير صاحبه وفي
القاموس حضرة ناعن ما كذا أي يحق لنا عنه فن قال أو يحضر نائب عنه فقد هالنا القصد زيد كلام
أقبح من المعنى لا يبان أن الحضور لا يخص بالحضور بنفسه بل جاز أن يحضر عنه نائبه كما لا يخفى
وقيل أيضا يحضر مقيم للمفعول بمعنى يمنع عنه غير صاحبه لا على أن الحضور لغة المنع حتى يقال أنه
يخبر بغير من الخطر بالظن بل على التيقن بعلاقة السببية قائمه بسبب عن حضور صاحبه في نفسه وبإب
الجزء مفتوح لاسيما اذا اقتضاه المعنى أو هو معنى للفاعل المعنى المتقول عن القاموس ومن ذهب

(وقيل ليس بالقرآن المذكور فهل من مدكر
كذب تقود بالندب بالانذار والمواظ
أو الرسل (فقلوا بشرنا) من جنسنا
أو من جنسنا لأفضل لعناواته يا يعلى الأشده
يُسره ما بعده وقرئ بالرفع على الأشده
والاول وجه للاستهتام (واحد) منقروا
لا سمع له ومن أحدهم دون أشرفهم (تسمه)
انذار الذي ضلال وسهر) جمع مع كونهم معسوا
عليه من نواحي اتباعهم إمامته على ترك
اتباعهم وقيل السرا الجنون وضعه ناقة
مسرورة (ألقى الذكر) الكتاب والوصي
(عليه منينا) وفيما من هو أحق منه بذلك
(بل هو كذاب أشرف) جله بطره على الترفع علينا
باعتها إياه (سبعون غدا) عند نزول العذاب
بجسم أو يوم القيامة (من الكذاب الاشرف)
الذي جله أشرف على الاستكثار عن الحق
وطلب الباطل أو صالح عليه السلام أم من كسبه
وقرأ ابن عامر بجزء وروى يس سئلون على
الانذار أو حكاية ما أجابهم به صالح وقرئ
الاشرف كقولهم حذق حذو وهو أصل مرفوض كالآخر
الابغ في الشراة وهو أصل مرفوض كالآخر
(فامرسلوا الناقة) فخر جوها وبعثوها
(تفتلهم) امتحنا لهم (فأمرتهم) فأنظرهم
وتصر ما يستوعون (واصلهم) على أذاهم
(ونبئهم أن الما تحسبهم) مقسوم لها يوم
وله يوم وبهم تغلب العقلاء (كل شرب
يحضر صاحب في نوبته أو يحضر
عنه غيره

عليه هذا وذلك لما قال ولو كان المراد ما ذكره لم يكن أن يقول أو أنه عطف على صاحبه **أ**
 ولا يخفى أن ما ذكر من الوجوه سابقة الأثر ما نسبوه فيه إلى السهول ليس بصحيح لأن مراده التباينة ليست
 بنية التوكيد حتى يكون الشريان واحدا بل صاحب التوبة الأخرى يقول إلى ما ذكره وما تامل (قوله
 فنادوا صاحبهم) عداؤهم لا أرادون من عقرب حاله أن يؤرمهم لإدناء استعانة وقوله فنادوا بوزن فقال
 بالنعم اسم عاقل الناقه وأحمر عود تصغيرا لجرعته وإضافة التبريد في الإعلام وقوله فاجترأ الخ
 يعني التعاطي إن كان معقوله التقتيل فهو قول بالجرأة والقصد ليصعق فربح فقوله عليه لانه عينه ولم
 يؤذ على هذا التقدير وإن كان معقوله السيف فهو على ظاهره وأما تنزيل التعاطي منزلة الألام على
 أن معناه أحدث ماهية التعاطي فقوله تفسره لا مقرب عليه فلا يخفى ركابته وقوله تناول الشيء
 شكك أسهل معناه فاعمل من العلماء وتفسيره الرغب بالتناول مطلقا فذكر كاته معناه عرفا فليست
 (قوله كعشم المختل) تشبيهه لاهلاكهم وانفائهم والخفية زرية الفتم ونحوها وقوله كعشم المختلة
 فهو على الفتح اسم مكان والمراد به المختلة نفسها والتقدير كعشم المختلة المختل فمفعول
 أول لا يتقدر بموصوف فالمتنظر الارب نفسه (قوله ويحاصصهم) وتشكيه لتأويله بالعذاب ولأنه لم
 يرد به الحدث فهو كاقعة ضاح ولوفر بجاء يربهم بالحساب والجارة كما ذكره في غير هذا المثل كان
 أظهر وقوله في صر قابا بمعنى في أو هي الملايسة أو الحاصصة واليه أشار بقوله مصرى
 داخلين في وقت الصر لأن الاتصال يكون للدخول في مصدر والاشكال والجاء والجرع ورع عليه محال
 وقوله ألعانما فسرناه ليعدها فاعل المثل فظهر يصعب أنه مفعوله ويجوز نصبه على المصدرية
 يعمل مقدرا من فعله أو نصبنا لأن التخصه أفعال فهو كعقدت جالوسا (قوله أخذنا بالعذاب) إشارة
 إلى ما قسم من معنى المزة والوعدة وأنه يأتى على معناه المصدرى وإن ما در منه العذاب فإنه لا يأتى على معناه
 الرضى كما زعم وقوله فكذبوا الخ إشارة إلى أن ضمن معنى التكذيب أو جعل عليه لانه معناه نفى
 بالما بعديته ولولا تعدى نفي وقوله قصدوا الفجور بيان لحاصل معناه وأصله الطلب من راد أذياه
 وزهب وهذا من اسناد ما لبعض الجمع كما زعم وصفقه ضر بهم بكفه مفتوحة وقوله فقلنا الخ إشارة
 إلى تقديره لمنطق الكلام وقوله على السنة الملائكة يعني أنه بما زل اسناده إلى الله وهو في الحقيقة
 للملائكة فاستدلنا بمر وقوله وأظفار الحمال فيكون القائل ظاهر الحمال فلا قول وانما هو تعييل
 (قوله ولقد صعبهم بكرة) البكرة أنص من الصباح فليس في ذكرها زيادة وقوله في مصر روفة
 للعلية والتأنيث وقوله يستقر بهم أي يدم حتى شفي بهم إلى النار ولوقبل معناه لا يدفع عنهم
 أو يبلغ غايته كما زعم (قوله كذلك في كل قصة) أي قوله ولقد بصرنا القرآن لذلك كرهل من مذكر
 بعد ذكر العذاب والتذرة فانه وقع كذلك في القصص كلها مع تغيير بمر حيث قال فندوقوا مكان فكف
 كان وهذا هو مقتضى ما بعده لأنه قيل لتكرير بمر ولقد بصرنا واحدة لا فندوقوا لأن الأثر للغمض والثاني
 للتصريح كما قيل أنقوله مقتض لزل العذاب يشفي أن كيف كان عذابي ونذر من جلد المثل وقوله
 واستماع كل قصة الخ لتكرير بقوله من مذكر وقوله واستنفا الخ لتكرير لسكر بقوله ولقد
 بصرنا القرآن الخ ولما نعه وقوله في كل قصة الكل آثار فردى أو مجموعي مقدر (قوله وهكذا
 تكرر بقوله فبأي الآلام يكذبكم) استطراد لبيان ما ساق في سورة الرحمن يعني تكرار ما في كل
 جلة قبلها بما هو منصفه صريحة أو ضمنية فكرر ذلك التشبيه والإيقاظ قال علم الهدى في الدرر النور
 التكرار في سورة الرحمن أغلحس للتكرير بالتم المختلفة المدة فكذلك كرهة أنهم به أو جمع على
 التكذيب بما يجاقول الرجل لغيره ألم أحسن اليك بأن خولك في الأموال ألم أحسن اليك بأن فعلت
 بك كذا وكذا فيحسن فيه التكرير لا اختلاف ما يقتر به وهو كثير في كلام العرب وأشعارهم كقول
 مهملون بن كليب

(فنادوا صاحبهم) قد ابرن صاف أحمر عود
 (تعاطي ففقر) فاجترأ على تصاطي قتلها
 قتلها وتعاطي السيف قتلها وتعاطي
 تناول الشيء شكك فكيف كان عذابي ونذر
 أنا أسلما عليهم صيغة واحدة صيغة جبريل
 عليه السلام (فتكافأوا كعشم المختل)
 كالعشم اليابس المتكسر الذي يتخضم من
 يعمل الخطيرة لاجلها أو كالمشمس اليابس
 الذي يجمعه صاحب الخطيرة لما شته في
 الشتاء وقرئ بفتح الظاء أي كعشم
 المختلة أو الشبر المختلها (ولقد بصرنا
 القرآن لذلك كرهل من مذكر كذب قوم لوط
 بالتأذي ما أسلما عليهم صاحب) ويحاصصهم
 بالجارة أي تزيهم (الآل لوط تخيماهم
 بصر) في بصر وهو آخر الليل أو مصرين
 (نعمه من عندنا) انعاما منا وهو له نصيبا
 (كذلك تكرر من شكك) تعسبا بالبيان
 والطاعة (ولقد أنذرهم لوطا ببلطشان) أخذنا
 بالعذاب (فنصاروا بلتند) فكذبوا بلتند
 متشاكين (ولقد رآه وهم يشقوه) فهدوا
 الفجور بهم (فقلنا أصبهم) فصبنا
 وسقناهم كسرا لوجه زنى أنهم لما
 دخلوا داره عنوة صفقهم جبريل عليه
 السلام صفقة فأعاهم (فذوقوا عذابي ونذر)
 فقلنا لهم ذوقوا على السنة الملائكة
 وأظفار الحمال (ولقد صعبهم بكرة) وقرئ
 بكرة غير مصر روفة أن المراد بها أول غبار
 معين عذاب يستقر يستقر بهم حتى يسلمهم
 إلى النار (فذوقوا عذابي ونذر) ولقد بصرنا
 القرآن لذلك كرهل من مذكر كذبكم كل رسول
 قصة أشعرا بأن تكذبكم كل رسول
 خفض لزل العذاب واستماع كل قصة
 مستند لاذكار والاعتباط واستنفا
 للتشبيه والإيقاظ ثلاثا بغيرهم السهول والقليلة
 وهكذا تكرر بقوله فبأي الآلام يكذبكم
 وويل يونس لما كذب بن ونحوها

- على أن ليس عدلان كليب • اذا مضى جيران الجبير
على أن ليس عدلان كليب • اذا جف الضامن البور
على أن ليس عدلان كليب • اذا خر جث حياء تلندور
على أن ليس عدلان كليب • اذا ما اعطت حقوى الامور
على أن ليس عدلان كليب • اذا خيف الخوف من النفور
على أن ليس عدلان كليب • غداة تلال امر الكبير
على أن ليس عدلان كليب • اذا ما خارجار المستجير

ثم انشد قصائد أخرى على هذا الخط لولا خوف الملل أو ردتها فاعرف من لطائف العرب (قوله اكنى
بذكرهم الخ) لانه رأس الكفروا الطغافن ومدعى الالوهية فهو أولي بالندو واتا انه اشارة الى اسلامه
فما لا يفت السه (قوله بعض الآيات التسع) كذا في الكشف فسمه أنه قال النذر موسى وهرون
وغيرهما من الأنبياء لانهم جازوا عليهم ما نذر به الملائكة ولا يفتي أن المنسب حينئذ براد آيات
الأنبياء كلهم كما جوز في قوله وقد نذر آياته انما كذا (قوله تعالى اخذ عزي) منصوب على المصدرية
لا على قصد التقسيم وقوله افكار الخ الاستفهام انكارى في معنى التي فكلمه الله اعلم عرا دمل
خوف كفارهم بذكر حسن بالام السابقة مما ترقى وزعمه أساور الوعيد يقول لهم لا تخافون أن
يحل بكم ما حل بهم أم أنتم خير منهم عند الله أم أعطاكم الله براه من عذابه أم أنتم أعز منهم منصورون على
جنود الله وقوله الكفار العدودين بعض هؤلاء الام وعنده الله راجع لقوله مكاة وديننا وهو منطوق
بقوله خير من جميع الجميع وهو أنتم فائدة ولعل في مكاة لقر به جاز ولا وجه لجله وهما كما قبل أو المعنى
أننا انكر كونهم كذلك عند الله لانهم على زعمهم فأنقرو به ليست المعنى التعارف وقوله يا معشر
العرب فاطلبوا عات المسلمين وغيرهم والاقبال أنتم تناقل (قوله أم لكم راء في الزوال) الخطاب
فسمه عام أيضا والمعنى أم لن كفر منكم براه وقبل موثنا بالكفار وهو بلا ثم كلام المصنف لكنه
اختاره غيره وقوله جماعة امرنا يجمع تفسير لقوله يجمع ليشد وقوعه خبر اذ ليس ناكدا لقوله منصر
والاقبال جميعا بالنصب ويحتمل أنه جعل جمع بمعنى يجمع خبره مبتدأ مقدر وهو امرنا وهو اسناد
بجائز وليس من قبيل • أما الذي عني أي سنده • كما وهم (قوله تمنع لارام) كناية عن عدم المخلوبة
فان المخلوب رام ويطمع فيه عدوه ولذا فسر انصر بامتنع يقال نصره فانصره اذا منعه فامتنع وقوله
أو منصر من الاعداء أي منعتهم منهم فتوجه لا ينقلب راجع لوجهين معا ولا ينقلب كناية عن كونه غالبا
وليس المراد أن الاستار لا يوجب القلبة بل يكفه عدم المخلوبة كما قبل لانه غير ملائم للقام وقوله
ينصر بعضنا بعضا تفسير لقوله مناصر وهو اشارة الى أن الاعتقال بمعنى التفاعل كالاتصاف واتصافهم
(قوله والتوحيد) أي في قوله منصر وكان المطابق لقن منصرين لمكنه قتل جميع ورجح جاب لفظه
عكس بل أنتم قوم يجهلون خلقه الافراد وعباية القسالة فان جميع مفرد لفظا جمع معنى فروعى باب
لفظه لما ذكر وليس من مراعاة جانب المعنى في جميع أقلام مراعاة جانب اللفظ ثانيا على عكس
المشهور كما قبل (قوله واقراده لارادة الجنس) السادق على الكثير وهذا صحيح والمرج رعباية
القواصل ومسا كفة قرائته وقوله أولان كل واحد يود بده على حد كما لا يبرح كآمر والمرج
عاصر وقوله وهو من دلائل النبوة لأن الآية يمكنه فيها اخبار عن الغيب وهو من معجزات القرآن فيه
رد على من زعم أن هذه الآية بمدينة لأن غرضه يود بعد الهجرة كآمر وقوله فاعلم أي المراد من هذه
الآية وتأويلها وهذا الحديث صحيح متصل برواه الطبراني وغيره عن عكرمة وهو صريح في ذكره
المصنفين أنها مكنة من دلائل النبوة كما صحه ابن جرير فخر في حديث الكشف فاعرفه (قوله
موعدها بهم) فهو المراد منه وهذا بيان لحاصل المعنى وهو اشارة الى تقدير مضاف فيه وقوله

(وقلنا أي فرعون النذر) اكنى بذكرهم
عن ذكر الصلوات أنه أولي بذلك منهم (كذا
يا أيها كذا) يعني الآيات التسع (فأخذناهم
أخذ عزي) لا يفتا (مستدر) لا يجهز
(أفكاركم) يا معشر العرب (خيرين) أولئك
الكفار العدودين قوة وعدة ومكانة ودنا عند
الله تعالى (أم لكم راء في الزر) أم أنزل
لكم في الكتب السماوية أم أنتم خير منكم وهو
في أمنا من العذاب (أم يقولون نحن جميع)
جماعة امرنا يجمع (منصر) تمنع لارام
أو منصر من الاعداء لا يفتا أو مناصر
منصر بعضنا بعضا والتوحيد لفظ الجميع
(سيزم الجميع ويولون الذر) أي الادب
وأفراده لارادة الجنس أولان كل واحد يود
بده وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل
النبوة وعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه لما
نزلت قال ألم أعلم ما هي فلما كان يوم بدر رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الدرع
ويقول سيزم الجميع تخفه (بل الساحة
موعدها بهم)

تخالف الكلام النعاة كما توهم لانهم اختاروا النصب في مثله وقد ضل ذلك وجهه وكون النصب ناسفاً للمقصود
دون الرفع **(قوله الاضلة واحدة الخ)** فالامر واحد الامر يعني الشأن وقوله بلا معالجه ومعانة
أي مشقة في العمل من العناء والمراد أن الوحدة بمعنى أنه على وتيرة واحدة ونهج متحد أو الوحدة لصفة
الاجتماع دون تعلقه وموجوداته وقوله تلك واحدة فالامر مقابل النهي وواحد الامر وقوله في البصر
الخ هو وجه الشبهة وجه آخر في تفسير قوله فما أمر الساعة الخ فقد ذكره **(قوله أنبأ حكيم الخ)**
أسئل معنى الاشباع جمع شبعة وهم من يتقرب بهم الرمن الساع والماص كانوا في القالب من جنس
واحد أو ريد به ما ذكرنا من استعماله في لازمه أو بطريق الاستعارة **(قوله وكل تنى فعلوا الخ)** لم يحتج
في رفعه قالوا لأن نصبه يؤدى إلى فساد المعنى لأنك لو نصبته كان التقدير فعلوا كل تنى في الزبر هو خلاف
الواقع وأما الرفع فنعناه أن كل ما فعلوه ثابت فيها وهو المقصود فلذلك اتفق على رفعه وهو من ذقات
العريسة **(قوله مستطر)** يفصح التام من السطر أي مكتب وروى عن عاصم تشديد الراء بمعنى ظاهر
من طر الشارب أو هومن الاستطارة تدق في الوضعي لفتح معروفة فيه ثم جرى الوصل مجراه وقوله
ونهر يفصح النون والهوام هو يحمر الماء أو الماء نفسه وقوله واكتفى باسم الجنس المقدس أي مع إرادة
معنى الجمع دليل جنات لكنه أثر دلالة القواصل وقوله أو سعة أي المراد بالهجرة الزرع والمجبة لأن
مادته وضعت لذلك كما في قول تقيس في طعنه ملكتها كني فأنه نعت قتها أي وسعته وقوله وأضياء
على الاستعارة بتشبيه الضياء المنتشر بالماء المتدفق من منبعه أو هو بمعنى التها على الحقيقة واليه يشير
قوله من التها وقوله وقرئ يسكون الهامو بمعنى المتقرب لفتح فيه وهي قراءة مجاهد وغيره **(قوله)**
وبضم النون والهوام أي قرئ بذلك وهو جمع نهر المقروح أو الساكن كجره من ورعه وكلام المفسر
يحتملها ما كان أسدبضم أسدبضم الهمز والسين ويجوز تسكينها وقد قرئ بضم النون وسكون الهاء على
أنه جمع نهر أيضا وقبله هو جمع نهر كسحب وضباب والمراد أنهم لاخلطة ولاليل عندهم فيها كما قاله القرطبي
(قوله في مكان مرضي) قاله صدق بجواز حمل في لازمه أو استعارة وقيل المراد صدق المنبر به وهو
الله ورسوله أو المراد أنه ناله من ناله بسدقة وتصديقه لم يزل بالإضافة لأدنى ملازمة وقوله مقاعد
هي قراءة عثمان البتي وهي تين المراد بالقعدا المقاعد وملك بمعنى ملك وليس اشباعا بل هي صيغة
مبالغة كالمتقصد كما أشار إليه بقوله تعالى أمره الخ وقوله مقر بالخ إشارة إلى أن الضميمة للقرب
الزبي دون الحكماني تعالى الله عنه لأن متعلقه خاص وان جاز فيه أشارت إلى أن القرب حال هنا
ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر وصفه للتعهد صدقاً وبلا منه **(قوله بحيث أنهم مذوو الانهائم)** يفصح
الهمزة ويجوز كسر ها وهذه الصبغة لا تخلف من ركاه وقلاقة ولو قال على ذوى الانهائم كان أحسن
لكن المراد منهم ما علم من فصحهم من كلام الكشف والمراد أنه بهم العندبة والقرب وتكرملكوا مقتدرا
للاشارة إلى أن ملكه وقدرته لا تدرى الانهائم كنهم ما وأن قرعهم منه عزلة من السعادة والكرامة بحيث
لا عين رأت ولاذن سمعت مما يجلب على البيان وتكلم دونه الاذهان وليس متعلقا بقوله تعالى بل راجعا
بلغة ما قبله **(قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ)** حديث موضوع والمناسبة فيه ظاهرة وقوله
في كل غيب اثنين المحبة المكسورة والياء المراد بالمشدة أراد أنه يقرؤها وما بعد مقدم مستعار من
الغيب فسق الايل وما تزلز السقي وما ومنه الغيب الخالي تحت السورة بحمد الله وانعامه والصلاة
والسلام على أكرم رسله وعلى آله وصحبه

﴿سورة الرحمن﴾

(وتسمى عروس القرآن)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(وما أمرنا الا واحد) الانفلة واحدة
وهو الاجماع بلا معالجه ومعانة **(عليه البصر)**
واحدة وهو قوله **(كفى بالبصر)**
في البصر والسرعة وقيل معناه معنى
قوله تعالى وما أمر الساعة الا كلح البصر
(ولقد اهلكنا اشباعكم انبأ حكيم)
في الكثيرين فليكن **(فهو من مذكر)** منظر
(وكل تنى فعلوا في الزبر) يكتب في كتاب
المنظرة **(وكل مقروء كبير)** من الاعمال
(منظر) سطوري في اللوح
جنات ونهر **(أنهم اروا كني باسم الجنس)**
أو سعة وأضياء من التها وقرئ يسكون
الهوام وضم النون والهوام بضم النون وسكون
الهوام جمع نهر كسعدا **(في مقعد صدق)**
الهوام مرضي **(وقرئ مقاعد صدق)**
في مكان مرضي
ملك مقعد **(مقر بين عديم تعالى أمره في)**
الملك والانشاء بحيث أنهم مذوو الانهائم
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الرحمن في كل غيب شبه الله يوم القيامة وصحبه
كالقمر ليلة البدر
﴿سورة الرحمن﴾

مكية أو مدنية أو متبعة وآيات وسبعون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الرحمن علم القرآن) لما كانت السورة مقصورة
على تعداد التمجيد والثناء والاعتراف بجلها
بالرحمن وقدم ما هو أصل التمجيد والثناء وأجلها
وهو اتصافه بالرحمن وتزيده وتعليقه بأنه أساس
الدين ومنشأ الشرع وأعلى علم الوحي وأز
الكتب أذهو بها عن واشغاله على خلاصتها
الكتب لنفسه وصداقها لهم أي ما خلق
مصدق لنفسه وصداق للبيان (أي ما خلق
خلق الإنسان على البيان) أي ما خلق
البشر وما تميز به عن سائر المخلوقات من البيان
وهو التعبير عما في القلوب وأفهام القلوب
أدركه تعلق الوحي وتفريق الحق وتعلم الشرع
واخلاص الجمل الثلاث التي هي أخبار متداخلة
للرحمن عن العالمات على نسيج التعبد
(الشمس والقمر بحسبان) يعبران بحسبان
معلوم مقدار في برزخهما وما نالهما وتنسق
بنفك أمور الصكابات السطلة وتحتفل
الفصول والأوقات وتعلم السنون والحساب
(والنجم) والنبات التي ينجم أي يطالع من
الأرض ولا تاف (والشجر) والذي يضاف
(بحسبان) بنقادات تفصيلية يريدها طبعاً
اقتداء بالساجد من المكنين طوعاً وكان
حق النظم في الجنتين أن يقال وأجرى الشمس
والقمر وأجعد النجم والشجر وأحسد
والقمر بحسبان والنجم والشجر بحسبان
لهما بقا ما قبلهما وما بعدهما في اتصالهما
بالرحمن

(قوله مكية الخ) الأول قول ابن عباس والثاني قول مقاتل والثالث قوله جلال القراء وقال
أنه استثنى منها بعضهم يستلهم في السهوات الخ وإنما لم يأت وسبعين أو ثمان وسبعين على اختلاف
في بعضها هل هو آية أو بعض آية على ما فصل في الاتفاق عاين هذا محله (قوله لما كانت السورة
الخ) مناسبة الرحمة للتم طاهرة والرحمن لعم الدارين بما عني علمه أن يقال بالرحمن الدنيا والآخرة
كأكثر تفصيله في أول الكتاب وقوله وقد تم الخ بيان السكتة في بيان أنه وهو تعلية للقرآن لأن المقصود
الدين وأصله وأجله القرآن فلذا أقدم لتقدمه وتوان تأخر تعلية عن خلق الإنسان وجوداً وقوله
أسس الدين لأنه يعلم به يؤسس دينه ويستند وقوله أذهو الخ لتعليل للاعظمة والاعز به
وقوله مصداق الخ لقب ونشره من تب تصديقه لنفسه بما عني أنه لا يدل على أنه كلام الله وإذا ثبت
ذلك ثبت صحة ما نسب وما طابقه فكان مصداقاً للكتب السماوية (قوله ثم أتبعه) أي أتبع
القرآن وتعلية المقدم لشرقه أي ذكره على عقبه وقوله أيما مفعول لتعليل ذكره بعد من غير فاصل
ولقر به من معنى الأشعار عد اماليه وكان الظاهر الخ وقوله من البيان لما وقوله وهو التعبير
الخ تفسير للبيان والضمير ما يعبر في القلب ويدل على نفسه وكلاماً جامعاً هنا وقوله تعلق الوحي
الخ خبر لأن خلق البشر الخ فإذا كان خلقهم إنما هو في الحقيقة لذلك اقتضى اتصاله بالقرآن وتز به الذي
هو منبعه وأساس بنيانه فما قبل أن قوله تعلق الوحي متعلق بحق الشهور الأخرى بل تعلق بالمعنى
وهو خلاف الظاهر (قوله وأخلا الجبل الخ) ليس المراد بإخلاقها عنه أن خلق الثلاث أن تعطف
حتى يرد على أن الأولى لا يصح عطفها فكان عليه أن يقول أخلا الجبلين كقيل أو يتوهم أن الثالثة
هي الشمس والقمر بحسبان بل المراد أنه لم يذكر عطفها ولم يذكر عطفها على ما قبلها بل كل منها ما طاف
كانوهم مع أن أخلا السكت لا يستلزم استحقاق الكل وإذا ظهر المراد سقط الإيراد وقوله ليجها على
نسيج التعبد هذا هو المعنى والمرجح الإشارة إلى أن كلاً منها مفعول مستقلة تقتضي الشكر فبها أيما
التي تقصيرهم في أدائه ولو عطف مع شدة اتصالها وتناسلها بما هو أهم أيها كلها نعمة واحدة وهذا بناء
على أن الرحمن مبتدأ خبر ما بعده وقد قيل أنه خبر مبتدأ أي الله الرحمن وما بعده مستأنف لتعديله
وعلم من التظيم ومفعوله مقدراً أي علم الإنسان لأجله بل أو مجداعها السلام وليس من
العلامات غير تقدير كقيل أي جعله علامة وأنه لم اعتبر بعده وثم أتبعه عطف على قوله قدم وأشار به
إلى تفاوت الرتبة بينهما وقيل لأن الشروع في الفعل بعد من مقدم فهو والغرض منه غالباً جرى
هذا على الموال المعروف في أمثاله ولا يخفى بعده (قوله يعبران بحسبان معلوم الخ) فسر الحسبان بوجوه
منها أنه مصدر بمعنى الحساب كالتقارن وقيل هو جمع حساب ككتاب وشهان وقيل اسم جامد
بمعنى الفلك من حسان الرما وهو ما أحاط به من أطرافها المستندة وهو غريب لكنه منقول عن
مجاهد والمجاهرو المجروا تأخير بقدر مضى أي جرى الشمس والقمر كأن أو مستقر بحسبان أو الخبر
مخدوف وهو متعلق به أي يعبران بحسبان وهذا ما اختاره المصنف والحسبان عليه محتمل للوجهين
الأول وعلى الآخر هو خبر من غير تقدير (قوله والنبات) نسو به لأن اقترانه بالشجر يدل عليه وإن
كان تقدم الشمس والقمر يتوهم منه أنه بمعناه المعروف فبها نوبه ظاهرة وقوله بنقادات الخ
إشارة إلى أنه استعارة مصرحة تبعية شبه جرمها على مقتضى طبيعة بنقادات الساجد لظلاله وتعلية
له (قوله وكان حق النظم في الجنتين الخ) هكذا وقع في السبع بالعاطف في قوله وأجرى وقد قيل عليه
أن الظاهر أنه لأن الكلام ليس في العطف وعنده بل في ذكره ضمير بطه كافي غير من الجبل وليس الكلام
في الإبرار أو مخدوع بل في كونه بحسبان فكان عليه أيضاً أن يقول أجرى الشمس والقمر بحسبان
وجعل النجم والشجر بحسبان فكأنه أشار بذكر العاطف إلى أنها خبر عن الرحمن فهي كالمعلقة
على الخبر فحقها ما ذكر وأما قوله بحسبان فقل هو وهو أمر سهل فمثل (قوله في اتصالهما

بالرجح) يذكر ضمير يعود عليه وظاهره أنه خبراً أيضاً مستأنف كاقبل وأن القطع لانهما سوقة لقدر من آخر
وقوله فينبه عن البيان فهو مرتبط ارتباطاً معنويًا به (قوله) لا شراً كما في الدلالة على أن ما يحس
فأشار إلى أن التناسب هنا اشتراكهما في كذا وليس المراد أن الدلالة على ما ذكر تصح لكل منهما بل
لكل منهما مدخل فيها فهي من مجموعهما كما يقال هما مشتركان في العدد ونحوه أو المراد تحقق الدلالة
بكل منهما لأن كلامهما يعلم منه حال الآخر بالمقابلة فلا حاجة في كلامه كاقبل وليس حتى العبارة
لا شراً كهما بالاقفال دون الاقفال كما توهم وفي الكشف أن الشمس والقمر معا وباق النجوم والشجر
أشراً فيهن ما مناسب بالتقابل وأيضاً يرى الشمس والقمر تضاد لارادته كضاد النجم والشجر
المراد من السجود فالتناسب بينهما بهذا الاعتبار ولكل وجهة (قوله) خلقهما من نوع (الخ) لانها
لم تكن مختصة في نوع بل المراد أنها وجدت اشتراكاً وكذا وليس من قبيل شق في المركبة السابق
وقوله فانهما اشتراكاً في نوعه لتعليل لكونه على رتبة أي أشرف من الأرض كما مر والرفع المحلى شاهد
غنى عن البيان والرفع في التلخيص شامل للشيء والمرتبة ولذلك قال محلا ورتبة دون أو رتبة لانه من عموم
أجزاء وعلى مذهبه في جواب الجمع بين الحقيقة والجزأ فلا ضرار عليه وقوله ومثل أحكامه تفسير
لقوله منشأً أفنيته لأن اهتمام الله بنبأ في الوجع المحفوظ وأما الكتاب أو لا يعلم به الله تعالى من في
الملا الأعلى وبأمرهم يتفقدون وكله في السماء (قوله) وقرئ بالرفع على الاستدعاء ولا إشكال لانه جلة
اسمية معطوفة على مثلها وأما الكلام في النسب في أمثاله محلى بالعاطف فيه جلة ذات وجهين أي
اسمية الصدر وعلية المجرى يستوي فيه الرفع والنصب مطلقاً ويرجع الرفع أن يصلح للغير بوجه خلاف
للخاصة فمفصل في المخلوقات وقد تقدم في سورة يس في قوله والقمر قرئاً مناهما نزل طرف منه (قوله) العدل
بأن وقرئ (الخ) فالمراد بالعدل استقامة كقصر صيحة ولكونه أتم فائدة قدسها وارتقاء وقوله في
الحديث قامت السموات والأرض قائمتها معنى بقاءهما المراد بقا من فيهما من التلخيص أولاداً أهلاً
أهل الأرض بعضهم بعضاً وأما الملا الأعلى فهم لا يفعلون غير ما يؤمرين ولا يجري بينهم مباحات الحكم
والعدل فذكره للبيان لأن البقاء العام لجميع العدل ولذلك يجوز أن يخصص بقاؤها في نفسها فتأمل
(قوله) وما يعرف به (الخ) فهو أيضاً مجاز عن استعمال المصنف في المطلق فاقبل من أن قوله لا تنظفوا
في الميزان وأقيموا الوزن الخ أشد ملازمة ولذا اقتصر عليه الرخص في غير ظاهر لأن كلامه لا يفعلون
التصور وما ذكره كإيماناً به ولو أريد به الحقيقة وإن كان هذا أقرب في الجملة وقوله كأنه لما وصف السماء
الخ بيان لوجه اتصال قوله بوضع الميزان بمقتضى على الوجه الثاني وقوله التي هي مصدر الخ وصف
لارتفاعه على أن المراد به الرتبة السابقة كما بيناه (قوله) لا تنظفوا فيه فهو على تقدير الجواز يصلحها
للتخصيص مفسر لما في وضع الميزان من معنى القول لانه ما لوى وأعلام الرسل قبل وهو أحسن مما
ذكره المصنف لانه لا معنى لقوله بوضع الميزان لا تنظفوا في الميزان إذ التناسب في الميزان ونحوه فلا وجه
لما قبل أن المصنف لم يذكره لعدم تقدم جلة مستغن عن القول وهو شرطها فانه غلة ظاهر (قوله) ولا
تجاوزوا الأنصاف) هذا جار على التفسير للميزان وإن كان المتبادر منه الوجه الأول مع أنه لا اعتبار
عليه وجه وقوله على أروادة القول بتقدير فأن لا تخوفوا لاقبل ولا حاجة ببليل جزمه على الأقل ناهية
ولأنه عطف أقوم الإنشائي عليه لانه لا تأويل له بالمراد فجزع بمعنى الطلب ويجوز كونه ناهية
أيضاً وقوله من حقه أن يسوى ويسلم منه أن الزيادة غير مخرجة بالطريق الأولى (قوله) وتكرره
مبالغة في التوسعة (الخ) أي تكرر بلفظ الميزان بدون إضماره على مقتضى الظاهر ويحتمل تكرير الأقل
بالعدل في الوزن لانه لا جليل الثلاث على معان مختارة بقوى مكررة معنى (قوله) أن الأصل (الخ)
متعلق بقرينة الفتح وهذا على ما رتضاه بعض أهل الفقه من أنه لم يرد منه إلا لزماً هذا هو الذي أراد

لكم ما جردنا على البديل على الاتصال إشعاراً
بأن ونحوه فينبه عن البيان وإشعاراً
الطيف فيهما لا شراً كهما في الدلالة على
أن ما يحس به من تغيرات أحوال الأجرام
العلوية والسفلية بتقديره وتدبيره (والجاء
وفيه) خلقهما من نوع محلا ورتبة فانهما
منشأً أفنيته ومثل أحكامه ومحل ملائكته
وقرئ بالرفع على الاستدعاء (وضع الميزان)
العدل بأن وقرئ على كل مستغنى
وفي كل ذي حق حقه حتى استلزم أمر العالم
واستقام كآل عليه السلام بالعدل قامت
السموات والأرض وأما يعرف به بمقايير
الاشياء من ميزان وبكامل ونحوها كملها
وبصفها بالرفعة التي هي مصدر ارتفاعها
والاقتدار أو أراد وصف الأرض بمائيتها
يظهر به التفاوت ويعرف به المقدار ويسوى
به الحقيقة والمواجب (الانظفوا في الميزان)
للا تنظفوا فيه أي لا تنقصوا ولا تجاوزوا
الانصاف وقرئ لا تنظفوا على أروادة القول
(وأقيموا الوزن بالسط ولا تنقصوا الميزان)
ولا تنقصوا فأن من حقه أن يسوى لانه
المقصود من وضعه وتصحيحه استعماله وقرئ
التوسعة وزاد تحت على استعماله وكبرها
ولا تنقصوا بفتح التاء وضم السين وكبرها
وتبعها على أن الأصل ولا تنقصوا في الميزان
لخفف الجواز وصل الفصل

الشيخان كما شرح به بعض شرح الكشاف وأما ما قبل من أنه لا حاجة إلى ذلك لأن خبرهما مستقيم
 مكفوف وخسر وأنتهم وخسر النساء والآخره والجواب عنه بأنه ليس هذا من ذات المكان معناه وقوع
 الخسران بهما وإنما معدودان وهذا المعنى غير مراد إذا المراد لا تخسروا الموزون في الميزان وكذا
 إذا جعل معنى النص فلا يحصل له أنه إذا سلم أنه لا يكون الامتنع فلا حاجة للتقدير المذكور
 نهايته أنه يجعل الميزان مجازاً معناه أو بقدره مضاف فتأمل فانه غير محذور (قوله للفقير الخ) هو
 أحد معانيه في اللغة وقيل هو الجنى والانس وقيل ما على الارض وقوله ضروب مما يتكلم به أخذ من
 التكرير بمعنى مقام المدح كتره خبر من جرادة وأيضاً هو اسم جنس فيشعر الاقتصاد عليه باختلاف
 الأنواع (قوله) وكل ما بكم أي يفتي الخ يقال له يكلمه بالضم كنهه يشره وهذا أظهر مما قبله فإن
 غير الخ لا يكلمه إلا لا يفتي إلا أن يراد أكلهم طلعه قبل أن يصير بلداً والكم بكسر الكاف في الخارج وبضمها
 في القميص وقد يضمن في الأول أيضاً كقوله

نسيه قديراً أذناه • وزهره يفضك في كه

واللف بكسر اللام معروف وسفقه بفتح السين أعني إذا يسأ وأما ما على الخوص فإذا خلعه فهو
 جريد وكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وفتح الراء المشتدة والقصر وعامل الخ من الكفر وهو الستر
 وقوله فانه يتبع أي بما يفتي عما ذكره وبين القادة توصفه لقوله ذات الأكلام وقوله كالمكوم
 متعلق بقوله يتبع أي كما يتبعه بالمكوم وهو غير موضعه (قوله كالجذع) وهو خشبها وجرمها القائم
 وهو مثل بعد مثال اشارة إلى الاستعاضة بجميع ما فيها فهو بدل مما قبله ولوعطفه عليه كان أظهر وفي بعض
 النسخ كالجذع والحب والثرة وفي بعضها كالجذع والجوار الثرة والحب وذو العصف قيل وهو الصواب
 والنسخ مختلفة لكن المقصود منها ظاهر (قوله يعني المشهور) أما أن رايه كنبات له وأنته طيبة فيمثل
 الأزار أو يرايه الريحان المعروف واطلاعه على الرزق لا يتراح له وقوله أو أخس أي بقدر ناضه
 أخس مقدراً واعتز عليه بأنه لا يدخل في معنى الفاكة والخل حق يخصه من ينما وأحب عنه بأنه
 أراد اشعار هذا اللفظ لا الاختصاص الصناعي وقيل عليه لزوم دخول النسيب على الاختصاص فيما
 قبله غير مسلم ألا ترى نحن معشر الانبياء وسبائك الله العظيم وأمثالنا نبي وهذا كله من ضيق العطن
 فإن كونه ليس باختصاص صناعي وكون الاختصاص لم يشترطوا فيه ما ذكره على الاشبهه فيه والمعرض انما
 أراد أن ما قدره غير صحيح أو غير حسن بحسب المعنى لأن تقدراً أخس قد يقتضي بحسب السباق أن
 الكلام فيه ما يشبهه وغيره وما نحن فيه كذلك فتأمل (قوله ويجوز أن يرادوا الريحان) على أن الريحان
 بمعنى اللب وقوله خذف المضاف أي وأقيم المضاف إليه مقامه وقوله باللفظ العطف على الفص
 والرفع يعطفه على فاكهة (قوله وهو يفعل من الروح) هذا جواب عن اعتراض معروف بأن الظاهر
 أنه من الروح وهو وادى كما شرح به أبو علي فلا وجه لقلب الواو يا محذو بأن أصله ريحان بالتشديد وكان
 أصله ريحان فقلبت الواو يا لاجتماعها مع ما سكتة مقدمة وهو في مثل قياس مطرد ورواها شقف بعد
 القلب بحذف إحدى الياءين وهو قياس مطرد وأمر حسن بحسب اللسان أيضاً كهن وميت وكثير
 من أمثاله (قوله وقيل روحان الخ) أي أصله ريسان بفتح الراء وسكون الواو وقلبت على غير القياس
 شذوذاً ولذا أمره هذا منقول عن أبي علي الفارسي وقد اعترض عليه بما مر واليه يشير كلام

المصنف (قوله المدلول عليها) لشمول الألام لهما كما مر من تفسيره والفتلان يدل أيضاً على أن ذلك
 هو المراد فلا يراد أنه لم يتقدم هنا فكيف يدل مع تأخره والمراد بالدليل هنا الدليل المتعارف في لسان
 العرب وعرف البغاة لا لا تنطق حتى يورده على عام والعامة لا دلالة له على الخاص بشئ من طرق الدلالة
 (قوله والقضاء الخ) وهو ما أقره من حتى يخبر وقوله فلا يخالف الخ جميع بين الآيات الواردة
 فيها ذلك بما ذكر وقوله الجن الخ في تفسير الجن أن قول القليل هو اسم جنس شمل للجن كلهم وقيل أنه

(والارض وضما) ففهمه مدحوة (اللام)
 للخلق وقيل الألام كل ذي روح (فيها فاكهة)
 ضروب مما يتكلم به (والفتل ذات الأكلام)
 أو عية الترحيل كم أو كل ما بكم أي يفتي من
 لمب وسفد كقوله فانه يتبع كالمكوم
 كالمذئذ (والحب وذو العصف) كالمذئذ
 والشعر يسأ ما يتبعه (والريحان) يعني
 التبان اليابس كالنب (والريحان) يعني
 المشهور أو الرزق من قولهم خرجت أطلب
 ريحاناً وقيل أرباباً من الحيد العصف
 والريحان أي وخلق الحب والريحان أو أخس
 ويجوز أن يرادوا الريحان باللفظ
 وقيل أجزء والكساف والريحان باللفظ
 والياقوت بالرفع وهو فعلان من الروح فقلت
 الواو يا وأدغم تخفف وقيل ريحان فقلت
 الواو يا بالفتن (قيل آلام بكاء كذا بن)
 وأوه بالفتن (قيل آلام بكاء كذا بن)
 الخطاب للفتل المدلول عليها بقوله الألام
 وقوله أيا التقلان (خلق الإنسان من صلصال)
 كالقنار) الصلصال الطين اليابس الذي له
 صلصلة والقنار الخ وهو قد خلق الله آدم من
 تراب جلده طيناً ثم ساء سنوفاً ثم صلصالاً
 فجاء بذلك قوله مختلف من تراب ونحوه (وخلق)
 الجن الجن

اسم لاسم كاتم للبشر وهل هو ليس أو غيره قولان أيضا وقوله بالجن مفرد منصوب لاجمع أب وقوله
 من الجن متعلق بصاف لسانه (قوله بيان المارج الخ) في الكشف بيان المارج قبل من صاف
 من ناراً ومحتل من نار انتهى وفي الكشف يعني أنه ان كان سائر المارج فالتسكير للباطنة لأن التعريف
 ليكنه حقيقة وكله قيل خلق من نار صافية ومختلفة على التفسيرين وان جعلت من اشد باغنا
 نكر لانه أراد ناراً مخصوصة معينة بين النيران لاهذه المعروفة اه والمصنف اختار أحد الوجهين
 فاعرفه (قوله فانه في الاصل الخ) بيان لانه يحتاج للبيان لعمومه لكل مضطرب ومنه الهرج والمرج
 وقوله أطوار خلقكم المادية النطقه فابعدا وقوله أفضل الخ المراد جميعها لأن الانسان أفضل من الملائك
 عندنا ولا يلزم تفصيل الجن عليهم والمراد الجبروتات وغيرها مما في العالم السفلي بناء على أن المركبات
 لا تشتمل الملك الظاهر وهو الظاهر وقوله أنزلها أي أجزأها وهو لا يشاق ما مر من أن معنى المارج
 الاضطراب لانه اذا جرى اضطرب (قوله بتجاروان الخ) يعني أنهما اذا دخل أحدهما في الآخر قد
 يجري فيه فراسخ ولا يلاشئ ويضمحل حتى يغيرا أحدهما طم الآخر وفيه كأنشاهه وقد صرح به المصنف
 في آخر الفرقان ومترافه أو يجري فارس والروم فانهما يلتقيان في البحر المحيط وهو مرعى عن قتادة
 لكونه أو رده عليه أنه لاوافق قوله تعالى في البحر من هذا غضب فرات وهذا الخ أياح والفران يفسر
 بعضه بعضا وقوله خليجان أي شعبتان من الاصل من خلقه اذ شقته بقوله يشعبان منه تفسيره وقوله
 يلتقيان حال مقدرة أن أريد بالسلها إلى المحيط والمعنى إيجاد أصلهما ان كان المراد أصلهما منه
 ولكل وجهه فتأمل (قوله حاجزين قدرة الله) ان أريد بالبحرين العذب والمالح ومن الارض ان
 أريد بحرا فارس والروم ففسه لف ونشر مرتب ومعنى يلتقيان على الثاني يتجاوز أحدهما للآخر بلا
 تماس وتلاصق بخلافه على الاول كما مر وكذا قوله لا يتي حتى أحدهما الخ ناظر إلى الاول وقوله
 لا يتجاوزان بالمحبة ناظر للثاني وقوله المربان انخرزا الحصر وهو البسد وهذا هو المشهور بالتعارف
 والولوع في هذا شامل لكلا الرصاصا والفتيز بينهما بالوصف به فسر ان مسعود (قوله وان صم الخ)
 هو عمال الشبهة في محبة فالويلعير به كان أحسن وقوله على الاول أي التفسير الاول وهو أن اللؤلؤ كان
 الدر والمرجان صغاره فيشكل قوله منهما لانه خرج من أحدهما وهو المالح فانه لا يمتزاجهما يكون خارجا
 منهما حقيقة وأنه نسب لهما ما هو لأحدهما كما يستدل إلى الجماعة ما صدر من واحد منهما كما مر وفي
 الاتصاف أن هذا هو الصواب ومثله لولا لازل هذا القرآن على رجل من القرنين عظيم وأما أريد إحدى
 القرنين وكما يقال هو من أهل مصر وأما هو من محله منها انتهى ولا يمتزج أن هذا وان أشهر خلاف
 الظاهر فاما أن يكون ضمير منهما البحرى فارس والروم وهو الأصح أو قال معنى خرج به منهما ليس أنه
 مسكون فنهال انهما يحصلان في جانب من البصار انصبت إليها الما العذب كما قيل ان القرنين يقولوا أو
 الماء العذب هنا هو الماء المطار واللؤلؤ منه لأن الاصداف في شهر نيسان تلقى ماء المطر بأنواعها
 فيسكون منه وما يشاهد في الجذب قلة اللؤلؤ والاحال ظلال العذب كالقافق والتفعل كما ذهب إليه
 الجمهور وظاهر قوله على الاول أنه على الثاني غير محتاج للتأويل وليس كذلك فان المربان أيضا لا يكونون
 الا في البحر المرفي عبارة قصور آخر (قوله لا أولهما اجتماع الخ) أي هما اجتماعها وتلاقى سطحها
 صارا كشي واحد فتنسب الخارج إليهما حقيقة ولا يمتزج أن هذا انما يتبين اذا كانت تكون في محل اجتماعها
 واذا ثبت هذا لم يمتزج لتأويل أصلا وقبل ثبوته لا يمتزج الجواب واعلم أنه لم يرد في كلام العرب مثل لؤلؤ
 الاجنوس بمعنى مصدر ودود ووثوب (قوله ورفع الرا) أي اظهرها ورفع على الراية وقد كان مقدرا على
 الماء التي في آخره لانه منقوص فاذا حذفت للتقاء الساكنين كانت مقدرة عليها أيضا وقد أبو عمرو ورفع
 الراية لأن المحدث لم يتناسوا أعطوا ما قبل الآخر حكمه وقد صرح هذا من العرب الشعر المذكور فانه
 أظهر فيه الرفع على فون ثمان وهو منقوص أيضا وقد مر بحثه في الاعراف والتنايل من الاستان مقدمها

أو بالجن (من خارج) من صاف من الجن
 (من نام) بيان المارج فانه في الاصل المضطرب
 من مرى اذا اضطرب (قوى آله ريكما
 تكذبان) ما أقاض عليك في أطوار خلقكم
 حتى صيركم أفضل المركبات (مشرق الشبه
 رب المشرقين ورب المغربين) (قوى آله ريكما
 والصصف ومفرجهما) (قوى آله ريكما
 تكذبان) مما في خلقكم القوائد التي لا تصح
 كاعتدال الهواء واختلاف الفصول وحدوث
 ما يناسب فصل فيقال في غير ذلك (مرج
 البحرين) أصلهما من مرجبت الدابة اذا
 أرسلهما والمخى أرسل البحر المالح والبحر العذب
 (يلتقيان) يتجاوزان وتأس سلوسهما
 أو بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط
 لانهما خليجان يشعبان منه (يتجاوزان)
 ساجزين قدرة الله تعالى ومن الارض
 (لا يتيان) لا يتي أحدهما على الآخر
 بالمسارحة وإطال الخاطئة ولا يتجاوزان
 حتى يجامعا في ما بينهما (قوى آله ريكما
 تكذبان) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كبار
 الدر وصغاره وقيل المربان المرزواجرون
 صرح أن الدر يخرج من الملح فصل الاول انما
 قال منهما لانه يخرج من مجمع الملح والعذب
 أو لانهما اجتماعا صارا كالشي واحد كان
 الخرج من أحدهما كالخرج منهما وقوله
 نافع أبو عمرو ويعقوب يخرج وقوله يخرج
 ويخرج نصب اللؤلؤ والمرجان (قوى آله ريكما
 ريكما تكذبان) وفي الجوار) أي السمن جمع
 جارية وقوله يصفى الماء ويرفع الراية كقوله
 لهاتان أربع حسان وأربع فكلها ثمان

الثاني فلهذا ابقاء على ظاهره وهو الذي ارتضا الطبي (قوله في ذواتهم) لاستناد وجودهم اليه تعالى
بدا وبهاء وقوله نطقا كان أي ما يدل على الحليمة وقوله كل وقت الخ قبل عليه أنه حسب الظاهر
مخالف لما رزق نفسه وقوله وأما من الألا واحدة لاقتضا عدم التدرج ولا قبل الخ القم فالوقوف فيها
أن الأول باعتبار تقديره في الازل وهذا باعتبار تعلق الارادة واحدة في وقته المعينه كائنا ما كانت
يذهبها الاشون يشدها وهذا معنى قوله يحدث الخ (قوله وفي الحديث الخ) واداء ابن بلحه وابن جبان
وغرهما عن أبي الدرداء رضى الله عنه وقوله وهو رذقوا اليهود الضعيف لما في الآية من قوله كل يوم
وما في الحديث تفسير لها ولذا قبل ان الآية ترتل في اليهود وقوله ما يسع نفسه الا لاه كما ترمز ويمكن
العدم محل كونه أي اختفا وهو استعاره حسنة وفيه اشارة لما تقدمه (قوله يستبرح لسا بكم
وجزا انكم الخ) التبرح بمعنى الفراغ ويقال تبرح دلا مرا فاحذفه لان الحديث في الامر بانه ترك ما عاده
وليس المراد أنه يجازي من لا استعمال الفراغ في لازمه وهو التبرح كما هو فان التبرح كما فراغ في أنه تعالى
لا يوصف به بل المراد أنه جعل انتهاء الشؤن في شأن واحد وهو جزاء المكلفين فراغ على سبيل التمثيل لان
من ترك الشغلة في شغل واحد يقال فرغ هو واليه شبهه حال لاه لا أخذته تعالى في جزائهم فحسب حاله
فرغ له وبازن الاستعارة التبرح بمعنى أيضا لا شغل الا خفي الجزء فقط والفراغ من جميع المهام الى
واحد في أن المعنى به ذلك الواحد كما في المقتاح كذا في شرح الكشاف وذلك اشارة الى التبرح لهما
أولهما باعتبار ما ذكره كذا في خبر غيره وهو الجزاء فانه المقصود (قوله وقيل تهديد الخ) لما كان الفراغ
يقضي لغضا يشبهه عمل والفراغ لشي يقضي لاشبهه أيضا استعمال الثاني للتهديد كنه فرغ عن كل شيء
لا جمل فلا شغل له مساو قبل على التوفر في النكاح وهو كما يفهم يصح عليه ويجازي غيره كما يخلص فيه
وليس الخطاب للغير من على هذا لان قوله أها التقلان يأتيهم المقصود بالتهديد هو ما لا يمن تهديد الجميع
أيضا وقوله فإن التبرح الخ بيان لكون القول المذكور يدل على التبريد كما ينه (قوله أي سقصد اليكم)
يعني أنه من معنى القصد أو جعل عليه اذ هو يعطى بالي بخلاف الفراغ فانه لا يتعدى بها وأما القراءة
المشهورة فلا تحتاج لهذا كما هو شأن كان الفراغ على ضرب من فراغ عن شغل وقصد لشي تتأمل (قوله
سببا بذلك لتقلها على الارض الخ) لجمعهم من نقل الدابة وهو ما يحمل عليها على طريق الاستعارة لانه
لا حاجة اليه فالقول بأنه أوى لأوجهه ورواؤه الأرى والقدر يجازي كمثل التكليف وقريب منه قول
الحسن سببا لتقلها بالانزوب والتقل يقال لكل ذي قدرونة مما يتناقص فيه ومنه الحديث انما ناولك
فيكم التقليل كآب الله وعترتي (قوله ان قدرتم الخ) أصل الاستطاعة طلب طواعة الفعل وتأتيه ثم جعل
فيه بمعنى نفي الارادة والقدر فلهذا افسره بما ذكرناه تعالى لاذكرناه لاحالة يجازي العباد عقبه بشوئه
استطاعتم الخ لبيان أنهم لا قدرن على الخلاص من جزاء عوقبه اذ اراده مما قبل ان غريم سلبنا
قبله وما بعد مكرارة (قوله ان قدرتم أن تنفذوا الخ) فالمراد ان تنفذوا في السما بعد الصعود لهما أو
في الارض وقوله بينة تفسير السلطان فانه يكون بمعنى الحق كما يكون بمعنى القوة والقهر وفي العروج على
البينة استعاره ممكنة وتبسيلا لتقريبها بالم (قوله أي من التنبه والتضير الخ) بمعنى على الوجه الأول
وكون السلطان بمعنى القوة وقوله وما نصب الخ على الثاني وأن السلطان الحق وجعل الادلة العقلية معاهد
لما هي من العلو والقلية معادج فقلنا وأشارة لسهولتها (قوله ودخان الخ) ولما كان المعروف فيه
المعنى الآتي أي به تذكره والبيت اللاعش من قصيدة والبيت الزيت وما وقده الصابغ وقيل ومنه
السلطان تنوير الوجود بعد له وفيه معنى للضوء ويجوز دجوعه للسراج والأول أولى وقوله مذاب أخذه
من قوله يرسل بمعنى يصب والاختفاء التفرم مطلقا وقسر الشواط بالهلب مطلقا وقيل أنه الهلب الذي معه
ذئان وقيل الصافي منه الآخر وجهة يرسل الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدس عن الداعي للقرار أو عما
يصيهم ومن قوله من نارا بدينية لا يسانية حتى يلزم كون الشواط في قرأة الجزاء مفسرا بالهلب والنخان

في ذواتهم وصفاتهم نطقا كان أو غيره وكل يوم
هو في شأن كل وقت يحدث أشخاصا ويجدد
أحوالهم ما سبق به فقا وفي الحديث من
شأنه أن يغير ذنوبه في كل يوم وقوله موضع
آخرين وهو رذقوا اليهود أن الله لا يقضي
يوم السبت شيئا (قوله آلا لا يركبوا كذا) ان
أي مما يصف به مؤ الكوا ما يخرج للكمين
مكن العلم حينها غينا (سفرغ لكم) أي
التقلان أي ستمبرح لسا بكم وجزا انكم
وذلك يوم القيامة فانه تعالى لا يعمل فيه غيره
وقيل تهديد مستعاض من قولك ان تهذبه
سافرغ الخ فان التبرح لشي كان أقوى عليه
وأخذه وقرا جزوا لكسا بالياء وقري
سفرغ اليكم أي سقصد اليكم والتقلان
الانسان والجن معا بذلك لتقلها على الارض
أول رزائه تراجم وقدره ولا نهما سفلان
بالتكليف (قوله آلا لا يركبوا كذا) ان
باعتبار الجن والانس ان استطاعتم أن تنفذوا
من أفعال السجوات والارض أن قدرتم أن
تفروا من جواب السجوات والارض
هاويين من الله فأنزل من قضائه (فانفذوا)
فأخرجوا (لتنفذون) لا تقدرن على النفوذ
(الابسلطان) الا بقوة وقهر وألحكم ذلك
أو أن قدرتم أن تنفذوا العلوات في السجوات
والارض فانفذوا العلوات الكن لتنفذون ولا
تلون الابنية نصب الله تعالى تفرحون عليها
بافكاركم (قوله آلا لا يركبوا كذا) أي من
التنبه والتضير والمساهلة والعفوع كمال
القدرة أو مما يقسم من المصاعدا العقلية
والمعارج العقلية فتتقنونها على ما فوق
السجوات العلوا (يرسل عليكم شواط) لهب
(من نار وخصاس) ودخان حال
نقى كضوء سراج السبط
ليجعل التنبه لها
أو صفر مذاب يصب على رؤسهم وقرا أن كثير
شواط بالكسر وهو لغة وخصاس بالجر عطفا
على نار وفتنه أو عجم ورويه يعقوب في رواية

وقرى ونحن وهو جمع كلف (فلا تكثران) فلا تكثران (فبأي آلاء ربك تكذبان) فأنك
 التهديد لطف والتميز بين المصعب والمعصية
 بالجزء والالتزام من الكفار من عدا الألاء
 (فإذا انشقت السماء فكانت وردة) أي حمراء
 كوردة وقررت بالرفع على كان التامة فيكون
 من باب التصريد كقوله

ولئن بقيت لأرجن بفزوة
 تحوى الغنائم أوعيت كرم
 (كلاهان) مذهب كلفهن وهو اسم للدهن
 به كالأزهر أوجع دهن وقيل هو الأديم الأحمر
 (فبأي آلاء ربك تكذبان) أي مما يكون
 بعد ذلك (فيؤتى) أي يقوم تلقى السماء
 (لا يستل عن ذنبه انس ولا جان) لا يستل
 يعرفون بسياهم وذلك حين ما يخرجون من
 قبورهم ويصعدون إلى الموت ذود أودا
 على اختلاف مراتبهم وأما قوله تعالى
 فويل للانسأنتهم ونحوه فحين يجاسبون
 في الجمع والهال للانس باعتبار اللفظ فانه وان
 تأخر لفظا تقدم رتبة (فبأي آلاء ربك
 تكذبان) أي مما أنتم افعلى عباد المؤمنين
 في هذا اليوم (يعرف الجرمون بسياهم) وهو
 ما يعلوهم من الكرامة والخرن (فيؤخذ
 بالانواص والاقدام) مجموعا فيهما وقيل
 يؤخذون بالنواصى نامة والاقدام أخرى
 (فبأي آلاء ربك تكذبان) عطف جهم التي
 يكذبها الجرمون بطرفون منها) بين الكار
 يحرقون بها (وينجم) ما حار (أن) بلغ
 الهباء في الحرارة فيصبل عليهم أو يسقون منه
 وقيل إذا استغاثوا من النار أغشوا بالهيم
 (فبأي آلاء ربك تكذبان) ولئن خاف مقام
 ربك موقفه الذي يقضيه العباد للعباد

معاولا حاحة أيضا إلى تقدير موصوف أي شئ من نجاس كانوا هم أو يقال هو معطوف على شواظ وجز
 البوارفاته تكلمه المادعى وقوله أو صفر معطوف على دنان وقوله فصر يفتن جع نجاس كلف
 جمع لحاف ونون نجاس تكسر في لغة وفي قرى أيضا (قوله فأن التهديد لطف) اذ به يترى الشخص عن
 المعاصي فيغزو بالتعصم المتعبد بهذا الاعتبار كان من الآلاء وهو بيان لكون ما ذيل به مناسبه (قوله
 تعالى فإذا انشقت السماء الخ) اذ اشربة جوابها مقتضى أن كان ما كن على الإطلاق قوة البيان او وجدت
 أمرها حالاً ورايت ما يذهل الناظرين وهو التامس لا ذالها ذلك مقتضا وسببا عاكفة لآفة إرسال
 الشواظ ما هو سبب حدوث أمر هائل أو رؤيته في ذلك الوقت (قوله حمراء كوردة) فهو تشبيه ببلغ
 وقوله التصريد أي البديهي لانه معنى كانت منها أو فيها ووردت مع أن المقصود أنها تنفسها ووردت (قوله ولئن
 بقيت الخ) هو من قصيدة لقاعدة بن مسلمة مذكرة في الجحاسة وأولها

تكررت عن من السقاء تلومني * سفها تنجز بملها وتلوم

وقوله ولئن وقع في الجحاسة قلن بالقوله وقوله فيقرى الغنائم أي تقوى هاتين جحوى وقوله في رواية فهو الغنائم
 بنصبه نظر فالأرجن وقوله أوعيت بالنصب أي الأنا عوت كرم وعنى بالكرم نفسه على طريق التصريد
 وهو محل الاستشهاد إذ لو يصير من نفسه كرم عالقا أو أموت (قوله مذابة كالهمن) فالدهان
 بالكسر معنى الدهن لانه اسم آلة ومعناه ما يذهبه وفيه وجوه من الأعراب ككونه خيرا بعد خبر وصفه
 وردت وسال من خبر كانت على رأى من أجاز وكلام المصنف رحمه الله بفتحها وقوله أوجع دهن كرم
 ورماع وإذا كان معنى الأدم الأحمر قيل هو مفرد وقيل هو جمع أيضا كلفه السمين وقوله وما
 يكون بعد ذلك ولما لم يكن انشقاق السماء من الآلاء لانه التيم باعتبار أنه مقدمة دخول الجنة وما
 معه تقدر (قوله لانهم يعرفونهم بسياهم) إشارة إلى أن قوله يعرف الجرمون الخ استئناف لتعديل
 انتفاء السؤال والجرمون من وضع الظاهر موضع الضمير للإشارة إلى أن المراد بعض من الانس وبعض من
 الجن كقوله لا يستل عن ذنبه انس ولا جان وقوله ذود أودا والذود طائفة من الإبل واستعده لهم تشبيها
 لهم بالهائم وقوله وأما قوله الخ فبين الأيتين بأنه باعتبار الواقع في السؤال عنهم في محل لا ينافي
 السؤال عنه في آخر وقد تقدم نظره وأوال السؤال الذي سؤال التعريف والتثبت سؤال التوبيخ والتفريع
 وهذا جواب أسوة بما ذكره المصنف رحمه الله فلا وجه لتفسيره كما قيل وقوله والهال الخ ولوجحل
 المذكور مع أيضا وقوله باعتبار اللفظ فانه مفرد وتقدم رتبة لانه تابع عن الفاعل وهو بيان لما يصح
 كونه من جماع تأخر لفظا وقوله في هذا اليوم بيان لارتباطه بما قبله وتوجيه كونه من الآلاء وانتم
 وقوله فيؤخذ بالنواصى الخ الباء كالتى في أخذت بالتطلم فبى لآفة وقيل أنها التعدية لتعنيته معنى
 يسحبون ولا وجه لآن حسب لا يتعدى بالياء فان أراد ما ذكره فلا حاجة للتعيين وفيه كلام في الدر المنصور
 والناصية مقدم الرأس وليست أنه في عو ضاع الضمير كقوله (قوله مجموعا فيهما) بقل ونحوه وأما
 الأخذ بعنف وقوله وقيل يؤخذون بالنواصى الخ فالواو عنى أو أنى للتقسيم ولذا مترسلة لانه خلاف
 الظاهر والنواصى متعلق يؤخذون كافي النظم ولا وجه لكونه بدل اختلال من يؤخذون كما قيل (قوله تعالى
 هذه جهم الخ) مقول قول مقدم معطوف على قوله يؤخذ الخ وأستأنف في جواب ما ذيل به ما قيل لهم لانه
 منقطة للتوبيخ والتفريع أو حال من أصحاب النواصى وكان أصله التي كذب بها فعدل عنه لما ذكره للآلاء
 على استقراء ذلك وما لوجه توبيخهم وعلة وقوله يعرفون بها بيان الواقع أو بيان لما أراد من الطواف
 فيها وهو الظاهر (قوله بلغ الهباء في الحرارة) وهو اسم منقوص كقاص من أتى بالآء إذا غل وقيل
 أنه بمعنى حاضر وقد تقدم تفصيله في صورة الأعراب وقوله وقيل الخ اثنين للتقسيم كما تقول هو بين الخوف
 وبين الرياء (قوله موقفه الذي يقضيه الخ) يعنى أن تقص اسم مكان وهو المكان الذي يقضيه
 الخلق للسبب لانهم قاتمون فيه لا سائر ما أرادهم ويحل عليهم واسطة الترتيب لانه لا خاف من المثل

ومثله تعالى بحسب نفس الامر والتاخر لانه موقف مقام الرب لانه منزوع تعالى عن مثله قالوا لافاضة
اختصاصه لا لادنى ملازمة كما توهم (قوله) اوقيامه على احواله الخ) هذامعنى ان المقام فيه مصدر
مبني بمعنى القيام أى من خاف قيامه وقامه بمعنى مراقبته وصورته مهيأ عليه مضافا لاسم
في قوله تعالى اني هو فاما على كل نفس عما كتبت (قوله) اوقيامه على احواله الخ) أى المقام
خاف واضافة للرب لانه عنده فهو كقول العرب ناقة رقدوا لطلب أى رقدوا عند الطلب فذهب الكوفيون
الى انه بمعنى عند و زادوا الاضافة للعندية بوجوه على ان الامة كما صرح به شراح التسهيل وليس من
الاضافة لادنى ملازمة ايضا وقوله بأحد المعنيين أراد به معنى المقام وهو كونه اسم مكان أو مصدرًا ولا
فرق بينه وبين الاول اذا كان اسم مكان لا في تخصيص المكان بل في اضافة وقار الاضافة على رأى الكوفيين
وأما على الثاني فهو ظاهر لان القيام على ظاهره لا بمعنى الحفظ والاضافة غير تلك الاضافة وقوله تغشيا
وتحويلا لان العندية بالمسكنية محال في حق تعالى فالمراد بذلك تخفيف المراد به بأحد المعنيين
المدكورين وهو موقفه الذى يقف فيه الحساب ويحتمل ان يراد بأحد المعنيين أجساما كان لكن لا يتفاوت
حصة العنى الثاني عن تكلف كلام ناشئ من غلة التدبر (قوله) اوردبه أى التقدير خاف به وبمقام
مقيم وليس المراد به زائده حقيقة بل زائده بالنظر الى أصل المعنى المراد وأنه يصح بدونه لانه غير زائد بل
هو ذكر لان الكلام كناية عن خوف الرب واثبات شوقه لطريق برهاني يبلغ لأن من حبل له الخوف من
مكان أحد جهابيه وان لم يكن فيه تخوف منه بالطريق الاول وهذا كما يقول المترسلون المقام العالي والجلس
السالى وكافى الشعر المذكور والله اشاد بالمنصف بقوله المبالغة (قوله) كقول الخ) هون قصيدة
لشماخ مدح بها امرأته اوس الخربرجى اولها

الانوى طوى الى وصل اوردى * ظنون آن مطرح القنون

وما قد وردت لوصل اوردى * عليه الطير كلورق العين

ذعرت به القطا وقتبت عنه * مقام الذئب كل رجل العين

والقصيدة في دونه مشهورة ومعنى ما ذكرناه يصف بكبره لقاء محبوبه فتقوله وما البيت يعنى به أنه
ورده وهو خال من الناس قبل كل أحد والبيت يفهم الالم الذى خطب حتى تلين أى تلزح وقوله ذعرت به
القطا الخ خصمه لان القطا انكى الطيور والذئب انكى السباع والشاهد في قوله مقام الذئب فاما لم يكن
لذئب فيه مقام لمن لا يكون ذئب وقوله كل رجل العين أى المورود الذى يخلص من بطنه فانه لا يتم
ويرد اليه قليلا ونفسه بما ينفذ في المزارع على هيئة رجل لتخوف الوحوش والطيور وطرداوان
ذهب اليه كثير من شرحه لكن الاول أظهر وأبلغ وضعه وعنه للماء البيت الذى قبله (قوله) جنة الخ
بيان لوجه اختيار التثنية دون الازدواج وقوله بعد من على الضم أى بعده ملازمة وقوله ذاتا
تثنية ذات بمعنى صاحبة فانه اذا تثنى فيه لثقتان ذاتا على لفظه وهو الاقرب كما يثنى مذكر وذو اخرى
ذو اثاره الى اصله فان التثنية تزداد الاشياء الى اصولها وليس تثنية الجمع كما توهم وتضيفه في باب التثنية
من شرح التسهيل وهو صفة جستان أو خبر مبتدأ مقدرا أى ههنا وقوله جمع فن ومعنا النوع ولما
استعمل في العرف بمعنى العلم (قوله) وهى الفضة بكسر الفين المجهز وقع الصاد المهملة جمع ضمن كقرط
وقرطه فضمير هى للفضان اذا سكنت جمع فن والفن وتأتيت ثانياً خبره والافان ماضى ولان من
الافان كما قاله ابن الجوزى وتقدم بالاخصان على الفلموس نسمع على عادة أهل الفسقة العريف
بالاعم ووقع الشعر ما قام على السابق التثنية لفظا وألفاظها فى أنفسنا فن قال انه الفضة
تأتيت ضمن بالضم فقد تعسف مع ما قيل من الزكاة الفضة عن السان (قوله) وتخصها أى الافان
مع أنها ذات فحسب ووراق وغارها غير تلك عانى الافان لان في ذكرها ذكر الافان ووافاء والافان لللال
المقصود بالذات على طريق انحصار وأبلغ لانه كناية كما في شرح الكشاف (قوله) حيث شأوا فى الاعالى

أوقيامه على احواله الخ) هذامعنى ان المقام فيه مصدر
مبني بمعنى القيام أى من خاف قيامه وقامه بمعنى مراقبته وصورته مهيأ عليه مضافا لاسم
في قوله تعالى اني هو فاما على كل نفس عما كتبت (قوله) اوقيامه على احواله الخ) أى المقام
خاف واضافة للرب لانه عنده فهو كقول العرب ناقة رقدوا لطلب أى رقدوا عند الطلب فذهب الكوفيون
الى انه بمعنى عند و زادوا الاضافة للعندية بوجوه على ان الامة كما صرح به شراح التسهيل وليس من
الاضافة لادنى ملازمة ايضا وقوله بأحد المعنيين أراد به معنى المقام وهو كونه اسم مكان أو مصدرًا ولا
فرق بينه وبين الاول اذا كان اسم مكان لا في تخصيص المكان بل في اضافة وقار الاضافة على رأى الكوفيين
وأما على الثاني فهو ظاهر لان القيام على ظاهره لا بمعنى الحفظ والاضافة غير تلك الاضافة وقوله تغشيا
وتحويلا لان العندية بالمسكنية محال في حق تعالى فالمراد بذلك تخفيف المراد به بأحد المعنيين
المدكورين وهو موقفه الذى يقف فيه الحساب ويحتمل ان يراد بأحد المعنيين أجساما كان لكن لا يتفاوت
حصة العنى الثاني عن تكلف كلام ناشئ من غلة التدبر (قوله) اوردبه أى التقدير خاف به وبمقام
مقيم وليس المراد به زائده حقيقة بل زائده بالنظر الى أصل المعنى المراد وأنه يصح بدونه لانه غير زائد بل
هو ذكر لان الكلام كناية عن خوف الرب واثبات شوقه لطريق برهاني يبلغ لأن من حبل له الخوف من
مكان أحد جهابيه وان لم يكن فيه تخوف منه بالطريق الاول وهذا كما يقول المترسلون المقام العالي والجلس
السالى وكافى الشعر المذكور والله اشاد بالمنصف بقوله المبالغة (قوله) كقول الخ) هون قصيدة
لشماخ مدح بها امرأته اوس الخربرجى اولها

والاسافل الخ) اشارة الى فائدة قوله يجوز ان والقر ينفعه ما علم من وصف عيون الجنة فالقر ينفعها راحة وقوله قبل الخ يعني أنهم ساجدين للاعين وساقى معاهما وقوله صفان لأن الزوج يكون بمعنى الصنف كالمزج ومتكئين مدح للتائقين يعني واتصالهم من قوله ناف ونحو رعاية لعناء بعد الافراد بما به للفظه وقيل عامه محذوف أى تضمنون متكئين والمراد بالمدح أنه منصوب بأعين مقدار لا أنه نعت مقطوع ولا منصوب على الاختصاص اذ لا وجه له وقوله لأن من خاف معنى الجمع راجع للوجين (قوله وحي) اسم وصفة شبهة بمعنى المحيى وهو المثل الذى يلقى أى يؤخذ من أعضائه وكسر الجيم لفتنه وقوله فإن جستان يدل على جستان لأنه يلزم أنه لكل شاق جستان أن يكون فيها خان وبستان كثيرة فلا حاجة الى قول القراء ان العرب توقع ضمير الجمع على المتى كافى الاشياء والنظر فى النوبة (قوله أو فمما هما الخ) فضمير قمت البوت والقصور المقهومة من الجستان والجبين باعتبار ما فهم ما ذكر كراهوا ما عرفوا فى أشغال الدنيا وقوله أو فى هذه الآلاء فضمير قمت للآلاء والطرفه تجازية كما يقال التسميم هو فى العموم وفى اللغات والجموع ظرف مجازى فلا يتوهم أن المتاسب للقرش على لافى سمع أنه غير مسلم وقد قبل أنه شبه تحكم على القرش بفكر الظروف فى الطرف وبشاره للاشعار بأن أكثر جاهلهم لا يستقرار عليها ولما قيل متكئين على قرش ولا يذنبه تقم قمت خبرات حسان على ذكر الاستكاء على الرغوف فتأمل (قوله شاء قصرن الخ) قال ابن ريش فى قول امرئ القيس من الفخرات الطرف لود بحول • من الذى فوقه الانفتحة الاثرا

أراد بالقصرات الطرف انها منكسرة الحفن خلفة النظر غير متطلعة لمباعدة ولا نظرة لتغير روجها ويجوز أن يكون عناء ان طرف الناظر لا يجاوزها كقول المتنبي

ونصرت ابصاره • كأت عليه من حدق نطاقا

اه فاسم الفاعل مضاف للفعلة ومتعلق القصر محذوف للعلم به أى على أن راجع أو والمعنى قصرات طرف غيرهن عن التقاض وغيرهن (قوله ليس الانسبات الخ) ظاهر قوله الانسبات والجنابات أنها زوجات لاجوريان ولكن تبصر صرح بخلافه كما سأتى فى العلمت الجامع وهو المراد بالانس وأصله خروج الدم ولذلك يقال للجيش طمت ثم أطلق على جماع الإكبار لنفسه من خروج الدم ثم على لكل جماع وقد يقال ان التعبير للاشارة الى أنها توجد بكرا كالجودعت وقوله دليل على أن الجن يطعنون أى يحضون ويدخلون الجنة ويحامعون فيها كالانس لبقائهم فيها متعين كبقاء المعزين منهم فى النار وهو أصح الأقوال قال فى الاتصاف انه يدعى من زعم أن الجن المزمين لأتواب لهم وانما جزاؤهم ترك العقوبة وجعلهم ترابا اه كما قيل ذلك فى سائر الحيوانات وهذا القول الثانى وقوله يضم الميم على لغة نفسه وما ذكره من الدليل يؤخذ من السياق ومقام الامتنان (قوله ويبيض البشرة وصفاتهم) أى أوفيتهم والبشرة وهذا شاعلى أن المجران مقارن للزوجة فخصمه بالتشبيه لانه كافى الكشف أضع لوانا يبيضان كاره قبل ولا يخالفه قوله كل من يبيض متكون لأن يبيضه تخالفا للقليل من الصغرة وهو أحسن ألوان الابدان كما قاله ثمة لوانا يكون المشابهات لما راجع غير المشابهات البض وفيه تفرق تامل (قوله لن دونهم من أصحاب الجن) قبله من خروج من ليس من أصحاب الجن عتار أسألكمهم دون هؤلاء فى المرتبة والخوف حثثا أشده اذ لا يجوز من من خوف به (قوله خضران) فى ذهب الانعري الدهمة السوداء قبل مدحها لثقة خضرتها وقال اسوقت الخضره اذ اشتدت خضرتها اه والما أشار المصنف رحمه الله عليه بذكره وقوله خضران الى السوداء لانه لم يزل الله لأن الشدة الخضرة كذلك وقوله وفيه أى وفى وصفها بأنها مدهاتنا اشعار بما ذكره لأن الانصار وصف بأنها ذوات أفتان كأن البنات وصفن بخضرة الشدة فلا تقتصر على كل منها على أحد الامر من شعر بما ذكره والتفاوت لأن الجنة الكثيرة الظلال والثمار ليست كغيرها فلاحظه لما قيل بكفى فى تحقق الدهمة النبات والراحين وال

والاسافل قبل احدهما التسميم والآخر السليل (قباى آلام بكاذبان فيهما من كل فاكهة زعجان صفان غريب ومعروف أو رطب وبابس (قباى آلام وبكاذبان متكئين على قرش بطنهما من استبرق) من ديباج نجين واذا كانت الطائفت كذلك فمما هما الخ) روي متكئين مدح للتائقين أى روي متكئين لان من خاف فمعى الجمع (وحي) حال منهم لأن من خاف فمعى الجمع (وحي) الجستان دان قترى بانه القاعد والمضطجع وحي اسم بمعنى يحنى وقرى بكسر الجيم (قباى آلام بكاذبان فيهن) فى الجنات (قباى آلام بكاذبان على جستان) فى الجنة فان جستان يدل على جستان لأنه يلزم أنه لكل شاق جستان أن يكون فيها خان وبستان كثيرة فلا حاجة الى قول القراء ان العرب توقع ضمير الجمع على المتى كافى الاشياء والنظر فى النوبة (قوله أو فمما هما الخ) فضمير قمت البوت والقصور المقهومة من الجستان والجبين باعتبار ما فهم ما ذكر كراهوا ما عرفوا فى أشغال الدنيا وقوله أو فى هذه الآلاء فضمير قمت للآلاء والطرفه تجازية كما يقال التسميم هو فى العموم وفى اللغات والجموع ظرف مجازى فلا يتوهم أن المتاسب للقرش على لافى سمع أنه غير مسلم وقد قبل أنه شبه تحكم على القرش بفكر الظروف فى الطرف وبشاره للاشعار بأن أكثر جاهلهم لا يستقرار عليها ولما قيل متكئين على قرش ولا يذنبه تقم قمت خبرات حسان على ذكر الاستكاء على الرغوف فتأمل (قوله شاء قصرن الخ) قال ابن ريش فى قول امرئ القيس من الفخرات الطرف لود بحول • من الذى فوقه الانفتحة الاثرا

أراد بالقصرات الطرف انها منكسرة الحفن خلفة النظر غير متطلعة لمباعدة ولا نظرة لتغير روجها ويجوز أن يكون عناء ان طرف الناظر لا يجاوزها كقول المتنبي

ونصرت ابصاره • كأت عليه من حدق نطاقا

اه فاسم الفاعل مضاف للفعلة ومتعلق القصر محذوف للعلم به أى على أن راجع أو والمعنى قصرات طرف غيرهن عن التقاض وغيرهن (قوله ليس الانسبات الخ) ظاهر قوله الانسبات والجنابات أنها زوجات لاجوريان ولكن تبصر صرح بخلافه كما سأتى فى العلمت الجامع وهو المراد بالانس وأصله خروج الدم ولذلك يقال للجيش طمت ثم أطلق على جماع الإكبار لنفسه من خروج الدم ثم على لكل جماع وقد يقال ان التعبير للاشارة الى أنها توجد بكرا كالجودعت وقوله دليل على أن الجن يطعنون أى يحضون ويدخلون الجنة ويحامعون فيها كالانس لبقائهم فيها متعين كبقاء المعزين منهم فى النار وهو أصح الأقوال قال فى الاتصاف انه يدعى من زعم أن الجن المزمين لأتواب لهم وانما جزاؤهم ترك العقوبة وجعلهم ترابا اه كما قيل ذلك فى سائر الحيوانات وهذا القول الثانى وقوله يضم الميم على لغة نفسه وما ذكره من الدليل يؤخذ من السياق ومقام الامتنان (قوله ويبيض البشرة وصفاتهم) أى أوفيتهم والبشرة وهذا شاعلى أن المجران مقارن للزوجة فخصمه بالتشبيه لانه كافى الكشف أضع لوانا يبيضان كاره قبل ولا يخالفه قوله كل من يبيض متكون لأن يبيضه تخالفا للقليل من الصغرة وهو أحسن ألوان الابدان كما قاله ثمة لوانا يكون المشابهات لما راجع غير المشابهات البض وفيه تفرق تامل (قوله لن دونهم من أصحاب الجن) قبله من خروج من ليس من أصحاب الجن عتار أسألكمهم دون هؤلاء فى المرتبة والخوف حثثا أشده اذ لا يجوز من من خوف به (قوله خضران) فى ذهب الانعري الدهمة السوداء قبل مدحها لثقة خضرتها وقال اسوقت الخضره اذ اشتدت خضرتها اه والما أشار المصنف رحمه الله عليه بذكره وقوله خضران الى السوداء لانه لم يزل الله لأن الشدة الخضرة كذلك وقوله وفيه أى وفى وصفها بأنها مدهاتنا اشعار بما ذكره لأن الانصار وصف بأنها ذوات أفتان كأن البنات وصفن بخضرة الشدة فلا تقتصر على كل منها على أحد الامر من شعر بما ذكره والتفاوت لأن الجنة الكثيرة الظلال والثمار ليست كغيرها فلاحظه لما قيل بكفى فى تحقق الدهمة النبات والراحين وال

محصل (قوله وهو أيضا قل) لأن الثوران أقل من الجري فكأن الجنتين دون الأولين حينما هادن
 عنهما وأقل ما بينهما وقوله وكذا ما بعد من قوله فنه سافكة وتغل وروان أقل من قولهم كل
 فاكهة زويان والمتصور في انقسام أظن من القاصرات الموصوفة بجملة والاكساع على الزفر أقل من
 الاكساع على القرش (قوله واستخبره أبو حنيفة رحمه الله) لأن الشيء لا يصف على نفسه وإنما يصف
 على غيره ولكن كان دل الغليل على أن غلبته لأقراده من حنيفة فتغلب على كسيف جيزيل على الملائكة ونحو
 ذلك لا يمكن فيه دليل وإلى ذلك أشد المستند رحمه الله بقوله سافكة فلهما بين ذلك بأن فيهما مع التفة
 غذائية في قر النخل ودوائية في الرمان كما ينما لأطباء الغنائي قوله وأما بالنسبة لثورات الحشا والافتد
 مر أن كل ما فيها متفكه إذا حاجته فلهما وهو لا غذاء (قوله لا يجمع الخ) لأن أصل اسم
 التفصيل ذلك خصوصاً لا ذكر وتما كون المراد أنه لا يجمع جمع سلامة كما قيل فنه فتش لأنه يقال
 الاكزوت والكبريات ونحوه وهو كتر في الكلام الصحيح الآن يريد جمع المؤنث وقرانه على الأصل
 مؤنث لأنه ليس اسم تفصيل (قوله فصرن) بالبناء للهيول أي صغرن والمختدة هي التي لا تحرق من
 الحشود غالباً والحدويت المشرفة الأصل ثم نعم وقوله أو مقصورات الطرف الخ وهو على هذا دون
 قاصرات الطرف لانه من الأشعار بالصر في القصر وأما على تفسيره الأقل فكونه دونه ظاهر أن لم
 يلاحظ كونها مختدة في الأقل أو يجعل قوله كالباقوت والمريان كما به عن لاه محاسب كما قيل
 جوهراً في حقها الله ورده مع زيادة الصفات المادحة فامل (قوله كحور الأولين الخ) أي المعنى
 فيه المعنى في حور الأولين وهو أنه ليس الانسيات انس والجنات جن كما مر وقوله وهم أصحاب
 الخ فالصبر في قوله قبلهم راجع إلى أصحاب هاتين الجنتين المدلول عليهما كرهما وفي بعض النسخ
 وهم لأصحاب الجنتين وهو ظاهر وهو صريح في أن السابقة حوريات لكن قوله الانسيات والجنات
 يأبى إلا أن يكون جعل ما لا انس انسا والجن جنسا ولا مانع من قتائل (قوله وسأد الخ) الوسادة
 والسكا والختة والسندبج والطارق جمع غرة وهي الوسادة الصغيرة والطنفسة والمراد الثاني أذهو
 المغار لمقبله ولا ينافيه الاكساع وقوله وقرنة أن أراد أجمع القوي لم يناف كونه اسم جنس كقر
 وقرنة أو اسم جمع كما ذهب إليه بعضهم والأفهر أحد الأقوال فيه واختاره لقوله خضر (قوله أو
 ذيل النخلة) كما أنه لا يعرف الاكساع عليه لا تناسب الامتنان به وقد ذكره كثير من المفسرين كالراغب
 وغيره فإن كان مأثوراً فغل خسام الجنة أو أخبها نحو بعض أدبائها وتدعم حتى تكون كلماتها
 فيها فيعند عليها كما به تدعى أسفل الحدوان وقال الاكساع والامتنان ليس به دليل هو وما يوضع عندها
 من الثمر والخمر والعقير به قتائل (قوله العبقري الخ) فنه ما في الأصل كل عجب غريب من
 انقرش وغيره والذليل قيل في حق الفاروق لم يعبروا بشيء غيره ولتأسي هذا بالنسبة قيل الله ليس
 بمنسوب بل هو مثل كرسى ويحق كما قيل عن قنبر فلا منافاة بينهما كما هوهم وقوله ولقد جمع حسان
 وهو صفة فقد قيلتاً بحسب المعنى المراد (تسبه) في الكشاف وعباري كدائي نسبة إلى عبار
 في اسم البلد وروى أبو حاتم عباري بفتح القاف ومع الصرف وهذا الوجه لجمعه وفي الخشب رويته
 عن قنبر عباري بكسر القاف غير مصروف وعن أبي حاتم بفتح القاف غير مصروف أيضاً وقال
 أبو كسر القاف ومروا لكن أشبه بكلام العرب كالتب الحداث مدائن وهو ما لا يستكر شذوذه
 في القياس دون الاستعمال كاختصاصه وإذا كان قد جاء عنهم عتاب وقنبرون ونصارى كانت عباري
 أسهل منه من حيث أن فيه حرفاً متشدداً يجري مجرى حرف واحد ومع ذلك هو في آخر الكلمة كك
 بخاني وزداني وليس لأن تأتي قرانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الاقبولها والاعتراف بها أم
 قال ابن هشام ومن خطه نقلت ما يحسن كونه من النسبة إلى الجمع شذوذاً كدائي باطل فاعلم من قرأها
 قرأها في خضر تصد المجانب قول كل كاذب كل من مفرد ولا يصح منع صرفه كدائي والرواية صحيحة

وهو أيضا أقل مما وصفه الأولين وكذا
 ما بعده (فأى آله) ويكذلك كان فيها
 فاكهة وتغل وروان) صفة لها على الفاكهة
 سافكة وتغل فانه ثورات النخل فاكهة
 وغذاء وثمرات الرمان فاكهة ودواء واحش
 به أبو حنيفة على أن من حلقها سافكة
 فأكل رطباً أو ثمرها جهنم (فأى آله)
 ويكذلك كان في جنات حسان أي خبرات
 تخفف لأن خبراً الحسان أي أخباراً لا يجمع وقوله
 قرى على الأصل (حسان) حسان الخلق
 والخلق (فأى آله) ويكذلك كان حور
 مقصورات في اللبام) قصر في شذوذهن
 يقال امرأته مقصورة وتصوره مقصورة أي
 مختدة أو مقصورات الطرف على أن زواجهن
 (فأى آله) ويكذلك كان لم يطمعن انس
 قبلهم ولا جنات كحور الأولين وهم أصحاب
 الجنتين فانهما قد لا نعليهما
 ويكذلك كان متكنن على طرفي ضربين
 عماري جمع زرقه وقيل الزرق ضرب من
 البسط أو ذيل النخلة وقوله يقال لكل ثوب
 ضرب من ضرب عبقري حسان العبقري
 منسوب إلى عبقري نعم العرب أنه اسم بلد
 الذين يلبسون إليه كل شيء يصبى والمراد به
 الجنس ولقد جمع حسان حسان المعنى

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي منع الصرف فهو من باب كرسى وكراسى وهو من صيغة تمنى الجمع لكنها خالفت القياس في زيادة ما بعد الالف على المعروف كذكر السهلي بقوله لاصحة لها خطأ من وجهين لانه صم روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولانه ظنها كذا قتي وليس كذلك كاذر ابن جني وشراح الكشاف لم يوردوه فأخذه (قوله تعالى اسمع الخ) ساقى في سورة تبارك وقدمت في سورة الفرقان أن تبارك يكون معنى تعالى ويكون معنى كثرت خبراته واختار المصنف رحمه الله الأول لأنه المناسب لما وصف به من الجلال والاکرام ولانه ورد في الاحاديث تعالى اسمه وما قيل من أن الثاني أنسب بما قدس من هذه السورة وهو تعدد الاكلام والتم ثم انه لا يعلق استناده لاجه لا يستطرق فيقات ويستصرف فيقات على طرف النعام (قوله وقيل الاسم معنى الصفة) لانها علامة على موصوفها ووجهه غير ضح ظاهر وقوله الى الحول الخ هو لبس وقدمت في أول الكتاب وقوله قرأ ابن عامر بالرفع ووصف الاسم بالجلال والاکرام بمعنى التكرار واضح وما قيل انه بالرفع كتب مصاحف النعام من جملة الاوهام فان النقط والمشكل حدث بعد الصدر الاول حتى قيل انه في المصحف بدعة وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع ومعناه ظاهر تمت سورة الرحمن بركة الرحمن الثمان والصلوة والسلام على من أنزل عليه القرآن وعلى آله وصحبه بدة نوع الانسان

﴿سورة الواقعة﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) استثنى منها بعض آياتها لقوله فلا أقسم بمواقع النجوم الخ لما ترجمه مسلم في سبب نزولها وساقى الكلام عليه في محله وآيات وتسعون وقيل تسع وتسعون (قوله حدث القيامة) يعني وقعت بمعنى حدث والواقعة اسم للقيامة وألوفتم التاليفوا الاستناد لا يقال جاء به لدلالة كل فعل في فاعله غير من كاصر حوايه واليه أشار بقوله سمعها الخ فن قال ان كلام المصنف رحمه الله بيان لادلالة اسم المضاع على الحال والقيامة على استعق في الاستقبال فقد خلط وخطب وأما قوله تصديق وقوعها فهو بيان لانه علم بالغلبة أو منقول ووجهه ما ذكرنا وخيار اذا مع صيغة المضى لانه لا على ما ذكر خاتل (قوله واتصلب اذا الخ) كان كيت وكيت اذا هو جواب اذا والذي اختار في الكشاف أن ليس هي الجواب واذا متعلقة بها لان تقديرها ذكر انما عهدي اذولان اذا انزعج حسنته عن القرينة ولانه كان المتبادر على الثاني محض ليس الا أن تقديره جعلت معترضه أو حالية فان كان ترل المصنف رحمه الله لما قيل ان ليس كالنافعة لادلالة لها على الحدث فلا تعمل في الطرف فغيره واد عليه لان الصحيح عند مدلالة الافعال النافعة على الحدث كاذر الرضى واوضاع الناضل التي مع أن ما استدل به غير صحيح لان النافعة تلتوا بها ما يتبعها الطرف لانه يكتفي له راحة الفعل ولا يلزم تحيز اذا عن القرينة هنا والالوحيت الفاتكة وهم لان زوم المقامع الافعال الجامعة انما هو في جواب ان الله طعة لعلها كاصر حوايه وأما اذا دخول النفاذ في جوابها على خلاف الأصل وقوله كان كيت وكيت في ايهامه تمويل وتخفيف لاسرها وقد ارجع على غيره وكون العامل في اذا الشرطية جوابا أحد قولين مشهورين فلا غبار عليه (قوله لا يكون الخ) بيان لحاصل معناه على أن كلمة اسم فاعل صفة متقدمة لتأنيده لانه قال وان وصف انطير بالكذب أيضا لكونه خلاف الاكفره وليس مصدرا كالعافية بمعنى الكذب أو الكذب كاجزؤه المرحبى لان معنى المصدر على زنة الفاعل نادر والواقعة السقطة القوية وشاعت في وقوع الامر العظيم وقد تخصص بطرف وإذا عبر بها (قوله أو تكذب في نفسها) أي في القيامة وقولها لم تكن أو لم تكوني كافي الكذاف ووقع في بعض النسخ نفسها بالسين فان صم وليكن من تصرف الناصح فهو إشارة الى أن حذف متعلقه للتعقيب على أن المعنى ليس في وقت وقوعها نفس كاذبة في حداثتها

(قضى الآء ويكذبك تبارك اسم ربك) تعالى اسمه من حيث انه مطلق على ذاته فما ظنك بذاته وقيل الاسم معنى الصفة أو موقعه كافي قوله

الى الحول تبارك اسم السلام عليك
الى الجلال والاکرام) وقرأ ابن عامر بالرفع
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الرحمن ادى شكر ما أنعم الله
تعالى عليه

﴿سورة الواقعة﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اذا وقعت الواقعة) اذا حدثت القيامة
سمعها واقعة تصديق وقوعها واتصلب اذا
بجسد فوضعت لذكر أو كان كيت وكيت
(ليس لو تعجزا كاذبة) أي لا يكون حين تقع
نفس تكذب صلى الله عليه وسلم تكذب في نفسها كما
تكذب الآن

من غير تخصيص لشي من الاشياء وأما القول بأنه لا صحة لقوله واقع فلهذا كالمشركين فغير محتمل لما
من أنه اختلف في صدور الكذب منهم يوم القامة فقد ذكره **(قوله واللام مثلها الخ)** أي هي لام التوقيت
كأن كتمه نفس خاؤون ونحوه كما أشار إليه بقوله نفع **(قوله واللام مثلها الخ)** أي هي لام التوقيت
أنها تحقق وقوعها وموتها تزيلها لا تصحكون نفس كاذبة في الخبر عنها كما هو في الدنيا الآن **(قوله)**
أو ليس لها حينئذ نفس تحدث صاحبها **(الخ)** هذا معنى آخر لكاذبة على أنه من كذبت نفسه وكذبت
إذا مته الاماني وقربته الامور البعيدة التي لا يطيقها وإذا يقال للنفس الكذب واللام على هذا
للأختصاص كما يشرب له قوله وقبل أنها التوقيت وهو خلاف الظاهر وقوله ثمر به علمه بالحق المجهية
والراء الممهلة أي خفيته عليها وقيل أنه بالعين الممهلة والزاي المجهية أي تبصره وليس جدي أيضا وقوله
في الخطب العظيم متعلق بقولهم وبكذب بالثبوت والتخصيف **(قوله وهو تقرر لعظمها)** على
طريق الكناية لأن من شأن الوقائع العظام كبدل الدول وظهور الفتن أنه يدل فيها من كان عزيزا وبهزم
كان ذليلا وقوله أو يسان معطوف على تقرر فهو على حقيقته والمرفوع مرفوع والخفوض مخفوض
بجملته فليقله وقوله ازالة الاجرام أي السعوات والارض عن مقارها أي حالها وفي نسخة عازها
وهو مجاز أيضا عن مقارها لا لاقعة بها أصله حمل الخرو والقطع يقال صادق كذا عجز دأى ما يليق به
وهو معطوف على خفض أعداء الله **(قوله وقرتبا)** أي خافضة رافعة بالنصب على الحال قال ابن جني
الجبال نسفت وسيا في يانه وتضمير **(قوله وقرتبا)** أي خافضة رافعة بالنصب على الحال قال ابن جني
هي قراءة الحسن واليزيدي والنقي وأبو حيوة وقوله ليس لو قصتها الخ حيث نال أخرى قبلها بل هو انقضاء
الاحوال كالاجساد وهي معترضة لتأكيدهم تحقيق وقوعها ولو الحال اما الضعيف كذبة أو وقعت
أو الواقعة أو الضمير المخالف اليه في الوقعا **(قوله والفرق متعلق بخافضة)** عدل عن قول الزمخشري
أنه متعلق بخافضة رافعة لما روي عن ظاهره من أن ادعاه على معقول واحد وان دفع بأنه أراد
التعلق المعنوي وهو من باب التنازع فذكره المصنف اختيارا لهذا المعنى في الحال الاول وقد قال
انه جنح الى أنه ليس من التنازع كما في بيت امرئ القيس فتدبر وقوله وبدل الخ وجوز فيه كونه خبرا
عن اذا الاولى مع وجوه في الدرامون **(قوله فقتل)** يتابع بمعنى كسرت وقوله كالسويق اشارة
الى أنه استعاره على هذا وقوله منتشر انفسه للثبات في المثلثة وقراءة النسخ متباينتين من فوق
والمراد ما ذكر من البش وهو القطع فالحاصل من أن معنى الآية بنوعه لا وجهه **(قوله وكل صنف)**
يكون الخ) تصنيف الملاحاة الزوج على الصنف قال الراغب الزوج يقال لكل قرنين من الذكر والانثى
في الحيوان المتزاوج وكل قرنين فيها قرين غيرها كالحف والنمل وكل ما يقترن آخر ما تلاه ومضاد
انثى **(قوله من بينهم بالماء)** وتساومهم والتعاطل يعني الملاحاة على أصحاب القرنين ما خوذ مما ذكر
فان العرب لم تسانسوا بالعين وتساوموا بالمال كما في الساع والبارح وقالوا للربع هو من بالعين كما
يقال للوضع بالشمال تجوز به أن تكن به عمدا ذكر **(قوله الذين يرون صفاتهم)** أي خبر قوله
أصحاب الجنة فهو على حقيقته وقوله أصحاب الجن والشوم فليس بمعنى الجهة بل بمعنى الرخصة
وضد هذا لما عدا عليهم من أنفسهم وأفعالهم **(قوله والجنان الاستعفاء)** أي بيان خبر ان الخ
الذي يقتضيه مرآة التنزيل أن يكون قوله أصحاب الجنة خبر مبتدأ محذوف وكذا أصحاب المشأمة
والسابقون فان المتربعد بيان انقسام الناس الى الانقسام الثلاثة بيان انفس الانقسام واقفا وصفاتها
وأحوالها فخفا أن تبين بعد والتقدير فأحدها أصحاب الجنة والآخرة أصحاب المشأمة والثالث
السابقون والآخرة ان أحوال القسطين الاولين عقب كلالها بما يجعله معترضة متباعدة عن رقى
أحوالهم في الخير والشر انباء اجالهم اشرأب ان أحوال كل منهما تفصيلات متباعدة في السكن لاعلى
أن ما يتدأ ما بعدهما خبر على رأي سيور به بل على أنها خبر فان مناط الافادة بيان أن أصحاب الجنة

واللام مثلها في قوله قدمت لحياتي وليس
لأجل وقعا كاذبة فان من أخبرتها صدق
أو ليس لها حينئذ نفس تحدث صاحبها
بالاقتصدتها واحتمالها وتقر به عليها من
قوله لم كذبت فلا لنفسه في الخطب العظيم
إذا تضمنه علمه وسئلته أنه يطبقه خافضة
رافعة) تختص قوما ترفع آخرين وهو تقرر
لعظمها فان الوقائع العظام كذلك أو بيان
لما يكون حينئذ خفض أعداء الله ورفع
أولياءه وأزالة الاجرام عن مقارها
الكواكب وليس الجبال في الحق وقرتبا
بالنصب على الحال (أنا نسفت) أي
حركت فخر كاشدا بحيث ينهمر عليهم ما فوقها
من بناء وجبل والفرق متعلق بخافضة
أو بدل من اذا وقعت (وبت الجبال بسا)
أي قتلت حتى صارت كالسويق المتوت من
بس السويق اذا تشبه أو سقطت وسيرت
من بس القوم اذا ساقها فكانت هباء غبارا
(مشتا) منتشرا (وكنتم أزواجا) أصنافا
(ثلاثة) وكل صنف يكون أو ثوب كرم صنف
آخرون (فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة)
فأصحاب الجنة السنة وأصحاب الجنة الدنيا
من بينهم بالماء فينا وهمم بالشمال أو
أصحاب الجنة وأصحاب المشأمة الذين يرون
صفاتهم بالعين الذين يرون بشأهم
أو أصحاب الجن والشوم فان الصعدا ميامين
على أنفسهم بطاعهم والاشقياء متساعين عليها
بمعصيتهم والجنان الاستعفاء بيان خبر ان

أما في الظاهر مقام الضمير ومنها ما
 التجهيز من حال القريتين (والسابقون
 السابقون) والذين سبقوا إلى الأيمان
 والطاعة بعد ظهور الحق من غير تعلم وروا
 وسبقوا في حيلة الفضائل والكالات
 والأولياء فانهم مقدمو أهل الأديان هم
 الذين عرفتهم حالهم وعرف ما لهم كقول
 أبي التميم
 • أما أبو التميم وشعرى
 • والذين سبقوا إلى الجنة (أو أولئك القريتين في
 جنات التيم) الذين قربت درجاتهم في الجنة
 وأعطيت مراتبهم (لأنهم من الأولين وقيل من
 الآخرين) أي هم كسيرة من الأولين يعني الأمم
 السابقة من آدم إلى محمد عليه الصلاة
 والسلام وقيل من الآخرين يعني أمته
 محمد عليه الصلاة والسلام إن أتى بكتبت
 قوله عليه السلام ولا يكون سابقوا سر الأمم
 سائر الأمم لحوا أن يكون سابقوا سر الأمم
 أي كثر من سابق هذه الأمة وتابع هذه الأمم
 من تابعهم ولا يرد قوله في أصحاب الدين ثلاثة
 من الأولين وثلاثة من الآخرين لأن كثرة
 القريتين لا تنافي أكثرية أحدهما

أمر يدعي كاتبة مخربة ما لأن أمر ابدعها أصحاب الجنة كاتبة صكونها مبتدأ أو كذا ما أصحاب
 المشأمة وأما القسم الأخير فبشرى بيان محاسن أحوالهم بحيث يسهل على تقديم الانعوتين وقيل عليه
 أنه ليس في جعل حتى الاستهتام وقوله والسابقون الخ أخبارا لما قبلها بيان لأوصاف الأقسام
 وأحوالها تفصيلي حتى يقال حقها أن تسبق بيان أقسام بل فيه بيان الأقسام يلاحظ مع
 إشارة إلى ترقى أحوالهم في الخير والشر بها من حيث على طلبه وفيه بحث لا يخفى (قوله بأما في الظاهر)
 ما أصحاب المين ما أصحاب الشمال في التفصيل وقيل أن تترك في الأخير أعني السابقين لأنه يعلم من
 أصحاب الجنة بالطريق الأولى أنهم أحق بالتعجب وقد يقال المعقب الأولين بما شر بأن لها مقاسيل
 سترقية أعد للأعلام بأن أحوال الجبهة هي هذه فلتسمع وفيه بحث لا يخفى (قوله بأما في الظاهر)
 في قوله ما أصحاب الخ فإن مقتضى الظاهر أن يقال ما هم وقيل التقدير مقول فهم ما أصحاب الخ على
 ما عرف في الجمل الانشائية إذا وقعت خبرا فلا حاجة إلى جعلهم أمارة الظاهر مقام الضمير وفيه نظر
 وقوله التعجب دون التعجب لاستحالة عليه تعالى فكله قبل أي تنبأ حالهم فتعجب منها (قوله والذين
 سبقوا الخ) إشارة إلى مقامه المقدور والتعليم بالثبوت التوقيع عن التكلم والتزج دجوة والتواني المكث
 من الحيرة أيضا وقوله وأسبقوا في حيازة الخ الحيازة الخ والسبق على هذا أفضل مما قبله لأنه إلى
 العلوم القديمة ومرتبة التقوى الواقعة بعد الأيمان وابتداء الإسلام وذلك سبق إلى الإسلام
 وقوله مقدمو أهل الأديان لا يقتد بهم فهم فلذا هو ما يبين في هذا وأبو التميم راجع معروف والمذكور
 من شعر طويل منه

أما أبو التميم وشعرى • فقد روى ما أحسن صدرى

تسلم عني وفؤادي سرى • بين الغاربت بأرض قفر

الخ أوقع بأبو التميم خبر التفتيح لوصفها للكل واشهاد به حتى يشاد إليه المهن وهو المراد بقوله في
 الآية من عرفهم ولعل وصفهم وهو تفسير السابقين السابق على أنه خبر لا يكتفي بالتفسير
 السابقة كما في البيت فانه عن أبي الموصوف بالكل وشعرى الموصوف بالفضاحة والسلافة (قوله
 والذين سبقوا إلى الجنة) وعلى هذا هو أهم من التفسيرين السابقين وأخره لأن المقابلة فيه غير
 ظاهرة إلا أن يفسر بغيره ولا فرق عليه وهو كما سيذكر على هذا ولم يرضه الرخصي فقالوا المانسة
 من فوات المقابلة ولأن الأقسام عليه غير متوقفة ولقوات المبالغة السابقة فيه مع أن السابقين أحق
 بالمدح والتعجب وانفوا عما في الاستئناف بأولئك القريتين من القناعة وانما لم يقل والسابقون
 ما السابقون كالأوليين لأنه جعله أمر مفروغا عنه سلسا مستقلا في المدح والتعجب كما في الكشف
 (قوله الذين قربت الخ) بيان القريتين وأل في موصولة والتعجب بالماضي لتعقبه وقوله هم كثير كثير
 معنى ثلث وهو خير مبتدأ مقدركا إشارة إلى بقوله لهم الخ وقوله يعني الخ تفسير الأولين ولجعله مبتدأ
 خبر مقدرا أي منهم ثم الخ ولا خبرا ولا أولئك وإنما يسمع أنه مجازة المعربون لتبادر ما ذكر من علم
 عطفه والأوليين له وهذا على تفسير السابقين بغير الأيمان كالإيضاح (قوله قوله عليه الصلاة والسلام
 إن أتى بكتبت) فتح اليمام شارة كثره إذا غلبه في الكثرة وباب الغالب المعروف وقوله وتابعوه
 هذه الخ فلا يتأخر على مجموع هذه الأمة كثره على من سواها أكثر يتبعها عشرين من العلماء وما عشرين من
 العوام وأخرى في خمسة من العلماء وأهمن العوام فخاص الأولى كثر من خواص الثانية وعوام
 الثانية ويجمع أهلها أضعاف أولئك وقوله ولا يرد ما قبله على كثرة الآية الأخيرة فينا في وصفهم
 بالقلية حفاظا لها وقوله لأن كثرة القريتين الخ قريب من مبالغة ما فيها وما بالكثرة وهي غير مبالغة
 لأن كثرة في أحدهما كاذرة المستقلة لكنه لا يخفى ما فيه لأن ما ذكره أصحاب الجنة والكلام هنا
 في السابقين وهم أمانيهم وأدخلون فيهم وعلى كل حال فلا مقتضى لتوافق النسبة أو تعاقبها كما

وروى مروى مر فوعا لم نامن هذا الامة واشتقاقها
من الشل وهو القطع (على سر موضونة)
خبر آخر لقصير المحذوف والموضونة
المسوحة بالهاء مشككة بالذو والمضوت
أو المواصل من الوض وهو نسيج الدرع
(مستكن عليها متقابلين) حالان من الضمير
فعل (يطوف عليهم) للخدمة (ولان
مخلدون) مبقون بأبد على هيئة الولدان
وطراوتهم (بأكواب: بأباريق) حال الشرب
وعبروا بالصكوب بالاعرة وتولا طرطوم
والأبريق بالهذلك (وكما من معين) من
خمر لا يصعدون عنها الخمار (ولا يزنون)
(لا يزنون) ولا يزنون
الكوفون بكسر الزاي وقرأ لا يصعدون
بمعنى لا يصعدون أي لا يفتنون (وفاكمة
بما يفتنون) أي يتبارون (ولهم طربعا
يشعرون: يشعرون) عطف على
ولان أو مبتدأ محذوف الخبر أي وفيها
أو ولهم حور أو حرة والكسب بالجزء عطف
على جنات تقدير مضاف أي هم في جنات
وبما حور أو ولي أكواب لأن معصق
يطوف عليهم ولان مخلدون بأكواب
يشعرون بأكواب وقررت المصنف على يزنون
حورا (كامل اللؤلؤ المكنون) المصون بما
بضربه في الصفاء والبقاء (جوابا كانوا
يعلمون) أي يفعل ذلك بهم جوازا ما علمهم
(لا يصعدون قبل الفوا) باطلا (ولانما)
والنسبة إلى الأثر أي يقال لهم أنهم
(الاقبال) الاقوال (سلاما سلاما) بدل من
قبلا كقوله لا يصعدون قبل الفوا الاسلاما
أو مصدرا للتركيب للدلالة على قبولا سلاما
جهم وقرى سلام سلام على الحكاية (وأصحاب
العين ما أصحاب العين في صدره يخشون) لا شوك
لهم خشد الشوك أظفله أو مشق أغصانه
من كثرة ثمره من خشد العين إذا ثمر وهو
رطب (وطع) وشجر مورزا وأم غيلان

لا يخفى تناول (قوله وروى مروى مر فوعا الخ) فلا ريب ما روي لاجل التوفيق فيه فالاولون الصابة أو صدر
هذه الامة والآخرين التابعون ومن تبعهم وأخر هذه الامة وقوله وهو النظم لانها جماعة مقطعة
من قهرهم من الناس والمتواصلة بمعنى المتصلة والمراد التقارب القوي لمقابلين وقوله وهو نسيج الدرع
واسم النظم النسيج أو النسيج محكم مخصوص وقوله حالان مترادفان أو مترادفان وقوله على في فيه
تسمي أي في الحار والحر ووجهه يطوف مستأنفة وقوله على هيئة الخ متعلق بعقود وقوله حال
الشرب وغيره فالمراد أنهم إذا تم في مقام الخدمة حاضرون مهزون والمراد بما عكس منه وانظر طوم
ما يصيب منه والأبريق معروف برباب ربيع أي ما يصيبه الماء وقوله من خمر ونوصيه بالمعين بمعنى
أنه مرقى بالمعين لانه أهدأ ويخفف من عيون ولا يصبر كخمر الدنيا وقدمت تحقيقه (قوله لا يصعدون
عنها الخ) فيه تعظيم أي لا يصعد عنها صدامهم لاجل الخمار كخمر الدنيا وقوله ولا تفتن عقولهم بالبناء
لله بهول والمعلم أي لا تذهب عقولهم بسكره وهو إشارة إلى أن فيه مضافا مقدرا وقوله وقرى
لا يصعدون أي بالثمنين المتصل كما أشار إليه وقوله يتبارون أي يفتنون وأصله أخذ الخمار
واخبر (قوله بالجزء) بجهة المصنف في الآية الوض من الجزاء الجوارى والنصل بأياه ويضعفه فلذلك
يذكره هنا وقوله عطف على جنات تقدير مضاف الخ قال أبو حيان هو فهم أجسمي فيه بعد
وتشكيك الكلام المرتبط وهو نصب لوجهه مضاف إلى معنى سبق إليه وقوله تقدير مضاف كذا
في الداحصون وقوله هم في جنات وصاحبه حور الخ على تشبيه صاحبه الحور بالطرف على نسيج
الاستعارة المكنية وقرئ بها التفضيلة لئلا يفتن في كلمة في فهي باقية على معناها ولا يعبر
المشقة والجهاز حتى يستدبر بأنه جازع عند المصنف كما هوهم (قوله أو لي أكواب الخ) ويجوز
فان أن يقال يطوف بمعنى يشعرون مجازا أو صكناية على حذوقه ويزنن الحور بالحب والعبارة
وفيه تأويلات آخر مرصوفة والبهاء المصنف عال في غشوى ويجوز أن يبق على حقيقته وظاهره
وأن الولدان يطوف عليهم بالمرور أي بالعرض أنواع الفوائد عليهم من الماء كوال والشرب والنكاح
كما تافى المصداق البراءة للولود يعرضون عليهم وإلى هذا ذهب أبو عمرو وقرئ بوجهه ليقول
أي البقاء أنه معطوف على أكواب لاختلاف المعنى لأن الحور لا يضاف بها (قوله على يزنون) أي
يعلمون حورا يحتمل أن قدره نائب وهو ما ذكره فالمراد على تقدير يزنون ويحتمل أنه أراد أنه
معطوف على محل قوله بأكواب وهو النصب لأنه بمعنى يعلمون أو كما قاله التقدير على معنى يزنون
وهما قولان ذكرهما العرب وكلاهما محتمل لهما التقدير (قوله في الصفاء والبقاء) متعلق بجزء
ولا وجه لعلقه بأشكال كما قبل ذلك بعد التشبيه بالأول في البقاء وقوله بأعلمهم اختاروا ما
المصدية والما من الموصولة فيها (قوله الاقبالا) أي قولنا فهو مصدر منه والانتساب منه مقطوع
وهو من التعليل والجمال وتأكد الملح بما يشبه الدم ولولا ذكر التام هنا لجعل الاستنساخ متصلا
حققة أو ادعاء كائن في الطول في فن البديع والتشبيه في الآية الأخرى لأن السدل هو المصود
بالنسبة فهو مستثنى معنى وقوله صفته بتأويله بالشتى أو هو مفعولة لأن المراد لفظه فلذا جاز وقوله
مفعولا للقول كاذرة النجاة وقوله أو مصدر أي فعل مقدر من لفظه وهو مفعول القول ومفعولة
حينئذ وقوله للدلالة على فتورك إلام يشوعه وكثرة لأن المراد سلاما بعد سلام كثرات النور
بأبوابا قبل على تكرره وكثرته (قوله من خشد الخ) فإذا كان خشد بمعنى قطع الشوك وقصبيه ذلك
هنا فهو حقيقة لا يتوزن فيه كما هوهم وما بعده كناية عن كثرة الخيل وكلامه محتمل للإشارة إلى تقدير مضاف
في التلم وتنفير من زعمى والظرف مجازي قلب الغنى في عكسهم من التهم والاتقاء بما ذكره والسدر
شجر التين وقوله شعر مورز هو شعر معروف وقوله أم غيلان هو السمر وشجر الخيل قال أبو حنيفة
الدروري في كتاب البساتين الصالحة تسمى الخيل أم غيلان وظاهره أنه مولد وكان وجه التسمية فيه أنه

يثبت في القفار وهي محل الغيلان عندهم فلا اجتماع عندها شبهت بالآلة التي يجمع عندها أولادها
وقوله أو أريسان لا تتفاج به الداعي للاسمان به والطبع العاين معروف الفضل وقوله لا يتخلص
بالصاد المهمة من قفس الظل إذا اقتبس وقوله أين شأوا إلخ من المطلقة وقوله أو مصوب فالمراد
سبلانه مطلقا (قوله اشعارا بالتفاوت بين العالمين) أي حال السائين وأصحاب المنة كالنقاوت
بين أهل المدن والبوادي المشابهة أحوالهم لا حالهم فإن نعيم الأولين أبلغ وأعظم كانشاهده وحال
أهل المدن كونهم على سرر يطوف خدمتهم عليهم بأنواع الملاذ كما مر وحال البوادي إذا تجموا وزولهم
أما كن محبسة فيها مساء وأتجاروا إليه الإشارة بقوله في صدر الخ (قوله كثيرة الأجاس) حمله عليه دون
كثرة أفراد جنس أو نوع واحد لانه أبلغ وقوله رفعة القدر رفعا معنويا يعني شرفها وقوله لمنضدة
أي يعضها فوق بعض قتر تقع ذلك كإشهاد في الدنيا وقوله وقيل القرش النساء فان النساء تسمى قرشا
كما تسمى لباسا في الاستعارة وقوله ويدل عليه قوله الخ وحده الدلالة أنه أيد الضمير يعود على مذكور
مخلافه على الأول فإنه يعود على ما فهم من السياق والقرش والاستخدام ما رجح الضمير إلى القرش يعني
النساء بعد إرادة معناها المعروف منها كما ذكره الباقي بعد هذا كالباقي والحديث ذكر من عنده كانه
لم يره (قوله أي ابتدأنا نحن) أي أن أريد النساء التي ابتدأ خلقهن من الحور والمغنى
ابتدأنا نحن ابتداء جديدا من غير ولادة ولا خلق أول وهو المراد بالابتداء وإن أيد التي كثر في الدنيا
فالمراد أعياننا نحن من غير ولادة وهذا هو المراد بكونه جديدا أيضا وقوله شطاطع شطاط وهي القطط
سواد شعرها بياضه تشبها والده جمع مع مصال المهلات وهي التي طرف عنها واسع أيضا متعبد كما
يرى في الجواهر زوال الشيوخ وقوله على ميلاد أي متوافقة على ميلاد واحد وسن قصد الميلاد اسم زمان
وهو تفسيره لا الزمان ولذا لم يفسره في السابق على هذا قوله ليعلمنا أنه ابتكارا على ظاهره والجلج يعني
النصير أو ابتكارا مفعول ثان وعلى الأول الجعل يعني الخلق أو ابتكارا حال أو مفعول ثان من قبل ضيق
فم الراكنة تأمل (قوله جمع عروب) كصبر ومروءة كنهه للتخفيف وقوله نبات ثلاث وثلاثين
استبرهذه الآن أم السن والأنسان فيه أقوى لأنهم جرد في كاد وفي الحديث الصحيح وقوله وهي أي
ثلة الخ وعلى الأخير هي مبتدأ خبره الجواهر والمراد بتقديم عليه كانه المصنف لأنه قبل عليه أن
معناه غرظا ظهر لاطلاوة عليه وقد قبل أن اللام عليه بمعنى من كافي قوله ونحن لكم يوم النقامه أفضل
ولا يفتني فافهمه وكذا تعلقه بأثر الاختياجه إلى تأويله بما وبات لتعلق به وليس فيه كبير فائدة أيضا
فلذا لم يترضوا لهنا وقوله مناه الخ التناهي من الصفة والتشويق فانه التعظيم (قوله يشعرون)
أي بهذه الوزن وله نظائر وإن كان نادرا وقوله من الجملة بضم الحاء المهمة وبعد هاجمين مفتوحين
تليهما تاء تأنيث هي القطعة من القصر ونسمة الدخان ظلال على التشبيه التكمي والاسترواح استعمال
من الراحة وقوله لا ياد ولا كرم صفات ظل كقولهم من يحصم ولا يضرب تقدم الحار والحرور وعلى
الصفة المفردة فانه جائز كما صرح به الصادة فلا حاجة إلى حمله صفة ليعوم كقيل لا لعدم توازن الفاعلتين
كما هو مبل لانه لو جعل صفة ليعوم وهو الضمان كان لغوا بخلاف ما لو جعل صفة ظل كما ذكره المصنف
ومنه يعلم وجه التقديم لما هو على خلاف الأصل (قوله ولا يافع) يدفع أذى الحر وقوله الذنب العظيم
أن كان تفسير الذنب بالذنب ووصفه بما وقع صفة في النظم وافق كلام الجوهرى وغيره من أئمة
اللفظين فسروا الذنب بخلق الذنب وإن كان تفسير الذنب بجمع قوله الذنب العظيم كافي للكشاف
لأنه صفة عظمه العظيم لانه المبالغة في وصفه بالغنى كما وصف الطود وهو الجبل العظيم به أيضا كما صرح
به الراغب ويؤيد ما به في العدل التقليل وفسره السبكي هنا كاتفله الطبقات بأنفس على انكار
العث المشار إليه بقوله تعالى وأقموا باقه جهدا بما تمنه لا يفتن الله من عيون وهو تفسير حسن لأن
الحنث وإن فسر بالذنب مطلقا والذنب العظيم فالمراد المعروف استعماله في عدم البرق القسم وأما عطف

وله أو أريسان كنهه وطيلة الرامة وقوله العاين
(منشود) فبعد جملتين أسفلهما إلى أعلاه
(وعلى عدد) منبسط لا يتخلص ولا يتفاوت
(وبما مكسوب) بضم كسبهم أي أين شأوا
وكيف شأوا بلا تأنس أو مصوب سائل كانه
للمشابهة حال السابقين في النعم بأعلى ما يتصور
لاهل المدن شبه حال أصحاب العين بأكمل
ما يتخذ أهل البوادي اشعارا بالتفاوت
بين العالمين وفاكهة كثيرة كثيرة الأجاس
(الامعة طوعة) لا تنقطع في وقت (ولا عنوة)
لا تتزعج عن متناولها بوجه (وفرش مرفوعة)
رفعة القدر أو منضدة مرفوعة وقيل
رفعة النساء أو ارتفاعها أنما على الإرتاء
القرش النساء أو ارتفاعها أنما على الإرتاء
يدل عليه قوله (أنا أنشأنا نحن) أي
ابتدأنا نحن ابتداء جديدا من غير ولادة ابتداء
أوأعاده في الحديث هي التي في عين فدار
الدنيا يجازي شطاط مصالهم أنفة بعد الكبر
أثرنا على ميلاد واحد كذا نحن أنزاجهن
وجدوهن أو ابتكارا (بجملنا نحن ابتكارا)
منصبتا إلى أنزاجهن جمع عروب وسكن
واحدة أو أبو بكر وروى عن نافع وجعص مثله
(أثرنا) ذات كونه نبات ثلاث وثلاثين وكذا
أنزاجهن (لأصحاب العين) متعلق بأننا أنا
أو جعلنا وصفه لا ابتكارا أو غير ذلك من الأثرين
هن أو لقوله (ثله من الأولين وثله من الآخرين)
وهي على التوجه الأول خبر مضاف
(وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في يوم)
في سرار ينفذ المسام (وجيم) وما مستأف
الحرارة (وعلى من يحصم) من دنان سود
يقول من الجملة (لا ياد) كسر الالف
(ولا كرم) ولا يافع في ذلك ما أوهم القتل من
الاسترواح (أنهم) كانوا قبل منقرنين
منه كثر في الشهوات (وكنوا يصرون على
الحنث العظيم) الذنب العظيم يعني الشر

قوله تعالى وكانوا يقولون هنا عليه فلا يأله لاحتشامه المتغير بينهما كما قاله أبو حنيفة لا تعني
التعجب بأن الأول انكاروا الثاني اعتدالاً كما قيل لأن الاستدلال هنا على نفسه وهو انكاروا زيادة
فلا يلزم محاذ كعدم التكرار بل يثبت عليه اذ لم يذكر هنا كما يناهى عليه كانوا يصرون بنهاهم
على انكفروا اعتادوا تكرر الانكار وتكرر الاستدلال الظاهر القاصح أنه لا يجوز في تكرر
وهو وثقة وهم دليلان فحاده والطمع فيمنع من البلوغ تأخر تركب الاثم كصنارتكيب الجنت
أو التعلل هنا السلب لا الفعل وكلامه بمجمل لهما فلا وجه لمن الثاني (قوله كرت الهزج الخ)
في قوله أئذا أو أئنا والانكار المطلق من قوله أنا لم يعنون وقوله خصوصاً مقابلة وفيه إشارة إلى أن تقديمه
اختصاص الالتمار به لا انكاراً لاختصاص وقدم زمانه في الصفات وقوله كما دخلت العاطفة أي كما
دخلت الهمزة الانكارية على الواو العاطفة هنا فقه الالتمار في منصوب يرفع الخافض وأمله على
العاطفة وقوله أئذا أو أئنا انكاراً لا نه ذكر للترقي اذا انكار الأول يعني معولاً كانت هذه الهمزة متكررة لما
ذكر لم يضر على مقابلة فيها بعد ما المنع عنه صداوتها لانها من حقه وليس فيمكنها وأما كون الحرف
إذا كثر لثماً كدفعه لأن عدمه ما انفصله أولاً ونحوه فليس اطرافه من لورود كجوابين
والالتمار أجدوا هـ وأمثاله (قوله وللصنعة) أي الهمزة فإن الصنعة المستمرة والتعلل
لا يثبت من تأكد المصروف عليه أو فاصل ما كما قاله ابن مالك وقد وجد الفصل هنا وإن كان حرفاً
واحداً وقوله يسقى مثله أي سورة الصفات وقوله والعامل في الطرف الخ إشارة إلى أن اذا هنا ظرفية
لا شرطية ومادل علمه معبوضون نعت وقوله لفصل بأن والهمزة وكل منهما يستحق الصدارة المتفقين
عمل ما بعدهما فيا قبلهما (قوله وقوله إلى ما وقته الدنيا) إشارة إلى أن إلى للغاية والابتداء وقيل
ضمن معنى مسوقاً لاعتدالها ومعلوم كما يتبين كونه معينا عندهم على وقوله من يوم معين إشارة
إلى أن اضافة المقات على معنى من كسامة فتعني اضافة بيانية وقوله من الاول لا ابتداء أو تنصبة
وقيل زائدة وقوله والثانية للبيان فالجار والمجرور صفة تقرر وقيل أنه بدل من قوله من نصيرين كالأولى
(قوله من شدة الجوع) فانه الذي اضطروهم وقهرهم على أكل مثلها على الأول كل فاعني ما قبل
أو بالقصر وقوله وثابت الضمير الخ المل على المعنى لانه يعني الشجرة لقوله إن شجرة الرقوم أو الانصار
اذا نظر لصدقها على المتعدد وللفظ لأن الشجرة لفظ مذكر فيكون من اعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى
على خلاف المتعارف ولذا قال في الانتصاف لو أعاد على الشجر باعتبار كونه ما كولا حتى يكون المعنى
لا يكون من نصيرين من قوم يقالون منها البطون فصار على كلهم الرقوم من الجسم كان أحسن انتهى
قبل فكان التأنيث والتذكير باعتبار المعنى دون اللفظ فلا يخالف المعروف ولا يخاف أنه لا حاجة
في التذكير إلى التأنيث لانه لا حاجة اليه في قراءة شجرة كما أشبهوا اليه فأما قوله في الكشف ذكره
في قوله فصارون عليه نظر إلى اللفظ والمجل على شاربون على أنه بعد لأن الشرب عليه لا يصلح تناوله
مع ما فيمن تشكك الضمائر انتهى فان سكتان فصبه الدعي الانتصاف فردود لانه أعاد الضمير على
الما كولا كما قلناه في قوله لو أعاد على الشجر باعتبار كونه ما كولا وقوله على كلهم ليس على لفظ المصدر
بل هو بصفتين في الأصل كما في قوله أكله أدتم ثم النصير وكل ما كولا كافي للصاح فلا حاجة إلى توهم أنه
من باب ضرب الامير فلا يعديه ولا قل ولوسلم فله نماذج شائع يقال شرب على الرين أو كملت على
الشعب وهو أكثر استعمالاً من شرب على الما كولا مع أن المستعمل على الما كولا هو التمرير لا المعنى
للمصدرى وقت الضمائر يترجم وجوداً وهو واحد وأثنان ولوسلم فلا بأس به اذا لم يفسد قوله أحسن
محل كلام وهو من الانجراف التي لاسان لها المقام قاتل (قوله فيكون التذ كير لزوم) أي
لأن الضمير جاد على الرقوم وعلى الشجرة لأن المراد بها الرقوم وقوله فانه تصغر حاصره فيه (قوله
التي بها الهيام) هو بضم الهاء على قياس أبعه الامر ايضاً فانه على نشاطه بالضم كالحال والمبدع

ومنه بلغ الصلوات الحلت أي المسلم وقت
المؤخنة بالناب وحشفي عنه خلاف
فيها ونعت اذا تأخر وكانوا يقولون أئنا
وكثيراً ما عظماء (المعبرون) صكرت
الهمزة للدلالة على انكار الضمير مطلقاً
وخصوصاً في هذا الوقت كما دخلت العاطفة
في قوله (أو أئنا أو الأولون) للدلالة على
أن ذلك أشد انكاراً في حقهم لتقدم زمانهم
والفصل باحسن الصنعة على السكن
فلم يعنون وقوله فاعني وان عامراً أو بالسكون
وقيل سقى مثله والعامل في الطرف مادل
طمس معونون لاهو الفصل بأن والهمزة (قل
إن الأولين والآخرين بصيرون) وقيل
بصيرون (المصبرات يوم معلوم) اليما وقت
به النياحة من يوم معين عند انقضاء معلوم
(ثم انكم أي الضالون المكذبون) أي البعث
والخطاب لاهل مكة أو ضاربهم (لا يكون
من نصيرين رقوم) من الاول لا ابتداء
والثانية للبيان (فما لؤن منها البطون)
من شدة الجوع (فصارون عليه من الجسم)
لفظة العشر وثابت الضمير منها وقد كبره
في جملة على معنى الشرب ونظيره ويرى من
شجرة فيكون التذ كير لزوم فانه تصغر
(فصارون شرب الهيم) الايلي التي بها الهيام

إذا كانت الصفات قسمة لم يشر مرتب (قوله أن من قدر عليها) أي على التثنية الثانية بالاعادة
هو الذي قدر على التثنية الأولى وهذه أعم من التثنية السكلم المذكور وبما يترجم أنه كان الظاهر عبارة
العكس وهو من سوء الفهم وقوله وفيه دليل على صحة القياس لوقوعه هنا وأورد الخالق بالدلالة على صحة
الاعادة لصفة الإبداء (قوله يبدون وجهه) في عبارة نافع ومعنى الحرب ما قاله الرابح من أنه
تسبب في الأرض للزراعة والبقاء البذر ولذا قال في الكشف يبدون وجهه وتعملون في أرض فليس حق
التصنيف مما يبدون من الحب كما قيل وقوله يتبشرون فالربيع نبات ما أنى من البذر ولا يتدبر على الألف
ولذا أورد في الحديث لا يقولن أحدكم زرع وليقل حرث كما رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله
عنه وقال القرطبي أنه يتسبب للزراعة أي يقول بعد الاستعادة وتلا هذه الآية الله الزارع والمثب
والمبلغ المثل صحت على مجيها وزعموا وجنبا نوره واجتلا لا تعمل من الشاكرين قيل وقد جرب هذا
الدعاء دفع أقلت الزرع كما أتاحت (قوله هتيا) أي تكسر الشدة يسهو وقوله تعجبون
من حلا كما ويسه بعد خضره وقوله على اجسادكم فيه الذي ضاع وخسر والتقل من التقل بفتح
والضم وهو كل الفواكه وقصوها وأصله كان الأكل مع الشرب وقديم وقوله تقتضون فيه الحديث
خامس بعد حلا كما أغلب في التسليم والتعجب منه كونه عن التعجب والتدم وقيل التقيل فيه لللب
كأنهم وقفت كما يرى أي يلقون الفكاهة عنهم (قوله تعالى للمفسدون) قرئ بالاستهتام والتحقين
وعليه ما هو مقول قول بعدد هو حال أي قالين أو يقولون أنا الخ والمقرم هنا الذي أزم الفسامة
أو مهلك كون المعاصي أو جهلا زنة فهم من الترام يعني الهلاك حال
أما عذب يكن غراما وإن يهمل بلا فانه لا يزال

والله أشار المصنف بقول من الترام أي يعني الهلاك (قوله لم نأزرقنا) هذا إن كان ما قبله من
الغرامة فالغنى أنما منون غرامته بنص إرنا قال بل نحن محرمون الزرق بالكلية وقوله وأجحدون
بالجملة من الحديث النع ويجحدون بالجملة من الجحد وهو البت وهو ظر في الثاني فالغنى لما قال أنهم
هالكون به لا تزرعهم قال بل هذا أمر قد فعلنا قصرة طاعة وأعدم جتنا فمستحب لم يشر
(قوله والرؤية أن كانت بمعنى الطامخ) فالجملة الاستهتامية في محل المفعول الثاني وإن كانت بصرة
فهي مستأنفة لا محل لها في تسمية مثل هذا تعلقات لأن المفعول الثاني في باب العلم يكون جملة في محل
نصب ولو لم يكن معها استهتام وانما يكون تعلقات وهو لوطا العمل لفظا لا عملا لودخلت على المفعولين
والظاهر أن التعليل المعنى بالباء يعني العمل وليس هو الصطلح عليه فانه معني بين كماله في سورة
تسابل (قوله هنا) أي ملأها والابج تطلب النار فطلبه يكون كل ما يلذع انهم أبا جافيش المثلج
والزوال الحار كمن المراد المثلج هنا بصفة القام ولأول الأعم مع أيتا (قوله التامسة بين جواب
ما يتعنى) كان الشربة وأمر أبا جافيش معناه هالوق وبعبارة نافع تسلم لانها لا تدخل كل ما تعنى
معناه من وما كالميتي وعلم السامع بمكانه والاكتفاء يقتضيه تقديره وما بعده يقتضيه خلافه وما قصد
لذاته المأكول لأن المشروب المتعطف عليه ليس بطبع الطعام ويصل الحرارة ويجوز ذلك ما قصد
لغيره وفي المثل السائر أن اللام دخلت في الطعام دون المشروب لأن جعل الماء العذب ملأ أسهل مكانا
في العرف والعادة والجرع من الماء الخ أكثر من الماء العذب ويصعب ما إذا ثبت الماء العذب على
الأرض المتعطف به الرطوبة إلى الملوحة فلم ينجح في جعل الماء العذب ملأ زيادة كما قد لا تدخل في
لام التأكيدي لشدته زيادة التصديق وأما المعطوف فانه معطوف على ما قبله من الأشياء الخارجة عن المعتاد وإذا
وقع يكون عن قصد شديد فلذا قرن باللام لتقرير ما بعده وتحقيق أمره انتهى (قوله لم يذاتاكيد)
كأنها كانت كيدا لئلا يكونها فاصلة فأن الفصل ليس المعنى الموضوع له ولا تعلق منها وهما
لا يشكك عنها ويعلم من توحيد ذكرها وألا وجه حذفها تأنيبا وقوله من يدان الخ أجمع الميزان لأن التأكيدي

أن من قدر عليها فقد على التثنية الثانية الأخرى لما هنا
أقل من حصول المواد وتقتضي الأجزاء
وسبق المثال وفيه دليل على صحة القياس
(أقرأ بيم ما ترون) تذكرون حبه (أنتم
تزرعون) تتبشرون (أنتم نحن الزارعون)
(لونها) ليلتها (طما) هتيا
التبشرون (تتبعون) تعجبون
(نظمت) تضحكون تعجبون
على اجتدادكم فيه أو على ما أصبتم لاجله
من المعاصي فتتحدون فيه والتفكك التقل
بشرف الفاكهة وقد استعمل التقل بالمحدث
وقرئ تظلم بالكسر وتظلم على الأصل
(المفسدون) للمؤمن غرامة ما تشاء
أو مهلكون لئلا تزرعنا من القرام وققرأ
أو يتركوا تعالي الاستهتام (بل نحن) قوم
أو يتركوا تعالي الاستهتام (محمودون) أي
لا يجحدون (أقرأ بيم الماء الذي ترون) أي
العذب الصالح للشرب (أنتم أنتم أنتم أنتم)
المزن من الصحاب واجده منة وقيل المزن
الصاب الأبيض ومأواه أعذب (أنتم نحن
الذين) تذكروا (لونها) ليلتها (طما) هتيا
تعلقه بالاستهتام (لونها) ليلتها (طما) هتيا
ملأ ومن الابج فانه صرف الفهم وحذف
اللام الصالحة بغير جواب ما يتعنى الشربة
وما يتعنى معناه لعلم السامع بمكانه
أو لاكتفاء بذكرها وتخصيص ما قصد
لذاته ويكون هو وقصد أنه أصعب لتزيد
التأكيدي (فلولا تذكرون)

يعلمن تنقيحهم وتزبيح قولهم نظم الخ عليه (قوله امثال هذه النعم) جعلهم رباعيا لجمع ما من
من المعلوم والمشروب ولم يخصه بعدد بل لانه هذا أفيد والضرورة هي التي لا بد للانسان منها
والزاد بغير كسر الزاي جمع وتعوده القود الذي يقدح منه التاليف فذكر كيتوهم (قوله بصرة
في امر البعث) لان من آخرج النار من البصر الاختصار المضاد لها فادعى على اعادة ما تقرر معلومة
وقدم بقر يرفيس وقوله أوفى التلام عطف على قوله في امر البعث وهو عيب الاستخدام لانه
الاول من البصر وفي الالة المتبنة وهذا من البصر والنظر فانه يصير بضموتها والاستخدام لا يزم كونه
بالضمير فقد يكون بالشيء والعطف والاستثناء كقوله

أبدا حديثي ليس بالعم فمسخ الافي المختار

فصل في التدرج فاقبل انه غير لازم الوجه من عدم النظر الصحيح وكذا القول بأنه الاختصاص شاو الزناد
ثم اتذر لانه لا تكون بمعنى التميز المأخوذة من البصر فذكر (قوله أوتد كمال الخ) لتأرجعهم
تأزعه التذكير والاعوجي والتذكير لانه يرفيها بغير سبيل والاعوجي لما في الحديث انها بمن سبعين
برأس من نابجهم وقوله ينزلون القواء فهو كما يصح اذا دخل العصاة فان الافعال يكون للتدخل في معنى
مصدر يجرده (قوله والذين خلت بطونهم الخ) وهو على الاول حقيقة وعلى الثاني مجاز وفيه مضاف
مقدور الاول اقرب واتقاهم بها انهم بطونهم بها ولشدة احتياجهم لها خصوصا بالذكريع انتفاع غيرهم
بها وقولهم من أقوت الدار راسع للوجهين الآخرين والمزاو دمج من زود وهو ما الزاد (قوله فأحدث
السميع بذكر اسمه الخ) ذكرنا حدث للاشارة إلى أنه منزلة منزلة الانام والى أن الأمور به تجديده
لا يبيده فانه غير معرض عنه وانه للتعقيب اي بعد ما عدت من التمسح وكذا فلا أقسم وهو اما
بتقدير مضاعفة وهو لفظ الذكر واما لان الاسم مجاز عن الذكر والحسن زهدا ما بواسطة ذكره ما
بواسطة ذكره قبل ولوا يني على ظاهره من غير احتجار وتجويزا كما في اسم سراج الذي له كاييب
تقدس ذاهب تنزهه الاقفاط الاله عليه فلا يخالف الادب وهو بالغ لانه يلزمه تقديس ذاهب بالطريق
الاولى على نيج الكرامة الزمية وأورد عليه انه انما ياتي لولم يذكر الباء الا ان يجعل زائدة وهو خلاف
الظاهر (قوله فان اطلاق اسم الخ) بيان لعلاقة السمية بين الاسم والذكر المعجبة للمجاز وقوله العظيم
الخ يعني على الوجهين المذكورين وقوله تعقيب الامر بالسميع كيدل عليه اقترانه بالفاء التعقيبية أي ذكر
سبح بعد ما عدت من التمسح وقوله الكافرون لتعني لان الذكر كبير بالتم يستدعي تنزيهه فلذا عقب بالقام
فهي مجازها الحقيقي وقوله أو للتعجب فان سبحان ترد للتعجب مجازا ثم هو رافس مع تعجب وأصله
قل سبحان الله للتعجب وعطف التمسح احتقارها وعدم معرفة حقها (قوله أو والشكر الخ) لان تنزيهه
وتعظيمه يمدح كرفعه مدح عليه فهو شكر للتم في الحقيقة وقوله ما عدت في التسبح تعقيب الموت
لما اعتبرا من صاها (قوله اذا الامر الخ) فلا نافية وفتنه لانه التبادر في زيادة الالتئام كيد وقوله الكلام
خلاف الظاهر أيضا وقوله الى قسم أي ليجتاح في قسم ما قلنا من هذا القسم العظيم فلا يتوهم أنه بأياه
نفس المقسم به وتخصمه وقوله غذف المبتدأ المود عليه لما في طعن أن المبتدأ داخل عليه لام
التأكيد فيجوز أو يفتح حذفه لان دخولها كده يقتضي الاعتناء وسدغه يدل على خلافه كقوله
بما قدمه هناك كما هو دأبه وقوله الكلام بالخالف الخ كقوله في القرآن انه مصر وشعر وكهانه وقيد بكونه
بخالقه ليكون ذكره قربة عليه كاقبل وبضهاتين الاشياء وقوله فلانا أقسم قدرا المبتدأ الا لام
الاشياء لا تدخل على الفعل ولا يصح أن تكون لام القسم لان شأنه أن يؤكد التوهم (قوله بما قطها)
على أن الوقوع بمعنى السقوط والقرب وقوله أو عنانها على أن الوقوع النزول كما يقال على التبر
سقطت وهو شائع والاول يستعمل من وهذا في أو على وقوله مواقيها وأوقات نزولها الوقوع اسم زمان
(قوله والاله على وجود مؤثر الخ) لان زوال الامر من صحت الحدوث والامكان يقتضي مؤثرا

امثال هذه النعم الضرورية (أفرأيت النار
التي توردن) تقدحون ان أنتم أنتم صرتم
أم نحن المشركين) يعني الشجرة التي منها الزناد
(نحن جعلناها) جعلنا دار الزناد (تذكرو)
(نحن جعلناها) جعلنا دار الزناد (تذكرو)
تصرة في امر البعث كما في سورة يس أوفى
التلام أوتد كبرا وأتو بنالنا جهنم
(ومتاعا) ومتعة (المقوين) للذين ينزلون
القواء وهي القوار والذين خلت بطونهم
أرضنا ودهم من الطعام من أقوت الدار
اذا خلت من ساكنها (فسبح باسم ربك
العزيز) فأحدث التسميع ذكره والظلم
يذكره فان اطلاق اسم الشيء ذكره والظلم
صفة للاسم أو الرب تعقيب الامر بالتسميع
لما عدت من بذاع صنعها وانه اما تنزيهه
تعالى عما يقول الجاحدون فهو صديقه
الكافرون لتعني أو للتعجب من امرهم
في عطف نعمه أو للشكر على ما عطف من النعم
(فلا أقسم) اذا الامر وضع من أن يحتاج
الى قسم أو فلا أقسم ولا مني التأكيد كما في ثلاث
يعلم أو فلا أقسم غذف المبتدأ وتبع قصة
لايم الاستدعاء ويدل عليه قراءة فلا قسم
أو فلا ذلك كلام بخلاف القسم عليه (بمواقع
التوهم) بمسقطها وتخصيص المقارب
لما في عزوهم من زوال أمرها والاله على
وجود مؤثر لا يزول تأثيره

موجود ليس تلك السنة ولذا استدلل الخليل عليه الصلاة والسلام بالأقول على وجود الصانع
وأثر اليوم ظهورها وإضافتها (قوله) وأما زمانها ونحوها (قوله) فإن فيمن الدلالة على القدرة القاهرة
والحكمة الباهرة ما لا يحصى به الوصف (قوله) لما في القسم وفي نسخة لما في المقسم به وهو المراد بالقسم
فهم ما يعني فله تعالى في وقت غروب اليوم أفعال عظيمة الدلالة على قدرته وعظم حكمته وهو وقت مناجاة
المتجهدين ونزول الرحمة والرضوان على عباده السالطين وليس فيه لقب ونشر مرتب لوجود مواعيد اليوم
لا مكان اعتبار الجميع في كل منها كالإتيان (قوله) ومن مقتضيات رحته الخ السدى المهمل
والمراد به هنا ترك كلفهم بالأوامر والنواهي وبيان ما ينظم به العاش والمعاد وهذا أو ثمة لقوله
أنه لقرآن كريم وبيان ثمانية المقسم به للمقسم عليه لتضمن القرآن جميع المصالح الدنيوية والأخروية
وليس يقتضيها الوجه الثالث من تفسير مواعيد اليوم بالإشارة إلى تحقيق شرط الرحمة للمقسمين
الخفاء بمعنى أن استبعادهم بالأمر والنهي وأن لا يهمل أمرهم اهتمام بشأنهم واستبعادهم كإيقال فإن
بيانه للمرضوح دون غيره بعيد والخفاء فيه غير ظاهره من الظهور بمرئاة لآتي على ذي عينين (قوله)
وهو اعتراض في اعتراض ضربه لئلا يترك قطع النظر عن التعيين فأنظر في حقهما أحمد ذكر
مشقلى على اعتراض في ضمن آثر فلا حاجة إلى جعل في معنى مع كافي قوله ادخلوا في آثم لو تعلمون
مظروف لا ظرف فانه تخيل بارد والى ما قيل من أنه قلب والتقدير اعتراض فيه اعتراض والاعتراض
الأول لتعظيم القسم مقترن ومؤكد له والثاني وهو لو تعلمون تأكيد ذلك التعظيم (قوله) كثير النفع الخ
الكرم لا يخصص بكثرة الاحسان والبذل كما يتوهم بل هو صمد ورثي مما يصح من الأفعال والأوصاف
ويوصف به الله تعالى والناس وغيرهم وقد حقه العرف بما ذكر أو لا تقتصر المصنفه بكثرة النفع أم لا
كثرة وصف محدود بعناء الحقيقي وأنه مستعار من الكرم المعروف كافي شرح الكشاف وإذا نسر
بالحسن المرضي فعلى أن الكرم الأوصاف بكل ما يصح فيها به وثمة قدره الزخشي من أن المعنى أنه
كرم على الله لأنه يرجع لما ذكر فيه تقدير من غير حاجة (قوله) مصون أى محفوظ من غير الملائكة
أو مصون مافيه فلا يسمى وقوله لا يطلع على الوح الخ فالجمله صفة لكاتب القصر بالوح المحفوظ وثى منه
كأية من لازمه وهو ثنى الإطلاع عليه وعلى مافيه والمراد بالمطهرين حيث قد جنس الملائكة فظهر أنهم قناه
ذواتهم وخلقهم عن كدرا الأجسام وذنس الموهوب في طهارة وقد ندرس معنوى لهم صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين (قوله) ولا يمس القرآن الخ فالضمير للقرآن لا لكاتب بمعنى الوح كافي الوجه الأول
والطهارة المراد بها الشرعية عن الحدث الأصغر والأكبر فالجمله صفة قرآن أو مستأنفة ورجع هذا
بأن الكلام مسوق لتعظيم القرآن (قوله) لا يكون نقابا معنى النقي ولا يني ولا يليق مسلم لم يكن
على الطهارة وهو استعارة بالألمع من النقي الحقيقي كآثر تقريره ولم يجعل على الإخبار فلا يرام الكذب في
تأخاره تعالى هذا ما اتفق عليه المفسرون ولم يجعلها ناهية جازمة مع أنه محتمل كإياتي لوجوده على
التفسير الأول خبر بلام كاذم فأنى على حاله لانه لا يلمع من صريح النقي ولأن التبادر من النسخة أنها إعراب
فالجمله على غيره فيه الباس ولانه قرئ عليه وهو مؤيد لأن لافاته ولانه صفة والاصل فيها أن تكون
جملتها خبرية وبترك الأراجيم غير ادعى في قوة الخطا فسط ما قيل أنها ذميمة جازمة ولونك الادغام ظهر
الجزم فقولهم يسهمه سوف لا أدغم ضم لأجل هاء الضمير المذكر ولم يقل يسهمه فيه عن العرب غير الضم
وان اقتضى القياس جواز نفعه تحقضا وبعضه ظنه لازما وما أورد عليه من أنه صفة لأن بعده تغزير
وهو صفة أيضا والصفة لا تكون إلا جملته خبرية لانه لا يراه مردود بأن تنزيل يجوز كونه خبر مستمدا مقدر
لا صفة ولو سلم فلهن صفة التأويل المشهور وهو تقديره يقول فيه لا يمس الخ (قوله) ولا يطلع الخ
فالمس كالمس يكون مجازا عن الطلب كقوله بالنسبة السمة كآثر المقصود المدح بأنه بايدي كرام برة
والمطهرون بأبدال التاء طاموا وأغفلوا والقراءة الأخيرة المطهرون شيخ الطائفة وشيخها المفسرة

أوشانها وبجلد بها وقيل الصوم مجبور
القرآن ومواقعها أوقات نزولها وقرأ اجزة
والكسائي بجمع (وأنه لا قسم لو تعلمون
عظيم لما في القسم من الدلالة على عظيم
القدرة وكمال الحكمة ونزول الرحمة
ومن مقتضيات رحته أن لا يتلوا عباده سدى
وهو اعتراض في اعتراض فانه اعتراض بين
القسم والمقسم عليه ولو تعلمون اعتراض بين
المحفوظ والصفة (أنه لقرآن كرم) كثيرا لنفع
لاستماله على أصول العلوم المهمة في إصلاح
العاش والمعاد أو حسن مرضى في جنسه
في كتاب مكنون) مصون وهو الوح المحفوظ
(لا يمس الا المطهرون) لا يطلع على الوح
الملائكة ولا يمس القرآن المطهرون من
الاحداث فيكون نقابا معنى النقي ولا يطلع
الا المطهرون من الكفر وقرئ المطهرون
والمطهرون والمطهرون من أمهاتهم معنى طهر
والمطهرون أى أنفسهم وغيرهم بالاستغفار

لهم

اسم فاعل من طهره وقد اقدّر فعلوه وقوله اللهم ناظر الى تفسيرهم بالاثمة وهذه القراءة منتقولة عن
سلمان رضي الله عنه وقوله حقة الثالثة ان كان لا يمسح الخ مسحة تكبير والاولى كرم والثانية في كتاب
مكتون وكوتها بابعة اذا كانت جله لا يمسح حقة ايشاو قد مر ما فيه واحتمال غيره (قوله منها ووثوبه)
أصل الادعاء جعل الادمي ونحوه نابتين من الجن ولما كان ذلك ملتبسا لهما بحسوسا اريد
به الذين المعنوي على انه تجوز به عن مطلق الذين واستعمله ولما سميت المدارات الملائكة مدهاة وهذا
مجاز معروف ولشهرته صار حقة عرفية فلذا تجوز به هنا عن التهاون ايضا لان التهاون بالامر لا يتصلب
فيه (قوله أي شكر رزقكم) بيان للمراد منه لانه ورد في البضاري وغيره مفسرا بهذا ولذا لم يفسره
بالتبادر منه وهو من الرزق على النعمة مطلقا ونعمة القرآن على هذا فحسب ما لم يحقد أو الرزق
مجاز عن لازم وهو الشكر وقيل الرزق من أسماء الشكر نظرا لكرامته في شرح البضاري ولا يفتي بعده
وقوله بما فيه التورن والهاء الملهمة بمعنى عطية وهو تقدير لخلق تكذوب وفسر تكذيبهم بقوله تسمونه
الخ (قوله وقرئ شكركم) هي قراءة منتقولة عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهم وقد جعله بعض شراح
البضاري على التفسيرين غير قصد للتلاوة وقوله أي ويجعلون الخ فهو كقوله في تفسيره وتكذبون أي
اذ جعلوا التكذيب مكان الشكر فكأنه عندهم على ما مر من تفصيله وقوله وتكذبون أي
قرئ تكذبون بالتضيق من الكذب الثلاث فهو معطوف على قوله شكركم (قوله انه من الانواء)
جمع نوء بفتح التورن وسكون الواو الهمزة قال الخطابي التواء الكوكب ولذا هو المجوم منازل القمر
أو ما يسمى بهم من الانواء ينو مطاهاض فمبعض مقابله في ناحية الغرب وكان من عادته الجاهلية قولهم
مطرنا نوء كذا فنبشرون نعمة الله عليهم بالقياس والحقايق والقرية وتعالى فزبرهم عنه وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث كثر المال انه يفضي الى الكفر اذا اعتقد ان الكواكب مؤثرة حقيقة ومو جدة
المطر أو ما قاله من يستدل به من فضله تعالى والنوم مسافات وعلازمة كاجرت به العادة فلا يكفر أو المراد
كفر ان نفسه تعالى اذا ما قالها لمجرد مجدها وقال ابن الصلاح التواء مصدر ذاء النجم اذا سقط أو غاب
أنه من ولهم غائبة وعشرون نجما مرفوعة الماطل في السنة وهي المرفوعة منازل القمر بسط في كل ثلاث
عشرة تسلة نجما منها في القرب مع طالع مقابله في المشرق فسمي من المطر للغرب وقال الاممسي
الطالع ثم حوا النجم نفسه فوا (قوله أي النفس) تفسير لفاعل بلفظ ذكر النفس لانها مؤثرة
وأراد بها الروح بمعنى البصا والمبعض عن القلب دون النفس الناطقة فانها لا توصف بما ذكر وقوله تنظرون
حلكم كذا في النسخ كلها وعبر به لانهم يعلمون أن ما جرى عليه يجري عليهم فكانهم شاهدوا حال أنفسهم
ولو لا قصد ذلك قال حاله وقوله والواو والجمال وذو الحال فاعل بلفظ والاحجية المنتزعة بالواو والانتهاج في
الربط لعدم كتابة الواو فلا حاجة الى القول بأن العائد ما تضمنه قوله حيث نزل التنوير عرض عن جله
(قوله ونحن اعلم) تفسيره لانه مجاز مرمل ذكر فيه السبب وأريد السبب كايته ولو أخر عن قوله اليه
كان أولى وتعدد ما يلي باعتبار أصل معناه لان الجاز ينظر في حته الى أهله وقد ينظر للمعنى الجاهلي
كما فصلوه في محله ولو جعل استعارته تشبها باستعاره يجرع أقرب اليه كان أحسن وجلة نحن أقرب
معتوقة لاحالة وان يانا ايضا (قوله لا تدركون كنه ما يجري عليه) يعني في الابصار مجاز عن في
ادراك الحقيقة ما يقاسه فهي بصري يتجاوز بها عاذا كرتما بالفة يجعل ابصارهم كالعدم وليس ياتي
لانه من البصرة دون البصر كاقبل وان اسجل والاستدراك على قوله تنظرون لان ما بينهما اعتراض أي
تأهدهن أو تخرج حلكم لكنكم لا تدركون حقيقته وهذا هو المناسب للسبب وان خفي على من قال
الأقرب تفسيره بلاندر كونها أعلم به منكم ولزم يفسره لم يصادف الاستدراك من تقدير (قوله
مجزين الخ) يعني أن أصله الاقصاد ولذا عبر به عن الملك والتعب لانه لا يمسح من الجزء كما في قوله
كا تدرين تدان وهو ظاهر وقوله ترجعون النفس الخ أي ترزونها ورجع متعدها وان يكون لازما ايضا

واللهام (تنزل من رب العالمين) حقة الثالثة
أربابعة للقرآن وهو مصدر رفع به وقرئ
بالنسب أي نزل تنزيلا (أنه هذا الحديث)
يعني القرآن (أنتم مدهون) متهاونون به
كن يدهن في الأمر أي يلين جانبه ولا يتصلب
فمهتا وانه (وتجعلون رزقكم) أي شكر
ورزقكم (أنكم تكذبون) أي عاقبه
حيث تسمونه الى الانواء وقرئ شكركم أي
وتجعلون شكركم نعمة القرآن أنكم
تكذبون به وتكذبون أي يقولكم في القرآن
انه مصر وشعرا وفي المطر انه من الانواء فلا
اذا بلغت الحلقوم أي النفس (وأنتم
حيث تنظرون) حلكم والخطاب لمن حول
المتضرر والواو والجمال (نحن أقرب) أي
وفض اعلم (اليه) الى المتضرر (منكم) عبر
عن العلم اقرب الذي هو أقوى سبب الاطلاع
(ولكن لا تصرون) لا تدركون كنه ما يجري
عليه فلا تدر كنه غير مدنيين أي مجزين
يوم النسيمة أو يملكون مقهورين من دانه اذا
أذله واستعده وأصل التركيب للذل
والاقتياد (ترجعونها) ترجعون النفس
المعترجا

وقوله وهو أي قوله ترحون والظرف إذا في قوله وإذا بلغت وهو إشارة إلى أن ما ظرفية غير شرطية (قوله
والمنفص عليه بلولا الخ) معطوف على قوله عامل الظرف أي ترحون هو العامل وهو المنفص عليه
أيضا فإن أولها تنحطضية وقوله الثانية تكرير مبتدأ وخبر وقوله هو أي الأول والأول والشرط أن
في قوله أن كنتم صادقين وقوله غير محالين أي الخصم عليه بين معنيته كآية أولا وقوله كأدل الخ يانطق
الحال عليه غير قوله في تعطيلكم أي الصانع لما من نسبة الظرف للأول وهو يانطق صادق وقوله
فلولا ترحون الخ يان لجواب الشرط المتقدّم وخبر وأن ما متقدّم عليه لا عينه (واعلم) أن ترتيب النظم
فلولا ترحون إذا بلغت المقوم أن كنتم غير مدّين لأن أول تنحطضية وطلبه وجع النفس منهم تمكينا
بهم وإظهار العجز بهم وقيل معنى لا ترحون لا يملككم الدفع ولا تقدرّون على شيء أو لا يمكنكم قوله
ويحق أقرب الخ أي كيف تقدرّون ونحن حاضرّون ولا تكتسبوا مشغولون بقضّ دونه ولذا قيل المحسّ
يدسلنا القابضون روحه أي كيف تقدرّون ولكن لا ترحونهم وكررت أوله بعد الأولى وقد قيل أنها غير مكررة
وفي الأعراب وجوه أخرى وعلى التكرير فذكر قوله أن كنتم غير مدّين يان لبان عجزهم وأنهم معقولون
معاقبون فكيف تقدرّون على هذا من عقبة بقوله أن كنتم صادقين بعد مدّهم وأنه ممنوع كاشف رايه كذا
أن تقدّر (قوله أن كان التوفي الخ) فإنه غير المتوفى المفهوم علمه وقوله من السابقين تشير لقوله
من المتقّين لقوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وقوله قد استراحة فهو مبتدأ خبر بمقدّر
مقدّم وقوله لأنها كالسبيل يان لأنه على هذا القراء جعلت الرحمة روحا لأن كل من سلب سلبها فهو
استعادة ويجوز كونه مجازا من سلاكون الرحمان بمعنى الرزق مريانه (قوله ذات بتم) إشارة إلى
أن الإضافة لأمية لأن صاحب التعميم اختصاص به بالأول فلا يلبس إلا لأن التعميم للتسمية لأنه بمعنى
التعميم والتعميم وقوله بأصحاب البين يعني أنه الثقات بتقدير القول ومن للأنداء كما يقال سلام من فلان
على فلان أي قال بسلام لأن من أخوانك الذين يملكون عليك ما رسل التسمية الخ وقوله يعني أصحاب
الأعمال كأيدل عليه المقابلة وقوله بأفعالهم أي الكذب والفساد وما أودعهم وقوله فترسل الخ وما مر
أيضا (قوله وذلك ما يجد في التبر الخ) حمله على عذاب القبر دون ما بعد من عذاب القضاة وكذا
ما قبل من الروح والرحمان ما بلاغ السلام ذكره في حال التوفي وعبد ذكر قبض الأرواح مع قربها بالثاني
قوله فأنما الخ وليس هذا من التزل لقوله سابقا ترحون يوم الدين ولا من القاء الدخا في الجواب حتى يقال
أنها لا تدل على التعقيب بل لأنه المناسبتا ويكون غير مكرر لأن هذا حال البرزخ وذلك حالهم في
القضاة وما به داهم لفظ التزل والتصلة وهي من غير دخول بوزنه فللناسبة التسمية بينهما وسرهم النار
سوا رتها فلا يدعونه شيء أو بعده القائل المحسّ وقوله في شأن القري يعني أصحاب الجنة وقسمه قوله
حق الخبر البين) وفرضه في الكشف الثالث من البين واليقين العلم الذي نال عنه اللسان كما ذكره
الزمخشري في الحاشية وهو تفسيره بحسب المعنى والإضافة فيه لأمية كآيته في الحقيقة فهو كما تقول
هو العالم حق العالم واليقين كمن البين وهو كمن الشيء ونفسه مذكور في تفسير قوله كلاً لو تعلمون علم البين
أنه ينفى علم الأمر البين أي كمن ما تنسبونه لأنه معنى آخر بلا ذكر ذلك المقام كذا أفاده المدقّق في الكشف
يعني أنه من إضافة الأعلام للناس وقيل خلافه فيل أنها الأمية وقيل أنها بيانية على معنى من وقرب
مما تفسر به البين ما قبل من أنه العلم الثاني ما قبل وقوله أنه تفسر بحسب المعنى يعني به أنه لا يشترط فيه
ذلك وإنما هو العلم المتيقن، طلقا وما ذكر ما خزن المقام حتى على ما ذكره لكيد والمنصف جعل البين
صفة الخبر المذكور في السورة أو في جميع القرآن والخبر لمعنا كالحقيقة والثابت ومقابل الباطل
وكلامه مخجل لها وما في الكشف من أن تقدّر الموصوف لا يناسب هذا المقام غير منوجه ولذا ينفق
له المنصف تقدّر (قوله فترسل الخ) قبل أو ذكره على ما مر من التقدير والتجاوز فكتفي بذكر
أحمد العلم الآخر علمه وثان نقول أنه أدرج الوجهين فيل ذكر فتأمل (قوله من قرأ سورة

وهو عامل الظرف والمنفص عليه بلولا
الأول والثانية تكرير لئلا يكتسبوا
بما في خبرها دليل جواب الشرط والحق
أن كنتم غير محالين كمن يحجز بين كادل عليه عجزكم
أفعال الله وتكذيبكم أيام (أن كنتم
صادقين) في تعطيلكم فلولا ترحون الأرواح
إلى الأبدان بعد بلوغها المقام (فأنما كان
من المتقّين) أي أن كان التوفي من السابقين
(فروح) فله استراحة وفري روح بالشم
وفسر الرحمة لأنها كالسبيل لمعنا الروح
وبالحياة الدائمة (ورحمان) ورحمن
(وبشت تميم) ذات تيمم (وأما أن كان من أصحاب
البين فلا شك) بأصحاب البين (من أصحاب
البين) أي من أخوانك يملكون عليك (وأما
أن كان من المكذّبين الضالين) يعني أصحاب
النكال وأما وصفهم بأفعالهم فترسل رأتها
وأشعارا مجازا وبسببهم ما أودعهم (فترسل
من جميع وتصلع بهم) وذلك ما يجد في القبرين
سوم السورة في شأن القري (هو حق البين)
في السورة وفي شأن القري (فسمي علم ربك العظيم)
أي حق الخبر البين (فسمي علم ربك العظيم)
فترسل ذكر اسمها على عمالاتي بطله شأن
من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

الواقعة الخ) هذا الحديث ليس بموضوع وقد رواه البيهقي وغيره ولم يذكر في فضائل السور وحسبنا غير موضوع من أول القرآن إلى هنا وغيره مما في سورة يس والذئبان ومناسه للسورة ذكر الرزق فيها ومعناه واضح تحت السورة بحمد الملك العلام والصلاة والسلام على أفضل الرسل وصحبه الكرام

﴿سورة الحديد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدينة الخ) في الاختلاف ولا عبرة بقول النقاش إنها مدينة بما جاع المفسرين وقد قال ابن عطية لا اختلاف في أن بعضها مدني وبعضها مكّي ومصدرها يشبه المكّي واختلف في عدد آياتها أيضا فقبل ثمان وقيل تسع وعشرون (قوله اشعارا بأن من شأن ما أسند الخ) كلام المصنف كما قاله بعض الفضلاء محتمل لو تبين الأول أن الاستقراء مستقادم المجموع حيث دل المصنف على الاستقراء في زمان الاخبار والمضارع على الاستقراء في الحال والاستقبال فقبل جميع الأزمنة والثاني وهو الظاهر المقصود من الكشاف وشروحه أن كل واحد منهما يدل على الاستقراء عموم المقضي وصلاح اللفظ لذلك حيث جرد كل منهما عن الزمان وأورث على الاسم لما في المضارع من الاستقراء التجديدي والمضارع من التحقق وعموم المقضي ما أشير إليه بقوله لانه دلالة جلية لاستدعاء الامكان إلى واجب وجوده يستند اليه وجوب الوجود يستدعي التباعد عن التناقض فذاته وصفاته وأفعاله وأسمائه وإن طاف تحت هذه السورة بجماعة ما قبلها بظاهر ومثله يصل وجه التعبير بالاحرف في سبع اسم ربك الأعلى أيضا وكان عليه أن يذكره (قوله من شأن ما أسند الخ) المستوفى أسند التسبيح وخبره بالامور الموصولة وتوضيحه تسبيحه لله وتفكيكه الضمائر إذا انقضت القرينة وأمن اللبس لاضرفه خصوص ما في عبارات المصنفين وقوله لانه أي تسبيح ما في السموات والارض (قوله دلالة جلية لا تختص الخ) عدم اختلافها في الحالات شمل للاستقراء التوقيفي والتجديدي وان كان ظاهرا الثاني ولما قبل أن تخصه هذا الغلبة التجديدي ما في السموات والارض وقوله ويحيى المصدر في قوله سبحانه الذي أسرى بعبدته مطلقا عن الدلالة على أحد الأزمنة وعن ذكر المسمين المذكورين هنا (قوله يشعر بالاطلاق الخ) يحتمل أن المراد انه يشعر بكونه مطلقا على استحقاق الخ وأن على صله الاطلاق والباسطة الاشعار وأن الباء للاستعانة أو السببية وعلى متعلقة يشعر لانه بمعنى يدل أي يدل بواسطة اطلاقه عن التعرض للفاعل والزمان وضمر يشعر المصدر والجي موهذا أقرب وإن ادعى بعض العصرين تعصباً منه على المحشى تعين الاول فنأمل (قوله وانما عدى باللام الخ) قيل عليه حق العبادة عطف قوله اشعارا بالاقصاصة لأن قوله مثل نصبت لم يدل على أن اللام صلة وأزائدة وقوله لاجل الله يدل على أنها تعليلية وبينها متانف يتعسرا ويتعذر توفيقه وهو غير وارد على المصنف لأن التعليل بعد كدخول اللام على مفعول المتعدي بنفسه على أحد الأقوال فيه من أنه متعد بنفسه واللام من بدفعه أو غير زائدة لتأويله والثالث أنه متعد ولا يتعدى وهو على ما يقتضيه الظاهر والتوجيه المذكور بناء على التحقيق والنظر الدقيق فلا تنافي بينهما وقوله معدي بنفسه لأن التضعيف لم تعد به سبع بمعنى يدل على المفعول كما في قوله سبع اسم ربك وهو المعروف في الاستعمال وقوله ابتاع الفعل إشارة إلى أن سبع تزل منزلة اللازم ومعناه وقع وأحدث التسبيح كما في الكشاف لا محذوف المفعول كما توهم (قوله لاجل الله وتاملا الوجه الخ) قيل الاختصاص يستلزم الادراك فهو ادعائي وأما اعتبار التقلب فبأنه كون الدلالة جلية كما مر وفيه بحث وكلامه في الكشاف لا يخلو أيضا من الاشكال فتدبر (قوله حال الخ) فإن كونه تعالى غائبا على الاطلاق على جميع ماسواه أو كونه أفعالا متعينة محكمة البناء على أساس الحكم منشأ لأن ينزهه عن جميع النقص كل الموجودات لانه امتياز شأمن النظر في مصنوعاته الفاعلة على قدرته وبديع حكمته وقوله فانه

قوله ولا يذكر الخ فتشتمل في آخر سورة الم
الجليلة يتأنيبه اه معصية

الواقعة في كل ليلة لم تسبها فاقه أبا
﴿سورة الحديد﴾

مدينة وقبل مكة وآياتها تسع وعشرون آية
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
(سبع قلما في السموات والارض) ذكره هنا
وفي الحشر والصغ بلفظ الماضي وفي الجمعة
والتعاون بلفظ المضارع اشعارا بأن من شأن
فأسند اليه أن يسبحه في جميع أوقاته لانه
دلالة جلية لا تختص باختلاف الحالات
ويحيى المصدر مطلقا في إسرائيل بل من
سبحانه يشعر بالاطلاق على استحقاق التسبيح
من كل شيء وفي كل حال وانما عدى باللام وهو
معدي بنفسه مثل نصبت في قصته اشعارا
بأن ابتاع الفعل لاجل الله ونحوه هو المبدأ
(وهو العزيز الحكيم) حال يشعر بمأهول المبدأ
للتسبيح (فلك السموات والارض) فانه

الموجد الخ ببيان القصر الدال عليه ثم الجار والمجرور ولما الاختصاص وقوله استئناف أي ساقية
 أو يحوي وقوله من الاحياء والامانة اشارة الى أنه تذييل وتكميل لمخاطبه **(قوله)** تام القدوة اشارة
 الى ان صيغة فعل لمبالغة في التكيف اذا المبالغة في الكرم تفهم من قوله على كل شيء وقيل انه من التوسيع
 دون البسطة وفيه نظر **(قوله)** من حيث انه موجد ما يوجد بها فسر الاول في الكشاف بالقديم الذي كان
 قبل كل شيء والآخر بالذي في بعده لانه كل شيء ولما كانت الاولية والتقدم ذاتية وزمانية وهو تعالى
 قبل الزمان ومقتضى الزمان كما يتبرهن عن المكان متقدمه ذاتي اذ هو الموجد لجميع الموجودات التي من
 بجلها الزمان فسر بعد اذكر وجهه ذاتيا وغير عبارة الكشاف الموهبة والسبق الذاتي مناسبتا على الزمان
 وعلى كل سابق بالزمان وقوله سابقا للموجودات اما سابقا وهو الظاهر اوجبه لان الموجودات هنا الممكنة
 وهي مساو امكاني **(قوله)** الباقي بعد ذاتها ولو بالنظر الى ذاتها تم قطع النظر عن غيرها يعني أن ابدية
 بقاءه وفناء كل موجود سواء لا ياتي كون بعض الموجودات اذا وجدته الله تعالى لا يفتي كل لغة والنار
 ومن فيها كما هو مقرر من بين البات والادب لان المراتب اثنان فانية في حيز ذاتها وان كانت بالنظر الى
 استنادها للموجد باقية غير فانية كما تم تحققة قوله كل من عليها فان وأيضا فناء كل يمكن بالفعل ليس
 بمشاهد والذي يدل عليه الدليل انما هو امكانه فالعبد في مثل محاسب التصور والتقدير **(قوله)** يتبدأ منه
 لاسباب وتنتهي اليه المسببات يعني أوليته بمعنى أن الاسباب كلها الوجود الاشياء كلها منه لانه موجدها
 اذ هو مسبب الاسباب وكونه آخر الاتهام المسببات كلها فالاولية ذاتية والآخرية بمعنى أنه اله الموجد
 والمصدر يقطع النظر عن البقاء وأنه ثابت بأمر آخر وجعل الاشياء كلها فهو يتقدم عليها في نفس الامر الخارجي
 والآخر ذاتها يعني أوليته في الخارج لانه اوجد الاشياء كلها فهو يتقدم عليها في نفس الامر الخارجي
 وآخر بحسب التعقل لانه يستدل عليه بالموجودات الدال على الصانع القديم كما قالوا مراتب شيا الارايت
 الله بهد وقال حجة الاسلام في القصد الاقصى الاول يكون أولا بالاضافة الى شيء والآخر آخر بالاضافة
 الى شيء فوهما متساويان فلا يتصور كون شيء واحد من وجه واحد وبالاضافة الى شيء واحد ولا آخر فاذا
 نظرت الى سلسلة الموجودات فالتعالى بالاضافة الى الاول لانه استأثرت الوجود منه وهو موجود بذاته
 غير مستبعد لوجوده من غيره فان نظرت في منازل السالكين فهو آخر ما ترقى اليه درجات العارفين وكل
 معرفة صرفة فاعرفته والمنزل الاقصى معرفة الله فهو آخر بالاضافة الى السلوك الاول بالاضافة الى الوجود
 فله المبدأ واله المصدر **(قوله)** الظاهر وجوده الخ فالباطن بمعنى الخفي والظاهر باعتبار ابدية وجوده
 والخفا باعتبار الوقوف على كنهه وحقيقة ذاته فانهم متفقون على أنه لا يصلح كنه ذاته سواء فلا دليل في
 الآية على أنه لا يرى في الآخرة كالآخرة في الدنيا كما هو معارضهم في الخفي والظاهر باعتبار ابدية وجوده
 الله وقوله لا كنهها أي تعلم كنهها وهو غير المسمى بجميع قال امام اللغة الاخرى في تهذيبه الكنه نهاية
 الشيء وحقيقته يقال اكشنت الامر اكشناه اذا بلغت كنهه اه وتبعه في القاموس فلا عبرة بما في
 شرح المفاتيح أن قوله لم يكن كنهه أي لا يبلغ كنهه كلام مولد **(قوله)** والغالبي على كل شيء الخ
 فالظاهر بمعنى الغالب من قوله لم ظهر عليهم اذ هو غلبهم والباطن بمعنى العاقبة على ما بين كل شيء ولم
 يرض هذا الريحشري لقوات التقابل فيه ولا يظنه بمعنى علمه غلبته في اللغة وأما قوله فان
 القدرة كثيرا ما ذكر مع العلم لكونه من شرائطها فكونه هو العلم بالحكم ولما كان ما قبله ما بعده
 في بيان القدرة تبادر ذلك في الجملة هنا قد برز وقوله والواو الاولى الخ يريد أن الواو الاولى والثانية تطفئ
 مفعلا على مفرد أو الواو والثانية فانها عطفت بمجموع أمرين على مجموع آخر وهذه الواو المقدرات كالواو
 العاطفة قصة على قصة في الجمل لانها لو عطفت الظاهر وحده على أحد الاولين لم يحسن لعدم التناسب
 بينهما والمجموع مناسب للمجموع في الاشغال على أمرين متقابلين **(قوله)** يستوي عنده الظاهر والخفي
 هو من صيغة المبالغة فانهم ليست في الحكم لأن قوله بكل شيء يعني عنه فهو بحسب الصيغة وقوة العلم

الموجد لها والتصرف فيها (يعني وعيها)
 استئناف أو خبر مخوف أو حال من المجرود
 فيه (وهو على صكل شيء) من الاحياء
 والامانة وغيرها (قد بر) تام القدرة (هو)
 الاول السابق على سائر الموجودات من
 الاول) السابق على سائر الموجودات (والآخر)
 حيث انه موجدها ومصدرها
 الباقي بعد ذاتها ولو بالنظر الى ذاتها تم قطع
 النظر عن غيرها وهو الاول الذي يتبدأ منه
 الاسباب وتنتهي اليه المسببات أو الاول
 خارجا والآخر ذاتها (والظاهر والباطن)
 الظاهر وجوده كنهه فلا دليل على انما
 ذاته فلا تكنهما القول أو والغالبي على كل
 شيء والعالم يظنه والواو الاولى والخبرية
 الجميع بين الوصفين والمتوسطة الجميع بين
 المجموعين (وهو بكل شيء) يستوي عنده
 الظاهر والخفي (هو الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
 يعلم ما في الارض)

كذلك ونـ (وما يخرج منها) كك الزرع
 (وما ينزل من السماء) كالامطار (وما يخرج
 فيها) كالبخيرة (وهو عكم) بنما كسـ
 لا ينزل عليه وقدره عكم بهال (والله بما
 تبصرون بصير) فيبازركم عليه ولعل قدس
 الخلق على المسلم لانه دليل عليه (له ملك
 السموات والارض) ذكرهم مع الاعادة كذكره
 مع الابداء لانه كالقمة لهم (والله
 ترجع الاله ويرجع الليل في النهار ويرجع
 النهار في الليل وهو عليه ذات الصدور)
 يكونونها (استواب الله ورسوله وانفقوا ما
 جعلكم مستخفين فيه) من الاموال التي
 جعلكم الله خفافا في التصرف فيها فهي
 جعالتكم الله خفافا في استخفافكم من
 في الحقيقة لاكم والحق استخفافكم من
 قسائم في غلظكم والتصرف فيها ومنه حث
 على الانفاق وتبينه على النفس (فان الذين
 آمنوا نكحوا وانفقوا لهم اجر كبير) وعد
 آملوا نكحوا وانفقوا لهم اجر كبير (وعد
 فيه مبالغت جعل الجملة اجبة واعادة ذكر
 الايمان والانفاق وبناه الحكم على الضمير
 وتكرار الاجر ووصفه بالكبير (وما لكم
 لاتؤمنون بالله) أي وما تصنعون غير مؤمنين
 بالحق قولك فاما (والرسول يدعوكم
 لتؤمنوا ببركم) حال من ضمير لاتؤمنون
 والحق أي عندكم في ترك الايمان والرسول
 يدعوكم السبيل والايات (وقد أخذ
 منكم انفسكم) أي وقد أخذ الله منكم بالايان
 قبل ذلك بنسب الادلة والتكليف من النقل
 والوالو الحال

لاستواء المعلومات عنده كاقال تعالى يعلم مايسرون وما يعلنون ولذا قدم مايسرون فانهم (قوله
 كالبذور) تمثيل وخبره ظهوره وقوله كالامطار اشارة الى أن السماء ما هي جهة العلو وقوله لا ينزل
 عليه وقدره الخ فالصفة غير مكاتبة بل معنوية بمعنى ماذر وهو تمثيل وقيل مجاز مرسل بعلقة السببية
 وقوله فيبازركم اشارة الى أن الاملاخ عليه كما عين الجزء (قوله ولعل تقدم الخلق) في هذه الآية بقوله
 خلق السموات الخ على الصلبي قوله يعلم مايج الخ مع أن الخلق والايان صفات الاله والامال المتأخرة
 عن العلم الذي هو من صفات الذات فكان المتعاقب العكس الاله عدل عنه لانه دليله والدليل من شأنه
 التقدم على المدلول لوقته عليه وتقدم رتبة لاقستدل بخلقهم وابعاده المصنوعات المتقدمة على أنه عالم
 (قوله ذكرهم مع الاعادة) أجمع ذكر المعاد هنا الدال عليه قوله والى ترجع الامور كاذر قبل مع امور
 المدامن الاحياء والامانة الواقعت في الدنيا لانه كالقمة لهم لان اختصاص ملك جميع الاشياء به
 وكونه متصرفا فيها بصير الاحياء والامانة ووجب كونه مرجعا لامور دينه وغرو ولانته على الابداء
 ظاهرة وعلى الاعادة لان من خلقها بقدر على اعادةها كما قال أولس الذي خلق السموات والارض بقادر
 على أن يخلق مثلهم (قوله فهي في الحقيقة لاكم) فانه لانه اتمام له انصرف الحقيق وهو الله
 وهو المنايا بقوله ملك السموات والارض أو عن تصرف فيها فله من كك انت في أديمهم فانتقلت
 لهم فالتحق على الانفاق وتبينه على الاثر ظاهر لانه اذن له في الانفاق من ملك غيره وشهد به من
 اثره وتكثيره وعلى الثاني ايضا لان من علم أنه لم يبق ان قبله علم أنه لا يدوم له ايضا فيسهل عليه الاخراج
 وما المال والاهل والادائع • ولا يدوم ما أن تردا لودائع

(قوله وعد نفسه بالمقاتلة) بينها بقوله جعل الجملة اجبة لانه اتمام له الدوام والنيات الابلغ من غيره وكان
 الظاهر أن تكون فعلية في جواب الامر فقال يعطوا أجرة اكبراه سلا والجعل مصداق بديل من قوله
 مبالغت بدل اشتغال واعادة ماذر كذا الظاهر أن يقال في ذلك هذا أجرة اكبر فاعبد اهتماما واعتناء بهما
 وتكرار الاجر بقيد التعظيم كوصفه بأنه كبر وهذا الوعد فيه ترغيب لهم لا يثني (قوله وبناه الحكم
 على الضمير) لما كان التساؤل من هذه العبارة أن يجعل الضمير بعد اشرائه بجمله ونحوه حال الحكم
 الاستناد وليس ما نحن فيه كذلك قبل المراد انه حكم بأن الاجر الكبريهم بتقديم الضمير وقيل ان الضمير
 محكوم عليه معنى لا لفظا لان يحصل المعنى هم محصورون بأجر كبير (قوله وما تصنعون غير مؤمنين الخ) يعني
 أن جعله لاتؤمنون حال والعامل فيه المعنى الفعل في ما كثره الصلة وقوله الرضى في باب المفعول
 معه وما قبل من أنه لا منع من جعله لامن الجور في لكم والعامل متعلق الطرف كلام فاسد لانهم انما
 اتفقوا على أن العامل فيه معنى الفعل المفهوم من الجار والجرور اذا المراد ما يستع لان المعنى يقتضيه
 والمسؤل عنه في مالك وما لك وما شئتوا مثله هو الحال لانه يعني مالك فاعمالا لقت ولا يؤدى هذا المعنى
 الا ما يصح بالقام ولو كان التقدير ما استقر لك في حال القيام كنت سائلا عما صدر منه في قيامه وليس يراد
 وذو الحال على كمال هو الضمير وكلامه بوجه ما غيره على ما ذهب اليه المنصف رحمه الله فانهم (قوله
 حال فاما اشارة لما كثرناه (قوله حال من ضمير لاتؤمنون) فهي حال متداخلة (قوله أي عذر الخ
 اشارة الى أن المسؤل عنه مضمون الحال كاترناه لانه لامتؤمنوا صلة تدعو وتعليلة والى الاثر ذهب
 المنصف رحمه الله كما اشار اليه بقوله يدعوك اليه فاللام معنى الى لانه يدعوا بها واللام (قوله قبل ذلك)
 القبلية ما شؤدة من جعله لامن أحد ضمير يدعوا لتضاف الفعل في الاستقبال والمعنى وفي نسخة قبل
 بالمتنا الصيغة مجعول القول وبعد ذلك الخ بالواو وهي صحيحة ايضا لكن المعنى مختلف فيها والنسبة
 الاولى اصح رواية ودراية وقوله بنسب الادلة الخ يعني أنه تعالى لما نصب الادلة على وجوب الايمان
 رخص فيهم قوة النظر فيها كان كله أخذهم موثوقين وعهودا على الايمان بما يباهيهم به الرسل وهو المراد
 بقوله راد أخذ ذلك الخ على أحد الوجوه وفيه قول آخر ويصح جعل ما هنا على كمال وقد مر تفصيله

فالكلام حينئذ تخيل وتوهم من مفول يدعوك ومن فاعله أيضاً وكونه من عطف الحال على الحال مع
 التصاق في الامة والفعلية خلاف الظاهر ولذا لم يتعرض له المستفسر حقه الله سبحانه ذكر الخشعي له
(قوله بموجبها) وفي نسخة بموجبها باللام وموجب بالكسر أو الفتح أي بديل لما أو يعقوب دليل ما
 وما يزيد للتعميم وقوله فان هذا الخيان لحصل الجواب بناء على أن ما قبله دليل الجواب ولولم يورثه
 بخلافه كتنافض قوله لا تؤمنون وقوله ان كنتم مؤمنين ولذا قال الواحدي في تفسيره ان كنتم مؤمنين
 بديل عقلي أو نفقي فتدبران وظهر لي كسر على يد محمد بن عيسى وازوال القرآن عليه فاقبل أن قوله فان
 الخ دليل الحكم الشرعي لا تقدير الجواب فانه المتقدم عليه بعينه أو ما يدل عليه فهذا لاوافق مذهب
 البصريين ولا الكوفيين غفله عن المراد وقيل المعنى ان كنتم مؤمنين بوجهي وعيسى فان شرعتهما
 تقتضي الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وان كنتم مؤمنين بالمشاق المأخوذ عنكم في ظهر آدم عليه الصلاة
 والسلام في عالم النذر **(قوله من ظلمات الكفر الخ)** هو إشارة الى أن الظلمات تستعار للكفر والنور
 للايمان فلذا ذكر مصافاً إضافة لبيان المله **(قوله وحسب نهيكم الخ)** هو من صغى المبالغة في روق ورويم
 والرسول والآيات من قوله منها هو الذي ينزل على عبده والحي العقلية من أخذ المشاق على ماطر في تفسيره
(قوله في الاثقفوا) إشارة الى أن ان مصدبه لازمة كاذبه اليه بعضهم وأن المصدر المؤنزل في مجمل
 نسباً ويحتمل القولين لأن قوله حرف جر مقدر وهو في وقدر الكلام عليه في البقرة وما لا الاختلاف
 وقوله فيما الخ يشير به الى أن دليل الله كل خبر يترجم اليه فهو استعارة تسمى بجهة **(قوله ولهم عروا
 الخ)** هذان من أبلغ ما يكون في الماش على الاتفاق لانه قرنه بالايان والامام مرهم به ويضهم على تركه
 الايمان مع سطوع برأيه وعلى تركه الاتفاق في مدبل من اعطاء لهم مع أنهم على شرف الموت وعدم بقاءه
 لهم ان لم يتقوه **(قوله يرث كل شيء فيهما)** جعله برأهما مجازاً أو كناية عن ميراث ما فيهما لان أخذ
 الظرف يلزمه أخذ الظرف ولم يصح له لأن هذا يكن في توحيضهم اذ لا علامة لأخذ السماء الارض هنا فلا
 غبار عليه حتى ينقض وقوله وإذا كان كذلك الخ بيان لاتصال هذه الآية بما قبلها **(قوله بيان تناقض
 المنقذين الخ)** قوة اليقين من اتفاق ما عندهم استحالة على الله قبيل كثرة الغنائم وطلهم بما في البهامة
 من معادة الدارين وتحزير وقت الحاجة لشدة احتياج الاسلام والمسلمين اذ ذلك وقوله بعد الحديث على
 الاتفاق أي مطلقاً وهو بيان لارتباطه بما قبله ووثاقته لما بعده من كونه استمرازا لعدم مسبق ذكره في هذه
 السورة وقوله دلالة ما بعده يعني قوله من الذين اتفقوا من بعدوا التقدير وغيره فمهما كنا لان الاستواء
 يقتضيه وقوله فتح مكة تفرع للعهد والبنس اذ جاء وقوله اذ عن الخ يرمي اليه وقيل انه فتح المدينة
 وقدم ترجمه تسميه فتصافي سورة الفتح وانرا ضعيماً اتفق وقائل رعاية للنظ من والجمع في أولك رعاية لعنه
 ووضع اسم الإشارة البعيد فيه موضع التعمير للتعظيم والاشعار بأن مداد الحكم هو اتفاقهم قبل الفتح
 ومنه يعلم التفاوت بين الاتفاق بعده وقوله وعدمه أيضاً والتقسيم بالظرف لا يباه كآتهم لا يعلم التزاما
 وان لم يجعل فاعل يستوي ضمير الاتفاق كما قبل فانه تصح كأيضه في المزمع المحصور **(قوله من بعد الفتح)**
 إشارة الى المصائب المقدرة بعده لأن القتال كان بعده ولو قدمه كان أحسن وقوله وعده الله كإشارة
 الى أنه مفعول مقدم وقوله التوبة أي الثواب وقدره كلف لتأنيب وصفه وقوله كل وعدة إشارة الى
 العائد المخذوف وقوله طابق الخ لانها اجتماعاً لا فاعلية واحدة كافي القراءة المشهورة وهي قرأتان
 عاصر والمخطوف عليه أولئك أعظم الخ فيها حذف العائد من خبر البتة والبصريون قالوا انه لا يجوز
 الاق الشعر وهذه القراءة ظاهرة في رد عليهم لأن يدعوا أن خبر مبتدأ مقدر رأى أولئك كل وجهه
 وعدة كل يتقدر العائد وحذف من الصفة ليس ضرورة عندهم فلذا اكتفوا هذا التجميع مع ركائه
 وزيادة الحذف فيه والجميع مذهب المان بالثمن أنه في غير كل وما ضاهاها في الانتقار والعموم فانه
 فيها ملر ولكن أدى فيه الأجاع وهو محل نزاع **(قوله والآية ترث في أي بكرضى الله تعالى عنه الخ)**

من مفعول يدعوك وقرأ أبو عمرو على البناء
 للمفعول ورفع مبتدأكم (ان كنتم مؤمنين)
 بموجبها فان هذا موجب لا من يدعوه (هو)
 الذي ينزل على عبده آيات من آياتنا ليحكم
 أي الله أو العبد (من الظلمات الى النور) من
 ظلمات الكفر الى نور الايمان (وان الله يكم
 لروف رحيم) حيث نهيكم بالرسول والآيات
 ولم يقتصر على ما سبيلكم من الحجج العقلية
 (وأيكم الاثقفوا) وأي شيء اليكم في
 الاثقفوا (فيسبل الله) فيما يكون غرة اليه
 (وقسمات السموات والارض) يرث كل
 شيء فيهما ولا يبقى لاحد مال وإذا كان كذلك
 فاشاقه حيث يستخلف عوضاً وهو
 الثواب كان أول (لا يستوي منكم من أنفق
 من قبل الفتح وقابل أولئك أعظم درجة)
 بيان لتفاوت المنفقين باختلاف أحوالهم
 من السبق وقوة اليقين وتحزير الحاجة
 حشاشي تحزير الفضل منها بعد الحديث على
 الاتفاق وذكر القتال للاستمرار وقسم من
 اتفق يحذف لوضوحه ودلالة ما بعده عليه
 والفتح فتح مكة اذ في الاسلام وكثر أهل وقت
 الحاجة الى المأثلة والاتفاق (بين الذين
 اتفقوا من بعدوا وقالوا) أي من بعد الفتح
 (وكل وعدة الله الحسي) أي وعدة الله كإيمان
 المتقين الشوية الحسي وهي الجنة وقرأ ابن
 عاصر وكل ما رفع على الابتداء أي وكل وعدة
 القبطان ما عطف عليه (والله يعلم ما كنتم
 خبيث) عاظر ظاهره واطنه فيجازيكم على
 حسبه والآية ترث في أي بكرضى الله
 تعالى عنه فانه أول من آمن واتفق في سبل
 الله وناسم الكفار حتى شرب ضرباً أشرف
 به على الهلاك

المرد بكونه أول من أنفق من الرجال فلا ردي حجة ونفى الله عنها وهو أول مطلق الاختصاص به بجميع نوع
ما ذكر بعده وهو الاظهر وصحها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه ذكره الواحد في أسباب النزول عن
الكلبي وأيده حديث آخر أسنده عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر
عليه عباة قد دخلها فجعل على صدره اذنل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام فقرأ آمن الله السلام
فقال يا محمد أرى بأبكر عليه عباة قد دخلها على صدره فجعل قال يا جبريل أنت في ما له قبل الفتح على
قال فقرأ من الله السلام وقل له يقول لك ربك أراض عني في فقر لك هذا أم سأطأ فانتفتت اليه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا أبكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك أراض أنت عني في
فقر لك هذا أم سأطأ فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال أعل ربي أغضب أم أعز ربي راض أنا عن ربي راض
قيل ولا يظهر ما في الكشف من أن المراد بهم السابقون الأولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم
النبي صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم مثل أحد جهنم ما بلغ بمذأحدهم ولا نصيفه وأيد بأنه المناسب
لنقله تعالى أولئك أعظم ولكن الصديق يدخل فيهم دخولاً أولاً وأما الاختصاص به فلا رافقه والذي
نقله الطبري عن الصحاح عنه صلى الله عليه وسلم لاسبوا أصحابي فلأن أحد أنفق مثل أحد جهنم ما بلغ
وفي الكشف أنه على هذا الاختصاص السابقين الأولين وروى بأن خطاب لاسبوا واحدكم يقتضي الحضور
والوجود ولا بد من مغارة الخاطئين للنبي عن سهم فهم السابقون الكاملون في الصفة (قلت) إذا صح
نزولها في الصديق فكل هذا مطروح على الطريق فإنه رضى الله عنه أنفق قبل الفتح وقبل الهجرة جميع
ماله وبذل نفسه معه كأشار إليه المستخرج من الله وبلغ في ذلك إلى ما يبلغه أحد من الصحابة ولذا قال
صلى الله عليه وسلم ليس أحد من علي بصحة من أبي بكر وخصوص السب لا يدل على تخصيص الحكم فلذا
قال أولئك ليسل غيرة من اتصف بذلك وكونه كل أفرادهم يكتفي لثولها به وبالخطاب في قوله لاسبوا
ليس العاشر من ولا الله موجود في عمره صلى الله عليه وسلم بل لكل من يصلح لخطاب كما في قوله ولورثي
أذوقوا الآية والمقام لا يصلح أكثر من هذا وسأيت فيه كلام في قوله وسيعينها الذي (قوله من ذا الذي
الح) ليس الاستهتام على حقيقته بل هو لثمة عليه والمعنى أن من يتقوله في غير رضى الله بيه لما عنده
من الفضل والثواب رابع في ما قبله مصيب فيما قصده وقوله فإنه كن يقرضه الخ لتقليل المال مع الإشارة
إلى أن القرض مجاز عن حسن اتفاقه على ما في أفضل جهات الإئاف وذلك أما بالتجزؤ في الفعل فيكون
استعارته تبعاً لقصر جملة أوفي مجموع الجملة فيكون استعارته مارة تشبيلة كما مر في سورة البقرة ولكن هنا أبلغ
اختاره في الكشف وأما كون كلام الزمخشري هنا غير نص فيها أمر سهل والله في قوله الاخلاص
للملابسة والمساواة ويقرض معطوف عليه (قوله يعطى أجره أضعافاً) له كما مر في البقرة وقوله أضعافاً
أما منصوب يضاعفه أحوال من أجره وأما ما صكوه مفعولاً لما المعطى فترك لأنه يقتضي أن الأجر
نفسه معطى بالتجزؤ غير مقصود فيه وما بعده لا يابله كما هو (قوله وذلك الأجر المضمون إليه الأضعاف
الح) إشارة إلى أن الأجر كما ذكره زاد كفه وجعله أكرم كرمه حاله لا معطوف على قوله يضاعفه ولو
عطف فاعلم ثابتاً بين الضعف والأجر نفسه كما في الكشف وكره معنى محمود مرضى كما مر وقوله كرم
في نفسه يعني ليس أجزءه ما قار الماسر بل معناه أنه هو في نفسه كرم جعل من باب التبريد كقوله أوعيت
كرم فقد بر (قوله على جواب الاستهتام باعتبار المعنى الح) إشارة إلى ما قاله أبو علي القاسمي أن
السؤال لم يقع عن القرض وإنما وقع عن فاعله وإنما يجب في جواب الفعل المستهتم عنه لكن من قرأ به
جمله على المعنى قبل وهو ممنوع لأنه يشوب بعد القاء في جواب الاستهتام بالاسماء وإن يتقدم فعل نحو
أين بذلك فأنزل من يدعو في فاصحبه وهذا ناشئ من عدم الوقوف على مرادهم والمثلية بسبب
في شرح التسهيل فإنه نقل فيه من غير خلاف أنه بشرط فيه أن لا يتضمن وقوع الفعل احترازاً من نحو
ضربت زيداً فبإخبارك لأن الضرب قد وقع فلا يمكن سبق مفعول مستقبل منه قالوا ومن أمثلة ما لا يتضمن

(من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) أي
من ذا الذي يتفق ماله في سبله رياء أن يعرضه
فانه كن يقرضه وحسن الاتفاق والإخلاص
فيه وتقرى أكرم المال وأفضل الجاهات
(يضاعفه) أي يعطى أجره أضعافاً (وله) جر
كرم أي وذلك الأجر المضمون إليه الأضعاف
كرم في نفسه يعني أن يتوخى وإن لم يضاعف
فصحيح وقد يضاعف أضعافاً وقرأ عاصم
فضاعفه التمسك على جواب الاستهتام
باعتبار المعنى فكأنه قال أقرض الله أحد
فضاعفه وقرأ ابن كثير يضاعفه مرفوعاً
وابن عاصم ويعقوب يضاعفه منصوباً

الوقوع هذه الآية ونحو من يدعى فاسم حيب فان السؤال عنه حسب اللفظ وان كان هو القاعل لكنه في المعنى انما هو الفعل اذ ليس المراد ان الفعل قد وقع السؤال عن تعيين فاعله كقولنا من اجل اليوم اذا علمت انه جاءه لم تعرفه بينه وناعما ورد على هذا الاسلوب للمبالغة في الطلب حتى كان الفعل لكثرة دوامه قد وقع وانما قيل على فاعله ليما يري ١٥ ما في شرح التسليم فلذا ذهب الاكثر الى رفعه على القياس نظر الظاهر المتضمن للوقوع ومن نصبه نظر الى المعنى وان السؤال عن الفعل انما فعل عنه لما ذكره نخاذ كرم الزخطة ناشئ من عدم الوقوف على مرادهم والحب انما هو من العرب لا من تبعه فتدبر (قوله طرف لقوله) يعني انه متعلق به والعمل الجار والمجرور ومتعلقه وقوله ما يجب نجاتهم وهذا بهم بالنصب عطف على نجاتهم لان الرفع عطف على ما يجب وان صح ايضا الا ان الاول أولى لمن عنده نور وان كان كلام الامام يقتضي خلافا فان الاقتداء به هنا غير لازم وكلامه يجعل محتاج الى التفسير فالتظاهر انه لا يعني ان المراد بالنور نور معنوي على ان نجاتهم منصوبة والضمير المستتر على ما لم ينور حتى خست به تلك الجهات لان منها اخذت نصف الاعمال فجعل الله معهما نور يعرف به انهم من اصحاب البين ونجياتهم فاعل واجب ومفعوله ضمير محذوف يعود على ما والمعنى نور حبه نجاتهم وهذا بهم لان الله سبحانه علامه لتلك وليس المراد به صلاتهم كقولهم وفي التفسير الكبير المراد به النور الحسي كما نقل عن ابن مسعود وغيره وقيل المراد ما يكون سببا للنجاة وقيل المراد به الهداية الى الجنة ١٥ وليس في كلام المصنف تخطي وجع بين القولين (قوله لان السعداء الخ) بيان لوجه اختصاصهم بالنور لان المراد بالنور صلاتهم كقولهم وقوله يقول لهم من يتقاهم الخ يعني انه يتقدر القول والمقتضى انما معطوف على ما قبله وحال أي يقول الخ أو مقول لهم (قوله أي المبشر به الخ) أول التبشير لهم الخ وما بعد من تقدير النصف لا يعني التاويل المذكور لان التبشير ليس عين الدخول فلا فرق الا ان المبشر به على الاول بين هذا والمعنى وقد قيل البشارة لا تكون بالايمان ونسبه نظر (قوله الاشارة الى ما تقدم الخ) هذا على ائمن كلام الله لان كلام الملائكة المتلقاهم وكذا ان كان من كلامهم ولا يمتزج هذا كون الاشارة لجنات تأويل ما ذكرنا ولو كانوا نورا كما قيل (قوله استنروا الخ) كان طلب الاستنار منهم راجعا عنهم لهم ودخولهم الجنة معهم لانه قيل تبين حالهم وقوله وانظروا النافه على الحذف والاصل لان النظر يعني مجرد الرؤية يتعدى الى فان اريد التأمل تعدي يفي وقوله فانهم تعطل لمقول فيما وقوله فيستضيئون الخ صريح في ان النور حتى تضيئوا هذا السبب وقوله انظروا يضيئ الهمة وكسر النظم الاستنار وهو التهييل والاستاذن التوفيق عنه ١٥ ايضا ولذا فسر به المصنف وضمير يستضيئون المناقضين والمناقضات على التغلب وماعداه للمؤمنين والمؤمنات تعظيما ايضا (قوله على ان اتادهم الخ) يعني ان اتاد المؤمنين وتعلمهم لطيف المناقضين بالمؤمنين اذا تمها أو اتادوا رجاها لمكانه امثال المناقضين فوضع انظروا الذي هو معنى المهلة وانظروا الدائر المدون موضع اتاد الرقيق في مشه وقوله ليقفه رفقه على سبل الاستعار بعد تشبيه الحاة بلسان المبالغة في العجز وانظروا لا تقتار (قوله نصبه) هو يحصل المعنى واصله اخذ قبس أي جرد من النار وقوله الى الدنيا انما صارت جصيا كأنها خفهم وقوله بتصل الخ متعلق بالنار والمراد بالنور والنور السابق على ما قبله وقوله فانه يتولد عنها أي السبب فيه قويا أو بعدا ولو قال فانه منها يتولد لكان التقديم المقيد للصبر كان أولى وقوله نور آخر اشارة الى غير النور السابق وليس بجناه كافي الوجهين قبله وقوله وهو تهكم الخ كذا في التفسير معطوفاً بآخر الفرق بينه وبين ما قبله انه لا يصفه ويرامع كافي الوجوه السابقة ولو قال وهو تهكم يكون عادلا لجميع الوجوه كان أحسن وقوله من المؤمنين والملائكة أي التكم والتضييع صادر منهم فهم القائلون وقوله يدخل فيه المؤمنون فيكون باعتبار اني الحال وبعد الدخول لا عين الضرب كما قيل (قوله كما تستد

(يوم تری المؤمنین والمؤمنات) ظرف لقوله وله وأيضا ضاعا ومقتضى ذكر (بسی نورهم) ما وجب نجاتهم وهذا بهم الى الجنة (بين أيدهم وبجانهم) لان السعداء يتوون صلاتهم أعمالهم من هاتين الجهتين (بشر اك اليوم جنات) أي يقول لهم من يتقاهم من الملائكة بشر اك أي المبشر به جنات أو بشر اك بدخول جنات (تجری من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم) الاشارة الى ما تقدم من النور والبشرى ببلنيات الخلة (يوم يقول المنافقون والمنافقات) بدل من يوم تری (الذين آمنوا انظرونا) استنروا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالمرق والناظر أو انظروا بانظافهم اذا نظروا النور استنروا فانهم يسرع بوجههم فيستضيئون بنور بين أيدهم وقوله جزء انظروا على ان اتادهم لمقاييسهم امثالهم (تقيس من نوركم نصبه) قيل ارجعوا ورائكم الى الدنيا (فانظروا) بتصل المعادف الالهية والاخلاق القاضية فانه يتولد عنها والى الموقف فانه من ثم يقبض أو الى حيث يتم تامل نور آخر فانه لا سبيل لكم الى هذا وهو تهكم بهم وقصيب من المؤمنين والملائكة (تضرب بينهم) بين المؤمنين والمنافقين (بوس) يحاطر (الهاب) يدخل فيه المؤمنون (الطائفة) باطن السور أو الباطن (فيه الرحمة) لانه في الجنة وظاهره من قوله العذاب) من جهته لا في النار (تادونهم الركن) بعدم يريدون موافقتهم في الظاهر (طالوا على) ولكنكم قستم انفسكم بالنفاق (وتزبتم) بالمؤمنين الدوائر (واربتم) وشككم في الدين (وتزكتم الاماني) كاستد

(المر) فانه من امانهم الفارقة وقوله هي اولي بكم أي حق من الصادة وهو بيان لحاصل المعنى
(قوله كقول لبيد) العاصري الشاعر المشهور وهو من قصيدته المشهورة التي هي إحدى الحقائق
السبع وأقوالها

عفت الديار محلها افتامها * عني تأبغولها فرجلها

ومنها في تشبيه ناقته بالبقرة الوحشية في خمرتها وسرعة عدوها

ونسجت رز الأيسر فرعاها * عن ظهر غيب واليسر حقاها

فعدت كلال القرحين تحسب أنه * موك الخفاقة خلقها وليلها

حتى إذا يس الرماة فارسوا * غضا دواجن فافلا أصداها

إلى آخر القصيدة وقوله فعدت بالعين المهملة في شرحها من هذا بعد وإذا أسرع في السير والذى في شروح
الكشاف في المعجزة وهما متعاربان بمعنى أي عدت البقرة الوحشية لما تفرقت لفرعها من الصباد لا تدرى
أذلك الصائد خلفها أم قد قاما فقتل كلاهما من الخلف والاملم أعربى أو بأن يكون فيه الخلف
والفرج موضع الخفاقة أي كلا الموضوعين الذي يتخاف منه في الجمل أو ما بين القوائم ما بين الدين فرج
وما بين الرجليين فرج وهو بمعنى السعة والافتراج وقصره بالقدم والخلف توسعا وبمعنى الجانب
والطريق قبل معنى مفعول لانه مفعول مكشوف وضمره راجع لكلا باعتبار لفظه وخلقها وأمامها
اتابيد من كلالا وأما خبر مبتدأ محذوف أي هذا خلقها وأمامها وفيه وجوه آخر لا تخفى من ضعف والشاهد
في قوله مولى الخفاقة فانه بمعنى مكان أو لى وأحرى بالخلف (قوله وحشقة) أي حشقة مفعول لا
هنا محروك بالياء والراء المهملتين أي المحل الذي يقال فيه أنه أحرى أو حق بكم من قولهم هو برى بكذا
أي خليف وصديق وجدير بكلها بمعنى وليس المراد أنه اسم مكان من الأولى على حذف الزوائد كما هو
وسرى معناه عن قريب (قوله كقولك موشنة الكرم الخ) يعني أن مولا اسم مكان لا كغيره من
أسماء الأماكن فانه لمكان للحدث بطبع النظر عن صدره وهذا محل الفضل على غيره الذي هو موصفة
فمولا حظ فيه معنى أو لى لأنه مشتق منه كأن التثنية مأخوذة من ان التحققة وليست مشتقة منه إذ
لم يذهب أحد من الخاصة إلى الاشتقاق من اسم التثنية كالم يقل أحد الاشتقاق من الحرف وثنية الكرم
وصف به على طريق الكتابة الرمزية في قولهم الكرم من يديه كافي شروح الكشاف (قوله
أو كاتكم عماري) ما زائدة وعني بمعنى بعدا والعبارة ولا يفتي أن وضع اسم المكان لوصف
صاحبه مأخوذة اشتقاقه وهو فيه وهذا ليس كذلك لأن الأولى والقرب صفة الزمان وصفتهم قبل
الدخول فيه فهم من مجاز الجوارأ والكون أو الأول فتأنته فانه لم يصف من الكدر ولذا قيل أنه لو فسر
بمكان قريبهم من الله على التكم لم يسعد (قوله أو ناصركم الخ) فاعني أن ناصر لكم اللاتين لأن معنى
اليت لاختصاصهم إلا الضرب على التكم كإصنامهم في سورة البقرة والمادني الشاعر وقوله توليكم
أي المتصرفين بكم كصرفكم فيما وجبوا وقضاها من أمور الدنيا كما تصرف استعارة للأحراق
والتعذيب لامتثال كل بعدا هنا وقوله التابوا والنصوص بالذم المقترضا (قوله ألبات وقته) لأن
الابا الوقت كافي قوله ولا تظن أنا واد نين كان يحسن لفظا ومعنى وقوله ألبا الهمة ولما النافعة
الحازمة كله والقرين بينهما مفصل في الصور وقوله فتقرو أي كان فيهم فترة وكسل عما كانوا عليه قبل
الهمرة من المجاهدة النفسه والمشروع فعل هذا المقصود هنا الحث على العود إلى حالهم الأول واللام
متعلقة بمحذوف لتبين كماله أو البقاء (قوله علف أحد الوصفين الخ) بناء على أن ذكر الله ككلام

الله يعني القرآن وكذا ما مر من الحق فائدة العلف لعل تغاير الوصفين كتغاير الذم كافي قوله

إلى الخلف القرم وابن الهمام * وقوله يجوز أن يراد بالذم الخ توجيه آخر لانه على هذا يظهر تغايرهما

حقيقة وما مرل حينئذ معطوف على ذكر أو على الله وأزل مبنى للفاعل (قوله علف على تشع الخ) قرئ

بالبقية

المر (حق جاء امر الله) وهو الموت (وغيركم
بلغة القنود) السيلطان أو الدنيا (طالبهم
لاؤخذ منكم بقية فداء وقرأ ابن عباس
وبيعوب التاء) ولان الذين كفروا) ظاهرا
وباطنا (ما أو اكتم السارحى مولاكم) هي أولي

بكم كقول لبيد

فعدت كلال القرحين تحسب أنه

مولى الخفاقة خلقها وأمامها

وحشقة عماري كأي مكانكم الذي يقال فيه

هو أولي بكم كقولك موشنة الكرم أي مكان

قول القائل أنه كرم أو مكانكم عماري من

أولى وهو القرب أو ناصركم على طريق قوله

• قصة شرب وجيع •

أو متوليكم تولاكم كقولهم موبجها في الدنيا

(ويش المسير) النار (الم بيان للذين آمنوا أن

تخشع قلوبهم لذكر الله) ألبات وقته يقال أي

الامرياني أنا وانا وانا إذا جاءه وقرأ ألم

ين يكسر الهمة وسكون النون من أن بين

جميع أنابا إلى ألمانيا بان روى أن المؤمنين كانوا

يحذرون بكم فلما جروا أصابوا الرزق والنعمة

ففسروا عما كانوا عليه ففترت (وما مرل من

الحق) أي القرآن وهو عطف على الذكر

أحد الوصفين على الآخر ويجوز أن يراد بالذكر

أن ذكر الله وقرأنا فاعني وحض

زل بالفتنة وقرئ أنزل ولا يكونوا كالذين

أبو الكتاب من قبل عطف على تشع

بالنية جرياً على ما قبله وثمة الخطاب على الالتفات ويحتمل أن يكون منصوباً معطوفاً على تتشعب في القراءتين وأن يكون مجزوماً ولا نهية وهو ظاهر على قراءة الخطاب ويجوز ذلك في النية أيضاً فيكون اتفاقاً إلى نية أولئك المؤمنين عن تشبههم بمن تقدم بهم يقولون يزيد على النبي هو المعنى نهي أيضاً وروى مصغراً أحد رواة القراءات المتواترة (قوله فقال الخ) لوقته ما استغنى عن اعادته فقت قلوبهم وما بينهم وبين أعيانهم بعد العهد بهم وقرأ الأندلسي بتشديد الدال وهو رواية عن ابن كثير وقوله من فرط القسوة كانه يؤخذ من كون الجملة حالة قاتل (قوله تقتل لأحباء القلوب الخ) أي استعارة تشبيهة ذكرت استطراداً لإرشادهم إلى إزالة ما بقي قلوبهم بالانضمام إلى الله الذي أحياهم من الجادات بالثبات فانه هو القادر على احياهم تلك القلوب المستندزة وتلاوة كلامه فالمستعارة ما ينق به من الخشوع وزوال القسوة وعلى الوجه الثاني المستعارة احياهم الاموات والمقصود منه الترغيب في الخشوع عند كمال اماته والاحياء والزجر لانه اذا احيا الموتى فكيف لا يدق قلوبكم إلى حاله الاولي فها على الوجه الثاني وقبل انه لقب ونشر مرتب فالترغيب ناظر لأحباء القلوب المقاسمة والزجر لأحباء الاموات ولا يصدق فيه أيضاً (قوله كي تكمل عقولكم) افادة لتعمل لتقبل مرق البقرة وفسر العقل بكامله لثبوت أصله وفيه اعياء إلى انه بمنزلة العدم قبله وقوله ان المصدقين الخ خفف حادها بن كثير وأبو عمرو ونقلها في السبعة فعل الاولي هو من التصديق أي صدقوا الرسول فيما جاءه كقولهم والذى جاء بالصدق وصدق به وعلى الثاني من الصدقة وهو أن يصدق به أو قد قيل الاولي أربع لان الاقرار من بغي عنه (قوله عطف على معنى الفعل الخ) يعني أنه معطوف على اسم الفاعل لانه صلة لا ل حال عمل الفعل فهو في معناه كانه قبل الذين صدقوا أو قد قيل وهذا اعتناء بالاعتناء على القاصي وغيره وقد رتبته بمنزلة الفصل بين أجزاء الصلة بأخيه وهو المحذوفات المعطوف على الصلة قبل قبل تمام الصلة ولا يجوز عطفه على المحذوفات لتغاير الضمائر إذ كثيراً ما يوافق نظر واجب عنه بوجوه منها أنه يجوز على المعنى اذ هو في معنى الناس الذين صدقوا أو صدقوا وأقرضوا فهو معنى معطوف على الصلة من غير فاصل ولا يمتنع أنه لا يصلح له الا اذا قيل ان ال التبعة زائدة لتلاصق على صورة جزء الكلمة وفيه بعد ومنها أن المحذوفات منصوبة بقرينة وهو معطوف على معترض فلا يضر الفصل به والمصدقين شامل للمحذوفات فليسا ثم خصص بالذكر مثاليهن على الصدقة كما ورد في الحديث بأكثر التسعة صدق فاني رأيت كثيراً من أهل الشارقة قبل عليه انه يخرج للكلام المجزوع على خلاف الظاهر ومنها أنه معطوف على مجموع الصلة والمصدقين والمحذوفات لعلها بمنزلة نهي واحد قصد العطف عليه ولا يمتنع بصدده ونحو المقام عنه والقول بان أقرضوا معترض بين اسمان وخبرهما ظاهر وأسهل (قوله لان معناه الذين اسدقوا أو صدقوا) على القراءتين كما مر وهو أقرب إلى الجواب الاولي وقوله وهو على الاولي أي على التصديق ذكره بعد مسمع أن المراد بالاقراض التصديق أيضاً لما فيه من افادته الاعتبار بالاخلاص المستفاد من قوله فراضا حسان حسن بكونه من أطيب ما له نصيب لوجه (قوله معناه الخ) ما مر تراجع للمعنى والقراءة وهو اشارة إلى ما في هذه السورة وما في سورة القمطان ولذا قال غزالي لم يجز أي كما مر فهو لوحده فكان أولى اذ لا مقتضى للجزم هنا وقوله إلى ضمير المصدر أي القرض أو التصديق كما صرح به العرب وليس المراد ضمير هذا الفصل المجهول فانه صرح في الحاشية في قوله لصرى قوماً بأنه ضعف فمنهم أنه المراد هنا وأنه معارض لما مر فوق بينهما فقد وهم كالأخيني والذي أوقعه فيه تفسير بعضهم بتضاعف الاقراض قاتل (قوله أولئك عند الله) أي في حكمه وعمله وقوله بمنزلة الصديقين فهو توبيخ وبلغه عند ربهم ليس متعلقاً بالشهادة على هذا وقوله وأهم المائلون فهو على ظاهره وقوله فانهم الخ بيان لوجه المماثلة فيه وقوله وانما ثبتون بالشهادة تفسير للشهادة على الوجه الثاني وضمير لهم للرسول وقوله يوم القيامة تفسير لقوله عند الله على هذا

وقرأ رويس بالتاء والمراد النبي عن جملة أهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله (فقال عليهم السلام تقتل قلوبهم) أي ففعل عليهم الزمان لظول أعمارهم وأمالهم وما بينهم وبين أعيانهم تقتل قلوبهم وقرأ الأندلسي (ويكسر منهم فاسقون) الوقت الأطول (ويكسر منهم فاسقون) خارجون عن دينهم فانصوب لما في كتابهم من فرط القسوة (اعلم أن الله يهيئ الأرض بهم موتها) تقتل لأحباء القلوب المقاسمة بالذكور والتلاوة والأحباء الاموات ترغيباً في الخشوع ويزجر من القسوة (قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) كي تكمل عقولكم (ان المصدقين والمصدقات) ان المصدقين (ان المصدقات) وقد قرئ بها وقرأ ابن كثير أبو والتصدقات والذين صدقوا الله بكن تضيف الصادق إلى الذين صدقوا الله برسوله (وأقرضوا الله قرضاً حسناً) عطف على معنى الفعل في المسمى باللام لان معناه الذين اسدقوا أو صدقوا وهو على الاولي الذين اسدقوا أو صدقوا (الذين صدقوا القرون للادلة على أن المعتبر هو التصديق المبرك) بالاخلاص (بضاعف لهم ولهم بركيم) مضاعفهم في ضاعف ما تضرعوا أنه لم مضاعف والقراءة في ضاعف ما تضرعوا إلى مضاعف لانه خبران وهو مسند إلى لهما وإلى ضمير المصدر (الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) أي أولئك عند الله بمنزلة الصديقين والشهداء وأهم المائلون في الصدقة فانهم آمنوا وصدقوا جميعاً بخار الله ورسوله والقاتلون بالشهادة لله ولهم وعلى الامم يوم القيامة

وقيل والشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء من قوله فكيف افاضتكم كل أمة يتهدأ أو الذين استشهدوا في سبيل الله لهم أجرهم ونورهم مثل أجر الصديقين والشهداء ومنهم ولكن من غير تضييف ليحصل التفاوت والأجر والنور الموعودان لهم (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) فيه دليل على أن الخ لا يوافق التامر بخصوص بالكفار من حيث التركيب يشعر بالاختصاص والخصبة تدل على الملازمة عرفا (اعلموا أن الحياة الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينهم وتكاثر في الأموال والأولاد) لما ذكر رجال الفريقين في الآخرة حق أمورا الدنيا على ما لا يؤصل به إلى الفوز الآجل بأن ينأى أمور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال لأنها لعب يتعب الناس فيه أنفسهم جدا ألعاب الصبيان في الملاعب من غير فائدة ولهو يلهون به أنفسهم عما بهم وزينة كاللباس الحسن والمراكب البهية والمنازل الرفيعة وتأخر بالانساب وأكثر بالعدد والعدد ثم قرره بالبقوله (مثل غيث أحب الكذاب لأنه من يجمع قراءه مضمرا ثم يكون خطا) وهو تيسر له في سرعة تضييفها وقلة جدواها جعل نباتا أنته الفيت فاستوى أعجبه الخراف أو الكافرون بالله لانهم أشد إعجابا بنشأة الدنيا ولأن المؤمنين إذا رأى محبا تنقل فكره إلى قدرة صانعها فاعجبها والكافر لا يفتنى فكره عما أحسنه فيستغرق فيه إعجابا ثم هاج إلى يس بعاده فاستمر حار خطا ثم عظم أمورا الآخرة لا يدية بقوله (وفي الآخرة عذاب شديد) تنصرا من الانهماك في الدنيا وحاشي ماوجب كرامة العقبى ثم أكد ذلك بقوله (ومفرق من الله) ووضوا وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) أي لمن أقبل عليها ولم يطلب بها الآخرة (ما بينوا) سارعوا مسارعة المسابقين في المضار (إلى مفرق من ربكم) إلى موجداتها (وجنة تعرضها كعرض السماء والأرض)

أي عرضها كعرضها أو إذا كان العرض كذا
كذلك فاطنك بالطول وقيل المراد به البسطة
كقولك فذودعاً عن يرض (أعنت للذين
آمنوا بالله ورسله) فيه دليل على أن الجنة
مخلوقة وأن الأعيان وحده كاف في استحقاقها
(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ذلك الموعود
يتفضل به على من يشاء من غير إيجاب (والله
ذو الفضل العظيم) فلا يحد منه التفضل
بذلك وإن عظم قدره مما أصاب من مصيبة
في الأرض) كدب وعاقة (ولاف أنفسكم)
كرض وأق (الاف كالب) الأمكنة
في اللوح مشتملة على الله تعالى (من قبل أن
نبرأها) تخلفها والغير المصيبة أو الأرض
أو اللان (ان ذلك) أن يثبت في كتاب (على
الله يسير) لاستغناءه تعالى عنه عن العدة
والمدة (الصكيلات) أي أثبت وكب
للتختصنوا (على ما فتكم) من نعم الدنيا
(ولا تفرحوا بما آتاكم) بما أعطاكم الله نعمها
فإن من علم أن الكل مقدراً له من قدره
وقرأ أبو عمرو ما آتاكم من الأيمان ليعادل
ما فتكم وعلى الأول فيه إشعار بأن
قواتها يلحقها إذا خلت وطباعتها وأما
حصولها وبها وفلا يزال بذله ما من سبب يوجد
رشيها والمراد به في الأسى المانع عن التسليم
لامر الله والقرح المحجب للبطر والاختيال
ولذلك عقبه بقوله (والله لا يحب كل مختال
فخور) أقل من ثبت نفسه في حال الضراء
والسرراء (الذين يتلون وأمر من الناس
بالجذل) يدل من كل مختال فإن المختال بالمال
يضن به غالباً ويمتدأ غيره محذوف مدلول
عليه بقوله (ومن يتول فإن الله هو الغني
الجليل) لأن معناه ومن يعرض عن الاتفاق
فإن الله غني عنه وعن اتفاده مجرد ذاته
لا يضره إلا اعتراض عن شكره ولا ينفع
بالقرب السهبي من نعمه ونه تهديد
واشعار بأن الأمر بالاتفاق لصلحه المنفق
وقرأ نافع وابن عامر فإن الله الغني (لقد
أرسلنا رسالنا) أي الملائكة إلى الأنبياء أو
الأنبياء إلى الامم بالنباتات والنجي والمجرات

كإصم صرح به (قوله عرضها كعرضها) أي أو ألقى أحدهما بالآخر وقوله وإذا كان العرض الخ
يعني أن العرض أقصر المستدلين فإذا كان موسوماً بالبسطة دل على سعة الطول بالطريق الأولى
فالاقتصار عليه أبلغ من ذكر الطول معه وقوله قيل المراد به البسطة أي السعة والاتحاد ولذا وصف
به الدعاء ونحوه محال من ذوى الامداد أو ما تفسر بها الطول فغير صحيح هنا (قوله فيه دليل على أن الجنة
مخلوقة) أي وجوده لا أن لقوله أعنت بصيغة الماضي والتأويل خلاف الظاهر وقصر صرح بخلافه في
الاحاديث الصحيحة وقوله وإن الأيمان الخ جعلها معمة للمؤمنين من غير ذكر عمل وهو رطل المعتزلة
وانغوا ربح وادخل العمل في الإيمان المعنى بالساعة غير مسلم وقوله في استحقاقها بضمير المزن للجنة
كما هو في النسخ المعروفة عن قال انه مذكر وتكلمنا أوله بأنه راجع للمؤمن المفهوم بمقابلة الجنة
بما أو يل ما ذكر ونحوه أي بما أغنى الله عنه (قوله ذلك الموعود) من الجنة واعداها للمؤمنين وغيره
بما فهم بمقابلة وليس الإشارة للجنة كما توهم حتى يقال حتى التأويل ما وعدناهم موعوداً ولا موعود
أو يقال التذكير باعتبار الغلبة وقوله من غير إيجاب من جعله فضلاً وهو رطل على من يوجب على الله ثواب
المطيع كما تنظر في الأصول وقوله فلا بعد إشارة إلى أنه تدليل لإثبات ما قبله وقوله عاقة هي ما يصب
الزرع ونحوه والآفة ما يمرض من الموم غير الأمراض كالجرخ والكسرو به تصح المقابلة (قوله
والغير المصيبة الخ) هذا هو الظاهر وكونه الجميع وألغى الخلق كلف ما لا يدعي له وقوله إن الله
فالإشارة إلى المسدداً المفهوم من متعلق الطرف وقوله أثبت وكتب لكلاً الخ قبل لوقال أخبر وأعلم
كان أولى وأنسب بقوله فأن من علم الخ أن تهوي بمن الاعلام لأن الكتابة ولا يخفى أنه غنى عن اللوح
وما فيه عالم بكل ما كان وما يكون فالإثبات فيه إنما هو لاعلام الملائكة والرسل يضاف لهم القضاء فذكره
كاتبته وهو المراد لا الاكتفاء بالسبب القضي إلى الاعلام فتأمل (قوله فأن من علم أن الكل مقدر
الخ) كون الكل مقدراً له لا فاعل بالفرق فلا يراد أن المذكر هو هذا المصائب دون التزم وغيره فأكف
يعلم منه الكل وليس في النظم اكتفاء كما توهم وقوله ليعادل ما فتكم في استعادها لثاني واحد وكون
التعادل فيها متعدياً راجعاً إليهم والعائد من وقوعها فيما بخلاف القراءة الأخرى كما لا يخفى (قوله وعلى
الأول) أي القراءة الأولى ترى فيها التعادل للشك في المذكرة وهو أن القوات والعدم ذاتها لها فلو خلت
ونفسها لم يتبق وأما ما يوافقها لا يبادو البقاء فهو لاستنادها إلى البقاء كما تنص في قوله كل شيء هالك الخ
وهذا لا يشافي المسكان لأنها لو كان مقتضى العدم ذاتها إليها كانت متعدياً فالمراد أنها محكمة فلا تلججها
من سبب وعدم السبب لعدم والمراد من تخلفها وطباعتها عدم سبب وجودها فتدبر (قوله والمراد
به في الأسى) والخزن الذي يتخلى الجزع وعدم التسليم لأمركه وأما الحزن الطبيعي فلا يضر كما أن
القرح والسرور بما أتم الله به من غير بطرك ذلك وقوله ولذلك أي تكون المراد ما ذكره لا مطلقاً وقوله
أدقل الخ أي لا يسلم من القرحة والحزن أحد ولذا ورد في الحديث أن العز لا تدفع للملمات إبراهيم بن النبي
صلى الله عليه وسلم (قوله يدل من كل مختال) أي يدل كل من كل وقوله فإن المختال الخ بيان لوجه كونه
بدل كل من كل مع تعاريفها ظاهراً وقوله خبره محذوف تقديره يعرضون عن الاتفاق فإنها لغنى عنه
وقيل انه خير مستد أمقر ولا يصح كونه لغنى مختال كما قيل وقوله عنه وعن اتفاده بيان لتعلقه المقدر
وقوله بمجرد ذاته بيان لانه تعالى غني عنه وعن شكره وتقديره وقوله وفيه تهديد أي لن يولى وقوله
لصلحه المنفق لا يضره لعدم عليه تعالى فانه الغني المطلق وقوله فإن الله الغني أي بدون هو كما وقع في بعض
النسخ بغيره (قوله بالنجي والمجرات) راجع إلى كل من تفسر في الرسل ولذا ذكره في الكشف
مع اقتضائه على الأول لأن رسل الملائكة ترسل بالمجرات كما رسلها بالقرآن لتبين ناصلي الله عليه
وسلم ولغيره أيضاً لاخباراً بأن له مجزة كذا فلا اعتراض على الزخري وقيل ان خبر الرسل بالملائكة
يضر البيئات بالنجي وان فسر بالانبياء يضر البيئات بكل منها أو بما جمعهم مما تأمل (قوله تعالى

وأثرنا معهم الكتاب ان كل من جمع الخضر والرسول يعني الملائكة فلا اشكال فيه الا انه كان ينبغي
الاقتصار عليه كافي الكشف اذ على الثاني يحتاج الى تأويل بتقدير متعلق لقوله معهم وأجعله حالا
من الكتاب والحال مستندة قدره ولا تصاحبه جعلت مقاومة لتساوي لا يتخلل من تكلفه في الكشف
أولى وقوله ليعين الخ قبل انه اشارة الى جعله لتكميل القوتين النظرية والعملية والظاهر انه لسان
الخامسة منه وبين الميزان المحسنة لطفه عليه كما اشار اليه بقوله لتسوية الحقوق وقوله بتمامه
العدل نفسه لقوله يقوم الناس بالعدل وفيه اشارة الى ان الباء للتعدي فلا حاجة لاحذ هذه من خارج
الكلام **(قوله وانزاله ازال اسبابه)** ولو بعيدة وهو جواب عن ان الميزان لم ينزل من السماء بانه اسبابه
كما الحرقه وهو ما على قول من ان المطر الممتلئ للكتان والقطن وانحب الذي هو مادته و امر الناس
بالتخاذع لتعليم كفته منها وهذا على تسليم انه لم ينزل حقيقة وقوله وقيل الخ منع مع سنده وقوله
يراده العدل الخ جواب آخر وهو انه مجاز عن العدل وزوره من السماء ونزل الكتاب المتضمن له والوحى
الآخر به والباء حذفت للتعدي أيضا ويجوز ان تكون للسمية وهو المناسب لقوله ليعلم الخ فتأمل
(قوله ويدفع به الاعداء) أي يدفع الحكام بالعدل عن الناس اعداءهم لانصافهم منهم وأخذ حقوقهم
واقامة الحدود عليهم وما قبل في تفسيره ان الظلم ينقض الى هجوم الاعداء ولما قبل المثلث مع الكفر
ولا يتبع مع الظلم بعد في نفسه **(قوله كما قال وأثرنا الحديد الخ)** اشارة الى دفع ما يترسهم من ان الجبل
المتعاطفة لا يتقيا من المناسبة وانزال الكتاب لا يناسب انزال الحديد فكان الظاهر ان اعطفه بأن يتقيا
مناسبة نامة لان المقصود كرمائهم به استقام امور العالم في الدنيا حتى نزالوا السعادة في الاخرى ومن
هذه الاثمين الخواص العقلاء منتظمه في هذا الزين بالكتب والشرائع المعهودة ومن اطاعهم وقلدتهم من
العامية بايعوا عقوبات الشرائع العادلة بينهم ومن عجز ودونق وقسا يضرب بالحديد الراد لكل مريد والى
الاولين اشار بقوله أثرنا الكتاب والميزان فجمعهم وأثامهم في حله واحدا والى الثالث اشار بقوله وأثرنا
الحديد فكان قال أثرنا ما يتد به الخواص وما يتد به اضعافهم وما يتد به من لم يتبعهم فهي حشنة
معطوفة لا معترضة لتقوية الكلام كما هو اذ لا داعي له وليس في الكلام ما يتد به بل فيه ما يتد به قال
العتي في اقل تاريخه كان يستعمل في صدرى ان في الجمع بين الكتاب والميزان والحديد تنافر او ساءت عنه فلم
أحصل ما يزيح العلة ويتفق الله حتى أعلم التفكير فوجدت الكتاب قانون الشريعة و دستور
الاحكام الدينية بنظم جوامع الاحكام والحدود قد سخر فيه التعادى والتظالم ودفع التباغى والتناقص
وأمر بالتانصاف والتعادل ولم يكن يتم الانبياء الا فلا جامع الكتاب والميزان وانما تصفاه العظمة على
اتباعها بالسيف وجذوة عقابه وعذب عذابه وهو الحديد الذى وصفه اقبابا بالسيف الشدي فجمع
بالقول والوجوب معاني كثيرة للشعوب مستندة الى جنوب محكمة المظالم معقمة المبادئ والمقاطع اه
وانما نقلته الى ما فيه من الطول لانه احسن ما فيه من القصور **(قوله فان الاتا لخراب الخ)** اشارة الى ان
السياسة العامة متروكة عليه فلذا اعطف على ما قبله بما يتبع من العدل والسياسة وقوله باستعمال الاسلحة
متعلق بنصر وبيان ارتباطه بما قبله وقوله والعطف أى في قوله ولعلم الخ وقوله فانه حال الخ توجيه
لذالة ما قبله وهو قوله بأس شديد ومناقع فلما جعله حاله حصله بالتعقوب وبسببه في الجهاد
ولعلم الخ وحذف المعطوف عليه ايماء الى انه مقدمة لما ذكر وهو المقصود منه والجملة الحالية ظرفية
على ان المرفوع قائل لقوله فانه لا عقاده على ذى الحال لا اسمية ثلاثى فامر امر ارامن انهم لا يذنبون
الواو وقد مر فانه في سورة الاعراف فتذكره وقوله والادامه لخراب الخ والجملة
معطوفة على ما قبله لا تحذف المعطوف وأعم متعلقه مقامه وقد وقع في بعض النسخ معطوف الواو
أصح كالا يتبعي وقبل قوله ولعلم معطوف على قوله ليقوم الناس بالعدل وهو قريب بحسب الظن بعد
بحسب المعنى **(قوله لعل من المستكن)** أو من البارز كما مر تحقيقه في البقرة وقوله بان استبناهم

وأثرنا معهم الكتاب) ليعين الحق وعين
(والميزان) لتسوية الحقوق
صواب العمل (القوم الناس)
ويقيم به العدل كما قال تعالى (ليقوم الناس
بالعدل) وازاله ازال اسبابه والامر باعداده
بالعدل وانزال الميزان الى نوح عليه السلام يجوز
وقيل انزال الميزان الى نوح عليه السلام متروك فيه
ان يراده العدل المقام به السياسة فتدفع به
الاعداء كما قال (وأثرنا الحديد) بأس شديد
فان آلات الحرب متفردة منه (ومناقع الناس)
اذما من صنعة الاو والحديد انها (ولعلم انفسهم)
انهم من صنعة الاو والحديد في مجاهدة
نصر ووريله) باستعمال الاسلحة في مجاهدة
الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله
فانه حال يتبع من فعل لا واللام صلة تحذف
أى أثرنا ليعلم الخ (التيب) حال من المستكن
أى أثرنا ليعلم الخ (التيب) حال من المستكن
فى نصره (ان الفتوى) على اهل السن وأراد
احكامه (عزير) لا يقتصر الى نصره وانما
أمرهم بالجهاد لينة عوايه ويستوجبوا ثواب
الامتنان فيه (ولقد اربنا نورا واراهم
وجعلنا فى ذريتهم النبوة والكتاب) فان
استبناهم

أى جعلناهم أبناء وأصل الاستنباء طلب الخير كالأول ويستنبئك أحق هو وهو تفرع بطول النبوة فيهم
 كأن قوله وأوسنا الخ بيان لجعل الكتب فيهم وقوله وقيل الخ مرته لأنه خلاف الظاهر وإن كان
 الكتاب ويرد معنى الكتابة في اللغة (قوله خارجون الخ) لأن أصل معنى القس الخروج ثم خرج
 بخصوص وهو الخروج من رتبة الإيمان وطريق الهداية المستقيمة فهو مساو للتلذذ وتبين المبالغة فيه
 أن يقال فيهم مهتم بهم ضال فعذر عنه لما ذكرنا من أن الخارجون عن الطريق المستقيم بعد
 الوصول إليها بالتمكن منها ومعرفة ما يلزم من الضلال عنها وقيل وفيهم الخ فيهم غلبة أهل الضلال على
 غيرهم فليس المبالغة لعلهم يحكموا على سبيل القس كما قيل قد ير (قوله أرسلنا رسولا بعد رسول)
 البعدي بمعنى المتفقيه لأن أصله أن يكون خلفه وقوله والضمير لنوح الخ فالق قسنا على آثار
 نوح وأبراهيم ومن أرسلنا إليهم من قومهم أرسلناهم من أقوامهم فأكثرت ذكر الرسل عنهم
 كما أكتفى بذكر نوح وأبراهيم عن ذكر من أرسلنا إليه (قوله وأومعناهم الخ) قيل عليه لوعاصر رسول
 نوحا فأتاهم أرسل إلى قومه كبر ونعم موسى وأولى غيرهم كلوا مع إبراهيم ولا يحمل للأول مخالفة للواقع
 وصرح به المصنف رحمه الله أيضا في تفسير قوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل ولأن الثاني أذليس على
 الأرض غير قومه ولا يخفى أنه توجيه لجميع الضمير كون لوط مع إبراهيم كافيه وإن كان الكلام مهما
 لخلافه وقوله فإن أرسل القس جسم من الذرية ولوعاد الضمير عليهم لزم أنهم غيرهم أو اتحاد القس والمحق به
 وتخصيص الذرية بالراجح إليه ضمير آثارهم بالأوائل منهم خلاف الظاهر من غير قرينة تدل عليه (قوله)
 وأمره أهون من أمر الربيل الخ) الربيل بكسر الهمزة وقذف جرم مستطيل واستعمله بمعنى الرشوة
 مولدا مأخوذا منه بنوع مجوز فيه كأيته أهل اللغة يعني أن الربيل بكسر الهمزة يعبري ففتح فانه إذا جمع فيه
 غيرهن لأن فعلا لا يفتح ليس من أبنية العرب فالعدل وجه من سنن القاطلهم غير سهل بخلاف الخيل فانه
 أعجمي على الصحيح المشهور فالعدل وجه عن آرائهم سهل لأنهم يتلاعبون به ولا نه لسن من كلامهم
 في الأصل حتى يلتمزقوا وآرائهم والأخيل كأي عيسى عليه الصلاة والسلام ويكون معنى مطلق الكتاب
 وقيل هو عيسى من تحت جعبي استخرجت لاستخراج الأحكام منه وقوله فعلة أى الفتح مصدر
 كالنصاعة (قوله وأندعو رهبانية) يعني أنه منصوب بمقدريفسر ما بعده على نهج الاشتغال بغيره
 استدعوا لها ليجعل لها من الأعراب وقول ابن العبري أنه بشرط في منصوبه أن يكون مختصا بجزء
 وقوميه مبتدأ على فرض تسليبه هو موصوف معنى كأي نوح من ثورين التعظيم وكونه جعبي أمر منصوب
 للرهبان وقوله ورهبانية مستبعدة على أن استدعوا في محل نصب صفة رهبانية وهو معطوف على ما قبله من
 مفعول الجعل فلذا قال علي أنهم من المجهولات بناء على أن أفعال العباد مخلوقة لله ولا ضمير في اجتماع
 قادرين على مقدور واحد عندنا أهل الحق ونحلقها المذهبهم قالوا هانما قالوا كأي في الكساف
 وشرحه وفي معنى اللب لبان من تقدير مضاف هانما في القلوب أى وحب رهبانية وهو غير ما ذهب
 إليه المصنف رحمه الله لكن قوله بعد تعال صاحب الانصاف الخ لا يحمل على الآية على ذلك لا اعتراجه
 لا يتناول الخل وليس هذا يحمل الكلام عليه وقوله وهي المبالغة الخ كونها بهذا المعنى في القلوب
 يحتاج لتقدير أو أول بل كما أشركنا إليه (قوله كأنها منسوبة إلى الرهبان) والتسبة إلى الجمع على خلاف
 القياس فيحتاج إلى أن يقال أنه لما اختص ببطاقة مخصوصة أعطى حكم العلم نسبتها كالأندلس على
 قول الراغب أن رهبانا بالضمر مفرد أيضا الأمر واضح ولذا تردد المصنف رحمه الله فيه وقيل أنه لا احتمال
 أن الضم من تغيرات النسب كدهرى (قوله استثناء منقطع) قدمه لأنه أنسب بقوله استدعوا كما
 أشار إليه بقوله لكنهم استدعوا هم صرح به بعد فلا تكون مفروضة عليهم من الله وقوله ما تبعناهم بها
 أى جعلنا عابدا لهم سواء كانت فرضا أو مندوبا وأصل معنى تبعه صرعه أو على هانما صرعه
 عابدا وفي شبهة المعنى كلام وقوله يخالف قوله استدعوا هانما يقتضى أنهم لم يؤمنوا بها أصلا إلا

وأوحينا إليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب
 الخط (فيهم) من الذرية أو من المرسل إليهم
 وقيل عليهم أرسلنا (مهدد) وكثير منهم
 فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم
 والعدل عن سنن المبالغة للمبالغة في التزم
 والدلالة على أن القس للضلال (ثم قسنا
 على آثارهم أرسلنا رسولنا بعد رسول حتى أتى إلى
 أمي أرسلنا رسولنا بعد رسول نوح وإبراهيم
 عيسى عليه السلام والضمير لنوح وإبراهيم
 ومن أرسلنا إليهم ومن عاصرهم من الرسل
 للذرية فإن الرسل القس جسم من الذرية
 (وأندعو الأخيل) وقري شيخ الهمنة
 وأمره أهون من أمر الربيل لأنه أعجمي
 (وجعلنا في قلوب الذين تبعوه أذنة) وقري
 رافعة على فعلة (ورجعه ورهبانية استدعوا)
 أى وأندعو رهبانية استدعوا وهي المبالغة
 مستبعدة على أنها من المجهولات وهي المبالغة
 في الصلة والرخصة والانقطاع عن الناس
 منسوبة إلى الرهبان وهو المبالغ في المنطق
 من رهب كالتشبان من خشى وقرئت
 بالضم كأنها منسوبة إلى الرهبان وهو جمع
 رهاب كأي رهبان (ما كتبناها عليهم)
 ما فرضنا عليهم (الاستثناء) رضوان
 الله استثناء منقطع أى ولكنهم استدعوا
 الله استدعوا الله وقيل متصل فاما كتبناها
 عليهم معنى ما تبعناهم وهو كأي
 الإيجاب المقصود منه دفع العقاب متى
 التنبه القسوم منه بحر حصول مرضاة
 الله وهو يخالف قوله استدعوا لأن يقال
 استدعوا هانما إليها

أَوْ اسْتَدْعَوْهُمَا بِعَصَى اسْتَدْعَوْهُمَا وَأَوْبَاهُ أَوْ لَا
لَأَنَّهُمْ اخْتَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَنفُسَهُمْ (فَمَا
رَعَوْهَا) أَيْ خَارَعُوا هَاجَعُوا (حَقَّ رَعَايَتُهَا)
بِضْمِ التَّثْنِيتِ وَالْقَوْلُ بِالِاتِّحَادِ وَقَدْ سَدَّ السُّبُوحُ
وَالْكُفْرَ بِمَجْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَوَّلَهَا هَلِهَا
(فَاقْتَبَلُوا الَّذِينَ آمَنُوا) أَوْ بِالِابْتِغَاءِ الصَّحِيحِ
وَحَاطُوا عَلَى حَقِّهَا وَمِنْ ذَلِكَ الْإِيمَانُ
بِمَجْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْهُمْ) مِنَ الْمُتَجَنِّبِ
بِإِبْرَاجِهِمْ وَكَثِيرِيهِمْ فَاسْقُونْ خَارَجُونْ
عَنِ حَالِ الْإِبْرَاجِ (بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بِالرَّاسِلِ
الْمُقَدَّمَةِ (أَتَقُولُ اللَّهُ) فَيُجَابِئُهَا كَمَعْنَى (وَأَسْأَلُ
بِرَسُولِهِ) بِمَجْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يُؤْتِكُمْ كُنُفًا)
تُصَيِّدُ مِنْ رَجْتِهِ) لِإِيمَانِكُمْ بِمَجْدِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِيمَانِكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا يَسُدُّ أَنْ تَأْتُوا
عَلَى دِينِهِ السَّابِقِ وَإِنْ كَانَ مَسْئُومًا بِكَرْبِهِ
الْإِسْلَامَ وَقَبْلَ الْخُطَابِ لِلنَّصَارَى الَّذِينَ كَلَّفُوا
فِي عَصَرِهِ (وَيُجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) يَرِيدُ
الْمَذْكَورَ فِي قَوْلِهِ يَسِي زُورُهُ وَإِلَهُ الْهَدَى الَّذِي
يَسْلُكُ بِهِ إِلَى جَنَابِ الْقُدُّوسِ (وَيُفَرِّجُ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ) لِثَلَاثِ أَهْلِ الْكِتَابِ) أَيْ لِعُلَمَائِهِمْ
وَلَا حَزِيذَ وَذُوْدَهُ أَيْ قَرَيْبِهِمْ وَلَكِنْ يَعْلَمُ
وَلَا يَنْبَغُ إِذْ بَادَاهُمُ النُّورُ فِي الْبَاطِنِ (أَلَا يَقْدِرُونَ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) أَيْ عَلَى الْخَفِيفَةِ وَالْمَعْنَى
لَهُ لَا يَنْتَوِي شَيْءٌ عَزَا كَرَمٍ فَضْلُهُ وَلَا يَتَكُونُ
مِنْ سِلَاحِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِرَسُولِهِ وَهُوَ مُشْرُوطٌ
بِالْإِيمَانِ بِهِ أَوْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ
فَضْلًا عَنْ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي أَعْظَمِهِ وَهُوَ النُّبُوَّةُ
فَيُصَوِّمُونَهَا عَنْ أَرَادَا وَذُوْدِهِ قَوْلُهُ (وَأَنْ
الْفَضْلُ يَدُلُّهُ يَتَوَقَّعُ مِنْ شَيْءٍ وَاللَّهُ هُوَ الْفَضْلُ
الْعَظِيمُ) وَقِيلَ لَا غَيْرَ مِنْهُ وَالْمَعْنَى لِثَلَاثَةِ أَهْلِ
الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْفَضْلِ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا يَنْتَوِي شَيْءٌ مِنْ فَضْلِهِ
الْفَضْلُ عَطْفًا عَلَى ثَلَاثِهِمْ وَقَرَيْبًا لِعُلَمَائِهِمْ
وَوُجُوْهُهُ أَنْ الْعَزْمَةَ خَلَّفَتْ وَادْعَتْ النُّونَ
فِي الْإِلَامِ ثُمَّ أَبْدَلَتْ بِأَوَّلِهَا لِيَلْغِيَنَّ أَنَّ الْأَصْلَ
فِي الْحُرُوفِ الْمُرَدَّةِ الْفَتْحُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْحَمْدِ كَتَبَ
مَنْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَجْعَلْ

أَنْ يَقَالَ الْأَمْرُ وَقَعَ بَعْدَ اسْتَدْعَائِهِ وَيُؤْخَرُ اسْتَدْعَاؤُهُمْ أَوَّلَ مَنْ دَعَا بَعْدَ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ أَوْبَاهُ أَوْ لَا
تُفَسِّرُ بِقَوْلِهِ اسْتَدْعَوْهُمَا وَقَوْلُهُ مِنْ تَلَقَّاهُ أَنْفُسُهُمْ أَيْ مِنْ جَانِبِ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ أَلْفَاءِ أَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
(قَوْلُهُ خَارَعُوا هَاجَعُوا) أَمَّا أَكِيدُ الضَّمِيرَ وَالْقَوْلُ لِحَقِّ رَعَايَتِهِمَا مُقَدِّمًا عَلَيْهِ فَقَبْلَ الْأَوَّلِ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
مِنْهُمْ مَنْ رَعَاهَا عَلَى النَّاتِيهِ هَرَعَا بِضَمِّ حَقَّقَهَا وَقَوْلُهُ بِضْمِ التَّثْنِيتِ مُتَعَلِّقٌ بِالْبَاقِي وَالتَّثْنِيتُ قَوْلُهُمْ
بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالْإِتِّحَادُ قَوْلُهُمْ أَنَّ اللَّهَ مُتَّحِدٌ بِعِيسَى حَالِ خَيْرِ السُّعْمَةِ الرِّبَا وَهُوَ غَالِبُهُمْ وَقَوْلُهُ فُجِّرُوا
أَيْ الْمَذْكُورَاتُ وَإِلَهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِضْمِ وَقَوْلُهُ مِنَ الْمُتَجَنِّبِ أَيْ الَّذِينَ لَهُمْ سَعَةٌ وَعَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعِ عَيْسَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَوْلُهُ بِالرَّاسِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَالْمُرَادُ مَوْضِعُ أَهْلِ الْكِتَابِ (قَوْلُهُ لَا يَمَانُكُمْ بِمَجْدِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِيمَانِكُمْ بِعَيْنِ قَبْلِهِ) يَنْتَهِجُ التَّصْيِيرَ لَهُوَ لَعَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَطْلَقُ أَهْلِ الْكِتَابِ مَعَ أَنَّ
الْمَلَأَ الْأَوَّلَى مَسْئُومَةٌ وَالْمَسْخُوحَ لَا تَوَابَ فِي الْعَمَلِ بِهِ فَإِنْ كَانَ الْخُطَابُ لِلنَّصَارَى فَلَمْ يَمْنَحُوا غَيْرَ مَسْئُومَةٍ قَبْلَ
ظُهُورِ رَأْيِ الْمُجْمَعَةِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَوَابٍ عَنْهُ مَعَاذَ كَرَامَتِهِمْ بِرَضٍ بِهِ قَبْلَ لَهَا تَزَلَّتْ فَمِنْ
أَسْلَمُ مِنَ الْيَهُودِ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ كَعِبَادَةِ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَأَخْرَاجِهِ وَدَاخِلِي تَقْدِيرِهِ أَوْلَاهُ وَلَهُ وَلَانَهُ
لَا دَلِيلَ عَلَى التَّخَصُّصِ هُنَا وَالْمُرَادُ مِنْ يَوْمُنَ مِنْهُمْ فَلَا يَحْتَاجُ قَوْلُهُ آمَنُوا إِلَى تَأْوِيلٍ أَتَوْا بِغَيْرِهِ وَكَافَى
الْكَشَافُ (قَوْلُهُ أَوْ الْهَدَى الْخ) فَالْمُرَادُ اسْتِعَارَةُ تَصْرِيمَةٍ وَقَوْلُهُ بِسَلْبِهِ إِشَارَةٌ إِلَى وَجْهِ الشَّبَهَةِ
فِيهِ وَالْجَارُ فِي قَوْلِهِ تِلْكَ الْخِصْمَتَانِ بِالْأَهْلِ التَّلَاثَةِ قَبْلَهُ عَلَى التَّضَامِعِ أَوْ يَقْدَرُ كَقَوْلِهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَلَا
خَزِيذَةَ فَانْهَاجَ يَجُوزُ زِيَادَتُهُ مَعَ الْفَرَسَةِ كَثْرًا وَخِصَامَةً عَلَى عَدَمِ الزِّيَادَةِ لِقَائِهِمْ مِنَ التَّكْلُفِ الْآتِي وَقَوْلُهُ
لِيُعْلَمَ أَوَّجُهُ لظُهُورِ أَنَّهُ ضَمِيرُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْرُدَ الضَّمِيرَ وَيُؤَيِّرُهُ عَنْ قَوْلِهِ أَهْلُ
الْكِتَابِ وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ سَهْلٌ (قَوْلُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنْتَوِي شَيْءٌ الْخ) عَلَى أَنَّ الْمُقَدَّرَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَفِي نَسْخَةِ
الْهَيْمِ عَلَى أَنَّ الْخُذُوفَ ضَمِيرُهُمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ كَمَا وَرَدَ فِي الْمَقْنِيِّ وَقَوْلُهُ مَعَاذَ كَرَمٍ فَضْلُهُ يَنْبَغِي فِي التَّصْيِيرِ مِنْ
الْأَجْرِ وَمَعْلَمُهُ وَقَوْلُهُ بِرَسُولِهِ يَنْبَغِي بِهِ مَجْدُ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ أَوْ لَا يَقْدِرُونَ الْخ) عَلَى أَنَّ الْفَضْلَ
عَاطَمٌ كُلِّ فَضْلٍ وَقَوْلُهُ لَأَنَّهُمْ لِيُؤْمِنُوا بِصَرِيحٍ فَيَمُنُّونَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ يَوْمُنَ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ وَهُوَ أَيْ يَنْبَغِي
مَآذِرُ وَقَوْلُهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مَا شَيْءٌ يَكُونُ فَضْلًا فِي غَيْرِ مَجْزُوءٍ لَمْ يَنْتَوِي لِيُتَقَبَّرْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِوَيْتِهِ مِنْ شَيْءٍ
خَيْرٌ لَنَا وَهُوَ الْغَلْبُ وَمَا قَبْلَهُ سَالٍ لَزَامَةٌ وَأَسْتَنْثَاءُ (قَوْلُهُ وَالْمَعْنَى لِثَلَاثَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ الْخ) فَضِيرُ
يَقْدِرُونَ وَالْمُقَدَّرُ عَلَى أَحَدِ الْوُجُوْهِ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْوَجْهِ السَّابِقِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
وَعَدَمُ قَدَرَتِهِمْ عَلَيْهِ أَنَّهُمْ لَا يَنْتَوِي كَمَا فِي أَحَدِ الْوُجُوْهِ أَوَّلًا وَفِي النَّبِيِّ الْمُرَادُ بِهِ إِشَارَةٌ لِعُلَمَائِهِمْ بِنَبْلِ الرُّسُولِ
وَالْمُؤْمِنِينَ لِقُدْرَةِ اللَّهِ وَرَجْتِهِ (قَوْلُهُ فَيَكُونُ وَأَنَّ الْفَضْلَ عَطْفًا الْخ) لِأَعْلَى أَنْ لَا يَقْدِرُونَ لِفَسَادِ الْمَعْنَى
فَالْمَعْنَى لِثَلَاثَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا يَنْتَوِي بِهِ هُمْ
الَّذِينَ يَقْدِرُونَ عَلَى حَصْرِ فَضْلِ اللَّهِ وَاحِدًا عَلَى أَقْوَامٍ مَعِينَةٍ أَيْ فَعَلْنَا مَا فَعَلْنَا لِثَلَاثَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَنَّ الْفَضْلَ
يَدُلُّهُ فَيُفَوِّضُ عَطْفًا الْغَايَةَ عَلَى الضَّائِقَةِ وَهُوَ دَفْعُ مَا أُرِيدَ عَلَى عَدَمِ الزِّيَادَةِ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ مُمْكِنٍ لَانَّهُ يَفْتَضِي
أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لِثَلَاثَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ يَدُلُّهُ وَهُوَ بَاطِلٌ (قَوْلُهُ وَقَرَيْبًا لِيَلْغِيَنَّ) أَيْ بِإِلَامٍ تَكْسُورُهُ بَعْدَ هَايَا
سَاكِنَةٍ لَمْ تَخْفَفْ وَأَلْفٌ وَقَوْلُهُ ثُمَّ أَبْدَلَتْ أَيْ بِالْإِلَامِ الثَّانِيَةِ الدَّغَمَةِ الَّتِي كَانَتْ تَوَانِمًا قَبْلَتْ وَانْجَامًا أَبْدَلَتْ
تَنْقُلُ وَالْإِسْمَالُ كَافُورًا فِي قِرَاءَتِهِ نَارًا أَصْلُهُ قِرَاءَةٌ وَنَارًا قَبْلَ أَحَدِ الْمُتَلَقِّينَ فِيهَا لِيُتَضَفِّقَ وَهَذَا
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَتُرْجَى فَاعْلَافًا أَهْلُ الصَّرْفِ شُرُوطًا أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَامِدًا وَتُرْجَى فَاعْلَافًا
أَهْمُ شَبُوهٍ وَقَوْلُهُ وَقَرَيْبًا لِيَلْغِيَنَّ بِفَتْحِ الْإِلَامِ مَعَ الْإِبْدَالِ كَمَا فِي اسْمِ الْمَرْأَةِ بَعْنَهُ وَقَوْلُهُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْخ
فَأَصْلُ لَامِ الْجَمْعِ الْفَتْحُ كَمَا مَعَ بَعْضِ الْعَرَبِ فَتَحْهُوَ وَكَذَا كُلُّ حَرْفٍ مُفْرَدٍ عَلَى قَوْلِ الْهَاجَةِ لَكُنْهَا كَثْرَتُ
لِتَسَابِغِ حُرُوفِهَا كَمَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخ) هُوَ حُدُوثُ مَوْضُوعٍ وَقَوْلُهُ كَتَبَ الْمُرَادُ
رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ مِنْ سَوْءِ الْخَاطِئَةِ وَالْإِيمَانُ يَكُنْ ظَاهِرًا تَمَّتِ السُّورَةُ بِمَجْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
أَفْضَلِ رُسُلِهِ الْكَرَامِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمَّةِ الْأَعْلَامِ

﴿سورة المجادلة﴾

بفتح الدال وكسر هاء التاني هو المعروف كما في الكشف وتسمى سورة مقدم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وقيل العشر الاول الخ) قيل عليه الظاهر العكس فان القصة وقعت بالمنة والقاتل عطاء وقال الكلبي مدينة الاقولة ما يكون من نفوي ثلاثة الآية وقوله أيها الخ وقيل أربع وعشرون والمذكور في كتاب العدد أن عددها إحدى وعشرون وأثنان وعشرون (قوله خولة الخ) هي حمالة من الانصار واختلف في اسمها واسم أبيها ففضل اسمها خولة وقيل خولة بنت خويلد وقيل بنت مالك بن نعلبة وقيل بنت نعلبة بن مالك كانت تحت أوس بن الصامت وكان شيا كبيرا ما خلفه فغضب يوما وقال لها أنت علي كظهر أمي ثم عاد ورادها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر القصة (قوله تعالى وتشتكي إلى الله) قال الحرب وبعه المحنى يجوز في هذه الجلة العطف على المسلة فلا يحمل لها من الاعراب وأن تكون حالية على محل نصب أي تجداد لك شيئا كما قال الله وكذا أجلة واقعه يسع تحاورا والحال فيها بعد معصى وعلى الحالة فالمتبادر منها الاتي المضارعة لا تقترب بالواو في الفصح بدون تقدير والتزحزري أجازة كما مر (قوله وشكت إلى الله) أي قالت أشكو إلى الله فاقى عند النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به في الحديث وقوله قد أي لفظه قد في الآية وقوله يتوقع الخ التوقع مصروف إلى تفرج السكر بالي السمع لانه محقق أو إليه لانه مجاز وكما يعين القول فيكون قوله يفرج كالتفسير له وقوله أو المجادلة مفعلة بالفتح مشى بالواو وهو يقتضي تحقق التوقع منهما واختار المصنف ما هنا الإشارة إلى كناية واحدة من فاعله فالمتبادر من هذا هو الذي لم يذكر أن التوقع لا يجري على التكلم هنا فصرف إلى الخطاب كما أنه ولو جعلت لتعقيب لم يمتنع تأويله وقوله يتوقع أي يتظر الوقوع لأن قد تدل على ذلك وقيل كان يتوقع لأن المراد بالمضارع الحال فلا حاجة لكان فيه ولأنها جاز (قوله وأدغم جزء الخ) وأدغم جزءها وهو عري فصيح أي لا فاعله غير متعلق عن الكسبان من أن من أظهر فاعله ليس يعري فصيح كما قاله أبو حيان وغيره فان كانا منهما متوازي وقوله ترأجمك لأنهم من الحور وهو التردن في المسألة محذورة لتراجع القول بينهما يقال كلته فارجع إلى حور أي ما ردى على شيء وقوله على فقلب الخطاب لأن الخطاب هنا انما هو للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تجدادك وقوله للانوال والاحوال لف وشر مرتب والمراد من قوله سمع الله الخ قبل قولها وأجابها كما في جمع القول من جده مجازا لعلقة السببة أو كما به وسمع متعقبة وقد يتعق باللام كتحفة ونصته كما تفضل (قوله تعالى الذين يظهرون الخ) مبتدأ خبره مقدّر أي يظهرون أو قيم دليله وهو ما هن مقامه أو هو انظره وأما الذين الذين ساقى فمبتدأ وقوله فخير رقيقة مبتدأ آخر خبره مقدّر أي فخيرهم فخر راي أو فاعل فعل مقدّر وقدره بلزهم فخر راي أو خبر مبتدأ مقدّر أي ألوا حب عليهم فخر رقيقة وعلى التقدير الثلاثة الجلة خبر المبتدأ دخلته الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط (قوله الظهار أن يقول الخ) هذا ظاهر أسله وهو متفق عليه فلا ريد على أن الصورة الاتية غيرة أخيه وقوله لمشتق من الظهار الخ الظاهر بمعنى المراجعة وهو اسم جامد لا يشتق منه فلا اشتقاق على خلاف القياس أو بمعنى الاندوهو أعين الاشتقاق وكون الظاهر بمعنى العلو ليكون مصدرا فيرى ما ذكر على القياس يحتاج إلى اثباته بنقل من معتدات كتب اللغة (قوله يجوز أني محرم) وفي نسخة يجوز محرم بدون أني وهو بالإضافة والتشفيف وفتح الميم ما يجرم عليه فنبأ أو رضاء أو مصاراة أي تشبيه امرأته بجوز محرم أي بعض منه أي بعض كان وهو مذهب علي بن أبي حمزة فلا وجه للقول بأن المراد بجوز عضو محرم النظرة إلى كالمين والفخذ كالميل فانه مذهب أبي حنيفة والمصنف شافعي المذهب وأما كونه بالتشديد وضم الميم والتوصيف دون الإضافة فتصوره في غاية الظهور ولا يقتضي

﴿سورة المجادلة﴾

مدينة وقيل العشر الاول مكي والباقي مدني وأما اثنان وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قد سمع الله قول التي تجدادك في زوجها وتشتكي إلى الله) روى أن خولة بنت نعلبة

ظاهر عنها زوجها أوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

عليه فغابت لغيره وأولاده وشكت إلى الله تعالى فزلت هذه الآيات الأربع وقيل تشعر

بأن الرسول عليه السلام أو المجادلة يتوقع

أن الله يسع مجادلته وشكوا له ولي يفرج

عنه كما روى أدم جزءه وكساف أو عمرو

وهنا عن ابن عامر الداهي البني (والله

يسمع تخاوركما) ترأجمك الكلام وهو على

تقلب الخطاب (أن الله يسع بغيره) لا قول

والأحوال الذين يظهرون منكم نسائم

سكاه أي مشتق من الظهور والحقبة الفقهاء

تسميها جزء أي محرم

أَنْ كُنْتُ كَذَّابًا (قوله وفي منكم تهجين الخ) أي ذكر لفظ منكم لتقبيح عاد العرب في الجاهلية
 لا لتقبيحه حتى يكون دليلا على أن الظهار لا يصح من الذي كاذب له مالا استلذا لا بقوله منكم
 إذا الكافر ليس منا ولا يصح الحاقه بالقبائل لأن الظهار رتبة ترتفع بالكفارة والكافر ليس من أهلها لأنها
 عبادة يشترط فيها النية فلا تصح منه ولأنه لا يقدر عليها على رأي الشافعي "المشترط إيمان الرقبة أذ هو
 لا يحكمها فالذي قبل الإيمان في حقه معتذر وما قيل من أنه عبادة في حق المسلم دون الكافر لا يستدعي
 اشتراط النية فيها فإن قيل افتقارها للنية ليس لأنها عبادة في حق بل هو ضروري كافي كآيات الطلاق
 فهو قياس مع التاروق لأنها قبله يمين أحد المحتملات ولا احتمال لها كما حقه ابن الهمام ولا خروج عن
 الظاهر في قصد التهجين فإنه كثير في كلام الفاضل المحشي هنا خصوص في غاية الظهور ولا حاجة للتطويل
 يذكر من غير ما نحن هنا والمادة أشار إلى ما يشده المضارع من الاستمرار وتوافقنا (قوله) كالمريض
 الخ) فإن الله قال وأما حكم الذي أضرعكم ووزايجهم وأمهاتهم وهومن خصائصه على الله عليه وسلم
 لحرمته الشكاح كما يحرم نكاح الأمامة المحقة وشمل أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم كل أمه وطعم
 بالسرى قضيهن الأزواج لأنه الواقع في القرآن ولولا ما يسكوها كذا أولى (قوله) وهو أيضا على
 لغتين (نسب) وهم أهل الجنازة الذين نصبوا أخيرا فانهم الذين زادوا بالعبه أيضا وهذا لا يفتقر إلى أن
 زادوا بالاعتق من الأعمال لا لغتهم كما صرح به أبو علي الفارسي وتبعه الزمخشري والمصنف وقد قال
 أبو حيان إنه باطل لا مع خلافه كقول القرزدي وغيره

لعمرك ما من يتأول شقة • ولا ينفي معن ولا تيسر

والرفع عن عاصم في رواية وتأخير ذكره عن قوله فإن أمهاتهم لا يشترط لأن عادته تأخير اللفظ والقراءة بعد
 تمام تفسيرا لآيات وتقدم ما يرتبط به من حيثها (قوله) محرفا عن الحق فإن الزوجة لا تشبه الأم
 سيان لاعتقالي وجهين اشتقاقا أيضا من الأزوار وهو الأضراف لم يقبل كذا كما في الكشف
 بناء على أنه أخبار كاذب على عليه الشرع الحرمه والكفارة لأنه خلاف الظاهر لأنه إنشاء لحرمه
 الاستتاع في الشرع كالطلاق فكذب باعتبار ما تضمنه من الحاشية. لأن المساقى لغتي الزوجة كما روي
 الأضراب وقوله مطلقا على مذهب المصنف وأهل الحق ولذا تقدمه وقوله أو أذا تيب على مذهب
 المعتزلة وهو يجهول تاب وعنه نائب عن الفاعل وعدها بمن جلاله على العفو أو هو يتعذر أيضا بمن
 ومعتل أنه تقسيم للعفو وأنه قد يكون محض فضل وقد يكون مع التوبة (قوله أي أي قولهم) فالألمة يعني
 إلى وقد قال العرب أنه ضعيف لأن العود يتعدى باللام وإلى في فلا حاجة لتأويله إلا أن يرد التفسير
 من غير قصد لتأويل وجعل مأمورا به وهي تحتمل الموصولة ورجحه بعضهم هنا (قوله) بالتدارك
 متعلق بعودون وهو إشارة إلى أحد الوجوه في المراد بالعود التدارك مجازا لأن التدارك لمن
 أسباب العود إلى الشيء ولذا قال المصنف بالتدارك والبالا السببية إشارة إلى علاقة التوفيق والتدارك
 معناه في الأصل تفاعل من التدارك والعود والمراد به تلافى ما صدر من التقصير بما يجبره ولذا انفرد بقوله
 وهو يتنصص ما يقتضيه لأن ضمير التدارك في عبارته وألعود المفسره والاول أولى وهو بينهما
 اعتراض فتداركهم المراد به ما اتصاف قولهم الصادر عنهم في الظاهر وهو الحرمه فإن تلافيه يكون بما
 ذكر (قوله) ومنه المثل عاد الفتى على ما أتتد) وانما فصله بقوله لأنه لا التدارك لا ينسب إلى الفتى
 الأعلى طريق التثليل والتجوز والذى أورده المبدئي في الجمع عادت على ما أفسد قال وروى على
 ما قبل قبل افساد ما سلكه وعود ما حياؤه وانما صرح على هذا الوجه لأن افساده يصونه لا يصلمه عوده
 وقد قيل فخره ذلك أنهم قالوا إن الفتى يحب ويفسد الحياض ثم يعنى على ذلك بما عساه من البركة
 يضرب في الرجل وفيه فساد ولكن الصلاح كذا انتهى (قوله) وذلك أي التدارك والنقض فإن
 المراد منها ومن العود أيضا وفسادها والإساءة المذكرة ولا يدعي أنه تمهل على الترخا الزمان

وفي منكم تهجين لمادتهم فيه لأنه كان
 من أيمان الجاهلية وأصل يظهر من يظهر
 وقرأ ابن عاصم وجزء والكسائي يظهر
 من أظهر وعاصم يظهر من ظاهر ما حق
 من أظهر وعاصم يظهر من ظاهر ما حق
 أتهمهم) أي على الحقيقة (ان أتهمهم
 إلا اللادى ونسبهم) فلا تشبه بهم في الحرمه
 الابن الحقها أتهمهم) كالمريض وأزواج
 الرسول وعن عاصم أتهمهم بالرفع على
 لغة قديم وقري بأتهمهم وهو أيضا لغتي
 يشب (وانهم يقولون منكر من القول)
 إذا الشرع أنكره (فقدوا) محرفا عن الحق
 فإن الزوجة لا تشبه الأم (وان الله لم يفرق
 عفوهم) المفسر منه مطلقا وأذا تيب عنه
 (والذين يظهر من من ناسيتهم ثم يعودون
 لما قالوا) أي أي قولهم بالتدارك، منه المثل
 عاد الفتى على ما أفسد وهو نقص ما يقتضيه
 وذلك عند الشافعي بإساءة الظاهر عنها في
 النكاح

والامساك المذكور عقب لامرنا لا ممة الامساك ممتدة ومثل يجوز فيه العطف بين الفاء واعتبار
 ابتدائه وانتهائه كما مر غير مرة فلا حاجة الى القول بانها للدلالة على ان العود اشد شدة وأقوى اتما من
 نفس الظاهر حتى يقال عليه انه غير مسلم ولا الى قول الامام انه مشترك في الامام فمفعول ايضا لان استباحة
 الاستماع عقب الظاهر انوار ابادية فلا تنوجه على الحقيقة ما ذكر **(قوله)** زمانا يمكنه مقارنتها فيه
 وفي نصه يبعد فالعود عندهم امساك عقب الظاهر ولو لحظت ذلك لكان لا يقطع زكاهما فان مات أحدهما
 أو حتى الزرع أو قطع بطلاقاً أو رجعي من غير جمعة أو باشرتها وهي رقيقة أو بالعلن منها عقيب
 أو بالبداء الى فعل كان قد علم عليه المطلق من قبل فليس يعاد ولا كفارة هكذا في كتب فقه الشافعية
 المعتمد عليها كالوجيز **(قوله)** اذ التسمية في قوله ~~كظهر~~ أي في الظاهر يتناول حرمة الامساك في
 النكاح لانه يصح استثناءه منه بأن يقول أنت على كظهر أي الا في حرمة الامساك والاصل في الاستثناء
 الاتصال والدخول فيما استثنى منه فإذا استأنوه لفظه وكان أقل ما يقتضيه فالاعتصام عليه فيه أولى لانه الأقل
 التيقن فلذا اقتصر عليه من دون ما يقتضي به العود وقد ورد عليه أمور في شرح الهداية ليس هذا محلها
(قوله) وضد أبي حنيفة الخ أي النقص الذي العود عبارة عنه وبه يتحقق وجوب الكفارة عنده
 استباحة التمتع بها وليس المراد به مجرد عدمه ما حرم غير مباشرة بل مباشرة وجه ما لا العزم عليه حتى
 يرجع لقول مالك رحمه الله مع أن ابن الهمام نقل عن المصنف أن سبب وجوب العزم على الوطء والظاهر
 شرطه قال وهو بناء على أن معنى العود العزم على الوطء واعتبر بأن الحكم بترك شكره كترك ربه
 لا يشترط شرطه والكفارة تشكر بترك الظاهر ولا شكر العزم وكثير من مشايخنا على أنه العزم على
 الاباحة بتقدير مضاف في الآية أي يعودون لذنوبهم قالوا ولست أدركه بترك القول ويرد عليه ما مر وأنه
 بمجرد العزم لا يتقرر الكفارة عندها كما عزم عليه في المصنف حتى لو أبانها وأما بعد العزم لا يتقرر
 الكفارة فهذا دليل على أنها غير واجبة بالظاهر ولا بالعود ولو جبت للمصنف بل يجب
 الظاهر شئت التصريم فإذا أراد دفعه وجبت الكفارة لرضه كما يقولون إن أراد صلافة فله يجب عليك أن
 صليته تقديم الوضوء وهذا المحصل ما ذكر ابن الهمام مع تفصيل لطيف لكن المقام ليس بصفتي من نفي
 الكدر فاقبل ما لك كلام مالك وأبي حنيفة وأحد دفعه بأنه أخص منه ليس بشئ فتأمل **(قوله)** وعند
 الحسن بالجاء يعني الموجب للكفارة الجاء وهو المراد من العود لاقائه وتترتب عليه الفاء ولا يأباه
 قوله من قبل أن شامسا المؤخر عن الكفارة لأن المراد عنده من قبل أن يباح للناس شرعا وما ذكرنا ولا
 حرام وجب للتكفير وهذا كما ورد في الحديث استغفر الله ولا تعد حتى تكفر **(قوله)** وبالظاهر الخ
 معطوف على قوله بالبداء فالعود بعينه الحق وقوله يعتادون من استمرار المضارع وقوله اذ كانوا
 في السفينة الحصينة أذ هو راجع لما قبله من الاعتقاد لأن كان تدل على التكرار مع تعيينه
 وفي نسخ الحواشي والعلامة فيكون توجيه المضارع في التظلم بأنه امتلا استمراراً وهو لا يحتاج
 صورة الحال الماضية ولا محذور في هذا القول للزم الكفارة عليه بمجرد الظاهر من غير عود وفهاه
 الامصار على خلافه ان كان التورى ويجاهد قتل عنهما ذلك اجتهدا فلا يلزمهما موافقة غيرهما فيه
 وهو المصرح به في كتاب الاحكام وغيره وان لم ينقل عنهما غير تفسير العود في الآية بما ذكره في رواية
 لوجوب الكفارة تشامسا لم يكن لا يؤولان أنه المراد بالعود في الآية وقوله وهو قول الظاهرية يقولون
 لا يبقى الظاهر من تكرار اللفظ به أخذ بالظاهر الآية وكان الفقه فيه أنه ليس صريحاً في التصريم فلهذا
 يسبق لفظه من غير فصل لانه اذا كرر تعين أنه قصد ما لم ينقل ويعودون لم يستند وهو أخص
 وأظهر فلا ينعقد التام كيداً فظهر وعطف بين التورى والتورى الثاني ونصه عن الأول لأنه الذي تحقق به
 الظاهر وقد روي بأن قصد حوله ليس فيها تكرار أو لم يسأل عنه التي صلى الله عليه وسلم وأما كون عدم
 النقل ليس نقلاً للمعنى فاحتمال مجرد لا يفسر القرآن وان كان لفظ العود والقول فيه على حقيقته فتأمل

زمانا يمكنه مقارنتها فيه اذ التسمية يتناول
 حرمة واحدة استثنى ما عزم به وهو أقل ما يقتض
 به وعند أبي حنيفة باستباحة استماعها
 ولا يترتب شهوة وعند مالك العزم على الجاء
 وعند الحسن بالجاء أو بالظاهر في الاسلام
 على أن قوله يظهر من جني يعتادون الظاهر
 اذ كانوا يظهرون في الجاهلية وهو قول
 الشورى أو بتركه لفظا وهو قول الظاهرية

(قوله أو معنى) أى المراد بالعود التكرار بمعنى وأما قوله بأن يحلف على ما قاله الظاهر أن المراد به أن يحلف على الظاهر فيقول والله أنت على كذا أى فإن القسم فكونه مؤكدا للمقسم عليه عود وتكرار لمعنى لكه على هذا لا يلزم الكفارة في الظاهر من غير قسم وهذا القول لا يعرف من قال به فإن صغفوا الظاهر لاهم معنى لأن الكفارة تلحقه على أمر كذب فيه وكذا ما قيل من أن معناه أن يقول على كذا ظهري أى إن فعلت كذا فله فانه يثبت وتلزم الكفارة بعد ما بشره بذلك الفعل تكرر بالظاهر معنى وهو مع مخالفته الكلام الامام والظاهر كلام المصنف لا بسا لعله كلام الفقهاء وقد رأيت هذه المسئلة مسطوية في فقه الشافعية فيما إذا قال إن دخلت الدار فأنت على كذا أى وعلى الظاهر بالشرط على تفصيل فيها لا يصح هذا المقام ولعل التوبة تنفي عن التكرار (قوله أو ألى القول فيها الخ) معطوف على قوله إلى قولهم وهو يحتل أن ما موصولة لكن فيه وقوعها على ما ينقل وهو خلاف الظاهر وأصدر به كالآل لكن المصدر موقوف باسم المفعول كاقبل في ما كان هذا القرآن أن يفتى الله به معنى مقترى وقوله بامساكها أى لا يشر مرتب إلى قول الشافعي وما بعده (قوله فطليم الخ) يعنى هو مبتدأ آخره مقدرا وخبر مبتدأ ومقدرا وكما هو اعتناق خبره لقوله تكرر وقوله السببية لأن الجمل خبر للذين كاتروا وقرن بالفاصلة معنى الشرط فيكون هذا كالجواب سببا عما قبله وهو الظاهر مطلقا أو بشرط العود أو ههنا وكلامه صريح في الأول وفيه كلام في شرح الهداية (قوله تكرر وجوب التصريح بتكرار الظاهر) تكرر الظاهر أيا ما مع تكرر الظاهر منها كإذا كان له زوجان فظاهر كلامهما على حدة وأما مع اعتقادها كان يكرر ظهر الزوجية واحدة في مجلس واحد لم يصد التوكيد أو قصد في مجلس وفي شرح الوجوه للزنى ما عساه لو قال لأربع زوجات أنت كذا أى فإن كان دفعة واحدة وقصه قولان فإن كان بأربع فكلت فاربعة كفارات ولو زوها المرأ أو واحدة قاما أن يأتيها من قبل أو لا قبل الأول أن قصد التأكد فواحدة والآخره قولان القديم به قال أحدوا واحدة كالزور العين على شئ واحد والقول الجديد التعدد به قال أبو حنيفة وما قال إن توال وقصد بكل واحد ظاهرا أو أطلق وإن توالا أكد فكل من تظاهر بأرأسه وقصه قولانه لا يكون الشاغل ظاهرا أن لا يكفر عن الأول وإن قال أدت إعادة القول فلهما اختلاف بناء على أن القلب في الظاهر معنى الطلاق والابتن الحاقه من الشبهة اه والذى في التسليم لو تظاهر من أمراته مرتين أو ثلاثا في مجلس واحد أو بمجلس متفرقة لزمه بكل ظاهرا كفارة اه ولا يصح على الإطلاق ما عرفت وإن اعتمد بعضهم فليصر (قوله أو الرقية مقيدة بالامان الخ) هذا مذهب الشافعي وعندنا لا فرق بين المؤمنة والكافرة والكلام عليه مبسوط في الفروع وكتب الأصول وليس هذا محل وقوله قيس الخ وقد قال في رقية مؤمنة والفرق بينهما تقدم (قوله لعدم القنط) وهو القياس في الاستمتاع بأقسامه لانه يشملها بالادلة النص ومقتضى التشبيه في قوله كذا أى فإن المشبهة لا يصل الاستمتاع به وجه من الوجوه فكذلك المشبهة وقوله أو أن يجامعها والقاس كاي مشهور في الجماع فيقصد من ذلك وقوله وفيه دليل على حرمة ذلك أى الاستمتاع أو الجماع قبل التكفير لانه أوجب التكفير قبله فلا يجوز تقدمه عليه سواء كان التكفير بالاعتاق وغيره خلافا لما لا في الإطعام حسب علم بقيد بكونه قبل القاس في الظاهر (قوله ذلك الحكم الخ) فذا إشارة للحكم والخطاب للمؤمنين أو لمؤمنين وغيرهم من الأمة وقوله لا يدل الخ لتقليل لكون الحكم بالكفارة بما عرفت به وبين القلوب لا يدل على ارتكاب الجنابة الموجبة للفرقة فتردد من تكبيرة ويحذف القوبة ويعطف ولا يعود ذلك (قوله والذى غاب ماله وأجد) أى لمحكم الواجد للبال وهو الفنى فليس الكفارة بالاعتاق لا بصوم أو إطعام وقوله تعالى خصام شهرين أطلقهما عن قيد الهلاك والتمس على قدر على صحة حكمهما فإذا ابتدأ من رأس شهر هلالى أجزأ ولو تأخرا فله صوم غنائة وخمسين يوما والآخره تكميل السنين حتى لو أفرق آخرها لزمه الاستئناف وقوله لزمه الاستئناف لقوات التابع المشروط بالنص

أو معنى بأن يحلف على ما قال وهو قول أبي مسلم وإلى القول فيها ما سلكها أو استباحة استماعها أو وطئها (فقرير رقية) أى فطليم أو قالوا يجب اعتناق رقية والظاهر السببية ومن خواتمها الدلالة على تكرر وجوب التصريح بتكرار الظاهر والرقية مقيدة بالامان عندنا قيد على كفارة القتل (من قبل أن يماس) أن يستمتع كل من الظاهر والظاهر عنها بالآخر لعدم القنط ومقتضى التشبيه أو أن يجامعها وقيد دليل على حرمة ذلك قبل التكفير (تلكم) أي ذلككم الحكم بالجنابة (فوطئونه) لا يقتضى لا يدل على ارتكاب الجنابة الموجبة للفرقة ويرد عنه (والله عاتقوا عن خير) لا يقتضى علمانية (فمن يجد) أى الرقية والذى غاب ماله وأجد (فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يماس) فإن أفرق بغير عدول لزمه الاستئناف وإن أفرق بعد رقيه خلاف وإن جامع وإن أفرق بعد رقيه ينقطع التابع عندنا الظاهر عن السلام ينقطع التابع عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما (من لم يستطع) أى الصوم لهرم أو مرض

وهو قد رتب عليه عادة واخلاف عند الشافعية وقوله لظاهرهما احترام به عن غيرها فانه لو لم يعطها ما ساء
 لم يستأنف أيضا وقوله خلافا لا في حذيفة لانه اشترطه كونه قبل الناس فصاغا ان تصح شرطه انتقض
 فلم يعتبه **(قوله شيب)** بفتح الشين المجهول الباء وبالفتح شدة اشتباه الجاع بحيث لا تتجلى نفسه عن
 الصرعته وقوله فانه لتعمل لكون الشيب عذرا فانه الاحتجاج بالسان وقوله ان يصدل أي عن الصوم
 لا الطعام وفي نسخة ان يقدي أي الطعام وقوله لاجله الصغير للشيب وهو اشارة الى الحديث المذكور
 في التماسير **(قوله لانه اقل ما قبل في الكفارات الخ)** قيل على قوله في القطرة ساء الاثني عشر خطأ
 من التماسير والصواب ان يسطق الماء ويراد كفارة القطر في رمضان وأما صدقة القطر فهي صاع عند
 الشافعية وهو خطأ منه فان عبارة الشافعية هنا ذكره القطر فلا احتمال لذلك والذي أوقفه فيما وقع
 فيه قراءة لفظ جنسه بالجر وهو مرفوع مبتدأ أخيره المخرج في التطرية يعني أن الهز في الطعام هناك من
 جنس ما يجزى في ذرة كذا القطر وهو ما يشبهه الناس غالباً ما يصحبه الزكاة كما فعلوه في كتبهم القديمة
 كالجزو ليس بيا المقدار كذا كذا وقوله **(قوله يعطى كل مسكين الخ)** الصاع أربعة أمدا نصفه
 مدان كما في شرح الهداية وقوله كفافا ذكره الخ لم يترك في الثاني اكتفا بما لا يقل ولا يمكن وقوع الكفا
 في أمنا بخلاف العتق فلو لم يكرعه مع ما هو أم أن يصره قبل الشروع منه خاصة ولا يترك الى التمام وأما
 الطعام فكما صام كما قبل وشبهه قطر **(قوله وأطوا زنة في خلال الطعام كمال)** أو نسخة رضي الله تعالى
 عنه فيه أن أبا حنيفة لم يقل بالجر وإنما قال انه وقع في خلافة لم يستأنف لانه النص فيه مطلق غير مقيد
 به كما في الاتفاق والصيام والمطلق لا يصلح على المقيد مطلقاً وأما الجواز من غير ما في فتاوى عن
 الثوري وغيره في كتاب الاحكام فلو قال لانه لا طائل كان أحسن **(قوله ذلك السان أو التعليم)** ينصهما
 لان ما يقتضيان مفسران لاسم الاشارة وهو مفعول هنا كما صرح به بعده فليس فيه اشارة الى أنه مبتدأ
 حتى يترجم أنه كان عليه أن يقول أو عله النص لا لشيء في أول كلامه آخره نعم هو صحيح أيضاً وكذا تركه
 لظهوره وأو ذلك اشارة الى الاحكام المتروكة فمثل **(قوله الذين لا يقولون)** كقولهم من يستحدود
 الله الا به الاخرى فأطلق الكافر على متدعي الحد وقد نقلنا الجرح كما أن المراد بالكفر في قوله ومن
 كفر فأن الله غنى عن العالمين يقرئ المصالح من يقطع لامقابل الايمان والكفر الحقيقي **(قوله فانه)**
 كلام المتعدين الخ بيان لوجه إطلاق المادة على المعاداة بانها مفاعلة من الحد لان كلام
 المتعدين في حد غير حد الآخر أي في وجهه كما يقال هو حد يد فلان اذا كانت أرضه الى جنب أرضه
 في جهة حدة كما قبل المعاداة مشافة لان كلامهما في شئ غرضي الآخر واليه أشار بقوله في حد الخ
 أو من الحدود بمعنى الامور التي لا تجاوز وهم أعاوضون حدود الكفر وقوانينه صكامة الكفر
 أو يختارون لها واليه أشار بقوله أو يضعون الخ وتكتب بعضهم جعل الوجوه هنا أربعة قال الفضل
 الحنفى وفيه عيب عظيم للعلو وأمر السوا الذين وضعوا أو اختلفوا مباحته الشرع ومبها بها
 أو قانونا قد صنف العارضة بالله تعالى الشيخ به الذين قدس الله روحه رسالة في كفر من يقول بعمل
 بالقانون والشرع اذا قابل بينهما وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقد وصل الدين الى مرتبة
 من الكمال لا تقبل التكميل واذا بانها غير قبل من عقل ولكن أين من يعقل ويساها من متفحصة
 من السنين مهملة وضع قانون الله تعالى وقال بسن لفظ غير عربي **(قوله أنزوا أو أهلكوا)** أنزى
 التذليل وبشارة المصنف في العطف بأحسن من عطفه بالواو كما في الكشف والكتب الاقابلة على
 الوجه وقوله ما يابه معطوف على مسدق والرسول والمراد بصدقه كونه من عند الله وهو هذه العبارة
 أخص من قول الزمخشري وصحة ما يابه وأما جمع هذه الآية ليس كل ما يابه بوصفها بالصدق فليس بشئ
 وقوله يذهب عنهم الخ فهو مجاز اذا الاية لا تنصرونه **(قوله منصور بجهن)** ولا وجه لنسبه
 بالكافر من ان لا وجه لتخصيص كفرهم بذلك اليوم وقوله يا ضار اذكر أي باذكر المضر على اضافة

أو شيب مفرطاته صلى الله عليه وسلم
 رخص الأعراب القطر أن يصدل لاجله
 (طعام مسكين مسكيناً) شيباً
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 وطول وثلاثه أقل ما قبل في الكفارات
 وينسب الخبر في القطر وقال أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه يعطى كل مسكين نصف
 صاع من بر أو صاعان غداً وما لم يذكر الناس
 مع الطعام ككفاية كذا مع الآخر
 أو لوزنه في خلال الطعام كمال (ذلك) أي ذلك
 حذيفة رضي الله تعالى عنه وحله النصب
 البيان أو التعليم (أو من هو الله رسولاً)
 يفعل عمل بقوله (أو من هو الله رسولاً)
 أي فرض ذلك الصدقة أو الله رسولاً وفيه قول
 شرعهم ورض ما كتب عليه في جهلهم
 (وتلك حدود الله) لا يجوز تعذيبها
 (والكافرين) أي الذين لا يقولون (كفر فأن الله غنى
 عنهم) هو تفسر قوله ومن
 عن العالمين (الذين لا يعادون الله ورسوله)
 يعادونهم فأن كلام المتعدين في حد غير
 حد الآخر أو يضعون أو يختارون حدوداً
 غير حدودهما (كتبوا أنزوا أو أهلكوا)
 وأصل الكتب الكتب كما كتب الذين من
 قبلهم يعني كذا الامم الماضية (وقلنا أنزلنا
 آياتنا تنان) يدل على صدق الرسول وما به
 به (ولكافرين عذاب جهنم) منصوب بجهنم
 وتكبيرهم (ومعهم الله) منصوب بجهنم
 أو يا ضار اذكر

(جميعا) كلهم لا يدع أحدا غير مبعوث أو يجمعين (فبينهم عاقلوا) أى على رؤس الاشهاد قسمهم بالحالهم وقدر العبادهم (أحصاه الله) أحاط به عددا لم يقبضه شيء (ونسوه) لكنكرته وأتوا به منبه (والله على كل شيء شهيد) لا يفتقر إلى ما يقبضه من الشهادة بل يعلم ما فى السموات وما فى الأرض) كذا وجريا (ما يكون من تقوى ثلاثة) أى ما يقسم تنجى ثلاثة ١٧٠ ويجوز أن يقدر مصافا أو يؤتى تقوى بتسعين ويجعل ثلاثة صفاتها واشتقاقها من الصورة

وهى ما ارتفع من الأرض فإن السراير مرفوعة إلى الدخ لا ينسر لكل أحد أن يطلع عليه (الأهوار بهم) إلا الله يجعلهم أربعة من حيث أنه يشاركهم فى الإطلاع عليها والاستئناس من أعم الأحوال (ولاحضة) ولا يخفى خمسة (الأهوار بهم) وتخصيص العبد من المخلص الواقعة فى الآية نزلت فى تنجى المنافقين ولأن الله تعالى وترحب الوتر والثلاثة أول الأتار ولأن التثنية لا بد من اثنين يكونان كالتثنية وثالث يتوسط بينهما وقرى ثلاثة وخسة بالنسبة إلى الحال باخرا يتناجون أو تأويل يخفى بتسعين (ولأن من ذلك) ولأن أقل مما ذكر كالواحد والاثني (ولأنه) كالسنة وما نوقها (الأهوار بهم) يعلم ما يرى بينهم وقرأ يعقوب ولأنه ذكر بالرفع علقا فى محل من تقوى أو محلى لأن الله يأن جعل لالتنى الجنس (أى ما كانوا) فإن عمله الأشياء ليس لقب مكافئ حتى يتفاوت باختلاف الأمانة (ثم بينهم عاقلوا) والقيمة تفضيلهم وتقرى بالمستحقين من الجرام (أن الله بكل شيء عليم) لأن نسبة ذاته إلى مقتضى العلم إلى الكل على السواء (ثم ترى الذين هموا عن النبوى ثم يعدون ما هموا عنه) نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتناقمون ويأثمون بعضهم أذارا والذين هموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا لمثل فعلهم (ويتناجون بالآثم والعدوان) وعصيت الرسول (أى ما هموا عن) وعدوا للمؤمنين وفواصيص عصية الرسول وفرحوا بفرقة المؤمنين وروى عن يعقوب بن مشه وهو يفتلون من النبوى (وإذا أول حولهم بالم يجعله الله) قد قولون السلام عليكم وأنتم مسابوا لله تعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى (ويقولون فى أنفسهم) فيما بينهم (ولا بعدنا) الله تعالى تقول) خلاصة ما الله بذلك لو كان محمد نبياً (سبهم جهنم) عذابا (يصلونها) يدخلونها (نفس المير) جهنم (أى الذين آمنوا) فلا يتناجون إلا بالحق والهدى تقوى ومعبود الرسول) كما يفعله المنافقون وعن يعقوب بن لا تقوى (وتناجون بالبر والتقوى) عاقلين خيرا المؤمنين والأغصان معصية الرسول

محمد نبياً (سبهم جهنم) عذابا (يصلونها) يدخلونها (نفس المير) جهنم (أى الذين آمنوا) فلا يتناجون إلا بالحق والهدى تقوى ومعبود الرسول) كما يفعله المنافقون وعن يعقوب بن لا تقوى (وتناجون بالبر والتقوى) عاقلين خيرا المؤمنين والأغصان معصية الرسول

لقوله من يدفعه وقدمه عليه للاهتمام به والعصر وقوله ولذلك أي لم يذرفه وأه لا ينقل عن العمل
أولاً قضاء المذكور لأنه لو لم يقارن العمل لم يعتد بأفعاله وقوله مع علو درجته وفي نسخة من علو درجته
إشارة إلى أن شرفه الذي هو مذكور ولكن لا يقتضى بأفعاله ما يقارن العمل ولولا أن علو درجته أو علو
درجته مع ولكنه معنى آخر قد قدر وقوله في أفعاله لا يرتفع شأنه إلا بما رأى حقوقها ويخضع فيها بخلاف
العابد غير العالم (قوله وفي الحديث الخ) هذا الحديث رواه عن أبي الدرداء عن أبي الله عنه أصحاب
السنن الأربعة وإبراهيم بن أبي النضر في نسخة من سواهم إلى ابن العطف كانوا هم وقوله تهديد
الخ فيه إجماع لما مر من أن الخيرة العلم بالظاهر والباطن فإن عدم الاستئصال الظاهر والاستكراه أمر
باطن (قوله قصصه فواقدها) أي قبل النجوى وقوله مستعارين لهدان يعني أن في قوله بين
يدي مجواكم استعارته قبلية وأصل التركيب يستعمل فيه لهدان أو ممكنة تشبيه النجوى بالإنسان
وأشياء البدين تخيل وفي بين ترشيع ومعناه قبل وقوله وفي هذا الأمر أي أمر المؤمنين بالتصدق قبل
المناجاة ومكلمته تعظيم له صلى الله عليه وسلم مناجاة أمر أعظمها ونعمة تتقابل بال شكر والتصدق وانفعا
ال فقر أي فقره الصالحية رضي الله عنهم أمر ظاهر إلا أن لفظ الانفاق غير صحيح وقد استعمله المصنف
في مواضع من كتابه هذا ولم يذكره أهل اللغة وكذا استخرج اسم مفعول لأن القاس لا يأباه في الملتقط
والنهي والمنع مأخوذ من إيجاب الصدقة على المناجى وهي لا تنسرى كل زمان فإمر قلنا المناجاة
وماعدها ظاهر والمقصود بيان الحكمة في الأمر المذكور (قوله فإنه) أي الأمر بالتصدق
قبل المناجاة وقوله لكنه أي الوجوب ونسخه بقوله أنا خففتم الخ لأنه قوله فاذن تفعلوا فيه ترخص
في الترك كالمسأى وقبل نسخها بالزكاة وقوله وهو وإن اتصل الخ جواب سؤال مقدر وهو أنه
كيف يكون ناحيا وهو مقارن له والناسخ لا يذعن تأخر عن المنسوخ وسأى بيان مدة بقائه وقوله
ما عمل بها أحذرى لا يقتضى عدم امتثال غيره من الصالحية رضي الله عنهم لجواز أنهم لم يجزوه ولم يدعوه
بالكلية قبل نسخها خصوصا إذا كثرت المدة ساعة واليه أشار بقوله وعلى القول بالوجوب الخ وقوله
نسخته من الصرف المعروف أي بذلها دهر الفضة ليعتد آخرها وتصدق منه منافسة في مكلمته صلى
الله عليه وسلم وقبل أنه نسخ قبل العمل به بناء على جواز النسخ قبله ولكونه خلاف الظاهر لم يتعرض له
المصنف وفيه خلاف لأهل الأصول (قوله وأظهر أي أن تنسك من الرية الخ) الرية تارة المهلة والباء
الموحدة كافي النسخ الصحة والمراد به الشقة الحاصلة من ترك السؤال صلى الله عليه وسلم لثلاثة قوا
بترك الصدقة طلب المال وهذا لأظهر من أن يخفى والعجب عن ظنه أن بنة المبهة والنون وهو من بعض
الفتن ومن ليست داخل على الفضل عليه بل متعلقة بأظهر كافي طهره من النجاسة وإشعاره بالندية
لأن الصدقة إنما يكون خيرا من غيره أذ لم يكن واجبا وقوله أدل على الوجوب لأن الغفرة تقتضى
أن في الترك انحوا ذنبا وقوله أدل وبشرارة إلى أنه ليس دلسا تاما في كلا الجانبين أما الأول
فأن الفضل عليه غير مذكور فيجتمعا غير الترك من المتدورات أو الواجبات للترغيب في تركه ولعل على
الترك احتج إلى على الفرض والتقدير كافي قوله خير مستقرا وأما الثاني فأن الغفرة لا تمنع أن تكون
للمناجاة من غير تصدق (قوله أنا خففتم الفقر الخ) الأول على أنه مخوف وهو الفقر وقوله أنه تقدموا
يتعذر لأن تصدقوا من في قولهم تقدم الخ تعليلية وقوله أنا خففتم التقديم على أن تصدقوا مفعول
من غير تقدير وخوف التقديم لما ترتب عليه من الفقر فهما معنى واحد وقوله لجمع صدقات توجيه
العدول عن صدقة وهو أخف وأخضر فإن كان بعضهم ترك المناجاة كما هو ظاهر الظاهر فلا مخالفة فيه للأمر
كأمر (قوله بأن نرض لكم الخ) متعلق بباب وضعت ففعلوا المذكر وهو الصدق والمناجاة وقوله بما
قام مقام بؤهم هو الانقياد وعدم خوف الفقر وقوله وأدلى بابا أي ظرف للمضي والمضى أنكم
تركتم ذلك فليضي فتدركوا ما قلناه الصلاة الخ كما قاله أبو البقاء وقيل إنها على إذا الظرفية للمستقبل

ولذلك يقتضى بالعالم في أفعاله ولا يقتضى
بقية وفي الحديث فضل العالم على العابد
فكف عن الفقر ليس له البدر على سائر
الكواكب (واقفه جاعلهم خير تهديد
لمن لم يقتل الأمراء واستكرهوا بها الذين
آمنوا إذا ناجيت الرسول فتقدموا بين يدي
يجواكم صدقة) فتصدقوا إذا هم استعار
عن لهدان وفي هذا الأمر تعظيم الرسول
وانضاع الفقراء والنهي عن الإفراط في
السؤال والمزج بين الخاص والعام وجب
الاستشارة وتجنب الدنيا واختلاف في اللهيب
الآخرة وتجنب الدنيا واختلاف في اللهيب
أول الوجوب ولكنه منتهى قوله لا خففتم
وهو وإن اتصل به تلازمه بتصل به نزول عن
صلى كرم أقدم وجهه أن في كتاب الله آية
تأمر بها أحذرى كان في دينار فصرقة
فأعجلها إذا ناجيت تصدق بدهم وهو على
فكنت إذا ناجيت تصدق بدهم وهو على
القول بالوجوب لا يقدح في غيره ففعل ما يتفق
للاضمانا بصدقة بقاءه أدنى أنه لم
ينق العشر أو ساعة (ذلك) أي ذلك
التصدق (خير لكم وأظهر) أي أن تنسك
من الرية وحب المال وهو بشر بالندية
لكن قوله (فإن لم تجدوا فإن الغفرة ورجم)
أي لمن لم يجد صدقة رخص له في المناجاة
بأن تصدق أدلى على الوجوب (أنا خففتم
أن تقدموا بين يدي يجواكم صدقة) أقدم
القرن من تقديم الصدقة أو أقدم التقديم
لما بعدكم الشيطان عليه من الفقر ورجع
صدقات لجمع الغفرة وألحظة التناسخ
فأذن تفعلوا وأناب الله عليكم (بأن نرض
لكم أن لا تفعلوا وفيه إشعار بأن اشتغالهم
فمن جاوز الله عنه لما رأى منهم مما هم
مقام بؤهم وأدلى بابا وقبل يعني إذا
أوان

الشرعية كافي قوله اذا اغلغل في أعناقهم وتفصل في المعنى أوصى بمعنى ان المصلحة والفرق بينهما وبين
 اذا معروف (قوله فلا تنظرطوا في أدانها) في الكشف فلا تنظرطوا في الصلاة والركعة وسائر الطاعات
 وفي قوله سائر الطاعات اشارة الى أن الصلاة والركعة كالجسمين البنية والمالية لا يريد بها جميع
 الطاعات والعبادات كما مر ترك المصنف رحمه الله لأن قوله بعد موأ طيعوا الخ مغنى عنه ويجعل أن
 يكون تفسيره أيضا هو ظاهره قبل وهو اشارة الى أن قوله فأقيموا الخ جواب إظهارها بمعنى اذا
 أو ان وقال لا تنظرطوا لأن الأهمية وثيقة حقها وادامتها لا يجرد بقاها ولهذا مدح بالأهمية فباحث الله
 على توبته حقه كما قاموا الصلاة وقاموا التوراة والانجيل وأقيموا الوزن وبأن تشرى به في الكشف
 بينهما وبين سائر الطاعات وقول المصنف رحمه الله تعالى في أدانها ما يشير التثنية بأداء الأهمية
 مذكورة في الصلاة خاصة فتفسيره بالمعنى عن التفرع انما هو لما يلزمه من تحصيل الحاصل اذا لما مور
 مقبل للصلاة وموذر لكاه فلذا أول الأمر ترك التصور الاداء وقد يجب عنه بأنه توجيه في التنظيم
 العدول عن صلوات كوا الانصر الاظهر بأنه أمر بعبادة حقوقها لا بأصيل الفعل وبنيته في الأهمية لأنه
 أظهر به منه الاتيان له وان كان معناه لغة لا إعطاء الأهمية في القرآن بدفع الصدقة كما قاله الراغب
 فهو إعطاء على وجه مقبول وتبه نظر وقيل أنه شاعرا بتبعية قوله فأنتم تفعلوا كما قيل فلما
 قصرتم في هذا المثل لا تنصرف في هذا وعدم التفرع انما خشنه من التفرع على السابق لأنه قد وقع تفسير
 رأود عليه ما مر ونبه ما فيه فذكر وأما كون التفرع على ترك الفعل لا على التصدير فبأن ترك الفعل
 عن التصدير ليس بشئ وقوله ظاهره او باطنه تفسيره (قوله والوا) أي صاد قوههم واتخذوهم أولياء
 فزادوهم أعداء الذين ومنه أخذ الرازي رحمه الله كراهة نكاح الكليات وقوله ما هم خير الغلبة
 الأولى للذين تولوا والشأن راجع لقوله قوما وفي قوله أنهم تولوا الغلبة بصرق من المؤمنين الى الرسول
 وكذا في قوله منكم فإن كل غلب فيه خطاب الرسول فلا انتادات فيه وكذا أن الغلب لأنه ليس فيه مخالفة
 لغرضي الظاهر لسبق خطابهم فلهذا قاله في التفات لم يصب وقد قيل انه على رأى السكاكيني وقيل
 وجه ما هم الخ استئناف لاسال من فاعل تولوا عدم الواو وكونه بمعنى مذهبين لا يشد كافر في الاعراف
 ويحلفون الخ عطف على هذه الجمله وأعلى تولوا المضارع تعدد الخلف فتأمل (قوله وفي هذا التقيد
 دليل الخ) أي تصديده بقوله وهم يعلون فرب مذهب النظام والمحاظ ادعى مذهبهما لاجلته اليه وقوله
 بحث لأنه يجوز أن يراد بالكذب ما خالف اعتقادهم وقوله وهم يعلون بمعنى يعلون خلافة فيكون جملة
 حالية موكدة لا مقيدة وكون التأشير أصلا لا بعينه (قوله ويروى) معطوف على ما قبله بحسب المعنى
 كعطف القصة على القصة لا على قوله هو ادعاء الاسلام كقيل والكذب المجلوف عليه عدم شتمهم على
 الله عليه وسلم وقوله كن بحسب الخ لما كان حلفهم على الحال والقسموس على الماضي لم يتعللها غموسا
 وشبهها به وأما قوله بعد الله بنيل فهو بفتح النون وسكون الباء الموحدة بعد هاء متشبه من فوق
 ولا وهو كافي الاصابة بعد الله بنيل بن الحزن بن قيس الى آخره بن أنصاري أوصى وذكره ابن الكلبي
 والبلادري في المناقض وذكر أبو عبيد القاسم الجاهلي قال ابن حجر فيتمل أنه اطلع على أنه تاب وأما الحديث
 المذكور هنا فقال انه لا يصف عليه في كتب الحديث وأما قوله في القاموس بعد الله بنيل كما مر من
 المناقض فلا أدري أهو هذا واختلف في ضبط اسمه وأغربه (قوله تشبني أنت وأصحابك) قبل فيه تغليب
 وليس من التغليب المعروف بل هو من قبيل اسكن أنت وزوجك وقوله لا يصب هذا القلم وقوله نوعا
 من العذاب متعلقا اشارة الى أن التوبين للنوع ومتعلقا بمعنى عظيم شدته (قوله فقولوا) أي اتخذوه
 عادوة والنساء للتفسير لأن كان يندفع مثله التكرار وأنه معتاد لهم وأما التفرع في اتمام اعتبار المجموع أو
 لأن القرن وهو كونه صار جملتهم لا بقا قوتهم غير التكرار فلا وجه لما قيل من أنه لو شذفها كل أظهر
 وقوله وقرئ بالكسرة هي قراءة متضادة منسوبة للمسنن والعمامة قرؤوا لفتح جمع عين بمعنى القسم وقوله

(فأقيموا الصلاة وتوا الزكوة) فلا تنظرطوا
 في أدانها (وأطيعوا الله واطيعوا رسوله) في سائر
 الاوامر فان القيام بها كالحال للشرط
 فذلك (والله خبير بما تعملون) ظاهرا
 وباطنا (ألزالي الذين تولوا) والوا (قوما)
 غضب الله عليهم يعني اليهود (ما هم منكم)
 ولا منهم لانهم منافقون يذبون بن ذلك
 (ويحلفون على الكذب) وهو ادعاء الاسلام
 (وهو يعلون) أن الخلف عليه كذب كمن
 يحلف بالقسموس وفي هذا التقيد دليل على
 أن الكذب بم ما هم اطلع الله عليه بمباشته وما
 لا يعلم ويروى أنه عليه السلام كان في حجره من
 حجرته فقال يدخل عليكم الآن رجل قلبه
 قلب جبار ونظره عين شيطان فدخل عليه
 الله بن نبل المنافق وكان أزرق فقال عليه
 السلام لا علام تشبني أنت وأصحابك فخف
 ما لم يفعل ثم جاء أصحابه فخلعوا فترأت أعداء
 الله لهم عذابا شديدا نوعا من العذاب
 متعلقا بهم ما كانوا يعلمون ففترتوا على
 سوء العمل وأصرروا عليه (اتخذوا أيمانهم)
 أي التي حلتوا بها وقرئ بالكسرة أي ليعانهم
 الذي أخذوا به (جنة) وهما يدعون دعاتهم

الذي في قوله وأما قوله في التاموس الخ الذي في
 القاموس وعبد الله بن نيل كل منافقا فلا
 مخالفة فيقال في الشارح كما يعلم برأيه
 وكتب باسمه قوله هو عبد الله بن نيل الخ
 الذي حلفه الحافظ في التفسير أن المنافق هو
 أبو عبد الله بن الحرث وأما قوله بعد الله فله
 ذكر كذا في الشارح

وأموالهم (فقدوا عن سبيل الله) فقدوا الناس في خلال أمتهم عن دين الله بالتعريض والتبسيط (فلهم عذاب جهنم) وعد ثمان وصف آخر لعدائهم وقيل الأول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة ١٧٤ (ان تغنى عنهم أموالهم وأولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) قد

سبق مثله (يوم يعثبهم الله يعثبهم الله يعثبون) أي الله تعالى على أنهم مسلمون ويقولون (كأيعاقبون لكم) في الدنيا أنهم كنتم (ويعثبونهم) أي يعذبونهم على شيء في قطعهم الكاذب لأن تمكن النفاق في نفوسهم بحيث جعل الله في الآخرة أن الإيمان الكاذبة تروج الكذب على الله كما تروج حبه عليكم في الدنيا (ألا أنهم هم الكاذبون) بالالفون الغاية في الكذب بحث بكونهم مع عالم الغيب والشهادة ويعثبون عليه (استصوب عليهم الشيطان) استولى عليهم من حنث الآيل وأخذتها أذا استولت عليها وهو عاها على الأصل (فأناسهم ذكر الله) لا يذكره بتلوهم وبألسنتهم (أولئك حزب الشيطان) جنود وأتباعه (ألا أن حزب الشيطان هم المفسرون) لأنهم قفوا على انفسهم النعم المزدبر وضو العذاب الخلد (ان الذين يجادون الله ورسوله أولئك في الذين في جهنم من هو أذل خلق الله (كتب الله) في الوح (لا غلب) أما ورسل) أي بالجهنم قفوا نافع وابن عامر ورسل بفتح الباء (أنا الله قوي) على نصر أنبائه (عزيز) لا يظلم عليه شيء في مراده لا يقدر قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر وأقرون من حاد الله ورسوله (أي لا ينبغي أن يجهدهم وأقرب أعداء الله والمراد أنه لا ينبغي أن يواؤهم ولو كانوا أباهم أو آبائهم أو أشقائهم أو عبيتهم) ولو كانوا المحاذون أقرب الناس إليهم (أولئك) أي الذين لم يواؤهم (كتب في قلوبهم الإيمان) أثبتة فيها وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الإيمان فإن جزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه وأعمال الجواهر لا تثبت فيه (وأيدهم بروح منه) أي من عند الله وهو نور القلب وألهمهم وألهمهم على النصر على العدو وقيل الصبر لأن الإيمان فأنسب لحياة القلب (ويدهلهم جنات تجري من تحتها الأنهار نارين فيها روي الله عنهم) بطاعتهم (ورضوا عنه) بقضائه وأمرهم على الثواب (أولئك حزب الله) جنود وأتباعه (الآن حزب

الذي أظهره لأنهم منافقون (قوله فقدوا الناس) إشارة إلى أنه متعذبه وله محذور وهو الناس وقوله في خلال أمتهم الصبر أي المتنافقين أو الناس لأنهم انغموا بأقوالهم ولا انغمضوا بدينهم في زمان الأمن وأطمأنوا المسلمين لتكون التي على الله عليه وسلم ليس يحلها وقيل أنه إشارة إلى أن المؤمن كسأف طرعا المقصود أنما والصبر من الأجر والمراد أنهم على المؤمنين لا ذاهم والتبسيط التعويق عن السخول في الإسلام لأن أرادته عليه وقوله وهذا عذاب الآخرة بقرينة وصفه بالأهانة المقتضية للتعويق ولا تكرر استنشد وقوله سبق مثله في سورة آل عمران وقد سبق الكلام عليه أيضا في أوله فليتلوه (قوله يوم يعثبهم الله الخ) تقدم الكلام عليه وقوله تروج الكذب على الله تعالى على جوار الكذب منهم في الآخرة وقد سبق الكلام فيه وقوله بالفون الخ أخذ من أن وتعرف الطرف واسعة الصبر المستد بالآخرة ويعثبون عليه أي على الكذب تعالى (قوله استولى عليهم) أي غلب على عقولهم وسوسه وترشده حتى اتبعوه فكان استولوا عليهم وقوله من حنث الآيل وأخذتها بالآل في معاني أي في الأصل بمعنى السوق والجمع ثم أطلق على الاستيلاء ورد من الثلاث والأفعال بمعنى كافي القلموس الحذر الحذر والسرعة كالحوادث ٨١ ومن قال فيه أنه حنثها وحرمها على أن الأول بالآل والثاني بالبراء والاشفاق منه استعملهم وفي بعض النسخ حنثها وأخذتها كتبتا وخفها إشارة إلى أن ذنبه ورحمها بين كاذب الرجا وهو أقرب إلى الصواب مما عثر وأوقعه غلط الكتاب (قوله وهو) أي استصوبهم على الأصل في عدم اعلا على القياس إذ قياسه استصاذا كسبحه فلا يخافنا عا لنا القياس كاستصاذا وأخوانه وان وافق الاستعمال المشهور فيه ولا يخفى أن استعماله الصراحة كافي في شرح التلخيص وقوله لا يذكره أي فعدم الذكر للسأف كتابة عن لزوم التلخيص فلا يراد عليه أن الذكر بالناس غير الذكر بالجنان فكيف يراد أن يلفظ واحد من أن التلخيص في عيبه وقوله لأنهم قفوا أي الجنبين أي الحصر لأن ما عداه كالأخبر لا يذكره وقوله في جهنم أي يعني أنهم معدودون منهم وهذا ما بلغ من أولئك أذلون كما تترتب حقيقة وقوله أذل خلق الله لأن تقديره أذل من كل شيء ذليل لا تقصاه مقام القدم العموم (قوله بالجهنم) أي لما تقدمه به ويل وبالسيف لا طراد غلبة الجاه وقومته بخلافه وأن الحرب مجال ولوقته لم يتخلف أي فأنهم الخلف حنثا خبره تعالى وقوله لا ينبغي أن يجهدهم الخ يعني أن المراد من بني وجدته لهؤلاء أنه لا ينبغي بذلك الوجدان لأن المودة والوجدان قد وقعنا لأقرب على ظاهر مزم الكذب فيه لأن يراد لا تصد قوما كمل الإيمان على هذه الحال فأنني حنثنا على حقيقة والمكان عدم لما فعله الصبر عملا لروحه أول هذا بأنه لا ينبغي لهم أن يواؤهم فهو كناية عما ذكر بواسطة وهي أبلغ أو جعل ما لا يليق كالعهد لمشاركتة في عدم الاعتداد به وقوله وأذن إشارة إلى أن المضاعف حكمته الحال الماضية وأنه لم يصد عنهم وثبت لا بما ثبت في المستقبل (قوله ولو كان المحاذون الخ) يعني ليس المراد من ذن خصوصهم وإنما المراد الأقرب مطلقا لكنه قدم الآية لأنه يجب طاعتهم على أنهم هم وفي الآية لا يلزم أن يواؤهم وثبت لا بما ثبت لأنهم التامرون لهم وختم العشرة لأن الاعتقاد عليهم (قوله أثبتة فيها الخ) لما كان الشيء يراد أولا ثم قال ثم يكتب عرس الميدان لتسوي لتأكدها بالمعق فيه وقوله فإن جزء الثابت في القلب الخ هو بدعي غير محتاج إلى ترتيب قياس من الشكل الثاني كما قبل (قوله من عند الله) فن ابتداء داخله على القضاة الموجهة إذا ابتدأ ومنه وفور القلب ما جاءه الأطمار وما هو الشعار اللطف المستحسن في القلب وبه الإدراك فأروح حقيقة على هذا وإن يذهب القرآن وما بعده فهو استعارة فصريحة وقوله فأنسب لحياة القلب إشارة إلى أن الروح على هذا بمعنى الإيمان وأنه على التبريد البدعي فن سائبة وأبتدأته على الخلاف فيها وقوله بغير الدارين من الإطلاق المقيد للعموم وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هو موضوع اللهم اجعلنا ممن كتبته في حزبك المؤمنين بيكره القرآن المين

الله المحزون) الفارزون بغير الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة ويرصكه

المصارفة تقرب بلدانهم ومقارعة أوطانهم فيبذلون من هذا الخصال إلى حال آخرى وهي حال المعبر العتق إذا غدر فانه ينقض به إلى السمة ما نقتضيه الحال الأولى وقوله وجهه باطن معطوف على الجائز وقوله الضمير حال الثانية وقوله عليها الضمير حال الأولى وقوله في حكمه الغائب القريب على الغدر وقوله من المشاركة أعني جنس النوعين وضربه للحكم المذكور والمراد بكتب الأصولية المنهج ومعلقاته (قوله تعالى ولولا أن كتب الله الخ) أن مصدره لا يقتضيه واسمها ضمير ثان كما أنهم قد صرح به الرضى وقوله في الكشف انه كتب انصهر بالمعنى وهو الذي غمر من قال بعدم الحصدية معنا وقوله استئناف ليصعدها حالة لانها تحتاج للتأويل لعدم المقارنة وقوله حاق بهم أعني أزالهم وهو الخلاء والضمير وما هو عندهم عذاب الآخرة (قوله من خلقه) فهي أمم العلية بمعنى الخلقة مطلقا وهو أحد الأقاليم فيها وقيل الفصل منها وقيل ماعد الحيوة والبرية وهما أجوده وقيل أجود مطلقا ومعناه الخلقة الكرعة وقطع الكرعة ليعظمهم وقطع غيرها لابتداء الاحسن للسلبين ولذا جعل القطع والترك جاريا على وفق مراد الله وقد صرح به في الاثر وقوله وجهها ألبان وفي نسخة لسان فعال وعنده قوله

وسالفة كسوق التبان • أضرم فيه القوي السعر

وقى آخرى لبن كافي الكشف (قوله الضمير) معنى اسم شرط هنا كاصرح به المبرون كاشا للابه
المصنف فائى كلامه شرطية لاموصولة كاقبل ولذا قدر الزمخشري تقطعه باذن الله ليكون الجواب
جمله وقوله وقرى اهلها يعنى بضمتين واصله اصولها او هوكره بضمتين من غير حذف وتخصيف وقوله
بأمره فالاذن مجازين الامر وقد يجعل مجاز عن الارادة والمشيئة كما هو المراد بأمر الله ظاهره
أو أمر الرسول بأمر الله (قوله أى وعلمت) أو أذن لك فى القطع (تقدم الكلام فى أمثاله وأنه بقدره
متعلق معلل معطوف على ما قبله أو يحذف عنه ما قبله ويعطف عنه ما قبله فالتقدير ماذا كراماً وبإذن الله
لعن الخوئين ونصرهم ويجوز أن يعطف على قوله بإذن الله أنه حذف العلة على السبب كإذهب إليه
الزمخشري فى قوله وما أسألكم يوم التقي الجمعان بإذن الله ولعلم المؤمن فلا حاجة الى الحذف فيه كما هو
ومفعول فعلم مقتد به من بعده أى علمت القطع أو يجعل عامى كما علمت وتخصيص الاذن
بالقطع لأن الامراء فيه أظهر وقوله بإذن الله متعلق بكلامه قبل من القطع والقرلة لا بالقطع وحده كما فى
الكشف قال فى الإتصاف الظاهر أن الاذن عام فى القطع والقرلة لا جواب الشرط المحض لهما جميعا
ويكون التعليل بآثار الفاضلين لهما جميعا فان القطع يحزم بهم نهائيا والقرلة يحزم بهم سميئتها المسبلين
(قوله على قسمهم) لأن التعليل بالمستقى يقتضى أن تأخذوا اشتقاقه على الحكم كما تفرق فى الاصول وقوله
يلجز بهم إشارة الى أن من وضع الظاهر موضع الضمير لذكر وقوله واستدل به الخ أسندل لفقهاء
بهذه الابه وهذه النسخة وفهه تفصيل فى كتب الفقه والحاصل أن علم بقاؤه يد أهل الحرب
والاضرب والتعريق أولى والأغالباء أولى مما يلزم من صلته (قوله فبالقطع التعليل وتحررها) لم
بمعنى فى التعليل للتعريق لانه فى معنى القطع فكنى به عنه وأما التعرض للترفع أى ليس يساد فالتقرير
عدم كون القطع نفاذا للظن فى سلك ما ليس يسفاد اذا تابسا وسفادى عدم الاقصاد ومن لم يقف على

فما بين من الزية حال التركيب يقيم مقروسة أو مضطربة أو ذال فاعلم ويدران العطف بما يراه ولا
كرنا من تكتة التعرض للترك قدوة الزخشرى فقطعها باذن انقص القطع بالذ كرم وجوب كون
لمحدوف من اجزاء اعتبارا عن القطع والترك لهما التضي الشروط لهما الاشارة بان المقصود بالبيان
التعرض للترك اهما لثلاثة سنة تناسب المقام ذهب على من قال ما قال وماذا ابعدا في الاصل
قوله (وما أعاده عليه الخ) فاني والاشية الرجوع الى الحالة مجردة قال تعالى فان قامت فأسلموا ايها
منه فاعطل والى ايال الارباع ومن قبل الغيبة التي لا يلحقها ممتعة قال بعضهم تشبها
القل لانه عرض زائل فانه الارباع والمصنف اثار بقوله أعاده الخ الى أنه ما عني السرورة و معنى الرذ

وجعلها عليا في حكمها بينهم من المشاركة
 القسمة لعلني ماقرن في الصكيب
 الاصولية (ولولأن كتب الله عليهم الجلاء)
 الخروج من وطنهم (لغيرهم في الدنيا)
 بالقتل والسي كافل بنى غرقة (ولهم في
 الآخرة عذاب النار) استضاف معناه لهم
 ان يجوا من عذاب الدنيا ليجوا من عذاب
 الآخرة (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن
 يشاق الله فإنه انقصه العذاب) (الاشارة إلى
 ما ذكره علماء قديم وما كانوا يبدعه وما هو معتد
 لهم) والى الاخير (ما قطع من لبنه) أى من
 قطع من فطله من اللون ويجمع على ألوان
 وقيل من اللبن منهاها النسبة الكريمة
 وجهها أنبان (أور كوها) القليل
 ونأينه لا مفسر بالنية (فأعنه على أصولها)
 وترى أصلها اكتفاء بالنية عن الواو وعلى
 أنكرهن (فبان الله) فصاره (ويجزى
 القاسقين) على حذف أى وفعلته وأودن
 لكم في القطع ليعجزهم على فسقهم ما غافلهم
 به روى أنه عليه السلام أمر بقطع فضلهم
 فالوا قد كتبت ليعجزهم عن الفساد في
 الأرض فبال قطع النزل ونصر بها قرائت
 واستدل به على جواز عدم دار الكفار ووقع
 أن جازهم زيادة لفظهم (رواها) الله على
 رسول) وما أعاد عليه

بمعنى صدره وأورد عليه فإنه كان حقا بأن يكون ١٧٨ لأنه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليرتدوا به إلى طاعته فهو جدير بأن يكون

للطاعة (منهم) من بني النضر وأمن الكفرة (فأأوجض عليه) فأأوجز على معنى قوله من بني النضر وأمن الكفرة (من خيل ولا ركاب) ما ركب من الابل غلبه ما غلب الراكب على رابه وذلك أن كل المراد في بني النضر فإن قراهم كانت على ملين من المدينة فخشوا اليها رجالا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ركب جلا أوجارا ولم يصروا به قتال ولذا لم يعط الانصار منه شيئا الا ثلاثة كانت بهم حاجة (ولكن الله يسطر رسله على من يشاء) يتدفق الرعب في قلوبهم والله على كل شيء قدير ففعل ما يريد ان يذات بالوسائط الظاهرة وتارة بغيرها (ما أفاة) الله على رسله من أهل القرى (بيان للقول) وذلك لم يعط عليه (فذهب الرسول ولذي القرى والتماني والمساكين وابن السبيل) اختفى في قسم التي ففضل بسدس لظاهر الآية ويصرف سهم الله في عارة الكعبة وما رآه المساجد وقبل يخص لأن ذلك الله للتعظيم ويصرف الأتسهم الرسول عليه السلام إلى الامام على قول والى العساكر والشعور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقبل يخص نفسه كالفتنة فإنه عليه السلام كان يقسم الناس كذلك ويصرف الأخماس الأربعة كما يشاءوا لأن على اختلاف المذكور (كبارا يكون) أي التي التي هي أنه أن يكون للفقراء وقراء هشام في رواية بالتام (دولة بين الأغنياء متكم) الدولة ما ينداء (والأغنياء يدور بينهم) كما كان في الجاهلية وقرى دولة تسمى كبريا يكون التي ذاتها أول بينهم أو أخذ عليه تكون بينهم وقراء هشام دولة بالرفع على كان التامة أي كبريا على دولة جاهلية (وما أتاكم الرسول) وما أعطاكم من التي (ومن الأمر غنوه) لأنه حلال لكم وأفتكوا به لأنه واجب الطاعة (وما منها) عن غنمته وعن آتيان (فأنتوا) عنه (واتقوا الله في مخالفة رسله (إن الله شديد العقاب) لمن خالفة (الفقراء المهاجرين) بدل من ذي القرى وما عطف عليه فإن الرسول لا يبعث فقيرا

كلها لانسوا ويجنح بعضه عند الله وهو أحب خلقه إليه حتى قال بعض الدارين وقال لمصلحة الله عليه وسلم زاهد لانه تارنا الدنيا وهو لا يتوجه اليها فضلا عن طلبها الا لانه ليقطع لمعان النظر في علمه مقامه صلى الله عليه وسلم وما خصه الله به من اكرامه (قوله ومن اعطى اغنيا ذوى القربى) كالشفاى وقوله لخصص الابدال الخ لانهم لا يشترط فيهم الفقر عندنا ويخص القى المذكور هنا بنى بن النضر وهو لم يعط الاغنيا منه مطلقا واوحيه في اشتراط الفقر ذوى القربى ليجعل يدانه وتقصده في الاصول وكتب القروع وشروح الكشف فاطنوه وقوله واخذوا أموالهم اشارة الى أن قوله و أموالهم كقوله تنووا الدار والايان وقوله مقبلة لاخراجهم اشارة الى أن المال من نائب الفاعل وما وجب تغنيهم شأنهم لأن مقارعة الديار والاموال تقتضى الحزن والياس وهذا يقتضى فوكلهم التام والرضا بما قدره الله (قوله الذين ظهروا صدقهم الخ) تصحيص العصر الفيدل عليه توسط الفصل وتعريف الخبر بأن المراد من ظهر صدقهم في ايمانهم لان ابقاء الفضل والرضوان مع الاخراج من الاموال والاوطان مما يظهر ايمانهم ظهروا وليس لتغيرهم عن صدق واتس (قوله عطف على المهاجرين) لاشارة بهم في أنهم يعطون من القى لمقرهم واستحقاقهم وقوله والمراد بهم أي الذين تنووا وقوله و أموالهم المدنا الخ اشارة الى أن تنووا لتركوا المكان ومنه المباشرة للمغنى لنفسه الى الايمان لانه مجاز مرسل لاستعماله في لازم معناه وهو الزم والتمكن فيها فالغنى زمو الدار والايان وتكونا فيها ولو قالوا وتكونا فيها كان وجهه آخر على تنزيل الايمان منزلة المكان الذي يتمكن فيه على أنه استعارة بالكناية بحيث لا يتوالت على طريق التخييل واقطع التمكن لاخذهم من المكان انتسب حثنته وفيه تورية ولطف هنا (قوله وقيل المعنى الخ) مرضه لما فيه من التكلف مع أن دار الهجرة ودار الايمان متحدة حثنته في تعويض اللام تكلف آخر ففى عنه كون التعريف للعهد وقوله واخضوا الايمان بأن يقدر لثاني عامل معطوف على عامل الاول وهو أحد الوجوه المذكورة في أمثاله (قوله وقيل سى المدينة بالايان) مجازا من صلا بالطلاق اسم الحال على محله أو تسببه محل ظهوره والى باجبه وجه متقاربان والوجوه أربعة لا ماما بالتقدير أو بدونه والايمان اما على حقيقة أو مجازا ولو ظنرت الى التبوؤ زادت الوجوه والتفصيل في شرح الكشف ولا حاجة الى توسيع دائرته لا يكتفى من القلادة ما حاط بالعقمتها وقول الطيى طيب الله رءا منهم يحكمون الايمان عنك المالك في ملكه بالامنازع وقد كان المهاجرون تسعة المتوفى لم يوجد له ذلك التمكن حتى استقر وادار الهجرة قبل عليه ان خوفهم من المشركين على أنفسهم وهو لا ينافي تمكنهم في الايمان وقد كان محققا معه فاما ان يبنى على دخول العمل في الايمان كما هو ويقال التمكن يكون القدرة على التصرف في وادبه وروادقه ولم يكن قبل الهجرة ولا يبنى أنه غير وادله مناد على أن التمكن عنتم المنازع والمداوض من أظهور وهو أمر آخر غير ما فهمه المعترض فتدبر (قوله لانهم اظهروه ومصره) كونهم اظهروا الايمان بظواهرها وأما كونهم مصره على محلى رجوعه فلما ورد في الحديث أن الايمان في آخر الزمان يرجع الى المدينة ويستقر فيها وقد ورد أن الدجال لا يدخلها وأن الايمان يأرز اليها كما تارنا رحمة الى حجرها (قوله من قبل هجرة المهاجرين) لما كان ظاهر النظم أن الانصار سبقوا المهاجرين الى الايمان والامر بالعكس أقولوه وسهين الاول انه تقدير مضاف فنه كاذ كرم المصنف ولا شك أن تمكن الانصار في الايمان والمدينة كان قبل هجرة المهاجرين ولا يلزم من سبق ايمانهم على هجرتهم سبق ايمانهم على ايمانهم والثاني أنه قد سبقوا تأخره والتقدير تنووا الدارين قبلهم والايمان ومرضه لان القلب خلاف الظاهر وليس بمقبول ما لا يتغنى نكتة تسمية وهذا الس كذلك وانما يحتاج الى أحد هذين التأويلين في الوجه الاول والثالث دون الثاني والرابع وما انه يكتفى في تقدم المجموع تقصم بعض أجزاءه فغير مسلم ولوقيل سبقهم التمكن في الدار والايان لانهم لم يتنازعوا فيه لمّا اظهروه وكان وجهها ما من غير تقدير ولا تقدم ولا تأخير (قوله ولا يثقل عليهم الخ) يعنى أن المراد المجبة

ومن اعطى تنبأ ذوى القربى لخص الابدال بجائده والى تنبى بن النضر (الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم) فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا أموالهم (يتقون فضل من الله ورضوانا) حال مقبلة لاخراجهم بما وجب تغنيهم شأنهم (ويصورون الله ورسوله) بأنفسهم وأموالهم (اولئك هم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في ايمانهم (والذين تنووا الدار والايان) عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار فانهم زمو المدينة والايان وتكونا فيها وقيل المعنى تنووا دار الهجرة ودار الايمان فغذا المضاف من الثاني والمضاف اليمن الاول ومعرض عنه اللام أو تنووا الداروا خضوا الايمان كقوله

● علقتمنا واما ماداً ●

وقيل يعنى المدينة بالايان لانهم اظهروه ومصره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تنووا الدارين قبلهم والايان (يصنون من هاجر اليهم) ولا يثقل عليهم

قوله يارز الخ الخ في القسموس في مادة رز والحدة لانهم هجروا وجب اليه سويت في مكانها

المهاجرين هنامواستهم وعدم الاستيقال والتبرم منهم اذا احتاجوا اليهم كناية عما ذكر كاقبل
يا اخي واليبان خان دهر • يستين العدومين يحث
(قوله في انفسهم) يعني المراد بالوجدان الوجود في الذهن والتصوير بان لا يكون ذلك في انفسهم
لانهم المذكور في الحقيقة فالصدق يكون مافهم القلوب التي بها الادراك يجعل مافي العقل والادراك في
الصدق ويجازي (قوله ما يحل عليه الحاجة) الحاجة هنا مجازي عما يتسبب عنها ما ذكره وقيل كناية عن
اطلق لفظ الحاجة على اللفظ والحسد والحرازة لان هذه الاسماء لا تنكح عن الحاجة فاطلق اسم الاثر
على المزمع على سبيل الكناية وما قد عناه ما في هذا وفي الصكشاف لا يجدون لا يعملون في انفسهم
حاجة عما اوتوا اي طلب محتاج اليه عما في المهاجرون من التي وغيره والمحتاج اليه يسمى حاجة اه قفسر
الحاجة بالمحتاج اليه ومنه شروع الاستعمال وجعل من سبابة او تبعية وهي على ما ذكره المصنف
تطلبية واشهر الطلب والحاصل لا يعملون في انفسهم طلب ما في المهاجرون مصلحتهم اليه الانصار لان
الواجب ان في النفس ادراك على وفيهم بالمعالم ليس في يعملون في حذف الطلب فائدة تجلية كنههم
يتمون وذلك ولا مرقى خاطرهم ان ذلك محتاج اليه حتى تلطم النفس اليه كذا حقيقته المدققة في
الكشف ولكل وجهة وما قيل ان سلك المصنف او في منه فيه نظر انما ذهب اليه الزمخشري ليس
فيه الاتقار مضاف وهو ابلغ وانسب للمقام واوقف لسبب القول فالمراد بالطلب ما يشي عليهم
والحرازة يجتنب بعدا لعل المهمة المقصودة اصله مرض في القلب ويكنى به ما يفتنونه الانسان من
اللفظ والعداوة وهو المراد بالعداوة وهو قتي زوال النعمة والقبلة قتي مثلها من غير ان يزول
وقد يكون مذموما وقوله زل عن واحدة الخ أي طلقها ليزول بها الخ وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يلق منهم فكان لكل واحد من المهاجرين أخ من الانصار كما قال ابن القارض
نسب أقرب بل من أي • رضي الله عنهم أجمعين • وضعنا بركتهم آمين (قوله من خصاص البناء الخ)
يعني أمه الخروفي البناء فكنى به عن الاحتياج ثم صار حقيقة فيه وقوله تعالى ومن يوق الخ افراد أولا
ثم جمع رعاية للظمن ومعناها واما الى ظلمته في الواقع عددا وأكثرتهم معنى
فالتاس آف منهم كواحد • واحدا كاللذان أمرنا
(قوله هم الذين هاجروا الخ) فالمراد مجيئهم الى المدينة بعد مدة والجي حسي وقوله أ والتابعون ليس
المراد به مطلق المجتدين وهو من لقي الصحابي بل معناه الأقوي وهو من جاء بعد الصحابة مطلقا كما صرح به
بقوله وهم المؤمنون الخ فالجي اعم الى الوجود والى الإيمان وجملة يقولون سالية والمراد بعبادة اللاحق
السابق والتعلق بالسلف انهم متبعون لهم • وهو تعلم لهم بان يدعو الما قبلهم ويذكرهم بغير وقوله
لخفي الخ يبين لارتباطه بجاذبه أتم ارتباط وقوله لاخواننا الخ كناية بوتر من قوله للذين آمنوا لانه
تفسيره ولم يقدمه على قوله ولا يجعل اياه الى أن ادعاء لاخوان السابق ذكرهم من غير حاجة الى قوله
الذين آمنوا وان وضع فيه الظاهر موضع الضمير لصدقه الايمان ويان لخصي الاخوة فتأمل (قوله)
أو الصداقة الخ) الاقل على أن الاخوة اخوة دين واعتقاد وهو مستعار من اخوة النسب والتأني على
أمة يعني الصداقة لان الاخ في التسبيح على اخوة وفي الصداقة على اخوان في الأكثر (قوله في)
قتالكم أو خذنا لكم) تفسير لقوله فيكم لان المراد في شأنهم وما يفتق منه وعدم طاعة الرسول والمؤمنين
مخالفة أمرهم ونهيهم وأمرهم بالقتال ونهيهم عن نصرهم وهو الخذلان وقد ذكره المصنف بغير الختم شري
بعد قوله لا تنصع فيكم وهو في محله ومجزوء لاسهوية كما هو وليس بمجدي بقوله لا تنصركم وليس المعنى
لا تنصع في رتبوا فتصركم في الخروج معكم فانه زاد بعد قوله لا تنصركم معكم فلا وجه لتكرار الواجب
(قوله فان ابن أبي) يعني ابن سول رأس المنافقين وقوله ومنه دليل الخ لما فيه من الاخبار بالقبيل وهو
من أدلة النبوة وأحد جواهر الايمان أيضا وهذا بناء على أن السورة نزلت قبل وقعة بني النضير وكلام أهل

(ولا يعملون في صدورهم) في انفسهم (حاجة)
عاقص عليه الحاجة كالمطلب والخرازة
والحسد والفتنة (عما اوتوا) عما أعطى المهاجرون
من التي وغيره (ويزولون على انفسهم حتى)
لا يقسمون المهاجرين على انفسهم حتى
ان من كان عندهم ان كان نزل عن واحدة
وزوجها من أحدهم ولو كان بهم خصاصة)
حاجة من خصاص البناء وهي فرجة (ومن)
يوقش نفسه حتى يتخلفها فمقابل عليها
من حب المال ونقص الاتصاف (فأولئك هم)
الفلسوف) القائلين بالنشأ العاجل
والنواب الآجل (والذين يؤمن بالله)
هم الذين هاجروا بعد حين فربى الاسلام
أو التابعون بحسن وهم المؤمنون بعد
الفرقة اليوم القيامة (ولذلك قيل ان الآية)
قد استوفيت جميع المؤمنين (يقولون ربنا)
افقرنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان)
أي لاخواننا في الدين (ولا يحصل في قلوبنا)
غلل الذين آمنوا) حقد لهم (ربنا انك رؤوف)
رحيم) خفي بأن تعجبه دعاءنا (المراد)
الذين ناقضوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا
من أهل الكتاب) يريد الذين بينهم وبينهم
أخوة الصكف أو الصداقة والمواالات (لئن)
أخرجتم من دياركم لخرتم معكم ولا تنصع
فيكم) في قتالكم أو خذنا لكم (أخذنا)
أبدا) أي من رسول الله والمسلمين (وان)
قولكم لا تنصركم) لتعاقبكم (واقه)
يشهدانهم (لكن الذين) لعله بأنهم لا يعملون
ذلك كما قال (لئن أخرجوا لا ينصرون)
معهم ولئن قولوا لا ينصرونهم) وكان كذلك
فان ابن أبي وأصحابه راسوا بني النضير بذلك
ثم أخفقهم وفيه دليل على حجة النبوة
واجبنا القرآن

(والذين نروهم) على القرض والتقدير (لؤلؤ الأبدان) انهم اياما (تم لا يصررون) بعد بل تخلفهم ولا يتبعهم نصره لتأقتن أو تقاهم اذ خبير القليل يحمل أن يكون اليهود وان يكون للمناقضين (لأنهم أشد رهبة) أي أشد رهوبة مسددة للتعقل المبني للتعقل (في حدودهم) قانهم كانوا يصررون بخلافهم من المؤمنين (من الله) على ما يظهره تفاقا فان اسبطان رهبته سبب لظاهر رهبته الله (ذلك بأنهم قوم لا يخفون) لا يعلنون عظيمة الله حتى يخشونه حق خشته ويعلمون أنه الحق بأن يخشوا (لا يثبتونكم) اليهود والمناقضون (جميعا) يجهضون (التي ترقى محسنة) بالديوب والخذل (أو من وراي جدو) لقرط رهبتهم وقرأ ابن كثير أو جرو حدر وأمال أو جرو قصة القائل (بأنهم منهم شديد) أي وليس ذلك لضيقهم وجبنهم فانه يستدل بهم اذ حارب بعضهم بضال للفقهاء الله الرب في قلوبهم ولأن النصارى بين والعزير بذل اذ حارب الله ورسوله (تجمعهم جميعا) يجمعهم متقنين (وقلوبهم شتى) متفرقة لاتفرق عقائدهم واختلاف مقاصدهم (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) فانه صلاصهم وأن ثبتت القلوب يوحن قواهم (كمثل الذين من قبلهم) أي مثل اليهود كمثل أهل يدرأ وبن قينقاع أن صبح أنهم أخرجوا قبل الضعفاء والمهلكين من الأمم الماضية (قرىبا في زمان طرب واتباعه بمنزل اذ التقدير كوجو مثل (ناقوا وبال أمرهم) سوء عاقبة كقرهم في المنا (ولهم عذاب أليم) في الآخرة (كمثل السطانات) أي مثل المنافقين في افراء اليهود على القتال كمثل الشيطان (اذ قال للانسان اكفر) أغراه على الكفر اغراه الآخر المأمور (فلما كثر قال اني يرى منك) نبرا عنه مخافة أن يشاركه في العذاب ولم يتقه ذلك كما قال (اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أيهما في النار خالد فيهما وذلك جزاء الظالمين) والمراد من الانسان الجنس

الحديث والسير يدل على خلافه وان قيل ان التظلم على علمه وقبيل نظر (قوله على القرض والتقدير) كما هو مقتضى ان الشريعة ولولا نافي قوله لا يصررونهم قبله وقوله أو تقاهم هذا على أن الضمير من المناقضين وعلى ما قبله واليهود وقوله خير القليلين يعني الضمير الظاهر في قوله يولن ويصررون وكونه مستتراسره غمست وقوله مصدر الخ لأن المؤمنين هم يوبس منهم لاراهون (قوله قانهم كانوا يصررون الخ) فتكون في الصدور ركابة عن الانحياز وقوله على ما يظهره فان كونه أشد من رغبته يشي على أن نفوسهم رغبة من الله فاشا راي أنه ساء على ما يظهره لأنه كذلك في نفس الامر ولو أبقى على ظاهره وحقيقته لم يمنع منه مانع (قوله فان اسبطان رهبتهكم) أي اختفاء الخوف منكم سبب لظاهر رهبته الخوف من الله والاسلام وهو بيان لوجه الأشدية وقوله حتى يخشونه رفعه لوقوعه بعد التثنية ويجوز نصبه كاقوع في عبارة الرخمشي وكلاهما مذهب مشهور للنهضة وقوله بالديوب جمع ديو بال الالملة وهو الباب الكبير معرب دوكا قبل وانخذل جمع خذف وهو معرب أيضا ومعناه معروف وقرأ في أمالي عمرو جندار بأقامة المقدر مقام الجع قصد الجنس لأن المراد الاله والجامع للصدر والخيطة (قوله) وليس ذلك الخ) هذا هو صيته ما في الكشاف مع زيادة ولا مغالبة بينهما كانوا هم وقوله اذ حارب الخ إجماع إلى أن بينهم مشعل يشيد قدم للصدر وعبارته في الكشاف يعني أن الأس الشديد الذي يوصفونه اغماهم بينهم اذ اقتلوا ولوا قاتلوا كمن لم يبق له ذلك الأس والشدة لأن النصارى بين والعزير بذل عند مجاربه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى فلا غار عليه (قوله يجمعهم جميعا) لم يجمعهم وكذا لعدم محبة هنا وقوله لاختلاف عقائدهم الخ لأن طرق الضلال متبعة وطريق الهدى واحد مستقيم كما مر في حقيقته في قوله ان هذا صراطي مستقيما فاعلموا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله يوحن قواهم أي يضعف قوتهم المركب ورفقهم بحسب الخفة (قوله أو بن قينقاع) يتبع القاف وتثبت التون وهم شعب من اليهود الذين كانوا حوالى المدينة وابتاع النبي صلى الله عليه وسلم منهم واجلاهم لانداعا مشهور في السير وقوله ان صبح الخ قال ابن سبيل الناس غزوة بن قينقاع كانت يوم السبت على رأس عشرين شهرا من الهجرة في شوال وغزوة في التبركات على رأس خمسة أشهر أو ستة وثلاثين من وقعة أحد وأحد كانت على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ولم يبعث غيره هذا فيكون قبل النصير بلا كلام وقوله ان صبح ليس بظاهر وقوله في زمان قرب بخصه على الطريقة (قوله واتباعه بمنزل الخ) يعني أن العامل في الطرف أي قرىبا والناصب للفظ مثل ولا يثبت ركابته فانه ان قصد أن فيه مضاعفا قدر عامل المضاف اليه المقامه مقلده كاقيل فلا يعني أن المعنى ليس عليه لانه قد صدق عليه المثل بالمثل أي الصفة الغريبة بمنزلة الوجود وكونه لا يجب اضافة المثل ودخول المكاف على المشبه به وكونه من اضافة الصفة لوصف فها أي المثل الموجود لا يبعث الركا كذا وان صحه فان أريد أن العامل التمشه أو متعلق المكاف لانه يدل على وجوده كانت العبارة ثابتة عنه وقيل علمه اذ قوا وعلى الأقل فتوله ناظر الخ مبن للمثل وهو جلة تفسره لاحتلالها من الاعراب (قوله والمهلكين الخ) يعني على هذا أن يفتب قرىبا قوا التلا ضد المعنى فاذ كره المصنف على الرابع عنده وقوله هو عاقبة كقرهم الخ سوء العاقبة هو معنى الوال والكفر بمعنى الامر وكونه في الدنيا مأخوذ من السباق وعما بعده وقوله كمثل الأول خير مبتدا تقدير مثلهم كمثل الذين الخ وقوله كمثل السطانات الخ يدل من قوله كمثل ولأنه منزه فهو المقصود وأخبر آخره لبعثا المقدار الذي هو مثلهم على أن الضمير لليهود والنصارى جميعا وكلام المصنف لا يوافق فعله يعني أن يحد لكل منهما مبتدا على حدة على أن الضمير المضاف اليه مثلهم الأول اليهود والثاني للمناقضين ولا يكون كاقيل بدلا والضمير في مثلهم المقدور في المثنيين للناقضين ولا ينافي كلام المصنف لأن المراد مثل اليهود مع المناقض لانه كلام محتمل وليس البديل فيه واحدا من أقسام الابدال المذكورة في النحو (قوله أغراه على الكفر الخ) فهو تخيل واستعارة وقوله تبرا عنه

وقيل أبو جهل حاله ليس يومه ولا غالب
لكم اليوم من الناس والى بارئكم الآية
وقيل رهاب جملة على القبيح والارتداد
وقرى عاقبة حيا وتالان على أنهما الطبران
وفي السارنق (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وتلتزموا ما قدمت لقد) اليوم القامة حياه
به لدنوه ولا أن الدنيا كيوم والآخرة كغده
وتكبر للتعظيم وأما تكبر النفس فلا استقلال
الانفس التواضع فيخلق من لا قوة كانه
قال فلتظن نفس واحدة في ذلك (واتقوا
الله) فكبر لتأكيد أو الأول في أداء
الواجبات لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك
المعاصي لا إقترانه بقوله (إن الله شديد العقاب)
وهو كالوعيد على المعاصي ولا تكونوا كالذين
قوا الله) نواحيه (فأنسهم أنفسهم)
يخطئهم بأنهم ليسوا بشيء ليس هو لما يتعها ولم
يفعلوا ما يصلحها رأوا رهاب يوم القامة من
الهول ملأنسهم أنفسهم (أولئك هم
الفاشقون) الكاهلون في الفسق لا يستوي
أصحاب النار وأصحاب الجنة (الذين استكملوا
خسوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استغنوا
فاستحقوا النار واحجهم بها بما نال على أن
الفسق لا يقتل بالكفر (أصحاب الجنة هم
القائمون) بالنعيم المقسم (لأنزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيهم خاشع متصدعاً من خشية
الله) غثيل وتخييل كجزء قوله أنا عرضنا
الامانة وذلك حق به قوله (وتلك الامثال
قصرها للناس لعلهم يتفكرون) فان الإشارة
اليه والى أمثله والمراد في بيع الانسان على
عدم نفسه عند تلاوة القرآن لقادة قلبه
وقله تدبره والتصدق الشق وقرى مصدقا
على الادغام (هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة) غائب عن الحس من
الجواهر القدسية وأحوالها وحضره من
الايام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه
في الوجود وتعلق العلم بالقدسيه

لذكر به حقوله اني أخاف الله الخ كان أحسن
وقوله وقيل أبو جهل فقولها كفر ولا أو لا حاجة
لأنه يعلم الكفر لانه تمثيل كاتر وعلى هذا فلهم
أولاً الرادئة أهل بدرها ومثل الشيطان سلطان
بدر أيضاً فتناسبا أشد تناسب وقوله رهاب جملة
وهو إشارة الى قصة رعبها الزاهب وهي مذكورة
تفصيلاً في الاسرار ثلثيات ومنهورة في القصص
(قوله وفي النار لافق) على هذه القرارة متعلق بقوله
تالان وفيه اختصاص وقوله فيها نأ كسده
وعاده بضمير كاتر في غنى الجنة تالان في غنى
الجنة تالان في غنى الجنة تالان في غنى الجنة تالان
ويكون فيه أحوال غير الاحوال السابقة كافي المثل
مع اليوم غذا وقوله للتعظيم لما فيه من الشدائد
والاحوال والمراد بالاستقلال عنه قليلا فالتون
للقليل فيه كاستراء (قوله كانه) قال فلتظن
نفس واحدة في ذلك فتنبه للتقليل حتى كان
النظر نفس واحدة قال في الكف وقبه حث عظيم
على النظر وتعبير بالتركيب بأن الغلة قد عثت
الكل فلا أحد خلص منها ومنه ظهر أن جعله من قبيل
نفس ما اضطرت غير مطابق للمقام فهو كافي الحديث
الناس كابل مائة لا تصد فيها راحة لأن الامر
بالنظر وان عم لكن المؤثر الناظر أقل من القابل
والمتصور بالتقليل هو هذا لأن المأمور لا يتطرق اليه
مالم يتر فاقبل الامر بالنظر به الكمال وهو مقصود في
المقام فجلسه من قبله وجهه وأصعب ليس يصح
فصلان عن كونه أصعب وقوله فلتظن بالفاسع أن ما في
الظن بالواو وقيل انه إشارة الى ترثيه على
مقابله وأنه ترك ما في الظن تعويلا على فهم السامع
وعتماد على أقوى الدليلين (قوله لانه مقربين
بالعمل) الدال على ما قدمت بخلاف ما قرنه
بالثاني مما يرى في مجرى الوعيد وهو قوله إن الله
خير الخ (قوله الكاهلون في الفسق) وفي ربه
ما ملطن من غامة ظاهرة وأما كون التقوى كاتر
شاملة لترك المعاصي وفعل ما يابى فلا وجه للتوزيع
والتأكيد أقوى وأنبأ بالمقام فغير مسلم خصوصاً
ما قدمت المتبادر منه أعمال الخير وقد اعترف به هذا
القاتل فكيف يزعم أن الصوم فيه متضمن القيام
(قوله الكاهلون في الفسق) توجيهه للصبر كما تقدم
أمثاله فقول الذين استكملوا تقوسهم أي صبروها
كلها بالامان فاستحقوا بذلك الجنة واسعة نوب
أي صبروها ذلك بمنتهى بالكفر والعصيان حتى
استحقوا العذاب والعقاب وفيه إشارة الى أن الاستواء
المتنبي شامل للثني والالخرة لا مخصوص بالآخرة
كافي الكشاف وهو موطنة لاستدلال الشافعية به على أنه
لا يقتل المسلم بالكفر كما استعجمه (قوله واحجهم
بها بما نال الخ) لانه في الاستواء بينهم مطلقاً
فما يقتضي أن لا تساووا دعاءهم وقد رد بيان الاستواء
في أحكام الآخرة بدليل أنه قال أصحاب الجنة
ولناردون أصحاب التقوى والمصمان والخاص مني على
التساوي في العصمة وسقن الدماء وفي موجبه
دلالة لهم ما نالوا عليهم ما علينا وفيه كلام في
الفرق والاصول وهل يتم الاستواء في جميع الاحكام
أم لانه كلام مفصل في الكتب الأصولية (قوله تمثيل
وتخييل الخ) يعني أنه استعارة تشبيهة تخيلية
كأتم تفصيله والرد على من قال انه ليس تمثيلاً
مطلقاً والمعنى أن الخيال لو ركب فيها العقول وتوطئت
بهذا الكلام لخشعت لهابة قائلة وتمتعت من خشية
وقوله ولذلك إشارة الى كونه غشلاً وتخيلاً وكذا
قوله فان الإشارة الخ لتعليله فالإشارة بقوله تلك
التي لو أنزلنا الخ ولما كان مثلاً واحد أقل والى
أمثاله لتضع الاخبار بالجمع عنه فبني تقدير أي
وتمتلك أو المراد تلك وأشباهها وجه التعليل
أن الأمثال في الأغلب غشلات مخيلة كما يرتفعه
فان أردت فالرجع اليه وجهه التوبيخ فيه ظاهر
(قوله ما تاب عن الحس الخ) تفسير للتوبيخ يعني القاتل
وقوله من الجواهر بيان المراد بالجواهر هنا
الجمادات ولذا تأله بالايام وهي الجسمات وتقدمه
على هذا يحجب الوجود بظاهر وقوله وتعلق العلم
بالجزء معلوف على الوجود فان علمه تعالى قديم
وتعلقه بالموجودين وجوده لانه نسبة توقف على وجود

الطرفين فإذا تقدم وجوده لم يتعلق عليه أيضا هاهنا وقيامه موطن ومتعلقين لم يعلم تقدمه هنا لتقدم وجوده وتقدمه يتعلق العامل به فهو وجه آخر لا يفي عنه ما عطف عليه وقوله أو المعلوم بالغيب ما غاب عن الحس أيضا الغيبية عن الوجود وتقدمه ظاهر بمقابلة **(قوله)** أو السر والعلائية فتقدمه لأنه هو أقدم وأيضاً يتعلق العلم به أسبق وله **مكتبة** خاصة به هنا هي بان معرفة علمه وأنه يستري عنده السر والعلائية **(قوله)** المبلغ في التزاخ الخ التزاخ مدلول ما حذته لأن التقديس والتزواظ والصور والالوان والبلوغ من الصيغة فأنها صيغة بالمغة والقرائن بالغنى وان كانت لغة لكنها قادرة ذات فعل بالمضم كثير وأما بالغنى فيافي في الإجماع كسمو روتنور وهو داسم جبل بالجماعة وأما في الصفات فنادرجدا وقوة ذو السلامة إشارة إلى التأويل المشهور في أمثاله **(قوله)** وقرئ بالغنى الخ على الحذف والابتنال كاختار موسى قومه وإذا كانت قرأته ولو شاة فلا يصح قول أي حاتم أنه لا يجوز إطلاقه عليه تعالى لانهما مع الابلين به تعالى إذا المؤمن المطلق من كل ما خالفه وأما غيره فإن التزاخ ليس المراد أي **(قوله)** الرقيب الحافظ هو معناه المارحمة ومعه الثانية مكسورة وقد غنى وهو مضاعف من الأمن وأصله مؤمن بهم من زين فقلت الثانية بأمر الأولى كما قيل في ألق هراق وهو قول المبرد على أنه مضمر وقد غنى فيه فانه لا يجوز زنه غيراً عما به تعالى وقال غيره هو اسم من هين كيطر وليس مضمر أو قد غنى بهي ليعنه معنى الإطلاع **(قوله)** الذي جبر خلقه على ما أرادته أي قسره هو أكرههم وبجملته من الثلاث لأن أكثر الخاصة على أن الله المبالغة لاتصاغ من غير الثلاث وقيل انه تكون من غيره أيضا وقال القرامل أسمع فعلا من أقفل الأقبصار من أجبر ودلائل من أدركوا واستدركوا عينا من أسأروا قيل انهم جبره بمعنى أصله ومات تقدم في سورة المؤمن أنه من أجبره قول وهذا قول فلا يقال بين كلاميه تعارض كما هو وجبر بمعنى أجبره أيضا وقوله كلال في اللغة وقوله تكبر الخ أي تعالى وأرتفع وتزعه عنه وقوله لا يشركه الخ الضمير المستتر في قوله عما بالبروزة تعالى **(قوله)** الموجد لها بر ثمان التفات المراتف تفاوت ما تقتضيه هي بحسب الحكمة والجليلة وفسره به لينبذ كرميد الخالق وقوله الموجد لصوره على قراءة الكسر وقد غنت في الشواذ هنا على أنها معقول للبارئ تعالى فاحضيان من أن قرأه المصور ففتح الواو هنا تفيد الصلافة فطر وقد أشار إليه بعض المتأخرين وقوله لترتعه عن الناس الخ خلافتها الكائنات شائبة نقص لعل لا حرم أنها ترتعه وقد سته **(قوله)** الخامع للكل لا بأسرها الخ قبل أنه فسره للإشارة إلى وجه اتصاله بما قبله ليكون كالعلم المستزعة فأن استيعابه لجميع الكمالات يستلزم ترتعه من جميع التفاصيل ضرورة متناع اجتماع المتقابلين فتأمل **(قوله)** الخ الكمال في القدرة هو من قوله العزيز لأنه الذي لا يلبس فيستلزم كمال القدرة والعلم من قوله الحكيم فانه الفاعل بمقتضى الحكمة فيكون كمال العلم كماله وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا الحديث رواه الشيخ علي عن أنس رضي الله عنه ولم يقل ابن جرير موضوع كغيره من الأحاديث للوضوح في فضائل السور تحت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على أفضل رسله سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة النجم﴾

لم يتركوا خلافا في سديتها ولا في عدد آياتها المذكور في قوله يا أيها الذين آمنوا الخ سابق أنها نزلت يوم فتح مكة فهو ما تغلب أو وشاء على أي الذي فاعل بعد الهجيرة وقوله المصنعة بفتح الميم وقد كسر فعلى الأولى هي صفة المرأة التي زنت فيها وعلى الثاني صفة السورة كما قيل لبراءة الناصحة كذا في الأعلام وفي جبال القراءات المسمى سورة الامتحان وسورة الموقنة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله) نزلت في طاب الخ طاب بجم وطاسمعتين وباسم واحدة بفتح الباء الموحدة ولام

أو المعلوم والموجود والسورة الملائكية وقيل الدنيا والآخرة **(هو الرحمن الرحيم)** هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس **(البلغ في التزاخ)** عما يوجب نقصانا وقرئ بالغنى وهو لغة فيه **(السلام)** ذو السلامة من كل نقص وأما مصدر وصف به بالمبالغة **(المؤمن)** وأما **(الآن)** من قرئ بالغنى بمعنى المؤمن به على حذف الجاء **(المؤمن)** الرقيب الحافظ لكل شيء مضاعف من الأمن فقلت ههنا **(العزيز)** الجبار الذي به خلقه على ما أرادته وأجبر حالهم بمعنى أصله **(الكبير)** الذي تكبر عن كل ما يوجب عيبا ونقصا إلا ما احسان الله عن كل ما يوجب عيبا **(القدر)** الذي لا يشركه على مقتضى **(هو الله الخالق)** القدر لا يشاء على مقتضى **مكتبة** **(البارئ)** الموجد لها بر ثمان التفات المراتف تفاوت ما تقتضيه هي بحسب الحكمة والجليلة وفسره به لينبذ كرميد الخالق وقوله الموجد لصوره على قراءة الكسر وقد غنت في الشواذ هنا على أنها معقول للبارئ تعالى فاحضيان من أن قرأه المصور ففتح الواو هنا تفيد الصلافة فطر وقد أشار إليه بعض المتأخرين وقوله لترتعه عن الناس الخ خلافتها الكائنات شائبة نقص لعل لا حرم أنها ترتعه وقد سته **(قوله)** الخامع للكل لا بأسرها الخ قبل أنه فسره للإشارة إلى وجه اتصاله بما قبله ليكون كالعلم المستزعة فأن استيعابه لجميع الكمالات يستلزم ترتعه من جميع التفاصيل ضرورة متناع اجتماع المتقابلين فتأمل **(قوله)** الخ الكمال في القدرة هو من قوله العزيز لأنه الذي لا يلبس فيستلزم كمال القدرة والعلم من قوله الحكيم فانه الفاعل بمقتضى الحكمة فيكون كمال العلم كماله وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا الحديث رواه الشيخ علي عن أنس رضي الله عنه ولم يقل ابن جرير موضوع كغيره من الأحاديث للوضوح في فضائل السور تحت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على أفضل رسله سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة المصنعة﴾

مدنية وآيات ثلاث عشرة **(بسم الله الرحمن الرحيم)** **(يا أيها الذين آمنوا)** لا اتخذوا عدوي وعدوكم **(يا أيها الذين آمنوا)** لا تأخذوا بآيات الله في باطله

ما كتبه بعد هامة بوقية مفتوحة وعين مهمله قال السهيلي هو مولى عبد الله بن جدي بن زهير بن سدين
عبد العزيز بولقة اسمه عمرو وصور مرقا كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اليكم جيش كالليل
يسير كالسيل واقسم بالله لو انكم وحدهم لصر الله عليكم كانه منيرة ما وعدته قيل قول الخبر دليل على
جواز قتل الجاسوس لتعليقه المتع شهوده بدرا وسارة اسم امرأته مولاتي الطلب ومقتهم وقيل
مولاة بني عمرو بن سفي بن هاشم وناخ بن ضامن مجتنب وقيل يحامهمه وسيم وقد روى في الجازي كذلك
لكن نسب السهم وهو ممكن بن مكة والمدينة بنحو زفره وعندهم والظلمة بالظالم الجبهة والعتن المهمة
المرأة مادامت في هودجها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله فهو الجارح وقع في بعض النسخ ولم يذكر
المختون ولذا قيل كيف جرحوه وقد امرهم صلى الله عليه وسلم بشرب عنتها فكأنهم فهموا ان الامر
ليس للجرح وقوله نبعت عليا الخ الرواء ابن اسحق عليا الزبير وروى غيره والمقداد والعصبة
خضرة الشعر وقوله عنده أي قبل عذره وقوله أخذ بالذئب أي بجنى أخذوا جمل وقوله ولا غشيتك منذ
نصحتك هكذا رواه المختون ونصحة التي صلى الله عليه وسلم تصدقته والافتداله كما في النهاية ووردي
الحديث ابن النسيجه لله وروى في نسخة مصححت من العصبه والاولى أصح رواية دراية وقوله
ما كبرت أي لا ظاهرا ولا باطنا ليشمل الشافق فانه المراد **(قوله تلغون اليهم المودة)** قال في الأساس
أفنت اليه بثقوري وأفضى الساجدين الى الأرض مسبه ليعلمه تنديا بالياء وكلام المصنف بخلافه فلو
قل تلغون تندي بها لكونه بعناه كان وجهها أيضا وقوله والياء مزيدة أي في الفعل كما في قوله ولا تلغوا
بأيديكم **(قوله وأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم)** يعني مقعوله مقدر تندي به ما ذكر أخبار بفتح
الهمزة جمع خبروا بالياء المسبية واللقاء الأخبار أيضا لها وأرسالها مجازا كاللقاء المودة لاظهارها وجوز
في الباء أيضا لعلها بالهداية لعل عليه تلغون ولم يذكر ما لا يزم من حذف المصدر مع إبقاء جموله ونه
خلاف للبصريين وقوله الجلبة حال أي جلبة تلغون الخ ويجوز أن يكون تفسير المودة أولا لاعتادها
فلا محل لها من الاعراب ومستأنفة قبل وهذا أولى من الحالة والوصفة لا يهاهمها أن تجوز المودة
عند عدم اللقاء فيصالح إلى القول بأنه لا مفهوم له الشيء عن المودة مطلقا في غير هذه الآية والحال
والصفة لازمة ولذا كانت مفسرة **(قوله ولا حاجة فيها الى ابراز الضمير الخ)** بأن يقال تلغون اليهم أيتم
بالمودة اعلم ان الصفة اذا جرت على غير هي لا يجب ابرازها فلعلها تجوز بذهنها ضار بها هو وهل هذا الضمير
فاعل أو الفاعل مستر وهذا كيد له قولان فصحة وفي شرح السهيلي لابن مالك المرفوع بالتمهل كذلك
إذا جعل الالباس تخويزه عمر ويضربه هو فتعديه الصفة غير مسلم وإطلاق المصنف مراد بجواز زيد
فانم أبواه لا عاقدان فقد جرت على غير هي ولم ينفسل الضمير وأجيب عنه بأنهم انما قدومه بالصفة
لان الابرازة بها واجب مطلقا سواء ألبس أم لا وما ذكر تابع يقتضيه ما لا يقتضي بجمع أن المانع مطلقا
وهم البصريون لا يقولون بعينه وهذا الحكم لا يختص بالصفة بل هو جار في الصلة والحال والخبر
وجوبه أي مستأنفة فلا تشمل ضميرا **(قوله حال من فاعل أحد الفعلين)** فان كان حال من الاول
فهي حال مترادفة ان كانت جملة تلغون سالمة أيضا وان كان من الثاني فهي متداخلة أيضا وقد قيل انها
مستأنفة أيضا ولم يذكر كونها حال من الفعل ولا مانع منه أيضا وقوله حال من كفروا أي من فاعله
وقوله ليس له بداع أنه عن الكفر والمضارع لحكمة الحال الماضية وأما الاستقراء فغير مناسب
للمعنى فتأمل **(قوله بأن تؤمنوا به)** أي يسبب الايمان وبجعله السين مقعولة وناصبه يجوزون
أي يحضرونكم لايامكم أي كراهة ايمانكم وهو أحسن مما ذكره المصنف وقوله وفيه تغليب الضمير
وهم المؤمنون غلبوا على الرسول والاتصاف من التكلم الى الفية بالاسم الظاهر اذ لم يقل في قوله للدلالة
على ما يوجب الايمان وهو كونه معبودا بحق وبإتذكار يدل على استجماع الصفات الكاملة عموما وعلى
اتصافه بربوبية خصوصا اذ المراد الذات والصفات والدلالة في ضمير التكلم على الثاني **(قوله ان كنتم**

فان لماعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينغزو أهل مكة كتب اليهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدكم تغذوا حذرهم وأريد
كأنهم مع سائر مولاتي الطلب يقول جبريل
فأعلم رسول الله فيبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم علماء وعمارا ولحمة والاربعاء المقداد
وأنا مرشد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة
ناخ فان بها طغية معها كتاب حاطب إلى أهل
مكة لتخونهم وانخلوها فان أتت فأنسروا
عنتها فادركوها فانتقمتم فجمول الجرح
فصل على رضى الله تعالى عنه السيف
فأنسرتهم من عصبها فأنسختهم رسول الله
حاطبا وقال حاطب عليه فقال ما كبرت
منذ أنسرت ولا غشيتك منذ نصحتك ولكني
كننا امرأ الله بلصقة في قبري ليس لي فيهم
من ينسني أهلي فأردت أن أخذت عندهم هذا
وقد علمت أن كذب لا يفي عنهم وعندهم تلغون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم تلغون
اليهم بالمودة تلغون اليهم المودة بالكتابة
والياء مزيدة وأخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبب المودة والجلبة حال من فاعل
لا تصفوا أو صفة لا يهاهمها أن تجوز المودة
من هي ولا حاجة فيها الى ابراز الضمير لان
مشروط في الاسم دون الفعل **(وقد كفروا)**
بجبابه من الحق حال من فاعل أحد الفعلين
(يخبرون الرسول واياكم) أي من مكة وهو
حال من كفروا واستأنفا لبيانهم **(أن تؤمنوا)**
بأنه دجيم **(بأن تؤمنوا به)** وفيه تغليب
الضمير والاتصاف من التكلم الى الفية
الدلالة على ما يوجب الايمان **(ان كنتم**

محدث شريفه في تعلق بآرائه
الضمير في الصفة وما أشبهها

خرجتم عن أوطانكم) ان اردنا خروج الفزوق ظاهر وان اردنا الهجرة فالخطاب للمهاجرين خاصة
لان القصص صدرت منهم وهذا هو الطاهر الموافق لسبب النزول السابق (قوله عليه الشروح الخ) يعني
ان المعلق عليه عدم الاحتياط مطلق الخروج بل الخروج المطلق بهذين وقد رجوا ابوالخضري
جعله لاجوابه وحال من قائل تضمنوا أى لا تضمنوا وعدوى وعقد كرم اولياء والحال انكم خرجتم
من أوطانكم لا بل الجهاد ورضا الله والمصنف لم يرقه لان الشرط لا يقع حال بدون جواب بل غير
ان الوصلة وهي لا بد له من الواو وان تردحت يكون من المذكور اولى بالوقوع نحو احسن الى زيد
وان أساءه اليك وما نحن فيه ليس كذلك الا ان يجرى جوزه ووافضا ما يخشى هنا لان البلاغة يسوق
الكلام شاهدان له كقولنا لا تخذلي ان كنت صديق حيث يقول المدي بأمره المتحقق بحيث من غير قصد
للتعليق والشك وانما يريد تبيين الجملة وهو أحسن وأملأ بالقائه وان سألنا المشهور (قوله بطل من
تلقون الخ) بدل كل من كل ان اردنا لقائهم الا انما خفة وأبدل بعض ان اردنا الام لا نلتهم السر والجمهور
وقيل بدل اشغال لبيان وقوله واستئناف أى سابق في جواب سؤال لان قوله ان كنتم الخ يدل على معانة
فلذا وزن على اذاف كنتم مألوا واحد وعناق وعونا كذا في الكشف (قوله ومعناه أى طائل لكم
الخ) فسر بما لا يستفهم لان الجمله مسوقة لانكار عليهم حيث أسروا على من استوى عنده السر والجمهور
وقد أعلم رسول الله صلى الله عليه وآله لا طائل لفته أيضا وقوله في اسرار المودة اشارة الى زيادة الباقية هنا كالمى
المبدل منه وقوله أو الاشياء الخ اشارة الى حذف المفعول على أن الباقية وهو الوجه الثاني وهى
التضييق بتجربون والاقصار على الاخر لانه أدل على انكار (قوله أى كنتم) اشارة الى أن أعلم اسم
تنزيل حذف افضل عليه وقوله والباقي من يد الخ قد قيل ان علمه بعدى بالباء يقال هو علم بكنا وبه
ورد الاستعمال لكنه غير مشهور والوجهان على الوجهين وذكر ما علمت مع الاستعانة اشارة الى
تساويهما في علمه ولذا قدم ما انخصم وقوله فعل الاتحاد على أنه ضمير المصدر الذى في ضمن الفعل وجعله
في الكشف لا سرا لقرينه (قوله فصل سواء البديل) من اضافة الصفة للموصوف أى الطريق
المستوى وصل بعدى كمثل كاسيل مفعول قائم تحتها وظرف كقوله كاعمل الطريق الطلب
والأول اولى ولذا اقتصار عليه المصنف وقوله يظفروا بكم لان المناقشة الاخذ به وحذف فاعليه
النظر هنا بما ذكره (قوله ولا تفككم القاء المودة الخ) لان العداوة سابقة على النظر المذكرة
ينطبق بقوله لا تخذوا وعدوى الخ فالمراد هنا اللازم والخبر وهو ظهور وعدم قطع التؤدة لظهور فائدة جعل
جوابا وبقائه على الشرط المذكور وقوله وسطا من العطف التوسى أيضا المستعمل بلطوابة كما
في شرح المصنف الشريفي قد ربح (قوله وغنوا اوتدكم) لان المودة هنا بمعنى الفتي فانه رديجناه كثيرا
كافى قوله هو دولوى العذول ويعنى وكهر المؤمنين انما يتصور بالذلة لان تراخيها وهم على
حالمهم الاول وقوله اوتدكم اشارة الى أن لومصدري (قوله لا لشعار بأنهم ودوا لثقل كل شئ الخ)
كافى الصكشاف ان الماشئ وان كان يجرى في باب الشرط يجرى المضارع في علم الاعراب فانه نكتة
كأنه قيل ودوا قبلى كل شئ كفر كما رتد اذ يعنى أنهم يريدون أن يلقوا بكم مضارا والاشاء الذين
جميع من قتل الانفس وتزريق الاعراض ورددكم كفارا وهذا الرضا سبق المضارع ثم وأولها لهم
أن الذين أعز عليكم من ارواحكم لانكم بذالون لها ودهو العداوة هم شئ عنده أن يقصد أعز شئ عنده
صاحبه انتهى وقد ورد عليه في المعاني أنه اذا كنت الوداد قبل ذلك لا تصلح جوابا للشرط لانه قريب
عليه وتأخر عنه ولذا ذهب بعضهم الى أن الجمله معطوفة على مجموع الشرط والجزاء وأحال تقدر وقد
وقال انطيسا لانه لا فائدة لتقدير داءهم بالنظر والمصادفة وهى أمر مستز لا يخص باحد التضييق
فالاولى عطفا على الشرط والجزاء حتى لا يتقدما نظروا ورده على أنه مثله يصح على قوله يكونوا لكم أعداء
لبنوت عداوتهم نظروا أو لا ولا يمكن فيه هذا التوجيه فالوجه أن يراد انهارا الودادة واجراما متضبة

خرجتم عن أوطانكم (جملها في بيله
واتقام مضائق) عليه الشروح وعنده
التعليق وجواب الشرط محذوف دل عليه
لا تخذوا (تسرون اليسار المودة) بدل من
تلقون أو استئناف معناه أى طائل لكم
في اسرار المودة أو الاشياء بيبا المودة أو
أعلم بما خبئتم وما علمتم) أى كنتم
وقيل أعلم مضارع واليسار بيبا المودة
أو مصدرية (ومن يعلمه كنتم) أى من
يقبل الاتحاد فتدليل سواء البديل
أن شفقكم) يظفروا بكم (يكونوا لكم
أعداء) ولا تفككم القاء المودة الخ
(و وسطوا لكم أياهم أو ألتهم بالسوء)
ما يوسم كالتقتل والشر وودوا لثقل كل شئ
وقنوا اوتدكم ويحسبوه وحدهم بلفظ الماصي
للاشعار بأنهم ودوا لثقل كل شئ وأن
ودادتهم حاصلة وان لم يتفقوا

(٢) قوله وعلى الثاني لعله القول اه

مستشرق
في الملوف على الجزاء والعلامة

(ان تنفعكم ارسنكم) قرأ اليكم (ولا اولادكم)
الذين نزلوا الى المشركين لاجلهم (يوم القيمة)
يقول بئسكم يفرق بينكم بينا من الهول
قد نرى بئسكم من بعض فالكلمة تفسون اليوم
حق الله لمن يفرق بئسكم عددا وقرأ حرة
واي كافي بكسر الصاد والتشديد وفتح القاء
وهو اذن ما يفسر على البناء لا على قولهم
الاشعدي هو بئسكم وقرأ عاصم يفسل (واقله)
بما يملون بغير) فبما يملون بغير (قد كنت لكم)
آسوة حسنة) قدوة تأسى بها (في)
ابراهيم والذين معه) مئة ليلة او خير كان
ونكم لغوا وحال من المستكن في حسنة
او صلة لها للاسوة لانها وصفت (اذ قالوا)
لنؤمهم) ظرف خبر كان (ان ابراهيم) (منكم)
جميع يرى كظرف يفسر ظاهرا (وعلى تصديق)
من دون الله ككفرنا بكم) أي بئسكم
اوجه وجودكم اؤمكم وبه

وكذا الحال في كونهم أعداء وهذا ما خافه المصنف من العلامة ونجده أن أصل الودادة سائلة لهم
قبل كل شيء فهو غير مترتب على الشرط والمترتب عليه ما علم هو الودادة المتفرعة على الجد والاجتهاد
في طلب افتداهم فهي سابقة بالنوع متأخرة بالنظر الى بعض الافراد في بعض المراتب نظر الاول وسجلت
بحرنا متأخر نظر الثاني فمن فهم أن المصنف يذهب الى الحسنة والعطف على المجموع كما صاحب الايضاح
فقد فسره بما لا يرضاه ولم يدرك قوله بحسنة وحده بل حفظ الماضي بألفه ما فيه من معنى أنه مستقبل معنى كما
قال به من أجوبة الشرط وقرب منتما قبل أن يوداد ككفرهم وعداوتهم بعد الظفر لما كانت
غير ظاهرة لانهم حينئذ لم يخدموا ليعتد بهم فهو زان لا يفتي ككفرهم فبفتح الجاء الى الاخبار عنه بخلاف
الودادة قبل الظفر فيكون التقسيم فائدة لانها وودادة أخرى متأخرة واعلم أن الملوف على الجزاء والعلامة
في كلام العرب على أنهاء القول أن يكون كل منسجرا به وعلته بخوان ثاني أو نسك وأعطك الثاني
أن يكون الجزاء أحدهما واغدا كالأخر لثمة ارساطه به لكونه سببا له منلخا إذا جاء الامم
استأنفت وخرجت لاستقبله ونحو حسنة غري لا تستوفى حتى وأخيه الثالث أن يكون المقصود
جمع أمرين وحسنه لا نافي تقدم أحدهما كخروج مع ابطاح لا ارفعهم في الذهاب ولا أن تفهم في
الآباب والتظهن بما يحفل للآل لاستقبال الودادة لارادة الغزو والاحتياج للبيان أو اظهارها وغيره بالماضي
للتقدم رتبة والثالث لكون المراد الجموع يتأويل بريدون لكم مضارا للبيان أو لا تخره وفي الكشف
اشارة الى فالقوله على هذا زيادة (٢) وعلى الثاني رتبة وجعلها للبيان زيادة ذكر بعضها الآخر وهو
أن الجموع مجاز من اطلاق السبب او اداة السبب وهو مضارا للبيان وفي افتتاح قوله على هذا الماضي
أخذ يحفل ووداة ككفرهم من الشبهة ما حقل العداء وتلبا على الايدي والالفة يعني الودادة أو اظهارها
لتعقها عند المؤمنين عبرتها بالماضي ولا يفتي مقارنة لما في الكشف في حاشيئة في حاشيئة في حاشيئة في حاشيئة
سواء الطريق (قوله قرأ اليكم) القرابة تكون مصدرا واسما يعني القريب كقوله هو قريب كقوله
ابن مالك ولا تفتت لا تكلم الحري في ذمة وهو يحفل له ما هنا بأن يراد بالاسم ظاهرها أو بقدره و
أرساكم بدليل حذف الاولاد عليه أو يجعل مجازا كرجل عدل (قوله الذين نزلوا) اشادة الى
حاشيئة التزول وقوله بغيركم أي عرض لكم وحصل بكم وقوله بئسكم تفسون هو بيان
لارباط هذه الآية بما قبلها وقوله وقرأ حرة والكافي بكسر الصاد والتشديد أي قرأ بضم الياء
وفتح الهاء وكسر الصاد مشددة وابن عامر كذلك الآية يشق ما دو ما ذكر من أنه قراءة ابن عامر عزاه
غير لابن ذكوان لكن الاقل هو الذي في الشاطبية وقوله وهو بئسكم الضمير المفعول وفيه شبهة استخدام
و بئسكم حينئذ يعني لاضافته للضمير المبني وقيل نائب الفاعل ضمير المصدر وهو الفصل وقوله وقرأ عاصم
يفسل أي يفرق الياء وكون الضمير كسر الصاد وتفتنهما (قوله قدوة الخ) الندوة والاسوة لانهم
والكسر فيما يعني وهما يكونان مصدرا يعني الاقتداء واسما لما يشبهه يعني أنه اسم مصدر أطلق
على الحاصل بالاسم لتعمن عليه بعده وقوله في ابراهيم تجريد وقد تقدم الكلام على ذلك في الارباب
وقوله ولكم تعلمون من منطقه وهو كان عسدين من جوز نعلق الظرف به امن الفتاة على الخلاف المعروف
فيه وقوله لا تأسف يعني وهي مصدر أي اسم مصدر والهدر واسمه اذا وصف لا يبعد لان الوصف
يشتق منه المنع فان لم يكن مصدرا أو قلنا يفتنهم علوه وصف في الظرف جائز ذلك وجوز في لكم
أن يكون مستتر مأمينا كقوله (قوله ظرف خبر كان) يحتمل الوجهين والعامل الجار والمجرور
أعطفه اول كان نفسه كما مر أو بدله من اسوة وقوله ككفر في ظرف فاعلى القراءة المندورة وفيها
قراءة أخرى (قوله أي بئسكم) أي بئسكم (كم) يعني أنه على تقدير مضاف فيه لأن نعلق الكفرهم
محتاج الى التأويل اذا كلفوا به الثانيين أو الكذب أو من جاء به لمن جاء به من القوم فيقول مجازا ك
وقوله وبكم وبه ضمير به المعبود فقول بكم المراد منه القوم ومعبودهم تغلب الخاطفين لانه يلا

لقوله يا ربنا انك وكما تصدقون من دون الله فلا بد من استغاثته على جملته ما تعلق به برأيه وهو معنى قوله
 في الكشف ومعنى كفرنا بكم وبما تصدقون من دون الله انما لا تقتدي بآتيكم ولا بشان آلهكم وما أنتم
 عندنا على شيء وقوله ما لا تقتدي بآتيكم الى ان الكفر بالقوم ومعبودهم مجازا وكناية عن عدم الاعتداد بهم
 لبعثهم والاهتهم فهو تفسيره وماذا كرامتم التغلب أولى مما قبل انما إشارة الى انهم معطوف على الجار
 والجور ومعدون وفي الكشف حاصلة أنه انما ذكر ذلك في الكتاب كفرنا بكم تنبيها على أن الأصل كفرنا
 بما تصدقون ثم كفرنا بكم وبما تصدقون لأن من كفر عما في به التي تقصد كفر به ثم لا تكتب بكفرنا بكم
 لتضمنه الكفر بجميع ما أتوا به وما تلبسوا به لاسباب وقد تقدمه انما أتوا الخ وقسمه بالانفصال على تنبيها على
 أنه تكلم به فانه ليس كفر الفتور فواضعه وما كرهوا مشاكسته وتمك انتهي وهو غير موافق لما عناه الرخصي
 وقوله لأن من كفر الخ ليس بمعنى فيه شيء إلا أن يذكره على طريق التعليل وقوله آلهكم إشارة الى أن
 المعبودان كان لفظه مفردا هو جمع معنى (قوله) استغاثتم من قوله اسوة حسنة وهو محفل الانقطاع
 والاصل وقول المستغاث ان استغاثه الخ إشارة الى أنه منقطع عنه لانه ليس بما يوتى به وقال
 الامام الاية يدل على أنه لا يجوز له ان ياتى في ذلك ولا يدل على أن ذلك كل معصية فان كثيرا من
 خواص الاية عليهم الصلاة والسلام لا يجوز ان ياتى به مما عجل لهم وفي التقريب في الاثر منوع فان
 استغاثه عما وجب فيه الاسوة لتعديل على أنه غير واجب على أنه غير جائز ومبكر وقوله كان لكم
 الايدى على الوجوب وقال النبي ما حاصله لما أجاب ابراهيم قول آية لا رجلك واهمير في ملابسه قوله
 سأستغفر لك في رمة وراثة به ولم يكن عارفا بما رده على الكفر وفي وعده وقال واغتر لا في فلان
 اصرا رة ترك الدعاء وتبرأ منه فظهر أن استغاثه له يكن مبكرا وهو في حياته بخلاف ما نحن فيه فانه
 فضل عداوتهم وحرمهم على قطع أرسلهم بقوله ان شقكم الخ وسلاهم عن القطعة بقصة ابراهيم
 ثم استغنى عنها ما ذكر كانه قال لا تضاموا له ولا بدوهم الرأفة كما فعل ابراهيم له لم يشين له كآتيكم لكم
 انتهى فلا يفتنه عليه أن المذكور في النظم العبدان استغاثوه حتى يقال انه كآتيكم عن الاستغاث
 فان عدة المكرم خصوص ما شمل ابراهيم لاسبابا اذا اكلت القسم يلزمها الابتزاز فتأمل وقد تقدم
 في سورة التوبة في تفصيله (قوله) فانه كان قبل النبي الخ) فلفظة المبالغة لخصبة أو بالمعنى كثر
 به في سورة براءة وتوعد آية اليعاقبة يعني أنه لم ينه عن الاستغاث والكفار ولا يقع قبله لانه اغلجه من الشرع
 أو نهى عنه بعد ذلك اصرا رة على الكفر وموته عليه والموعدة كانت قبل ذلك لقوله فلان في الآية
 فلا وجه لما قيل انه يعزل عن الحداد لآتيته على تناول النبي لاستغاثه وابانه عن كونه موثوقا به
 ولم ينه عنه ولا كراهية البلاط لما أتى مورد النبي هو الاستغاث بعد تدين الامر وقد عرف أنه كان
 قبله وانما يوتى به ما يجب الاتساع به لا بما يجوز في الجلة وتجويز كون استغاثه بعد النبي محال ما غل
 فتأمل (قوله) ولا يلزم من استغاثه الجميع جواب عن سؤال تقديره ان كونه لا يملك شأنا من الله
 أمر محقق بغيره لكل أحد ان يقول واستغاثوه ناهي مقتضى أنه محال وقال ولا يوتى قتاله وما صاله أنه
 لا يلزم من اخراج الجميع اخراج جميع أجزائه فالخرج هنا مبالغة دونه كانه قيل لا تأتوا به في الاستغاث
 مع أنكم لا تقدرون على ملأه والجللة خالية فالتنقيح قد دون فيه فتأمل (قوله) من قبل ما قبل
 الاستغاث الخ) لاعلى أنه من جلة الاسوة ومقول القول كما توهم اذ المراد أنه جلة مستغاثته من قبل
 النبي بمرس من أول السورة الى الاستغاثية ما لها لهم في اظهار عداوة أعداء الله والاتصاف الى الله
 في كفاية شرهم وأن ما صدر عنهم الله لحظ تنقيح وقيل انه تقدير قول معطوف على لا تقتدي وأقروا
 ربنا الخ وكلام المنصف لا يستلزم ما توهم لانه لو كان كذلك كان متصلا بما قبله على الوجهين (قوله)
 ربنا لا تصلي الخ) الظاهر أنه دعاء متعدي لا ربنا لكل يابنه كالجمل المدونة وليس ما بعده ولا
 محاقبه كاقيل لعدم اتحاد المعنيين كلا جزأ ولا ملازمة بينهما سوى الدعاء الخ (قوله) فيقتنوا الخ

فلا تقتدي بآتيكم وآلهكم (وبدا يشا ويحكم
 العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله
 وحده) فتقلب العداوة والبغضاء ألفة
 ومحبة (القول) ابراهيم لانه لا يستغفر ذلك
 استغاثه من قوله اسوة حسنة فان استغاثه
 لاسباب الكفار ليس بما ينبغي أن تأتوا به فانه
 كان قبل النبي وأول عداوة وعدها اياه (وما
 أمرك لأن من الله من شيء) من قام قوله المستغني
 ولا يلزم من استغاثه الجميع استغاث جميع
 أجزائه (ربنا عليك وكنا ولدك واننا ولدك
 الحبيب) متصل بما قبل الاستغاث أو أمر من
 الله لمؤثنيان بأن يقولوا تسما لما وصاه به
 من قطع العلائق بينهم وبين الكفار (ربنا
 لا تصلي علينا فقتنوا يا عبد الله) بأن تسلطهم

(واغفر لنا) حافظنا منا (ربنا) أنت العزيز الحكيم ومن كان كذلك كان حقيقاً بأن يحيا المتكول ويحبب الداعي (لقد كن لكم فيهم

فاقتنه مصدر بمعنى اقتنوا أي المذهبين من القضاة إذا هم وقوه ما فرط بالتحقيق أي سبق منا وقوه ومن كان كذلك الخ بيان لوجه اتصاله بالعاقبة وقوه من مثله وقوه بتكرار الخ لم يتفرق قوله إذا قالوا فاقه قد خصه فان تفرقه فترفع بعض تخصيص وقه بتكرار لقصاص في حق العلماء أيضا وقوله ولذلك أي لأجل من يدلث وتصده (قوله) وأبل قوله لمن كان رجوا الخ) قدم في سورة الاحزاب أنه قال قيل أنه يدل من لكم والاكدر على أن تنخير الخطاب لا يدل منه فترفع الخ لقائه لقول الجاهل هو ووجه حنا في وجه الارتقاء الخ في كلامه تناف في الجمله لكن ابن الحبيب قال في شرح الفصل يدل من ضمير الغائب دون التكلم والخطاب وليس هذا على الإطلاق لانه مخصوص يدل الكل من الكل ويجوز في الاستقبال والبعض وأما وسيرو في الأول أيضا وهو مخصوص بأبناء لا يشدا حاطة كقوله تكون لنا عبد الزنا وآخر ناقما أن يقال رجع عن مذهب الجاهل وردج هذا مذهب سيبويه أو يقال ذهب هنا إلى ما يفسد الأحاطة وليس بحالات لا فلا وقوله فانه يدل الخ فيه أي عليه وقوله ولذا أي لآيانه بسوء العقيدة الخ ووجه الإيدان أنه يدل على أن لا يأتي به لآر رجوا هو اليوم إلا خروسته كافر وقوله الفتي الجديد معنوط بـ (قوله) لا فطر طمك في موالاهم الخ) استوفى الفكشاف بقول من أسلم من المشركين وهو مع قلة فانه هناك كرايب للقيام منه ولم يشروا الرحيم لظهوره هنا أذرجه بضم شلهم وردهم إلى أقرائهم واستحالة الخلية ثقة وانتقال المتحققة وقيل قوله لما في في قلوبكم تفسير لما معنا لما في قلوبكم من الرحمة العزيز بفتحهم رحمة عظيمة وقيل أنه من تفسير القفور وقوله لا ينها الخ الخ لاس المراد أن فيه مساقا مقدرا كما هو لانه باقوا البذل والبذل منه غير صحيح بل هو بيان للمقصود منه والمعنى المراد أن قوله عن البذل كان أولى وقوله ففوض الخ يعني أن تفوضوا نحن معنى الاتفاهة نعدى تقيده كما هو (قوله) روى أن قلة) بلقاء والتسوية الصغر وسبب التزول المذكور هنا هو المذكور في البخاري لئلا ذكره المفسرون حاشي الكشاف وفي الدر المنثور أن هذا لا يفسوخه بقوله أقتلوا المشركين الآية وفيه وقوله لا يهادون زوجها هنا رعاية أديب من المصنف وقوله قبل اشتغال ومنه ما قبله قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الخ أيها يقولون نحن قتادة فحكم حكمه الله فخرج في براه فتنبذ في كذا عنده بعده وقال المصنف هي في صورة نساء العهد والصلح وأما خروج النساء عما عهدوا عليه فاختلف فيه وسألت بوسمان مؤمنات نظرا لظاهر الحال وقوله بل يغلب الخ أن خفف قاله ما لا يحذف أي به وان شدد من الفصل فلا حذف فيه وقوله أعلم أي من كل أحد أو منكم وقوله فانه المطلع أي لا أنتم فانه غير مقدور لكم (قوله) العلم الذي يحكمكم بصله الخ) قاله حناستعار استعارة بفتح الظن الغالب المشابهة في القوة وفي وجوب العمل أو مجاز مرسل لخلق الادوار والأولى أن تبيننا وصكان الظاهر أن يضرم ما للظن في عبارة تسهيل لا يضرم اقتراح التصود عليه (قوله) بالظن) كانت المهاجرة تستهف أنها مهاجرة ناشرة ولا هاجر الاقوة وسوءه فاذا انحطت ليرة وقوله أروا وجهي لانه لم يرد ذلك يمكن لقوله لاهن حسن لهم ولا هم يحلون لهن فائدة وقوله والتكرار للمطابقة الخ أصل المطابقة من طابق القوس اذا وضع وجهه مكان يد قاله مطابا يرفع رجلا عن يد ومنه المطابقة البدعية وهي الجمع بين التحسين وأراد المصنف بها هنا بعض البدعيين ما ساء في التخصير بالعكس والتبديل وهو وضع أحد قطنين وقعا في كلام بالتقديم والتأخير على عكس ما سبق كقوله تعالى من لباسكم وأنت لباس لهن وليس المراد بها المطابقة المعروفة على أنها بين المذكور والمؤن تشادها كما هو لانه عاصر في الجمله الأولى ولما كانت من المحدثات المختبر بعد المطابقة للحال ومتقاه كرايم من المطابقة التي الخ من الطرفين وهو أشد في الفرقه وقطع الصلة وقوله والأول الخ يعني لا تصكروا فيه لانه على خلاف الأصل والأول يجوز على الفرقه الناسبة لأن الاسم يدل على الحال والتأخير ما يستأخر مستقبل لانه العمل على الاستمرار لا يتبدى

أسوة حسنة) تكرر بلز يد الخ على الناس إبراهيم ولذلك صدر بالقسم وأبل قوله لمن كان رجوا هو اليوم الآخر) من كان فانه يدل على أنه لا ينبغي لمؤمن أن يترك الناس بهم وأن تركهم يؤمن بسوء العشرة ولذلك عقبه بقوله (ومن يتول فان الله هو الغني المجيد) فانه جدير بأن يوصيه الحكمة (عسى الله أن يجعل منكم وبين الذين عاديتمهم مودة) لمازل لا تتفادوا عادي المؤمنين آثار بهم المشركين وتروا همهم فوعدهم الله بذلك وأخيرا إذا سلم أكرهم وصاروا لهم إياه (واقه تدر) على ذلك (واقه غفور رحيم) لما فوط منكم في والاهم من قبل والمات في قلوبكم من بدل الرحم (لأنها) كم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجوا منكم من فباركهم) أي لأنهم لم يخرجوا منكم من ميرة هؤلاء الذين قولوا أن تروهم يدل من الذين (وقسطوا اليهم) ففوض اليهم بالقط أي العدل (أن الله يحب المصلين) العادلين روى أن قتله يات عبد العزيز قلمت مشركه على ينها معاه يفت أي يكرهها باقيا قبلها ولم تأذن لها بالانحلال فقلت (أنها) كم الله عن الذين قاتلوا في الدين وأخرجكم من دياركم وظاهره على إخراجكم) كشرى مكة فان معه يهوا في إخراج المؤمنين وبعضهم أعانوا الخرجين (أن قومهم) كشرى مكة يدل من الذين بدل الاشتغال (ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) لوضعهم الولاية في غير موضعها (يا أيها الذين آمنوا إذا كنتم في المؤامرات مهاجرات فافضوهن) فافضوهن بياض على ظنكم موافقة لوجهن لسانهن في الإيمان (انقلع علم ما جعلن) فانه المطلع على ما في قلوبهن (فان علمن مؤمنات) العلم الذي يحكمكم بصله وهو الظن الغالب بالظن وظهور الامارات وانما جاءه على آياته كالعلم في وجوب العمل به فلا رجوع عن إلى التفتار أي إلى أزواجهن الكفرة لقوله (لا حرج من لهم ولا هم يحلون لهن) والتكرار لمطابقة والمبالغة الأولى

(قوله لحصول القرقة) فيه نظر قال في الهداية وأذا خرج أحد الزوجين البنان دار الحرب وقعت
 البنوة بينهما وقال الشافعي لا تقع انتهى فهذا الإوافق مذهبه بحسب الظاهر لأن القرقة عند الإسلام
 ودخول دار الإسلام لا بمجرد دخول دار أو فتل هذا عليه وحسنه لا تكون إلا بدلالة لا بخفية رحمه
 الله وقوله لأن صلح الحديبية الخ وفي كتاب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر علياً كرم الله وجهه أن يكتب
 بالصلح فكذبوا جعل الله لهم هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عمروا صلحاً على وضع الحرب
 عن الناس عشرين سنين تأمن فيهن الناس ويكتب بعضهم عن بعض على أن من أتى محمداً من قريش يغير
 إذن وليه وذه عليه ومن جاءه قريشاً مع محمد لم يردوه عليه وأن يتناعيمة مكشوفة وأنه لا أصلح
 ولا غلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش
 وعهدهم دخل فيه اهـ (قوله لو روي الله عنه) يعني قوله فلا تزجوهن وهذا كإقيل من تخصيص
 العام عند الشافعية فانهم يجوزونه مع التراخي ومن نسخ السنة بالكاتب عند الحنفية وقوله أنه أن كان
 ما مرقى كآب الهدى وقع على الرجال فقط كاذب إليه البعض فلا تخصيص ولا نسخ والأقليات من القول
 بما ذهب إليه الشافعي والآن من نقض العهد (قوله لزومه فهو رهن) قيل لأنه بدل بعضهم بالمهر وتش
 هذا التعليل على تقدير تسليم صحة الأفي غير المدخولات فإن المدخولات استوفيت منافع بعضهم وإنما
 يعلم مثل هذا من الشارع قال المصنف أدري الخ لعلقه بزم فين الأزوم بفعل الشارع وما أعطى
 زوجها هو المهر بالاتفاق اهـ وقد عرف أن الآية إنما خصوصاً أو منسوخة أذهب الحكم لا يتبني
 في المدخولات ولا في غيرها لأن من أتت مسلمة من دار الحرب لا يزوجها حتى بالاتفاق فلا كراهية في تقدير
 (قوله بعد) أي بعد الصلح وقوله أذناه بدل منه وليس غفياً ينافيه من التكف وقوله جميعه
 بصيغة الصغر يخالف ما في السيوكتب الحديث من أنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط فانها هاجرت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج أخوها معاوية وأوليد في ذهابها لهدف بقوله صلى الله عليه وسلم ونزل
 قوله تعالى أذياه كم المؤمنات الآية إلا أن قال بعدد سبب النزول فانه جائز قال بغوى اختلف في رد
 مهر من ألت من النساء إلى أزواجهن أو كان وأجبا أو منسوخاً وأوله أن الصلح لم يقع على رد التبايل
 على الرجال لأنه لا تنقض في رد الرجال ولاصاهاة المشرط لهن ولأنه لا يؤمن من ردتهن بخوف وإكراه
 ولا تهدي إلى الثقة فلذا قيل كان واجبا واختلفوا في أنه هل يجب العمل به اليوم في رد المال إذا شرط في
 الصلح فقبل لا الآية منسوخة وقيل رد (قوله تعالى ولا جناح عليكم أن تنكوهن) استدله أبو حنيفة
 على عدم العدة في القرقة بزوجها البنان دار الحرب مسلمة الأفي الحامل لأنه وإن كان زيادة على النص
 وهي لا يجوز بالتلفي لكنه ثبت بمحدثين كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسبق ما نزع غيره وهو
 حديث مشهور بخبره أنه إذا بقى على النص قبل وفية نظر فانه لا يمنع من النكاح للحيل من الزنا وفي
 الهداية يقول أبي حنيفة إذا كان مع تقدم العدة ظن هذا قاسم مع القاروق في الحديث إشارة إلى عدم
 اعتنا رجل الزنا فانه شبه بالزوجه عايناً نازع في أرض مقصود به ومثله بطل لأنه لا حرمه لوجه الاحتجاج
 بأنه بقي الجناح بعد ابتاء المهر من غير قيد بعض عده فلا لأن القرقة بمجرد الوصول لدار الإسلام لكن
 الجناح ثابته وقد أجابوا عنه بأن عدم التعرض ليس مبرراً لعدم تنازل (قوله شرط ابتاء المهر الخ) ليس
 المراد بالابتاء الاعطاء بالفعل بل التزامه وتعهده والشرطية من تشييده وقت الآية لأن إذا احتار طرية
 جوابها قدر دليل ما قبله كآؤه عبارة المصنف وإن كان صحيحاً في نفسه وقوله هذا ما لا يخ
 الأيدى ن ظاهره ذكر الابتاء في الآية يمتنع تغيرها بما قبله لاجل ما أتته الأزواج وهذا أجبر المهر (قوله)
 بما يعصم به الكافرات) إشارة إلى أن العصة اسم لما يصم به وإن الكوافر جمع كفرة لا طراد جمع فاعلة
 عليه وهو نهي المؤمنين عن أن يكون بينهم وبين الزناج المشركت السابقة في دار الحرب علفة من
 على الزوجية أصلاً حتى لا يمنع احداً من نكاح خمسة أو نكاح أختها في العدة إذا علقته وقوله

لحصول القرقة والثاني المنع عن الاستئناف
 (وأوجه ما تقول) مادفعوا اليهن من
 المهر وذلك لأن صلح الحديبية جرى على أن
 من جاءنا منكم ردناه فليعذر عليه ردته
 من جاءنا منكم ردناه فليعذر عليه ردته
 لو روي الله عنه لم يردوه عليه فليعذر
 عليه السلام كان بعد الحديبية أذياه سبعة
 بنت الحوت الأسلية مسلمة فأقبل زوجها
 مسافر فزويها طال بالهاقزلت فاستقبلها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفت فأعطى
 زوجها ما أثنى وترجها عمر رضي الله تعالى
 عنه ولا جناح عليكم أن تنكوهن) فان
 الإسلام حال بين وبين أزواجهن الكفار
 (إذا ابتوهن أجوهن) شرط ابتاء المهر
 في نكاحهن أي ما بأن ما أعطى أزواجهن
 لا يقوم مقام المهر (ولا تنكوهن) الكوافر
 الكوافر) بما يعصم به الكافرات من عقد

وسبب أى من أسباب التكاثر وفى نسخة نسب التورن وهو من تفرع الناصع وقوله من مهور الخ لأن
الصلح وقع عليه وهو منسوخ كما مر (قوله على حذف الضمير) العائد إلى ذى الحال والتقدير يحكمه
وهذا الضمير مفعول مطلق لا مفعول به كما فى شرح الكشاف أو العائد الضمير المستوفى يجعل الحكم
حكما بالصفة كلن الحكم لقوته وظهوره غير محتاج لحاكم آخر وقوله وان سبق الحكم إلى معنى المراد من
القوان مجاز الحق التساهل به إذ المراد بمن الانزاج (قوله وإشباعنى موقفه) أى موقف
أشد كما هو مقتضى الظاهر لأن شأن وقوع على الزوان من أولى العلم كعادته غلب استعماله إذا أريد
التعميم فى العقلاء وغيرهم أو الضمير فى العقلاء ولذا عاب فى دلائل الإجماع على المتنبى فى قوله
لو أنك الدور أنفضت عنه • لقوله من الدوران

ومناقصه فغيرها فأتسم الزوجات وعدمه من غرذوى العقول لاختباره الكفر على الاسلام وتقمعه
فجوا أحسن من لفظ أحد هنا ولا حاجة الى اعتبار عموم التكرع للشرط وان كان من مجسماته أيضا
(قوله أو تبنى من يهودي) منى على ظاهره ومن في قوله من أنوا جكم ابتداء لبيان كافي الوجه
الاقول **(قوله فمت عقتك الخ)** فعاقب معاقلة من العقة لامن العقاب وهي التوبة في ركوب
أحد الزين في ذنبه لهما والآخر بعدد المراد لزوم أداء المهر كالمهر الكفار فليس المعنى على معاقبتهم
لعموم بل على معاقبتهم في الاداء وهو لا يقتضي المشاركة كما يقال بل معاقبة اذا رعت الحصى تارة
والخلة أخرى وان لم تعاقب غيرهما من الاول والله أثار المصنف بقوله من اداء المهر وقوله شبه الحكم
اشارته الى أنه استعاره نسبة أو تعليله فبش زوم الاداء على كل من هو لاوه ولا يعاقب رفيق على أمر
واحد وجعل المصنف شبه الحكم وفي الكشف انه المحكوم وهو أداء المهر ولا تسامح فيه لانه
كما تحل الحكم اتحاد المحكوم به نوعا تامل **(قوله وقبل معناه فانكم الخ)** فالعقبى مجاز يعنى
الغنية وتأويله كما قال الزجج كانت العصى لكم أى الغلبة حتى غنم فهو من عامة السب معتم السب
لان الغنية مسببة عن الغلبة اذا العصى أصغرهم يعقوبه حتى غنم وقوله يابعدك حال مقدرة **(قوله
يكن لوقت التزول ويصعب كاهوشان المفسرين وليس هذا مأخوذا من التظلم كما فهمه
حق يقال لادالة نفسه على ذلك الايض ضمنية وما ذكره المصنفعله الا كراهى العارى فانه أوردناه
في سورة الرال ولا يساعده التظلم وقوله بر يدوا للمنا يعنى القرينة الخارجية وان كان الاولاد أعز
منهن **(قوله تعالى فتره بنين أيدنين وأرجلهم)** في شرح الضارى للكرمانى معناه لاتأوى أيتها
من قبل أو تسكهم واليد والرجل كماية من الذات لان معظم الاعمال بها والافضل المعاقب بجنابة قوله
هذا ما كسبه بالذات ومعناه لا تشومون من عماركم وقولكم لانه من القلب الذى مقز بين الأيدى
والارجل والاول كناية عن الفاء الهتات من تلقاء أنفسهم والثانعة كونه من خيله قلوبهم المنيبة
على النيب الباطنى وقال الخطابي معناه لاهتوا الناس كفا حواما وجهه كما يقال للامر بمحضرتك
انه بنيدك وريذاهم وان كنوع الحاضر جكر بنيدك فلا يقال بنيدك وهو هو وادركت
الارجل وحدها مع الأيدى تعاقلا فاطفى ضغنى وهو كناية عن خرق جلباب الحياء والمراد النهى
عن القذف ويدخل فيه الكذب والغيبة انتهى وفي الكشف كانت المرأة تتلفع المرء وتقول زلوعها
وهو ليدنك فكفى بالقرى بنيدك باور بطع على ذلك الولد لانها تحمله في بطنها كذلك وهو غير الزنا
فلا تكرر فيه **(قوله في حسنة تأمرهن بها)** يعنى المراد ما عرف حسن من قبل الشرع وفي التباية
المعروف واسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس وكل ما أمر به الشرع ونهى
عنه اه **(قوله والتوبيخ بالعرف الخ)** يعنى اذا اجاز مخالفة الرسول اذا أمر بقبر المعروف أى
الجنس شرعاً عظم شأنه وكونه لا أمر بقبر معروف فخالقك بقبره وهو زجر عما يشبه بعض الجهل من
انطاعة أولى الامر لازمة مطلقا **(قوله بضاعت النوا الخ)** متعلق بقوله ما بهن وقوله على الوفاء**

وسبب جمع عصبة والمراد بهي المؤمنين
المقام على نجاح المشرك وفرا البصران
ولانتمكوا بالثبديد (واستلوا ما اتقتم) من
مهور نسائكم الا احصاها بالكفار (وليسوا
ما اتفقوا) من مهورا وواجبهم المهاجرات
(ذلكم حكم الله) يعني جميع ما ذكر في الآية
(يحكم بكم) استئناف واسأل من الحكم
على حذف الضمير (وبطل الحكم) ما على
المباينة (والله على حكمي) بشرع ما يقضيه
حكمه (وان فاتكم) وان سبقتكم واقتل
منكم (شي من أزواجكم) أحسن أزواجكم
وقد فرغى وباق على موقعه التحقير والمباينة
في التعميم (أزواج من مهور دين) (الى الكفار
فصائب) غلبت عقبتكم أي وفقكم من
أداد المهر شبهه لجهتكم (وان سبقتكم) مهور
نساء اولئك تارة وأما اولئك فمهره
هؤلاء أخرى بأمر متعاقبون فيه كما يتعاقب
في الركوب وغيره (فأما الذين ذهب
أزواجهم) مثل ما انتقروا (من مهر المهاجرة
ولا تزوجوها) زوجها الكفار (وعلى ما لم تزلت
الاية المتقدمة) أي المشركون يؤذوا وامهر
الكافرة فزنت وقيل معناه فانكم فاصبتم
من الكفار يعني هي الفتنه فأما
القاتل من الفتنه (واقوا الله الذي أنتم به
مؤمنون) فان الامانة يقتضي التقوى عنه
(يا أيها النبي) اذا جازت الفتنات يا ايها النبي
أنا لنشركن بالله شيئا) زنت يوم الفتح قائم
عليه السلام لما فرغ من بيعة الرجال اخذ
في بيعة النساء (ولا يسررن ولا يزينن ولا يقتلن
أزواجهن) يريد وأدأبلنت (ولا يابئن
يبستن بغيره بين أيديهن وأرجلهن
ولا يصنكن فيه مرفوف) في حصة تأمرهن
بها والتقييد المعروف أن الرسول لا يأمر
الايه تنس على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في
معصية الخالق (فيا أيها النبي) اذا ابينكن بضمان
النساء على الوفاء

بهذه الأسماء (واحد عشر) فمن الله أن الله
غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا
غضب الله عليهم يعني علة الكفار
أو اليهود أذرى أنهن زلت في بعض فقراء
المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليسبوا
من غاوير قدسوا من الآخرة لكفرهم
بها ولعلهم يأثم لاحت لهم فيها العنادهم
الرسول النحوت في التوراة المؤيد بالآيات
(كأنس الكفار من أصحاب القبور)
أن يعنوا أو يثابوا أو يثابهم خيرة بهم وعلى
الآل وضع الظاهر في موضع الضمير للدلالة
على أن الكفر يسبهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له
المؤمنون والمؤمنات شفعا يوم القيامة

• (سورة الصف) •

مدنية وقيل مكة وآيا أربع عشرة آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو
العزيز الحكيم) سبق تفسيره (يا أيها الذين
آمنوا) يقولون ما لا تفعلون) روى أن المسلمين
قالوا لعنوا أحب الأعمال لله تعالى
لبدلتنا فمؤمننا أو أنفسنا فزل الله أن الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله فمؤمنوا يوم
أحد قرأت ولم مرتبة من لأم الجبر
وما الاستهامة إلا كتر حذف القها مع
سرف الجبر لكثرة استعمالها معا
واستقامتها في الدلالة على المستفهم عنه
(كم يستعاند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)
المت أشد البض ونسب على التميز للدلالة
على أن قولهم هذا مقتضاهما كبر عندهم
يحترقون كل عليهم بالغة في المنع عنه
(أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله من)
مصلحة من مصدر وضعه (كانهم نبيان
مرصوص)

متعلق بالتواب وبهذه الأسماء متعلق بالوفاء وبمباينة الناس للإمام بعد الطاعة لأمره ونواحه
ومباينة الإمام قبول ذلك منهم وتابيتهم عليه (قوله أو اليهود) لأنهم جرحتهم في غير هذه الآية
بما مضى عليهم وقوله لكفرهم الخ لغيرهم من رب فالقول المراد بالقيام علة الكفار وقوله
أو لعلهم الخ لغيرهم أو اليهود الخ (قوله أن يعنوا الخ) بدل استحال من أصحاب القبور متعلق
بقوله يس (قوله أو يثابوا أو يثابهم خيرة بهم) فاعني أن يأس هؤلاء من الآخرة كإس الكفار
الذين ماؤا وسكنوا القبور يثابوا أنهم لاحت لهم في الآخرة من التواب أو أنهم لا يثابون خيرا من هؤلاء
الاحياء فليس المراد بالكفار وما غضب الله عليهم وقوله من أصحاب القبور بيان للكفار فهو ظرف
مستقر حيث ذر وهذا هو التفسير الثاني (قوله وعلى الآل) أي على التفسير الأول وأن المراد بالكفار
قوم غضب الله عليهم يكون من وضع الظاهر موضع الضمير لخصيص الكفرهم وبيان ما لا يقتضي الغضب
عليهم ولما حصل لهم اليأس واليه أشار بقوله للدلالة الخ (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو من
حديث أبي الشهور وهو موضوع كثر لأحاديثه التي ذكرت في فضائل السور وجه ما فيه أنه ذكره
أحوال المؤمنين والمؤمنات من الصابية والمهاجرين والمهايرات كآمر تحت السورة الذكرية بحمد الله
ومنه ومنه والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والرسل الكرام وعلى من اتبعهم من الأصحاب والآل
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم القيام ما تعاقبت الليالي والأيام

♦ (سورة الصف) ♦

وتسمى سورة الحوار بين ولا خلاف في عدد آياتها وإنما الخلاف في كونها مدنية وعليه الجمهور أو مكية
واليه ذهب الحسن وبعض الصحابة وسأقي ما فيه أن شاء الله تعالى

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

(قوله روى الخ) روى الحاكم وهو سب القول وقوله أن الله يحب الذين الخ وجه الدلالة على أنهم
أحب إلى الله تعالى وأعمالهم أحب إلى الأفعال عند مع أن المذكور فيها أنه يحبهم فقط أن تخصيهم في
مقام المذبح يقتضي اختصاصهم بحب الله دون غيرهم من المؤمنين الذين يقاتلون أو كانوا على ظاهره
اقتضى أن غيرهم مفضول لفعل على الأحبة لقيام القرينة العقلية عليه فلا يتوهم عدم المطابقة فيه
وقوله يوم أحد مما يدل على أنها مدنية (قوله لكثرة استعمالها معا) فلذا استحق التخصيص دون غيره
وأثبت لكثرة فيه أمر غير ساق فيه كلام وقوله واعتناقها بالمعصية على كثرة لأعلى ما أضعف
الله فان قلت كل حرف برع محروقه كذلك لاجل وجه التخصيص المذكور قلت الظاهر أنه يعني أن قولك
لمقتل مثلا المستفهم عنه فعل الفعل فهو كالمركب من العلة والفعل والعللة مدلول للإمام والفعل
مدلول ما لا ياتي على أي شيء واتقده لم يجمع الحرف ومدخوله فقد اعتقنا في الدلالة على المستفهم عنه
إذا دخل الحرف وعند مدخله المسؤول عنه الفعل وحده وما قبل أن كلاما متعلق به الحرف لفظا ومعنى
وما الاستهامة معني فكانا من هذه الجملة كلمة واحدة لا يحصل له وقول النخاعة للقرنين
الغير والاستهامة مع ما فيه أظهر من هذا (قوله ونسبه) أي عنتا وقوله للدلالة ليس على تسمي على
التميز كالاجتنبي عن من له أدنى تميز وإن كان ظاهرا كذلك بل ذكره منسوب إلى المعنى موصوفا
ذكر لكثرة تسمي مع اعتقاد على ظهور المراد الدافع للإيراد وقيل أن نصبه تميز لنفسه يقتضي كونه معني
القاعل وضميد معه وبزمنه أن القاعل وهو القول مقتضاهما من شائقة تشويه وقوله كبر الخ إشارة
إلى فائدة قوله عند الله وقدم الكلام على كبر فادنه التمجيز ونسب التميز بعد في الكف وقوله هذا
يدل من قولهم ومقت حرات وقوله خالص الخ من كونه كبريا عند الله كما ذكره وقوله عتق الله من
وأما ثلاثي بكسر القاف وضمها من باب ضرب بكرم وقوله بالغة لتعليل للدلالة وقوله مطبقين إشارة

الى أنه حال موقوف بالمشقة وقوله في تراصهم الخ بيان لوجه التشبيه بالبنان المروص وفيهم أنهم
 يقاتلون مشاة لأن الرصاص ظاهر فيهم كما قيل (قوله حال الخ) أي من المستكن في الحال الأولى وهو
 صقات أو دباب المشقة وهذا بيان لقوله في الكشف صفا كأنهم بنبان الخ حالان متداخلتان كما في
 الانصاف ولم يرض قولة في الانصاف معنى التداخل أن الحال الأولى مشبهة على الحال الثانية
 فإن هيئة التصاف هي هيئة الارترصاص فانه خلاف المعروف من التداخل في اصطلاح أهل العربية
 وكون التصاف مشبها بالتراص بالبناء كما توجهه الطيبي (قوله مقدر بأذ كراخ) يعني هو مفعول به
 لا ذكر مقدر كأمرا وهو ظرف متعلق بفعل مقدر يدل عليه ما بعده كراخا ونحوه والجملة معطوفة على
 ما قبلها أعطف القصة على القصة والعصيان محذوفة أمره والأدرة بضم الهزة وسكون الدال المهملة
 وبرا مهملة مرض بضم يكبر منه الخصام وكان موسى عليه الصلاة والسلام لحياه إذا اغتسل بعد عن الناس
 فتألوا أنه أدرة في القصة المشهورة (قوله عما تنصكم من المجرأت) اتما متعلق بتعلون والباء
 للاستعانة أو رسول والياء المتعدي وقوله مقتر للانكار الدال عليه قوله في قوله فانه استفهام انكاري
 والتقرير لأن من علمت نبوته كان حقه التوقير لا الأدبة وبما في نبوته دون رسالته كما في النظم ما لانه
 إذا زعم من نبوته هذا الزعم من رسالته ما طرأ في الأولى أو المراد به الرسالة وتعدل عنها لأنها محذوفة لتفسير المراد
 وقوله وقد تصفق العلم أي لا التقليل ولا التقريب لعدم مناسيته للمقام (قوله صر فها عن قبول الحق) زاد
 القول هنا لجمع كونه جوابا لما متروا على زيفهم لانه كان الظاهر العكس وأن يقال لما أراخ الله قلوبهم
 وأغواهم وبهذا يظهر التقرب وقوله هداية موصلة بمعنى لأمعلق الدلالة فأنها واقعة غير منتزعة بل عاتة
 (قوله ولعلهم يقل يا قوم الخ) المراد بكونه لانسب لفهم السبب المعروف المتبادر وهو ما كان من قبل
 الأب والأفامه مرهم من أشرفهم نسبيا وقيل أنه لاستعطف وقيل أنه ليقال بما يقوى كان الاستعانة فيه
 أظهر وكذا غامل يقل ذلك إشارة إلى أنه عامل بالنبوة وأنه مثلهم في أنه من قوم موسى هضما لنفسه بأنه
 لا اتباع ولا قوم ولعل هذا أحسن وأظهر وكان القائل عنه ولكنه لم يضع عنه (قوله وللعالم في
 الحالين) يعني مصداقا ومبشرا فأنهم حالان من الضمير المستتر في رسول ففعل فيها لأنه في معنى الفعل
 لا الحاضر وهو قوله اليكم لانه ظرف له ولتعلقه بالرسول والجلالة قد يصل في الحال وبمعنى عامل لا يتوابع
 لكنه إذا كان مستقرا لانه نشأته عن متعلقه بعمل الله (قوله يعني مجدا على الله عليه وسلم) ذكره
 بأشهر أمعانه إشارة إلى أنه أكثر الأسماء حمدا ومجودا لأن أجدوان احتل كما قيل كونه اسم تفضيل من
 الحمادة والحمودية فإن الأشهر المقتبس هو الأول كما ذكره النصة ثم هو مع في ما يلحقه الثاني نحو العود
 أجدنا بأش بالخروج عليه بعد الورود عن العرب (قوله فذ كراخ أزل الكتب المشهورة التي الخ)
 هو وصف أول منصوب محذول التي معطوف على أول يعني أنه جعل الأول والأخر كناية عن الجميع
 كالمسح والمساء انجل عبارة عن الإبل فلذا خصهما بالذكر (قوله الإشارة إلى ما جاء به) إشارة إلى
 أن التكريم مع تأت البنات تأويله ما جاء به وقوله وأليه يعني إلى عيسى عليه الصلاة والسلام
 فتد كرمه ظاهر (قوله لا أحد أظلم الخ) لأن الاستفهام انكاري وهو في معنى وثق الأظلم صادق
 بفتح المساواة أيضا كما مر أما وقوله من يدعي الخ بيان لوجه التوبيخ لانه الحالية هنا ولا فها مدخلا
 عن طريق الأظلمة فتوكل أي تهنئ فها وهو صديق القديم وضمر المفتحة راجع إلى يدعي إلى الاسلام
 وقوله فانه أي الافتراء على الله وقوله لم يثبت النبي الخ الظاهر أنه لم يثبت وثق فثبت الحق
 أثبت البصر فلا يات وهو مني عن وقتي الثابت في رسالته الثانية بالمجرات والأيام الحقة في الواقع
 ويصح كونه من سافحات النبي أثبات كذب الرسول النبي عنه وفي الثاني في حجة الأيات يجعلها
 تفصيل وهو الأول (قوله يقال دعاءوا دعا) بمعنى كلمه واتهمه فيجوز أن يكون نفسرا

في تراصهم من غير فرجة حال من
 الحال الأولى والرس انما بعض البنه
 البعض واحتكمه (وإذا قال موسى لقومه)
 مقدر بأذ كراخ كذا (يا قوم)
 تؤذوني بالعصيان والزمي بالأدرة
 (وقد تعلون أني رسول الله اليكم) بما
 جنتكم من المجرأت والجملة حال مقتررة
 لانكار فأن العلم بنبوته واجب تغليبه ويتبع
 إتياءه وقد تصفق العلم (فما زاغوا) عن
 الحق (أراخ الله قلوبهم) صر فها عن قبول
 الحق والميل إلى الصواب (واقه لا يهدي
 القوم الفاسقين) هداية موصلة إلى معرفة
 الحق أو إلى الجنة (وإذا قال عيسى بن مريم
 يا بني اسرائيل) ولعله لم يقل يا قوم كما قال
 موسى لأنه لانسب لفهم (أن رسول الله
 اليكم مصداقا لما بين يدي من التوراة
 ومشرأ) فقال تصديق لما قد سبق
 من التوراة وتنبؤي (برسول يأتي من
 بعدى) والعامل في الحالين مافي الرسول
 من معنى الإيمان لا الجواز لأنه لقوا أهوله
 للرسول فلا يعمل (اسمه أحد) يعني مجدا
 عليه الصلاة والسلام والمعنى أن ديني
 التصديق بكتابه الله وأنياء فذكر أول الكتب
 المشهورة التي حكمه التبيين والتي
 الذي هو خاتم المرسلين (فليجاهر بالبنات
 فالواحد اصبر من) الإشارة إلى ما جاء به
 وأليه ونسبته صبر الباقية ويؤيده قراءة
 جزء الكسائي هذه أسمر على أن الأشارة
 إلى عيسى عليه السلام (ومن أظلم من أقرى
 على الله الكذب وهو يدعي إلى الاسلام)
 أي لا أحد أظلم من يدعي إلى الاسلام الظاهر
 حقه المفتي لغير الدارين يضع موضع
 اجابته الافتراء على الله بتكذيب رسوله
 ونسبه إياه صر فها عن أثبات النبي وثق
 النامية وقرى يدعي يقال دعاه واقعه كله
 واتهمه

وقبل لانه يعني الطلب أيضا وقوله لا يرشدكم فهو ترجمه قريبا (قوله واللام من يد الخ) في هذه اللام
مذهب النصارى أحدها أنها زائدة والقول منصوب بأن مقدرة بعدها زيدت لتأكيده معنى الارادة لقام
لام العلم من الاشعار بالارادة والقصد فالله تعالى إذا قلت - مثلا لا تركك أدبت - أن تصدى بالحق
أكرامك كما زيدت بين الاسماء لتأكيده معنى الاضافة فقها في غولها بأنك فأنها لو لم تكن زائدة لم يبرأ أب
بالعرف لا اختصاصا به بالضافة ولا اضافة كاللام تدل على الاختصاص فلذا أكسبته لكتبه ليعامل
معاملة المضاف للغير ويقتضون كل وجه له لاسم لا يكون معرفه فقسط استشكاله عما ذكر (قوله
أو يريدون الاقتراء لطفوا) هذا هو المذهب الثاني وهو أنها غير زائدة لتعليل بل وسفعوله محذوف
وهو الاقتراء كاذ كره المصنف والثالث أن الفعل حال محل المصدر ميتة أو الجبرور بالام لتعليل خبره أي
ارادتهم كأنه لا لطفوا وهو ضعف لتأويل الفعل بالمصدر من غير سبيلك والرابع مذهب القراء وهو
أن اللام مصدر بمعنى أن من غير تقدير وهو مقول به بكثر ذلك بعد فعل الارادة والأمر والتماس
أن يريدون نزل منزلة اللام لتأويله فيقعون الارادة قبل وفيه مبالغة لجعل كل ارادة لهم الاطلاق وفيه
كلام في شرح المعنى وغيره (قوله يعني دينه الخ) فنواقه استعاره تصريحا والاطمأنن شيع (قوله
بأنواهم فيه تورية) حيث ذكرنا قوله نوره لكن قوله مستحيل لا تريحه وقوله لاضافة أي اضافة قسم
لنوره ويعطى في الكشف استعاره تشبها لاهلهم في اجتهادهم في ابطال الحق بحال من ينفع الناس
بقوله لظننا أنهم كانوا مضربهم كما يقول الناس هو يلين عن الشمس وهو أبلغ والطف بما اختاره المصنف
(قوله ارغامهم) مقول له وتعليل لقوله مستحيل ونوره والارغام الغيب والتذليل وأصله الصاق الانف
بالرغام وهو التراب وقوله بالقرآن أو المجزئة يجعله نفس الهدى وهو هاد مبالغة فهو مجازفة وقوله لما
فيه متعلق بقوله كره (قوله استئناف الخ) كما هو جايسؤال تقديره معاهدة التصار وتدل عليها وقوله
وهو يلج الضمير المتبادر وذكره مرعاة لغيره وهو الجمع وانما خبره به لانهم مؤمنون فلا يشيد وصفهم
أو أحدهم بالايان فلذا أشار إلى أن المراد بجمعهم بين الايمان والجهاد وبين تكميل النفس والقصر
وقد دل أيضا مبنيون ويدعون على الايمان ويجعل الخطاب للمؤمنين ظاهر الظاهر انما تضمنوا الايمان
وقوله المؤذى إلى كمال غيرهم صفه لجهاد لانه يجعلهم على الاسلام وليس المراد به اعطاه المال بل يجاهد
فانه غير مراده كما فهم (قوله والمراد به الامر الخ) يعني المراد أنسوا واجاهدوا لكنهم عبرته بالمضارع
الدال على تجدد وقوعه مستقرا وقوله تعالى أخبر عنه وغير الصادق لا يصف وهذا جار في كل خبر أريد به
الامر أو الدماء كره الله كما حققه العلامة في أمكن كثيرة ولا يلزم أن يكون مذكورا للتعليم والاصل
فيه الامر والنهي كما فهم وأضعف من هذا الادعاء أنه في تأويل مفرد أو أصله أن تؤمنوا فالحذفت
أن ارتفع الفعل لانه يؤمن من قوله الامر أن فقط الامر مقدرة وهو هوهم غريب بسمه عز ظاهر كلام
شرح الكشاف (قوله يعني ما ذكر) توجيه لا فراد اسم الاشارة وقوله ان كنتم من أهل العلم اشارة
الى حق بل يقولون هاتوا القرآن أو لاجابة الى تقدير مقول له وهذا أخصر ما يطمع أن تقدره ان كنتم
تعلمون خبركم لا وجه له انه خبرهم على كل حال علوا أو لا ولذا تركه المصنف وقوله اذا لجأ
لا يعتد به حتى يوصف بالغير لانه لا يشابهاه باطل (قوله ويعد بغيره جوابا له اذ لم) كما
خالفه انما تجزئ دلالة الله على ما ينفعهم لا يوجب الغفرة لهم انما الوجه لاهل الايمان والجهاد ولذا
أقوله الزمخشري وقال ما كان متعلقا بالدلالة التجارة المفسر تلاياعن والجهاد فكانه قيل هل يتبرون
بالايان والجهاد بغيركم وفي الاتصاف لاجابة الى هذا التأويل فانه كقولنا لاهل الايمان الذين آمنوا
يقبوا الصلاة لأن الامر الموجه للمؤمن الراسخ في الايمان لما كان مظنة لحصول الامتثال جعل للخطي
وقوعه والدلالة انما كانت مظنة لذلك من غير ان يتحقق ويؤيده قوله ان كنتم تعلمون لأن من لم يفعل اذا
دله سيدة على ما هو غير لا يتبرك وأدعاء القربى المتأمنين لما من الاضافة التشرية وهما من العادة

(واقه لا يدي القوم التالين) لا يرشدكم
الحاق به فلا هم (يريدون لطفوا)
أمر يريدون أن يطفوا واللام من يد الخ
من معنى الارادة تأكيده كما زيدت لما فيها
من معنى الاضافة تأكيدها في الأناك
أو يريدون الاقتراء لطفوا (نور الله) يعني
دينه أو كذا أوجه (بأنواهم) بطنهم فيه
(واقه مست توره) مبلغ غايته بشئروا وعلاؤه
وقرأ ابن كثير وجزء والصكا في شخص
بالاضافة (ولكره الكافرون) ارغامهم
(هو الذي أرسل رسولنا بالهدى) بالقرآن
أو المجزئة (ودين الحق) واللغة الخبيثة
الظاهر على الدين كله) يلجسه على جميع
الاديين (ولكره المشركون) المخلص من بعض
التوحيد وابطال الشر (بأنواهم) الذين آمنوا
هل اذ كنتم على تجارة تصيكم من عذاب (الم)
وقرأ ابن عامر تصيكم بالتشديد (تؤمنون)
بأنه ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم
وانفسكم) استئناف من تصاروه وهو الجمع
بين الايمان والجهاد المؤذى إلى كمال غيرهم
والمراد به الامر وانما جازى بلفظ الخبر باذنا
بأن ذلك مما لا ينكر (ان كنتم تعلمون) بعض
ما ذكر من الايمان والجهاد (ان كنتم تعلمون)
ان كنتم من أهل العلم اذا لجأ لا يعتد به له
(بغيركم) بغيركم (جواب الامر للدلول
عليه بلفظ انما وشرط واستعماله دل عليه
الكلام تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا أو هل
تقبلون أن اذ كنتم بغيركم ويعد بغيره
جوابا له اذ كنتم لا يعتد به لدلالة لا توجب
الغفرة

وإذا حكم بيننا قري من تحتها الأنهار وسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (الاشارة الى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة) وأخرى تصحروهم
وانكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة أخرى عاجلة ١٩٤ محبوبة وفي تحبونها تعريض بأنهم يؤثرون العاجل على الآجل وقبل أخرى منصوبة

غير ظاهر فتدبر (قوله الاشارة الى ما ذكر الخ) فوجهه لا فراد اسم الاشارة أيضا وقوله ولكم الى هذه النعمة أي منصوبة اليها فآخري صفة ليست مقدار وشبهه محذوف وهو لعل هذا الجمله خالية لا معطوف على يعقرب الخ بحسب المعنى وقوله منصوبة بآخرا يعطكم كقوله • علقنا بيننا وما باردا • وقوله وأخبرون أي أخرى فهو مفعول بقدر وشبهه مابعد على شريطة الاستغفار وقوله وهو أي نصر والاول كونه مستند آخر بمقدور وقوله على البدل أي على وجود النصب والمرداد الاختصاص نصبه بأعني مقدرا لا مصطلح الناصه وقوله والمصدر أي تصرون نصرا (قوله عطف على محذوف) وهو قول المقدّر قبل قوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم الآية كما أشار إليه وقوله فانه في معنى الامر كما مر وقدره الزمخشري آمنوا بآله ورسوله واتبعوا ما نزل من القرآن وقدره بما ذكره من آيات القرآن العواصل غير أخبئية وفي الايضاح أنه نظر لأن الخطاب بتؤمنون المؤمنين وقدره بما ذكره من آيات القرآن العواصل غير تؤمنون بيان لما قبله وبشر لا يصلح ذلك وأجيب بأن تؤمنون شامل للنبي صلى الله عليه وسلم وأتته كما تقرر في الأصول وإذا فسرا آمنوا وبشروا على تجارته صلى الله عليه وسلم والبيعة وتجارته الصالحة وقدم آمنوا الله فاختار الكل ولو سلم فلا مانع من العطف على الجواب مأخوذ زيادة عليه ذاتا منه وهذا أولى الوجه عند صاحب الكنف كتنقير بشر بما حمد وبشر وتقدر قل وجعل بشر أمر يعنى الخبر كافي قوله أبطي أو أسرى ويسق النداء على الامر ليس بالزم اذا لم يكن ليس كقوله يوسف أعرض عن هذا واستغفر لي كما مر فلا بد من استلزام من القيل والقال (قوله بعض أنصار الله) فالتؤمنين للتبعض لا للتكظيم وقوله لطابق الخ يعنى الى معناه لتضمينه ما ذكره لا بمعنى مع لأن ما بعده انما يطابقه معنى على الاول اللهم الآن يتدبر عن أنصاري الله كما قبل (قوله والاضافة الاولى) أي اضافة أنصاري والاشارة الى الخافى والنصرة والتوجه الى الله وقوله لما بينهم من الاختصاص لانهم لما اشتر كافي نصرة الله كان بينهما ملازمة فصم اضافة أحدهما لآخر وأما الاختصاص الاضافى لخصي فغير موجود فيها فاني عبارة قصورا وقوله والثانية يعنى أنصار الله فان معناه تصراقه (قوله والتشبيه الخ) ليس التشبيه على ظاهره من تشبيه كون المؤمنين أنصار الله تقول عيسى اذا وجه تشبيهه الكون بانقول بل مؤول بما ذكره رجل التشبيه باعتبار المعنى على تقدير قل لظهور دفعه وانصاب الكلام اليه وقوله وأكونا الخ فاصدريه وهي مع صلتها طرف والاصل كككون الحوارين أنصارا وقت قول عيسى ثم حذف المطروف وأقيم ظرفه مقامه وقد جعلت الآية من الاحتياط والاصل ككون أنصار الله حين قال لكم النبي من أنصاري الى الله كما كان الحواريون أنصارا الله حين قال لهم عيسى من أنصاري الى الله غطف من كل منهما ما دل عليه المذكور في الآخر وهو كلام حسن (قوله من الحوار وهو البياض) وفي نسخة الحوار بشر الله وقد مر في آل عمران أنهم معوا به لتما ظاهرهم وباطنهم وتميل كانوا يلبسون البياض وقيل كانوا قاصدين وقيل الحواريون المهاجرون وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ الحديث موضوع تحت السورة والحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه وعلى آله وأصحابه وأحبابه

بأنصاره يعطكم أو يحسون أو يستأشروه (نصر من الله) وهو على الأقل بدل أو بيان وعلى قول النصب خبر محذوف وقد قرئ بآعطف عليه بالنصب على البدل أو الاختصاص أو الحذف (وقرئ قريب) جادل (وبشر المؤمنين) عطف على محذوف فمثل قل يا أيها الذين آمنوا وبشر أو على أنؤمنون فانه في معنى الامر كما قال آمنوا بآله ورسوله وآمنوا بالمؤمنين وبشروهم بإرسال الله بما وعدتهم عليها أجلا ولا جلا (يا أيها الذين آمنوا) كونا أنصارا لله) وقرأ الجوزيان وأبو عمر بالتثنية واللام لأن المعنى كونا بعض أنصار الله (كما قال عيسى ابن مريم الحوارين من أنصاري الى الله) أي من جندى يتفرعوا الى نصرة الله لطابق قوله تعالى (قال الحواريون نحن أنصار الله) والاضافة الاولى اضافة أحد المتشاركين الى الآخر لما بينهما من الاختصاص والتشبيه اضافة الضال الى المقبول والتشبيه باعتبار المعنى اذا مر اقل لهم كما قال عيسى بن مريم أو كونا أنصارا كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى من أنصاري الى الله والحواريون أصفوا وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحوار وهو البياض (قامت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة) أي بعيسى (فأيدوا الذين آمنوا على عدوهم) بالغة أو بالحرب وذلك بعد رفع عيسى (فأصبوا ظاهرين) أنصارا وأغلبين • عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كل عيسى مصليا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه

• (سورة الجمعة) •

مدينة وآية إحدى عشرة

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(يسبحه ما في السموات وما في الارض الملائ القدوس العزيز الحكيم) وقد قرئ الصفات الاربع بالرفع على المندح (هو الذي بعث في الاتيين) أي في العرب لأن أكثرهم لا يكتبون ولا يقرؤون (رسول الله) من جملتهم أنبياءهم (يتلو عليهم آياته) مع كونه أشرفهم لهم

• (سورة الجمعة) •

مدينة والقول بأنهم مكبة غلط لأن الجمعة وأمر اليهود يمكن الابدالية ولا خلاف في عدد آياتها المذكور

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قوله لأن أكثرهم الخ) قديهم لأن منهم من قرأوا وكسبوا من المطلق أراد ذلك أيضا وقوله من جملتهم بيان لأن من بعضية والبعضية اما باعتبار الجنس فلا تدل على أنه انتهى • باعتبار الخاصة المستزكية

الاصغر

أطلقه ولها أدان أذان خارج المسجد وأذان بعده من يدى المترادج جلس الخطيب وفي العكشاف
 أن الثاني هو المراد ويعينه أن الأول لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أحدثه عثمان رضي
 الله عنه كما شرحوا فكيف يقال المراد الأول في الأصح لأن الأعلام به وأما كون الثاني لا أعلام فيه فلا
 يضر لأن وقته معلوم تخميناً ولو أريد ما ذكره وجب الأول السبي وحرم البيع وليس كذلك وفي كتاب
 الأحكام روى عن ابن عمر والحسن رضي الله عنهم في قوله إذا نودي الخ قال إذا نودي الإمام وأذن المؤذنون
 فقد نودي للصلاة اه فهو التفسير المأثور فلا عبرة بغيره (قوله بيان لاذا) من هذه تحتمل التبيين
 وأن تكون بمعنى في كاذب اليه أو البقاء فإن أراد المصنف رحمه الله تعالى بيان لقوى لأن تعيين اليوم الذي
 فيه ذلك الوقت تعيين له ولا يبر في لآن المعاني متقاربة ومثله يسمى اجمالاً لا ببياناً للمبني باحتمال
 ما لا يصح كاذراً ابن الحاجب في المدخل ونظيره أنه أراد البيان المشهور ولكن أو عليه أن شرط من
 السابعة أن يصح الخ فيها وهو منتق من الأول لا يحصل على الجزء واليوم لا يصح أن يراد به هنا مطلق
 الوقت لأن قوله تصببه العروبة يتبعه لا يجوز فيه الاستخدام بل لأن يوم الجمعة علم لليوم المعروف لا يطلق
 على غيره في العرف ولا قرينة عليه هنا (قوله وإنما سمي جعة لاجتماع الناس فيه) هذه عبارة اللغويين
 ونظيره أن الجمعة وردت من غير يوم علم ولا مانع منه وإضافة العام المطلق إلى الخاص جائزة مستحسنة
 إذا خفي معنى الشئ وكان مشتراً كونه من غير كدنية بعد أو شجر الأراجل بخلاف إنسان زدي فانه
 قبيح وما نحن فيه من الأول لأن التسمية حادثة وأن اختلف أهل اللغة فيها هل حدثت في الإسلام أو قبله
 فلا حاجة إلى تقدير المضاف هنا إلا أن يقال العلم مجموع وهو محتمل أيضاً (قوله وكانت العرب تسميه
 العروبة) هذا بناء على أن هذا الاسم حدث في الإسلام وأول من استعمله الانصار وقيل إنه جاهلي
 وأول من عمله كعب بن لؤي مصفر اصفهراي وعروبة علم جنس يستعمل بالبدون وقيل أن الحاجة
 والأصح الأول وأول جعة متبادراً وجهها جعة جعة وقوله في دال على ما شرحه وقوله أنه لما قدم البائع
 وقوله لا م وبما مقدرة وهو مقدم من تأخير ويجوز الكسر على أنها جعة معترضة في العبارة نوع من
 انتهاء اللفظ مثله وما ذكره من أن أول جعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم وأول جعة فعلت في الإسلام
 قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لعبد بن صلاها ابن زبارة به بل في صلاة مصروضة صلاها الناس قبل
 النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وأول جعة أطلق الجمعة على الصلاة مجازاً كما يطلق مجازاً على أيام الأسبوع
 أو يوم مضاف مقدراً على صلاة جعة (قوله قصدا) المراد بالقصد هنا الاعتدال لا التعمد فانه مشترك بينهما
 وقوله فإن السبي الخ دليل لكون المراد بالسبي عدم الإفراط في السرعة وهو المعروف في اللغة وتفسيره
 في القاموس بعد الاحتياط شيء وقوله والذكر الخطبة مجازاً من الخلق البعض على الكل كما طالع على
 الصلاة وأولها كالمثل وقوله والامر بالسبي الخ الفاعل الظاهر ودخيلها الخطبة لأن الخلق أجمع على
 الصلاة عرض غرضه من ولادته المحتاج للدليل وقيل إنه يجوز عوده لكل واحد منهما (قوله وارتكوا
 المعاملة) فالسبي مجاز عن خلق المعاملة عداً وشراً وإجارة وغيره أو هو دال على ما عداه دالة النص
 وقوله فإن نعم الآخرة إشارة إلى أن التفضل فيه مراد لأن الخير به يتم الثواب وغيره فهي مطلق النفع
 (قوله وأن كنتم من أهل العلم) فمفعول محذوف وأول مفعول له لتزيلة منلة اللازم وإقصاره على الثاني في
 الصف كما تقرر لانه في مقام العتاب وهو المناسب وقوله فرغ منها الإشارة إلى ما في التنقيح وغيره من كتب
 الأصول من أن القضاء يكون بمعنى الإتمام كما تقرر في قوله فإذا قضيت مناسكتكم وله معان أخر وقوله
 إطلاقاً حذر أعني فهو إباحة للمعاملة بعد الرضا عنها وقد كانت ممنوعة وهذا وثيقة لما بعده (قوله
 وأجبت من جعل الأمر الخ) الأمر هنا الإباحة على الأصح وفي شرح الحضاري للكرمالى أنه متفق عليه
 وفيه نظر لانه قبله ألوجب كما قلده السرخسي وقيل أنه للندب كما نقل عن سعد بن جبور وهو لا يوجب بل
 فيه من عدم التشبه بأهل الكتاب في تعديل يوم السبت والاحد وهذا اليوم لما نقلته واختلف

بيان لاذا وإنما سمي جعة لاجتماع الناس فيه
 للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل جاء
 كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه اليه وأول
 جعة سمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل
 قدم المدينة نزل فأنطه بها إلى الجمعة ثم دخل
 المدينة وصلى الجمعة فداينى سالم بن عوف
 فاصبر إلى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين
 قصدوا أن السبي دون العدو والذكر الخطبة
 وقيل الصلاة والامر بالسبي اليه يدل على
 وجوبها (وذكر أبو السبي) وأتر كوا المعاملة
 (ذلكم) أي السبي الذي ذكره (خير لكم)
 من المعاملة فإن نعم الآخرة خير من أي
 (أن كنتم تعلمون) انفسروا الشر المحققين
 (أو أن كنتم من أهل العلم) فإذا قضيت الصلاة
 أدبت ونزع منها (فاحتشروا في الأرض
 وانتموا من فضل الله) الخلق لمخطر عليهم
 واجتنب من جعل الأمر بعد الخطر للإباحة
 وفي الحديث وانتموا من فضل الله ليس يطلب
 المنار وانما هو عبادة وخير ورجاء وقراءة
 أخى الله (واذكروا الله كثيراً)

الاصولون في الاحكام الواردة المنع قبل الاباحة استدلالا بما عناه انه لم يذهب أحد من أصحاب المذاهب المشهورة الى انه لا يجب وهذا عايد بالتقص في دليله ومدلوله أما في دليله فلان الاصل بقاء الامر على أصله من الإيجاب والندب وهذا مثال برئ لم يخل عليه لان الاتفاق على خلافه قرينة مائعة عن ارادته ولان المعاملات حق شرع والعبد رقيق فلا يجب وأطلب كنه مشقة لا وقفاه وأشار المصنف رحمه الله الى دفعه بالحديث أيضا فانه دل على أن المأمورة أمر آخر لا في ذنوب فهو باق على التوبة ولادليل فيه لهم على الإباحة وتفصيله في الاصول (قوله) واذا ذكر في جماع أحوالكم أي في كل مكان لكم جامع لأحوالكم وعدم الاختصاص مفهوم من علم تنقيص الحال ومكان وزمان والامر للتسبب وقوله فثبت عليه عبر بغير العن أي ابل حمله بأنواع المأكولات الجملوية كالبر وقوله الا في عشر رجال من العصابة رضى الله عنهم وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار ابن ياسر يدل ابن مسعود وعقده سلم منهم جابرا (قوله) واذا راد التصاريح بالكتابة (الخ) يعني كان مقتضى الظاهر اليها بالحق شيئين أو اليه بعد الضمير على ما ذكره وعوده على الرؤية المفهومة من رأوا خلاف الظاهر المتبادر والكتابة هنا بمعنى الضمير اصطلاح الصحابة المشهور هو اصطلاح أهل المعاني وقوله لانها المقصودة يعني فاكثي بالأمم كما ذكرناه وفيه نظر لانه بعد اطلاق ما لا يثنى الضمير ولا الخبر ولا الحال ولا الوصف لانها احد الشين حتى تأتوا وان يكن غسبا وقد رافقته أو لم يكن بها كثر وتقصيف في اعراب السمين فالظاهر أن يقال وحده الضمير لان العطف بأو واختره خبر التصاريح دون الهول لانها اهم المقصود وقد يقال انه المراد تسبب وقوله فان الراد الخ بيان لانه الامم (قوله) والترديد (الخ) يعني العطف بأو للدلالة على ما ذكرنا فلو عطف بالواو اقضى أن الانقضاء لهما ما وجدته فقدم ذكر لعدم الاعتداد به ولا تقبيل فيه كما هوهم وقوله وأدلالة عطفه على قوله للدلالة على لاي قوله لانها المقصودة كما قيل لانه يتراعى في بادي النظر انه على نفسه ما راجع الضمير اليه وهو ظاهر لكن وجه ما قلناه وهو المتبادر من السياق أنه سوى بينهما ومن الانقضاء الى التجارية دونه اعتمادا على شدة الظهور فيه وأنه يعلم بالبارئ الاولى فتأمل (قوله) وقيل قدره (الخ) ووجهه غرضه ما مر من أنه بعد العطف بأو لا يحتاج الى الضمير لكل منهما بل يكفي الرجوع لاحدهما فهو تقدير من غير حاجة (قوله) بخلاف ما يتوهمونه من تفهما (قوله) إشارة الى أن التفصيل عليهما واثبات الخبرية لهما بناء على زعمهم ووجههم والافتقار الى التوضيح لاحقة لهما وخبرية التجارية غير باقية كما في سائر أمور الدنيا وتقدم الهول من تقديم العلم على الملكة كما هوهم بل لانه أقوى مذمة فتاسب تنقيصه في مقام التتم وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم (الخ) حديث مشهور وخص الامصار لانها انما تاتي في مقام المعاني ما عرف في الفقه تحت السورة والصلاة والسلام على الميزة عليه وعلى آله وصحبه الكرام

❖ (سورة النشأتين) ❖

مدنيهما وعدد آياتها يتصفه

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله) الشهادة اخبار عن علم هو تفسيره اتكال على فهم السامع لا تعريف حتى يقال ان تعريف غير تام والتعريف التام هو أنها اخبار بحق الغير على آخر عين وأما هذا فنقص بالغوى والاقراء وغفيرة من الاخبار عايد شاهد كونها بالحق الغوى لا يتأهل بما ذكرنا والتعريف بالاعم جاز عند الفقهاء وافق بين ما لا حاجة اليه وقوله من الشهود أي شقيقة أو أخوة منه وقوله وذلك أي لكون المعنى الشهادة ما ذكر (قوله) هذا المشهود (الخ) المطلق في الحقيقة فكيفهم في اخبارهم عن

واذا ذكره في جماع أحوالكم ولا تقصوا ذكره بالصلاة (عليكم تفعلون) بخلافه (الخ) روى (واذا راد) وبجارية وألوهوا انقضا (اليها) روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يخطب الجمعة فثبت عليه عي تحصل الطعام فخرج الناس اليهم الا في عشر رجلا فثرت واغراد التجارة برذالك لانه المقصود فان المراد من الهول الطيل الذي كانوا يقبلون به العبد والترديد للدلالة على أنهم من انقض من انقض لم يردعاص الطيل وورثته وأدلالة على أن الانقضاء الى التجارية مع الحاجة اليها واستماعها اذا كان مضمونا كان الانقضاء في الهول أو في ذلك وقيل قدره اذا راد وبجارية انقضا اليها واذا راد الهول انقضا اليه (وتركوا) فاقام أي على التبر (قل اعتدائه) من الثواب (خير من الهول ومن التجارة) فان ذلك محقق بخلاف ما يتوهمونه من تفهما (والله خير الرازقين) توكلوا عليه فاعلموا (والله الرزق منه) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة على من الاجر عشر حسنة بعد من أتى الجمعة ومن لم يأتها في أمصار والمدين

❖ (سورة النشأتين) ❖

مدنيتهما وأيام إحدى عشرة

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(اذا جاءك النشأتين) فالواحدة ملك للرسول (الله) الشهادة اخبار عن علم من الشهود وهو المحذور والاطلاع وذلك مصدقا للشهودية وكذا في الشهادة بقوله (والله يعلم ما كنا لسوره) والله يهدانا لتأنيق كذا ذنب

أنهم شهدوا وهم لم يعتقدوا ما شهدوا به وأما صدق الشهود فمحقق في أنه مخالف للعلم دون الواقع فلا مرد
ما قيل أن كون الشهادة ماذكر لا يصح تصديق الشهود به وإنما هو سبب لتكذيبهم في الشهادة (قوله
لأنهم لم يعتقدوا الخ) متعلق بقوله كنسبهم يعني أن أخبارهم عاذر ليس عن علم فانعدم ذلك النظام
بهذه الآية إنما اتعامن أن معنى الصدق والكذب مطابقة الحكم للاعتقاد الخبر وعدمه لاه علق فيها
التكذيب بقوله أنزل رسول الله وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد فغير أن يكون الكذب عدم مطابقة
الاعتقاد للاعتقاد ولا قائل بالنقل فاصدق مطابقة للاعتقاد أيضا لا لأنهم أن تكذبهم في هذا القول
وهو أنزل رسول الله بل في قولهم تشهد لأن معنى الشهادة ما مر فاطلاق الشهادة على الزور يحجاز كاطلاق
البس على الباطل ومن عم الشهادة للزور يقول التكذيب في ادعائهم صدق الرغبة ووفور النشاط
في أخبارهم وأنه صادر عن جميع القلب وخصوص الاعتقاد كاتدل عليه الجملة اللاحقة المؤكدة أو
التكذيب بقولهم تشهد الخ إنما كمد المشهود به بما يدل على أنه موافق لما في القلب وبه يرجع إلى عدم
مطابقة الواقع وهذا الأخير ما اختاره الخنثري وقد تقدم فيه كلام في سورة البقرة (قوله فاحسبهم
الكاذب) كونه كاذبا يشهد من الإضافة وعلى هذا هو استئناف التعديقا عنهم وقوله وأشهداتهم هذه
أي المراد بإيمانهم قولهم تشهدنا والجمع باعتبار تعدد قائله فهو استئناف لسان ما في قلوبهم وقوله فأنما
أي هذه الجملة تجري مجرى الحلف وجبه لتسمة ماذكر معنا بأن الشهادة وأفعال العلم واليقين أبرتها
العرب مجرى القسم وتلقته بما يتلق به القسم كقولنا للرسول الله وقوله

ولقد علمت لتأنيب متني * إن المنايا تلبس بها

فثبت اليقين المقررة للذموى بالشهادة المتيقنة واستعراهم بها أو هو مضمون قوله فحسبهم الكلام
كالقسم وقوله وقرئ إيمانهم أي بكسر الهمزة وقراءة العانة بفتحها جمع بين (قوله هذا وأصدوا)
يعني أن القلب متدغم فمحمول محذوف أي الناس أو لأنهم لا يفعلون غلب في مصدره لأنهم لا يخلصون وعلى
الأول معناه الملع وعلى الثاني الإعراض قبل والأول أظهر لأن أعراسهم أمر مستمر غير سبب عن اتخاذ
الإيمان حسنة وقوله نظر لأن المنع لا يظهر تبسيع عاقبه وهو مستمر أيضا فلا بد من التأويل فيه أيضا وقوله
اتخذوا جواب إذا أو قبل الجواب فالأول هو مقدر وقوله والله يعلم حله معترضة لدفع إجماع أن كنسبهم
في مضمون الخبر ونظاره فيه جميع لطيف كقوله

فسق دياره غير مفسدها * صوب الحياه وديمة المظر

وهو من حشوا للوزينج كقول المتنبي

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب * يرى كل ما فيها واسئله فأنيا

(قوله من تفاقهم وصدتهم) الدال عليه ما مر وقوله أي ذلك القول يعني قوله ساء ما كانوا يعملون والاشارة
بالبعد لتقصي ذكره كما مر في أول سورة البقرة وقوله وأل إلى الحال المذكورة لو قال ماذكر كان أحسن لما
فيه من وجبة الأفراد والتذكير في اسم الإشارة وقوله بالإيمان بكسر الهمزة وقصها وقوله ثم كفروا
سرا لأنهم منافقون لا يظهرون الكفر ولذا أول لبس ما نحن فيه ثم على هذا الاستعداد ما بين حال
الكفر والإيمان أو المراد أنهم ظهر أسرارهم الكفر كما في شرح الكشف وحسنه يجوز في ثم أن تكون على
حقيقتهما (قوله وأمنوا أذأ وأية الخ) هذا أيضا وصف المنافقين ويكون إيمانهم وكفرهم فيما
ينتمون بين شياطينهم وقيل هذا بناء على أن المراد بهم أهل الرقة على الوجه الثاني في الكشف ولا ينبغي أنه
ليس في كلام المصنف ما يدل عليه وقوله ثم كفروا أي صار متاداهم وقوله حقيقة الإيمان وفي نسخة
حقيقة الإيمان والأولى أصح وقوله صاحبها أي حسنها وجمالها وقوله لآلاتهم بفتح الدال المعجمة
وهو انطلاق السهم وحسنها (قوله فيجب بها كلهم) بالبناء المعجول وكذا ما بعده لأنه عليه الصلاة
والسلام لا يجب مثل هؤلاء الصور الفارغة والهيكلي في الأصل البناء المشرف والحكمة تسمة له للبناء

لأنهم لم يعتقدوا ذلك (اتخذوا إيمانهم)
حقيقته الكاذب أو شهداتهم هذه فأنما تجري
مجرى الحلف في التوكيد وقرئ إيمانهم
(جنة) وقاية من القتل والسيار فصدرا عن
سبل الله صدأ وصدوا (أنهم ساء ما كانوا
يعملون) من تفاقهم وصدتهم (ذلك)
اشارة إلى الكلام المتقدم أي ذلك القول
الشاهد على سوء أعمالهم وأل إلى الحال
المذكورة من النفاق والكذب والاستهتان
بالإيمان (أنهم آمنوا) بسبب أنهم آمنوا
بالإيمان (ثم كفروا) سرأ وأمنوا أذأ
ظاهرا (ثم كفروا) سرأ وأمنوا أذأ
آية ثم كفروا جبا جمع من شياطينهم حسنة
(فطبع على قلوبهم) حتى تنزلوا على الكفر
فاستحكموا فيه (فهم لا يفقهون) حقيقة
الإيمان ولا يعرفون حقيقة (وإذا رأيتهم
تحيات أجسامهم) لفتنائهم وصاحبها (وأن
يقولوا نسمع لقولهم) لآلاتهم وحلاوة
كلامهم وكان ابن أبي جسيا فصيحا يحضر
يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع
منه فيعجب بها كلهم ويصفي إلى كلامهم
(كانهم تشبه حسنة)

المعد لا انصام وراديه مجازا الاجسام القوية والغضن من كل شيء (قوله سال من الضمير الخ) في الكشف
وموضع كأنهم خشب رفيع على هم كأنهم خشب أو هو كلام مستأنف لا محل له وادخل الاستئناف ما هو
جواب السؤال ولم يجعله على أنه حال من الضمير كقوله أو البقاء وتبعه المصنف رحمه الله بما في قوله

فقلت عسى أن تصيرني كأنهم * بنحوي الأسود الخواصر

لأن الحالة تفيد أن صاع قولهم لأنهم كخشب المسند وليس كذلك ولقاتل أن يقول لوجه لعله على
حذف البتة لأنه مع حذفه أيضا مستأنف وهو صاع لذلك من غير اعتبار المبتدأ وتقديره قدبر (قوله
في كونهم أشبا الخ) فيه تسهيل لبيان لوجه الشبه المستعمل بينهما فكان الظاهر أن قول خالفه عن
القائدة لأن الخشب تكون مسندة إذا لم تكن في بناء أو دعامة فكل شيء آخر كما يسطه في الكشف (قوله
وقيل الخشب جمع خشب) وعلى الأول هي جمع خشبة كثيرة وغر ومعناها معروضة ومرض هذا القيل لانه
خلاف المتبادر ولانه لا تساعده القراءة فيصعب على فعل يفتتن بل على فعل ما كأنكم أكرام
وجروا أقدمه المصنف على ذكر قراءة التبيين ومن عقل عنه قاله أن يذكر بعد قراءة من قرأ يسكون
الذين فإن هذا القول منقول عن اليزيدي في تلك القراءة لأن قراءة لا كبريا لضم تدل على أن هذه مخففة
منها إذا الأصل وافي القراءات فغيره من اليزيدي أيضا وقوله غر بالتون والهاء المجهدة والراء المهملة
يعني ففتت وبلى وفي نسخة دعر بمولات كفرح يعني فسدها وكذلك في الكشف وقوله قبح الخبزي
الباطن والخبي مخفي معرفته إلى الاختيار وقوله على التقصيف أي فكيف الضمير يضاف في التقصيف
وقوله كبدن أي أن تكونه أسمى وفيه ما من قدبر (قوله لطينهم) أي شدة خوفهم لما في طياتهم من
الجن وهو هذا الصبغة وقوله اتاهم أي اتاهم لانتهم يعني علمهم بأنهم محل تهمة للنفاق ونحوه
مما يخشونه فهم منتظرون للايقاع بهم فلا ينامون فتمثال من التهمة هي معرفة وقوله ويجوز أن يكون
صلته أي صلة مصيبة تعلقه لانه يقال صاع عليه أو أحد الوجوه في أعراب السنين ومن لم يفهم المراد
منه قال المراد أنه عليه يحسبون وفيه تساهل لأن المراد أنه قد نعت للمفعول الأول ولا يخفى خاف من الخط
والخط (قوله وعلى هذا لا يكون الضمير) وهو قولهم فخذ ذلك الظاهر أفرادها بان يقال هو أي لكنه
أن ضمير المفرد المجموع على ما عرفت من الضمير وهو عاجزه هذا بناء على أن العدو يكون جمعاً
ومفرداً وهو ناجع وهذا وإن كان خلاف التبادر لكن في معناه من البلاغة واللفظ ما لا يخفى وهو
كقول جرير

مازلت تحسب كل شيء بغيرهم * خلنا نكر عليهم ورجلا

ومنه أخذ المتن في قوله

ومضات الأرض حتى كان هاربهم * إذا رأى غيري ظنهم رجلا

وبعض المتأخرين في فهمه

لكل شيء رأاه ظنه دنسا * وكل شخص رأاه ظنه السابق

(قوله لكن ترتب قوله الخ) لأن الضمير منهم يقتضي وصفهم بالعداوة والبلين كما يشهد ما قبله على
الوجهين والترتيب من الله الآية على التقصيف وهذا الضمير للمنافقين بلا شبهة فإذا عاد ما قبله على العدو
لزم تفكيك الضمير وروى اتصال قوله للمنافقين بقوله فأنهم الله أي هم لطف لا يخفى لفظه (قوله وهو
طلب) لانه دعاء والدعاء من أقسام الطلب والمطلب منه في الدعاء هو الله فيكون طالب لمن تسلم عنهم
ويكون كما في قول استاذنا يقول لك كذا وهو معبود من الصبر فلا يكون من أخصا للظاهر مقام الضمير
لانه يثبت به نصرة الكلام كما لا يخفى وقوله أن يلغسهم الخ إشارة إلى أن قائله يعني لن وطرد على هذا
فلا طلب وإنما المراد أن وقوع اللعن بهم مقتر لا بد منه وقوله وأعلم تقديره وقولوا الخ (قوله لئلا
رؤسهم) هو كما عرفت التكبر والاعراض وقوله عن ذلك الإشارة إلى القول المذكور والبيان أن

حال من الضمير الجرو في لغة قولهم أي تسلم
يقولونه متبين بأشباب منصوبة مستندة
إلى الحائظ في كونهم أشبا خالية عن العلم
والنظر وقيل الخشب جمع خشب
الخشبة التي تخرجونها شجرها في حسن
النظر وقبح الخبر وقراء أو عرو والكافي
وقيل عن ابن كثير يكون الشين على
التقصيف أو على أنه كبدن في جمع دنة
يعصبون كل صبيحة عليهم (أي واقعة
عليهم بلبسهم واتاهم فليهم فليهم فليهم
يعصبون ويجوز أن يكون صلتهم والفعل
لهم العدو) وعلى هذا يكون الضمير
للكل وجمع بالنظر إلى الذين لكن ترتب قوله
فأخذهم (قوله دعاهم عليهم وهو طلب
للمنافقين فأنهم الله) فدعاهم عليهم وأن يعلم المؤمنين أن
من ذاهب أن يلغسهم أو يعلم المؤمنين أن
يدعاهم عليهم ذلك (أي يؤفكون) كشف
بصر قون الحق (وإذا قيل لهم تعالوا
يستفتحكم يسمعون الله ولوا رؤسهم) علقوها
أعراضا واشكروا عن ذلك وقراء نافع تصفيف
الواو (ورأيتهم يستدون) يعرضون عن
الاستفتار (وهم مستكبرون) عن الاعتذار
(سواء علم استفتروا أم لم يستفتروا)
لن يفتروا أقبلهم) لرؤسهم في التمر

الاستغفار والظاهر الأول التقيد بالقبول عن الاستغفار وقوله الخارجين الخ ضربه لأن الضيق
أصل معناه الخروج وجهه على التبادر منه لا بعد ذلك لهم (قوله أي للانصار) فضيهم للمنافقين
والقول لهم الانصار كما يقتضيه سبب النزول المذكور في الكتاب من اقتتان بعض موالى المهاجرين
مع مولى لابن أبي ترأس المنافقين فقال لقومهم لو أنكم من هؤلاء المعلمين ركبووا فراكبكم الخ فإنه لم يخص
الطلاب بالمناقين فلا وجه لما قيل هنا من أن الظاهر أن يقول السلف مدحه الله للمنافقين بدل قوله الانصار
(قوله لهم الذين يقولون لاستحقاق الخ) تعليل لرسوخهم في الضيق لانهم المفقرون لانه معلل بمقابلة وقوله
على من عند رسول الله الظاهر أنه حكاية ما قاله بعينه لانهم منافقون مقررون برسالة ظاهره والواجبة
الى أنهم قالوتم كما ولغبة عليه حتى صار كما كان في ويحفل أنهم عبروا بهذه العبارة فغيرها الله
اجلا لانهم صلى الله عليه وسلم واكراما وقوله انهم بكسر التاء جمع قعقة وهي التصيب (قوله روى
أن أعرابيا) هو جهم بن سعد وهو أجبر مصرضى الله عنه والاصارى سنان الجعفي حليف بن أبي
رأس المنافقين وبعض الفزوات هي غزوة بني المطلق والمادي يسمى المريسع كما يه أصحاب البيرو وقوله
فغضب الاعراب الخ فيه مخالفة لما في الكشف لانهم وقوله شكى الى ابن أبي لانه مولا وحليفه
وقوله فقال ابن أبي (قوله ونصب الاعز والاذل على هذا القرائن الخ) القراءة المشهورة بنص
الباء وكسر الراء مستند الى الاعز والاذل معقول به والاعز بعض المنافقين والاذل المؤمنون بزعمه وقرأ
الحسن وابن أبي عمير الخ فترجى ثوب العظيمة ونفس الاعز على المفعول به وغيره بالفتحة بفتح الراء
وأخرون بنص الباء وفتح الراء بالناء المبهول ويخرج هذه القرائن ما ذكره المنصف درجة الله فإن قدره
مضاف هو مصدر فقام هذا مقام حذفه فانصب على المصدرية أو قد رويش فانصب على الحالية (قوله
مصدر) لقيامه مقامه بعد حذفه (قوله أوائل) لتباينها على جوازها في حال أو أواخره من جهة على حد
أصلها العراك وادخلوا الأول فالأول وجوزنا أو البقاء فصبه على أنه مفعول به ل حال محذوفة أي مشيها
الاذل أو بتقدير مثل فيه وهذا الأخير هو الذي ذكره المنصف درجة الله بتقدير مضاف جار على الوجهين
في كلامه (قوله خروج أو أخرج) قد وشر مرتبة بتقدير خروج على قرأه يخرج من بفتح الباء وتقدير
أخرج على القرائن بعد حا وهو ناظر الى المصدر وتقدير مثل ناظر الى المضاف على القرائن الثلاث (قوله
تعالى والله العزة الخ) قيل ان العطف هنا معتبر قبل نسبة الاستناد فلا يشافي تقديم الخبر المفيد للصبر ولا
يضره اعادته لاجل ان لا يثبت لافادة الاستقلال في النسبة بل لافادة تفاوت ثبوت العزة فإن ثبوتها تعالى
ذاتي والرسول صلى الله عليه وسلم واسطة الرسالة والمؤمنين واسطة الايمان فتدبر (قوله ولن أعزه الخ)
فيه توجيه للصبر أيضا وقوله كالسلاة الخ فالذكر مجاز عن معنى العبادة وقوله المذكورة للمعبودين
لعلاقة المجاز فيه وهي السببية لان العبادة تسبب ذلك وهو المقصود في الحقيقة منها (قوله والمراد منهم
عن الله وما) يعني الله وما المعنى عنه مستند الى كونه هو سبب الظاهر لكن المقصود منى المؤمنين
عن الاشتغال بما وتبديرها (قوله وتوجيه النبي اليها بالعبادة) لانها لتوقتها لله وشدة مدخلتها
فيه جعلت كل ما هي وقفت عن الله وما لاهلها أموالكم الخ فالخروج الى الاستناد وهو الظاهر
وقيل أنه يجوز السبب عن السبب كقوله فلا يكن في صدرك خروج والمجانا بفتح غير (قوله وإذا)
أي ليكون المقصود منهم قال ومن يفعل فأوعى من يفعلهم المؤمنين ليدل على أن النبي إلههم والعبادة
في النبي ذكر بعدهم لان فيه مبالغة من وجوه كل ترغيبا للاشارة والحصر للتصديق وتكرير الاستناد
وتوسط خبر الفصل (قوله أي الله وما) جعل الاشارة لاهلها وهو ما بلغ مما قيل به ومن تلهه تلك
واشارته لان ما في الدنيا تابع لها كمال المال والبشر في الدنيا الحياة الدنيا وقوله وهو الشغل فليس المراد
بالعبادة وقوله بعض أموالكم من خشية ولا يخفى ما في جعل الاتفاق ادخارا من البلاغة والحسن
(قوله أي يرى دلائله) يعني أن فيه مضافا مقدرا والمراد بدلائله ما رآه ومعداته فان قيل يأتى أحدكم

(ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) الخارجين
عن مظنة الاستسلام لانها كهم في الكفر
والشفاق (هم الذين يقولون) أي الانصار
(لاستحقاق) من عند رسول الله حتى
تنتفروا يصون فقراد المهاجرين (وقته خراش
السجرات والارض) يله الارض والقسيم
(ولكن المنافقين لا يفقهون) ذلك لجهلهم
(يقولون لئن وجبنا الى المدينة ليمضين
الاعز منها الاذل) روى أن أعرابيا نازع
أنس لو في بعض الفزوات على ماء فغضب
الاعراب رأسه فبشبهه فشكى الى ابن أبي
فقال لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى
ينفخوا وانذارا رجعا الى المدينة فخرج الاعز
منها الاذل على الاعز نفسه والاذل رسول الله
وروى ليعز بن فصح الباء ويخرج على فيه
المفعول وتقدير بن الثوب ونصب الاعز والاذل
على هذه القرائن مصدر وحال على تقدير
مضاف كخروج أو أخرج أو مثل (وقد العزة
ولرسوله والمؤمنين) ولكن المنافقين
أعزه من رسول الله والمؤمنين (أي بها
لا يعاون) من فطرتهم وغرورهم (أي بها
الذين آمنوا لانهم أموالكم ولا أولادكم
عن ذكركه) لا يشغلكم بتبديرها والادخار
بما عن ذكركه صلوات وسائر العبادات
لذلك كرهه عبود والمراد منهم عن الله وما
وتوجيه النبي اليها بالعبادة (فأولئك
يفعل ذلك) أي الله وما وهو الشغل الباقي
هم الخارجون لانهم أموالكم العظمى
بالخبر السابق (وأنتوا ما نزلناكم) بعض
أموالكم اختارا لا آخرة (من قبل أن يأتي
أحدكم الموت) أي يرى دلائله

مقدمات الموت ولا بد من هذا التقدير ليصح تفريع قوله فيقول الخ عليه وأما جعله على ظاهره غير متقدر
وجعل قوله لا آخر الخ الجنس إلا للبيعة فبقيت تكلفه لتركه المستف وجه الله (قوله ويرى أن كن
للعطف على موضع الفاء الخ) نصه أبو عمرو ويرى الباقون ذهب الرخشي إلى أنه عطف على محل قوله
فأصدق لأنه قد عني أن آخر الخ أصدق كما قاله أبو علي القاسمي والذي ذهب إليه المصنف هو أن الخ
عطف على موضع الشرط الذي قبله عليه لأن الشرط غير ظاهر ولا مقدس حتى يعتبر العطف على الموضوع
كما في قوله من يضلل الله فلا هادي له ويذهب إلى أن العطف على الموضوع غير مناسب للتعجب لفظها هنا والفرق بين
العطف على الموضوع والعطف على التوهم كما قاله أبو جابر أن العامل في العطف على الموضوع موجود وأثره
مفقود وفي التوهم هو مفقود وأثره موجود والظاهر أن الخلاف فيه لفظي فإراد أي على العطف على
الموضوع المتوهم أو المقدرا ذل الموضوع هنا في التحقيق لكنه نرمس إيهام العبارة وأما التوفيق بأن المصدر
المبني من أن وصلنا في قوله فأصدق فيبدأ بمحذوف الخبر والجملة جواب شرط مقدس أي أن آخر الخ
تصدق ثابتا فالتأخر بطل لا عطف على المصدر الموقول على المصدر التوهم كما ذهب إليه الجمهور وإنما لا يجال
لأنه لو ظهر كان التزم هكذا أخر الخ إلى أن آخر الخ الجملة ولا يصح تركه وأنه غير مناسب
للبلاغة القرآنية (قوله وقرئ بالرفع على وأنا) (كأن الخ) التعريف وأهل المعاني قدوة المتبادر
أما نحن الانتفاع لا لأن الفعل لا يصلح للاستئناف مع الواو الامتنافية كما هو بدوئها فانه لم
يذهب إليه أحسن النحاة وقصرص الحق السعدية على الجزم بعينه وليس بعدد (قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا
على أصدق لأنه في محل رنغ أو توهم رفعه كما في الجزم بعينه وليس بعدد (قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا
لذا جاء أجلها) هذه السورة الثالثة والسورة ولا يقل أنه إشارة إلى الموت التي على الله عليه وسلم
عمره وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم موضع تحت الدعوة والجدقة ولا تأخر الصلاة والسلام على
النبي وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة التائب﴾

لا خلاف في عدد آياتها وأما الخلاف في كونهاكية أو مدنية أو موضعية وكيفية قولها بها الذين
آمنوا أن من أذوا بحكم على أحوال ثلاثة واليه الإشارة بقوله مختلف فيها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله لا بدلتا على كلمة) أي دلالة الموجودات بأمرها على كمال ما فيها مصحته وزعمته عمال بلق به
فألبا مسية أو ثلاثة مائة وأنت الضمير لتأويل ما موجودات واختاره ليقول الدال من المدلول عليه (قوله
قدّم التائبين) أراد التائبين الجرم وروعه الواقع خبرا فائضا والمراد بالآخرين الملائكة والحمد
وقوله لا دلالة على اختصاص الآخرين بأمانته على أن هذه الآية لا تستحق وقروا أحدهما بها وقد
مثل له ابن هشام في الخ في هذه الآية أو الاختصاص والاختصاص المدلول عليه باللام ليس بمعنى
الحصر أو معناه ولا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الأدلة على مدلول واحد لا حاجة لتقدير. ضاف
فيه تخصيصه كما قبل أن التقدير على تأكيده اختصاص الآخرين لأن أصل الاختصاص تدل عليه
الآدم الآن يقال مدلول اللام لاختصاص في الإتيان ولذا سوى في المحتاجين قولنا في الحاشية لا بـ
الحشر وسبع ابن الحشر وهو المراد ليس يفتي عن التقدير وفيه نظر لأنه في المحتاجين أنعموا فيهم ما قد
كونهم ملوكا أيضا لخصيص الصفات بالموصوف صرحا والمراد بالاختصاص في الإتيان أي إثبات
الصفة للموصوف وتقيدها به سواء قصد الحصر أو لا كما صرح به الشرح في شرحه قال في هذه التوبة
قصد الحصر كما يرى في النظر الأولى فتدبر (قوله من حدث الحقيقة) لأنه المبدئ المبدع لكل شيء المالك
له في الحقيقة وذلك غير قليل منه تعالى للعبد فهو له بالذات وأفعاله بالعرض وإذا كان كل شيء فاصول

(تجمل الفرق بين العطف على
الموضوع والعطف على التوهم)

(يقول رب لا آخر الخ) هلأ مؤلفه إلى
أجل غريب المصنف بعد (فأصدق) فأنشدني
(وأكن من الصالحين) بالنداء وليس من
للعطف على موضع الفاء وما بعده وقروا
أبو عمرو وأكون منصوبا عطفا على فأصدق
وقروا بالرفع على وأنا أكون فتكون عدة
بالصالح (ولن يؤخر الله نفسا) ولن يجعلها إذا
جاء أجلها) آخرها (واقصم خبرا جمعا
فماز عليه وقروا أبو بكر بالياء ليرافق ما قبله
في النسخة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة التائبين برئ من النفاق

﴿سورة التائب﴾

تختلف فيها أو آياتها عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(يسبح لله ما في السموات وما في الأرض)
يدلنا على كماله واستغناؤه (له الملائكة والجند)
قدّم التائبين للدلالة على اختصاص
الآخرين به من حيث الحقيقة

(إشارة لطيفة لؤخذ من بعده هذه
السورة قوله ولن يؤخر الله نفسا الخ)

(وهو على كل شيء قدير) لأن نسبة ذاته المقدسة للقدرة على الكل على سواء فتشريع فيما أتاه فقال (هو الذي خلقكم فتدبركم فأنزل) مقدركم موجه إليه ما يجد عليه (ومنكم من يؤمن بقدر إيمانه موقن بالمدح عليه) (والله يعلم ما لم تكن تعلم) (فما علمكم بما شاء) (بأعمالكم) (خلق السموات والأرض بالحق) (بالحكمة البالغة) (ومترك فأنس من مورك) فهو ترك من جعل ما خلق فيهما بأحد من صورته ثم ترككم بصورة أوصاف الكائنات ونسبكم بصفة خواص المبدعات وجعلكم أفرج جميع الخلق (والله المهيمن) فأحد خواصكم حتى لا يصح بالعباد ظواهركم (يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما ترجعون) (والله يعلم ذات الصدور) فلا يخفى عليه ما يصح أن يعلم كلها (كان أو لم يكن) نسبة المقدس للعلم على الكل واحدة وتقديم تقدير القدرة على العلم لأن دلالة الخلوقات على قدرته أقل وبالذات وعلى علمها ما من الاتقان والاختصاص ببعض الأنحاء (الم يا أيها الكفار) (يا أيها الذين كفروا من قبل) (قوم فوج وهود وما حل عليهم السلام فذاقوا وبال أمرهم) ضرركم في الدنيا وأهل النبل ومنه الويل للعالم ينقل على العدة والويل للعالم ينقل النظار (ولهم عذاب أليم) في الآخرة (نك) أي المذكور من الويل والعذاب (بأنه) بسبب أن الناس (كانت تأييمهم بعلوم البينات) بالمجرات (صالحوا بشربهم دوتا) أفكروا وتعبوا من أن يكون الرسول بشرا والبشر يطلق الواحد والجمع (فكفروا) بالرب (وتولوا) عن التذبر في البينات (واستغنى الله عن كل شيء) فضلا عن طاعتهم

التم وفروعهما وأما العبد فليبرهن أنماه تعالى على يده بعدتمها فالمدح بالحققة وأخبره بحسب الصورة ومنه تعلم ما في تقديم قوله **الآن** لأنه كالدليل لما بعد من الحسن الظاهر (قوله) لأن نسبة ذاته الخ) لأن ذاته مقتضية لقدرته فلا تنفك عنها وتكون نسبتها إلى جميع الأشياء على سواء فلا يتصور كون بعضها مقدور والآخر غير بل هو قدر عليها كلها وقوله **تشرع الخ** المسمى هنا بكونه قادرا على كل شيء من الذات والمضات كالأكفروا **الآن** فقال هو الذي خلقكم الخ) كاستقرره وقوله **على الكل متعلق** بنسبة (قوله) على فيكم الخ) فظاهر بغيرهم أنه معطوف على الصلة ولا يخبره عدم العائد لأن المعطوف بالفاء يكتفه وجود العائد في إحدى الجنتين كآثره في قوله الذي بطر الباب فغضب عمروا يقال فيها رابط بالآثار بل لأنها بمعنى وقد كثرتم الخ وفي كلام المصنف إشارة إليه أن قول في معطوفة على جملة هو الذي الخ (قوله) مقدركم بصفة الفعل ويجوز كونه بصفة الفصل وكذا ما وجهه وما في بانه ومعنى التوجه إليه المستغنى استغناء ما خلقه فأنشأه بالتفصيل مع التعقيب أيضا لأن التوجيه المذكور بعد الخلق بأخباره لا يوقع ولا مخالفة فيه لما في الكشف وما قبل من أنها تفضله كقولهم خلق كل دابة من ما فهم من شيء على بطنه الآية لأن كونهم كافرين ومؤمنين صرا من قوله خلقكم الخ) كونه تقرير للمادامد له وجعله الزمخشري للترتيب والعاقبة ولا ينافيه السابق وأن الآحاد واللبان غلظه في ملكه وملكونه واستبداده بها ليس بشيء لأن قصده مجاز كرهوا الرضى المعتزلة فإن الكفروا لا يمتدحس محذوفه تعالى ولا هذا المصنف على الكشف كإنه لم يزل نظره فأنشأه تفصيلا عندهما وقد جعلها الزمخشري كقولهم جفا في ذنوبهما النبوة والكتاب فتم مهشور كثير منهم فاقنوع وتفيد الترتيب لأن توجيه ما يحمله عليه وتوفيقه يكون بعد الخلق وكون كلام الزمخشري غير مناسب لافكاره قلنا تأمله وكونها وارد تلذذ لا ينافي مع أنه قبل النبوة وأدركه بل لما توقف عليه الوجود والوجود بغير من القدرة التامة والعلم المحيط بالثبات والذي وقعه فيما وقع فيه كلام الطبي قدبر (قوله) بالحكمة البالغة أي العظيمة إذ أصله بالغة أقصى ما يتصور منها ونحوه وقصر عما ذكرنا من المراد به مقابل الباطل ما أفقاده الفرض الصحيح الواقع على أمم الوجوه وقوله **ترى بكم الخ** وفي نسخة حيث ترى بكم الخ) يعني أن تعالى جعل الإنسان معتدل القامة على عدل الأرضية وآلاء العقل وقوة النطق والتصرف في الخلوقات والقدرة على أنواع الصنائع وجعل فيه الروح ليكون ملحقا بعام المجرذات والبدن المادي ليصعب بين العالم العلوي والسفلي فلذا كان أغور ذنبا كاقبل

وترى بكم الخ) بجمع صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر وقوله فأحسنوا الخ) إشارة إلى وجه اتصال قوله **والله المهيمن** بالخ) بالخاء المعجمة أريد به التبرير وهو ظاهر (قوله) فلا يخفى عليه الخ) تفسير لقوله عليهم ذات الصدور وسبب لأنه ذكره لعلنا قبله وهو كالدليل عليه لأنه أذاع السر والرياضات الضمائر لم يخفى عليه خافية من جميع الكائنات الكليات والجزئيات وقوله **لأن نسبة الخ** استدلال على إحاطة علمه تعالى بكافة القدرة لأنه ذاتي وما هو بمقتضى الذات لا يتصور ولا يختص ببعض المعلومات (قوله) وعلى علمها بياتها وفي نسخة ما فيها لأن الدال على علمها امتنان مصنوع لأنه لا مثل هذه المقنات لا تصدر إلا عن علم كذلها وبها يقضي إيجادها واختيار بعض أحوالها دون بعض فأنشأه عليه أيضا وللمشككين في إثبات وجهان كأذكر ناهما والله أباشار المصنف بقوله من الاتقان وقوله الاختصاص الخ) فتأمل (قوله) **أبها الكفار** جعل الخطاب للكفار دلالة ما بعده عليه قيل إنه إشارة إلى أنه خطاب لأهل مكة وقوله في الدنيا متعلق بذائقا ويكفرهم وقوله أصله التقل واستعمل الضمير لأنه ينقل على الإنسان تغلا عنوا وقوله **التقل** القطر من إضافة العفة المشبهة لغاها وهو يرثه كآب جمع قطر وقوله المذكور فوجه لا فردا لآقوا به المذكور وقال ما ذكر كان أحسن وقوله بسبب الخ) قال اسمية والضمير شأ وقوله **تعبوا** الحسن أو تعبوا وقوله **لواحد الخ** دليل ما يتوهم من أنه كان الظاهر عذرا (قوله) واستغنى الخ) معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جملة حاله

(والله غني) عن عبادتهم وغيرها (جد) يدل على حده كل مخلوق (زعم الذين كفروا أن لن ينشئوا) الزعم أدعى العلم وأدراك العقول وقد تأمروا بها
أن يماضي حيزه (قل يلى) أى لى يمتعون (وربما يبعثن) قسم أكده الجواب (ثم لتنبؤن بجمعهم) ٣٠٢

تقدر وقد واستغنى بمعنى أظهر الفنى بل بزم الطلب وهو المبالغة وأمعنى الثلاث والأول أنسب بجملة
(قوله يدل على حده كل مخلوق الخ) كل مخلوق مرفوع على أنه فاعل يدل فالعنى أنه محمود وجب
المخلوقات الدالة على أنه الم محمود مناديه على ذلك بلسان الوجود لأن حقيقة الحمد لها مظاهر صفات الم محمود
الصكالية وكل مخلوق مظهر لكامل خالقه ويصور نفسه والمعنى لانه المرشد لجمده والمعلم لمعادنه أن يحمده
والأول أولى وقوله وذلك أى لما فيه من معنى العلم وقوله أن يبعثن وقوله على شعثون لأن لى لا يجب التنبؤ كما
يتوالى نامسان ولا نه تدخل على الجمل فتستدعى المفعول وقوله على شعثون لأن لى لا يجب التنبؤ كما
تقرره (قوله لتنبؤن الماخلة الخ) يعنى ذلك إشارة للثبوت وقصره على الفاعل المختار ما لم يعد قبول
مادته لا ليجاد أو لعدم قدرة الفاعل أو لتقصها وكلاهما مستقام الأول لعدم اقتضاها المواد المتكئة
للعدم وأما الثانى فثبتت قدرته سبحانه وتعالى على انشاء ما هو أعظم منها (قوله فانه
بما نزلنا الخ) عرفوا النور بأنه هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره فاستدل بنبوت الخد على نبوت الحدود
فعلم منه وجه إطلاق النور عليه والمشابهة بينهما فان نعمت فهو نورى ونور وجهه فيه للقرآن وما بعده
لما وقوله فيما عليه من ربه وهو أحسن من تفسير المخرى لجماعكم لأن هذا شامل للوعد
والوعيد الدال على جملته قبله من الأمر بالإيمان وقوله انظر لتنبؤن بتوثر طرف وكسر اللام بعده
أرباضته وقصها وحسنه فذكر وجه الاختصاص بذلك اليوم وما بينهما اعتراض وأما لفته بغيره لوجه
له وجهه فلهذا نجد بقرينة السياق أى يكون من الأحوال والأحوال ما لا يحيط به المثال وقوله
أو مقدر بذكر لوجه ما قبل الظاهر ذكره والى الواقع بجمعكم (قوله لا لاجل ما فيه) فاللام تعليلية
وفيه مضاف مقدر وقيل اللام بمعنى فى فلا تدريه وقوله يفتن فى نفسه مضافا للفاعل على ظاهره وهو
كامل الكشف فستعاض من تفتن الضار وفيه تنهك بالاشارة لأن تلك المنازل ناعلة لهم أو جعل تفتنا
مسألة على طريق المشاكاة وقوله والألام الخ يعنى تفتن التفتان المضى للصبر ثم عرف الغريرين
فى زيد الشجاع والتعرف للفتن والمعنى أنه لا يوم للفتان غيره (قوله الاشارة الى مجموع الأمرين)
المراد الأمرين تحككهما إلى أن وهو الدافع للفساد وغشول الحيات وهو النافع للأيمان والعمل
الصالح وقوله وذلك الخ أى تكون جملة العملما والضمير المبلغ من الكبر لمساكنة فى سورة البروج انه
يجب المناقاة لغيره فظهر (قوله بيان للفتان الخ) لاحتمال جماع منازل السعداء والاشقاء وهو
ما عرف فيه الفتان كما مر وقوله كأنها قال كأن نادى على عاده فى عدم الخبز مراد الله لأن الواو تأتى الينان
كما عرفت الحافى لأن قوله وتفصل فاشارة الى وجه العطف لانه لفته من التفصيل ينزل منزلة التفتان
فمعطف على ما منه كأنه فى المطول فى قوله يوموكم الآية وأذن انتم تتحققه مراد (قوله
والاسترجاع عند حلولها) أى الصبر وقوله فانه والله راجعون إذا حلت به مصيبة وقوله على بارعة
سفه نفسه يعنى أنه منصوب بيزع الخافض والتقدير يهدى قلبه وأولى قلبه كنهذا الصراط المستقيم كمن
المؤمن واجد لقلبه ومثله وغيره فاقده ضال عنه فهو كقولهم كمن تغلب أو هو يتميز بسماعه أنه يجوز
تعرى التميز وقد مر تفصيله فى هذه الآية المذكورة فنذكر (قوله وهذا بالهزة الخ) لأن فى الإيمان
أطمئنان القلب وفى غيره قلقه واضطرابه وانعكاس الهداية لثبات والاسترجاع لأن المؤمن مهتد فلو أن
على ظاهره بقدر (قوله فلا بأس عليه الخ) يعنى أنه من حذف الجزاء وأطمئنته مقامه أو من إقامة
المسبب مقام المذهب كما مر سورة النحل وقوله لأن إيمانهم الخ ليس فى الآيات ن تأمل فى الحب على
الوكل أن غلظ من هذه الآية لا بما فيها من أن لا يتوكل ليس يؤمن وقوله يشغلكم الخ ناعلى أن
سبب النزول أن عواذاً انصحب كان إذا أراد الفز وتعلق أهله ويكون ترجع وقوله ويصاحكم الخ ناعلى
أن سببها ما ذكره من منع أولاده من العبادة والتفتة فى الدين كما نرى المخرى وقوله فاعلموا الذين
المجبة جمع غائبة وهو الضمير المترتب على بعض الأمور وقوله الترتيب هو الترتيب (قوله بما صلحكم مثل

بالحكمة والنجاة) (وذلك على التفسير) لتقبل
المادة وحصول القدرة التامة (فأما من الله
ورسوله) بمحمد عليه السلام (والنور الذى
أرسلنا) يعنى القرآن فإنه بإعانه ظاهر نفسه
مظهر لغيره مما فيه شرحه وبيانه (والله بما
تعملون شير) فجاءت عليه (يوم يصححكم) ظرف
لتنبؤن أو مقدر إذ ذكره وقوله يعقوب بجمعكم
(يوم الجمع) لاجل ما ذهبن من الحساب والجزاء
والجمع جمع الملائكة والنفوس (ذلك يوم
التفتان) يعنى فيه بعضه بصلواته السعداء
منازل الاشقاء أو كانوا سعداء والنعكس
مستعاض من تفتن الضار وهو اللام فى الدلالة على
أن التفتان الخفى وهو التفتان فى أمور الآخرة
لعضها ودوامها (ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا) أى عملا صالحا (يكفر عنه سيئاته
ويعطيه أجرها) وقوله أن يبعثن وقوله على شعثون لأن لى لا يجب التنبؤ كما
يتوالى نامسان ولا نه تدخل على الجمل فتستدعى المفعول وقوله على شعثون لأن لى لا يجب التنبؤ كما
تقرره (قوله لتنبؤن الماخلة الخ) يعنى ذلك إشارة للثبوت وقصره على الفاعل المختار ما لم يعد قبول
مادته لا ليجاد أو لعدم قدرة الفاعل أو لتقصها وكلاهما مستقام الأول لعدم اقتضاها المواد المتكئة
للعدم وأما الثانى فثبتت قدرته سبحانه وتعالى على انشاء ما هو أعظم منها (قوله فانه
بما نزلنا الخ) عرفوا النور بأنه هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره فاستدل بنبوت الخد على نبوت الحدود
فعلم منه وجه إطلاق النور عليه والمشابهة بينهما فان نعمت فهو نورى ونور وجهه فيه للقرآن وما بعده
لما وقوله فيما عليه من ربه وهو أحسن من تفسير المخرى لجماعكم لأن هذا شامل للوعد
والوعيد الدال على جملته قبله من الأمر بالإيمان وقوله انظر لتنبؤن بتوثر طرف وكسر اللام بعده
أرباضته وقصها وحسنه فذكر وجه الاختصاص بذلك اليوم وما بينهما اعتراض وأما لفته بغيره لوجه
له وجهه فلهذا نجد بقرينة السياق أى يكون من الأحوال والأحوال ما لا يحيط به المثال وقوله
أو مقدر بذكر لوجه ما قبل الظاهر ذكره والى الواقع بجمعكم (قوله لا لاجل ما فيه) فاللام تعليلية
وفيه مضاف مقدر وقيل اللام بمعنى فى فلا تدريه وقوله يفتن فى نفسه مضافا للفاعل على ظاهره وهو
كامل الكشف فستعاض من تفتن الضار وفيه تنهك بالاشارة لأن تلك المنازل ناعلة لهم أو جعل تفتنا
مسألة على طريق المشاكاة وقوله والألام الخ يعنى تفتن التفتان المضى للصبر ثم عرف الغريرين
فى زيد الشجاع والتعرف للفتن والمعنى أنه لا يوم للفتان غيره (قوله الاشارة الى مجموع الأمرين)
المراد الأمرين تحككهما إلى أن وهو الدافع للفساد وغشول الحيات وهو النافع للأيمان والعمل
الصالح وقوله وذلك الخ أى تكون جملة العملما والضمير المبلغ من الكبر لمساكنة فى سورة البروج انه
يجب المناقاة لغيره فظهر (قوله بيان للفتان الخ) لاحتمال جماع منازل السعداء والاشقاء وهو
ما عرف فيه الفتان كما مر وقوله كأنها قال كأن نادى على عاده فى عدم الخبز مراد الله لأن الواو تأتى الينان
كما عرفت الحافى لأن قوله وتفصل فاشارة الى وجه العطف لانه لفته من التفصيل ينزل منزلة التفتان
فمعطف على ما منه كأنه فى المطول فى قوله يوموكم الآية وأذن انتم تتحققه مراد (قوله
والاسترجاع عند حلولها) أى الصبر وقوله فانه والله راجعون إذا حلت به مصيبة وقوله على بارعة
سفه نفسه يعنى أنه منصوب بيزع الخافض والتقدير يهدى قلبه وأولى قلبه كنهذا الصراط المستقيم كمن
المؤمن واجد لقلبه ومثله وغيره فاقده ضال عنه فهو كقولهم كمن تغلب أو هو يتميز بسماعه أنه يجوز
تعرى التميز وقد مر تفصيله فى هذه الآية المذكورة فنذكر (قوله وهذا بالهزة الخ) لأن فى الإيمان
أطمئنان القلب وفى غيره قلقه واضطرابه وانعكاس الهداية لثبات والاسترجاع لأن المؤمن مهتد فلو أن
على ظاهره بقدر (قوله فلا بأس عليه الخ) يعنى أنه من حذف الجزاء وأطمئنته مقامه أو من إقامة
المسبب مقام المذهب كما مر سورة النحل وقوله لأن إيمانهم الخ ليس فى الآيات ن تأمل فى الحب على
الوكل أن غلظ من هذه الآية لا بما فيها من أن لا يتوكل ليس يؤمن وقوله يشغلكم الخ ناعلى أن
سبب النزول أن عواذاً انصحب كان إذا أراد الفز وتعلق أهله ويكون ترجع وقوله ويصاحكم الخ ناعلى
أن سببها ما ذكره من منع أولاده من العبادة والتفتة فى الدين كما نرى المخرى وقوله فاعلموا الذين
المجبة جمع غائبة وهو الضمير المترتب على بعض الأمور وقوله الترتيب هو الترتيب (قوله بما صلحكم مثل

(وتدفعوا) بما نزلنا ونهجهم فى دينهم فيها (ذلك انتم خير منكم) بما صلحكم مثل ما

ما علمت الخ) أثمر قوع على أنه مستأنف إشارة إلى أن قوله غاث الخ جزأ باعتبار الاخبار كما أنه قبل ان
 قطع ذلك فاعلموا أن الله غفور الرحيم يشاء عن انه جازم اعتباراً بترادف مبدئه وقوله على محبة
 الاموال الخ إشارة لانه لا يحلقه وقوله في وجود الخبر ومعه من الاطلاق وكونه خالصاً لان الخبرية
 لا تأتي دونه وقوله أي افعالها ومفعول الفعل مقدر وقوله كما كدلت الخ لانه جعل خاتمة لها إشارة
 لترجيحها على ما اعتقدوا خبره من الاموال والاولاد وقوله نحو بالادارم وتقديره يمكن ذلك خيراً
 لا تفكركم (قوله ان ترضوا الله) تقدم أنه استارة ممكنة وقوله نعمه امره على الحذف والابصال أي أمره
 كرهه أمرته بالخير فاعلم ما أمرته به وقوله يعطى الجزيل بالفضل يشير إلى أن في صيغة فعول مبالغة
 وإن الشكور في حقه تعالى معناه معطى الثواب الكثير بالعمل القليل وحقيقة الشكر الاعتراف بنعمة
 الممن وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع وأثار الوضع فيه ظاهرة ومناسبة للموضوع
 ذكر فيها على جلب المنافع وديف المضار وإن كان كصداقة واداءه فاقابل تحت السورة بحمد الله ومنه
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

(سورة الطلاق)

وتسمى سورة النساء القصوى وهي مدنية بالاتفاق واختلف في آياتها اقل اثنا عشرة وقيل إحدى عشرة
 والاختلاف في ثلاث آيات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويجعل له خيراً وما إلى ذلك الباب كما قاله الداني
 في كتاب العدد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله خص النساء) ومع الخطاب الخ) خص وعمن كانا مجموعين فالنساء والخطاب مرفوعان
 بالنسبة عن الفاعل وإن كانا معلومين فمما منصوبان وذمعا للفاعل لتمام المعنى يعني كأنه قال يا أيها
 النبي إذا طلقت النساء فطلقهن نفس النساء مع أن الكلام معهم جمعا والحكم عام لفعل الله عليه وسلم
 ولهم لانه مقتداهم فتدأوه كندائهم كما قال لكبير القوم بأن ان أفعلا كت وكنت فتخصصه صلى الله
 عليه وسلم رفعة شأنه وإذا اخترت لفظ النبي لما فيه من الدلالة على علو مرتبته وقوله بالحكم متعلق بالخطاب
 والمراد بالحكم الحكم الذي في الجملة الشرعية أو هو الحكم الشرعي وهو التلقيب بعدتهن وقوله
 فتدأوه كندائهم لانه منزل منزلهم فيما لا يكون من خصائصه وقوله بالحكم معهم فيه تغليب الخطاب
 على التلقيب تقديره إذا طلقت أنت رأيتك وقد قبل انه بعد ما خاطبه صرف الخطاب عنه لانه تلوين
 لما في الطلاق من الكراهة في خطاب به تعظيما وقيل تقديره يا أيها النبي قل لا تمك إذا طلقتم الخ وهو
 من المجازة قالوا والافلامعني له ان أحد الشرط والجواب لانه من يحصل الحاصل أو يكون المعنى إذا
 طلقتم النساء فطلقهن مرة أخرى وهو غير مراد وجه المصنف تعالى يخشى من الماشقة كقوله من
 قتل قتيلا فليس عليه قتل عليه الاظهار فمن ذكر المسبب وارادة السبب وفيه نظر لأن المراد ما ذكر لكن
 المراد أنه لم يخير في الفعل عن ارادته مطلقا بل عن ارادته المتعارفة وتبعها تشبه الماشقة بالفعل بالتلس
 به فخصه ممكنة أو شبهها وهو بالغ وأنسب بالمقام والمعترض لم يتب لم لا الشجين هنا فانه من انهم
 انفقوا هنا على أنه لو لا التبرؤ لم يستقم الكلام ولك أن تقول انه لاجابة اليه بل هو من تعلق انخاص
 بالعام وهو بالغ في الدلالة على لزوم كذا يقال ان ضربت فدا فاضر به ضربا مبرحاً لان المعنى ان يصدر
 مثل ضرب فكل ضرب بشديد وهو حسن من تأويله لانه لا ردة تقدر (قوله أي في وقتها) فاللام للتأنيث
 كالارادة في التار يخون نفس خلون وفسر وقت العدة بالطهر والمراد وقتة نفسه معضاف مقدر وقوله فان
 اللام في الزمان الخ بيان لكونها للتأنيث هنا والمراد بالتأنيث أنها بمعنى في اذ لم يتم القر شة على
 خلافه كما في قوله ليدوم الخ فان اللام فيه تليبية كحاضر وما قبل من أن ما ذكر في بابيهما صحيح وأما

ويفضل عليكم (انما) والكم ولادكم
 قنة) اختيار لكم (واقه عنده اجر عظيم)
 لمن أترجبه الله ووطنه على محبة الاموال
 والاولاد والسبي لهم (فانوا الله ما استطعتم)
 أي أذلوا في تقواه جهنم وطاقتكم
 (واجمعوا) موافقه (أو اجمعوا) أو امره
 (أو انفقوا) في وجود الخير حاله الوجهه (خيرا)
 لا تفكركم أي افعلا ما هو خير لها وهو
 تأكد للث على امثال هذه الامور ويجوز
 أن يكون صفة مصدر محذوف تقديره فانما
 خيرا وشكر الكمال مقدرا جوا بالادارم
 (ومن يرض نفسه فأولئك هم المفلحون)
 سبق تفسيره (ان ترضوا الله) بصرف المال
 فيما أمره (رضاضة لكم) يجعل لكم الواحد
 وطيب قلب (رضاضة لكم) كبروا من
 عشر إلى سبع مائة أو كبروا من كبروا من
 عامر ومقرب بضعه لكم (ويفضل لكم) بركة
 الاتفاق (واقه شكور) يعطى الجزيل بالفضل
 (حليم) لا يجادل العقوبة (عالم الغيب)
 والشهادة لا يفتن عليه شيء العزيز الحكيم
 تام القدرة والعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الطلاق دفع عنه موت العقوبة
 والله اعلم

(سورة الطلاق)

مدنية وأجاء اثنا عشرة وأحدى عشرة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (يا أيها النبي إذا طلقت النساء) خص النساء
 ومع الخطاب بالحكم لانه امام الله فتدأوه
 كندائهم لأن الكلام معه والحكم معهم
 والمعنى إذا أردت طلاقهن على تزيل الماشقة
 لانه الماشقة فيه (فطلقهن لانهن)
 أي في وقتها وهو الطهر فان اللام في الزمان
 وما يشبهها للتأنيث

في الاوقات نفسها فلا يلهى بزمه تكرير الوقت لانه معنى الادم ومعنى مدخلها وفيه ايضا تخيل فاسد لان
 المراد بان تأتت أنهم جاعف في وهي تدخل على التفرق وما ضاهاه لتعين المراد منه (قوله ومن عد العدة
 بالحض) بفتح الحاء وسكون الباء او بكسر ثم فتح جمع حصة وهو مذهب أى حنفية وقوله على الادم الخ
 إشارة الى ترجيح مذهبه لانها عده تأقية متعلقة بطلوهم من غير اخراج للتقدير لكنه أيد المذهب
 الآخر بالقرائن المتسوية التي على الله عليه وسلم وهي قبل عتدته وبالدلة الذاتية على ارادة الحض من
 القرء كما في الكشف ولذا أسقطه المصنف رحمه الله تعالى لخالفة مذهبه وفي كلامه في الاتصاف وغيره
 حيث ادعوا عدم دلالة تلك القرائن على مدعاه بل هي دالة على خلافه وليس هذا محل تفصيله (قوله مثل
 مستقبلات) كما قدرت في قولهم كعبته لله بقى من الحرم فان تقديره مستقبلاتها وحديث
 يكون ابتداء العدة من الحض لان الطلاق الواقع في الطهر قبلها مستقبل لها ومستقبلات المقدر
 حال وقوله ونظاره أى ظاهر التظلم مؤيد لذهبهم وان العدة بالاظهار لا بالحض لان الطلاق السقي الأمور
 به انما يقع في الطهر وقد حصل في العدة في الاية فيكون الطهر عدة وما قدره خلاف الظاهر وقوله
 وان طلاق المعتدة الخ يعني بزمه ان يقصر الاقرار بالاظهار لا بالحض (قوله ينبغي أن يكون في الطهر)
 لم يقل يجب أن يكون في الطهر لان ايقاع الطلاق في الطهر يقل أحلوه جوه لكنه اذا بزم باقاعه ينبغي
 له أن يوقعه في الطهر ولما كانت هذه الباء موحدة لجواز جمع الكراهة في الحض دفعه بقوله عقبة
 وأنه يصح في الحض ومن لم يتنبه قال الاول ان يقول يجب بدل قوله ينبغي وهو عام صوابه
 (قوله من حيث ان الامر الخ) المسئلة طويلة الذيل في الاصول لاجابة لتلها في ذكرها
 واتخذ كرام المصنف رحمه الله تعالى هذا لأن المراد من الامر هنا قصره في الحض لا ايجابه في الطهر كما عرفت
 وقوله ولا يدل الخ معطوف على قوله يستأنز بقرءه وظهوره ولا نقية بعد اذ انتهى الخ اذ دل عليه
 أو على قوله يدل دفع السؤال المقدول ان اذا كان نهان من ضده عن ايقاعه في الحض ربحا لهم أنه
 لو طلق فيه لا يقع وتجب وقوعه الطلاق في الحض وقابل بدل خبر يعود على النهى أو على قوله
 ظاهره (قوله اذ انتهى لا يستأنز الفساد) سواء راد في المطلق أو لا على الخلاف بين الشافعية
 والحنفية فيه كما فصل في الاصول قال المصنف رحمه الله تعالى في مناج الاصول التي شرعا يدل
 على الفساد في العبادات وفي المعاملات اذ ارجع الى نفس العقد أو الى امر داخل فيه ولا يلهى فان دفع
 الى الأمر مقارن كالبص وقت النداء فلا ينهى وما نحن فيه الامر مقارن وهو زمان الحض فلا يتحقق
 الفساد عند الشافعية وفي هذا المسئلة خلاف لهم أيضا وقال أبو حنيفة رحمه الله التي مطلقا
 لا يفسد الفساد كما فصل في جمع الجوامع وشرحه (قوله كصف وقد صرح أن ابن عمر الخ) تأيد
 لوقوعه لانه لو يقع لم يأمر به رجعة والحديث مروى عن طريق السنن وفيه كلام ذكره ابن حجر
 (قوله وهو سب نزوله) أى ما ذكر من تطلق ابن عمر رضي الله عنهما وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسب
 نزول هذه الآية على قول وقتل السب تطلق التي صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها وقبل غيره
 وقال القرطبي فتلا عن علماء الحديث ان الاصم أنها زلت ابتداء لسان حكم شرعى وكل ما ذكر من
 أسباب النزول لها لم يصح (قوله واضطوها الخ) اصل معنى الاحشاء العذب الحصى كما كان معادا
 قسديا ثم صار حشفة فيذكر وقوله في طول العدة الخ ان الحكمة فيكون الطلاق اذا اراد ينبغي
 ايقاعه في الطهر وقوله لا يستأنز اذن أى استقلاله بالخروج من غير اخراج أحلهم وقوله ما كهن الخ
 إشارة الى أن الاضافة ليست للثقل بل للكنى المخصوصة (قوله انما لو اتفعا على الانتقال الخ) قيل انه
 مذهب الاقوى والحنفية لا يغيرونه وفيه نظر وقد ذكر الرازي في الاحكام مليل على خلافه وانها
 كالنقطة تسقط الاسقاط فيغير روقه دلالة على استحقاقها السكنى من قوله لا يغير جوهن وقوله زودها
 بالمرعطف على استحقاقها وهو مصدر ماضى لتفعول ولازمة بالرفع فاعله وهذا من قوله ولا يغير جن الخ

ومن عدة العدة بالحض على الادم بعدد
 مثل مستقبلات وظاهر يدل على أن العدة
 بالاظهار ان طلاق المعتدة بالاقراء ينبغي ان
 يكون في الطهر وأنه يحرم في الحض من
 حيث ان الامر بالشئ يستأنز النبي عن ضده
 ولا يدل على عدم وقوعه اذ انتهى لا يستأنز
 الفساد كيف وقد صرح أن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهم حاشا لمطلق امر أنه حاشا أمره
 التي صلى الله عليه وسلم بالرجعة وهو سبب
 نزوله (واحصوا العدة) واضطوها واكسوها
 ثلاثة اقراء (واتقوا الله ربكم) في تطويل
 العدة والاضرار من (لا تخرجوهن من
 بيوتهن) من ساكنهن وقت الفراق حتى
 تنقضي عدتهن (ولا يخرجن) باستئذانهن
 انما لو اتفعا على الانتقال جاز اذا الحق
 لا يردوها وفي الجمع بين النبي دلالة على
 استحقاقها السكنى وزودها لازمة مسكن
 الفراق

وقوله (الآن باتن بفاحشة نيتة) مستثنى من
 قضيح لآفة المذنبين الذين اتوا بفاحشة
 فدانها والدلالة على أن خرجها فاحشة
 (وقلت حدود الله) الإشارة إلى اكتمال
 المذكورة (ومن تعدد حدود الله فقد ظلم
 نفسه) بأن عرضه للعقاب (لا يدرى)
 أى النفس أو أمت أيتها التي أو المخلوق (لعل
 الله يصدق بعد ذلك أمراً) وهو الرغبة في
 المطلقة بريجة أو استئناف (فأذا بلغن
 أجلهن) شارفن آخر عقبتن (فأسكنوهن)
 فراجهن (يعرف) بصن عشرة واثنا عشر
 مناسب (أو فارقوهن يعرف) بأفهام الحق
 وانقضاء الضرر مثل أن رجعا ثم يطلعهما
 لغو يلاصقتها (وأشهدوا ذوي عدل
 منكم) على الرجعة أو الفقرة تترأس الرية
 وقطع التنازع وهو بد كقوله وأشهدوا إذا
 شأتم وعن الشافعي وهو به في الرجعة
 (وأقبلوا الهداة) أي اليهود عند الحاجة
 (لله) خالص الوجه (ذلكم يريد الحديث على
 الشهاد والقامة أو على جميع ما في الآية
 (يوحى به) كأن يورث بالله واليوم الآخر)
 فأنه المتعقب والمضروب ذكره (ومن رتب الله
 يجعل لمخرجا رتبة من حيث لا يحتسب)
 جعله اعتراضية مؤكدة لمسبق بالوعد
 على الاتمام على من عجز صريحاً أو ضمناً
 من المطلق في الحيف والأضرار بالعتقة
 وإخراجها من السكن وتعدى حدود الله
 وكتمان الهداة وتوقع جدل على أفعالها بأن
 يجعل الله مخرجا بما جاف شأن الزواج من
 المسابق والقوم ويرزقه فربا خلقهم وجه
 لم يخطئ به أو بالوعد لعامة المتقين بالخلاص
 بين مضار الدارين والقوى بغيرهما من حيث
 لا يتصورون أو كلام يحى به للاستطراد عند ذكر
 المؤمنين ومنه صلى الله عليه وسلم إلى أعلم آية
 لو أخذ الناس بهما لكفهم ومن رتب الله خا
 زال يقرها ويبيدها وروى أنس بن مالك
 عوف بن مالك الأشجعي أسره العدة وشكا
 أبو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 اتق الله وأكره قول لاجول وأقوة الأباله فعل

الاول والمعنى الآن يذون على الزوج فانه كالشون في اسقاط حقها أو الآن تزي

(قوله مستثنى من الاول) أى من قوله لا تخرجوهن وقوله الآن يذون أى النسوة وفي نسخة الا
 أن يذون أى المرأة وحده كافي قوله تزي الا لأنه انما يصدر عن البعض دون الجميع والاول أصح
 والبذاء بالذال المعجمة والموحدة هو الكلام القبيح كالتهم فاذا أنفالت لسانها على الزوج وأجابته
 كانت كالتشتر فينقطع حقها في السكنى فالفاحشة المتكلمة بالكلام الفاحش القبيح (قوله
 أو الآن تزي الخ) فالفاحشة الفعلة انفاحشة وهي الزنا وعلى هذا يصح استئناف من كل منهما
 وقوله قضيح مضارع الخروج والإخراج ولا يتعين أن يكون من الاول كما هو كلام المصنف
 رحمه الله تعالى وقوله المبالغة في التبي لان استئنافه منه يدل على أنه غير مبرئ عنه فاذا أريد بالفاحشة
 الخروج نفسه يكون أقوى في التبي لاشعاره بعدم ارتداعه بالتبي فهو مستحق لما هو أشد منه (قوله
 بأن عرضه للعقاب) فسر بعضهم بأضره حاضر دانيوا وقال إن التفسير بتعرضه للعقاب بأية
 قوله لعل الخ انه لانه مستأنف لتعلل الشرطية وقد قبل ما يحدده قلبه إلى خلاف ما هو
 عليه فلا بد من كون الظلم ضررا ذميا لا يمكن تلافيه أو ما لا يدرى والاخرى والتعليل بالندوى
 لأن الضرر به أشد عندهم وهم يدفعه أعمى وقد رد بأن الضرر بالندوى غير محقق فلا ينبغي تفسير الظلم
 عنابه وقوله لعل الخ ليس لتعلل المذكور بل ترغيبا للصاحفة على الحدود بعد الترتيب وفيه
 نظر (قوله أو المطلق) أى الذى تضمنه قوله لمطلقته وقوله رجعة متعلق بالرغبة وقوله أو استئناف أى
 لعقد النكاح اذ لم تكن رجعة فهو مثل الثانية وقوله فراجعوهن بعده لاني في عدم صدره لانه
 من ذكر الخالص بعد العلم وقوله شارفن الخ فهو من مجازا المشارفة بشرته ما بعده لانه لا يؤمر
 بالامساك بعد انقضاء العدة وقوله واثنا عشر مناسب بمعنى لخال الزوجين وقوله مثل الخ تمثيل للضرر
 (قوله على الرجعة أو الفقرة) أبلغ الخلو واختارها مناسبة المفسر وهو قوله أو فارقوهن فليست
 الواو أولى من أوها وقوله تترأس الرية قلب ونشر مرتب فانه لو لم يشهد على الرجعة قدتهم
 بالزنا وما اكتم بعد الطلاق وقطع التنازع بالاشهاد على الفقرة ويجوز كونه تعليل لانه ملان المرأة
 قد تترك الرجعة ويرجمون أمدحها بعد الفقرة قد تترك الرجعة لا تترك ونحوه وقوله وعن
 الشافعي الخ هو قوله القديم والاول قوله الحدود الملقق بعندهم (قوله تعالى وأشهدوا الآية)
 فيه دليل على إبطال قول من قال انه اذا حلف أمران لا مأمرين بأنهم ذكر النداء أو يقيم تركه
 المضرب بأنهم يوقوا بغيره وعلى من خص جوازا باختلافهما كافي قوله يوسف أعرض عن هذا واستغفري
 لذنبي بأن المأمور بقوله وأشهدوا المطلقين بقوله أقيموا الشهادة للشهود وقوله خالص الوجه تفسير
 لقوله الله وقوله فانه المتعقب الخ بيان لوجه تخصيص قوله من يمين الخ مع أنه عام في نفسه (قوله جعله
 اعتراضية) أى بين المتعاطفين وهي قوله ومن رتب الله وقوله أو بعد متعلق بقوله مؤكدة والمبنى عنه
 صريحا الخروج والإخراج وضمنا ما علم من الأمر وقوله من المطلق الخ بيان لما لا ضرر أن يطول
 العدة كإمرا وهو ضمني وإخراجها هو الصريح كإمرا وتوقع جعل بضم الجيم أى أجزأه ورشوة معلوم من
 قوله الله وقوله بأن يجعل متعلق بالوعد وقوله من وجه أى من جهة أخرى لم يخطئ به (قوله أو بالوعد)
 معطوف على قوله بالوعد السابق فقوله ومن رتب الخ إلى الاول بعد خاص من اتق علمي عنه صريحا
 أو ضمنا كإمرا من الأزواج والزواج ونحوهم وعلى هذا عاقل لكل متقن من المنهايات والخروج في الاول
 من المضار المتعلقة بالزواج وعلى هذا من مضار الدارين مطلقا (قوله أو كلام يحى به للاستطراد الخ) وهو
 معترض أيضا خلافا لغيرهم خلافا لكونه على الاول مسوق تقوية الحكم السابق بخصوصه أو بعمومه
 وعلى هذا المذكور المؤمنين استنظر إذ كبر بعض من أحواهم وأنه تعالى متكفل بالأمورهم (قوله
 وعنه الخ) هو مؤيد لقولنا الأخيرين لأن المراد العموم لا خصوص من سبق وهذا الحديث ضعيف
 وقال بعضهم انه موضوع كآفته السوطي وقوله وروى الخ ذكره ابن مردود في تفسيره وقوله فاشكا
 أو له لانهم كفوه ما لا يطيقه من القضاء كإمرا صريح به في الرواية وقوله أو كإمرا من رتب الله تعالى له البت

أنت لك بمن لا حول الخ وقوله غفل عنها في نسخة تغفل عنها فيكون متعديان تغفلت الرجل عن كذا إذا أخذته غفلة على غفلة منه (قوله يبلغ ما يريد) فاعلم مفعول بالغ والبالغ للعبادة والمراد بأمره ما أراد من الأمور وقوله لا إضافة إلى المفعول أيضا وقوله بالغ أمره على أن أمره فاعل أو مستأجر خبر مقدم والبالغ خبر وقوله على أنه حال لا خبر في نصبها لأن خبر في لغة لا ناصضة والحال من فاعل يجعل مقدمه من تأخيرها لأن المبتدأ فاعله لا يرتضونه وقوله تقدر فالمراد تقدره قبل وجوده وهو مقدار زمانه وأنها تية وقوله بان لوجوب التوكل على الخلاه إذا علم أن كل ما يكون يتقدّر في وقت معين لا يختلف عنه وجب التوكل ولزم العاقل ذلك كقائل

لا تأس فاق حملك الهم جنون • ما قدر أن يكون لابد يكون

(قوله وقدر يما تقدم الخ) فانه تعالى اذا جعل لكل شي مقدر او زمانا كان المطلق كذلك
فانما احصاه ونظمه (قوله تعالى واللاه يسمن الخ) قالوا منه ابتداء اخره وجه تعقبت الخ وان اذنت
جوابه يحذف تقديره فاعلموا انها ثلاثة أشهر والشرط وجوابه التقديرية متعززة ويجوز كون
قوله تعقبت الخ جواب الشرط باعتبار الاخبار والاعلام كافي وقوله وما بكم من نعمتي الله والجله
الشرطية خبر من غير حذف وتقدير وقوله روى الخ اشارات الى أن الشرط المضموم لانه لا يخلو الواقعة
التي نزل فيها من غير قصد التقيد (قوله أي جهلتم) قيل لا تمنع من إيجاب الشرط على ظاهره وبخفته
ويؤيد هذه الرواية المذكورة لأن السؤال ليرددهم في العدة ولا يخفى اجابته على ظاهره ولانفسا أولا
بقوله شككتهم من انشكهم نأشئ من جهلهم وسب التزلول منسب للجهل والنتكس على الاضحية وقوله
لحعض وفي نسخة لا يحضن وهما جاعتي وقوله منتهى عقبتين لأن الاجل يطلق على المدة كلها وعلى ما فيها
والثاني هو الماردها وقوله لم يحضن بعدد في الصغار وقوله كذلك هو انظر التقدير وهو أحسن من
تقدير نعمتت ثلاثة أشهر وأخصر على الكشاف ولوعطف على قوله واللاه يسمن وجعل الخبر لها
من غير تقدير جاز (قوله والمحافظة على عومه الخ) أي هجوم الواقع هنا المحطة والموقف على الكون
عندهما الوضع مطلقا وأولى من إبقاء الآية الوافدة على عومها للعلم وغيرها خلافا لما روى من مذهب بعض
الخاصة من أنه آخر الاجل من رجع إبقاء هذه على عومها بقوله ما ذات لانه جمع معرف فمع خلاف قوله
أزواجها جمع منكر مخ قال بعمومه قال لانه وقع في الصلة والموصولين فمع ما فصلته فلما كان
بالعرض لأن الجمع المتكرر قديم وتقديره بأزواج الذين يتوفون غير متعين مع أنه لو لم يعم الوصل بالمرح
أقوى وأولى من عوم المقدور فلا يضربنا أيضا (قوله والحكم معمل ههنا) يعني أن قوله لا يخلو من الاجل من
تعلق المشتق ابدال على علمه ما أخذ الاشتقاق على دفعه والمخالطة لأجله أن يضمن الخ والجل باعتبارها
شغل الرحم وفرغه عنه صالحا للعلم فكم أقوى من مخالطة المطلق على غير معنى على عومه المطلق
والموقف عنها بخلاف قوله والذين يتوفون فإن الوفاة لا تليق للعلم هنا (قوله ولاه ومنه الخ) هو روى
في الظاري وهو حديث صحيح وقوله لم يزل وقع في الظاري أو بعين لاه وقوله ولاه متأخر التزلول كما رواه
الجناري وآوارود والسبكي والناجدة من أن مائة من ابن مسعود روي القصة أنه قال لما بقية انجبر أن علمنا
عدتها آخر الاصلين ظلم من شاء اعلمته أسورة النساء القصوى وأنها تزلت بعد التقي في القرة والعمل
بالتأخر لمسألتنا (قوله فتقديمه في العمل الخ) أي تقديم قوله والذين يتوفون منكم ويذوقون آلام
وترجع العمل به المحافظة على عومه وترك العمل بهذه في حق ما تاولا لا يكون شاهدا على العلم والخاص
قد ساءله الآية في العمل والمحافظة على عومها فهو يخص لعموم الآية لاخرى لأن هذه الآية
خاصة من وجه كأن تلك خاصة من آخر فالعمل بهذه الآية لا تأخر عن عقد ما تاولا وأما في الجملة
المتوفى عنها زوجها فمخصص لها بما رواه لاهل المتوفى عنها زوجها والخاص بالتأخر يخص العلم
التقدم وهذا على مذهب المصنف رحمه الله تعالى في جواب تراخي الفحص وعند الحنفية هو يكون تسد

غفل عنها العترة فاشاقها وفي رواية ترجع معه
 غنيمات وتواع (ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه) فكلمه (إن الله غامرهم) يبلغ
 ما يريد ولا يغتر به مراد وقرأ الحنظل بالألف
 وقرئ بالهمزة أي نأخذون بالفا على أنه حال
 والخبر (فندخل الله لكل شي قدرا) تقدير
 أو قدرا وأزاجا لأننا في تقدير وهو بيان
 لجواب التوكل وتغير العترة والامر بأحسانها
 تأتيت بالطلاق زمان العترة والامر بأحسانها
 وتعيد للمساء في من مقاديرها (والله يسن
 من الخصال من ناسكم) لكبر من (إن
 أريدتم تتكلم في عقبي من أي جهات) فتدبر
 ثلاثة أشهر روى أنه لمازل والمطقات
 يتربعن وأضهن ثلاثة قروء قبل ياعة
 الأولى بضن فزنت (والامام بضن) أي
 والأول بضن بضن بعد ذلك (وأولان الإجمال
 أجلمن) انتهى بضن بضن (إن بضن جلون)
 وهو جلمن والمطقات والتوفي عن
 أزواجهم والمانطة على عومه أولى من
 محضنة عموم قوله والذين يقولون منكم
 ويذرون أزواجا لأن عموم أولان الإجمال
 بالذات وعموم أزواجهم المرص والحكيم على
 ههنا بخلافه فلهذا مصر أن بضن تب
 الحرب وضعت بعد وفاة زوجها بابل
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال قد حلت فتزوجي ولما تبأخر اتزول
 فتدعه في العمل تخصيص

قوله من شاء لاعنته الخ عبارة الشيخ زاد من
شأه ما هله عند الحجر الأسود سورة النساء
القصيرة يعني سورة الطلاق نزل بعد التي في
سورة البقرة ١٨

لأخصاص والامن على العام على الخاص الغير المتصل وتفصيل المسئلة في مفصلات الأصول فقوله لاوافق
 عليه فيه نظر شذف با تأمل فيه لأن مراده الاتفاق على العمل بالمتأخر سواء قلناه هو مخصص أو ناسخ
 ولا حاجة الى التيقظ في التخصيص كاقبل ويؤيد فيه ما شرحه التصريح بما في البخاري عن ابن الزبير قال قال
 لعثمان رضي الله عنه والذين يتوفون الخ فاستعملوا الآية الاخرى ففكها ونزعها قال بان الخ أي لا أغرياً
 منهم مكانه وفيه تسليم على النسخ وتقدم النسخ على منسوخه في ترتيب الآيتين التوارد وللحق
 هنا كلام لا يخلو من الخلل قدبر **(قوله)** بناء العام على الخاص يعني لو قلتم هذه بان عمل بها كان فيها
 تخصيص لقوله أو أوافق تلك فيها الجملات وتقدم تلك في العمل بها بزمه بناء العام وهو قوله وأولات
 الذخائل الشامل للمطلقات والمتوفى عنها على الخاص وهو المتوفى عنها أمته والمراد بالبناء كما قاله بعض
 الفضلاء هنا أن يراد بالعام الخاص من غير مخصص له إذا تقدم لأبض لان يكون مخصصاً للمتأخر والبناء
 بهذا المعنى أنه لا يغيره فهو محتاج للتصريح وقوله تعالى من أمره يسر أقدم فيه السان على مبدئه للفاصلة
 أو من فيه يعني في أو تعليلية واليسر الثواب أو السهولة تأمل **(قوله)** أي كما كان مكان سكاكم يعني أن
 من قبل بعض وبمعناها محذوف وقوله عطف سان الجار والمجرور وعطف بان الجار والمجرور والجار والمجرور فقط
 حتى يقال أن أعادة الجار لجماعه في البدل لأفي عطف السان مع أنه لا يرد به بسلاسة الامر حتى يقال
 الوجه أن يكون بدلا مع أنه لا فرق بينهما إلا في أمر يسر كما ذكره القاتل **(قوله)** فقلن من الخ الخروج لثقل
 المكان أو اسكاكن من لا يردن السكنى معه ونحوه وقوله وهذا الخ هو مذهب الشافعي ومالك وأما عند
 الحنفية فتلك مطلقة حق الثقة والسكنى ودليله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لهما الثقة والسكنى وأنه جواز الاحتباس وهو مشترك بينهما وبين غيرها ولو كان
 جواً لعميل لوجب ما له إذا كان لهما ليقولوا وبغير ذلك من الأدلة العظيمة والنفقة والدليل المذكور
 مبنى على مفهوم الشرط ونحن لا نقول به مع أنه ذكر أن فائدة الشرط هنا أن الحمل قديتهم أي بالانفقة
 لها الطول ثم قال فلما ثبت لها الثقة لم يلزم غير هذا الطريق الا في كافي الكشف فهو من مفهوم الموافقة
(قوله) والاحاديث تؤيده قبل الجمع لتعدد طرقه الذموي فيه حديث فاطمة بنت قيس وقدمت فيه
 الصباية كسر وعائشة واسامة وغيرهم من كبار الصباية فهو دليل عليه لاهو يؤيد الطعن القياس وقراءة
 ابن مسعود انفقوا عليهن وفيه نظر **(قوله)** ولأمر بعضكم بعضا الخ يشير إلى أن الافعال بمعنى التفاعل
 فلا تنافي بين التأمر كالاستئذان في التناظر وقد نقل أهل اللغة أنه يقال انقروا إذا أمر بعضهم
 بعضا **(قوله)** تضايقتم يعني ضيق بعضكم على الآخر بما حاقه في الإبرة وأولب الزيادة ونحوه **(قوله)** وفيه
 معاتبة للام الخ لانه تقول للذين نستقصيه حاشية فتعذر منه سبقها غير أنه استقصى وأنتم ملوم
 كذا أنه في الكشف وفي الاستصاف لأن المذول من جهة البن غير مقول ولا يضمن به لا سيما على الولد
 بخلاف ما يزيل من الاب فانه مال يضمن به عادة فان قلت المذکور والمعاشره وهي قبل الاب والام
 فكيف يخص الام بالذكر في الجزاء قلت هما مذكوران فيه لكن الاتمصرح بها والاب مرموز
 اليه لانه متى سترضه أخرى فليطلبه الاب مرضعة أخرى لتلايلهم الكذب في كلام الله فمادة
 الابح كورة أيضا لكنها غير مصرح بها فظهر الارتباط بين الجزاء والشرط وكون المعاتبة للام
 كما حققه بعض شراح الكشف ولأحاجه الى تكلف ما قبل أن الأصل ما قطع عن درجة الخطاب وبين
 أن معاشره لا يقبض الا بالذم من مرضعة أخرى بأمر وهذه أشق منها كان في حكم المعاتب المذكور
 في الجواب قدبر **(قوله)** فلننق كل الخ ترك القاء أولى لأنه تفسير بقوله لننق وقوله وفيه تعليل
 لقب المعسر أي تسلفه واستقالة لأن ما ذكرها وأن عملها كنه للاعداد أقرب ويؤيد عبارة آية
 الخاصة به وذكر المعسر بعده كما أشار إليه بقوله ولذلك الخ وقوله وعده أي المعسر من فقراء الأزواج
 بقرينة السياق وأولط القراء مويد من قوله لا يدخلوا وأوليا كما يجوز الزمخشري **(قوله)** عاجلا

وقد روي الخبر بناء العام على الخاص والاول
 راجح لوافق عليه (ومن يتق الله) في أحكامه
 فبرأى حقوقها (يجعل لمن أمره يسرا)
 يسره علمه أمره ويرفعه قدر (ذلك) إشارة
 الى ما ذكر في الأحكام (أمر الله أنزل اليكم
 ومن يتق الله) في أحكامه فبرأى حقوقها (تكثر
 عنه سبحانه) فان الحسنات بذهن السات
 (ويعظم له اجرا) بالمضاعفة (استكون من
 حيث سكتكم) أي كما كان من مكان سكاكم (من
 وجدكم) من سكتكم أي بما تظنونه وهو
 عطف بيان لقوله من حيث سكتكم
 (ولا تضاروهن) في السكنى (تضيقوا عليهن)
 قبلهن من الخ المبرح (وان كنن أولات
 حملن) فأنفقوا عليهن حتى يرضعن لهن
 فبشر من العدة وهذا دليل على اختصاص
 استحقاق النفقة للعامل من المعتات
 والاحاديث تؤيده (فان أرضعن لكم) بعد
 انقطاع علقه النكاح (فأرضعن أجورهن)
 على الأوضاع (واتقوا ما بينكم وبينكم)
 وليأمر بعضكم بعضا بميل في الأضلاع
 والاجر (وان تعاسرن) تضايقتم (فسترضه
 أخرى) أمره أخرى وفيه معاتبة للام على
 المعاصرة (لننق ذواتهن من ستهن ومن قدر
 عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) أي فلينق
 عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله (لا يكف
 كل من المومر والمعسر ما يملكه وسعه) لا يكف
 الله نفسا إلا ما آتاه) فانه تعالى لا يكف
 نفسا إلا ما وسعه وفيه تعليل لطلب المعسر
 وذلك وعده بالسرفقال (سيجعل الله بعد
 عسر يسرا) أي عاجلا

قوله وقراءة ابن مسعود انفقوا عليهن كذا
 في النسخ واليسر اه معناه

أو أجلا أخذ من عموم التكرير وقوله أهل قرية بقدر المضاف والنجوز في القرية أو في الاما ذكر مر وقوله
 أعرض عنه يعني أنه ضمن العتري وهو التعبير والتكرير بمعنى الاعراض فلذا عدى بن وقوله بالاستقصاء
 أي طلب أقصاه وغايته والمراد التشديد والدقة فيه وهو المراد بالناتفة وأصل الناتفة أخرج شوكه
 بشوكه أن شري صار حقيقة فياذ كراه وقوله لا يرج فيه أما لاهون توين التعظيم فيضع فيه
 بالعاقبة (قوله تكرر للوعد) لأن ما مر وعيد عنه بالمعنى تحقيقه وقوله ويجوز أن يكون المعنى
 السابق على حقيقته وقوله عتت وما عطف عليه صفة قرية وأعد الله خير كراين والنجوز أعذ الله استئناف
 لبيان أن ما أعذ لهم غير مخصص فيما ذكر بل لهم في دعه عذ بشديد وليس فيه تكرر للوعد أيضا إلى هذا
 (قوله الذين آمنوا) منصوب بأعنى المقدرا وهو بيان المعنى أي ونعت له لا يدل لعدم حلول محل المبدل منه
 وقوله لكنزة ذكره فهو وصف بالمدة بمالقة كرجل عدل وقوله ولتزره الخ قدسية به مجاز لما تضمنه
 اللابسة المشابهة للحال والمحل وقوله أولانه مذ كونه ومجاز كدبرهم ضرب الامر وقوله أو إذا ذكر
 بل قبل ذكر كلفه على مذ كونه مشاكلة للفرع به (قوله أو أجمدا) معطوف على قوله جبريل وهو من
 التسمية للقاع بالمصدر أو مجازا للابسة المازنة ولتزره وقوله وعبر الخ بيان لوجه قوله أنزل على هذا
 مع أنه كان الظاهر أن يقول بده أرسل وقوله ترشعاهي القصوع من مجد الذكر ولا يلزم أن يكون استعارة
 لأن الترشيح يجري في الجاز المرسل أيضا كما مر ترشعاهي وقوله أولانه أي أرسله مسبب فيكون
 أنزل مجازا من مرسل وإذا كان ترشعاهي هو على حقيقته وقوله أو أجدل الخ هو على الوجهين لأن الثاني لأن
 قوله عبر بهينه كانوا هم وقوله لبيان أي هو عطف بيان شاء على يجوز في التكرات وقوله أو أراد
 الخ بل قبل أو أقرآن عطف على جبريل بعد العهد وخوف اللبس وهو معطوف على قوله يعني (قوله
 ورسولنا منصوب بيقدر) يعني على هذا الوجه إذ لا حاجة إلى التقدير على ما قبله فنه راعى الزمخشرى
 وقوله أو ذكر مصدر قبل معطوف على القرآن أي أراد بالذكر ذكرنا يعني نفسه بالمعنى المصدرى ولا يفتى
 مافيه من التعسف وقبل أنه معطوف على قوله يقدر (قوله ورو لا مفعولة) قبل ولا يفتى ارادة
 القرآن من الذكر بالمعنى المصدرى عن إعما في المفعول كأن كان فاذ ارادته منه بعد الأعمال فالقرآن هو
 ذكر الرسول لا الذكر وحده ولا يفتى مافيه من التعسف أنه يصرفه ورو لا مفعولة مستدر كراع
 مافى قوله أو بدله من جعل البديل منصوب بالبدل منه ولو كان المراد ذكره قال أو ذكر أو بدل منه
 وأيضا القرآن كأنه ليس مرسل ليس رساله بل مرسل بل فان فتح باب التأويل لم يبق حاجة إلى جعل الرسول
 يعني الرسالة وقبل ذكر بلفظ الفعل وقوله ورو لا مفعولة معطوف على قوله أو راديه القرآن بحسب
 المعنى وكله من التدرجات الباردة والوجوه الاقرب إليها (قوله حال من اسم الله) فنية التلاوة
 إليه مجاز به كناية الاله بالمدنية وآيات الله من وضع الظاهر موضع التعبير وقوله والمراد بالذين آمنوا في قوله
 ليخرج الخ حكاه في التفسير الصيغة المعتدة يعني الذين آمنوا قد خرجوا بالاعلان عن الطلقات فكيف
 تكون التلاوة عليهم لأخراجهم منها فأجاب أولا بأن قوله ليخرج متعلق بقوله أنزل لا ينال وقوله بعد
 أنزله أشار إلى أن معنى آمنوا بالنظر إلى نزال هذه الآية وأما بالنظر إلى نزال القرآن فالظاهر قؤمنون
 وقوله ليخرج إشارة إلى أن المراد قؤمنون في المستقبل والمعنى بإعتباره وتقديره الأزل وقوله وفي بعض
 النسخ والمراد بالذين ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات أي يحصل الخ فخيال أنه مسمون بالناس وقيل
 مراد بقوله بالذين بالاله المهله أنه متعصب به فيكون يتناولكم آيات الله فاعلموا مقام متعبد بالدين
 كقوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق فتأمل (قوله فيه تعجب وتعظيم الخ) انما جعله
 للتعجب لأنه لم يجعله خيرا لم يكن ذكره فأنه لأن المراد ما ذكرهنا وحسنه معلوم والتعظيم أمان
 التعجب لأنه لو جعل بحسب الكونه عمالعين رأته ولأن جمع آمن توين رزقا (قوله أي وخلق
 مثلهم في العدد) يحتمل أن يمان حاصل المعنى وهو معطوف على قوله سبع سموات والتفصيل بين الواو

أو أجلا (وكان من قرية) أهل قرية (عنت)
 عن أمر جها ورملة) أعرض عنه أعراض
 العاني المعتاد (فخاسنا حاسبا ناشدا)
 بالاستقصاء والناتفة (وعذبنا عذابا
 تكرا) متكررا والمراد حساب الآخرة
 وعذابها والتعجب يفتى لخاصي التعق
 (فذاقت وبال أمرها) عقوبة تكفرها
 ومعاصيها (وكان عاقبة أمرها خسرا)
 لا يرج فيها أصلا (أعد الله لهم عذابا شديدا)
 تكرر للوعد وبيان لما يجب التقوى
 الأمور بها في قوله فاقفوا الله أولى اللباب
 ويجوز أن يكون المراد بل حسب استقصاء
 ذنوبهم وأثباتها في حصر الحفظه وبالذات
 ما صيغ به عاجلا (الذين آمنوا) أنزل الله
 البكم ذكر رسولنا يعني بالذي جبريل عليه
 السلام لكثرة ذكره ولتزره بالذكر وهو
 القرآن أولانه مذ كونه في السموات أو إذا ذكر
 أي شرفا ومجدا عليه الصلاة والسلام
 لمواظبته على تلاوة القرآن وتبليغه وعبر
 عن إرساله بالانزال ترشعاهي أولانه مسبب عن
 أنزال الوحي إليه وأبدل منه رسولا لبيان
 أو أراد به القرآن ورو لا منصوب بيقدر
 مثل أرسل أو ذكر مصدر ورو لا مفعولة
 أو بدله على أنه يعني الرسالة يتناول عليكم آيات
 الله مبينات حال من اسم الله وصفه رسولا
 والمراد بالذين آمنوا في قوله (ليخرج الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات) الذين آمنوا بعد
 أنزله أي يحصل لهم مقام عليا لأن من
 الإيمان والعمل الصالح أو ليخرج من علم
 أو قدرته يؤمن (من الطلقات إلى التور) من
 الضلالة إلى الهدى (ومن يؤمن بالله ويعمل
 صالحا لنحله جنات تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها أبدا) وقرأ تفتح وابن عامر بن خله
 بالتون (فداحسن الله رزقا) فيه تعجب
 وتظيم لما رزقوا من ثواب الله الذي خلق
 سبع سموات مبتدأ وخبر (ومن الأرض
 مثلهم أي وخلق مثلهم في العدد من الأرض
 وقرى بارفع إلى الإشتداد والتعجب

لا أثر به وقدر وما يشهدهم عنه كما في شرح مسلم قال الكفاية لذلك المين لا يحررهم وحده فذا ذكر وجهان لا وجه
 واحد يحصل له أنه أتى بالعين والكفارة فانه مخالف لما سبق من غير داع له **(قوله)** وأما الفصل فذكر وقت أن هذا
 هو الصحيح إلا أنه لم يكن عند حصة على الصحيح وإنما كان عند زب كهر وأما كون أو خالفه الخ
 ليصح التبعض فلا أرى له وجهاً قد برأساً راءه الخ لا خلافه كذا ما بن جرجس الطبراني وفي عبادته
 تساع فانه أشهر بالمصر وليس جراد وقوله أي على افتضا فهو على التبرؤ وتقديره مضافه إليه ويحيط به
 صدر نيات مع أنه بمعنى الإثبات لا انتشار الضمائر **(قوله)** وبزيده قراءة لكسافي (في التبعض الخ) فانه
 على هذه القراءة لا يخلو معنى العلم لأن العلم يتعلق به كله بدليل قوله أظهره وقوله أعرش الخ تعني أن يكون
 بمعنى المجازاة لا بمعنى الإقرار كما في القاموس فانه لا وجه هنا قال الأزهري في التهذيب من قرأ عرف
 بالتبضع يعني غضب من ذلك وبنازي عليه كما تقول للرجل مضي الملك والله لا عرف لك ذلك قال القراء
 وهو حسن انتهى وقد وردت المعرفة والعلم على المجازاة كسبوا في القرآن لأنها لا زمتها إلا ما لا يعرف
 لا بمازى عليه **(قوله)** لكن المتداول **(قوله)** ويجوز أن يكون له علاقة بالزوم وإيضاح السببية إذا جازاة
 بالتطبيق ثلاث سبب التعريف بها بالمنايا والخلف بالعكس **(قوله)** على الالتفات من القسبة إلى الالتطاب
 للبيان فان الالتطاب في العصب يصير المعاتب موطوءاً وبسبب من سلة الحضور ثم إذا اشتد غضبه توجه
 إليه وعاتبه بما يريد **(قوله)** فتدو جد من الخ) يعني أن قوله فقد صفت قلوبكم لا يصح أن يكون جواباً
 للشرط إلا بهذا التأويل أي أن تتواضعوا وتكلموا بسبب كقولهم من كان عدواً لغيري بل فانه زعم على
 قلبك أي فله عاداته سبب وموجب أو التقدير في كذا ذلك فقد صفت قلوبكم لا يصح أن يكون جواباً
 أن تكلم في اليوم فقد أمركم أمس وفيه أشكال من وجهين أحدهما أن الأكرام الثاني سبب الأول
 فلا يستقيم أن يكون مسبباً عنه والثاني أن صافي من الشرط مستقبل وهذا ماض وقد قال ابن الحاجب
 قوم كثير أن جواب الشرط يكون مسبباً وهو فاضل وتوجيهه أنه سبب للأخبار بقوله صفت قلوبكم
 فان قلت الآية تنسب للعرض على التوبة فكيف يجعل سبباً ذكر التوبة قلت ذكر التوبة مستبب عنه
 وهو لا ينافي للعرض وقيل الجواب محذوف تقديره مع انكما وقوله فقد صفت الخ بيان لسبب التوبة
 فان قلت محاذرة في الكشف لا يتسبب عن الشرط بل بالأحرى بالعكس فان اعتبر الإلهام فليسترا سبباً كما
 فعله ابن الحاجب والاحقة أن تقديره فقد أداما يجب عليك أو أتقبل يا بني لكما ويجعل ما ذكر دليل على
 الجواب التقدير مستند **(قلت)** هذا جواب آخر غير ما ذكره ابن الحاجب وهو تعليل ما له النص في قوله
 إذا ما تسببنا لتدني لئمة فانه سأويل تبين أي لم تدني لئمة والمعنى هنا فقد ظهر أن ذلك فيكم فليس
 ما له ما فعله ابن الحاجب لكنه أقرب إلى التأويل بما ذكره كما قيل **(قوله)** وهو مزيل قلوبكم) الله أعلم عليه
 صفت وقال عن الواجب دون الواجب والحق والخير حتى يصح جعله جواباً لمن شره أخرج الخ إلى
 الإضمار فانه يقال صفنا أئمة أداما لا ورغب كافي الأساس لانه الماضي وقد قرأ ابن مسعود وأبى وتكثير
 المعنى مع قتل اللفظ يقتضي ما اختاره الصنف رحمه الله تعالى كما قيل لكنه إنما ينشئ على مذهب إليه
 ابن مالك من أن الجواب يكون ماضياً وإن لم يكن لفظ كان وفيه نظر **(قوله)** من مخالفة رسول الله **(الخ)**
 المجبة واللام والفاق أي عهدة وأفقته أخلاقه والفق: بهما هو بيان الواجب والقامع فيمن التامع
 وقوله تظاهروا أي تتفادوا وتعاونا عليه وقوله فلن بعدم من باب على أي يفقدن بظواهره ويصنع وهو إشارة
 إلى أن ما ذكره دليل الجواب وسبباً أقيم مقامه وهو مجازاً وكذا بهما ذكره فيكون جواباً بنفسه وقوله
 صلوا المؤمنين إشارة إلى ما سألني من أن صلح في معنى الجمع كما ستسمع من قريب **(قوله)** رثين
 الكرويين في الفائق الكرويين سادة الملائكة بكبرائيل وإسرافيل وهم المقررون من كرب إذا قرب قال
 وقال ابن مكرم في ذكره أن الكرويين في فتح الكاف يخفف الراء من كرب إذا قرب قال
 كروية منهم وكوع وجد * وقد تقدم تفصيله **(قوله)** ناصر) للدولى من كان كروية تكون الله مولاه

أو الصلوات وأما الخلافه بعده لا يكره
 رضى الله تعالى عنهما **(قلت)** إن الله تعالى
 أخبر خصته فأنه رضى الله تعالى عنهما
 بالحدث وأما رضى الله عليه) وأطلع النبي
 عليه السلام على الحديث أي على أفضائه
(عزف بضم) عرف الرسول خصه تبعض
 ما علمت (وأعرش عن بعض) عن اعلام
 بعض تكبراً وأجراً ما على بعض شغلته
 أباها وتجاوز عن بعض ويؤيده قراءة الكفاية
 بالتبضع فانه لا يخلو من جهة ولكن المشقة
 من باب المبالغة المسبب السبب والمغضب
 بالعكس ويؤيد الإتيان بقوله **(قوله)** فأنها عاتبه قالت
 من أياك هذا قال بأن الله العليم الخبير فأنه
 أوفى بالأعلام **(ان توالى إلى الله)** خطاب
 لنفسه وعاتبه على الالتفات للمبالغة
 في العاتبة **(فقد صفت قلوبكم)** وقد وجد
 منك ما يوجب التوبة وهو مزيل قلوبكم
 عن الواجب من مخالفة رسول الله عليه
 السلام فبما يجب ويكره أنما يكره
(وان تظاهروا عليه) وان تظاهروا عليه بما
 يسوءه وقرأ الصنف فيون التخفيف **(فان)**
 الله هو مولاه وجعل بل وصالح المؤمنين فلن
 بعدم من تظاهروا من الله والملائكة ورثين
 المؤمنين فأن الله ناصرهم وجبريل رئيس
 الكرويين فأنه رضى عن صلح من المؤمنين
 أنباءه وأمره

الما والندب حتى القصة بحار عن القدرة وهذا مما لا شبهة فيه إلا أنه خلق عليهم معنى القصة هنا فخلقوا
 ما قالوا عايناه أتم من ذكره وإياه في قوله بيده طريقة بمعنى في وهو ظاهره بما مر عرفت أن كون قصته قدرته
 استعان ممكنة وتقبله غير مناسب للمقام إذا دقت التفارقه بقدر (قوله التصرف في الأمور كلها)
 قبل أنه تفسير المثلث على أن تصرفه للاستعانة فمثل عالم الأجسام وعالم الأرواح والقلب والشهادة
 فأنه يقضي بعالم الشهادة ومقابلته المكون وليس يراد هنا ويجوز بقا المثلث على ظاهره وأنه تركه بغيره
 لظهوره والتصرف معنى كونه في يده بطريق المجاز والكناية لكنه غير موافق لكلام المصنف وإن كان في
 نفسه محصيا لأنه حينئذ لا يحتاج إلى جعل الدجهاز عن القدرة لأن التقدير في قدرته الموجودات كلها
 ولا يفتي في ذلك وأما الاعتراض على الأول بأنه لا بد أن كون جميع التصرفات قد علم كون التصرف في
 جميع الأمور له وغير متنازعة واللازم مما ذكره هو الأول دون الثاني ولو سلم فجاء حكمة مقدمة أجنبية هي
 أن التصرف في الجميع واقع فخرارة وقدرة في غير علمه فأنه لا فرق بين ما لم يطع علم (قوله على كل مبداء
 قدر) فسر بالمعنى ولم نقض ما في الكشف فنقول على كل ما لم يوجد علمه قبل تحت القدرة فأنه خص كل
 شيء بما لم يوجد وقد قل عليه أنه لا يظهر له وجهه لأن الشيء إنما أن يخص الموجود أو شيء الموجود
 بالمعدوم وأما تخصيصه بالمعدوم فلا وجه له لأن يقال أنه لا يغير ما قبله هذا الملك العرف يخص
 بالموجود لأن الدجهاز عن القدرة عنده فأنه خصت القدرة بالمعدوم كما هو مذهبه اختصاص الأقل
 بالمعدوم وإن لم يخص لم يخص هذا أيضا فأنه بأن تخصيصه بعالمه بجد لا شفاء الموجود عن القابل
 عند الرخصى كما كثر المتكلمين ومن جعل علم الاختيار لا يمكن من المحققين فلا أن الاختيار
 يستدعي سبق العلم في هذا القرن تكسيرا لأن الاختصاص بالموجود في إلهام نقص وأورد عليه
 أن المستغنى على زعمهم هو الباقي لا الموجود ويتم ما فرق مع أن المعدوم مستغنى عنهم وكونه ليس
 مذهبه ممنوع واستدعاء الاختيار سبق العلم ممنوع أيضا على ما قرره الأمدى مع أن الاختصاص
 بمسوق العلم غير الاختصاص بالمعدوم ويرد بأن مراد القائل استغناء الموجود عن الفاعل في الزمان
 الثاني وهو زمان البقاء لا زمان ابتداء الوجود وقوله مع أن المعدوم الخ في غاية السقوط لا أن استغناء
 في عدمه وهو لا ينافي احتياجه بعده مع أن اللازم مما ذكره عدمه جواز تعلق القدرة بما تصف بوجوه
 أثر ذلك المتعلق قبله لا عدم تعلقه الإيجاب تصف بالوجود أصلا حتى يجب تعلقها بالمعدوم لجواز كون
 التعلق والمتعلق قديمين وما قالوه من أن أثر المختار لا يكون إلا بعد الاستدعاء الاختيار سبق العلم مدفوع
 بأن تقدم الإيجاد الاختياري على وجود المعلوم كتقدم الإيجاد الإيجابي عليه في كونه ذاتيا لا زمانيا
 فأن أثر المختار كالموجب يجوز أن يكون قديما فان قلت إنما هو بالبدنية أن القصد إلى إيجاد الموجود محال
 فلا بد أن يكون مقارنا لعدم الأثر قلت تقدم القصد على الإيجاد كتقدم الإيجاد على الموجود في كونهما
 بالذات فيعوز زمانا للوجود زمانا للمحال هو القصد إلى إيجاد موجود بوجوه قبل لا يوجد هو أثر
 لذلك الإيجاد يمكن دفع السؤال بأن مرادهم عالم وجد الأعم من المعدوم لأن الموجودات إنما تنصف
 بالوجود في كل آن وأثر القاعل كما يكون ابتداء الوجود يكون الوجود في الزمان الثاني وإن كان
 الوجود فيها واحدا في كل آن متصفا بوجوه لم يحصل في آن سابق عليه صدق عليه في كل آن أنه لم
 يوجد في آن يليه أي لم يحصل اتصافه به في ذلك الآن لعدم مجيئه بعده فالحق صدق أن أثر القدرة يجب
 أن لا يحصل قبل التعلق فظهر وجه التخصيص بعالم وجدان أنه مبداء قاعدة القدرة والمنشئة (أقول)
 ما ذكر من أن المراد الزمان الثاني مقبول وكذا ما بعده وأما ما ذكره مما ادعى إمكان الهدف فلا وجه له
 وهو تصرف لجهة الكلام على ما لا يتقبله (يقى هنا بحث) وهو أنهم ادعوا مخالفة كلام المصنف
 في الكشف حتى قالوا ما قالوا وهو غير صحيح لأنه لا شأنه بيجوز أن يرده عالم وجد لأن تعلق المنشئة
 والإرادة في المستقبل يقتضي عدم وقوعه في الماضي والحال وانما عدل عن عبارة الرخصى للإشارة

التصرف في الأمور كلها (وهو على كل شيء
 قدر) على كل مبداء قدر (الذي خلق الموت
 والحياة)

الى ان يعمى النسي ولا الشاق كما فصل في البقرة لان المشبهة معتبرة في مفهوم القدرة (قوله قد رهبها الخ)
 لما استحقوا في الموت هل هو امر عدى وهو زوال الحياة على من شأنه أو جردى وهو كسفة تضاد
 الحياة كما ذهب اليه كثير من أهل السنة حتى زعم بعضهم أن من عرفه زوال الحياة عرفه بلازمه دون
 حقيقته أشار المصنف الى تفسيره على القولين وقدّم اعتبارا لعدم لانها ابتداء والا قرب فاذا كان
 عدما لا يكون مخلوقا فأنفس الخلق هنا بالتقدير وهو يتعلق بالوجودى والعدى فلا يمتدلال بهذه
 الا يتبع له أنه وجودى كما وقع في كتب الكلام (قوله أو وجد الحياة وازالها حاجبا قدره) قيل انه
 أراد أن الموت ليس عدما مطلقا صافيا بل هو عدم شى مخصوص ومنه يتعلق به الخلق ولا يبتدأ لانه اعطاه
 الوجود ولو لغيره وكونه معنى حقيقا للخلق بعد لان الظاهر أن المتبريه وجوده في نفسه وقد قيل انه
 على تقدير مضاف أى خلق اسباب الموت وقيل الخلق يكون بمعنى اليجاد بمعنى الانشاء والاشياء وهو
 بالبقى الثاني يجرى في العدميات وهو معنى مجازى شاملا للمعنى الحقيقي وهو مراد المصنف ولا يمتد
 بعده عن عبارته وقيل انه أراد بهذا أنه وجودى لكنه عبر عنه بالازالة للحياة لانه لازم له ولا يمتد ما بين
 النكف وأما القول بأنه قلب الخلق على الازالة هنا فلا معنى له وقوله حسبا قدره حسب معنى قدر
 وما صدر به أو موصولة عبارة عن زمان تقديره وليس هذا الإشارة الى أن التقدير صبرى في مفهوم
 الخلق كما وقع فالتظاهر أنه أراد أن المراد بخلقها خلق زمان ومدة معينة لهما لا يعلمها الا الله فايجداهما
 عبارة عن ايجاد زمانهما معا (قوله وقدّم الموت الخ) إشارة أن الموت ان كان العدم مطلقا سواء
 كان سابقا أو لاحقا كما هو أحد الوجوه في تلك الآفة فتقدمه ناهيا لسبقه على الوجود وهو عدم الحياة
 على من شأنه فان ربه العدم الا لاحق لانه عدم الحياة عن الصفبها فتقدمه لان فيه عطفه وتذكرة
 ورداعا عن ارتكاب المعاصى وهذا أحسن من جعله متباعا لالاول وأنه لما يتعلق الخلق به خص بالعدم
 الطارى لانه تكلف مالا حاجة اليه وكذا ارادة السائق وأنه يمكن لتقدمه فتقدم نوع العدم اذا لم يتبر نفسه
 (قوله ادعى الى حسن العمل) لما بان ان العطفة وتذكرة وفراودا كدروا من ذكرها هذا المذات
 وفى الحياة ايضا داعية لانه عرف أنها نعمة عظيمة وكان ذا بصيرة دعته الى العمل ايضا فلا تبرهم أنها
 لاداعيتها وانما ذكرها باعتبار وقت العمل عليها (قوله ليعاملكم معاملة المختبر الخ) يعنى أن البلاء
 بمعنى الاختبار يقتضى عدم العلم بما اختبره فهو غير صحيح فى حقه تعالى ولذا جعلوهنا استعارة تشبیهة
 أو نسبة على تشبيه حالهم فى تكليفه تعالى لهم كالتكليف وخلق الموت والحياة لهم وانما له لم يعقوبه
 جهل المختبر مع ما اختبره وجر به ليعتبر طاعته وعصيانه فيكرمه ويهينه والمختبر بفزع البلاء ويعوز
 كسرهما ولذا اختار من قال بين التشبيه فى جانب المختبر بالفتح دون الكسر لانه أقرب لرعاية الادب ومن
 قال انه لا رعاية فيه للادب لوجوب كون معنى الآية الكريمة ذلك لما أت بشى غير امارة الادب (قوله
 بالتكليف الخ) يجوز تعلقه بحالكم وبالمختبر ولا يرد عليه ما قيل من أنه يقتضى وجود مختبر بالتكليف
 الالهى اختيارا حقيقيا ولا وجوده اذ الموجود مكلف غير مختبر لانه لا يعين ارادة التكليف الالهى
 ولو سلم فيكون فرض وجوده مع التشبيه به وقوله أيا المكلفون إشارة الى تخصيص المختصين بالخلقين هو لاء
 لان غيرهم لا يجرى عليه ذلك والخصص هنا العقل كالاتى (قوله أو صوبه وأخلصه) الضمير للمعمل
 والصواب ما كان على وفق ما ورد عن الشارع والخالص ما كان لوجه الله سالما عن الرأى أو فى باسم
 التفضل وان عم الخطاب جميع المكلفين فخر بضاعى احتساب التقي وأنه لا يعبأ به أصلا وانما النظر
 الى المحاسن على مراتبها والحديث المذكور من سورة تهود مر فواعم بيان وهو على هذا شامل لعمل
 القلب والجوارح (قوله المتضمن معنى العلم الخ) توصف متضمن للتعامل فان فعل البلى لا ينب
 مقبول بلا واسطة وقوله ليس هداما من باب التعلق الخ وقد ذكر في سورة هود أنه تعلق وهو عما يسل عنه
 قديما لما بين الخلقين من التعارض وقد تقدم الكلام فيه مفصلا تذكرة وقوله لا يحصل به هكذا هو فى

قد رهبها أو وجد الحياة وازالها حسبا
 قدره وقدّم الموت تقوله وكثيرا موانا
 فأحسبكم ولأنه ادعى الى حسن العمل
 (ليلوكم) ليعاملكم معاملة المختبر والتكليف
 أيا المكلفون (أيكم أحسن عملا) أو صوبه
 أيا المكلفين (أيكم أحسن عملا) أو صوبه
 وأخلصه وبه صوبه أو حسن عملا أو وديع
 من محامد الله تعالى وأسرع فى طاعته جلته
 واقعة موقع التحول ثانيا للتعامل البلى
 المتضمن معنى العلم وليس هداما من باب التعاقب
 لانه يحصل به

بعض التسع وفي بعضها ما قبل عليه الوجه تكملة ولا حاجة اليه وقوله وقع الجمله خبر أي في الاصل
 لأن الفعل من التواضع (قوله الذي لا يجبر الخ) بيان لاساطفه بما قبله لكنه قبل عليه انما يتناسب
 كون الغرض من الجولي غير من أحسن من أساسه يكون تكملة ولا وفيه نظرا له قديسه بأن ما مر ذكر
 الاحسن والحسن علامه تكملة بأنه لا يجبر عقاب المسمى وقوله لن تابيهم قبل ان تقع فيه
 الرخصه وهي مناسبتهم لأهل السنة والمناسبة أن يقول لن شاه ويدفعه بأنه انما يخصه لأنه
 المناسب للمقام والفترة لن تاب لانها في الفترة لغيره اذ شاء وقوله تابيهم الضمير لن أسامه وجمع نظرا
 لعناءه وهو الناس المعلوم من السياق (قوله مطابقة) يفتح الباء اشارة الى أن المصدر بمعنى اسم
 المفعول أو بيان لحاصل المعنى وقوله بعضها فوق بعض مبتدأ وخبره والجمله مقسرة لقوله مطابقة وكون
 بعضها فوقها بقوله مطابقة سهوله لو كان كذلك قبل مطابقة وكذا جعل فوق منصوبا يرفع المضاف
 متعلقا بمطابقة ويجوز كونها جملته حاله وما ذكرناه أهل وأولى وكون مطابقة مصدرا على أنه تفسير
 لمصدر آخر وقوله اذا خصها بفتح التامعلى معارف وانصف كأنها مطابقة في الجلد وقوله وصفه فهو
 تقدير مضاف أو مجاز لقوى ان لم يقصد المطابقة والموصوف سجع وكون الوصف المضاف اليه العدد
 ليس يلزم بل أكثرى وقوله وذات طباق على أنه جمع قلامه اسم جامد لا يوصف به وأيضا الطبقة المرتبة
 والسجوات ذات مراتب لانس مراتب ومن لم يشمه قال حق العبارة أو جمع طباق اذ لا تنس الحاجة اذا
 جعل جمعا الى التقدير وانما الموصوف المصدر فلا يجاز عليه في الضمير أيضا وقوله وطوبى طباطبا
 فهو مفعول مطلق والجمله مفعول مقابيل من أنه يجوز نصب طباطبا على الحالية لأن سبع سجات معرفة
 لتعويلها للكل محال لوجهه لأن كونه شاملا للسجوات كلها وليس غيرها لا يصيرها معرفة فأنها كالشمس
 لا فرد لها ولا يجوز نصب الحال المتأخرة عنها كقولك طلعت علينا شمسة مشرقة (قوله راحة)
 يفتح الحاء مرمى الساحة لا يسكون حتى يكون سهوا لأنه لا يسمع طبقة يسكون الباء كما نوحهم وقوله
 فان كلالا وفي نسخة كان أو كاقيل بعضه نفوت بعضا الامر فيه سهل (قوله مفة ثانية) والاولى
 قوله طباطبا والجمله وهي طابق طباطبا كما مر ولا يلزم الاقتصار على الاول كما نوحهم (قوله موضع
 الضمير) وهونين فان قلت قال ابن هشام في الباب الرابع من المفسر الجمله الموصوف بها لا يطها
 الا الضمير ما مذكروا أو مقدر قلت ليس كلام ابن هشام فضايلهم المصنف اتباعه والتوفيق
 بينهما بأنه اذا لم يقصد التعظيم كما قاله بعض المتأخرين ليس بشئ لأنه لا يثبت له زكوة سواء كانت
 التعظيم أو غيره (قوله للتعظيم) لاضافته لاسمه تعالى اضافة تشريف والاشعار المذكور ناظر
 لخصوصية الرحمن وكونها تعال لأن السبلات مستقيمة العلويات على ما تقرر في الحكمة مع ما فيها من
 الانجرام المتورة وكونها أدلة للدارين ومواقب الى غرض التقليل وقيمة اشارة الى قياس تقديره ما ترى فيها
 من تفاوت لانها من خلقه تعالى وما ترى في خلقه من تفاوت ومثلهم النكت فلا وجه لما روي عليه
 فلا نظول بآراءه ودفعه فتأمل والمراد بالتفاوت كما قاله الامام تفاوت بوجهه نقضا كما قاله السدي لا مطلق
 اختلاف المخلقة بوجهه ينطبق الاعتراض على القياس (قوله متعلق به) أي بما قبله تعلقا عنوبا كما
 أشار إليه بقوله على معنى التسبب أي عن الاخبار بما قبله فانه سبب الامر بالرجوع عما يستمرى بعض
 السامعين من الشبهة فيه وربما يقع الخطأ بالنظر الواحدة فهو في المعنى جواب شرط مقدر أي
 ان كنت قد ريب منه فارجع الى الخطأ في تقديره بعد ذكر التسبب السابق فتأمل (قوله أي قد
 نظرت اليه مرارا) هذا مستقادم قوله فارجع الدال على سبق النظر وكونه مرارا من المخارج فانه
 يدل على التعمد الاستمرارى ومن غفل عن هذا قال أنه من الواقع لا من مقتضى الكلام فانه لا يشيد كونه
 مرارا فافهم وقوله ما أخرته به بصيغة المجهول ولخطاب والمعلوم والاشارة الى خبر المتكلم (قوله
 أي رجعتم أي رعين) هو بيان لمطوقه بحسب ظاهر اللفظ ثم بين المراد بقوله المراد الخ وقوله ولذا ترى

وقوع الجمله خبرا لادعاء الفعل عنها خلافا
 ما اذا وقعت موقع المفعولين (وهو العزيز)
 الغالب الذي لا يجبر من أسامه العمل (الغفور)
 لن تابيهم (الذي خلق) مع حيوات طباطبا
 مطابقة بعضها فوق بعض مصدر مطابقت
 العمل اذا خصها بالمطابقة على طبق وصفه
 أو مطابقت طباطبا وذات طباق جمع طبق يكبل
 وجبال أو مطابقة راحة ورباب (ما ترى في خلق
 الرحمن من تفاوت) وقرأ الكسائي من
 تفاوت وبعناهما واحد كالتعاقد والتعهد
 وهو الاختلاف وعدم التسامع من التوافق
 كلاما من التقاوتين ذات التسامع من التوافق
 والجمله صفة ثانية لسبع وضع فيها خلق
 الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار بأنه
 تعالى يتعلق بذلك بقدرته الباهرة راحة
 وتفضلا وأن في ابداعها تعاملا جليلا انقصى
 والمطاب فيها الرسول وكل مخاطب وقوله
 (فارجع البصر هل ترى من فطور) متعلق به
 على معنى التسبب أي قد تفرقت اليها مرارا
 فاطنر اليها مرة أخرى متعلقا بها لتعظيم
 ما أخبرت به من تسلسلها واستقامتها
 واحصاها ما فني لها والقطر الشفة وق
 والمراد الخلل من فطره اذ اشقه (ثم ارجع
 البصر كرين) أي رجعتم أي رعين في ارتداد
 الخلل والمراد التفتة لتكريرها والكثرة كما
 في البصير وسديك ولذلك أجاب الامر بقوله
 (ينظرب البصير خطاها)

عن الزمخشري وكونه ليس عقب الالتقاء لان الزمان الدال عليه اذا اتسع جدا ككون المراد منه نفي
 الشئ فانه كله تصف والمرجل القدر (قوله تعالى من الغنم) الغنم كما في اصحاب الغنم للعابرين
 وقيل المراد اتمعي العاجز يقال غضب عليه ولكن لا واقع له ولو كان كاطمين الغنم لان الغنم لا تجعل مجازا
 من قبل المشرع سواء كان الوصفان للنقص أم لا والتحقق ما في شرح الصنيع لم يزد في انه الغنم
 أو أسود وقوله بتفرق تفسيره لغيره وانما المراد به التفرق والتقطع كما يقال تقطع وتفرق غضبا (قوله وهو
 يتقبل لشدته اشتعالها) يعني شبه اشتعال النار بهم في قوة تأثيرها فيهم وايصال الضرر اليهم باعتبار اشتعالها
 على غيره المبالغ في ايصال الضرر اليه فيكون استعاره وتصريحه والتبديل يعني التشبيه في كلامه ويجوز ان
 تكون المصراحة هنا تخيلية تابعة للمكتبة بان تشبه جهنم في شدة غليانها وقوة تأثيرها في أهلها بانسان
 شديدا لشدته على غيره المبالغ في ايصال الضرر اليه فتوهم لها صورة كصورة الحافة المحقة الوحدانية وهي
 الغضب الباعث على ذلك واستعمل تلك الحافة لتوضيح الغضب كما في شرح المفتاح الشريفي وأما يكون
 الغضب المحقق لهما بخلق القديما ادرا ما غضبت آخر لكنه قد قيل هنا انه لاحاجة الى افتاء المجوز فيه لان
 تكلمنا به كما في قوله بكاذبنا يعني ولولم نغضبنا وقدر صرح به علماء المعاني في بحث المبالغة والغلط
 ودفعه ظاهر قد بر (قوله ويجوز ان يراد غنم الزبانية) فلا تغريب في ذلك قالوا الا ناديه بمجازي وهو
 على تقدير المضاف سواء كان الشئ بغيره أو لا ولا زبانية وأما القويان فليس الا لغيره والمراد
 استنادا كدعوى لا الغضب كما توهم حتى قال انه ليس عليهم صريحا ولا لغيره لانه مسدد ولا يعمل الضمير
 ولا حاجة الى تكلف ان اصله غنم (قوله جماعة من الكفرة) مطلقا غير الساطن لقوله فكذبنا ولا حاجة
 فيلزم قال من المرجحة لا يدخل النار غير الكفرة كقوله وللذين كفروا الخ على قراءة الزمخشري فان المصنف
 اضاف بقية النصوص الواردة في تذهب العصاة وقوله يصفوكم الخ اشارة الى معنى الانذار والتذير
 وجعل التذير على ما في المعقول من الادة بخلاف الظاهر (قوله تعالى سألهم عن ربهم الخ) السؤال هنا ليس
 سؤال استعلام كما اشار اليه المصنف بقوله وهو ينج وورد في الحديث في الزمخشري ان له حقيقة كما
 أن ورد الاستفهام بعده لا يدل على أنه سؤال غير حقيقي كما توهم وهو غنى عن البيان لمنه أدنى اذعان
 (قوله فكذبنا الرسل الخ) وأخرطنا في التكذيب فيه اشارة الى أن التذير هنا في معنى الجمع وهو بيان
 لحاصل المعنى بعد المقابلة كما ساقى وقوله نصنا للازل والارسل راهاه تفسيره لقوله ما أرسل اليهم من شيء
 ورأسا يعني بالكلمة كما في المكمّل شرح الفصل وقوله للتباني في تبنيهم الى الضلال أي حسنهم وراعيه
 حالهم جعلوا هم مستغرقين فيه كما أنه ساطع بجميع جوانبهم وصفوه بالكبر وقوله فالتذير قرينه بالفاء
 التفرقة لانه فهم من تقصيره السابق فمن قال ان الله ليس في محزهم لم يصب وقوله بمعنى الجمع لانه
 فصل وهي صفة يستوي فيها الواحد وغيره فوافق قوله أنتم على الجمع قبل ولم يجعل جمعا كالعبادة
 لا يعرف له مفرد يصلح أن يكون هذا جمعا لونه نظر وقوله أو مصدر الخ فهو بحسب الاصل يطلق أيضا
 على الجمع لانه بازم الا فراد المضاف المقدّمه في معنى الجمع أيضا لاطلاقه على ما في القليل والكثير
 فغنى غنما الجمع فهما وجهان معنى والمبالغة لطف من الانذار ومنعوت معطوف على نقد (قوله
 أو الواحد) معطوف على الجمع وقوله والخطاب الخ توجيه لانتم على هذا التصدير وقوله على
 التغلب واصله أنت وأنتا لثافتا دخلا في الخطاب قليلا لان التذير واحد وأما عدم اطراده لانه لا يجل
 حسندا أو فوج أرسل اليهم وتأميمهم ولا من كذبوه دون من قبله فيم دفعه محتمل (قوله أو واجلة
 تكذيب الواحد الخ) فيكون واحدا لكنه جعل جمعا اذ كان الظاهر أنه في الحقيقة وقيل الرسول
 واحدا وتأويله كثير تصفا وفروقه من الحلال وقوله قلت الانواع الخ لا يمتنع بعده لان السؤال
 جوابا لهذا جوابا فيلزم وقوعه مع كل فوج على حدة واذعنا تأخر الجواب الى اجتماع الكل
 في جهنم لا يلائم السياق (قوله جاء الى كل فوج حسنا) هو بيان للمعنى المراد حسندا لانه على حذف

(تكملة عن من الغنم) تنفر بغضبا عليهم
 وهو قبل لشدته اشتعالها بهم ويجوز أن يراد
 غنم الزبانية (كما أن في فوج) جماعة
 من الكفرة (سألهم عن ربهم الخ) سألهم
 عن الكفر وهو فوج وبكيت
 بعقوبكم هذا العذاب وهو فوج وبكيت
 (قالوا بل قد علمنا ما نزلناكم به) (كبير)
 انهم من شيء أنتم الا في ضلال
 أي فكذبنا الرسل وأفرطنا في التكذيب
 حتى نصبنا الانزال والارسل والجمع لانه
 نصبتهم الى الضلال فالتذير تابعي للجمع لانه
 قيل أو مصدره قد جفاف أي أهل الانذار
 أو منصوب بالمبالغة أو الواحد والخطاب
 له ولا مثله على التغلب أو فامة تكذيب
 الواحد مقام تكذيب الكل أو على ان المعنى
 قالت الانواع قد جاء الى كل فوج من رسول
 فكذبناهم وضلناهم

المضاف ونزع الخافض كاقبل وقوله يجوز أن يكون الخ هذا على تقدير كون النذر واحد لأنه تأويل مخالف للنفاذ فلا يرتكب من غير ادعاء وان صرح في الأول أيضا وقوله على إرادة القول أي قالت لهم الزبانية بعد اجتماعهم وانما قدره ليرتبط بما قبله وقوله فيكون الضلال الخ وهو على الأول من مجاز الصكون لانهم ليسوا الآن في الضلال وعلى الثاني يجوز السبب عن السبب ولذا أضافه لضميره وأما كونه بمعنى الهلاك المذ كور في الكشف ففي آخر غير ما ذكره المصنف في أدوجه في كلامه فقد سها كاقبل ولا يخفى أن العمل عليه مجالا وان كان بعدا فعدمه وانقص من قائله (قوله قد تقبله الخ) إشارة إلى أن السماع والعقل هنا بمعنى القبول والتفكير لقوله لو كان على ظاهره كان واقعا فالتعريف كلامه للتفصيل والتفسير والتزديد لأنه يكفي اتفاقا نعم خلاصهم من السعي والتسوية فلا تنافي الجمع وقيل أنه إشارة إلى قسمي الإيمان التقليدي والتعصبي أو إلى الأحكام التعبدية وغيرها وهو تعريف بعد وقوله في عدادهم الخ لانهم اذا دخلوا معهم كانوا من جملتهم وليس فيه إشارة إلى أن السعي انما أعيدت للساكنين كاقبل (قوله حين لا يشعهم) أي اعترفهم بدينهم واللام في قوله لاصحاب السعيرتين كما في هاتين السورتين فأنقذ بهما من فسره لأنه أوقع وأريح في النفس وقوله فأنصقهم الله صقنا جعله مصداق محض في الروايات ولم يفسر بصدق احصاءه أنه الظاهر ليشده تعالى جازاهم بذلك على منع فعلهم وما قبل من أنه لم يفسر بصدقهم الله مع استعجاله لفتنه وبأنه لم يصح صقني بعد الإلزام فيه فتر قوله بالتعجيل أي ضم الحاة لأن الفتنة تنقله بالنسبة إلى السكون (قوله والتعجيل لا يجازوا والمبالغة والتعجيل) قيل أن المراد أن أصحاب السعير هم الذين طعنوا على الكفرة اذا الظاهر أن يقال فصحا لهم أي للقاتلين في بداهة الخ ولاصحاب السعير الذين هم الشياطين فقلب لا يجازوه وظاهر والمبالغة في إبعاد الأولين إذ لو أفرد بالذكر أمكن تفاوت الأعداد بأن يكون إبعادهم دون إبعاد الشياطين لجعلهم الشياطين عن إبعاد أصلا وأنفسهم ملحق بهم فما كافي أصحاب السعير فما ضاعوا إليهم دل على أن إبعادهم لا يقصر أولئك وفي جعلهم من أصحاب السعير مع أنهم ليسوا منهم على الحقيقة والتعليل للاشعار بأن الأعداد لكونهم أصحاب السعير لترتب الحكم على الوصف المشعر بعلية لأن القاء الدابة على أن تبعيدهم من رحمة لا شياطينهم المعاصي المدخلة لهم السعير كعاقبتهم وأورد على أن اختصاص أصحاب السعير بالشياطين غير صحيح لأن سائر الكفرة قد خلوا بها وليس المراد من كونهم أصحاب الأذكار كقال تعالى انما يدعوز به لكونهم من أصحاب السعير وكونه أعداد الشياطين خاصة ممنوع لقوله تعالى فانما اعتدنا للكافرين سعيهم وغشوه وقوله اعتدنا لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص وقول المصنف في عدادهم الخ نصريح بخلافه وأيضا فالكفرة اذا لم يكونوا من أصحاب السعير حقيقة فكيف يقدرون جهم فهم التعليل وردها الزبانية لا يلزم مما ذكر اختصاص السعير بالشياطين بل يكفي كونهم أصلا في دخولها الحق بهم الكفرة كإيداعه عليه قول المصنف في عدادهم وجملتهم فالداخل في السعير فحان ومقتضى الظاهر ذكرهما في العدة معا فعدلى عنه وغلب أصحاب السعير الدال على الأصالة كما يشهد به الذوق وهذا لا يحصل له وان نجيب به قائله فالظاهر أن يقال أصحاب السعير بمعنى في اللغة وهو كل من دخل نار السعير مطلقا أو لازما كما يشهد به الآية في عرف اللغة وحتى في عرف الشرع فإنه ورد أن جهنم سبع طباق لكل طبقة منها اسم يسميها والسعير واحد منها بخصوصة وقيل صريحه المفسرون وورد في الأحاديث وذكر المصنف في سورة القمع حيث قال وقبل السعير نار مخصوصة فهي الطبقة المدة للشياطين فثبت قامت القرينة على إرادته معناه القوي أو العرفي بعملها ويكون هذا كالدابة وهما ما قبله على أن المراد منها الطبقة المخصوصة فيكون مجازا في الأثرى والتعجيل وغيره ظاهر كما فسروه بذلك وهو الذي أراه هذا القائل وحديثه فلا اشكال له أصلا وهذا الكلام لاخباره وأما التعليل فانهم لا يتبع أصحاب السعير عدا ومن جملتهم ومثله يكن له وان يكونوا منهم حقيقة وقبل مراد تعجيل الكفرة على القسفة

ويجوز أن يكون الخطأ من كلام الزبانية للكنار على إرادة القول فيكون الضلال ما كانوا عليه في الدنيا وعقابه الذي يكونون فيه (وقالوا لو كانوا مع) كلام الرسل قد قبله بجله من غير بحث وتفتيش اعتمادا على الملاح من صدقهم بالمجاز (أو تفعل) فتفكر في حكمه ومعاليه في عدادهم ومن جملتهم في أصحاب السعير في عدادهم ولا اعترف (فاعترفوا بدينهم) حين لا يشعهم ولا في الأصل اقرار عن معرفة والذنب لا يجمع لأنه في الأصل مصداق وإرادته الكفرة (فصحا لأصحاب السعير) فأنصقهم الله صقنا أي إبعادهم من رحمة والتعجيل لا يجازوا والمبالغة والتعجيل وقرا الكسائي بالتعجيل

والاصل محض العلم وليس ارجحاب السمع فقل الاكثر على الاول وروى بأن نسخة المؤمن لا يطلق عليهم
 اصحاب السمع فانه التأييد والخلو في عرف القرآن وايضا لا يجوز فيه جند والتقليد كما يجوز ايضا
 المؤمنون لا يستحقون الدعاء بالا بعد عن الرحمة الا ان اراد بالتقليد جميع الحكم بالحق فقط واحدا
 وبالجمله فان هذا من مشكلات هذا الكتاب وقد اكد عليه الروم الكلام فيه وحكم بعضهم بعدم صحة
 نسخة التقليد وقال الجميع التفسير بالرأي يعني ان الاصل ذكر الفعل والتفسير في الالفاظ وحذف الفعل
 لا ليجاز وهو ظاهر ولا بالمفلة لذكر المستحق مبهما من غير بيان هو وما يستحقه وما بقوله لاصحاب
 السمع بيان له ولو ذكر هذا الفعل فان هذا المعنى وعدل عن التفسير لتعليل فان على اللحن كونهم من اصحاب
 السمع باختيارهم الكفر والتكذيب لا اعتراهم بغيرهم وقيل على ما ذكر في هذا القيل اصحاب السمع
 الكفرة لانهم الاكثر لعلون كما صرح به القائل فتأني كونهم اصحابا اعتبارا لا كقولنا بلزم منه خلوه
 النسخة الا انه يرد عليه انه لا يتحقق زعمه ايضا وليس بشئ لانه مجاز فيسبب المعنى العرفي وهو كاف لخصته
 وايضا قيل ان شمله من التقليد ينسب فيه مالا يتم عليه نصه بغيره كافي قوله او لم يرد في مثلنا وهو
 لا يتبين من الاصل الوصف المذكور للعادة ايضا ولا ينبغي فساد لانه لا ينفك فكيف يكون لهم وما اورد غير
 وادله انه اذا كان من التقليد لا يكون اصحاب السمع وصفا للنسخة حقيقة فيكون مجازا ولا ينبغي ما فيه
 من الخط والتلط وقيل في توجيههم انهم لما جعلوا الشياطين في صحة السمع اصلا واخصهم دخلا واقتضى
 ذكر الاشياء باسمهم تعميم دعاء اللحن عليهم كان المظاهر ان يقال صحة قولهم اى لقائلين بل الخ ولا اصحاب
 السمع الذين هم الشياطين فقط على زعمهم الا انه قلب الثاني فغير عن جعلهم باصحاب السمع فيؤثر ا على
 زعمهم لقوله اذ المجاز وهو ظاهر والمبالغة في ابعاد الاولين اذ لو افرغنا ذلك امكن ان يكون ابعادهم دون
 الشياطين في السور فيهم في الابعاد بل على ان ابعادهم ليس ادون من ابعادهم والتعليل لما مر وحصول
 الكل معا بدون التقليد لا ينافي جعل الكل فائدة ولم يحصل الكل بدونه فالتقصود بيان فوائد
 التقليد ولا حاجة في صحة النسخة وقيل ينافي الكلام يقتضى ان يقال نسخة قولهم ولغيرهم من اصحاب
 السمع لان ترتيب الحق انما كان على المعترفين بذنبهم وهم من جملة اصحاب السمع فترتب الحق على
 جميع اصحاب السمع تقليدا من اسناد حكم البعض لكل كافي لتعودت في مثلنا والتقليد كما يكون مجازا
 لقوله لا يكون عقليا كما هنا اما المجاز فظاهر لانه اوجز من لهم ولغيرهم من اصحاب السمع فان ساقه
 وان لم يقتض اسناد الحق للمعترفين بذنبهم فقط لكن يقتضى البلاغة التعميم لمن عداهم ايضا فان اسناد
 الحق الى الجميع عبارة او جرماء ذكره وكذا المبالغة اذا نادى الحق الى الجمله في مقام الاسناد
 الى البعض فيه مبالغة ظاهرة والتعليل لانه يعلم ان اسحقاقهم الحق فكونهم من اصحاب السمع وقيل
 التقليد هنا غير المصطلح لان المراد به هنا تعميم الحكم وهو ضعف لوجود التعميم بدونه هذه الامور
 الا ان اراد التعميم بطريق مخصوص وبشئ هنا كل ما لا يتناولها كخوف المثل (قوله يخافون
 عذابه الخ) هو بيان لحاصل المعنى او اشارة تقدر المصناف والتصور في النسبة وقوله غايبي يعني ان قوله
 بالغيب ظرف مستقر من القول المذكور او المحذوف او المضاف والغيب بمعنى الغائب وقيل بمعنى
 الغيبة والخفاء وتفسيره بما لا يتوضيح الحال لان الغيب بمعنى الغائب ولا وجه له وهو صله يخشون
 والغيب بمعنى الغائب ايضا او هو جمع المصدر ويختلف غيب كلين والبلاغة استعارة والموصول
 او معرفة والغيب عن عذابه ظاهر ومعنى عن عين الناس معنى عدم الزايع او انى على ظاهره ومعنى غيبته
 عنهم كونه لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهة العقل كما مر في البقرة مثله قدبر (قوله لنؤيهم) بيان لتعلق
 المعقرة بالتقدير مضاف في لهم لان عطف قوله وأجر كريم بآياه وقوله تصغر دونه لقائلنا الخ لا ان كبر
 الاخره بالنسبة لمبايعة باليه وهو اجر الدنيا وجلة ان الذين يخشون الخ مستأنفة في جواب سؤال المعقرة
 نشأ من ذكر الكفرة وهو امحال من احسن عملا وقوله واسره الخ محطوف على مقدر تقديره فاقفوه

(ان الذين يخشون ربهم بالغيب يخافون
 عذابه غايبيهم لربما ينوب بعدا عما بين
 منه او عن عين الناس او الغيب وهو منهم
 قالوهم لهم بغيره) لغوهم (واجر كريم)
 تصغر دونه لقائلنا الدنيا (واستر واقول لكم ان
 اجهروا به انه عليه بذات الصدور)

في السرو والعلان وأسر والنج وقوله الضعاف الخ فدل على استواء السرو والجهر عند لانه يعلمها قبل
 التعبير عنها فكيف بعده فسواء السرو والجهر (قوله سر أو جهر) وفي نسخة أو جهر وهو منصوب بنزع
 الخافض أو هو مخير وكون نسبة التعبير إلى الجهر لا ينافي مع كبره والتقدير سر أو جهر وقوله من أوجد
 الأنساء أي جمعها حتى السرو والجهر فكيف لا يعلمه والخلق يتنازع العلم وقوله السرو والجهر إشارة إلى أنه
 المتعول المقتدر بقدرته ما قبله وأما حذف مجرد الاختصار وقد فهمه العموم لأن المقصود استواء السرو
 والجهر لانه وإذا قدره فعول خلق عاماً إشارة إلى أنه من مقتضات الدليل وهو اللطف الخبير مسوق لبسان
 استتارهم الخلق للعلم فلو قدره فعول العلم خاصة كان خلوا عما فيكون منه مخفي عنه وإن خص بالسرو والجهر
 كان فهو أغرب من مقتضى (قوله التوصل على الخ) فيكون علمه محيطاً بالجزئيات والكتابات فكيف
 لا يعلم السرو والجهر من هذا شأنه قال التزائي إنما يستحق اسم اللطف من يعلم دقائق الأمور وغوامضها
 واللطف منها شيء يسأل في إصاال ما يصلحها ميل الرقود والنفوس والخبير هو الذي لا يعرف بهن علم الأمور
 الباطنة فلا تقتصر على الملك والملكوت وذو لا تسكن أو تقتصر بنقص الأوتد من خبرها وهو معنى العلم
 وقوله ولا يعلم الله من خلقه يعني أن من شعور والعالم مقتدر حيثن ولا يصنع أن يكون خلقاً عاماً لانه
 لو قصد العموم قيل ما خلق فلا يراد به تفصيل الشيء نفسه ولا عبارة عن السرو والجهر لأن من لم يعلم قبل
 لا يعرفه منهم مثله (قوله يستدعي أن يكون له علم مقصود) أي خاص كما قد علمه لا يعلمه ولا يمكن
 له مقصود خاص بأن يقدر عاماً ولا يقدر لانه في مقام الخلق يقيد العموم كما ذكره السكاكي ولو ادعى أن
 يشبه لانه علم ما ظهر وما بطن يعني علم كل شيء فالحق لا يعلم كل شيء وهو العالم بكل شيء وهو لغو غير مفيد
 فإن قلت اذن لا ينزله إلا من غير قصد للعموم يكون المعنى أن لا يثبت له أصل العلم وهو العالم بظواهر
 الأمور وبواطنها فأفاد المانع منه قلت لانه في المقام الخلق يقيد العموم كما ذكره السكاكي ولو ادعى أن
 خاف من معناه على عدم إرادته وهو عدم استقامته فالقصد هنا أي ليس إثبات أصل العلم فانه
 لم ينكره أحد فكيف يثبت مع الاستعانة بالانكار ويذكر الحال على ما يعلم وخلق إذا تفاوت بينهم
 كما قيل وقد جوز فيه كونه معطوفاً على الصلة فتأمل (قوله لينة الخ) المراد بالين هنا ليس عند الخشونة
 بل عند الصوبة من قولهم لينة الشجرة إذا كانت منقادة غير صعبة من الخيل بالكسر وهو سهولة
 الانقياد كما ذكره الجوهري فهو استعارة كاسترحه الرمح شري وسأى بانه وقيل انه تشبيه بلين
 لذكر المشبه وهو الأرض وفيه نظر (قوله في جوانبها أو جبالها) قلنا كاستعارة تقصير
 تحصيله وهي قرينة للمكنية في الأرض حيث شئت بالبعوضه استعارة تحققة وممكنة فان قلت كيف
 تكون مكنية وقد ذكر طرفة الان في قوله ذلولا قلت هو تقدير أوضاع ذلولا فالذ كور جنس الأرض
 المطلق والمشيبه هو الفرد النازح وهو غير مذكور فيكون ذلولا استعارة والمكنية حيثن ذهني
 مدلول الخيال لا المسمى في النظم والمانع من الاستعارة ذكر المشبه بعينه لا بما يتصدق عليه كما
 في سورة يوسف فتذكره وقد غفل عنه بعضهم هنا (قوله وهو مثل الخ) هكذا هو في الكشاف
 وقد بين هو مراد في شرح مقامه فقال المشي في معنا كبا مثل لفرط التذلل ورمح معنى الذل بوط
 المتناكب والتقلب هنا كاذ كذا في الكشاف اه قالني أنه ليس هنا أمر بالشي حقيقة وإنما التقيد
 به إلى جعله مثلاً لفرط التذلل سواء كانت المتناكب منسوبة للجوانب أو الجبال وسواء كان ما قبله
 استعارة أو تشبيهاً ومن لم يقتض على المراد منه قال الواو يعني أفاده إذا جعل مثلاً لم تكن المتناكب
 مستعارة للجوانب والجبال بل تشبه الأرض بالبعير على نهج الكلبة فثبت لها المتناكب تحصيلاً وازاد
 فمنه قال المراد تذلل الأرض لا تذلل البعير كما زعم فاعترض عليه بما مرحتي أخبرني القول بأن
 أو أوعى معنى أو المراد هو مثل أن لم يقبل المتناكب على الجوانب والتقبل أيضاً متعلق بعمل الأرض
 والمتناكب استعارة مكنية وتحصيلية فالجزم من خطأ وهو كمن ضيق العطن وقلة الثمن فتدبر

والضعاف قبل ان يصيرهم سراً وجهراً
 (ألا يعلم من خلق) لا يعلم من خلق
 أوجد الأنساء من خلقه حكمته (وهو
 اللطف الخبير) التوصل علمه إلى ما ظهر من
 خلقه وما بطن أو لا يعلم الله من خلقه وهو بهذا
 الخافض والقياس به في العلم يستدعي
 المناجاة والتقسيد به في العلم يستدعي
 أن يكون لا يعلم من خلقه فيكون
 كانوا يتكلمون بها بينهم أشياء فيغير الله بها
 رسوله فيقولون سر وأقول لكم لا تعلمون
 محمد فبما أنه على جهلهم (هو الذي جعل
 لكم الأرض ذلولاً لينة ليس لكم الجبال
 فاستروا في مساكنها) في جوانبها أو جبالها
 وهو مثل

معرفة من المرفوعة بالسكر الاول المرفوعة من
السكر اه

ان خلقته على أشكال ونحوها من
الحرى في الهواء (انه بكل شيء يصير) يعلم كيف
يخلق القريب ويدير الهاب (أتين هذا
الذي هو جندكم نصركم من دون الرحمن)
عبدل قوله أو لم يروا على معنى أو لم تتروا
في أمثال هذه الصانع فلم تروا قدرتنا على
تعذيبهم بنوحسب وإرسال أصنامكم
جند نصركم من دون آلهة تتعبدون دوننا
عبداه فهو قوله أم لهم آلهة تتعبدون
الأنه أخرج مخرج الاستفهام عن نصين
من نصرهم انصارا بأنهم اعتقدوا هذا
القدم ومن مبتدأ وهذا خبره والذي يعلته
مقتد به نصرهم وصف جند محمول على لفظه
(ان الكافرين الانى غرور) لا معقدهم
(أتين هذا الذي رزقكم) أم من يشار اليه
ويقال هذا الذي رزقكم (ان أمسك وزقه)
باسأل المطر وسائر غدا وفي عتق
والموعة له اليكم (بل لجلوا) غدا وفي عتق
ضاد (وقود) شراد عن الحق تنفر طابعهم
عنه (أن يمشي مكاء على وجهه أهدى)
يقال كنه غائب وهو من الغرائب اقتشع
القد صاحبنا فاشنع

بأن خلقته الخ مشقق يسكن لسان وجه الاسأل ترجمته ومنه من خلقته على هيئة من اساطير
الروم وخفته بحيث يصعد في الهواء ويحرق فيه فلا وجه لما قبل من أن ذكر الرحمن دون غيره للاشارة
الى هذه الاسأل بعد خلقته على أشكال مخصوصة هي آلهتهم الجبري في الهواء وهي وجته اولواها
لسنقن ولكن لانه دعوى بلا دليل وقوله بكل شيء تفديقه لقائله أو للصبر دأ على من زعم أنه لا يعلم
الجزئيات والصبر دقة في العلم قال بصبري كذا أي حذف كما قاله الامام (قوله عبدل قوله أو لم يروا
الخ) جعل أم متصلة وقال أو يحيا كدبر من المعربين انها منقطعة بمعنى بل لا بد وهذا نص استفهام
وهو من لكم لم يروا وبه من وقوع الاستفهام بعد هاهن الاتصال فان كانا استفهامين هما المانع
منه اذا قصد التاكيد واعلم أن مساق الآية اما انكار ان يكون الضامطين ناصر ورازق سوى الرحمن
واما الانكار كون الاصنام نصرهم وترزقهم وعلى هذا اتصر المصنف وعلى الاول الاستفهام لانكار
وبقدر بعده يقال وعلى الثاني التصغير لا يحتاج الى تقدير القول لان الاشكال به شاهد بفضله على
الاول فانه لا يصح بدون تقدير كاقبل ومنه نظر فان التقدير ليس لهذا اقتل (قوله على معنى أو لم تتروا
الخ) والصانع الله والسط والاسك وما شأكه محمدي على كمال القدرة ولا حاجة الى بدل
الاسم الجبرية الصانع وقوله في تعلموا الخ اشارة الى أن قوله أو لم يروا الاستدلال على قدرته على انفس
والحسب وقوله أم لكم جند قدس الثقات كالمشرا له كلام المصنف وتكنه بالمبالغة في التهديد (قوله
الأنه أخرج مخرج الاستفهام الخ) اشارة الى ما قد تقدم من أن ام متصلة استفهامية فلا وجه ليراد
من الاستفهامية بعدها لان كونها موصولة كاقبل خلاف الظاهر ووجهه بأنه عدل عن مقتضى الظاهر
لنكتة وهو أنهم لا يعتقدون نصر أصنامهم لم أي باسم الامتهام بعد هاتم كالجسم كفن النصر مقرر وانما
الكلام في تعين النصر لهم وقوله فهو كقوله الخ كجمله على التقدير والقرض كقضى الكشف لكفنه
ولذا اختار هذا الوجه (قوله ومن مبتدأ وهذا خبره) وهي عنده استفهامية لا موصولة وهذا مذهب
مسيو به وقته الاخير من المرفوعة بالسكر وهو جبري زعمه اذا كان المبتدأ اسم استفهام أو أمثال تفصيل
كقايين في محله وغيره يصل هذا مبتدأ من خبره وجوزف من ان يكون موصولة مبتدأ أيضا وهذا مبتدأ
ثان والذي خبره والجملة صلة بتقدير القول أي أم الذي يقال في حق هذا الخ فام متصلة أو منقطعة والمعنى
أمن لهذا الهات العظيمة نصركم ويضيقكم من انفسوا الحسب ان أصابكم أم الذي يقال فيه هذا
الذي هو جند لكم نصركم من دون الله وقوله محمول على لفظه وهو الأفراد ولو روي المعنى قبل نصر وكنم
(قوله لا معقدهم) أي غير قهر الشياطين وهو في حكم العدم بان لعنى المحصر به وقوله أم من يشار
اليه ويقال الخ يشار الى أن من هان موصولة وأن هذا الذي مبتدأ وخبر وهو صلة بتقدير القول وانما
قدر القول لاستهجان أن يقال الذي هذا الذي هو جند لكم ومن مبتدأ خبر هان بتقدير أي رازق لكم
وجعل الذي خبر عن الذي صح جدا وقد صرح في من السابقة بأنها استفهامية فذكر في كمنها وجها
للاشارة الى حصة كمنها كاجمل أم متصلة ثم ومنقطعة خاتوا فتدخل الاستفهام على الاستفهام فذهب
أن أم هنا على بل بدون استفهام في قوله ماذا كنتم تعملون وقد مر أنه لا مانع من اجتماع أن استفهامين
فمن قال انه يزم المصنف حكاية القرد بالقول وانه يجوز اذا اراد الهلك لفظه أو سكان من قال
بمعنى تكلم فتنصب القرد فقد غفل عما اراده المصنف ومعنى يقال في شأنه هذا أنه يشار اليه به بالتعقير
لمتناقل (قوله تعالى أن يمشي الخ) حال الهزيمة معلوم فلا يفيد تقدمها الاستفهام عن السبب كما
نوههم ومن موصولة مبتدأ أو عشي حله ومكسا حال من الضمير المرفوعة وعلى وجهه طرف لغو
متعلق بمكسا ومستقر حال والاولى وأهدى بمعنى أرشد خبر من (قوله وهو من الغرائب)
لا على عكس العرف في اللغة من تعذر الانعزال ولم يزل ثلاثة ككرم وأكرم وتطار فرف أكرم
يسيرة ككاسل ويش الطار وفسله وأرفط البيروني فها وأمرت النافذة دون ومرتها وأشتف

البحر رقع رأسه وشففته وأقشع الغبر وقشعته الرضأى أزالته وكشفته وقدسكى ابن الاعرابى كبه الله
وأكبه بالتحديد فيها على القياس وحكاية القاموس فلا اعتراض عليه غير متوجه (قوله) والحقنى أنهما
من باب أنقض يقال أنقض القوم بالقضاء والحاد المجبة إذا نفي زادهم وقد يكتفى به عن الهمزة أيضا لفهمه
فيه الصيرورة كاللام إذا صار كليا وانقض إذا صار ناقضا للشيء من زوده لثناؤه له. تالهمزة فيه لطاوعة
وأكب مطاوع ككب كاذب إليه ابن سيدة في المحكم على البعض أهل اللغة كالجوهري وبنه ابن الحليج
وأكثر شرح الفصل الأول بعض المدققين قال معنى كون الفعل مطاوعا كونه دالاعلى معنى حصل عن
تعلق فعل آخر متعديه كقولنا باعده قد باعده. فالتابع. معنى حصل من المباشرة كما يفهم من كلام شرح
المفصل ولشاقة ومباشرة المطاوعة للصيرورة غير متصلة وفي شرح الكشاف للشرخف الأتاهه في صيرورته
مأمورا وهو مطاوع الأمر سوى بين المطاوعة والصيرورة مع أنه ذكر ما ناب عنه في بحث القلب من
شرح المنهاج فليخرج هذا (قوله) بفعل كل ساعة ويخرج على وجهه الخرو السقوط على وجهه وهو معنى
الانكباب وكونه كل ساعة عبارة عن دوامه في حاله شبه وهو مستقام من كونه سالما من القائل هنا
ومقارنه وهو معنى المقيم وهو معناه لا نافي كل محل وقوله لوعورة طريقة أى صعوبة التى فيه لمقنه
من الجارة الأكثرية الكبيرة وهو بيان لفعل السقوط والعتار واختلاف أجزاءه باغضاض بعض
وانتفاع بعض آخر فليس تفسيره بالمقالة كآوهر (قوله) فالتساو المسمى (الشاور) اختار هذا التفسير لأنه معنى
مستوى والمستوى هو المنسوب القائمة فلذا فسره بتأشوا وأما سلامته من الضار ففى وقوعه حالا كآوهر
قائه إذا دام اتصابه ثم سلم من العتار وأما تنبيهه يستوى بالجهة قليل الانحراف على أن المك
المتعصف الذى يخبر فكذا وهكذا فغير مناسب هذا لأن قوله على صراط مستقيم يصير مركزا وليس فى
كلام المصنف اختلاط الامن سوء الفهم (قوله) مستوى الاجزاء) لأنه إذا لم تسو اجزاءه أو لم يستقم عليه
وعدم استواء الاجزاء اختلاطها ارتفاعا وانخفاضاً (قوله) والمراد قتل المشرك الخ) تعرف بالسالكين
للعهد وما المصعب والسوى والسكين الطريق المستقيم ومقابلة فهما غشيان لأربعة كما توهم وفى
كل منجا استعارة تشبیه وقوله ولعل الخ إشارة إلى أن ذكر المسلك فى السابق دون الأول اكتفاء بما يفهم
من قوله ممكن أن طرقة غيره مستو كما أشار إليه لا بل وقوله لوعورة طرقة الخ وقوله لا شعاع الخ هو المخرج
لتركه فى الأول دون الثاني (قوله) لا يستأهل الخ) تقدم أن يستأهل معنى يسحق ويصرا هلا. وردى كلام
العرب وهو لفظ صحيح فصيح وانكار الجري على فرة القواص وهم كما يشبه فى شرمها ناعرة من أبعه
هنا واعترض على المصنف (قوله) كفى المتعصف) هو الذى يشقى فى غير الطريق ويرتكب ما لا يليق فاته
لاسمى مسلكه طرقة قال أصل الطريق منظره الاقدام وهذا الس كذلك وفي عبارة قساح فاشغول
الكاف على غير الممثل به إذا مشى لا يصح بالاطريق وفي بعض النسخ كفى. يعين اسم مكان فلا تصح فيه
فقلل إحدى المئين سقطت من قبل الناصح والتعصف المشى فى غير الطريق وقوله متعاص ففاعل من العداوة
وهو مجاز بلسن لان المراد مختلف الاجزاء رة عاقل وانفصافا فكأن بعض أجزاءه معاد لبعض ويقال
لفظة متعاصف كان بعضه شفى بعضا وقوله وقبل المراد بالمك الاعى الخ وهو كناية أو مجاز مرسل
جعل بعد ذلك غشيان لا ذكر أهولا شافى التيزير بعض مفردة قبله وقوله قبل الخ فلا تشبه فيه (قوله)
تعالى قللا ما تشكرون) تقدم مثله وأن قللا لصفة مصدر قد راعى شكر اقليل وما عزة لتأكدا لتقليل
والجله حال مقدرة والقله على ظاهرها أو بمعنى التنى أن كان الخطاب للكفرة وجوز فيها الجملة أن تكون
مستأنفة الأولى أولى وقوله ما يتبعها أى هذه الاعضاء المذكورة وهى السبع وما وجه وقوله فيها خلقت
لاجلها أنت العاقل را ارجع لما راية لعبها الا بما يحى الاشياء وما خلقت لاجلها هو ما أشاد اليمن استماع
المواظ وباعده ويجوز أن رادها ذكره إداد التزم (قوله) الجزاء) تقدمه ثلاثا بذكر مع قوله أنها كم
ولأنه المتألف لقوله والامحشرون وقوله وما وعدوا الخ لا يضره كونه لم يقع انقضاء الوعيد لاضير

والحقنى أنهما من باب أنقض بمعنى صار
ذاك وإذا أقشع ريسا من مطاوع كى وقشع
بل المطاوع لهما أنكب وانقض بمعنى
أنه يفعل ساعة ويخرج على وجهه لوعورة
طريقه واختلاف أجزاءه وذلك فانه بقوله
(أثنى بشى سوا) قائما سالما من العتار
(على صراط مستقيم) مستوى الاجزاء والمجبة
والمراد قتل المشرك والموجد بالسالكين
والذين لا علاقة على حال المسلك لا لشعار
الكب من الدلالة على حال المسلك لا لشعار
بأن ما عليه المشرك لا يستأهل أن يسمى
طرقة كفى المتعصف فى مكان متعاصف
مستو وقيل المراد بالكى الاعى فانه تعصف
وبالسوى الجبر وقيل على معنى سكا
فنيك هو الذى يشقى على وجهه الى النار ومن شى
هو الذى يشقى على نفسه الى الجنة (قل هو
سوا الذى يشقى على نفسه الى السم) تسعوا
الذى أنشأكم رجلا لكم السمع) تسعوا
المواظ (والادبار) تنظروا وتعتبرا (قللا
(والاقتلة) تشكروا وتعتبرا (قللا
ما تشكرون) باستعمالها فى الجاهل
(قل هو الذى ذرأكم فى الأرض واليه
تقشرون) الجبر (وقولون حتى هذا الوعد)
أى الجزاء وما وعدوا من الخلف والحاصب
(ان تسم صادقين) يعنون التى تعلية السلام
والحقين

فيه وقد أشار إليه المحقق بقوله والاذن يركب له الخ مع أنه قد يقال انه وقع والخسف والحصب بمعنى التذليل ورميه الحصى في وجههم كما قال ولا يشتم على خسف ترابده • الا لا يزال غرابي والوئد

(قوله علم وقته) لان علمه اجمالاً قد علم من التهديد وقوله لا يطاع عليه هو من كلمة انما وقوله بل التلقا الخ هو ناظر الى كون الموعود به الحسف وقوله سمع أن وقعه معلق بشرط كالمبايع على الكفر وقد آمن أكثرهم وهكذا كل مدعو وعده منمن يقول بأنه خير لايأمن الكذب اذا تحققت وأما كون التلقا بمعنى الطرف ارجح أو هو من قبل هذا كذا في تلخي تكلف لاحالة اليه فلا ينكل الامر بأن قوله فستعلمون كيف نذر اخبار وقعه فاذاً أريد الحسف والحصب لم يهدوهم كما توهم (قوله ذائفة) هو منصوب على الحال أو التخرقة وانما يحتاج الى التقدير اذا كان بمعنى القرب أما بمعنى القرب فلا وقوله بأن علمها الكا به أي ظهر عليها آثارها فان الكا به التور والانتكاس والخرن والضيق والوجوه وقوله ساءتها الخ اشارة الى فاعله المقدور لايأمن أن يكون فاعله حقيقياً (قوله تعلمون وتستعلمون الخ) أراد أن طلبهم نفس الاستعمال لانه ضمن معناه كاقبل غالباً محصلة الضل كما في قوله لم يدعني بما نكل فأكفه فاذاً جعل من الدعوى غالباً سبباً وللملابسة باعتبار ذكره ويؤيد الاول قراءة تدعون بالتعفف واذ أقدمه وسأقي أنه يقال دعوا اذا استدعوا وفي تهذيب الازهرى محققاً ومثداً وفرضه الحسن يتكذبون من قولك يدعي الباطل ويدعي مالا يكون وقال القراء يجرؤ أن يكون تدعون بمعنى تدعون من قرأ تدعون محققاً فهم من دعوت أدعو والمعنى هذا الذي كتب به تستعلمون وتدعون الله بهجلىه بمعنى قولهم ان كان هذا هو الحق من مثله الخ ذكره يونس والزباج وقال يجرؤ أن يكون يقتلون من الدعاء من الدعوى (قوله من يجبر الكافرين) أقيم الظاهر مقام الضمير وانما اظهر الله وقوله لا يضيهم لان الاستعظام الانتكاسى في معنى وقوله تريض الخ تقدم تفسيره وقوله الذى ادعوك تفسير للضمير ومولى التمع تفسير للرجل وقوله العلم بذلك أى يكونه التمع الحقيقى اشارة الى أن ذكره عليه لا معلوم به وقوله لا يضر ولا ينفع اشارة الى وجه الحصر المستفاد من تقديم عليه وقوله والاشارة أى بأنه غدا لا يضر ولا ينفع (قوله فستعلمون الخ) هو من الكلام المنصف وقوله بالانفسه الثقات على أحد الوجوه والاحتالات وقوله غدا اشارة الى أنه محسب مدعوقول باسم الفاعل ووصفه بمسافة واللام لا مبالغى (قوله ليدار الخ) اشارة الى أنه فعيل من معنى أو مفعول من عين وحكىه سهل المأخذ لوصول الاذى اليه وقوله عن التلى على الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وقد ورد في فضله أحداث كثيرة صحيحة فلو اردبعضها كان أولى • غم السورة والجذقة والصلاة والسلام على سيد الانام وآله وصحبه الكرام

❖ (سورة ن) ❖

لا خلاف في عدد آياتها وكونه بمكية لانه قبل بانسحاب بعض آياتها

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله من أسماء الحروف) والمراد ما منه في قول البقرة وقوله لانه القاهر وقوله وقيل الخ وجه تريضه ظاهر خصوصاً اذا أتى به الجنس سواء كان بمعنى الجميع أو الفرد غير المعين فانه لا معنى للقسام ولا مناسبة بينه وبين القلم والهموت ففتح الاء المشاة الخصبة وسكون الاء وما اشتر من أنه بالاء الواحدة غلط على ما ذكره القائل الخشى واذا أتى بهذا فوجوه انه مما خلق الاء قبل الارض ثم وضعت عليه كما في المعالم (قوله أو الدوات الخ) أنكر الريحشري وروى الترمذى عن ابي الدرداء فى اللغة أو فى الاستعمال المعتمدة والرد عليه انما بناءً قاتلاً مع الثقات لا بالتهنى وسلامة الادر خاتل من أن المصنف قد رد عليه بقوله فان بعض الحيات الخ على أنه أطلق على الدوات بماز باعلاقة المشابهة لا يضي مقامه من السجاسة فانه لا يشترى حتى يصح جعله منها به والتقسيم بالسنة المهمة كالحبر لقلنا ومعنى (قوله ويؤيد الاول)

(قل انما العلم) أى علم وقته (عند الله) لا يطاع عليه غيره وانما أنا نذير مبين والاشارة بـ معنى فى العلم بل التلقا وقوله الموعود (خاتمة) (فأما هو) أى الموعود فانه بمعنى الموعود (خاتمة) ذائفة أى اقرب منهم (ربمت) وساءتها روية كقروا بأن علمها الكا به تدعون العذاب (وقيل هذا الذى كتب به تدعون) به فطلبون وتستعلمون فتعلمون من الدعاء أو تدعون أن لا يثبت فهو من الدعوى (قل رأيت ان أهلكم الله) أماني (ومن معي) من المؤمنين (أو روجنا) بنا خبراً بالنا (من يجبر المؤمنين) أى لا يضيهم أحد الكافرين من عذاب اليم (وهو جواب لقولهم من العذاب مبتأناً وشيئنا وهو جواب لقولهم تريض به ربنا المتون (قل على الرحمن الذى ادعوك اليه مولى التمع كلها أمنا به العلم بذلك (وعليه تركنا) لوقوله على العلم بالانفس (بالات لا يضر ولا ينفع وتقدم عليه الصلة المتخصص بالذات لا يضر ولا ينفع وقوله خلال منين والاشارة به (تستعلمون من هو فى خلال منين) مشاومتكم وقرأ الكسافى باليه (قل رأيت ان أصبح ماؤكم كفورا) غمرا فى الارض بحيث لا ياتيه الدلاء مسدود منه (فن يأتكم بما معين) جارا وظاهراً سهل المأخذ • عن الذى صلى الله عليه وسلم قرأ سورة المائت فكانها حيلة التقدر (دورة ن)

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(ن) من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس أو الهموت وهو الذى عليه الارض شئ والدواة فان بعض الحيات يتغير من شئ إلى شئ أو ادوات من التمسك بكتيبه ويؤيد الاول سكنه وكتبه بصورة الحرف (والقلم) هو الذى خط الواح والذى يحطه

أى كونه من اسماء الحروف هنالاه لو كان اسم جنس أو علما عربى متروكا وعنوعا من الصرف وكتب
 كما يخطفه وإن كان خط المصنف لا يقاس لانه لا يرتكب ما أمكن إبراؤه على القياس وكونه بنسبة
 الوقف وإبراء الوصل مجرا على خلاف الأصل أيضا وإذا قال يؤيد بتعديل لهذا الاختلال أيضا بجعل
 أنه أكتفى ببعض حروف الكلمة كقوله قلت لهاتى قالت كاف وبه وبن القرفا به المتأخر في قوله الذى
 خط اللوح المحفوظ فالتعريف فيه عهدى وفيما بعد عهدى وقوله وأخى ابن عامر الخ الاختلاف فى
 الستر وفى اصطلاح القراء صفة للعرف بين الأظهار والإدغام عاين التشديد بقا الفنة فى الحرف
 الأول ومنه ظهر مقارنة للإدغام والاختفاء التوثى يكون مع غير الباء والالف وغير أحرف الحلق السنة
 وأحرف يرملون السنة فهو عند خمسة عشر حرفا غير هذه والتون تدغم مع الفنة وعدمها فى حروف
 يرملون إذا عرفت هذا ظهر لك ما فى كلام المصنف من انخل وإن حل قوله الخ على معنى أدغم لانه اختفاء
 لقوى لا اصطلاحى وإن كان أولى من إبقائه لانه أقل سادا وهو المنقول فى كتب الأدباء عن هؤلاء
 أيضا فغير ظاهر الآن قوله إبراؤه والواصل الخ لوجهه قلناه أن أرا دنا نصا لها بحرف آخر فليس يصح
 وأن أرا دنا الانفصال عن الكلمة بأن تكون فى كلمة أخرى فليس كونهم كلمة واحدة شرطا عند أحد
 من القراء وقوله مع حروف القربى الشفوية غير صحيح أيضا أو أريد بالاختفاء الإدغام والمعنى الصلغ
 كما عرفت وأما أرا دنا معه ويم القلب كاقبل فأنشد قسدا والعذوق منه أجمع من الذب وقوله كمن
 ووجهه مفصل فيها قوله على التعظيم لانه واحد للتعبير عنه بضمير الجمع تعظيما له وأما على الثانى وإرادة
 جنس ما به الخط فهو متعبد لكنه ليس بكتاب حقيقة بل هو آلة للكتابة فلا سند له اسناد إلى الآلة
 مجازا والتعبير عنه بضمير العقلاء لقبامه مقام العقل لا وجهه لاهما به معطوف على قوله القلم
 فالضمير راجع إلى الصكينة وألفظة المفهومين من القلم لانه أريد بالتسم أصا به يجوزنا وبمقتدر
 مضاف معه وأصا به المؤنثون وإذا أريد بالحفظ لا يشع أن يراد بالقلم ما خط اللوح كما هو وكونه
 وهى بمعنى من تكلف بارة وقوله والمعنى ما أنت الخ أى اتنى عند ذلك حال كونك مستعاضا على أعظم
 النعم وقرب منه جعل الجار والمجرور متعلقا بالثنى كالتعريف للفر والحصافة بالفاء والصاد المهملة
 الاستحكام والجزالة وقد جوزته كونه ضمما متوسطا فى الكلام لتأكيده من غير تقدير جواب أو بقدرته
 بجواب يدل عليه الكلام المذكور كاذكوره فى سورة الطور قوله وقيل مجنون أى العاقل فى الحال
 مجنون كاذكوره الزمخشري وقوله والباء لاتتم الخ لأن معمول المجرور سواء كان بلحرف أو بالاضافة
 لا يتقدم عليه كاذكوره النعماء لكونها زائدة تعين تقدمها وقوله وقوله نظر اعتراض عليه فيما اختاره
 لانه يقتضى أن استقاء الجنون عنه فى هذه الحالة وقد لا يتفق فى غيرها وكونها حال لانه كاذكوره العرب
 لا يقع الإيهام ولا يتفق أنه وارده على ما اختاره المصنف أيضا وقيل فى وجه النظر أنه فى داخل على مقيد
 فاعلم أن يكون لثنى التقيد فقط ومع المقيد وما كونه لثنى التقيد فقط فإررد كلامهم يقتضى ثنى الجنون
 والاعتماد عليه أى فى الانعام ونحو ثنى الجنون وكلاهما غير صحيح هنا وقد قيل عليه أن المتأخر من نحو مواز
 بقاء مضاهكافى القيام فى هذه الحالة لثنى تلك الحالة فى غير القيام فيجوز قبامه فى غيرها فإذا كان الحكم
 به لازما لتلك الحالة لم يزد من ضمة ضمها والجنون غير لازم للتعلمه الآن أن المتأخر فى المثال ثبوت القيام مع
 ثنى الحال ولا يمكن اعتباره حالان ثنى الجنون فى حالة النعمة وهى لا تتفق عنه فلو لم استقاء الجنون
 ضرورة اه ولا يفتى أنه كلام مضطرب لاجل له وقصر تحقيقه وإن الجملة الحالية والحال مطلقا
 وقعت بعد الثنى انما يلزم استقاء مقارنتها لثنى الحال لا ضمها لانه لا يلزم من ثنى الشيء فى مثل تلك
 الحال ألا تراه تقول ما بى نريد قطع عليه العبر فقد نقت بحجته مقارن الطلوع والشمس فى
 طلوعه وكذلك إذا عذرت عن ترك زيادة قد يفتى فى الحال من الضيق قلت لا نزيد لمحاو لا أراه
 يشبهه على أحسنه وفى الكتاب المجيد وما كان أهله عليهم وأنت فهم وما كان أهله عليهم وهم

أقسم به تعالى لكثرة نواله وأخفى ابن عامر
 والكساف ويعقوب التون إبراؤه
 المتصل بجري التصل ثلث التون الساكنة
 تخفى مع حروف القربى إذا اتصل بها وقد روى
 ذلك عن نافع وعاصم وقرئت بالفتح والكسر
 كمن (وباب سطر) وما يكتدون والضمير
 للظلم والمعنى الأقل على التعظيم والمعنى الثانى
 على إرادة الجنس واسناد الفعل إلى الآلة
 وإبراءه مجرى أولى السلم لاقامته مقامهم
 وأولاهما فى اللفظة وما صد به أو بصوته
 ما أنت بنعمة ربك مجنون جواب القسم
 والمعنى ما أنت مجنون بنعمة ربك البتة
 وحصافة الرأى والعامل فى الحال معنى الثنى
 وقبل مجنون والباء لاتتم عمله فيقبلها
 لانه خبرية وفيه نظر من حيث المعنى

(وان كان لاجرا) على الاحتفال أو الإبلانح
(غير ممنون) مقطوعاً وممنون به عليكم من
الناس فإنه لما لم يهلك بلانوسط (راك)
لعل خلق عظيم) ان تصلي من قولك ما لا
يصله أمهات وصلت عاشته رضى الله تعالى
عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت
سكان خلقه القرآن ألت تقرا القرآن
قد ألع المزمون (ف) تبصرون ويصرون بكم
المفتون أ بكم الذى فتن البلنوت والباه
مزينة أربا بكم الجنون على أن المفتون
مصدر كالقول والمجاد أرباى القرع
منكم الجنون أ بقرق المونسين أ بقرق
الكائن أى فى أهما فوج من يستحق
هذا الاسم (ان ذلك هو ألع من جل عن
سبله) وهيم الجنان على الحقيقة (وهو ألع
بالمحدثين) القارئون بكال العقل (فلا تطلع
المكذبن) يسبب التعميم على مصاصهم (ودوا
لوتدن) تلايه بأن تدع نهم عن الشر
أو افقههم أعبانا (فقدنوتن) فليكونك
بترك الطعن والمواقفة والفاء للعطف أى
ودوا لتداهن وتنوهم لكنهم أ خرواد هانهم
حتى تدن أ السليمة أى ودوا لوتدن فهم
يدنون حينئذ أ ودوا لوتدن فهم لأن
يدنون طبعاً لهم وفي بعض المصاحف
فيدنون على أن جواب الفتى (ولا تطلع كل
حلاف) ككثير الحلف على الحق والباطل
(مهن) حقير ألع من المهانة وهى الخفارة
(هان) حجاب (مناه) يمين) نقال لليد على
وجه السعاية (مناع للقيم) يمنع الناس من الخير
من الاعيان والافتاء والعمل الصالح (معدن)
منه أوزى الظلم (أنيم) كثيرا لا نام (عتل)
جاف غلظ من عضله إذا قاده بعنف وغلظة
(بعد ذلك) بعد ما عت من مثالبه (زيم) دعى
مأخوذ من زغى الشاة وهما المتدلتان من
أذنهما وسلطهما قد هو الوليد بن المغيرة أتماء
أبوهم عفاي هشر من مولده وقيل الاخضر

قوله وطعان هى عبارة الكشف وليست
فى نسخ القاضى اه معجمه

يستغفرون وقدم لنا فيه كلام فى سورة البقرة والافتال فتذكره وقوله على الاحتمال يعنى احتمال اذى
المشركين والابلاغ ببلغ آماة الرسالة وتصل أمصاتها وقوله من الناس بدعى القرع شرى فى جملة غير
ممنون تعلم من الله لانه أسوجه بعدد وهو ظاهر (قوله لا يصحله أمثالك) يعنى من أولى العزم من الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وقوله قد أفلج الموننون هى اسم السورة وهو يدل من القرآن يدل بعض
من كل فالعالم مقدمه ولم يقع هذا فى كثر الروايات قال ابن جريرة قوله تعالى فى هذا اللفظ رواه
الحاكم وقال السيوطى هو رواية البخارى فى الادب أيضا وقال الصارف بالله المصطفى أرادت تخلفه
بإخلاص الله ولكنها لم تصرح به تأذنها وهو كلام حسن لولا ما فى هذه الرواية ومعنى ما قاله عائشة ان
الآية الاولى تعفنت خلقه صلى الله عليه وسلم إجمالا (قوله والباه مزينة) أى فى المبتدأ كاجوز مسبو به
وقوله أربا بكم الجنون غالبه للعلاية وهذا بناء على أن المصدر يكون على وزن المفعول كاجوزه
بعضهم وقوله أى فى إجمالا انما ألبا بقرق على أن خطاه صلى الله عليه وسلم خطاب لآيته أيضا
دفع الماير وعليه قال ابن الحاجب فى شرح الفصل بصفحه بها غرضه أنه يعنى فى المفتون صاحب
الفتنة والخطاب له ولهم أنه لا يستقيم أن يقال لجماعة وواحد فى بكم زى فلا بقرق بتقدير القرع بقرق فان
قلت هذا بعينه ورد إذا كان المفتون يعنى الفتنة أيضا قلت ليس كذلك لأنه يصح أن يقال لآيتين
بأجماع الفتنة لا يصح قائلها بقرق واحد منها فيصح الاستفهام عن محل وصاحب الفتنة لا يستقيم أن
يصل محل الفتنة اه (قوله وهيم الجنان الخ) وتوضيح لارتباطه بما قبله حيث ذكرنا أنه سئل
الجنون من غيره وقد ذكرت هذه الجمله مؤكدة بعدد مستأنفة لتبين انكان الظاهر أن يقال أنه ألع
بالمجانين والعقل لا تفصل عنه لانه لا يعنى أن الضلال عن سبله هو الجنون والافتد اعين كمال العقل (قوله
يسبب) لعل الله عليه وسلم حبسناه عن اطاعتهم وهو أمر يقع منه ولا يمتدور فالمراد حمله على تعصيه
فى عزيمه ومعاصاتهم يعنى عصيانهم يقال عصاه وعصا يعنى وقوله تلايههم أى تعاملهم بالزور والمداخنة
لهم بترك نهم أ موافقتهم فيعلم عليه أ حانا وقوله واقصاه أى فى قوله قد نهون اللطيف على تدن
وتعقب مداهنتهم على مداخنتهم ويصرون كمنه ادا خلا فى حيز الفتى على هذا ولذا فسر بقوله
ودوا لتداهن وقوله لكنهم الخ توجيه للعنف القائم لا تداخنة كما قبل وقوله وتنوهم نفسرة به يقال
ودكنا ويود كذا إذا غناه وهو معنى حقيق كافى كآب القصص (قوله ألسليمة) أى القليلة المست
عاطفة بل داخله على جملة متعصية على ما قبلها وقد والمبتدأ يصح كونها عاطفة وتنفع السبيبة فيها أى
انهم لتعصيه أن يداهنهم وهنود الفرق بين التقديرين فى كلام من وجوه لانه على الأقل المعنى انهم تقنوا
لوتدن فتقرب مداهنتهم على مداخنتك فبه ترتب إحدى المداخنتين على الأخرى فى الخارج ولذا قال
حينئذ أى حين إذا داهنهم ولوفيه غير مبدرة على الثاني لومصدية والرتب ذى على ودادتهم وقنهم
وقال قال الأت (قوله على أنه جواب الفتى) فالفتى ليسك تدن فيدنوا وقد سرت هذه القراءة على أنها
عطف على التوهم بناء على أن لومصدية يقوم وقوع أن موهموا نصب الفعل بها والفتى من ودوا وقيل
جواب لومقدرا لى لوتدن لسر وذاك ومقول ودوا يحذف وهو التداهن ولا يضى ما فى من السكتاب
(قوله كثير الحلف) فكثرة مذهمة ووفى الحق لمفهم من الجرأة على اسم الله وطعان يعنى حباب لان
الطعن ويبس الخلق وقوله على وجه السعاية أى الاسداء والضر وأصل السعاية أن يمشى بالناس عند
الحكام والامام كالوايل لفتاوه فى أواب التبع أتم (قوله بعد ما عت من مثالبه) بالمثلثة والباء الموحدة
يعنى القبايح اشارة إلى أن الاشارة لتبع ما قبله لا الأخيرة فقط وهى للاداء على أن ما بعده أعظم فى القبايح
فبدنهنا كنتم الداء على التباين الرتب تكلم فى قوله بعد ذلك يظهر والدعى الحق يقوم ليس منهم
كلمة فى قوله وما جعل ادعاءكم أ شاة كموا رغبة بقعقات ما يتسلى فى خلق المعز والطفة من أنه تتسقى
فتبرك معلقة قلبه من أعسب لغوا يعنى بوالا والاخش بالفاء المجبة والسين المهملة بينهما فإن رجل

معرفة من العرب وشريق القاف وزن شريف اسميه وهو من قبيلة ثقف فالتحق بغيره حتى
 كان يعد منهم في الجاهلية (قوله لا كان الخ) اشارة الى ان قبل ان الحادية لم يترتبة وقد استعمل
 بمعنى متقوبا وقوله لول قال صادق بتدوير ثلثها وتقدير كذب لان قوله هنا كذب يدل عليه وقوله
 ما بعد الشرط الخ اشارة الى ان اذهنا شرطية لا ظرفية وان صرح ايضا بالتبادر من البياني وقيل لان قوله
 قال الخ جواب ولا يجوز لاجراجه عنه وقوله ان عدم التقدير محجوب لغثيخ جواز الواسع وقوله
 على الاستفهام وحجته انهم فيه الوجه المعروف اذا اجتمع المميزان وقوله كذب مشتق الايام
 المقدرة الدال عليه قال وما بعد ميل عليه لقطع وقدره لان ما قبل الهمزة لا يعمل فيما بعدها وقوله على
 ان شرط الغنى الخ يعني ليس لتيسيد النبي به كما ان النبي عن الواد في قوله ولا تقتلوا ولا دم خشي املاق
 حتم عنه غير مقيد بذلك لان النبي عنه في غير ذلك بطريق الاول فثبت بدلالة نص والشرط والعلة
 في مثله بما لا يفهمه كما بين في الاصول (قوله اوان شرطه المضطرب الخ) اراد به تطبيق المعنى
 في القرارة من لافادة الشرط السببية وهو بمعنى قريب من التعليل فنزل الخطاب المصطلح على كونه
 من اشترطه كما ذكره المصنف وقوله شارب اباريه بيان فاعل المعنى لا تقتدر اعراب حتى يرد عليه ان
 الشرط المحض لا يقع حالا كما قيل (قوله على الاض) اصل الشرط موم التثنية والقبل فاطلاقه على ان
 الانسان مجاز كاطلاق المشعر وقوله يوم راع تعرض عليه بان الوليد بن المغيرة من المستهزئين فكلمه ما قوا
 قيل بدر وقدم في سورة الحجر وقوله في الخ يؤيده لفظ انظر طوم والعرب تقول وصته يجسم السومريون
 انه الصق بمن العار بالابقا وقوله كما قال جرير رحمه الله تعالى

لما وضعت على القرن ذق ميسى • وعلى البيت جددت انت الاضل

وجدد بالادال المهمل مجهول بمعنى قطع ورغم امه الصادق الزام وهو التراب وقوله سببا اصله لاسه
 لغثت منه لا وقد قيل انطن وقوله واوبو دوجه اصل معنى اليوم الكى تنفسه ليسوا دوجه
 مجاز ولا وجه لقوله في انظر طوم حشيد (قوله تعالى انا بولاهم) اى اصنافهم بنية وقوله كما بلونا
 في محل نصب محقق مقدر مقدراى انا الخ والمصرام بالعكس قطع الثمار بعد استوائها والحصاد
 والمجمل بكسر الميم معروف وقوله نضجة عن المساكن اى لبقى عنهم ذلك حتى لا يطبوا ما كانوا يأخذونه
 فسد ناقبله (قوله ولا يقولون ان شاء الله) الظاهر عطف على اقصوا فحذف الظاهر ان يقال وما
 استثنوا والعدول عنه لا يظهر وجهه فلذا قيل انه استثناء او حال لكنه خلاف الظاهر مع ان الحسن
 تركوا ولو كان حالا اصل الاستثناء استعجال من النقي وهو التكرار والرجوع ثم اطلق على الخراج
 به من ما دخل في عموم ما قبله سواء كان بالاولا أو آخرها ولا كالتقيد بالشرط وتخصيصه بالاول اصطلاح
 قلبي المراد ان اطلاقه على ان شاء الله ونحوه يجعله على باب الا كما يتوهم فانه ورد في القفص هذا المعنى وعليه
 يجعل كلام المصنف فاعرفه وقيل بمعناه لا يستثنون عما هو به من منع المساكن (قوله غمرا فخرج به
 الخ) يعني انك اذا قلت قام الغمرا الان فخرج قيام زيد وهو مذكور والسخره فيما قبله وان قلت فعل
 كذا ولا تفعل ان شاء الله قال المعنى ان شاء الله فعله او عدمه لان فعول المشية مصدر متعدي بمما قبله
 والمقصود اخرج ما لم يشاء الله عاقبته وهو غير مذكور والذ كور ما شاء ولا يراد عليه الاستثناء
 المنقطع تقدير (قوله اوان معنى الخ) معنى الوجه الاول على ان الاستثناء معناه الاخراج من الكلام
 مطلقا فاطلاقه على ما حقيقه لغوي كما اشار اليه الارب وغيره والذى اصطلح عليه النحاة تخصيصه بالخرج
 بالاولا أو آخرها ومعنى الثاني على انه حقيقة فاصطلح عليه النحاة واطلاقه على الشرط المذ كور لما بينه
 في معنى فلا كلام فيه حيث قيل انه كيف يخرج كلام الله على اصله للاح الصلة الحادث (قوله ولا يستثنون
 الخ) فهو بمعنى الاخراج المحسوس وحجته هو معطوف على قوله ليس منها ويقسم على ما وعلى قوله مصين
 الحال كما مر وهو معنى لا غبار عليه وقوله لا يستثنون معطوف على قوله ولا يقولون ان شاء الله (قوله

(طابق) بلا طابق (من ربك) مبتدأ منه (وهم) ٢٣٠ نافعون فأصبحت كالصبر) كالستان الذي حرم ثماره حيث لم يبق فيه شيء يفعل بمعنى مفعول

أو كالليل باحترافها أو سودادها أو كالنهار
باحتشائها من فرط اليسر سبيل الصبر لأن
كله نسيان صبر من صائبه أو كالمال
(تسندوا ومصعبين أن أعادوا على سركم)
أي أخرجوا أو بأن أخرجوا إليه غدوة
وتعدية الفعل بغيره المفعول معنى الإقبال
أو تشبهه الغدو والصبر يندو الغدو والتضخم
لمعنى الاستيلاء (إن كنتم صابرين)
فأطعن به فأنطقوا وهم يضاقون
يتأثران في دينهم وشئ وخفت وخفديني
الكنتم ومنه الخفدو والتفاس (أن لا يذبحها
اليوم عليكم مسكين) أن تصدقوا بقرى بلربها
على أضياف القول والمراد بنبي المسكين عن
الدخول المبالة في البيت عن عتيكه من
الدخول كقولهم لا يدخلونها (وغدوا على
سركم فادري) وغدوا فادري على تكذ
لا غير من حادثة السناد أن يكن فيها مطر
وحادث الأيل أذهبت ذرها والمعنى أنهم
عزمو أن يتكذوا على المساكين فتكذ
عليهم بحيث لا يقدرون فيما لا على التكذ
أو غدوا حاصلين على التكذ والحرمان مكان
كونهم قادرين على الاتفاع وقيل المرد يعني
المرد وقد قرئ به أي لم يقدروا الأمل حتى
بعضهم بعض كقوله يتلاومون وقيل المرد
التصدو والسرعة قال
أقبل سيل جاس من أمر الله

يجرد حرد الجنة القلة
أي غدا فاصدين إلى جهنم بسرعة قادرين
عند أنفسهم على صرامها وقيل على القسوة
(فلما رواها) أول ما رواها (قالوا أنما نأولون)
طريق جنتنا وما هي بها (بل نحن) أي بعد
ما تأملوا وعرفوا أنها هي (محرمون) حرمانا
خبرها لجاننا على أنفسنا (قال أبو سلمة)
وأبأ وسنا (ألم أقل لكم لو لا تصرون) لو لا
تذكرون وتوبون الممن حيث تنسكهم وقد
قاله حيا عزمو على ذلك وبذل على هذا
المعنى (قالوا سبحان ربنا أنا كاذبا لمن) أو لا
تستنون فبني الاستدانة سبعا لتشاركها
في التملذ

أولاه تنزيه عن أن يجرى في ملكه المار به (فأقبل بعضهم على بعض يتلادون) بلوم بعضهم بصفاته منهم من أشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم من سكت أراضيا ومنهم من أنكره (قالوا يا ربنا أنا كنا عاكفين) متجاوزين حدود الله تعالى (عسى ربنا) (٢٣١) أن يدلنا خبرنا منها) بركة التوبة والاعتراف بالخطيئة وقد

روى أنهم أيدوا خبرها وقربوا يدنا بالتحقق (قالوا يا ربنا انزلنا ربنا) وجون العنوا طالبون الغفران إلى آلامه الرغبة وتلغنها حتى الرجوع (كذلك العذاب) مثل ذلك الذي يلحقنا أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا (والعذاب الآخرة أكبر) أعظم منه (لو كانوا يعلمون) لا حترزوا عما يؤذيهم إلى العذاب (ان الله ليعتقن عند ربهم) أي في الآخرة وفي جوار القدس (جنات النعيم) جنات ليس فيها إلا النعيم الخالص (أفجعل المؤمنين كالغير المؤمنين) انكار لقول الكفرة أنهم كانوا يقولون انهم كانوا معكم

الله فهو بطلان ولا والله وهو تعظيم وتوقير فاستمر أحد هذا الآخر حتى تسبحون تقولون ان شاء الله وقوله أولاه تنزيه الخ لا معنى للتعلق أنه لا يعنى لا يريه وهو في المعنى تنزيه فهو حقيقة (قوله) (وقربوا يدنا بالتحقق) كذا في بعض النسخ وعرض عليه بأنه مخالف لعادته فإنه ذكر الشواهد بسبقه الجهور لا يقدم المشهور وليس كما قال فانك لو جعلت ما ذكره القائل أنه مخالف لعادته وجعله خفيا لغيره فلا ينبغي تكثير السواد بجمله (قوله يا جون العنوا الخ) لما أضاف الرغبة إلى القمم غير معين للمعرب فيه مثل ما ذكر وقوله لآلهما الرغبة وهو قريب من التخبين أيضا وقوله لو كانوا يعلمون أي من ذوي العلم والادراك وقوله لا حترزوا الخ بيان الجواب المقدر هنالاه ليس قبله الخافله لا من دخلية لعلهم في كون العذاب أكبر (قوله في الآخرة الخ) لما كان تعالى منزها عن المكان فسررت العندية في كل مكان بما يناسبها هنا أمارة عن الآخرة لا اختصاصها تعالى إذ لا يصرف فيها غيرا والمعاد القريب من عرشه وملائكته نفسه (قوله ليس فيها إلا النعيم) المحصر ما أخذ من اختصاص الاضفة والناس وقيل للصبر أي ليس فيها نعيمها كنعيم الدنيا مشوبا بالأكدار كقيل خلقت على كدروا نسيديها * معقومان الاقتداء بالأكدار

معهم يشغلون بابل تكون أحسن لانهم كان يحزن على في الدنيا (ما لكم كيف تكفون) التفتت فيه تعجب من حكمهم واستعباده وأشعار بأنه صادر من اختلاف ذكروا عوجا رأي (أم لم تأم كتاب) من النسخ (فبما تدرون) تفرون (انكم في المفسدون) ان لكم مفتاحا ربه وتشفوه وأمله انكم بالفتح لانه المدروس فلما جلاهم باللام كسرت ويجوز أن يكون حكاية للمدروس واستنفاقا وخبر الشئ واختاره أخذ خبره (أم لكم أيمان علينا) محمود وكفة بالايان (بالغة) مناهضة في التوكيد وقرئت بالنصب على الحال والعامل فيها أحد الطرفين (اليوم القيمة) متعلق بالقدري في لكم أي مائة لكم علينا اليوم القامة لا يخرج عن عهدنا حتى تحسبكم في ذلك اليوم أم بالغة أي أيمان تبلغ ذلك اليوم (انكم لم تصفكم) جواب القسم لأن معنى أم لكم أي علينا أم أقصاكم (سلاما بكم بذلك زعيم) بذلك الحكم فأم بدعيه ويصحه (أم لهم شركاء يشركونهم في هذا القول) فلما أوامر شركتهم ان كانوا صدقين في دعواهم إذ لا أقل من التقليد وقيدته سبحانه وتعالى في هذه الآيات على أن يجمع ما يمكن أن يشبهوا به عقل أو نزل

(قوله الثقات فيه نهب الخ) أي من القصة إلى الخطاب لأن خبركم العبرين وقوله أشعار الخ الاستمرار من قوله ما لكم لأن معناه أي شئ حصل لكم من خلل الفكر وفساد الرأي لا من المقام فقط كقيل وقوله اختلاف ذكر المراد به الفكر فهو بالضم وفي عوجا جراح الرأي استعارة ظاهرة (قوله تعالى أم لم تأم كتاب الخ) هو مقابل لما قبله نظر الحاصل المعنى انحصار أممكم حتى حكمكم هذا أم لم تأم كتاب فيه صبركم وكفوفهم في الأمر اليكم ففوقه متعلق بتدريسون والضمير للكتاب وهو متعلق بما قبله والضمير للمحكم والأمر وتدريسون متأنف وأحوال من الضمير وقوله لانه المدروس يعني أنه مقصود فهو واقع بواقع المقر فلا كلام لهم فغ أن فلما دخلت عقليته عن العمل وعينه لا بد من تعجب تدريسون معنى العلم الجري فيه معنى العمل في الجبل والتعلق بتدبر (قوله ويجوز أن يكون سكاية للمدروس الخ) فيكون هذا بعينه لفظ الكتاب من غير تحويل من اللفظ للكسر وفي بين الضمير وفيه وهو على الأول للكتاب وأعيد لتأكيد وعلى هذا يعود لأمرهم وألفهم فيكون محمول ما خطفه أن الحكم والأمر موزون لهم فنقد ما قبل ان الفرق بين هذا وما قبله عبروا في ما ينبغي به ولا حاجة لتكثف من أنه كقول المؤلف ترغيبا في كفاية ان في هذا الكتاب كذا وكذا وكذا أرباع فيعبر به اليوم القامة بقرينة المقام وللمكان المتداول عليه بقوله عند ربهم فانه كله تعجب بارواذا كان استنفاقا للضمير للمحكم أيضا ويجوز أن يوضع على تدريسون وقوله أخذ خبره هو معناه بحسب الاشتقاق ثم عم لاخذ ما يريد مطلقا (قوله عهود وكدة الخ) فأي بالايان المعهود وهو من الملاقاة الجز على الكل والألازم على المألوم كما أشار إليه المصنف رجه الله وقوله من حاجة هو معناه المراد منه وأمه بالغة أقصى ما يمكن فحذف منه اختصاصا وشاع في هذا المعنى وقوله أحد الطرفين أي أي لكم أو علينا فهو حال من الضمير المستتر لان ايمان الخصم بها بالوصف لانه بعيد (قوله لا يخرج من عهدنا الخ) بيان للغاية وقوله تبلغ ذلك اليوم أي هي عين وكدة لا تهل إلى يوم القامة وليس تأجلا لا مقسم عليه كافي الوجه السابق فانه كقولك على يوم الرضمان كذا ففرق بينهما وقوله جواب القسم الخ فيه مخالفة لتلك الآية يعني اليهود ويقع بأن العهد كالمين من غير فرق فيصيب ما يجاب به القسم فتأمل (قوله قائم يدعو ويصحه) تفسر الزعيم لأن معناه الكفيل أو رئيس القوم الذي يتكلم في أمورهم وهو العرف فلما أريدنا الثاني برد للدعوى وتوجهها وصرار معناه ما ذكر من المحصل للدعوى (قوله إذ لا أقل من التقليد) لمن شاركهم في قول مثل ما قالوه وهو معنى قوله أم لهم شركاء وقوله يشبهوا وفي نسخة لدعواهم أي يتلقوا به في آيات استدعاهم وقوله من عقل أي يدل عليه الدليل العقلي كما به عليه بقوله ما لكم كيف تحسبون وقوله أو قل وهو قوله أم لكم

كتابيه وقوله يدل عليه واسع لكل منهل لأن الدليل إما عقلي أو نقلي وقوله لاستحقاق إلى قوله أو
محض الخ وقع في بعض النسخ وهو قيل لما اتهموا من كونهم أحسن حالاً في الآخرة وأثبتهم وقوله
أن يشيروا لما أخذ من قوله أم يجعل المسلمين كالحجر من لأن وصولهم لذلك إما استحقاقاً أو لأن الله
وعدهم به ووعد الكرميين وهو من قوله أم لكم أيمان ومن لم يشهد به زعم أن الوجه تركه وقوله أو
محض تقليد من قوله أم لهم شركاء لأن المراد من شاركهم في هذا المقابلة وسبقهم لها كما مر وهو معطوف على
عقل وكونه على القريب معلوم من تقريره وقوله مراتب النظر من الدليل العقلي ثم النقل من تقليد من
يعتقد به صحة دليله ولم يبد في النظر قلباً كما هو قلباً تأمل (قوله ترشفاً) أي ابطأ وهو مستعار من
بيان الناقد لا راجع من الزيف المشوش والسند هنا ما يستدله من الدليل وما يقرب منه كتقليد من يصح
تقليده وليس المراد به مصطلح أهل الجدل وهو ما يدل على المنع فقط وإن صح هنا يتبعه فكيفه إذا عرفت
هذان من غير قصد حمل فسادهما هنا لا بآداب الحوار كما قيل إن في قوله من عقل الخ لقاء أمرين
فالأول بيان لما يثبت به عقلاً والثاني لما يثبت به نقلاً وهو أن يكون لهم كتاب يدونه فيه أن لهم
ما يشيرون أو أن يكون أيمان بالله عليه تعالى بالغة إلى يوم القيامة وقوله أو محض الخ عطف على وعد
على أن يكون التقليد من المقتضيات التقليدية أو عطف على قوله أو نقل على أن يكون متشكلاً أو غير محسوس
(قوله وقيل المعنى الخ) فالمراد بالشركاء على الأول من قال بل مقابلهم مشاركون فيها وعلى هذا الآية
التي عدوها شركاً في الألوهية وقوله يوم يكشف الخ على الثاني متعلق بقوله فقل أو كذا إلى الأثر ويجوز
تعلقه بقوله كاذراً أو كان كتب وكث وقيل بضمائه وقيل ترجمته (قوله وكشف الساق مثلاً في ذلك)
أي في شدة الأمر والخطب فهو استعارة تشبيهية لما ذكره فكان كما هو المراد به يوم القيامة وانما فرضه
في المخدرات الهاربة من العدو وأوقت الحروب لأنها تصعب عليها كشف ساقها فلاتعلمه إلا إذا جدت
في الحرب فذهلت عن التستر بذي الصيانة فالساق ما فوق القدم وهو والكشف في معناه الحقيق
والفعل غير منظور إليه وهو المخدرات كما أشار إليه المصنف رحمه الله (قوله أو خوار الحرب الخ) هو
من شرط الخاطيء والمعنى أو خوار الحرب أي ملازمها لا يتفك عنها في الشدائد كما لا يتفك الأخ عن أخيه
وقوله ضمت الخ أي إذا اشتدت وكثر الضرب والطعان صبرها وأبدى البجدة والضرب والطعن للأقران
فهي صبره وفعله عظاما كلة وهو شاهد على أن كشف الساق وتشير به عبارة عن تقاسم الأوروان لم
يصور ساق ولا تشهير (قوله أو يوم يكشف عن أصل الأمر الخ) فالكشف بمعنى الإظهار والله أشار
بقوله صبر عما والساقي بمعنى الحقيقة وأصل الأمر استعاره من ساق الشجرة فبمعنى استعاره قصر بصره في
الكشف فجوز آخراً وهو ترشيع لقوله حاجة المجهل العوارض كالتروع هنا ساق الشجر أصلها الثابت
عليه فروعهما وساق الإنسان قيامه عليه جعل كالصل هنا (قوله وتشكروا لله على الخ) أي على الوجه
الثاني تشكروا للتحليل بصلاته على الأقل فإنه قيل لا تقدر فيه المفردات أصلاً وقيل التحويل على الأقل
والتعظيم على الثاني وقوله الحاجة المعلوم من ذكر يوم القيامة والحال يعلم من دلالة الحال وليس المراد
حال التزعزع منه قيل إن البناء على البناء المفعول لا يتخلو من سقاة إذا ظهر تصرفه عند جعل الفعل
للساعة أو الحال على تقدير البناء للفاعل لا المفعول أليس معناه كشف الساعة عن ساق والكشف عن
الساق عبارة عن الشدة أو أدراك أن ذلك لا يقلل كشف الساعة عن ساقه لم يستقم لاستدعاء إبداء الساق
وإذهاب الساعة كما تقول كشف وجهه القناع فالكشف استعار على الساق وأجيب بأنها بجات
سترا ما لعلنا المخدرة يتألف في السرجه ها هنا فكأنها تسر السرج قبل يكشف الساعة عن ساقها كما تقول
كشف زيد عن وجهه إذا بالفت في غلظه أرجوه فكأنه ستر على وجهه بترموه ما به قاتبه وأخبرته حتى
لا يبقى على أحد وهذا وجه السؤال والجواب لما توهمه وقيل عليه حاشية أن الإذهاب ادعاء ولا ينبغي
ما فيه من التفسير ولا عبرة بما ذكر من المثال المصنوع وأقل تكلفه جعل عن ساقه بل من الضمير المستتر

يدل عليه لاستحقاق أو وعداً ومحض تقليد
على القريب تنبيه على مراتب النظر وترشفاً
لما استدل به وقيل المعنى أم لهم شركاء يعني
الاستعانة بغيرهم مثل المؤمنين في الآخرة
كما لا يلتقي أن تكون التوبة بمن الله
تعالى في حين هذا أن تكون عايشاً تكون الله
به (يوم يكشف عن ساق) يوم تفتك الأعراس
وبعضها تطلب وكشف الساق مثلاً في ذلك
وأصل تشهير المخدرات عن ساق في الحرب
حال حاتم
أو خوار الحرب أن يضربه الحرب عنها
وأن يثرب من ساقها الحرب منها
أو يوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته
بمعنى يصبر عما استعاره من ساق الشجر
وساق الإنسان وتشكروا لله على أو التظيم
وقرئ لتأني بناء البناء أو المنعول والفعل
للساعة والحال (ويدينون إلى الصبور)

في الفعل بعد نزاع الخافض منه وليس هذا بشئ إلا أن ابدال الجار والمجرور من الضمير المرفوع لا يصح بحسب
قواعد العربية فهو منقطع على اباله وتكلف على تكلف (قوله) فيضاعل تركهم السجود (الخ) يصدق ان
كان اليوم يوم القامة ولا تكلف فيه فالمراد من دعوتهم له التوبخ على ما قرأوا في بيان أيها اليوم وقت
الترجع قبل خروج الروح إذا ارتكف فهو على ظاهره والمراد منه أيضا التذمير وان قلنا انهم مكلفون
بفروع الشريعة أيضا (قوله) لا ذهاب وقته (الخ) الاول على أن المراد يوم القامة والثاني على أنه وقت
الترجع فهو لف ونشر مرتب الاستطاعة في الأصل استدعاء الطواعية وهي الإرادة والقصد ونفع القديكون
لا نفعه القدرة وقد يكون نفعا لإرادة لوجه ما لا يكرهه وان كان قادرا كما في قوله هل يستطيع وكن أن
ينزل علينا ما نأمله فالمراد من هشام في تذكرته ومن خطه نطق وما هنا نظره فانه في الاول لا يتفقد القدرة
فيه وانما الثاني وقت التكليف وفي حالة الترجع انتف القدرة للعرض وكذا قوله في الدنيا وأزمان العصة
وكذا قوله فتكون الخ لكنه لف ونشر غير مرتب ومن اسحو الملأ أي من روع عنهم الملأ في الدنيا
لانهم مكلفون فيها فانه لا أن كلامه يشير بأن الاستطاعة المتفقد القدرة الشرعية ما يصح يدل على أن
المراد القدرة الحقيقية فيه تأمل بل سلامة الاسباب والالات (قوله) كله (الخ) أي أثره وأمره إلى ثاني
كافيه وهذا من بلغ الكتابة وقوله درجة درجة أي درجة بعد درجة وهذا من الاستفعال فانه قد قيل
على التدرج وقوله وهو أي الاستدراج والمراد بالانعام ما ينحل الامهال وادامة العصة وزيادة التمسك فلا
ناتف ما قبله وقوله لانهم حسبوه بيان لاستدراجهم لله لا لتوكيفه (قوله) وانما هي انعامه استدراجيا
أي أطلق مجازا على انعامه لاجل الاستدراج كعبدا لأن ذلك الانعام ليدرك في صورة الكيد لأن
حقيقة الكيد ضرب من الاحتيال والاحتيال أن تفعل ما لم توقع وحسن معاملة ظاهره وتزيد به خسته
وما وقع من سعة رزاقهم وتطويل أعماهم احسان عليهم ونفع ظاهره والمقصود به الضرر بل علم من خبت
جبلتهم وقادهم في الكفر والكفر ان فلتلهم قلوبهم في روعة التهلكة وهو المراد منه (قوله) اللوح
وأطلق عليه مجازا لانه عمل لسور المحييات والقرينة وقوله فهم يكتبون وقوله ما يكتبون أي به وقوله في
الغير هوجه الشبه فهو متعلق بالشيء ومجرب فلهذا ما قبله وقوله فتكتب جواب النهي وقوله تذكر
الفضل أي تذكره وقوله وتذكره أي حكاية الحال لانه حقان يعبر عنه بالماضي المشبه (قوله) بعضي ولا
كما هو مبين في التصريف وقوله على حكاية الحال لانه حقان يعبر عنه بالماضي المشبه (قوله) بعضي ولا
ان كان يقال فيه الخ) انما أوله بما ذكر لانه لا يأتي بحسب الظاهر ان ارادة الحال مع وجود ان
فيه فلا يثبت تأويله بما ذكر ليتصور كونه حاله ثم يحكى ان حكاية الحال ان تقدر ان القصة الماضية عبر
عنها حال وقوعها بالمضارع الدال على الحال كما هو حقها ثم يحكى بعد الماضي فكيف يحكى مع أن التي هي علم
الاستقبال وقيل ان اوله يقتضي استماع السامع للتحقق الاول ودخول أن الاستقبال فيه يتألف حقيقة
فلذا قد روي في الخ على الماضي وهي لا تقصده خصوصا لانه كان فلا يتألف حقيقة وهذا يقتضي استماع
دخول لاوله على أن الحديث في المضارع مبالغة بدون تأويل ولانما في حكاية الحال وقدمت فيه تقديره
لقوله ثم من هذا الذي يرتكبه (قوله) الخافض عن الانصار) لان كونها ذات انصار درجة لقبه سر
الشمس ونحوه كما هو المثل والمضموم بمعنى وطرده عن الكرامة والرجة لانه بمعنى متحقق وجدير بالزم
(قوله) وهو حال بعقد عليها الجواب) يعني لولا ان يقتضي في جوابها وهو هنا غير متحقق لثبوته وانما الثاني هذه
الحال لانها قيد والمقصود بالنفي والاثبات هو القصد فاذا لم يوجد التذمير هذه الحالة لم يضاف وجوده
على غيرها وقوله استنبأه أي جعله ناسبا وكان الظاهر أن يقال واستنبأه وقوله من الكاملين الخ لانه
في معصوم وقوله مازك أو له إشارة الى انه لم يذنب واعتزل الاول في نصرة (قوله) فيوفيه دليل على خلق
الافعال لان جملة ما لم يحصل صلاحه وخلقه فيه وهو من جملة الافعال ولا فاعل بالقرن وهو روعي
المعترفة وتأويله بل مثله هو ولكنه يجعله متجاوزا على خلاف الظاهر والاصل غيره وقوله لا يدعو على تعق

وتضاعل تركهم السجود ان كان اليوم يوم
القامة أو دعوتهم الى الصلوات ولا تأمل ان
كان وقت الترجع (فلا يستطيعون) لذهاب
وقته وروا القدرة عليه (شائعة) بأصايرهم
ترفعهم (له) تعظيم (له) (وقد كانوا يدعون الى
السجود) في الدنيا وأزمان العصة (وهو
سالمون) متكونون منه من اسحو الملأ فيه
(فذكرني ومن يكذبهم الخ الحديث) كله الخ
فأما تكفيعه (مستدرجهم) مستدرجهم من
الغضب درجة درجة بالامهال وادامة
العصة وازدياد النعمة (من حيث لا يعلمون)
أنه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم حسبوه
تفضلا لهم على المؤمنين (وأولى لهم)
وأهلهم (أن يكسبوا مني) لا يذنب بشئ
وانما هي انعامه استدراجيا لانه في
صورته (أم قائلهم أحرار) على الارشاد (فهم
من مغرم) من غرامة (مقفلون) بمحاملها
فخرجون عنك (أم ندهم الغيب) اللوح
أو المصنف (فهم يكتبون) مشبه ما يكتبون
ويستنون به عن ملأ (فأمرهم بكتبتك)
وهو امهالهم وتأخير نصرتك عليهم ولا تكن
كساحب الحوت (وقس عليه السلام) (أنادي)
في بطن الحوت (وهو مكتموم) مملوء غظا
في النصير فتبلى سبلانه (ولأن تذكره لعملة
من ربه) يعني التوفيق للتوبة وقبولها وحسن
تذكر الفعل الفصل وقري تذكره وتذكره
أي تذكره على حكاية الحال الماضية بمعنى
ولأن كان يقال فيه تذكره (التبذ للعراف)
بالأرض الخافض عن الانصار (وهو مذموم)
عليه مطرود عن الرحمة والكرامة وهو حال
يقصد على الجواب لانها النقطة دون التبذ
(فأجابه به) بان ردة الوسى اليه واستنبأه
ان صعب انه لم يكن يتقبل هذه الواقعة (فجعل
من الصالحين) من الكاملين في الصلاح بان
صممهم من أن يفعل ما تركه أولى وفيه دليل
على خلق الافعال والاية تركت حين هزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو على تعق

أى لما أتى من عرض نفسه على القبائل بمكة وهو مشهور فان كانت في قصة أحد فالأية مدنية كما مررت
 الإشارة اليه في قول السورة (قوله واللام دليلها) لانها لا تدخل بعد الثانية ولذا تسمى الفارقة على
 ما عرف عند النحاة والشعرين وراى مجتهدين ثم راء موهلة فطر القبائل بمكة وعينه وهو معروف
 وقوله يرون قدسك أى يرون نباتها وبرحمتها وهو من أبلغ المعاني وألطفها لقوله

يتقارون اذا التقوا موطن * فترايزل موطن الاقدام

(قوله عافون) أى كثيرين في الاسباب بالنسبة اليه يقال عافه يعينه اذا نظر اليه فانظره فيه وقد قيل ان قراءة
 هذه الآية تدفع ضررا الى العين وقوله وفي الحديث الخ هو حديث صحيح ذكره السيوطي في الجامع الصغير
 من عدة طرق وقوله لتدخل الخ عبارة عن اهلاك كل ما أصابته وفي العين وكونها حقا وحدثت أحداث
 كثيرة (قوله ولعله يكون من خصائص بعض النفوس الخ) هو لا ينافي مذهب أهل السنة من أن
 الاسباب يمتنع خلق الله تعالى وهم فاته لا مانع من خلقها في بعض دون بعض وجهه تخصيصه بعض خلقه كما
 خص السهم بالقرب والنجدة وفي كتاب الروح تأثير النفس لا يشكر لاسعادتهم ودهان علق البدن كن
 تظاري في جنة عظيم فتحة أو الى دعة فازالها وهو عياش احدث في اختلاف الاعصار ويصفونه الى العين
 باعتبار أن النفس قوتها واسطها غالبها ولا يكون واسطة كل وصف شيء فتوجهه نفسه فتفسده
 انتهى ولا علة بانكار بعض المتدعة وقال بعض أصحاب الطائفة انه يجب من العين قوة حية تؤثر فيما
 نظره كما فصل في شرح مسلم وقال القاضي عياض يجب من عرف بذلك ويثني للامام حبه ومثله عن
 جماعة الناس كذا الضرر بقوله فمن بيت المال وقوله ليرحونك بحمل الاحمال والاعمال وقوله ليرحونك الخ
 أى لاجلهم فانهم يعلمون أنه عقل الناس وقوله وما هو الخ جلة حاله من فاعل يقولون والارباط الواو
 فقط أو من هجوم العالمين الشامل لهم وقوله جنوداى نسيوه الجنون بواسطة تسلط الجن عليه بزعمهم
 لاجل نزول القرآن المجز على اقوالهم انه كاهنة والقاص عليه من الجن وقوله من الخ إشارة الى انه تكذيب
 من اقلهم قوله ومن البقي الخ حديث موضوع تحت السورة والجليلة وأفضل صلاة وسلام على أفضل
 الانام وأهله وصبه الكرام

﴿سورة الحاقة﴾ *

ليختلف في نزولها وعدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أى الساعة) والقبالة المعروفة لانها تسمى ساعة فهي اسم جاد وقوله أو الحالة التى يحق بكسر
 الحاء منه من باب ضرب وكتب ومعناه يتحقق ويجب فهي صفة لوصف مقدروته ونفسه هاهنا يلقى
 لا يلقى وكذا معنى قوله تحقق فيها الامور أى يتحقق بصفة العلم والمجهول من حقيقته اذا عرفت حقيقته
 وهو على الاول لانهم وعلى الاخير متعذر (قوله أو يقع فيها حوائج الاسود) أى قواها وواجباتها وقيل
 أو أساطها وهو عطف على قوله تعرف حقيقة ما يكرهه عقب الاول لاشتراكهما في كون الحاقة من حق
 الشيء لانهم اذا ثبت لظنهم على قوله على الاستناد المجازى به وأيضا لا يتوهم اختصاصه بالثاني كافي
 الكشف ولم يثبت تقدير المضاف في معنى الثاني أى ذوالحاقة لانه ليس من شعبة الشيء بل من ملامه فان
 ذال الحاقة هو الله تعالى وتعالى التأويل أولى وما قيل من أنه جعل الفعل لساعة مجازا وهو لا يلهو على
 الوجه الاخر وعلى الثاني يحتمل الاستناد المجازى أيضا لان الثبوت والوجوب لما فيها فالاستناد الى الزمان
 مجازى ويحتمل أن يراد ذوالحاقة شعبة الشيء باسم ملامه وهذا أوجح لان الساعة وما فيها سواء في وجوب
 الثبوت فتعنى خبرية الاستناد المجازى والتعريفية تصويرية وبالله تفضل انه جعله أوجع لان ظاهره ما ذكره
 يمنع من الحمل على الاستناد المجازى لان المساواة الواقعة لثاني في قصد المبالغة في أحد المتساويين لا داع

وقيل بأحد من حمل به محل فأراد أن يذهب
 على المذهبين (وان يكاد الذين تقرأوا القرآن
 يا بصائرهم) أى الخفية واللام دليلها والعنى
 انهم لشدة عدائهم تظنون اليك شرا ويحب
 يكادون يرون قدسك نبيونك من قولهم
 قدراى تقرأ يكاد يصرون أى لو أمكنه نظره
 لصر لقلعه وانهم يكادون يصيرون العين
 اذ يرون أنه كان فى أسد عافون فأراد
 بعضهم أن يبين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قذرت وفي الحديث ان العين لتدخل
 الرجل القبر لجل القدر لعله يكون
 من خصائص بعض النفوس وقرا نافع
 ليرحونك من فاعله فتزك كثره فخرن وقري
 ليرحونك أى ليرحونك (المجموع المذكور)
 أى القرآن أى يبعث عند سمعهم بنفوسهم
 وحسدهم (وقولون انه جنون) حية في
 أمره وتغير اعننه (وما هو الا ذكر للعالمين)
 لما جننوه لاجل القرآن بين انه ذكر عام لا يدرى
 ولا يتعاطاه الا من كان؟ كمل الناس عقلا
 وأمنهم برأيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب الذين
 حسن الله اخلاصهم

﴿سورة الحاقة﴾ *

مكية وآياتها إحدى وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحاقة) أى الساعة أو الحالة التى يحق
 وقوعها أو التى يتحقق فيها الامور أى تعرف
 حقيقته أو يقع فيها حوائج الامور من
 الحساب والجزاء على الاستناد المجازى وهى
 مبتدأ خبرها

قبح زار اذ المسألة في ثبوت ما اشكلت عليه الناصق من الامور وصدقه والتصوير بأنه بلغ مرتبة في
 الثبوت حرت نظره ولوفر من عدم وصفه ولا يلحق وجهه الى الوجه الذي رجع فان الساعة توصف
 بالوجوب والثبوت في نفسها كما اذا هي تقدير الخاف وتسمية الشيء باسم ملائسته والفرقة على فقد
 رتبة بأن الحكم مقام بالملة فقد عايناه وقرينة التجويز للمقيمين في التصوير والمبالغة وفي الساعة يكونه
 مساوياً لها في وجوب الثبوت لم يكن محلاً لاعتبار المبالغة في الصفة بالثبوت على الاستناد المجازي ثم
 يجوز أن يقال ان الساعة واقفاً وان استواني وجوب الثبوت ونفس الامر الآن ثبوتاً لما كان يثبت
 فيها ما فيها جعل الثبوت كانه وصف جاعلاً قومه صفه بالساعة على الاستناد المجازي مبالغة في الصفاق
 ما فيها فلذا قال ما قال قدبر (قوله على التعظيم لثأناً) لان الظاهر وضع موضع الضمير تلك سواء
 كان الظاهر ادعى ذلك أو لا وأهل افضل تفضيل من المهل وهو الخوف والفرع والمعنى اعظم في
 التعظيم منها وضميرها للساعة كما ان المظلمة لا يقف احد على حقيقة (قوله وأي شيء اعلم ما هي الخ)
 يعني أنه كفي بالاستفهام فيمنع لانهم هو انما لا يتصل والاصل بالهنا دابة دار وجهه المبالغة على عنها
 الفعل وهو ادراك الملائمة من معنى العلم وقوله اعظم من ان يلحقها كقولهم أكثر من ان يصح فالحق اعظم
 من كل ما تلحقه الدابة أو من معنى المبالغة أي من بعدة من يلحقها كاتقتر في محله وقوله ما يستدعيه
 بالذكر لانها فصاعداً بعدد محتمل أن تكون خبراً (قوله بالمبالغة التي تفرع الناس الخ) القرع ضرب شيء يثني
 والقارة القامة والدابة الفاجئة كافي القاموس فالرادية بالمبالغة في كلام المصنف القامة لا ما يميل
 بهم من العذاب الذي وعدوا به وتقرع في كلام المصنف مضمين معنى تقياً والبالغة بالذات المجازية
 كما هو والارام جمع السموات وما فيها من الكواكب والانفطار الانشاق والانفطار سقوط
 الكواكب اذا طاعت القامة وقوله في وصف تهيئتها للقرع من المعنى الذي لا تصفه المبالغة (قوله
 بالواقعة المارة للحد) فان الطغيان معناه تجاوز الحد فمعنى ما ذكرناه من شدة وقوله القارة يعني به
 القامة وقوله وهو لا يطابق الخ قال في الكنف في الآية ومع تفرق فلو قيل أهل هؤلاء الطغيان على
 انه سبب جالب وهو لا يلائم على انه سبب انما يتناسق في خبر على تفرق وليس المراد ان احدهما
 عن والآخر حدث وقوله السبعة لقوله في هود أو هذا الذين ظلموا السبعة والسبعة لقوله في الاعراف
 فأخذتهم الرعدة وهي الزلزلة المسببة عن بعض السبعة فلا تعارض بين الآيات لاستدعاء السبب القريب أو
 البعيد أو ما السابعة المذكورة في سم السبعة ففسر بالسبعة فلا تغايرهما واذ لم يتعرض لها المصنف
 رجه (قوله من الصر والصر) لان الصر بالغ الصوت والكسر البرد وأصله القصد وقوله في صرة نسر
 بالصيغة كامر ومنه الصرير وقوله كما نهجت الخ اشارة الى انه استعارة تسمية لا تخلفه ويجوز أن
 يكون تشبيهاً بلطافاً من العفو وهو الخروج عن الطاعة وخزانها الملاكات الموكولون بها وقوله يشدروا من
 معنى يلقون فتعدي بنفسه دون على وقوله لحي به جارحى الريحين وقوله من اتصال الخ المراد اقرار
 بعض الكواكب ببعض وزيلها في كائنات الازلال وهو كذلك تكون ذلك تأثير الكواكب استقلالاً
 بمعنى اتصالها كما اشار اليه بقوله اذ كانت أي الاتصالات المتضمنة لبعض الحوادث كان ذلك يتقدره
 وتسمية تعالى الامن ذاتها استقلالاً فكانت تامة بمعنى وجدت وأما خبرها فقد رأى مقتضى ذلك
 (قوله سلطها) قبل التسخير نوعان تسخير رجة كسر لكم الليل والنهار ويفسر بالتدليل وتسخير عذاب
 ويفسر بالسلط وقوله متتابعات فهي مجاز مرسل من استعمال القصد وهو الجسم الذي هو تابع الكي
 لاطاق المتتابع واستعارة تشبيه متابع الى مع المتابعة متتابع الكواكب لظلاله (قوله غفان الخ)
 نحو ما معنى قواطم وهو لم يقدّر وهو الخوازمى فاطعات للفر بنحو سافه وحقيقة الاستعارة والجمع
 باعتبار الالام لا باعتبار الخوازمى فهو فانه يجوز لا يقتضيه وقوله مصدراً كالتخرج والمحموم انخرأوا
 دابرهم وليذكره لانه يعلم عاقبه وقوله على الله أي معقول له وجهه فيهم حالية وهي حال مقدرة في

(مبالغة) وأصله ما هي أعاد أي شيء
 على التعظيم لثأناً والتهويل لها فوضع
 الظاهر موضع الضمير لانه أهل لها (وما
 أدراك المبالغة) وأي شيء أعلم ما هي أي
 أنك لا تعلم كنهها فأنها أعظم من أن يلحقها
 دراية أحد وما يستدعيه وأدراك الضمير كذبت
 نموذجاً بالمبالغة في حالها التي تفرع الناس
 بالازرار والارام لان انفطار الانشاق وانفطاراً
 وضمت موضع ضمير المبالغة في وصف
 شدة (أما ما تفرع فكلها) بالمبالغة في الواقعة
 المجازية للحد في الشدة وهي الصيغة أو
 الرعدة لتكذيبهم بالمبالغة أو بسبب طغيانهم
 بالكذب وغيره على انه مصدر كالمبالغة
 وهو لا يطابق قوله (وأما عاد فكلها) برص
 صر صر أي شديدة الصوت أو الذين صر
 أو الصر (عانية) شديدة ألمها فكلها
 على خزانها فليس على واضعها وعلى عادقلم
 يقدر على ردها (خبرها عليهم) سلطها عليهم
 بقدره وهو استئناف وصفه بـ به لتي
 ما يترجم من انها كانت من اتصالات
 فلكية انزلوها كائنات كان هو المقتدر لها
 والسبب (سبع ليل ولغاية أيام جموا)
 متتابعات مع ما من حيث الدابة اذا
 ثابت بين كبرها وانصاحت حمت كل خبر
 واستأنه وأطاعت قطعت دابرهم
 ويجوز أن يكون مصدر امتساعاً الى الله
 بمعنى قطع أو المصدر لقطعه المقتدر لا أي
 تحسمهم حسوماً

قوله المقتدة سالما بآحسن وقوله الفتح أى فتح الحمامة بتعين افرادها وهي شاذة نقلت عن السقلى
 (قوله وهي كانت أيام العجوز) وهي أيام فى آخر الشتاء مشهورة ومعوقمة حيث بالان عجزوا كاهنة
 أخبرت برشد شيد بك المواشى فلم يكتفوا بجلها ويزوا عنهم لما قرب الربيع فوقع برشد شيد أهل المواشى
 فسميت بذلك وكل ما وقتها فى كل سنة واليه أشار المصنف بقوله أولان عجزوا الخ وقيل الصواب أيام
 العجوز نذر وادى آخر الشتاء والصحيح الأول وقوله لانهم عجزوا الشتاء فجوز بجى بهز واختلف في عددها
 فقبل خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية وهي المختار هنا وقوله الأربعة أى الترفيع الخ وكسرها وهو الظاهر أى
 الواقع فى آخر الشهر أو السنة ويقال له أربعة لا يدور كما وقع فى الحديث وقوله وأوتت فى سرب هو شفع
 السرب والرا الماهمتين حفر تحت الأرض وقاربت جنى اخفت عندها لئلا عاد لظنها أنها تتصور من عذاب
 الله (قوله ان كنت حاضرهم) يعنى أن الخطاب فيه فرضى وقوله وفى الليل واليا واليا كان يبنى تقدمه لانه
 الاول لا ذكر مصرحا وقوله من بنية فهو مقول والى الاسمة أو المراءى جماعة باقية وقوله أو
 نفس باقية لثبات والموصوف مقدور وقوله أوبقاء فهو مصدر كالطاعة والكاذبة والى اللوحدة
 (قوله ومن تقدمه) على قرائنه قبل الترجفة فهو تصميم بعد التصحيص كالمؤثفات فان من قبله ما
 وغود وقوله ومن قبله بكسر الفاق وفتح الباء وقبل جنى جهة وباب فلذا فسر به عا ذكر وقوله وبذل عمله
 أى على أن المعنى ما ذكره قوام من معاشاة مقولة عن أحمد وابن مسعود وقوله والمراد أهلها بجزا بالطلاق
 الحلى على الحال أو يتقدم مضائقه وعلى الاستناد لما ذكرى وكلام المصنف بجملة والقرينة عطية على من
 يتصف بالجمي (قوله بالنطلا) فهو مصدر على أنه قاطعه بجمي ضد الصواب وقوله ذات الخطا على أنه للقبلة
 لأن الخطا على أصلها ويجوز أن يكون مجازا فى النسبة كهيئة راضية (قوله لم كل أمة رسولها) الظاهر أنه
 أباه لفراد الرسول على ظاهره وتوأيل صوابا بكل طائفة على عادته فى الاكتفاء ببعض التأويلات فى
 بعض المواضع ولذا قيل انه اختاره من بين الوجوه المذكورة فى الشعر اعلمه الظاهر من قوله فأخذهم
 ويجوز أن يكون الرسول جمعا أو عيسى سوى فيه الواحد وغيره لا مصدر فى الأصل وأيد منه التكميل
 لاختصاص السابق له فهو من مقابلة الجمع المتفصلة لا تقاسم الاستعداد أو أطلق المفرد عليهم لاختصاصهم
 فيما أرسلوا به وقد جعل على هذا كلام المصنف فيكون بيان الحاصل المعنى وأنه من مقابلة الجمع بالجمع وفيه
 نظر (قوله زيادة أعمالهم فى القبح) يعنى ما يستحقق ومن جنس علمهم وقوله وذلك الخ هو على الوجهين
 ولفظه على خزانة على أنه استعارة ولا وجه لكونه حقيقة الاشتراك فى الاستعارة والمتعانة به والفرق بين الوجهين
 أن متعانة واحد قد يكون بالنسبة للفرع وقد لا يكون مع الاشتراك فى الاستعارة والمتعانة به متعانة واحد
 حده والمتعانة كثر الماء ويجوز كونه مثلا وقوله وهو يؤيد من قبله بفتح الضاف وسكون الباء أى يؤيد
 هذه القراءات لأن الطوفان قبل هرو من بعده جملة متعانة ثقلان أى أحوال من ذكر أقلامه أشار بقوله أى
 أيامهم وأنتم فى أصلاهم الى الأرباط على الترتين والمراد تقدير مضاف فى النظم لا التجوز فى الخطاين بإرادة
 أيامهم المصمولين ولاقا الحول كاقبل بعده غاية البعد سواء كان الخطاب لفرعون ومن قبله التعلل أو
 الحاضر من وقت النزول من غير التفات تتدبر (قوله ومن ابن كثير) لخصب هذه القرائن فى كتب الأدب
 والمذكور فيها أن الهامة على كسر العين وتثقيب الباء بالفتح عطفا على جملة ما ران مصرف وأبو عمرو فى
 رواية هرون عنه وقيل باسكانها تشبيها لها برحم من فعل الخطى العين وروى عن حمزة اخفاء الكسرة فى
 رواية بشاذة وما روى عن عاصم من تشديد الباء الواصل بحرى الوقت قبل انه غلط وروى عن حمزة
 أيضا تسكين الباء كما فى الدرامصون وهي شاذة أيضا (قوله من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظها) الضمير لما
 باعتبار المعنى لانها عبارة عن الامور المسموعة ولاذن والعائد محذوف أى له وهو المضاف اليه فى قوله
 يتذكره وجعله الاذن ساقطة ومذكورة ومسقة ومستكرة وعامله تجوز لان الفاعل اذ كان صاحبها لا

وقوله القراءة بالفتح وهي كانت أيام
 العجوز من صيغة أربعة الى غروب
 الاربعاء الآخر وانما سميت عجوزا لانهم عجزوا
 الشتاء أولان عجزوا فى عاد توارت فى
 سرب فأتيتها الربيع فى الثامن فاهلكها
 سرب فأتيتها الربيع فى الثامن فاهلكها
 (قضى القوم) ان كنت حاضرهم (نبا)
 فى سهايم وفى الليل واليا واليا
 جمع صريح (كانهم) بجماز نقل اصول
 نقل (خاوية) من كلمة الأجواف (فهل ترى
 لهم من باقية) من بنية أو نفس باقية أو بقاء
 (وياسفرون ومن قبله) ومن تقدمه وقرأ
 البصريان والكسائي ومن قبله أى ومن
 عندهم من سمعه وبذل عمله انه قرئ ومن
 معه (والمؤثفات) قرئ قوم لوط والمراد
 أهلها (بالساقطة) بالنطلا (فصا رسولهم)
 الأفعال ذات الخطا (فأخذهم) أخذت
 أى فحسب كل أمة رسولها (فأخذهم) أخذت
 ماية زائدة فى السنة زيادة أعمالهم فى القبح
 (النامطى) جازون حده المعتاد أو طوى
 على خزانة وذلك فى الطوفان وهو يؤيد من
 قبله (جسناكم) أى آباءكم وأنتم فى أصلاهم
 (فى الحادية) فى سفينة نوح عليه السلام
 (لتصلها لكم) لتصل الفعللة وهي إجماع
 المؤمنين وأغرق الكافرين (تذكره) عبرة
 ودلالة على قذية الصانع وحكمته وكلام
 قهره ورحمته (وتعبا) وتحفظها ومن
 ابن كثير تعبها يكون العين تشبيها لكف
 والوحي أن تحفظ الشيء فى نفسك والأداء
 أن تحفظه فى غيرك (أن رابعة) من شأنها
 أن تحفظ ما يجب حفظها بفتح كره وشاعته
 والتعكر فيه والمعمل بوجه

نقطة واحدة) المبالغ في قول القسامة
 وكرما الى المكذبين بها تنضمها لسانها
 وتنبيه على مكاتبها عاد الى شرها وانما حسن
 اسناد الفعل الى المصدر لتقيد وحسن
 تذكرة الفصل وقرئ نقطة التيب على اسناد
 الفعل الى الجلو والجرو والمراد بها النقطة
 الاولى التي عند هاراب العالم (وجلت
 الارض والجبال) نعت عن اما كتبها
 بمجرد القدسة الكلمة أو توسط زرقة
 أو روح عاصفة (فذلك كلمة واحدة) فخرت
 الجبلان بعضها بعض ضرر بواحدة فغصير
 الكل هاء أو رقتا بسيطة واحدة فصارا
 أرضا لوعر حيا ولا اسنانا للانسب
 للتسوية ولقد قيل نافذة كذا على لسانها
 وأرض كذا كالنقطة المستوية (فيومئذ
 لحئت) (وقت الواقعة) خلت القسامة
 (واشتت السماء) لتزول الملائكة (فهي
 يومئذ واحدة) ضعفة مسترخية (والجبال
 والجبال المتعارف بالث) (على أرجائها)
 جوارها جمع ربا القصر ولعل تعقيل لخراب
 السماء خراب النيران وانفراؤها على
 أطرافها وحواها وان كل على ظاهره
 فعل حلال الملائكة انزلت ويصل عرش
 رب فوقهم فوق الملائكة الذين هم على الارباب
 أو فوق الخلة لانها في سنة التقديم (يومئذ
 ثمانية) عبارة أملا للشارح صرفوا عنهم
 اليوم أربعة فإذا كان يوم القسامة أي هم
 القهار أربعة أخرى وقبل ثمانية صفوف من
 الملائكة لا يعترضهم الا الله وله أيضا تعقيل
 لضعفه على شاهد من احوال السلاطين يوم
 خروجهم على الناس القضاء العلم ولهذا
 قال (يومئذ تعرضون) تشيها للصاسبة
 بعرض السلطان العسكري تعرف احوالهم
 وهذا وان كان بعد النقطة الثالثة لكن لما
 كان اليوما حال زمان متع تقع فيه النقطة
 والمصطف والنشور والحساب وادخال أهل
 الجنة الجنة وأهل النار النار صرح به لفظا
 لكل

ولا ينسب لها حقيقة غير السمع وانما أتى به مشاكلة لقوله وأما في النظم (قوله والتسكير الخ) فانه مع
 الافراد المتبادر منه التقليل والعموم في الالفاظ في نحو وانتظر نفس نادرا لا يقاس عليه وقوله تنسب
 الخ لانه يجعل معنى هذه الالفاظ على لا يجتمع وانما أجم بهم لطفه على العلة وقوله والتسكير بعض سكن
 الذال (قوله تنضم لسانها) تعقل الفعل لان قول امروا وتفيد المكذب بها غصده تنضم لها
 وقوله وتنبيه على مكاتبها يعني كونها عظيمة لان المكان والرتبة يستبانان الرتبة وفي تنضم لسانها
 امكانها وهي ظاهرة أيضا لانها لم تكن ممكنة ليوعد التسكير بها اذا عظمت وتعد ما به (قوله وانما
 حسن اسناد الفعل الخ) لما كان الفعل دالا على المصدر لم يكن في الاسناد اليه فائدة وقد منه البكى
 وكلام المنصرفه الله يشير الى جوارح مع قبح ان لم يقربها من رتبة فان قيد بحسن وقد قيدنا
 الوحدوهي وضعت في بصر الخ الوصف فافاد فائدة ومن اقتصر على أحد هاهنا قصر وقوله
 وحسن تذكرة أي الفعل يعني أن الجوز له كونه احاطا ظاهره فانه من أمور حسنة كالفصل وكونه غير
 جمع خفي الثابت ومصدره فان ثابته غير متبرك أو بيان والقيل كانه سكره الجار برضى شرح
 الشافية (قوله والمراد بها النقطة الاولى) كما روي عن ابن عباس رضى الله عنهما واختاره على الرواية
 الثانية من انها النقطة الثانية لانه المتسلسل بالمصدر وان كانت الواو لا تدل على الترتيب لكن مخالفة
 الظاهر من غير داعي الحاجة اليه (قوله أو توسط زرقة) لم يجعل الزرقة كاملة حتى يقال عليه ان
 الزرقة لا حول فيها ويقترب بان من مقدماته كآثر من يرد على حتى يقلل بحر كثر فعه وقوله فخرت
 الجبلان أي جلة الجبلان يجعله الأرض ضرب أحد هاهنا لا خرقتت واستروا وأرضاسترو يعني
 أن أصل الفعل الضرب على ما ارتفع لضعفه ويزنه التسوية قالوا فلذا شاع فيها حتى صار حقيقة ومعنى
 لاوعر فيها ولا أسنانيا لا ارتفاع ولا انخفاض كما في الكهف وقوله ولذلك أي لكونه مبالا للتسوية وهذا
 لا يتنافى بعد الزعم حتى له في قسم الحقيقة من الاسامى لمعرفته ومنه الله كان للصفة المستوية (قوله
 فحلت) يعني المراد باليوم هنا مطلق الوقت وقوله لتزول الملائكة فسره بقوله يوم تتفقد السماء
 بالقصم وزول الملائكة الآية فان القرآن يشير بعرضه بعضا ولا ينافي هذا ما في تفسير قوله السماء منقطعة
 من أنه لست بذلك اليوم وهوله كما قيل فان الامر قد يكون له على شئ وقوله لضعفه هو حقيقته وقوله
 مسترخية تفسير لضعفه فانه المراد منه (قوله ولعل تعقيل لخراب السماء) يعني قوله واشتت السماء
 هنا تعقيل لما ذكر انما جعل على التعقيل لان الله في الملائكة قبله حتى لا يلق غير الملك القصور وهو حسن تجليه
 فالتالان الملك اليوم لان الملائكة يموتون بعد النقطة الاولى فإذا كان تعقيلنا نافع ما ذكر فان أتى على
 ظاهره فذهب الملائكة يكون عصب ذهاب هذا اليوم وهو الفرق بينهما والمراد التوفيق بين النصوص
 وقوله انفوا أهلها بالصاد المعجمة معنى التصاهير وذهبها بالاطراف وضعها أهلها للبيان وأشبهتأويله
 بالابنة لانه مصدر وروحها اليها فتح الالمام على الجواب (قوله فوق الملائكة) المدلول عليهم بالملك لان المراد
 به المجلس كما تراه فالقوة على ظاهرها من العلو والحي وهم الجلة غير ملائكة الارباب وقوله لانها في سنة
 التقديم لانها فاعل رتبته التقديم فيجوز زعم الضمير المتقدم عليه لتأخره عن الملائكة بالابتداء الان هذا
 فيه تكلف لانهم حديث فوق أنفسهم والحمول وان لم يكن ان يكون فوق الحاصل كما في اليد والجنب الآية
 يازم مقارنه لانه فكأنه اعاد عليه معنى الجلة مطلقا فالقوة معنو يعني زيادة العدد بزيادة قوله لما
 روي وان كان دليلا لكون النهاية املا كالاصفوا ونحوه متاقل (قوله ولعل أيضا تعقيل الخ) الجملة
 تعرضون مستعارة تصاحسون كما جل العرش والابان به عبارة عن تجليه بصفة النعمة وهو وجه حسن
 قال اعتراض به بأنه يجوز نزع امكان الحقيقة ومثله لأوجه فغير متع (قوله وهذا) أي العرض والحساب
 وجل العرش وهو دفع المار عليه من أن مقتضى النظم وقوع هذا بعد هذه النقطة وهي الاولى كما
 مرع أنه بعد الثالثة وكما وردت في الالفاظ بأن قوله هذا المذكور المراد به زمان متع شامل

مضاف وليس المراد أنهم اصفهت على غير من هي لقائه لاوافق كلام النصارى لأن بريدماكر كان لا يخطئ
ما فيه (قوله جمع قنابل الخ) جمعه جمع المكسور لأن المصدر لا يطر دجعه وقوله وهو ما يجئني بسرعة
السرعة لا بد منها في القنابل لأنها من شأنه أن لا يذرك تركه لا يطرده فمن اعترض عليه بأن أهل القنابل
يصروا به غفل عما ذكر وقوله يتناولها القاعد قبل والمطيع لأن مراده التثنية فلا وجه لاستدراكه
(قوله ما يغفل القول) أي قولها وقوله وجمع الضمير الخ مع أن ما قبله من قوله أني ظننت الخ يقتضي
الافراد لكنه وإن كان مفرد المراد به معين فهو جمع معنى قلنا دوى فيه سبب المعنى نظر المعنى من وقوله
أكل الخ شغل الهمة وشغلها وبسطه الثمن وكسر هاء يضيء أنه منصوب على أنه مفعول به لكونه صفة
المفعول وجعله صفة لهما لا لفصلا يستوي فيه الواحد خالفوه لأن المصدر يتناول المثنى لا ليس
يجدر على هذا نحن قاله لم يسب وأعلى المصدر لأن صلا من صيغ المصادر كما مر فهو مصدر لعل وقع حالا
والوقف ما لم ينص وهنتم مبنية للجهول (قوله من أعمال الدنيا) لا ضاعف على معنى الكلام لأنه بمعنى مدة
الغيار يجوز أن تكون على معنى في وما في بعض النسخ من أعمال الدنيا لا من تعريف الكسبة وقوله
الموت أتى بها الضمير اجمع على ما علم من القام وان لم يرد ذكره وقوله من الموت الخ لا تها كقيل أشد
من الموت ما يتنى فيه الموت (قوله وأبالت حياة الدنيا) فاعبر بالحياة المشهورة من السابق أيضا وقوله
كانت الموتة لنفسه للقاضية لأنها اشترت في الموت فلا يرد عليه أن القاضية تقتضي تجبدها ولا تجتدي
الاستمرار على العدم كما قيل نعم لا يتخلون البعد وقوله ما من من المبال جعل ملموصولة صلتها بالخارج والجور
ولم يجعل مال مضاعفا لما المتكامل لأنه لا يحمل والتسوية أتم فهو مال للتبعية والمال وغيره ما ولو جده على
المال وأن ما ذكره لأنه مع فيه تورية وقوله ما أغنى عن ماله ذلك (تثنية) قال في شرح التوضيح هاه
السكت لا تدغم لأن الوقف عليها يفتحق أم قد تدغم ونش ادغام ماله هلك وهو ضعيف قاسا (قلت)
هذا مراد من أي عمر في رواية شاذة والفرع من ردها انما هو النقل في كآبه ان (قوله والمفعول
مبحذوف) تقدير شيئا وما الموصولة فاعله وقوله وأجنى الخ فسر به أكثر السلف ورجح بأن من أوفى كآبه
بشأنه لا يتحصن بالسلاطين لكن ما بعده أشد مناسبة للاقل وقوله بقوله الله فهو تقدير القول وقوله ثم
لا تصلو الخ المحصر من تقديم المفعول وقوله لأنه كان يتعلم الخ فالناسب تعليل عذابه وهذا على
اختصاص ما قبله بالسلاطين والفرقة عليه تعظيم أمره وتنصيص الفعل على تعذبه فلا وجه لتوقف فيه
فانه لا ضرر في كونه بيان لما ل بعض من أوفى كآبه بشأنه كقوله ولا يبيض الخ فكيف فهم من لم يبيض على
الطعام من أهل الشمال وقد مر أن الجلب اسم لطقم منها (قوله طوبى له) لأن السمين كثر في
المبالغة والتكثير وجهه هنا لأن من أبقاه على ظاهره وان سار وقوله بأن تقوها الخ بيان لاحتلاف
السلسلة فانه يكون باقها عليه حتى يكون داخلها وقوله من برئة اسم المفعول بمعنى مضى عليه من
أهله عسرا إذا كلفه إياه أو جنى مضى بها وقوله كتحديم الجلب فانه كثر به بقدر مقتضاه على
عامله فلا يرد ما قبل أن قوله في سلسلة السرعة ولما سلكوه ثلاثا بلان الجمع بين حرفي عطف ثم والقائلا بلان
تقدير عامل في فقد يتقدم مقتضاها وسأنا في تهمة وما فيه (قوله تتفاوت ما بينهما في السدة) أي بين أنواع
ما يعذبون به من الغل والتضليل والسلك وفي نسخة بينهما أي بين المطوف والمطوف عليه والأول ما وفق
لما في سورة نوح كسأنا أي ولم يجعله للمسئلة انقضاء للتبديل ناسبه ذكر تفرق العذاب ثم أنه قبل أن تم
الثانية لعطف قول مقبر على ما أشعر قبل خذوها إما تفاوت ما بين الآخرين وفاعل سلكوه لمعطف القول
على القول ثلاثا روار حرفا لعطف على معطوف واحد وأورد عليه أنه يلزمه أن يكون تقديم السلسلة على
النامع حذف القول ثلاثا بلان التوارد المذكور ومضى هذا التكلف البارد القلة عن أن القامبرائية
في ورك فذكرها لا يتقدم ما يمكن من شي فاسلكوه في سلسلة الخ فتقدم الخ طرف ومعه عوضا عن المحذوف
ولتوسط الصلة كما هو حقها ولبلد على التخصيص وعلى الأخيرة قصر الخ لأنه مختلفا مقتضى المقصود ويجوز

(تطويفا) جمع قطف وهو ما يجئني بسرعة
والقطب بفتح المصدر (وأنه) يتناولها
القاعد (كلوا واشربوا) بأخبار القول وجمع
الضمير المعنى (خبا) كقولهم خبا
أوهنت خبا (بما ألتهم) بما قدم من
الأعمال الصالحة في الأيام الخالية الماضية
من أعمار الدنيا (وأما من أوفى كآبه بشأنه
فقول) لما مر من قول العمل وسوء العاقبة
(التي لم أت كتابه ولم أدر محاسن باليتها)
بأيت الموتة التي تمها (ككأن القاضية)
القاضية لما مر في البيت بعدهما وأبالت
هذا الحالة كانت الموتة التي قضت على
كآبه مادية لم يزل من الموت فتعدها
أو بآيت حياة الدنيا كانت الموتة ولم أخلق
فيها حسبا (ما أغنى عن ماله) ما من المال
والسبع وما في والمفعول محذوف أو استفهام
انك لا تفعل لا أغنى (هنا من سلطانية)
ملكى وسلط على الناس أو جنى التي كت
أجى بها في الدنيا وقرأ حتى عن ماله عن سلطانة
بجذب الهام يربى في الوصل والباقيون بإياتها
في الحالين (خذوا) بقوله الله فخذوا النار
(فقلوا ثم الجلب ملوك) ثم لا تصلو إلا الجلب
وهي النار الظنى لأنه كان يتعلم على الناس
(ثم في سلسلة ذرعهما سمعن ذراعا) أي
طوبى له (فاسلكوه) فادخلوهما بأن تقوها
على جسده وهو ما بينهما من لا يتقدم على
حركة وتقديم السلسلة كتحديم الجلب
لقد دلالة على التخصيص والاختصاص بذكر أنواع
ما يعذب به وثمر تفاوت ما بينهما في السدة

قوله فكيف فهم من لم يبيض الخ الانسب حذف
لم اه صحيحه

(انه كان لا يؤمن بالله العظيم) فاعلم على طريقة الاستئناف ٢٤٠ قبل الفة وذكر العظيم للاشعار بأنه هو المتحق للعلفة فمن تعلم فيها استوجب ذلك ولا

يخص على طعام المسكين) ولا يحسن على بذل طعامه او على اطعامه فضلا عن أن يذل من ماله ويجوز أن يكون ذكر الخبز للاشعار بأن تناول الخبز بهذه المنفعة فكيف تشارك الفعل في تعديل على تكليف الكفار بالزهد وعلل تخصيص الامرين بالزكوة لان أجمع العقائد المكفرة بالله تعالى وأنتع الرزق بل الخبز وقوة القلب (قلبه اليوم ههنا حسيم) قريب يحبه (ولا طعام الامن غسلين) غشاة أهل النار وصديدهم فلعن من الفصل (لا يأكله الا الخاطئون) أصحاب الخطايا من خطي الرجل اذا تعدى الذنب لامن الخطا المضاد للصواب وقرئ الخاطئون بقلب الهزءية والخطاؤون بجرها (فلا أقسم) لظهور الامر واستغناءه عن التصديق بالقسم وأقسامه ولا من يدع ولا يدانكارهم البت وأقسم مستأنف (بما تصرون وما لا تصرون) بلا شاهدات والمحيات وذلك تناول الخافق والخوفان بشرها (انه) ان القرآن (يقول رسول) يلحقه عن الله تعالى فان الرسول لا يقول عن نفسه (كرم) على الله تعالى وهو محمد أو جبريل عليه الصلاة والسلام (وما هو بقول شاعر) كما ترون تارة (قللا) عاقر منثون) تصدقون لما ظهر لكم صدقة تصدقوا قللا فزادوا (ولا يقول كاهن) كما تدعون أخرى (قللا ما تدعون) تذكرون تذكر اقللا فلذلك بلبس الامر عليه كمن ذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتذكر مع نفي الكاهنة لان عدم مشابهة القرآن للشعر أمرين لا يشكره الاصلد بخلاف ما بينه للكاهنة فانها تتوقف على تذكر احوال الرسول ومعالي القرآن المثابة لطريقة الكهنة ومعالي أقوالهم وقرآن كثره يعقوب بالبايعهما (تزيل) هو تزيل (من رب العالمين) زفعل على اسان جبريل عليه السلام (ولتقول علينا بعض الاثاويل) سمي الاثرا تفعولا لانه قول منكذب والاقوال الاثرا تفعولا بل تحقيرها كمنها بجمع اقواله من القول كالاسماحيين

أن يكون التقدير هكذا ثم ما يكن من شيء في سلسله ذكرهم هاسعون ذراعا بالسكوة فقيه تقديم تقديم الضرف على الفعل للدلالة على التخصيص وتقدم على القاء بمحذف الشرط للتعويض وتوسط القاء وحسنه خراا المنصف بقوله وتقدم السلسله التقديم الاول وهو القاء الثاني ذكرها المنصف ليس الا تقدير (قوله على طريقة الاستئناف) فانه يفيد التعديل لوقوعه في جواب لم استحق هذا فقبل انه الخ وقوله للعبيقة لان السؤال المتدبر به تكثيرا للمعنى على الفعل فقيه مناصف مقدروها بل والطعام على وقوله على بذل طعامه يريد أن الحاشا بما يكن على الفعل فقيه مناصف مقدروها بل والطعام على الاطعام وضع الاسم موضع المصدر كالطعام بمعنى الاعطاء وقوله فضلا الخ على الوجهين وقوله تارك الخ لانه حسن الفيلسوف بلازم فالصواب عليه يدل على العقاب على غير الطريق الاول تقدير (قوله) وفي تعديل الخ لانه عتب على عدم اطعام المسكين وتركه التبرع بل بزم به لم يعاقب عليه وقوله اكثر بالله في قوله لا يؤمن بالله الخ والجنل من عدم بذل الطعام والقسم من منع المسكين الذي هو محل المرجعية به جمع يذنب أجمع العقائد وأجمع الاعمال فدل على ما عاها بالطريق الاول وقوله وصديدهم عطف تفسير للفسالة للضم لان هذا الوزن للضلات وقوله فلين هو من أوزان الاسماء كسفين (قوله من الخطا المنصاف للصواب) لاضحة العمد وقوله الخاطئون بجرها بعباد الهيا وقيل انه من خطا بخطو كانه يخطو من الماعة الى الصلوات ومن الحق الى الباطل كقولهم من تعد حدود الله فيكون كاذبا عن الذنب ايضا وقوله فلا أقسم الخ تقدم الكلام عليه في الواقعة والقول بأن أصله فلا أقسم قد ذكره وقوله لتظهر الامرا الخ ولما بين ما في التسميه وقيل انما تصرون الخ تصين لانه شامل لكل شيء وله وجه وقوله فان الرسول الخ يعني أن الاضافة اختصاصا وانما يكون القول خاصا برسول الله اذ باغوه عن الله وليس دفعه لاردين أنه كلام الله لا كلام الرسول فكيف أضف (قوله وهو محمد) فقدمه لانه الظاهر عليه الاكثر لان قوله شاعر أو كاهن انما كان في حقه عليه الصلاة والسلام لا في حق جبريل عليه الصلاة والسلام لم تصداهم وأجزهم وأما القول الاخر فربحه لهذا أيضا كاستمر وقوله وأجبريل هو قول مقاتل وبعض المفسرين وفسروه بأنه قول بليغ جبريل عن الله لان تلقا نفس النبي عليه الصلاة والسلام لا أماعا شاعر أو كاهن كما زعمه والمقصود اثبات حقبة القرآن على القولين (قوله تصدقون الخ) يعني نصب قليلا على أنه صفة للمفعول المطلق وأن القليل بمعناها الظاهر لا بمعنى العدم والتي قاله الرخمشري لانهم لتظهر وصدقه لهم لم تصدقهم في الجله وان أظهر واخلاه عتادا أو عتدا بالنسب وكذا قليل لما تدعون لانهم خلاف الظاهر وأما قول أبي حبان ان قليلا اذا نصب لا يكون بمعنى النفي وانما يكون بضمنا اذا رفع كقوله قليل بها الاصوات الاضمارها قد دعوى لانه سمع على مثل الرخمشري فيقول دليل قومون أو تذكرون وما زامة وقال ابن عاتل نصت لصدور زمان مقدرا أي ايمانا أو زمانا والناصب قومون (الاصلد) لان هذا لا يلقى ترك الايمان وهو أكثر من جاد وأما بينة لكانها فيسوق على تذكر ان لا يأخذ بجلا ويحبب عاقل عنو يتكلم السمع ويكتب كسيرا وان التبس على الحق لاشعاره عن بعض الحيات بكلام منثور وقوله بالله التخصية في قومون وتذكرون على الالتفات كما فصل في كتب الاداء (قوله على الاثرا) يعني التكتيب والتعجيل على التكتف اكتم وقوله والاقوال المقتراة ما قبل الخ اما اطلاق الاقاويل عليها فغير اطلاق كلامه وانما الكلام في وجهه فقبل لانه جمع اقواله لانه ومن أقواله يخص بالامور المستغربة كالخصوصة وأجوبة ورد معاصبا الاتصاف بأن اقواله من القول غريب عن القياس التصريفي ومقتل أن يكون جمع الجمع كالبايع جمع الطعام وهو غير وارد لان مراده أنه جمع لمرد غير مستعمل لانه لا وجه لاختصاصه بالاثرا غير مراد والاحسن في توجيهه أن يتبع اختصاصه وضعا وجمع قول على غير القياس وأجمع الجمع ودلالة على ماذكره بشرية السياق لا تضر كما يقال في التصغير

بعض الناس ولذا قال الشاعر

وأقول بعض الناس عنك كاذبة • خوف الوشاة وأنت كل الناس

وأما رزم أن يعاقب عاديون ثلاثة أقوال فغير وارد لأن الألف واللام أبطلت بحديثه العالمين قدبر (قوله لا) عند لمنه) أي لا سكتة وقوله بالعين يعني أشد وأجمع فهو بقاءه ونظامه في وقتنا والفتاوى والكاف والصاد واللام وهو المباشرة القتل وقوله يكفبه بالفاء والحاء المهملة يعني بوجهه بالسيف لأن الأخذ بالعين يقتله بعد مواضعه بالسيف وقوله أشد العقوبة أو الميعن يعني القوة فالمراد أخذه بعنف وشدة ومرضه لأنه يثرت فيه التصوير والتفصيل والاحمال ويصير قوله منه زائد أمن غير قاتلة ويرتكب الجرائم غير قاتلة أيضا (قوله من القتل) فالمراد لا يمنع أحسن قتله ولا يجوز لأحد ينشأ منه وهو المقتول لأن الجرائم المنع ومنه الجرائم لا ينجم عنها عقوبة وقوله وصف لحد أو غيره وجمع وصفه أو غيره لأنه أحد الوجوه إعرابه وبما جازية أو نجيمة رابعة للمعنى لأنه نكرة في سابق الفاعل وفيه تفصيل في الدار الموصولة (قوله لانهم للتقصير) توجيهه للتقصير وقوله فيما زجرهم • يتقصرون أرا وقوله البقن الذي لا ريب فيه قد نسيه في الواقعة كلامه وأن إضافته لامية أو على معنى من أو هو من إضافة الصفة للموصوف وأصله البقن الحق وفي كلام المفسر من جملة القليل منه وتفصيله في الكشف وقوله فخرج الله تقدير لمفعوله المحذوف سينال الصالحات لعله وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تحت السورة والحد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه الكرام

❖ (سورة المسارج) ❖

(وتسمى سورة سأل وهي مكتوبة بالاتفاق وأبواب أربع وأربعون على قولين فيها)

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله أي عدد ادع به الخ) لما كان السؤال يتعدى بنفسه أو بمعنى في الاستعمال المعروف وهذا التقدي بالاداء اختلقت في توجيهه على وجوده منها ما ذكره المصنف رحمه الله وهو أن السؤال يعني الدعاء فعدي بالياء والمراد به الاستدعاء والطلب وهو بهذا المعنى يتعدى بالياء كافي قوله يدعون فيها بكل فاكهة وليس تضمننا وقيل إنها زائدة وقيل إنها بمعنى من كافي قوله فاسأل به خبيرا واختلف في السائل على أقوال منها ما ذكره المصنف رحمه الله (قوله فأمطر علينا الخ) قد مر تفسيره وجهه واتعالي هذا وعلى ما بعد ما قالنا من جنسه واقع في الدنيا وفي الآخرة وعبر عن عذابه كتحقيقه فيها من غير فرق بينهما وقوله استنزلنا عليه هذه القرارة حلول العذاب به (قوله استنزلنا به) أي دعاه عليهم وقوله قرأناهم وغيره عاين الخوف في هذه القرارة سأل كقائل وتسع منه الخشنة أي قال إن لفظة قرش منه أنها تجعله أجوف وأوا وغيره يصطلمه موزنا وبالفتح يجه القرآن على القراءتين فقولهم السوابل أو الأمر صريح بكسر السين وضعا كصافي الفاعل وسكون الواو فسه أمله وهو لفظة قرش منه نظر لأن الصريح في كسب اللفظة والعريضة سخلة وفي كتاب سيبويه أن لفظة أهلا لجازهمز وتصحين همزة فيه حتى قال إن الالف مبتدئة من الهمزة وأنه على خلاف المقاس المقصود على السماع وكيف لا والقرآن وذهب لانه وهو قد نزل على لفظة قرش إلا ملحد والمحال أنه اختلقت في لفظة سأل بالفتح هي مشتقة على خلاف القياس وفيه ما عات ولا وجه لقول الخشي أنه مردود بعد السماع وقيل أنها لفظة وفيه واختلاف هل هي متقلبة من ياء أو واء وفي الكشف هو من السؤال وهو لفظة قرش يقولون سألته سألته وسألته بالباء والهمزة ومن السؤال المهور يعني لا اشتقاقا لفظيا في قوله يسألان والصواب من السؤال بالواو ويسألان كافي لاجتماعه فأنه متقلبة

(لا) خذت من العين يعني (ثم) قطعناه منه (الذين) أي أي خاطبه بضمير عهده وهو تصوير لاهلاكه بأنقطع ما يفعله المولى بين يديه بضمير علب وهو أن يأخذ القتال بيده ويكفبه بالسيف ويضرب بجمده وقبل العين يعني القوة (فماستكم من أجدع) عن القتل أو القتل (حزيرين) دافعين وصف لحد فانه عام والخطاب للامر (وأنه) وإن القرآن (تذكره المتقين) لانهم المتقون به (وابا) لنظر أن تنكمم مكثين (قد نازهم على تكذيبهم) (وأنه ملحق بالعين) وأما جواب المؤمنين به (فخرج باسم ربك) البقن الذي لا ريب فيه (فخرج باسم ربك العظيم) فخرج اسم ربك العظيم تنزهاته عن الرضا بالقول عليه وتكرار على ما وحق البك • عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحاقة حسبه الله تعالى حسابا يبرأ

❖ (سورة العارج) ❖

مكتوبة بأربع وأربعون

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(سأل سائل يذاب واقع) أي عدد ادع به يعني استدعاءه والذلل عدى الفعل بالياء والسائل هو النضر في الحرب فانه قال إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو فاجعلها أسنوارا والرسول عليه السلام استعمل معناهم وقرا نافع وابن عباس حال وهو أنما من السؤال على لفظة قرش

قال

سالت هذيل رسول الله فاشحة

قول بلال بن جرير

إذا ضغتم أو سوابلتم • وجدت لهم علة حاضرة

فهو جمع بين اللغتين ووزنه تعابيلهم (قوله سالت الخ) البيت من شعر لسان بهجويه هذيل لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع لهم الزنا ومعناه ظاهره قيل سالت في البيت معناه طلبت مولاهم وليس من السؤال في معنى وقوله سالت سليل كما بيع وهي قرابة ابن عباس بن أبي الله عنه وهو من السليل المعروف في الماء أصله مدرك لسليل بمعنى الحريان وقوله سالت واديعي السليل بمعنى السائل وهو الماء الجاري فالظاهر أنه تسبح في التعبير عنه بالوادي وأراد ما فيه كما يقال جرى النهر في الكشف وشروحه من كلام لأحاجة لنا به (قوله ومعنى القفل الخ) هو على الأقل حقيقة القبول في قوله واقع وعلى الأخير مجاز لأن العذاب لم يحل بهم وقوله قتل بدو قتل فيها النضر وأبو جهم والسورة ممكنة وهو وقع بعد ذلك فكان مجازاً من الأخبار بالقبيل (قوله وأصله لواقع) واللام للتعليل أو بمعنى على وقد قرأه أب في الشواذ وقوله وان صم أن السؤال في قوله سالت المراد به السؤال عن يحل به العذاب المتردده كما روى عن قتادة والحنن لأن أهل مكة قالوا لما خوفهم النبي يعذب الله أسألوهم عما عتبه نسألوهم فتركت كما في تفسير البغوي فكان قوله للكافرين جواباً لذلك السؤال والمعنى أنهم سألوا عن العذاب الواقع على من يقع ولين هو فاجسوا عذره فقد قدره هو للكافرين في قوله ليس له واقع جمل مؤكدة لقوله هو للكافرين لا يحل لها حشد ذلك أن تقول لها لم يحل لأنها كما مضى إلا أنهم لم يذكروا في الجمل (قوله والباء على هذا الضمن سأل معنى أتم) وقيل إن الباء بمعنى عن كافي قوله فأسأل به خيراً وعليه صاحب القاموس وذكره في المعنى ولم يرض به الصنف وجه الله بعض النماذج وجلوا الباء بغير يدي أسوسية أو التجوز والصرف في الفعل لأنه أقوى من الحرف فيصعب مجازاً ومضغنا معنى الاحتمال والاعتناء وقوله من جهته غن ابتداءية متعلقة بدافع لقوله لا يوافق وما بينهما اعتراض بعده لفظاً ومعنى وقوله فيصعبها الكلام ليس المراد به السموات ولا طرقها لأنه وجه آخر ساقى بل المراد مقامات معنوية تكون فيها الأعمال والأدكار كما أنه قيامه من مراتب السالوة المعنوية أو في منازل الآخرة وقوله مراتب الملائكة معطوف على قوله الدرجات وكذا السموات وضمر فيها السموات (قوله استئناف الخ) وضمرها لله تعالى والمكان المنتهى إليه الدال عليه السباق وقوله على القنيل والتضليل على الوجود كلها لأن المراد أنه في غاية البعد والارتشاع المعنوي كافي بعض الوجوه كراتب السالكين أو الحسي لكنه ليس المراد به التصديق كما أشار إليه بقوله والمعنى وقيل أنه انما يظهر إذا فسرت المعارج بغير السموات فتأمل (قوله وقيل معناه تعرج الخ) فالضمر راجع لله بتقدير مضاف فيه وهو عرش وقوله يقطعون فيه أي في ذلك اليوم ضمير الملائكة وهي خيول أنفسه وقوله لو فرض أي قطع الإنسان لها وسره لأنه لا يسهل الملائكة فانه ما سذكروه وهو حجة لأفسيته وقوله لأن بلا التافؤ أن الشدة ووقع في نضته لأن وهو من غلط التأخر بتقدير وقوله إلى محبب السماء نفساً ممتمة مسافة ما بين القمر والمذهب وتقدم في الصدة انه مسافة المذهب والاباب في قولهم وبعده أتر من مرتع ما فيها (قوله وقيل في يوم الخ) وقد كان متعلقات يعرج فيما تقدم وقوله إذا جعل من السيلان فانه يدل على وصول العذاب إليهم في ذلك اليوم بخلاف ما إذا كان من السؤال فانه لا يتعلّق لأن السؤال لم يقع فيه (قوله والمراد به يوم القامة) يعني على هذا التفسير قد صححه القرطبي وقال انه ورد في الحديث وهو أثرب الوجوه وقوله واستغلت الخ يعني ليس المراد بالعدد المذكّر كونه حقيقة بل مجازاً استغلت الخ هذا الوجه وهكذا كل زمان شدة كما قيل

تجمع بأنهم السوروقنا • فنظر أيام الفصوم طوال

(قوله وأصله كثرة ما فيه) يجب أن يوقع من غير أسرع الحاسنين وفي الدنيا طال إلى هذه المدة فهو مجازاً

صلت هذيل بمسائله ولم تصب
أومن السيلان ويؤيدانه قرئ سالت سليل
على أن السيل مصدر بمعنى السائل كالقول
والمعنى سأل واديعذاب ومعنى القفل
لتحقق وقوعه أمافي الدنيا وهو قفل بدرأ وفي
الآخرة وهو عذاب النار (للكافرين) صفة
أنرى لعذاب وأصله لواقع وان صم أن
السؤال كان عن من يقع به العذاب كان جواباً
والياء على هذا الضمن سأل معنى أتم (ليس
له دافع) برده (من الله) من جهته تتعلق إرادته
به (ذي المعارج) ذي المصاعد وهي الدرجات
التي يصعد فيها الكلام والطيب والعمل الصالح
أو يتوقف فيها المؤمنون في سألوكم أو في دار
قواهم أو مراتب الملائكة أو السموات فانه
الملائكة يعرجون فيها (تصح الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)
استئناف لبيان ارتفاع تلك المعارج
وبعد هذا على القنيل والتضليل والمعنى
انما يصح لو قد رطلها في زمان لتكان في زمان
يقدر يضمّن أنفسه من سأل الدنيا وقيل
معناه تعرج الملائكة والروح إلى عرشه في
يوم كان مقداره كقدر أربعين ألف سنة من
حيث أنهم يقطعون فيه ما قطع الإنسان فيها
لو فرض لأن ما بين أسفل العالم أو في شرفات
العرش مسرة خمسين ألف سنة لأن ما بين مركز
الأرض ومقر المعارج المتشاعل ما قبل
خمساً نظاماً ونحو كل واحد من السموات
السبع والكرسي والعرش كذلك وحيث
حال في يوم كان مقداره أربعين ألف سنة يديه زمان
عرجهم من الأرض إلى محبب السماء
الدنيا وقيل في يوم متعلق بواقع أو سأل إذا
جعل من السيلان والمراد به يوم القامة
واستغلت أمائشدة على الكفار ولتكثر
حافهم من الحالات والمجاسبات أو لانه على
الحقيقة

يار من كثر ما وقع فيه أو كآبة وقوله كذلك أي طويل حقيقة وقوله وأفراد ما بالكرم دخول
 في الملائكة قوله وهو متعلق بسأل أي متفرع عنه ومتعلق بعلقا معنويا وقوله من اسم زائد أي على
 أن السائل التضرع أو بوجهه وقوله وأتفت أي أن كان السؤال عن وقوعه العذاب والسائل كفار
 منك والنعث تفعل من العنت وهو المكاره عتادا وقوله فيغيره أي التي صلى الله عليه وسلم أن كان
 هو السائل استحجالا كآثر وقوله وأسأل بالسائل على القراءة مع سائل وسيل في الوجهين لأن معناه
 حيث تدبر وقوع العذاب فظهر تفرع إلى الأمر بالصبر عليه والحاصل أنه متعلق به على القراءة كما وقد
 أورد على قوله لأن المعنى قرب الخ أن المناسب لهذا أن يكون مصفة المعنى لا اقتراب الوقوع للتحقق كما
 مر ويدفع بأنه أشار فيما مضى إلى وجهه وهذا إلى آخره وما متقاربان فتأمل (قوله أي يوم القيامة الخ)
 في الكشف فبين علق في يوم بواقع لأن المراد به يوم القيامة ويصفه بالقرب والبعدا أما إذا علق
 بمرجع فليس المراد به يوم القيامة ولا وصفه بالقرب والبعدا معني لأن استبعادهم إياه لاستحالة يومهم
 يستحيلون يوم العذاب لأنكارهم له لا يوم عروج الملائكة لأنه لا يقرع أجمعهم في حال يجوز إرادته
 إذا علق بمرجع أيضا لأن واقع يدل عليه في أحد الوجهين بصف على مراده لأن مراده أنه لا يعود إلى يوم
 المذكور وعلى ما ذكر مرجع إلى ما فهم من الكلام وهو أن (قوله من المكان) فالمراد بالبعد بعد عن
 المكان بالقرب القريب منه ولا شك أن العذاب أي يوم القيامة يمكن ولا معنى لوصف المكان بالقرب من
 المكان لدخوله في حيزه لأن لا يكون المكان كله والمراد وصفه بالمكان وهو يحصل لقوله من يحيى
 العظام وهي رميم (قوله أي ومن الوقوع) فتدبر في الثاني دون الأول لأنه لو وقع به أقاد مكانه عندهم وهم
 يصلونه كما جفت فبغير المعنى أنهم ربه بعد من المكان ونحن نراهم ليس الوقوع فضلا عن المكان
 وهو أحسن من تقدير المكان فيه جاني قال الأول فينا سائق البلاغة أظهر وتعلق في السبعده
 أيهم اعتقادهم لسانه لا يصب (قوله يمكن يوم تكون) بيان لحاصل المعنى وفيه إشارة إلى ما قلنا من أن
 المراد القريب من المكان المكان وبعبارة أخرى ما مشاكلة أو ما شاعفان المساهلة والمراد أنه ليس في ذلك اليوم
 ما يحصل فهو ياق على إمكانه والاعمال مكان متحقق في كل زمان فلا معنى لتقديره وقيل المراد بظهور إمكانه
 فيه (قوله دل عليه واقع) وهو يقع وقوله من في يوم من علق به أي واقع لأنه يكون المراد به يوم القيامة
 فيجوز إيداه منه بخلاف ما إذا علق بمرجع فإنه غير هذا اليوم وهو إيداه من المحل لتعبه وقول أبي حيان
 في رد مانع من إيداه أهل إذا كان الجواز زائدا وشيئا بالزائد كقرب فان لم يكن كذلك لم يجز فلا يقال بمراد به
 الظرف بالنصب غير وإيداه اشتراط ما ذكر غير صحيح عندهم كفا لا وقدر في قراءة أو بمرحكم مرعاة
 المحل وليس كذلك وإنما هو تفتي فيضطرب وعلى التقدير الثلاثة المراد بالعذاب عذاب القيامة أما إذا أريد
 عذاب الدنيا فالتعلق مقدّر وتقديره يكون ~~صحيح~~ وكنت فكان على المصنف أن يذكر مقتضاها عليه على
 الوجه تقديره إذ ذكر نحوه كما أشار إلى مختصر (قوله المذاب في محل) أي ما تقع إيداه فيه في زمان محدد
 لا مابعد بمرعة كالسمن والقدارات جمع فلز بكسر الهمزة واللام وتشديد الزاي المحبة وفيه لقنات هذه
 أفصحها وهو وقوع من المصادف أشهر الأقوال فيه أنه ما يقبل السبك والفق بالمطابق وقيل ما يشبه الكبير
 والدردى بضم الدال وتشديد الباء ما ينبغي قدره (قوله فإذا ثبت) أي فتست وطيرت في الهواء
 ومشابهة العين في التطير واختلاف الألوان وقوله لا يسأل قريب أي لا تشغفه الصالحين غير ومفعوله
 الثاني محذوف تقديره عن حاله مثلا وعلى قراءة ابن كثير في إحدى الروايتين عنه لا حذف والتقدير فيه
 ومعناه امتناعه أن يسأل أي يشاهد وهم في الجنة لا جوارح ولا جوارح أن تكون مستأنفة لأجل
 لها كما لم يقبل ولا يسأل الخ قيل له لا يصبر فقيل صبرونهم أي صفة جبر أو جمع الجبر نظر المعنى
 العموم فيه قيل وهو أي في الحالة لتذكير صاحبها وإن كان العموم فيهم صوابه وهو جبرنا محال
 من القاعل أو المفعول أو من كليهما وهو ذلول عاظر إليه المصنف من أن الخالصة أقصه معني لأن

كذلك والروح جبريل عليه السلام وأقراده
 لنفسه وأخلق أعظم الملائكة (قاصد
 صرا جلا) لا يشوبه استحجال واضطراب
 قلب وهو متعلق بسأل لأن السؤال كل من
 اسم زائد وقعت وذلك عما يغيره أو عن تغيير
 واستبطاة النصر أو بسأل لأن المعنى قرب وقوع
 العذاب قاصد فقد شافت الانتقام (أنهم
 يرون) الضمير للعذاب أي يوم القيامة (بعدا)
 من المكان (وزاء قرينا) منه أي من الوقوع
 من المكان (لطف قرينا
 يوم تكون السماء كالمهل)
 أي يمكن يوم تكون أو
 بدل من في يوم من علق به والمهل
 مهل كالقذرات أو وردى الزيت (وتكون
 الجبال كالعهن) كالصوف المصبوغ الألوان
 لأن الجبال مختلفة الألوان فأذا طبخت
 في الجمر أشبهت العهن المنقوش إذا طبخت
 الرشح ولا يسأل جبر (جما) ولا يسأل قريب
 قريب من حاله وعن ابن كثير ولا يسأل على
 به الفعل أي لا يطلب من جبر جبر أو لا
 يسأل منه سأل (يصرونهم)

التقييد بالوصف مقام الاطلاق والتعظيم غير مناسب بخلاف الحالة كما ذكره فتدبر وقوله تدل على وجه الدلالة ظاهر وهو جار على الوجهين وقوله ما يبقى عنه معطوف على التشاغل والضمير للسؤال (قوله) حال من أحد الضعيفين أي من ضمير الفاعل على فرض أن يكون هو السائل فإن فرض المسائل المفعول فهو حال من ضمير لانه الوداد أو انما تقع عن كونه سائلا لا لسؤاله والتقدير يودا الجرم منهم وقيل الظاهر أنه حال من ضمير الفاعل لانه المتقى (قوله فضلا أن بهم الخ) انتصاب فضلا على المصدرية وفي استعماله كلام طويل في شرح الكشف والمفتاح وقد أورد ابن هشام برسالة فليسمع المقام بانه انما الكلام في انه اشترطه أن يقع وعدتي صريح أو ضمني على كلام فيه وعلى تسليمه فالتقدير هنا يتقن أن لا يبقى أحسن من جعل قوله يتقن الخ بمعنى ما يلي بهم (قوله فيهم ميم ومند) لانه مبنى على الفتح لاشفائه لغیر المتكسر الخبيث كما مر وقوله عشرة الذين فصل عنهم أي آباءه وأقر بانه الاذن الذين ولدوه وقوله في القرب الخ تفسير للايو وهو الجمع والضم بعض نبعليهم أو وجهه نفسه لهم عند احتياجه والثقلان الناس والجن والخلقات جميع المخلوقات الشامل لهم ولغيرهم وقوله ينسبه الاقتداء فعلا راجع للعصاة الذي في ضمن الفعل ويجوز عوده الى المذكور وإلى من في الارض وهو ظاهر (قوله على أن الاقتداء لا ينسب) يعني لو كان ابتداء أو هو من قبل قوله على لاسب لا يندى بغيره أي لا يخاف ولا اقتداء (قوله) الضمير للشار) المفهوم من العذاب وكونه متهما بعودي متأخر من نفسه في البقرة وقوله وهو خبر أي على الوجهين وقوله أو يدل لانه خفض لمخرج من الصرف العلية والتأنيث أو العدل عن المعرفة باللام ولذا لم يشون كما قاله الراغب لاسب جنس النار كما قيل ولا رده عليه ابدال النكرة غرضه هو من المعرفة لأن آباء على وغيرهم الضمير أجازوه اذا تضمن فائدة كماله الصلة وعليه كلام المصنف رحمه الله في الوجه الاول الذي اختاره فلا وجه لتفريع كلامه على العلية كما قيل مع أنه قيل ان نزاعه حسنة صفة لظلي لانه بمعنى الشار وقوله لاصفة معطوف على قوله لشار وقوله ولظلي مبتدأ يعني على الوجه الآخر وقوله وهو أي ظلي الالهية الخالص من الدنسان لشدته استراقه وهذا بناء على أنه غير علم لكنه بآله اتفاق القراء على عدم تنوينه فانه مقتضى لنوع الصرف ظاهرا وقوله وقيل علم النار فهو علم جنس منقول لاسب العلية لتعطف شرطه والاحسن كما مر أنه علم شخص وكلامه محتمل لانه النار قد رادها بها جهنم أيضا (قوله على الاختصاص) يعني به تقدير أعني أو أخص لمصطلح النجاة والمصنف رحمه الله كما رجحى يستعمل بهذا المعنى كثيرا وقوله المؤكدة لانه لا يتفق عنها التلظي وقوله والمتنقلة لانفسك بالزهر روي عن الطائفة النحان وقوله على أن تلظي بمعنى متعلقة قالها من الضمير المستوفيا لامن تلظي لانها تكررة وخبر عوفى يحيى الحال من مثله ما فيه وليس المراد بالموكدة مصطلح النجاة والعالاد أحسن مقدرا وانفسك لتأويله بمعنى أو المبتدأ لتعنه معنى التنبية أو معنى الجملة فانه لاوافق شيانها كلامه وقوله على أن تلظي بمعنى متعلقة أو متعلقة الظاهر انه غير علم وليس محصورا بكونها منتقلة كما هو مائة لوجه بطله علمه منقولا ثم تأويله بما نقل عنده في كلامه لشار وشره وهو مشوش (قوله والشوى الاطراف) يعني اطراف الاضواء كابدو الرحل وقيل الاضواء التي ليست بقتل ولذا قال ربي فاشرى اذا لم يقتل وقوله تدعو خبر مبتدأ مقدرا وحال من تلظي أو نزاعا أيضا وشره بقوله فيجذب من الجذب وهو مجبه الى جانب ويقتصر مضارع أخضره اذا أتته البه وامتد له لورود تدعو لهذا المعنى هذا البيت المذكور كما سطره (قوله تدعو انته الرب الخ) هو من قصيدة طوية لذي الرمة مطلعها

هال عنيك منها الماء نكسب • كأنه من كلامه يشرى
وهو من قصيدة ذكر فيها بئر الوش وورودها فقال في وصف النور
أسمى بوهين مجنازا لمرثمة • من ذى القوارس تدعو أشه الرب

استأناف أو حال تدل على أن المتأمن هذا
السؤال هو التشاغل دون النفاذ أو ما يبقى
عنه من مشاهدة الحال كيباض الجهم (يود)
وسواد وجه الضعيفين لعموم الجهم (يود)
الجرم لو شتدى من عذاب يوشد بينه
وصاحبه وأخيه) حال من أحد الضعيفين
أو استأناف يدل على أن اشتغال كل جهم
بنفسه بحيث يتقن أن يقتل بالآخر
الناس وأقلمهم قبله فضلا عن غيرهم
ويقال ضبار أو تأنيث أو عكس كاتى فغ
ميم يوشد وقرى يتويز عذاب ونصب
يوشد لانه بمعنى تعذيب (وفصلته)
وعشرته الذين فصل عنهم (التي توبه)
تفصه قد نسب أو وضد الشدائد (ومن)
قد الارض جميعا من الثقلين والخالقين ثم
يغيبه عطف على يقتدى أي ثم يوبه
الاقتداء وثم للاستعداد (كلا) رجع للمجرم
عن الوداد ودلالة على أن الاقتداء لا ينسب
(انها) الضمير للشار وبهم ضمير (تلظي) وهو
خبر أو بدل أو للتمسك وتلظي مبتدأ خبره
(نزاعا للشوى) وهو الاله بالخالص وقيل
عمل النار منقول من اللظي بمعنى الاله
وقرأ شخص من عاصم نزاعا فالتصبيح
الاختصاص أو الحال المؤكدة أو المتعلقة
على أن تلظي بمعنى متعلقة والشوى الاطراف
أو وجه شواة وهي جملة الاراس (تدعو)
تجيب ويحضر كقول ذي الرقة
تدعو أشه الرب

ووجهن ذوا القوا من عليان لموجهن ومن جحشوا المرحه اى ما ارجل برقع فيه الرب بارا الهمة والباين
الموجدين برقة عتب جمع ربه بالكسروا التشديد وهو التثبت الذى يرمى السبب وليس يتلعميا: كمال
فترحمه وبقره فى الجدل ايضا وقد عوفيه معنى تجذب وتخصر فى الاصل وتخصر به من حكه ونبت
حدا لا تقارقه البقا اذ انة لجعل ذلك كانه يدعوها على انه استعارة تشبيلية او تبعية ولذا قال ابن
جذبه الخ وقوله لمن قرأ الخ متعلق باحسانها وذكرا اشار الى ان ما فى الآية ايضا استعارة تشبيلية
استحقاقهم للدخول فيها بالدعوة لهم ولذا استشهد به بيت ذى الرمة (قوله تلمعوا بها) اى
تجذبهم وتخصرهم لهما فهو على حقيقته والتجروى الاستناد او يتقدمه مضاف ودعاء بمعنى اهلك
الظاهر انه حقيقة ايضا وهو خلاف المشهور فى استعماله وان ورد فى كلامهم كقوله دعا لاقمن من رجل
بقي وقوله سرلوا تأملا اى طول امل وكل منهما على كل منهما وكونه على القلب والتشديد بعده
(قوله شديد الحرص الخ) لان سرعنا لمخرج اذا سمع المكروه وسرعة المتع اذا لم يلط في معة
مصرفه وقال ثعلب ان الله يفسره بتفسير لا يكون تفسيراً واضح منه فكان اذا سئل عنه قرأه
الآية وقال هو مكتوب فى الانبي

الانبي الذى ينطق بك القلن كل قد روى وقد سمعا

وهو كلام حسن مناسب كون جروعا وموجعين كاشفت له لوجا كاجل ولا ياتى ما ذكره المصنف
رحمه الله تعالى من الحالية فانها قد تكون مفسرة وان كان الاول اولى وقوله الضرب شيع الضاد المراد به
ضيق العيش قبل ما يشاءه (قوله احوال مقدرة الخ) لانه فى حال الخلق لم يكن كذلك وانما حصل
له ذلك بسد علم عقده ودخوله تحت التكليفان ايد انصافه بذلك بالفعل فان اريد بهذا هذه الامور من
الامور الجلية والباطنة الكلية التدرج فيها تلك الصفات بالقوة كانت الحلال وغيره قد تدرج بل بحقه
وهذا الوجه الثانى هاهنا هو بحسب المال كذا ذكره فى الكشف بعينه الا انه قال ان الانسان لا يشاءه
الجزع والتمنع وروى عنه انه كان يجهل عليهم ما يطوع وكان له امر خلق ضرورى غير اختيارى كقوله
تعالى خلق الانسان من جيل فجعله استعارة لانه خلق من حقيقة شاعلى مدب فكذلك ايد وقوله
فى الانصاف والمصنف رحمه الله تعالى جعله حقيقة شاعلى قاعدة اهل الحق فخذ الراد عليه فمناظرا
زعمه من ان الخلق على هذه الصفة قبيح لا يسمع اسناده الى الله تعالى كىساقى ثم انه بعد كونه مدبوعا عليه
هل تزول ام لا اختفاه فى علم الاخلاق فقبل انها تزول بالمعاليه ولولا لم يكن المنع عنها والتمنع عنها
قاعدة فانها ليست من لوازم الماهية فانه كما خلقها بزيها وقيل انها لا تزول وانما تقرب وتبع الموعن اثارها
التناهر كما قيل والطبع فى الانسان لا يتغير (قوله احوال مقدرة) ومحققة الخ) شروع فى الدقائق
الكشف من الاتصال لهذه الما رى الآية بخلافه حيث قال انه استعارة لشدة تمكن الهلع وروى عنه
حتى كانه امر طبيعى وايد بأنه فى البطن والمهد لم يكن به هلع وانه ذم وانه لا يذم فعله والليل عليه استثناء
المؤمنين المجاهدين لانفسهم بقول الشهوات حتى لم يكونوا متعين ولا جازعين يعنى أنه ليس يخلق الله لانه
قبيح لا يصد عنه شلو الدليل عليه انه لو كان خلقا ظاهر فى المهد والبطن وكان الله ذم ما هو قبيح ولهم
والواقع شهادة العقل خلافه فلذا اصح استثناء المؤمنين الموصوفين بما ذكرتهم بخلاف ما اذا ريد ما جازوا
عليه لاستوائهم معهم وعدم مخالفتهم لهم فى الامور الجلية وما يكون لتويع الانسان فى النطوبية فذكر
ثلاثة ادلة لتصر مذهب وتاويله الايجاز كرمه فترد المصنف رحمه الله تعالى الاول بانها باطن حقيقة
لاستعارة كما كتبه وعدم ظهورها فى الباطن والمهد حتى عن الرذلة ما فى البطن لا يسلط الا الله واسم
الانسان انما وقع عليه بعد الوضغ فذكر ما قبله لوجهه وفى المهد هو متصف به بلا شبهة حتى لو تزعم
الندى منه اولا لخلصة كل فى غاية الجزع والهلع وانما انه لا يذم فعله لانه ذمها قام بالعدم منه
باعتباره قيامه به وكسبه لا باعتبار ايجادها حتى فى الكلام والجواب عن الاستثناء مساقى قرىءوا بالحكمة

مجازين حبسها واحسانها لمن قرأها وقيل
تدبرها وتبها وقيل تدعوها من قولهم
دعاه الله اذا اهلكه (من ادبر) من الخش
(وقول) من الطاعة (وسمع فأوحى) وسمع
المال فجعله فى دعاءه وكن نصره حان تأملا ان
الانسان خلق لوجعا شديد الحرص قبل الصبح
(افامه الكثر) الضم (بروعا) بكسر الباء
(واذ اسمع انهم) النقة (منوعا) ياتى
بالاسم والوصف الثلاثة احوال مقدرة
او محققة لاهاطابع جبل الانسان عليها
واذا الاولى طرف لجزعها والاخرى لنوعها
(الالتفات)

في خلقه مجنوناً لعلنا أنه ينازع نفسه فيها ويحلمها فتظهر قوة عقله ويتم له ما يستحقه الثواب والعقاب
فوزاها برصم ذوالها قد كثرناه (قوله استنفا الخ) يدل في الكشف عن أن الاستنفا لا يصح لو كانوا
مجبولين عليه لا تخافه بصفته في المجل قبله ومن كثرهم في حال العقوبة ولا نفسه بالمطوعين لأنه
المذكور في الكشف ولأنه المشكل لا يخرج الوجه الثاني كما هو معلوم لا يتخلله ما ذكره قريبا ويؤيد أنه
متصل أو منفصل وقد جوز فيه الاقتناع لأنه ما مضى من أدبر وتولى به لا يلزمه وجزه قال لكن
المسلمين مع ما بينهم أولئك في جنات الخ كثر على السابقين بقوله في الذين كفروا وتخصم ما بينهم عندنا
على المستهزئين الذين استغف السورة بسؤالهم وهو متصل على معنى أنهم لم يستغف عنهم على الملع فإن
القول لما كان قطعاً كان معناه خلقاً مستغفرا على الملع والمجزع إلا المسلمين فإنهم لم يستغف عنهم على ذلك
وعلى الثاني حل كلام المستفهم من الله تعالى وهو أن لم يصح له قاته عند التأمل كالصريح فيه فتدبر
(قوله بالصفات المذكورة) في قوة الإلمام الخ وقوله على الأحوال المذكورة قول في جنه حلوا
بجوعاً منزعاً وقوله لمساواة تلك الصفات متعلق باستنفاه وتخصمها للأحوال وقولهم حيث أن أي
الصفات المذكورة وقوله الحق المراد به الله والاستغفار في طاعة معنى قوله على صلاتهم دائمة والاستغفار
الخ معطوف على الاستغفار فهو من قوله في أسألهم بحق معلوم السائل والمحرور والإيمان بالمجزع من
قوله والذين يستقيمون يوم الدين فإن الذين يعني الجزء والخوف من العقوبة من قوله تعالى من عذاب
دريهم مستقيمون الخ وكسر الشدة من قوله تعالى لفر وجههم ما فظنون (قوله وانار الأجل) أي تقدير
أموالاً لا يتوقى على العاجل من الدنيا هذا معلوم من جميع ما ذكر من بذل أموالهم واستغفارهم
في الطاعة وقوله تلك أي الأحوال من الملع ولتخصمه ولما كان المراد بقوله العاجل الدنيا أثبت التخصم
الراجع إليه فقال علم بالإنها إرادته ولو حال عليه استغفر عن التأويل (قوله كاز كوات والصدقات
الموظفة) ثم يقول الزمخشري لأنها مقدره معلومة واقتصر على قوله موظفة وبهنا تصد زماماً لا تقطع
لأن السورة تكبره وإلا كذا انما فرضت من مقدارها بالبدنة وصككت قبل ذلك مقر وضمن غير معين
لكن في كون زمانها وظافاً معلوماً أيضاً فافهم (قوله والذي لا يسأل فيسب الخ) يعني معنى
المحرور فبابه طريق الكفاية لتعريف السؤال لأنه من شأنه أن يحرم أدلواً يريد من يحرمه بأنفسه كان
أولى الكلام مناقضاً لآيته (قوله تصديقاً بالعالم) هو ممدد بقوله يستقيمون ولم يذكر أنه
مقدور بل أراد تفسير التصديق وبيان أن المراد به كله وهو ما فاض من الباطن على الظاهر لأن
التصديق القلي ظم لجميع المسلمين لا امتياز فيه لأحد منهم وإنما كونه صدراً مؤكداً لا يعمل وهو عايل
وذكر كذا لا يتعلل برفاهي يتعلق واحد كما قيل فليس مراده وإنما هو الزام له بما يلزمه وقوله وهو أي
التصديق بالأعمال وحظه عين الاتباع بما لفته والمراد بالاتباع الجدي في الأعمال البدنية (قوله ولذلك ذكر
الذين) الإشارة أتم التصديق بالأعمال فذكر الذين لأنه في الأصل الطاعة والاقتداء بنسب العمل
أو لطمع في الثوبة لأن الذين يعني الجزاء (قوله اعتراض دل على أنه الخ) بيان لوجه الاعتراض بين
المتعلقين هنا وقوله لاحد له يوم من عدم ذكر الآمن وقوله التي في طاعته من جعل هو لا متعلقين مع
ما هو ماض من الطاعة وقوله ما فظنون لأن أصل معنى الرى حفظ الحيوان بما به يتأذى ثم شاع لطلق الحفظ
(قوله يعني لا يظنون ولا ينكرون) وقع هنا في النسخ اختلاف وأظهرها أو أجمعها ما ذكره فإن
القيام بالشهادة وحقوقها علم الإخفاء والانتكاه أو أولى منها وفي نسخة سقطت لا ذكر يحقون بالخاء
المهمل والوقف وفي نسخة يصحون بنون بدل الفاء وفسر بلا يصحون وقيل إنها أولى لشعوب العهد
والظاهر أنها كما يحترق والصواب هو الأول وقوله ولا يظنون ما جله تفسيره إلام الشهادة وقوله مير لها
بما يشعل حقوق الله وحقوق العباد وقوله لا اختلاف الأنواع أدلواً بقصد هذا أن دلالة مصد وشامل
لتبليس والتكبير (قوله نرا عون شرطها الخ) لأن الحفظ عن الضياع استعبر بالانعام والتكبير

استنفا للموصوفين بالصفات المذكورة
بعد من الموصوفين على الأحوال
المذكورة قبل فساد تلك الصفات لها من
حيث أنها دالة على الاستغفار في طاعة الحق
والاستغفار على الخلق والإيمان بالجزء
والخوف من العقوبة وكسر الشدة
والإيمان على العاجل وتلك ناشئة
عن الإيمان سالك على الصواب
الظاهر على (الذين هم على صلاتهم دائمة)
لا يتخللهم غير الشغل والذين قد أمروا بالمعروف
معلوم كاز كوات والصدقات والمؤلف
(السائل) الذي يسأل (المحرور) والذي
لا يزال فيسب نفسه غنياً بغيره وهو
يستقيم يوم الدين تصديقاً عالمهم وهو
أن يتبين نفسه ويصرفه على طاعة
الثوبة الأخرى ولا يتركها الذين والذين
هم من عذاب الذين مستقيمون خائفون على
أنفسهم (ان عذاب الذين غير آمنين)
اعتراض يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن
عذاب الله وإن لم يخطئ (والذين هم
لقروبهم يظنون لا على قروا جسماً وما
ملكنا أيمانهم فانهم غير ملومين في أمتي
وراء ذلك فأولئك هم الماعدون) سبق تفسيره
فصوره المؤمنون والذين هم لا ما فظنون وعندهم
واعون يظنون وقروا الذين لا يظنون
(والذين هم يشاهدتهم فاعون) يعني لا يظنون
ولا ينكرون أو لا يظنون ما علموا من حقوق
المبادر أو استقوب وخضعوا لها منهم
لاختلاف الأنواع (والذين هم على صلاتهم
يما فظنون) فاعون شرطها ويكون
فراشها وسنها وتكرير ذكر الصلاة
ووعدهم بها

لأركان والهيآت وهذا نطقه فوقع التكرار وقوله أولاد آخر أي في أول هذه الصفات وآخرها
وقوله باعتبارين هما صرح بهن اعتبار المداومة واعتبار التكميل وأما ما يعني شرفها فمعلوم قد مر
لأنه معراج المؤمنين وشباب الرجب ومبانيات هذه الصلوات قد مر في ذاتيها وهي من جهة
ما بعد الوصول من أن صلتها أمر محقق معلوم وتقدم هم المقوى الحكم وتقدم على صلتهم الداعي
أن يحافظهم الأمور لا آخره لأنصاؤه والامور الدنيا وصفة المقابلة مع ما يعرف من تكميل الموصوف
من قدوة سليم (قوله) ولتلك في جنات الخ) إشارة على هؤلاء أتباعه المشار إليهم في الفضل وأوفي الذكر
بأنه يصيد الأوصاف لذلك كورة وقوله سرعين يعني الحضور عنده لنظره وأمن استخاره بما يصحله من
وعز بن حال من الذين كفروا ومن الضعيف مطعون على التداخل وعن الذين أنعمت على عزم لانه يعني
مترقب أو مطعون أي مسرعين عن الجنتين أو هو مال أي كاتين عن الذين (قوله) جمع عزه وهي الفرقة
من الناس وقوله وأصلها عز وقلاهما وأمن عزه يعني نسبه وأصل العز الغنى لأن المنسوب مضموم
للمنسوب إليه وقيل لانه ما يوقل له ما هو قرة يحقون رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحققون وقوله
حلقا حلقا قيل أنه شفع الحاضركسرها وقيل قصها في الدرع وكسر هاء الناس وفي القاموس حلقه
الباب والقوم وقد يشفق لهما أو تكسر أو ليس في الكلام حلقه كسر الألف أو ليعني جمع
حلق كحركة وكسركه انتهى (قوله) تعليل له) أي لردع المذكور وقوله والمعنى الخ كان الظاهر أن يقول
انهم بالقبية فكانت عدل منه إلى الخطاب إشارة إلى أنه أمر واحد محسوس لانه المراد بقوله يعلمون
وقوله لا تناسب عالم القدس ليس فيه عناية لمحب أهل الحق وأهل السنة كما قيل وقوله لم يستعد
دخولها اختصم معنى يستحق فعداه نفسه ولولا كان الظاهر أن يقول لدخولها فإنه يستعدى باللام فالمراد
على هذا يعلم أن الحلقه من ابتدائية وشبه دخولها القبية (قوله) وأنكم مخلوقون من أجل
ما فعلون يعني تعليله وما الموصولة بحارة عن العلم والعمل بما يكملهم فهو قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس إلا ليعبدون (قوله) والاستدلال بالنشأة الأولى الخ) مكان الظاهر تنكيره وأن يقول
أو استدلال لانه مطوف على قوله لتعليل وقد وقع في بعض النسخ كذلك وقوله بعدددهم متعلق بقوله
استدلال وشبهه للطعم وآخره المستفاد من قوله تعالى إشارة إلى ما فيه من الخلق كالإتيان وأدبه
أن فيه ردعاً عن الطعم معالاً بآثارهم البعث لأن ذكره ليس إغيا يكون مع المنكر لأنه علم الله
مقام العلم متعلقة لما حكى عنهم طعم دخول الجنة وهو منافطالهم في عدم إثباته فكانه قبل أن
من ينكر البعث أي شبه طعمه في دخول الجنة فأتبع علمهم صلتهم أو لا ويشدنه على خلق مثلهم
ثانياً وفيه تنكير وقبيل على مكانه فأتبع طعمهم طعمهم في دخول الجنة بما يشاؤون
وهذا الوجه كذا أقر في الكشف فأتبعه (قوله) أو مطوف الخ) مطوف على قوله نافي وقوله يتخلون
الخ لأن السابق يكون معنى الغلبة وهو حقيقة وأجواز مشهور وقوله مر في آخر سورة الطور يعني قوله
فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي هم يصعقون وقد قال المفسر في حقه أنه على شبهه عند النشأة الأولى
فهو المراد هنا أيضاً بالنشأة الثانية كما هو وهو لا تناسب ما بعده أيضاً وقوله سرعين إشارة إلى أنه مال
وهو جمع كل شيء وظراف (قوله) منصوب إليه بادة يعني النسب الصم المنسوب إليه بادة أو الصم وهو
المنسوب على الطريق ليتدبه السالك وقيل ما نصب علامة لتزول الملك وسير مفعولهم يسرعون أفعال
عبدة الأصنام نحو صلتهم وأسراع من ضل عن الطريق إلى أعلامها وقيل ما نصب علامة لتزول الخلق
وقوله يسرعون لأن أفضى يعني أسرع وقيل بمعنى الطاق وقيل استيق (قوله) يضم التزوي والصاد الخ) فيه
قرأت والجهر على الفتح والاسكان وابن عامر وخض على ضمين وقرأت مجاهد وخضين وقرأت قبض
فسكون فالأولى على أنه اسم مفرد بمعنى العلم المنسوب ليسرع فتعوى وقيل هو النجدة لأن الصاد يسرع
له إذا وقع فيها الصيد لا لزيقات والتأنيته بخلاف ما مر فربما في الضم المنسوب للعبادة قال الأصمى

أولاد آخر باعتبارين السد لا تسمى فضلاً
وأما ما يعني غيرها في تلك هذه الصفات
مبانيات لا تسمى (أو لك في جنات مكرمون)
بشواب الله تعالى (قال الذين كفروا هب)
حوك (مطعون) يسرعين (عن الذين ومن
النهار من من) قرأنا حتى جمع عزه وأصلها عزوة
من العز وكان كفرة تفتت إلى غير من
تفتت إلى الأخرى كان المشركون يخلقون
سول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقا حلقا
ويسترون بكلامه (أطيعكم) أمرى منهم
أن يدخل جنه تعبير بلايمان وهو انكسر
لغيره لم يصح ما يقوله لتكون فيها أفضل خطا
منهم كافي الدنيا (كلا) ردع لهم من هذا
الطعم (أو خلقناهم على طبع له
والأف أنكم مخلوقون من نقطة ذرة لا تناسب
عالم القدس فمن يستكمل بالإيمان والعبادة
ولم يتلق الأخلق للملكة لم يستند دخولها
أو أنكم مخلوقون من أجل ما فعلون وهو
تكميل النفس العلم والعمل فمن يستكملها
ليزول في منازل الكملين أو الاستدلال
بالنشأة الأولى إلى إمكان النشأة الثانية التي
بنو الطمع على فرطها فرط ما حصل عندهم
بعدددهم شبه (فلا أقسم رب المشارق
والمغرب أن التقادرون على أن يتقلوا نيرانهم)
أي ينكسرهم وثائق يتلقوا مثل منهم أو تعطى
محمد أبلكم من هو غيركم وهم من الأنصار
(ولمضن يسعون) يتخلون بن أن رذائل
قدوة يتفوضوا أو يعلوا حتى يلاقوا يومهم
الذي وعدون من قرأ آخر سورة الطور (يوم
يضرحون من الإجدان أسراعاً) يسرعين جمع
سريع (كأنهم) المنصب) منصوب للعبادة
أولم (يوضون) يسرعون وقرأ ابن عامر
وخص المنصب بضم التزوي والصاد والباقيون
من السبعة نصب بفتح التزوي وسكون الصاد

وذا النصب المنسوب لأتصده * لعاقبة والله ربنا عاقدا

أو هو جمع نصاب ككتاب وصحيف أو جمع نصب كمن وسقف وجمع على رهن وسقف والثالثة فصل بمعنى
فمقول والارابعة تنقيص من الثانية أو جمع كمن (قوله أو جمع) في نسخة أو جمع نصب أي شيخ الصاد كولد
في جمع ولد لا يسكونها فانه لم يسمع فعل النصب جمعا لفعل الفتح ونسبه للتصنيف التفسير الكبير بسقف
بالسكون في جمع سقف لأصله كاقبل ولا هامن فله التبع فانه سمع في جمع ورد ورد بالنصب وسقف
بالسكون في من التسهيل قال الشارح الدمامي قالوا في جمع سقف نصب باسكان الفاء أيضا وبضمهم
قال سقف جمع سقف فهو على القياس انتهى وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع
تمت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(سورة نوح)

مكية بالاشفاق وفي عدد آياتها خلاف قليل ثمان وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون كما في كتاب
العقد الداني واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على الاولين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله انا أرسلنا نوحا) هو اسم ابيه وسقف لعدم زيادته على الثلاثة مع سكون وسطه قال الكرماني
معناه بالسر بانه الساكن وهو أطول الايام عمره بل الناس أو أول من شرع له الشرائع وبنت السن
وأول رسول أئذ على البشر وأهلكته أمته الا اذا راخبارا بجماعه تنقيصا لثبته (قوله بان
أئذ) أي الا اذا راى من أن مصدريه وقبلها حرف جر مقدر وهو الباء يجوز تقدير الادم وفي محله بعد
الحذف من الجرا والنصب قولان شهوان ورد أبو حنيفة كونهما مصدريه فعملن فيه وإعما أن كل
ما جمع من أن التي بعدها فعل أمر ونحوه من الانشابات فان فيه تفسيره لزوم فوات معنى الطالب على
المصدريه لعدم صحة إيجي أن تم مع صحة أيجي أن تم وكهت أن تقوم وليس بشيء لأن فوات معنى
الطلب كفوات معنى المضى والاستقبال أو ما عدم صحة أيجي أن تقوم ولانه لا معنى لتعليق الازهاب
والكرهية بما فيه معنى الطلب وقدمت فوات معنى الطلب لانه اذا عار القول كاقبل فانه لا وصل حيث
بالانشاء ولا لاخبار حقيقة بل بانه لا يبدل على الطلب فيقول كبت اليه بان يقيم بالامر بالقيام ولا تنقض
بصوره أنه قد تم انجوازه فاما انجاءه خصوصية الكلام كاف ولا حاجة الى جعله على المبالغة في تقدير
أمره بان يأمر نفسه بالقيام أو يجعله من التحريد اللهم الا اذا تم من مصدريه أن تم دخولها تحت فعل الامر
كاقبل قوله تعالى وأمرأت أن تكون من المؤمنين وأن أقم وجهك لوجهه بالاول والآخر الى قوله
بأذنه يا ايمه أي بالامر بأذنه يا ايمه ووضع قولك موضع ضميرهم لراية جانب الحكم والانتهاج بكيفية
الارسل وضعوا الخطاب بقول ضمير غيبة عندنا أول صيغة الامر مع أن بالهدروان وبديعنا بالصيغة
وتغير الخطاب على أصلها قدرا لقول كاقبل كقراءة أئذ يدون أن أي أرسلناه بان قتله أئذ يقول (وهنا
يجب) فيأذرك ومن فوات معنى الطلب فيه فانه كقبحوت وهو كذا كورصر بحافي أئذ ونحوه وتأويله
بالصدر المبسوط تأويل لا يتأني لانه مفهوم منه أخذوه من موارد استعماهم فكيف يبطل صريح
منطوقه وهذا مما لا وجه له وان اتفقوا عليه فاعرفه (قوله أو بان قتله أئذ) قد عرفت أن هذا على
المصدريه وأن تقدير القول ثلاث فوات معنى الطالب كاقبل والظاهر في بعض شروح الكشف من
أنه لأن الباء للمبالغة وارسال نوح لم يكن مقبلا بأذنه فاعرفه نعم انما انتم يقول الله أئذ وقول
الله أئذ يطلب لانه أئذ قل بعده أي أرسلناه بالامر بالانذار ولو كان كما قالوا اكتفى بالاول وله وجه
آخر سمعته وفيه كلام سلف لنا قد ذكره وقوله لتعني الارسل الخ بيان لوجود شرطها وقوله بفيران وفي
نسخة بفيران وما معنى وقوله على ارادة القول فيقدره فائلا وولنا لا نقول لمطابقته لنون العظمة

وقرى النصب على أنه تنقيص نصب أو جمع
(خاتمة آياتهم ترقيمها) مترقيم
(ذلك اليوم الذي كانوا يعدون) في الدنيا
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة آل
سائي أعطاه الله ثواب الذين هم لا ماتهم
وبعدهم راعون

(سورة نوح)

مكية واجامه تسع وثمان وعشرون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أئذ) بان أئذ
أي الا اذا راى بان قتله أئذ يجوز أن
تكون مقسرة لتعني الارسل معنى القول
وقرى بفيران على ارادة القول (قولك من قبل
أن يأمرهم عذاب أليم) عذاب الآخرة أو
الطوفان (قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان
اعبدوا الله واتقوه والحيون) من ذلك الشرع
فلهذا وفي أن يجعل الوجهان

(قوله تعالى لكم) الام في التقرية أو التعليل أي لاجل نفعكم من غير ان سألكم عليه أمرا وقوله
 أن يحفل الوجهان وفي نسخة الوجهين يعني المصدورية والتفسيرية كما جاء وقوله وهو ما سبق الضمير
 البعض لانه تفسيره يجعل من بعضه لازما مقدوما لمصلحة لا قدر كاقبل وتفسر البعض بأنه ما سبق لأن
 الاسلام يجب ما قبله أي يقطع به بغيره كما ورد في الحديث والمراد به حقوق الله دون الظالم كما ذكره
 المصنف في غيره هذه الآية وهو المراد بعصية الاسلام وان فهم منه الاخلاق في بعض المواضع فكان فيه
 اختلاف فتدبر (قوله هو أقصى ما قدر لكم الخ) يعني أنه أجل مطلق بالاعيان بأن يكتب في الوح المحفوظ
 انهم ان آمنوا بآية عمرهم الى مدة كذا والاسئلة والاهلكوا قبله وقد علم الله من يؤمن فتمتد عمره ومن
 لم يؤمن فبطلت حياته وعمله لا يتغير وهو قوله ان الاجل الذي قدره الخ (قوله وقيل اذا جاء الاجل الاطول
 الخ) هذا ما ارشاه الرخصي ولم يقبله المصنف ومنها امر ان الاول أنه قال أولايونز كقول علي ان
 الاجل قد يؤخر ثم قال بعده ان أجل الله اذا جاء الاطول فدل على خلافه حيثما تناقض بحسب الظاهر
 وقد بين ان الاجل اجلان قريب غير مبهم وبعضهم وهو الاجل المسمى والحكم عليه بالتأخير على تقدير
 العباد هو الاول والحكم عليه بما يتنازع التأخير هو الثاني لأن أجل الله حكمه المعهود والمعهود هو
 الاجل المسمى فلا تناقض الثاني أن قوله ان أجل الله الخ لا يمتنع تأخيره للتعليل والكل في المطلب
 فعند المصنف هو تعليل تأخيرهم الى الاجل المسمى على العباد أي ان الاجل الذي قدره الله تعالى لا يؤخر
 فاذا لم يبعد ولم يتجاوزوا الاجل الاقصى وعند الرخصي هو تعليل ما فهم من قضية التأخير
 بالاجل المسمى وهو عدم تجاوز التأخير عنه ورجح الاول بأنه أنسب بجم الوعيد ونقصه ان الذي يؤخر
 عنه والذي لا يؤخر الاجل الاقصى لكن التأخير عنه على تقدير امتناع شرطه وعدم التأخير على عدم تحققه
 فلا حاجة الى حمل ان أجل الله على الاطول على أن يكون انظارا في موضع الاضرار كما ذهب اليه
 الرخصي بناء على ان هذا الجملة لتعليل ما يفهم من قضية التأخير الموعود بالاجل المسمى وهو انهم
 لا يجاوزونه بل لابد من الموت فيه بعد الثبات الموت بعارض يستأصلهم كاقيل
 ولم أسلم لكم أي ولكن * ملكت من الحمام الى الحمام

وهو عن المسافر اجل وعليه فقولنا اذا جاء الخ بيان الواقع ويكون ما بين الاقصر والاطول من أوقات
 الامهال والتأخير وفساد غير يحتاج للبيان والتقرير فتدبر (قوله فبادروا في أوقات الامهال
 والتأخير) هو على الوجهين لاعلى الاخير كاقبل لاحتياجه على الاتي الى انقضاء امر آخر وفيه بحث (قوله
 لو كنتم من أهل العلم والنظر) كالمعنى فضلا العصر جمع بين معنى الماضي والمضارع للدلالة على
 استمرار الشيء فهو من لو فني العلم عنهم يجعلهم كالانعام وحذف جواب الواحتمال لتعلقه بخلاف الكلام
 وأوله أي لو كنتم تطولون شيئا أن حذف، فهو لقصد التعميم أو ان كنتم من أهل العلم انزل الفصل منزلة
 الامم كما اختاره المصنف لعدم احتياجه التقدير وقوله والنظر إشارة الى ان النبي هو العلم النظر
 لا الضروبي ولا يامعه فانه مما لا يخفى (قوله لعلم ذلك) هو جواب الواحتملة والاشارة الى علم
 تأخير الاجل اذا جاء وقته المقدور وهذا على تعلقه بخلاف الكلام كما هو المتبادر فان قلنا بأوله فالتقدير
 لما علمت انكم لمستم من العلم في شيء فلذلك ان تكونوا كذلك وقوله وفيه انهم المجمعين
 أن الجواب تقديره ولعلوا لهوا ذلك فعلموا انفسهم وهو مع ظهوره حتى على من اعترض عليه
 بأن المشار اليه بذلك في قوله لعلم ذلك ما من من أنه عدم تأخير أجل الله عن وقته المقدور ولا يمتنع
 الشك فيه الشك في الموت نفسه وقيل المراد الموت في وقت محيى الاجل الاطول لافي الموت مطلقا
 السابق لا يساعده تقدير (قوله تعالى قال رب) استئناف للجواب جماعا بما قبله وقوله دائما الخ لانه
 كتابه عن الدوام ولم يزل أذرت كما هو مقتضى ما قبله لأن القرأ من الدعوة لا عذر لهم فيه بخلاف القرار
 من الانذار (قوله واستناد الزيادة الى الدعاء) فاستنادا بغير السبب وليس له فاعل حقيق هنا وهو

(يفسر لكم من ذنوبكم) بعض ذنوبكم
 وهو ما سبق فاق الاسلام بعبادته فلا يؤخذ كم
 به في الآخرة (ويؤخركم الى أجل مسمى)
 هو أقصى ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة
 (ان أجل الله) ان الاجل الذي قدره (اذا
 جاء) على الوجه المقدور به اجملا وقيل اذا جاء
 الاجل الاطول (لا يؤخر فبادروا في أوقات
 الامهال والتأخير) لو كنتم تعلمون لو كنتم
 من أهل العلم والنظر لعلمت ذلك فبادروا
 لانها لكم في حب الحياة كنتم شاكرون
 الموت (قال رب اني دعوت قومي الى الهدى
 أي دائما فلو زهدت دعائي الانذار) من
 الايمان والطاعة واستناد الزيادة الى الدعاء
 على السببية لقوله فزادهم ايمانا

أقبل حاصر في نحو سرتي رؤيتك وفي الآية مبالغة وكان أصله في مجيئوني ونحوه غير بالزيادة
 المستندة للدعاء وأوقت الزيادة عليهم مع الاتيان بالنفي والاثبات وفرا تميز وقيل أنه معقول لأن بناء
 على الهدى الزيادة والنقص المعقولين وقد قيل أنه لم يثبت وإن ذكره منهم **(قوله تعالى وإنى لك
 دعوتهم الخ)** ليس من عطف المتصل على الجمل كما توهم حتى يقال الواو من الحكاية لأن المحكي وقوله
 إلى الاتيان إشارة إلى حذف متعلقه ويصح جعله من الزيادة الإلزام أيضا وقوله تدعوهم اسمهم الخ فهو
 كناية عما ذكر ولحق من المبالغة البليغة اختاره وإن أمكن إبقاؤه على أصله وحقيقته كما هو بعينه
 نسبة الجمل إلى الأصابع وهو مغسوب في بعضها وإشارا لجعل على الإدخال على ما مر في سورة البقرة
 تفصيل **(قوله تظنوا الخ)** يان للمعنى المراد منه وقوله كراهة النظر الخ ولما مر كراهتهم عوانا للترك
 الإخبار وضربها من الدين مبالغة في الظاهر ذلك ولذا أتى بالاستفعال ومن الطلب فكأنهم طلبوا السر
 من نياهم لمبالغة فيه أو لأن من يطلب شيئا يقع فأمره فلا يلزمه فالمبالغة بحسب الكيف والكيف فلا
 يقال الكراهة انما تقتضي سر صيغتهم دون غيرها وقوله أو كراهة فدعوتهم آخره لضعفه فانه
 قيل عليه أنه يأمّرهم على قوله كلدعوتهم اللهم إلا أن يجعل مجازا عن إرادته الدعوة وهو تكسيف للأمر
 وتضريب للتلميح **(قوله أو كدعوى الكفر والعاصي)** يعني أنهم كانوا جدد فيها وكونه مستمرا بما ذكر
 في أصل الفقه وقد صار حجة عرفية في الملازمة للأنه لا يمتنع في الأمر وقوله الجمار أراد الجاهل والوحشي
 الذكر والعامة بالعين المهيضة والنون جماعة الجور والآن الوحشية أيضا والصرف في الأصل الربط وصر
 الذين دفعهم ونفسها مستويين كما تظنوا الحيوانات إذا أمرت وجدت في بعض بعضها في شخصته
 أو سوقة لأن من زعمه عليها الجماع وفيه إيهام إلى أن التمسك في ذلك قيم رذل ملحق بأجن الحيوانات
 تشبيه بالجارح أجمع حالته وأوسها **(قوله عظيم)** هو من الصدور يؤكد المنكرات تنكره لتعظيم
 وهو أولى من كونه للتنوع والاستكثار طلب الكبر من غير احتشاقه وقوله مرة أخرى بهم من ذكره
 مكررا وقوله مرة بعد أخرى أي دجوعا كمرّة بعد البعد مرة أولى **(قوله على أي وجه أمكني)** إشارة
 إلى وجه التكرير ورواه التميم وجوه الدعوة بعد تعميم وجوه الأوقات كما أشار إليه وقوله ثم الخ فإن
 العطف للدلالة على تفاوتها ونسبة وقوله أعظم من الأسرار يقتضي أن الأول سرفقة وليس في التلصص
 ما يقتضيه فكأنه أخذ من المقابلة ومن تقدم قوله بالود كرههم بعنوان قومه وقوله فورا فإن القرب
 ملائم له وقوله والجمع الخ فانه شأنا للجهنم أمر كما قالت الخسفا لهوا احتشاقا إعلان واسرار **(قوله
 أولتراخي بعضهم بعض)** فهي بمعناها الحقيقي لتراخي الزمان والآلة لا ينافي عموم الأوقات السابق
 قبل أنه باعتبار مبدأ كل من الأسرار والجهاز ونهاية الألازج لحد الطرفين على الأخرى فمما قبل
 على امتداد كل منهما باعتبار منتهى الجمع بينهما لانه المحتاج للبيان فيدل على أنه عند إضافته الثانية
 محتملة للوجهين كافي قوله الذين يقتنون أو الهمس فيسيل القوم لا يتبعون أنفقوا مشا ولا ذى الإلهام
 على الثاني فقد التأكيدا باعتبار تراخي المخطوف فيه باعتبار انتهاء الألاذيل يلزم الإسراع على عدم
 اتباعهم المني ولا ذى في استحقاق الأبرار الموعود فينبغي لا يتبعون لاسقرار التي فيه بخلاف ما نحن فيه
 ولذا ذكر المصنف الوجهين هنا واقتصر على أحدهما فلو وجبه للاعتراض عليه بما في الإقتصار من
 التقصير ولك أن تقول عموم الأوقات عرفي كافي قوله لا يضيع المصارع عاقته قد سدر **(قوله أسعد نوى
 الدعاء)** يندرج على المصدرية تصاحب تعدت القصاص وقوله بجوارحه بفتح الهاء اسم مفعول صفة للدعاء
 لأنه مجعوبه وإذا كان حاله فهو مؤول بجوارحه على زنة اسم الفاعل وقوله بالتوبة عن الكفر فانه لا يفتر أن
 يشترطه وقال بكم نصر بكالدهى الاستغفار وكما كان هذا ملحوا للفقار به نزله من منزلة السائلين فقال أنه
 كان غفارا **(قوله وكانهم لم امرهم الخ)** توجيهه لذكر الأمر بالاستغفار والخ العطاء جمع منة وقوله
 ولذا وعدهم أي لكون القصد دجاء كراهة تشبههم ودفع ما يفتلهم وهم على الاستغفار بأموالهم

(وتدعوهم الخ) إلى الآية: (تدعوهم)
 بسببه (جاءوا أصابعهم في آذانهم) سدا
 سمعهم عن إسراع دعوى (واستغفروا
 نياهم) تظنوا بها التلاوي كراهة النظر إلى
 من فرط كراهة دعوى أو تلاء عرفهم فادعهم
 من فرط كراهة الطلب لمبالغة
 والتعريض بصفة الطلب لمبالغة
 وأكبر على الكفر والعاصي مستعار من
 أصح الجارح على العانة إذا صرّ فيه وأقبل
 عليها (واستكبروا) عن الناسي (استكبارا)
 عليها (ثم ادعوتهم بها را ثني أي دعوتهم مرة
 لهم أو سرّهم إسرارا) أي دعوتهم مرة
 بعد أخرى مرة بعد أخرى على أن وجه
 أمكني ومن تفاوت الوجه فإن الجوارح غاظ
 من الأسرار والجوارح غاظ من الأقدار
 أو تراخي بعضها عن بعض وجها أنصب على
 المصدر لأنه أحسن في الدعاء وصف نفسه
 محذوف بمعنى دعاء بها أي بجوارحه
 الحال فيكون بمعنى بجوارحه فقلت استغفروا
 وبكم بالتوبة عن الكفر (أنه كان غفارا)
 للتأنيذ وكانهم لم امرهم بالمادة فالواو كناية
 على حق فلا تنكره وإن كان على ما قبل فكيف قبلنا
 وبلغت نبأ من عندنا فأمرهم بما يجب
 معاصيهم وجلب لهم الخ ولذلك وعدهم
 عليه ما هو أوقع في قلوبهم

أحب إليهم وهو قوله رسل السماء عليكم لدرار الخ لانه جواب الامر فكيف قيل ان تستفروهم بعينكم
 ماذا كفوه وودعوا حديثهم لما جابوا عليه من حجة الامور الدينية والتقسيم لمصلحة العاجل فلذا
 يجعل الجواب بقدر لكم ويرحمكم ويخصوهم من امور الآخرة فقولهم قبل الماطلة دعوتهم الخ يظهر وجه
 تخصيصه ماذكرنا في الآية وقوله بذلك متعلق بوعدهم والباء صلة وقوله بوله الماء آية ونظريته بمعنى
 في خلافتهم عن حرافة عن معنى متعلق واحد كالاصحى وقوله ولذلك الخ أى لوعدهم قبل الماطلة على الاستقار
 صار مشروعا عليه وليس الاستقار مجرد قول أستفروهم لانه يرجع عن الذنوب وتظهر الالفة والتلوب
 وقوله والسماء الخ قبل عليه ذكر المطر ايضا فانه المدرا حقيقة وقيل انه ترك ظهوره ولا اعتماد على أنه مفسر
 به في قوله وأرسلنا السماء عليهم مدررا في الانعام وقيل نظر والمدرا السيلان والذاسي اللبن والسيالنه
 وقوله يستوى الخ وكذا صيغ المبالغة كلها كما صرح به سيده وماذا تفهموه على خلاف القياس
 وهذا يقتضى أن السماء موشى تذكروا وقتها وقصر على توجيهه إذ أنزلناه المحتاج للتوجيه أو آخر
 البنون عن الاموال لأن بقاء الاموال بالبنين كمكان بقاء الجنات بالآباء المين هذا آخره الانهار ايضا
 (قوله والمراد الجنات البساتين) يشعرا أن المراد جنات النسي يكون مما وعدوا به عاجلا وأعاد فعل
 الجعل دون أن يقول يجعل لكم جنات وأنهارا تغارها فان الاول مما عليهم بمعدل فيه بخلاف الثاني
 ولذا قال بعدكم كما موال وبنين بعد المعامل فان كلت الجنات والانه بما في الآخرة كقوله البقاع
 فتأخيره ظاهر (قوله لا تأملون له وقرا) الرأى يكون بمعنى التأميل وصنى انطوقه كلاهما غيرا بدأ
 بالاول لانه الاصل المعروف فسموا الوفا حجتا بمعنى التضخم من الله لعباده أى لا تأملون أن تكونوا
 موقرين عند تعالى وعظمه وهو في حقيقة استقام وطلب لما هو سببه وهو الضاعة والعبادة اما مجازا
 أو كناية فالوفا بمعنى التوقير والسلام بين التسليم ويمكن أن يكون هذا من ازالة الشبهة في قوله فكيف
 يشبها بلطف الخ وقوله وقد خلقكم لكم في قوله في ما بالادلة على انه لا يزال ينم عليكم مع كفركم
 فكيف لا يلفظ بكم وورغمكم اذا استمر وزد بأن الاعادة في الارض ليست من التمتع عندكم وان خلقهم
 أطوارا ليس في حال الكفر الا أن تفسر الأطوار بما يعبرى الانسان في أسبانه من الامور المختلفة فتكون
 بعضها في هذه الحال لكن الدائم لانه مرض لهذا التفسير (قوله بوله بان الموقر) بنية اسم الفاعل
 كما تقول سبحانه فهو خير مبتدا محذوف ومتعلق بمحذوف يفسره المذكور والتقدير اراذنى قلما والوفا لله
 وقوله ولو تأخر لكان صله للوفا فلما تقدم استمع كونه صله ببناء على استناعه فقد تم معمول المصدر عليه
 ولو ارفا وان كان فيه خلاف للخصا لانه ارتكاب لامر مروج وتزكرا اجمع يحيط متعلقا بحقيقة من غير
 اختلاف ما فيه من التفسير بعد الاجتهاد وهو أبلغ كانه اذا تأخر كان جملة صله أى من جملة مستقرا
 على ان صفة لما فيه من تظليل التقدير فادغم ما قيل ان الظرف يجوز تقديمه لرسوخه في مع أنه لا يلزم من
 تأويله شي بئس أى يعطى حكمه وأيضاً اذا تأخر يجوز أن يكون صفة لاصلة فاذن تقدّم حارحاً لما حصل
 الزنجشري صله لو تأخر اعترض عليه العرب بأنه يكون التوقير منهم لله وهو عكس مقصوده فزاد به اذا
 قبل ضرب يذبحجوز أن تكون اللام داخله على الفاعل أو المفعول والتعين للقرينة وفيه نظر ثم اعلم ان
 الوفا اذا وصف به الله فهو معنى التضخم أو العظمة أو ما لفتين بالحلم فانه يشبه منه لغة السكون وطما ننة
 الاعضاء والالاة والتؤدة ونحوه فلا ينافى عليه تعالى الاثقف ونقل وما هنا معنى التضخم أو العظمة كما
 صرح به صاحب الاتصاف في سورة الحج وهو مخالف للزنجشري والراغب وغيره فانهم جوزوا اطلاقه
 عليه تعالى بمعنى الخلف أو العظمة لأن الوقور عظم في نفس الامر وفى النفوس وقد أطلقه عليه الزنجشري
 في الحج فاحفظه (قوله ولا تعتدوه لانه عظمة الخ) فالوفا بمعنى العظمة لانه ورد في صفاته تعالى
 بهذا المعنى ايذاء مجاز به الى في الاتصاف وألانه بمعنى التؤدة لكنها غير ناسبة لتعالى فاطلقت عليه
 باعتبار ما فيها وما ينسب عليها من العظمة في نفس الامر وفى نفوس الناس كما عرفت وقوله وانما عبر عن

وقيل الماطلة دعوتهم وقيل اصرارهم
 محسن الله عليهم القدر أربعين سنة وأعمى أربطهم
 نسايتهم فوعدهم بذلك على الاستقار كما كانوا
 عليه بوله (يرسل السماء عليكم مدررا
 ويدرككم بأموال وبنين ويصير لكم جنات
 ويصير لكم أنهارا) ولذا لشرع الاستقار
 في الاستقار والسماء متضمن لليلة والصاب
 والمدرك كثيرة الدود يستوى في هذا الباء
 المذكر والقوت والمراد الجنات البساتين
 (ما لكم لا ترجون لله وقارا) لا تأملون له توقيرا
 أى تعظيما عليه وأطاع فتكونوا على حال
 تأملون فيها عظمتهم بأكرم وقلة بان الموقر ولو
 تأخر لكان صله للوفا ولا تعتدوه لانه
 عظمة فتضاعفوا وقارا لانها الفتن مبالغة
 بالرجاء التامع لانها الفتن مبالغة

(وقد خلقكم أطواراً) حال مفروق لأنكم
من حيث أنتم موجودة قبله فانه خلقهم
أطواراً أي تارات أذ خلقهم ولا عناصر ثم
مر كات تقضى الإنسان ثم خلط طيناً فخلقنا
عظامهم ضغناً عظاماً وحوياهم أنشأهم خلقنا
آخر فانه يدل على أنه يمكن أن يبدىهم ثارة
أخرى فيعطهم بالثواب وعلى أنه تعالى عظيم
القدرة تام الحكمة ثم أتبع ذلك ما يؤيد من
آيات الآفاق فقال (ألم تر أنكم كنتم
سبيح موت طياتاً وبجعل القمر بين يدينا
أى في السموات وهو في الدنيا وانقلب
اليمين لليسار من الملابس (وبجعل الشمس
سراجاً) مثلهما لا يهتاز بل غلظة الجبل عن
وجه الأرض كما يزل السراج على حبله
(واقه أن ينكمس من الأرض نباتاً) أنشأكم
منها فاستعمل النبات لئلا ياله أدل على
الحدوث والتكوّن من الأرض وأصله
أنتكم من الأرض أي ما فتمت نباتاً فاختصر
استغناء بالدلالة الاتزامية (ثم يبدىكم
فيها) مقبورين (ويخرجكم من أرضها)
بالخسوف كده بالصدركا أكده الأولى دلالة
على أن الأعادة حقيقة كالإعادة وأنها تكون
لا محالة (والله جعل لكم الأرض بساطاً)
تتقلبون عليها (لتسلكوا منها بساطاً)
واحدة جمع فيجوز أن تضمن الفعل معنى
الانحدار (فألم تر أنكم كنتم من قبل
أرضاً مريجة (وأي من قبل زلزله ماله ووليه
الانحدار) وأيعادوا معكم البطرين
بأموالهم المتغيرين بأولادهم بحيث صار ذلك
سبباً لزيادة خسارهم في الآخرة وفيه أنهم إذا
استعملوا لوجاعة حصلت لهم بالأموال
والأولاد أدت بهم إلى الخسار وأمر أن يبدىكم

الاعتقاد الخ يعني أن التارات لم يزلت لم يرج طافصود بنفسه هتاف لانه وهو الخلق
فأذاني على طريق التكاثر لم تبق الاعتقاد بطريق أبي بلع وأبى ويجوز أن يكون التارات بمعنى التورق
أي الكمال لا تقتلون عظيمة الله وهو منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد ورد كثيراً في كلامهم بهذا
المعنى قوله أذ الله التارات لم يرج السجاء كما تزدوا أظهر (قوله جال) من فاعل لا تزجون وقوله
مقررة لأن التارات المستفاد من الاستفهام هنا فالتمت الخ لق حقيق بالرباق فلو من حيث الخ أي لأن
هضم جوفه فهو للتعليق لأن قد الحنية مراد به التعليل والتقدير والاطلاق في كلام المفسرين وقوله
أي تارات ليست التارات هنا بمعنى المراتب كما هو مبدل حالات خلق عليها كما في قول ابن عباس وقد قيل إن
العرل وأد لا يكون وأد حتى تأتي عليه التارات السبع فهذه العسارة مأثورة هنا وقوله مر كات تقضى هي
الما كولات والاختلاط بين البياض والسوداء والهم والهم والهم والسوداء وقوله أذ خلقهم ليس معنى قد رهم بل تقدير
مضاف أي خلق ما ذمهم وهو مجاز يجعل خلق أصلهم خلقهم تزيلاً وهو بالقوة ممتدة ما بالفعل وقوله
فقطهم أي ينقطعهم وذات بيان لمعنى تزجون وقار فيه لا تباطيه (قوله ثم أتبع ذلك) أي ما ذكر
من آيات الانفس الدالة على كمال صفاته وصفاته كماله وهو مختلف على ما سلفه بحسب المعنى وأقرب ثم
للدلالة على خاتمتها بعد أحدها من الآخرة ولذا يطفئ وقلم فكانه قبل ذكر آيات الانفس
ثم أتبعها آيات الآفاق وقوله وهو أي القمر في التمر في الدنيا أي في السماء الدنيا وهي السابعة الموابهة
لأرض جعل فيهن وهو أحداهن كما يقال زبد مصر وهو في بقعة منها والمرح به الإيجاز والملازمة
بالكلية والخيرية وكونها طياتاً (قوله مثلهما) إشارة إلى أنه تشبيه بليغ وقوله لان الخ بيان لوجه
التشبه فان كل منهما يزل في غلظة الليل وإن كان أحدهما بائناً والآخر بموآيته وقوله عاجله إشارة
إلى أنه في التشبه أقوى ولكن لكون السراج أعرف وأقرب بعمل مثلهما (قوله أنشأكم منها) يعني
أن النبات راد به الخلق ومن ابتدأته وهي داخله على المبدأ البعد كما به أولاً وقوله فاستعملوا إشارة إلى
أنه استعانة بتسعة وقوله ادل على الحدوث لانه محسوس وقد تكرر أحاسه فكان أظهر في الدلالة
على الحدوث والتكوّن من الأرض لانه بغير واسطة وهم وإن شكر والحدوث جعلوا بتكاثر البعث
أنكره (قوله فاختصر كتاباً بالدلالة الاتزامية) لأن النبات يدل على النبات ونتم التزاما فاضاه
قوله فافجرت وهو من ديع البلاغة حيث بنى على غير فعله لتسببه على تحم القدرة وسرعة نفاذ حكمها
حتى كن النبات الله نفس النبات تفقر أحدهما بالآخر للدلالة على ما ذكره من الإيجاز واللفظ فالدلالة
الاتزامية هي دلالة نباتا على نباتا ونتم لزوم النبات وكونهم نباتاً عقلاً وصناعة ولا يضر دلاله أن يشكم
على النبات فضعفنا فانه لا يأبى بل يقوى الدلالة عليه ولو جعل من الاحتمال كان له وجه لكن ما ذكره
المصنف أبلغ (قوله تعالى ثم يبدىكم الخ) عطفه بنما بين الانشاء والأعادة من الزمان المتراخي الواقع
فيه التكليف الذي به استحقاق الجزاء بعد الأعادة وعطف بضمهم بالواو دون ثم مع أنه كذلك لأن
أحوال البرزخ والآخر في حكم شيء واحد فكله قضية واحدة ولا يجوز أن يكون بعضهما محقق الوقوع
دون بعض بل لابد أن تقع الجملة للجملة وان تأخرت عن الأبداء كما أشار إليه المصنف (قوله تتقلبون
عليها) إشارة إلى وجه التشبيه بالسباط وهو الكون عليه والتقلب فوقه والله ليس فيه دلالة على أن
الأرض مبسوطة غير كية كاقبل لأن الصخرة العظيمة يرى كل من عليها ما يليه مسطحة وأثبت الكربة
وضمها ليس بأمر لازم في الشر بعضه (قوله واسعة) إشارة إلى أن الفج ممتدة ممتدة فهو نفث لسبلا
فان كن احتمال الطريق الواسعة فهو يدل أو عطف بيان ولم يقل وأصاحت لأن المفرد المؤنث وصف به الجمع
فلا حاجة لتكليف نكتة وقوله تتقلبون الثقل بعضي لتسلكوا وهو يتعدى بنى لتضمنه معنى الاتخاذ
وهو ظاهر (قوله أيعادوا معكم الخ) يعني أن زيادة المال والأولاد كناية عن الراسة الغيبية ولذا وقع
صلة لبعده من عرفها وقوله بحيث صار ذلك أي النظر وما ذكر من الأموال والأولاد وقوله وقرأ

الخ هو فردا يوليز فيما ذكر خلفه لعادته في جبل احدى القرائين أصلا وقوله أوجع قال في
 القاموس هو بالضم والكسر واحد بوجع (قوله عطف على لم يرد الخ) اختاره لأنه أسهل لئلا
 على أن المتبعين سموه الى الضلال الاضلال هو الاوفق السابق فان التبادر ما بعده وهو قالوا الخ
 من صفه الرؤساء أيضا وأما عطفه على عصفى على أن العصفى بكسر صهم وضاد وقال بعضهم لبعض فهو
 خلاف التبادر وقوله أبلغ من بكاري الخنف وقوله ذلك الاشارة الى المحرم وتحرش بلقاء المحبة
 والتجربة بمعنى الاغراء والتحرش وقوله احياهم في الدين أى في أمور الدين أو في ابطال الدين (قوله
 لا تذرنه هؤلاء خصوصا) يعنى خصت هذه الأصنام بعد قوله ألهكم مطلقا اعتبارا بأنهم كانوا
 أعظم أصنامهم وقوله صبوروا بالجهول أى نقلت صورهم ورحمت وكبابهم قبله وكذا ما بعده
 وهذا ان يسكون الميم قبله بالين وأما اسم البلغة فهو وضع الميم كافي شرح المقامات ومذبح كسجد بتدريج
 الحام على الجيم وبانزال الجيمه هي في الأصل اسم الكتابين ولدت عندها امرأتان فصارتا جهنم فسميت بهما
 قبله بالين من نسلها ويحورنهما الصرف وعدمه وجه بكسر فكون أهل الدين وأورد يعوقوس
 عن النبي لكثرة فكره ولا رعدم البس وقوله انتقلت الى العرب أى اتسقت مشاهيها أصناما وصورة
 لاهي بعضها كائلا فاته بعد بقاوا هاجدا الطوفان وفي أصلها اختلاف في قوله لهمدان أنه لهذيل
 وفي قوله لمذبح قيل لمادوقوله مر أكثر باب أو قبله سمى به لقرءة عالم أصلية وقيل أصلهم من الاوادة
 وقيل أنه لهمدان وقيل لمير وقيل لذي الكلاع من جبر (قوله المناسب) فاته من الحسنات وهو نوع من
 المشاكسة وهذا أحسن من القول بأنه على لغتهم يصرف غير المنصرف مطلقا فاته غيرة فصيغة
 لا ينبت التفرج عليها وقوله للعلية والنجية وأوزن الفعل وهو المناسب لصف سواع وقوله وألواصنام
 آخره لأن مقتضاه أن يقال أصلان فضيبر للعلية لغيرها منة العلاء عندهم وعلى زعمهم (قوله عطف
 على رب انهم عصفى الخ) وفيه عطف الانشائي الخبز فاذل ان الواو من الحكاية لأن الحكي وأما جعله
 معطوفا على مقدرا فيأخذهم ولأورد الخ على أن الواو من المحكي فأمر آخر والظاهر أن قوله رب انهم
 عصفى الخ ليس المقصود اخبار عوام القبول بل التكاية والاعلام بهجزة واسمعتهم فهو مطلق الصفة
 عليهم كما في قوله رب انصرفي بما كذبون ولوم يقصد هذا تكرير مع ما مر فغنى يكون كما يعنى قوله اخذهم
 وانصرف وأظهر ذلك ونحوه فهم من عطف الانشائي الانشاء وما مر ذكره تكلف وشبهه أن الله سمى مثله
 دعاء حيث قال فدعا به ان هؤلاء قوم مجرمون فتدبر (قوله ولعل المطلوب الخ) أنه بما ذكره ان طلب
 الضلال وزيادة ونحوه أما غير ما مر مطلقا وغير ما زاد على على طريق الرضا والاحتسان وبدونه وان
 كان جائزا كقول موسى عليه الصلاة والسلام واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا ولكنهم غير مدح ولا مرنى
 والقول بأنه بعد ما أوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن فلما تحقق موتهم على الكفر عاظمهم
 بزيادة لان ما دعاهم بزيادة عندهم دعوى لبدليل لعدم الترسع عليه ومعنى الضلال في تزجير محرم
 أنهم لا يبتدون طريقه ولا طريق السداد في أمور دينهم فكان دعاء عليهم بعدم تيسر أمورهم وهو
 وجه وجبه فان كان الضلال بمعنى الهلاك فالعسى أهلكهم وهو أظهر وهو ما أخذ من الضلال في الطريق
 لأن من ضل فله هلاك فلا ريد أن الدعاء بالضلال لا يليق بالنبي البعوث لله دابة (قوله من أجل خيلناهم
 الخ) يعنى أن من تعليله وما زامة لتعليم الخيايا في كونهن من بكاري ما يعنى عنه وقوله والتعجب
 يعنى ان أريد عذاب الآخرة فلهذا الاعتداد بما ينه ما جعل تعظيها استعمالا وتشبهه تخطل ما لا يتعجب
 بعدم تخطل شيء أصلا وليس هذا معنى قوله لم تعجب كل شيء بحسبه كما تهمهم وقوله ولأن المسبب الخ
 فاستعيرت فاه التعجب للسببه لأن من شأنه أن يعقبه ما يلحق حائل كما ذكره وقوله لتعظيم وعلى ما بعده
 لتسوية (قوله تعريض لهم الخ) أى فهو تكميلهم ولذا قيل أنصارا دون نصره وقوله أهدا تفسير المراد
 منه وهو العموم ويخص بالنبي كالفاضا آخر عددا الصلوات في الايات وقوله من الدار والدور يعنى

وجزئوا الكساف والصران وولاه الضم
 والسكون على أنه لغة كالنزل وأوجع كالأسد
 (وتكرروا) عطف على لم يردوا الضمير من رجعه
 للمعنى (مكررا بكرا) كبيرا في الضميمة
 فاته أبلغ من بكاري وهو من كبر وهو من كبر
 احتسابهم في الدين وتحرش بلقاء الناس على
 أذى نوح (وقالوا لا ذنوبنا ألهكم) أى
 عبادتهم ولا ذنوبنا وذاولا سوا ولا يغوث
 ويعسوق ونسرا ولا تذرن هؤلاء خصوصا
 قيل غم أحاسيس عال صلح كذا ابن آدم
 ونوح فلما أوتوا مود واتبرك بهم فلما حال
 الزمان عبدا وقد انتقلت الى العرب فكان
 ذلك سب سواع لهمدان ويغوث لمذبح
 ويعوقوس ودرهم وقرأ بفتح و بالضم
 قرأ بفتح و يعوقوسا فالتناسب وضع حرفها
 للغة والنجية (وقد أشأوا كثيرا) الصغير
 للرؤساء وألواصنام كقولهم نحن أشأنا كثيرا
 (ولأورد الطالبين الاضلال) عطف على رب
 انهم عصفى ولعل المطلوب هو الضلال في
 تزجير محرم ومصلح ذنباهم لاف امر بينهم أو
 الشياخ والهلاكة كقوله ان المجرم في ضلال
 وسعز (عاصيا بهم) من أجل خيلناهم وما
 مزينة لتاكيد والتعظيم قرأ أبو عمر وما
 خطباهم (أغروا) الطوفان (فأخذوا
 نارا) المراد عذاب القبر وأعداب الآخرة
 والتعجب لعدم الاعتداد بما ينه ما جعل تعظيها
 والادخال أولان المسبب كالتعجب لاسب
 وان تراخي عنه لفتن شرا ووجود مانع وتكرير
 النار لتعظيم أولان المراد نوع من التكرار
 (فلم يصبوا لهم من دون أهدا صارا) تضرير
 لهم بما قد أهداه من دون الله لا قصد على
 نصرهم وقال نوح لا ذنوبنا على الأرض من
 الكفار يردنا أى أحدا وهو عايت تمل
 في التقي العام فيعال من الدار والدور وأصله
 ديوار

اللائحة في معناه هذا وهذا فقل الأول عصاة لا تدع فيهم يسكن دأوا وعلى الثاني من يدور
ويقر على الأرض ومن لم يشهد المراد منه قال المذاهب في ضلالتهم من المورثة اسم لما أدبر عليه ساطع
من الأرض وما قبل بسيد قلب الوالو بالاجتماع مع باسمكة كما هو معروف في التصريف (قوله
لا تعال واللائحة دأوا) إذ لا داعي للقلب حيث وكذا أوزن تدبر فعمل لاضل ولذا كره في الفصل خطي
فيه وفيه كلام مفصل في شروحه وقول فوح في تدبر على الأرض الخ لا يراد به يقتضي عموم بيته لاهل
الأرض وقد ثبت في الأحاديث أن عموم الرسالة انحصار في بني اسرائيل الله عليه وسلم لأنه ليس كعموم بيته
محمدي الله عليه وسلم بل لانحصار أهل الأرض اذ الذي قومه كان حصار دعوة آدم عليه الصلاة والسلام
لاولاده فهو ضروري وليس عموم من كل وجه وفيه كلام مفصل في شرح البصري (قوله الاخبار اكثارا)
من جبل على الصكخر أو هو من مجاز الاول وقوله لما جزم الخ وقيل علمه بوحى كقوله انه لن يؤمن
من قولك الامن قد آمن وقوله لما شفع الامم والميم وفي جامع الاصول والائتقان انه ساكن الميم وفيه لغة
أخرى لاسم كهاجر وشوشن بنهم الميم وقع التاء المقرونة ونفع الواو وسكون الشين المجبة وكسر الهمزة
وبلغها المجبة كما في جامع الاصول وفي التخت ان شفع الميم وتشديد التاء المجنونة وسكون الواو ونفع
السين واللام وقوله شفعنا الخ هي امهوى بالسين واللام المجنونة بوزن سكوى أو شوش بالاعجام بوزن فعول
وقيل انه استعقربه لمداخلهم لانه انتقام منهم ولا يفتح ان السبق يأبى وقوله كانه مؤمن أي
أبواه ولولا ذلك ليجزى الله اعمالهم بالمعقورة وقوله ومن النبي الخ هو حديث موضوع تحت السورة رب
اغفر لي بركتها ولن يدخل بيتي من المؤمنين والمؤمنات وادم نواي صلواتك وسلامك على عبدي وآله
وصحبه في الكبر والعبيات

تصل به ما قبل بأصل سيد لانفعال
واللائحة دأوا (اللائحة تدرهم بضا
عاجله ولا بدوا الاخبار اكثارا) قال ذلك
لمجزمهم واستقرى احوالهم ألف سنة
الاخيرة بما تصرف فيه من وطباعهم (رب
اغفر لي ولوالدي) الملك بن مشوش بنهم
أو شوش وكلمة مؤمنين (ولن يدخل بيتي) منزلي
أو مسجدي أو مسجتي (ومؤمن والمؤمنين
والمؤمنات) إلى يوم القيامة (ولا تزد الظالمين
الظالمين) خلا كان من المؤمنين الذين
وسلم من قرأ سورة فوح كان من المؤمنين الذين
تدركهم دعوة نوح

(سورة الجن)

مكية فآياتها ثمان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل أوصي إلى) (وقرأ أوصي وأصله وصي ومن وصى
المفعل قبل الواو وهمز لغتها ووصي على الأصل
وقال عليه أنه استمع قرين الجن) (والنقر ما بين
الثلاثة إلى العشرة والجن أجسام غائبة غيبية
قلوب عليهم النارية أو الهوائية وقيل نوع
من الأرواح الجردة وقيل نفوس شريرة
مفارقة عن أبدانها وفيه ثلاثة على أنه عليه
الصلاة والسلام ما رآهم ولم يقرأ عليهم وإنما
اتفق حضورهم في بعض أوقات قراءته
فصهروا فآخروا فله بوله (فقالوا) (لما رجعوا
إلى قلوبهم) (الناجف قرا)

﴿سورة الجن﴾

وتسبي قل أوصي إلى ولا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وقرأ أوصي الخ) يقال وصى وأوصى يعني وقلب الواو المعنوية أو المعنوية ما قبلها همزة مقبلة مطردة
وقد يراد في المكسورة كوشاح والمقصود كوح واحد وقوله فاعله يعني نائب فاعله لأنه يعني فاعلا
أيضا (قوله والنقر ما بين الثلاثة إلى العشرة) هذا هو المشهور وهو باعتبار الاغلب فانا يطلق على ما فوق
العشرة في الكلام القصص وذكر صاحب الفاموس وغيره من أهل اللغة وفي كلام الشعبي حديثي بضعة
عشر تقرا ولا يحضر الرجال بل ولا بالناس لا تطلق على الجن هنا وفي الجمل الزه والنفوس يستعمل إلى
الاربعة وقد أشيعت الكلام فيه في شرح الدرة تخليق من أن قوله في السرايحة أصحاب هذه السهام
أنتا عشقوا عجزنا وسهمون فله التسبع وقصور النقر (قوله والجن أجسام الخ) واحدا الجن يعني
كروم ودوي وقوله تنفس أي قابله لقتلهم وهو من شأنها لأنها لا ترى أصلا حتى يتخلف مذهب أهل
الحن ومنهم من القولين الآخرين لضعفهما ومخالفتهما لقول السلف وظاهر الآيات والأحاديث وقوله
الفاخرة لله فاعلم من ما بين من نادر (قوله وفيه) أي في قوله كرهنا لا تعلق الله على الله وسلم ما رآهم
وبوجه الله لا تعلق عدم رؤيته هو لا الذي كورين هنا ظاهرا للتصريح بأنه علم استماعهم له ما يوصى لا بالمشاهدة
وقد وقع في الأحاديث أنه رآهم ويجمع بين ذلك تعدد القصة قال في أحكام المرحان منصف في البصير
في حديث ابن عباس ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وإنما أطلق بطائفتهم الخاصة
لسوق كعظا وقد جعل بين الجن والجناب الشبه فقلوا ماذا إلا أني حدث فاضروا مشارق الأوص
ومغالبات من ذهب لتمامتهم به حسنى الله عليه وسلم وهو يصلى التبرير قلنا استعمله قالوا هذا الذي
حال ميتا وبين السماء ورجعوا إلى قومهم وقالوا يا قومنا الخ فأنزل الله عليه قل أوصي الخ ثم قال ونبي

قبله بقدر الجوار لا طراد حذفه قبل أن وأل كان سديا بكافى الصنعة (قوله كانه قبل صدقائه
 وصدقائه تعالى حذرت) قد اختلف في توجيه الفتح على القراءة فقال أبو حاتم هو معطوف على نائب
 فاعل أو سفي كها في محل رفع ورده المرون بأن أكثره لا يصح بحسب المعنى عطفه على ما ذكر كقول
 أنلسنا السماء ما كنا وأما لا تدري وأحواله فانه لا يتبع معناه فلذا ذهب الأكرام إلى انه معطوف
 على محله في أمثاله كانه قبل صدقائه وصدقائه الخ إلا ان سكا ضعه وقال فيه بعد في المعنى لأنهم
 لم يصيروا منهم أمثولا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ولم يصيروا منهم أمثولا بأنه كن رجالا إنما احق الله
 عنهم أنهم خالوا ذلك مخبرين عن أنفسهم لأصحابهم فالكسر أولى بذلك ورده بأنه سجع الزمخشري إلى
 هذا القراء والشيخ وقد رآه وأما رد عطفه فذهبوه بأن الإيمان والتصديق يحسن في بعض ما يقع فيضي
 في البواق ويجعل على المعنى على حذوقه وزجج الجواب والعنوانه فرض على ما خرج عليه أمثاله
 فقول صدقنا بما شمل الجميع أو بقدره كل ما ناسبه وأوله بصدق لان آمن تعدي الحرف فلو عطف
 على معنوا لم يلزم العطف على الضمير الجبر ومن غير إعادة الجوار فلذا عطفه على محله المنسوب وقدرته فوجه
 آخر كانه وقته وقته إشارة إلى دفع ما يقال من أن شرط العطف على المحل أن يصح اظهاره في القصص فانه
 يكن اظهاره ولو لم يردفه كاذكر (قوله أي عظمته) فالعنى عظمت عظمته كقول جده وفيه
 من المبالغة مالا يخفى وقوله مستعار الخ وأصح إلى الوجه كها والفت معروف وهو غير في فصيح
 وقوله بيان لثبات أي لقوله تعالى جده فهو فسره ولذا لم يعطف عليه وقوله صدق رب يثبه قبل ظاهره أنه
 مضاف على قرأة الكسر والذي ذكره العرب أنه مشون على هذه القراءة وكذا من أرادوا كنى بقوله قبل
 جدا البتة عن التصريح به ولا يبدفه وفسر بالصدق وهو في الأصل صدق الهزل (قوله كنهم مجموع الخ)
 لأن تفرع الإيمان وفي الشرك والساحبة والولادة يدلى على ما ذكر وقوله صدق الحق جمع ما ذكر
 ككتاب وكسبة وعلى هذا فالمعنى سفها وأوالا ضاعف للبس وقوله لا شطط الخ يعني أنه مصدر بمعنى البعد
 والمراد مجاوزة الحد فصفة لقوله قد روي بقدر مضاف أو بوجه عن الشطط بالمبالغة فيه وقوله لا شطط
 فيه أي أبعد وتجاوز الحد بيان للمبالغة فيه (قوله اعتذر الخ) فنتهم متعلق بالاعتذار لأنه المعتذر به
 وقوله نصب على المصدر كقعدت القرضاء وهو وصف لانه يكون وصفا كما يكون مصدرا ويوصف به القول
 كما يوصف به القائل فيقال رجل كاذب وقول كاذب وهو بمعنى مكذوب فيه لانه لا يتصور مصدر والكلذب
 منه وان اشهر توصفه به فلا يقال ان ما ذكره المصنف تطويل المسافة ولو جعل من الوصف بالمصدر
 مبالغة على أن المبالغة في الشيء لا في الشيء لا في غيره مقصود ص (قوله ومن قرأ أن تقول) وهو الحسن
 وغيره وأصله تقول تامين خذفت احدا حسا وقوله بطله مصدر من غير قلته كقعدت جلوسا وايضا
 القول وقوله بقرأي أرض خالته وهم يعتقدون انها مقر الخ ورواهاهم مصممهم منهم مرة فزادوا
 الضمير المرفوع للانس المستعدين رؤسا الحق في هذا بجلته في الوجه الثاني إلا في كاسياني (قوله
 أو قرأ الحق الانس غيا) فالقاع الاقوال التقصيب وعلى الثاني قبل ان يترتب الاخير وذهب القراء
 إلى أن ما بعد القامة تقدم ذال عليه الدليل كقوله ومن قرأه أهلكا جاءه هابا ساجدا وجهورا لثباته
 على خلافه وان ما يخالف المشهور موقوف وليس الترتيب المذكور مخصوصا بعنفا المقص على الجميل كما توهم
 وقيل هنا مقدر على الثاني أي نأوهوم فزادهم الخ (قوله والحق في الأصل غسان الشيء) بكافى قوله
 تزجها قرة فان الحسن يعرض لها ويغشاها فخص بما يعرض من الكبر والفساد والقصور وقوه
 ولذا افسره الزمخشري بنسب الحارم فلاحقا فقه صلا ذكر (قوله والانس) يعني وانه كان دجالا
 وانهم يتلون من كلام الحق والخطاب لهم وإذا كان استثناء فالحطاب للانس وكذا فيما بعده والبعث في
 الآية بعث القمل وهو الظاهر بمحمل بعث القمل بقوله جعله من الموحى لم يرثه في الكسف لأن قوله

مكانه قبل صدقائه وصدقائه تعالى
 جده رب أي عظمت من جده قتلان في
 معنى إذا عظمت أو سلطانه أو ضاه
 الحق الذي هو الحق والمعنى وصفه بالحق
 عن الساجدة والاولى عظمته أو السلطانه أو
 لثباته وقوله (ما اتخذ صاحب ولا ولد) بيان
 لذلك وقرى جدار رب على التفسير جده ربنا
 بالكسر أي صدق رب يثبه كنهم معومان
 القرآن ما يهيم على خط ما اعتقدوه من
 الشرك واتخاذ الساجدة والولد وانه كان
 يقول نفسي أنا بليس أو مرده الحق (على الله
 شططا) قولنا شطط وهو البعد عما ورنه الحد
 أو هو شطط لفرط ما لظنه وهو نسبة الماحبة
 والولد إلى الله (وأما نحن أن لن تقول الانس
 والجن على الله كنى) اعتذار عن اتباعهم
 السفيه في ذلك الظن ان أحد الانس يكذب على
 الله ويكذبنا على المصدر لا من فرغ من
 القول أو الوصف لم يزد أي قولنا لا يكذبوا
 فيه من قرأ أن لن تقول لا يكون الا كنى وانه
 مصدر لان القول لا يكون الا كنى وانه
 كان رجال من الانس يعوذون برجال من
 الجن فان الرجل كان إذا أمسى يتفرق أو عوذ
 بسبب هذا الوادي من شر سفهاء قومه
 (فزادهم) فزادوا الحق بانسعادتهم بهم
 (رحما) كبراء عتق أو فزادوا الحق الانس غيا
 اضلهم حتى استعادوا بهم والحق في الأصل
 غسان الشيء (وانهم) وان الانس (ظنوا)
 كاسياني أم أي الحق أو بالعكس والانس
 من كلام الجن بعضهم لبعض أو استئناف
 كلام من الله تعالى ومن فتح ان في ما جعله
 من الموحى (ان لن يفت الله أحدا)

والله سبحانه كلام الحق وأما حجة قوه على القرائن لامن الموحى اليه فمقتل ما يقتل غيره حاولوا
اعتراضه بما زعموا أن يؤيد به ما يجري مجراه لكونه قد كدما حدث عنهم من غيرهم في الكفر والافتقار
مائه من التكلف (قوله) له ما قد مضى في نظروا وان خالفوا لظنوا هو المقصود هنا جعل المصولة أحسن وأما ما كتبت
منه كونه بالتبعية ومن لم يتبناه قال انه على خلاف المختار (قوله) والعلم مستعار من العلم
الطلب) ظاهره ككلامه زاد العلم والمسلم وقد تم تفصيله في الانعام والطلب تنطق بمستعاروا ظاهر
ان الاستعارة هنا القوية لانه محاذ مرسل لاستعماله في لازم معناه وجعل مراد اسم جمع كمدلاه على وزن
يقلب في المفردات كصبر ويطروا واذا نسب اليه فقل حسي وذهب بعض النحاة الى انه جمع والصحيح الاول
واذا وصفه بالمفرد فقل حسي شديدا ولوروى معناه جمع الا ان يكون نظرا للتأخر وزن فاعله قد يستوي
فيه الواحد وقهوه ومثله حال ان كان يوجد بمعنى حادف ومفعول لما ان كان من أفعال التلوين وقوله
التوهم من التوهم بناء على انه غير كوكبي على ما قرره الحكماء وقد مر تفصيله (قوله) وانا كنا قد علمنا الخ
قل ان الراجح حدث بعد معناه صلى الله عليه وسلم وانه احسن آياته والصحيح انه كونه على ما ورد
في الاحاديث وقد وقع ذكره في أشعارنا لاجل حاله لكنه كثر بعد المثل وزاد باده ظاهرة لالاس
والجن ومنع الاستراقاحا ومن معرقله قلة خبري ان كبرى بالبحر في الجاهلية قال لهم قلت
أرايت قولهم وانا كنا قد علمنا فقلت وشدة امرها بعد العتة وفي قولهم لمثل دليل على ان الخلد
الكثرة وكذا قوله فما قد كان فيه الرخصه وقوله ولعلم الخ فتمت وفي تفسيره وضع جعل
كل لكل (قوله) تعالى فن يسع الآن في شرح التسهيل الا تمنعنا هذا الترتيب مما زاد فصيح مع
الماضي والمستقبل وقوله شهابا واما ما يعني على الاقراص فكلها ما يجوز كونه مفعولا لفرقه ولوجه
تفسير قولهم واهو حاشا لذلك واذ كان مفردا فكله شهاب فهو ظاهر واما اذا كان كمراد فمفردا
بالجمع مع اشراط النقصه الثاني في الافراد وغيره لان الشهاب لم يمتنع واهو اقبل كقوله شهاب
فوصف بالجمع كما وصف الخ وهو واحد الامام يبيع في قوله

كان قد ورد على حين ضيق * حوالا بغزوا هي جباة

كما قال الرخصي وغيره جعل الخ لشرطه بوجهة اعماء جامعة لجمع التمتع فوجد المنعوت
وهذا وان كان بعد اسم جهة العربية فهو اقرب بحسب سائر المعنى من تقدير ذي شهاب كقيل في الآية
والبيت (قوله) تعالى وانا لا أدري الخ لا يمتنع ما فيه من الادب حيث لم يصح نسبة الشهاب الى الله
كما صرح به في الخبر وان كان فاعل الكل هو الله وقوله في الاصف انه من عقائد الجن الجامع بين الادب
وحسن الاعتقاد مراد به التعريض بالرخصي والا لاجل من عقائد الجن الواجبة كاللا يمتنع (قوله)
المؤمنون) فسر الصالحين بالاتقاء الابرار ومن دونهم بالنسقة وهو المراد بقوله المتقصدون وان كان
المتقصد المعتدل وان امكن جعل دون بمعنى غير غير الصالحين شيئا للكفرة لثلاث مكرم قوه
بنا السلوك ونما القاسطون وان قيل ان التقسيم الثاني للناجى وغيره وهذا الذي وغيره وهو مقابله
بالاعتبار وحذف الموصوف بدون مقبضه لانه بطرحه اذا كان بعض اسم مجرور ومن تقدم عليه
والصفة طرفه اوجه كما صرح به النحاة وفسر الطرائق بالذاهب كما يقال طريقته مستكذبة المعتقده
واما حوالا ولم يجعله منصوبا على الطريقة بتقدير في لانه اسم خاص لموضع يستغرق فيه فلا يقال
البيت والمجد بطريق على الاطلاق وانما يقال جعلت المجد بطريقا لانه يتسبب منه على الطريقة لاقى
الضرورة عند سبويه وهذا وقال بعض النحويين هو طرف لان كل موضع يستغرق طريقا كما في شرح
الكتاب (قوله) وهم المتقصدون الذي في النسخ عنهم بضمها والجمع وفي بعضها على انه ضمير الموصوف
لواوجه لرواية تدرياه وما قدره قبل طرائق ليعلم الخ لانه ليس على المائلة وقوله او كانت طرائقا

ساقية مستغنى في نظروا (والله سبحانه)
طلبنا بوجه العلم او بوجه العلم مستعار
من العلم طلب العلم يقال لعله والقسم
وكلمة كليله والطلب وطلبه (قوله) شديدا
ملكتم مراد اسم جمع كليلهم (شديدا)
قوله يا وسم الملاكة الذين يخفونهم عنها
جمع شهاب وهو الخيول
(شديدا) جمع شهاب وهو الخيول
الناظر وانا كنا قد علمنا فاعلمنا
خالد بن الحسن والشهاب واصله لفرصد
والاستماع والسمع صوتا فاعلمنا
(قوله) يسع الآن لا يجيبه شهابا بل
شهابا واصله ولا يجيبه من الاستماع
بالرجوع واذي شهابا واصله على انه اسم
جمع للراصد وقد مر بيان ذلك في الساعات
(وانا لا أدري) خبر او يبين في الارض
بجراحة العلم (ام اراهم بينهم رشا)
خبر (وانا لا أدري) المؤمنون الخلف
(وسنادون ذلك) أي تقوم دون ذلك الخلف
الموصوف وهم المتقصدون (كطرائق)
ذي طرائق أي مذهب أو مثل طرائق
في اختلاف الاحوال أو سكك طرائقا

طرائق

طرائق كونه من تلقى الركان والتأويل قبل الحاجة السه لا تفتت حتى بعد اعتراضاً وأما وقوله
من قد انقطع حتى كان كل طريق لامتدادها مقطوعاً من غيرها وقوله هنا تقدم الكلام عليه (قوله
أن لن يهز الله في الأرض) جل المصنف وجهه اتصال الأرض هنا على العموم لقوله أيضاً كأولاً وقوله
ولن يهزهم رباً في مقابلته علم أن يكون الهرب إلى السماء فخر وقوله الله قسلاً لا يهزهم في الأرض
ولاً في السماء وأما في الثاني فلم يطره إلى عموم ولا خصوص وجعل القوت على قسب أخذ من لفظ
الهرب كنه قبل أن يطلبنا فنتهم وأنهم لم يخلص منه ولا يهزهم الأرض ثم يرأى أنهم سحبت ليس
فيهم فبقوته ولا يهزهم بل شدة قدرته وزيادة قوته منه كقوله

وانك كالليل الذي هو مودوك • وان خلف أن الشئ عنك واسع

وهذا أحسن محليل إن تأخذ كالأرض صور يرتكهم عليها وبما يبدعها من أجل استوائها فانه غير
مناسب للمقام وهو با كما أشد الله المنفرد به الله تعالى حال بعين هارين وكذا قوله في الأرض
أوتيسه وفسر الهدى القرآن لاقتضاه قوله سبحانه ولأن المسلب لب التزلزل (قوله نهو لا يهزهم)
قد ظهر لصن دخول الفاء فيه لأن جواب الشرط المتى يلزم فيه دخول الفاء وزكها كما يشرح
به شرح التسهيل وفي كلام الرضوي وابن مالك أشارة إلى ما قيل أنه تصح دخول الفاء غير
صحيح وعلى قراءة الجزم لا ناهية لا فاء لأن الجواب للفتن بالفاء لا يصح جزؤه (قوله والأول)
يعني الرقع وتقدمه البتة لأنه من قبيل هو عرف وهو يفيد التقوى ويقل على الاختصاص عند
الرضوي. وفي التي أيضاً لأنه على الحكم من يؤمن وتعلق الحكم بالمشق وهو في حكمه يفيد
علية مأخذ الاشتقاق وهي تستلزم ما ذكره وفي نسخة المؤمنين وهم وفي أخرى المؤمنين وبه الأفراد
وقوله والأول أدل بأفضل التفضيل لأنه يدل على تحقق معنونه (قوله تصافي الجزاء لأن ترهقه
ذلك) فسر الرقع بفساد الفاء وأصل معناها سلق الفئسان لقوله تعالى وترهقهم ذك والقرآن يفسر
بعضه بعضاً وقوله وأجراً نقص أي هو من خلفه كفاء كسر إسرائيل تقيكم الخلق أي بقرشة ما بعده
من قوله لأنه الخ فأنقص ما قبل عليه من أن الصواب أن يقول جراً نقص ولا رن كما في الكشف حتى
لا يبق التحليل بقوله ولم يرق بلام مغل وهذا اتصال اعتناء الجزاء بأن يقدر فيعشأ وهو بيان لما قبل
المعنى وأما ذكر في نفسه مخوف فانه يهزم أن يقال خفت النفس بغير جزاء لأن ما يولد منه المخذور
في نفسه مخدور وبذلك لا على أن المؤمن لأجته البض والرق لا يفتنهما فان عدم الخوف من المخدور
أنما يكون استعانة المخذور وقوله لأنه بضر إشارة إلى ذلك ويجوز أن يكون من وضع السبب موضع
السبب الأوّل أظهر وأقرب مأخذ كما يجده الدقق في الكشف قدّر (قوله لأن من حق المؤمن
بالقرآن أن يجتنب ذلك) وفي نسخة من حق الأيمان هو إشارة إلى ما (قوله من أسلم) من كلام الله أو
الحق وفي الكشف ذم من لا يرى الحق فإياه تعالى أوعده عاصيهم وما وعد مسلمهم وكفى به وعداً إن قال
فأولئك هم ورشدنا فذكر سبب التواب وموجهه والله أعلم من أن يعاقب القاصط ولا سبب الراشد
قصرى الرشد بجاز بعلقة السبيعة عن التواب كما أن الله المصنف وجهه اتصال تعالى بقوة يلفهم الخ
والنوحى الصرى وهو التقصير وقوله بكثرة الانشأ إشارة إلى أنهم في التكليف منهم وقوله أن الشان
إشارة إلى أن أن مختلفين الثقلة واسمها فغير شأن مقدور التغير لذكر وقوله على الطريقة المثل تأتت
الانشاء على الأقل ويشير إلى أنها ليست على صفو ما عداها ليس برة ففهم منه كونه لمصلحة على
ما سواها وهو إشارة إلى أن التعريف به هو هذا المهدود طريقاً إلى المنفعة على غيرها (قوله
لو سخط عليهم الرق) على الصيغ بل ذكر عن الرق الواسع أو لا كفاية لا غيره بطر منه أو لوى وقوله
والسعة عطف على العاش ناطقاً إلى كونه حالة حال لأن أصل الماء أصل العاش وكثره أصل السعة
غلاجه لما قبل من أن السعة عطف تفسير للعاش والأفضل العاش هو أصل الماء لا كثره وسدما
ينفع الدال وتكسر به قرئ في السواد (قوله لا تعتبرهم كيف يذكرونه) فالتفتة في الماء الاختبار في شأنه

(قدرا) متروكة حتى تسمع فقه من قدرا
تطرح (واما قلنا) علما (أن لن يهزهم الله في
الأرض) سلاطين في الأرض أيضاً كأنها
(ولن يهزهم رباً) هار بين منها إلى السماء
أول يهزهم في الأرض أن أرادنا أمراً ولن
يهزهم رباً طلبنا (واما قلنا الهدى)
أي القرآن (آياته) نحن يؤمن بربه
فلا يخاف (قوله لا يهزهم الله في الأرض)
والأول أدل على تحقق شبهة المؤمنين
واختصاصهم (بعضاً) (والماء) (والسعة)
الجزء لأن ترهقهم ذك أو جزاء نقص لانه
لم يرض لاسدخا ولم يرق في ذلك لأن من حق
المؤمن من القرآن أن يجتنب ذلك (واما
المسلمون ومن القاصطون) الجارون عن
طريق الحق وهو الأيمان والطاعة (من أسلم)
فأولئك هم ورشدنا) توخوا رشداً عظيماً
يلتهم إلى دار التواب (واما المسلمون
فكانوا لهم جناباً) وقد سمعوا كثره تكثار
الأنس (وأن لو استقاموا) أي أن الشان
لو استقام الجن أن الأنس أو كلاهما (على
الطريقة لاقتضاهم ما وعدنا) أي على
الطريقة التي لو استقاموا عليها الرق وتخصيص
الماء العاش وهو الكثير بالذكورة أصل
العاش والسعة ولزعة وجودة بين العرب
لنعتنهم فيه) تعتبرهم كيف يذكرونه

هل يتكرأ أم لا وقوله وقيل الخ مره لانه مختلف لظواهره من وجوه استعمال الاستقامة على الطريقة
في الاستعمال على الكفر وكون النعمة المنكورة استدراجا من غير قرينة عليه وقال الحلي أن
التذليل ضروري من مرض الخبز بهذا وفيه نظر وقيل ان استعارة الاستقامة على الطريقة للكفر غاية
البعد وقوله لنو قعهم في القسنة وقههم إشارة إلى أن القسنة على هذا معنى العذاب لا بمعنى الاختيار
كما في الوجه الأول وقوله عن عبادته فالذكر هو مضاف لقوله تقصوه به عن العبادة وإذا انسر
بالوعدة فهو بمعنى التذكير وهو مضاف لقوله وهكذا إذا كان بمعنى الوحي أيضا (قوله يدخله)
إشارة إلى أن حلاله يتعدى إلى المفعول الثاني في فدى به نفسه هنا لانه ضمن معنى يدخله كما في الكشف
وقوله لما فاتت بولم ادمه وقوله يعول الخ بيان لعناء الحلقى وأن العلوق يوزنه عن القلبة كما في قول عمر
رضي الله عنه تصعدتني خطبة السكاح أي غلبتني وشقت علي كما وضعه الرخشري وقوله مصدر يعني
ضجدها مصدر وصفه بما قلناه وأما بلا كافر في أمثلة (قوله ومن جعل الخ) هو متعلق به
إذ قيل إن أحد وقوله على النبي في قوله فلا تدعو فقد ربه لانه دواع الله أحد الان المساجدة على أن
المساجد بمنها المعروف وقوله فلا تقيد وافيا غيره بقدر ضيقها لانه لم يربط الكلام ببعض
كما أشار إليه المستفاد من الله تعالى وقوله أنتي فائتة القاء أي ربه أن يجعل القاء القاء الله
ومعناها مستفاد من الامام المقدرة وكونه بالإشعار بمنعها وانها مقدرة وأما كذلكها كما قيل
لا تضل من شيء وقدم فيه كلام في البرقة وأن القاءها لا يصح فيها أن تكون خاطفة فان جعلت برائة على
أن قدم شرطاً مقدراً أو شرطاً كما سأل في قوله بل في ذكر لا يلزم القسوة التي ادعاها الصنف رحمه الله
تعالى وإذا اعترض عليه بأن المعنى الشرط والمعنى أن الله يقبض أو يحد ولا يشرك به فان لم يوجد
في سائر المواضع فلا تدعو أمواع الله أحد في المساجد لا يتخصه به فالاشتراف في أمواع القبايح فائت
(قوله) وقيل المراد بالمساجد الأرض الخ إشارة إلى ما في الحديث الصم جعلت الأرض مسجدا
ويظهر أن القاضى عماض أنه من خصائص هذه الأمة لأن من قبلنا كانوا لا يصلون الا في موضع
يتقوا طهارته ونحن خصصنا بجزائر الصلاة في جميع الأرض الامانة فتناخسته وقال القرطبي وهو
المشهور في كتب الحديث ان هذا المخلص به يناسب على الله عليه وسلم وكانوا قبله اغتياح لهم الصلاة في
البيع والكنايس وفيه أشكال مشهور وهو ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان يكثر السجدة وغيرها من
الامتناء عليهم الصلاة والسلام كانوا يسافرون فاذا لم يجدوا في غير الكنائس لم تركوا الصلاة في كثير
من الاوقات وهو بعيد وإذا قيل المخصوص بهذه الأمة كونه مسجداً ويطوفوا في التيم واخصاص
المجموع به لا يضر وقد يقال انه مخصوص بالحضر قد بر (قوله لانه قبله المساجد) توجيه لاطلاق الجمع
عليه بأنه لكونه قبله لها معنى كل قبله متوجه نحوه

كما هو منطابق لثقتنا * فحما كان داود نحوه الصور

جعل كل جميع المساجد مجازاً وظهر أن المراد به الكعبة نفسها لا الحرم كله وان صح أيضاً وقوله
ومواضع السجود عطف على قوله المساجد الحرم أي قبل المراد به مواضع السجود مطلقاً وهو جمع مسجد
بمعنى مكان السجود مطلقاً والواو فيه بمعنى أو في نسخة أو بدلها وهي ظاهرة (قوله على أن المراد النبي
الخ) لأن مره لانه صالح لها كلها كان أولى والارباب المتبع ارب وهو العضو والسبعة القدمان
والركبتان والكفان والوجه أي الجبهة والاذن وقوله جمع مسجد أي جمع الحرم وهو مصدر يكتسب
وهو يوجب على تعلقه بقوله وأالسجدات فقط وليس كذلك بل هو متعلق به وعمله من قوله مواضع
السجود أيضاً فان المساجد على كلا الاختلاف جمع مسجد بالغمر (قوله فانه واقع موضع كلامه عن نفسه)
أي أنه على جعله من الموحى اليه فالترافض انما إذا كان أهله وإئيلت فهو تبرع عن نفسه فلما قال عبد
الله واضاعته وعلى الترافض الاخرى هو الاشعار فقط وقوله الاشعار الخ فان القسنى لقيام العبادة

وقيل معناه ان الاستقام الخ على طريقهم
القدسية وليسوا بالاستقام الخ لان
عليهم الرزق مستدين بهم لنو قعهم في
القسنة وقههم فلا تفرأهم (ومن مرض
عن ذكره) عن عبادة أو وظيفة أو غيره
(بله) يدخله وقيل غير الكون بالنون
(عدا ابدا) شاميا لها والنجيب وظيفه
مصدر وصفه (وأن المساجد) تخصه به
(فلا تدعو أمواع الله أحدا) فلا تصدوا فيها
غيره ومن جعل أن مقدرة الامام على النبي
التي فائتة القاء وقيل المراد بالمساجد الأرض
كلها لانها جعلت للنبي عليه السلام مسجدا
وقيل المسجد الحرم لانه قبله المساجد
ومواضع السجود على أن المراد النبي عن
السجود وقيل الله وأراد به التسعة أو
السجدات على أنه جمع مسجد (ولهنا عليهم
عبد الله) أي النبي عليه السلام وانما ذكر قلنا
العبد للتواضع فانه واقع موقع كلامه عن
نفسه والاشعار بعلو القسنى لقيامه

(يعود) بعد (كدا) كذا الحق (يكرون
عقبه) عتراً كمن اندهم عليه
تعباً عاماً ومن عباده وهو من قرأه
أزكراً لاسرائيلين يكون عليه يمين
لا يظالم امره وهو يجمع لينة وهي مال
بعض على بعض كلفه الامم في
لداهم الامم جليله وهي لغة وقرئ
كعد جملاد وليكسر جيلود
(قال انما دعواي ولا أشرك به احدا)
فمن ذلك يدع ولا تشرك بغيركم أو
المباكم على حق وقرأه عام وجزئ
على الامم التي عليه السلام ليوافق ما عليه
(قل اني لا أدرككم ضراً ولا زلفاً ولا نصراً)
أيضاً ولا رشداً من احدها بله ومن
الآن ترأى من الله احد ان اراد
(قل اني ان يصير من الله احد) شعراً
سوا (ولن اجد من دونه ملحقاً) شعراً
وملحقاً وأما المثل من الهدى الا لا تظن
الله استثناء من قوله لا أمك فان التليخ
ارشاداً واتفاقاً وما فيها اعتراض مؤلفي
الاستطاعة أو من ملحدوا وعاداً لا يظن
بلاغاً وما قبله دليل الجواب (ورمى الله) عطف
على بلاغاً ومن الله صفة فان صفة من قوله
صلى الله عليه وسلم يوافق ولواية (ومن
يؤمن الله رسول) فالإله التوحيد
الكلام فيه (فان لا نرجس) وقرئ فان على
فجراً أو أن

هو العبودية وفي كلامه اجماعاً تتعلق به عودته على أن الحق قوامه للعبادة (قوله) كذا الحق (الح) الضمير
يحتل عن جليلين أو لانس أو لكل في قراءة الفتح وحدهم الموحى الضمير الحق أي وأحيى اليه السلام هذا
وأوبى على وعلى الكسر الضمير المستدبر من الاحباب وهو من قول الحق وقوله لم يكن فيه قوله
لدا أي جنتين مزدجن حوله (قوله) أو كذا لانس والحق على أن الضمير عام فمبين واجتماعهم
لا يظالم امره ويدعو من الدعوة لا يعنى العبادة على هذا وهذا على قراءة الكسر وكونهما مستأنفة
انتهاء اخبار منه تعالى عن حال رسوله عند المائدة وتوسكده المائدة مقابل لقوله وان لا يسجد
شكهم لمنهوا عن الشرك ودعوا للتوحيد جابوا بالمداوة والجلد فنقض امره وقوله لينة بكسر اللام
وسكون الواو حدة وتلبد على اجتماع ولينة الاسد الشعر المجمع بين كتيبه وقوله ومن ابن عامر الخ أي
قرأه بنهم الامم وفتح الياء جمع كز يوقذروى لغة في جمع وروى عن ابن عامر الكسر أيضاً وكلاهما
صحيح كافي الشعر وقوله لدا كسب الضم والتشديد وقوله لينة شقين والقرآن فيه مبنية ففسد في
الشعر (قوله) واجب فيكم هذا على كون الضمير الحق وقوله أو مباكم على حق ونقض على أن
الضمير الحق والانس جميعاً وقوله عام وجزئ هو دعواي عن أي عرواً أيضاً وقوله ولا تشعفسر الرشيد النفع
لوقوعه في مقابل الضرر وكذا تأويل الضمير الثاني لوقوعه في مقابل الرشيد فلا يقين تأويل الاول
أو الثاني (قوله) عيرين أحدهما الخ يعنى أماناً براد رشيد النفع لضمير باسم السبب عن السبب
أو راد الضمير الثاني ضمير باسم السبب عن السبب نفسه فهو نشر مرتب وبوجه أفعالها بالضمير أن السبب
بشعر بالمسبب كعكسه ويجوز أن يبرهن كمنها ما ذكر في الأخرى يكون اختياراً كذا تقدير لا أمك
لكم ضراً ولا نصراً ولا زلفاً ولا رشداً وقوله فخر فاهو معناه الحق وعليها هو الجازي المراد وقد جوز فيه
الزاجب كونه اسم مكان ومصدراً (قوله) استثناء من قوله لا أمك الخ يعنى أنه استثناء من مفعوله
أي ضمير ضراً وهذا في معنى لا أمك كذا في الكشف وهو متصل بظاهر قول المفسر رحمه الله تعالى
خاتم التليخ الخ استثنى من رشداً واستثناء من العطف دون المحطوف عليه جاز والاول
أولى فقط الاتباع خطأ كمنزلة لا يرفع حمزة وقوله اعتراض الخ دفع للاعتراض بكثرة الفصل
المبدئ والاسقاطا تؤخر من قوله لا أمك لانه يعنى أقدر واستطاع وقوله أو من ملحدوا فلا استثناء
منقطع لأن البلاغ عن الله وقيل انه من التعليق بالمحال كقوله الامانة الاولى ويجوز صاحب الكتب
في القول ان لم يؤخذ لانس أن يكون كقوله ولا يصرفهم غير أن سيوفهم الخ (قوله) ومعناه أن لا يظن
الخ) فبالكشف معناه أن لا يظن بلاغاً كقولك الاقامات تقصودوا وظنوه أن المحدث من سنة الشرط
كمعمول كنوا لا لا كسفر على أن حذفه الشرط مع ضاء الاداتية وزهداً أو سيئاً وغيره الى
أنه لا يحذف الامم ضاء لا النافية كقوله والا يعل مفرقاً من العلم وان اختلج في شرح التسهيل الجواز
مطلقاً واعتراض بأنه كيف يقع الخلاف في اعتراضه بالامم ولا يصح في نفسه قولوا من المشركين
استبعاداً والتام مجزئون بأهلهم ان غيرا غير الان راجحاً يكون الشرط منفيها لانه لا ينفذ
الا بمتى يتحققه بسلطان فصول الامر حقد وليس بشئ فالظاهر ان المراد حذفه بشرط يقتضيه الامام
بعدمه من شئ معمول أو مفسر وهو مراد الخاتمة فلا يراد كسركه (قوله) وما قبله دليل الجواب
لا اعتراض كقول وفي منافاة لا اعتراض نظر وقوله عطف على بلاغاً لا يفي تقديم المضاف فيه أي بلاغ
رسالة فانه يكون من عطف الشئ على نفسه الآن بوجه بأن البلاغ من الله عاماً لا يحد بغير واسطة
والبلاغ ما هو به وهو بعيد غاية البعد (قوله) الامم بل تؤخذ الخ ان كان المراد ما ترسل رسول
الشعر وهو التلخيص فانه في شأن الامم بالتوحيد وامثلة وان كان رسول الملائكة فالمراد ان لا يظن
وسل اليه وقوله اذا الكلام الخ يعنى أنه مخصوص بشرطة المقام فلا يصح استدلال المحقق على تقليد
المصنف بالآثار وقوله وقرئ فان أي شفع الهمة وقوله في جزاءه أي يجعل خبره مبتدأ مقدّمه

برأوه وان الخ غيره وقوله سبحانه الحق أي عارفاً بمتى من ولوراي لفظه قال خالد **(قوله والمقالة بقوله**
يكونون الخ) يعني ان قسماً من الجميع للعداوة فهو غاية على الوجه الآخر متعلق بمحمد وذلك الحال
 عليه كانه قبل الاثر ان يستحقونه نعتي اذا راوا ما وعدون بين لهم المستحقين هو وأما على غاية
 لقوله ان راجعهم فربك كل واحد انما يأمر بالعدل والحق وأما استعداد طول الفصل فليس بشئ كما توجهه أو
 حان فانه لا مانع من تخطي أمور غير أخيمية بين المقالة والمقالة وقوله ما أدري شأن لان فائدة هنا **(قوله**
غاية لتطول مدتها الخ) لما كان التقابل يقتضي أن يقال أقرب أم بعداً وأجل أم أمد أم لا وأوله المصنف
 رحمه الله تعالى بالامد بعد بقرينة المقابلة وان كان الامد وضعاً شاملاً لها وإذا وصف بقوله تعالى
 تودوا وان ينهوا عنه امداً بعداً وفي الكشف المعنى ما أدري أحوال متوقع في كل ساعة أم مؤجل له غاية
 مشروية وما ذكره المستفهم منه الكشاف المعنى أولى وأقرب **(قوله هو عالم النيب)** يعني هو خير من
 محذور وإضافته محضة لقصد الشاهد فيه فيدعي برف الظرف فيه التخصيص لان الكلام وقع تعليلاً
 لثبتي الدابة كانه قبل ما أدري قرب ذلك الموعد بعده الان يطلق الله عليه لان على القريب تحصيله
 وقد يطلع عليه بعض خلقه **(قوله على القريب المخصوص به علم)** لإفادة الإضافة الاختصاص واختصاصه
 به تعالى لانه لا يعلم بالذات والصفة علم حقيقة بقا بقربها فيسمى كاطلاء الغر لا الله وغيره عليه
 ليس عالم القريب الأجيب للتأخر وبالنسبة لبعض البشر كما ذكر بعض المحققين فلا منافاة لقوله
 بعده علم بعضه حتى يقال عليه انه بعد ما حال القريب القريب المخصوص به علم كيف يقول علم بعضه
 حتى يكون له مجزئة وتكتف بعضهم الجواب عنه بأن المراد القريب المخصوص به عالم نصب عليه دليل
 ولا يفتح في هذا الاختصاص كونه معلوماً للغير اعلامه تعالى اذا اختصاص اضافي بالنسبة إلى من عدا
 المستثنى **(قوله الامن ارضي)** يصح في هذا الاستثناء الاتصال وهو الظاهر والاتصال تام على التخصيص
 او عدمه كما في بعض الجواشي **(قوله واستدل على ابطال التكرارات)** فسه كلام من وجهين
 الاول انه لا دلالة فيه الاعلى ابطال كرامة علم القريب لا غير القول بانه لا ماثل بالتصل لا تشبي في أمثال هذه
 المطالب وادعاء دلالة النص ليس بشئ لان الحافاة العادة ليس مساو بالانظار القريب بل أقوى منه
 اذا الاول قد يعرف فيحدس ونحوه وفي شرح المقاصد ليس هذا يفتح في حكم القسام لأن مدعى أهل السنة
 حجة كرامات الاولياء جميعها وأدلة انحصار بعضها يدل على ابطال الجميع وبعضها على ابطال البعض
 وهو الاخبار بالنيب اذ به يحصل بطلان ما ادعى من حجة جمعها فلا يرد عليه انه لا دلالة فيه الاعلى ابطال
 كرامة علم القريب لا غير فقام له الثاني ان كلامه لا يتصلون أن يكون سبباً على جوابين كافي التسفير الكبير
 حيث قال القريب مخصوص بوقوع التمام بدلالة السياق والرسول بالملك فانه تعالى بطلان الملائكة
 عليه يوم تشقى السماء للقيام بوزل الملائكة تنزيلاً ويجاباً أيضاً بتخصيص الانظار بما يكون فيه واسطة
 ويرد على الاول انه كيف يصح هذا بعد قوله يكون مجزئاً والمجزة انما هي لرسول البشر دون الملائكة وأجيب
 بانه غير مرضي له واعتاقم لا يصح قولهم في غمته الى اهم عنده كما هو دأب المستفتين وقيل كلاهما ليس
 بمرضي له وانما المرضي لما أشار اليه في تناقصه التظلم بتخصيص القريب وحل الرسول على المتعريف
 لدلالة السياق والسباق عليه وأما هذا فافهمه في نفسه على القوم وأورد على الثاني ان الرسول لا يطلعون
 بغیر واسطة وقصة المراج وتكميل موسى عليه الصلاة والسلام برده وأجواباً واحداً كما ارشاد البعض
 وهو الظاهر من عطفه بالواو قيل وهو مخالف لقوله حتى يكون مجزئاً ومقتضى لزوم الواسطة للانظار
 لا لتبليغهم الصلاة والسلام وهو غير صحيح لقصة المراج وغيرها ولا يرد عليه انه وأرد على الجواب الاول
 عند القتال بالتعدد لانه غير مرضي له لا يقال اذا خص القريب بالتبليغ أو غيرها مما يتعلق به لا يرد
 المراج ونحوه لا نقول حجتاً لا يصح الاستدلال ولا يحتاج الى الجواب وهذا معنى ما قبل ان كلامه لا يتصل
 من الخلل والاخلال وبعض أهل العصر هنا كلامهم بل لا طائل **(قوله وكرامات الاولياء الخ)** يرد

(خالد بن نمير أبا) جملة الحق **(حقاً اذا**
راوا ما وعدون) في الدنيا كونه مقبلاً وفي
 الآخرة والمقالة بقوله **(يكونون عليه السلام)**
المعنى الثاني ولتكونوا منكم) في نفسه لم يرد
 استخفاف الكفار لموعبتهم **(هو من كل)**
 من انصف ناصر أو أقل عدداً **(أقرب ما وعدون)**
 ان أدري ما أدري **(أقرب ما وعدون)**
 أم يحصل له في الدنيا **(غاية لتطول مدتها الخ)**
 لمسمع المشترك حتى اذا راوا ما وعدون
 فالواقع يكون انكاراً قبل قل لانه كان
 لا محالة ولكن لا أدري ما وقته **(عالم القريب)**
 هو عالم القريب **(فلا يطلع)**
 غيباً حلاً أي على القريب المخصوص به علم
(الامن ارضي) لظن بعضه حتى يكون له مجزئة
 من رسول بيان لمن واستدل به على ابطال
 التكرارات وجوابه بتخصيص الرسول بالملك
 والانظار بما يكون فيه واسطة **(الملائكة)**
 على القبيات انما تكون لتبليغهم
 كلاً لا على أحوال الآخرة بتوسط الانبياء
 فانه يسلط من يريد من من يريد المرتضى
 ومن خصه رسلاً **(حراس الملائكة)**
 يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاذلهم

عليه ان الامام القرشي وجهه تعالى قال القرشي بن الولي والنبي نزول الملك فاذن الولي لهم والنبي ينزل
عليه الملك كونه يكون ملهما فانه جامع بين النبوة والولاية وقوله بعض ارباب الحواشي قفسر التقي
من الملك بالاهل لانه من نفس الملك بالاروع وهو خلاف الظاهر ورده الشيخ الاكبر في القسوس وقال
انه غلط من قائله دال على عدم نزوله والقرشي بينهما انما هو مما ينزل به الملك لا في نزوله فانه ينزل على الرسول
والنبي بخلاف ما ينزل به على الولي التابع وقد ينزل عليه بالنبوة والقوة والامان في الحياة الدنيا كما قال
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتوا عليهم الملائكة الى اخر ما نقله فاعرفه (قوله له نعم المرتضى) ٢
فسره بعمل الوجهين وكذا ما بعده محتمل لهما خلافاً لنقص بعضها على بعض (قوله له تعالى واسط)
قبل هو معطوف على اللفظ وان كان ضمير يعلم للشيء الموصى اليه وامان كان الضمير لله فهو معطوف على لا يظهر
اي عالم الغيب فلا يظهر واسط بعينه الرسل واحصى كل شيء عدداً ويجوز هذا ايضا على التقدير الاول
وقيل جعله واسط حاله تقدير قد وقع دفع للوجه الثاني من الكلام السابق وقوله ليتعلق به على اشارة
الى ان عمله قد سبق والفتن بالزمان تعلقه بالمعلوم وان تعليل هذا العلم الان في غير ما دل هو على تعلقه
بالحدث وانما ظهر ذلك على الجزء الثاني من قوله يعلم الجاهل من منكم كما في تحقيقه وقوله كما هي أي من غير
تغيير تبديل وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تحت السورة

(سورة المزمل)

هي مكية بجميعها وقبل الآيتين منها وصبر على ما يقولون وما يلها وقيل وقوله ان ربك يعلم الى آخر
السورة وآياتها فيها اختلاف كما ذكره المصنف وقيل هي ثمان عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله له وقد قرئ به) هي قراءة على الاصل وهي شاذة وقوله بالمزمل أي بتخفيف الزاي على ا هـ اسم
مفعول أو فاعل من زمل بزة فعل والكسر قرأه تكملة وقوله الذي زمله غيره هو بيان له على قراءة الفتح
وقوله وزمل نفسه على قراءة الكسر لان ذكر الفصل دون المفعول يدل على انه حذف مفعوله للعلم به
أو نزول منزلة الا انهم قلوا ان المفعول نفسه وتضمنت ما قبل من انه متخذه على القراءة اثنتين لا وجه
وكذا ما قبل انه متخذه في الثاني ضرورة فان قلت لا بد من أن يكون زمل نفسه أو زمل غيره فادعها
متعين والقراءة كلها متواترة فكيف اجتمعا قلت هو زمل نفسه غير شبهة فان ظن ان كل فعله
من الله فقد زمله غيره فلا يرد هذا كما هو حق يقال انه زمل نفسه أو لا ثم نام فزمله غيره وبكسر ولوزل
مثله وأما كسر الحسن وقوله سمى به النبي صلى الله عليه وسلم أي أطلق عليه في القراءة أن كلها (قوله
تجهين لما كان عليه) التجهيز التجهيز وقد تسع في هذه العبارة التجهيز وتضع عليه صاحب الاتصاف
فيها وقال ان نفسه سمى بأدب وهو كما قال وأما اعتداده عن الكشف بأنه من لطف العتاب المزجج
بالرأفة وقد حوطني بها أو أنه من قوله عسى ووقى فليس بشئ لان الله أن يتخطب حبيبه بملأ من
لا يخبر على ما عليه بل يلزمنا الادب والتعظيم لحنا به الكرم ولو مخاطب بعض الرعايا الوزير على مخاطبه به
السلطان طرد ما لحاب ووجعا كان العتاب هو الجواب والحق ما قاله السهيلي رحمه الله تعالى من انه تأنيس
له ولا ملطقة على عادة العرب في اشتقاق اسم الخطاب من مقتضى التي هو عليها كقوله صلى الله عليه وسلم على
كرم الله وجهه ثم يا أيها الرافع الجواب على بياض العتاب وتسلطه لينا على ما رده عليه بلا كسر
وكل ما يغفل المحبوب محبوب (قوله لما كان عليه) متعلق بتجهيننا والمراد نومه متزججاً كما يفعله
من لا تهمة الامور والتؤن على ما في الكشف وفيه ما فيه وقوله أو أمره اعل ما روي في حديث
يد الرضى وقوله دهشة قبل الصواب أدهشه لان دهش كره لازم يعني تحير وامادش فهو دهوش
فوضع على صيغة المجهول كرهى ومن ضبطه بالشد من التثنية قد تعدى المعروف في استعماله

(٢) قوله له يعلم المرتضى سلمة نسخته
كذلك ونسخ القاضي التي بأيدينا ما نقله بين
يديك ٨١

(لعلنا قد بلغوا) اي يعلم النبي الموصى
البرهان قد بلغ جبريل والملائكة المنزلون
بالوحي او يعلم الله تعالى ان قد بلغ الانبياء
بمعنى ليتعلق به موجودا (رسالاتهم)
كما هي محروسة من التفسير (واسط عليه السلام)
يعتمد الرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم
القطر والزل من سورة البقرة كان بعد كل جنى صدق
محذوا وكذب به حتى يقبضه

(سورة المزمل)

مكية وآياتها ثمان عشرة وأعرشون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(يا أيها المزمل) أصله التعليل من زمل بزيادة
اذن تقصصها فادغم الزاي وقدر قرئ به
وبالمزمل مفتوحة الميم ومكسورة الزاي
الذي زمله غيره وزمل نفسه سمى به النبي عليه
الصلاة والسلام تجهين لما كان عليه فانه
كان نائماً ومقرعاً عمادته من يد الوحي
متزججاً قطيفة

والمنصف كشراما يسامح في أمر التعدي فلو قيل انه ضمنه معنى جوهري لم يعد (قوله) (وما يتجسنا) هذا أيضا غير ملائم السابق لانه لو استحسنه لم يقل بل يقول كما قال
 أجمال الرافدي لذاته * ثم هنا أن عيني لم تتم

وقوله اذ روى الخ من هذا المصنف وحديث مرط عائشة في ليلة التصف من شعبان بالمدينة لاني قد اوردت في الوحي وقد اغترض عليه في الاتصاف بأن السورة مكتوبة وتأوهم على القصة وسلم على عائشة كان بالمدينة بمثلها كما كان ذلك في بيت خديجة كما ورد في الاحاديث المصنوعة والتصدى لتوجيهه بما في يسمع الاصول من انه على الله عليه وسلم تزوج عائشة بمكة قبل الهجرة ثلاثا ودخل عليها بالمدينة فيموزان بيتا لمدينة في بيت الصديق بعد العقد ويتغنى بربها واباقه عليها بحكمه بعد ذلك أم المؤمنين رضي الله عنها لا يتناقض مع محققته الاحاديث المصنوعة ومثله لا يكتفي فيه بمجرد الاحتمال وقد عرفت ان هذا الحديث المذكور لم يقع في الكتب المصنوعة كما قاله ابن حجر قال أبو حيان انه كذب صريح فقلنا الاشتغال بالقبيل والقبائل فيه هو المصواب وقوله لم يفرق وش على عائشة الاحسن أن يقول مطروح وقوله اذا قرش يكون على الارض وما هنا ماها والمرط بكسر الميم كاسم من صوف (قوله) (وما يتجسنا) في تناقله الخ) يعني انه استعار لقبه علم القرن فيما ذكره بالتوم على فراش مغلى ووجه الشبه لعل الامور والتناقض فيها وحصل على التصرف معهما للجل على المعنى الحقيقي كما ترون ان القرية غير قطعية ولو جعل كناية كان أنيب بقواعد المعاني والاحسن تركه لما فيه من سوء الادب كما اوجه الاول مع خاشعته لقواعد ايضا (قوله) (وما من تزلزل) بالسكر كالحل لقلنا ومعنى فهو استعارة ايضا لكن وجه الشبه به يختلف في الاول ما مر وفي هذا شبه ببراء المبلغ بتحمل الحمل الثقيل ووجه الشبه ما فيهما من المشقة وهذا احسن مما قبله لكن برده له ان مع هذا المعنى الحقيقي واعضاده الاحاديث المصنوعة لا وجه لادعاء التصوف فيه وساق في اول الامر تحقيقه ان شاء الله (قوله) (أي تم الى الصلاة) هذا على غير وجه التحصيل لانه قد علم على وادوم عليها على ذلك الوجه ولا وجه لتضمن الاول بالاول والثاني والثاني في القبل وانما هو ان معمول بمقدرة علمها بالليل منصوب على القافية أي على التوسيع والاسناد المجازي وكسر ميم قد عدا الجهو ولا تعلق الساكنين وقرأها أبو السلك بالضم اتباعا لحركة الصادق ونصب ايضا التصف (قوله) (وما نضعه بل من قبله الخ) ذكر وانه وجوها أربعة كافي للكشاف مع كلام فيه فالاول هذا وهو أن يكون الاستثناء من القبل ونضعه بدلا من قبله وهو الوجه الثاني في الكشف وقدمه المنصف لظهوره وسهولة ما أخذه وموافقته لقراءة النصب ومعناه التخصير بين قيام النصف وموافقته وما دونه وضمره وعليه جئت لتلخيص كلامي انما الكلام في ضمير نضعه فان أبا حيان أورد عليه انه لا يحل من عوده على المبدل منه وأعلى المستثنى منه ولا يجوز الاول لانه يكون استثناء مجهول من مجهول اذا التقدير الاقل لاضاف القليل ولا الثاني لانه بلغوبه الاستثناء اذ لو قيل بل الليل نفسه أو زدي عليه أو اخضع أو اذمعنا على وجه أو وضع أو خسر أو اعد من اللبس وقدرته العرب بأن قوله استثناء مجهول من مجهول غير صحيح لأن الليل معلوم وكذا نص من النصف وما دونه وموافقته مع انه لا يضر في استثناء المجهول من المعلوم نحو ضمير أو امته الاقل لا فالصواب ابدال مجهول من مجهول مع انه لا يحد وفيه كما في جماعتهم مشقة في ظنه محدودي حتى عن الثاني لم يصح على الثاني ليس الاستثناء لقوله ان نفسه تقيها على تحقير القيام ونفسه لان قوله أحد النصفين تلازم قوله الآخر وتبطل على تفاوت ما اشتغل بالطاعة ومخالفتها لاشعاره بأن البعض المشغول بذاته غير متفرغ الكل مع السان بعد الاجرام الداعي الى التمكن في الدهن وزيادة التشويق وقد استدلل به من قال يجوز استثناء النصف وموافقته على ما مضى في الاصول (قوله) (وما نضعه بل من قبله الخ) جواب عما روي عنه من أن النصف مكف يكون قبله وهو مساو للتصنيف الآخر بأن القليل بالنسبة الى الكل لا الى عدله والقرامه يجعل النصف المصلي بالعبادة المعافوا بها كما هو الهالوز يادته يادته على الآخر فلذا جعل قبله خلاف الظاهر

أوتجسنا اذ روى انه عليه الصلاة والسلام كان يلى متلفا يقيسه مرط مفرش على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت أوتجسنا لاني تناقله بالتمثيل لانه لم يترن بعد في قيام الليل أو من تزلزل الزل اذا تحمل الحمل أي الذي تحمل اعباء النبوة (قم الليل) أي قم الى الصلاة وادوم عليها وفيه يضم الميم وقصها الا لتابع أو التصفيف (الاقل ان نفسه أو اخضع منه قبله أو زدي عليه) الاستثناء من الليل ونضعه بدل من قبله وقوله والنصف الى الكل والتخصير بين قيام النصف والرائد عليه كالتلخيص والتأخير عنه كالتلخيص

والظاهر صريح المنصف عليه لان القلة تستمر في كمية الزمان ولا زيادة فيها والكيفية زيادة ونقصها لا يسمي قلة
 وصحة حقيقة بل قوة وضعفا كالاستحقاق (قوله) بل ونقصه بدل من اللبيل) بدل بعض من كل وهذا
 هو الوجه الثاني فهو على نية التقديم والتأخير وتغيره وعليه للاقل من النصف القهوم من مجموع
 المستحق والمستحق منه لان تقدير رقم نصف اللبيل المخرج قليل منه وهو الاقل والاقل من النصف الثلث
 مثلا والنقص منه بتمام الربع والزيادة على الاقل بتمام النصف وموافقه فالنقص على هذا بين النصف
 وبين الاقل منه والاكثر من الاقل وهو النصف يعني بين الاقل من النصف والاقل من الاقل ولا يمتنع
 وهو النصف بعينه والمترقي عنه وبين الاقل من وجهين اختلاف مرجع الضمير بين وان الزائد على
 النصف في الوجه الاول داخل في الضمير وفي هذا خارج لما لا ياتي الى الضمير بين الثلث والربع
 وخالفه المحدث في هذا الوجه حيث جعل الضمير قمارا والنصف والزيادة على النصف انه وافق قوله
 ان ذلك يعلم المنة تقوم ادنى الالة في خارجها في نفسه وثقله وفيه تكلف وان وجهه صاحب الكشف
 بمنجبه قد قلصه (قوله) بل والنصف) هذا هو الوجه الثالث وهو على التقديم والتأخير ايضا الممكن
 ضميره وعليه فله النصف للاقل منه كافي الوجه الذي قبله وقوله الضمير الخ في الكشف والاعتناء بان
 الاقل لانه الاصل الواجب كرهه على نحو اكرم اما نيدا واتنايدا او عرا وفيه تكلف لانه تقديم الاستثناء
 على البدل ظاهر في أن البدل من الحاصل بعد الاستثناء لان الزيادة نقل والاعتناء بشأن العزعة او الى انتهى
 من غير دليل ولا ان الظاهر على هذا رجوع ضميره وعليه الى النصف بعد الاستثناء للنصف المطلق كما
 في الوجه الآخر وايضا الظاهر ان النقصان رخصة لان الزيادة نقل والاعتناء بشأن العزعة او الى انتهى
 وقد قيل عليه امتداد كرهه ولا رد على الوجه الثاني وقوله الظاهر ان النقصان رخصة محل نقل اذا الظاهر
 انه من قبيل فان اتمعت عشرا في عندك فالضمير ليس على حقيقته وليس لاصل لاصاله واتقاه على
 تخفيف المشقة اولى بالاهتمام وفيه بحث وقد قيل هنا وجه آخر وهو ان يكون نقصه بدلا من اللبيل الذي
 استثنى منه القليل والتقدير رقم اللبيل الاقل لانه نصف اللبيل وانقص من النصف قليلا وزد على النصف
 فلي هذا هو كونه الاول ايضا الضمير فيه بين تمام النصف والزيادة عليه والنقص عنه ويكون قوله
 او انقص حطفا على رقم المطلق في نفسه والقليل المستثنى مقدار ما اقتصر مع النفس بالتوم فيه وتنشط
 للتمجد وذلك القليل بالنسبة الى الكل اما النصف او اكثر منه بقليل او اقل منه على ترتيب الضمير فتأمل
 (قوله) او الامتنان من اعداد اللبيل) لانه اجزا فان تعرفه للاستغراق اذ لا عهد فيه وقوله والضمير
 بين قيام النصف الخ فالضمير راجع اليه باعتبار الاجزاء فنه استخدام حسيثا وشبهه قد قبله وقد قيل
 ان قيام اللبيل كان رضافى صدر الاسلام قبل الصفات الخمس فلما فرضت نسخ هذا كما فصله المحدث
 (قوله) على تودة) يضم المنة وتفتح الهمزة وهو القليل وقوله رتل يسكون التاء ورتل بكسرها وادخل
 بفتحين تصدرا كافي القلموس فقبضه هنا هو والمحل يتشدد الاسم مقول من الضمير وهو
 ان لا تكون الانسان متصلة وهو محذوح لانه اذن واثنو القم (قوله) اذ كان عليه الخ) هذا هو الصحيح
 الموافق لمافي الكشف وفي نسخة اذ اذ هو يحريف ويجوز ان يكون احترافا عن النقص والخصائص
 وقوله والجله تعرفه للعهد يعني ان قوله ما سئل معترضة بين المطلق وهو الاخر بتمام اللبيل والمحل وهو
 ان ناشئة اللبيل الخ فقل على قوله ورتل القرآن وهذه قال الطيبي وهو الاظهر لانها اعترضت بين كلامين
 متصلين وفي الكشف لانه لوجه وقوله يهل التكليف الخ بيان لقاعدة الاعتراض وقوله بالتمجيد متعلق
 بقوله بالتكليف يعني انه سر يدعك في الوحي المنزل عليك تكليف شاقة هذا بالنسبة اليه سهل فلا يزال
 بهذا المشقة وتقرن بالمسألة وقوله ورتل على أنه أي التمجيد فهو متصل على النفس لانها تاتى نوم اللبيل
 والهدوفه فبينه وبين القرآن مناسبة في نقل كل منهما على النفس وقوله مشق قبل انه لا يسمع له فعل
 من زيد من الاصل فالاولى ان يقول شاق وقوله مضاد الطبع أي لقتضاه وهو بالضاد المعجبة وكونه بالمهمة

أو نقصه بدل من اللبيل والاستثناء منه
 والضمير في من وعليه للاقل من النصف
 كالثلث فيكون الضمير بين الاقل منه
 والربع والاكثر منه كالنصف والنصف
 والضمير بين أن يقوم أقل منه على البت
 وان يختار أحد الأمرين من الاقل
 والاكثر والاستثناء من اعداد اللبيل فانه
 عام والضمير بين تمام النصف والنقص عنه
 والزيادة عليه ورتل القرآن تزيلا اقرأ على
 تودة وتبين حروف بحيث يمكن السمع من
 عدها من قولهم تفر رتل ورتل اذا كان قبلها
 (ما سئل عليك قولنا تفر) يعني القرآن فانه
 لما فيه من التكليف الشاقة فتصل على المكلفين
 سبحانه على الرسول صلى الله عليه وسلم اذ كان
 عليه أن يعملها ويحملها أثناء والجله
 اعتراض بيهل التكليف عليه بالتمجيد ورتل
 على أنه مشق مضاد الطبع مخالف للنقص

مفاعلة من الصد كما قيل لا يلتصق اليه (قوله أو رصن رزاة انقله) مطوف على قربة يشعل وهو قسبر
 آخره يعني كونه شعله لا لحكام انقله وقوة تعاليه المطلق عليه. قيل يعني راجع على ما عداه ليعتد به
 لأن الرجب من شأنه فلا يجوز فيه عنه وقوله أو رصن على الأصل المخرج هو مجازاً لأصناف المشقة كما في الوجه
 الأول وتوضيحه السري يعني الإخلاص ووجه المعنى وقوله في الميزان عبارة عن كثرة ثواب قاربه فهو
 خبيراً بصلاحه تعالى في لازمه وقوله على الكفارة يجب (قوله أو رصن انقله) يعني ينقل عليه رزاة
 والوجه بواسطة المفاعلة كان يوحى إليه على أنه من أن لا يتلوه الملك ويحمله بل يرضى له
 كالغنى لشدة انجذاب روحه للملا الأعلى بحيث يسع ما يوحى به له ويشاهده ويحسه وهو دون من
 معه وفي هذه الحالة كان يحس في ربه فلا يبحث عن رزاه كان على تغذيته للصباية في تلك الحالة فكذلك
 تمسكها وهذا الإيعاز حقيقة لا تقرير وقوة تفهم من أقسم إذا أطلع وعنده ما رقه وقوله رضى بقائه
 والرضا المجمل يعني رضى (قوله رضى على هذا) أي على هذا الوجه بدون الوجه المتمم بمجرد كونه صفة
 المصدرية تنصب استجابة لقباه مقامه والقدرة والقائه تضاد ليس مضيقول - مثله وقوله أو رضى أي رضى
 المنطق أيضاً على هذه الآية ظاهره على وجهها ما عدا الأول ظنه فيهم مضمونة كصاحب
 وهو كذلك لأن أحكامه وثانها عليه تنسب قراءة لللاف التهجيد به وهو كذلك لمصلحة احتجابه
 لتأمل وكذا كثرة ثوابه حقيقة وقوته وكذا صوره على الكفارة تنسب قراءة للملا لا يرد به
 وهو حكمة الاسراف في صلاة النهار أولاً وكذا لمصلحة تخيل من أنه لا يتسنى في بعض الوجوه فهو قلب
 كلامه من قوله التامل فيه وقوله مستأنف خبر وكان الظاهر أن قوله مستأنف وقوله التامل متعلق
 به وخبر أول (قوله من شامس مكانه) إذا نهض وقام وشرح البصري الكرماء شامس في علمه
 حيث نهض وهو الذي ذكره اللغويون أنه عربي من نشأت الصباية إذا التفتت والمراد به النفس الفاعلة كما
 بينه المنصرفه الله وقوله نشأ باليت لا عرف منجبه وقوله نشأ بهي قد استأنفنا ونحو
 جميع خروجه وهي الناقة الفارة العينين من الهزال وهو المراد هنا وقيل للناقة الضميمة وتوضيحه الابعين
 وقد تلف بعض المتأخرين في قوله

لطيفة قد حدثنا التوقسري • وأعمش نحو التلخيص

ويرى يعني أذهبه متعارف من يرى العود والتم والتمن يعني تكسر وخضع ونهاضخ النون يعني شمعها
 وصح المقع في الكسرة الذي في القاموس الكسر وبعبه حاشنة تحسنتقدة والمشرقات العلية
 والقفا حجب حمدة وهي ما خلف الرأس يقول تعالى نياح حرات من كثرة السير وقوله وقام الليل نهي
 مصدر من نشأ يعني قام كالكتابة وقوله على أن الناشئة أي الليل يعني مستندة المبحار إلى حال علم له
 وبما ينهوا وليس المراد هنا موضوعه كما هو وقيل المراد أن أضافته على معنى الالم وقوله والعبادة
 التي تنشأ الليل على أن الأضافة اختصاصاً أجيء في أو هو كسر الليل على التميز في النسبة وإذا كان
 يعني الساعات فالأضافة اختصاصاً وقوله تحدث واحدة بعد أخرى أي متعاقبة فلا يرد عدم تناوله
 للساعة الأولى من أنه على التلخيص فلا حاجة لتعميمه لا تحركات النهار كقيل (قوله أي أشد وطأ) من
 مقابلها على التفسير السابقة ووطأ منصوب على التخيير وقوله كثرة أحيى كذا وشقة تفسيرها على
 أنه من قوله اللهم أشد وطأ على من ضرب كل من تحقيقه في سورة الفتح فيكون على هذا أفضل وإذا كانت
 يعني الشك فمهي من وطأ الرجل الأرض فكبر أن يفسد وأوقى مجازيها فإذا أريد الساعات كما
 أو بعضها يكون المراد التلخيص فيها وقوله وقرا أبو عمرو الج بكسر الواو وقع النهار والعبادة على أنه
 مصدر بوطأ ووطأ كمثل قتلا (قوله له وأتبعها) الأولى على أن الناشئة النفس أي أشد وطأ
 لمواظبة القلب وقوله فيها على أن المراد الناشئة القيام والعبادة أي أشد وطأ وطأوا على
 التام في الساعات والابتداء على هذا مجازي (قوله أو صرافة) مطوف على قوسوا طلة القلب والمراد

أو رصن رزاة انقله ومثاله عناء أو قيل
 على التأمل به لا تقتاره إلى حيزه فمصلحة السري
 وتغيره للنظر وقيل في الميزان أو على
 الكفارة والتعباً وقيل لتسبب قول عائشة
 رضى الله تعالى عنها رأيت عليه السلام ينزل
 طيه الوحي في اليوم الشديد البرد ففهم عنه
 وأن جبينه لم يرف عن عرقه على هذا مجازاً
 يحكون حقه للمصدر والجملة على هذه
 الآية التحليل مستأنفان التهجيد
 النفس ما به تباحث ظله (أن ناشئة النفس)
 أن النفس التي تناسل منجبهها إلى العبادة
 من نشأ من مكانه إذا نهض وقام قال
 نشأ إلى الخوص يرى بها السري
 والصق بها شرافة القفا حجب
 أو قيام الليل على أن الناشئة أو العبادة
 التي تنشأ الليل أي تحدث أو ساعات الليل
 لأن تحدث واحدة بعد أخرى أو ساعاتها
 الأولى من نشأت إذا ابتدأت (هي أشد
 وطأ) أي كثرة أو سبقت قدم وقرا أبو عمرو
 وإن عامر وطأ أي مواظبة القلب الساعات لها
 أو نهب أو مواظبة لماراد منها من الخوض
 والإخلاص

الموافقة فيما الاتاه على الاول اعتبر اتوافق بين القلب واللسان وعلى هذا بين الحال والمراد لله وعلى
 الوجوه كلها ولا يخفى أن الخسوع والاخلاص في الليل أقوى منه في النهار وقوله وأستعلا من السدان
 بالسبح الممثلة وأحسن في تفسيره مقابل الاشتغال به وقوله فما مصدر لكسبه في الاول عام لا لا لا
 والأدعية وفي الثاني مخصوص بالقرامة وحضور القلب مجاز عن عدم تشتت الانتباه وهدو الاضواء
 بالاداء الممثلة كسكونها وكل منهما راجع لكل بمحاولة لأنه قد ونشرا لا داعي للتخصيص فيه (قوله
 تغلبا صمعاك) جمع وهم وأصل السبع الزم السريع في الماء فاستمر للذهاب مطلقا كما قاله الراغب وقوله
 قرى صمعا إلى الماء المجهمة والنفس والنون والقاه والشين المجهمة تفرق أجزاها ليس بعسر التفرق كالقطن
 والصوف حقوة ونشرا أجزائه تصدرة (قوله ودم على ذكره) فسر به لأنه لم ينسبه حتى يؤمر به ذكره والمراد
 الدوام العرفي لا الحقيقي لعدم امكانه وقوله لادونها راما خوضن ذكره مطلقا بعد تقديمه قبله ولأن
 مقتضى السابق أنه قسم بعد تخصيص وقوله لكل ما ذكره من التذكر وفي نسخة كرهه وفي نسخة
 التخصيص والتشديد وقوله دراسة علمي به العلوم الشرعية لانها هي المذكورة بالله (قوله وانقطع الخ) لأن
 السبل القطع ومنه السبل المنقطعة عن الرجال وقوله جرد نفسك المراد تفرق بغيره عنه وقوله أشار إلى
 ما تفرق قوه أي تبتكهم الأرض بما تفتدركه غلبا لعدم قدمه حتى يحتاج لإعادة وقوله ولهذه
 الرزمة الخ يعني كل مقتضى الظاهر أن حال تبتل تبتلا فصل عنه لما ذكره رعاة الغنم فصله ولبلد على أنه
 ينبغي لتفريق نفسه عما سواه ومجاهدته فلذا ذكر التبتل الدال على فعله بخلاف التبتل فانه لا يدل على
 قبول الفعل كالافتعال وهذا أحسن ما في الكشف (قوله وقل يا خمار حرف القسم) وبه ضعفه ظاهر
 لأن حذفه من غير ما يسميه الله وبقاءه عليه ضيف جدا كما بين في العر سيمع انخص الجلالة الكريمة
 اقله لظن كذا وقد نقل هذا التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال أوحسان أنه يصح عنه لأن أعمار
 الجاز لم يجز البصر بول الامع الجلالة خاصة ولأن الاسمية المتضمنة في جواب القسم تبقى بالغاير وتبقى
 الفعلية ورواه العرب بأن نالك أطلق في وقوع الجمله المتضمنة اسمية أو فاعلية جواب القسم سواء كانت
 منفية بما أولا أو وان وهو غير صحيح لأن كلامه في التسهيل ولأن كان ظاهرا الاخلاق لأنه قال في شرح
 الكسانية أن الجمله تقع جواب القسم مصدرية بلا النافية لكن يجب تكرارها إذا تقدم خبرها أو كان المبتدا
 معرف فنحو والله في المار رجل ولا امرأة والله لا زدي في الله اولا وعرفنا فقال عفا أوحسان ردا عليه أنه غلط
 فإن الصلة هي كروا ووقع الاسمية منفية بلا في جواب القسم فكيف يرد عليه بما يتقدمه وهما غلطان ومن
 الناس من اعتبره هنا (قوله مسبب عن التبتل) أي قوله لا اله الا هو وهذا قال بعده فإن توحده الخ لا يقال
 أن هذا مقتضى أوجهه لا مقتضى الوحدة فإن مقتضاها أن لا وكل الا اله لا اله ولكن لم يسمها شر بها
 لم يستلزم ذلك أن يتوقف في الامور لم يوافق مقتضىها لغير من الالهة وقيل المراد الاتكال النافع وهو
 لا يكون الباتل توحيد تقتل (قوله بان تجابهم وتذابهم) ليست الجاهلية مخصوصة بالقلب فإن الآية
 مكتوبة قبل الامر بالتعال والمكثاة المجازة على فعلهم وكفرهم وقوله تكل الخ إشارة إلى انفسهم بمحاولة
 وقوله وذني والصكذين هو معطوف والواو والمبعة (قوله وكل إلى أمرهم) قدم الجار والمجرور
 لتخصيص كما أشار إليه بقوله فإن يغني عنك الخ يعني أن قول القائل ذني وإياي مقام الامر بالاستكفاء
 فيه ما لله لأنه أمر بالترك الحقيقي لعدم المنع فجعل ترك الاستكفاء متعاضدا لو لم يكن ذلك لحصلت الكفاية
 قبل للاشارة إلى أنه في طاعة الاقتدار على فقوة وذني والمكثيين كما به عذرا والتم الترفع والتعجب
 في أنواع التزم (قوله زمانا الخ) يعني نصب قليلا تعالى الغرض أو المصدرة وذكره للاشارة إلى أن التفتل
 ليس لتكثير الفعل ولا لتدريج بل لتكثير المعقول وقوله قليل الامر يعني لقوله ذني وما عطف عليه
 فكانه قبل قوس أمرهم إلى لأن عندي ما اتقم به منهم أشد الاتقام وقوله التكل بالكسر والغنى التقيد
 التقليل وقيل التشديد وعن الشعبي إذا ارتفعوا استقل بهم وقوله طعما ما ينسب الخلق أي يتعلق به فلا

(وأقوم قولا) وأشد مقالا وأثبت قراءة
 لحضور القلب وهدو الاضواء (إن الذي
 لحضور القلب وهدو الاضواء (إن الذي
 التماسا لم يزل) تغلبا في مهادك واشغلا
 التماسا لم يزل) تغلبا في مهادك واشغلا
 بها فطعن بالتهديد فانه خارجة عن الحق يستدعي
 قرانا وقرى سبعا أي تفرق قلبه بالشواغل
 مستعار من سجع الصوف وهو نضنه ونشر
 أجزائه (وذكر اسم ربك) ودم على ذكره
 لسلامتها وادراك الله تعالى كل ما ذكره
 من تسميته وتبليده وتعبده وتخصيصه وسلاطة
 وقرآنه ودراسة علم (وتبلى له تبتلا)
 وانقطع إليه بالعبادة وبرز تفكك علسواه
 ولهذه الرزمة رعاة الفواصل وضعه موضع
 تبتلا (بما الترتيق والغرب) خبر محذوف أو
 مبتدا خبره (لا اله الا هو) وقرأ ابن عباس
 والكوفون غير مختص ويعقب بالتر على
 البطل من ربك وقيل يا خمار حرف القسم
 وجوابه لا اله الا هو (فاخذكم وكلا) مسبب
 عن التبتل فان توحده بالالهية يقتضي أن
 توكل الله الامور (واصبر على ما يقولون)
 من انكراقات (واصبر على ما يقولون)
 فجابهم وتذابهم ولا تكلمهم وتكل
 أمرهم إلى الله طاعة بكفهم كما قال (وذني
 والمكثيين) دعني وإياهم وكل إلى أمرهم
 فان يغني عنك في مجازاتهم (أولى
 التهمة) أرباب التهم برصد انديق ريش
 (ومهلهم قولا) زمانا وأما هالا (انكنا
 أنكنا) قليل الامر والتكل الطعن التقليل
 (وجما وطعما داعية) طعما ما ينسب
 في الخلق كالضرب والرتوم

بوغ (قوله وعاثر من العذاب) فسر به لأن تشويه التسوية ولا يعلم المقابلة أيضا وقوله لا يعرف كنه الله من أجله وتكفيه (قوله) ولما كانت العقوبات الأبدية هي النكال وما بعده وشرع في بيان اشتراكها بقوله فإن الخلاص لا يمنع زيادة التقديف الاستكثار من الشيء وقوله يعني مقيدة الخ غير جهاد بها للشهوات وهو بيان لأشتركا كما في النكال والقيود وقيد الأجسام حديد وقيد الأرواح عدم التعبير والبدن لتصله لها عن الاتصال بها الم القدس كالقيود والاعتلال وتركيزه في قيد الجسم المظهور وقوله مخترق نباتا الفوقية والثوبين يلحظ الروح وهو صانع عالم القدس وحجم بدن معلوم وقوله غصة المجرمان بيان لما للروح من علم الغيباء وأما علمه أولئك في أن الظواهر وقوله معذبة بالحرمان إشارة إلى فهمهم العذاب الجسم وقفا قديما الامام فيما ذكره فيكون النكال وما بعده مشتركا بين عذاب الروح والبدن وهو يحاكي في الثاني حقيقة في الأول فلهذا الجمع بين الحقيقة والمانا وعموم الجانز غير عرشة وليس في الكلام ما يدل عليه وحسن الوجوه (قوله فسر العذاب) في قوله عذابا أليما بالحرمان وهذا جواب لما وقد اشارت للتفسير بما ذكره قسيلي يعني والحرمان عن إقامة ما ينبغي من الأرواح لبعدها وجوبها عن حبب والاشباح لعدم ظواهرها وتبعها بالظلمة حبب ولما كان الرضوان أعظم ثوابا كان الحرمان أشد عقابا ومن الجهل ما قيل هنا أنه علق تفسير العقوبة الرابعة بالحرمان عن لقائه على كون العقوب بات مشتركة ومن جهة ذلك كونها معذبة بالحرمان وفسرنا بالمتحد وروى في جوابه أن اعترف بأنه تشوش عليه فهمه ولا يخفى أن الحرمان الذي جعله مشتركا هو الحرمان من الأوراق القدسية بحيث تبقى في ظلمة الضلال والغضب والمقت والاشتغال بمقارنه بالحرمان عن لقائه تعالى فحدث الذين باطل ووجه وقوعه جوابا له لما علم أن ما ذكره أو ما شارك في الأرواح والأجساد يدل تنكير العذاب ونهوه على أنه أعظم أنواع العذاب المشتركة ولا أشدها ذكر فسر به كما نشرنا له أولا ولكن الذي يحتاج إلى التوريق تدبر (قوله تعالى يوم ترجف الخ) فيه وجوه ففضلنا ما يتعلق بذكره وقيل مقفة عذابا وقيل متعلق بالآباء الذي اختاره المفسر فرجه الله منصوبا بالاستقرار الذي تعلق به ما نأى استقر ذلك العذاب لما ظهر يوم ترجف الخ وترجف من القاع ولقرى منبأ السهول من أرجب في السواد (قوله وما رجفتموها) فهو تشبيه بليغ وقوله فعل بمعنى مفعول أي في الأصل ثم غلب على صاله حكم الجوامد وقوله لانه وفي نسخة كأنه وهي المتداولة وأما قال كان لأنه الظاهر أنه اسم وضع لانهاء وليس بصفة مشبهة فاقبل انه لا يعرف لإيراد كانه وبه لا يعرف وجهه وكونه امرلا يرتب على الرضفة لكنه تركه في ذكره حرف التعقيب وعبر بالماضي مع أن ما نسب عنه مضارع لتفضل أنه سبق الرضفة فكانه حصل المسبب قبل السبب بما لفة في عدم تخلفه عنه واتصاله حتى توهم أنه كان قبله كما قاله بعض الفضلاء وقوله منشورا أي صارت ككتيب استروكونه كتيباً باعتبار ما كان عليه قبل التثنية فلا يتنافى بين كونه مجتمعا ومتشورا وليس المراد ان في قوة ذلك وصده كما فهم ولا فرق منه وبين تفسيره بما يطرحت الارسل كاقبل (قوله من هل هلا ذاتا) كلاهما فعل مجهول وقوله أهل مكة أنه التفات من الغيبة في قوله فاصبر على ما يقولون والمكذبن ان كان الخطاب لهم ولا المراد بهم المكذبون من أهل مكة فإن كان هذا ما عايناه الظاهر أنه ليس من الالتفات في شيء وقوله لاجابة لا الامتناع عمل غنا في الكشف من قوله شهد عليكم بكم تركه وتكذيبه لأن أهل مكة شامل للمؤمنين والكافرين ونخصه لانه المناسب للمقام فليس ما هنا أولى منه وقوله لأن المقصود الخ المقتصود كمن تكبر على الرسل وعاقبته وقد يقال لبعين لانه معلوم غنى عن البيان (قوله عرفه لسيق ذكره) ولو فكر أنهم مقارنه له وليس بمراد فاتعرفت به للهدى الذكرى وقوله لا تستر أي لا يذم بربنا فينا وقوله لمطر العظمى العظيم قطره (قوله فكففت تتقون أنفسكم) لا يخفى ما فيه فإن اتقى لا تتقن فتعملون حتى يقدر مفعول أتوأنما الذي عزه قول الزمخشري في تفسيره فكففت تتقون أنفسكم يوم القيامة وهو ١٤ وقد ناقشه

(وعذا اليها) ونوعا آخر من العذاب يؤلم
لا يعرف كنهه الا تقولوا كانت العقوبات
الاربعة مجتمعة فيها الاضاح والارواح
فان النفوس العاصية التحمكة في الشهوات
تبقى مقبلة عليها والعلق بها من القطع الى
عالم الجبروت منقطة بقفرة الفرقة متبرعة
نفسه الهوان معنة الجحور ان من قبل اقراره
القدس فسر العذاب الجحور ان من لقاءه
تعالى (وم تزيح الارض والجبال) تضطرب
وتزول ونظر لما قبله ثبات كالسمن معق
العمل (وكانت الجبال كتيبا) يمدح بها لانه
فعل بمعنى مقول من كتبت الشيء اذا جهته
(أما) متروا من جبل هلا ذات (أما
أرسلنا اليكم رسولاً) يهلككم (شاهدا
عليكم) شاهد عليكم يوم القيامة بالاجابة
والانتفاع (أرسلنا الى فرعون رسولا
بعضى موسى عليه الصلاة والسلام ولم يعنه لانه
القصود لم يتحقق (بعضى فرعون الرسولا
عزف فسحق ذكره) فاخذاه واخذاويلا
تقليل من قولهم طعما ويل لايسفر التقله
ومنه الوايل للطر العظيم (فكفبت تقون)
انكسر (ان كسرتم) يشتم على الكسر

أبو حيان بان اتفق متعلق القول ووق لاثنين فكيف يفسر به ولا وجه له وما قيل اعتداء المصنف بأنه
 جعل يتقون جميع يقون فعلا لمصنوعين كما فسره به جارا لله خطأ صريح كأن كان مقابلة تصب قبيح **(قوله)**
(عذاب يوم) يتسوا إلى أمه مفعول به بتقدير مضاف فيه لأن الخوف عذابه لاهو ولو جعل نفسه مخفوقا
 بعدو يكون هذا من الحاصل المعنى وفي الكشف يجوز في يوم أن يكون ظرفا أي كفل لكبح القوي
 في يوم الضيامة أن تقرم في الدنيا ويجوز أن نصب بقرم أي كيف يتقون الله ويخشونه أي يحدت يوم
 الضيامة والجزاء وقوله وهذا على القرض والتقبل والعطف بالواو في بعض النسخ على أنه وجه واحد
 والمعنى أنه شعب يوم الضيامة وما فيه من الأحوال يوم يسرع فيه السبب ليهوم المهوم والآخر أن ثم
 أطلق لهذا المشبه به على المشبه وما عاين في صا من لا لا يصير الولدان شيئا حقيقة فهو تقبل يوم
 مروض أو لا تقبل في الظاهر وأما على النسخة المشهورة وهي العطف بالواو والفاصلة فتقبل عليه أنه لا يعرف
 لوجهه فليقبل **(قوله)** وأصله أن المهوم الخ لأن الرح يتقبل في الداخل فتقبل في الحرارة القرينة
 ولا تنزع الفضا فيستولى البلم على الاختلا وهو موجب لأخص الشعر بتقدير العزير بالحكم ولذا
 قيل **«فإن السبب نوار المهوم»** **(قوله)** ويجوز أن يكون وصف اليوم بالطول لتأخره أو لأجل ما يشم
 فذا وصفوا بما أنه طويل يقولون فيه ذلك فكان مقدرا أيام لو عدت كانت سنين طبعها العقل سن
 المشيوخة وورد هذا على ما صار فوه كقولهم المالح كركب وقوه لا يرد ما في الكسفة من قوله فيه
 ضعف لأنه مأول من ذلك أو طول طيس المراد على هذا وصفه بالشد قبل هو كناية عن طوله وليس المراد به
 التقدير الحقيقي **(قوله)** والتذكير ان قلنا أنه مؤثرت مما في فأن كان يجوز تذكيره وتأنيته من غير
 تأويل كما قيل عن القرض فلا حاجة لتأويله والاقول بهذا ذكره قبل هو لقب أي ذات انقطاع وفيه نظر
(قوله) بشدة ذلك اليوم وقع في نسخة باللام فقط به متصل بمفعول في غيرها بالاسماع تأخر لفظ به عذبه
 فهو تفسره وقوله على عظمتها الضمير للسبب ولم يذكر لاهامه اليهود إلى اليوم وهو متعلق بمسوق وقوله
 الباء **«لأنه على جهله»** **(قوله)** للفقير مبالغة في شدته **(قوله)** الضمير لله عز وجل لعلمه من الساق وهو مصدر
 مضاف لفعله كما أشار إليه المصنف وقوله المودة عزرة اسم الفاعل مخفوف وشداد وجوز أن يرفع فيه على
 معنى موعدها وهو تركب ومعناه الناطقة بالوعيد والمراد بالآيات القرآنية وقوله ان يتفقد قدره
 لتناسبه ما قبله وهو قوله ان هذه تذكروا أي عظمة والمعرف في مثله أن يقدم من جنس الجواب أي في شبه
 اقتضائهم قبله والمراد أنه يستقيم ويحكم عليه بأنه اقنع الآن براد بسميته الاقتطاع الاستطاعة المقارنة
 لفعل وفي نظر **(قوله)** أي يتقرب إليه يعني اتخاذ السبل بسبب التقرب فذكر السبب وأريد بسببه فهو
 الجزاء في الحقيقة فاله من روى أن يحصل له الاقتطاع تقرب إلى الله فتر به سبب التقرب له كما يدل عليه عقد
 المشربة وهو سبب بعيد **(قوله)** استعرا لادني الخ يعني أنه في الأصل اسم تفضيل من ذاذا أقرب
 فاستعمره بضميمة أحد هاءما استر وظاهر كلام المصنف أنه استعرا لادني وهو استعرا لادني وهو
 الاخير بين الاثنين فاستعمل في لازمه وفي إطلاق النلة **(قوله)** وقرأ ابن كثير الخ في انكشاف قرئ
 بالنصب على انك تقوم أقل من الاثنين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما مر من التغييرين قيام النصف
 بنحوه من قيام الناقص منه وهو الثلث ومن قيام الزائد عليه وهو لادني من الاثنين وقرأ بالجر أي
 تقوم أقل من اثنين ومن النصف والثلث وهو مطابق للتصديق بين النصف وهو أدنى من الاثنين والثالث
 وهو أدنى من النصف والرابع وهو أدنى من الثلث وهو الوجه الآخر وفيه إشارة إلى أن الاعتقاد على
 الوجه الثاني والآخر وهو ما هو احتمالان كما قيل في النقائض بين القراءتين معلوم لقائل وان لم يجتمعا
 لأن الاختلاف بسبب الأوقات فوقع هذا في وقت وقع هذا في آخر فكانا معلومين والامر ان كان
 واردا بالامر لفرس المتخالفات التي على أقصاه وسلم امره أو اجتهاده والخطأ في موافقة الامر وكلاهما
 غير صحيح أما القول بظاهرهما الثاني فلا ثم من جوزا جتهاده وهو خطأ فيه بقول الله لا يقرر الخطأ كما

(يوبا) عذاب يوم جعل الولدان شيئا من
 شدة حوله وهذا على القرض والتقبل وأصله
 أن المهوم نصف القوي وتسرع السبب
 ويجوز أن يكون والتذكير على تأويل
(السما منظر) منظر في ذلك اليوم
 المسقف أو واضحا شئ **(به)** بشدة ذلك اليوم
 على عظمتها واستقامتها فضلا عن غيرها والباء
 لأنه كان وصفه مفعولا للضمير مفعول
 أو اليوم على إضافة الموصدة **(تذكره)**
(أنه) أي الآيات الموصدة **(تذكره)**
 عظة **(فن شاء)** أن ينظر اقتضاه في ربه سبلا
 أي يتقرب إليه بسبب القوي **(أنه)** يعلم
 أن تقوى أدنى من ثلث الليل ونصفه وثلثه
 استعرا لادني لادني لأن الأقرب إلى الشيء
 أقل صفاته وقرأ ابن كثير والكميون
 وأصله وثلثه بالنصب مضاف على أدنى وطائفة
 من الاثنين ملك

ذكره البرزوي قال سوابه انه واردا لاقول لكنهم زادوا حذران في الوقوع في المخالفة كما روي في كلام المصنف
فيما بعده اشارة الى هذا حاصل ما في بعض الحواشي وفيه بحث (قوله وقوم ذلك جماعة الخ) ان لم نقل
بشرعية قيام الليل مطلقا وعلى غير التي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين بان يجب عليهم دونهم فلا كلام
فيه وان قلنا بالتفريضة في صدر الاسلام على الكل فالأولى لا مخالفة أيضا بناء على ما تقدم من البيضة
قائه لا يتعين كونها بغيره بل يتعين بانه وأما احتمال التفريضة على الجميع وأن يقوم البعض في حقه
والبعض معه فالتبعض باعتبار المصلحة قيامه على طهر والنظم وكلام المصنف ولا حاجة الى دعوى ظهوره وفاده
لغيره من القصد (قوله كما هي الاقضية) زاد كما هي لصح المحرر وهو وثقة لم يسهل وقوله يشعر
بالاختصاص اشارة الى أنه لا يتعين فيه ذلك كما في الكشاف فانه مختصا بانه السكاكين من عدم افادته هو
عمروا مثاله المحصر فان اختص بالحلالة الكربة فيمنع من أفضاله تعالى عليها لا يجري في جميع ما ذكر
ونقل المخالفة فيه منهما كما ذهب اليه بعض شراح الكشاف وفي كلام المصنف اشارة الى ما له وقوله ويؤيده
أي يزيد أن المراد المحصر في ذلك وقوله لمن يتصور اعداد الاوقات اشارة الى أن الصغير على ما لم يذكر
كاعدا لاهو. ولذا أفرد ذكره لم يقل بخصوصهما لاحتمال لغير المراد منه يعني أنه قد يتركها وتقدر الايام
واللحالي فترض مقدار معين منه داخل في وقت عليهم (قوله بالترخيص في ترك القيام الخ) اشارة الى أن
المراد بقوله تاب عليكم ليس بقول التوبة فانه غير مناسب هنا كما في غيره بل هو استعارة لترخيص وعدم
المواخذة كما كان من قبلت بونه لا يواخذ نفسه الترخيص بقول التوبة في دفع التبعة واستعمل لفظ
المشبه في المسبة كما في قوله فتاب عليكم وعافاكمم والتبعة دفع التاة للثأر وكسر الواحدة الاثم
والمواخذة وقوله المقدرا أي هنا وفيما تقدم من قوله لم يقل الليل (قوله كما جبر عنها الخ) يعني أنه يجازى ذكر
فيه البعض وأريد الكل وقوله على التعمير المذكور كقوله وقوله فتعزبه أي هذا الترخيص في عدم
تعين مقدار معين منه وجوب مقدار ما أنه ثم نسخ بالصلاوات الخمس وفي بعض النسخ ترك قوله فتعزبه
فكانه لم يجعل رفع التقدير مع بقاها وجوب نسخا وأنه ظهره (تنبه) في شرح البشاري لان يجرده
بعضهم الى أن صلاة الليل كانت مفروضة ثم نعتب بقيام بعض الليل مطلقا ثم نسخ بالجم والترك المروى
وهذا يخصهم الى أنه لم يكن قبل الاسرا صلاة مفروضة اه وقوله وأفقر والخ فالامر بالقرائة على
ظاهره من غير تنقيح فكونه رخص لهم في ترك الجميع القيام وأمره بأمره مني من القرن ليلان غير
منقحة عليهم لمساوا في اوجاب الاحياء بالقرائة والامر للندب وفيما قبله لا يجاب (قوله بين حكمه آخره الخ)
يعني غير ما تقدم من عشرة احصاء تقدير الاوقات وقوله وفي ذلك أي لكون هذا حكمه لترخيص ترك
الحكم بقوله فافقروا ما تسبر منه وفي قوله من تاعله أي على الاستئناف اشارة الى أن اختلاف المراتب
عليه فيما يحسن التكرار وقوله وقال هكذا هو بالقرائة واما في ثامن التسع وفي بعضها انما يقال والاولى
أصح لما في ههنا من الاجمال لغير المراد وان أمكن أن يبين لها وجه آخر كما قيل ان المراد تكرار الحكم
المقتضية مع الحكم ولذا قال فقال الخ وكذا في فعل السلم للايدان بأن كان من حكمه مستقلة في
الترخيص (قوله والضرع في الارض) وحقيقته السير والسفر وفي الآية الاشارة الى أن السفر
كسبب لخلل ونقصه فله أجزا كالحاج والملتزم به مع ما فيه من الخطورة واحتمال الهلاك القريب لمنه
وقوله الصلاة المفروضة فيه بحث لأنه أن يبدى ما مررنا في الترخص وان أريد بها غير ههنا بل فرض
حين نزل الآية قبلنا غل (قوله وأوالا زكاة الواجبة) هذا انما بناء على أنه هذه الآية قدسية لأن
الزكاة لم ترض بمكة وأقرضت من غير تعيين للانصبا والذي فرض بها تعيين الانصبا والقول بتقديم
التزول على الحكم لوجهه مع أن القائل قد صرح بمذاكر في غير موضع وقوله المفروضة والواجبة متفن
في العبارة لأن لاشاعة لا يفرقون بين المفروض والواجب (قوله وأبادا الزكاة على أحسن وجه)
بكونها من أطيب ما له وأعطاهما المستحق من غير تأخير لأن الترض لما كان يعطى بنية الاخذ لا ليلالي بأى

ويقوم ذلك جاعل من أصحابك (والله يتدبر
الليل والنهار) لا يعلم قاديها عما بها كالحق
الا لله تعالى فان تقدم مهمم مبتدأ متبعا عليه
يتدبر بشر الانصبا ويؤيده قوله (علم
أن لن يتصور) أي ان يتصور اعداد الاوقات
وان نستعملوا ضبط الساعات (فتاب عليكم)
بالترخيص في ترك القيام المقدور دفع التبعة
فيه كما رخص في التائب (فأفقر وأما جبر
من القرآن) فافقروا ما تسبر عليكم من صلاة
الليل عرض الصلاة للقرائة كما جبر عنها بامر
أولكم اقبل كان النهج والجد واجبا على التفسير
المفسر ففسر عليهم ثم القيام به تسع
ثم نسخ هذا بالصلاوات الخمس (وأفقر وأما
القرآن يعني كيف تسبر عليكم (علم أن
سكون منكم مرضي) استئناف بين حكمه
آخر مقتضية لترخيص والتصفيف ولذا قال
كسر المحكم من ما عليه وقال (وأفقر
بشر في الارض يتفن من فصل الله
والضرع في الارض ابتداء لتفصيل المسافة
للعبرة وتفصيل العلم (وأفقر وأما جبر
في سبيل القطار وأما تسبره وأفقر وأما
القرضة (وأوالا زكاة الواجبة) (وأفقر وأما
الضرائب في سبيل الخيرات وأبادا الزكاة
على أحسن وجه

أو المتحولة على رتبة القاعل أو المفعول وهي قراءته عند نصب المكرمة وكلام المصنف ينزل عليه مساواة كان
 ذم معلوماً وبجهولاً وهو الظاهر والمعنى أنه مفعول عليه فالمتأخر من الأمر ومنوط به ما جعل منها والحق
 والعقد منوط به فكأنه قيل يا من توجب أمور الناس عليه لاه وسيلتهم عند الله وقوله نصب الضمير
 راجع للإنسان المنوط به الأمر وتأني القاعل ضمير الأمر المستودع لهذا الأمر هذا تأني القاعل
 وليس منصوباً على نزع الخافض كما هو ظاهر فانه من الخلق فيهم وفي الأصل الأمر نصب برأيه وقال
 التاليف

حتى تروى منصوباً بالمتى • تقع القبائل في عز بينهم

فأفهم وقوله نصب يعني سقلاً لا يحط كما هو وهم وانما جعله على هذا لانه أبلغ وقراءته الكسر لا تلائم المعنى
 الأول والظاهر أن يراد بالزمل والمذتر الكناية عن المستترجى الفاعل لانه في أول البعث فكأنه قيل لقد
 معنى زمن الراحة وبهاتين التامعين التكليف وهذا ما للناس لقوله فأنار فرغت فأنصب وهو لا ينافي
 ارادة عاطفة فتأمل (قوله فمن مضى) هو على التفسير الأول والثاني والثالث وما بعد ما بعده
 وقال أبو حيان انها هاهنا من أفعال الشروع كقولهم طم نيد فعل كذا وهي من أعوات كان ولا ينجي بعده
 هذا لانه استعمال غير ما لوف وورود الأمر منه غير معروف فمع احتياجه الى تقدير المفعول فيه وكذا نصف
 (قوله فأنار) يقال وبشر لانه كان في ابتداء النبوة والاذن هو القالب لأن البشارة تلي دخول في الاسلام
 ولم يكن اذ ذلك أوهو اكتماله لأن الاذن يلزمه التبشير وقوله سئل التعميم أي ينزل منزلة الأذن ولا يتقدر
 له مفعول لانه لا يلزم الترجيح بالمرجع أو التقدير بغير حاجة إليه فبعد من خصوص وما قيل ان اثاره
 مطلق عن التعلق بمفعول معين بل يقتضي أصواماً ومطلق عن غير رتبة تدل على تقدير مفعول معين وبعد
 أن يراد تنزيه منزلة الأذن التعميم في مصدره بخلاف شرطه عظيم ولا يلزم ما بعده وقوله دل عليه قوله وانذر
 يعني خاصاً فاستنبط لا ابتداء الدعوة في الواقع وأعمال لقوله الاكفالة الى الوجهين أشار المصنف (قوله
 وخصص ربك الخ) قد قدمه في التخصيص والكبرياء بالمتى النعمة وقوله تقديره يعني به الاعتقاد بقلبه
 والاعتقاد افعال من الاعتقاد أيضاً وهذا اريد بجعله وقوله روى الخ الأولى ترك لانه يقتضي تشكيكاً أولاً
 وقوله وأيقن أنه الوجه وقع في نسخة ولم يقبل هو على سبب ان الجاهل أي علمت خديجة والمعلوم أي علم
 التي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وانفتحه معنى النعمة الأخرى وبكسر الترتيب بين كبر وعلم سهل
 (قوله والقائمة وقيا بعده الخ) يعني أنها دخلت في الكلام على زعم شرط أو تقديره فيه وهو قريب من
 قول الصائغ زيد فاقضرب قالوا تقديره فيه كلام في سورة البقرة وقوله لا فاد معنى الشرط لم يصح بالتقدير
 أو في جواب شرط محذوف وقد تقدم فيه كلام في سورة البقرة وقوله لا فاد معنى الشرط لم يصح بالتقدير
 لما عرفت وقوله وما يكن وفي نسخة من غير بعد وما شرطه وكان المقرة هنا تامة بمعنى وحد حدث
 والقائمة من حيث هي من حلقه فلا يلزم على ما بعده ان يقبلها (قوله وأدلالة على أن المقصود الخ)

معلوف على أفادة وهو يعني به أنها التقدير والترتيب غير مهله وتكبيره وتعليقه كما يابى ويجازع
 الترتيب عن الترتيب فالأمر بالتكبير منى عاذر كذا النبي بحسب الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود
 نهى ما عدا بطريق التعريض هكذا قرره أرباب الحواشي وليس في كلامه ما يحدد ما ذكر لانه اذا كانت
 لا فادة التقدير على القيام تكون عاطفة عليه قالوا وسند لا وجه لها فالظاهر أنها وادى وأفاد ما قبله
 لا نفاذ ما كثر تقديره فيه أي عاذر كذا ومن كذا يجب التنزيه عنه فيدخل فيه ما ذكر دخولاً أولاً
 وقوله كان ما يقرب لقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ولكنهم كانوا مشركين مشبهين
 وسند فاعل ما يجب عليهم التكبير وترتبه عاذر (قوله تقصيرها) وفي نسخة تقصيرها وفي أخرى
 كتقصيرها والأولى أصح رواية وتدبر فاد بالآخر تطهيرها كما بنى الأمر بتقصيرها والآخر الحق مراد
 أيضاً وهو يجازع عنه لزومه له وقد جمع مع الحقيقة لانه عند المصنف والعادات المنعومة عند العرب
 أو الناس كلهم وقوله وأظهر نفسك الخ تطهيره للثياب كما بنى على تطهير النفس مما تذهب به وتزنيها لأن من

أي الذي روي هذا الأمر وعصيه (ثم من
 مضى) وقم قيام عزيم (فأنذر) مطلق
 التعميم أو تقديره فعل دل عليه قوله وانذر
 عزيمك الأقربين أو قوله وما أرسلناك إلا
 للناس بشيراً ونذيراً (وبك التكبير) وخصص ربك
 بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء على الله عليه
 روى أنه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأيقن أنه الوجه وذلك لأن السلطان
 لا يأمر بذلك والقائمة وتجا بعده لا فادة معفو
 الشرط وكأنه قال وما يمكن
 أو أدلالة على أن المقصود الأول من الأمر
 بالقيام أن يكبر به عن الشرك والتشبيهات
 أول ما يجب معرفة الصائغ وأول ما يجب به
 العلم بوجوده وتزعمه والقوم كانوا مقرين به
 (وبما يظهر) من التمامات فان التطهير
 واجبت الصلوات محبوب في غيرها وذلك
 بغسلها ويجوز لها من الخاصة بتقصيرها
 تخفيفاً في الذبول فيها وهو أول ما أمر به من
 رفض العادات المنعومة وأظهر نفسك من
 لا خلاق الذميمة والأفعال الدينية

لا يرى بحسب ما عليه صحت برضى، فبما أنه يقال فلان طاهر الشايب وطاهر الحب وثق الذليل
والأبدان إذا وصف بالسلامة من العيوب والأخلاق الرديئة **(قوله فكون أمر الاستكمال القوة العنيفة)**
(الح) استكمال القوتين وثباتك يظهر على هذا التفسير فإن أظهر النفس عن المدة لا يتيسر بدون الأعمال
الشاقة والمجاهدة والراية حتى تنقى عنه كما بين في علم الأخلاق وقوله باستكمال القوة النظرية عيون
قوله ويتركب كبريات تنظمه شعوت الجلال وتزجبه على الألقين بكبريا عما يظهر من كان تام العقل كاملا
حقرة الخلق ولذا قال بعد أمر متعبد **(قوله فظهر ثمار النبوة تالخ)** هذا على تفسير المتر بآلة ثبات النبوة
والكالات النفسية كالمفاتيح الحواشي ولذا أخره المصنف فالشايب هي الذوات بمعنى آثار صفاته
النفسية الظاهرة عليه وأقوال النبوة الساطعة من مكانة ما هو من لم يخشم مراده اعترض عليه بأنه
لا يبلغه جميع ثبات لأن الشيايب حقت الصفات المتبعية به التباس الشيايب بآثارها فافهم **(قوله وأحمر
العذاب الخ)** فالمراد بالمراد هذا العذاب وهو عبارة عن غير ما يؤذى اليمين الشر والعاصى ولما كان
المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرى من ذلك كل أمر القبر بين التعريض كقوله
أيلا أعي فاعلم يا بارة أو المراد الدوام على حمير وهو الذي عنه المصنف بقوله بالثبات الخ فالمراد
وقد أقيم مقامه فيه وهو تقدير مضاف أي أسباب الجزاء والتعريف التثنية **(قوله وقرأ يعقوب
وحض والبر بن الضم)** يعني يضم الرأوي لفته في المكسور وهو ما يعني وهو العذاب وعن سبحانه
بالضم يعني الضم والكسر العذاب **(قوله تعالى ولا تقن تستكر)** فيه تفسير للسلف عن ابن عباس
الانقطاع عليه تعطي أي تكتمها وعن الحسن والرابع لا تقن بحسب ما كان على الله مستكرا لها فتنتص منها الله
وعن مجاهد لا تضيق عن علم مستكرا لها طاعتك وعن غيره لا تقن بما عملك الله من الشبهة والقرآن
مستكرا له الأبر من الناس قال الرازي وهو يحتج لها كلها فالوجه أنه على معنى عام شامل لها وفيه
تظرف وقوله ولا تقن مستكرا على أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعنى الاعطاس من معنى أتم والاستكثار على ظاهره
والمن للطلب أي طلبا أكثر ما تعطي وهذا هو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما وهو التبادر منه فلذا
قدمه لأنه أقوى رواية ودراية وقوله يعني بصيغة المصدر وهو أولى والماضي المجهول والاستغفار
استغفار من غريبين والراي المجهين ثم راء معناه يعني كبروا الاستغفار كما ورد في الحديث أن يب هبة
يرد بها عوضا أكثر منها وهو مكره وقصده النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وهو الخ تفسيره وقوله
في عرض المراد به متاع وثمن من أمور الدنيا **(قوله نهي تنزيه)** أي لا تحرم فإن كان النبي خالصا للنبي
صلى الله عليه وسلم فالتعظيم لأن الله تعالى اختاره لكل الصفات وأشرف الأخلاق فامتنع عليه أن
يباع عوضا كرهوا لم يصدر عنه حتى يبيع ويحرم عليه فهو بعد ولذا أخره المصنف رحمه الله وقوله
لقوله الخ فإنه يدل على عدم النسي فاورد يكون نهيها خاصة وهذا الحديث موقوف على شرحه رواه ابن
أبي شيبة وقوله الموجبه أي المتضمنة للنهي عن الاستغفار ما ذكره والخبر من ظاهر الطلب المذكور
والشبهة بكسر الشاد الجدل لأنه لو كان كرميا بقصد هبته عوضا **(قوله ولا تقن على الله تعالى بعبادتك)**
(الح) تقتضيه مقتدوه بعبادتك والتي يعني تعداد الجمل من من عليه إذا ذكر نفسه معه والسن على
هذا ليست للطلب بل للوجدان والمحي وجده وعده كثيرا فان أريد به استكثار الأبر في الطلب والأجر
كالأجرة النعم النبوية **(قوله وقرئ تستكرا بالكسرة)** وهو حال كما أشار إليه المصنف فالكسرة لكون الوقت
حققة أو بأجر أو لصل مجراه وقبل تسكته التخصيف وليس بزماء وهو يحرم على المبدلين من قن المجزوم
بلا التناهية وهو يدل استحال لأن المتعني الاعطاس أو تعداد الجمل يشغل على عده ووجبه أنه كثيرا
وأما كونه بدل لمن كل على انتهاء الاتحاد فتكف مستغنى عنه **(قوله على أنه من يكذبا الخ)** كان
عليه أن يفسره والمراد أنه من المتعني الاعتماد دائما على الاعطاس نفسه وفيه لطف لأن الاستكثار
مقتضى المن فكأنه قيل لا تستكثر فضلا عن المن كافي الشك **(قوله وبالنسب على انما رآن)**

فيكون أمر الاستكمال القوة العنيفة بعد
أمر باستكمال القوة النظرية والدعاء إليه أو
فظهر ثمار النبوة عما يند منه من المقدور القبر
وقال العبد (والمر بن فاهجر) وأحمر العذاب
بالثبات على غير ما يؤذى اليه من الشر
وغيره من القاصح وقرأ يعقوب وحض
والمر بن الضم وهو لغة كالكسر (ولا تقن
تستكر) أي لا تقن مستكرا نهي عن
الاستغفار وهو أن يب ثباتا ما عليه عليه
أكثر من تنزيه أو نهيها خاصة بقوله عليه
الصلاة والسلام المستغفرين ثياب من هبته
والمر بعبادته من الحرس والشفعة ولا تقن
على الله تعالى بعبادته مستكرا أي لا على
الناس بالتبليغ مستكرا به الأجر منهم
أو مستكرا إياه وقرئ تستكرا بالكسرة
للقول والأبدان من قن على أنه من يكذبا
أو تستكبر معنى يقصد كسرا وبالنسب على
انما رآن

وأصله لأن تستكثر قد رقبه أن واللام وانما صرح بالضم لأن لا تنضم له على مثل هذا على خلاف
النسب فالتنوع في الاعطاء وقوله قرئ بها أي بأن ظاهرة وهي قراءة ابن مسعود بنى الله على الرفع
إذا كان يصفها لا تكون الجملة حالية وقوله أحضر الوحي من بيت وهو
الأيض الذي أحضر الوحي • وإن أشهد المذات هل أنت مخلد

وقد تقدم وإن أحضر روى بالرفع والنصب وقول أبي سنان أنه لا يجوز إلا في الشعر وفي محبة الخالصة
متدوحة عنه شعرهم فإن الخالصة للنسب بناء عليها وأما المذهب والرفع فلا يجوز رقبه وقد أبانه النجاشي
(قوله ولوجهه أو أمره فاقصر) الظاهر أن الوجه هنا ليس بمعنى الذات إذ لا وجه لا مقام بل المراد به التوجه
إلى الله وقد صدقته وجانبه وقوله أمره أي لا امتثال أمره وقوله فاقصر عمل الصبر إشارة إلى أنه هنا منزل
منزلة الامتناع والصبر يصرفه للخص لا للاسترقاق كما قيل لأن المصدر الذي يدل عليه الفعل لا يقوم به كما صرح
به في الأصول إلا أن عدم تقدير المتعلق بعد العموم إذ لو قصد تعلقه بأمر خاص قدر وقوله أو فاقصر الخ
على تقدير متعلق بخاص به ولا عموم فيه كما فهم (قوله وأصله الترفع الخ) يعني أن هذا أصله ومثله
منقاد الطائر لا يرفع به ولما كان الصوت يحدث بالترفع تجوز به عنه وأريد به الترفع لأنه نوع من
الصوت وقوله لقامه السبيبية لأن مصدر ذلك اليوم ويسر عليه صبره على أذهم فاته يضي إلى عسر ذلك
اليوم على الكافر ويسر على المؤمنين في الطوارق كما أشار إليه المنصور رحمه الله لأحسب الوجود
الذي كاتيل (قوله أصبر على زمان صعب) صبر يعني به في كافي قوله تعالى الصابرين في البأساء ومن
عقل عنه قال إن على فيه فطليبه وأن الانها أن يقول له الزمان الخ والمراد بالزمان الصعب
زمان مقاساة الأذى في الدنيا خال في الأساس صبر على ما أكره وصبر عما أحب وصبر على كذا
استوى (قوله وإذا نظرت لخال عليه قوله هذا الخ) فالمنع إذ أنظر في الناقور عسرت الأمور فإن ذلك
اليوم عسر غير يسر وقوله وقت الترفع يعني القوم من قوله فإذا نظر وقوله تعلق يومه غدا أي بدل من
ذلك الواقع مبتدأ ولكنه منبني على التعلق لاشاقته للسبق فلذا لم يظهر أثر الاعراب فيه وقوله أو تفرغ لغيره
يعني يوم عسر غير ذلك وهو عسر تفرغ لغيره لا تقدم عليه صارحاً لا قلته بذكر كتابه منذ (قوله
فذلك الوقت الخ) قيل أنه قد مر هكذا الصبح كونه ظرفاً لغيره لا يكون الزمان ظرفاً للزمان فلذا اقتصر هذا
هو المظروف وهو الوقوع والظواهر هذا التصور المعنى بيان يحصل المراد منه وإن الوقت مرفوع مفعلة
ذلك لأنه إشارة لوقت الترفع كما صرح به وقوله وقت وقوع الخ توجبه لعل يومه يذلل لغيره لأن فيه مضاعفاً
مقدراً وقيل إن المعنى ذلك بعد الترفعية والوقت منصوب على الترفعية وهو متبع لغيره عن وقت الترفع
والترصيع يلفظ الوقوع لا يرازا المعنى والتفعية عن جعل الزمان ظرفاً للزمان يرجوعه إلى الحديث
لاقتداره في الكلام حتى رداً المصدر لا يعمل فيما قبله هذا ما قالوا أول أن تقول المراد يومه يوم عسر
القبيلة وهو عسر غداً ومنه وقت الترفع من المعنى وذلك وقت الترفع يومه عسر حال كونه في يوم القبيلة
فالترفع من ظرفية الخ في الكل تلاخاطة لفظ الوقوع انتهى وفيه نظر (قوله ناكيد الخ) لأنه
لأنه لو كان كذا أنقض ثبوت عسر في الجملة ولون وجهه هذا كما ذكره في قوله ولو يجعل هو جاعلاً وقوله
يشعر بصبره على الموتين لأن لا يفتي الكافر في خصوصه أن جعل متعلقاً بصبره فهم أنه عسر ومثله
مخصوص بالصبر الكفر ولا حاجة إلى جعل على الكافر من متعلقاً بصبره ولا اعتداد عن تقدم معمول المضاف
إليه على المضاف يجوز أنه في غيره حال على لا يوجب كاتيل (قوله نزل في الوليد بن المغيرة) قيل من غير
اختلاف فيه وقوله وحدي مأخوذين السبق هو إشارة إلى ما ذكر في قوله نزل في المكيين وقوله لمعه
سنان المراد بإيحاءه إلى كون الواو في قوله ومن شققت يجوز فيها التفسير المعنى كما ذكر وقوله لم يشر إلى الخ
أي لم يشر إلى وبشر لمن باب علم والمقصود من ذكر تفرده بخلق الله كاف لا لتعظيمه بل لما عرفت
من كمال اقتداره وقوله أي منصوب بأذنه ومخوفه مقدراً وقوله كان لقباً أي لأنه لم يسم ذلك القلب

وقد قرئ على سطح هذا يجوز أن يكون الرفع
بجذوه أو بطلان علمها كما روى أحضر الوحي
بالرفع (ولربك) ولوجهه أو أمره (خاصة)
فاستعمل الصبر وأقصر على منافي التكليف
وأذى المشركين (فإذا تفرغ) فخرج في الناقور
في الصور فاعول من الترفع بمعنى التصويت
وأصل الترفع الذي هو سبب الصوت والقلبه
السبيبية كانه خال أصبر على
زمان صعب تافى به عاقبة صبرك وأعدائك
عاقبة خسرهم وإذا نظرت لخال عليه قوله
فذلك الوقت يوم عسر على الكافر ين
لأن معناه عسر الأمر على الكافر وهو مبتدأ
وذلك إشارة إلى وقت الترفع ونظر فيه
خبره يوم عسر يومه يذلل لغيره
إذا التقدير فذلك الوقت وقت وقوع يوم عسر
(غيره) ناكيد الخ أي يكون عسر عليهم
من وجهه دون وجهه وبشره يسرهم
المؤمنين (نزل في ومن خلفت وسيداً) نزل
في الوليد بن المغيرة وسيداً حال من الباء أي
نزل وحلفاً معاً فأنى لك أي من خلقه
أي ومن خلقه وسيداً لم يشر إلى من خلقه
أصله من العبد المذنب أي من خلقه
قوله لا مال له ولا ولد وأذنه كان لقباً به
فما الله به من كمال

بمذنب في الآية كما هو أحد وجهيه وقوله أراد ما نصب معطوف على قوله كما وقوله فانه كان زنيا
 دعيا لم يعرفه فبسيه للمغيرة حقيقة كما مر في سورة نون كقيل
 فانت من ينطق في آل هلم • كاي خلقا الراكب القدح القرد
 وقوله مبسوطا كثيرا يعني أن المدد ويجوز به عن الكثرة وهي لما فتح قطع النظر عن الماء كما في الوجه
 الأول أو بالنظر اليه كما في الثاني وهذا هو الفرق بين الوجهين والضرع أصل معناه التدى والمراد به
 الحيوانات التي تقتنى أما مجازاً أو بتقدير ذوات الضرع (قوله حضور الخ) فهو ما جع شاهد به في
 حاضر والمراد ما الحضور مع أيهم لم يجد احتياجهم لا سفر فيكون كاية عن كثرة التمس ووفرة البيع
 والخدم ومع الناس في المحافل فهو عبارة عن راحة فيه كأيهم وقوله أسلم منهم ثلاثة خالد وعارة
 وهام تبع فيسهل الخشيري وهو غلط سبقهم اليه كثير من المحدثين والمفسرين قال ابن جرير في الأصابة
 حماد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن خزيمة استدرج ابن مخنف وعزاه لخاله فانه قال قد تفسره
 في قوله فعدلى ذوق ومن خلقت وحسباً قال زكريا في الوليد بن المغيرة كان لمن الوليد سبعه فأسلم منهم
 ثلاثة خالد وعارة وهام وكذا قال وأورد المعالي في تقسيمه عن مقاتل والصواب خالد وهام والوليد
 فاما عبارة فانه مات حكاكراً لا تقرأ بضم السين في الخبر بل بفتح السين فبفتح السين بفتح السين
 مع الوصل وقد ثبت أنه عن دعا التي شلى اقلعه وسلم عليهم من قرش لما وضع عقبة بن أبي معيط
 سقى الجوز على ظهره وهو يسلى انتهى (قوله حتى لقب ربحانة قرش) يعني أن التمهيد في الأصل
 التسمية والتحقه ويتقوله عن بسطة اللد والجاه وهو المراد كما يقال زاد الله ثانياً سيده وتقمه لادن
 الولد كان كذلك وإذا كانت العرب تسميه ربحانة قرش لأن الرحبان في الأصل بنت حسن طيب
 الرأفة وتقر به عن الرزق الطيب والولد الحسن فاما نسخة الوليد بربحانة فكذلك عن كثرة غناه ونفاد
 حاله لا تقتضي إلا عن منار وخيرا وربحانة منسوب بنزع الحافظ والوحيد معطوف عليه (قوله اى
 باسحق في الرأفة) يعني مرادهما الوليد والوحيد المتقرب بذكر وانما تسميه ثلاثتهم وحده
 في الشراة وتكون دعيا كما مر قريبا (قوله وهو استبعاد لعمه) يعني ثم ليست للراخى هناك طعمه
 في حال التمهيد ولعمه لا بعدة عمته والاعتماد غير اتفاق الرضى بل بعد الشيء بعيدا غير متشابه حالها
 صفت عليه كما تقول تسمى الى ثم ترجوا حسا فيقول البعد المعنوي منزلة البعد الزمانى ومثله كثير
 وخير لانه لسان واستعاده وكونه غير لائق اطلاقا فانه ما أنتم الله به عليه واكفره وكفره فان كانها
 ستافى كطلب المزي لا انه آمن فله أو بالتكبر وقوله وفلك الشارة الى الوجه الثاني فانه يؤيده دون الأول
 فانه لا ياسبه فماد يذكروا المفسر حجة التعالي في بعض معاني الكتاب لا فرق بينهما كما وجههم وقوله
 لا عزم على ما فوق ولاه بلغ النهاية فلا يقبل الزيادة على بسطه وحال أمثلة لانه كذلك حقيقة أو كاية
 عن التقى التام وقوله لانه الضمير للقطع (قوله رده عن الطمع) لانها رافد رده وزبر عند مسيو به
 والتخليل وجهوا الصادق وابعد به مستأثفا استأثفاً ما لا يطلع ما قبله لا نحو ما كانوا كما في قوله قبل زبر
 عن طلب المزي وما روجه عدم لائقه وقوله بعبادة آيات المنهم متعلق بقوله تطليل والايات ما لا تدل
 توجد وألا آيات القرآنية والتاسية وما بعد صفته لعمته وقوله قبل الخ تأنيدا لقلبهم من المنع عن
 الزيادة خاصة الزوال (قوله ساعشه الخ) بيان لتطويق القطع وحقيقته وقوله هو مثل الخيران
 للضيق المراد منه وقوله ساعشه أى سمعه عاش ما لى آمن غشاء إذا أمه وأشبهه فعلا وهو
 بالتشديد من التعليل ومعنى كونه مثلاً به شبيه ما سوره الله فمن المصائب ستكف الصعود في الجمال
 الوعة الشاهقة وأطلق لفظه عليه فهو استارة تعظيمة (قوله وعنه الخ) رواه الترمذى والمحاكم
 وقوله سبعين خريفاً عاماً ونقل عن الخشيري أن الخريف آخر السنة فيه نهر الشار وتدروا له هذا
 معنى خريفاً كاللسان اذا بلغ آخر عمره فانه قد يفرق بعضى انه معنى آخر السنة تنسبها لما آخر العمر
 الذين شأنه أن يقع فيه الخريف وفيه تنبيه على الخواص الطاهرة والباطنة بخلاف الراض المتفع

أو أراد أنه وحيد وليسكن في الشراة
 أو عن أبيه فانه كان زنيا (وجعلته
 مالا عبودا) مبسوطا كثيرا وعمدوا بالجماء
 وكان له الزرع والضرع والتجارة (فبين
 شهودا) حضورا معكم تجتمع لقايمهم
 لا يستأجرون الى سفر لطلب المعاش استغناء
 بنعمته ولا يحتاج الى أن يرسلهم في مصالحه
 لكثرة خدمه وفي المحافل والادوية لولياهم
 واعتبارهم قبل كان له عشرة بنين أو أكثر كلهم
 رجال فأسلم منهم ثلاثة خالد وعارة وهام
 (وسهل له تمهيدا) وبسط له الراحة
 والجد العريض حتى لقب ربحانة قرش
 والوحيد أى باسحق في الرأفة والتفقيم ثم
 يطعم أن زيدا على ما أوتيه وهو استبعاد
 لطمعه أما لانه لا يرضى على ما أوتى ولانه
 لا ياسب ما هو عليه من كثران التمس ومعلنة
 التمس ولذلك قال (كلاهما كان لا ياسب
 عيشا) فانه رده عن الطمع ونقل للردع
 على ميل الاستئناس بعبادة آيات التمس المناسبة
 لآياته التمس الملائمة عن الزيادة قبل
 ما زال يذنب ولهذه الآية في نقصان ما له حتى
 ملك (سأرضه معودا) سأغشيه حقيقة شاقة
 المصداق هو مثل ما يليق من الشدة وأنه وضع عليه
 الصلاة والسلام الصعود دليل من نار يبعد
 فيه عيب من خرا

بهم ليس منهم المراد منه اعترض عليه بعدم المناسبة بين التاريف وهو فساد العقل واختلاف الجمل في
اقتضاها وهذا بما على أن زمن الشتاء أشده السنة وأهل اليوم يشترطون من الريح وقوله بعد
بصفة الجهور من التعجيل لما في القاموس من أنه يقال صعد الجبل وعليه تصعدا ولا يقال صعد
في الجبل مختصا بل معدودا خلافا لما يجادون من تعدي الخفف ولزوم التشدد وقوله ثم يهوى أي يهبط
أو ينزل وقوله كذلك أنحسبين خيأى عاما وقوله إذا قد الصعود والارتفاع **(قوله لتليل الوعد)**
هو قوله أرهقه فتعوده مذكرا وقوله أو يان العباد جمل مفسرة له فلا عمل لها من الاعراب وما فيها
اعتراض وتنفير بالبدل خلاف الظاهر وقوله فيا ليت لم يخلق طمنا أي ما يؤم الناس من طعن فيه فطعن فيه
أو موهول به ويحصل بصفة المعلوم أو الجهور **(قوله تعجبين تقدره واستبزابه)** التعجبين كيف
لأن الاستبهاج يكون له كافي قوله تعالى كيف تكفرون بالله من قتل لانه كقولهم فإنه القصد على الأصل
يخبر به التعجب وقوله استبزه يعني أن تعجب الاستبزه والتكلم لأن التعجب يكون حسن الشيء وضده
وقوله ولأنه أصاب الخ فيكون تعجبنا من أصابته لغاية ما يمكن أن يقال من مثله وقوله بلغ في الشجاعة
الخ هذا وجه استعماله وهو عودا عليه في التعجب فهو كناية **(قوله فان لملاوة الخ)** لتليل لكونه غير محاسن
لكلام الانس ولالكلام الجبن والحلاوة واستعارة لتضاحته واستعارة من الحلاوة وثلاثة الخاء الروق
والحسن الداعي للقبول وقوله أو علاما غير يعني به أن لفظه فصيح على تشبيه اللفظ بما على الياض
والاشخاص من الاوراق والثمار والقصبان التي تظهر عليه وأصله معناه المستترجة ومعنى مقدر في الأصل
الصدق وهو المظهر لانه اذا كثرت سرى لمرقه وهو غاية القابلية التي الموجب لكونه نضرا موزنا
أو المراد بالعلاما ما يتبادر منه لفظا ومعنى وبأصله ما يترتب عليه من السداد والصلاح لكونه سقايا قال
يلعل ولا يعلل لانه صفة الحق أي يرفق كل كلام ولا يفوق كلاما أبدا ويجوز أن يكون استعارة تشبيهية
تشبيه القرآن ومعناه بياض ورقة مفرقة جداها الثقب أو شجرة فيكون ظاهر القول كشمرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء الآية **(قوله صبا)** بالهمزة منتهى من دين إلى آخر وكانت قرش
تقول لكل من أظم وقوله أفنكموه ذمير المطالب الجوع للقرش وشعر القصة الوليد أي أرداه وأمنعه
عن ميله للاحلام لانهم كانوا يسلم قنينة قرش كلها وقوله بما احياه بالله ملة أي أغضبه لما في القصب
من نوران الحرارة الفرزية وقوله فقام أي الوليد من عند أبي سهل وقوله فناداهم أي نادى الوليد قريشا
وقوله يفتق أي يصرع من الجنون فانهم كانوا يتوهمون أن الجبن يقتضيه قوله سكن يعني يفعل أفعال
الكهنة ويقول أقوا لهم فأن لهم طرقة مفرقة عندهم وقوله يفرق بين الرجل وأهل بيته بهم فافرقه من
ذاق حلاوة الاعيان لاحله وبما هو ملته بصرته وقوله تعجبين منه أي بما قاله الوليد لانه أزال الشبهة
بما هو الغاية عندهم **(قوله تكرر للسابقة)** في التعجب منه كاهو معتاد في أعجب غاية الإعجاب أي تكرر
من التعجب ويكرره وقوله على أن الثانية أبلغ من الأولى أي الجملة الثانية أبلغ في التعجب من الأولى
للعطف به الدالة على تفاوت الرتبة فكانه قيل قتل سبع ثمان القتل لا بل قتل بأشده وأشدته ولا بأساع
العطف فيه مع أنه تأكيد وقوله على أصلها أي مستعملة في معناها الوضع وهو التارخى الزايع مع
مهلك **(قوله في أمر القرآن)** بقرينة قوله لا تاتنا وقوله مرة بعد أخرى لأن النظر هنا على الفكر
وقد تقدم أنه فكر فيه فذكره هنا تذكيره وقوله قطب وجهه أصل معنى قطب جمع يقال قطب
ما بين عينه ولما كانت هيئة العيسر كذلك قيل له قطب وقوله اتباع لعيسر يعني أنه تولى ذلك كما لو كان
الاتباع في نحو حسن بسن ما أعجب به شاعلي أن البوراطها العيسر أو أشدته من السراخض
ما بين عينه كراهة لشيء حتى أسود وجهه منه هذا غاي ما يمكن في توجيهه إذ ليس من الاتباع المصطلح
في شيء لتعارف معناه مع العطف وقد صرحوا بأنه لا يكون مع العطف لانه نوع من التاكيد وقيل البور
استيحال الشيء قبل وأنه ومنه البسر **(قوله عن الحق)** على الوجه الأول في تفسيره نظر وعيسر

ثم يهوى فيه كذلك أبدا (ثم فكر
وقدر) لتليل الوعد أو بيان لغناد والمعنى
فكك في الجبل طمنا في القرآن وقد في
نفسه ما يقول أنه (فقل كيف قدر) تعجب
من تقدره استبزه (فقل كيف قدر) تعجب
ما يمكن أن يقال عليه من قولهم تشبهوا الله
ما أشبهه أي بلغ في الشجاعة ما يقتضي أن
يصدق عليه ما يصدق به من قولهم تشبهوا الله
بالتب على الله عليه وسلم وهو بقراسم
الصدقة فأقربوه وظلوا بصدق من
عبد أتفا كلاما ماهر من كلام الانس
والجبن فانه لملاوة وإن عليه لملاوة وإن
اعلاما تروا أسفل لصدق وإن عليه لملاوة وإن
فقال قرش صبا الوليد لقال ابن أخيه
أرجع أنا أفنكموه مقعد الممر بنا قوله
بما جاء فقل فناداهم فقال تزعمون أنه كلن
مجنون فقل رأيتوه يفتق وزعمون أنه شاعر فقل
فقل رأيتوه سكن وزعمون أنه شاعر فقل
رأيتوه يتعالى شعره فقالوا لا نقول ما هو
الأساس أمدا قوم يفرق بين الرجل وأهله
ولده وهو اليه ففرقوا بقوله وتفرقوا عنه
متعجبين منه (ثم قل كيف قدر) تكرر
للسابقة وتكرر لا يعلل أن الثانية أبلغ من
الأولى ولما بعد على أصلها (ثم قل) تعجب
القرآن من تعجب أخرى (شعر عيسر) قطب
وجهه الما يفتق طمنا ولا يهوى ولا يقول أو يفتق
الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قطب في
وجهه (وبسر) اتباع له بس (ثم ادبر) عن
الحق

وقوله أو الرسول على الوجه الثاني وقوله عن اتباعه أي الحق أو الرسول على الوجهين وقوله يرى ويتم
لقوله أخذهم بصرة بابل وقوله عن غير تلك أي توقف ذنبة ثبتت وهما يعني فالفاء للتعقيب من غير
سوءه ولأنها لتعقبه لاسم من الرواية كما توهم حتى يحتاج إلى توجيه **(قوله كأننا كبد لجملة الأولى)**
لأن المقصود منه ما حقق كونه قرأنا من كلام الله وإن اختلنا معني ولما يجعلها كأننا كبد وقوله يدل من
سأرقه على المعنى وهو يدل اختلال اختلال سقر على الشدائد وعلى الجبل من النار فلا اشكال فيه
على الثاني كما قاله العرب وقوله تغصم أي تبول وتغصم شأنها كما يغصم الاستفهام الدال على أنها
محالة ولحققتهم وشبهه وقوله إن ذلك الإشارة لتغصم شأنها وأنها فالحيلة مفسرة أو مستأنفة
(قوله والعامل فيها معنى العظيم) أي أعظم سقر وأقول أمرها حال كونها مفسدة لكل ما يلي فيها
وأنما جعل العمل معنوا مأخوذاً من الكلام كإذهب إليه أو البقاء من سقر ميتة أو غير ذلك
الحال منه لأن الابداء عامل ضعيف لا ينصب الحال وأنما يصورون حيي الحال منه في مثل هذا قد بر
وقوله لا يتق على شيء يلقى فيها بشر أن المتصور محذوف أي لا يتق ما يلي فيها ولا يزداد أي قضيه وتهلكه
(قوله مسودة لعالى الجلد) على أنه من لونه التمس إذا سويت ظاهره وأطرافه قال
يأبى على لحي الهوارى والبشر أناس جف عن الناس أجمع بشرته وهي ظاهر الجلد والى الثاني
بشر تغصم المصفر حقه الله تعالى له بأعلى الجلد أو من لاجمعي ظهر البشر يعني الناس لا غير كاذ
المصفر حقه الله تعالى وعلى الأول يحفل أيضاً أن يكون البشر يعني الناس ولوفره كلام المصفر حقه
أنه تعالى على أنه يان لحاصل المعنى مع أيضاً لكنه خلاف الظاهر قبل والنسب أن يفسر بالثاني لأنه
لا يصح وصفها بشبهها الظاهر البشرية مع قوله لا يتق ولا يزداد الصريح في الإقرار والافتناء لما لا يفسد
وأجيب بأنها في أول الملاحظات تسوده ثم تحرقه وتهلكه والأول حال من دخلها وهذا حال من يقرب منها
فلا منافاة بينهما وأما القول بأنه دلالة على أنها تقى الكلبة أو الانتماء بمعنى التسويد فقال لا ينبغي أن يسود
به وجه الطرس وقوله على الاختصاص نفسه بأخص أو أعني مقدراً ويجوز أن يكون حالاً موكدة من
ضمير تنبي أو تذكرون سقر والعامل ماض **(قوله ملك الخ)** فالعدد أفراد أو مصروف أو صفوف والأول
هو الظاهر الموافق لسبب التزول وقوله والنقص لهذا العدد أن نقل إلى محال يعلم حكمته الله فلا يزل
ولا يزل عنه كالأموال المشبهة وهو الظاهر لأن ما ذكرتك وهو مأخوذ من التفسير والكبر وقوله في النظر
يعني به الإدراك والى العمل ما يصد عنه مطلقاً **(قوله القوى الحيوانية الخ)** الحيوانية مختص بالحيوان
وهي جسمان مدركة وفاعلة فالمدركة وهي ما دخل في الإدراك الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس
الباطنة المصفة في محلها والفاعلة أتباعه كالقضية والشهوية أو محركة وهما تتم اثنا عشرة والطبيعة
التي لا تختص بالحيوان ثلاث مخدومة وهي القادرة والتامة والمولدة وأربع خادمة وهي الحاذية والهاضجة
والدافعة والحكمة على ما بين في الطبيعة من الحكمة والمواد وتقدر في المولدة ولست باستقلتين
وليس هذا محل تفصيله ولكن على المصفر حقه الله تعالى أن لا يذكر هذا الانتفاء على الفلسفة فلا يليق
تفسير كلام الله تعالى بمثله ولكنه كما ما يقتضى بالامام وقوله اختلال النفوس الخ أراد بالاختلال
فساد العقائد وطلان الأعمال **(قوله يعذب بترك الاعتقاد الخ)** قسبر هذه الثلاثة في السنة تقصير
ثلاثة عشر وهي مع ما قبلين تسعة عشر وقوله ملك أو مصنف ونشر على التصديرين للعدد السابق
(قوله خمسة منها الخ) فلم يعلق في مقابلته إزابة بركة الصلاة الشاملة لكل يصل فلا يلائم اختصاص العدد
بالصلين كما توهم وقوله بأنواع من العذاب متعلق بقوله يؤخذ وقوله يتولاه صفة أنواع ويؤاخذ به أي
يسمه هو الغيوب **(قوله يسكون الدين)** هو لقضية وجهها ما ذكر وقوله كل بالتزوين وعشر جمع بالإضافة
أي تقبب جامع من الملائكة وقوله يسقونهم يقال اسقروا واسترحموني وحده راحة أي
لا يسترحون بالكون اليهم وقوله فترت أي لا دلالة على أنهم ليسوا بإعما يعرفون وقد دون على مقاديرهم

أو الرسول عليه الصلاة والسلام
(واستدرك) عن اتباعه **(فقال إن هذا)**
(الاصريون) يروى ويتم والقائل الدلالة على
أنه لما خارت هذه الكلمة ساله غيره بما عن
غير تلك وتفكر **(أن هذا القول البشري)**
كأننا كبد لجملة الأولى وبذلك لا يوفق عليها
بذلك عليه سقر يدل من سار حقه صعوداً وما
أدراك ما سقر تخفيف شأنها وقوله لا يتق
ولا يزداد بيان لذلك أو حال من سقر والعامل
فيما معنى العظيم والمعنى لا يتق على شيء يلقى
فيها ولا يزداد حتى تهلكه **(فأما للبشر)** أي
مسودة لعالى الجلد أو لونه الناس وقررت
بالص على الاختصاص **(عليه اثنا عشر)**
ملكاً ومنفصل من الملائكة يكون أمرها
والنقص لهذا العدد اختلال النفوس
البشرية في النظر والعمل بسبب القوى
الحيوانية الاثني عشر والطبيعة السبع
أو أن لجمعة سبع وذلك استمناها لأصناف
الكلاب وكل صنف بسبب بترك الاعتقاد
والأفراد العمل أو فاعل من العذاب تناسها
على كل نوع ملك أو صنف تولد واحدة
لعدة الأداة يسدون فيها بترك العمل
فوعا يناسبه ويتولاه ملكاً أو صنف أو أن
الساعات أربع وعشرون خمسة منها مرفوعة
في الصلاة فيسبب تسعة عشر قد تصرف فيها
يؤاخذ به بأنواع من العذاب يتولاه إزابة
وقررت تسعة عشر يسكون الدين أو هة قوال
سركت فيها بهم كسهم واحد تسعة عشر جمع
هتريكين وأعين أي تسعة كل عشر جمع يعني
تقريباً أو جمع عشر فتكون تسعين وما قبلنا
أصحاب النار الملائكة **(ليضا القواجن)**
المعدين فلا يرقون لهم ولا يسترحون اليهم
ولأنهم أقوى الخلق بأساً وأشدهم عذاباً
روى أن أباهم لجامع عليهم تسعة عشر
قال القريش أبهم ترك عشرة منكم أن
يطشوا برجل منهم فترت

والمراد يسكنون ويظلمون (قوله وما جعلنا عددهم الخ) أي ما جعلنا عدداً أصحاب النار المحمل لأن يكون تسعة عشر فلا يزم القصد لحصر الشيء فيه وكونه مفعولاً للجعل شأواً واحداً وهما متعاربان لا هما في الأصل مبتدأ وخبر فالجعل باعتبار تحقق العاقل فيمن الخاص يسقط أيضاً ما قبل أن الجعل من دواخل المتدا والخر في ترتبه عليه ترتبه عليه باعتبار نسبة أحد المفعولين للآخر كقولك ما جعلت الحديد الأفاعلاً قطع به فكيف يصح جعل عدتهم قننة للاستيقان والأرداد لأن المراد ما جعلنا عدتهم تسعة عشر لأنه عبر عنه بأثره فافهم (قوله فغير بالآخر من الموتر) الأثر هنا عبارة عن القننة والموتر خصوص التسعة عشر لأنه سبب لاقتنائهم به إذ كره وقوله تنبها الخ يعني أن الأثر هنا العدم فتشكك عن مؤثره ثلاثينهما كما كشي واحد به وباسم أحدهما عن الآخر لأنه المتبادر منه وإن كان اقتضاه السبب في الجملة كافياً في جهة التصرف فلا رد عليه أنه ليس علم الاشتراك شرطاً فكيف يحصل التنبه منه (قوله ولعل المراد الجعل بالقول الخ) فإن الجعل يكون بمعنى التسمي والاختلاف كقولهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أئاماً وأغماً آخر افتقار هذه الظاهر لعم تعليل قوله ليستيقن يجعلنا معنى القننة في الحقيقة الجعل على هذا العدد لا العدد نفسه المعجزة وقوله ليس لتعليل دين أبيهم زائراً إلى حصته لو أتى على ظاهره لأن سبب هذا القول وسبب القول جعلهم كذلك وتفسيرهم فهو السبب الجيد والشيء كاستدسبه البعد يستدل به القرين بسكن الثاني أولى وأما كون اللام ليست على حقيقة اعتبار أهل التسعة فغير صحيح عند أهل الحق (قوله ليكتبوا الحق) يعني أن السبب في الأصل الطلب يجوز فيها هنا عن الكسب لأن الطالب للشيء كالتسليم فمطلق ما يدل على أحدهما على الآخر بطريق الاستعارة فلا ريب فيه إشارة إلى أن السبب للطلب كالمثل وقوله لما بلغ اللام ونشيد الميم أوجسروا وتصفى الميم على أن ما صدر به (قوله بالآمين) متعلق بيزاد بمعنى الآمين بما تغنيته الآيات من عدتهم فانهم يصدقون بكل ما جاء به القرآن فهذا زاد في آياتهم التصديق أو أدا وأما تصديق أهل الكتاب زاد آياتهم فالأول هو في الآية في ذلك وفي هذا زاد في الكسب (قوله وهو تاسد لا يستيقان) لأن من استيقن وزاد آياته لا ريب والتبصير على ذلك لم يقل ويرتابوا الاحتمال عوده على المؤمنين فقط وقوله وفي الخ يعني أن الحق قد يكون لقصد مات دقيقة وأمور بما فضل عنها التبصير فاعتبرته شبهة ما قلنا أصح كدب هذا الضال هذا الخ هو يقين وآياتنا لا يعتربه شبهة أصلاً ولما فهم من هذه الآية جازع لطفه على المؤمن كدبها ولغايتها في الجملة على ما تفرق في الطول في قوله يذبحون أثناءكم فقط ما قبل من أنه لا وجه للعطف الآن يحمل على أن المراد أنه كالتأكيده فانه من باب التردد والعكس وهو كل كلام من يقرر منطوقاً أحدهما مفهوماً الآخر وبالعكس وقوله حيثما الما للقرينة أو للتعليل (قوله تعالى ولقول الذين في قلوبهم مرض) أعاد اللام في الملقق بين العاتقين فإن الأول من الهداية المقصودة بالذات وهذه المرض الناشئ من سوء صميم الضالين وتعليل أفعاله تعالى بالحكم والصلاح جاز عند المحققين وإن قيل في هذه اللام أنها العاقبة أيضاً وقوله فيكون أخبار الخ وهذا على الوجه الثاني جواب عما قال أن هذه السورة متكيفة والنفق إنما حدث بالديانة فكيف يذكر فيها أخبار عما صعدت من الغيبات (قوله ماذا أراد الله) ذا موصولة وما استفهامة وما إذا جموعه اسم استفهام يعني عليه الوجهان في أعرابه كما تفرصه وعلى الثاني كلام المصنف هنا والمثل بمعنى أن أيضاً ما مشعر به مجردة أو الأصل المستغرب وكل منهما جاز كذا كالمصنف وقوله أراد الله ما من الحكاية وهم فالأول ما يدور وأمن المحكي ونسب إليه استهزاء متهم كجائهم وقوله وقيل الخ مرضه لأنه يقتضي أنهم نسبوته حقيقة وهو بعد جازعاً كالمثل وفيه نظر لجواز كونه عدو مثلاً للاستغراب ونسبته لله تعالى على ما مر (قوله مثل ذلك المذكورين من الأضلال) يعني أن المقصود تنبيه ما من من الأضلال بما في طريقه النجاسة وقس عليه الهدى ويجوز أن تكون الإشارة لبعده كما في قوله وكذلك جعلناكم ألسنة حق في البرق قد ذكر

(قوله) جوع خلقه على ما هم عليه) بأن يعلم تفاصيل أحوالهم وانما قصر به لفسد الحصر وتضع معناه
 وإذا قصر والزم تحري أيضاً بقوله ما علمه كل جند من العباد الخاص به وتكون من العقود الثابتة
 أو الثالثة وهكذا كل الخادير التي عذرها في الحدود وغيرها وهو أنسب بخلافه والمسلم يذكر لانه
 تحت الطلوع في المتبادر الشرعية اذ ينبغي عليه عدم جري القياس فيها وهو مذهب الامام الاعظم
 (قوله) اذ لا دليل لاحد الخ) بيان لان حصر علمها فيه باعتبار خصوص لا مطلقا لان الناس يعلمون بعض
 شيئا وقوله وما وجب اختصاص كل منها بما يخصه أي حسب ما قدره الله وما اقتضته حكمته
 أو حسب ما جرت به الامور العادية اذ لا شرطية ولا علية بين الموجودات وقولهم كم تكون الزاوية
 تسعة عشر وحسب كطابق الاشياء رادة ووردت وتعاوضر أو الاعتبار بما ذكر اذ لا أن تفسره بكل
 والنسبة الصفات النسبية وكان حقا أن تقدم ولا حاجة لتفسيره الاعتبار بما ذكر اذ لا أن تفسره بكل
 ما يتعرف الاشيا من الأمور العادية مطلقا (قوله) تعالى وما هي الا ذكري البشر) يتنوع بين البشر
 السابق تجنيس تام لانه جميع بشره وقد قال في الاتقان لم يقع في القرآن الا في مواضع ولا يعد هذا منها
 فاعرفه وقوله وما سقر قبل هو معطوف على قوله ما علمه سقر وما بينهما اعتراض ردا لعين الكثرة
 وقوله وأعتقد انزلة ووجه التذكير فيها والعلية انه تعالى في خلقه ما هو في غاية العظمة حتى يكون
 القليل منهم معناه وهذا كمال البصيرة تأيد معناه بالخطبة ذاه من اجل وعلا والتد كبري السورة ظاهر
 (قوله) رد على انكرها) أي سقرا والعدة والسورة بنا كذا كونها كلام الله تعالى وقوله وانكارها الخ
 على أنه رد لقوله ذكري البشر ولا يناقض ما قبله من اثبات التذ كبرها على جهة الحصر كما قيل لا لانه ذكري
 لبعضهم وبعضهم عرض عنها اختياره كماله على من التذ كبره من غير ان لا شأنها ان تكون مذكرة
 لكل أحد ومن يشذ كلفية الشقاء عليه لا يقتضي البشر ولا يلتفت لعدم ذكره كماله حلاوة الفصل
 لا يظهر كونه شامرا في غير منصرف الزمان المحتاج الى العلاج فتذكره (قوله) قبل يعني (قبل) والمعروف
 فيه الزيد ولكن الثلاث حسن خاتمة الاقوال وقوله على المعنى لأن اذ ظرف للمعنى فهي
 المتاسة لفضل المعنى وإذا المستقبل والمعنى حقا للتحقق وهي قبله مستقبلا (قوله) البلاء الكبر
 أي العظمة والكثرة وعنه واحدة منها يعني ما لم يغيره غيرهما بل يظل بهم بلا غير متناهية أو هذه
 أعظمها كما يقال أحد الايدي وهو واحد الفضلاء وأحدى دركات النار الكبر السبع لها بعنه وتلفي
 والحكمة وسقرا والعز والخيبر والماء وبواختار المصنف الاول والزم تحري الثاني وصاحب التيسير
 الثالث قبل الاول أربع وأنسب المقام (قوله) لما عاها بفعلة لان الطرد جمعه على فعل فعله دون فعل
 فنزلت الاقضية من التاء والقامعة بالزجر اليربوع وقامعة تجمع على فواعل بطراد فعل فاعلاء عليه
 لا شتر الى الاقضية والاقضية التا في التا في بوضع وقوله جواب القسم وهو والقير الخ أو القسم لم يرد
 التاكيد فيحتاج الجواب أو جوابه مقدر يدل عليه كلا (قوله) وتعليل لكلا) قبل القسم على كون
 كلاً انكار الان تذكروا بها والتعليل على انه رد على انكر قيل وفيه ان قوله انها لاحدى الكبر كيف
 يكون تعليلاً من ينكر أنها احدى الكبر وليس بشئ وان علم انه وارد على الكسفة لانه منكزه انها
 لا لوضعها كذا كمثل وقوله لاحدى الكبر اذا اشارة الى ان التذير على علمها يعني الانذار مصدر
 وقوله علمات عليه الجلة لم يعلم منها ما في غيرها من المبدء أو انظر عند الحاجة وهو مذكور في الوصف
 أو وضعه في منكرة ولم يردت لما في رتبة الله قري بين المحسنين (قوله) يدل من البشر) أي
 الجار والجرور يدل من الجار والجرور لا الجار ويبدل من الجار وبإعادة الجار لانه متكلف مستغنى عنه
 وقوله للمتكئين الخ أوله لان الانذار غير مناسبان يتقدم والمراد المتكئين من فعل التبرؤ ك قبل
 مباشرة وقوله وان شاء خير الخ فالعلمي بان شاء التقدم والتأخر أي السبق للإيمان والتخلف عنه فتكون
 يعني الآية المذكورة وفيه بعد ولذا آخره المصنف وقول أي جبان ان التلفد لا يمتنع غير مسلم (قوله)

(ويروى بنودون) جوع خلقه على ما هم عليه (الاهو) اذ لا دليل لاحد الخ
 مام عليه (الاهو) اذ لا دليل لاحد الخ
 حصر المكائ والاطلاع على حقاقتها
 وصفاها وما وجب اختصاص كل منها
 بما يخصه من كم وكيف واعتبار ونسبة
 (وما هي) وما سقرا وعدة المنزلة أو السورة
 (الا ذكري البشر) الا ذكري البشر (كلا) رد
 (الا ذكري البشر) أو انكار لان تنكروا بها
 لمن انكرها أي أدير قبله معنى
 (ولقد هو البلاء اذا دبر) أي أدير قبله معنى
 أنبل وقرا نافع ومنه وجب اذا دبر على
 المعنى (والصحيح اذا سقر) أضام انها
 لاحدى الكبر أي لاحدى البلاء الكبر
 أي البلاء الكبر كثره وسقرا وحدها
 وانما جمع كبري على كبرها قالها بفعلة تنزيلا
 للآفة منزلة التاء كما خلف فاعلاء بقامعة
 بلغت على قوامع والجله جواب القسم
 أو تعليل لكلا والقسم معترض للتاكيد
 (تذير البشر) تذكروا أي الكبر اذا دبر
 أو حال عداوت عليه الجلة أي كبريت
 منكرة وقري بالرفع خبرا ثانيا أو خبرا
 لخبر (من شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر)
 يدل من البشر أي تذكروا المتكئين من السبق
 الى الخير والتخلف عنه أو لمن شاء خبر لان
 يتقدم فتكون في معنى قوله من شاء منكم
 ومن شاء يتكبر

(كل من) فانه مصدر بمعنى المفعول في أكثر استعماله وقوله قيل ربهين لأن قيل بمعنى مفعول يستوي
 فيه المذكر والمؤنث في الأصل واختصار المصدر مع موازنة الرهين للرهين وكونه حقيقة غير محتاج لتأويل
 لأن المصدر هنا بلغ فهو أنسب بالمقام فلا يلتفت للنسبة الغريبة فيه وكونه قيل بمعنى على خلاف
 القياس وما عطف عليه الآية كالطبيعة أمر آخر وكل أن يحتمل ما يعتد فلا وجه لاعتراض أي جبان
 على الرخصى به وقوله أطلب ظاهر وفي نسخة أطلق باعتبار المصدر (قوله وقيل هم الملائكة)
 فانهم غير مروهين بدور التكليف كالاطفال ومروضون لأن التكليف غير مروهين ولا ينهم
 لا يوصفون بالكسب أيضا وقيل لأنه يقتضي اختصاصهم بالرهين والاول أولى وقوله فانهم الخ إشارة إلى
 أنه استثناء متصل وعلى الأخير يجوز في الاستثناء الاتصال والاتصال بناء على أن الكسب مطلق العمل
 أو ما هو تكليف وقوله أو لا لاطفال مقدري وقيل وتركه لمرأته ليس مع ما قبله قول واحد فلا يخار
 عليه (قوله لا يكتنه وصفها) يشيرون أن تنويع التكليف ويكتنه بمعنى يولد كنهه وقد عظم أمره غير
 مولده ثابت في اللغة وقوله أو ضريحه فقد تقدم للفاصلة وقوله أي يسأل بعضهم مضافا لفاصلة على
 ظاهرها والبعض إجماعا عن شخص أو جماعة والظاهر أنه غير متصور فيه ذلك وقوله أو يسألون غيرهم
 الخ لظن الفاعل الغنصه ولكنه أريد به الدلالة على كثرة المسحاة وتعدد فأن التفاعل يرد كثيرا
 أيضا واليه أشار بقوله كقولك تداعوا وهو منقول عن الرخصى في شرح الكشاف (قوله
 بجوابه) بيان لارتباطه بما قبله أي هذا سؤال بجوابه وقع كناية لما جرى بين المؤمنين المبشرين والجبريين
 أي يسأل بعضهم مضافا أي يسألوا أصحابهم من حال الجبريين قالوا لهم نحن سألنا الجبريين عن ذلك وقلنا
 لهم ما سلككم في سقر فقالوا في الجواب لم تكن المبشرين وكان ينبغي أن يقال سالمهم كتب وكتب لكن
 هذا ثبت الصدوق وأدلى على حقيقة الأمر فيه مقدرو منهن الإيجاز كثيرا في القرآن والتقدير ظاهر قيل
 والظاهر أنه بيان للتأويل والتقدير يسألون الجبريين عنهم لا يسألون عن حال الجبريين وهو أقرب من
 اضمار القول من غير قرينة ولا يقتضي تكلفه بعده وأقرب من هذا كله أن يقدروا ثلثين بعد ذلك للجبريين
 وكونها لا مقدرة أن لا يعتبر مسدد زمان التساؤل وسهل والتقدير يقولون لا يناسب قالوا في الجواب
 لما قسم من الركاة الظاهرة (قوله ما يجب إعطاؤه) إشارة إلى أن المراد الإطعام والإعطاء مخصوص
 بالواجب لأنه الذي يقتضي ترك العذاب وقوله مخاطبون بالقروع المراد القروع ما عدا الأيمان من
 العمل لأنهم مخاطبون به بلا خلاف كالصوفيات والمعاملات ما العبادات فاشتقها قالوا فاجابوا إلى
 أنهم مخاطبون بها استدلووا بهذه الآية فانهم جملوا عذابهم ترك الصلاة فلم يخاطبوا بها بل يؤخذوا
 وتفصيل المسئلة في أصول الفقه فان قلت أنه لا خلاف في المؤاخذه في الآخرة لى ترك الاعتقاد فيجوز
 أن يكون المعنى من المعتقدين للصلاة وجوبها فيكون العذاب على ترك الاعتقاد أيضا المصلين يجوز
 أن يكون كناية عن المؤمنين وأيضا هو من كلام الكفرة فيجوز كنههم أو خطوهم فيه قلت مذكرة
 عدول عن الظاهر بما قبله لم يلزم لهم المكين الخ والمقصود من الآية تحذير غيرهم فلو كان كذلك رخصا
 لم يكن في ذكره فائدة (قوله نشرع في الباطل الخ) اعلم أنه من استعمال المقتضى في المطلق والأسماء
 لأن الخوض ابتداء الدخول في الباطل والنهار وقوله آخره تعظيخ الخ جواب عن أنه كان ينبغي تقديمه
 لأنه أعظم الذنوب بأنه آخره تعظيخه فان العظيم قد يوتر كافي قوله ثم كل من الذين آمنوا والمكذبين بعد ذلك
 كله مذكور في يوم القيامة وقوله الموت الخ ويجوز أن يراد العذاب الموعود به وقوله لو شفعوا لهم يعني
 أنه على القرض ولا شفاعة وقد تقدم أنهم قيل ولا ترى الضم بهم مجزوء وحل نفس الشافعين
 على الاستغاث لأنه أبلغ وأنسب بالمقام (قوله معرضين عن التذكير) إشارة إلى أن التذكير مصدر
 بمعنى التذكروا والجار مجزوء وقد تقدم تأخير الفاصلة والحال ثامن الضمير في الخبر وعلى لازمة
 وهي المقصودة من الكلام ولها مع الاستفهام في ما هو بالمشأن خاص وجمله كأنهم حاله أيضا وقوله

(كل نفس بما كسبت رهنة) مروهة عنه
 أقسم الله كالشككة أطلقت للمفعول
 كل من ولو كانت مفعول قيل ربهين (الأيام)
 (الذين) فانهم مذكور فاجمعها أحسن ومن
 أعلمهم وقيل هم الملائكة أو الأفعال
 (في جنات) لا يكتنه وصفها بل هو
 أصحاب المؤمنين وضمهم في قوله (يسألون عن)
 الجبريين) أي يسأل بعضهم مضافا أو يسألون
 غيرهم عن العلم كقولك تداعوا أي دعوا
 وقوله (ما سلككم في سقر) بجوابه كناية
 لما جرى بين المبشرين والمجرمين أجابوا
 (قالوا الذين المبشرين) الصلاة الواجبة (ولم
 نك نعلم ذلك) أي ما يجب إعطاؤه
 وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون
 بالقروع (وكذا تخوض) شرع في الباطل
 (مع الخافضين) مع الشارعين فيه (وكذلك كذب
 يوم الدين) آخر تعظيخه أي وكذا بعد ذلك
 كله مذكور في القيامة (حق) أي الباطل الموت
 وقد دعاه (فتشعهم شفاعة الشافعين)
 لو شفعوا لهم جميعا (كالمسلمين) التذكير
 معرضين عن التذكير يعني
 القرآن وما يصحبه ومعرضين حال

(صكاهم هم من مستغفرة) شيههم
فعله من التضرع وهو التضرع (بل يريد كل
امرئ منهم أن يؤتي صفحا منسوخا) قرطاس
تفتر وتقرأ وذلك انهم قالوا انى صلى الله
عليه وسلم لم يتبع حتى تأتي كلاما يتكلم
من السجادة من الله انى فلان اسم محمد
(كلا) ردع لهم عن اقراءهم الايات (بل
لا يخافون الاخرة) فلذلك امرضوا عن
التذكرة لا لامتناع ايات العصب (كلا) ردع
عن اعراضهم (انه تذكرة) وأى تذكرة (فمن
شأنه) فم شأنه تذكرة (وما يذكر
الا أن يشاء الله) ذكرهم أو مشيئتهم كقوة
وماتشؤون الا أن يشاء الله وهو نصريح
بأن فعل العبد بمشيئة الله تعالى وقراءته
تذكر بانها تقرأ فيهم ما شئدا (هو أهل
التقوى) حقيق بأن يتق عناه (وأهل
المغفرة) حقيق بأن يفرغ عناه عما التقى
منه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة المائدة أعطاه الله تعالى عشر حسنات
بعدم من صديق محمد عليه الصلاة والسلام
وكذب بغيره عكاشتهما الله تعالى

• (سورة القیامة) •

مكية وآياتها تسع وثلاثون

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(لا أقسم يوم القيامة) ادخل لا النافذة على
فعل القسم لتأكيد شائع في كلامهم قال
امرؤ القيس

فلأوليك ابنة العامرى لا بدى القوم أنى أفر
وقدمت الكلام فيه في قوله فلا أقسم بمواقع
القيم وقرئ قيل لا أقسم بغيره أى بعد اللام
وكذا روى عن البرى (ولا أقسم بالنفس اللوامة)
بالنفس المتعة التى تلوم النفس المصترفة
التقوى يوم القيامة على نصيرها وألقى تلوم
نفسها أبدأ وان اجتردت في الطاعة والنفس
المطمئنة الملائكة للنفس الامانة أو بالجنس لما
روى أنه عليه السلام قال لا بد من نفس مرة
ولا فاجرة الا تلوم نفسها يوم القيامة ان علمت
خيرا قالت كيف لم أزد وان علمت شرا قالت

يا ليتى كنت تصرفاتى وأنت آدم فانها لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وضمها الى يوم القيامة لان المقصود من اقامتها بحجراتها

بجمع جمع جار والمزاد جارا والجنس لانه موصوف بظنافة ثمة القرار لا بجامن الاسد وقوله وهو التضرع
لغيره منسوخا اقراءه وقوله فم شأنه ان يفتح لقرأ الا يعنى غضة طرية كابل ولا مفرقة وقوله لا لامتناع ايات
العصب يعنى روى أن اعراضهم لعدم مقترحه فردة الله تعالى ليس كذلك بل اهدم الخوف المذكور وقوله
فمن شأنه ان يذكر اشارة الى أن مفعول المشقة مقدر من جنس الجواب وقوله وأى تذكرة اشارة الى
أن تنسكه للتعظيم والتفخيم (قوله وهو نصريح بأن فعل العبد بمشيئة الله) بالذات أو بالواسطة وهو
رفع الفعل المعتزلة وجعله ذلك على مشيئة القبر والجاهل والخروج عن الظاهر وقوله بالناء أى على الاتفات
من النبية الى الخطاب وهي رواية شاذة عنه وقوله بها وفي نسخة بها أى بتشديد الهمزة والكاف من باب
التعجيل وقوله حقيق بأن يتق فالتقوى مصدر من التقى بالمفعول بخلاف المغفرة وضم يفرغ معنى
يكرم فلذا اعاده بنفسه دين اللام وقوله سمعنا المتقين منها اشارة الى الجواب عما الكفاف وقوله
ومن التقى صلى الله عليه وسلم حديث موضوع وقوله عكاشتهما اشارة الى السوءة بحمد الله ومنه والصلاة
والسلام على أفضل مخلوقاته وعلى آله وأصحابه أجمعين

• (سورة القیامة) •

لم يختلف في مكيتها واختلف في آياتها اقل أو ربعمون وقيل تسع وثلاثون

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قوله ادخل لا النافذة) بحسب الوضع وان كانت زائدة على احتفال هنالكا كد كاذكره المنصف رجه
الله وهذا ايتا على انها زائدة مطلقا ومع القسم في ابتداء الكلام والجله وقد قيل انها لاتزاد الا في حشو
الكلام ووسطه ورد بأن السجاء على خلافه فانها وردت في أوائل القصائد كثيرا فلا حاجة الى الجواب
عما هنا بأن القرآن في حكم سورة واحدة وفيه وجوه آخر من متفصلة (قوله فلا أوليك ابنة العامرى)
لا بدى القوم انى أفر (هو لامرئ القيس من نصبة وبعده

تتميز من رواياتها • وكسدة حولي جميعا

وقوله لا أقسم على أن اللام اشداء وأقسم خوفا مبتدأ محذوف أى لا أقسم وقد تقدم ما فيه أيضا
تندكره (قوله بالنفس المتعبة) فسرهابا بالنفس المتعبة لأن القسم بشئ مخصوصا من الله يقتضى
تعطيه والنفس الفاجرة لا تقع لها فلا يقسم بها وقوله تلوم النفس اشارة الى أن التشديد نفسه للمبالغة
بكرة المفعول نهى في الكم وقوله تلوم نفسها اشارة الى ان المبالغة في الكف باعتبار
الدوام وقوله المطمئنة تصرا آخر لاقوامه وفيها وجوه آخر بعضها من اصطلاح الصوفية فقيل في فوق
المطمئنة وهي التى ترشعت لتأديب غيرها واولى الامارة وكل نفس عبارة عن نفس الانسان وهو تصف
بصفتها وقد ثبت لانها واحدة أيضا يحصل تفاوت الصفات بتعدد الذات (قوله أو بالجنس) أى
القسم بجنس النفس الشامل للتقوى والفاجرة والقسم بها حشداً قطع الطعن عن صفاتها لانها من حيث
هى شريفة لانها بمعنى الروح وهي من عظيم أمر الله فلا رعبه ما قبل من أنه لا بأس بادخال النفس
الفاجرة في القسم به والاقسام يقتضى الاعظام وهو غير مناسب لهما وقوله لم تزل تلوم أى تلوم نفسها
وفي نسخة تلوم بالتشديد على المبالغة في تلوم النفس أيضا وفي الاصل تلوم نفسه أى عليها بالاذلة
ويكون معنى التريض والتحكى أيضا فنقصه علمه واعتراضه بأنه غير مناسب هنا فقد قصر وقوله على
ما خرجت به من الجنة أى على الفعل الذى خرجت به من الجنة (قوله وضمها) أى النفس في الذكر الى
يوم القيامة بالهف العفسي المناسبة وبينها معاناة لاسماد الجوارح وهي المجازاة (قوله لان فيها من

بالتي كنت تصرفاتى وأنت آدم فانها لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وضمها الى يوم القيامة لان المقصود من اقامتها بحجراتها (بالحسب الانسان) يعنى الجنس واسناد الفعل اليه لان فيه من يحسب

بحسب) فالاستناد الى الجمع مجازي لوقوعه من البعض وتقدم فيه كلامه هل يجوز ان يمتلأ
 أو يترا فيه شيء ككثرة من صدر منه أو رضا الباقين وقوله أو التي نزل فيه فالترشيح ممدود على
 ما قبله اليقين وقوله عدي بن أبي ربيعة كذا في التفسير وهو الموافق للكشاف وغيره وهو كذا من بحر
 عدي بن أبي ربيعة حتى الآن في شرحه وفيه ما كان على الله عليه وسلم يقول فيها اللهم
 اكفني جاري السوء ووقع في بعضها عدي بن ربيعة وكلمة من شرح الكاتب وقوله أو يجمع الله هذه
 العظام بفتح هـ الاستفهام والواو العاطفة استدل كلامه بالانكار أي كيف يصح الله عظاما بالية وفي
 بعض النسخ يا والعاطفة يكون الواو ونصب يجمع بعدها أي لن أصدقك الأول أن يجمع الله هذه
 العظام وأشاهدها كذلك وحشد أصدقك وهو تعليق بالمحال على زعمه (قوله بعد تزنها) لان الجمع
 لا يصح والرد لا يفتقر وقوله وقرئ أن لن يجمع الباء التوقية وقوله سلامه جمع سلامي كساري وفي
 ما صغر من عظم الأطراف كالبدن والرجلين فيها جهتان الصغر وكونه في الأطراف وكل منهما
 يقتضي معرفة بالجمع وثبوته لغيره بالمرقن الأولى والبيان اسم جنس جمع كالفرط ذال التي هو
 أطرافه وقوله فكيف يضرها لان القادر عليها قادر على غيرها بالمرقن الأولى وقوله وهو أي قادرين
 والقول المتقدم بعد تجميعها وفي تفسيره السنة البغوية هنا كلامه خلق خلقه من القزاء وقال قادرين
 منصوب على الخروج وهو مجازي على كثير من الضلالة ولا يصح المحل أو رده لما مشروما (قوله
 عطف على أي حسب) فيه تسع لانه اذا كان استفهاما لم يكن معطوفا على أي حسب بل على حسب وحده
 كما صرح به في قوله يكون الاضراب الخ فانه على التقديرين فلا يردانه اذا كان استفهاما عطف
 على أي حسب وإذا كان إيجابا عطف على أي حسب وهو الأولى والابتنج والاحالة الى أن قال هو نعمها
 معطوف على أي حسب بتقدير همة أو بدنه وقال أو حان انهما الاضراب الاتصالي بلا ما على من قوله
 شخصها قادرين الى ما عليه الانسان (قوله تعالى بل يريده الانسان لغير ما له) هو كقولهم يريده
 الله ليس لكم وفي المعنى أنه قد اختلف في فعل القول محذوف أي يريده الله التبعين ليس لكم وقال
 الخليل وسيو به ومن سمعها الفعل في ذلك مقدر محذوف فوع بالانتهاء واللام وما بعدها خبر أي
 أراد الله ليس لكم وعلى هذا فاعلموا فعل القول انتهى وقيل أنه منزل منزلة الا لازم ومصدره مقدر
 بلام الاستقراء أي يقع جميع ارادته لغيره أو مفعوله محذوف يدل عليه لغيره أي يريده شوا أنه ومعاينه
 كما قد ربه العرب وهو مخالف لكلامهم في نظائره فليحذر (قوله لهدوم على لجوره فيما قبله من
 زمان) فسر به لان امامه ظرف مكان استعربها للزمان المستقبل فيقد الاستقراء والخبر للانسان
 كما ذكره المفسر رحمه الله تعالى وقيل هو ليوم القيامة ونقل عن ابن عباس وقيل الدوام والاستقرار
 لانه خبر عن حال القاهر بأنه يريده في المستقبل على أن ارادته وحسابه هما عن الضمير وفي إعادة
 المظهر الماضي من التهديد ونفي قبح ما ارتكبه وإن الانسانية تأباه وقبل حله على الاستقرار ليصح
 الاضراب ويصير المعنى بل يريده الانسان أن يستقر على لجوره ولا يتوب بخلا أنكر البعث (قوله
 يسأل) استئناف أو حال أو تفسير لقوله بغيره ويدل منه الاستئناف على أنه قبل لم يريده الدوام على
 الظهور قبل لانه أنكر البعث واستنزهه وقوله تصرفوا عما هو المعنى المجازي وقوله فذهب بصره هو
 المجازي فهو استعارة أو مجاز من حمل الاستعانة في لازمه أو في المطلق ويرق بمعنى نظر البصر كقوله
 القمر وقوله أو من البريق عطف على قوله من برق وقيل أنه معطوف على قوله وهو لينة وقوله لينة
 شخصه أي فزع عينه من غرانه لطرف وطق يفتح ويقع وقيل أنه يكون بمعنى أغلق فهو من الاضداد واللام
 فيه احادية وقيل يدل من الرأه كقيل في شترت وقد قالوا له سبع برق بمعنى فتح عينه (قوله بلق الباب)
 أي انفتح فهو لازم والنبي في القاموس أنه مستقبل الباب كقوله في ذهب الضوء فاجتمعها
 في التساوي صفة والجمع مجاز عنه وقوله والطالع فالجمع على طالعها من سميت واحد وقوله ولا يتابعه

أي جهه المذ كور لا ياتيه الخسوف السابق لان الخسوف كما تكرر يكون اذا تقابلت احوال الارض
بينها ولذا استمكن في واسطه فلا يأتى مع اجتماعهما لانها ياتيه اذا أثر في مصطلح اهل الهيئة اما
فان رايه ذهب النور كما هو وذلك باستداره وهو المحقق بثلاث الميقاتين فاما فاته فيها حتى يقال يجوز ان
يكون الخسوف في وسط الشهر والجمع في آخره اذا لا فاته في اتحاد وقته في النظم وان صرح ذلك ايضا
(قوله وان حل ذلك) أي قوله برق البصر على خضوعه عند التفرع والاختصار لانه يكشفه الامر حينئذ
فيخرج حقه ما يخبر به ولذا انفصل عما قبله والخسوف حينئذ في ذهب نور البصر منه لانه انما ينسب
فهو بجمع الشمس والقمر حينئذ استيعاب الروح حليه البصر فيعبر بالشمس عن الروح وبالقمر عن حليه
البصر على نهج الاستعاره فان نور البصر بسبب الروح كما كان نور القمر بسبب الشمس وقوله في الذهب
أي ذهب الروح برهونها وذهب احساس الحليه وجيع الحواس بذهب الروح (قوله أو بوصوله
الى من كان الخ) القمر والروح وان كان نوراً متواتراً وبعد كروقه فمن سكان جمع ما كن يان لن وفي
نفسه لكل خضوعه من سكان متعلق بقوله يتبس على انه بدل من قوله من وهو معطوف على قوله باستيعاب
أي فله ان يفسر بالجمع وصول الروح الانسية الى محل أو الى من كان يتبس الروح عنه نور العقل وهم
سكان القدس أي الارواح المقدسة المتزعمين النقا من المتقدمة عن نور الانوار والقمر استعاره لروح
والشمس لسكان الملائكة اعلی لانهم يتبس منهم اقتباس القمر من الشمس (قوله ونذ كبر الفل)
وهو جمع لثقتهم هو المصح لانه انما يجب اذا تأخر وتقلب المعطوف المذكور وهو القمر هو المرجع
وليس التقلب هنا اسطلاحاً حتى يعترض بأنهم لا يجمعون في تعبير واحد بل المراد به جعل حكمه من
التذكير معتبراً بالباعث الشمس فلا وجه للاعتراض بأنه لا يجوز تأخره في تعبير واحد على التقلب والجواب
بأنه ليس وجهه مستقلاً بل لا محالة (قوله أين القراء) فهو مصدر ميمي وقوله يقول الآيس اعلم بأنه
لا قرار يستند لوجه على حقيقته على قومه ذلك لانه في المتني مفعول لوجهه وقوله وقري بالكسر
أي كسر القاء على القياس في اسم المكان لان مناره يفسر بالكسرو من ثلثه بكسر الميم ففسدها وجوز
في المكسور ان يكون مفصداً كل مرجع أيضا (قوله رجع عن طلب الفخر) المراد بطلب الفخر طلبه جليل
على طلبه عند الناس أو بناء على ظاهره فلا يعترض عليه بأنه لا يناسب ما تقدم من أنه قول الآيس كما
قبل (قوله مستعار من الجبل) لان الوزد الجبل المتبع ثم شاع وصار حقيقة لكل لما فلا ياتي هذا قوله
في الكشف كلما انصابت اليمين جبل أو غيره وتخلت فهو وزد كما قبل (قوله اليه وحده
استقرار العباد) فالاستقرار مصدر ميمي واله قدّم لافادة الاختصاص لانه على جواز تقدم معمول المصدر
اذا كان غلظ القوم معهم فيه بل لا خبره ومعنى كون استقرارهم الهاماً ولا ملاماً غيره وقوله أو الى حكمه
الخ لانه مالك الملك ومصر امرهم الهو الى حكمه في القامة وقوله أو الى مستقيم على تقدير مضاف فيه
كما في السابق أو هو يحصل المعنى المراد منه والمستقر على هذا اسم موصوف وهو مفرق بعد الحشر في دار
الخلود فانه مفوض لارادته (قوله تعالى فينا الانسان الخ) فله عاقله لاستقلاله من نفسه ومن
قوله يقول الخ في الكشف عن سوحاله وتوابعه فاقدم من عمل الخ فاقدم كما عاين عمل وما
آثر ما ذكر ولم يعمله وهو مجاز مشهور وفيه حكم أو ما تقدمه ما عاين وما آثره عمل من اتقى به بعده
عمله كانه وقع منه وبضه المعاني ظاهرة (قوله حجة بينة) تفسير لقوله بصيرة فهو مجاز عن الحجة
الظاهرة أو بصيرة تعني بينة وهي صفة لحجة متقدرة وجعل الحجة بصيرة لان صاحبها يبرها بالاسناد
مجازي أو هي بمعنى دلالة المجاز أو هو استعاره ممكنة وتخييلة وكلام المستفاد من القصة على محتمله
والانسان مبتدأ وبصيرة خبره وعلى منطلق والتأنيث للمنافقة أو لكونه صفة كماله وقوله علي
اعماله أي أعمال النفس فهو يتقدم مضافه أو المراد منه (قوله لانه شاهد بها) أي بالاعمال في يوم
القيامة حيث تنطق أعضاؤه بعمل وقوله وعين بصيرتها على عمل قوله حجة بينة وبها متعلق بتقدري أي

ولكن حل ذلك على ما رأت الموت أن يفسر
الخسوف بذهاب ضوء البصر والجمع باستيعاب
الروح الحلية في الذهاب أو بوصوله الى من
كان يتبس منه نور العقل من سكان القدس
وذكر كبر الفل بضمه وتقلب المعطوف
(يقول الانسان يومئذ أين الفخر) أي القراء
يقوله قول الآيس من وجدناه المتني وقري
بالكسر وهو المكان (كلا) رجع عن طلب الفخر
(لا وزد) لاسلاماً مستعار من الجبل واشتقاقه
من الوزر وهو التصل (الى ربك يومئذ
المستقر) الهدى وحده استقرار العباد والى
حكمه استقرار أمرهم والى حيث موضع
قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن شاء
النار (يقول الانسان يومئذ أين الفخر) أي
بما تقدم من عمل عمله وما آثره من مستحقته أو
قدّم من عمل عمله وما آثره من مال لستدق
بينة على بها بعداً وبما تقدم من أعماله
ببوعه أو بخرقته أو بأول عمله أو آخره بل
الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة على أعمالها
لانه شاهد بها

يصير بها وقوله فلا يحتاج الى الاشارة على الوجهين وفيه ما يقتضي الصريح كما في شرح الكشف وقوله
 على الجواز لان الالاهة للاعضاء كانوا هم (قوله ولوجه الخ) فنبهه النبي على العذبة لبقاء الموقوف البئر
 للاستقامة فذكر فيه تشبيهه بالخطاطبة المروية للمطر وقوله على غير قياس لان قياسه معاذر بغيرها وهو
 المراد من قول الرخصي اسم جمع لانه يطلق على الجميع الخالفة للقياس كما في غير موضع من مغل غلته
 اعترض عليه بأنه ليس من ابيته اسم الجمع وقوله ذلك أولى اى كونه جمع معاذر بغيره على القياس الا ان
 في ثبوت العذار بمعنى العذر نظر لانه لم يجمع من التثنية او جمع بمعنى المستكره من الضمان والجمع يحتمل
 أن يكون للعذرة واشتبهت حركة مفتحة فلذلك والعذرة مثل انزال العذرة قبل معنى قوله وثقلا أولى ان يجمع
 معذرة على معاذير أولى من جمع مكر على مناسك كبر لان التفسير فيه أقل وليس شئ في شرطه الجواب
 لو هنا فاما أن يكون معنى الشرطية مستطاعا فكيف لا ويدل عليه ما قبله والظاهر الاول (قوله
 يتأخذ على جهله) اشارة الى أن اليه التعبدية ومن اتبعه جعله من حبه اياه وهو لا يتأخذ مذكر وقوله
 وهو قليل الخ يعني قوله ان علينا جمعه وهو ظاهر وقوله بلسان جبريل عليك يشير الى أن الاسناد
 مجازي هنا وقوله قراءته اشارة الى أنه مصدر لا يثنى المقروء وقوله وتكرره في اتباع عبارة عن قراءته
 كقراءة جبريل والتكرار من المقام بشره السابق (قوله ليس ما أشكل عليك من معاني الخ)
 التأخير من لفظ ثم وأول من استعمل هذه الآية على ما ذكر القاسمي أو الغيب وهو انما يقرأ تفسيره بلسان
 بتبيين المعنى وقد قال الامدي يجوز ان يراد بلسان الاظهار لسان الحمل ويؤيده أن المراد بجمع القرآن
 والحمل بضمه وما ذكره الامدي هو المراد من ابن عباس رضي الله عنهما قال في تفسيره ان علينا
 تقرأ من يما ذكر (قوله اعتراض) يعني أن قوله لا تقرأ الخ كلام وقع معترضا في آياتهم وآثاره
 في بعض ما قبله عليه الانسان * والمرموقون يصيب العاقل * حتى جعل مخلوقا من جهل ومن محبة
 العاقل واثاره على الاجل تقديم الدنيا الحاضرة على الآخرة الذي هو منشا الكفر والعناد المودى الى
 انكار الجحش والعدا للهي عن الجحش في هذا اقتضى النبي فيما عدا على آكد وجهه وهدى مناسبة ثابتة في
 ما اعترض فيه ويته بدفع بها الكبار بعض الزائدة للعباسية فيه وجمس الوجوه حتى تشبه لانه وقع
 في القرآن تعميلا تحريف عن جمعه * وما عليك اذا لم تنهم البشر * وقيل قوله لا يراد بالانسان لغير
 امامه في معنى تصبون العاقل فظهر مناسبه لما قبله وقوله فلا حاجة الى أن يقال أراد بالاعتراض
 هنا الاستطراد كما قيل فانه الوجه الاخر (قوله أو يذ كر ما اتفق في انما نزل هذه الايات من بعثته على
 الله علمه وسلم في تلقيها عن جبريل عليه الصلاة والسلام فقبل لا تقرأ الخ فيها عماد منه في خلق الجن
 كما يقول المروهي شكك مخاطبه اذا التفت لا تحلف عينا وشما لا ثم يعود لما كان فيه من الكلام فالتساسة
 لما وقع في الخلق لا للمعنى الموصي به هو استطراد واعتراض بالمعنى القوي لا الاصطلاح حتى يرد عليه انه
 لم يفد ما اعترض فيه من كيد أو لا يتقنه في الاعتراض (قوله وقيل الخطاب مع الانسان المذكور) في قوله
 أصعب الانسان فهو الخطاب بقوله لا تقرأ الخ كما فعله المصنف رحمه الله ولعله مدغم من المصنف رحمه الله
 تعالى وان ارتفعه عن وقعه على الوجه السابق وهو مخالفا لما أورد في تفسير الآية وقوله ردع الرسول
 الخ تلف ونشر على التفسيرين ويحتمل عود كل منهما الى الجميع وقوله للمعنى لانه مفرد لفظا مجموع معنى وقوله
 ويؤيده الخ لانه على النسبة ظاهر في أن الضمير للانسان وعلى ما قبله غلب فيه التي على غير ذلك التثنية
 وقوله بهية أى حسنة وقوله متلهة أى منقوشة كالمهل من المسرة (قوله وذلك) أى لكون المعنى
 ما ذكره من تعلقه وهو قوله الى ربه البذل على الاختصاص وعدم النظر لسلواه وقوله وليس هذا
 الخ دعوى الرخصي حيث ادعى نصه من انكار الآية أنه لو كان التفسير مناهة للعرف لم يصح
 الحصر لان قصر النظر غير واضح كما لا يخفى على من يفتكر بأنه في وقت ما لا يجمع الاوقات لانه لا يراد بها
 مع أنه قد يجعل رؤيته ما سوا معلما أو يقال التقديم لرعاية الفاصلة لالبصر هنا ولا اهتمام لانه المقصود

وصفها بالمادة على الجواز أو عين بصيرة بها
 فلا يحتاج الى الاشارة (ولو ألقى معاذير) ولوجه
 بكل ما يمكن أن يعتذر به جمع معذار وهو
 العذار وجمع معذور غريب قياسا كالناكث
 في التكرار فليس معاذر وذلك أولى وفيه
 نظر (لا تقرأ) بمعنى (لا تقرأ) بالقرآن (لأنك)
 قبل أن يتم وحده (لتجلبه) كذا أخذه على خطأ
 مخالفة أن يثقل منك (أن علينا جمعه) في
 مدرك (وقرأه) واثبات قراءته في لسانك
 وهو قليل للهي (فإذا قرأه) بلسان جبريل
 عليك (فأعبر قراءته) فقرأه وتكرره في معنى
 يرمع في ذهلك (ثم ان علينا بيته) بيان
 ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على
 جواز تأخير البیان عن وقت الخطاب وهو
 اعتراض بما ورد كذا الترتيب على حسب الجمل لأن
 الجمل اذا كانت منزهة عن معانيها لم يرد
 وأصل الدين تكليف بما فيه غيره وأبو بكر
 اتفق في انما نزل هذه الايات وقيل الخطاب
 مع الانسان المذكور والمعنى انه يقرأ كناية
 فينبغي لسانه من سرعة قراءته شوقا فقرأ
 لا تقرأ لانه لسانك لتجلبه فان علينا جمعه
 الوعد بجمع ما قسم من أعماله وقراءته فإذا
 قرأناه فاعبر قراءته بالاعتراف والتأمل فيه ثم
 ان علينا عين امره بلزازه عليه (كلا)
 ردع الرسول عن عادة الجهلة الاول انسان عن
 الاعتراض بالعاقل (بل تصبون العاقل)
 وتذروا الآخرة تعميم الخطاب لشعرا
 بأن نبي آدم مطيعون على الاستبصار وان
 كان الخطاب للانسان والمراد الجنس لجمع
 الضمير للمعنى ويؤيده قراءة ابن مسعود وابن
 عباس والبصريين بالانها (وجوه ومثد
 ناضرة) بضم ناضرة (الرد بها) (ناظره) تراه
 مستقرقة في مطالعة جملة بحيث تقف على
 حواء ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل
 الاحوال حتى يشافه نظره الى غيره

وقيل مستطرفة انعامه ويزيد بأن الانتظار
لا يندى الى الوجه وتفسيره بالجله خلاف
الظاهر وأن المستعمل بعينه لا يهتدى بالي
وقول الشاعر
واذا نظرت اليك من ملك
والجود منك زدتني نعماء
يعني السؤال فان الانتظار لا يستقب العطاء
(ويجوز موثدا من) شديدة العيوس
والبسل ابلغ من البسر لكنه غلب في
الشجاع اذا اشتد كلوجه (تفن) توقع
أو ينيها أن يفعل بما افقره داهية تكسر
النفاد (كلا) يدع عن اشارة الدنيا على
الاستبراد اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس
أعلى الصدر واضعها من غير كد لالة
الكلام عليها (وقيل من راق) وقال
حاضر وصاحب من رقه عمله من الرقة
أو قال ملائكة الموت انكم برقي بروحه
ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب من
الرقى (وظن أنه افترق) وظن المتضر أن
الذي زله فراق الدنيا وصاحبها (والفتق
الساق بالساق) والتوسا عباقة فلا يقد
على غير يها أو شقة فراق الدنيا بشدة
خوف الآخرة (المراد بومثدا المساك)

بالاجادة اذا أجل النظر معلوم غنى عن البيان (قوله وقبل منتطرة انعامه) هو ما ارتضاه الخشعي لتأيد
منه في انكار الرتبة لأن النظر يصحكون بمعنى الانتظار وقوله الى الوجه لانه يقال وجهه زيد
منظوره وارادة الذات بأمره قوله ناطرة لأن المتبادر وصف الوجه المحققة وقوله لا يندى بالي يعني بل
يشبهه وما حله الشر في المرقضي في الدرر من أن الى هنا سر يعني الصعة واحدا لا كما بعد جدا وأورد
جله أن الخشعي لم يقل هذا النظر بمعنى الانتظار حتى يرد ما ذكر انما حال انه نظر العين لوجهه وهو كناية عن
توقع الاحسان ورجائه فالصواب أن الانتظار والتوقع لا يلزم القام والمطلب المدح لهو لا ذكرا
أفاض عليهم من الانعام وما أجيبه من انه ليس رداعلى الخشعي بل على غير من مشايخ العدالة
الذاهين الى انه هنا بمعنى الانتظار كما حل في الكتب الكلامية خلاف ما يقضيه سياق كلامه فانه بعينه
ما في الكشاف والقول بأنه ذهب الى الكناية وتزل المحققة من غرداع لوجه لانه أي داع أقوى من
كون الرتبة غير واقعة عنده وإبطال المذهب أمر آخر (قوله واذا نظرت اليك من ملك) البيت
لا أدري قاله يعني أنه استشهد بهذا البيت على أن النظر بمعنى الانتظار ويورد أن الانتظار لا يستقب
العطاء والمراد به هنا السؤال وأنت خير بأن ما في الكشاف أنه من قول الناس انما الى فلان ناظر ما صنع
يريد معنى التوقع والرجاء ومنه قول الفاعل واذا نظرت الخ فهو ما عرته من انه كناية عن التوقع وهو
يعقب العطاء وليس قد ذكر الانتظار لانه مغاير لتوقع وغير ملازمة أيضا وأيضاً كون الانتظار لا يستقب
العطاء غير مسلم نعم لا يبرده في ذلك فقد يجعل هذا دعاء لا بد منه في السؤال أيضا كون النظر بمعنى
السؤال بعيد من في قوله من ملك تجر دية كرايت منك الامد وقوله والجود ذلك أي حائل بين وبينك
يعني أنه مع بعده عنه لا يزال قلب في نعمه أو المعنى والعرف الجود لا يصل الى كرمك وهذا أظهر وعلمه
فلا يرد ما ذكر في رسالته هذه الجملة خالصة (قوله والبسل ابلغ من الباسراخ) يعني كل من هما يدل
على شدة العيوس والبسل يدل على زيادة أقوى منه وعلم أن الابغ لاهامه غير المراد فقوله
لكنه الخ جواب عن سؤال مقدرو الكلوخ يضم الكاف لانه يظهر على الوجه في حال العيوس وقوله توقع
أربابها إشارة الى أن التلق هنا مجتمعا للحقيق وأن الضمير راجع الى الوجه بتقدير مضاف فيه وكونه
لوجه بمعنى الذات استخدا ما بعد وقيل التلق هنا مجتمعا للعين كالمز وايدان مقتضى مقابلة التضره
والتم تحقيق سوء المنظر والنقم لآفته وتوقفه وأجيب بأن المراد انعام ما هي فيه من البلاد الحق
متوقفة لما هو أشد منه بعدهم عبارة عن عدم تهاهي الشدا وقبه نظر ولا شافي ما ذكره المصنف رحمه
الله تعالى يكون أن محققه من التشبه فان المنكف لم يابل على التحقق الصرف وأما انفعال التلق
فتقع بعدها المصدرية والمخففة كما صرحوا به (قوله داهية) هو معناه الوضي وقوله تكسر الفقار وهو
عظم الظهريان المأخذه واشتقاقه وقوله عن اشارة الى الخ فهو ناظر الى قوله يصون العاجلة وقوله
أعلى الصدر لأن التراقي جمع تزقوة وهي عظم ومن بين ثمة الفقر والعاتق وقوله اضمارها يعني النفس
فأن الضمير لها وهي معلوم من الانسان وقوله الرقة بالضم كلفه ما يتكلم به عند المسو والمريض
من آيات الشفاء وضوحها (قوله أو قال ملائكة الموت الخ) قبل أن قوله ملائكة الرحمة لا تناسب
ما بعدهم قوله فلا صدق الخ ويدفعه أن الضمير لان والمراد به النفس وكذا ما قبله من تقسيم الوجوه
الى النساة والبصرة والاقصار على أحوال بعض الترقين لا ينافي عموم مقابلة والاستفهام في
هذا الوجه حقيق وكذا في الوجه الاول لانه محتمل لانكار على أن المعنى لا راقى بعد هذه الحالة وقوله
من الرقى ضم الراس مصدر بمعنى السعود وقوله محمليا بمعنى محبوبا منها (قوله التوسا عباقة
بساقة) فالساق مجتمعا للحقيق والوجه عبدة أو عوز عن المضاف اليه وقوله واشدة الخ على أن الساق
عبارة عن الشقة كما مر في سورة القلم والتعريف لها هذا أيضا فان قلت عامر هو الكشف عن
الساق وبوجه ظاهر لأن المهاب يكشف عن ساقه فكيف ينزل هذا عليه قلت الامر كما ذكرته لكنه

شاعفه ففهم ذلك من السابق وحده حتى صار عبارة عن كل امر قطع كما اشار اليه الرافعي بقوله (قوله)
سورة الى الله وحكمه) بشر الى ان المباح مصدر بمعنى السوق وان فيه مضاعفة وتقدم الخبر كما مر
(قوله ما يجب تصديقه) على ان صدق ما في الصدق وما بعد على انه من الصدق ودخيل فيه
لا على للمضى كما في قوله (وأي عيبك لا اله الا الله) فانه قد مر شاهد آخر فان قلت على ان من الصدق الاستدراك
ظاهر لانه لا يلزم من نفي الصدق والصلاة التكذيب والتولي كما في كثير من محاذ المؤمنين وانما ذلك
من الصدق في ذاته الشكر او وقوعه لا يبين امر من نوافقه وهو لا يجوز كما قاله ابو حنيفة قلت صدق غيره
سلم فانه معطوف على قوله يسأل ايان يوم القيامة وهو من الاستدراك واستدراكه لا يلحق استبعاد العيب
واكثره فليأت بأصل الدين الذي هو التصديق بالحق ولا يفرعوه وهو الصلاة ثم كذا في ذكر مضاده
بقوله ولكن كذب الخ فماتوا هم السكون او الشك اى ومع ذلك انظر الجوهري والتولي عن الطاعة
فكونوا ما تموا فتن غير مسلم ولا استدراك الاستدراك كما هو (قوله والخير فيما الانسان الخ)
اشاره الى انه معطوف على قوله يسأل ايان يوم القيامة كما مر وبصرح الامام فهو لا يعنف معنى وان
بعد لفظا فانكارا الى حيان لغو مسلم وقوله ايجيب الانسان بعده تكرار لانكار وقدر ينسب فيه وقبه
نظر فان انكار بعده مكررة لا تصح (قوله فان التبعة عطف) بيان لوجه افادته كذا قال الامام هذا
ذكر لما يتعلق ببناء بعد كذا ما يتعلق به من قبل ونعم لا يجاد لان من صدقته مثل ذلك يعني ان يخاف من
سؤال غيب الله به فيشي غافضا متطاعا لا فراسا متعبرا وقوله امله خطه فليل بعض حروف المضارعة
ياه كما قبل في قصص انفسا في قصص وطائفة كثيرة وقوله اومن الماطف ومثل حسب الامس
(قوله وهل لك) هذا يحصل معناه المراد منه فانه قد ورد في الامام عليه اوله قد يدور الوعد وعن الامم
انها تكون التمس على امر فانه هذا هو المعنى المراهبا والكلام في لفظه افضل هو فعل ما من دعاى من
الولى واللام مزبذ اى اولئك الله ما تكره او غير مزبذ اى اولئك الهلاك لك كما ذكره المصنف رحمه الله
وقر بينه بقول الامم ان معناه فار به ما جعله ان ينزل به واستحسنه قلب وقيل انه ايم وزم افضل
من الولى قلب وقيل فعلى واللام متون ويصنع ما ذكرنا لفظه لالحاق لا لثبات على الالاسمه هو مبتدأ
والك الخبر وقيل انه اسم فعل مبنى ومعناه وليتشر بعشر ونقل الرمنشري عن ابي على اى عمل لعلى
الولى وهو غير منصرف العلية ووزن الفعل وقيل انه الولى غير منصرف ومثل يوم اوم غير منقاس
بالواو وهو الموصوف وقعاء القلب من غير دلل لاسمع وعلم الجنس خارج عن القياس فاذا ذكر
بعده من يسوع علة وقيل لا احسن انه افضل ففضل خبره ليدل على قدره بل على عظمته فالتقدير هذا التا والى
الجبني انت احق بها واهل لها (قوله اى يتكرر ذلك عليه الخ) اشار الى انه مكرر لقوله كسودر
تحقيقه والكلام في عطفه وقوله وهو يتضمن تكرار انكاره الخ اشارة الى قانده ماذر بعد قوله ايجيب
الاستدراك ليقاها بمرحون احمدهما اى في مقابله تكرار لانكاره وانما ماذر لانه على وقوع العيب لان
الحكمة في خلق الانسان تقتضى التكليف ثم الجزاء لا يكون عشا هو قد لا يكون في الاستدراك ذلك
وقوله استدلال آخر اى هذا الاستدلال بقوله ايجيب الانسان ان يترك سدى (قوله كان لاذقراها
الخ) قال ابن جرير هو اوردوا والحاكم وهذا كما يرى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اى آخر سدا
القدرب العالمين كما في تفسير الجلائين وقوله من قرأ الخ حديث موضوع عنه السورة بحمد الله والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة الان﴾

وتسمى سورة الدهر والاشباح وهو على ولا خلاف في عدد آياتها وهي مكية عند الجمهور وقال ابن عاكف
انها مدنية عند الجمهور وهو مخالف لما قاله الفاضل الحنفى وقيل مدنية مطلقا وقيل الاقوله فاصبر الخ

سورة الى الله تعالى وحكمه (فلا صدق)
ما يجب تصديقه (فلا صدق) ما له اى فلا ذكره
(ولا سدى) ما من على والخير فيما الانسان
الذى كورنى ايجيب الانسان (ولكن كذب)
وتولى عن الطاعة (فمنه ابى اهل تعلق)
يتبعه انصارا بانال من الما فان التجترعة
خطا فكونت امله تخط اومن الماطف وهو
الطهر فانه يابوه (اولئك الله ما تكره واللام
الولى وامله اولئك الله ما تكره اولئك الهلاك
مزبذ كما في رد لكم اوى اولئك الهلاك
وقيل افضل من الولى بعد القلب كادى من
دون وفى من اى يترك معنى عطف التا ر
اولى لك فارى اى يتكرر ذلك عليه من بعد
انرى (ايجيب الانسان ان يترك سدى)
معملا لا يكسول ولا يمازى وهو يتضمن تكرار
انكاره والبشر واللام بالحسن والهى عن
الحكمة تقتضى الامر بالحسن والهى عن
التبائح والتكليف لا ينطق الا بالارادة وهو
قد لا يكون فى التبا فتنكون فى الآخرة
(اى انك تطفة من حتى ثم سكان علة تخلق
فسرى) فقد ورد فعلة (لجعل منه الرحمن)
الاستدراك على الامانة على ما مر بقدر مرورا
بالايداء على الامانة على ما مر بقدر مرورا
وذلك رتب عليه قوله (اليس ذلك قادر على
ان يصي الحق) عن التلى على الله عليه وسلم
ان كان اذ اقرها قال سبحانه على وعنه صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة القاسم شهدت له
آبا وجبريل يوم القيامة انه كان مؤمنا به
﴿سورة الان﴾
مكية وآم الاحدى والاثنى

وقيل الاقوله ولا تطعم منهم آثماً وكفوراً

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله استنهم تقرر وتقرّب) تقرّب بالرفع عطف على استنهم على تقرر والتقرّب
الحل على الاقرار بما دخلت عليه والمقرّب من ينكر البعث وقد علم أنهم يقولون نعم قدمي دهر طويل
لا انسان شبه يقال لهم فالأى وجدهم بعد أن لم يكونوا كيف يجتمع عليه أحد أو هم بعد موتهم وهذا معنى
الهمزة المقدرة معها والتقرّب بمعنى قريب الماضي من الحال وهو معنى قد وهل المراد فعلها لا ستدسنة
الهمزة تدل على صحتها ومعنى الهمزة قطع ما كانت حقيقة في ذلك فقوله ولذلك أي لا لتأني على ما ذكر كما
عرفته وقوله فسر بقدر كافر ما به ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الصلة كالنكاح وسبويه
والميزان والقرآن ورقة ابن هشام في المنفى وقوله وأصله أهل على ما قرأناه (قوله كقوله) القائل
هو فنيذ النبل حالة في غارة آثارها على في يربوع وهم قبيلة معروفة آثارهم فاصاب منهم وقتل وسبي
فقال في ذلك شعرا وهو

سائل فوارس يربوع عندتنا • أهل رأوا بسبع القاع ذي الالك
أم هل تركتني بكافيه دامية • سلاسة تفت الطلاء بالقدم
والحرث ابن هشام عند معرك • وعن المقامة لقرية والرخم
أنا • كذلك إذا ما كان فليقت • نفسي لكل رقيق حقد خديم
وكل حشترف من نسل طلمة • يلحن عند اعتراف الموت بالحليم

وهذه جميع الالفاظ قال السوطي في شرح شواهد الغنى والفاضة في نسخة قديمة من ديوانه قول رأونا
وقال السراقي الرواية الصحيحة أم هل رأونا أو ما منقطعة بمعنى بل فلا دليل فيه لما قاله الرخمي ومن
تبعه لأن الحرف لا يدخل على مثله ولا يصحبه المصنف رحمه الله لا بل كان الكشف لاحتمال أن يجمع بينهما
للتوصف كجاء في قوله • واللباب دواء • مع أن هذا أقرب لعدم اتحادهما لفظا • والسبع أسفل الجبل
ينسفه فيه الماء • والقاع الأرض المنخفضة والأك جمع أكمة وهي ما علم من الأرض دون الجبل والندة
بالفتح الحلة أو بالكسر القوة والياء فيه تضمنين سائل معنى أقيم أو السبعة وقوله أهل الخ كناية عن قريش
استعاد أهل كالكافين أم هم وفيه تعريض بأنهم كانوا في الحضيض كذا في الكشف وعندى أنه كناية عن
انهم زاهم لأن من شأن المنهمز الالتصاق بالجمع (قوله طائفة عند دود) أي مقدرة وهو تفسير للعين
وهو شامل للكثير والقليل لأنهم أئامسة الحل أن أريد الطائفة أو هي مئة مائة آدم الخمر طين على الخلف
فمنها حل أي أربعين سنة أو مائة وعشرون • كما في آثارنا أريد العنصر وقوله الزمان الممتدة الغر
الحدود تفسير لأدھر فانه عندا لجمهور يقع على مئة العالم جمعه أو على كل زمان طويل غير معين والزمان
عام لكل ونوجب أو حصة في معنى الدهر كذا كر في كتاب اليمين معنى في المراد به عرفا حتى يقال بماذا
يحسن إذا قال لأكل الدهر (قوله غيرمذكور بالانسانية) إشارة إلى أن الشيء راجع القصد أي غير
معروف بها والمراد أنه معدوم لم يوجد بنفسه أو كان الموجود أسله عماليسى انسانا ولا يعرف بعنوان
الانسانية كالعنصر الإربعة جعلها أو بعضها الخلق منها آدم عليه الصلاة والسلام أو النطفة المتولدة من
الاعذبة المخلوقة من العناصر وقوله سال من الانسان فأطلق على ما ذمّه الانسان مجازا يجعل ما هو بالقوة
منه لا منة ما هو بالفعل أو هو من مجازا لا أول وقوله يصف الرابع أي العائد وتقدر فيه • كما في قوله
واتقوا أو بالانجليزية نفس عن نفس شئ • (قوله والمراد بالانسان الجنس) المشمل لآدم وبنه لآدم
كآدم إليه بعض القسرين وسأق لأنه أجمع معرفة في قوله لقد خلقنا الانسان من نطفة فيكون عين
الأول وآدم غير مخلوق من نطفة فاذا أريد الجنس فاما أن يكون غرضي آدم وهو خارج وداخل تغليب
غيره على أي يجعل ما لا كمثل مجازا في الاستناد أو الطرف فلذا قال لقوله الخ فجعل هذا دليلا لتفسيره

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
على أنى على (الانسان) استنهم تقرر
تقرّب وذلك لفسر شد وأصله أهل كقوله
• أهل رأوا وبسبع القاع ذي الالك •
(رحمن من الدهر) طائفة محدودة من الزمان
لمستأفيرا محدود (لم يكن شيئا مذكورا) بل
كان شيئا منسبا غير مذكور بالانسانية
فالعنصر والنطفة والجبل والمراد بالانسان
أو وصف لغيره يوجب والمراد بالانسان
وليس لقوله (أنا خلقنا الانسان من نطفة)

بالجنس شاع له الظاهر التبادر (قوله وأاتم) أي المراد به قوله على الإنسان آدم عليه الصلاة والسلام وقوله بين أو لا خلقه أي ما خلق منه وماتته لأنني أتيت بهذا المراد به الضمير والقراب وهو وإن أجبه معلوم من القرائن انما ربي فخلق له بطريق الإشارة لاجله لأنني ربما ذكر على أن الإشارة غير المطلقة فتوصلنا بها كالضمير والنسبة المراد بالاجمع والتعريف بالانجوع أو التوزيع على الوجهين في المراد بالإنسان وليس نظر التقریب في الاستفهام وعبدنا لأن مرتبة العنصرية بعيدة كما نوه لأن التقريب في معنای تقریبی (قوله خلط) جمع خلط بمعنى مختلط معترج وقوله منج يفتقن كسبب وأسباب أو يفتح فكسر كسبب أو كاف ويشجع فعل بالجمع أيضا على أفعال كسبهوا أشهد وقصروا وأصاروا على السهل أنه غير مقصود وقوله وصف النطفة وهي مقرن بها أي بأشباح وهو جمع لأن المراد بالاجمع ماء الرجل والماء والجمع قد يقال على ما فوق الواحد أو باعتبار الإجماع المختلفة فمما رقت وغطا وصفرت وخابوا وطبيعة مرقوة وضغاضح اختص بعضها لبعض الأعضاء على ما أراد الله حكيمته وعظمه بقدرته فهذا في المعنى جوابان والحاصل أنه منزل منزلة الجمع وصف به صفة أفراده وقوله ولذا أي لاجل التفاوت والاختلاف المذكور وخلقهم متفاوتة كذلك باختباره تعالى فلا توهم أنه مختلف للذهب الحق من أنه باختياره تعالى وإن جاز أن يقال أنه وقع كذلك ابتداء باختياره تعالى بقدر (قوله وقيل مفرد) أي امتناعه من عدمه على أن أفعالا لا يكون في المفردات نادرا وقد عدوامة ألفاظا مذكورة في كتب اللغة والله ذهب سببه في لفظ أعوام كمر فاقول بأنه لذهب الله بغير جميع وقدمت ما فيه وقوله برمة أعشار أي مسكسرة كلها أصوات عشر قطع والبرمة القدر والأكاش بكاف وبما تقتضيه مناة وشين مبهمة توب غزل غزيرتين وقيل الثوب الأكاش من ملابس الأكاش (قوله وقيل ألوان) معطوف على قوله اختلاط على أنه مفسر بذلك أي بهنا وقوله اخضر استغفر بالملك في قرار رحم كايخضر الماء الملك وهو حال أي من فاعل خلقنا لأن من مفعوله وقوله بمعنى مريد إن اختياره يشير إلى ما ريد عليه من أن الاختلاط بمعنى الاختيار والتكليف وهو يكون بعد خلقه جميعا بصرا الألف بكيف يرتب عليه قوله فجعلناه الخ فأجاب بأنه أمحال مقدرة ومفعول به هو مريد الخ أو الألات وليس بمعنى الاختيار المذكور بل هو مجاز يستعمل لخلقهم بطور وصال إلى طور وصال آخر لأن النقول بطور في كل طور ظهور آخر كقولهم رتبتهما الامتحان بعده وليس هذا على تفسير الامتياح بالاطوار كما نوه وأما كون يتبته في التاخرى فجعلناه جميعا بصرا يتبته تصقب وإذا المرع عليه المصنف (قوله فهو كليب الخ) أي جعل الله الإنسان ذاسمعا وبصر كليب عن الاختلاط لا أنقصود من جعله كذلك أن يشرط الآيات الإفاقية والانفسية ويسمع الأداة السجعية ولذا خص هاتين الصفتين قال كليب لأن أفعاله تعالى يحتاج إلى الأسباب والعلل وأوله مسبب عن ارادة الاختلاء لاعت الاختلاط نفسه وقوله وإنك أي لاجل أنه كليب عطف بالفاء ورب عليه ما بعده لأنه مسبب وما بعده مفعول وقوله ورب عليه الخ لانما جعله متشاققة لتعليق في معنى لانما شام إلى ذلك تعالى ما نوه من الدلائل وهو انما يكون بعد التكليف والاختلاء به وقوله انزال الآيات إشارة إلى الدلائل السجعية (قوله وأما التفصيل) باعتبار تعدد الأحوال مع اتحاد الذات فتفصل حاله إلى الشكر والكران كما أشار إليه بقوة حاله والتقسيم للناس باختلاف الذوات والصفات باعتبار أن بعضهم كذا وبعضهم كذا والشكر الهداية ليق وطريقه والكران ضد فالمنع ناد للثناء على الهداية والاسلام قههم معتملم ومنهم ضل كفر (قوله وأمن السبل الخ) عطف على قولهم الهاء وقوله على حذف جواب الخ وتقديره أنا أشاكر انك توفيقنا وأما كفرنا فسوء اختياره وقصوه عما يناسب المقام وقيل انها التا العاطفة توفع حمز بالهنة فها وقد تبدل فيها ما كان في قوله أيعا له الجنة أيعا له نار وقوله لما بين قسبة تعليل للسني ومحافظة لتعليل السني وقسمة شاكرا وقوله الوعول أنه أي بالمالفة والزيادة منه الذي تنبئه صيغة فعول والكفر ترك

وأودع بها في خلافته ثم ترك خلقه (أشباح)
أخلاط مع شبح أو شبح من منصب النبي
إذا خلطت وصف النطق به لأن المراد بها
اجتماع عن الرجز والمرد وكل منهما مختلف
الاجزاء في الفارقة والقوام والخواص ولذلك
يسمى كل منهن مادة تنصهر وقيل مفرد
كأنه واحد وكأنه واحد وإذا خلطت خلطت
أخر وما المراد أن الخلط خلطت خلطت
أو أطوار فأن الخلط تصدق على
تمام الخلقة (تلقه) في موضع الحال أي مبتدئ
له معنى مريد من اختياره أو فاعل من حال
التي حال فاستعمله في ابتداء (بجنتها) جميعا
فصرا (يفكر) من مشاهدة الدلائل واستماع
الآيات فهو كالسبب عن الابتلاء وفلك
عطف الفاعل الفعل المنقبة وتنب عليه
قوله (أناهد بناء السبل) أي نصب الدلائل
وإزالة الآيات (أناشكر) أو أناشكر (أنا
حال من الله) وأما التفصيل في الترتيب
أي هديني إلى السبيل جميعا وأمرهم باليهما
بعضهم شاكرا بالاهتداء والأخيه وبعضهم
كشكورا بالأمرض عنه أو من السبل
ووصفه بالشكر والكفر بجزأ قرأ أنا
بالفتح على حذف الجواب وأعلمه بشكركا
لطابق فيه ما عطفه على الفواصل وأشعارا
بأن الإنسان لا يتغير كثر أن غالباً وأما
أنا خذ به التوكل فيه (أنا) عند الكافرين
سلاسل) بما يقادرون (أنا) غلاماً بما يشدون
(وعبراً) بما يحرقون

الشكر وقبلوا صلواته أحدى فتبذلهم عدم الفرق بين المؤمنين وغيره ولا تنافي المقابلة لأن كل شاكر كافر
 وقد يجتمعان والبالغة جيب الكفاية والكلمة لشعره الجميع (قوله وقدمه وعيدهم) هنا على الوعد
 للمؤمنين مع تأخر ذكرهم في التفسير بقوله ما شاكر أو ما تقربوا لأن الأنداء انساب بالمقام وسبق بالاقتحام
 وليكون أول الكلام وهو شاكر وآثره من أوصاف المؤمنين وأيضا هو لقب وتشرع وشوش وهو أجمع لما فيه
 من الصلابة أحد القسمين وقوله وقرأ نافع الخ وروى عن غيره كما فصل في النشر وقوله للمناسبة
 يعني تنويعه كما ترون ما بعده ولما كان يجوز صرفه على التصرف وذكره وجوه أخرى في الكشف هذا
 أحسنها وأشهرها مع ما ردد على غيرها كما يعلم من شروع في الكشف وقوله جمع ركابا جمع جمع وبنيان
 على أن فعلا لا يجمع على أفعال وما بعده ناصح القول يجوز أن صاحب أصحاب ركاب في المثل أخبارها
 أنماؤها والخلاف فيه مشهور وقدمت والبر الملموع وعن الحسن البر الذي لا يؤذى الذر ولا يضرب البشر
 (قوله من غير) فهو محاذ ملاقاة الجحيرة وقوله تكون فيه إشارة إلى أن ما موضع بعيد كالقرب
 للذرية بسلامة ونحوه وقوله ما ينز بها كل من لم يلجزم به فهو آفة وقوله ليرده ويراد أن يجرد فعلها
 وعدوته وطعمها من الكافور الخي كذلك وهو طرى وقيل كافر بالجنة يخالف لكافورا الباشا لودكر
 يساهه كل أولي ليكون ترغيبا عما عرف فيه وطبع عرفه بالفتح أي ما نفعه وهذا التعليل المزج به بدونه
 غيره ناصح أن الكافور بمصنعا المعروف وقوله ماء ماء وعلى هذا الخ مزج بظاهر وعلى القول بأنه آخر
 الجنة فيه أوصاف الكافور المدحوة فجعله من أوصاف الجنة في الإصاف بذلك (قوله) ومن يحمل من
 صكاس الخ) أي ما عين أو غير عين على الوجهين السابقين بناء على أن ما يجري منها خبر أوله فعل الخبر
 قيل أنه لا حاجة لتقدير المضاف على هذا في أنه مجاز في النسبة والنسب على الاختصاص يعني بتقدير أي
 أو أخفى وقوله أو يفسل يفسر ما بعده لأنه آفة صفة صفا وإذا ورد عليه أنه إذا كان صفة صفا فلا يفسر
 أيضا أو لا يجوز فيه نسبة بنفسه من غير تقدير وفيه وجوه أخرى ذكرها العرب (قوله ملتذا) هذا بناء
 على كون عينا لا من قولهم كس وما بعده على إبداله من كافورا وهو إشارة إلى أن شرب لا يتعدى
 بالسانه متعلقة بمحذوف في فعله يملأ ذكر وقوله يمسها منها لأن العين المسح وقوله كاهوا كأنه اكتناه
 أي كاهوا حيث أمد الكاس في قولهم من كس وترا الخبر لظهوره وقيل الكاف المشاء على حاله وما
 موصولة وهو مبتدأ وهو خبر العين ذكر لنا وله بالشر وبخبره مذكور في تقديره عليه أي على الوجه
 الذي هو عليه وهذا الوجه أعرب قولهم كأنه وفيه نظير (قوله) أيراسهلا فتسكروا للتسويق أو هو
 من التفسير لأن الخبر الشق الواسع كما قاله الراغب فيقيد ما ذكر وقوله بيان ما رزقوه لأجله خبره برفقوه
 المقصور للمذكور والجوهر والبيان البر الذي رزق الإبرار ما ذكر لأجله فلترتب الحكم على وصف
 البر الذي عليه وكان الموافق لقوله يشر بأن يقول ما رزقوه وكأنه أثر صفة الماضي للدلالة على التحقق
 فيكون له اقتراب الساعة ونحوه وقوله كأنه سئل عنه أي قيل جلاستحقوا هذا النعم وقوله وهو أبلغ
 الخ أي أن قوله يوفون بالندركاية عن أن يؤثروا الواجب كماله العلم بعباده بالطريق الأولى وإشارة إلى
 التنصت كاذرة (قوله) هلدا أنه التعميم مستدام في الإضافة إلى اليوم فإنه يعمل كل ما فيه وفشا يعني
 نطاهر أو منتشر أي عام الخلق والاصابة واستظهار الطريق يعني أتشر وطهر كثر والشر وقوله أبلغ من
 طاف لأن زيادة الفية تدل على زيادة المعنى والطلب زيادة دلالته عليه لأن ما يطلب من شأنه أن يبلغ فيه
 وقوله وفيه إشار إلى حسن العقيدة لأن خوف يوم القيامة بعد الإيمان بالله والحشر والنشر وما به
 واجتناب المعاصي لأن من خاف العذاب خوفا مستحق به أن يبدعه الله بأنه اجتنب مقتضى الخلق كما
 لا يخفى (قوله) كما لله لا تنفعه في كمال لأنه يعني عنه قوله لوجه الله غير مناسب لقوله حتى تنفقوا بما
 تصبون لأن ما ذكر مؤيد لا تنافيه وعدم المناسبة غير ضرورة هو أحسن من حب الطعام بخلاف حب
 الطعام قائل (قوله) فانه صلى الله عليه وسلم الخ) قال ابن جرير رحمه الله لم يذكر من بعده علم من

وقد تقدم وعيدهم وقد تأخر ذكرهم لأن الأنداء
 أهم فأنتع وقد صدر الكلام وخفه يذكر
 المؤمنين أحسن وقرا نافع والكشاف أو
 بكره سلا للمناسبة (أن الأبرار) جمع
 كارباب أو بار كأنه أدر بشر من كان
 من خير وعلى في الأصل قد تكون فيه كان
 مزاجها) بل يفرق بها (صكافورا) ليرده
 وعندية وطبع عنه وقيل اسم ما في الجنة
 يشبه الكافور في الرائحة وما به وقيل يشبه
 فيها كفيات الكافور فتكون كالمزج به
 (عينا) بدل من كافورا أن يجعل اسم ماء أو
 من يحمل من كس على تقدير مضاف أي ماء
 صين أو غيرا أو نصب على الاختصاص أو
 جعل يفسره ما بعده (يشرب بها عاداته)
 جعل يفسره ما بعدها (يشرب بها عاداته)
 أي ملتذا أو غير يربها وقيل الباء مضافة
 أو بمعنى من لأن الشرب يستدنيها كما هو
 (بغير رزقها) بغير رزقها يعني ما رزقوه
 مهلا (يوفون بالندرك) استئناف وهو أبلغ
 لأجله كأنه مثل عنهم فأجاب بذلك وهو أبلغ
 قد وصفتهم بالتوفيق على نفسه فتعاضد كان
 من وفيه أوجب عليه (ويجفون
 أو قبا أوجه الله تعالى عليه (مستطير) فاشيا
 يوما كالزينة شدائد استطوا المرفوف
 منتشر غاية التيسر من استطوا المرفوف
 والتعب وهو أبلغ من طاف وفيه إشعار بحسن
 عقبتهم واجتنابهم من المعاصي (ويطعمون
 الطعام على حبه) حب الله تعالى والطعام
 أو الطعام مسكنوا ونيلوا أسيرا يعني
 أراى الكفار فانه صلى الله عليه وسلم

كلين يوقى بالصفحة الحين فقره اول احسن الماد والاصول المؤيد نزل فيه المولود والميمون وفي الحديث غركا اسيرك تحاسن الى
 اسيرك (انما تعلمكم لوجهك) على ارادة القول ببيان حاله والاقبال اذ احاطه لوجهه الميمون وقوله المصنف انما للصفحة الاولى وعن عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها كانت بالصفحة الاولى ثم قال البيهقي ما رواه عن كذا وصحت (٢٨٩) لهم على ان يوقى بالصفحة الاولى انما تحاسن الله
 لا تريد منكم بوزن لا شوكرا) اى شوكرا

أهل الحديث وكذا ما بعدوا الاسير المزمع هو المملوك وسعى أميراً باعتبار ما كان وتسمية المصون أسيراً
 مجازاً لنوعه من الخروج وقوله في الحديث غركا أسيرك فيه تشبيه بغير أى أسيرك وهذا كقول على
 كرم الله وجهه احسن الى من شئت تكن أميره (قوله على ارادة القول) بتقدير قالين وهذا الماقول
 بالسان للدفع الامتنان وقوله ثم وقع المكافأة وبيان الحال لما نظر عليهم من أمارات الاخلاص وقوله
 انها ثبت بالصفحة اى كانت ثبت بها وقوله شكر الشارة الى انه مصدر كالدخول وقوله فذلك شخص
 الخ اشادة الى انه فعل لما قبله من قوله انما تعلمكم لوجه الله لا يريد منكم براءه وقوله عذاب يوم بتقدير
 المضاف أو لا خوف كما به عن خوف ما فيه (قوله نفس فيه الوضوء) بوصفه بالعوض مجازاً في الاستناد
 كقوله نهارة صاماً أو انه استعاره بالكناية على تشبيه اليوم بأسد مقترن واثبات العوض لتفصيل وآخره
 لأن العوض ليس من لوازم الأسد ففي جعله تشبيهاً مضمناً لكونه لشهرة وصفه به صريح في الجمل
 وقبل انه تشبيه بليغ والضرا وتوزن الطراوة بالفساد المحبة للأعياد للسيد والافتقار وفي نسخة
 ضرره وهذه أصح (قوله كالتى يجمع ما بين عينه) لانه من غله اذا شئت وجع اطرافه وقوله
 وجعت قطريها أي جابتها الضع جعلها وقوله والم من زيادة فاشتقاق من قطر والاشتقاق الكبير
 وقوله بدل عيوس التجار المصالح من قوله وجوده ومثلاً مارة وهول شربه فيه عن ذكر ما أخذ
 أو هو من قوله وما عيوسا به على أربع الوجهين فيه كآثر وقوله وياشر الاموال فيه مضاف مقدراً
 انما يذل الاموال على اقتنائها ولوقال ابتداء الاموال مكان أظهر والقياس الى على ما ذكرناه (قوله)
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما الخ) هو حديث موضوع مقتول كاذب كره القمزدى وابن الجوزى وآثار
 الوضع ظاهرة عليه لفظاً ومعنى قلت المصنف يقول ارادتم لمع انه يقتضى كون السورة مقبلة لأن
 تزجج على شاطئة رضى الله عنهما كان بالمدنية والسورة عند المصنف مكتبة وقوله فذو لفظ أخت
 الذهب اسم جارية له وأصوغ جمع صاغ وهو معروف وهو يؤتى ولذا قال ثلاث أصوغ وقوله هذا الله
 دعاه لم يجعله قرة لعينه لم يلهم من الزهد (قوله حال من هم) وخس الخ جزءاً من هذه الحالة لانها أتم حالات
 التتم ولا يضر الحالة قوله بميصروا لأن الصرى الدنا وما نسب عليه في الآخرة ولو كان حالاً من ضمير
 صبر وارود ذلك عليه الآن يجعل حالاً مقدرته وقوله أو وصفه لئله هذا على مذهب من جوح عند الصفاة
 فأن الصفاة اذا رتب على غيرهم هي لم يجيبا راز الضعير بالوزن يسوا الس اشعاره أتم لفتنة ان يقال
 هناك منكن فيه ما وهل الضعير البارز في مثله فاعل أو هو كذلك لفاعل المستروا ونفى الثاني الرضى وتضليله
 في شرح التسهيل (قوله تتعلمها) أي الحالة من ضمير جراحهم وكونه صفحة وقوله والمعنى الخ
 لانها اذا لم يكن بها شمس لم يكن فيها هو احار فقصده شئ الشمس فيها ونفى لانها معاقولة ولا زهريرا
 تخس المقابلة فكانت قبل لاسر ولا تكرر في وصفه هو الجنة في الحديث وقوله مع اسم فاعل من
 أحياه صره شديد الحرارة والاراد مضمناً بالخلاف وقوله وقيل الخ لتظهر المقابلة والمعنى سأسأل (قوله)
 ولله تظالمها البيت) للجهل بوجوهه وتقدر بوجهه تظالمها الخ صفتها واعتكر اشتدت ظلمة وزاكر
 بعضهم على بعض وقوله ما زهر يعنى أضاء ما أشرق وهذا هو القصر شئ على أن الزهرير في البيت القصر وقطعها
 أعمال السورج لته والزمير رسالة (قوله حال الخ) هذا على قراءة التص في حال أى معطوف على محل
 الجمله الخالة وهي لا يرون أو على منكن حال أو وصفه معطوف على الصفة السابقة بالوجهين وقوله
 أو عطوف على جهة أى بتقدير موصوف وهو وجوه وقوله على انها خير ظلالها الاعلى انهار افعلة على الفاعلة
 حق يستدل على اعمال اسم الفاعل من غير اعتداد كذهب اليه الاخفش مع انه يجوز أن يكون خبراً
 لبيت المقدر فيعتقد اذ لا يعنى كونه مبتدأ فيستغنى بفاعله عن الخبر وقوله والجهة حال فالو وانما عطفة أو
 حالية واذا كان صفة فالجهة أضاف معطوف على الصفة أو وصفه والو واللاصاق على مذهب الزمخشري
 (قوله معطوف على ما قبله الخ) على الرفع وجعلت فعيلة بالاشارة الى أن التظليل أمر دائم لا يزول لانها

(انما قال في من ربنا) فذلك شخص اليكم (وما) غدا يوم
 (عوضاً) بغير فيه الوجود أو شبهه لا احد
 العيوس في خرافة (قطر) تشديد العيوس
 كالتى يصعب ما يرضيه من الخمر الثالثة
 اذا وضعت في البيت فليس في البيت من
 القطر والم مزيد (فوقها) اقشر ذلك
 (اليوم) بسبب خوفهم من تعظمهم عند (وقطعها)
 فصرفه (وروى) بل عيوس القباير منهن
 (زجرها) عاصم (يهرج) على اداء الواجبات
 واجتماع الغريبات واثبات الاموال (بجنة)
 يستأن يا كلون منه (وروى) يسونه
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الحسن
 والحسين مرنا فادعاهما رسول الله صلى الله
 عليه وآله فاس قتلوا بالاحسن فذبت
 على راسه فذبت على راسه فذبت على راسه
 عيوسا وضعت في البيت عيوسا ثلاث ابن
 فتيار ما عيوسا فاستقرض على من
 شعور الخيرة ثلاث أصغر من شعير
 انطحت ظلمة ما عاوا شتت شدة اقراص
 فوضو حان ايدهم لقطر فوق عطيم
 مسكين تارو وياو ولله قولا لاله
 وامصوا ما عاوا السوا ووضو الطعام
 وقطعها شئ فآثر ثم وقطعها شئ
 الثالثة أسير فقلوا ان ذلك قتل جبريل
 عليه السلام بهذه السورة وقال خذها
 يا محمد هاتك اذنى الى ذلك منكن
 فيما على الارائن حال من هم في جراحهم
 أو صفة لئله لا يرون فيها انما عاوا ولا زهريرا
 يعظمها وان يكون حالاً من المسكين في
 منكن والمعنى انه يترجم فيها امر مستدل
 لا زهرير ولا يرد وقيل الزهرير القصر
 فلفظ على حال يارهم
 ولله تظالمها افتكر

قطعها والزمير ما زهر
 والمعنى ان هو اعطى به انما يستدل الى
 نفس وقول (والبية ظلالها) حال أو صفة

لا شيء فيها بخلاف التذلل فإنه أمر معتد وقوله سال من دابة أي من الضعيف المستغنى وقوله على قطافها
 يضم القاف وتسدب الطامع فاطف وكشف شأوا أي سلوا وما قاما **(قوله أي تكونت)** أي أوجدت
 وخلفت وهو إشارة إلى أن كان هناك ثمانية قوارير سال وإفادة ما ذكر لأن القارورة من الرياح وهو على
 التشبيه بالبحر أي القوارير في كونها شافعة صافية اللون وقوله تون قوارير أي فيها وهي قرارة وقرى
 بتون قوارير الأولى والثانية لوقوعهما في الفاصلة وأخر الآية لا فتون وقص عليه بالاف مشاكلة لغيره
 من كلمات القواميل وهو مراد المصنف بقوله رأس الآية أي نهايتها فأطلق الرأس على النهاية وإن كانت
 آخر كما في قولهم وأس السنة لا تحرها وقوله قري قوارير أي رفع قوارير الثانية على أنها خير مبتدأ مقدر
 وفي الخوض بالافتاد ودونها هاترا وإياها فصفه في النشر **(قوله فحاشا مة قاريرها الخ)** فلي الأول معناه أنها
 كالحق الشايرين وأجيبوا صورة وقد رافقهم كقول الطائي

ولو صوبت نفسك من زهدا * على ما قيل من كرم الطباع

ولا يحتاج هذا إلى قرينة الخام لان الروميا قد في نفسه ما يجي * فلا اظلي ما يجب كإدله عليه بيت
 الطائي وعلى الثاني أن السقاة أو تاجها على مقدار يسع مقدارا أي كفي الشاربين غير زيادة ولا نقص
 وهو هنا أمرأ وقوله وقرى قد رويها أي بناء المجهول وقوله شرابها لتب مفعول قد رويها في
 الآية متضاف مقدرا ومنها فإن أحدهما مقدره أي كفايتها شرابها **(قوله حاشا قاريرين لها الخ)** يعني
 أنه من قدرت الشيء التفتت أي بنت مقداره فإذا نقل إلى الفعل تعدى لاثنتين ومعناه تصير مقدرا
 فهو أحد الشعرين هنا الضيف التائب عن الفاعل والثاني حاشا وقال أبو حنيفة أقرب من هذا ما عناه أو
 حاشا وهو أن أصله قد قدرتهم منها تقدير أو الرضى العيش تخفف الخاف وسرف الجور وأصل الفعل
 بنفسه وفي كونه أقر بمنته نظر فإنه أكثر تكفا ولكن كل حزب بما له فرحون **(قوله ما يشبه الرخييل)**
 ما يجوز فيه المذمى أن يشبهه منه والتصرف به منته وعلى التفسيرين عينا بديل من زفيللا فإن كان
 زفيللا على حقيقة فنبديل من كسأ أي يسقون فيها كاسا كس زفيلل وقوله وكانت العرب
 الخ إشارة إلى أنه ورد على ما توافره وإن كان مقصا فيعرف أنه المستلذان كإبراهيم بالذوق السليم **(قوله)**
للسلالة الخدارها في الخلق لأن أهل اللغة كما قال الزجاج فسروهم بما كان في غاية السلالة يقال شراب
 سلسل وسلسل وسليلا أي سهل الاخذ والرفق بالحق ومساغله مصدر ميمي وقوله حكم بزيادة الساتع
 فيه الزمخشرى وقد قال أبو حنيفة علمه أن الزيادة المحققة فليس يحدله لم يقل أحد بأن البام من
 أحرف الزيادة وان عني أنها سرف في أصل الكلمة وليس في أصل مرادفها من سلسل وسلسال على أنه
 مما اتفق معناه واختص مائة صغ وفيه نظر وقد قيل أنه أوأ به أنه من الاشتقاق الأصغر **(قوله)**
والمراد أن يتق منها الخ) الذبح بالعين المهملة لا بالباء لأن أهل اللغة يفرقون بينهما والاول في النار
 والآخر في الحارة ونحوها من يتقنه كونه سهل البيع **(قوله وقيل أصله سبيلا)** نقل هذا عن علي وهو
 اقترأ عليه فانه من تقى التقيس كقول ابن مهران الشامي

هل سبيلا في إلى راحة التقيس براح كلن سلسيل

وقوله فسمعت من التسمية وهي وضع الاسم العلم وهو معنى قوله تسمى في النظم على هذا وعند غيره التسمية
 اطلاق الاسم على الأوغر وعلى هذا هو علم منقول من الجلة يحكى على أصله وقوله لانه الخ تسمية للتسمية
 به وانما كانت في النقول عنه استعارة أو مجازا من سلال العمل المؤذي لها وزعموا لا يعولون بالعبية
 لأنها تقتضي منع الصرف ولم يقرأ في العشرة وان قرأه طلبة في الشواذ إلا أن يقال أنه صرف على لغة أو
 لما شاة القواميل ونحوه من الوجوه السابقة وقوله أيهم الخطاب التي صلى الله عليه وسلم وأكل وأقرب
 عليه **(قوله)** وأبشاهم في مجالسهم أي تفرقهم كاللؤلؤ المنثور وانعكاس الشعاع ليس من لوازم الآلة
 المنورة فتكأنها إذا كان جرمها كبيرا جدا كانت مضيئة كذلك فقاتل **(قوله)** لانه عام معناه أن بصرك

أوخال من دابة وتذلل القطر فأن
 جعل سهل التناول لا يتبع على قطافها
 ككشف شأوا (ويطاف عليهم ما يشبه
 فضة والكواب) وأما ريق لا يعرفه (كانت
 قوارير قوارير من فضة أي تكتوت
 جماعة بين صفاء الزجاج وتصفها ويأض
 الفضة ولينها وقد تون قوارير من تون سلالا
 وابن كسب الأولى لانه رأس الآية وقرى
 قوارير من فضة على هي قوارير (قد رويها
 تقديرا) أي قد رويها في أنفسهم غلات
 مقاديرها وأشكالها كمنه أو قد رويها
 بأعمالها الصالحة غلات على حسبها أو قد رويها
 الطائون بها المذلول عليهم بقوله بطاف
 شرابا على قدر أشباههم وقرى قد رويها
 أي جعلوا قاريرين لها كما شأوا من قدر
 متقولا من قدرتها (ويعتقون فيها
 كاسا بكان من أنها زفيللا) ما يشبه
 الزفيلل في الطعم وكانت العرب يستلذون
 الشراب المنزوح به (عينا فيها تسمى
 سلسلا) سلالة الخدارها في الخلق
 ونحوه ما عناه يقال شراب سلسل وسلسال
 وسليلا والفت حكم بزيادة الساتع
 يتق منها لرفع الزفيلل ويصفها بتقيسه
 سلسل أصله سبيلا فسميت به كذا يفسر
 لأنه لا يشرب منها إلا من سأل إليها سبيلا
 بالعلم الصالح (ويطوف عليهم ولأن
 مغلطون) داعبون (إذا رأيتهم حسبهم لؤلؤا
 من صفاء ألوانهم وابتشاهم في
 مشربا) منصفهم شعاع بعضهم في بعض
 مجالسهم وانعكاس شعاعهم لؤلؤا ولا
 (وإذا رأيتهم) ليس لمفعول مطلق ولا
 مقدروا له عام معناه أن بصرك إذا وقع

الخ) وأراد العموم أنه منبذ منزلة اللازم وترسفعوه في قيد العموم في المقام الخطابي إذ تقتضي أحدًا قابلي
 دون غيره من جميع بلا مرع فإنهم العموم هذا مراده وهو أن يظهر من أن يتحقق والعجب من أن تدعي هاتاه ينذر
 له مصدوم يعرف بلام الاستفراق بمعنى المقام وأنه بمعنى كونه عامًا ويستند فيه لمعناه على ظاهره
 ولا يلجأ إلى جعلهما كالمعنى كما قبل وتم ظرف بمعنى هنالك نصب جمل على الظرفية (قوله وإسما) فكلم
 مستعار من عظم الجمل لعمدة المسافة أي بالمعنى المذكور وبالجود أعظم والمواهب أسع وهو لم يرد
 أقصاه كما يرى إذ نادى أي قرأه بالمعنى من حدة النظر وهو من خصائص الجنة (قوله لهذا) أي الأمر
 هذا والشأن كما ذكره الخليل إن المعارف بالمتصاع وأعظم وأوسع من ذلك وهو ماله في مدينة العلم من منازل
 المعارف التي تسافر فيها أوصارها لصان فلا تنبئ إلى حد وهو معاني العوالم التي هي لذة الانبعاث والمراد
 بالملك عالم الشهادة فلذا أضافه الجلايا والملكوت عالم القريب ولذا أضافه الخلق وأما القديس
 العلوم الحقيقية واجتهاد البيروني وهو العنفة لانهما التفتيش لترزاه على أناس جليل وعلا وهذا
 مأخوذ من التفسير الكبير وحاصل أن مآذ في المحسوسات ولهم من المقولات ما رواه ذلك عمل
 أعظم وأعظم فتدبر (قوله ما ذكر منها وما عطف) لتبين مررتب غايات السند وما عطف الاستفراق
 فانه معرب استبر وهو الغلط في معنى كلامه إشارة إلى أن خسر وإن توسط فهو لها وقوله وأوحى الخ
 ما قبل عليه من أنه ياربه تحكيك الضمير لولا يوصفها بالمتطويف عليه وبأن مع القرينة
 المعينة لأبأس مع أن كون ضمير خارا وسقام المتطويف عليه غير مسلم فانه يجوز كونه للقاتلين كما
 ذكره المصنف وقوله أو ملكا أي من المضاف قبل قوله ملكا كقوله ويجوز أن يكون من المتقدمين وقوله
 نعم كما ذهب إليه غيره وقوله بالرفع أي وتقديره على السمع كسر الهاء ومن نصبهها وأخرجه
 عن التكرار لأنه نكرة ووضافته لفظية كما أشار إليه بقوله في تفسيره يعلموم وهو أحسن من جعله ضمرا
 بفتحة مقدرة لأنه شاذ وأضرورية فلا ينبغي أن يخرج عليه القراءة المتواترة كمنعه أو البقاء هذا
 والاحسن لفظا ومعنى كما في بعض الحواشي أن يعرب عليهم مبتدأ ونياب خبر متأمل (قوله جمل على
 سندس بالمعنى) لانه وإن كان مفرد الفاعل بمعنى ما جعل ير الجوار لتوافق القراءة لأن معنى جلا
 يلتفت إليه لأنه شاذ لا يخرج عليه من غير ضرورة وقوله فانه اسم أي باسم جنس جلد شائع في أفراد
 فيهم وإن يوصف بالجمع ولا يتخلو كلامه من الخفاء (قوله استبرق بالرفع) أي قرئ به وقوله بالعكس أي يجر
 استبرق عطف على سندس ورفع خضر على أنه صفة نياب فبدل على خضرة الاستبرق أيضا كما أشار إليه
 المصنف في تفسيره أولا وقوله والفتح أراد به فتح الخلف على أنه عطف جنس منقول من الفعل وحكى قصه أو
 المسبي به الجمله من الفعل والضمير المستتر وقد رد المحشى هذا القول بأنه معرب من غير شبهة وما ذكر
 في الحقيقة تكلف ضعيف رواه في رواية وأضعف منه ما قيل أنه باق على فعلية والضمير المستتر به راجع
 للأخضر المتهوم من خضرا والسندس إشارة إلى الخلو من خضرة وإنه لا يسلو هوسا كخضرة الدنيا
 وكما هو من بيت العنكبوت (تنبيه) للاعتناء بالمعقل عليهم في استبرق اختلاف كثير لاهل اللغة والعربية
 والتفسير هل هو عري أو معرب وهل هو نكرة أو علم جنس مبنى أو معرب مصروف أو مخرج من الصرف كلها
 أقوال لمصرح بها وهو من همة قطع أو وصل والصحيح منها أنه نكرة معرب مصروف مقطوع الهمزة لانه
 الثابت في السبعة المتواترة وعدم قطع همة نعت في قراءة شاذة ما ناهى على أنه عري وأصله
 للاستفقال وقول المصنف علما بأباه صرفه لا يدخل أول لانه لم يثبت ساو على الفتح كما في المصنف بما على
 أنه منقول من جله قبل وضمير مستتر وهو معرب استبرق على الصحيح وعلا من تديد معرب استبرق وبخه
 في القاموس ومعناه كل غليظ ثم خص بالذيل وفي وضعه وما ذكره اختلاف لاهل اللغة وهذا ما ينبغي
 الاحتفاظ عليه (قوله عطف على) وبطوق الخ) واختلافه بالمناخية والمناخية لأن الهمزة مقدمة
 على الطواف المتجدد وقوله لا مكان الجمع بتدوير الاسود لكل والمناخية بليس الذهب تارة والفضة أخرى

(وأيت عياد وملك كبير) وأوسعوا
 الحديث أن أهل الجنة منزلة يتلطف بملك
 مسرة ألقطام يرى أقصاه كما يرى أدناه
 هفا والمعارف أكبر من ذلك وهو
 أن تتشبه به جلايا اللات وخدايا الملكوت
 فيستغنى بها فإن رقتس الجبروت (عليه السلام)
 فيلبي سندس خضر واستبرق بيلوهم نياب
 الحرير والخضر ما ذكر منها وما عطف ونفسه
 على الخلال من همى عليهم وأحسبهم أو ملكا
 على تقدير مضاف أي وأهل ملك كبير عليهم
 وقرا نافع وحسنه بالرفع على أنه خبر نياب
 وقرا ابن كثير أو بغير خضر بالجر جمل على
 سندس بالمعنى فانه اسم واستبرق بالرفع عطف
 على نياب وقرا أبو عمرو وابن خالز بالعكس
 وقرا هاتان وخضر بالرفع وحسنه والكسائي
 بالجر وفري واستبرق بوصل الهمزة والفتح
 على أنه استفعل من البرق جعل علما لهذا
 النوع من التياب (سكوا) ساورين فقه
 عطف على ويلوهم عليهم ولا يخالفه قوله
 أساورين ذهب لاسكان الجمع والمعاينة

والتبعض بأن تكون أساور بعض ذهباً وبعض فضة وقوله فإن الخ تبعض التبعض وقوله وأساورا
 جميعاً لسواة وفي نسخة به أنواراً على أنه أسطراد قيل أنه لم يقع ما يتوهم من أن ثقل الخ إلى التساوي المراد
 بها الأنوار الفاتحة عليهم المتفاوتة تفاوت الذهب والفضة والتبعض عنها بأساور الأيدي لا من أجل ما عملته
 أيديهم ولا من أجل ما قيمته فإن ما ذكره وهم يتناوبون المعارف اليوم فأما في الجنة فالأمر على خلافه ولو كان
 كذلك لم يكن ثمة تفاوت أصلاً وقوله تتفاوت الخ إشارة إلى أنها ليست من جنس معدنيات الدنيا
 (قوله وأحوال الخ) عطف على قوله عطف وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون التعليل بأساور الفضة لا بتقديم
 وأساور الذهب غير هذه الآية للحدود من فلا يخالف ما هنا المذكورة وذلك بأن يكون عليهم حال
 من ذهب حبيبتهم لكنهم يراد عليه ما قيل من أنه يصعد خلقت الحسبان وكيف يكون ذلك وهم لا يسون
 السندس حقيقة بخلاف كونهم لو لوأفاته على طريق التسمية المقضي لقرب شبههم بالؤلؤان يحسبوا
 لوأؤلؤاً ويمكن تخصيصه بكاف ٥١ وهو غرور ودلان الحسبان في حال من الأحوال لا يقتضي دخول الحال
 تحت الحسبان تماماً (قوله يفوق على النوعين المتقدمين) وهما من جنس الكافور وما من جنس البزنجبر
 وهما ما يؤخذ من كلام طويل للإمام وأسندته إلى رواية قديمة أنهم تقدم لهم الأطعمة والأشربة فأذغوا أوأ
 بهذا الشراب الطهور فأذغوا شرابه طهر بطهره ورش منه عرق مريح المسك وهو نوع من الشراب
 آخر وقوله يماهر شاربه يشير إلى أن الطهور يعني الطهر ونسبه كلام تقدمه وقيل أنه يعني به الشراب
 الروحي لا المحسوس **المرحوم** وهو عبارة عن التعليل الذي أتى به الذي يسكرهم بالذهول عما سواه وهو
 الذي عنه ابن الفارض رحمه الله تعالى بقوله

سقوني وقالوا لا تسبين ولو سقوا * جبال خبز من ماء قوني لهابت

(قوله على أحوال القول) أي ويقال لهم الخ قبل ويجوز أن يكون خطأ من الله في الدنيا لا ربه
 لا يفي عن التقدير لوسط بمقابلة وقوله ما عتق من أوهام قبحه لا فاده وقوله يحجازي عليه الخ فالتكرار
 يحاز عذرك وقوله مفرقاً ما على أن التزليل للتدريج وقدم مراراً (قوله وتكرار الضمير الخ) أراد
 أن يبين أن هذا الاختصاص كما في قتالهم وتكرار الضمير مع أنه كما كدها الاختصاص سواء
 كان من بعدهم أم كدها أم مبتدأ أو فضلاً ولذا قال من هذا الاختصاص يمكن في الذهب أنه هو المنزل لا غيره
 وقد علم أن كل ما صدر منه على وفق الحكمة ومقتضاها الأمر بالصبر والمكافأة وسأقي زمان القتال بعده
 وقوله بتأخير نصرته متعلق بحكمه (قوله أي كل واحد من مرتكب الإثم الخ) أعلم أنه قال في الكشف أن
 أولاً لا بد من التثنية وأنه إذا قيل لا تطع أحدهما قلني عن طاعةهما انتهى قيل وهو فاسد لا احتمال
 أن يكون المطلوب ترك واحد منهما أي واحد كل لا ترك كل واحد فالحصم انتهى إلى أن لا بد من ترك واحد
 وفي الثاني لكليهما أو ما فهم أنه لو أتى بالواو زال الوجه بالكلية فليس بشئ وتقريره ما قيل من أن أليس
 للتصريح ترك واحد من كل واحد لا بد من طاعة المالكين في النهي عن طاعةهما مجتمعين ومنفردين ولو قيل
 لا تطعهما وأمر النهي عن طاعةهما مجتمعين فلذا قيل لا تطع أحدهما يدل منطوقه على النهي عن طاعة
 أحدهما وغواه على النهي عن طاعةهما بالطريق الأولى ولذا قال الزبيح وأهنا وكلمن الواو وعلم منه
 أن أوفى الأمانة كمال الحسن أو ابن سيرين تدل على احتقاق كل منهما ذلك الفضل والمزية ليدل على
 الاجتماع بالطريق الأولى والأختمين خارج وهو موافق لقول ابن الحاجب وألأبائت الحسب لأحد
 الأمرين وضغافان قامت القرينة على عدم المنع من المعصية في الأمانة وقال بعض الفضلاء أوفى الأمانة
 لأحد الأمرين وفي الثاني لكليهما أقر السائل أن أولاً أحد الأمرين فيصير إرادة النهي عنهما وجواز
 طاعة أحدهما بشرط ترك طاعة الآخر والجرم المجموع ظلم بأن الواو ليدل على النهي عن كل منهما
 وقوله الناهي عن أحدهما النهي عنهما لا يدفعه الجواب أنه أتى بألفه في كل واحد واحد لا نهى في الثاني
 لكل منهما لأن تقييد الإيجاب الجزئي بالسلب الكلي والواو لا يحدد هذا النهي إلى الأمانة للجميع وقية يحتمل

والتبعض فإن حل أهل الجنة تختلف باختلاف
 أعمالهم فله تعالى تبعض عليهم جزاء ما عملوه
 بأيديهم جباراً وأساوراً تتفاوت تفاوت الذهب
 والفضة وأحوال من الضمير على ما يشاء وقد
 وعلى هذا يجوز أن يكون هذا القدم وذلك
 للحدود من (وسقاهم منهم شراب الطهور)
 يريد به نوعاً آخر يفوق على النوعين المتقدمين
 وذلك أسند نفسه إلى الله عز وجل ووصفه
 فالطهوية فإنه يطهر شاربه عن الميل إلى
 الذات الحسية والركون إلى مآوى الحق
 فيتجبرر لمطالعة جلاله سبحانه بأفانيته
 وهي منتهى درجات الصديقين ولذلك ختم بها
 ثواب الأبرار (إذ هنا كان لكم جزاء) على
 إضمار القول والأشارة إلى ما عتق من أوهام
 (وكانت معكم مشكوراً) يحجازي طبعه
 مضجع (الأنف من زنا عاتل القرآن تنزيلاً)
 مفرقاً من جعل الحكمة اقتضته وتكرار الضمير
 مع أن من لا بد من الاختصاص التزليل (فأصبر
 لحكم ربك) بتأخير نصرته على قتلهم
 وغيرهم (ولا قطع منهم أعتاقاً وكفوراً) أي كل
 واحد من مرتكب الإثم

أن يكون بني أحدهما قسبهم بالنهي عن التأنيف لا يصح ويرد أنه لا شك أن أو في جميع مواقعها الأحد
 الشين ويعرض لها معان آخر كلكت والاباحة وغير ذلك فإذا قلت اضرب زيد او عمر الخلقى اضرب
 احدهما فقط واقلت لا تضرب زيد او عمر الخلقى لا تضرب احدهما واضرب الآخر كما في
 الامر لكنه يعني لا تضرب احدهما والاحد الاغلب عليه في غير الاثبات العموم فنه لا تضرب زيد
 ولا عمر واحدا غيره مبرح وحوا القربية هذا افعلة لموصفه بانما وكقورا اذا لم تقطع من كان فيه
 احدهما في الوصفين فالنهي عن اجتماعه بطريق الاولى وانما القول بانها يعني في الواو انتهى
 يحصل اذا عرفت هذا فقول كل واحد في كل كلمة كل لانه لو قال لا تقطع واحدا منهما لراد من عموم النهي
 هنا وليس الواحد كالأحد في العموم فالجواب من أن الاولى طرح كل لانهما خلاف المقصود هنا لا وجه له
 وقوله ادعى لك اليه اشارة الى أن تعليق النهي بالموصوفين ليس مجرد الدلالة على انصافه بين الوصفين
 بل للدلالة على ارتكاب ذلك والدعوة اليه فانه اذا قيل لا تقطع التمام فهم منه لا تتبعه في الظلم ولولا ذلك ذكر
 الاثم لولا كما في الكشاف وقوله الثاني في الكفر من صيغة فعول (قوله وأول الدلالة على أنهما مسيان)
 كذا في بعض النسخ خالوا والعاطفة قبل وهو وجه واحد مع ما قبله وفي بعضها ومن غيرا وفيها وجهان
 كما في بعض الحواشي وهو ظاهر ودلالة على الاسترخاء في كماله عرفت أنها وضعت للدلالة على أن الحكم
 لاحد الشينين من غير ترك جيل لاحدهما على الآخر وما عدا من المصالح واسطة الفرقان الخارجية
 فليس فيما اشارة الى أنهما الاداحة كما هو المقصود في الدلالة على ما ذكرناه من المصلحة أحدهما
 دون الآخر حتى تكون الواو أولى هنا (قوله والتقسيم الخ) دفع لما يقال لهم كفرة فسمى التقسيم
 فيه بأن التقسيم ليس باعتبار ذواتهم حتى يكون بعضهم على بعضهم كقورا بل باعتبار ما دعوه
 فان منهم من دعاه لاثم ومنهم من دعاه للكفر وقوله فان ترتيب الخ أي ترتيب النهي على الوصفين باعتبار
 أن الحكم على مشتق يقتضي أن ما أخذ الاستقاق عليه المقصود بأنه أي النهي لهما أي للوصفين المذكورين
 وقوله يستدعي أن تكون المطاوعة الخ أي المطاوعة النهي عنها وفي نسخة أن لا تكون فالمراد منها
 والاثم إذا أطلق يراد به غير الكفر وهو المراد (قوله ودوام على ذكره) اشارة الى شيئين الأول أن الامر
 للدوام لانه لم يترك ذكره حتى يصر به والثاني أن قوله بكثرة وأصلا كما به عن الدوام وقوله فان الاصل
 الخ أما تناوله للعصر فظاهر وأما تناوله للظهر فباعتبار ما أخره اذا روال وما يقر به منه لا يسمى أصيلا
 وما قيل انه قديم ذلك أصلا لولم فهو ارتكابه لغو المعروف من غير ضرورة تدعوه والذي غزا عنهم
 فسره بالعسبة وهي أطلق على ما ذكره وهذا يقتضي أن هذه السورة ترك بصرف الصلوات الخمس وهو
 الظاهر (قوله وبعض الليل) لأن من تسمية وقوله فصل لأن السجود مجاز عن الصلاة كالحزب
 واراادة الكل وقوله صلاة المغرب والعشاء ليضمن الكلام الصلوات كلها وقوله وتقديم الطرف الخ
 يعني الاعتناء والاهتمام بنظرها وتشر به الدال على أنها كذلك بالطريق الاولى وليس للبصر كما لا يخفى
 والكلفة المشقة لانه زمان الاستراحت من الاعمال والفراغ والغلو لبعده عن الزمان الفاعلي معنى
 الشريطة فالقدير ما يمكن من شيء فعل من الليل وهو يفيد أيضا كعبه الاعتناء التام (قوله
 وتجهله طائفة طوبى) جملة على التجدد ذكره بعد الصلوات كلها على تفسيره السابق ان صلاة الليل
 غيرها كذلك وأصل التسبيح التزهد ويطبق على العبادة القولية والعملية فلذا فسر المسيهين بالمصلين
 كما ذكره الراغب وفي تأخيره وتأخير طرفة ما يدل على أنه ليس يفرض وأما كونه معراضا للتسبيح فلا
 دلالة على ما ذكره كما قيل وقوله طائفة الخ اشارة الى أن التسويين للتبعيض كما في قوله لا يلام المسجد
 الحرام فبعد أن تجد من بعض ومقدار طول بل من الليل فقد وصف بعض الليل الواقع ذلك في طول
 فبعد ما ذكر من غير تكلف ما قيل أن توصيف الليل بالطول بل ليس للاحتراز عن القصير لعموم زمان التجدد
 بل لتطويل زمان التسبيح (قوله أمهم) لأن يوم القيامة كذلك وجعله خلف ظهورهم يعني عدم

ادعى لك اليه المومن الثاني في التكرار ادعى اليه
 وأول الدلالة على أنهم مسيان في استحقاق
 العسان والاستقلال به والتقسيم باعتبار
 ما يدعو اليه فان ترتيب النهي على الوصفين
 مشعر لانهما في ذلك يستدعي أن تكون
 المطاوعة في الاثر والكرامات مطاوعتها
 ليس بانها لا كثر غير ظهور وانما كرام
 ريك بكرة وأصلا ودوام على ذكره أو دم
 على صلاة الفجر والظهر والعصر فان الاصل
 تناول وتقسيمها ومن الليل فاجمده وبعض
 الليل فصل لتعاليها بل المراد به صلاة المغرب
 والعشاء وتقديم الطرف لما في صلاة الليل
 من مزيد الكلفة والغلو (وسجد ليل
 طويلا) وتجهله طائفة طوبى من الليل
 (ان هؤلاء يعبون العاطية ويذرون وراءهم)
 أمهم وخلف ظهورهم

الافتات هو الاستعداد وإذا قيل انه على الأقل حال من يومنا على الثاني طرفه لا يكون ولو جعل على وتيرة واحدة في التعلق صريحاً أيضاً وقوله الباطن بالوحدة والقاء المشاهدة تفسير للتشديد لكونه تفسيراً على ما أثنى يقال به الجدل إذا تعلق به فجزءه أو شق عليه فله فكأنه توصيفه بما يفيد أن في فعله بالغلة في النقل وفي تحقن الثقل الباطن وهي أحسن والاستعارة تصريحية أو مكنية وتخييلية والكل ظاهر (قوله وهو كالتعليق لما أمر الخ) يعني في قوله ولا تطلع إلى هنا فكأنه قيل لا تطعمهم واشتغل بالأهم من العبادة لأن هؤلاء تركوا الأثر للدين فارتأت الدنيا وأهلها إلا خرة وإن هذا يفيد ترهيب يحيى العاجل وترغيب يحيى المتأجل والأول عليه التمسى عن طاعة الآثم والكفور والثاني عنه الامتناع بالطاعة (قوله وأحكمنا ربط مفاسلهم الخ) يعني الأسره عناء في اللذة الشدة والربط ويطبق أيضاً على ما يشد وربط به ولذا سمى الأسرى أسرى بمعنى مربوط فثبتت الأعصاب بالجمال المربوط به بالقوى البدن بها ولا مسك كالأعضاء ولذا سمى هارباً بالباطن أيضاً والعارف يقول فمن كان أسرى من ذاته وجنونه ينافى حياته فليكن متعده ويتألف على وجوده بأسره وقوله شدة الأسرى قوة أعصابهم وبديهم (قوله يعني التثاء الثانية) يعني المراد بالتدليل بعبادهم في التثاء الثانية بعد الموت وقوله وذلك أي لأن المراد بالتثاء الأخرى الحقيقة عبر إذا المانع على التصديق يجعل فيه تبديل الصفات بمنزلة تبديل الذوات فكان ذكر المثنية على هذا الإجماع وقت ومثله شائع كما يقول العظيم بن رسالة الأنعام إذا شئت أحسن اليك وقوله وإذا تحقق القدرة وفي نسخة لتحقيق القدرة وهما بمعنى يعني أن إبدال الناس بعد اعدام جنسهم وهو تبديل في الذوات ليس بشيء الله ولم يقع فلا يريد هذا كان المناسبات بدل إذا كافي قوله أن يشاء ما يحكم أي الناس ويأتى من لكنة لتحقيق قدرته عليه وتعمق ما يقتضيه من كبرهم المحقق لاستعمالهم جعل ذلك المقدور الهدي به كالحق وقبر عنه جاعل به عن المحقق وهو إذا المناسبات للمقام وهذا معنى ما نقل عن الرضخيني من أنه اعلمنا ذلك الله وعبدى به على سبيل المبالغة حتى كأنه وقتاً مناضلاً وجه لقوله في الكشف لا خال نسبته إليه صحة وقد جافى في تقريره التزليل وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم لأن النكات لا يزم اطرادها وما قيل من أن كلمة الشك دخلت فيما تلاه على التولية لا على الاستبدال فإنه مقطوع على تقدير وقوع الشرط لا يصح تخلفه من الخطب والخلال تقدير (قوله تقرب إليه بالطاعة) يعني أن اتخذ السبل إليه تعالى ليكون بالطاعة الموصله لتقربه إيصال السبل المقاصد فهو مثل هنا وقوله الاوقات الخ يعني أن يشاء الله في محل نصب على الطريقة بتقدير المضاف الذي سدمته وقوله تعالى وما تشاؤون إلا به قال بعض الفضلاء ههنا ما تشاؤون شيئاً إلا أن يشاء الله اتخذواكم والمقصود أن مشيئة العبد في أفعاله الاختيارية غير كافية بل لا بد من ذلك من مشيئة الله تعالى بلا استقلال للعبد ولا جبر من السبيل أي من أمرين يتحقق بالمشيئة فكسب العبد ويخلق الرب وقوله علمياً أي يعلم ما يتعلق به مشيئة العباد من الإيمان والتقوى وخلافه حكماً لا يشاء الأعلى وفق حكمته وهو أن يشاء الله قد شاء الرب لا بالعكس لبأنى التكليف من غير اقتدار لأحدى المشيئتين عن الأخرى لغير الأمور واسطها اهـ (قوله مشيئكم) رد على الرضخيني حيث قال إلا أن يشاء الله يسره عليهم فإنه غير مبين غير دليل والظاهر ما ذكره المصنف فإنه يقول المشيئة بقدر من جنس ما قبله ورواية القصر هنا تصف كما يشاء شرح الكشاف (قوله بما يستأهل) بالهزة ويجوز ما إذا هما أيضاً أي عاصيتي وأصل معناه يصير هلاً وقد مر تحقيقه والقول بأنه لا يلزم المذهب الحق غير سديد فإن علمه ما يتحقق كل أحد ويجازاه كما يستحق لا يقتضى الوجوب عليه كما هو المقتضى بتقديره بعين الانصاف (قوله مثلاً وعداً وكاناً) بالهمزة أي آخره جمعى جائز ولا يقدر المذكر بعينه لأنه لا يتعدى بنفسه إلا باللام كما يدر في نحو زيد احمررت به جاوزت زيدا مرتبه وقوله لم يطابق الخ دفع لما يقال من أنه لو رفع استثنى عن التقدير فلم كانت القراءة المشهورة بالنصب لأن المعلوم عليه وهو يدخل من

(يومان قليلاً) شديد استعداد من الثقل الباطن للعامل وهو كالتعليق لما أمر به ونهى عنه (فمن خلقناهم وشدنا أسرهم) وأحكمنا ربط مفاسلهم بالاعصاب (وإذا شئت أبطلنا أمثالهم تبديلاً) وإذا شئت أبطلنا أمثالهم في الخلقة وشدة الأسرى بمعنى التثاء الثانية ولا بد من ما إذا وبدلنا غيرهم عن طبع وإذا تحقق القدرة وقوة الداعية (أن هذه تذكيرة) الإشارة إلى السورة أو الآيات القرآنية (فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً) تقرب إليه بالطاعة (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) وما تشاؤون ذلك الاوقات (ما تشاؤون مشيئكم) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس بشاؤون (إن الله كان علياً) عالياً شاملاً لكل أحد (حكماً) حكماً لا يشاء إلا ما تقتضيه حكمته (يدخل من يشاء في ربه) بالهداية والتوفيق للطاعة (والظالمين أعقلهم عذاباً) أي نسب الظالمين يفعل فسره أعقلهم (أولاً) وعداً وكاناً ليطابق الجمل المعلوم عليه

بشأنه فعلة ولورفع كانت جلة اسمية فتشوت المطابقة بين المتعاطفين وهي أحسن وقوله وفري بالرفع في الشواذ وهي قراءة منسوبة لابن الزبير وحسنت لتأكيد الوعد بالاسمية طاه بسبل فوات المطابقة وإن كانت قراءة الجمهور أحسن لما مر ولأن الأمر بالعكس لحق السبق الرجعة النضب (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هو حديث موضوع اللهم ارزقنا حنة وسرياً وحرراً قهرياً وصل وسلم على أشرف مخلوقائك وألوه سبحانه الذين ملهتهم من دنس المعاصي فلهيها وفوقها بنجهم موزكهم تنويراً تحت السورة بحمد الله وعونه

﴿سورة المرات﴾

وتسمى سورة العرف ولا خلاف في عدد آياتها وأولها كونها مكية إلا أن بعضهم استثنى منها آية وهي وإذا قبل لهم انكروا الايركعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بطوائف الخ) هو المراد بالمرات وكل طائفة مرسله وقوله متتابعة تعني قوله عرفا كما سبأ في تحقيقه وعلى هذا فالجوع المذكور كلها مصافات لأمكة وقوله بأمره الخ هو جوع مخصوص بالأمر مقابل النهي ففيه كفاء كشيكم الخ وتضمن لأنه أهم لأن النهي يتضمن معناه وهو دع مشلا وتفسيره بالنهضاب على أن الإرسال به يعني إنفاذه وتأييده فإنه لا وجه للتخصيص على ما مر كقيل فيه بحث وإذا كان الأمر موحى به فالباقي قوله بالأمر المتعدي بمن أرسلته بالهدية ونحوه لا للملازمة كالتبديل ويجوز أن تكون للملازمة بمعنى أنه أمرها بالذهاب والمرسل غير مذكور وجئت لا يكون من باب الالكناية أو الأمر بمعنى العذاب المأمور به على ما اختاره الرخشي لكن كلام المصنف رحمه الله تعالى لا واقع فيه فنه، وإفادته فقد خلط فتأمل وقوله فعصن هو معنى العاصفات على أنه استعارة بمعنى المبرعات سرعة الرياح ولم يدم اتصال السرعة عن الإرسال عطف بالفاء (قوله ونشرن الشرائع الخ) تفسيره بالنشرات وعطف بالواو ولم يدم ترتيبه على ما قبله لأن النشر على هذا يعني الإشاعة للشرائع وهو يكون بعد الوحي والدعوة والقبول ويتضمن زماناً فاذا لم يقرن بالفاء التعقيد وإذا حصل النشر ترتيب عليه الفرق من غير مهلة كما فصله الأمام ولا يتوهم أنه كان حقه ثم حثه لأنه لا يتعلق القصد هنا بالتراخي ولم يندرك كل موضوع على حدة كما في الكشف لعدم الحاجة إليه لتمام المتعاطفات في الذات والعطف انما هو ترتيب تغاير الصفات منزلة تغاير الذات كما في قوله

يا لهف زبابة للحرث الصابح فالغائم فالآيب

وقدم في العاصفات ولم يفسر النشر بنشر الاجفة لأن حصة التقديم على العاصفات فإن أريد به ارادة الصف فحقة العطف بالقاءات قبل (قوله ونشرن النفوس الموق بالجهل الخ) بالجهل متعلق بالموق والنشر على هذا يعني الأحياء وفيما قبله يعني الإشاعة وقوله بمأواحين متعلق بقوله ونشرن ويجوز لعلقه بالجهل وتنازعهما فيه وقوله فالتنازع قبل القاءات يعني المريدات للفرق ولو لم يؤول لم يذ هذا مكان الألقام مقداً عليه وقد يجب بأن نفس الفرق مقدم على الألقا لأنه لا يحصل بغيره من الفرق الذي هو الحق الخالف للباطل الذي هو الهوى والمتأخر عن الألقام هو العلم بالفرق فلا حاجة لتأويل بالأرادة وقبل عليه أنه على تسليم جهة لا يدفع احتياج النشرات للعلم على ما فسره به اه وقيل عليه إذا أزيل النشر بإرادته كان اللافت أن يقال بل قوله يستدعي جهة تجماعه وهو ان يمكن نزول الفرق نفس نزولهم بالوحي الذي هو الحق الخالف للباطل والفرق بهذا المعنى مقدم على الألقام المتأخر هو العلم به فلا حاجة للتأويل ويكون وجه اللجوء إلى الواو بخصوصها بغير ضمنية ثم إن ترتيب ارادة الفرق على ارادة نشر النشرات يحصل تردد إذا تناظر العكس وانما يحتاج لما ذكره إذا أريد بالعسر

وقرى بالرفع على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هبل أتى كان جزاؤه

على الله الجنة وحريراً (سورة المرات)

مكة وآية اخبون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والمرسلات عرفاً فالعاصفات صفات والنشرات نشر القاءات فنفا للقوات والناشرات من الملازمة أرسلهن الله بأمره متتابعة تصنف نصف الرياح فامتثال أمره ونشرن الشرائع في الأرض أ ونشرن النفوس الموق بالجهل بمأواحين من العلم فترن بين الحق والباطل فالقئين إلى الأبياء ذكر أعداء العصفين أو ذوا المبطلين

وانتدبر مطلق الوحي فيلزم (قوله) أو بآيات القرآن (الخ) عطف على قوله بطواقله تفسير آخر
فالمرسلات حقة الآيات والعرف على هذا معنى المعروف وقوله بكل عرف بيان لحاصل المعنى لتفسير
أعراب حتى يكون منصوباً بفرغ الخاضع كما أنهم منه فانه لكلامه الآتي في أعرابه ويجوز أن يكون
معنى الشائع لقوله منحصراً كالإتي (قوله) (النسخ) متعلق بقصص لانه معنى أذعن بجحاً امر سلا
أو استغفارة وقوله ونشرن الخ من التفسير معنى الإشاعة وقوله وقرن لرمال فترق بالبناء كان أولى
وقوله فالتن الخ فالإتمام التثبت والروح لانه يكون في الأمور والتشبه غالباً (قوله) أو بالنفوس (الخ)
فالمرسلات صفات النفوس والمراد بكونها كلمة أنها مخلوقة على صفة الكمال والعقل الهولاني والاستعداد
أقبلها كما كتبه وما خفقت لاجله فاقبل أنه يلزمه أن نفوس الأبياء والأولياء كلها التي قبل تعلقها
بأبدانها وتأييدها الطولية فالمراد أنها مشاركة للكمال لا يعني أن تنوذه وجودها الطروس ومن عرف
أن الأرواح جنود مجتدة تعرف حقيقة ما خلقها وقوله لاستكمالها الضمير للنفوس ويجوز دمجها للأبدان
والأول أولى وهذا اشارة لعنى قوله عرفاً وأعرابه (قوله) فقصص مأسوى الحق أى ذهبن بالنظر
في الأدلة الحقة وقوله ونشرن الخ تفسير للشارح وذلك اشارة إلى العصف والى مأسوى وأثر ما يشف
به البدين من الحق وقوله بين الحق بذاته أى المتحقق بذاته لا بغيره وهو واجب الوجود
والباطل في نفسه أى المبدوم بطلن المتطرفين استناده لواجب الوجود لانه علة لاحتياج السكان
لا الويسود عند التحقيق وهو معنى كل شئ هالك الأوجه وقوله فيرون الخ مترتب على الفرق المذكور
وجعله شعراً ناعى من علم الشرق (قوله) بحيث لا يكون في القلوب الخ معنى القائمة فكيف في القلوب
والإسالة أو طرح ماعده وقوله أو رباح الخ المرسلات الرياح المرسله للعذاب لأن الأرسال شاع في
العذاب كما هو وهذا على تعدد الموصوف في المرسلات والنشرات وقوله تفرق أى فرق بين الحساب
على الباطع وقوله تسبين الخ فالتبزي في أسنده (قوله) أو عرف الخ فالعرف المعروف من الجبل
والإحسان والتكر المنكرى يستقيم عقلاً وأشر هذا التفسير رابع إلى الوجود كلها يجعل كل مع
مناسبة للاختيار كالإتي فن ذهب عليه ذلك فقدر ارتكب شططا وقوله على الله أى مفعوله وقوله
من عرف الفرس عرف الدابة ما على قضاها من الشرعونه أخذ معنى التناجى صار صفة عرفية قال
الطبري في حال طاردا لقطا عرفاً أى بعضه جاء القوم عرفاً عرفاً كذلك وقوله أرسلن للأحسان
أقصر عمله لانه الأغلب وغيره يعلم بالقاس عليه وقيل لانه عذاب الأعداء إحسان للأولياء (قوله) بحما
الأسانه أى إذا لها هو تفسيره بلازمه وقوله أنتد رقباس مصدره الاضعال وهذا على خلاف القياس
وقيل انه اسم مصدر لان فعله لم يهدف مصدره لافعال وقيل مصدر تد رقبى أنتد رقبه نظر وقوله بمعنى
المعذرة وهو مصدر ممي يحبره لظهر مغايرة المعذرة وقوله وأجمعى العاذر الخ أى صفة بمعنى القاعل
(قوله) ونسبها على الأولين (الخ) الأولان كونه مصدراً أو جمعاً لتقبل المصدروما هما المصدر به قلدا
كان نصبه على العلية فهو مفعول لاجله أو دل من مصدر على الأول العامل فيه المقالات أو ذكر قبل
وهو على الشافى معذرة لانه سب التماز وهو معنى الداعي للمعذرة وقوله نظر (قوله) أو بالبدلة من ذكر
الخ) التماز أو لاجد كرتصع البدلة فاذنفس بالوحى كان فنه اعداً أو انذاراً ونهو بدل بعض لأن الوحي
يضمه وغيره فاذنفس الذكر بالذ كوروا له علم ما ذكره كان بدل كل من كل لأن التوحيد واليمان أعذار
والشر لا التكر انذارهو بدل كل من كل والظاهر حينئذ أن الذكر معنى التنصير والغلبة بالترغيب
والترهيب (قوله) بالحالية) يعنى من المقليات وألضمير المستترها وظاهره أنه على الأولين غير ما تشر
ولامانع منه فان المصدر يصحكون حالاً بالتاويل المعروف في أمثاله وقد صرح به العرب أيضاً لكنه على
خلاف القياس فكأنه على أنه لا يجوز أن ذكر ناعى وفق القياس وقوله بالتحصيف أراد به سكن الدال
وماعده أو لاسمهم من ضمهما ومنهم من خففهما ومنهم من نقلهما كما فصل في النشر (قوله) جواب

أو بآيات القرآن المرسله بكل عرف أى بحمل
عطه الصلاة والسلام فقصص مأسى الكتب
والأبدان بالنسخ ونشرن آثار الماهدى والحكم
في الشرق والغرب وقرن بين الحق والباطل
فالتن ذكر الحق فيما بين العالمين أو النفوس
الكاملة المرسله إلى الأبدان لاستكمالها
فقصص مأسوى الحق ونشرن آثار ذلك في
جميع الأعضاء فترق بين الحق بذاته والباطل
في نفسه فيرون كل شئ هالك الأوجه فالتن
ذكر بحيث لا يكون في القلوب والاستدلال
ذكر الله تعالى أو رباح عذاب أرسلن نقصن
ورباح رحمة نشرن الحساب في الجود فترق
فالتن ذكر أى تسبين له فان العاقل إذا شاهد
هوجهاً أو أرباعاً ذكر الله تعالى وذكر كمال
قدرته وعرف ما مضى التكر واتصاه على
العلة أى أرسلن للأحسان والمعروف
أرجمى المتابعين من عرف الفرس واتصاه
على الحمال (عذراً ونذراً) مصدر ان لعذر
إذا نجا الأساة وانذاراً فخرف أو جحان
لصير بعض العذرة ونذير بعض الأولين
أجمعى العاذر والمندوبه على الأولين
بالطية أى عذر المحقق أو نذر السبلين
أو السبلية من ذكر اعلى أن المراد به الوحي
أو التوحيد والشر لا الأيمان والتكر
أو اليمى بالحالية وقرأهما أو عرو
وعلى التلك بالحالية وخص بالتحصيف (أما
وتعدون لواقع) جواب
قوله وماعده أو لاسمهم من ضمهما ومنهم من خففهما ومنهم من نقلهما كما فصل في النشر (قوله) جواب

القسام وهو قوله والمرسلات وقوله ومعناه ان الذي وعدونه الخ بشرا الى ان ماموصولة وان كتبت
 متصلة وقصرها بما ذكر وقوله كان لا لمحالة الخ التاكيد فيه من اسم الفاعل لانه حقيقة في الحال فيفيد
 التعبير به التحق كالمنفى **(قوله)** بحيث اذا ذهب نورها وفي نسخة تحقت او اذهب نورها فحققت
 الاولى المقصود من مجوزها ذهب نورها وهو تفسير واحد وعلى الثانية اما ان ينشر بالحق وهو اذهاها
 بالكلية واعاد اذهاها وبذهب النور فله تفسيران وقوله صدعت أي شقت والصدع والقرع بمعنى الشق
 وقوله ينفخ بالنفخ بكسر الميم آلة التسفيه وهو التقريظ والازالة قال تعالى فخل ينفخ فيها
(قوله) عين لها ونها فسر الزمخشري التوقيت هنا يشيخ الوقت الذي فيه شهادة الرسل على الامم قال
 والوجه ان معنى آتت بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره وهو يوم القسلة وتحققه ان التوقيت اذا كان
 بمعنى التعيين والتحديد للوقت لا يوقع على الذوات الا بما حذر لان الوقت الحدث لا يلتزم به بمعنى كونه
 منها في الوقت محد وفيقع عليها دون افعالها كان ينهبها بلبسة وجعل هذا هو الوجه لان القسامة
 وقت شهادة الرسل لا وقت بين فيه وقت شهادتهم وسفرهم واذا الرسل الخ يقتضي ذلك لان اذا ذكرته
 اكرمته زمان اكرام الخاطب مدلول اذ اسما كان معمول اجزاء ولا هذا اذ بد ما في الكشف فيه يعلم
 فحق كلام المنصف رحمه الله تعالى وذكر ما حذر رور الشهادة في الاول دون الثاني اشارة الى الاحتياج فيه
 الى الاضمار وقوله بمصولة أي الوقت متعلق بين الاشارة الى ان منتهى وقعه لان بعينه وقت
 غيره ذلك فالمتعين هو المحصول ويأيه ما يحيط عن وجهه فثام الاوهام ان يوقع الوقت امر نسي بين البالغ
 ونهاية البقات التي هي وقت وليس عن الوقت ولا صفة فروع فيه ويسند الى الحدث والحديث من غير
 تقدير كلف الرسل مقاتها وهي بالغة له ودر كبح خلاف تعين الوقت وتبين فانه باعتبار اربعين بالغ
 صفة الوقت والوقت ومنتها لا يحسد على الحدث بدون تقدير فاقبل من ان عدم احتياج الثاني لتقدير
 محل بحث لا يلتفت اليه لانه ناشئ من قوله التذرع فافهم **(قوله)** فانه لا تعين لهم قبله لانهم القسبات
 ولا بعده كما علم من قوله بمصولة وقوله بلغت بالتحديد وصفة المجهول أو بالتحقيق والعلوم وهو الوجه
 الثاني وقد عرفت حقيقة وجه ترجمه ما علم من عدم الاضمار وشأنه كون الشيء طرفا فانه كما قيل
 وقوله على الاصل لان الله عز وجل قد تعدل بين الواو والمضمومة وهو امر مطرد كما بين في عمله **(قوله)** يقبل الخ
 يعني لا يوم متعلق بأجلت والجملة تقول قول مضمرة جواب اذا ارسل من مرفوع آتت والحق اليوم
 عظيم آخرت احوال الرسل وهو تعذيب المكفرة واهانتهم وتعظيم المؤمنين ورعايتهم وظهور ما كانت
 الرسل تزد من احوال الاسترقاق وهو الهالوا فاعظم شأن اليوم وهو امر بالاستعظام كما اشار اليه
 المنصف رحمه الله تعالى بقوله وهو تعظيم الخ **(قوله)** بيان اليوم التأجيل يعني أنه بدل من معين في وقت
 متعلق بمقدور تقديره أجلت وقيل لانه بمعنى الخ وقوله ومن أين الخ كناية عن تعظيمه وتوهمه وقوله بذلك
 الاشارة ليوم الفصل والتكذيب به انكار البعث **(قوله)** صدرا الخ ومعناه هلاكوا كان حقه النسب
 بفعل من لفظه أو بمعناه ترفع على أنه مبتدأ وسوغ الابتداء به وهو تذكيره للدعاء فموصلا عليهم وهو
 من المستوفات كما بين في الضرر وقاعدة العدول ما ذكره المنصف رحمه الله تعالى من الدلالة على البتات
 والدوام ولم يجعل المنصف رحمه الله تعالى ما ذكره مستوعفا في الكشف بل وجهه العدول اشارة الى
 الاعتراض عليه وقوله طرفه أي متعلق به لانه مصدر أو منتها لوقوعه بعد تذكيره وهو ظاهر وقوله وقرئ الخ
 هي قرأ عشاقا قرأ بها قتادة وهكذا بمعنى أهلككم بخلاف المشهور استعلا **(قوله)** نحن نتيهم الخ
 قدرا لمبدأ التضعيف بالاستئناف على العادة في أمثاله وقد قيل انه لا ساجدة اليه ويجوز عطفه على قوله
 تعالى ألهمك الخ وكسبهم كفار مكة معلوم من المضارع فتكون تهديدا وخبرا عارضا بعد المجرى
 كبسره وقوله فتكون الاخرين الخ لانه لم يقع ادراكه لاهلاك كفار مكة فالمراد بهم بعض أمم الانبياء
 السالفة أيضا كما بينه المنصف رحمه الله تعالى وقوله مثل ذلك الفعل الاشارة لما قبله وأما بعده وقوله

القسام ومعناه ان الذي وعدونه من مجي
 القسامة كان لا لمحالة **(قوله)** فاذا اليوم طسنت
 بحيث اذا ذهب نورها **(قوله)** واذا السماء فرحت
 صدعت **(قوله)** واذا الجبال انشفت **(قوله)** كسلب
 ينفخ بالنفخ **(قوله)** واذا الرسل آتت عين لها
 وقتها الذي يحضر ونفيه للشهادة على الامم
 بمصولة فانه لا تعين لهم قبله أو بلغت مقاتها
 الذي كانت تنتظره **(قوله)** وقرأ أبو عمرو وقت على
 الاصل **(قوله)** لا يوم جلت أي يقال لا يوم
 آخرت وضرب الاجل البسم وهو تعظيم
 لليوم وتعظيم من هو له ويموزان يكون
 ثاني مفعول آتت على أنه بمعنى أعلت
(قوله) بيان اليوم التأجيل **(قوله)** وما
 أدراكنا اليوم **(قوله)** الفصل **(قوله)** ومن أين نعلم ته
 ولم يزل **(قوله)** ومن أين نعلم ته
 في الاصل مصدر منسوب بانذاره عليه
 الى الرفق للدلالة على نبات الهلاك لانه عد عليه
 وبوئنا نظرفه أو صفت **(قوله)** ألهمك الاولين
 كسبهم فوج وعادتهم وقرئ نحن نعلم ته
 بمعنى أهلككم فتعنيهم **(قوله)** الاخرين أي ثم
 نحن نتيهم نظرا بهم كفار مكة وقرئ الجرم
 عطف على نيك فتكون الاخرين
 من الهالكين كسبهم لوط وشعب وموسى
 عليهم السلام **(قوله)** مثل ذلك الفعل

(فعل بالمجرم) بكل من أجم (ويل ومثلكم الذين) بآيات الله وأنبياؤه عيسى نكر راو كذا أن أطلق التكذيب أو على في الموضوعين الواحد لا
 الويل الأول لعذاب الآخرة وهذا الإهلاك في الدنيا ٢٩٨ مع أن التكرير للتوكيد حسن شائع في كلام العرب (ألم تخلفكم من مامهين) نطفة مذنبة

ذليله (لجعلناه قراوين) هو الرجم بكل من أجم إشارة إلى ما في الجمع المرفوع من الصوموم (قوله فليس تكرر) للاختلاف مستقهما
 كاذب كذا ويحمل أحدهما على الآخرة والآخر على الدنيا مع أن الثاني كيد أمر حسن لاضيقه
 وقوله مقدر معلوم هو متعلق بالعلامة وقوله نحن هو المخصوص بالمدح وقوله بقدرتنا إشارة إلى
 ما من من عدم التكرير بتغير المتعلق ونحوه (قوله اسم لما يكتف) أي يضي يقال كفته الله إليه
 أي قضيه ولذلك سميت المقبرة كفة وكفنا والرمز إلى اسم الجنس أو اسم الألفان فعلا كترفيه
 ذلك كما مر تحقيقه في المام وقوله أو مصدر كقتال أو لم يمتنع ونعت بكر رجل عدل وهو محطوف على قوله
 اسم وقوله كفت أي قطر كفت كما أشار إليه المصنف درجة الله تعالى فن قال على تأويل الأرض بالمكان
 أو التمس لم يصب وقوله أو كفت بكسر الكاف وسكون الفاء كفتح وقداح وقوله وهو الوعاء لاشافي
 كون الكفتات بمعنى الوعاء أو ضامم أن ما في القاموس ليس معنى الوعاء كما توهم وقوله أجرى على الأرض
 لأنه مفعول ثان وهذا وجهه على وجهي الجمع والأرض مفردة (قوله منتصبان على المقعوبين)
 الظاهر أن ناصبه كفتا وهو ظاهر على المصدرية وكونه جمع كفت لا على كونه اسم الألفان لا يفسد كما
 صرح به العلامة وخبره قد فعل نفسه من لفظه كما صرح به ابن مالك في كل منصوب بعد اسم غير عامل
 وقوله لفتيح يجعل التنوين للتخفيف والتكثير أي أحاسن أو أمواتا لا تعد ولا تحصى ولوعرف باللام
 الاستعراقية جاز وهذا محتمل أيضا ولا نافية أو مثال تنوينه للتقليل أو البعض لأن المراد بهم الناس
 وهم بالنسبة لغيرهم من الحيوانات والجن غير كثير كالإني (قوله ليس مفعولا محذوف) لأن تقديره
 كفتا تأباهم أو أياكم أو كفتا لأنس لانهم القبور دون دين غيرهم (قوله أو يجعل) على أنه مفعول ثان
 بتقدير ضاف أي ذات أحاسن أو أموات وقوله أو الحال وفي نسخة والحالة وقوله فكون المعنى الخ
 أي على هذين الوجهين الآخرين وقوله ثواب طوارق ونشر راوي شائعات وقوله ما لم يعرف الخ
 في الأرض التي لم تصور والجزائر القاهرة ولا حاجة إلى جعل ضمير فيها الجبال ونفسه ما لم يعرف بالجبال
 السماوية فانه تفسير بما يعرف (قوله أي يقال لهم انطلقوا) قدرا لقول لم تطعوا قبله فقد مدحوا ولاهم
 ونحوه وضميرهم للمكذبين وقوله من العذاب بيان لما وقوله من يعقوب هو أحد الروايتين عنه وقوله
 على الأقباط أي بصيغة المعنى لا الأمر وهو استئناف بيان كانه قبل فإ كان بعد الأمر فقبل انطلقوا
 الخ فقط قول السمين انه كان الظاهر أن يقرن بالقائم بقول قلت له اذهب فذهب فتركها ليس بواضح
 وقوله خصوصا يعني الثاني ليس تكرر الأول لتقسيد بقوله ليس فانه قد رجع إلى الزمخشري في قوله
 انه تكرر بالأول ومنه يسل وجه احتيا والاستئناف على الإيحاء بالقامد الدالة على امتثال الأمر لانه كان
 يقتضي الاقتصار على ذكر المأمورية بالقول بأنه موضع القامه معهم أنه قد يقال أن خبره من القامد
 على الامتثال لأجله تقدمه على الأمر تقدير (قوله ظل دخان جهنم) فهو استعارة تهكمية تشبيه
 ما يطوف من الدخان بالظل وفيه إبداع لأن الظل لا يعاود الظل وقوله تنرق الذواب أي كثر في الذواب
 نفسه تشبهه بلغ وقوله لأن دخان النفس الخ المراد بالدخان الحوام الظاهرة أو الحس المستتر
 أو ما يحلها والمراد بالدخان القوة الخفية يعني فلكون الخبث ثلاثة جعل الشعب بعددها وتحقق
 هذا الحواس فصل في الحكمة وتفسير القرآن بمثله تعسف اقتدى به بالامام وقوله فوق الكافروهي
 الواحة لانها في السماع وما بعده العصية والشهوة وهو ظاهر (قوله تهكم الخ) لأن الظل لا يكون
 الاظلم لا مظللا فانه لا دلالة على أن جعله غلاظته كهم لانه راجع إليهم أن فيه واحدة لهم فتنى
 هذا الاحتفال بقوله لا ظلل كما في قوله وظل من يحوم لا يار ولا يكرم وقوله غيوم الخ إشارة إلى أنه
 صفة لظل أيضا ومن معني مقيد ويجوز عدني يعن تضعفه معنى بعد (قوله كل شريرة كالقصر) إشارة
 إلى أن شر رايم جنس سعي واحد شريرة وهو مؤول هنا أي كل واحد من كالفقر وهو على ذلك دلالة
 ما بعده عليه ولاه أن بلغ وأنب بالقام وقوله ويؤيده الخ الظاهر أنه بفتح الشين جمع لا مفرده في قراة عيسى

الويل الأول لعذاب الآخرة وهذا الإهلاك في الدنيا ٢٩٨ مع أن التكرير للتوكيد حسن شائع في كلام العرب (ألم تخلفكم من مامهين) نطفة مذنبة
 ذليله (لجعلناه قراوين) هو الرجم بكل من أجم إشارة إلى ما في الجمع المرفوع من الصوموم (قوله فليس تكرر) للاختلاف مستقهما
 كاذب كذا ويحمل أحدهما على الآخرة والآخر على الدنيا مع أن الثاني كيد أمر حسن لاضيقه
 وقوله مقدر معلوم هو متعلق بالعلامة وقوله نحن هو المخصوص بالمدح وقوله بقدرتنا إشارة إلى
 ما من من عدم التكرير بتغير المتعلق ونحوه (قوله اسم لما يكتف) أي يضي يقال كفته الله إليه
 أي قضيه ولذلك سميت المقبرة كفة وكفنا والرمز إلى اسم الجنس أو اسم الألفان فعلا كترفيه
 ذلك كما مر تحقيقه في المام وقوله أو مصدر كقتال أو لم يمتنع ونعت بكر رجل عدل وهو محطوف على قوله
 اسم وقوله كفت أي قطر كفت كما أشار إليه المصنف درجة الله تعالى فن قال على تأويل الأرض بالمكان
 أو التمس لم يصب وقوله أو كفت بكسر الكاف وسكون الفاء كفتح وقداح وقوله وهو الوعاء لاشافي
 كون الكفتات بمعنى الوعاء أو ضامم أن ما في القاموس ليس معنى الوعاء كما توهم وقوله أجرى على الأرض
 لأنه مفعول ثان وهذا وجهه على وجهي الجمع والأرض مفردة (قوله منتصبان على المقعوبين)
 الظاهر أن ناصبه كفتا وهو ظاهر على المصدرية وكونه جمع كفت لا على كونه اسم الألفان لا يفسد كما
 صرح به العلامة وخبره قد فعل نفسه من لفظه كما صرح به ابن مالك في كل منصوب بعد اسم غير عامل
 وقوله لفتيح يجعل التنوين للتخفيف والتكثير أي أحاسن أو أمواتا لا تعد ولا تحصى ولوعرف باللام
 الاستعراقية جاز وهذا محتمل أيضا ولا نافية أو مثال تنوينه للتقليل أو البعض لأن المراد بهم الناس
 وهم بالنسبة لغيرهم من الحيوانات والجن غير كثير كالإني (قوله ليس مفعولا محذوف) لأن تقديره
 كفتا تأباهم أو أياكم أو كفتا لأنس لانهم القبور دون دين غيرهم (قوله أو يجعل) على أنه مفعول ثان
 بتقدير ضاف أي ذات أحاسن أو أموات وقوله أو الحال وفي نسخة والحالة وقوله فكون المعنى الخ
 أي على هذين الوجهين الآخرين وقوله ثواب طوارق ونشر راوي شائعات وقوله ما لم يعرف الخ
 في الأرض التي لم تصور والجزائر القاهرة ولا حاجة إلى جعل ضمير فيها الجبال ونفسه ما لم يعرف بالجبال
 السماوية فانه تفسير بما يعرف (قوله أي يقال لهم انطلقوا) قدرا لقول لم تطعوا قبله فقد مدحوا ولاهم
 ونحوه وضميرهم للمكذبين وقوله من العذاب بيان لما وقوله من يعقوب هو أحد الروايتين عنه وقوله
 على الأقباط أي بصيغة المعنى لا الأمر وهو استئناف بيان كانه قبل فإ كان بعد الأمر فقبل انطلقوا
 الخ فقط قول السمين انه كان الظاهر أن يقرن بالقائم بقول قلت له اذهب فذهب فتركها ليس بواضح
 وقوله خصوصا يعني الثاني ليس تكرر الأول لتقسيد بقوله ليس فانه قد رجع إلى الزمخشري في قوله
 انه تكرر بالأول ومنه يسل وجه احتيا والاستئناف على الإيحاء بالقامد الدالة على امتثال الأمر لانه كان
 يقتضي الاقتصار على ذكر المأمورية بالقول بأنه موضع القامه معهم أنه قد يقال أن خبره من القامد
 على الامتثال لأجله تقدمه على الأمر تقدير (قوله ظل دخان جهنم) فهو استعارة تهكمية تشبيه
 ما يطوف من الدخان بالظل وفيه إبداع لأن الظل لا يعاود الظل وقوله تنرق الذواب أي كثر في الذواب
 نفسه تشبهه بلغ وقوله لأن دخان النفس الخ المراد بالدخان الحوام الظاهرة أو الحس المستتر
 أو ما يحلها والمراد بالدخان القوة الخفية يعني فلكون الخبث ثلاثة جعل الشعب بعددها وتحقق
 هذا الحواس فصل في الحكمة وتفسير القرآن بمثله تعسف اقتدى به بالامام وقوله فوق الكافروهي
 الواحة لانها في السماع وما بعده العصية والشهوة وهو ظاهر (قوله تهكم الخ) لأن الظل لا يكون
 الاظلم لا مظللا فانه لا دلالة على أن جعله غلاظته كهم لانه راجع إليهم أن فيه واحدة لهم فتنى
 هذا الاحتفال بقوله لا ظلل كما في قوله وظل من يحوم لا يار ولا يكرم وقوله غيوم الخ إشارة إلى أنه
 صفة لظل أيضا ومن معني مقيد ويجوز عدني يعن تضعفه معنى بعد (قوله كل شريرة كالقصر) إشارة
 إلى أن شر رايم جنس سعي واحد شريرة وهو مؤول هنا أي كل واحد من كالفقر وهو على ذلك دلالة
 ما بعده عليه ولاه أن بلغ وأنب بالقام وقوله ويؤيده الخ الظاهر أنه بفتح الشين جمع لا مفرده في قراة عيسى
 قري بشرا

وقيل هو جمع قصرة وهي الشجرة الخليفة وتقرأ كالقصير بمعنى القصور كرهن ودرهن ٢٩٩ وكالقصير جمع قصرة كحاجة وحوج والهاء الشجر (كانه

جالات) جمع جال أو جالعه جمع جال (صغر)
فان القصر أو جالعه من الثارية يكون
أصغر وقيل سود فان سودا الأبل يضرب إلى
الصفرة والاول يشبه في العظم وهذا في اللون
والكثرة والتنازع والاختلاط وسرعة الحركة
وقرأ حجرة والكسائي وقصص بخلة وعن
يعقوب جالات بالضم جمع جالة وقد قرئ بها
وهي الجبل العظيم من جبال القنبنة شبهه
بها في استناده والتفافه (وليل ومثلها لكذين
هذا يوم لا ينطقون أي ياستحيون فان النطق
بجلا يقع كالنطق أو ينشئ من قرط الدهشة
والحيرة وهذا في قبض المواقف وقرئ
ببب اليوم أي هذا الذي ذكرنا وقم ومثله
(ولا يؤذن لهم فيعتذرون وليل ومثله
للكذابين) عطف فيعتذرون على يؤذن
لدل على نفي الاذن والاعتذار عقبه مطلقا
ولوجه جباله بالذ على أن عدم اعتذارهم
لعدم الاذن وأوههم ذلك أن لهم عدلا لكن
لم يؤذن لهم فيه (هذا يوم الفصل) بين الحق
والباطل (جننا كم والأول) تقريريان
للفصل (فان كانكم بمدقك دون) تبرع لهم
على كيدهم للمؤمنين في الدنيا وانما لهم العجز
(وليل ومثلها لكذين) اذلا حيلة لهم في
الظلم من العذاب (ان المؤمنين من الشرك
لانهم في مقابلة المكذبين) في دلالة وعيون
وقوله كما يماضون مستقرقون في أنواع
القرع (كلوا واشربوا هاتجا كتم تعملون)
أعمق لآلهم (لك) أنا كذلك تجزي الحسنين
في العبد (وليل ومثلها لكذين) تمسح لهم
العذاب الخلد ونقصهم الثواب المؤبد
(كلوا وتواظبوا انكم مجرمون) حال من
المكذبين أما الأول فبأنه ثبت لهم في حال ما قال لهم
ذلك تذكير لهم بما لهم في الدنيا وما جوا على
أنهم من ابتغاء التنازع القليل على التعم المقيم
(وليل ومثلها لكذين) حيث عرضوا أنفسهم
للعذاب الدائم بالتنازع القليل (واذا قيل لهم
اركعوا) أطيعوا واخضعوا أو سجدوا وأركعوا
في الصلاة اذ روى أنه نزل حين أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فثبنا بالصلاة

لأنه يدل على أن المشبه بالقصر واحد كإلى القراء المشهورة ويحتمل أنه بكسر الشين كما قرأه ابن عباس
فانه جمع أيضا الشرة كزغبة ورعاب وان استعمل جمع شرا أيضا كما ذكره العرب ومن قال ان هذا متعين فقد
أدى ما لم يقم عليه دليلا (قوله) وقيل هو جمع قصرة فهو كقرعة وهو حينئذ تشبه الجمع بالجمع من
غواحيها لتأويل بغيره وكذا ما بعده وقوله كالقصير يفتن كرهن وادعاه أنه مقصور من القصور
مخالف للظاهر لان مثله ضرورة وأما زاد وقوله وكالقصير بكسر ففتح جمع قصرة يفتن وحوج بكسر
الهاو ففتح الواو مخالف للقياس ومقتضاه جمع كتم فورد على الأصل شاذا وقوله والهاء الشجر أي في قوله
انها وقيل لجهنم لجهنم السباق وقال ابن السكيت ثلثه القصير يفتن أصول الفتل وقيل
أعناقها وبذلك فسرت قراعتن قرأ بفتح الصاد اه في كتاب النبات الحيلة لها فسر ان الحيلة تسمى
حشرة والفروقة قصرة وقوله كالقصير فيه الشر بجامعا من تلك الشجرة انتهى وهو غريب (قوله)
جمع جبال) فهو جمع جمع وجمالة بكسر جمع جبال أو اسم جمع وقوله سودم الكلام عليه في القرعة وقوله
الكثرة من جمع الجمع وقوله يماضون بصيغة المجهول أو بالمعوم والتقدير يماضون التقويم أو بالأصغار
له فلا ينافي ما ورد في غيره وهذا لا يمتن النطق لانهم يفتنون في بعضها لا ينطقون ومثله كثر في القرآن
في النطق حقيقة لكن المواقف متعددة ففي بعضها ينطقون وفي بعضها لا ينطقون ومثله كثر في القرآن
(قوله وقرئ نصب اليوم) أي في قوله هذا يوم لا ينطقون والقراء المتواترة هنا الرفع على الخبرية ونصب
في بعض الشواذ اما على أنه خبر لكانه على الفتح لاختلافه للعلماء وللمسح البناء أو منصوب على التثنية
وهذا الشاذ لم يذكرناهم مقدروا التقدير هذه التقيد كمن أو العبد واقع في يوم لا ينطقون وإلى الثاني
أشار المستفصره الله تعالى وقدم الكلام فيه في آخر المائدة وقرئ هنا بالفتح لكنه شذوذ وتوقعها
شاذ (قوله عطف فيعتذرون الخ) يعني لا ينصب في جواب التثنية ليدل على الاعتذار مطلقا لا لاعتذارهم
ولا يعتذرون ولوجه جباله بالذ على خلافه فلا وجه لميل على نفيهم وانما قرئ بهذا الصيغة
على رؤس الأسماء كنهن الجين فان قلت هذا ينافي ما سوي وغاير كذا كالمصفره الله تعالى في قوله
يوم لا نفع الظالمين فيعتذرون من أنهم يفتنون ولا يتعمق العذر ولا يعتذرون لعدم الاذن قلت ان
ورق فيها جعل هذا يوم وقوله الشاعلي آثرين وليس التعقيب المذكور هنا في مجرد الاخبار كما قيل
لان المراد لا يؤذن لهم في النطق مطلقا أو في الاعتذار والتثنية الثاني مقرع على الاول في الواقع وقوله نظر
(قوله تقريريان الفصل) لانه لا يفصل بين الحق والباطل الا اذا جمع بينهم وقوله تبرع الخ لانه كفوا
اصح ما شئت وقوله في مقابلة المكذبين يعني لا يعمل المتقين على غير المعاملة بل على ما يشاء لهم وقوعه
في مقابلة المكذبين يوم الدين وهم كثر المشركين هنا وفيه رد على المعتزلة القائلين بخلاف المعصاة فانهم
استدلوا بظاهر هذه الآية وما شاكلها (قوله مستقرقون الخ) قدره لانه مستقرق وبالإشارة إلى أنه
حقيقة لا لكتال المكذبين وأنه كما يفتن جميع أنواع الزاغبة وقوله أي يقولوا الخ يعني انهم من غير
التفتن في الخبر يتقدر القول كذا كروقه في القيد ففسره بليم المؤمنين فيكون على وفق ما فسره المتقين
وقوله تمسح بصفة الماضي أيضا فاعراض والنون العطفية وهو بيان المراد بالهلال المدعو به عليهم هنا
بأنه هلال عذاب يسود وقيل انه كلام مستأنف فيه نظر وقوله ونقصهم الخ من قوله أنا كذلك تجزي
الحسنين (قوله) تذكير لهم بما لهم الخ فيكون الأمر مضى أو قيل لهم في الدنيا ذلك والا فلا تتع لهم في
فكذب يؤمر من به وقيل انه يقال لهم في الدنيا فيكون على ظاهره لكنه لا يرتبط بالزمان حيث ذلوا
لم يفتن اليه المصفره الله تعالى وقوله انكم مجرمون في الكشف انه لعن لما خدمه يدل على أن
كل مجرم نهايته تتمع أيام قليلة لا لا كل شئ في عذاب وهلا بالآمال المصفره الله تعالى بعده
حيث عرضوا الخ (قوله أطيعوا الخ) شاذ كذا عن الاتضاد والخضوع لان الخطاب للكره فليسب
تصميمه بذكر أو هو على ظاهره لما رواه من الحديث المذكور وقد روى ما أبو داود والطبراني وغيره وهذا

اما ان يصل بقوله للمكذبين كما أنه قبل وبل يومئذ الذين كذبوا والذين اذا قيل لهم اذكو الخ أو بقوله انكم يحرمون على الاتقات كما أنه قبل هم اقطاع بان قال لهم كما وابتعوا له يكونهم جرمين وكونهم اذا قيل لهم صلوا لايصلون كذا في الكسوف تتلاقح الحواشي (قوله لا يخفى) كذا صرحوا به في الحديث من التفسير بليل والباء الموحدة وهي الانغماء على هيئة الرأكم والساجد ووقع في بعض النسخ لا يخفى بنون وتاء حاصلة ولكن الذي رواه البخاري هو الاول وقوله فانها الضمير لله أو لقلعه أو لقلية المقهور من القتل وقوله نسبة أي عاوي حتى فاعله السب كما في قوله له اولد المجنحة (قوله واستدل به الصلاة) اذ لو لم يكن لا وجوب لم يذموا بالترك مطلقا وعدم الادب باله ولذا تعلق به الخطاب بالضرورة لانهم امروا بالصلاة وذكر تعذيبهم بتركها فالويل مخاطبوا ويجب عليهم ما عذبوا وعوقبوا على تركها والكل كلام عليه مفصل في الأصول وقد مر الكلام عليه ايضا (قوله بعد القرآن) قالوا انه على أسلوب بعد ذلك تنبيها على أنه لاحديث يساو في القتل أو بذائه فضلا عن أن يفوقه ويجاوز فلا حدث أحق بالاعيان منه يعني البعدية للتمايز في الرتبة كتم هنا وقوله من قرأ سورة والمرسلات الخ أحد يشعور بضع كفيه عمار تحت السورة بعد اقفوا الصلاة والسلام على سيد الانبياء والعظام وآله وصحبه الكرام

(سورة النبأ)

وتسمى سورة عم يسألون وهي مكية بالاتفاق وآياتها أربعون وأحدى وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله أصله عما عطف الآيات) وقد مر في على الأصل في الشواهد ومخالف للاستعمال واختلفوا في الداعي والاصل التصو به سالها في الضعف معلوم فقال الزجاج لأن الميم فيها غنة فتشاوروا في آخرها في ذلك فكان يعرف مكررة تنصيح للضعف وهذا يقتضي حذفها من ما الموصولة وأوجب بأنهم انقصت بالصلة ولذا لم يحد من ماذا المركبة وتقول لما خرج مما هو مقمق الصدر اضعف فطرأ عليه التغيير واثر كعبه من الحار مثل فاقضى الضعف وقبل حذف تفرقة بينها وبين الموصولة وخص بالمرئاة الاتصال وقبل لكثرة الدوران وأورد عليه أن التفرقة تحصل بالعكس فلا بد من ضميمة لكثرة الدوران فلا يستقبل الأول وجهها وثبات الكثرة فمدون غيره دون شرط القناديل اختص لتقدمه لأن الشيء يستل عنه ثم يصير يخص بالتصرف فتقدمه وفيه نظر وقد تقدم في الصف ما فيه (قوله لم يمسس قد تقدم ما فيه الآية قبل حذف من ألفا ما فرقا بين ما الاستفهامية وغيرها أو قصد الحذف لكثرة استعمالها انتهى وفيه ان حذف الألف من الاستفهامية عند دخول حرف الجر عليها لازم واجب كما في الكشف ثم قال ولم يحد من غيرها لفرق ودفع الالتباس وحصول التخصيف وبالعكس لكثرة استعمال ما الاستفهامية فافهم أحسن من عبارة هذا القليل فتأمل (قوله ومعنى هذا الاستفهام تخمين شأن ما يسألون عنه) يعني أن الاستفهام لصدور عن علام الغيوب لا يمكن حله على حقيقة فعل مما إذا عا ذكر وقبل عليه أنه لا يلحق بشأنه أن يكون شيء عظيم مشابها لما يخفى عليه وهو لا يخفى عليه شافية ورد بأنه ودعى طرز مخاطبات العرب فالاستفهام أو التشبيه بالنسبة إلى الناس ولذا قال بعض المتأخرين انه جاء على نهج الاستفهام اشعارا بأنه خارج عن دائرة علوم الخلق اعطته غفقه ان يعتني به ويسأل عنه فلا حاجة إلى أن يقال ان الاستفهام يرد للتخمين قطع النظر عن الخفاء وغيره ولا ريب ما هو به بعض فضلا العصر من أنه حيث يمكن اية أو لعل معنى الحقيقي حتى يجاب بأنه عدل إلى المجاز لأنه أبلغ فتدبر (قوله كما أنه لغضاضه حتى جنبه) قد علمت ما رد عليه ودفعه فهو استعارة بتعبية فشب الامر الحقيقي شأنه بما يخفى جنبه على الناس لعل السائل والمتكلم فيسأل عنه لانتفاء نظيره يستعمل لفظ المشبه به في المشبه كما وضعه المحضر جرحه انه على (قوله والضيم لاهل مكة الخ) وان لم يسبق ذكرهم للاستفهام عنه بحضورهم حسا

فتناولوا لا يخفى أي لا تركع فانها ماسبة وقيل هو يوم القيامة حين يبعثون إلى السجود فلا يستطيعون (الارض صكون) لا يثبتون واستدل به على أن الامر لا وجوب وأن الكفار مخاطبون بالضرورة (ويل يوشع للمكذبين فبأي حديث بعده) بعد القرآن (يؤمنون) اذ الم يؤمنون به وهو به في ذاته مشغل على الجميع الواضحة والمخالف للشرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والمرسلات كتبه انه ليس من المشركين

(سورة النبأ)

مكية وآياتها أربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(هم يسألون) أصله عما عطف الآيات لهم ومعنى هذا الاستفهام تخمين شأن ما يسألون عنه كما أنه لغضاضه حتى جنبه يسألون عنه والضيم لاهل مكة كانوا

قبل مع ما في التولمن التصديق والاهالة للاشعار بأنه مخلصان عنه ساحة الفكر الحكيم ولايتوهم
العكس لمنع المقام عنه فلا يرد أن في تركها إيهام تخلفه وتعيينه لغدته وعلاو منته حتى يعلم وان لم يذكر
كأولهم ونحوه هي وواحدة وقوله يسألون عن البعث الخ وتخصيصه بالبعث لأن قوله أو لا يجعل الأرض
الخ من أدلته كما تراه فقط ما قيل أنه يجوز أن يكون عن القرآن أو النبوة وغير ذلك (قوله أو يسألون
الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه) على أن التصديق لاهل مكة والتسأل متعلقان بالسؤال ومفعوله
مقدورها وهو ما ذكر واستشهد به بما ذكر من كلام العرب لأن التفاعل في الأصل مطاوع فيكون لازما
وطاعة فاعل التفاعل ومفعولها معاقلة قول خارب زيد عمر أو خارب زيد عمرو فلا يتعدى الفعل
غير الذي فعل بك مثل فعلك كما في قولهم تفاعلنا الكأس وتفاضلنا الحديث ولذا قال البطيوسي
في شرح أدب الكاتب من قال تفاعل لا يكون الآمن اثنين ولا يكون إلا لازما فحفظ لانه يكون من
واحد متديا كقول امرئ القيس

تجاوزت أحاسا أو هو المعشر * على ترأص لويسر من مقلتي

وبما من اثنين وهو مبتدأ في اثنين كقوله أيضا

فلما تنازعنا الحديث وأسعيت * حشرت بضم ذى شاعرا في حال

ونان قوم أن هذا مختل فقول سيدو * وجه الله لا يكون تفاعل الآمن اثنين ولا يكون معللا فمفعول
كيف وقد قال بعده وقد يجي تفاعل على غير هذا إلى آخر ما قلناه في وجهه وفيه تحقيق في شرح
المفصل لأن بعضنا وأما أنه في آخر الباب الرابع من الخفي ومنه تعلم أن ما قلنا عن الزعمشري من أنه
إذا كان التكلم مفردا تقول دعونه فإذا كان جماعة تقول تدعنا دعنا فوضعا تفاعل موضع فعل إذا
كان في التفاعل أكثر من امرأه على التشاير بقدر الامكان لأوجه نقله هنا فإن تفاعل يكون بمعنى فعل
كثرا وان لم يتعد فاعله كقوله زيد وتداني الأمر بل حدث لا يمكن التعدد نحو تعالى الله عما يشركون
وهذا ما حصر جوابه في المتن كالسهيل وغيره فاقبل من أنه انما في الاستشهاد بما ذكر إذا كان يجي تفاعل
بمعنى فصل قياس البسبب شي فتأمل (قوله أو والناس) عموما سواء كفار مكة وغيرهم من المبشرين وهو
معطوف على قوله لاهل مكة وسؤال المؤمنين لزيادة خشية وإيمانا وسؤال غيرهم استهزاء لزيدوا كفرا
وطغيانا وحذف المفعول على التعدي في الوجه السابق لأن المستعظم السؤال يقطع النظر عن سئل
و يجوز أن يكون لصون المسؤل عن نكسر مع هذا السائل (قوله أيان شأن الخضم) أو والخضم
شأنه يعني ليس صلة يسألون لأن عم صلتها بل هو صلة محذوف مسانف البيان ولا يصح إبداء القسم الأول
فإن معناه عن النبأ العظيم أم عن غيره وهذا الإبطاء به أعدا لاستفهام أم لا كقيل وليس شي فإنه يجوز
فيه البدلية كاذ كره العرب ولا يلزم عادة الاستفهام لأن الاستفهام غير حقيق ولا أن يكون معناه كادع
الجواز كونه دلي بعض ومقابل لاسم عدم المطابقة إذا أعدا الاستفهام لغو من الكلام لا يثبت سلامة الأمر
والسلام (قوله أو فمرا يعقوب بنهم) وبما قرأ الذي أيضا وجه التأنيده على الوقت وأنه وهو يدل
على أنه غير متعلق بالذم كقولهم لأنه لا يحسن الوقت بين الحار والحر وروى عنه لم يندم فم الكلام
(قوله يجرم النبي الخ) الوجه الأول على أن التصديق لاهل مكة وما بعده على أنه لسان علة وكله عنه أن
زيد في الثاني الوقت والسئل كقيل ويجوز أن يفسر الاختلاف بزيادة الخسنة والاستهزاء قبل ويجوز أن
يكون الإقرار والاستكثار على الأول أيضا وضمره لساثنين والمسؤل ولا يجي ما فيه من مخالفة المظهر
وتفكيك الضمائر (قوله ودع عن التسأل) بمناء الظاهر أو يجي السؤال كاهم وقوله وعدعه
هو على الأول ظاهر وعلى الثاني تغليب المتكررين وقوله تنكر للمبالغة لانه لا يذكر مفعول العلم
فأما أن يشدو يسألون حقيقة الحال وما عنه الفئول أو يسألون ما جعل بهم من العتبات والنكال
وتنكر يرمع إليهم فيد المبالغة لانه إذا قيل لزيد لم تدعوني كركن أبلغ في الزم (قوله أو لا شعاب

يسألون عن البعث ما يشم أو يسألون
الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه استهزاء
كقولهم تبدأ عنهم ويقرأونهم أي يدعونهم
ورفعهم أو الناس (عن النبأ العظيم) بيان
لشأن الخضم وأصله يسألون وعمر متعلق بضم
مفسر به وبذل عليه قراءة يعقوب بنهم الذي
هو في محققون (بجزم الثاني والشك فيه
أو الإقرار والاستكثار (كلا يسألون) ودع
عن التسأل ووعدعه (ثم كلا يسألون)
تنكير للمبالغة وتم لا شعاب

بأن الوعيد الثاني أشد قال الشيخ التكرار التوكيد وزعم ابن مالك أنه من التوكيد الغفلي ولا يضره توسع
حرف الطغ والعمرون بأن هذا لا يسمونه إلا عطفاً وإن أضافا لكيدا انتهى ولا يحصل لهو وكان عليه
أن يقول وأهل المعالي بأونه لما بينهما من شدة الاتصال فإن ذكره المنسرون والخفاة هنا عطف لذكر
أهل المعالي في الفصل والوصل والتوفيق بينهما كما أشاروا إليه أن ثم هذا الاستبعاد والتفاوت الرتب فكانه
قل لكم بدع وزجر شديد أشد وأشد بهذا الاعتبار صار كانه مغالراً لمقبله ولذا خص عطفه
بتم غالبا وما ذكره أهل المعالي ليس على إطلاقه ولم يقل بأن الرد والوعيد الثاني لأن الوعيد يستعمل
الردع أيضاً كما سكتي جمع القرية السابقة (قوله وقيل الأول عند النزاع) وهو ما يكون عند نزوح
الروح وزجر الملائكة وعلمه على شاهدته فإكتشاف الفصل والثاني في القيامة زجر ملائكة العذاب
ومشاهدة العقاب ثم في محلهما بينهما من البعد الزماني ولا تكرر فيه كما في الوجه السابق عليه وكذا فيها
بعداً أيضاً ولا فصل فيه كلابين المتعاطفين كما هو متعارف الزجرين والعلمين وليس بياناً لكون الوعيد
الثاني أشد كما هو من كان في نفسه كذلك (قوله على تقدير قل لهم يستعملون) أي قل لهم كلا
ستمعون وإنما أقصر على ما ذكره لسان المقدوم اقتضى تقديره فلا يتوهم أن التقدير بعد كماله لظهور
خلافه ولو جعل من الالتفات كما ذكره الامام استغنى عن التقدير (قوله ثم كراخ) فهو متصل بما
قبله لا مدخل على إثبات المسؤول عنه فكانه بتقدير قل كيف تتكبرون وقد تكون فيه وقدا غم ما يدل
عليه من القدرة الثلاثة والعلم المصطل على كنه الحكمة الباهرة المتقدمة أن لا يكون متخلقاً شيئاً
ولم تكن إعادة كان أشد البعث وهي أسهل من البدء ومن كل عظم الشأن والقدرة فبقي أن يضاف
ويقتضى وينزجر زواجر عمادهم وأعدم عليه والمهاد البساط أو القرائش والمهد صداراً وما لما
بعد الصبي لينام فيه فهو غنائبه لم يبع كالزوائد وهذه القراءة شاذة كاصحوا به فلا يتأخر في هذا القول
المصنف رحمه الله تعالى في أنه قرأ هنا وفي الزفر بهذا ولم يختلفوا في الذي في التبا أي اتفقوا على
قراءة تمهاد كما يتوهمه بعض القاصرين فهو لم يصدر الخ بيان لله وقيل أنه راجع لله وللهاد لانها بمعنى
كافي القاموس وقوله كراوى أي كل زوج ذكر كراوى أي ظهر الظاهر ذكرها وأما ما قبل (قوله قطعاً
عن الاحساس الخ) للمذهب أكثر أهل اللغة إلى أن السات التزم كانه في القاموس وغيره فصدر المعنى
جعلنا نومكم نوماً ولا فائدة فيه احتياج إلى التأويل فأول وجوه كانه في القاموس وفيه فصدر المعنى
أن معناه في الأصل القطع قال سبب الشعر إذا حلقه وهو يرجع إلى معنى القطع وإن قال ابن الأثير أنه
لم يسمع السبب بمعنى القطع كافي الدرر قلنا انقطع الحواس الظاهرة عن الإدراك في ذلك راحة لها
أريد بالسبات مجازاً الاستراحة فلذا رد الشرع على ابن الأثير في قوله لم يسمع سمع بمعنى استراح بأنه
أريد الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله أراحه لكلالها
بالجعة أي أزاله لتبها ويجوز أهله والاولى ولما سمى النوم سباتاً فراغ راحة لهم فيه وقيل أصل
السم التمدد كالسبط قال سبب الشعر إذا حل عقاصه هذا تخمين الوجه الاول وفيه هنا كلام مضاف
لأما تلحقته في بعض الحواشي رأيت أنه خيراً من ذكره (قوله أوموا) أي كالموت على التشبيه بالبعث
وهذا على أنه ورد في اللغة بهذا المعنى وذكره حنيفة لأنه مشابه للإحساس بعد الموت فمن قدر على هذا
قادر على البعث الذي عنه يتسألون فيكون هذا نقول الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي
لم تمت فمناهل الآيات وفي الدرر يجوز أن يكون المراد جعلنا نومكم سباتاً ليس بموت فأراد سبحانه أن يبين
علينا بأن جعل نومنا الذي يضلح بعض أحواله الموت ليس بخروج عن الحياة والادراك وليس بموت وفي
وجه السبات النوم الطويل الممدد ولذا قيل لمن كثرت نومته مسبوت والامتنان به لما فيه من عدم الانزعاج
اتمنى والعجب أن بعضهم عكس هذا بناء على ما في القاموس من تفسيره (٢) بالنوم الخلف ففسره
بالخفيف ليصح الحمل وبني بعدم المطابقة وهو نصف (قوله وهو أحد التوحيثين) أي المذكر في الآية

بأن الوعيد الثاني أشد وقيل الأول عند
النزاع والثاني في القيامة والأول البعث
والثاني الجزاء وعن ابن عباس ستمعون السبات
على تقدير قل لهم ستمعون (الم يجعل الأرض
مهاداً والجبال زوائد) أي كبر بعض ما بنا
من جهات سمع الله على كمال قدرته
ليستدوا فيلحق في صفة البعث كما مر صفة
صراوات في هذا أي أنها لهم كماله الذي
مصدره هو ما جعله ليتوهم عليه (ومخلقاتكم
أزواجاً ذكر أوتى) (وجعلنا أوتىكم سباتاً)
قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للنفوس
الحوانية وأراحه لكلالها وهو أراحه أحد
التوحيثين ومنه السبوت للميت
(٢) عبارة القاموس والسبب كقراءة
النوم ونقته اه

السابقة وهو إشارة لوجه الشبه بينهما وقوله وأمله القطع وأضافه فيسمى أى أصله المأخوذ منه السبب حتى
القطع وقد علمت ماقده وترددان الاستدلال في ورود السبب حتى القطع والمسيب من طالونه كما مر
قوله عظم يستقر بطلته الخ) خص مزيد الاختفاء وهو لباس أى كالألباس بالسلطة فطلته لكل أصله في
مقام الامتنان وهو نعمة أقوى في حقه كما قال

وكم لتلذذ الليل عندي من يد • تختران الخفية تكذب

وهذا يظهر حسن ذكره بعد التوهم مع الإشارة إلى حكمته جعل النوم باللائحة السام معطل الخواس فكان
محتاجا للستر عما يضروه فهو أحوح ما يكون للدار وضرب خيام الاستار فأنظر حسن هذا الاتفاق
(قوله وقت معاش) يعني أنه مصدر مسمى بمعنى المعيشة وهي الحياتة وقع هنا ظرفا كما يقال آتيتك خفوق
البحر وطولع القمر لانه يشتجبه في اللغة اسم زمان إذ لو ثبت لم يصح تقدير مضاف عنه هذا ما ظهر من
سياقه وقيل إن معاشا في كلام المصنف درجة الله تعالى من المعصودية وأما في النظم فتعطل لكونه
مصدرا واسم زمان وتفسره بحقل المعاشة ونظر والمفسر السبب بالقطع عن الحركة أو بلوغ غير المعاش
بجانبه الحركة أو بالحياة إشارة إلى ما بين قولة وجعلنا النهار معاشا وقوله وجعلنا نومكم سباتا من المطابقة
المعقوبة كما بين قولة وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا أيضا فالحياة في الوجه الأول على الحقيقة لأن
المراد بالمعاش ما يعيش به فكأن وقت الحياة الأولى وفي الثاني الاتعاش من النوم فحسب حياة كالحسب
النوم وما تجاوزا وقوله وأوحنا بالبحر معطوف على قولة معاش وتنعون بمعنى تتهبون ولا ينبغي تناسب
القرآن وأنه ليس في بعضها زيادة استطرادية (قوله تعالى ونسأفوقكم سبعاء شادا) عدل عن خلقنا هنا
لأنه أراد تشبيهها بالتياب البنية فلا يتوهم أن البناء ما يخص بأسفل يستمع أنه غير نسل (قوله لمن
وجبت النار إذا أضاءت) والمعنى سراجا مشرقا فينا مضيا جعله نارا منه لواحدي يجوز أن تعدي
لأنه لكنه تحال للظاهر لتكسبه فيما وان قيل السراج وهي النصارها في فرد كل عرفة وقوله بالغا
في الحرارة أي امتناها وهو من صفة المبالغة فيه (قوله شارفت أن بعصرها الرياح) لما كانت
المعصرات السحاب وهي معصورة لأعصره ومعصرة والقرآن في معصا بالمعنى القاعل فسر على وجهه تبيينه
من غير تكلف منها أن الهززة فيه السكونية كما يقال أجذاذان وقت جذاذ أي جاء وقتهم وهو المراد
بالمشاهدة هنا والأفعال يكون لهذا المعنى كثيرا كحصد أذنان وقت حصاده أو الهززة لصورة القضايل
ذا المأخذ كعصر وأيسر وقال الذي شوي لأنهم مكنت الرياح من اعتصارها وانزال مطرها كما سلك
الفضل أمكن من ذلك ورد بيان الصواب أنه من العصر والعصرة وهي المأثال

فارس يستعيب غير عليل • ولقد كان عصرة المجهود

(قوله أوالرياح) فهو صفة الرياح والهززة والأفعال بحالها أيضا إذا كل من العصر وقوله
أعصرت الجارية كان الطبيعة شأن أن تصير مضيها فان كل من الأعاصير وهي الريح الشديدة
التي ترفع الغبار كالاعصدة فبأنه أقل تفصيل على هذا النسبة ونسبة الانزال للمعصرات من باب
يؤفلان قولها قولا ويجوز اعتبار التبريد وقيل الامناع المازني أن المعصرات السحاب ذوات
الاعاصير فانهم الذين تخرج الاعاصير وهو الظاهر كقيل ولا ينبغي ماقده فان الأعاصير مخرج فكيف
يُسبب نفسه فهو لا يصح بدون التبريد والمراد بكونه من ذلك السبب النسبة بالمعنى لكل تعدده وكثرته
ومن هذا علم وجه تسميته قول المازني قد بر وأما جعل المعصرات السحاب كبرى عن الحسن وقادة فقه
تلك وهو مسمى على أن المطر ينزل من السماء السحاب فلذا ترك المصنف درجة الله تعالى والكلام عليه
في الكشف وهو شروحه (قوله أوانما جعلت مبدأ الانزال الخ) إشارة إلى أن من هنا لا ابتداء وقيل
أنها السببية وقوله تدبر بالالهامة أفعال من الغد وهو اللين والاختلاف جمع خف بكسر الخاء المعجمة
فيكون اللام وهو ضرع الناقة وقوله ترى بالمعصرات أي بالسحابية والآلية ونفع الصنادك في بعض

وأصله القطع أيضا (وجعلنا الليل لباسا)
عظم يستقر بطلته من أراد الاختفاء
(وجعلنا النهار معاشا) وقت معاش تغلبون
فيه لتفصيل ما تنعون به أوجبت تنعون فمع
عن نومكم (ونسأفوقكم سبعاء شادا) سبع
معوات أقوم بمصحات لا يوزن فيها مرور
الدهور (وجعلنا سراجا وهاجا) مثلا
وقاد من وجبت النار إذا أضاءت أو بالشافق
الحرارة من الوميح (المعصرات) السحاب إذا
(وانزلنا من المعصرات) السحاب إذا
أعصرت أي شافت أن بعصرها الرياح
فتعمر قولك أحصد الزرع إذا حله أن
يحصونه أعصرت الجارية إذا أضاءت
قبيض أو من الرياح التي تطن لها أن يعصر
السحاب أو من الرياح ذوات الأعاصير وأما
جفت مبدأ الانزال لأنها فتنى المعاصير
وتدرا اختلافه ويؤيده أنه قرئ بالمعصرات

الجواني وزجه التآسداً لها ظاهر في الرياح فانهم ينزل الماسن السحاب وقوله انما جعلت الخجواب
 عن ارد على تفسيره ليلال ياح وهي لاترسل من الاطبادانها كالبداء الضاعل لانزال انفس استعمال من
 الاستدسية التي لتقليل هنا وقد ورد انه تعالى بعث الراح فتصل الماسن السحاب الى السحاب فان وضع
 قالوا لانها ظاهر (قوله منصبا بكثر) تفسيره بالنصب اشارة الى انه من صلب الازم فانه الاكثر
 في الاستعمال والكثرة من صفة المبالغة وقوله يقال فيه أي صبه منه ومتعدو فح نفسه على أنه لازم يعني
 أنه وورد لازم متعديا ووجهه ان جرح في التظلم من المعنى لانه لكثرة كونه يصب نفسه ويجوز جعل تفسير
 المستفرد حقه الله تعالى عليه على أنه يان لحاصل المعنى الا أنه خلاف الظاهر (قوله افضل الملح الخ)
 هو حديث صحيح معناه افضل اعمال الملح التليبية والضر وهو شاه د على أنه متعدد بمعنى السب
 وقوله أي رفع الخ والنف وشر مرتب تفسير الملح والمخ وقوله وقرئ نباحا أي يبرم شره مهلة فان قلت
 العصر المتعدي فيه أنه لا يصل منه الماء الاكثر فكيف هو مع التبع قلب هو غير مسلم ولم يسم فامد هنا
 منقطع عنه النظر والقله تسمية قد ير (قوله ما يقتات به الخ) ما هو صولة وبقوات افتعال من
 القوت بمعنى يكون قوتا كالخطوة ويقلب أي يصكون علفا وهو غذا الحيوان الاهل والحشيش
 البابس من الثباتات فلا كرهارة عن غذا الانسان والحيوان ولا شيء ما ذكر كون اكل
 انما يخرج بواسطة التبات فانقوت خاص بالانسان والعلف للحيوان وليس فيه قلب ونشر لان
 الانسان يأكل التبات أيضا ويجوز ان يصكون لفا ونشرا كما في الكثر الاغلب في كل منهما فانه
 كثر به غذا كراه وقوله متعة تفسيره لافاقا فبيان المراد منه اجمالا وقوله بعضها بعض مبتدأ وخبر
 أي بعضها بعض والجملة مفسرة لقوله متعة أو بعينه بدل من المستوفى لمتعة بدل بعض
 وقوله يعني متعلق بمتعة لافاعل فانه كان الظاهر متلقا فان جاز شكك (قوله جمع لقب كجذع)
 واجذاع والقب بمعنى الموقوف صفة مشبهة فعل يجمع على أفعال باطراد ولما كان لقب الفرد غير معروف
 في اللغة والاستعمال احتاج لثباته شاهد ولذا ذهب كثرا إلى أنه جمع لا واحد منه لفظه وهو كثر واختره
 الزنجشري لسلامته عن التكلف (قوله جذع لقب وعيش مفقود) وندى كلهم بض زهر) فالقب بمعنى
 ملتفة الانصار والنبات والعيش بمعنى المعيشة ومفقد في الاصل من الفقد وهو الماء الكثير فقوت به
 هنا عن العدة والرافعة وندى جمع ندمان بمعنى نديم وزهر جمع أزهر بمعنى مشرق والمراد بكونهم أيضا
 زهرا أنهم حسان وصف بلب الزمان والمكان وحسن الاخوان (قوله لقب) بمعنى لموقوف وقعمل
 يصح على أفعال كثر وبأشراف وانما اختلص الصلة في كونه جمع الفاعل كما مر (قوله لقب) ولفظ
 الفاعل أي الفاعل يجمع لقب بالضم وهو جمع لقاء كخضراء الممدود فيكون جمع جمع وهذا قول ابن قتيبة ومقابلته
 قول الكسائي وقال في الكشف بعد نقله عنه وما أظنه واحدا لظن من نحو خضراء وخضراء وجر
 واحدا بمعنى أنه يبدل ان ظناره لا يتبع على أفعال انما يقال خضراء وخضراء وجر واحدا لان جمع الجمع
 لا يقام بوجوده فظناره في المفردات لا يكتفي بكونهم وقوله كخضراء الخ المراد أنه جمع فيه ذلك حتى يقال له أئمت
 الوح ثم انش لا نه مثل مفروض لا شاهدة تقول حتى يعترض عليه كما قد لا يسمو في لا يتجاوز ركنا
 (قوله أو متعة بحذف الزوائد) يعني القفا جمع لمتعة لانه مفرد مسموع بلا كلام الا أن متعة يجمع على
 ملتفت قبله الاعلى الفاعل فلما قدر حذف زوائده ليكون ثلاثيا يجمع متل على أفعال وادى الزنجشري
 أنه قول وجهه الا أنه كما حاله الحرب تكلف لاجلها انه فانه لا يعرف في العربية حذف الزوائد المسمى عند
 المتأخرين بفتح مثله لانهم اصطلاحا على تحذف الراء والذخر كما يجرى حذف آخر المتأخرين
 وانما عرف في التصغير والمضار وادى الالحاق في الكشف فانه لا نظيره أيضا لان تصغيرا لترسيم ثابت
 المتأخره فلا انتهى قيل والواع والظواهر ليس منه كما مر في البحر ولفظ الكشف غير مسلم فانه وقوف
 كلامهم لكنه لانه لم يصر ضوا (قوله في علم الله تعالى وفي حكمه) وفي الكشف في تقدير الله وحكمه

(ما هنا) منصبا بكثره يقال فيه
 نفسه وفي الحديث افضل الملح الخجواب
 أي رفع الصوت بالتليبية وصيغته
 وقوله نباحا وشاح الما صباه (تخرج به
 صاوتها) ما يقتات به وما يقتات من اللبن
 والحشيش (وجبات انفا) ملتفة بعضها
 بعض جمع لقب كجذع قال
 وندى كلهم بض زهر
 جذع لقب وعيش مفقود
 أو لقب كثر ضا أو لقب جمع لقاء كخضراء
 وخضراء وخضراء ولفظ كجذع كجذع الزوائد
 (ان يوم الفصل كان) في علم الله تعالى أو في
 حكمه (ميتا)

والمراد بحكمه ما حكم به وقضاه في الأزل أيضا لا تفعل ارادته كما توهم حتى يقال تمنى على أن تفعل
 الإرادة كالارادة أنزل أمالوكين حلا فلا تفسد الثبوت إلا في حله وأنت خبر بأنه لا وجه له ولما ثبت
 البعث بالذليل الصالح كان مظنة السؤال عن وقته متى هو وما هو فقال إن يوم الفصل الحشر كله
 لأنه عار أن يوافيه فلا وجه لما قيل أنه ليس بحلقات كذا أيضا (قوله حد أنوقت به الدنيا الخ) ثوقت
 بمعنى تحددت لها انتهى عنده إذ هو أقبل أيام آخره وهو يوم القضاء بين الخلق أيام الثواب والعقاب
 وهو اليوم الآخر الذي يجب الاعتيان به ولذا كان يوم تنفخ الخيل لا أو يبعثه فان تنفخ الصور
 وانفصل الأرواح بالاجساد والحشر في الآخرة فظهر فساد ما قيل من أنه نهاية أيام الدنيا وآخر
 مخلوقاتها لأنه لا يخلو بعده شيء منها وإذا قيل له اليوم الآخر (قوله أو حصد الخلق لا تنفخ
 إليه) يعني أن المصنات أخسر من الوقت وهو الوقت المحدود كله بعد الخلافة فثبت زمان الوعد
 والولادة فبين أن ذلك الوقت إما حد الدنيا وإما حد الخلق لا على المصنوع وكونه بعد الخلقنا ظاهر
 وأما كونه حد الخلق لا في نفسه بل يرجع إليه لتغير أحوالهم ويعلم اللقي من العبد (قوله روي أنه
 صلى الله عليه وسلم الخ) قال إن بحرانه حديث موضوع وعي جمع أي وقوله يتقدمهم أي بكرهم كما تكبره
 وقوله يسحبون الخ نفسه لقوله منكم يسحبون وقوله يسحبون منكم يسحبون على الوجه ولا من غير أي لا رجل ليس
 القلب في قوله فتأرون أن ذلك يمكن إلا أن يكون المصلوب والمحبوب على الوجه ولا من غير أي لا رجل ليس
 بشيء فأن أمورا لا خرة لا تقاس على أمور الدنيا والقادر على البعث قادر على جعلهم ملأين بلا دين
 وأرجل وأن يعيشهم بعد النار التي ملأوا عليها وقد قيل صلى الله عليه وسلم كيف يكون على
 وجوههم فقال الذي أشاهبهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم مع أنه لا يمشي أن يأنوا
 ينفسهم بلوز أن تأنفهم الزانية فاعرفه (قوله ثم فسرهم بالفتات) فتح التاف كتابهم ففتا ومعنى
 والمراد به الجنس ويجوز فهم فاقفه على أنه جمع فات جمع أي نعام وتخصيصهم هذه الدعوة لأنها مسبوقة في
 المسح وهو غير ما نقله وكتب غير الله صورته وأهل السبت هم الذين يأكلون الحرام غير أن لا كشرورة
 وهم أيضا يعدلون عسا الله لغيره فلذا أغرت صورتهم وجعل الحشر ينسحبون بعد لهم من الحق
 والمجهين يأعاهم عما نظرهم لآصهم ومن خلفه قوله أصم أي لكم لأنه لم يسمع ما قاله للناس في
 حق نفسه والمؤذي لجاره على صورة تؤذي أهل الحشر والعالمينهم إلى السلاطين قطع أطرافهم
 والناصين للشهوات على عمد التاريخ شهر التعذيب وأسس من تكبر ثياب القطان لأنها غاية المنفعة فكان
 الجزار من جنس العمل فاعرفه وقوله الخلاهه بضم الخاء المجهية ونفع المتناة الفتنة واللام والمأمل
 معناها المعروف فيها بمعنى التكبر قائما أن يكون وصفها بالصدور وهو جمع خائل كحل وجهه
 (قوله وثقت) إشارة إلى أن المراد بالفتح المضاف للجميع ليس ما عرف من فتح الأبواب وانجاز لكن
 هذا هو الموافق لقوله أن السماء انشقت إذا السماء انظرت ونحوه فإن القرآن يفسر بعضه بعضا والفتح
 يسكن بمعنى الشق كفتح الجيوب وما ضاهاها وأما حله على فتح الأبواب على أن السماء تفتح أبوابها
 وثقت أيضا فلا وجه له لأنها إذا شقت لا تفتح فتح الأبواب وإذا شقت لم تفتح لم تفتح لم تفتح لم تفتح
 بالفتح إشارة إلى كمال قدرته حتى كان تشق هذا الجرم العظيم كفتح الباب بسهولة وسرعة وهو معطوف على
 تأون وللشاقة منهم ما أراد تشق وعبر بالماضي لتحقه ولو جعل حاله يتقدم قد كان وجهها حسنا كما
 في الكشف (قوله فصار الخ) إشارة إلى أن كان من الأفعال الناقصة ومعناها انصاف المتبادر بالخير
 في الزمن الماضي نحو كان زيد فاعرفه قد يعنى صار كما ذكر ما من مالك في التوسيل وغيره فثبت على
 الانتقال من حال إلى آخر كما في قوله تعالى فكانت جهنم مشورا والسماء بالحق لا تصير أبوابا حقيقة فلا
 بد من تأويلها فأما شبه مشورها بالأبواب في السعة والكثرة شيئا بليغا أو يلفظ فيه بضاف كذا كره

حد أنوقت به الدنيا وتنتهى عنده أوحدا
 للثبات تنفخ الصور إلى يوم تنفخ في الصور بدل
 أو بيان يوم الفصل فتأون أقوايا جهات
 من القبور إلى الحشر روي أنه صلى الله عليه
 وسلم سئل عنه فقال تحشر عشرة أصناف من
 أتقى بعضهم على صورة القدرة وبعضهم على
 صورة الخنازير وبعضهم يتكسبون يسحبون
 على وجوههم وبعضهم على وجوههم
 يكبرهم وبعضهم يفسلون القيم من أفواههم
 على صدورهم فيسبل بعضهم مقطعة أيدهم
 يتقدمهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيدهم
 وأرجلهم وبعضهم يملأون على جذوع من
 نارهم بعضهم أشد قتاما من الجفن وبعضهم
 يلبسون جبالا سفلى من قطران لازقة
 صلاوهم ثم فسرهم بالفتات وأهل السبت
 وأكارة الرأوا الحشرين في الحكم والمجهين
 بأعاههم والعلية الذين خلف قولهم
 علمهم والمؤذين جهنمهم والساعين الناس
 إلى السلطان والتسكين من الخلافة (وقفت
 حق الله والتسكين من الخلافة) (وقفت
 السعاد) وثقت ورأ الكوفون بالتصنيف
 (فتكات أبوابا) فصارت من كثرة التفوق
 كان الكل أبوابا وأنصارت ذات أبواب

(وسيرت الجبال) أي في الهواء كالمياه
 (فكلمات سراب) مثل سراب أذترى على صورة
 الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت أجزاءها
 وانفثها (إن جهنم كانت مرصدا) موضع
 وصدر مرصدة مخزنة النصارى الكفار وخزنة
 الجنة المؤمنين ليعرّضهم من فيها إلى مجازيم
 عليها كالضمار فإنه الموضع الذي تضر فيه
 الخيل أو يحمية في رصده الكفرة فلا يند
 منها واحد كالطعان (الطاغية مأوى) هي بها
 التعليل لقيام الساحة للطاغية مأوى ليشن
 وماوى (لا يبينها) رفرأجن وروح ليشن
 وهو أبلغ (أحقابا) دورا متتابعة وليس
 فيه ما يدل على خروجهم منها أو صومع أن
 الحقب شيئا من سنة أو سجون أو السنين فليس
 فيه ما يقتضي تنافي تلك الأحقاب بل وان
 أن يكون المراد أحقابا تبادلة كالمضى
 حقب سبعة آخر وان كان فن قبل المصهور فلا
 يعارض المتأخر الذي لا على خلود الكفار
 ولو قيل قول (لا يدورون فيها ردا ولا شرا)
 الاستيعاضة بالمالين المستكنين في لا بين

المستنف (قوله في الهواء كالمياه) أي رفعت من أمانها يكون بعد تفتتها وجعلها
 أجزاء متصاعدة كالمياه نقوله كالمياه مال أي كانه كالمياه وقوله مثل سراب الخ إشارة إلى أنه تنبيه
 ببلغ وقوله أذترى الخ لتعليل ما يشتمل عليه الشبه بالسراب فإن الجامع أن كلا منهما يرى على شكل شيء
 وليس به فالسراب يرى كأنه بحر وليس كذلك والجبال إذا فتت وأدثت في الهواء ترى كأنها جبال
 وليست بجبال بل غبار غلظ مقرا كمرى من بعيد كأنه جبل لانهم يجربون الماهية بزبان الماهية بدعش الكفرة
 إذا راواها وتوغلوا حاملة كانواهم فإن كلام المستنف بآياه وفي نسخة أي التفسير يدل أن (قوله موضع رصده)
 ظاهرا من مفعلا ليكون اسم مكان وبه صرح الراغب والجوهري وغيره والذي في كتب الصحوة اسم
 آلة كقوله بكسر الميم أوصفة مشبهة للمبالغة كخمار والظاهر أنه حصة فيها ولا حاجة إلى ادعاء النقل
 والتجوز وصدقتين مصدر بمعنى التردد والتربص وفي بعض الحواشي أن المصدر بسكون الصاد وفيه
 نظر فالرصد يكون مصدرا كالخروج والماضي الراد واحد أو جمعا وقوله من فيها أي من أصابه ضرر
 فيها وهو من جاز له بها ولا مال من جده على ما يشتملها (قوله كالضمار الخ) تنبيه على أن الخيل لم
 زلما كانت عليه مدة معينة وتلك المدة تسمى مضارا وكذا الموضع كما ذكره الجوهري وقوله أو يحمية
 الخ رتبة اسم الفاعل من الخد وهو الاجتماع والتقدير التام وقوله لا يند أي يخلص منها أو يفرودها
 بناء على أن مفعلا لها المبالغة والحاصل أن ما هم مكان أو مصيبة مبالغة وقوله على التعليل أي يقدّر لأم
 يرتفعها وقوله لقيام الساعة متعلق بالتعليل يعني كان يوم الفصل وهو يوم القيامة المطلق فيلزم لأنهم
 رصدون ما ذكر وقوله انقسام الخ اللام بالمارة تدور الباء التقدير كان ذلك لأقامة الخزاء ولا يذنبه فتح أن
 لفتن الخ كقائل لا يذنبه يوم الجزاء مقدر (قوله للطنائين) جزؤه خاصة أو به أن يكون خبرا آخر
 لكلمات أوصفة لمرصدا أولا تأقم عليه فاقبب بالاولان يتعلق بمرصدا أو ما تأويل المستنف من قوله
 مرصدا وذكر مع ما أتته اشعار بترجع الثالث والخامس وقوله لم يرها وأرى الأول معناه الموضع
 والثاني بيان لمرادته بطريق الكتابة هنا وقوله وهو أبلغ لأنه مصفة مبالغة وصفة مشبهة تدل على
 الدوام والنبوت ومن قرأ بالاول فطرا أن قوله أحقابا مقيد لتلك المبالغة وقوله ما يدل من مرصدا
 يدل كل من كل على الوجوه وقيل أنه على تفسيره الثاني لا يأتى فيه البدلة ونه نظر (قوله دورا
 متتابعة) إشارة إلى أن الأحقاب بعد التتابع في الاستعمال بشهادة الاشتقاق فإنه من الجسمية وهي
 ما يشتمل على كسب المتتابعات يكون أحدها خلف الآخر كما صرح به الزمخشري وقوله وليس فيه الخ
 دنع لما يتوهم من أن جعل بينهم أحقابا أي سنين يقتضي تجديده وانتهاء وقد ذهب البعض للملاحظة
 وقوله جوار الخ دفع لشبهة انفصال بأن منطوقه سنين متتابعة وهو لا يستلزم التناهي ومن غفل عما قرأه
 قال أن الأحقاب لا تقتضي التتابع وكأنه جعله عليه أن يرد منه وأغرب منه ما قيل أن التتابع من
 الأحقاب لأنها زمان والزمان متعاقب الأجزاء غير متناه وقوله لوصح إشارة إلى المنع الوارد عليه مستندا
 إلى ما روي عن الحسن من أنه قرأ غير محدود ولذا أفسر بعض القوم بالدهر وصيغة الفاعل لا تاتي عدم
 التناهي أيضا لتأويلها على ذكر لانه ليس له جمع كدركه في شتركة لثبوت الحقب في جمعه كما ذكره
 الراغب (قوله وإن كان الخ) كل تامة أي وإن وجد وصح أن فيه ما يقتضي التناهي أو دلالتا على
 الخروج ولو بعد زمان طويل فهو مفهوم معارض بالمنطوق الصريح في خلافه كما بات الخلود كقوله
 وما هم بخارجين منها أولهم عذاب مقم إلى غير ذلك من التصويص المجمع عليها (قوله ولو جعل قوله الخ)
 جواب عبارة من من الأيمن تنافي عذاب الكفار لتقسيد بقوله أحقابا بأن ما ذكر إذا كان حالا كما
 ذكر يكون قبل الميت على تلك الحالة فيبعد الاحقاب يكون لهم ليت على حال آخر أو أحقابا ليس قبل الميت
 لأنه منصوب بلا يذوق وقوله جنسا آخر من العذاب أي غير ذوق الحميم والتساق ولم يثبت في كون
 جلا لا يذوقون الخ حصة أحقاب لانه خلاف الظاهر حيث لا يعود ضمير فيها إليها ولانه لا يندفع به الإتمام

الناسخ من طرفة الانعقاب البتة بتقيد الاحقاب بشئ بخلاف ما اذا قيد البتة من طرفه فانه لا يلزم من
انتهائهما ان القيد انتهاء زمان المطلق الظاهر بحسب المتبادر وقيل لان الصفة والحال متقاربان
فلم يحذف بالقياس عليه ولا يجب ابراز الخبر اذا حسب ان الواقع صفة جارية على غير من هي في حيز
بالانقاف وانما الخلاف في اسم الفاعل وهو روي في كتب النحو وهو غرضه عن قول ابن مالك في شرح
التسهيل المرفوع بالفعل كالمرفوع بالصفة اذا حصل الالباس بخور يدعوه بشره هو حتى اعترض
العلماء حتى على من قديم الصفة وقال انه ليس بجيد الان الفرق بينهما ان الارباض في الصفة واجب مطلقا
أليس أم لا يجزأ لافعل فاذعاه هذا المقاتل الاتفاق ناشئ من عدم التنظري المنطومات والذى غرضه
كلام الكافية وشرحها مع انه سهولان خبر يدعون الراجع لغرض من قوله الواو وهو بارزنا لاستمر
فان أراد بالبروز الاتصال فهو مع انه خلاف الظاهر غير مسلم (قوله اجعل الخ) بين المعنى على حاله
ولم يبين على كونه معمول لا يدعون لانه خلاف الظاهر وانما ذكره كجزء واجتهاد لانه مقبول عند من
يعترض عليه وكذا ما قيل ان المراد بالابتن ما يقابل المتعين فينبه على الصفة وانها تليها الصبوع
(قوله ويجوز ان يكون جمع حجب) كحجب بمعنى محروم من النعم وهو حال من الضمير المستتر في الابتن
وترجمانه كناية عن انه معاقب ولا تفسير به لبعده على انه صفة ككثرة أو بجملة مقسمة لاجل لها من الاعراب
وقوله والمراد بالبروز الخ فلا ينافي انهم قد يعذبون بالزهر وير (قوله البرد بمعنى النعم بحجب كقيل مع البرد
البرد وقيل انه لغة لبعض العرب وقوله مستغن من البرد هو ناعلى انه بمعنى الزهر يرلاه أشد البرد
فان كان بمعنى الصديد كمن مستغن من شره الحكة المتبادر بتعبه لكن كنهه تأخير ما ذكر والجميع مستغنى
عن الشراب فله نصه ونشره عن رتب والاستثناء متصل وقد جازى نفسه الاعتراض أيضا قاتل (قوله
يجوزوا بذلك) وفي نسخة جزوا وهو إشارة الى انه مفعول لمطلق منصوب بفعل مقدر ووقفا فاصد بواقفة
وهو صفة جزاء متعدي مضافا وبناؤه باسم الفاعل أو لقصد المسابقة على ماعرف في أمثاله وقوله
أو واقفها وقافا جاز آخر يجعله مصدر الفعل مقدر من لفظه في جزاء ويجوز كونه موافقا لاجلها من
يقدرها في الشدة والضعف بحسب استعظامهم ما يقتضيه عدله وحكمته واجله من الفعل المقدر ومعموله
بجملة حاله أو مستأنفة واجله التي بعدها صفة جزاء على تقدير الفعل (قوله وقافا) بكسر الواو وتنسيد
الفاء كما ضبطه السمين وهي قرينة مشادة لان أبي عليه وأبي حمزة وقوله وقفه يقفه بالكسر والتنسيد
كونه يره أي وجدته موافقا لخاله وهو متعل واحد على اختلافه وقيل انه لازم لان قول العرب وفي
أمره يق روى أمره بالرفع ووقع في الإيضاح بالرفع والنصب على أنه كقوله رأه ورواه وحكي ابن القوطية
وفي أمره أي حسن بالرفع كذا في شرح أدب الكاتب فقول المصنف كذا ليس مفعولا ثانيا كما هو له
له ذهب أحد من أهل اللغة الى تعديه لمفعولين بل هو كما بعن الفاعل فوقفه بمعنى واقفه ومصادف جزاء
موافقا لعله وليس وصف الجزاء بالوقاف وصفها بحال صاحبه (قوله بيان لمواقفة هذا الجزاء) المراد
به ما تم قبله من قوله فان جهنم الخ ووجهه انهم لما تكروا البعث وجدوا الآيات وكذبوا الرسل عدوا
بأنفة العذاب ولم ينس عنهم الكبر لان كبرهم أظلم عنهم ومثله يكثر اللسان ولا حاجة لتعسف ما قيل من
أن نعيم الاستمرار على الكفر قوله لا يرجون الخ واقفة عدم تأنى البتة والعقاب والميلاد والتصديق
الذي به تنبذ الضد بربا لتكذيب جعل شرابهم الحميم والفساد الى غير ذلك مما تكفروا من غير داع وقوله
تكذبا إشارة الى أنه مصدر ومثله (قوله وفعل) أي بالكسر والتنسيد الخ يعني أنه مطرد كشر في مصدر
فعل وفعل ابن مالك في التسهل انه قليل وفعل الختص مصدر فعل لكنه مطرد في المعاصرة وقوله
فصدتها الخ ينسب مجزأ الكامل وزنه متعلق بآر مع مران وخبر مصدر قتلها بالفتن والمراد انه
يصدق نفسه نارة بأن يقول ان آماها محققة وتكذيبها بخلافه وأعلى العكس كما قيل
الكذب النفس اذا جذبتها • ان صدق النفس يرى بالمثل

أو نصب أيضا بلا بد وقول استعمل أن يلشوا
فهما أحقا بخبره اتقن الاحياء غشا طامير لقول
جنبا آخر من العذاب ويجوز أن يكون جمع
حجب من حجب الرجل اذا أسقطه الرق
وحجب العام اذا قل مطر وشبهه فكونه سالا
بمعنى لا شيء بينهما حجب وقوله لا يدعون
تفسيره والمراد بالبروز ما رجع من نفس عنهم
برائت أو الندم والفساد ما يقضى أي
يسئل من مصلحتهم وقيل الزهر روى
مستغنى من البرد الآية أخر لقول رؤس
الأي وقول جزاء والكساف وخبر بالتنسيد
(جزاء وقافا) أي جزوا وبذلك جزاء واقفا
لإعمالهم وواقفها أو واقفة أو واقفا قرئ
وقافا فصل من وقفه كذا (انهم كانوا ايربيون
جاءا بيان لمواقفة هذا الجزاء) وكذا
ما بينا كذا ما بالكساف وفعل بمعنى تفصيل
مطرد شاع في كلام النحاة وقرئ بالتعريف
وهو بمعنى الكذب كقوله والمراد بشفه كذابه
فصدتها وكذبها • والمراد بشفه كذابه

والنيت قبل انه لا عني (قوله وانما اقيم) أي الكذاب متخاضا يعني الكذب وقوله كذبوا في تكذيبهم
يضيء على هذه القراءة بقدر أنهم كذبوا والآيات وكذبوا في تكذيبهم وتفسيرهما ووجهه ما مر
في قوله انتم كنتم من الارض ثانيا لا من الجحيم وقوله الثلاث اما شذراي كذبوا ثانيا كذبوا كذا
أو هو مصدر للفعل المذكور باعتبار افتخاره معنى كذب الثلاث فان كذب الحق الصريح يستلزم
أنهم كذبوا في غير ما ذكروا على كذبهم في تكذيبهم على الوجهين ولكنه على التقدير الأول
ولما قيل انه المراد للمصنف وهو جعفر الجبلية (قوله أو المكاذبة الخ) معطوف على الكذب في
قوله يعني الكذب فيكون على هذا كذا فقال يعني المقابلة وقوله فانهم الخ إشارة إلى أن المقابلة ليست على
معنى أن كلامهم كذب إلا أن يراد على معنى أن كذا اعتقد كذب إلا أن قوله اعتقاد منزلة قوله لا على
أن الكذب مخالفة الاعتقاد وهذا يقتضي نفسه فجعل مقدر في ذلك التقدير في الوجه السابق (قوله
فكان بينهم مكاذبة) أي بإدائه التهمة وهي كأن إشارته إلى أنه يجوز له لا مكاذبة بينهم لكن نزل الاعتقاد
منزلة الفعل كما يشاء ويضاهيهم فله كان الناقصة ومقابل عليه من أن المكاذبة مقابلة الكذب الحقيقي
بالكذب الخيالي ولو جاز استعمل في مقابلة الكذب الاعتقادي الكذب الاعتقادي وأما نسبة مقابلة
له هو صدق في اعتقاده كل منهما باعتبار أنه كذب في اعتقاده إلا أن كذا به بعد هذا انتهى بمخالفة
وسنطة لا مخالفة فتحتها وقد أطل بعض فضلا العصر في ترجمه لكراهة لوجهه غير أنه قد مضى (قوله
أو كذا وما لبث في الكذب الخ) يعني أنه مجاز من وجه لأن المقابلة والمقابلة تقتضي الاجتهاد في الفعل
فأريد به لاف معناه وهو استعانة به باعتبار ما ذكر وقوله وعلى المؤمنين أي كونه بمعنى الكذب
أو المكاذبة وقوله رضى الزمخشري أنه قصره على الثاني وقوله يؤيده أي كونه لا كذا في هذه النص
الكاف وتشييد الالاماج كذب كذا أو نسبة مقابلة كما قالوا كادروا حسان لمخالفة في الوصف
والله أشار بقوله يجوز أن يكون (قوله فيكون مقابلة المصدر) أي تكذبا مقرا كذبه وانما جعله صفة
المصدر لاحالة لا مفردة فاقدر تكذبا كذا تشييد بالمخالفة والدلالة على الانطواء في الكذب لانه كليل
أبيل ونظام منظم ومنه فيصعب الفعوية كذا جنة وعلى كل حال فاستداه مجازي التشييد بالمخالفة كما تقرر
في محله فاقبل التكذيب ان كان بمعنى الإيقاع والاحداث فنسبة افراط الكذب له مجازي بان أريد
الحاصل بالمصدر فهو حقيق لا صافي الخبر بالصدق والكذب ليس كما ينبغي ولا يوافق الشرح فيه المشروح
وأنه لا ينفقه على بالمخالفة كما زعم (قوله بالرفع على الاستداه) والنصب على الضمارة على شريطة
التفسير وقوله تشاركون فيكون منصوبا على هو موافق بمعنى فاما يؤول أحسننا بكتبا وكذا
بأصحاوي يحتمل الاحتياط على الخلف من الطرفين والضمط أصل معناه الامساك وشاع معنى الإحصاء
وقوله لعله التقدير أي كذا كذا بالاعتراض قل أنه لا كذب كذاهم وتكذيبهم بالآيات بأنهم محضو ظان
للمنازاة والاحسن ما في شرح الكشاف من أنه تأ كذا بعد السابن بأنه كاذب البينة اضبط معاصيهم
عنده تعالى وما قيل من أن الأوجه عطف المنصوب على اسم أو بالجملة بعد على خبرها وكذا في الرفع
هو معطوف عليه باعتبار المحل ولا اعتراض وأنه الانسب لبيان موافقة الجزاء للأعمال فكلف غنى
عن الية (قوله مكتوب في اللوح الخ) وقيل أنه تمثيل لاسطة علمه بالاشياء المتفهمنا والافهم تعالى غنى
عن الكتابة والضمط ولا ينبغي أنه مبطل المذهب الحكامونه لا لوح ولا حفظ ولا كتابة والتي عليه أهل
السنه خلافة وليس هذا الاحتياج أعما هو لحكم تصغير عنها العول (قوله مسبب عن كذاهم بالحساب)
وتسبب الذوق والامر به في غاية التلهو وروما قيل من أنه مسبب على قوله لا يذوقون الخ في غاية البعد لقلنا
مع ما بين من كثرة الاعتراض وإن تسبب الامر بالذوق على ذوقهم لا يقتضي ركا كنه له وذوقهم (قوله
ويجئ على طريقة الالتفات الخ) لتقدير احضارهم وقت الامر ليطالبوا بالتقريب والتوبيخ وهو أعظم
في الإهانة والتحقير ولو قدر القول فيه لم يكن التفات وقوله وفي الحديث الخ في بونه كلام لابن جر

وانما أقيم مقام التكذيب بالدلالة على انهم
كذبوا في كذبهم أو المكاذبة فانهم كانوا
عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون كاذبين
عندهم فكان بينهم مكاذبة أو كانوا مبغين
عندهم فكان بينهم المكاذبة وبغى المبغين
في الكذب مسابقة المكاذبة في كذبهم أو مكاذبين
يجوز أن يكون جالجي كاذبين أو مكاذبين
ويؤيده أنه قرئ كذا وهو جمع كاذب
ويجوز أن يكون المسابقة فيكون صفة المصدر
أي تكذبا مقرا كذبه (وكل شيء أحسنه)
وقرئ بالرفع على الاستداه (كذا) مصدر
لا حسنة فان الإحصاء الكمية يشاركان
في معنى الضبط وقد نزل التقدير وحال بمعنى
مكتوب في اللوح أو صفة الحفظ والخلاصة
اعترض وقوله قد قرأ من ذلك الاما
مسبب عن كذاهم بالحساب وكذاهم
بالآيات ويجب على طريقة الالتفات بالمخالفة
وفي الحديث هذه الآية في الحديث في القراء
على أهل النار

ووجه الاثنية أنه تقرير في يوم الفصل وغضب من أرحم الراحمين تأيس لهم بقوله نزلت بك مع ما في
 لن من أنزل الزيادة كالحال الذي لا يدخل تحت الحصة كاقيل (قوله فوزا) على أنه مصدر مجي وما بعده
 على أنه اسم مكان وقوله بدل الاستقبال على أنه بمعنى الفوز وهو النظر المطلوب وهو الجائز من العذاب
 أو النعمة أو كلاهما وابدل البعض على أنه موضع الفوز والباطل مقدر وتقدير مسدداً هي محله أو فيه
 ونحوه قبل ولا يحل على الأقل من التكليف وأنه يجوز أن يكون بدل كل على الادعاء أو منصوباً بأعني
 مقدرة وقوله فقلت أي استدرا مع ارتفاع يسر وهو يكون في سن البلوغ وأحسن الشيعة وندى
 بضم المثلثة وكسر الهمزة وتشديد الباء التثنية جمع ندى وهو معروف ولذا جمع لندى بقدرته من
 تساو في السن ووقت الولادة (قوله وأدهن الحوض ملاء) قبل لوقال ودهن الحوض ملاء كان أحسن
 لانهم جامع في المصدر الواقع في النظم للثلاث وقيل أنه إشارة إلى استعمال دهن وأدهن بمعنى لكنه استثنى
 عن ذكر الثلاث لأنه يعلم من ذكر مصدره وقوله كذا وكذا إشارة إلى ما مر في باب معنى الخفف كما
 عرفته وقوله ادخال الحليان المفاعلة فهو متعلق بمقدراً ويسمعون ويكذب بالتشديد لا بالتعفيف كما
 توهم حتى يكون على الجميع لا تأتي الكذب في التكذيب والمكاذبة وهو من التكاليف الباردة (قوله
 بمقتضى وعده) جزم مصدره كمنه منسوب بمعنى أن المقتضى معاراً لأنه في معنى جازاهم بالقور وقوله
 بمقتضى وعده للرد على المعتزلة في زعمهم وجوب إثابة المصعب عقاب العاصي ونحن نقول لا يجب عليه
 شيء لكن وعده بكمه ذلك وهو لا يختلف المعاد فكان كانه جاز على العمل حقيقة ولولا لتناقى كونه جزاء
 وعطام لم يحسن إبداله منه أيضاً وأضاف الجزاء إلى الذاب بعنوان الرب إشارة إلى أنه حصل بترينه
 وأرشاده وأضاف الرب إلى النبي تشر بفعله وقيل يقل من ربه ثم لا يعمل على أصنامهم وهو
 بعيد جداً (قوله وقيل مستبهم الخ) قاله صاحب الكشف ومرضه الحنف ولم يرض به قل لا
 النجاة قالوا انما يعمل المصدر إذا لم يكن مفعولاً ملطناً وقال أبو حنيفة أنه جعل جزاء مصدره مؤكداً
 ليعنون جله أن المقتضى الخ والمصدر المؤكد لا يعمل إلا بخلاف النجاة لأنه لا يعمل بالفعل وحرف مصدرى
 ورد بأن ذلك إذا كان التائب المفعول المطلق مذكروا أنه إذا حذف لازماً كان الحذف واجباً لخصه
 خلاف هل هو المألوف أو الفعل وما نحن فيه من جزاء مصدره كذا قال غايته أنه اختار أعمال
 المصدر وأمل وجه الترضى مرجوحة أعمال المصدر قال الرضى الأولى أن يقال العمل بالفعل على كل
 حال وقيل في رده أيضاً أن المفعول المطلق لا يعمل إلا إذا حذف عامله وجوباً وهو هنا كذلك لأن فاعله
 فعله وهو ربك متعلق به هذا رده في الحواشي على المشرع الكشاف (وعندى) أنه خلط وخط والمحق
 ما قاله أبو حنيفة لأن المذكور هنا هو المصدر المؤكد لنفسه أو لغيره والذي اختلف فيه النجاة غيره قال
 فاطم لا يثبت نقله من ابن مالك المصدر على ضربين ضرب يقدر بالفعل وحرف مصدرى وضرب يقدر
 بالفعل وحده وهو الأول بدلان اللفظ بفعله وأكثر وقوعه أمراً ودعاءً وبعد استهتام والامر كقوله
 قد لا يريق المال بدل الثالب والهاء كقوله

ما قبل التوب فغير انما تمجد • أملتقيا أنما تاهت وويل

والاستهتام كقوله • علاقة أم الوليد بعد ما الخ اه وهذا هو المختلف في عند الحنف وما نحن فيه ليس
 من هذا القبيل فاعرفه (قوله من أحسبه الشيء إذا كفاه) أي ما أخذ من هذه المادة لا شئ حتى يكون
 على القول المرجوح في اشتقاق المصدر من الفعل ويكون الفعل بالفتح مصدر الفعل وحياصة لفظاً
 وإن كان مصدر التائب بالمشتق ولما فسر بكنا أو هو على تقدير مضاعف أو وصفه بمبالغة وقوله حسبي
 أي يكفيني (قوله أو على حسب أعمالهم) حسب يفتح السين أو سكونها والمراد على قدرها وقيل علمه أنه
 غير مناسب هنا لما عطفه الحسنات ولذا لم يزل قال كافي السابق ويدفع بأنه بعد التفاضل جاهر وأضعافه
 على حسب أيضاً وما ذكره هو الأصل وما زاد تفصيلاً وتكراراً بمقتضى وعده وقبل مضاعف عطاءه وفروغاً من

(أن المقتضى معاراً) فوزاً أو موضع فوز
 (حداً في أعتاباً) بـ بين فيها أنواع الاشجار
 المرفوعة من معاراً بدل الاشتمال أو البعض
 (وكواكب) نساء طلعت تديهن (أثر الباء)
 لدات (وأما دهاجاً) ملاء أو دهن الحوض
 ملاء (لا يسمعون فيها لغواً ولا تظاهراً) وغواً
 الكاذبة بالتعفيف أي كذا أو مكاذبة إذ
 لا يكذب بعضهم بعضاً (جزاء من ربك)
 بمقتضى وعده (عطاه) تفضل لانه إذا لا يجب
 عليه شيء وهو يدل من جزاء (حساباً) كتاباً من
 به نصب المفعول به (حساباً) كتاباً من
 أحسبه الشيء إذا كفاه حتى قال حسبي
 أو على حسب أعمالهم

حسابه لا كنتم الدنيا وفيه نفل **(قوله وقزى حسابا)** أى النفع والتشديد على وإن منيع المبالغة وهو
 بمعنى الحسب بكسر السين أى برزنامته الفاعل وهذا بناء على أن فعلا لا يكون منفعن الأنفال وفيه كلام
 لاهل العربية ونقل الراغب عن بعض أهل اللغة أن فعلا لا يعي منفعن إلا الأفعال وجب من جبر لا من
 أجبر فلينظر **(قوله يدل من ذلك الخ)** وفي باب التفتيح له أيضا وإيما إلى ما في الآثار المقدسة ولو أن لنا
 خلقت الأفلاك ورفعه الجباران نافع وابن كثير وأبو عمرو ولوا عرب في الرفع خبر مبتدأ مقدّم على أنه
 نفعه مقلوع لتوافقت القراءتان وقوله صفة أنه لم يكن لأرب السموات على الأصح عند المحققين من
 جواز وصف المنافع إلى ذى اللام بالمعرف بها فلا يراد عليه أنه متبرع عند الصلاة كما توهم مع أنه انما يرد
 أراد أنه صفة رب السموات ولوا دافعة ذلك كما يزيد قراءته من جبر مع رفع ما قبله فلا قتائله **(قوله)**
الافق قراءتين عامر الخ في النسخ هنا اختلاف واختلال وتحرير ما في النسخ قال اختلوا في رب
 السموات والأرض فقراءه يعقوب وابن عامر والكسائيون يفتض الباء والباقون رفعها واختلوا في
 الرحمن فقراء ابن عامر ويعقوب وعامر يفتض النون والباقون رفعها اهـ ولرحن هنا وفي سائر مواضع
 بلغ جدا **(قوله لا يملكون خطابه الخ)** ظاهره أنه من بين مقام الخطاب وسأني تحقيقه وهو دفع ما
 توهم من منافاة هذه الآية للشفاعة الآتية فإن للشفاعة مقال الخطاب مع الله بأن الله المنق هنا خطاب
 الاعتراض لا الشفاعة والربا وما بعده من ذكر الصواب دال عليه ويجوز أن يكون عامخا منه ما بعده
 وهذا غير ما في الكشاف إذا لم يأت أنهم لا يصرفون في خطاب الأمر والبهى تصرف الملاك فيريدون
 وتصرف كبار يدون وهو من قوله لا يملكون وقد حققه المدقق في الكشف قال وأما منه في الترتيل
 فصلته ولم يذكر ظهوره والمعنى لا يملكون من الله خطابا واحدا أى لا يملكهم الله ذلك كما تقول ملكته
 درهما إشارة إلى أن مبدأ الملك منه وهذا الظهور لا يملكون أن يخاطبوه بشئ من نقص العذاب وهذا وجه
 آخر في الآية منعه صله خطابا كما تقول خاطبت منك على معنى خاطبتك كعبت زيدا وعبت من زيد
 فنه بيان مقدم على المصدور لا يملكون وقد قيل عليه أن تعدى الخطاب لم يثبت في اللغة وكذا البيع
 لا تعدى بلا واسطة إلا إلى المبيع لا إلى المشتري فبني أن يجعل منه صله يملكون أى لا يملكون منه تعالى
 في ذلك اليوم خطابا باعتراض ونحوه وهذا محض فاه لم يقل أنه صله الخطاب حتى يراد عليه ما ذكره
 في الوجه الأول فجعل من ابتدائية متعلقة بملكون وفي الثاني جعلها يائية فهو ظرف مستقر لكنه
 تصرف في قوله خاطبت منك وأما تعدى البيع عن فصيح ذكره صاحب المصباح وحاصل ما ذكره أن النظم
 يحتمل وجهين أى لا يقدرون على أن يخاطبوه فالخطاب لهم أنهم لا يصلون لسماع خطاب منه لكنه صده
 على عادته ولولا خلق الأغفال كان ترسله أولى من ذكره **(قوله لانهم ملوك الخ)** يعنى أن ذواتهم
 وصفتهم وأمالهم وكل ما يتعلق بهم جوهر أو عرضا مخلوقه تعالى وهو ما لك فله التصرف فيه كما
 وشاعله لا يمنع أحدهما من التصرف في ملكه مع أنه غير حقيق فكيف بمالك الملك على الإطلاق فلا يجب
 عليه شئ من ثوب وقاب ولا يسل عما يفعل وفيه رد على المعتزلة وقوله تقرير الخ لانهم إذا ملوكوا
 وبغز أن لم يملوكوا الخطاب كما لا يبنى **(قوله فان هؤلاء الذين هم أفضل الخلائق الخ)** هذا يصح في الكشف
 لكنها لا حق أريد بها باطل فأن الخلاف في أفضلية الملائكة بمعنى كثرة الثواب وما يترتب عليها من
 كونهم أكرم على الله وأحب إليه لا بمعنى قرب المرتبة من الله ودخول حظائر القدس ورفع سائر المملوكات
 بالأطلاع على ما غاب عنهم التزاهة وقلة الوسايلة وغيره فانهم أفضل بالاعتبار لا بالخلق فلا يجب
 كما نشاهد من حال خدم الملك وخاصة حرمه فانهم أقرب إليه من وزراءه والخارجين من أقرب إليه ولما
 عندهم عبرة واحدة وإن زادوا في التمسك والتمسك عليه ولذا عطف قوله وأكرمهم الخ على أفضل
 الخلائق عطفًا تفسيرا ومنه تعلم أن الخلاف هنا قلبي مع أن بعض أهل السنة وعلماء الشافعية ذهبوا إلى
 تفضيل الملك مطلقا حتى ادعى بعضهم أنه مراد للشفع ومنعجه ولذا من فيا يشقون مذاقه **(قوله)**

وقزى حسابا أى بحسب كلاله الشجعي المدرك
 (رب السموات والأرض وما بينهما) يدل من
 ذلك وقد وقع الجباران وأبو عمرو على
 الاستدعاء (الرحمن) بالرفع في قراءته
 ابن عامر وعامر ويعقوب وبالرفع في قراءته
 أى عمرو وفي قراءته منجز والبعك كافي
 الأول وقع الثاني على أنه خبر محذوف أو
 مبتدأ خبره (لا يملكون منه خطابا) والواو
 لاهل السموات والأرض أى لا يملكون
 خطابهم والاعتراض عليه في ثواب وعقاب
 لانهم ملوك فلو كان على الخلائق فلا يصحون
 عليه اعتراضا وذلك لا يتنافى الشفاعة بآذنه
 (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون)
 الأمن أذن له الرحمن وقال صوابا تقرير
 وفوقه بقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين
 هم أفضل الخلائق وأكرمهم من الله إذا لم
 يقدروا أن يتكلموا بما يجبكون صوابا

كالشفاعة لمن ارتضى الخ) المراد بين ارتضى من اصطفاه واختاره من صفوة خلقه من المسلمين وانما يفسره
لان غير الصواب لاصدر من الملائكة ولا يؤذن لاحد فيه (قوله والروح ماله موكل على الارواح الخ)
قال في الاجزاء المالك الذي يقال له الروح هو الذي يوجب الارواح في الاجسام فانه يتغير فيكون في كل
نفس من تناسه روح في جسم وهو حق ويشاهده ارباب القلوب بصائرهم ١١ (قوله اربضها) أي
والمراد به جنس الارواح وقسمها هي من اجزئها بدون الاجسام غير مشحور ولما قيل تغدير بذوات
الارواح وفيه نظر والطاهر ان ضمير جنسها راجع للملائكة لتقدمها في النظم وفهمها من الخلق (قوله
الكانن لاجلها) تفسر بلحق الموصوف به اليوم والواقع خذ ذلك ليوم أي هو مما لا يمكن انكاره وهذا
مؤكد قبله. ولذا يعطى (قوله الى نوابه) بيان للمراد أو تقدير لضاف فيه وهو الاظهر وانما قدر
المضاف فيه قبل لان الرجوع لذاته تعالى غير من ادلتزه عنه وتعالى فالتصور الرجوع فكيف هو نوابه
وعوده وشعوره كاقبل في قولها ايها النفس الطمينة ارجعي الى ربك وقيل لان رجوع كل أحد الى ربه
ليس بعشيقته اذ لا يتمه شأنه ولا بالحق المنشئة الرجوع الى نوابه فان الصديق تبارك في الايمان والطاعة
ولا ثواب بدونهما ولا يرد عليه ما قيل من انه مناهى للذهب الاشعة لان العبد كسب في افعاله بمنشئة
مشارقة المنشئة الله تعالى وجدها فيه وتبكي في مثله ذلك كحقيق في حمله وقيل انما قد التواب لغير من قوله
لطانين ما باقن لهم من جعله ايضا لكن العقاب لاشواب ولكل وجهة هو موليها (قوله وقره
تسقيته) جواب عن سؤال مقدّر بقدره اذا فسر بعد اذاب الآخرة كيف يكون قريسا فان ما يصح
لتسقي وقعه قريسا لان ما تحقق في المستقبل يجعل قريسا بخلاف ما تحقق في الماضي. ولذا قيل ما أبعد
ما فات وما قري ما هوأت أو يقال البرزخ داخل في الآخرة ومبدؤه الموت وهو قريب حقيقة اذا قري
والبعدين الامور النسبية قبل وانما يصح ان الخ التوجيه لو كان يوم تقرر فتمت حتى قريسا كما لا يوافق
الخ انما اذا كان لقوا القرب فلا لا في ذلك اليوم قريب بالافاصل بينهما من المدة وفيه نظر لان الظاهر جعل
المتدبر قريسا في وقت الاذلاله المناسب للتهديد والتوعيد اذ لا فائدة في ذكره منهم يوم القيامة فاذا
تعلق به فالمراد بيان قرب اليوم نفسه كقوله اقتربت الساعة فتأمل (قوله يرى ما قد من خيرا وشرا)
بيان ما حصل للجن فلا ينافي بكون ما استهفاهة او هو تفسيره على الوجه الرابع. ولذا قدمه وتعرض
لتفسيره على تقدير انها استهفاهة بقوله أي ينظر الخ وقوله والمرء عام لا يشترط القريبين في النظر ولما
بين حال الكافر بعده وتفسر على حال غيره فهو كقوله وورثه او امثله الثلث ولم يصرح به لانه
لا يصح به الوصف وتبين المراد بين المؤمن كانه يخل عن قيادة وتركه المصنف لما في الكشف من انه ظاهر
الضعف وان روجه الامام بأن بين حال الكافر بعد مبدل على ان هذا حال المؤمن (قوله وقيل هو
الكافر الخ) حرضه لانه قبله في حال القريبين عموما فلا وجه للتخصيص. وقوله انما ندركنا كخ الخ لا يحضر
الكافر من لان الانذار اعمتا القريبين ايضا فلا دلالة على الاختصاص كما ينوهم في مبادئ النظر. وقوله
فيكون الكافر الخ لانه على هذا كان الظاهر عوضه لغير من غير تصرفه ولكنه لا فائدة لنظر الكافر
الذي اقيم مقام الضمير لذلك وقيل الكافر ليس للمشاهدة آدم عليه الصلاة والسلام ونسبه والمهم من
التواب حتى أن يكون تبارك لانه احقر لما قال خلقني من نار وخلقته من طين وهو كلام حسن ووجه
وجه وان بعد من السابق (قوله وله موصولة) والمائدة مقدرا ما قدمته وعلى الاستهفاهة فالجمل
معنى عننا انما النظر طريق العلم كانه الصلة والمعنى على الثاني ينظر جواب ما قدمته به. ومثله كثير
ظاهر (قوله وقيل يحشر من الجوارات الخ) كالاشهر ذلك وورد في الحديث عن أي هريرة رضي الله عنه
لأنه الحق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد لثلاثة الجاهل من الشاة القرناء ثم السورة والحمد لله وحده
والصلاة والسلام على أعظم مخلوقاته وأهمهمه وآل بيته

كاشفاعة لمن ارتضى الآلهة فكيف عليه
تدبرهم ويوم طرفه لا يكون ولا يتكلمون
والروح ملك موكل على الارواح وأربضها
أوجبريل وخلق اعظم من الملائكة (ذلك
اليوم الحق) الكائن لاجلها (فن شاء انخذ
الى رب) الى نوابه (ما) بالاعيان والطاعة
(انما ندركنا كم هذا ما قريسا) يعني عذاب
الآخرة وقربه لتسقيته فان لكل ما هوأت
قريب ولا يتكلم الموت (يوم تقرر المون
ما قدمته به) يرى ما قد من خيرا وشرا
والمرء عام وقيل هو الكافر لقوله انما ندركنا كم
فيكون الكافر ظاهر ارضع موضع الضمير
زيادة الفهم وما موصولة منصوبة بنظر
أواسفها منصوبة بفقته أي ينظر أي
شي قد تسبده (ويقول الكافر التي كنت
تراني) في الدنيا لم أخلق ولم أكف وأفي هذا
اليوم لم أبعث وقيل يحشر من الجوارات
للاقتصاص ثم تقرر انما يقوله الكافر لانه
عن التي تسلي الله عليه وسلم من قرأ سورة
عن مقامه قبره والشراب يوم القيامة
(سورة النازعات)

وسمى سورة الساهرة والظامة وهي مكتبة بالآفاق وعدد الآيات مائة والصنف وجه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله هذه مفصلة ملائكة الموت الخ) يعني أن الموصوف واحدتها ملائكة الموت فالعطف لتفاريق الصفات كإحدى ولوجعت الموصوفات متعددة على أن النازعات ملائكة العذاب والناشطات ملائكة الرحمة فإذا أضاعنا التزج للكفار والنشاط لغيرهم لأن التزج جذب بشدة والنشاط بسهولة وفي قولنا لا عمل ذلك التخصص وقوله ينزعون أي يخرجون فيجذب وقوله اغراق الخ أي مبالغة في الفرق فالفرق يعني الاغراق كالسلام يعني التسليم وهو الاغراق بجذب الزوائد وقوله فأنهم ينزعونها الخ تعليل ويسان للاغراق وتخصيصه بالكفار لما مر من أنه جذب بشدة والمؤمنين فقط لأنهم في الكفار منكسرون من الأسفل إلى الأعلى حتى لا يرد أنه لأجل التخصص كقيل وهو منصوب على أنه مفعول مطلق والمفعول به محذوف (قوله) أو نقوسا غرق في الأجساد فهو مصدر مؤول بالصفة المشبهة ونصبه على أنه مفعول به على هذا أوصفة للمفعول به وهو معطوف على قوله اغراقا وقيل على قوله أرواح الكفار وعلى الأقل التقابل بظاهر وأما على الثاني فلأن المراد ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم أو نقوسا غرق في الأجساد لثمة تعلقاتها بأقضية الجسدية فهي بعدة عن الرقي للعالم المصكوت وهي نفوس الكفار وهي من المجرذات وتعلق بالبدن بواسطة أرواح الحيوان وهو البخار اللطيف الساري في البدن وينزعه منقطع تعلق الروح عن البدن ومنه يعلم فساد ما قيل من أنها معصدة لا تقابل بينهما (قوله) يخرجون أرواح المؤمنين برزق) تفسر للنشاط على وجه يعلم منه وجه اختصاصها بالمؤمنين كإحدى اختصاص السبع أيضا بظاهر هذا أنهم حالة التزج خارج البدن كالأوقات بظاهر ما بعد من السبع والغوص دخولهم فيه لا خراسها فيقول أحدها كالتسليم بأن المراد منه السهولة أو السبع بأن المراد مجرد الاتصال والظاهر أن السبع هو الحركة الاختيارية في الملازمة في القوس فاقبل من أن إطلاق السبع على القوس غير متعارف لأوجه مع أنه لا شك عنه (قوله) فيسبون بأرواح الكفار الخ) السبي هنا بمعنى الاسراع بجوارحها لطيف بالقاء إشارة إلى عدم التراخي في الاتصال وقوله أمر عظامها وأرواحها لنشر حرب وقوله بأن يهوها الخ إشارة إلى أن ملائكة العذاب غير ملائكة الموت فأن ملائكة الموت تهوها ونوصلها الأدرالك الالم والذندون تنعيم وتعذيب (قوله) الأوليان أي الصفتان الأوليان وهما النازعات والناشطات الملائكة الموت وما بعده الملائكة الرحمة والعذاب ينتغار الموصوفات كالصفات وقوله في بعضها الأنظر أن يقال في بعضها ولم أحل السابقات على طوائف غير ملائكة الموت لم يكن السبع إخراج الأرواح بل بمعنى المضى والسرعة في اتصالها بالمسقط فمن الذم والعذاب فديرون أمره أي أمر ما أمر به من كفيته وما لا يدمنه فلا وجه لجعل أن الأنظر أن يقال قدره (قوله) أو صفات النجوم معطوف على قوله صفات الملائكة وقوله فأنها تنزع أي تسمن زرع القوس أذ جرى وهذا إشارة إلى أن أماردتها على هذا السارة دون التواب وهي شاملة الشمس والقمر والمساقي وقوله غرقا في التزج أي محبة في السر مسرعة وقوله بأن تقطع الفلك من قطع المسافر الطريق أذابا وها وهذا بالنسبة لما يدل للناس في النظرة لأن حركتها بطرحة الفلك المستقيمة في قطعه وقوله وتنشط الخ تفسر للنشاط على هذا وقوله فيسبون الخ فيه تسبيح ولكن الظاهر تسبيح وقوله كاختلاف الفصول الخ فإنه يحركة الشمس تحصل الفصول الأربعة ويحركه القمر تميز الشهور والسنين والمواقف في غير ذلك ما جعله الله موطئا بحركة النبرين كأوقات الصلوات والحج والمعاملات الموحدة (قوله) حركتها من المشرق إلى المغرب) فسره بانهنا بحركة الفلك الأعظم تعالىه يتحرك كذلك فتنته ما منه ضرورة وأما حركة الكواكب في منازلها من البروج لانها حركتها الخاصة بقدر سرعة وفي إرادتها من غير قسرها فلذا أطلق على الأولى نزعا لانه جذب بشدة وسحب الشاية نشاطه لا يرقى كإحدى وهذا مبني على ما ذكر في الرضات (قوله) أو صفات

مكتبة وأبها خس أو ست وأربعون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والناشطات غسرها والناشطات نشطا
والناشطات جميعا فالناشطات نشطا فالناشطات
أمرها هذه صفات ملائكة الموت فأنهم
ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم غرقا
أي أغرقا في التزج فأنهم ينزعونها من
أقصى الأبدان أو نقوسا غرق في الأجساد
وينشطون أي يخرجون أرواح المؤمنين
برزق من نشاط الدلو من القواس الذي
ويسبون في إخراجها من القواس الذي
يخرج النش من إحق الصر فيسبون
أرواح الكفار إلى النار وأرواح المؤمنين
إلى الجنة فيديرون أمر عظامها وأرواحها
بأن يهوها الأدرالك ما أعدها من الآلام
والذات والأوليان لهم والباقيات المطاوعة
من الملائكة يسبون في بعضها أي
يسعون فيه فيسبون إلى ما أمر به
فسديرون أمره أو صفات النجوم فأنها تنزع
من المشرق إلى المغرب غرقا في التزج بأن
تقطع الفلك حتى تقطع أقصى الغرب وتنشط
من برج إلى برج أي تخرج من نشاط النور
أذ خرج من بلد إلى بلد ويسبون في الفلك
فيسبق بعضها في السرك كونه أسرع حركة
فسدرا أمرها كاختلاف الفصول
وتقدير الأربعة وظهورها في العبادات
ولما كانت حركتها من المشرق إلى المغرب
فسره بانهنا حركتها من برج إلى برج ملاحظة
الأولى نزعا والثانية نشاطا وصفات

النفوس القاضية) معطوف أيضا على قوله صفات ملائكة فالمراد بالانزاعات النفوس المتفارقة لابنائها
 بالموت ووصفها بالزنج لانه يسرع عليها مفارقة البدن بعد الالفه ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان قلوب
 المسكرات فلا يخصص بغير المؤمن على هذا وقيل الزنج بمعنى الكس على هذا وقوله تنشط من النشاط
 وهو خفة السوق وقوله وتسبح فيها أثبت التمجيد وسوا مرجع العالم والملائكة لتأويله عز وجل وارادة الجلال
 ونحوه يعني أنها تسبح له عالم العقول المجردة فترك الملائكة من مرتبة الى أخرى بسرعة تسبق لظواهر
 القدس بالظاهرة من التقاض وهو مقام القرب من الرب (قوله تصبر لثرتها وقوتها من المديرات)
 يحتمل أن المراد بالمديرات الملائكة وأن النفوس بعد الاستكمال ومفارقة البدن ودخولها في الظواهر
 المقدمة تلحق بالملائكة ولذا ألقت المقام الاعلى وصلت للخلود وهو صفة للنفوس المتفارقة للعالمية فانها
 بقوتها وشرفها تصل للوصف بأنها مدبرة كما قال الامام ابن عبد الحارث قد يظهر لها آثار وأحوال في هذا
 العالم فقد يرى المرء اسناده يمدحونه فترسده لمبايعه وقد نقل عن ابن النوس انه مر من رما عرج من
 علاجه الحكيم فوصفه في منامه علاجه فأتاه فوضفه فأتاه وقد ذكره الفزالي ولذا قيل اذا تعجرت
 في الأمور فاستعينوا من أصحاب القبور الآية ليس يحدث كما هو فيهم ولذا اتفق الناس على زيارته شاهد
 السلف والتوسل بهم الى الله وانكره بعض الملاحدة في عصرنا والمستكى الهوالة (قوله وأحال
 سلوكها) معطوف على قوله لصال المفارقة والاول على أنه من صفات الارواح بعد الموت وهذا في السادة
 والسلوك في العرف تظهر الظاهر والباطن والاجتهاد في العبادة والترقي في المعارف الالهية وقوله فانها
 الخ تنفس التزنج على هذا الملاحدة من حضن الهوى الى أوج التقوى وما بعده ظاهر وقوله وتنشط الخ
 اشارة الى أن قلبه ترسله وكل الى فهم السامع (قوله حتى تصبر من المكملات) بصفة اسم القائل
 أو المفعول والظاهر الاول لانه تفسير بالمديرات وقوله وأوصفت أنفس الغزاة معطوف على قوله صفات
 ملائكة وقوله وأيديهم معطوف على قوله أنفس الغزاة والقسم جمع قوس وقوله باغراق البهائم أي
 المبالغة في جذبها للري وقوله ينشطون بالسهم للري أي سلونه بعد الجذبين قوله ينشط العقد اذا
 جعلها كافي السباح وغيره ومثله يستدل باليد وما حيا نعم ما بعده اسناد يحتاج للتوصل للملابسة فاقبل من ان
 في اسناد النشط وما بعده الى الابدى كلاما لا يتصلون بالقصور والتصبير وقوله يدرون أمرها الضمير للعرب
 لانها مؤنثة (قوله فانها تنزع في أعنتها نزعاً) يحتمل أنه كقوله يجرح في عراقيها نصلي أي عذا عنتها
 مدافوا حتى تلصق الاعنة بالاعتناق من غير اعتقاد ما قصير كما انها انقسمت فيها أو هو مجاز من قولهم نزع
 في القوس اذا مدها لانه يعتد في كذا ذكره الازهرى ونسج في جرمها هو مستعار من نسج في الما ملكته
 الحق بالحقيقة لشهرته وقوله قد برأهم الظفر أسند التدبير الهامجاء لانها لسيه وقوله وانما خفف أي
 جواب القسم وتقديره ما تعين أو لتقوى القيامة ونحوه (قوله وهو منصوب به) أي ما بعده الدال
 عليه وهو قوله يوم ترجى ارجع منصوب بالجواب المقدولاه لظرف وتقدير ملزم وعلى ما فسر به
 المصنف لا يقتضي اعتبار زمان النجاة الاولى عند الفلاد أو ان البعث وقيام الساعة بعد النجاة الثانية
 وبها أربعة سنين فيا قبل فلا حاجة الى التعريف وكلف جعل يوم منبذاه على الجواب وتقديره
 لا يتبين يوم الخ (قوله والمراد بالراجفة الخ) قسمتها ارجفة بفتحها بالاول فبفتحها بالثاني
 وبه يوضح قائدة الاسناد وان ليس من قبل يوم القامت وتفرقة للعهد فيه وفيما بعده وقوله ترجى
 الاجرام الخ اشارة الى أن الاسناد الهامجاء لانه لسيه والتموز في القرف يجعل سبب الرج
 راجعاً قبل ولو فرمت ارجفة بالحر كجاء وكان حقيقة لان لا يجب يكون بمعنى حر لولا (قوله
 التابعة) من ردفه اذا سمع ولو وقع ذلك فيها بعد ارجفة الاولى جعلت رادقة لها وقوله والنجاة الثانية
 تصيرا لخر لادقة وقوله في موقع الحال من الراجفة قبل وهي حال عقدرة أو هي مستأنة كذا ذكره الحرب
 وفي الكشف فان قلت كيف جعلت يوم ترجى ظر فالعصر الذي هو ليعتق ولا يعتق عند النجاة الاولى

النفوس القاضية حال المفارقة فانها تنزع عن
 الابدان غزاً أي نزاعاً ليدان من اغراق التازع
 في القوس وتنشط الى عالم الملائكة وتسبح
 فيها تسبق الى سلطان القدس تصبر لثرتها
 وقوتها من المديرات وأحال سلوكها فانها تنزع
 عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس تسبح
 في مراتب الارقاء تنسج الى الكمال حتى
 تصبر من المكملات وأوصفت أنفس الغزاة
 أي أيديهم تنزع القسي باغراق البهائم
 وينشطون بالسهم للري ويسعون في التبر
 والبحر فيسبون الى حرب العدو قد يرون
 أمرها وأوصفت خيلهم فانها تنزع في أعنتها
 نزعاً تنزع في الاعنة لظول أعنتها وتفرج
 من دار الاسلام الدار الكفر وتسبح في
 جرمها تسبق الى العدو قد يرون أمر الظفر
 أقسم اقسم على قيام الساعة وانما خفف
 دلالة ما بعده عليه (يوم ترجى الراجفة)
 وهو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام
 الساكنة التي تنشد حركتها عندئذ لا أرض
 والجال قوله يوم ترجى الاجرام عند هاهو
 أو الواقعة التي ترجى الاجرام التابعة وهي
 النجاة الاولى (تبعها الراجفة) التابعة وهي
 السماء والكواكب تنشد وتشتت والنجاة
 الثانية وبالجملة في موقع الحال

قلت المعنى تبعثن في الوقت الواسع الذي تقع فيه التفثتان وهم يعثرون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفثة الأخرى ودل على ذلك أن قوله تبعها الرادفة جعل حاله عن الراحفة اه وقيل عليه أن الحال غير معتنه وعلى تسليم التعن لخالل يجب مقارنتها إلى الحال وحديث الرادفة بعد انقضاء الراحفة لا يشد كونها في يوم واحد أذ لم تقارن فلا بد من جعلها حالاً لا مقدره وحديث فلا تدل على ما ذكره ولا يلقى أنه من قلة التدبر فإنه يريد أنهم جعلوا قوله تبعها حالاً لا الأصل فيها المقارنة فلو يقدر ذلك الوقت متسعاً لما ذهبوا إليه من غير تأويل وقدرت أن جعلها حالاً لا مقدره حيث لا وجه له (قوله من هو الجنب) هو مصدر ومعناه وضعا شدة الاضطراب فلا يراد عليه أنه ليس في الكلام ما يدل على الشدة وقوله مفة لقلب فهي مسوغة لا ابتداء به وهو تكرار وأما كونه خبراً لأن تنوين لقلب للتوابع فمع الباسه مخالف الظاهر في الابتداء ما ذكره وجعل تنوين التوابع كالوصف معنى تصف ولا يلتصق قوله (قوله أبصاراً بصاحبها) بتقدير الخفاء لأن القلب لا أبصار له إلا أن يجعل بمعنى البصائر وهو خلاف الظاهر وهو يجوز في النسبة الأضافه لأدنى ملازمة فيكون جعل للقلب أبصاراً ووصف الإبصار بالذل للظهور آثاره عليها وقوله ولذلك أي لأن الرادف وصفها بالذل الثاني من الخوف أضفها إلى القلب التي هي محل الخوف ولا يضره تقدر الخفاء فيه لانه يكتفي بقوله كذلك بحسب الظاهر (قوله في الحالة الأولى) هو حاصل المعنى المراد منه يعني أنه لما قسم على تحقيق البعث وقام الساعة وبين ذلهم فيها وهو فهم ذكر أقرارهم بالبعث والمعاد ودمهم إلى الحياة بعد الموت فالاستعظام لاستعظام ما شاهدوه بعد الانكار وهذه الجملة مستأنفة استئنافاً سياسياً لما قبله من قوله فخرها بان لوجه تبعها محذوف بمعنى محذوف ثم بين أن الرادف الخفاء التأثر في الأرض على الاستعارة والنجار المراسل بارادة المطلق من التقيد (قوله على النسبة) يعني أن محذوف بمعنى محذوف كراضه بمعنى مرضه لتأويله ذات محذوف وذو الثاني صادق بالفاعل والمفعول وهذا بناء على المعروف في أمثاله وهو على التصديق الاستناد على ما رآه الخطيب وقوله تشبه القابل بالفاعل هو على مذهب السكاكي من جعل أمثاله استعارة ممكنة وتخصيصة لا بمعنى الطريق وهي قابلة للتفريغ تشبه القابل للفاعل بن فعله لتزجيز منزلته فالاستعارة في الضمير المستتر وإثبات الحافرة به تفصيل على ما عرف من المذاهب فيه (قوله وقرئ في الحفرة) بفتح الحاء وكسر الفاء على أنه مفة مشبهة وهي شاذة مفرقة عن أي حيرة وإن أي عملة ومعنى حفر استعانة بالبناء للمجهول فقوت وتناكث وقوله حفر مفة المعلوم وكسر الفاء مطاوعة وحرفاً يقتضيه مصدره وهو دليل على أن الحافرة بمعنى المحضورة وقوله أنذاك الخ متعلق بمحذوف تقديره أنعت ونحيا إذا الخ وقوله على انغبار أي بدون أداة الاستعظام الانشائي (قوله غفرة وهي أبلغ) قرأ الأخوان وأبو بكر نائراً بألف والباقيون فخره بدونها ككاذب وحذر وفعل أبلغ من فاعل وإن كانت حرفه أكثر وكثرة البنية لا تدل على كثرة المعنى مطلقاً والضرب بالي ويصكون بمعنى الأجوف البالي ويصم أن يراده ذلك هنا أيضاً والقراءة الأخرى موافقة لرؤس الآتي ومن العجب ما قبل أن نائره مقبرين فغفرة للـ اصل فتجد القراءة ثان في إفادة المالملة فانه لا معنى له عند التحقيق (قوله ذات خسران الخ) قال الراغب الخسر والخسيران انقاص رأس المال ونسب إلى الإنسان فقال خسروان وإلى الفعل يقال خسرت تجارتك اه هذه حقيقة والمراد بالفعل ما يتعلق بالمعامله لا كل فعل كما يتخلص فيه فجعل الكثرة خاسرة ليس حقيقة فهو ما لا النسبة بمعنى ذات خسران على ما مر والمراد خسر صاحبها على تقدير المضاف أو التجوز في النسبة (قوله والمعنى الخ) أي أن محض الرجعة إلى الحياة والبعث فخن في خسرت تتفق ما أنكرناه وقوله وهو استعزاء منهم أي قولهم تلك أنكره خاسرة صدرت عنهم على وجه الاستعزاء بالخسر حيث أبرزوا ما قطعوا باقائه واستحالت في صورة التشكيك كالمحتمل للوقوع (قوله متعلق بمحذوف) أي نفسه مقدر من خطبه معنى أي لا تصحوا تلك الكثرة صعبة فانه ميتة على قدرته فانها صعبة واحدة فالمدكور

(قلوب يوتدوا رجعة) شديدة الاضطراب من الوجيف وهي مفة للقلب والتدبر (أي بشارها شائعة) أي أبصاراً بصاحبها لذلته من الخوف ولذلك أضفها إلى القلب (يقولون) أي نائراً ولذلك أضفها إلى القلب (في الحالة الأولى) يعني لم يردون في الحالة (الاولى) يعني فلان في حافره الحياة بعد الموت من قولهم رجعت أثر فبها عيشه أي طريقه التي باع فيها غفرها أي أثر فبها عيشه على النسبة كقوله في عشة راضية أو تشبه على النسبة كقوله في الحفرة بمعنى المحضورة القابل للفاعل وقرئ في الحفرة بمعنى حفر وهي يقال حفرت أسنانه فحرت حفر وهي حفرة (أنذاك) وقرأ نافع وابن عامر والكسائي إذا كاعلى التدبر (ظلاماً نائراً) باليسوقراً الجازبان وأبو عمرو والشاوي وخضن وزوج غفرة وهي المنة (فالوالتك إذا كثر خاسرة) ذات خسران أو خاسراً صاحبها والمعنى إيمان أن محض فخن إذا خسروا تشكيكاً بينهم وهو استعزاء منهم (فان على زجرة واحدة) متعلق بمحذوف أي لانه يصعبها فاعلى الإصمعية واحدة يعني النفثة الثانية

تعليل المقدور وفسه تهورين لامر الالفة على وجه بلع لطف (قوله والساعة الارض الساع) أي التي لا يلبث ولا ينام فيها لأن الارض المزروعة ترى بجعلها من الخضرة ككانها سوداء وقد تطف بلبسنا نقل

ان الذين ترجعوا وتلقوا بالهجرة * أثبتهم في عقلي فاذا هم بالساهرة

وقوله عين ساهرة الخ فيه جماعيل الجاز لشهره الاول الى الحقته بالحقيقة وقوله وقيل اسم جهنم معطوف على قوله الارض الساهرة وقوله اولان سالكمها الخ فالسهر بمعناه المعروف والتسهر في الاستعداد (قوله أليس قد أتاك حديثه الخ) يعني ان القصص قد سلطت على الله عليه وسلم وتهديد المكذبين له بانذارهم بعد ذاب كعذاب من كذب الرسل قتلهم وهو بيان له جاصل معناه لا إشارة الى ان هل يعني قد كثر في قوله هل أي في القصص من الاستفهام التذكير لا التقرير كقيل ومن هو اعظم منهم أي أشد كفر أكثر عيون وقوله بأن يصيهم الخ متعلق بيلك وقوله يتهديهم على التنازع أو هو متعلق بالثاني فقط والمراد بكونه منه في الجنس والقهورية والخلاص دون الاستعمال مع أن المخذوم لا يبرم وقومه وقوله اذا دام متعلق بالحدث أو مفعول اذكر مقدار كما تريد وقوله على ارادة القول أي تقديره والتقدير وقال أو قال لا لقوله لم يأت النداء الخ يعني ان أن تفسيره لوجود شرطها المشهور ويحوز أن تكون مصدرة قبلها حرف جرمقدرا أي بأن ناداه الخ (قوله هل لك ميل الى أن تظهر الخ) يعني لك خبر بعد مقتدر والجاء والجور متعلق به وهو في الاستعمال ويردني والفي قد وكل ما يناسبه ولذا اقتدر المستفصل لانه يعدي بالي والزمحشرى قدر الرضعة وهي بما تعديني والي فاي السكتين ذكر بعدها الترفيع وقال أو البقاء لما كان المعنى ادعوا جماعلي ليعمل للفرق متعلقا بجمعي الكلام أو بتقدير بل عليه ومن لم يتبين لمراد حال انه لا يقيد شيئا في العراب الا انه مني على ان الاله بجماعته تكون عاملا في نفسه من دفع الاعتراض بأن هل لك بما زعن أحد تلك أو ادعوا والاصل بعد معرفة نفاذ في الظهور لقمة تامل قوله تظهر الخ) تفسير لقوله تركي وقوله بالتشديد أي تشديد الراي وأصل تركي خادعت الله الثانية في الراي وتقديم التركة على الهداية لانها تفتية وقوله أرشدنا الى معرفته بيان لحاصل المعنى أو لتقدير مضاعفاته لأن الهداية الى معرفته هداية له ولا حاجة الى التقريب بأن الإيجاد في الذهن وقوله اذا انشئت انما تكون بعد المعرفة بيان لوقع الفاء وتعليل تقدير المضاعف وهو المعرفة ويؤيد قوله تعالى انما غشي القميص عباد العلم (قوله وهذا) يعني هل لك الخ فانه دعوة في صورة العرض والمشورة تقول انصف هل لك أن تزل عندنا وقوله فذهب الخ يعني ان الفاضلية فيه مقتدره بتعلم الكلام وقوله فانه أي القلب كان المقدم على غيره من معجزاته فهو المراد الكبير والصغرى معسواه بقرينة الفاء التعسية (قوله والاصل) اما ان يريد به انه أقوى معجزاته الفعلة أو ما بين عليه غيره لأن كثيرا من معجزاته كالمعجزة التي الما بضرهم واشق الجبر والاضاعة ونحوه فلا حاجة الى ما قبل من أن اصلها بالنسبة الى السبل السواء خصوصا فانها كالتيع لها فانه مع تكلفه لا يبين ولا يفي من جوع وقوله وأجمع معجزاته الخ والوحدة لما ذكر والقسم التعقب أولها أو مجموعها باعتبار أولها وكونها كبرى باعتبار معجزات من قبلها من الرسل أو هو لا زيادة المطلقة (قوله كاذب موسى) يعني الله لم يقل وعصاه لم يسمع له لأن هذا أقوى في القدم ولجمعه بين عصاة الله ورسله لأن التكذيب أشد العصيان وقوله بعد ظهور الاله أي على الوجهين وأفراده لما مر وقوله عن الطاعة إشارة الى أنه بمعنى ولي وأعرض ولم لأن ابطال الامر وتقضه يقتضي زمانا طويلا وقوله ساعا إشارة الى أن الاله حالة وقوله وأدبر الخ فهو ادبار حق وقوله فخر الخ تفصيل لما قبله وغم على الثاني لأن ادباره مرعو بأبعد تلف ما في به الصخرة ومكالمهم بمعونة كذبه وعصاه تقدم عليه بزمن طويل فكلمة ثم لا تأما بالي يجعل الاستعداد ادبار مرعو بدعوى الالهوه منة كما قبل (قوله لجمع الصخرة الخ) فالجسر عنده القوى وجمع الصخرة عقب ما تقدم ابطال أمره وجمع الجنود بعد

(فاذا هم بالساهرة) فاذا هم اجمع على وجه الارض بصلواتهم كانوا أمواتا في بطنها والساهرة الارض الساهرة المسجوعة سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قولهم عن ساهرة تلقى يجري ماؤه في ضدها نائمة أو لأن السالكين بها سهر خوف وقيل اسم جهنم (هل أي السحيت موسى) أليس قد أتاك حديثه فيسلك على تكذيب قومك ولما يتهديهم عليه بأن يصيهم مثل ما صاب من هو اعظم منهم (انذاره بالواد المقدس طوى) قد مر منه في سورة طه انذهب الى فرعون انه طوى على ارادة القول وفري أن انذهب الى النحاس من معنى القول (تقل هل لك الى أن تركي) هل السبل الى أن تظهر من الكفر والظن وقوله الخايزان ويعقوب تركي بالتشديد (وأهديك الى ربك) وأرشدك الى معرفته (وأرجلك الى الجنة) تكون قولنا (فأراد الاله الكبري) أي فتعبد قولنا قولنا (فأراد الهجة الكبرى) وهي قلب فذهب ولم يبق فآراء الاله الاية الاصل أو الصاحبة فانه كان القدم والاصل أو الالهة فانه باعتبار الالهة كالاتي بجميع معجزاته فانه باعتبار الكبرى فكذب موسى الواحدة (كذب موسى) فكذب موسى وصلى الله عز وجل بعد ظهور الاله (بسي) اسعاف الامر (ثم أي من الطاعة) (بسي) اسعاف ابطال أمره وأدبر بعلمه رأى الثمان مرعوبا مسرعا في شمس (فخر) لجمع الجيرة أو جنوده

أي أضاف الليل إلى السماء لأن الليل والنهار يحركهما ولم يرض ما في الكشف من قوله لأن الليل ظلها
فإنه اعتراض عليه بأنه ظل الأرض لأظلمها والجواب بأنه باعتبار ظاهر الحال في رأي العين لا يحس به
والأولى مذهب المصنفين أنه لم يثبت ما من الملابسة لأنه يحركها (قوله وأبرز وضوئهما) أبرز
تفسير لا تخرج وضو الشمس تفسير للنفا لأنه كقولهم اغلبنا بساط الشمس واستمداد النهار وسعى
الوقت بما انتهى فيه مضاعفة قوله لا في ملابسة كما مر وقوله يريده النهار أي المراد بضاهها النهار
لوقوعه في مقابلة الليل فكيف بالضوء منه والمراد بقوله أخر بضاهها النهار كقيل والاول أقرب (قوله
تعالى والأرض بعد ذلك دحاها) فتميز الكلام فيه معارضته لا في الأخرى بل جمع بينهما قال ابن عباس
رضي الله عنهما خلق الله الأرض من غير أن يدحوها قبل السماء ثم استوى إلى السماء فخلقها من تحتها
ثم دحى الأرض بعد ذلك فلا ينافي قوله خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فقط ما قبل
الله ينافي قوله خلق لكم ما في الأرض ولا يمكن التوفيق بأنه خلق أصل الأرض قبل السماء ودحاها بعده
لأنه ما في الأرض بعد الدحو وقدرته تفصيل كثره (قوله ودحاها) قال في الكشف هو الكسر
الكلال والفتح المنحدر والمرى يقع عليه ما دعى الموضوع بل وعلى الزمان أيضا فنقول المصنف وهو في الأصل
لوضع الرعى على نظر الآلهة لكونه أشهر معانيه جعل كانه موضوع له كقيل والمرى ما لا يله الحيوان
غيره لأن ما دعى به هنا مجازا مطلق الما كولا لأنسان وغيره فهو مجاز مرسل من قبيل المرمن وقال
الطبري يجوز أن يكون استعاره متصرفة لأن الكلام مع منكرى الحشر شهادة قوله أنهم أشد خلقا
كأنه قيل أيها المهادنون المازيون في قرن البها في التيم بالبناء والنهول عن الاسترة (قوله لأنها حال
باضا قد دلج) وكلاهما مقتض لترك العاطف قبل وعلى الوجهين لا يثبت تقدم الدحو على خلق الجبال
كما مر في السجدة بل الأول مقتض لتقدم خلق الجبال لتقريب قد الماضي من الخلال والدحو البسط هو
غير استخراج الماء والمرى منه الدحوسب لهما (قوله وهو مرجوح لأن العطف على فعلية) سبقه السبه
الزجيج وأورد عليه أن قوله بناها بيان لكيفية خلق السماء وقوله وضع سمكها الخ بيان لبنائها وليس
لدحو الأرض وما بعده دخل في شيء من ذلك فكيف يعطف فعله ما هو معطوف على المجموع عطف القصة
على القصة والمعتبر فيه تناسب القسطن وهو حاصل هنا فلا ضرر في الاختلاف بل فيه نوع تشبيه ذلك
هنا مع أنه يجوز عطف الأرض على السماء من حيث المعنى كأنه قيل السماء أثبت خلقا والأرض بعد ذلك
أي والأرض بعد ما كرم السماء أشد به يكون وقوله دحاها أخرجهما ما أحارهما ورعا ورزان
قوله بناها وضع سمكها نسواها ويستدل فلا يكون قوله بعد ذلك مشعرا تأخر دحو الأرض عن بناء السماء
(قوله تسع لكم الخ) إشارة إلى أن التتابع بمعنى التسع فنصبه على المصدرية بضم المقدرا وهو مفعول له
قبل والاول أولى لأن الخطاب لمنكرى الحشر والمقصود هو تسع المؤمنين فلا يلام جعل تسع الآخرين
كالعرض وأورد عليه أن خطاب المشافهة وإن كان خاصا بالخاصين لأن حكمه عام كما مر في الاصول
فالما كولا إلى تسع الجنس وأيضا نصب على المصدرية بضم المقدرا ولا يدفع المحذور لكونه استثناء فالبيان
المقصود (قوله الداهية الخ) أي هو بمعنى أعظم الدواهي لأنهم من طهرت عن علاكا ودي في مثل تجري
الوادى فطم على القرى ودحوها على الدواهي غلبتها عليها وما له إلى كونها أعظم أو أكبر قيل فالوصف
بالكبرى مؤكد ولو فسركونها طامة يكون نها غالبه للتلذذ لكان الوصف بالكبرى خصصا وقد قيل
لمن مائة الإفوقها طامة والغلبة والكبر من الأمور والنسبة فالمراد بك ومن قلب الدواهي
أنها تفوق ما عرف من دواهي الدنيا مع أنها قاله الجوهرى غلبت على القيامة والمراد بكونها كبرى
أنها أعظم من جميع الدواهي مطلقا فمبالة وفائدة زائدة لا كما ترجمه هؤلاء القائلون (قوله التي
هي أكبر الطامات) أي الدواهي وفيه إشارة إلى أن المعنى أنها أعظم من كل عظيم فالوصف تأسيس
لأنه كبد ما مر أن الطامة الكبرى لمن هنا كالعالم وقوله أو الساعة الخ قيل فاذلنظر في

(وأخر بضاهها) وأبرز وضوئهما
تعالى والشمس وضاهها يريده النهار والأرض
بمستند ذلك
(أخرج منها ما) بتغيير العيون (ومرعاها
ورعاها وهو في الأصل موضع الرعى ويجوز
الجلسة من العاطف لأنها حال باضا قد دلج
أولئك التسع) والجبال أسماها) أي بنيتها وقرى
والأرض والجبال يرفع على الاستعارة وهو
مرجوح لأن العطف على فعلية (تسعا لكم
ولا تسع لكم) تسع لكم ولو استعملكم
الطامة) الداهية التي تظم أي تغطي على سائر
الدواهي الكبرى التي هي أكبر الطامات
وهي القيامة والثقة الثانية: والساعة
التي يساق فيها أهل الجنة إلى الجنة وأهل
النار إلى النار

الساعة لا الساعة لتلا يكون الزمان في الزمان أو الفرفة عرفة من طرفية الكل الجز مباحيا والاول زمانا
 متعرا (قوله يوم يتذكر الخ) منصوب ومبني على الفتح وقوله بان يراه الخ قد ذكره كتابة عن رؤية محضه
 سواء منه لطلو المنة والى كاقبل • وهيات الى يوم القيامة أنغال • أولكترة التي تعجز الحافظة
 عن ضبطها وقوله في صفته الضمير للانسان والعمل لان الصفقة تضاف لكل منهما وقوله قد نسيها
 الضمير لالعمال المراد من ما أو المفهومه من السياق وإذا كانت ماموصلة فسي بمعنى عمل والعائد
 مقدرا أي سله وقوله يدل من اذا الجدل كل أو بعض وكونه بدلا من الطامة كاقبل تصف وقوله
 بحيث لا تتحق الخ لتعيل رؤية كل أحد وقوله لكل واشارة الى أنه كي على وينع وقوله وقرى ويرز
 أي بالتصنف وقوله فيه ضمير الجحيم باستناد الرؤية لها بمازا أو يخلق الله ذلك فيها (قوله أنه وأنه خطاب
 للرسول الخ) أولكل راع كقوله ولورى اذا جرمون الآية وهذا هو معنى قول المصنف أولن تراه
 من الكفا كذا في بعض النسخ وفي بعضها أي التفسير به أي تبرزها لمن تهاه من الكفرة لان المراد
 الوعد والتهديد (قوله له جواب فاذا جاب الخ) فيه تسع المراد جواب اذا على أنها شرطية لا ظرفية
 وهو صحيح أيضا وقوله دل عليه يوم يتذكر فالتقدير ظهر في الاعمال ونشرت العصف ونحوه وقوله
 أو ما بعد من التفسير يحتمل عطفه على قوله يوم يتذكر فيكون التفسير دليل الجواب لاهوتيه
 وهو مقدر تقديره وقع ما لا يدخل تحت الوصف أو انقسم الناس قسمين ونحوه وقوله فالما التفسير
 للجواب التقدير وعطفه على قوله ونحوه فيكون التفسير نفسه جوابا قبل وفيه غرض ورواياته لا غرض
 فيه لاستقامة الخ يقال فاذا جاب الخ فان الطائعين ما واهم الجحيم وغيرهم في التعميم المقيد وزيادة أنها
 لا تضر بل تقيد بالمبالغة وتحقيق القرب والتبوت على كل تقدير كاقبل والتفسير للناس (قوله حتى
 كثر) فالطائعين هنا غير الكفرة لان مقابله دليل على ذلك ولولا جل على ما يشهد وقوله واللام الخ هذه
 المسئلة مما اختلف فيه أهل البلد فنقل ان آل تقوم مقام الضمير لما في اليه اذا استجيب اليه الرب وهو
 محل اختلاف فيهم وقيل لا بد من تقدير العائد في مثله فالتقدير هنا فان الجحيم هي الماوى لانه لا بد من
 الربط في جواب اسم الشرط (قوله العلم بأن صاحب الماوى الخ) تبع التعمير في التعليل وشاقبه
 في الملل فانه قال ليس الاقوال الام بدلا من الاضافة ولكن لما علم أن الطائعين هو صاحب الماوى ترى ترك
 الاضافة ودخول التمر في لانه معروف انتهى وقد اعترض عليه أوجبان بأنه لا يحصل منه الربط
 والعائد على المبتدأ فانه ومذهب الكوفيين لم يقدر الضمير كقدره البصريون وكذا أورد على المصنف
 أنه لا دلالة لخملة ذكره على مدعاه فانه لو تكر الماوى كان العلم به وليس الاقوال عهده بغيره سبق الذكر
 وليس هذا كله بشئ فان الرخصى تبع البصريين في التقدير أي هي الماوى له وما ذكره بتحقيق للقرينة
 الدالة على التقدير المصنف تبع الكوفيين وما ذكره تحقيق لوجه الربط به اذا كانت بدلا عن الاضافة
 ولا مانع من العهد لانه في حكم المذكر لان تبرزها واظهارها لهم في معنى انها مكرمهم وما واهم (قوله
 وهي) أي الفتى هي ضمير فصل لا محل لمن الاعراب أو ضمير موصوف منبذ والكلام يدل على الحصر ولم يصرح
 به لعله مما يفهمه لان جعل الطائعين من الكفار والعاصي لأن قوله حتى كثر فيه ما يبا على تصف بيان
 المعنى حتى كثر بعضهم كاقبل (قوله مقامه بين يدي به) أو له لانه تعالى منزه عن المكان والزمان وفيه
 وجوه أخر تقتضي في سورة الرحمن وقوله بالمبدأ الخ لانه لو لم يقل بالمبدأ ليقول ان لها حتى يخافه ولولم
 يقل بالمبدأ لمحضه أيضا فالاضافة للمبالغة والمقام محل بان خاف أضف مخالفة ومقابلة (قوله لعله
 بأنه مرد) اسم فاعل من اراد أي أهلكه وقوله ليس لهواها اشارة الى الحصر المستفاد من ضمير
 الفصل أو ترفيف الطرفين وقوله حتى تفسر لانيان واراها اشارة الى ان المرسي مصدر مسمى فانه ورد زمانا
 ومكانا ومصدرا واسم مفعول وقوله أي أخطأها بيان حقيقة الارساء وانها تعاطف تفسيره الى ايحاده
 فانه بقال ربحا حتى ثبت كما قاله الراغب ومنه الجبال الراسي فخالصة أسؤال عن زمان ثبوتها ووجودها

(يوم يتذكر الانسان ما نسي) بان زمانا متعرا
 في صفته وكان قلنسيه من قوله الفرفة
 أو طول المنة وهو يدل من اذا جاب (لن يرى)
 أو مصدرة (ويرز الجحيم) أو ظهرت (لن يرى)
 لكل راع بحيث لا تتحق على أحد قرى ويرز
 ولن رأى ولن ترى على أن فيه ضمير الجحيم كقوله
 تعالى اذا تراءى بهم من مكان بعيد وأنه خطاب
 للرسول صلى الله عليه وسلم أولن تراه من الكفار
 وجواب فاذا جاب الخ فاقام من فني حتى
 أو ما بعد من التفسير (فانهم ملك فيها
 كثر (وآثار الجحيم الدنيا) فانهم ملك فيها
 ولو لم يتعد لآخرة العبادات فيذهب التفسير
 (فان الجحيم هي الماوى) هي ما واه صاحب الماوى
 سادس قد اضافة العلم بأن صاحب الماوى
 هو الطائعين وفي فصل أو مبتدأ (وآثار الجحيم
 مقام ربه) مقامه بين يدي به لعله بالمبدأ
 والمعاد (ونهي النفس عن الهوى) لعله بالمبدأ
 مرد (فان الجنة هي الماوى) ليس لهواها
 ماوى يستلوك عن الساعة بأن مرسلها
 متى ارتكأها أي أخطأها وانبتاها

على هذا التفسير ومرسى مصدر فيه (قوله) أو منتهى لها واستقرها) قسم لنتهاها كما أن تستقر فيه
تفسير لنتهى اليه وتقدير الاستفهام حتى يقتضى أن المنتهى اسم زمان كما قيل وتفسير جرس السبغة
يقتضى أنه اسم مكان فلذا قيل أنه استعارة وتبديل يجعل اليوم المتبادعة كخص سائر الأيام ووصل
العمل باليستقرى مكان فجعل وقت ادراكه مستقره التماثل (قوله) في أى شيء أنت من تذكر وقتها لهم
نعم خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر ومن ذكرها ملحق بما تلحق به الخبر والمعنى أنت في أى شيء من ذكرها
أى لست من ذكرها لهم وتبين وقتها حتى نفوتنى ذكرها لهم ولتبين وقتها معاً والاستفهام انكارى
أما انكار ذكرها فإنه لا فائدة فيه لانه لا يزيد الكثرة الاضغاث وانكار أو أمانا انكاراً لا أثر وفلانه ليس
لهم زمان لانهم الغيبات التى لا يعلم الا الله ولا مانع من منعهم ذكر انقسامهم فانه لا نذر وهو
لا ينفعهم ولذا قال أنت عند من يخشاها فهو كقوله قد كان نعت الذى ذكرى فلا اختلاف فى كلامه
كأنهم وليس آخر كلامه مخالفاً لآية حتى يرد أن ظاهر المنع من تعين الوقت وقوله فان ذكرها الخ
يدل على أن المنوع الذكر والتبين معاقب (قوله) عما سائر الله تعالى يعلمه) ضمن استأثر معنى اختصه
فلذا عدى كما مر تفصيحه وفى بعض النسخ استأثر الله وهو لا يخبرنا على انقطاع الاعتراض بان الثانية على
الصواب لقول المحررى استأثر فلان الشئ استبد به (قوله) وتقبل فيه انكار لسؤلهم الخ) مرهنة لخالفته
ما يتبادر من الكلام فالخبر فيه سؤال لهم أى فى أمر عظيم لا ينبغي أن يسئل عنه فوقف على هذا على قوله فيهم
ومعنى أنت من ذكرها أنت من مذكراتها وعلامتها وأشرافها جمع شرط يشترط معنى علامة وقوله
فان الخ بيان لكونه علامة ولذا قال صلى الله عليه وسلم أنا النذير العربى وفى قولها فيهم المذكرات لانه ذلك
على وجه المبالغة والتعجب كما قاله الامام السهلبى قدس الله روحه (قوله) وقيل انه متصل الخ) فجعله
في الخ بدل من جله بل أولئك الخ أو هي تقدير القول أى بسأ أولئك من زمان قيام الساعة يقولون لك
فى أى مرتبة أنت من علمها أى ما يبلغ علمها وقول الصنف والجواب مبتدأ خبره قوله لا يربط بينها
أو آخره ثم تقديره والرد بالذكرى العلم ووجه غرضه مظاهر وروى عن عائشة رضى الله عنها ما يدل على
أن المراد التعجب من كثرة ذكرها كما قيل فى أى شئ من الاحكام يذكرها والسؤل عنها كما فى الكشاف
وليدكره المستنصف لضعفه ولأن قوله كائن حتى عنها ينابيه كما فى الاستصاف (قوله) انما غابعت لاندان من
يخاف هولها) بيان لحاصل المعنى لا تقدر معاد فى الكلام وان كان لا يمكنه لاجابة السؤل ان المراد
أن المعنى انما أنت منذر للناس لى المعين الوقت الغيب على نحو فى السؤل عنه ولذا أردته بقوله وهو
لا يناسب الخ ويجوز أن يكون المعنى انما أنت منذر للناس لى لامن لا يخشى والاضافة لانتعته كما قيل ان من
يخشى صله منذر وليس من متعلق انما شئ يجعل الجزء الاخير هو المقصود عليه حتى يقال انه منبئ على
قراءة التنوين وأى فرق بين القرائين وظاهره أنه لا يصح أن يقال انما هو غلام يزيد لا عمرو ولا يرد فيه
انه قيل ان القصر آمن قصر الموصوف على الصفة أى ما أنت منذر لاسين الوقت ومله المندبر لانه دخل
فى القصر آمن قصر الصفة على الموصوف كما فى المخاض أى ما أنت منذر لامن يخشاها والاضافة لجوز
التخفيف فلا تنافيه وفيه بحث (قوله) وهو لا يناسب تعين الوقت) لان الاجهات أنبأ بالاندان ولوعين
وقته لقل له بعد والامن محتمل للثاقى ولو بعد من بخلاف ما إذا أجهت فانه يرد خوفهم لاختلاف المشافهة
وقوعه ولا يؤهم حينئذ الخوف من قربها لانها وهو مناف لما ذكره فتدبر وقوله وتخصيص الخ
فكان انداره كالمعلم لانه لم يقع (قوله) والاعمال على الاصل) أى الاصل فيه بعد اعتبار العمل
والمشاهدة فانه قد اعترض عليه بان الاصل فى الاسماء والاضافة والاعمال عارض للبه فان اضافته
للتخصيص من غير فائدة معنى وحقة العمل (قوله) لانه بمعنى الحال) لغاية قوله يخشى وهو يشاق أنه
منذرفى الماضى والمستقبل حتى يقال المناسب لى الرسالة الاستمرار وشبه يجوز فيه الاعمال وعدمه
كما مر تحقيقه فى قوله المأمورين والدين والحال حال الحكم لى الحال التكامل (قوله) وفى القبر) قيل

أو منتهى لها واستقرها من مرسى السبغة
وهو حيث تقضى السبغة (فيم أنت
من ذكرها) فى أى شئ أنت من تذكر وقتها
لهم أى ما أنت من ذكرها لهم وتبين وقتها
فنى فان تذكرها لا يزيدهم الاغيا وقتها
عما سائر الله تعالى بعلمه وقيل فيه انكار
لسؤلهم وأنت من ذكرها أنت من مذكراتها
أنت ذكر من ذكرها أى علامتها وأشرافها
فان ارسلها سائر الانبياء أما رضى من امارتها
وقيل انه متصل بسؤلهم والجواب (الدين)
منتهى علمها (انما أنت منذر
من يخشاها) انما غابعت لاندان من يخاف هولها
وهو لا يناسب تعين الوقت وتخصيص من
يخشى لانه المنع به وعن أى عمرو ومنذر
بالتنوين والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال
(كأنهم يوم يرونها يلينون فى الدنيا)
أو فى القبر

أوفهمها وقوله وذلك الخ يعني أن المعنى كما في الآية الأخرى لم يلبسوا الأساعة من نهار فكان أصل هذا لم يلبسوا الأساعة من نهار عشية أو ضحاها فاختصر وأخادت الإضافة ذلك لأنه لو قيل الاعشية وضحاها استحل أن يكونا يومين واستمر فيهما اللبث وأن را د ب كل من العشية والضحا يوم على حدة باطلاق الجزء على الكل فلا أضفنا حتى ذلك الاحتمال لأن العشية لا يتصور لها الضحا البكون كما في يوم واحد (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو حديث موضوع وقوله من حبه الله الخ هو عبارة عن استقصاء رتبة اللبث فيها لما يليق من البشري والتحية في البرزخ والموقف تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومجداؤه وحبه

(سورة عبس)

وتسمى الصاخة ولا خلاف في كونها مكية وقيل آياتها أربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله روي أن ابن أم مكتوم الخ) قد اختلف في اسمه فقيل عبدا وقيل عمرو وكذلك في اسم أمه فقيل قيس وقيل شريح وأما أم مكتوم فأمه بلا كلام وبها ما عاكف وغلط الزمخشري في جعلها في التكشاف جذته وهو قرشي من كبار الضعفاء ومن المهاجرين الأولين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخفها على المدشنة في أكثر غزواته وموته بالقادسية شهيدا وقيل بل رجع منها إلى المدشنة فأتها وهو الأعمى المذكور في هذه السورة بلا كلام وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وقوله مضاد يجمع صندبه وهو السيد الكبير وقوله يدعوهم الخ جملة مستأنفة وأحواله وقد سماهم غير المصنف إلا أنه لم يذكره الطبري وابن أبي سامة فيما رواه وإذنا ترك المصنف وهم أو جعل وعقبة بن ربيعة وأمنة بن خلف والوليد ابن المغيرة وابن أم مكتوم عبيد قريش وقيل ولد أعمى ولهذا لقبته أم مكتوم وقوله ولم يعلم تشاغل الخ لأنه لو علم ذلك لم يقل ما قاله وكان تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم وأقبله عليهم رجاء لإسلامهم وإسلام كثير بسبب إسلامهم وما ذكر ومن أنه لثمة جمعة كل يعرف شيئا اهتمقا بهم للإجابة له أنشده بذلك بالسر ولا ينبغي تحله لوله أن يكلم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبره أي لما علم من قدم حبيته وقربته من خديجة ومهارته وقوله واستخف الخ أي كان يصلي بالناس إذا ذهب النبي صلى الله عليه وسلم للغزو قال ابن عبد البر روى أهل العلم بالنسب والسر أن النبي صلى الله عليه وسلم استخف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة ثم استخف باللباس (تنبيه) ابن أم مكتوم مكى قرشي كما مر وهو جابر قبل النبي صلى الله عليه وسلم لعمد بنو قيس بعده ومن لم يذكر هذا فانه مدني وإن الصناديد المذكورين من أهل مكهم يجمع معهم ابن أم مكتوم كما قال ابن العربي وهو خطأ وكاف سيرة الشامي (قوله للمبالغة) يعني الاستعانة وقوله له لتولي يعني أن قبله لا ما مقدرة ولم يقل له منصوب بالاختلاف فيه وقوله على الخلاف المذهبي أي في أعمال أي الفعلين أو في التنازع وإن كان بحسب المعنى عليه الهمامعا (قوله) وقرئ أن جهنم من الخ) قراءة الجمهور ربه مرة واحدة وقراءة زيد وغيره من جهنم بين جهنما القائل للصلب بينهما والاستفهام للالتكثار وقوله لأن جاءه الخ لما يتعلق بقدر وقوله وذكر الأعمى الخ يعني به دفع ما يؤتهم من أثمان كبار الضعفاء وفي هذا تحقيره أو أنه لا يذا له النبي صلى الله عليه وسلم استحق الأديب والوهم فوصفه بذلك ليس لتحقيره بل لبيان عذره وإذا كان معذورا لم يستحق ما ذكر وقوله القوم متعلق بقدر تقديره وشاغل بالقوم وقوله لأن انكار أصل الإنكار معلوم من وصفه بالعيب والتولي فإذا كان من العاجز كان أشد في الالتفات أيضا لانكار المواجهة فلا حاجة للاستعانة بالمقام والغيبة مع أنه قيل إن في القصة والخطاب إجلاله صلى الله عليه وسلم لإبهام أن من صدر عنه ذلك غيره لأنه لا يصد عنه مثله كما أن في الخطاب إناسا بعد الإيحاء وأقبل البعد اعراض وهو أولى عندى (قوله له أي وأي شيء يجعلك

(الاعشية وضحاها) أي عشية يوم وضحاها لقوله الأساعة من نهار وذلك أضاف الضحا إلى العشية لأنها من يوم واحد حتى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والنزاعات كان عن حبسه والله في القيامة حتى يدخل الجنة قد رصدا مكتوبة

(سورة عبس)

مكية وآياتها إحدى وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عيس وتولي أن جاءه الأعمى) روي أن ابن أم مكتوم أتى به ولله صلى الله عليه وسلم وعنده مضاد قريش يعبرهم إلى الإسلام فقال يا رسول الله على جماعتك الله وكر ذلك ولم يعلم تشاغل بالقوم فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه كلامه وعيس وأعرض عنه فتركت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبره وإذا رآه من حجاب عاتى فيه روي واستخف على المدشنة من قرشي وعيس بالتشديد للمبالغة وأن جاءه لتولي أوعيس على اختلاف المذهبي وقرئ أن جهنم من الخ وألق بينهما يعني أن جاءه الأعمى في الليل وذكر الأعمى للأشعار بعدد في الأقدام إلى قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوم والدلالة على أنه أحق بالآفة والرق في أدب زيادة الانكار كأنه يقول تولد لكوه أي كالالتفات في قوله (وما يدريك لعله يرى) أي وأي شيء يجعلك

دار البصاة) هذا بيان لحاصل المعنى لا تقدير اعراب وفي الدوامسون ان الترجيح يجري مجرى الاستفهام في كونه الطلب فعلق به فصل الدار بقوله له الخ سادسنة فعوله والتقدير لا تدري ما هو مرضي منه من التزكية والتذكرة وقيل معقوله مقدراى ما يدرك من أمره وعاقبة حاله ويطلق عليه وقوله له الخ اذا اكلام وفي كلام المستفصل لهذا (قوله له عليه يتطهر من الاثم الخ) فالترجيح راجع الى ابن آدم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق وفيه اشارة الى أن مجرد بياضه مثله كاف في امتناع الاعراض والعوس ويتفق ويختل في مقاربات في المعنى كما مر (قوله وفيه اية اية اعرافه الخ) ضمن الاية معنى الاشعار برفعها بالياء ولولا ذلك لعدى الى الواو المذكور بطريق التعريض كقولنا لم يقرر مسئلة لمن لا يهتمها وعند آخر قابل لفتحها لعل هذا يشهد ما تقر فانه يدل على أنه قصد تفهم غيره وليس بأهل لما قصد فلا وجه لما قبل من أن الايام في غاية النفاذ قبل وجهه كانه عاذا كونه من كماله من الايام فاما المقصود تركه فغيره وازدياده مما ذكر وهو كلام حسن لم يفهم من زده أن ما قبله فخلقه وهذا قبله ولذا عطف بأو وقدم الاول عليه وفيه تأمل (قوله وقيل الضمير في له الكافر) لا لا اعمى والرجح من الرسول صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه المصنف والمراد بالكافر الجنس ولعل على الاول فادخلت انك ما طمعت في ترك الاية فأعرضت عنه ولولا ذلك ما أعرضت وعلى الثاني المعنى انك طمعت من الكافر في التزكية فأقبلت عليه وما يدريك أن ما طمعت فيه كائن قبل ومرض المصنف هذا العدم من الكافر والفراد الضمير والظاهر وجهه وقوله انك طمعت الخ اشارة الى أن الترجح من الرسول صلى الله عليه وسلم وأن القول واقع على قوله له الخ كما مر وقوله ما طمعت فيه كائن فالترجيح على ظاهره لأنه في المستفصل بمعنى لما لم يكن كما هو حتى يقال انه كانه ممن تحقق المذموم فيه ووجوده فئاتل (قوله وقرأ عاصم بالنصب جواب الهمل) وجه الهمل لتأخرها ولا سيما معنى التي بعد المرحون الحصول وهذا يؤيد كون الضمير للكافر كما مر ومذهب الكوفيين النصب في جواب التي وعليه منى المصنف رحمه الله (قوله تعرض في الافعال عليه) فما ك المعناه أنه يقبل عليه وتقديمه للقصير والمفصلة لأن قوله عنه تعالى يشهد أن كرفني عنه وقوله وقرئ تصدى أي بصيغة المجهول وقوله تدعى الى التصدى تفسير لقوله تعرض أي كانه دعاء دع التصدى لهن الحرص وانما قال على اسلامه وتصدى يكون لازما ويعدى بالادغام اذغام التاني في الصاد (قوله وليس عليك بأس الخ) هو محتمل الوجهين في ما من كونها فائفة واستفهامية فان الاستفهام هنا انكاري وهو في معنى وقوله الخ اشارة الى أن الممنوع عنه في الحقيقة الاعراض عن أصل الافعال على غيره صراعي اسلامه وقوله ان عليك الا بلاغ أي لان تركه ونظيره وسقطة فانه لا يقدر عليه الله وهذا كان قبل الامر بالقتال لأن السورة ممكنة (قوله يسرع طابا للغير) فيه اجماع الى أن قوله أو لا استغنى به محتمل أن يكون بمعنى استغنى بقرع من طلب ما جسد به فلا حاجة الى القول بأنه من الاحتمال المذكور كره القضي أو لا يدل على التفرع فانه يذكر في المعنى والخشعة تأسيل على منه هما أو فائفة تكلف وقوله كبر الطريق الاضافه على معنى في أي مقوله في الطريق اذا عثر (قوله يقال له عنه والتهمي) القهول ما يشغل الانسان عما به ولهم عنك مرضي وري فلا وجه لتعيين الاول هنا وقوله وامل ذكر التصدى والتهمي الخ يعني ليس مجرد الاشتغال بالتهمي والتهمي عن التهمي بما يناسب على منه فانه ربما اتضح الحال منه وانما العتاب عليه مكنونه عن مهم القلب وتعميم الحرص كما يفيد التخصيص فيه فان نحو ما عرفت يحتمل التخصيص والتعمير وانما أريد التخصيص بقدر تقديم الفاعل المعنوي على عامله والقرينة على الاختصاص هنا ضمير لمرحوف الانكار قبل الضمير المؤذن بأن الكلام في الفاعل دون الفعل ولما بين لفظ أنت ومثل من الملازمة جعل أنت كانه عن المثل في قوله مثلك خصوصا لا ينبغي أن تصدى لفتي وتلقى عن التفسير كافي الكتاب وشروحه الا أن اشتغال قلب النبي صلى الله عليه وسلم عنه لا ينبغي ذكره لان مقامه أعلى من ذلك لكن

دار البصاة له عليه يتطهر من الاثم بما يتقصد فك وفيه اية اية اعرافه كان التزكية غيره (أو ذكر كتنقعه الذكر) أو يتقصد تنقعه معك وقيل الضمير في له الكافر أي انك طمعت في ترك كونه بالاسلام وتذكر ما لم تكن فله ذلك أعرضت عن غيره فليس في ان ما طمعت فيه كائن وقرأ عاصم بالنصب جواب الهمل (أو ما تصدى فانتهى تصدى) تعرضت له الاقبال وتدى الى التصدى (وما عليك الا تركي) وليس عليك بأس في أن لا تترك بالاسلام حتى يشك الحرص على اسلامه الى الاعراض عن أصل الحرص على البلاغ (أو ما من جاءك عن أسلم عليك الا البلاغ) وهو محتمل (وهو محتمل) الله أو اذنية الكفار في انك أو كبره الطريق لانه أعمى فائفة (فأنت عنه تعالى) يتناغل يقال له عنه والتهمي ولهم عنك مرضي والتصدى والتهمي للاشعار بان العتاب على افعال قلبه بالتهمي وتلميعه عن التهمي ومنه لا ينبغي لهذا

استناد الله دونه بما يحققه وكونه غرضه على اسلامه وشيعته غيره لهم ولهم ولهم ذكره كأنه حسن فإن فيه
 ترك الأدب كمالا يليق مقام النبوة (قوله رد عن المصنف عليه) إذا كان نزول الآية في شأنه
 وقوله أو عن معادته معناه إذا كان بعد انقضاءه ووقع في نسخة عطفه بالواو والمعنى عليها أنه في الآية غير
 عنه وعن معادته معا وهذا موافق لما في الكشاف ومن قال إن العطف تنسرية حيث تنفرد وهم
 (قوله تعالى من شأنه) نقل عن جابر أنه استطراد وليس باعتراض لأنه يكون بالواو وبدونها وأما
 بالفاغلا وقال في الكشف أنه ليس بثبت لأنه في قوله في الفصل أن قوله فاعسا أو أهل الذمة من الاعتراض
 وقد صرح به النجاشي كذا في ابن مالك في حق التسهيل من غير نقل اختلاف فيه وقال السعد في التلويح
 الاعتراض يكون بالواو والفاء. واعلم فعل المرفوع في قوله في الفصل أن قوله فاعسا أو أهل الذمة من الاعتراض
 كلام بعد فليبر (قوله حفظه) على أنه من الذكر خلاف التسمان أو التقط على أنه يعني التقط كي هو
 الحفظ وقوله الضمير يعني في أنه لو ذكره وكون متبناه على ما ذكره خلاف التسمان أو التقط على أنه يعني التقط كي هو
 الله إذا عتب على شيء فبالقيد يفرغ على إضمار الضمير فلا بد من تأويل معدها والمصنف اختار أويل
 الأول وغيره الثاني قيل أنه لا يأت أو السورة أو المصنف والتدبير كونه قرأنا عتابا وأولاً المسدود
 في تأويل أن الفصل ورجع هذا بعلم ان تكاب التاويل قبل الاحتياج اليه وقيل الضمير الثاني للذكر
 لأنها يعني الذكر والوجه لالرجع الضمير الأول وأما كون الضمير دعوة الاسلام فبأباه المقام (قوله
 ضمنية) تحققت خاص والعصف أما العصف المرفوع على الأيمان والتي مع الملائكة فتقوله من الوج
 المحفوظ وأما كونه إحصاء عن الوج نفسه فغير ظاهر وكذا كونها مصف المسكين على أنها إحصاء الغيب
 فإن القرن بكم لا يمكن في العصف ومنه يحتاج إلى نقل وقوله ثمرة عن أيدي الشياطين هو مأخوذ من
 مقابلته بقوله بأيدي سفرة فانه قيد القصور هو النسبة إلى الشياطين وليس بمقتضى كما أشار إليه في شروح
 الكشاف (قوله كنية الخ) قسمه لأنه جمع سافر يعني كتيب في الأسفار كذا هو أهل اللغة وقوله
 أو الأيمان مصطوف على الملائكة أو كنية ولا يعني أنه غير مناسب للسكون المراد القرآن ونينا صلي
 الله عليه وسلم يكسبه ولم يقرأ من العصف فإن من حيزنا على الله عليه وسلم كونه أئمة ولا يذكره
 الزمخشري وقال وقيل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يتشبهون الكسب من الوج إذا
 كانت السفرة كتب الملائكة وما بعد على ما بعد فضية قلب ونشر مرتب (قوله أو سفرا) عطف على
 كنية جمع سافر كقوله وقها وهذا على أنه جمع سافر يعني سفرا أي رسول واسطة وقوله بين الله تعالى
 وبسطة أن المراد الملائكة وقوله أو الأمانة على أن المراد الأيمان فهو ناظر لما قدمه وقوله من السفر
 أو السفرة فهو سافر مرتب على النفس من السفر كالسفر بضم السين والكناية بالسفارة بكسر
 السين وقوله مصدر كالكتابة والكفاة يعني التوسط للاصلاح وهذا بناء على المشهور فلا يقال
 ما في الضاموس من جعل السفر بمعنى السفارة أيضا (قوله والترتيب للكشف) يعني واضع
 اللغة وضع هذه المادة بجميع تراكيها للكشف وقوله كشف وجهها ويقال بمعناه كشف عن وجهها
 وأصله كشف الغطاء عن وجهها وهو الأفعى المعروف في الاستعمال وكتب اللغة ولذا قيل على الصنف
 أنه تسخير في تفسيره وإن كان الخطي لنفسه غلطاً (قوله أعزأ على الله) أي مكرمون معظمون عنده
 فهو من الكرامة يعني التوقير وقوله أو مطلق على المؤمنين يكملونهم لأنهم وسائط في الوج وتبليغ
 الشريعة والإلهام ونحوه فان نسي بالانبياء فظاهر هو على هذا فهو من الكرم ضد اللوم وقيل لأنه من
 قولهم لشجر العنب كرامته طعمه وهو من رأسه وهو تصف بارد (قوله مرة أقياء) مرة جمع رارة
 وبارد يكون جمع مركب وأرباب وجمع بار كصاحب وأصحاب وإن منه بعض النسخ لعدم مراده واختص
 الجمع الأول بالملائكة والثاني بالأكسين في القرآن ولسان الشارع فقال لا يغلب الأول لأن الله سبحانه
 برخصلاف الثاني فانه جمع بأو ليس كالأول لمعنى والسبب فيه كلام مختل في الاتفاق فانه قال في

(كلام) رد عن المصنف عليه أو عن معادته
 مثله (أنه ذكره في شأنه) حفظه أو عطف
 به والضمير الثاني للقرآن أو الكتاب المذكور
 وثابت الأول ثابت خبره (في صنف)
 وثابت الثاني ذكره أو خبر ثان أو خبر
 مشتق منه لصفة للذكر أو خبر ثان أو خبر
 محذوف (مكتوبة) عتاقه (مرفوعة)
 المحذوف (مكتوبة) منزهة عن أيدي الشياطين
 القدر (مكتوبة) من الملائكة أو الأيمان
 (بأيدي سفرة) كنية من الوج أو الوجى أو سفرا
 يتشبهون الكسب من الوج أو الوجى أو سفرا
 يسفرون الوجى من الله تعالى ورسوله والأمانة
 جمع سافر من السفر والسفارة والترتيب
 لكشف يقال سفر المرأ إذا كشفت وجهها
 (كلام) أعزأ على الله أو متعلقين على
 المؤمنين يكملونهم ويتشبهون لهم (مرة)
 أقياء

الصباح قال القراء لا يقولون فعله الا الواحد فاعل ككافر وككفره فخلقه في الاتقان ثم قال ورد البار
والابرار في صفته الاعمسين وبرورة في صفته الملائكة ووجهه الاربع بأن الثاني أبلغ لأنه جمع بار وهو
أبلغ من بره فله باراً ببلغ وهم وغرزه زيادة فيته وهو مقيد باتحاد النوع فتدبر وقيل في توجيهه ان صفات
الكمال في شيء آدم تكون كاملة ونافسة فوصفوا بالابرار وهو جمع بر على الاصح عند الصفاة إشارة إلى
مدحهم بأكل الاوصاف وأما الملائكة فصفات الكمال فيهم لا تكون نافسة فوصفوا بالبررة التي هو جمع
بر على الاصح لأنصفه لا يبدل على أصل الوصف بقطع النظر عن المبالغة فيه لعدم احتياجهم لذلك
وأشارة لفصلية البشر لما في كونهم ابراراً من المواجهة ووصفهم بالجليلة فتدبر (قوله دعاه عليه) الدعاه هو
معنى قتل الإنسان والتعجب معنى ما أكفره وقوله وهو أي قوله قتل الإنسان ما أكفره كلام في غاية
الابتناء لقله لقله وكثرة معناه (قوله يدل) أي هذا الكلام يحتمل يدل بسدوره عن الله على غيبه
الاعظم وهو معنى قوله قتل الإنسان لأنه تعالى لا يصور منه البقاء فأريد به لازم وهو ما ذكر وقوله ذم
بأصح أي في غاية المبالغة وهو معنى قوله ما أكفره لأن التعجب أيضاً لا يكون من الله كما لم يكونوا نفساً
لكل سامع فبدل على مبالغة في الكفران يتعجب منها كل وانقص عليها ولم يسمع هذا قبل نزول القرآن
ومناسب إلى امرئ القيس من قوله

بقى المرقى في الصف الشاة • فاذا جاء الشاة أنكرو
فهو لا يرضى بحال واحد • قتل الإنسان ما أكفره

لا أصل له ومن يعرف كلام العرب يعلم أنه من كلام المولدين دون الجاهل واعلم ان العلامة روح الله وجهه
قال في هذه الآية أنه لا يرى أساليباً أحفظ منه ولا أحسن مساوياً له على خط ولا يدعش طائفي المنة
مع تقارب طريقه ولا أجمع للآفة على قصر متبعمها ولم يسنو وجهه إلا أن الامام قال قتل الإنسان يدل على
استحقاق أعظم أنواع العقاب عرفاً وقوله ما أكفره تنبيه على أنهم الصفاة بأعظم أنواع الضائع
والمشكرات شرعاً وورده في الكشف وغيره من الشروح بلا زيادة عليه وعلى بأن الدعاه ليس على حقيقته
لاستعانة منه تعالى لا إنشاء العجز فالمراد به اظهار السخط باعتبار بره الاقل وشدة التبعات باعتبار بره
الثاني فتأمل (قوله بيان لما أنتم عليه الخ) يعني لما أتى في وصفه بكفران ثم قاله شرع في بيان ما أنتم به
عليه وقوله خصوصاً قيد للمتم عليه أي هو بيان للتم التي اختص بها الإنسان من بين خلقه لا محض
بجموعها والاختصاص اضافي ان أريد جنس الإنسان لأنه بالنسبة لقبر من أنواع الحيوان كما سنبينه
(قوله والاستهتام التقدير) وذكر الجواب لا يقتضي أنه حقيقي كما فهم لأن المراد بالجواب ما هو على
صورة الجواب لأنه دل من قوله من أي شيء خلقه ولو قيل أنه للتقرير والتصغير نفي المنكر كان له وجه
وقوله من مسد الخ من ابتدائية متعلقة بقوله بيان ومقابلته قوله إلى أن تم خلقه وإنما أخروا لأنه متعلق
بقوله فتدبر أطواراً أيضاً ومقابلته مقدّر خبره ما بعده وقوله ولذلك أي لكون المقصود منه التقدير
أجاب بقوله من نقطة الجفاف حقيقة فتدبر (قوله فهما لما يصلح الخ) دفع لما يحظره بالبال من أن التلقين
يعني التقدير أو يقتضيه وعلى كل تقدير فلفظه بالفاء غير ظاهر بأن التقدير المذكور بمعنى التوبة
والذكرينما بمعنى التوبة لما يصلح له وهو تخصيص لما أجل وألا في قوله أي شيء خلقه والبقاء قصيلة
لأن التفصيل يعقب الاجمال والبيان شارحاً وقوله أفقدته الخ (قوله ثم سهل مخبره) قال السيل على خروجه
من البطن وقوله ذووه الرحمة يضم النام وفتح الواو المشددة ويسكونها مخففة بمعنى به وقوله ألهمه أي
ألهم الخمين حيث كانت رأسه من جهة العلو فاذا جاء وقت خروجه نكسها لاسفل ليسهل على خروجه على
طريقه أهل الخبرة بذلك (قوله وأدلل السيل الخ) أي سهل له الطريق الذي يريد يسلكه من طريق
الغمر والشربان أن أقدره عليه وممكنه منه والافتقار إلى المرادفة ظاهرة بقطع النظر عن خبره وشربته
فلما رده عليه أنه كيف بعد تسهيل طريق الشربان ثم وقيل أنه عد من التمه لولم يكن مذلاً كليل

(قتل الإنسان ما أكفره) دعاه عليه
بأشنع الدعوات وتعب من أفرط في
الكفران وهو مع قصره يدل على خطا عظيم
وقد يبلغ (من أي شيء خلقه) بيان لما أنتم
عليه خصوصاً من يتلاد منه والاستهتام
للتصغير وذلك لأجل عيبه بقوله (من تخلق
خلقته فتدبر) فهما لما يصلح له من الأعضاء
والاشكال أو فقدته أو خوار إلى أن تم خلقته
(ثم السيل يسره) ثم سهل مخبره من بطن
أنه بأن نفع قوه الرحم والهمه أن ينكس
أو دلل السيل لمخبره

الخبير يستحق المدح والثواب بتركه تأمل **(قوله المبالغة في التيسير)** بسبب التكرير الدال على
 ذلك فالخير اليسيل وقوله وقهره أى السيل باللام دون أن يقول سبيله بألفه لغير الانسان كاهو
 الظاهر اذا أراد بغيره وكذلك اذا أراد بسيل الخير والشر فانه سبيله أيضاً له لوقبل سبيله وهم أنه على
 التوزيع وأن لكل انسان سبيله خاصة وهذا جار على التوجيهين كآثاره وقوله وقهره على المعنى الاخير
 فلا روج القول بأنه مخصوص بالثاني وقوله والمقصود غير هاهو الاخر لأن السيل عبارة عن الدنيا
 وهي ممر والمقتر الاخرة وقوله وانك أى تكون المقصود هاهو السيل بالامانة اشارة الى أنها ليست
 مقتر الا لعدم البقاء فيها والموت هو الوصل لذلك المقصود فلنا عدم النعم على الوجهين أيضاً **(قوله)**
وعند الامانة الخ وخصت هذه النعم بالذكر لحوال الانسان من ابتدائه الى انتهائه
 وما تضمن من النعم الى هي محض فضل من الله لانه خير من يخرج من مخرج البول مرتين وتكون من
 نقطة قدوة ثم صار وعاء للقدرة ثم صار سبيغة اكرامها دفن فاذا تأمل ذلك العاقل علم قبح الكفر وكفران نعم
 الرب سبحانه وتعالى وقوله في الجلة اشارة الى أن ذلك هو الاصل ومقتضى الفطرة وان اخص بالبعث
 كالمؤمنين **(قوله والامر بالقبر)** أى وضع الانسان في قبره وفيه اشارة الى ما حققه أهل اللغة من
 أن معنى أقبر الميت أمر غيره بأن يجعله في قبره وقهره بمعنى دفنه في قبره وقوله فكمرة الخ اشارة الى وجه
 مشروعية ودفع غيره من الحسابات بعد الموت غير مشروع بلا خلاف كاهو مدلول الظاهر فهو مباح
 لا مكروه ولم يتعرض له الله تعالى فظهر **(قوله وفي اذناؤه اشعار الخ)** بوجه الاعتدال كلام فيه وتخصيص
 القسورة دون الامانة والاعتبار لأن وكهم سامعين اجبال على ما هو المهور في الاعمال الطبيعية وقيل
 انها غير من أسعد ما أناء الزمان لا يحيا وزمانه وخمس سنة مثلاً وليس لاحد من هذه الجزم في التشور
(قوله رجع للانسان عما هو عليه) من كفران النعم المتماهي وانكار ما لله لكفره وقوله لم يقض
 بعد اشارة الى أن الامانة تجازمه وأن نعمه ما غنم قطع والاشداء والانتقام من نقي الماضي وجرم الانسان
 وما قبل من أن المراد لم يقض من أول زمان تكلفه الى زمان اماته ما أمره بتعصا لوجهه وحل لنا
 يقض على رفع الایجاب الكلي المساوي لسلب الجزم دون السلب الكلي لعدم صفة تأمل **(قوله)**
استماع النعم الذاتية) المراد بالذاتي ما يتعلق بذاته من الذات نفسها ولوانها والخارج ما يقابلها فسط
 ما قبل التيسير للزوج والامانة والاعتبار ليس بذاتي وقيل هذا تعداد للنعم المتعاقبة بقاءه بعد تفصيل النعم
 المتعلقة بحدوده ولا يخفى ما فيه **(قوله استئناف حسين الخ)** كله لما أمر بالنظر الى ما رزقه الله من أنواع
 المأكولات قبل كيف أحدث ذلك وأوجده بعد أن لم يكن وقوله على البدل منه لان هذه الاشياء تشغل
 حيلى تكون الطعام وحده هو اذ المراد بالنظر الانسان الى صنائه الما من السماء وشقنا الارض لخراج
 النباتات الحقة منها ويجاد أى الطعام فالما لم يقدر وقيل انه يدل كل على الادعاء وهو تكلف بعد
 والمقر اعتبارهم وصلا ووقفا وقبح روبر في الوصل وكسرى الانتداء **(قوله أى النبات)** أى بسبب
 النبات فانه ينش الارض ويجز وجه منها وهذا هو المناسب لقوله فأنشأنا الخ قبل ويحتمل أن المراد دفنهما
 بالعمون على أن المراد بسبب الماء اطوار المطر بهذا الجراء الانه لا يوصى أن السياق بأعمه تكلفه وقوله
 بالكراب بكسر الكاف مصدر كربت الارض اذا قلبت الحثرت وهو تأمل أول المراد ما يشتمل الحفر للفرس
 فلا روج على أن الكراب لا يلائم ما بعد من الضيل والكروم والشجر كاقيل **(قوله وأسند)** أى الله سبحانه
 ونعالى الشئ الى نفسه بقوله شققنا ليجاز من الاستناد الى السبب على الوجه الثاني دون الاول وقد تسع
 فيه الخ جشئ وقدرته في الاستصاف بأنه تعالى موحد الاشياء ونشأتها فالاستناد اليه حقيقة وانما ذكره
 الخ جشئ اعترافاً لان أفعال العباد مخلوقة لهم عند مقلاب غيبى المصنّف أن يتابعه فيه ورد المدقق في
 الكتب بأنه ليس بمبغى على ما ذكر بل لان الفعل انما يستند حقيقة قلن فاهم لان اوجده بدليل قوله ربكم
 البرق خواف وطعما ولذا اشتق منه اسم القاعل وهذا الاشبه فيه فالاعتراض عليه ناشئ من قلة التدر

ونصب الجليل يفعل بقسمه الظاهر بالمبالغة
 في التيسير وقهره بقهره باللام دون الاضافة
 لا باعتبار بأنه سبيل عام وقهره على المعنى الاخير
 ايماء بان الساطرين والمقصود غير هاهو ذلك
 عقبه بقوله (ثم امانه فغيره ثم اذناؤه انفسه)
 وعدة الامانة والاعتبار في النعم لان الامانة وضلة
 قباله الى الحياة والادوية والذات الخاصة
 والامر بالقبر كرمه وصيانة من السباع وفي
 اذناؤه اشعار بان رقة التشور غير متعين في
 نفسه وانما هو موكول الى شئته تعالى (كلا)
 رجع للانسان عما هو عليه (لما يقض ما أمره)
 لم يقض بعد من لدن آدم الى هذه القاية
 ما أمره الله بأسره اذ لا يخلو حين تقصيرنا
 (فلينظر الانسان الى طعامه) (انما صنائه الما
 الذاتية بالنعم الخار جيمة)
 صا استئناف من كيفية احداث الطعام
 وقرأ الكوفيون بالغنى على البدل منه بدل
 الاستفال (ثم شققنا الارض شقا) أى
 بانثابت أو بالكراب وسند الشئ الى نفسه
 استناد الفعل الى السبب

وما قيل من أن الشئ يكون بمعنى الإيجاد والاحداث وبمعنى الهيئة الحاصلة به ولا مر في أن يحدث تلك
الهيئة في الأرض هو الله تعالى دون العبد فلا مانع من قيام الشئ به كالأحياص الأمانة وتوحيلاً الاستدلال
حقيقاً وأما القياس على الخوف والطمع فغير سديد لأن من الكيفيات النفسية التي تسبيل قيامها
بذا تعالى غير سديد لما رفته من اتفاق المحققين على أن الأفعال اعتكسند في اللغة فن كانت به لأن
أو جدها والاحداث المذكور قائم بالبعد وأثره بالأرض فكيف يستدل إلى الله حقيقة وما ذكر منافقة
في المثال وهو لا ينصرف به (قوله يعني الرتبة) هي شئ فكون القضب مادام وطبا كما في الصالح عن
أبي عبيد وفي الصباح الرتبة القضية خاصة قيل أن تجف وجهه وطبا وبعضهم يقول رتبة غرفة
الخلي وهو الغض من الكلال الذي ترعاه الحيوانات وفي كسب الفقه في العشر استعمال الرتبة بمعنى
وأصولها مائة في الأرض (قوله عظاما) المراد بعظمها عظم أشجارها وكمكثرت أو أصل القلب جمع
أغلب وهو الغليظ الرتبة وتوصف به الرتبة نفسها وصاحبها يقال عن أغلب وزجل أغلب لكن
الأقل هو الأغلب والظاهر أن الثاني يجازي من وصف الكل بصفة جزئه وقوله وكثرة أشجارها عطف
على تكثفها عطف تفسير والمراد بالاستعارة معنوية شبه تكثفها الأوراق وعرفها بفظ الأوداج
وإتخاذ الأصابع مع الاندماج وتقوى البعض البعض حتى صارت شأ واحدا كذا حقه في الكشف وهو
بالعكس نظرا إلى الاندماج وتقوى البعض البعض حتى صارت شأ واحدا كذا حقه في الكشف وهو
الذي أراد الاستعارة به وصفه الخ وقوله وأنها ذات أشجار غلاظ الخ فهو مجاز مرسل كالرس بمعنى
الغلظ الشفة مطلقا وفيه تجوز في الاستدلال لأن الحدائق نفسها ليست غلظة بل الغلظ أشجارها وقوله
بستعارة أراد الاستعارة للقوية وهو أعين اصطلاحية وقيل أن الاستعارة فيه مكنته (قوله
ومرعى) بمعنى الرعى وإنما كقول لاسم مكان كانوا نعم وأن كان مقصودا وأب المستدعي قصد أروها
فسمى به المرعى وقوله ثوب للثمأى تدخر ثوبا لتكسبها فقصه على الشاكلة لأنه أريد بها الرتبة
بقرينة القاطبة وقوله فإن الأنواع الخ يعني أنه تحليل للجموع فإن بعضها للناس وبعضها للبهائم فموزع
ونزل كل على مقتضاه والعطف بقصص قوت الحيوان (قوله وصف به مجازا أنه على أن صغ
بمعنى أصاغ أى استع غلظت مستعارة مجازا في الطرف أو الاستدلال وكلام المصنف درجة الله تعالى محتمل
لهما وقال الراغب الصغ شدة صوت ذى النطق فعل هذا هي بمعنى الصالحة عجانا أيضا وقيل الصالحة
التي تؤثر الصم وهي مستعارة وهو من يدع الفصاحة كقوله آدم لك الناي وإن كان أمعا وقوله

اصمهم سيرهم أيام فرقهم * فهل جمعهم يسير يورث الصمما

قد بره وجواب إذا أخذ وفيل عطيه ما يبدع كشتغل كل نفسه ونحوه مما سلب ما يبدع، وافترق الناس
وقدم في التنازع من قبل ذكره (قوله لا اشتغال بآه الخ) بمعنى الإقبال عليهم ما لا تنفع أو لا تنفع وكلامهم
منفك لا اشتغال نفسه عن نفع غيره ونفعه يعلم فنعمة فلذا يفر بالجموع علة واحدة لا كل منهما كما هو
عبارة الزمخشري وقوله وألحذر الخ هو غير مناسب لآه (قوله وتأخير الأحاب الخ) فهو للترقي
لالتنزل والظاهر أنه لم يقصد ذلك لأن فيما ذكر نظرا لا يتبع مع اختلاف الناس والطباع فيه وذكر المر
تقليدا وأنه يعلم منه المرأة بطريق القايضة وقوله من أوبه قيل لأنه جعل الأحاب معطوفا على الأم ثم عطف
المجموع على الإخ لعدم ظهور كون الأحاب المسمى الأم وفيه ظر ظاهر أيضا وكذا قوله بل من
صاحبته وبه اعتبر العطف للجموع ولا يتبع تكلفه (قوله لكل امرئ الخ) قيل أنه جواب إذا
وتركت الساتل تقديره مضارعا وما ضايدون قد هو تكلف وقوله وقرئ بغيره أى شئ الخ
النصبة والعين المهملة وقوله من أسفار الصبح أى إشرافه وقوله مستبشرة أى مسرورة ومن بشر بمعنى سر
وقوله كدورة أى تغيب في اللون والغبار على الوجه الأسود أشتع وقوله الذين جعوا الخ يعني أنه

قوله في الصباح الخ تطلبه للاختصار ٨١

(فأشبهنا فحبا) كمنطقة والشعر (وصبا
وقضا) بمعنى الرطب سميت بحسب رقبته إذا
قطعه لأنها تقضب من بعد أخرى (وزينا
ونخلا وحداق غلبا) عظاما وصفه
الحدائق لكثافتها وكثرة أشجارها ولأنها
ذات أشجار غلاظ مستعار من وصف الرطب
(وقاكة وأيا) ومرعى من آب إذا أم لانه
يوم يشبع ومن أبلكنا ذاتي أبه لانه متين
الترى وأقاكة ثياب ثوب للناس ما تاكلهم
ولأنهم كمن فأن الأنواع المذكورة بعضها
طعام وبعضها علف مجازا لأن الناس
أى الخفة وصفهم بها (فأذايات الصاخة)
بعضون لها (يوم يتر المرم من أخيه وأمه وأبيه
وصاحته وبنيه) لا اشتغال به لأنه وعله بأنهم
لا يتفقدونه أو العذر من مطالبهم بما تصرف
حقهم وتأخير الأحاب لأحاب الصاخة
قيل يتر من أخيه بل من أبويه بل من صاحبه
وبه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه)
يكفاه في الإهتمام به وقرئ بغيره أى بهمه
(وجوده ومنسفرة) منسفرة من أسفار الصبح
(صاخة مستشرة) مجازي من الصبح
(وجوده ومنسفرة) مجازي من الصبح
(زهاقة) يشاهلها وادخلها (أولئك هم
الكثرة العجيرة) الذين جعوا إلى الكثرة
التصور فلذلك يجمع إلى السواد جوعهم العجيرة

إيمطاف لقصد اجتماع الوصفين في موصوف واحد ولجميع الصفتين التبعيتين أظهر على الوجود ما ذكر
وقوله من قرأ الحمد حديث موضوع * تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه

(سورة التكويم)

ويقال إذا الشمس كورت ولا خلاف في كونها مكينة وأما آياتها فثمان وأربع وعشرون على قول فيها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله لفتن من كورت العمامة الخ) يعني أنه مجاز عن رفعها أي إذا التهان مكانها وقوله لأن الثوب
الخ بيان لعلاقة الزوم فيه والمقع من حله على الحقيقة كونها من الإبرام التي لا تلبس كالشباب وأما كونه
كرا غير منسبط فاهل الشرع لا يشترطه فلا وجه له كأنه لا وجه له لقليل من أنه لا مانع من جعله على
حقيقته (قوله أو قف حوزها) عطف على قوله رفعت وهذا أتاعل أن الشمس مجاز عن النوء فانه شائع
في العرف أو هو. يتقدر مضاف ويجوز أن يصح من التيقوز في الاسناد وقوله فذهب أتباعه فلف النوء
مجاز عن ذهله كما مر أما الزوم منه فأن الثوب إذا أريد رفعه لف أو على الاستعارة التبعية بتشبيهه
بالجواهر والامور النفيسة التي إذا رفعت لفت في ثوب فلا وجه لادعاء تعذر الاستعارة هنا كافي الكشف
وقد جوزوها أن تكون مكينة أيضا ولم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى ما في الكشف على هذا من حصل
لقضوها عبارة عن إذا التها لانها ما دامت باقية فضاها منسبط لأن ما قلعه من الوجه فيكون قليل
المعاد لأن الله قادر على أن يطمس نورهم قهرا ما كافي قل فان مراده الزوم العادي لا العقل حتى يرد
عليه بما لا ينكره ما قل (قوله أو لفت عن فلانها) عطف على لفت وهو على هذا استعارة أو مجاز
مرسل أو مكني كما مر ومعنى كون الطمعون يحققوا ضربه ورجله كما يشاهد من ضرب بشدة أو طعن
وقوله والترتيب أي هذه الحروف والمادة في جمع معانيها لا يخرج عن هذين المعنيين وقوله وارتفع
الشمس الخ العكس الواجب بالاتفاق وجهه الأول وما ذكر وقيل الأولى كونه سببا لأن التقدير
على خلاف الأصل (قوله انخفض) بالانخفاض يعني سقطت ونزلت ومنه أنكدار الصقرا إذا نزل بسرعة على
ما يأخذ كافي الشعر المذكور وهو من الكدرة ضد الصفاء والكدره في اللون والكدرية في الماء والعين
كما قاله الراغب وما ذكره من أن جوزة فلجاح مدح بها عمر بن عمر التيمي ومنها

إذا الكرام أبدروا الباع يدور * تقضي البازي إذا البازي كسر

داني جناحه من الطود وثر * أيسر خربان فضاء فاك كدر

بصفه الكرم وانظره على السبق للمكارم يسرع إليها اسراع بأزراي صيدا فانقض عليه واستدروا
بمعنى يأدروا والباع الذراع وقدره السدين وهو مجاز هنا عن الاحسان كما ينبغي يدا وهو منصوب
بفزع الخافض وكسر بمعنى ضم جناحه للقول والطود الجبل وثر بان بكسر التاء المعجمة وسكون الراء
المهمله والباء الواحدة جمع خرب بفتحين وهو ذ كرا الحاربي وهي طائر معروف في الشعر هناك. الفة بديعة
ليس هذا محلها والتجوز لا تشمل الشمس حتى يكون نعيمها بعد تخصيصها كاقبل (قوله أو أظلت
من كدورت الماء الخ) يعني أنه استعارة فذهب ضوئها بتكدير الماء المذهب اسفاهة وهو وثق
منظره وقوله من وجه الارض متعلق بيسرته لانه بمعنى أن ملت على الاستعارة أو أظلم الجبال المرسل أيضا
وقوله أو في الجو وهو ما بين الارض والسما فسيمها رافعا فيها ونفسها كقوله وري الجبال تبسها جامدة
وهي غمر الصواب (قوله التوق الخ) أي قرب وضع حلقها وقوله جمع عشرة اكتفاء بجمع على نفاس
ولا تقتلها وقوله وتركتهملة أي لا أراي لها ولا طالب لها وهو أتا بعد البعث وأقبل قيام الساعة حيث
لا يلتفت أحد إلى ما كان عنده وتنص العشار لانها أنفص أمواهم وقوله أو السحاب تبسها واستعارة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
عين يوم القيامة ووجهه ضاحك
مستبشر

(سورة التكويم)

مكية وآياتها خمس وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا الشمس كورت) لفتن من كورت
العمامة إذا لفتها يعني رفعت لأن الثوب إذا
أريد رفعه لف أو قف حوزها فذهب أتباعه
في الاستعارة أو لفت عن فلانها
من طعنه كقوله إذا ألقاه فجاءه
للادارة والجلب وارتفع الشمس يعني
ما بعده أو لأن إذا الشرطه فطلب الفعل
(وإذا التجوم انكدرت) انخفضت قال
* أيسر خربان فضاء فاك كدره (وإذا
أظلمت من كدورت الماء فاك كدره) (وإذا
الجبال سيرت) عن وجهه الارض أو في
الجو (وإذا العشار) التوق الوافي أي على
جله عشرة أشهر جمع عشراء (عطلت)
تركت مهمله أو السحاب التي عطلت عن
الحركة

بقسبه السحابه الموقع مطر هبنا لثاقه العشراء القرب وضع جملها وهي استعارة لطيفة مع المناسبة التامة
 منه وبين ما قبله فان السحب تنفعل على رؤس الجبال وترى عند هبوبها لثاقه كونه مناسباً للمجدد على
 الاول فانه معنى حقيقى من ربح نفسه ونفعل لها على هذا مجازاً أيضاً حتى عدم ارتقاب مطرها لانهم في شغل
 عنه **(قوله وقرئ بالتضنن)** لم يذكروا كونه مجهولاً ومعلوماً وظاهره انه مجهول كالقراءة المشهوره وكذا
 هو مصرح به عن بعضهم الا ان العرب نقلت عن الرازي في الواو انه غلط وانما هو صلت بتضنن بمعنى
 تطلعت لان تشديد التعدية يقال صلت الشيء اعطته ففعل وهذه القراءة مروية عن ابن كثير
 ولما ذكرها في النشر فكانت لم اصح عنده ثم انه اجيب على كونه اذا صحت الرواية بالاول ففعل انه
 ورد متعدداً على ان فعلت بمعنى افعلت وهو على الحذف والاصال كاقبل فليز **(قوله جئت)**
 فالخسر بعناه لغوى وهو جمعها وليس هذا الجمع الخسر كاقبل لانه يكون مع ما بعده مكرراً بل هو قيل
 الغنة الاولى حين تخرج نار من النار والاشغال منها حتى يتجمع **(قوله او بعثت لقصاص)** لانه
 صرح في الحديث ان الوحوش والطيور روسا لحيوان تمت وقص بعضها من بعض والهامن غيرها ثم
 تعودت ابا كاذ كره المصنف رجه الله تعالى وقيل في منها ما يستره الناس كالطيور المزمزة **(المأثورة قوله)**
(او امتت) هذا بناء على القول بانها لا تشرع فانها تنفي وهذا كناية عن العدل التام وايجفت بتقديم
 الجمع على الحاء بمعنى استأصلهم واهلكتهم لانه في آخرهم كانوا هم وتشد حشرت للكثير وقوله اجئت
 أى غاضت بما هو وظهور السارق مكانه ولا اورد ان الصرخا سبهم وقوله بتجوير الخ أى تسبل وقصر
 جيرا واحداً وقوله من جبر السور وهو على الوجهين المتأخرين من كلامه رأى شاة كذا من
 تسويد وجهه الضعيف **(قوله قرئت بالادان الخ)** على أن التزويج بمعنى جعل الشيء وبأى مقارنا
 والنفوس على الاول بمعنى الارواح وعلى ما بعده بمعنى الذوات وقوله نفوس الكافر ين الخ هذا في
 جهنم وقوله او كل عطف على المستتر في قرئت لفصل وقوله كاهوا في الموقف لانها اسم الاعياء
 والاوليا مع الاوليا وهكذا **(قوله تشد البنات)** كعداى قتلها بالدفن وقوله او طروق العار بالحاء
 المهملة والفاء مصدر طروق وما في بعض النسخ من ضبطه بلام جارة لثوق ضد الامن يجرى به لاحتاجه
 لتكليفه بتقدير ما لا تشرعه عليه وطوق العار بواه الرجال لهن وهومن جهل الجاهلية والوادا القتل
 وقيل انه مقول من آداه بمعنى اتفله لانها تنقل بالتراب وهو قول بعض أهل اللغة كافي در المرضى
 فلا وجه للاعتراض عليه انه ادعاء القلب من غير ادعاء **(قوله تسكنوا لوائدها)** التبكيت التوبيخ وانما
 آله لانه لا ذنب لها حتى قال عنه فكان الظاهر سؤال قائلها لانه صفة فانها تشرع عقله
 واذا عاين الاصل مثل عينا تكلف والتبكيت قرره الطبري بأن الجنى عليه اذا سئل بمحض الجاني ونسب له
 الجناية دون الجاني بعث ذلك الجاني على التفكير في سأل وقال الجنى عليه قرى امة مسامحة وانه هو المستحق
 للعقاب والعذاب وهذا استدراج على طريق التبرير وهو ابلغ من التصريح والمراد الاستدراج
 سؤل طريق توصل الى المطلوب بسؤال غير المذنب ونسبة الذنب لغيره من صدر عنه ذلك كمثل
 عيسى دون الكفرة وهو فرق من البديع يدعي **(قوله وقرئ سألت أى خاصمت)** وسألت من الله أو من القائل
 لها وقوله على الاخبار عنها على القراءة من قاله لولا يصير عنها القيل على القراءة الاولى قتلت بكسر التاء وعلى
 الثانية قتلت بضمها وفي الكشف نقلان ابن عباس أن هذه الآية دليل على أن أطفال المشركين
 لا يعذبون وعلى أن التعذيب لا يستحق الا بالذنب واذا بكت الله الكافر ببراءة المومنين والذنب اقم به
 وهو الذي لا ينظم مقال ذواته ان يكره عليها بعد هذا التبكيت ليعمل بها ما في عنده فعل المك من العذاب
 الشديد السرد انتهى قبل وهو استدلال بدلالة النص كدلالة منع التأنيق على منع الشتم ونحوه وليس
 مبنياً على التبيين والتشجيع كانوا هم واجيب بفتح اللام لانه لا يشايل حال الخلق بحال الخلق ولا يستقيم
 منه ما يستقيم منهم كأن الذي الخلق في النار يستحق فاقه الذم والعقاب وفي الكشف بعد تسليم قاعدة

وقرئ التفتيت (واذا الوحوش حشرت)
 جئت من كل باباً وبعثت لقصاص ثم ذنت
 زاباً أو امتت من قولهم اذا اجفت السنة
 الناس حشرتهم وقرئ بالتشديد (واذا العار
 سبجت) اجبت أو لمشت بتغيير ضمها الى
 بعض حتى تعود ويراد احداً من سبج التور اذا
 ملا ما يلحق ليعصم وقرأ ابن كثير يا بر عمرو
 وروى بالتفتيت (واذا النفوس زرت)
 وروى بالتفتيت (واذا النفوس زرت)
 قرئت بالادان أو كل منها بكتلها وبكتلها
 أو عملها أو نفوس المؤمنين بالحدود ونفوس
 الكافرين بالسابقين (واذا المومنون للمنفوة
 حدة وكانت العرب تشد البنات عفاة الاملاق
 أو طوق العار بهم من اجلهم (سئل باى
 ذنب قتلت) تسكنوا لوائدها كتبت
 التصارى بقوله تعالى ليس عليه الصلاة
 والسلام أنت قلت الناس اتخذوني وأى
 الهة من دون الله وقرئ سألت أى خاصمت
 عن خصها وانما قيل قتلت على الاخبار عنها
 وقرئ قتلت على الحكاية (واذا الضعيف
 نثرتم) بمعنى نصف الاعمال فلم تطوى عند
 الموت وتشرقت الحساب

التحسين والتقصير فأشاره الآية إلى أن باعته على القتل لم يكن الذنب لآل إلى أن الذنب أعني ما يستحق به
المؤودة التعذيب بعد ومن كل وجه وقته أنه غير مكلف فكيف يكذب علمها الذنب انتهى وقته من
وجوده أما كونه مباحا على التحسين والتقصير فما لا شبهة فيه وكلف شكره ودلالة النص متفرعة على ذلك
وجوابه مبصر بهذا ذلك والمنع مبنى عليه كاسترجاعه في الكشف وإيضاح ما ورد على صاحب الكشف
غزوارة لا تمصرح بأن المراد ما يستحق به العذاب ولو بشرط طريق التكليف وهو الزام لهم على مذهبه
والنصير في الجواب عنه ما قيل إن تعذيب بني آدم أخذ من حقه في الدنيا أغا يستحق بذنبه على الوجه الذي
شرع لهم لم يكن للمؤودة تعذيب يجوز أن يخافوا ما لا فائدة من الله وليس كذلك فيجوز أن يعذبهم بها
انتهى (قوله فرقت بين أصحابها) والمفرق نصف الاعمال ونصف أخرى فيها شق أو بعد ونحوه
كأن يروى في بعض الآيات أن إذا كان يوم القيامة تطايرت نصف من تحت العرش فيقع في يد المؤمن صحيفة فيها
جنة عالية وفي يد الكافر صحيفة فيها سجون وجيم وقوله للمبالغة في النشر بمعني وهو ما يقابل الطي أو
الجمع والتطاول التفرق وهذا مخصوص بالمعنى الثاني وقوله كما يكسب الخ إشارة إلى أنه استعاره لعنى أن يلبس
وقوله اعتاب أي ابدال كل من الأخرى قولها جاداً شديداً هو معنى التسرع وضاع وقوله وقرأ الخ أي رواية
عن هؤلاء وروى عنهم التعقيب أشار (قوله تعالى علمت نفس الخ) معنى علمها أنها شاهد على ما هي
عليه في الحقيقة فإن كانت سالحة ترى في أحسن صورة التي ترى في أشنع هيئة كآخرة بعض المفسرين
(قوله لمست من مبادئ قيام الساعة الخ) قيل هو على التفسير الأول فحشرت وعلى الثالث إذا
أريد الإماهة في الدنيا عند النفخة الأولى وقيل الظاهر أن المراد به ما بين النفختين لظهور أن السبت الأولى
ليست قبل النفخة الأولى ولا بعد من الأشرار فإن قلت قد ثبت أن موت الناس والخلاق البعض
اللائكة بعد النفخة الأولى فكيف تصور تعطيل العشار وحشر الوحوش بزوال وحشتهما من الدهشة قلت
قد قيل العلم ثبت وقوع الموت في سائر تلك النفخة فيصير أن يحصل في سائر تلك النفخة تؤدي تعطيل
النور وحشر الوحوش ثم تؤدي تلك الدهشة لالهلاك الكلكل وقال بعض فضلاء العصر يكفي في حصة الكلام
ببريائه على أحد الوجوه في تلك النفختين وهو أن يكون تعطيل العشار بمعنى تعطيل أصحاب وأن يكون
حشر الوحوش بمعنى إمامتها ولا يلزم إجراء الكلام على جميع الوجوه ثم قال إن الظاهر أن المراد ما قبل
فناء الدنيا مجموع ما قبل النفخة الأولى وما بعدها إلى النفخة الثالثة فإن جمعه من مبادئ الساعة
ويكون بعض السبت الأولى وهو تعطيل العشار وحشر الوحوش على وجهين البعض الآخر فيما
بعدها ولا يلزم عددها في الأشرار مستقلة لأنهم من آثار بعضها وقد قيل عليه أيضاً أن كونه بين النفختين
مخالف لما قاله في سورة النبا من أن الدنيا تقضى عند النفخة الأولى فتدبر وقوله لأن المراد الخ أي هو زمان
مستد وقت فيه تلك الأمور وعلة النفوس إذا حضرت (قوله ونفس في العموم) لأن التكرار
قد تم في الآيات وذكر العلامة نكتة وأهم استعمال ما يدل على الظاهر والخصوص في التكرار والعموم
كما ترد في بعض الكتب وهو من العكس في كلامهم كأنه هو بل ذلك اليوم وأظهار لكبرياء الله
وعظمته حتى كان جميع النفوس البشرية في جنب ما خلفه من الأجرام العظام أمور قليلة ونفوس كثيرة
وقيل أنه إذا علمت نفس من النفوس ما حضرت من خبراً وشراً لم كل نفس ذات بصيرة يرأه أو خوف أن
تكون هي تلك النفس في التكرار قلل ادعاء حشد (قوله غرة خسران جرادة) قاله ابن عمر رضي
الله عنهما بعض أهل الشام وقد سأله عن الحرم إذا قل جرادة أي حصة في بقر قد بدى لها فقال ذلك يعني
لا يلزم شيء ولذا قالوا لا يبالون بهم الحسين ويستفتون في قتل الجرادة وهي هنا غاة في
الآيات ولذا سألوا استدامها ولا حاجة لتأويلها باني أي لم تجعل ولا بأس في غرة جرادة حتى تم وبوغ
الاستدام هنا فانه تكلف وشرح المفتاح أن غرة لا عموم فيها والعموم انما بما من تباري نسبة الجزء
إلى أفراد الجنس وكأنه نقل إلى منافاة العموم للوحدة والفرادى انما تأتي العموم الشمولي فتدبر بقوله

وقيل فشرت غرة بين أصحابها لو قرأ ابن كثير
وأبو عمرو وجزة والكسائي بالتشديد للمبالغة
في النشر ولكن كلمة الصف وأثرة التطاير وإذا
الساعة كشتفت) قلعت وأزالت كما يكسب
الأهلب عن الذبصة وقرئ شطت واعتقاب
القتال والكلف كبير (وإذا الجحيم سمرت)
أو قدت أي قاداً شديداً وقرأ نافع وابن عامر
وحفص ورويس بالتشديد (وإذا الجنة
أنلفت) فرب بعض المؤمنين (علمت نفس ما
أحضرت) جواب إذا وأما الجمع والمذكور في
ساقها ثمانية خصلت منها في مبادئ
قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لأن
المراد زمان منسج شامل لها ولما زارة النفوس
على أعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم
غرة خسران جرادة

فالكواكب الواجب الخ) النيران الشمس والقمر خاصا للآثار بآثارهما على نور غيرهما من الكواكب
وماعداهما من السيارة هي الخمسة السبعة بالجملة لأنهم رجعت إلى الجهة التي تقترن نحوها وذلك
بسبب التدوير التي تلك الكواكب من كوزة فيها لأنهم غير محيطة بالارض فحركة نصفها العالي مخالفة
لحركة نصفها السافل فاذا انحزلك العالي المشرق قترن السافل للمغرب وبالعكس وركبت الافلاك
التي فيها التدوير اذا وافقت حركة النصف الذي فيه الكواكب كان الكوكب مستقيما مع السب
بجميع الحركتين واذا خالفتها زادت حركة النصف على حركة الفلك فيكون رجعا عن موجب سرعته
والشمس ليس لها تدوير على الاصح فلارجعة لها وانهم لسرعة حركة فلكها لمدوره لم تزد
حركة تدويره عليه ولذا سميت هذه منجبرة لأن لها رجعة واقامة واستقامة كما تنظر في الهيئة وقوله
ولذلك أي تكون المراد السيارة خاصة دون الثوابت (قوله السيارات التي تفتق تحت ضوء الشمس)
لصغر حجمها بالنسبة إليها وسميت سارة لأن سرعتها محسوس بخلاف الثوابت وقوله من كنس الوحي الخ
فهو في الأصل مجاز بطريق التشبيه ثم صار بالغلبة في الاستعمال حقيقة ومعنى الكنايس ما ذكره المصنف
رجعه الله (قوله أقبل غلامه أو أدبر) فهو من الاضداد عند المصنف رحمه الله وقال الراغب في مقدراته
السبعة والعصا رقة الظلام وذلك في طرفي الليل ٨١ فهو من المشترك المعنوي عنده وليس من
الاضداد وقوله وسبع قال صاحب القاموس في كتابه تحبير الموشين فبما قال بالسبع والشمس تشعشع
الشمس ويرجع اذا ذهب أكثره وكذا في القاموس ولم يذكر في الليل كغيره لكن صاحب الكشف وكفي
به ذكر في صفة الليل ولم يجعله بمعنى أقبل ولا مقول بامس الا في الظاهر اختصه بمعنى الاقبال وقول
المصنف رحمه الله اذا أدبر تسير سبع وحده وليس من الاضداد كالاول وانما أعاده من مع لسان
أنهم بمعنى واحد كما يشهد كلام أهل اللغة ومن يصف على مراده قال على هذا انه لا يناسب ذكره في
سائر كونه من الاضداد والظاهر تقدمه فنتبه (قوله تعالى والصبح اذا تنفس) مناسبتة لقرينه
ظاهرة على التفسير لأن ما قبله كان الاقبال فهو أول الليل وهذا أول النهار وان كان الاقبال هنا
ملاصق له فينبغي ما مناسبة الجوارف لوجه لما قيل من أنه على الأقل ألب (قوله أي أضاه) بيان لحاصل
المعنى المراد منه في كلامهم قال المحاج

سبح اذا الصبح لم يتنفس ٨٢ وانجاب عنها ليلها وعسا

لكنه وقع في النسخ هنا اختلاف في بعضها غزته أي أوله على الاستعارة من غزاة القوس وفي بعضها غزته
بالجملة والباء الموحدة ثم رامهملة وناهناث ويصح أن يقرأ مر فوعا ومنصوبا حينئذ وهو أيضا استعارة
يشبهه أجزاء الظلام مع الظهير لاختلافه بالنور بغير امر تقع في الخوة على هاتين النسختين ووقع بعدهما
عند اقبال روح ونسيم بعد الظرفية وفي نسخة غير من العبارة العين المهملة بعدها با موحدة ثم رامهملة
وبعتهما عن الحارة الحرفية وهذا كله مصرح به في الحواشي لكن الاختير سأل من يعتمد عليه من المحققين
والمنحى عليه يختلف من وجه ونفسه ما ذكره الامام من أنه اشارة لتكامل الصبح ولا تكرار فيه وفي
كيفية التجوز قولان أحدهما أنه اذا أقبل الصبح أقبل بآثاره روح ونسيم لجعل ذلك تفصيلا على المجاز وقيل
تنفس الصبح والشأى أنه شبه الليل الظلم بالكر وبالحزن الذي يجلس بحيث لا يتحرك واجتمع الحزن
في قلبه فاذا تنفس وجد راحة فهنا ما طلع الصبح كأنه يتخلص من ذلك الحزن فغيره تنفس ٨١ فعلى
الاول فيه استعارة مصرحة يجعل ما يهب معه من النسيم نفسا لظلمته واللازمة حة بهو اسند إلى الصبح مجازا
لتمارسته لفته استعارة مصرحة ويجوز في الاسناد ولو جعل مكنة ويتنبه ل حسن بان يشبه الصبح عايش
وأبته من ساقية بعيدة وثبت له التنفس المراد به وبسبب مجازا على طريق التخييل في قوله يتنفسون
عنه الله وعلى هذا يترك كلام المصنف رحمه الله على النسخة الاولى والثالثة وأما الوجه الثاني الذي
اختاره واستحسنه فلا ينبغي ما فيه من التعسف بل لا يصح ما لم يقدر فيه مضاف أي تنفس ليله ويشبهه

(فلا قسم بالخمس) بالكواكب الواجب
من خمس اذا تأخر وهي ماسوي النيران
من الكواكب السيارات ولذلك وصفها
بقوله تعالى (الجوار الكنيس) أي السيارات
التي تفتق تحت ضوء الشمس من خمس
الوحي اذا دخل كاسه وهو شبه المتخذ من
أشنان الشجر (والليل اذا عسعس)
ظلامه وأدبر وهو من الاضداد يقال عسعس
وسمع الليل اذا أدبر (والصبح اذا تنفس)
أي أضاه عبره عن اقبال روح ونسيم

طالع الصبح في نفسه بالتفرض ولا يفتي حاله والنسخة الثالثة فيها مثل (قوله فانه قاله عن الله) أي نقله لأن قول الرسول قول مرسله وانما نسب الله لانه واسطة فيه وتفسيره بالقرآن هو الظاهر وحله للاخبار عن الحشر نصف ومعنى كرم عز عنده الله واستخف كما رقى السورة السابقة وفيه المبتعض في المصنف وجه الله هنا وقوله كقوله شديد القوى وقدمت تفسيره وبيان قوته على تحمل اعباء الرسالة وعلى كل ما يؤمر به على ما من من قصة المؤتكة (قوله عند الله في مكانة) أي مرتبة وشرف قريب لأن المكان والمثل ترادفهما الهاء اذا نقل العربية المعنوية غير المحسوسة ولما كان علوا المكانة معلوما يمكن قال عند ذي العرش ليدل على عظم منزلته عند الله وأنه مقام أمر في الملا الا على ما حقه الله المختصر في واليه انما المصنف رده الله بقوله مطاع في ملائكة فلم يمله كما هو (قوله ونم الخ) هي اشارة الى المكان واذا اتصل بما قبله فهو بيان لاطاعة الملائكة له واذا اتصل بما بعده فهو لامتاتته عندهم وقوله قرئ ثم يضم التاموهي عاطفة وقوله تنفصلا له لالتحاقه بالتراسخ الربوي وقوله لسارافات نصرفه للعهد والاراد الصفات المذكورة هنا وقوله كانه من الكفر من الهتان أي كما تقول الكفرة في حقه ذلك بطريق الكذب والهتان وفي قوله صاحبكم كذب لهم باللفظ وجه اذهوا عما الى أنه ثابن اظهر كرم من ابتداء أمره الى الآن فأنتم أعرف به وبأنه أتم النطق عقله وأوجههم نبلا وأكلمهم وأصفاهم ذهنه خافلا بسنده الجنون الامن هو مركب من الحق والجنون وقوله والجنون في قوله اذا حملني الا اني أنذله • كانت ذنوبي يغفلني كيف اعتذر

(قوله واستدل الخ) المستدل هو المختصر في زبدة ما قرره المصنف رده الله فوجه النزاع فيه والقول بأنه لم يقصد الموازنة وقوله انما المقصود الخ بيان وتعليل لنسخه وثني قوله انما يعمله بشر ما خوذ من كونه قول رسول كرم عند ذي العرش فانه دال على أن المثل في شتمك لا يشتر وقوله قرئ على الله كذا ما عوذ من أنه أوصله بالمعالي مؤتمن عند الملائكة فكيف يكون ما قبله كذا بل الله وقوله لهم أم به حجة فقيم معلوم من قوله وما صاحبكم بمجنون فوصفه بما ذكره الله تعالى في حق من أسأله عن الاطراف في وصف جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه لو سلم كان مسلما سابقا في حقه لأن الملك اذا أرسل لاحد من هو عزمه معظم مقرب اليه دل على أن المرسل اليه بكماله عنده ليس فوقه مكانة كالا يفتي وما قبل من أنه يمكن لاداعيا هذا المقصود لقول رسول كرم وأول كرم فالزيادة فضول تعدل لكنه عند الباطن لأنه كلام على السند الاخص والاسلم أن يقال في الجواب ان الكلام منسوق لصفة المنزل وصفه بانه من احوال القيامة وأهوالها كما يدل عليه القاء السبي في قوله فلا أقسم وهو يقتضي وصف الا في دون المنزل عليه فلذا اقتصر على في ما قبله به وأن الظاهر أن يولوا بها الذي نزل عليه الذكر انك الجنون اه حقيق بأن يقاله

(أنه) أي القرآن (القول رسول كرم) يعني جبريل فانه قاله عن الله (في قوة) كقوله شديد القوى (عند ذي العرش مكانة) (مطاع) في ملائكة عند الله في مكانة (على الوحش) يعني جعل اتصاله بما قبله (ثم أمين) على الوحش ثم تعظيما لادامته وتفضيلا وبإسباده وتري ثم تعظيما لادامته وتفضيلا ولها على سائر الصفات (وما صاحبكم بمجنون) كما شبه الكفرة واستدل بذلك على فضل جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام حيث عطفوا على جبريل واقتصر على في حق الجنون عن النبي وهو ضيف اذا المقصود في قولهم انما يعمله بشر أي قرئ على الله كذا أم به حجة لا تعدل فظفها والموازنة بينها (ولقد آتاكم القرآن) بالاقوى المبين (يطالع الشمس الصلاة والسلام) وما محمد عليه الصلاة والسلام الا على (وما هو) وما محمد عليه الصلاة والسلام الا على (على الصليب) على ما يجده من الوحش البشريه (من الضروب) (فلتين) منهم من الظنة وهي البهيمة وفرأ نافع وعاصم وحزنه وابن عامر بالصاد من الضن وهو الضل أي لا يفضل بالتبليغ والتعليم

سارت مشرقا ومغربا • شتان بين مشرق ومغرب

والمرتبة الاشارة والمسئلة معروفة في الاصول (قوله يطلع الشمس الاعلى) أراد برضا السبعه فانه أعلى مكان قطع منه في كل يوم وقيل هو رأس السرطان والاعلى مفعلة مطلع (قوله من الظنة وهي التهمة) بضم التاء وفتح الهاء سائرهم وعليه ونسبها الهاء لا يجوز الا في ضرورة شعرية وقول القاضل ابن كمال في شرحه لمتناحه به يكون الهاء لاعتقاده غلط منه وتقديم قراءة العلماء المشاة لا بسبل بحته لانه سؤال دوري فأن سلم ذلك فوجهه أنه أنسب بالمقام لانهم الكفرة به بما روي في التهمة وأولى من في البطل وأيضا التهمة تتعدى على دون البطل فيقال لأن في الحق وأولى من في القدر كما قيل اذا لوجه اقتضيل بعض القراءات لتواتره على بعض ولا خلاف في البصحة أيضا (قوله بالصاد من الضن) بالكسر والفتح قال في النشر وهو كذلك في جميع المصاحف ولا يخفى هذا قول أبي عبيدة أن الصاد والظاد في البطل التقدم لا يهتبه أن الزيادة رأس احداهما على الاخرى زيادة تيسيرة وقد تشبهوهما كمال ويعرفه

من قرأ الخط المسند وليس فيه اتهام لثقله الصلح كما توهم لأن ما نقله موافق للقرآن واتزان ولا يهمل
 محله كره أوبسدة لانهم اشتغلوا في القرآن موافقة الرسم العثماني وولوا كانت قرأتها مخالفة
 ولا يأنه أيضاً كما يتها بالظاهر في مصحف ابن مسعود فإن المراد بالمصاحف المتداولة (قوله والصلح) قيل
 انما اشتغلوا بتحقيق مخارجهم الثلاث توهم أن إحدى القراءتين بدل من الأخرى أو عينها لكن قد اختلفوا
 فيها فظنوا يشوب بعد ما بين الحرفين مخروصة وقوله من بين الخ لأن لها مخربين ومنهم من يمكن فيها
 وأعلم أنهم اختلفوا في ابدال الصاد ظاهراً وعكسه هل ينعق وتصد به الصلاة أم لا فيقول تصد به وقيل
 لا تصدوا واختار الآخرون وبه أفتى شيخنا المقدسي انه إذا أمكن الترتيب فيما قدمه لا وكان محالاً بقراءة
 به كما هو غير المعنى فصدت صلاته والافتلا لغير الترتيب فيما خصوصاً على الجمع وقد أسلم كثير منهم في
 الصدر الأول ولم ينقل عنهم على الفرق وتعليم من الصلاة ولو كان لازماً فاعادوا ونقل وهذا هو ما عليه
 المتأخرون كالبرازي صاحب المحيط وغيره (قوله بقول بعض المشرقة للجمع) لانها هي التي ترجع وقوله
 وهو في الخ بيان المقصود منه وقوله استنزال أي قدم من أهل الضلال والحاجة الطريق السلوك
 وقوله فذلكم يعلم يعني أنه مصنف جمع العظا لم لا تطلب فيه وخبره للقرآن وليس هذا فضلاً هو
 منطوقه وقصر الاستقامة على كماله في قوله فاختتم (قوله وإياه الخ) لانه بدل بعض من كل والمبدل
 الجاهل الجوراء والجوراء عليمه العامل قيل ويجوز أن يكون بدل كل من كل الخالق من يشاء الخاليها
 انشاء وهو تكلف (قوله الاستقامة) هو مقصود المخذوق في ما يشاء وقيل انه جعل الخطاب لثنتين
 مع عموم خطاب ابن تذهون لداي في الحال الدال عليه ما التافئة فيكون الكلام في المشقة الحالية ولا
 مشقة في الحال بل لا يشاء ما ياء كونه المشقة في المستقبل طرفاً للمشقة الحالية لأن في قوله الآن يشاء
 الله خاصة للاستقبال وقد روي أن جعل الخطاب لثنتين لأن الكلام لهما والاستثناء تحقيق للحق بيان أن
 مشيئهم وطاعة للمشقة تعالى فلا منة لهما استقامتهم بل الله بين عليهم أن رزقهم الاستقامة لا لأن ما
 الخال كما توهمه هذا الغافل انه غررهم مع أنه مشروط بتقديم قرينة على خلافه كما في المعنى وكلام المصنف
 رحمه الله لاوافقه أيضاً (قوله الاوقت أن يشاء الله الخ) سبع فيه الزحشري وابن جني والباقي
 جواز زيادة الصدر الموقول من أن والله على الظرف وقد منه بعض النقاد وسواء منقول عن الكوفيين
 وقال ابن هشام في الباب الثامن من المعنى أن أن وصلها لا يعطيان حكم المصدق في التباين عن طرف
 الزمان فنقول حيثك صلاة العصر ولا يجوز حيثك أن تصلي العصر وقال مكي وأما معناه في موضع
 خفض باضمار الباء أي الأبا ن واليا والمصاحبة أو السبيبة وهذا عندي أقرب مما ذكره المصنف رحمه
 الله أنه ليست مشيئكم الاستقامة بفعلكم ومشيئكم بل هي يخلق الله ومشيئته لأن المشقة لو كانت
 بفعل العبد ومشيئته تسلبت المشيئة التي غرنا بها وفيه دلالة على أن أحد العمل خير الاتوفيق
 أقول لانه لا يجهل أنه فله الفضل والحق على عكس ما استقامتكم إذ لو لم يشاء الله الاستقامة لم يستقيموا
 واستقامتكم بعينه وقوله ما لك الخلق كاه يعني أن الرب يعنى المالك وتقرى العالمين بالاستغراق
 وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع وعنده ظاهر تمت السورة بحمد الله ومنه
 والصلوة والسلام على أفضل خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة انظر﴾

وتسمى سورة الانقطاع ولا خلاف في عدد آياتها أو كونها مكية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله انظر متفرقة) فهو استعارة لازالة الكواكب حيث شئت بجوارق قطع سلها وهي مصرحة
 أو مكية وليس هذا الانتزام في قوله دورتين على بساط أنزق وقوله فخرج الخ كما ترجمه في التفسير

والسلام من أصل خاتمة اللسان وما يليها
 من الاضمار من بين اللسان أو يساره
 والظاهر من طرف اللسان أو أصول التلويح الطبا
 (وما هو قول شيطان بغير) يقول بعض
 المشرقة للجمع وهو في قولهم انه لكهانة
 ويصر (فان تذهب) استنزال لهم فيما
 يسلكونه في أمر الرسول والقرآن كقول
 تارك الحجة أين تذهب (ان هو الاذكر
 للعالمين) فذلكم يعلم (ان خاتمكم أن
 يستقيم) يخبر الحق ولا ريبه الصواب
 وإياه لمن العالمين لانهم المستمعون بالتذكير
 (وما تشاءن) الاستقامة من يشاء انفسكم
 أن يشاء الله (الاوقت أن يشاء الله الخ) (رب
 فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم
 العالمين) ما لك الخلق كله قال عليه الصلاة
 والسلام من قرأ سورة التكمير أعظم الله أن
 يفرضه من نشر مصحفه

﴿سورة انظر﴾

مكية وآياتها ثمان

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿إذا السماء انشقت﴾ وإذا الكواكب

استرقت ﴿ناظرات متفرقة﴾ وإذا الصابغون

فخرج بعضهم إلى بعض فصارا كالحلج جواراً واحداً

وماذ كر لازم من تغيير حالان معناه فقها وشيق جوانبها فليزمن ماذ كره فلا وجه لم يقبل من أنه لا يدل عليه
 النظم وأنه مأخوذ من الاثر (قوله قلب ترابها) يعني اذيل التراب التي ملئت به وكان حتى على موتها
 فانصبت وتخرج من دفن فيها وهذا معنى البعثة وحقيقة جسد التراب ونفوسهم وهو انما يكون لاخراج شئ
 تحتها فقد بذر كرواد معناه ولازمه معا كما ذكره المصنف رحمه الله في هذه السورة وقد يتقرب عن البعث
 والاخراج كما سبق في سورة العاديات حيث فسر ما للبعث والفاوق بينهما أنه أسند هذا القبور فكان على
 حقيقته وثمة لما فيها فكأن مجازا عما ذكره ومن لم يقف على مراد المصنف رحمه الله زعم أنه مشترك بين
 النش والخراج وذهب بعض الأئمة كالغزالي والسهلي الى أنه جرب من كلين اختصارا ومثله كثير
 في لغة العرب ويسمى فتحا أو أصله بعث وأثرأى حرلأو أخرج وله نظائر كسجل وحوقل ودمعزأى قال بسم
 الله ولا حول ولا قوة الا بالله وآدام الله عزه ففعل هذا يكون معناه النش والخراج معا ولا راد على ما الزاء
 ليست من أخرج الزائدة كقوله أوجان فانه فرق بين التركيب والفتح من كلين والزيادة على بعض
 الحروف الاصول من كلثة واحدة كما فعله في المظهر فقلان أئمة اللغة ولا يكونه خلاف المؤلف مرثه
 المصنف رحمه الله فقد بذر (قوله من عمل أو صدقة الخ) قدم من المصنف رحمه الله في سورة القسامة
 تفسير ما قدم بمعامله وما أخرجا لم يعمله أو ما قدم ما عمل وآخره فهدى وجوه أربعة وقد اختصرها هنا على
 الصدقة وما أخرجا ما خلفه من متروكاته أو عملها أو عمل وآخره فهدى وجوه أربعة وقد اختصرها هنا على
 أو جرح وجهه من يرتأله فله مخالفة العمل شامل لثلاثة أوجه والصدقة لا رابع قد بذر (قوله من
 سنة أو تركه) السنة يضم السين والنون المراد به ما سن عمله للناس من حسنة أو سنة وما في النسخ من
 الهاء القضية والهززة تحذف من الناسخ وهو مبالغة للعمل بعين أو معنى ما عمله بنفسه أو أول ما عمله وقوله
 تركه اسم جهم متروك مقابل لقوله صدقة وكونه ما ضياعا من التركة ناسبا للضمير ما ومصدر مضاف للضمير
 لا وجهه لا احتسابه للكشف والميل وجه أشار اليه بقوله ويجوز الخ في مقدم ما عمله من الحسنات الداخلة
 في قوله من عمل وما أخرجا فوط فيه ففعله والمصنف رحمه الله حين سبك (قوله أي شئ خدعك الخ)
 أصل معنى الفرور مداعاة الانسان الى ارتكاب ما لا يليق له أوجه وأشبهه وما ذكره المصنف رحمه
 الله وقد اختلف في المراد بالانسان هنا فقبل المراد به الكفار وقبل الاعمال الشامل للعصاة والثاني أرحج كافي
 الكشف وغيره لوقوعه بين جمل ومضل وأما قوله بل تكذبون الخ فاما ترشيع لقوة اغترارهم بما هم أنهم
 أسوأ حالا من الكافرين فقلنا أو نخطب الكل بما وجد فيما بينهم وعلى هذا ينزل قول المصنف رحمه الله
 اضربا بها هو السبب الاصل الخ فلا وجه لما قيل انه غير مناسب للعموم الرابع كما سنوضحه ثم (قوله
 وذكر الكرم الخ) جواب عما ينوهم من أن التوسيف هنا بالكرم غير ملائم للمقام الا الظاهر الوصف
 بما ينفع الفروك لا التام والقهر بان هذا بلغ لأن بعض الكرم لا ينفع مجازة الخاني ولا يغني احماله بل
 ينافيه وانما المقصود الجمل أو العجز وقوله توسية الموالى الخ ترقى اقتضاه الكرم خلاف ما ينوهم
 فانه توسى بين المطيع والعاصي لم يكن الاحسان والكرم في موقعه عند المنون عليه الا ترى لو أن
 صديقا أحسن اليك شئ ثم أغلى مثله لعدو ثلاث المنة واضممت الصنعة ولذا قيل ان الكرم
 اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ودمه بقوله

(واذا القبور يبعث) قلب ترابها أو أخرج
 موتها وقيل انما جرب من بعث وراه
 الانارة كبسمل ونفوسهم يصغر لفظا ومعنى (علت
 نفس ما قفيت) من عمل أو صدقة (وأخرن)
 نفس ما قفيت من عمل أو صدقة (وأخرن)
 من سنة أو تركه ويجوز أن يراد بالآخر
 (أي أي شئ خدعك) أي أي شئ خدعك وجزأ
 ما غفلت بركب الكرم أي أي شئ خدعك وجزأ
 على عصيانه وذكر الكرم لا يقتضي افعال
 الاعتقاد فان بعض الكرم لا يقتضي افعال
 الاعتقاد فان بعض الكرم لا يقتضي افعال
 الظالم ونسوة الموالى والمعادى والمطيع
 والعامى فكيف اذا انضم اليه صفة القهر
 والانتقام والاضراب بما يغتره الشيطان فانه
 يقول له افسد ما شئت فربك كما لا يصيب
 أحدا ولا ياجل بالقوة

يعطى ويتبع لاجل ولا كرم • لكنكم باخطرات من وسواه
 وقوله فكيف الخ لانه حينئذ يكون المانع عنه أكثر وأقوى (قوله والاشم الخ) بالجمع معطوف على
 المبالغة وفي نسخة والاشغال الخ وهو معطوف على الاعتراض أي المانع عن الاعتراض والاشغال بما ذكر
 وقوله فانه يقول أي كقول بعض شياطين الانس
 تكبرما استطعت من المعاصي • ستلقى في غدر ربا غسورا
 تعص ندامة صنيك مما • تركت تحفة الذنب السروا

(قوله والدلالة) معطوف على المبالغة أيضا لأن من يتفضل بالإحسان كفره يكتسب العصيان وقوله
التكبر للكران وإنما قال بعض العارفين لو لم أخف الله لم أصعبه وحق هذا بقوله الذي الخ مع تقدم قوله
يركب المتأدي على ذلك وقيل إن هذا تقييد للعبة وهو من الكرم أيضا فإنه إذا قيل له ما تؤكل الخ فيقتض
البواب الذي لفته ويقول كرمه كما قيل

يعرف حسن الخلق والإحسان • بقوله الأديب في اللسان

(قوله مدينة للكرم) من التمنى وفي بعض النسخ من الأمثلة الثلاثة وقوله منه الخ فهو أي إلى الماثبات
ما كذب ومن البعث والجزاء وطاعة لما بعده وذلك إشارة إلى الخلق وما بعده وقوله واقتسبه الخ أصله
جعل الأشياء على سواء فتكون على وفق الحكمة ومقتضاها ما يعطى ما يجره وقوله جعل الجنة الخ المراد
بها الجسد ومعدلة فيه وقوله مناسبة الأعضاء الخ كانت إحدى العينين والسدين أكبر من الأخرى
كبر بقرطاً كان مشوه الخلقه كما يشبهه الجسد وقوله جعل معدة أي يجرها وفي نسخة يتقدها وأنت
الصغير تقسبه بالقوى (قوله عدل بعض أفعال الخ) تنسبه على قراءة التخفيف فيوجع لانه إنما
من عدل فلا تأمل أن إذا سوي بينهما أي من عدل بعضي صرف وليس للأول توجيه التشديد والثاني التخفيف
كما هو (قوله أي ركب الخ) أي استهابة وإلحاق الجرد وتعلق بركب وما إذا توجله تشاخصه
صورة والاستهامة بخلاف التعجب وما آله إلى أنه وضعك في صورة بحسب اقتضاها مشبهة بأولى صورة مقترنة
منعينة أو التفرق بال أي ركب كما نفاي أي صورة أو رادها (قوله وقيل شرطية) أي إن شاء
تركيبك ركبك والمعنى أنه إن شاء تركيبك في أي صورة غوره الصورة فعل وقوله وركب جوابها
وقيل جوابها محذوف ولعله جده الخ غيره ورضه وجوز فيها كونها موصولة وموصوفة ومفعولة لا يليق
لركبك (قوله والتفرق صلة عندك) أي على الشرطية لأن معمول ما في حيز الشرط لا يجوز
تقدمه عليه واعتراض عليه بأن أي اسم استفهام الصدر كيف يعمل فيه ما قبله وكونه فيه معنى التعجب
أي صورة بحسب ما في الكشف لا يسهو ولا يجني والصواب أن يتعلق بحذف المعتراض لم يفهم مراده
فإنه أراد أنهم أي الدالة على الكمال وهي صفة هنا حذف موصوفها زيادة التفسير والتعجب وأصله
في صورة أي صورة كما تقول من ركب رجل أي ركب وأي الكالية منقولة من الاستفهام لكنها الاندراج
مجنبة عنها بالكناية عمل فيها ما قبلها كما في المثال المذكور وهذا الأبهة فيه في فهمه هنا الاستفهام فقد
وهم لكن الكلام في جواز حذف موصوف أي الكالية وقوله بعطف أي القاء كما قبله وقوله بيان عندك
لأنه ما ركبك في صورة بحسب وهذا إذا لم يتعلق الجارية بقوله عندك والجملة الشرطية صفة صورة والعائد
محذوف (قوله اضطراب إلى بيان الخ) وهو اضطرابهم الذين بالمعنيين وهو اضطراب عنه إلى ما هو أشد
منه والذين بهما من مآذرها وقوله والإسلام كما في قوله أن الذين عند الله الإسلام قبل والإسلام
هنا كما به عن الصدوق بالواب والعقاب كما في الكشف فلا ردع له أن ما بعده معنى الجواز وفيه
نظر وقال الرافض بل هذا التعصم الثاني وإبطال الأولى كله قبل ليس هنا مقتضى لغزهم ولكن تكذيبهم
سليم على ما ارتكبه فهو ترفس الطمع الفارغ إلى ما هو أغلظ منه (قوله تعالى وأن عليكم الخ) جملة
طائفة مقترنة بالانكار ويجوز أن تكون مستأنفة والأول أولى وقوله تحقن لما يكتون به من الجزاء على
الوجهين كأنه قيل أنكم تكذبون بالجزاء والكناية يكذبون كل ما صدقتمكم حتى التكذيب وليس هذا
الجزاء أو الانكار عيناً لأنه من الحكيم العليم وهذا على الوجه الأول ولذا قيل أنه ترجيح له وقيل أنه استبعاد
للتكذيب مع ما ذكره بأنهم لا يعرفون به فلا يسهو الاستبعاد وفيه بحث (قوله ورد لما توقعون الخ)
المراد التسامع أو التسامع في الكتابة أو في الجزاء للكفرة لأنهم المستكذبون فلا ردان الكرام الكاسين
حافظون لأعمال المؤمنين مع التسامع عن بعض السيئات في الآخرة كما هو (قوله وتعتظم الكنية)
بما وصفوا به هنا لأن عظمهم تدل على عظمة شغلهم وعظمة شغلهم تدل على عظمة جراتهم إذ لو لم يكن

والدلالة على أن آية كرمه تستدعي الجلب
في طائفة لا إلا أن جالب في عساه اغتراباً
بكرمه (الذي خلقك فلو أنفطقت) صفة
فانية مقترنة بوجهية مدينة للكرم منه على
أن من قدر على ذلك أو لا قدر عليه لا يبا
والسيرة جعل الأعضاء سلمة مسوقة معدة
للسانها والتعديل جعل الجنة معدة
متناسبة الأعضاء أو معدة لبيانها من
التوى وقيل الكوفون فعلك بالتعجب
أي عدل بعض أعضائك بعض حتى اعتدلت
أو فصر فك عن خلقه غيرك وسلك خلقه
فارتقت خلقك سائر الحيوان (في أي صورة
ما شاء ركبك) أي ركبك في أي صورة شاءها
وما شئت وقيل شرطية وقيل جوابها
والنظر صلة عندك وانما بعطف الجملة
على ما قبلها لأنها بيان عندك (كل) رجع
عن الاغتراب بكرمه الله وقوله بل تكذبون
بالذين اضطراب إلى بيان ما هو السبب الأصلي
في اغترابهم والمراد بالذين الجواز والإسلام
(وأن عليكم الخ) تحقن لما يكتون به ورده لما
توقعون التسامع والأعمال وتعتظم

الكنية

ذلك عظيم إلى أولئك العظماء كما لا يخفى وقوله يسكنونهم كما عند الله قيل أنه إشارة إلى أن التعظيم يكونهم أعز اجعل الله لأوصفهم بالكتابة والحفظ كما في الكشف وفيه قبل ظاهر (قوله عند الله) إشارة إلى أن معنى التعطف على المؤمنين غير مناسب هنا وقوله يان لما يكونون لأجله يعني أنها جلة مستأنفة في جواب سؤال تقديره لم يكتبون ذلك فكانه قيل ليعازي الأبرار بالنعيم والقيار بالجنة وقيل أنه رد لكذبهم بالقرآن وحده يصلحون حاله وأمسأفة (قوله تخلصهم منها) فهو كقوله وما هم بخارجين منها في الدلالة على الخلاوة ليس من التقوى والحصر في شيء ثم إن الحصر هنا غير مقبول عند الجماعة لعدم الكفار والفقه فلا وجه للقول بأنه في الكشف أثبت التقوى وفي الحصر بناء على مذهبه (قوله وقيل معناه الخ) قال يقبضون الخ إشارة إلى أنه من حكاية الحال الماضية وعرضه لانه خلاف الظاهر فلا يرتكبن غير داعي وقيل الواو على هذا العطف فمتضى لغبار المتعاطفين أي أنهم الآن ليسوا بغائبين عن الجنة وعلى الأقل لئلا قالوا وأورد عليه أن بعض القيار في زمرة الاحباب وبعضهم لم يخلق ذلك وعذاب القبر بعد الموت وكلام الرخصي بأن جعله على حاله عليه الظاهر أن الواو حاله في الوصلين لكن على الأول حال مقتدره وعلى الثاني هي كقوله حصرت صدورهم وهو غرور لأنه يعني أن الواو على هذا ليست الحال لا انفصال ما بين حلي النار وعذاب القبر والبعض ما في وقت الحساب بل للعطف فحصل اسم الفاعل في المعطوف أي غائبين على الحال لشعار المعطوف عليه الذي أريد به الاستقبال ولا ينافيه قوله قيل ذلك فإنه بيان لحاصل المعنى ولا ينافيه ما ذكره من أن بعض القيار الخ لأن الكلام على ما عرف في أخباره تعالى من التعبير عما يستقبل منها بالماضى لتحققه والمعتص لما يقضى على مراده حال ما قال وما بعد الحق الا الضلال (قوله سمعوا في القبور) بضم السين يعني سرحا أو بفتح السين يعني ربحها الحارة وفي الكشف قيل أخبر الله قبل هذه السورة أن لا ين آدم ثلاث حالات حال الحياة التي يحفظ فيها عمله وسلا الأثرة التي يجازي فيها وسال البرزخ وهو قوله وما هم عنها بغائبين انتهى ولم يذكر حال البرزخ فلا يرا كشافا لعلهم الملقاة (قوله دبراً بدار) إشارة إلى أن الخطاب في أدراكه عام وقيل الخطاب للرسول وقيل للكافر وقوله تعجب الخ حيث أتى بصيغة الاستفهام قصر بضال الخصاطين على أدراكه ومبالغة في أعياب الاستفسار عنه كانه قيل ما دلرك يوم الدين فلا تسأل عنه إذا ذكر وجهه تعجيباً لتعذه تعالى عن التعجب كما مر مراراً (قوله تعالى والامر يومئذ لله) قال في الكشف أي لا أمر الله وحده وفي الكشف الظاهر أن الامر واحد الأمر لقوله لمن الملك اليوم فإن الامر من شأن الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تخاف نفس لنفس شيأ لدلالة على أنهم مسوسون معهودون حستقلون بأنفسهم وقوله الأمر الله وحده براز لمق الاختصاص في اللام وما ذكره هو الحق الذي لا عدل عنه لأن المراد يكون الأمر أن التصرف جمعه في قبضة قدرته وهو الموافق لقوله لا تخاف الخ لأن معناه لا قدرة لأحد على ضرا أو تنعمه بكون الامر واحد الأمور ركب هنا فلا يلتفت إلى ما قيل من أنه لو جعل على واحد الأمور كان أشمل ولا نزاع في جواز كل منهما انما الامر في أيهما أظهر وما ذكره دعوى من غير دليل وقوله تقر بالخالد لله على اشتغالهم بأنفسهم وأنهم معهودون بسطوة الربوية وقوله ورفع الخ إلى البدل أو هو خير مبتدأ مقدروصبة بالحقون باعتبار أن ذكر أيد انون لدلالة الدين عليه أو بتقدير يشتد الهول ويخوف عميل عليه السياق وقال الزباج أنه مبني على الفتح وهو في موضع رفع أوجز وقوله عن النبي الخ حديث موضوع تمت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

يكونهم كما عند الله تعظيم الجزاء (إن الأبرار
لن نعيم وإن القيار لفي جهنم) بيان لما يكونون
لأجله (صلواتهم) يقاسون حرها (يوم الدين
وما هم عنها غائبين) الخلاوة منها وقيل معناه
وما يقبضون عنها قيل ذلك أن كانوا يعلمون
نعموها في القبور (وما أدراك ما يوم الدين ثم
ما أدراك ما يوم الدين) تعجب وتقصير شأن
اليوم أي كنهه أمر بحيث لا تدركه راية
دار (يوم لا تخاف نفس نفس شيئاً والامر
يومئذ لله) تقرير لاشداده وقوله وبصير بان يوم على
أبعلا ورفع ابن كنهه والبصير بان يوم على
البدل من يوم الدين أو لتدبره في حق من النبي
على الله عليه وسلم من قرأ سورة أذا التمسها
انظرت سبحان الله بعد كل قطرة من
البحر ما حسنته وبعد كل قبر حسنة وآية أعلم
(سورة المطففين)
خلف فيها وأجاعت وتلاون

﴿سورة المطففين﴾

لا خلاف في عدد آياتها واختلاف في كونها مكية أو مدنية ففضل هي بقوله مكية وقيل مدنية وقيل الاست
آيات من أولها وقيل مكية الاثمان آيات من آخرها ولا خلاف في عدد

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(قوله التطفيف الخس الخ) التطفيل فيه التعدية واللتكثير وهو لا ينافي كونه من التطفيف بمعنى الخسر
 التطفيل لأن كثرة الفعل بكثرة وقوعه وهو سكراره لا بكثرة تشقة وقوله روى الخ هذا يدل على أن أول
 هذه السورة قرئ بالمدنية كما هو أحد الأقوال فيها كما تقدمناه لأجل كون السورة مدنية والحدث بالمدنية كونه
 صحيحه ابن حبان وإنما كمن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله شخص شخص أي شخص من المجرمات من ارتكبتها
 يجازى واحد منهن بالناس المدنية كقوله والحدث أيضا صحيح عن ابن عباس وغيره كما رواه الحاكم والطبراني
 وقوله الفاحشة أصله الذنب العظيم والمراد منه هنا الزنا وقوله وأخذوا بالنسب أي عوقبوا بالقبض (قوله
 تعالى إذا تكالوا الخ) اكتفى عن الوزن بالكيل لتساويهما بين الناس وقوله يأخذونها واقفة فالنساء لمبالغة
 دون الطلب هنا وقوله وإنما يدل الخ فيه إشارة إلى تعاقبهن وعلى هنا قال القراء يقال أكلت على الناس
 استوفيت منهم وأكلت منهم أخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من وقد جرت على على يستوفون هنا وإذا
 تعاقبا فاختار على للدلالة على أنهما كالوه دين لهم على الناس وأنها كسائل يتعامل بهن فعلى فيه المضرة
 لأنه يقال تعامل عليه إذا باروه ومجمل عليه في التعدية ومضغ لعماء تأتي بها للدلالة على أنه في الأخذ
 دون الطاعة وقوله أو كسائل معطوف على قوله لهم الخ (قوله تعالى وإذا تكالوا الخ) ماض في الأخذ
 وهذا في العماء وقوله كالأول الناس الخ إشارة إلى أنه فيهمان الخلف والابصال كما صرح به قوله لخذف
 الخ وفي وسط قوله يخسرون بين البيان والبيان ركاه فكان ينبغي تقديمه أو تأخيره (قوله ولقد بيننا لكم
 عيبا فلا) ولقد بيننا لكم عيبا فلا (قوله ولقد بيننا لكم عيبا فلا) ولقد بيننا لكم عيبا فلا (قوله ولقد بيننا لكم عيبا فلا)
 نبت معروف والعياقل ضرب من نبات كان مفردا معصلا فله على القياس وإن كان عسقا فلا فله عاقل
 وصرفه للضرورة هنا وعطف على الأئمن قيل عطف جبريل على الملائكة ونبأ أو ضرب من الكفة
 أيضا هو أردوها وقوله أو كالأول الخ لا يتعدى للكيل بنفسه دون المكيل له (قوله ولا يحسن حمل
 المنفصل الخ) وقع التعبير عنه بالمستكن هنا في بعض التفسير وهو سهواً أو تساهل والمراد أنه لو حمل هم
 تأكيد الضمير للمنفصل هنا أغنى عن الخذف والابصال وتقدير المضاف لأنهم لم يذهبوا إليه لانه يوثق به
 المقابلة المقصودة هنا مع ما فهم من الحسن البديع إذ قول الكسائل بالكيل وعلى الناس بالناس
 ويستوفون يخسرون ومن القريب هنا ما قيل أنه لو أكله لدفع الجواز وقد روي للناس كما أنه كذلك على
 تقدير مكيلهم أو أكله ما ذكر مع زيادة أنهم يشارون هذا الفعل الخسيس بأنفسهم دون الخدم فانه مع تكلفه
 بارتكاب خلاف الظاهر يوثق به التصريح بالتقابل المقصود وتأكيده ما ليس بمقصود بل هو غير صحيح لأن
 مباشرة الفعل بدون تطفيف غير مذمومة (قوله لو يستدعي أثبات الألف بعد الواو) على ما تقرر في علم الخط
 من ردها بعد الواو وإلجم أذا وقعت في آخر الكلام وقوله كما هو الخ ذهب لما يقال من أن رسم الحصف العثماني
 في نظاره لا يميز أن يوافق ما ذكره على الخط بأنه رسم في الرسم العثماني في نظاره فدل على أن هذا ما جرى
 على الرسم فيه وقد ذهب إليه بعض المربين فلذا نهبوا عليه هنا وما جعلهم الثاني مبتدأ خبره يخسرون
 فقير يحتاج البيان لأن مخالفة قلبه ركيكة جدا فإذ لم يلتفتوا (قوله فالتن عن الخ) يعني الأثنا
 ليست لا شتتاج أو التبيين فهي مركبة من الهمزة والنافية وتفي الظن دون اليقين لأنه أبلغ لأن ثلثه إذا
 منع دل على منع غيره بالطريق الأولى فلا حاجة إلى ما قيل من أن التن يعني اليقين هنا وقوله وفيه انكار
 الخ هو حتى همزة الاستفهام (قوله لو عظمه لعظم ما يكون فيه) كما أن جعله على البيت باعتبار ما فيه وقوله
 نصب مصدر واما ضريحه محمول وقوله أو يدل من الجار والجر وراى أي باعتبار راءه أو هو مبنى على الفتح وقوله
 وزوده الخ فيه تسامح لأنه يستدل بكونه بدلا من الجمر وروحه ولذا اعترض عليه لكنه أمر سهل وقوله
 لحصكه أي لأمه وقوله بقاءهم الخ من آخر وجه من التبور وقيل المراد ليحكم عليهم بما يستحقون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (وبل المطففين) التطفيل الخس في الكيل
 والوزن لأنهما يتبعان نفسا مطلقا أي سحر روى أن
 أهل المدينة كانوا أخذوا بالنسب
 فأحسنوه وقيل بالحدث شخص شخص ما نقص
 العهد قوم الإبط الله عليهم عذبهم وما
 حكموا بغيره ما أنزل الله الانشاق قسم القفر
 وما ظهرت فيهم الفاحشة الانشاق الموت
 ولا طفقوا الكيل الانشاق التناوب وأخذوا
 بالنسب ولا تمتوا الزكاة الأخص منهم
 القطر (الذين إذا تكالوا الخ) أي إذا كان الناس
 يستوفون يأخذونها واقفة وإنما يدل على من
 حقوقهم يأخذونها واقفة وإنما يدل على من
 للدلالة على أن كسائل لهم على الناس أو
 كسائل يتعامل بهم عليهم (وإذا تكالوا الخ)
 وزودهم أي إذا تكالوا الناس أو زودهم
 (يخسرون) خفف الجار أو وصل الفعل
 كقوله
 ولقد بيننا لكم عيبا
 بعض خبيثات الألف
 المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولا يحسن
 حمل المنفصل تأكيده للفعل فانه يخرج
 الكلام عن مقابلة ما قبله إذا المقصود بيان
 اختلاف حالهم في الأخذ والدفع لا في
 المباشرة وعندها يستدعي أثبات الألف
 بعد الواو كما هو خط الحصف في نظاره (أو لا
 يميز أن يوافق ما ذكره على الخط بأنه رسم في الرسم العثماني في نظاره فدل على أن هذا ما جرى
 على الرسم فيه وقد ذهب إليه بعض المربين فلذا نهبوا عليه هنا وما جعلهم الثاني مبتدأ خبره يخسرون
 فقير يحتاج البيان لأن مخالفة قلبه ركيكة جدا فإذ لم يلتفتوا (قوله فالتن عن الخ) يعني الأثنا
 ليست لا شتتاج أو التبيين فهي مركبة من الهمزة والنافية وتفي الظن دون اليقين لأنه أبلغ لأن ثلثه إذا
 منع دل على منع غيره بالطريق الأولى فلا حاجة إلى ما قيل من أن التن يعني اليقين هنا وقوله وفيه انكار
 الخ هو حتى همزة الاستفهام (قوله لو عظمه لعظم ما يكون فيه) كما أن جعله على البيت باعتبار ما فيه وقوله
 نصب مصدر واما ضريحه محمول وقوله أو يدل من الجار والجر وراى أي باعتبار راءه أو هو مبنى على الفتح وقوله
 وزوده الخ فيه تسامح لأنه يستدل بكونه بدلا من الجمر وروحه ولذا اعترض عليه لكنه أمر سهل وقوله
 لحصكه أي لأمه وقوله بقاءهم الخ من آخر وجه من التبور وقيل المراد ليحكم عليهم بما يستحقون

(قوله وفي هذا الانكار الخ) لما ذكر القن من الجهل مع اسم الإشارة الدال على التبعده تقصيرا
 ووصف جرم قلمه بالعمية وايداع يوم يقوم الخ منه فانه يدل على استعظام ما استحقه والحكمة اقتضت
 ان لا يهمل مثل ذلك من خبره وعنوان رب العالمين للملكية والترسية الدال على انه لا يفوته ظالم
 قوى ولا يترك حق ظالمه وضعف وقى تعظيم أمره التطفف ايعا الى العدل وميزانه وان ما لا يهمل مثل
 هذا كيف يعمل تعطيل قانون عدله في عباده وان هذا يثير قوله في الاثر ان السموات والارضين قامت
 بالكمال والميزان وهاهنا بأنه وصفه بصفات الكثرة تقللنا وتبسطنا فاقابل هذا المقام فقبه ما تعبر
 فيه الاوهام فتقوله وقام الناس بالجر عطف على العظم وقوله لعلنا انشأنا الى ان أصل الجمع فهم من
 قوله ويل للمطففين (قوله ردي عن التطفف) لانه المقصود في نظر هذا القول السورة للطفلة عن البعث
 المذكور هنا وقوله ما يكتب من أعمالهم يعني ان الكتاب يعني المكتوب أو مصدر يعني الكتابة وفيه
 مضاف معتد راي مكتوب أو كتابة عليهم وهذا دفع لما توهم من كون الكتاب ظرا للكتاب لانه يستند
 ظرف للكتابة والعمل المكتوب فيه مع ان الامام قال الاستيعاد في ان وضع أحدهما في الآخر حقيقة أو
 ينقل ما في أحدهما للآخر ويكون من ظرفية الكل للجزء كما فصلوه وقوله كتاب الخ تحصيلين كما يبادر
 من التلم (قوله من الكتاب) بيان لان صرقهم من رقم الكتاب اذا أجمعه ويثني لثلاثين وصف الكتاب به
 وقوله او يعمل الخ توجيه آخر أي معناه ان له علام من رقم الكتاب يعني خفه وفي القلموس الرقم العلامة
 وقوله من السجدة يعني السجدة مصدر يعني في الوضع في السجدة وقوله لقبه الكتاب إشارة الى انه علم وقوله لانه
 سبب الحس فهو يعني فاعل في الأصل وقوله لانه مطروح أي ملق فهو يعني مقبول كانه مسجون لما
 ذكرنا وما كونه من مطلق اسم المحل على الحال فقبه ظنر (قوله في مكان وحش) بالتوصيف أي خيال
 ويقال للقر وحش وهو تحت الارض السابعة وقوله اسم مكان أي الذي تحت الارضين أيضا فقد
 مضاف فيه أو فمابعد كما ذكر وقد ورد في الحديث صحن اسم مكان وهو مقابل للحد في الجنة وقيل انه
 مشترك بين المكان والكتاب فلا تكلف فيه وقيل انه علم وقيل انه صفة وعلمه قول المصنف السجين
 بال كافي النسخ (قوله بالحق أو بذلك) المراد بالحق الامر العام فال الاستعراق أو بالجنس فلذا كانت
 الصفة بعده على هذا مخصوصة وذلك إشارة للوم المد كورق له فالفصة موضحة أو دامة فتقوله صفة الخ منبه
 لقب ونشر مرتب فيما يبادر ويحتمل أن يجري كل من الوجهين على التفسيرين وقوله دامة أي لا تكلفه
 أو المراد انها مرفوعة أو منصوبة على الذم كما فسره البعض فيكون احتمالا ثالثا وعليه اقتصر الزمخشري
 لان قوله وما يكذب بالاكل معتد أنهم يدل على ان القصد الى المذمة وقوله موضحة من التوضيح أو الانضاح
 والمخصص بالحق الذي ذكره المصنف وهو المقدح بخلاف الاصطلاح الخاصة في تخصيص التخصيص بالكرات
 والتوضيح بالمعارف ذات التوضيح أيضا بخلاف المصطلح وقوعه في مقابلة التخصيص المذكور (قوله)
 مختصا عن النظر الخ أي يتجاوز النظر والتفكير في عتبات مصنوعة تعالي الدال على كمال قدرته وعلمه
 والاندلال له على اقتداره تعالي على الاعادة وغلا في تقليد أئمة الكفر والجهل حتى جعل قدرته قاصرة
 عن الاعادة وعلمه فاصرا عن معرفة الاجزاء المتفرقة التي لا بد في الاعادة منها وتفسيره راسخا علمه يجعله
 غير عال بأنه لا يتأتى منه ذلك فآخره خبرا كاذبا ظاهر القصد بعدد المراد ثم ان المصنف عدى الجوار
 يعني الاتباعين وهو خطأ فان التمتي بها يعني العفو وعدى الصلة في قوله استحتمل منه الاعادة
 أي عدم محال او قد استعمله كثير من المصنفين كذلك واللغة لا تساعده فانه لا يهمل كما تقرر بعض الفضلاء
 وكلاهما غير مسلم وقد ورد كذلك في كلام الثقات وليس هذا محل تفصيل فلننظر كما ناشأه القليل (قوله)
 منهم في الشهوات) كاندل عليه كثرة آئمه وهومن الانهال لا التهمك ومعناه الاكثار برغبة وحس
 واتخذ حقه من الامر الخداج وهو الناقص غير اللام والمراغبة هنا الحقوة مجاز لان الخداج لا يلبس زمان
 غلمه كما أشار اليه بقوله بحيث الخ وقيل هي المتبعة المتألف فيه وقوله عماراء هامن ادراك الخ والملة

وفي هذا الانكار والتعجب وذكر القن
 ووصف اليوم بالعمية وقيل الناس فيه الله
 والتعجب عنه رب العالمين بالفتن في
 الجمع عن التطفف وتعظيم الله (كلا) ردي
 عن التطفف والطفلة عن البعث والحساب
 عن التطفف والطفلة عن البعث والحساب
 (ان كتاب القصاص) ما يكتب من أعمالهم
 أو كتابه أعمالهم (لتي صحن) كتاب جامع
 لأعمال القصاص من التلقين قال (وما ادراك
 ما صحن كتاب صرقهم) أي مسطورين
 الصحن كتابه أو ما يعلم من رايته لا يعرفه
 قبل من السجدة لقبه الكتاب لانه
 سبب الحس أو لانه مطروح أو ملق
 الارضين في مكان وحش وقيل هو اسم مكان
 والتقدير ما كتاب السجين أو يحل كتاب
 صرقهم غنق المضاف (ويل يومئذ للمكذبين)
 بالحق أو بذلك (الذين يكذبون يوم الدين)
 صفة مخصوصة أو موضحة أو دامة (وما يكذب
 به الاكل معتد) مجاوز عن النظر الخ
 في التقليد حتى استصغر قدرة الله تعالى
 وعلمه فاحتمل منه الاعادة (أنهم) منهمك
 في الشهوات المتدحج بحيث أشغلتهم عما
 وراءها وحلته على الانكار لمعناه

الآخوية التي لا تفتى وأساطير الأولين من تفسيرهم لها لا ياتل التي جانبها الأولون وقوله شواهد النقل
التي يباهي الرسل ودلائل العقل وهي بدائع مصنوعة تعالى **(قوله)** يدع أي لا تدين عن قوله أنها أساطير
الأولون وكونه ردعاً عن التكذيب غير مناسب لما يعلم من أنهم منطبق على قلوبهم وهذا يلتفتوا له وقوله
ما كانوا الخ فاعل دان وما صدفة أو موصولة والعائد مقدر **(قوله)** ردنا قالوا إشارة إلى أن
بل هذا لأضراب الإبطال وقوله في بيان الخ هو معنى قوله دان الخ وقوله آتى بهم خضع معنى
أنضى فعداهم بالياء وإلى وقيل البشارة وما موصولة وهذا القول إشارة إلى قوله لم أساطير الأولين
وقوله بان الخ بيان لما آذى وسببه وهو متعلق بقوله بان وقوله بالإنه كما في قوله كان الظاهر فيها يعود
الضمير للمعاصي فلذا أول وجعل الضمير للمعاصي المهوم منه وقوله ذلك الإشارة للعب وقوله لمعنى
عليهم أي خفي ولذا عني بعلى كآمر وليس معناه هنا التبرس لأن مقتضاه أن يقال فعلى عليهم الخ
والباطل وليس المراد به هنا المعنى المعرف حتى يستعمله بقوله صلى الله عليه وسلم حيث ألقى ربي
ويصم **(قوله)** فإن كثرة الأفعال الخ يعني أنه يحصل من تكرار الفعل ملكة راسخة لا تقبل الزوال وسعة
للتفكير فارتفع بها فكرة المعاصي يرتفع بها القلب بحيث لا يزول كالصدا التي لا زول بسهولة فالذين
أصل معناه الصدا والوسخ القاتر شبه بحب المعاصي الراسخ في النفس فهو استماره متصرة والله أشار
صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور وفيه التفسير للذين يكافئهم القرطبي عن ابن حنبل والترمذي
وقوله يسود أداماً من التسويد فقلبه منصوباً وعن الأسود أنه من روع فجعل حب المعاصي الراسخ
كالصدا السود للفضة ويغواها السود لونه الأصلي كما كان هذا يغيره عن فطرته وإذا ورد أن ذكر الله
والاستغفار يزيل القلوب هذا هو المراد وما قيل من أن الغيب لما شغل بغير الله جعل ما حصل منه سودا
أو ظلمة يمنعان الإدراك غلظه عن المراد وتفسيره بما لا يدل عليه كلامه وقوله بأنهم لا يكونون ناس كل
أخرى **(قوله)** فلا يرويه بخلاف المؤمنين الخ لما كان الخطاب هو الساتر من سائر بر وغيره كما حافظه استمر
ثمة لعدم الرؤية لأن المحبوب لا يرى ما يجب وتارة لأنه لا لآلة الحفر فيجب ونعم من الدخول على الرؤيا
وإذا قالت العرب الناس ما من من محبوب ومحجوب أي معطوف ومهان وهو بمعناه محال أن تصفه الله
فلا يصح إطلاقه عليه تعالى كآمر حواه وأغواها وصفه الخلق كما قال تعالى أنهم عن ربهم الخ
فأذا جرى على اسم من أسماءه تعالى فهو وصف سيئ لا حقيقي بل للتشبيه والتلحق ويحجم عدم رؤيتهم
وهو حاضر ناظر لهم والرؤية أي أنها أهل الحق فنفهم أي جسيم من الكفرة والفجرة لا مطلقاً **(قوله)** ومن أنكر
الرؤية الخ كالمعتزة وأما عند أهل الحق فعلى ظاهره وهو كآمر عبد كرم الأمانة والمالهون يعاملونه
استعارة قصر مجيبة أو تقبيلة لا ممتناع أو إرادة المعنى الحقيقي منه لأن تخصيص العجب هو لا يقتضي
أن غيرهم غير محجوب فيه أو وإذا استدلل على ذلك وغيرهم وأوله بما ذكر وقوله وقد مضى الخ وهو
منقول عن قتادة لكنه أراد عموماً للرؤية وغيره من ألقافه تعالى **(قوله)** ليدخلون النار ويصلونها هو
من الدخول أو الدخال ولا ينعن الثاني كما توهم بمعنى يصلونها بآخرة تقول بها الإجماع المعروف فانه غير
صحيح هنا مع الدخول وفي نسخة يصلونها به لأنه يعتد بنفسه وبالباقي القاموس لأن المعنى غير صحيح
هنا كما توهم وعدل عن القليلة لأنه دخول خلاؤه ثابت لا يتغير بعد الوقوع ولما كان في المستقبل فسره
المصنف بالمخارج على ما يناسب يقال المعطوف عليه لا على الجملة الأصح وأن صح وقيل أنه فسر بفعل مجهول
من الدخال ليدوا عن ما قبل من قوله محجوبون ويحسن عطف يقال عليه وفيه منقط **(قوله)** فتقوله لهم الزانية
أو أهل الجنة وقوله تكرر للأول في قوله كلاً كان كتاب التفسير فيكون هذا أيضاً ردعاً عن التطفيش وقوله
لعقب الخ من عقبه بكذا إذا يباهي على عقبه وقوله أشعار الخ يعني عقب كلاً من الموضعين بما بعده
لأشعار بأن التطفيش غور وأن ضده بر وتقوى كما يفهم من خطه لم يرا **(قوله)** أو ردع عن
التكذيب فلا يكون تكرار الراءع الزانية وغيرهم وقوله الكلام فيه ما من من قوم مستطوذين الخ

(أذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) من
قرطبه له وأمره من الحق فلا تشعشعوا أحد
التل كالم تشعشع لائل العقل **(كلاً)** ردع
عن هذا القول **(بل دان على قلوبهم)** ما كانوا
ردنا قالوا وبين لما آذى بهم
يكسبون **(ردنا قالوا وبين لما آذى بهم)**
له هذا القول بأن غلب عليهم حب المعاصي
أنهم ما تشعشعوا الحق ما ذلك صدق على قلوبهم
فصلى عليهم معرفة الحق والباطل فأتت
الأفعال بسبب حصول المكان كآل عليه
السلام والسلام أن الغيب كآل أنبشياً
حصل في قلبه يكسوداه حتى يسود قلبه
والذين الصدا وقراً فخص بل دان بأنهم
اللام **(كلاً)** ردع عن الكسب الرائن أنهم
عن ربهم يوشعهم ويولون فلا يرويه بخلاف
المؤمنين ومن أنكر الرؤية بطلانها لاهاتهم
بأمانة من منع من الدخول على الملوك أو قدر
منه الخاضع رده ربهم أو قرب ربهم **(ثم أنهم)**
لما قالوا الجحيم ليدخلون النار ويصلونها
(ثم قال هذا الذي كتب به تكذيبون) فتقوله
لهم الزانية **(كلاً)** تكرر للأول لعقب بوعده
الأمر كما عقب الأول وعبد الأشعار
بأن التطفيش غور والأضمار أو ردع عن
التكذيب **(إن كتاب الإبرار لفي عليين)**
وما أدراك ما عليون كآل من قوم الكلام
فيه ما من في تفسيره

(يشهده المقررون) يحضرون فيمقتلون
أولهم مدون على مائه يوم القسامة (إن الأبرار
لن يقيم على الأرائك) على الأسرى في الجبال
(يتظرون) إلى ما سترهم من النجم والمقتربات
(تعرف وجوههم قسرة النجم) هبة
الشمس وبريقه وقرأ يعقوب يعرف على شاه
المخول وقسرة الرفع (يسقون من رحيق)
شرب خالص (محتوم خالصه مسك) أي
محتوم أو أنه بالمسك مكان اللين ولطه قليل
لنفاسته وألقى خشم أي قطع هو دامة
المسك وقرأ الفكافي خلفه بفتح التاء أي
ما ضمته ويقطع (وفي ذلك) يعني الرحيق
أو النجم (فلتناش المتناشون) فلقب
المرتقبون (ومن اجتمع من نبي) علم لعن
يعنيها حيث نسب إلى ارتفاع مكانها أو رفعة
شراها (عينا يشربهم المقررون) فاتهم
يشربون صرافاتهم ليستقلوا بغيره
وتزج لسائر أهل الجنة وأصاب من على
المدح أو الحلال من نبي والكلام في الباء
كأن يشربهم بعبادته (إن الذين أجروا)
يعني رؤساء قريش (كأول من الذين آمنوا
يضكون) كانوا يستزون بغير المؤمنين
(وإذا أمرنا بهم يتغامزون) يغمز بعضهم
بعضا ويشربون بأعينهم وإذا انقلبوا إلى
أهلهم انقلبوا كما كهن متلذذين بالسجدة
منهم وقرأ حفص فكهن (وإذا أمرنا بهم قالوا
إن هؤلاء أضلوا) وإذا رأوا المؤمنين
قبولهم إلى الضلال (وما ألبسوا عليهم) على
المؤمنين (حافنين) يصفون عليهم أعمالهم
ويشهدون برشدكم وضلالهم (قال يوم الذين
منوا من الكفار يضكون) حين يرونهم
أذلاء مغلولين في السار وقبل يفتح لهم باب إلى
الجنة فيقال لهم أخرجوا إليها فاذأوصلا
أطلق دوتهم فيضك المؤمنون منهم (على
الأرائك) يتظرون حال من يضكون (على
قرب الكفار) أي هل أتوا

الأرائك يدل قوله لا خروجه بلا شريطة وعلى تعميل من الطون يعني به لانهيب الارتفاع إلى أعلى درجاته
الجنة أو لأنه مرقوع في السعة السابعة مع اللانكحة القربن تعظيلا (قوله يحضرونه) على أعمى
الشهود يعني الحضور وقوله فيضفون إشارة إلى أن الحضور عنده كتابة عن حفظه في الخارج لا في العلم
والذين كانوا هم أو شهداء على أنه من التعداد قوله يشهدون معطوف على يحضرونه لا على فيضفون
كانوا هم (قوله على الأسرى) جمع سرير وهو معروف وأحبال جمع حبله فيجذب وهو مبرج مع من الشيا
الفاخر يرقى على السرير يعني يثابن بالوسية وقوله إلى ما يسره من قبل إلى أعدائهم ليكون ما في آخر
السورة تأسيلا لقلد ما يسره كافي الكشف وقدر هذا بقرينة المقام والمقتربات جمع متفرجة
بصفة المفعول وهو المكان القربى والمماوات الحضر والناس يقولون تغزج وتزده إذا ذهب مثل هذه
الأسكنة وإن لم يستعمله العرفي القبح وما قبل من أن يتظرون يعني لا يأمون من غير الكلم كقوله
أن في تعرف ضمير على الرفع وفي وجوههم الخ مبتدأ وأخير وقوله خالص أي صاف عما يكثر رحيق القول
(قوله محتوم) أو أنها بالمسك مكان اللين لأن الختام يضمن به كافي الصحاح وقوله مكان اللين أي في مكانه
بأن يجعل بدلا عنه لأنه لا عين في الجنة وطهره مسك مهيون وأغماخه بجماعه على هيئة اللين ليكون على
الشكل المألوف ولا يفتح كل ما يكره ويصان ولذا قال وأملخ فإنه لا حاجة لثمنه وليس غمغا أو ذهاب
أو خفاة ليلسان عنه بل تفتح (قوله ألقى خشم أي قطع) أي آخر فاق الختم كايكون بمعنى جعل ما هو
كالقطعة على القم يكون معنى بلوغ الآخر والخاتمة ما يقابل الفاتحة وهي الفاتحة على معنى أن الفاتحة
تظهر في الانتهاء كالتلذذ وإلى الفاتحة بالجملة إذا قطع الشرب والأفلاوجه التخصيص
والقطع بفتح الميم الآخر هنا وقوله ما يفتح لأن فاعلا الفتح يكون اسم آلة كالمقلب لكنه سماه
(قوله يعني الرحيق الخ) بوجهها هو المسبب لبعده ولذا قدمه أول ذلك من أحوالهم والبعد لعل المرتبة
أو كونه في الجنة وقوله فلقب المقررون اتصاله من الرغبة أي يجتهد كل واحد في الرغبة وسبق
غيره إليه وهو تيسر لا شئ وقوله وفي ذلك متطوع بقرينة تناش وقدم الحصر أي لا في خور الدنيا
أو لأهلهم لكنه استشكل ذكر الحلف حيث لا يصح وقلتناش فقل أنه تقدير القول أي ويقولون
لثمة التلذذ من غير اختيار في ذلك الخ وقيل هي على تقدير حرف الشرط أو هوهم وتقدم الطرف
ليكون عوضا عنه ويشغل حيزه وهو الإحسان واعلم أن المناقشة نشرت بالمبادرة إلى كالتناشدهم غير
تناشدهم حتى تطفأ وتجاوزه فتكون أقصر منه وأقله وهو من شرف النفس وعلو الهمة والفرق
بينه وبين الحد يظهر (قوله لعن لعن بعينها) أي قوله بعينها لطف لا يفتح كافي قول الإمامين رحمه الله تعالى
بدا وقد كان اختق * وتاف من مراقبه * فقلت هذا قائل * بعينه وساجبه
ولا يلزم منع صرفه للعبية والتأنيث لأن العين مؤنثة أذهي قد تدرك بنا ويل الماء والنمر ونحوه وفي قوله
بعينها أشعار ذلك لأن التأنيث في العين لفتى قاتل (قوله سميت تسما الخ) يعني أنه في الأصل مصدر
سمته يعني رفعه ومنه السام فسميت به لأنها كقائل تجرى في الهواء فكأنها ترفع أو رفعة من بشرها
وهذه مناسبة للوضع فليس إشارة إلى التجوز (قوله فاتهم يشربون) فاتهم صرافا الضمير للمقررين فشرابهم
صرف التسمين لاشتغالهم عن شرب الرحيق المقدم بمسما على القوم كقائل
شرنا على ذكر الجيب مدام * سكرناهم من قبل أن يحلق الكرم

وقوله على المدح بأعين مقدرة أو الحال من تسمين له ولم ولا يضره كونه جليدا وأوله بفتح كناية عن أنه
غير لازم وقوله والكلام في الباء الخ من كونها زائدا أو بمعنى من أصله الاستعارة أو الالتئاذ (قوله
تعالى كانوا الخ) قبل الجمع بين الماضي والمضارع وتعرف اليوم يدل على أنهم في تسمين الآن وفيه نظر
وقوله متلذذين بالسجدة قدرة لآلة تامل عليه وقوله وما أوصلا الخ هو استزادوا تكميهم وقوله
قال يوم الخ التفرج لآلة على أنه حواضرهم في الدنيا (قوله هل أتوا) قوله وأما بعين جازاء

والاستفهام للتقرير وقال الامام الاولى حجة على التكميم فالتقدير يقولون على الخ وقوله كما توافيه
مضاف مقدراً رأى فواب الخ وما مصدرية وما موصولة وقوله من قرأ الخ حديث موضوع تحت السورة
والجدة وحده والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه

﴿سورة الانشق﴾

وقال سورة انشقت ولا خلاف في كونها مكية لان في عدد آياتها قبل ترتيب هذه السور الثلاث ظاهر
لان في انشقرت تعريف الحظفة الكائين وفي المطففين مقرر كهيم وفي هذه عرضها في القيامة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قوله بالقيامة﴾ قد مر بيانه وقوله كقوله الخ اشارة الى أن القرآن ينشر بضمه بعضا وهذا يؤرخ
ان عباس ولولاهما كان تركه هنا ولان في اختيار اللفظ لميل على كمال القدوة والاقتصاد في كلامها
غنية عن الشئ وقال الزبيح تشق جهول القيامة قيل وهو لا ينافي كونه القسم والمقرر والتميز
في الالام انما يهاب السما والهل الهيئة يقولون انها تقوم صفار مختلفة غير متحدة في الحس ﴿قوله﴾
واسعت ﴿لان من الاذن فال

صم اذا سمعوا خرا اذا رتب • وان ذكرت بشرع عندها اذا

وهو مجاز عن الاقتصاد والمعاينة والافسار بقوله أي انقادت وفي نسخة وانقادت وهما معني وقوله
المطواع هو الشدائد المطاعة لانه صفة مطيعة وقوله من أي يتقاد وأما الاذعان بمعنى الادراك فليس
من كلام العرب وان كان وجهه من الجاز وليس في قوله اقتصاد المطواع الخ اشارة الى أنه استعارة مجازية
كما هو مضافها تبعية نصرة كما لا يخفى ﴿قوله وحملت حقيقة الاستماع﴾ قال العرب الاصل حق الله عليها
بذلك أي حكم عليه بانهم الاقتصاد حقيقة بمعنى حذر وتسلية وقوله بسط المراد بسطها وتوسعها من
غير ارتفاع وانخفاض ولذا افسره بقوله بان الخ وقوله كلها بالمتجمع أكثر وهو التراب والارض
المرتفعة ودون الجبال ﴿قوله ما في جوها﴾ الخ من فسر بهذا القول بأن القاء الكنوز اذا خرج الجبال
ويوسم فانما يكون عاما يوم القيامة ويظهر بعض الكنوز قبله لانه مقلد رطله أنه عند خروج الجبال
لا يوم القيامة وأما القول بأن يوم القيامة وقت متعرج أن يدخل فيه وقت نزوحه فمالم يقل به أحد
من التمييز ﴿قوله وتكلفت الخ﴾ تحمل هنا التكلف كقولهم وقصده المبالغة بما لا يأتى التكلف في الخ فيه
لظهور وتوهم أنه جلي كما ينصرف قوله في جسد ﴿قوله في الالتقاء والتضلة﴾ لم يقل والتضلة بل فيمنع من الابهام
التعجب فانه اشتهر استعماله في التفرق ومن يترتب له هذا قال الاظهر أن يقول التضلة والمراد أن هذا
وان استند الى الارض فهو بفعل الله وقدرته ولا يحمل قبل والامتداد ايضا لانه لم يسند للارض ﴿قوله﴾
للان القلما عمارته ان يقول الان وقوله ينزع من القدرة لان تشقق الاجرام العلوية ونوعية
البسطة المقلدة نوع آخر ﴿قوله وجوا بمحذوف الخ﴾ اختلف المعروون في اذا هذه فقل ليست بشرطية
وعلمها مقدراً أي اذكر اوهى مبتدأ كما به الميم وقيل شرطية وجوا بمحذوف وقيل مذكور وقيل
هو اذنت والواو اذنت وفلاخه كاسياتي وقيل بها الانسان على حذف الفاء وتقدير يقال وعلى
التقدير قيل تقديره فعبث وقيل تقديره لاني كل انسان كدسه وقيل هو ماصرح به في سورة التكميم
والانقطاع وهو قوله علمت الخ وعلى هذا العامل الشرط أو الجزاء على الخلاف فيه وقوله لم يويل
فقد مره كان ما كان مما لا ينبغي به البيان ﴿قوله لاني الانسان كدسه﴾ قيل أي براه كدسه من خبره أو بشر
أولاً في كدسه بنفسه لوجوده في صحفته أو لهامة أعضائه ونحوه فان الشئ لم يوجد في التقطع والكناية
وعلى هذا ما بهتة تفصيل له ويجوز نوعه بلا فيه لرب لكن هذا ان ذهب اليه بعضهم لا يلزم كلام
المصنف كما ستره عقبه ﴿قوله أي جهدا ينزف من كدسه الخ﴾ تفسير الجواب على أنه لا في كدسه

﴿ما كانوا يفعلون﴾ وترأسة والكساف
فادعاهم الايام في الزمان • عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة المطففين فمات الله من
الرحمن المقيم يوم القيامة
﴿سورة الانشق﴾

مكية وآياتها خمس وعشرون
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
﴿اذا السماء انشقت﴾ بالنسبة كقولهم انشقر
ويوم تشقق السماء للقيام من على رضى الله
تعالى عنه تشق من الجزء ﴿واذنت فريها﴾
واسعت أي انقادت لتأثير قدرته حين
أمره انشقاقها لتقاسم المطواع التي يأتى
للامر وفيه من (وصفت) ويبسط حقيقة
بالاستماع والاقتصاد يقال حق كذا
فهو محقق وحقيق ﴿واذا الارض مقت﴾
بسطت بأن ترال جبالها وأكلها ﴿واذنت﴾
ما في جوها من الكنوز والاموات
ما فيها ﴿وتكلفت في الخواقيص جهدها﴾
حتى لم يبق شئ في باطنها ﴿واذنت﴾
في الالتقاء والتضلة ﴿وصفت﴾ اللان وتكررت
اذا الاستقلال ككل من الجبلين ينزع من
القدرة وجوا بمحذوف للتحويل الابهام
أو الاستكفاء جاسر في سورة التكميم
والانقطاع وأولاً قوله ﴿يا ايها الانسان كدسه﴾
كلحاح اي وك كدسا فلاحية عليه وتقديره
لاني الانسان كدسه أي جهدا ينزف من كدسه
كدسه اذا دخله

والله يعلم العتب فالحق انه لا يقبها وصيا مؤثر اقمه غاية التأويل ليرى من هول القصة وما ينشئ
 من الحساب والعقاب فلا يقدّر فيمضاف ولا يصح تخسره معاق القول السابق الا ان يكون الجهد فيفتح
 الجهد ويغسر بالبدق العمل والمضبوط خلافه وقوله من كذبه الخ بيان لعناء الرضى وهو الخدش
 في الجلد أي يختر مختر وقاصفة فاستعمل للصدق والعمل وللتعب فيجمع التأثير في ظاهر البشر فيهما
 كما أشار إليه الزحشرى **(قوله)** أي جواب اذ قوله فلا يقب كاذب اليه الاخش فيكون
 تقديره فهو ملاقية ويخوض فيكون جلة فيصلي لان يكون جوابا بالاذا فانه قد يقترن بالقاء وعلى هذا الأخير
 فجعله يا بها الانسان الخ جلة معترضة بين الشرط والجزاء وعلى غيره فقوله فلا يقب معطوف على ما قبله
 بلا اعتراض وشعر اليه وجزائه قرب والعمل **(قوله)** (سلا) فسر بقوله لا يناقش فيه أي لا يدين
 في حساب فان من توهم الحساب عذب كما ورد في الحديث وهو الحساب الحق وأما هذا فعرض كما ورد
 في الحديث وأصل المناقشة اخراج الشئ من الشئ المحيطة به وهو صعب جدا وقوله أي يؤذي كذبه بشاعة
 الخ فالمراد اجساما واحدا لا منافقين الايمان ورا الظهور وكونهم من أهل الشمال في قوله يؤذي إشارة
 الى أن أرى بمعنى المضارع وعبره بفتح عين وقوله قيل الخ وجه لتوفيق وجعل يسره كذلك بشئها وخلصها
 والعاذلة ثم هذا ان كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض هنا للصلاة كاذب اليه
 أو حيان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في أهل البين اما لانهم يعطون كتبهم بالبين بعد الخروج من النار
 أو قبلها فطاعتهم وبين الكفرة كما قيل فان قيل انهم يعطونها بالتحال فغير الكفرة يكون من وراء الظهور
 كما مر وهو الظاهر قد بر **(قوله)** (الى عشرة) التفاسير على أن الأهل بمعنى الأتارب كما في الأقل وألقوم
 مطلقا كما في الثاني والأربعة كما في الثالثون من فهمه اعترض بأنه لا وجه لتقديره **(قوله)** (غنى
 الثور) فالغنى بمعنى الطلب ونضم ما تلى لاستحالة في الواقع بعد تقرير الخلود وقوله ويقول الخ
 إشارة لكيفية تنبيهه فان تدا ما لا يقبل رايه التقي فقط ما قبل من ان الدعاء اجمع على طلب التقي أو هو
 طلب التدا فكأن عليه أن يعطيه وأما تامل **(قوله)** (وقرى ويصل الخ) هو يضم اليه من الأفعال وما قبله
 من التعلل والتصلة الا ساقوا وأما من الصلاة فتناذر غير مشهور وان سمع وقوله أهل اللغة وقوله
 في القاموس أن يجمع خطأ وان سمع كثير وقوله في الاشتقاق سمع للمراد في شئ خارجة أو هو تفسير لقوله
 في أهل باعتبار لازمه وقوله بطر المال الخ بيان لغير سرور في أهل على وجه يكون به ماله وقوله فارغا
 عن الآخرة هو معناه الذي لا يرى فهو كاذب عنه **(قوله)** (لم يرجع الى الله تعالى) لانكاره البعث وأما كونه
 بالموث فلا وجه له والحور معناه الرجوع وخسر بما ذكر بقرينة المقام وقوله ايجاب بالمبعدل ومعناه يرجع
 فيبعث ويجازي كذا عليه قوله ان ربه الخ وقوله عالما تفسير لقوله بصيرا وقوله فلا يجهل الخ هو المراد
 منه بطريق الكتابة وقد مر مرارا **(قوله)** (فلا أقسم) القامع جواب شرط مقدر رأى اذ عرفت هذا
 أو اذا تفقحت الرجوع بالبعث فلا الخ وقوله الحجة الخ هذا هو المعروف في قول أن أباحسقة رحمه الله
 يرجع من كونه بمعنى البياض وقوله سمع به هو على الويهين وقوله من الشفقة وهو رقة القلب بالترحم
 والاضطاف وفي الكشف ومنه الشفقة وهما مقاران لان المراد الاخذ والأشتاق الكبير وكل
 منهما لما خزن من الآخرة الآن المصنف لشهره الشفقة جعلها أصلا والزحشرى لانها رقيقة معنوية
 جعلها فرعاً للقسمة وهو الاظهر ثم ان ما أقسم بمناسب للمقسم عليه لمافهم من الاستقام من حال الى آخر
(قوله) (تعالى وأوسق) ما فيه تقتل الموصولة والمصدرية وقول المصنف وما جعل على أنها موصولة
 عائدها مقدر وأصل الوسق الجمع ولذا قيل ونق العمل المعروف لاجتماعه على ظهر البعير فأريد به هنا
 ماستره اللبس فظلمه لانه لا اشتاق فلا ماعليه كانه جمع فوعنه وقوله فأنسق الخ يعني أن أفعل
 واستعمل يعني وكل منهما مطاوع فانهم ما وردا كذلك في كلام العرب كما يشه الزحشرى **(قوله)**
 مستوسقت الخ هو عزم من الرز وهو

أو فلا يقب وبها الانسان انك كاذب الى
 ولنا اعتراض والكذخ اليه السعي الى انقا
 جزائه (فانما من أوفى كتابه بينه فسوف
 يجاسي حسابا بسيرا) سهلا لا يناقش فيه
 (ونقلب الى أهله مسرورا) الى عشرة
 المؤمنين أو فريق المؤمنين أو أهله في الجنة
 من الحور (وأما من أوفى كتابه ورأى منظره)
 أي يؤذي كذبه بشاعة من وراء ظهره وعيل نقل
 يخاف الى عنقه ويحصل يسره ورأى منظره
 (صوف يدعوا شيورا) يتن الثبور ويقول
 يا نبورا وهو الهلاك (ويصل سعيها) وقرأ
 الخ جازيان والشاخي والكسافي ويصل قوله
 وصلته عجم وترى ويصل قوله وصلته جهنم
 (انه كان في أهل) أي في الدنيا (مسرورا) بطرا
 بالال والباله فاروعان الآخرة (انه تلقى ابن
 يصور) لن يرجع الى الله تعالى (بلى) ايجاب
 لما بعدل (ان ربه كان به بصيرا) عالما بأعماله
 فلا يجهل بل يرجعه ويجازيه (فلا أقسم
 بالشفقة) الحجة التي ترى في أفق المغرب بعد
 الغروب ومن أبى حنيفة رحمه الله تعالى انه
 البياض الذي يليها سعي به لرقه من الشفقة
 (والليل وماوسق) وما جبهه ويتر من الدواب
 وغيرها يقال وسقة فأنسق واستوسق طال
 مستوسقتا لو يصبين ساقا *

ان لنا قلاصا حقاها * مستوفات في صحتها

والشاهد به ورود مستوفات بمعنى مشتقات أي مجتمعات وقلاص جمع قلوص وهي النافذة القشة
وسقائين جمع قشع جمع قشة وهي النافذة الداخلة في الزينة والولتين أو بمعناها المعروف (قوله) وأطره
الخ معطوف على قوله جمع على أن أوصى بمعنى الطرد وهو معنى الخلو فأتى أيضا لأنها ذهب إلى معزها
في السبل فكأنه يطردها والوسقة بمعنى المارودة لأنها الأبل المسروقة وهي تساق وتطرد وقوله
وتبدوا تفسيرا لقوله اجتمع فإنه المراد به كما يقال حال متسقة بمعنى تامة (قوله) لا بعد العبد
لحاصل المعنى المراد منه فهو شامل للوجهين في عن فانه قيل انها المعجزة وقيل بمعنى بعد العبدية
والجائزة متقاربان لكسنة ظاهر في الثاني وقوله هو أي طبق معناه ما طابق غيره ومطلقا في الأصل
ثم انه خص في العرف بما ذكره وهو الحال المطابقة أو بما رتب الشدة المتعاقبة فعلى الأول المراد حال
توافقكم بحسب أعمالكم وعلى الثاني المراتب بما ذكر من الموت وما معه وقوله هو أي المراد هنا
المذكورات كلها وهو أي الدنيا السابقة عليها وقوله على أي أنه طبق جمع طبقة كتم ونخعة أو هو اسم
جنس جمع يفرق بينه وبين واحد بناء كقوله وأهل اللغة يسمونه جمعا وإن فرق اللغة بينهما كما هو
معمول في النصوص وقوله وأمراتب معطوف على قوله لا وقوله وهي واجبة المراتب والموت مرتبة
أو جعله مراتب لانه جامع لامور كثيرة تعد مراتب وقوله وأمرأها التي في سواها فليس تقيرا
للموطن كما هو مذهبهم (قوله) باعتبار اللفظ والمعنى وأما الخطاب إلا في هذه القراءة التي على الله عليه وسلم وعليه زاد
في القراءتين جانب اللفظ والمعنى وأما الخطاب إلا في هذه القراءة التي على الله عليه وسلم وعليه زاد
عليها بشارقة بعد أخرى من مراتب القرب وهو تيسر بالمعراج فهو جمع طبقة ويجوز أن يراد مراتب من
السدة في الدنيا باعتبار ما يتفاضل به من الكثرة وبما فيه في تبلغ الرسالة (قوله) والكسرة أي أخرى
بكمه الباء الموحدة على تأنيب الإنسان المخطأ باعتبار النفس وقوله على التنية يعني في غير الآله
التي كانت من خطاب الإنسان إلى الغيبة وقوله على طبني الخ أي هو أو تامة أي طبقة مجازا وطبني أو كما
بعد طبق أو سأل من الضمير قوله لتركن وأذا تفرقت به مجازا زاعى قراءة الأفراد ومجازا عن على قراءة الجمع
ولو زاد أو مجازا على قراءة كسر الباء كان أمم لكنه أحاله إلى القياس فلا غبار عليه كما هو وقيل الأول
على الوصفية والثاني على الحالة فاقصر على أحد الوجود فيها وهو وجه وأما نصب طبقات التنية
بالنظر في الحالية والذي في الكشف انه مفعول به على جعل الحال مركبة مجازا (قوله) تعالى خالهم
لا يؤمنون قال الامام هو استقامتها كما نرى ومثل ذلك بعد ظهور الحق وهو هنا كذلك لأن ما أقسم به
من التغرير العنوية والسفلية يدل على خالي عظيم القدرة فيبعد عن عقل عدم الإيمان به والاتساده
بما كلفه وأطال فيه العنوية (قوله) لا يؤمنون قال الصبور فيجوز به عن الخسوع اللازم له والمراد به ظاهره
فالمراد بما قبله قرئ القرآن الضمير أو وفيما به محدة وقوله للماروى الخ دليل التفسير الثاني لأن
العراق وابن حجر قالان هذا الحديث لم يثبت فقوله واجتبه ان أراد الحديث كان الاحتياط غير تام لأن
الحديث لم يثبت ولو ثبت لم يدل على الوجوب وإن أراد ما وقع في هذه الآية أو بالآية في ذكر الضمير
لأنه قرآن فنبه أيضا بحيث كما قيل لأن الاستكثار يدل في الجلة عليه ولذا قال الشافعي رحمه الله أكثر
لظنهم في السجود قول أبي هريرة ما سمعت الخ للرد على ابن عباس فانه ذهب إلى أن القصص ليس فيه
سجدة تلاوة والمحصل فيه أقوال ثلاثة تفصيل هومن القتل وقيل من النسخ وقيل من الجحار قال في الكشف
وهو الأصح (قوله) بما يضرعون الخ على التشبيه بالعاقبة فهاستعاروه على هذا فهو حق المتأخرين
وبعد كون السورة مكتبة ولذا قيل المراد بضرعوه قضية الدين وأخفوه عنادوا لانه بعد كمال
وليس في النظم ما يباهت به (قوله) استزأهم حيث جعل العذاب مبشرا به وقدر تحقيقه في الفترة
وقوله وأوصل الخ على أن المراد بمن آمن من آمن من هؤلاء الكفرة فأملاوا باعتبار المعنى أو بمعنى

أو طرده إلى أما كتمه من الوسقة (والعمر
إذا التفت) اجتمع وتم بدرا (التركن طبقة
عن طبق) حال بعد حال مطابقة لانتها
في الشدة وهو لما طابق غيره ففصل الحال
المطابقة وأمراتب من الشدة بعد المراتب
وهي الموت ومواطن القلعة وأمرأها وهي
وما قبلها من الدواهي على أنه جمع طبقة
وقرأ ابن كثير وجزء والكسرة لتركن
بالفتح على خطاب الإنسان باعتبار اللفظ أو
الزوم عليه الصلاة والسلام على معنى
تركن حال شدة ومرة ثانية بعد حال
ومرة أخرى وطغان أي طبقات النساء بعد حال
المعراج والكسرة على خطاب النفس وبالله
على الغيبة وعن طبق صفة طبقات أو سأل من
الضمير بمعنى مجازا عن طبق أو مجازا عن (وما
لهم لا يؤمنون) يوم القامة (وذا قرئ
عليهم القرآن لا يسمعون) لا يسمعون ولا
يسجدون تلاوته للماروى أنه عليه الصلاة
والسلام قرأ وأجده واقترب فسمعون معه
من المؤمنين وقرئ تنصقون فيهم
فترأت واجتبه أبو خنيفة على وجوب
الصدوق فانه من جمعه ولم يسجد وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن أبا عبد الله أتى رسول الله
واقفا صعدت قدامه فصفها (الذين كفروا
على الله عليه وسلم يصفها) (الذين كفروا
يكذبون) أمثال القرآن (والله أعلم بما يعنون)
بما يضرعون في صدورهم من الكفر والعداوة
(فشرهم عذاب أليم) استزأهم (الذين
آمنوا وعملوا الصالحات) استنما منقطع
وأوصل والمراد من تاب وآمن منهم

يؤمنون والاول اظهر ولذا اقتصر عليه المختصر وهو المناسب لما بعده وقوله مقطوع فهو من التي
بمضى القطع او من البتة بمعنى الاحسان والاقام وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع
وقوله في ان يعطيه تقدير الجواب أي من أن يعطيه تمت السورة بحمد الله ومنه والصلوة والسلام على خير
خلقهم صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين

❖ (سورة البروج) ❖

ليذكر خلاف في مكيتها ولا في عدد آياتها

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله يعني البروج الاثني عشر) المعرفة بالمراد السماء السموات كلها ويستحبها الشامل لكل جاء لأن
البروج فيها والسابعة والثلث الاعلى وهو القلاذك وهو العرش في لسان الشرع وسماء الدنيا لانها
تصرف فيها فهو كقوله ولقد رنا السماء الدنيا ماصبح (قوله شبهت بالقصور الخ) يعني أن أصل معنى
البرج الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة في العرف للقصور والعالية لانها ظاهرة للناظرين وقال لما
ارتفع من سور المدنية برج أيضا وأما بروج السماء المعنى المعروف منها وان التصق بالحقيقة والعرف العام
أيضا وعند المتصين فهو في الأصل استعارة فانها شبهت بالقصور وعلوها ولأن النجوم نازلة فيها كسكنها فبعضه
استعارة تمصرت منه هامة مكينة وقول الطيبي انه شبه القلاذك بسور المدنية فأنشأ البروج غير مناسبنا
ذكره الشجيان فانهم هوجه آخر (قوله أو منازل القمر) أي التي سبق بيانها في سورة يس وقوله لظهورها
لأن أصل معنى البرج القاهر كما مر وهو تعليل لاطلاقها على عظام الكواكب فقط لأن البروج غير ظاهرة
حس وكذا المنازل بالنسبة للعامة وقوله أبواب السماء الواردة في لسان الشرع والاحاديث الفصحة
وقوله فإن التوازن يخرج منها أي مع الملازمة فخلت مشبهة بقصور العظمة النازلة أو امرهم بها ولأنها
لكونها مبدأ للظهور ووصف بالظهور مجاز في الطرف لاني النسبة كبرى النهر كما قيل لانه بعيد مكثف
كالاثنى (قوله ومن يشهد في ذلك اليوم الخ) ذكر واقفه وجوهها مبنا على أنه من الشهادة على النقص
أو من الشهادة بمعنى الحضور وهذا المقيس فهو على الوجه الاقل من الحضور والشاهد الخلاق المعنويون
يوم القيامة والمشهود أو هو ذلك اليوم وبما به المشاهدة فيه فيكون الله أقسم يوم القيامة وما فيه
تغطا ذلك اليوم وتفيد التكرير (قوله وتكررها الخ) المراد بالوصف مطلق أو أحواها أو الشهادة
والمراد الثاني هنا تشكيكه وتنوينه للتعظيم للوصف كانه قبل شهادة لا يحيط به الطاق لسان (قوله
أو الملائكة في الكثرة) فالنسب في التكرير وهذا كما مر بيانه في قوله علمت نفس ما أحضرت وأخره مع تقدمه
في الكشف لأن عدم التكرير في الآيات بخلاف المعروف للقر في العربية وقيل لانه لا يأتيان فيما بعده
وفيه انه لو شهد جرأه فيما بعده أخره فكيف يابزم بغيره (قوله أو التي) أي نبينا عليه وعلى آله
وصحبه أفضل صلاته وسلامه وقوله وحشاشكم على هولاء الشهدا فالشهود على أمته وهم يشهدون على سائر
الامم وفي نسخة أو أمته وسائر الامم وهي أحسن لقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمته وسطا تكونوا شهداء
على الناس وكل من يشهد على أمته وهو ظاهر والشهادة في هذه الوجوه بالمعنى الاول وقوله وأعكسه
فانه على ما قبله الشاهد الله لانه مطلع وناظر لعباده والخلق كله فهو قد أعكس فالشاهد الخلاق لانهم
مقررون بوجوده بل أدلة على وحدانيته والشهود به هو الله جل وعلا وقوله وهو شاهد وفي نسخة فهو
شاهد (قوله أو يوم النحر أو عرفه) فهو شاهدان بخبره أو وقت وقوله والحجج هو الشهود عليه فيها
وهو جمع حجج أو اسم جمع وقوله الجميع بالتشديد وبسبعة اسم الفاعل وهو من يحضر الجمعة ويصلها
وفي نسخة الجميع ونسرع دقة وفيه انه على اندخالها الام فانه تعالى قادر على أن يحضر هذا اليوم ويحضره
ليشهد على آله (قوله على انه جواب القسم الخ) فجعله قتل خبره لا داعية وان جاز ذلك أيضا على

(لهم) بجر غير ممنون) مقطوع أو ممنون عليهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الانشاق أعانه الله أن يعطيه كتابه
وراهلهم

❖ (سورة البروج) ❖

مكتوبة بأجر الثمان وعشرون

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(والسموات البروج) يعني البروج الاثني
عشر شبهت بالقصور لانها تنزلها السارات
وتكون فيها الثواب ومنازل القمر وعظام
الكواكب بحيث يرد الظهور بها أو أبواب
السماء فإن التوازن يخرج منها وأصل
التركيب للظهور (اليوم الموعود) يوم
القيامة (وشاهد مشهود) ومن يشهد
في ذلك اليوم من الخلائق وما أحضر فيه
من الميائين وتكررها للاجرام في الوصف
أي وشاهد ومشهود لا يكتفونه وصفها
أو والملائكة في الكثرة كانه قبل ما فرطت كثره
من شاهد ومشهود أو التي عليه الصلاة
والسلام وأمنه أو أمته وسائر الامم أو كل
شيء وأمنه أو الخالق والخلق أو عكسه فأن
الخلاق مطلع على خلقه وهو شاهد على
وجوده أو الملك الحفيظ والمكتف أو يوم
النحر أو عرفه والحجج أو يوم الجمعة والجمع
فانه يشهد له أو كل يوم وأوله (قل أصحاب
الانداد) قبل انه جواب القسم على تغيير
القد قل

التأويل وما ذكره ناعلى المشهور عندنا خصائص ان الحاشي المثبت المتصرف الذى لم يتقدم معه ولا تزمه الام وقد فى غير الاسطالة مطلقان غير شذوذ ان لم يقر بها بقدر كقول

حافظ ما باله لخلق حقا * لناموا ان من حديث ولا صلى

وقيل انها لا تصدق على من قبل فشرح التسهيل لانس الحاجة هنا (قوله والاظهر الخ) لان هذا الجمل دعاء على من تقدم ولا ياسب القسم عليها وقوله كالن اشارة الى ان قتل عبادة عن أشد الن والطرد كما تروى وقوله فان السورة الخ لتدل كون هذا التقدير انفسا بالزول بقضى ان القسم عليه ما يتعلق بكنار قرش ويناسب ما ذكره فليق تقدير هذا المذكور بالايجنى (قوله ونصوها) الظاهر ونحوها على انه ضمير الارض ووقع في النسخ بالثنية فقيل انه اعتبر به تقديم العطف على الرب وفيه نظر والحق انضم والاهمال والاقرب بضم الهزة الشئ المستطيل في الارض جمعا حقيق وقوله كبر بكر الباء زادته وشاخ وقوله اقتلها أى قراها فقتلها وجلس الملائكة وقوله فقتله بالشار بالتاء والتون والشين المحبة وفيه تقدير يعلم من السياق أى فكفته الرجوع عن دينه فلم يرجع فقتله الخ وقوله فدعا الضمير فيه الغلام أى دعا الله عليهم وقوله فخرج بينه الجهمول أى احتزى وحسن عليه وقوله ليعرق بتشديد الراء وبناء الجهمول أيضا وانكفا بالهمزة أى انقلب على من فيها وقوله كاتى هي حجة السهام وهي معروفة وقوله فتقاسمت أى تأخرت عن جانب النار لتتقيا وقوله فاقصمت بالياء الهمزة أى دمت نفسها بيسرة في النار وهذا الحديث صحيح لكنه فيه زيادة وقعت في بعض مرقه وقوله أصل تكلم الاخوات الخ لانهن كنكم اختا لهن فالت فقل ذلك لتلايلها العار وقوله فخران بن بلاد بالين وتصير أى دخل في دين النصارى وذو نواس بضم النون وفتح الواو أى آخر من مهمة ملوك ملوكهم سبي به لان هذا ما بين نوسان أى يتحر كل على عاقبه وجبرير بضم الجيم والراء المهملة اسم ملك الين وقوله فخرق في النار بعد ان دعاهم الى دين اليهود بفتح ياء ليعبده أقره (قوله بدل من الاخذ وديل الاشتغال) والرباط مقدرا أى فيه أو الابد من الضمير ولا نه معلوم اتصاله فلا يصح رابط وكذا كل ما يظهر ارتباطه فيما قبل (قوله صفة لها العظمة) أى يشذخ احتراق من فيها ووجه افادته لبالغة انه لم يشل موقد بل جعلها ذات وقود أى مالكة الوقود وهو كما يعنى زيادته بزيادة مفرطة ككثرة ارتفاع لهبها وهو الحطب الموقد به لان رقة استقرت وهي اذا ملكك كل موقد به عظم حرقتها ولهبا وقوله للجنس لا يشافه لان الجنس يحجم الاستغراق كاسبق وما قبل من أنه لا يشال ذوال المال الا ان كرمه اغر سلم وقوله وذو النون يأباه (قوله على حاقة النار) حافة بها مهمة وقامت دة الجانب يعني انه يتقدر مضاف اذ كبرهم على النار حقيقة غير متصور وهو المراد منه بدون تقدير فقال فعلى النار بجمعي قد على مكان قريب منها كآقال ويات على النار والذى والحلق * كما اشار اليه الكشاف وقوله وهم على ما يملعون الخ ضمير على اصحاب الاخذ وديل الموقدين في شهادتهم آمالهم بأن يشهد بعضهم لبعض انه لم يقصر في خدمته في الدنيا وأنها كانت عليهم في القضاة (قوله وما أنكروا) قال الراغب نعمت من الشئ ونعمته ما أنكرته اما باللسان واما بالعقوبة ومنه الانتقام انتهى (قوله استثناء على طريقة قوله ولا عيب فيهم) وهو من صفة ثلاثة أو لها

كأن لهم يا أمية ناصب * وليل أعاصيه يعلى الكواكب

وهو نوع من البدع يعني تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو معروف في كتب المعاني وهما نجد ذكره وهو ان الشاعر يعرف أن القائل لست بما ياسب بخلاف الكثرة فانهم يرون الايمان أمر امنسكرا فلا استنفاذه على ظاهره وليس مما ذكر في شئ فكيف جعله الخجش من منه وتسمع من بعده يدغ بانه منه على كل حال لان المنكر المذكور هنا لا يتصل بالهمن أن يكون مشركا ومعللا منكر الصانع أو ما كايلا عليه ما مازن القصص قبل الا لا ليس المنكر هو الايمان بالله بل في مساو على الثاني هم لا يقولون به

استثناء على طريقة قوله

ولا عيب فيهم غير أن مسرفهم * بين قول من قراء الكتاب

الاخذ ودان السورة وقد تليت المؤمنين على أذا هم وتذ كرههم بجبري على من قبلهم والاخذ ودان هو الشئ في الارض ونحوها بما معنى الحق والحق الاحق روى مرفوعا أن ملكا كان لمسار فلما كبرهم اليه غلاما ليحمله وكان في طريقه راهب فقال قلبه اليه فرأى في طريقه فبعد ان يوم حجة قد حبست الناس فأخذ جبر أو قال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من السارق فاقطعها فقتلها وكان الغلام بعديري الاكرو والارض وبنى من الادوا وبنى جلس الملك فأمر أهله الملك عن أبراه فقال ربي فقتل فقتله فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقتله بالشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فشد عاف رجلا انوم فهلكوا ونجاوا أحله في سجنه ليعرق فذاعا عن كفا السجنة بين معفر قوا ونجا فقال الملك لست بقاتي حق بجميع الناس وتصلبى وأنا خنيس ما من كاتى وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترمي به فرماه قوقع في سدنة فأتى الناس يرب الغلام فأمر باخذه وأقعدت فيها التران بن لم يرجع منهم طرعه من ساقى جاءت امرأته معاهم فتقاسمت فقال النبي يا أماء صبرى فانك على الحق فاقصمت وعن على وفى الله تعالى عنه ان بعض ملوك الجوس خطب الناس وقال ان الله أصل تكلم الاخوات فلم يقبلوه فأمر باخذه النار فطرح فيها من أب وقيل لما تصير فخران غلام ذو نواس اليهودى من جبر فخرق في النار بدل من يرتز الناد بدل من الاخذ وديل الاشتغال (ذات الوقود) صفة لها العظمة وكثرة ما ترتفع به لها والام في الوقود بجنس (الذهم عليها) على حاقة النار (فقد) فاعيدون (وهم على ما يملعون بالؤمنين شهد) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنهم لم يقصر واخبروا به أو يشهدون على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم أنكتم وأيدعهم (وماتمقوا منهم) وما أنكروا (الا ان يؤمنوا بالله العزيز الخالد)

وصفه يصح كونه من راي غلبا يعني عقابه
 وجدنا من عباد الله في قوله وقوله
 (الذي له السموات والارض والله على
 كل شيء شهيد) لا شعار يا يستحق ان يؤمن به
 ويعبد (ان الذين قتلوا المؤمنين والمومنات
 بلوه بالذي) ثم لم يتركوا لهم عذاب جهنم
 يكفرهم (ولهم عذاب الخريق) العذاب
 الزائد في الاحراق يقتسمهم وقيل المراد الذين
 قتلوا اصحاب الاخدود ويعذاب الخريق
 قتلوا انصار النار غلبت عليهم وارتفع
 ما روي ان النار غلبت عليهم جنات
 (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
 تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير)
 ان الدنيا وما فيها سخر دونه (ان يفسد دين
 لشديد) مضاعف عظمه فان البطش في غيبه
 (انه هو يدعى ويعبد) يدعى المخلوق ويعبد
 او يدعى البطش بالكثرة في الدنيا ويعبد
 في الاخرة (وهو الغفور) ان تاب (الودود)
 المحب للخلق

موصوف بهذه الصفات بقصر انكارهم عليه فحق التعبير حيث قلنا انكروا الاتي اهلهم أما أنكروا الا
 اثبات عبود غير معبودهم لكن لما كان ما كمال الانكار انكار المعبود بحق الموصوف بصفات الجلال
 والاكرام عبرة كروعدل على ما هو مقتضى الظاهر اثبات الانكسار في ضمن ذكر كنهه فهو من ذلك القبيل
 لانه تاكيد لاثبات عبادية النبي واله اشاري الكشاف وشروحه فلا بد من قبل دفعه من أن
 الايمان بالله العزيز الجند الذي له السموات والارض وهو على كل شيء شهيدي لا يمكن أن يكون عبيدا عند
 أحد فلا بد لصحة الاستثناء من تنزيهه منزلة العيب أي لو كان فيه عيب كان هذا فيكون نهاية في نفي العيب
 هذا اذا كان المراد انكروا الا الايمان بالله الموصوف في اعتقادهم انما لو اريد الايمان بالله الموصوف
 في الواقع بهذه الصفات فلا استثناء على ظاهره من غير ضرورة والقول جميع قل بالفتح وهو انكسر في حذ
 النسب ومصدر كالقعود يعني الكسوف والقراع المشاربة بالآثار الحرب والكاتب بالمتناهي كنية
 وهي الخيش العظم وفي الحواشي هناك لام المعنى فتركه خير من ذكره مقدر (قوله غالب الخ) تفسير
 للزركان متعنا الخ تفسير العبد اشارة الى أن الجند هاهنا في التكرار فانه غلب عليه في الاستعانة
 وقوله عز راي غلبا يعني عقابه وقعه موزون من بحر الوافر لكنه لا يسمى شعر لعدم التقديف ومثله كثير فلا
 يلتفت لما لوهم من أن تغني عبارة الزخري لذلك وقوله وقوله ذلك أي كونه غالبا غشيا ومعناها سر جوا
 لان ما الكنية لنا ولما معنا بدل على علم الانعام ومن يفعل مثله ربي اعظم به
 واني لا رجوع اليه حتى كتمان اوى يعصون الفتن ما الله صانع

ومن كانت هذه القسوة وهو عالم بأفعال عبيده فهو الغالب الذي يحضاه من يعرف العواقب وقوله
 لا شعار الخ متعلق بقوله تكرر وقوله تنازع يستحق ويؤمن فهو مقدر لما قبله ويشب فوجب الايمان
 ولزوم الطاعة (قوله تعالى ان الذين الخ) قوله فلهم خبران ودخلته القاملا في المبتدأ من معنى الشرط
 ولا يضرك دخول ان كاذب اليه الاخش وعذاب بهم فاعل الظرف أو مبتدا وقوله بلوه بالذي أي
 اخبروا بانسابهم على الايمان بأذيتهم لهم وهو مقدر وقوله فتسروا بلوا من الاسلام وهو الاختيار وقوله
 بكفرهم اشارة الى أن عذاب الكفار مضاعف بما فيه من المعاصي كالمسيحي تقريره (قوله العذاب
 الزائد في الاحراق) الزائد من سعة فعل فاعلها الله بالحق وهو بيان للتفاير بين المتعاطفين كما هو حق
 العطف ولا رجوع لما قبل انهما واحد ولو جعل من عطف الخاص على العام للمبالغة فيه لأن عذاب جهنم
 بالزهر ورواها في غيرهما كل أقرب بوضعه اضافة العذاب للخرق فلا حاجة الى القول بأنها
 سياسة أو الخريق مصدر (قوله وقيل المراد الذين قتلوا الخ) اشارة الى أن الذي اقتضاه سبب النزول
 أن يرادهم كفار قريش وأذيتهم لمن أسلم في ابتداء الاسلام أو الاغم منهم ومن اصحاب الاخدود فانه
 تذييل لما قبله وفي جعل الخريق جزءا من القسوة دقيقة تظهر لمن له ذوق ووجهه يشه ظاهرا بما ذكرناه لانه
 لم ينقل أن أحد منهم تاب أو ورد أو جوحان على الزخري في ترجحه لهذا الوجه بمقتضى التذييل
 وقد عرفت توجيهه مما قبل وقوله تعالى ذلك الفوز الاشارة الى كون ما ذكرهم وقوله اذا الدنيا بين لوجه
 وصفه بالكبر (قوله فأن البطش الخ) اشارة الى ما في وصفه بالثقة من المبالغة وقوله يدعى الخ تفسيره
 بما شرح به في غير هذه السورة أي ومن كان قادرا على اليجاد والاعادة اذا بطش كان بطشه في غاية الشدة
 وهذا ظهر بتعليل هذه الجملة لما سبق وعلى ما بعده هو أظهر وقيل في وجهه ان الاعادة العجائز اذ هي متضمنة
 للبطش والاتى أقرب بواحد ما جعل البدن الاعادة في الاخرة وانه قوله تعالى على كل انصبت
 جلودهم بلناهم جلودا غير هاتفي غاية البعد (قوله لمن تاب) خصه بالمتناسبة مقام الانذار ولما
 في صفة الغفور من المبالغة فأصل المغفرة لا يتوقف على التوبة وزاد بها ما يبله الا ان التائبين فلا
 يروم أن هذا الاوافق مذهب أهل السنة وانه عظمه منه لاساعه لا يخشى منه (قوله المحب
 الخ) فقول مبالغة وهو بمعنى اسم الفاعل لا المفعول على أن العبيد يحبهم خاص عباد لانه خلاف

الظاهر وبخية الله ومودته بفضله واسكراه اذ انعمه بالمعنى الحقيقي لا بوصفهم الله تعالى وقدر
 مرارا **(قوله خاتمه)** نفس يكون صاحب العرش لانه السرير وهو صفات غير الله يعني آخر
 وقوله الملك هو بطريق الكناية أو التجويز ولو جعل ذوال العرش معنى الملك أيضا صار وقيل انه انظر وقوله
 صفته بل فقوله انه هو جل معترضة والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر لا لانه غير اجنبي كما صرح به
 ابن مالك وان خالفه ابن الحاجب فانه قال انه شاذ **(قوله فانه واجب الوجود)** هذا تعليل انظمة
 الذات فان واجب الوجود مستند اليه جميع الذات وكل الموجودات وتام القدرة والحكمة تعطيل لعظم
 الصفات كلها لانهم من اصولها لا تقتضيها احاطة العلم وهكذا وقوله وسرته الخ بمنزلة الكشاف على هذه
 القراءة بانه صفة العرش لان الاصل عدم الفصل بين التابع والمتبوع فلا يذهب اليمن غير داع **(قوله)**
 ويجده علوه وعظمته يعني اذا وصف به العرش فجدد هذا المعنى كما ورد في الحديث من ان الكرسي يجنب
 العرش كلغة في فلاة واذا وصف به الله فاراد معنونه وكثرة وجوده كفضله الارباع **(قوله لا يتبع عليه)**
 مراد الخ اي هذا دل على العموم وانه تعالى قادر على جميع ما يريد وقاع له ما كان الكافر وطاعة العاصي
 لو ارادهما او جدهما وهو رد على المعتزلة في قولهم انه تعالى يريد ايمان الكافر وطاعة العاصي على ما عرف
 من مذهبه ولذا عدل المصنف رجه التعلل على الكشاف الى ما ذكر وهو مشهور **(قوله ابدلهما من)**
 الجنود الخ ولما لم يطابق البدل المبدل منه في الجمعية بل به كل من كل قيل هو على حذف صضاف أي
 جنود فرعون وقيل المراد فرعون هو وقومه واكتفى بذكرهم لانهم اتباعه قليل وجمهوران يكون
 منصوبا ضمرا على لانه لم يطابق ما قبله وجب قطعه ولا رد عليه ايضا لانه تفسير الجنود فهو الاشكال
 لانه لو ابدل كان المصروف عليه عين الجنود الآن يدعى انه البدل هو المجموع وهو خلاف الظاهر بخلاف
 ما لو قدر ان معنى خاتمة القسم المجموع والفرق من الصبح ظاهر **(قوله قد عرفت تكذيبهم للسر)** وما حاق
 بهم أي ما حل بهم يعني به ان المراد بما ذكره تسمية النبي صلى الله عليه وسلم وتهديد الكفار لانه بان
 لان الحال مستمرة على ما يرى في جميع الاصعار وقوله لا يعرفون عنه أي لا يتبينون ويصنعون عما ذكر
 يقال ادعوى على كذا اذا نزل جروزه قال الانه في التهنيت قال الليث يقال ادعوى فلان من
 الجهل ادعوا حسنا ودعوى وقال ابو عبيد العروى التمدد على الشيء والاضراف عنه والتولية وهو نادر
 في هذا الباب ولا يلحق في المتلات مثله اه وعدم التكلم بالعدول عن يكدون الى جعلهم في التكذيب
 وأنه لشدته انحاط بهم احاطة الطرف بخبره أو البصر بالفرق فيه معاني تتكلم من الدلالة على تعظيمه
 وتمويه ولذا قال أشد من تكذيبهم فضله استعارة تسمية في كلمة وقوله سمعوا قسمهم أي قصة فرعون
 وتود وجنودهم وقوله روا آثاره هلا تكلم لهم كذا ويردون بديار تود **(قوله ومعنى الاضراب الخ)**
 أي هو اضرب استقال للشد كقوله قيل ليس حاله ولا يتبع من حال قومك فانهم مع علمهم بحالهم
 لم ينزعوا وقيل الاضراب عن قصة فرعون وتود الى جميع الكفار وليس بشئ وقوله أعجب إشارة الى
 ما في الاستفهام من معنى التعجب هنا **(قوله تعالى والذين ورثهم محبتهم)** فيه تعرض في بعض الكفار
 بأنهم بدوا الله وقرانه مظهرهم وأقبلوا على الهوى والشهوات بوجوه انما هم وقوله لا يفوتونه أي
 إشارة الى أن تسميته استعارة تمثيلية وقوله بل هو قرآن الخ اضرب عن شدة تكذيبهم وعدم تكلمهم عنه الى
 وصف القرآن بما ذكره للاشارة الى أنه لا يربيه ولا يضره تكذيب هؤلاء **(قوله صفة القرآن)** وكذا
 قوله في لوح الا أن فيه تقديم الصفة المربكة على المفردة وهو خلاف الاصل وقوله وهو الهوا يعني أنه
 قرئ في الشواذ وحسب اللام وهي قراءة ابن عسمر وغيره وأصله في اللغة الهوا والمراد به هنا مجازا ما
 فوق السماء السابعة فلا يرد عليه شئ **(قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ)** حديث موضوع وقوله
 جمعة وعرة بالتونين وهو منصرف هذا التكثير ولذا أشيفه كل وان كان قبل ذلك غير منصرف (غث)
 السورة فيصمد الله ومنه والصلوة والسلام على من أنزل عليه وعلى آله وصحبه

(ذوال العرش) خلقه وقيل المراد بالعرش
 الملك وقرئ ذى العرش مقترن (المجيد)
 العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود
 تام القدرة والحكمة وبرحمته والكسافي
 مقترن بالعرش ومجده علوه وعظمته
 (فما لم يربط) لا يتبع علمه مراد من آية الله
 وأفعال غيره (هل أتيتكم بشا الجنود فرعون
 وتود) ابدلهما من الجنود لان المراد بفرعون
 هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للسر
 وما حاق بهم قتل واصبر على تكذيب قومك
 وحذرهم مثل ما حاق بهم (بل الذين كفروا في
 تكذيب) لا يعرفون عنه ومعنى الاضراب أن
 سألهم بمحبتهم من هؤلاء فانهم هو اقسم
 سألهم بمحبتهم وكذبوا أشد من تكذيبهم
 وروا آثاره هلا تكلم لهم كذا ويردون بديار تود
 (واقعه من ورثهم محبتهم) بل هذا
 انحاط المعنى (بل هو قرآن مجيد) بل هذا
 الذي كذبوا به كتب شرفه وحسنه في القرآن
 والمعنى وقرئ قرآن مجيد بالاضافة الى قرآن
 رب مجيد (في لوح محفوظ) من التصريف
 وقرآنه محفوظ برفع صفة القرآن وقرئ
 في لوح وهو الهوا يعني ما فوق السماء السابعة
 الذي في اللوح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة البروج أعاده الله بعد كل جمعة
 وعرفة تكون في النياح مرسحات

﴿سورة الطارق﴾

لهذا ذكر اخلاقه في مكتباته في آياتها اخلاقه بديلا عنه قبل ان يهتد عشر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله والكوكب البادي الخ) المذكور في كتب اللغة أن الطارق من الطرق وأصل معناه الضرب
 يقع وشدة سمع لها صوت ومنه الطريقة والطريق لأن السابلة تطرقها ثم صار في عرف اللغة اسم السائل
 الطريق لتصور أنه يطرقها بخدمته واشهر فيه حتى صار سميقة وأصلا بالنسبة لما عاده فلا بد على قوله في
 الأصل الخ أن أصل معناه الطرقة والوقع دون ما ذكر ونسمة الاقلاق لا طارقه لأنه في الاكثر مجيء الابواب
 مفتحة فطرقة وقوله البادي أي للكوكب البادي (قوله المضي) أصل معنى الثقب الخرق فالثقاب
 الخراق ثم صار بمعنى المضي كما في قوله نظم الخرج ثاقبه وقد يخص النجوم والشهب ولذا قيل في توجيه
 الاطلاق على ما ذكرناه لتصور أنه ثقب الظلام أو الثقب ثاقبه أو الاطلاق لمعطوف على الظلام ضد النور
 (قوله والمراد الجنس) أي النجم الثاقب على أن ثقبه للجنس أو كوكب معروف بالثقب وشدة الاضاءة
 على أن ثقبه للمعهد وقوله زحل وزن عر عن من الصرف ودخول آل عليه على الكوكب المعروف
 من زحل يعني بعدلانه أبعد الكواكب السائرة أي أعلاها وقال الامام أن الثاقب غلب عليه ما غلب
 النجم على الثريا بما لا ينافي له وأه بتقسيم جوات وهو من ثقب يعني ارتفع كما ذكره القرطبي أنه ارتفع
 السائرة كما كان ثقب يكون يعني أضواءه ارتفع وترثا في الكشاف من تفسره بالشهاب الساقط على
 الشيطان لظهوره لا يصح (قوله عبرته أو لالخ) يعني كان مقتضى الظاهر أن يقال ابتداء النجم
 الثاقب لأنه أخضر وأظهر فعديل عنه تغيب ما لانه فأقيم بما يشترك فيه هو وغيره وهو الطارق ثم قال
 عنه وفسره بعد ذكر التفسير الجاهل من الابهام ثم التفسير من الاستفهام (قوله أي أن الشأن الخ)
 هذا على قراءة التخصيص يعني به أن ان مخففة من التقيلة واسمها ثقب شأن مقدور وكل نفس مبتدأ وعليها
 حافظ خبره وما زائدة واللام هي الفارقة وسماها المصنف فاصلة وهو مخالف للمعروف في اصطلاح
 النحاة إلا أن العتي واحد وقد قيل أنه لا حاجة لتقدير ضمير الشأن فانه في غير المقطوعة ضعيف وأيضاً
 يبرزه دخول اللام الفارقة على جزأ الجملة الخبرية الثاني والمعروف دخولها على الاول كما في حواشي
 التسهيل (قوله حافظ رقيب) الحافظ الكاتب أو مطلق الملائكة المخلطة وأما الآية قول المصنف
 بعد فلا يلي على حافظه الامام يسر يدل على أن المراد الاول وقوله فان هي المخففة الخ هذا على أحد
 المذهبين المشهورين فيها وقبل انها ناقة واللام بمعنى الاقال أو جنان وهي لغة لهذيل نقلها الاخفش
 (قوله على أنها) أي على المشددة بمعنى الاستثنائية وانكره الجوهري ورد غيره بأنه لغة لبعض
 العرب نابتة وقال الرضي لا يلقى الا بعدني ظاهر أومقة ولا يكون الا في المفرغ فثقبه بنحو مخفوف
 والتقدير ما كل نفس كائنه في حال من الاحوال الا في حال أن يكون عليه حافظ ورقيب وقوله على
 الرحمن لأن القسم كما يليق بان الموكدة يتلقى بان الشافعية كثيرا كما ترى في النصوص على كل هذا مؤكدا
 لأن نفس سبحة تنكره في سابق النظم (قوله لهذا الخ) لأنه إشارة إلى شرع هذا على ما قبله وتوجيه
 لا تقرأه بالقسم وليس نصيحة وقوله الامام يسر ضمير المفعول لأن انسان أي ما يسر الانسان اذا اراد وقت
 نشر العصف كما قيل

والجلى ويحاطق سودخدا • وتطلى فيها شبه القاري

أوهو لحافظ لانه قبل انه تسوء السيات في وقت المكتابة ويود انهم الم تكن والاول يظهر (قوله جواب
 الاستفهام) وان تعلق بقوله فليست لان المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل ان على هذا غير
 متعلق به أو بقدر استفهام آخر قيل وفيه دليل على مذهب المتكلمين من أن الانسان اسم لهذا النجم

﴿سورة الطارق﴾

مكية وآياتها سبع عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والسما والطارق) والكوكب البادي
 بالليل وهو في الأصل سائل الطريق واختص
 عرفا بالآتي ليلا ثم استعمل البادي فيه
 (وما أدر الساطق الطارق النجم الثاقب المضي
 كأنه يثقب الظلام بنوره فينفذ فيه أو الاطلاق
 والمراد الجنس) ومعناه الثقب وهو زحل
 صبر عنه أو لا يوصف باسم ثقبه بل يصح
 تقييما لشأنه (ان كل نفس لها علمها) أي ان
 الشأن كل نفس لها (حافظه) رقيب فان هي
 المخففة واللام الفارقة وما مضية وقرأ ابن
 جابر وعاصم وجزء ما على أنها بمعنى القسم
 ناسبة والجملة على الوجهين جواب القسم
 (فليست الانسان مخلوق) لما ذكر
 أن كل نفس على حافظ اسمه موصية الانسان
 بالنظر فيه ليعلم حجة اعادتها فلا يلي على
 حافظه الامام يسر في عاقبته (خلق من ماء
 دافق) جواب الاستفهام

الخصوص وإن الاعادة لا للروح المجردة وفيه بحث (قوله يعني ذى دق) إشارة إلى أن المله مدفوق
 لادافق فلذا قيل إن اسم الفاعل يعني المتفعل كأن الفعل يكون بمعنى الفاعل كما يستمر كما هو
 كلام ظاهري والصحيح أنه بمعنى النسبة كلابن وناسر أى ذى دق وهو صادق على الفاعل والمتفعل وأهو
 مجاز في الاستداف سند إلى الماء ما صاحبه بالغة أو هو استأفة مكينة وتخييلة كاذب إليه السكاك
 وأصبر حجة بجهل هذا فقال له لتتابع قطراته كأنه يذوق بعضه بعضاً أي دعه كما أشار إليه ابن عطية (قوله
 وهو) أى الذفق صب فيه دفع والنظرة لا توصف بالصب إلا بأحد الوجوه السابقة وما نقل عن الثابت
 من أن ذق بمعنى انصب ذق بمعنى منصب غير تأويل قالوا الصحيح أنه لم يثبت كإصرح به صاحب
 القاموس وغيره وقد يقال أنه بيان لما حصل معناه في الآية لأن أهل اللغة لا يفرقون بين الحقيقة والمجاز
 فلا وجه لثبته هنا مع التصريح بما ذكر (قوله والمراد المختار من الماء مرفى الرسم) فصار بالآلة مزاج
 ماء واحد أفلا حال تعالى من ماء لم يل من ماء من مع الإنسان لا يخلق من ماء واعدلنا كان روح الله
 عصى على الله عليه وسلم في الدخائر العادة كما ذكره الحكاه وقوله لقوله يخرج الخ إشارة إلى أن التراب
 مخصوص بالمرأة كما قال ابن الخازن في تفسيره مراتب المرأة اه فقط ما ورد عليه من أن امرأه اختص
 موضع الفلادة من الصدر وعنه ما بين يدي المرأة اه فقط ما ورد عليه من أن امرأه اختص
 التراب المراد فيكون المراد بجهل كانه ما مختار من ما بين لكن الاختصاص ممنوع كإعلم من تتبع كتب
 اللغة وقد ذكر السنين ما يرب من كلام ابن الخازن وعليه استعمال العرب كقوله فزأنها مصولة
 كالسجيل ولو لا خوف الإطالة أوردناه هنا ولولم ما ذكر مدفع أيضاً بأن نرسه للهدى ما ذكر
 أبو اليسر الزنجشري في تفسيره بظاهره عظام الصدر حيث تكون الفلادة وهو جمع تربة وقيل التراب الترابي
 (قوله ولوصح أن النطفة الخ) إشارة إلى ما نحن به بعض المدة بأن النطفة لا تخرج من بين الصلب
 والترائب سواء أوردت جرحها بعد أو القربى في قوله لوصح إشارة إلى ما قاله الامام أنه غير صحيح فإنه
 مبنى على تخللات لا أصل لها فالأقرب أن تتبع ما نقله من الكلام الذى لا يأنه الباطل من بينه وبين ولا من
 خلفه ونزع القليل من هؤلاء (قوله لمن فضل الهضم الرابع) إشارة إلى ما تقررى الطب من أن الغذاء
 ينقسم أولاً في القه بالضعف ولذا في المعدة بضعها بالمرارة الطيبة المودعة في مطبخها ثم تحذف صفوته
 بعروق متخلة بها إلى الكبد فيضمه هضمها ثم إلى الأعضاء جميعها فيضمه فيها اختصاراً بما بعد نتيجة
 الأعضاء وبقيتها ما زاد على ذلك تنفصل عن جميع الأعضاء إلى مقر المني بعد أن أودعه خلاق القوى
 والقدر بما يستعقبه للتولد وانفصل وقوله ومقرها الخ شروع في بيان ما نحن به بأن مقرها العروق
 المذكورة وبدونها جميع الأعضاء فكيف يكون مخزجها بين الصلب والترائب (قوله أن الدماغ أعظم
 الأعضاء الخ) هذا شروع في الجواب بعد المنع المشار إليه بقوله لوصح أى لان لم يحسنه ولا يزمنا تأويل كلام
 الله لعباقرة خيال هؤلاء ولولم ولدم من جميع الأعضاء ما أعظمه في ذلك الدماغ ولذا كان الخ مناجها
 لهواً وطوبى وغير ذلك رأينا متكرراً في بعض دماغه فلذا على أن يدخل في التولد وقوله
 بالضعف الباطنة المتعلقة بالسرعة لتدبه أى يجعل الإفراط في الجماع الضعيف بعينه وقوله وله أى
 للدماغ خلية أى قائم مقامه في كمال ما يكون كخلوة المذكورة والخاع مثل التورن خيط أى في
 جوف عظم الرقبة يمتد إلى الصلب ويتشعب منه شعب كثيرة إلى الأضلاع وينزل إلى التراب على ما بين في
 علم التنسج والصلب والترائب أقرب إلى وعاء المني في مقره فله زيادة مدخل في تولده وقرب مدخرها
 بالنسبة إلى سائر الأعضاء وإذ كان خصباً بالذكور منها (قوله وشعب كثيرة الخ) قبل عليه أن تلك الشعب
 أعصاب لا يتصور وفها فلا تعلق لها بالدماغ وتخصص التراب بالنساء غير ظاهر وقدر مائه ثم قيل أن
 الوجه أن الخاع والقوى الدماغية والقلب كلها تتاح في بارز ذلك الفضل على ما هو عليه فأبى للتوليد
 وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الأعضاء الثلاثة فالترائب تحمل القلب والكبد

وما دافق بمعنى ذى دق وهو مصب فيه
 دفع والمراد المختار من الماء مرفى في الرحم لقوله
 (يخرج من بين الصلب والترائب) من بين
 صلب الرجل وترائب المرأة وهو عظام
 صدرها ولو سمع أن النطفة تولد من فصل
 الهضم الرابع وتنصل عن جميع الأعضاء
 حتى تستعد لأن تولد منها مثل تلك الأعضاء
 ومقرها عروق ملتصقة بعضها ببعض عند
 السفين فلا شك أن الدماغ أعظمها
 معرفة في تولدها ولذلك تشبهه ويسرع
 الإفراط في الجماع بالضعف فيه وله خلية
 وهو الخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة
 فإلية إلى التراب وهذا أقرب إلى أوعية المني
 فلذا خصها بالذكر

التدرج ففسه تأيسس والنفس الى الحسد اذ رغب والى قتل القائمة أشوق فهو مراد القاتل وليس
بشوجه تتركوا توهم اقتدر (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث موضوع (ث) السورة
لمحمد الله ومصليا وسلم على أفضل رسل الكرام وعلى آله وصحبه الطظام على والى الالى والايام

(سورة سج)

وتسمى سورة الاعلى وهى بكية عند الجمهور وقيل مدينة ذكر العبد والظفر فيها ورد على البضارى عن
البراء ان أول من قدم علينا من الصحابة مصعب بن عمير صلى الله عليه وآله بن أم مكتوم فجعل يقرأ آيات القرآن
ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخاراً بآيت أهل المدينة فحوا بشي فرحبهم به صلى الله عليه وسلم حتى قرأت
سبع اسم ربك في سورتها وذكر العبد والظفر فيها غير مسلم ولولم فلا دلالة فيه على ذلك كجاسيا في تنصيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله زه اسمع عن الخالدين) أى عن العبد لعماليق بلطفه ومعناه بأن تذكره على وجه التعظيم فلا
تذكره على وجه الاستخفاف ولا على عمل لا يلبس به كخلاصة التقطط ولا يؤلفه من غير مقتضى ولا يشبه
على ظاهره أيضا إذا كان ما وضع به غير مناسب كمن يعتقد أن معنى العالم ذاته من غير صفة علم زائدة عليه
أو أن علمه حادث لأن اسم الفاعل على يدل على ذلك أو يقول معنى كونه رحيما إن له قلبا رقيقا فكما تنفتح
التأويلات الزائدة تنفتح الحقائق الغبرا المناسبة فالأحاد تفسيره معنى يفتي تنزيهه عنه وجعل الزمخشري
نفس المعنى الحاد امبالغة لا يضره ما قيل (قوله هو خالق على غيره الخ) كمن يصف أحدا بأنه خالق
لفعله أو يقول السيد ربي على وجه التوسية وقيل كان يقول المؤمن أنه الله (قوله لاعلى وجه التعظيم ظاهر
عامر وقوله وقرئ الخ أى قراءة شاذة تنسب الى رضى الله عنه وهذا كله على أن الاسم مقيم وقد ذهب
إليه كثير واستدلوا باليدى فانه قال اجعلوا على ركوعكم وسجودكم والمفعول فيها سبحانه ربي الاعلى
وسبحان ربي العظيم وبذلك استدلل على انه مقيم وعلى أن الاسم هو عين المسيح كإفصل في شرح الكشاف
وقوله في الحديث الخ هو حديث صحيح رواه أبو داود وغيره من أصحاب السنن وقوله الاعلى مفعول
وجوز الزمخشري كونه صفة الاسم أيضا وقوله اجعلوا الخ كان في الركوع تذل وموضع نائب
ذكر عظيمة الله فيه ولما كان في اليهود تذل نائب وصفه تعالى بما عايناه فيه وهو ارشاد لوجه التعبد فيها
فأفهمه فانه من مقاصد الشارع الدقيقة وقوله وكان أى العصابة قبل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
يقولون في اليهود والركوع ما ذكر (قوله خلق كل شئ الخ) العموم مستفاد من عدم ذكر المفعول
كأمر تحقيقه وفيه رد على المعتزلة وقوله بأن جعل الخ تفسر لقول موسى لأن أصل معنى التوسية جعل الشئ
مشاوا أو يديه هنا جعل خلقه كإفترضه حكمته في ذاته وصفاته وإذا قال فسوى خلقه لأن متعلق
التوسية هذا المخلوق وليس يريد أن في النظم ضافا مقدرا حتى يقال المناسب لقوله خلقه فسوى لأن لا يقدّر
المضاف كالوهم وهذه الصفة مبنية بموضع الراب من الترتيب وهو يبيغ الشئ كله شائئيا (قوله
ما به تاتى كاله) هو شامل للصوان وغيره بل الذات والمعالى ولا يضر عمومته وقوله بعد وعمله فانه
من عطف الخاص على العام كعطف جبر على بل الملازمة فلا رد عليه أنه يشعر بتخصيص مفعول خلق
بالصوان وكيف يتأتى هذا مع قوله كل شئ قبله (قوله أى قدرا الخ) إشارة الى أن التقدير هنا جع
الانشاء على مقدار مخصوصة فانه لمعنا آخر وقوله يخلق المبول بالباطنة جمع صلب وهو بمعنى
الترجيح فهو أمر بوجه الطبيعة وإيجابها له وهو شامل للصوان وغيره وأما الاختيارى بخصوص
بدوى الإرادة فالقول فيه أنه أفعال طبيعية وما بعده في الأفعال الاختيارية ونسب الالام إلى إشارة
الى الالدة العقلية وما بعده للجمعية وقوله ما تارة إشارة الى أن المرعى بمعنى اسم المفعول وقد مر تفسيره
في سورة التارعات (قوله تعالى غناء أحوى) أصل الغناء كاله الغاب ما ياتى به السيل من النبات

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الطارق أعطاه الله بعد كل نبح في الساعات
عشر حسنة

(سورة سبج)

مكة وأيام تسع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سج اسم ربك الاعلى) نزاهته عن الالام
بالتأويلات الزائدة وأخلاقه على غيره زاهيا
أنه سابقه سواء ذكره لاعلى وجه التعظيم
وقرئ سبحانه ربي الاعلى وفي الحديث لا ترات
فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة
والسلام اجعلوا على ركوعكم فترات يسع
اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوها
في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم
لا تركعت وفي السجود اللهم لا سجدت
(الذى خلق فسوى) خلق كل شئ فسوى
خلقه بأن جعل له ما به تاتى كاله وريتم
معاشه (والذى قدس) أى قدرا جاسا الاشياء
وأوعاها وأثناها وما يقاديرها وصفاتها
وأفعالها وأجاليها (فهدي) فوجهه الى أفعالها
طبعها أو اختارها بخلق السؤل والالهامات
ونسب الالام الى أزال الآيات (والذى
أخرج المرعى) أيبت ما تارة عاد الدواب (لجنته)
بعد خضرة غشاء أحوى كاله اسود

والمراد البأس هنا على أن من استعمال المقدس بمعنى المطلق . وأما الأسوى فصفة من الحقوة وهو الأسود
فلذا جازفته أن يكون بمعنى أسود لأن النبات إذا ليس أسود فهو وصف مؤكد للثنا وأن مراده أنه طرى
غض شديدا الخضرة لأن الأخضر يرى في بادي النظر كالأسود ويبنى على المعنى اعترافه وأنه صفة غناء أو
حاصل المرمى أو الفاصلة واليه أنشأ بقوله أي أخرجه للمنفعة من التقديم وتأخيرا آخره مرضه المصنف
(قوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام) فالإسناد مجازي وقوله فأرانا بالهيام القرارة الظاهر
أن المراد به هنا أحدا أقسام الوحي في القرآن كما ورد في حديث البخاري وأقوة كصله الجرس وهو
أن يلحقه شيء كالغنى ويسمع صدى يقرق قلبه بالفاظ ملهمة له منبثة في صحائف حفظه المشرفة فتدفع
عنه ما قبل أن تصدوره الرسول فأرانا بغير واسطة جبريل خلاف ما اشتهر في الدين ولم يقل به أحد وأما كونه
إشارة إلى ما ورد عن جعفر الصادق من أنه كل يقرأ الكآلة ولا يكتب وأن قوله فلا تنسى لئني مطلق
التسبان عنه استناطه بأنه أوفى قوة الحفظ كما قيل في بعده بإياه قال الترميز (قوله آية أخرى)
أي كما أن القرآن نفسه آية أخرى وقوله الإخبار به أي بقوله فلا تنسى لأنه أمر مستقبل مقبض عنه
حين التزويل وقوله وقيل نهي عطف بحسب المعنى على ما قبله لأنه علم أنه خبر عاين مستقبل ولما كان
في النهي مجزوما بحدف آخره وقد أثبت هنا فقهه بأن آخر حدف الجانم والاقبال كورة للإطلاق
في الفاصلة وهو بيان ولما كان هذا خلاف الظاهر والتسبان ليس بالاختيار فلا ينهي عنه إلا أن مراده
بما زاترك أسباب الاختيارية أو ترك العمل بما تقتضيه وفي ذلك ان كتاب تكلفات من غير ادعاء تضعفه
وأما كونه عن الفاصلة لا عبرته لسالك آيات ليس بشي كالإيجازي وقد ورد عليه أن روجه بالباء
يقتضي أنها من البنية للإطلاق وكون رسم المصنف مخالفا للقياس كتب آخره وأما القول بأن مراده
بأن أنه لم يصدق الجانم تصميل الكلام ملايقه وأحسن منه أن يقل رحمت آلف الإطلاق بـ
لشاكلة غيرها من القوافل وموانة أصلها مع أي قبل أيضا أنه عند الإطلاق ترد المحذوفة كاصرح به
الانظام المرتوف ولو قيل أنه خبر أيدي الهوى كان أقوى وألم وقوله أصلا في شرح الفتح الشرقي
أنه منصوب على المصدية أي انتما بالكلية وقيل أنه يغير يحول عن النعال أي اتقى أصله وكذا قوله
وأما بعده (قوله بأن نسخ تلاوته) فالتسبان كتاب عن النسخ لأن ما لم ينسخ تلاوته من شأه أن يلى
فحفظه وغيره يترك تنسى فظهر فادما قبل من أن النسخ لا يوجب التسبان (قوله وقيل المراد الخ)
ذكر فيه أربعة أوجه مبنية على أن الاستثناء حقيقي أو مجازي بأن يكون بمعنى القلة لأن المخرج
في الاستثناء أقل من الباقي ولا تماشاء القلة في العرف يستعمل المجهول فكأنه قيل الأمر نادرا لا يعلم
فأذا دل مشه على القلة عرفنا والقلة قدر ادبها التي في فقول من يقول كذا مجازا أو يديلا لاستثناءها
ذلك وهذا هو الوجه الثالث والرابع المتعلق بالتحذوف في الاستثناء فان كان على حقيقة فالتسبان أما بعد
المتطو أو بمعنى نسخ الحكم والتلاوة والحدف المذكور صحيح رواء البخاري وغيره وكانت الصلاة
ملازمة التبر كان قلت لأنسى التي على القلة وسلم رأوا هذا الحديث مناف له ولا يلزمه فلا تنسى
لأنه لا يكون الاستثناء من التي تضال هو إثبات العمل على التأكيد بعد قلت أسبابه بعض شراح
الكشاف بأنه على هذا من قبيل قوله * ولا عيب فيهم غير أن سر فهم * والمعنى فلا تنسى الأشياء
محدوما وهو التسبان المتعلق بمشئة الله أن يحكم هذا التسبان ناطما إلا أنه لا يترتب على التسبان
فما كان من أصول الشرائع والواجبات وقد عرفت على ما ليس منها ومنها وهو من الآداب والسنن
كما ذكره الامام هنا (قوله ما ظهر من أحوالكم) تفسيره فليس المراد به معناه المعروف المخصوص
بالأقوال بل الظاهر منه مقابل وقوله وما بين تفسيره فلو ما بين فهو على هذا تأكيد لجميع
ما تقدمه وتوطئة لبعده وقوله أوجهر الخ فظهر معناه الحق وقوله وما دعاه إليه إلى الجهل
تفسيره فلو ما بين فهو على هذا تأكيد لبعده فمستقر فلا تنسى وقوله فيعلم ما فيه الخ هو مترفع

وقيل أحوى حال من المرمى أي أخرجه
أحوى من شدة خضرة (مستقر) على
لسان جبريل عليه الصلاة والسلام أو
سفعه لأن فأرانا بالهيام القرارة فلا تنسى
من قوة الحفظ أنك أحيى تكون ذلك آية
أخرى لك مع أن الإخبار به عاين مستقبل
وقوعه كذلك أيضا من الآيات وقيل نهي
والاقبال فاصلة كقوله السيل (الأماشة
الله) نسيانه بأن نسخ تلاوته وقيل المراد به
القلة والتدن لم يرد أنه عليه الصلاة
والسلام أسقط آية في قرآنه في الصلاة
غيب آية أنها نجت ساقطها لئلا ينسب
أوفى التسبان وأما فان القلة تستعمل لئني
(أنه يعلم أبكر وما بين) ما ظهر من
أحوالكم وما بين أو وجه لنا لقرآن مع
جبريل عليه الصلاة والسلام وما دعاه
إليه من مخالفة التسبان فيعلم ما فيه ملاحظكم
من أيضا وإن شاء

على المعنى الاول ويجوز نفعه علىهما معا (قوله وتعلمك) أى يجعلك مستعدا لها وتنبأ كإي الحديث
كل مسر لم يسلط له والبسرى حققة لموصوف مقدار كذا ذكره وقوله في حفظ الوصى متعلق بالبسرى
يعنى التسرية فيه وقوله أو التدين معطوف على حفظ الوصى فالرأيه دينه وشريعته السجدة التى هى
أسهل الشرائع وأشد رها (قوله ولهذه النكتة) أى لاراد معنى التوفيق منه عذابه فيه ولولاه
عذابه باللام كإي قوله فمفسر للبسرى ولادخل للاعداد على التعدية بنفسه كإي قوله لانه يقال بسره لكذا
بمعنى عيابه وأعده كإي الاساس فهو متعذبا باللام (قوله وانه يعلم اعتراض) وقيل انه يجوز فيه
أن يصح كون تعليل لما قبله ونحوه نظير وقوله استجب بمعنى استقام واستقر وهو إشارة الى وجه نفعه
على ما قبله من قوله وبسرك الخ لأن المعنى حينئذ ان تعالى وقفت لحفظ وجهه ونشر شره فمذكّر (قوله
لعل هذه الشريعة الخ) جواب عما يرد من أنه مأموه بالتبليغ فمع أم لا خارجة هذا التقيد بأنه
لما يلغى وأعاد التبليغ بمكة وأصرواعى المتأدبر من ردهم تذكرة الاغروا وعلم الله ما هو عليه من الخرص
والتبصر المؤثر فيه كإي قوله املك ما خضع نفسك أمره بما ذكر مشروطا بتحقيق عليه واعذارا في أمره
بعد ذلك القتال (قوله وألمنم المذكر الخ) هذا جواب السؤال الثانى فيكون الشرط معناه غير مراد
كإي الوجه السابق بل المراد منه هو لا كما تقول عفا فلان مع منك والمقصود تلبية النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله ولا شعرا الخ هذا جواب السؤال الثالث قيل والفرق بينه وبين الاقل ان الشرط قيد لادامة
التذكير على الاول بخلافه على هذا فلا يلزم عجيبة بعد تكرير التذكير كقوله عليه يوم عدم وجوب
عنه تذكير بل من أعلم الله بعدم اعلمه كإي لهيب مع أمه واجب الزام الحقة وأمره بالامراض اغماهو
بعد التبليغ والاذن كإي صوابه فقه وفيه بحث وقيل المراد ذكر كل أحد بما يلحق فيذكر كإي الصلاة
بما يتعلق بذلك وهكذا (قوله وهو يتناول العارف والمتردد) أى المقر بالمشر والمتردد عنه بخلاف الواحد
المصرقانه لا يخط وهو الاثنى والاقسام ثلاثة كإي فصله العام (قوله لها الكافر فانه أثنى من الفاسق)
فصل عليه أنه أدخل المتردد فيها قبله وهو داخل في الكفر أيضا فلا يكون قسما للمتردد على هذا
فأولوه هو الثانى فان المتوغل في الكفر هو المتكبر وفيه بحث (قوله نارجهتم) فتكون على هذا كبرى
صغرها انار الدنيا كما نفقه بالحديث المذكور وهذا على أن المراد بالاثنى الكافر ان أريد الاثنى كبرا
فالكبرى الدرك الاسفل وصغرها امامة من الطبقات (قوله تعالى ثم لا يوت فيها الخ) ثم هنالك تفاوت
الربى إشارة الى أن خلوه أظعم من دخوله النار وصلبه ويسترجع معنى مجردا عنه وهذا مخصوص
بالكفرة لا بعصاة المؤمنين ففي مسلم عن أى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أم أهل النار الذين هم أهلها
فأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أم أبيهم النار بنوهم أو قال بنطوا بهم فأماتهم الله لامتة حتى
إذا كانوا أخصا أن ينالوا شفعا فى بهم ضارضا ربنا أو على أنهار الجنة ثم قيل بأهل الجنة أيقضوا علينا
فقد يتون نبات الجنة في جسد السبل انتهى (قوله حياة تشفعه) دفع للتأخر بين النصين وقوله
من الزكاة وهو كإي اللفظ ومعنى وقوله وأظهر الخ لم يقدمه على المعنى الثانى مع أنه متضمن الاول
في كون الزكاة كإي ما يجامى الطهارة ثلاثا ينسل بين النصين السابقين فأنه ما معنى واحدا من أن يظهر عن
الكفر والعصية فهو متين وأيضاً آخره لتسرى الصلاة بالزكاة فأنه ما اخوان ومن لم يتبعه لهذا قال كان
الانب تقدمه على الثانى لما ذكرناه (قوله أو أى الزكاة فأنه يفعل من الزكاة كإي تصديق الصدقة بينى
يحمل تركه على إيتاء الزكاة ففسر كقوله أمهم الصلاة وأى الزكاة ولا يقل عليه ان عادته تعالى فى كلامه
الشريف تقديم الصلاة على الزكاة وردناه لان معنى مخالفة العادة مع أن الجارى فيها هذا ذكرنا ما فيها
أنما ذكرنا بغير ما مؤخره من فلا كقوله فلا صدق ولا صلى وان قيل لا تقضيه لانه محتمل وقوله عليه
ولسنا فانه يظهر عن الكفر ولا بد من الاقرار به وقوله كقوله الخ وتفسره (قوله ويجوز أن يراد
بالمتراد الخ) فدل على وجوب تكبيره الاقتناع لأن الاحتياط في العبادات واجب فلا رده عليه أنه كيف

(وبسرك للبسرى) ونفسك للطريقة
البسرى في حفظ الوصى أو التدين ونوفك
لها ولهذه النكتة قال بسرك لا يسرك
عطف على سقرتك وانه يعلم اعتراض
(فذكر) بعلم استسكان الامر ان نفعه
الذكرى لعل هذه الشريعة انما جاءت
بعد تكرير التذكير وحصول اليأس عن
العض ولا يلب نفسه وتلفه عليهم كقوله
وما أنت عليهم بحمار الالة أو لم تذكر
واستعدادا لانه ذكرى فيهم ولا شعار بلان
التذكير انما يجب اذا نطق نفسه ولذلك أمر
بالاعراض عن قولى (سيد كمن يتخى)
سنة وقطف بها من يتخى الله تعالى فانه
يتأمل فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول
العارف والمتردد (ويضربها) ويضرب الكفرى
(الاثنى) الكافر فانه أثنى من الفاسق
أو الاثنى من الكفر وتوغل في الكفر (الذي
يصل النار الكبرى) نار جهنم فانه عليه الصلاة
والسلام قال ناركم هذه جنة من سبعين جنة
من نار جهنم أو ما فى الدرك الاسفل منها ثم
لا يموت فيها ويفترج (ولا يموت) حياة تشفعه
قد اخرج من تركى تظهر من الكفر والعصية
أو تدين التقوى من الزكاة وتظهر الصلاة
أو أى الزكاة (وذكر كإي به) شبهه ولسنا به
(فصل) كقوله آدم السلافة كرى ويجوز
أن يراد بالذكر

يكون حجة وهو محفل لغير ذلك وعلى أن الاقتراح جائز بكل اسم لله وعلى أن تكبيرة التعزم شرط لا ركن
لأن عطف الكل على الجزء كعطف العام على الخاص وإن جازف أنه لا يكون بالقامع أنه لو سلم حجة مكلف
فلا بد لمن تكلم في وقوعه في الكلام المجرى وحسب أن تكلم لم يصح ادعائه وبناءه على كونه كذا ذكره
الشافعية فتأمل (قوله تكبيرة التعزم) أي التي تصحب الصلاة وفيه إشارة لضعف لانها عند الشافعية
ركن والمكلف شاق وعندها شرط ولو كانت ركناً فاه عطف الصلاة لأن مقتضاه المغالبة فيلزم عطفه
على نفسه لأنه من عطف الكل على الجزء وهو وإن كان مكلف العام لكن لا بد منه من تكبيرة بلاغية
وهي معتمدة كما قيل قد تدر (قوله وقيل ترك تكبيرة الخ) هذا منقول عن علي كرم الله وجهه ورضي
عنه وأورد عليه أن الامام قال إن السورة مكعبة بالاجماع ولم يكن بمكة مسجد ولا فطر ورواه أن ما ذكر
من الاجماع غير صحيح نعم هو القول الاصم وعلى نفسه فيجوز أن يكون اخبارا عسائفي قبل وقوعه
كأبي غريمن المقيبات وفيه تأمل (قوله فلا تفعلون ما يجدكم الخ) إشارة إلى أن الاضراب من قوله
قد أفخ من تركه وقوله لا تشقن إشارة إلى أن الشق في معنى الجمع لأن ذكر فيه الجنس فالتطاب لجميع
الكفرة والاتفاق لأن الخطاب بالنم أقوى في التوزيع والتفريع وإذا أخرق فلا اتفاق وصرقوا
عن رتبة الخطاب من الله دليل لا لهم لعدم تأملهم وإذا كان الخطاب لجميع الناس فلم ابداعا الا ببناء
والسنة بين فهو كقولهم وقيل من عبادي الشكور وقوله في الجملة إشارة إلى خروج الخواص بالقرينة
العقيلة (قوله فان نعمها) يعني الجنة ملذبة صفة اسم الفاعل من أذاذا وأوجد اللذة وقوله فاذات
بجلاف نعم الدنيا فإنه العارض كدفع ألم الجوع والعطش مثلا وهو بيان لكونه خيرا وقوله لا تقاطعه
لقوله أبقي وقوله من قد أفخ لامن أول السورة فان قوله سنقرئك من أحوال النبي الخاصة به وذكره
في المحقق بسيد وقال قال الخ وقوله قال صلى الله عليه وسلم الحديث موضوع تحت السورة بحمد
الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

(سورة الفاشية)

لم يذكر خلافا في كونها مكعبة ولا في عدد آياتها المذكور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله الداهية) أصل معنى الداهية ما يغيا الإنسان فدهشه من المصائب ثم عمت فتسل داهية
لكل مصيبة وتنهال الرسل النصيح وتصفو بالدهية التي تقضي بآياتها المصائب والمصائب التي
على يوم القيامة فلا وجه لما قيل من أن الظهور ترك اليوم لأنه لو ترك لم يمتح لتوجيهه التائب قبله إذ لو قدر
موصوفه القيامة أو الساعة لم يمتح لتوجيهه وقوله وألنا نار معطوف على الداهية لانها مؤنة غير محتاجة
لتوجيه تائب حتمها ويوصف بأنها غاشية ولو عطف على يوم القيامة صغ لكن الأول أولى (قوله تعالى
خاشعة) بمعنى خذلة ولم يوصف بالذل إلا بما في وصفها بالنشوع من الإشارة إلى التكميم وإنها المنشع
فوقت يتبع فيه النشوع وكذا جعلها عاملة بهم كما أيضا فالتأخر الاستعارة فقيما متوقفا لما تعجب فيه بيان
الحاصل المعنى المراد وصفه للموصول وفيه إشارة إلى وجه تأخير ناصبة وقوله في الوصل متعلق بمفوض
الابل لانها لكونها لا حقر لها صعب عليها المشي في الوصل كما هو معروف والوصل يقتضيان وهما الطين
المبلول بالماء وقد تسكن حاروه في لغة مشهورة لكن القريح أضعف وقوله في تلاها وهما جامع تل وهو
المرتفع من الأرض والواحد جمع وهذه وهو المتخضض وفيه تف ونشر مرتب فالصعود في التلال والهبوط
في الوهاد (قوله أو علمت الخ) إشارة إلى بعض الوجوه الأربعة المذكورة في الكشف وبطل قول
خاشعة فظاهره أن الذل المذكور في الآخرة عاملة ناصبة اتباعا للمستقبل بالجميع في الآخرة ويومئذ
متعلق بالجميع معنى كما أشار إليه أولا وأخرا متعلق مستقبل وعاملة ناصبة بمعنى الماضي إشارة إلى علمهم

تكبيرة التعزم وقيل ترك تكبيرة
للخطر وذكر كرام ربه كعبه يوم العدد
فصل صلواته (بل تؤثرون الحياة الدنيا)
فلا تفعلون ما يجدكم في الآخرة والخطاب
للاشقة على الاتفات أو على إحصاءه
أو على كل فأن السلي للديناء كرفق الجلبة وقرا
أو عرود بالياء (والآخرة خير مما يجمع)
نعمها ملك فاذات خالص عن الفوائ
لا انقطاعه (أن هذا الذي أوعى
الإشارة إلى ما سبق من قد أفخ فانه جامع أمر
الجنة ومخلاة الكتب المترا (وصف إبراهيم
وموسى) بدل من العصف الأولى قال
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الأعراف
أعطاه الله عشر حسنات بعد كل حرف
آية الله على إبراهيم وموسى وعبد الله عليهم
الصلاة والسلام

(سورة الفاشية)

مكية وهي مئة وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(هل أتينا حديث الفاشية) الداهية التي
تقضي الناس بشدة تعالى وتقضي وجوههم النار
أو النار من قوله تعالى وتقضي وجوههم النار
(وجود يومئذ خاشعة) خذلة (عاملة ناصبة)
تعمل بالاتباع فيه كجزء السلاسل وتخوضها
في النار وتخوض الأبل في الوحل والصعود
والهبوط في التلال وهما داهيا وعلمت ونصبت
في أعمال لا تنفعها يومئذ

في الدنيا الذي صار هياكله مشهورا في الآخرة فهو مستحق بمناشعة والتشبيده لمآثره من التكم وهذا
وان كان خلاف الظاهر وهذا آخره المصنف لا تعديده لظهوره في الشرع لأن العمل لا يكون في الآخرة
كالأحيى وذلك ليعتد من المصنف لكون عمله ماضيا وانصب مقتضى كافي الكشف الخاف من البعد
(قوله تدخلها) فيه سمح لأن الدخول اغنا عن كفاها وأصله معنى آخره وقوله للمنافعة
المستفادة من تكثير النية والتفصيل وقوله متناهية في الحر من حيث التنازل اشتد بها (قوله)
بلغت انماها في الحر أي غايتها فيه كقولهم آت وانماها في الحر من جهة الكسر والقصر بمعنى الغاية
كافي القاموس وغيره ووزن آتية هنا فاعلة وأما آتية في سورة الانسان فيجمع انه كونه انقلا ومعنى ووزنه
أفعلة والاصل آتية بمعنى تين ولذا أمليت الالف خال وعلمنا أجدنا في حفظه (قوله ليس) قيل
من ليس وهو معروف والشعرية الزبرج ربطة وهو بيت تأكله الأبل رطبيا فاذا ليس تركه كما قيل
في ذم من لا يتبع شأبا ولا شيئا

شباب بلن ذاتهم شريق * وشيب يحاكى ضرب البوادي

وقوله شربة نارية أي من الانحاء التي خلقها الله في الارض وفي بعض التفسيرين نارية بادية بالوحدة
والحال انه مسلمة من تحريف الناصح وفيه تضامير وهي على هذا استعارة كما أشار إليه بقوله تشبه
الغبريع (قوله وله طعام هو الخ) اشار إلى ما ذكرهنا بحسب الظاهر من ان قولنا له طعام الامن
غايته ونحوه مما مر في قوله من طعامهم طبقات ولاهل كل طبقة طعام وأما ان الفسطين وهو السيد
في القدرة الإلهية أن يجعله على هيئة الضريع فطعامهم الفسطين الذي هو الضريع فلا يتبع حل القرآن
على مثله تشبيهه (قوله والمراد طعامهم) يعني أن الضريع مجازا وكأية أريد به طعام مكر ومسى الأذل
وغيره من الحيوانات التي تقتل برعى البقول فلا يتأذى كونه زقوماً وغسلنا وتغصا ما أي ينجسه ونعاه
بمعنى تفرغه وتكرهه وقوله كما قال الخ فان وصفه بجذ كيد على أنه لا فائدة فيه لأن نفع الماء كقول دفع
ألم الجوع وتعين البدن فاذا اخلاص ذلك علم أنه شيء مكره ومنفوره عنه وفي الكشف انه أريد أنه لا طعام
لهم أصلا لأن الضريع ليس طعام للبهائم فلا ينفع الناس كما يقال ليس فلان يبل الا الشمس أي لا يخلل له
فهو ملق بالمال أريد به النقي على أكد حقه كقوله لا ذوقون فيها الموت الإلهية الأولى وعليه يصل
قوله ولا طعام الامن غسطين وقوله ان شربة الزقوم طعام الامن وبه تنفع مخالفة مطلقا وهذا وجه آخر غير
ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وكان المصنف تركه لبعده عنده للمماثل انه لا يتأذى في كل محل قتال
(قوله لا ليس من لا يتبع من جوع) حصة ضريع أو طعام مقدرا ومستأنفا لانه لو وصفه طعام المذكور
فسد المعنى لاقتضائه ثبوت ما ذكره القاضل البني في مواضعه وقوله والمقصود الخ على الوجهين
وان كان الباني أنسب (قوله ذاتهم) على أن من التعمية وكفى عن حسن المنظر
أو هو من التعمية فتكون بمعنى متعمية وقوله وضرب بعيلها فاسي يعني العمل وضربا كانه أو مجازين
أنه محمود العاقبة مجازي عليه أعظم الجزاء وانما قال وضرب دون ترضى وان قيل انه أظهر لأن مضه
بالنظر زمان الحكم والحكم عليه أي بانها متعمية بعد معاشاة الثواب المذكور وقدر وقوله
عليه الخ وهو على حسي أو معنوي وقوله انما يطلب المراد كل من يصلح للطلب أو معنوي فقل قراءته بالفاء
التي هي مقصودة مع نصب لاشبهه هو انما يطلب المراد كل من يصلح للطلب أو معنوي فقل قراءته بالفاء
مجازي لأن السامع أعصابها وقوله ونزل الخ فمضى هذا الاغنية مرفوعة (قوله لنوا) على أن
الاغنية مصدر يعني النوا أو وصفه كلف وجعلها الاغنية على السبب واليه أشير المصنف رحمه الله
تعالى بقوله ذات لنوا وعلى التجوز في الطرف أو التشبيه لأن الكلمة ملقوبها بالاغنية أو وصفه لنفس
مقدرة وجعلها معوجة لوصفها بما سمح كقولهم سمعت يدا يقول كذا وتجوز في التسمية أيضا كما قيل
(قوله لا يتبع ماؤها ولا يتقطع) عدم الاتصاف من وصف العين لانها الماء الجاري فوصفها بالجريان

(تصلي نارا) تسخنها وقرأ أبو عمرو ويعقوب
وأبو بكر تصلين من أصله الله وقرئ تصلين
بالتشديد للمبالغة (حاشية) متناهية في الحر
(تسقى من عين آتية) بلغت انماها في الحر (ليس)
لهم طعام الامن (ضريع) يسيل الشريق وهو
الشلل تعاد الأبل مادام رطبيا وقيل قصيرة
تأوي تشبه الضريع وله طعام هو الخ والمراد طعامهم غما
والفسطين طعام غيرهم والمراد طعامهم كما
تقعا ما الأبل وتعاين الضريع وعلم منه كما
قال (لا ليس من لا يتبع من جوع) والمقصود
من الطعام أحد الامرين (وجوه وثلاثة) ناعمة
ذاتهم بعبارة أومضعة (لسمحة عالية)
وضعت بعيلها المارأت نوايه (فجنته عالية)
علته لعل أو القدر (لا سمع) بالمخالف
أو الوجوه وقرأ على نوايه المفعول بالباء
كده أو جوع وروين والنا نافع (فيها لاضع)
لنوا أو لفة ذات لنوا ونوا لفتوا نوا كلام أهل
الجنة الذكر والحكم (شبابين جارية)
يجري ماؤها ولا يتقطع

من ذكر المعاد والحاصل أنهم أمروا بالنظر فيما ذكر له استدلاله على ذلك وقوله وانما أي لكون المعنى
 حاذر عقيب ذلك المعاد والامر بالتذكر وقرن بالقائه مقرب عليه أي فصيحة (قوله فلا عليك)
 أي ليس عليك بأش وضرر وقوله لم يتروا أكبر المزمع على أنهما الشريعة وفيها على أيها
 مصدر يتقبلها حرف جر مقدر هو إشارة إلى وجهه فترى معنى ما قبله وقوله إذما ليك الخ تفسير لقوله
 انما أنت مذكر وقوله وعن هشام بن ابن عاصم وروى عن قبيل وابن ذكوان أيضا كافي التشرية وهكذا
 هو في التسخ وفي بعضها بدل قوله عن هشام عن السكاكي واعترض عليه بأنه لم يقر به في الكتب
 المشهورة وقوله السين على الأصل فإن السامعية فيها فاهم من السطر يعني التسلط يقال سطر عليه
 إذا تسلط وقوله بالاشتماء أي اشتمام الصادق بالاشتماء بالماديين كما هو مذهبهم فإنه لم يترك في كتب الآداب
 وقد تقدم تفصيله (قوله لكن من تولى وكفر) يعني أن الاستئذان منقطع والابحى لكن وبعد جملته
 فإن من مبتدأ شتم من معنى الشرط وقوله فبعض الخ خبره ومن المتقطع ما يقع بعد الانبياء جملته وفي
 الكشف الاستئذان منقطع أي لم يستول عليهم لكن من تولى وكفر منهم فإنه لا ولاية عليه والقهر
 فيه بدعي فإنهم قيل أنه لم يجعله متصلا له ولا كان كذلك كان مستوليا عليهم وقد قرأ أن الولاية
 لله لا غيره بقوله فعليه الخ ومن شريعة والاصم أنها موصولة هنا لا شريعة لكان القاموس الشريعة فيها
 تنكف ولا أشكال في الانقطاع كما قيل فتدبر (قوله يعني عذاب الآخرة) فإنه أكبر وعذاب الدنيا بالنسبة
 له أصغر بكثير وقوله وقيل متصل مستقيم من ضمير عليهم متبع له فهو في محل جر وقوله فأن الخ توجيها لأنه
 يدل على الاستئذان والتسلط لكونه من الذي وقوله وكأنه أو عدهم الخ جواب سؤال مقدر بأنه كيف تسلط
 عليهم والورد مكية ولم يذكر بالفتح فيها فأجاب بأنه وعدلني على الله عليه وسلم وبعد ذلك كما يرى
 سيكون وقوله وعذاب الآخرة إشارة إلى أن الاستئذان فيه وهذا زيادة عليه وقوله فأن الخ من تولى
 الخ فمفهومه أن تكررت ذكره وفيه ما قرى قوله وان نعت الذكرى تدركه وقوله لا يقع المنة
 وتضيف اللام على التنبية ووجه التأييد أنه استئذان منقطع مما قبله فيؤدي الانقطاع معنى لأن الأصل
 توافق القرآن (قوله يرجعهم) فهو معنى إليه المصير كمرمرار (قوله وقرى بالتشديد) أي أيهم ساء
 مشددة بعدها مذكورة وهي قرأة تشبيهة وأبي جعفر قال الطبرسي في كتاب المثلثات هذه القرأة
 تحمل تأويلين أحدهما أن يكون فعلا أو أصلا أو باب ففعلت بالواو الأولى سائر الضعفاء بالكون
 فأبدل من الواو الثانية بالانكسار الممنوع في التصدير أو بابا ثم قلت الأولى أيضا اجتماعها وواو
 وسكون أحدها أو أصلا أو الواو الأولى إذا لم تقع من انقلب الثانية فهي أحدها بالانقلاب والثاني أن
 يكون فعلا أو أصلا أو ابافعال إعلان سيد فعله على هذا أي وأصله أيوب كاذرنا وأوجه الأول أنيس
 لأنهم قالوا في مصدره التأويب والتفصيل مصدر فعل لا يفعل ومع ذلك فقد قالوا هو يرجع الآية
 فكأنهم آثروا بالانفصاف انتهى فقول المفسر درجة الله تعالى مصدر فعل هو الوجه الثاني وقد عرفت
 تحقيقه وقوله أو فعلا هو الوجه الأول فيكون مثل كذب كذبا وقوله قلت الخ قوله عليه أنه تخالف
 لما قرى في الصرف من أن الواو الموصولة على الأفعال لا تقلب الأولى يامون أنكر ما قبلها وعلوا هذا
 فكانت ابن السيد عدل عنه ليكون أن ثم ما ذكره على تشبيهه لا ياتي في ورود خلافه شذوذ (قوله فلهذا في
 ديوان الخ) قيل عليه أن التشبيه ليس بجيد لأنه لا ينطق بدوان ولو لا جهه على ديوان لم يعلم أصله وقد فسوا
 على شذوذ ديوان فلا يقاس عليه غيره ورد بأن عدم النطق بدوان لا يزن منعه وقد سرحوا بأصل
 ديوان وقرا بدا لي الجمع فيها ديوان لم يذكر كلفياس عليه بل للتظهير واعترض عليه بأن المراد أنه
 لا حاجة إلى أن يكلف بخلافه القياس إذا كان عنه منه وجعلوا أن كون أصله فعلا أو فعلا ولا يزن من
 تنصيص الصاع على أن أصله ديوان لأن في حال قول لم ينطق به وقد عرفت أنه مما ذكرنا من
 ابن السيد ذكره (قوله وتقدم الخ) وهو علينا التخصيص به تعالى فالحال من جملة لازم عليه دون

وله لا عيب في أمر المعاد دون بطله الاصم
 بالتد كرفال (قد قرأت ما تدرك) فلا
 عليك أن لم يتروا أو لم يتركوا انما عليك
 الإبلال (الست عليهم بمصيطر) تسلط ومن
 هشام السمين على الأصل ومنه في الاشتمام
 (الامن وتولى وكفر) لكن من تولى وكفر
 (فعبه الله العذاب الأكبر) يعني عذاب
 الآخرة وعلى متصل فإن جهاد الكفار وقتلهم
 تسلط الله أو عدهم بالمجاهدة والسياسة
 التار في الآخرة وقيل هو استئذان من قوله قد
 أي قد قرأ من قوله أو عدهم بالمجاهدة والسياسة
 الأكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الأول أنه
 قرى بالتشبيه (أن الدنيا أيهم) يرجعهم
 من الأياب أو فعل من الأوبى قلت واه
 الأولى قلها في ديوان ثم الثانية لأن غامر
 عليا حاسمهم في الحشر وتقدم الخ
 للتخصيص والمباغنى الوعيد على معنى
 الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت حاسبه
 الله حسابا يسيرا

غير مع ما في ضمير العظمة من التحويل كانه قبل ليس حسابهم الاعلى ملك مقتدوه شفق والحديث
الذكر موضوع كقنطرة (تحت) السورة يصحده الله ومنه والصلاة والسلام على خير الانام وآله وصحبه
الكرام

﴿سورة النجم﴾

هي مكية عند الجمهور وقيل انها مدنية في عدد آياتها قول آخر انها اثنان وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أو قلته) يقتضيان أي ضوئه الممتد كالعمود أو أصل معنى النجم والخلق الشئ ويجوز فيه بعضهم
سكون الهمزة كلقب لفظاً ومعنى والاولى أولى وقوله كقوله الخ هو في وجه التقديرين أما الاول فلانه أقسم
بالصبح وأما الثاني فلانه مقيد بالتصريح وهو الاشارة كما مر والنظر للقيد وأما المطلق على الصلاة فهاز
مشهور وهو على تقدير مضاف (قوله أو النصر) معطوف على عرفة وقوله وتذكرها أي ليال وعشر
على الوجهين للتعظيم المستفاد من الابهام أو هو للتبعض لانها بعض ليالي السنة والشهر وتعظيمها
لتفضيلها وثواب ليس لغيرها ولو لا قصد هذا كان النصارى ترضيها كأخواتها لانها ليال معهودة معينة
(قوله وقرئ ليال عشر بالاضافة) في اعراب السمين هي قراءة ابن عباس وبعضهم قال ليال في هذه
القرائة بدون ياء وبعضهم قال انه بالياء وهو الضاحك والمراد بالياء عشر وكان من حق علي هذا ان يقال
عشرة لان العدود مذكور وبجواب عنه بأنه اذا حذف العدود وجاز الوجهان ومنه وأتبعه بثمان
شوال في الحديث وسع الكسافي ثمانين الشهر خسانته والمرجح ما وقع في الفاصلة (قوله علي
أن المراد الخ) مراد ما مر وقد عرفت ما هو عليه وقوله شفعها ووترها بالجر بدل من الاشياء فالمراد به جميع
الموجودات من الذوات والمعاني لانها لا تتخلو من شفع ووتر وقوله وأخلق بالجر تعطف على الاشياء فالشفع
وحده يعني جميع الخلق الازدواج فيه كما في الآية المذكورة والوتر هو الله تعالى لانه من أمهاته وهو معنى
الواحد الاحد فاقسم الله بانه وخلقته بقوله وأخلق معطوف على الخلق وعلى هذا كان الماهر تقدم الوتر
فاخر للفاصلة (قوله ومن فسرهما الخ) فعل الاول من هذه التفاسير الشفع والعناصر لانها أربعة
والوتر الاثلاث لانها تسعة وتسعة وعلى الثاني الشفع البروج لانها اثنا عشر والوتر السيارات السبع
وعلى الثالث الظاهر وعلى الرابع الشفع يوم الثلاثاء والمائر والوتر يوم عرفة لانه التاسع والشفع في الاول
المرتدوج بمجموعه وعلى الاخر الاخر الذي يصل اليه الازدواج وهو مستعمل بالمعنيين (قوله وقد روى
من فروع) الى التي حتى اقبله وسلم أراد جميع الوجه الاخير لانه رواء أحد وغيره جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال العشر عشر الاضحية والشفع يوم الاضحية والوتر يوم عرفة وهو حديث صحيح وفي شرح
الطبري روى الامام أحمد والترمذي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع
والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر وهو التفسير الذي لا يحسنه انبيء فلو صرف قوله وقد
روى الى الآخرين صرح لكن مراده الاول وقوله أو يفرها كالاضحية والشفع والوتر والمان الى غير
ذلك مما في التفسير (قوله قلته الخ) خبره من فسرهما يعني أن المراد جميع الاشياء والله مرادها انص
على نوعه منسكة فقوله دلالة الخ ناظر الى الاولين وقوله أو مدخل معطوف على دلالة وهو ناظر لتفسيره
بالصلاة وقوله أو مناسبة معطوف على قوة دلالة وهو ناظر لتفسيره باليومين المناسب للذليل وضعه قبلها
من الشفع والوتر وقوله أكثر من شفع ناظر للعناصر والمواليات وهو أول الوجوه فالشفع شئ وما قبل
من أنه ناظر لقوله بغيرها لاجتماعه لانه لم يكن حتى تذكر منفعة ويرد على المصنف رحمه الله تعالى أن
ما مر في الحديث بأنه لا يضحي فانه تفسير ما روي القطع بالعين لاعلى التمثيل فكان عليه أن لا يدرجه
في ذلك الا أنه بقي الكلام في التوفيق بين الحديثين فتأمل (قوله وقرأ الخ) قال السمين قرأه الاخوان

(سورة النجم)

مكية وآياتها تسع وعشرون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والنجم) أقسم بالصبح أو قلته كقوله والصبح
اذا تنفس أو صلواته (وليال عشر) مشددة
الجنة وذلك فسر النجم بغير عرفة أو النصر أو عشر
ومكان الاخر وتذكرها للتعظيم وقرئ ليال
عشر بالاضافة على أن المراد بالعشر الايام
(والشفع والوتر) أي شفعها ووترها
أو الخلق كقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين
وانخلق لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر
والاشكال والزوج والسيارات أو شفع
الصلوات ووترها ويومها والجر عرفة وقد روى
من فروع أو بغيرها فاعلمه أفرد بالذكر من أنواع
المدلول ما رآه أظهر دلالة على التوحيد أو
مدخل على الدين أو مناسبة لما قبلها أو
أكثر من شفع موجه للشكر وقرأ غير حجة
والكسافي والوتر شفع أو واد

بالكسر وهي لغة قديم والباقيون بالفتح وهي لغة قريش ولا وجه لتخصيص العدد كما هوهم فإن الأصحى نقله
في غيره أيضا وروى عن أبي عمر رفع الواو وكسر التاء وهو ما ألفه ونقل حركة الواو في الوصل لثقلها
وقوله كلب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الواو المحذوف عن العالم واحد الاحبار (قوله اذا مضى
الحق الظاهر أنه مجاز مرسل أو استعادة ووجه التثنية ظاهر وقوله لما في التعاقبين للسل والنهار يعني
أحدهما عتبت الآخر كما في قوله خلفه فإن ذهب أحدهما وبقي الآخر دل على القدرة الالهية ووفور
التعصب كثرته لما في السبل من الراحة التي هي من أعظم النعم وما في النهار من المكسب وغيرها ولو دام
أحدهما لم تنم النعمة وفي قوله قوة إشارة إلى أن في التعاقب بادة وقوة وأصل النعم حاصل بدونه وكذا
الدلالة على القدرة (قوله) أو يسرى فيه على أنه يجوز في الاستدلال سنادا لما في الزمان كما يستدل المكن
والغام في المثال صالح لهما وفي تفسير البقوى سئل الاخفش عن غله سقوط بألف فقال السبل لا يسرى
ولكن يسرى فيه يعني أنه لم يعدل عن الظاهر في المعنى وغيره ما كان حقه معنى غير لفظه لأن الشئ يسرى
جنسه لآفته كما أنه في قوله ما كانت أمك بغضا لم يعدل عن باغة اسقطت منه التناول بل فيه ومثله من
دائع اللغة العربية فافهمه (قوله وحذف الباء الخ) وكان الأصل إثباتها لأنها لام مضارع غير مجزوم
لكنها حذفت للتخفيف ولتوافق رؤس الآي ولما رعت كذلك في المصاحف ولا ينبغي أن يقال أنها
حذفت لسقوطها في خط المصحف الجيد فإنه يقتضي أن القراءة بتأنيد الرسم دون رواية سابقة عليه
وهو غير صحيح والقراء المختلون فهم من حذف وجلا وفتاوه من خصه بأحدهما كما فصل في كتب
الآراء وما نقل عن أبي عمرو قال أو جاح أنه رواية منه (قوله وقرئ يسر بالتثنية الخ) هي قراءة
أبي الدنيا الأعرابي مؤلف الفهر والوزير أيضا هو شونير الترمذي رحمه الله بالواصل تشبهها بالواصل في المطلق
وهذا التثنية يدخل الفعل والحرف والمعرف بأل والمطلقة بمعنى الحركة والسكون تسمى بصيغة كاذرة
المرسومون والتثنية التي يلقبها بسبي غالبا (قوله يعبه) أي تأمل فيما أقسم الله به وقوله ويؤكده
به أي أقسم ما أقسم عليه فأتى من لم يدري أن القسم به فيه دلالة على الوحدة أي قول الربي وأنى
بالاستفهام ليؤكد كيد ذلك كما يقول التكلم بعد ذكر الدليل بل هذا على ما قلناه وقوله يعبه القسم وقوله
يؤكد به بصيغة الجهور للمقسم عليه وعطفه بالواو وإشارة إلى أن المال واحد وقوله يسر أي منع وقوله
كما سبي عسلا لضعف صاحبه كما يمنع العقاب ولذا قيل

قد عقلتنا والعقل أي وثاق وصبرنا والصبر المذاق

ونبهة بضم النون وسكون الهمزة بمعنى العقل أيضا لأنه شئ صاحبه عمال يلق ويهي أيضا صاعدا لذكره
المصنف وجه الله تعالى (قوله والمقسم عليه محذوف الخ) اختلج في الجواب فقبل أنه مذكور
وهو أن ذلك بالمرصاد وعن مقاتل أنه هل في ذلك الخ وهل يعني أن وهو باطل رواية قد راية وقيل
أنه مقدور تقديره بلعني وإرضاء المستند صاعدا لذكره تعالى والدليل عليه قوله الخ وتل الدليل شارة
السورة قبله وقوله كما سبي نوحا سبي الخ فإنه يطلق اسم الأب على نسله مجازا شاعلت الخ بالحققة
(قوله) على تقدير مضاف الخ) قدره لتعصب البلدة فيه والسط والدلالة ولذا لنت كما هوهم فإن
كون إرم اسم أهم لأجدهم فإنه وهم وقوله أن صغ الخ إشارة إلى عدم صحته فإنه كذب مشهور وأثر
موضوع وفي صفات تلك المدينة أمور غريبة في الكشف طرف منها وقوله باسم جدهم مجازا وأحققة
فلا يصحاح للتقدير فيه وقد اعترض على التثنية بأن كلامهما هنا مخالفا لما في تفسير قوله لا يبعد العاد
قوم هو في سورة هود دلالاته على أن إرم ليسوا قوم هود وعاد الثانية فين الكلامين بخالفة ظاهرة إلا
أن يجعل على تعدد القولين ونحوه كما أشار إليه في القلموس (قوله ومنع صرفه الخ) التائب
باعتار القليلة وهذا على الوجه الثلاثة وقوله البناء الرفيع أي الصالح أو المراد طول القامات على
التثنية بالأسطوانات وقوله أو الرفعة يعلى المقداد وهو استعادة وقوله التائب هو طول العمر أو الوفاء فهو

وهما الثمان كلهم والمجر (والبل اذا سبر) انه
يخفى كقوله والبل اذا سبر والتثنية بل
في التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة
وقوله والنعمة أو يسرى فيه من قولهم صلى
المقام وحذف الباء فلا تنصاع الكسرة تنصيفا
وقد خصه نافع وأبو عمرو بالوقف لمرأة
الواصل ولم يحذفه ابن كثير ويعقب أملا
وقرئ يسر بالتثنية المبدل من حرف
الاصلاح (هل في ذلك) القسم أو المقسم به
(تسم) سقا وخالفه (أي يسر) يعبه
ويؤكده ما يرتقبه والمجر العقل
سبي لانه يسر عمالا يثني كما سبي عقلا
سبي به وصاع من الإحصاء وهو الضبط
ونبهة وصاع من الإحصاء وهو الضبط
والمقسم عليه محذوف وهو لعنيت يدل عليه
قوله (ألم كيف فعل بك بعد) يعني أولاد
عابدين عوض بن إرم بن عامر بن نوح عليه السلام
قوم هود سموا باسم أبيهم كما سبي نوحا
باسم (إرم) عطف بيان لعاد على تقدير
مضائق إلى سبط إرم وأهل إرم أن سمع
أنهم بلدتهم وقيل سبي أي وأهلهم وهم عاد
الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلية والتأنيث
ذات العمان ذات البناء الرفيع أو الفلند
الطول أو الرفعة والتائب

لشداً ومولاً المعنوية ودانت له ملوكها فمع
بذكر الجنة فبقى على مثالها في بعض صغاري
عند الجنة وجها اوم فالتوا اليها باهل
فلما كان منها على مسيرة يوم واليه بعث الله
عليهم صيحة من السماء فلهلكوا وعن عبدالله
ابن قتيبة انه خرج في طلب ابله فوقع عليها
التي لم يلقها في مثالها في البلاد صفة اخرى
لازم والتعبير له اسوا جعلت اسم القبيلة
أوالبلدة (وقود الذين جازوا الضحى قطعوه
واخذوه منازل سكنته ونهضون من
الجبال يوتوا بالواد) وادى القرى (وفرعون
ذي الاوتاد) لكثرة جنوده ومضاربهم التي
كلوا يضربونها اذ انزلوا ولتعذيبه بالوتاد
(الذين طغوا في البلاد) صفة لعمد كبرن عاد
وغود وفرعون اذ هم منصوب أو مرفوع
(فاكثروا فيها الفساد) بالكفر والظلم (فصب
عليهم ربك سوط عذاب) ساطط عليهم من أنواع
العذاب وأصله انطط وانما صي به الجلد
المضروب الذي يضرب به كونه عظماء الطاقات
بعضها بعض وقيل شبه السوط ما ملح بهم
في الدنيا انما اراد به القياس الى ما اعتد لهم
في الآخرة من العذاب كالسوط اذ قبس
الى السيف (ان ربك لبالمرصاد) المكان
الذي يتقلب فيه المرصد فقال من مرصده
كالبقات من وقته وهو يتنبأ لارصاده
العصاة بالعقاب فأما الانسان متمسك
بقوله ان ربك لبالمرصاد كأنه قيل انه
للمرصادن الآخرة فلا يريد الا الى لها
فأما الانسان فلا همه الا الدنيا ولذا انها اذا
ما تلازمه اختبر بها في اليسر (فاكرمه
وقسمه) بآله والمال (فيقول رب
أكرمني فضلي) بما أعطاني وهو خير المبتلى
الذي هو الانسان والقائم على أمان معنى
الشرط والقرن المتوسط تقدير التأخير
كما أنه قيل فأما الانسان فمائل في
أكرمي وقتاً يسلاؤه بالانعام وكذا قوله
وأما اذا ما تلازمه فدر عليه رزقه اذ التقدير
يأما الانسان اذا ما تلازمه أي بالنظر والتقدير

استعاره أيضاً وقوله وقيل الخ مرضه لانه تعصب به الرواية كما ذكره ابن جرير وما ذكره ابن قتيبة
موضوع وقيل ترصه لخالفته لظاهر قوله وأما عاد فأكفركم برح مصر وروى ابن كثير
كما ذكر وقوله ومولاً المعنوية أي النساء كما هو دانت أي اتقادت وطاعت وقوله فلتأبى أبا اليثرب
والضيم الخ) فوجه تأبى هو المني ليجنق منهم شدة وطول قدوداً عماراً لم يلق مثل هذه المدينة
سبعة وحسن ريت وساتين وقوله بالواد الباطنية والجارو والجرو متعلق بجازوا أو هو حال من القائل
أو المفعول وقرئ بالياء وباسقاطها كما في سر وادى القرى معروف (قوله ويضاربهم) معطوف على
جنوده وهو مرجع مضرب بمعنى الخيمة لاجل مضروبه كما هوهم وقوله يضربونها المراد يضربون أو تادها
وقوله لتعذيبه بالوتاد المراد انه كان يدق للمعذب أربعة أو تاد ويثده بها مبطوح على الارض ثم يثده
بجاريده من ضرب وحرار وقهره وقوله منصوب أو مرفوع تقدير راعي الذين أو هم الذين وعلى الأقل
هو جبر وروى عن الشافعي الخشري (قوله ما خطاهم) فالحق على هذا أنزل عليهم أنواع العذاب وهو
مصدر ساطط أي خطه كما في قول كعب

لكعب خطه فطست من دنياه طح وولع واختلاف وتبدل

أريد به المفعول هنا قيل وبعبت الآية المعروفة لما ذكره المصنف وأما ما خطاهم الصم بالهم وقوله المضفور
بالنقاد المجمع على المقتول والطاقات جمع طاقعة بمعنى طاقعة وهو معروف (قوله وقيل شبه السوط الخ)
هو ما ذهب اليه الرخشيرو وهو على أن السوط الآية المعروفة فاستعيرت لعذاب أدون من غيره وكثيره
عن ذلك وأما استعارة السب للعذاب فتأثرت كالآفة يقال صب على السوط وقع به وغشاه وهو يتبدل
وتصور طوله أو يتتابع عليه وتكرره وقيل هو من قبيل لحن المصداق لاضافة بمعنى من أو اللام والسب
استعار للزلازل أي أنزل عليهم عذاباً يقللها بالنسبة لما بعد وهو السب شعر الكثرة والكثرة والقله
من الامور التسمية وهو من الاستعارة الصريحة والمستعاره نوع من العذاب المذكور قد بر
المكان الذي يتفرقه أي ينتظر وقوله الرصد جمع رصداً يقربون به لمن يقصد فيه وقد تقدم أن
مفعولاً مكان أو وصفة مبالغة قطعهم ومطعمان وقد جرت معنا كما في سورة م قال يا بني عذابي
قيل فلا يمنع علة كره لئله اطلاق المراد على الله وفيه أي والمقات موضع الاحرام وقته بمعنى
عمره وارضاه وضمنه معنى الارادة فعدها (قوله وهو يتنبأ لارصاده الخ) يعني قوله تعالى ان ربك
للمرصاد استعاره تشبيهه كونه تعالى حافظاً لعمال العباد متربطاً بها وبجانبها على فقرها وقطعها بحيث
لا يغمسه أحد بما لم من قعد على الطريق مرصداً لمن يسلكه بالساعة فيوقع به ما يريد ثم أطلق لفظ
أحد على الآخر (قوله كانه قيل الخ) هو بيان لاتصال قوله فأما الانسان الخ بما قبله وقوله وجها فقرانه
بالضمانه وذن يتبأ ما بعدهما ليعلم على العكس فانه تعالى اذا كان مرصداً لله بما جاز على
القتل والكثرة في عليه طاعة العباد والحق في العباد فهم يعكسون ذلك ويتنرون للبيان فأن لا أمانها
شعراً واداً واضطوا وقولهم من الآخرة من الخليل (قوله فلا يريد الا الى) سبع فيه الرخشيرو في
قوله لا يريد من الانسان الا الطاعة وقد شنع عليه في الآخرة لاف لابتداء كلامه على الاعتزال وأن العاصي
ليس ياراده الا الله لا وجهه كما في الكشف لانه اذا كانت الارادة بمعنى الطلب والامر لم يكن محل
التزاع انما التزاع اذا كانت الارادة بمعنى المعارف وهي غير مرادة هنا (قوله اختبر بها في اليسر)
مرتحقة في سورة المائدة والمراد بها المعاملة المختبره وقوله بالما والمال كل منهما واسع لكل منهما
وليس لها ونشر وان اسفله الكلام لانها في حكم شيء واحد ولهذا اقتصر على قوله أكرمني ولم يقل وقسمي
(قوله وهو خير المبتلى الخ) هذا هو أحد الوجهين فيه وهو الصريح والقرن منصوب بملق في شبه التأخير
ولانتع القاصم ذلك كما صرح به الرخشيرو وغيره من متقدمي الصحابة وغيرهم من بعدهم غير تذكر كما في
حيان والمعين والسفاسي مع جم غفير من المفسرين وهو الحق الذي لا يجحد عنه وقد شبه الله في ذلك

الرضى ومن تبعه كالدمامين في شرح الحق فقالوا انه انما يجوز تقديم ما يصدق القاص عليه اذا كان المتقدم هو
 الفاضل بين ابا والابن لما يتعلق بتقديمه من الاغراض فان كان فاضل آخر امتنع تقديم غيره فيستحق اما
 زيد طامع فاسكل وان جازاً ما طامع فزيد اكل ولم يلحقه من الخمول متفاد عليه وورد على ما ذكره
 المفسرون هنا وقال انه خطأ والصواب ان يجعل الترف متعلقاً بتقديره فاما شأن الانسان الخ
 فالنظر من ثقة الغير المتوصل به وليس فاضلاً كما يقول اما احسان زيد الى التفريق عن لانهم لما
 التزموا حذف الشرط لزم دخول اداة على فاعا لجواب وهو مستكر فقدعت الضرورة لفصل بينهما بشئ
 مما بعد الفاعل الفاضل الواحد كلف فيه حبيب الاقتصار عليه ولم يشعر هو لا بان ما ذكره غير متعلق عليه
 نعم هو كما قبل بخصوص بالنظر لتوسعه فيه واما التوجيه الذي توجهه فهو على تقديره لا يصح وقفي عليه
 يقول خبراً عنه لا يتعسف كتابه بالمصدر بتقدير ان وجهه كقوله نفع بالمصدر فقد مر من السحاب الى
 المزاج وذهب أو البقاء الى ان اذ شرطية وقوله يقول جواباً واجله الشرطية خبر الانسان وبارنه
 حذف القاصيدون القول وقد قبل انه ضرورة (قوله لوازن قسمه) متعلق بالتقدير فلذا ذكر الانسان
 محكوماً عليه علم ان المقصود من المتصل هو هذا الظرف فوجب تقديره هو واضمير هذا الصبح المتصل
 ويرى التوازن فانه اذا قسم في الاول اسم ونظر بقدم في فعله من نحو اما الانسان فنسكون واما
 الملك فنسكون واما اذا قسم على المؤن فهو شاكر واما اذا قسم فهو صابر (قوله تصور نظرك) على امر
 الغيب العاجل وهو فكره لظنه الا كرام بعبارة الرزق لا غير ولو ساوت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى
 شقياً منها شراباً ماء وقوله فان الخ لانه قبله زرقه اذا صرح بالثواب الجزيل في الآخرة واستراح من
 الكثرة من من العدو وسلم من المكابر والارزاق واما اعتقاد الكبرياء والتماس الدعاء ليس بكرامة كما يترجم
 وقوله على قوله وهما كرمي وهاهنا وانجها بالاصواب وقوله ذلك الاشارة الى تصور النظر وهو
 التفكير في الامر من معاً (قوله مع ان قوله الاول الخ) جواباً لسؤال المقدرو هو انه كيف يذمه على قوله الاول
 وهو كرمي مع انه صادق مطابق لقول الله كرمه واذ جعله الخ مضمراً مصر وفاضل في فقط لانه كيف
 يردعه عنه مع ما ذكر والحاصل انه ذكر الا كرام على وجهه مما راجع الى كرامته الله تعالى ذكره كرامته
 ان يشكر ويحسن كما احسن الله اليه فذكره هو على وجه الاقتضار والترفع به وحبه له المقصود من بذله فهي
 كلمة حتى ابيسها باطل واذ ذم على قوله (قوله بل فاهاته وقدر عليه الخ) محطوف على قوله ذمه
 لان التقدير ليس باهاته كما هو من لان التوسعة تفضل واحسان من الله وهي بحسب المراتب مكرمة وترتب
 الذم عليها بالعرض وترتب الاحسان لا يكون اهاته لا قد يترتب من غير قصد للاهاته فهو معلل بمقابلته ولذا
 قال ولان التوسعة بالعطف وترتب العطف بعضها لا ياهه كما هو (قوله وقرأ ابن عامر الخ) اثبات الباء
 على الاصل وحذفه لئلا كثرة وتفضل القرأت فيها في التفسير وشرح الشاطبية وقوله بالتشديد
 أي بتشديد الدال والتقدير والتقدير يعني التصديق في الرزق (قوله بل فعلهم اسوأ من قولهم) السابق
 والاضراب من التعجب الى الاعجب للترقي في ذمهم وقوله تعالى الكرم المراد به شدة إعطائهم ونعمهم ولذا قال بالمال
 دون على المال كما هو مقتضى الظاهر وهو متعلق بتقدير أي تهالكهم في الشئ بالمال والطلاق الفعل على
 الترتل لانه كتب للنفس فيضن الفضل وللتقلب كما يحسن لنفس الجوارح والقلب والمرة بالضم الاخذان
 (قوله ولا يمشون) تفسيراً بقوله فيضن وقوله اهلهم وهو مقوله المقدرو ولا تدع ما أي أحد اأوزل منزلة
 اللان للتعظيم كان وجهها وقوله فضلاً الخ لانهم اذا لم يأمروا من هو معهم يمثل لامرهم فكيف يأمرون
 غيرهم وقوله تعاضون أصله تعاضون فحذف إحدى التاءين أي يحض بعضهم بعضاً وكون المراد بقوله
 فضلاً عن غيرهم من المساكن لتوجه امر المقدرو لا يفيض اهل لانتقامهم من ما هو يحض غيرهم وهم باطل
 وقوله أسأله واث فابذل الواو ناء في قصة ويقوم وهو كثير وقوله ذل أي بتقدير الحاض ولو لم يقدّر
 للمبالغة جاز كرجل عدل (قوله فانهم كانوا الا يورثون الخ) وكان توزيعهم شرعة ما جعل وأما هو

ليوازن قسمه (فقول روى هاهنا) تصور
 نظره وهو فكره فان التقدير قد يورث الى
 كرامة الدارين والتوسعة قد تضي الى قصد
 الاعداء والانهما في حب الدنيا ولا تلتذته
 على قوله وردعه بقوله (كلام) مع ان قوله
 الاول مطابق لكرمه ولم يقل فاهاته وقد
 عليه كما قال فاهاته ونعمه لان التوسعة تفضل
 والاضلال لا يكون اهاته وقرأ ابن عامر
 والكوفون اكسبون واهان بغير ياء
 في الوصول والوقف وعن أبي عمرو مثله واقفه
 نافع في الوقت وقرأ ابن عامر فقتل بالتشديد
 (بل لا يكرمون النبي ولا يرضون على طعام
 المسكين) أي بل فعلهم اسوأ من قولهم وأذل
 على تهالكهم بالمال وهو انهم لا يكرمون النبي
 بالنعمة والعروة لا يرضون اهلهم على طعام
 المسكين فخلا عن غيرهم وقرأ الكوفون
 تعاضون (وبأ تكون التراث) المبرات وأصله
 وراث (كلام) ذالم أي جمع بين المسكين
 والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والعبدان
 وبأ تكون انسابهم وبأ تكون ما جسه
 المورث من حلال ورام طين بذلك (ويصبرون
 للمال جبابغا) كتبنا مع حسن وشدة

معلوم لهم وثابت عندهم فلا يقال السوء مكينة وآية الواو بدعية ولا تعلم الحرمة والحل الامن الشرع
والحسن والقيع العقلين ليسا مذمومين أو المراد هم الواو من جاسرافه واتلافه ماورئ من غير تعقب كما في
الكشاف قيل واغتركه المصنف لانه غير مناسب للسياق وهو قريب مما ذكر وقوله باليه وهو مستند
للانسان لانه معنى الناس والاشقات واستدبر قل لهم يا محمد ذلك (قوله له كما بهدلاً) فليس الثاني
تأكيدا بل التكرير للدلالة على الاستيعاب فقرأت الصواب بالياء والياء القوم وجلابرجلا والمذموم من
الذي تقفوا بمعنى كره لوقوعه عن ذلك الاشراك فذكر من ترك اكرام النبي وما بعده (قوله مثل
ذلك) بصيغة المجهول من التثنية والاشارة لظهور آثار القدرة والقهر يعني أنه تعالى لا يوصف بالتزول
والجنى ونحوه مما يوصف به الاجسام فهذا استعارة تمثيلية لذكر وقوله بحسب ما نزلهم أو بحسب
خدمتهم وهو قريب مما ذكر وقوله بززت الجحيم حيثما يعتجزونه عن انظارها كما صرح به في آية أخرى
وقوله وفي الحديث الخ اشارة الى تفسير آخر الجنى فيه على ظاهره وقوله يميزونها جلة حائلة أو مستاففة
(قوله أي تذكر معاصيه) فهو من التذكير للنسيان وقوله أو يفتقدونهم التذكير بالمحافظة
وقوله مستاففة الذكر أي هو يتقدير مضاعف فيه أو المراد فقتهما من اللام أو المراد تنزيها لهما من العدم أو
هو كما ينلنا كان عليه في الدنيا من عدم الاعتياد والاعتناء والتفاض اذا كانا بمعنى واحد وهو الظاهر
من السياق (قوله وأستدل به على عدم الخ) أي استدله على أن التوبة من حيث هي توبة غير واجبة
القبول عقلاً كما زعم المعتزلة بنامة على وجوب الاصح عندهم أو لوجوب قبوله لوجوب قبول هذا التذكر
فانه توبة اذا توبت كايين في الكلام هي التندم على المعصية من حيث هي معصية والعزم على أن لا يعود لها
اذا قدر عليها ولم يعتز بها حتى تعرضها كونه في الدنيا وان كانت التافعة منها لا تكون الا في الدنيا وهذا
التذكير هو عين التندم المذموم وروى قبل لعدم ترتيب التفتة عليه التي هي من لوازم القبول وفيه بحث
ظاهر وعليه منع ظاهر الورود بقر (قوله أي يلبس في هذه) فالإمام للتعليل ومفعول قدمت محذوف
وهو الالام السالفة فتعي أن يكون عمل ما يقع اليوم والمراد بعبادته حياته في الآخرة وقوله وقت حناق
على أن الالام بمعنى وقت كما في حناق من مضى ونحوه والمراد بالحياة التي في الدنيا فاقوله أفعالاً سالحة على
الوجهين وقيل المعنى فتمت لاجل أن تصباحا نفاعاً لأنها لا تموت ولا تصباحا تمتد (قوله وليس في
هذا التقي الخ) وفيما في الكشاف شبه على مذهبه من أن هذا أين دليل على أن الاختيار كان في أيديهم
معلقاً بقصدهم وأودتهم وانهم لم يذكروا محجورين عن المعاصيات مجبرين على المعاصي كذهب أهل
الاهواء والاملاء المعنى المصرون كونهم مقصرين لا ينافي كونهم محجورين فأن المحجور قد يفتي ويختص
على ما جرحته اذا كان قادراً عليه في الجلة سواء كان بالثأر أو بالكسب الذي ذهب اليه أهل الحق وهو
مقارنة قدرة العبد وادته للقول من غير أن يكون حاله تأمراً ومدخل في وجوده (قوله فأن المحجور
الخ) هذا سند للضعف لانه قيل انه يجامع المقيدة المنوعة وفي الكشاف التقي قطع على التسجيل مع انه
يختص بالتفريق وأهل الحق لا يقولون بسلب الاختيار الكلية (قوله أن كان محكماً) انه مقتوحة معدنية
وتعكاس مفعول من التفكير أي أقداره أفعله وتكون أن شرطه وتعكاسه فاعل من الامكان قبل ان
تصغيره أنه التي لا يتوقف على الامكان فأن نفس ابن بن قوله المحجور وهذا القول فرقا فانه يقول
بالتقي قدرت على أن أقدم حياتي ولا يقول بالتقي قدمت دفع بأنه أول المسئلة فليحرو (قوله اذا الامر
كله) ولما كان هذا يستلزم أنه لا عذاب لاحد غيره أو ضافة للتعظيم والتزويل فاندفع ما قيل ان هذا
التعليل يقتضي اطلاق العذاب دون تقيد بالاضافة ومن ظاهرهما تناف ظاهره تدبر (قوله أو
للانسان) أي التعذيب المصنف السه وارجع الانسان والمحدث مضاف للمفعول واحد مراد به من يلى
العذاب من الزبانية وقوله على شأن المفعول والمعنى انه لا يعذب أحد من جنسه كلعنة فلا يلزم أنهم
اشتدع بالان ليس ومن في طبقته وأما كون المعنى لا يشمل أحد ما يستحقه كقوله ولا تزوروا زواجر

وقرأ بوجهين سهل ويعقوب لا يكرمون الي
ويجوزون بالياء والياقون بالتاء (كان) يدع لهم
عن ذلك وانكاره عليهم وما بعده وعيل عليه
اذا ذكرته الارض كذلك أي كما بعد ذلك حتى
صارت متفتنة الجبال والتلال أو هيما صارت
صارت متفتنة الجبال والتلال أو هيما صارت
(وياسر) أي ظهرت ايات قدرته وآثاره
مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من
آثاره وبما يستلزم (والملك صافصا) بحسب
منازلهم ومراتبهم (وحي يومئذ يصيهن)
كقوله تعالى وبرزت الجحيم وفي الحديث يوق
صيهن يومئذ لها سبعون ألف صيحة (يوشد) يدل من
سبعون ألف صيحة (يوشد) يدل من
لذا ذكرته والاصل فيها (يذكر الانسان)
أي يذكروا معاصيه أو يفتقدونه يعلم فيها
فيعلم عليها (وأي في الذكر) أي متفتنة
الذكرى تلافى ناقض ما قبله واستدل به على
عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر
توبة غير مقبولة (قوله بالتقي فستحيا في)
أي لحيا في هذه أو وقت حيا في الدنيا أعالا
صالحه وليس في هذا التقي دلالة على استقلال
العهد بقوله فأن المحجور عن الشيء قد يفتي
أن كان محكماً (فبموت لا يعذب عذابه أحد
ولا يوق وثاقه أحد) الهامة أي لا يتولى
عذاب الله ووثاقه يوم القامة سواء اذا امر
كله أو لا لان أي لا يعذب أحد من الزبانية
مثل ما يذنبونه وقرأهما الكشاف ويعقوب
على بناء المفعول

أخرى فأما المقام والعذاب مصدر بمعنى التعذيب كالسلام بمعنى التسليم (قوله على إرادة القول)
 أي يقول الله بالذات أو بواسطة الملك وتقدر له ربط جاقله والقول أكرامه عند الموت والبعث وقوله
 وهي التي أطمأنت أي سكنت ولم تقلق وهو المنسب لوقوعه في مقابلة غير المتذكرة وهو المقصود
 بقوله تعالى ألا بدكر الله تعلمن القلوب والمراد بقرينة أفعال كزاتها تكفي في الأدلة العظيمة الموصلة إلى
 المقصود من معرفة الله تعالى وقوله فستتزدون معرفته بالقسم أي الهبة أي تضطرب وتقلق قبل
 الوصول إلى معرفة الله تعالى فإذا وصلت إليه استغنت به علسوا وأطمأنت به (قوله والحق الحق)
 معطوف بحسب المعنى على قوله بذكر الله لأن المعنى المطمئنة إلى ذكر الله والحق والحق وقوله
 لا يريها شئ أي لا يلقها وقوله والآن مئة معطوف على ما قبله بحسب المعنى أيضاً والتقدير المطمئنة
 المستقرة لعرفة الله والنفس المؤمنة المتروكة على الإيمان والحاصل أن الأطمئنان إما يكون
 الاستقزاز في مقابلة الانتقال من الأسباب إلى المسببات وإما سكون الأمن في مقابلة الخوف والحزن
 أو سكون اليقين في مقابلة الرب وقوله قرئتم الظاهر أنه قرئتم أي أيتها النفس الآمنة المطمئنة والذي
 في الكشف أن الله يرضى الله عنه أي أيتها النفس الآمنة المطمئنة (قوله إلى أمره الخ) بالموت
 متعلق بارجعي على التفسيرين والمراد بأمره الحكم لا عالم الأمر والجردات كاقبل وموعده الاجل وهو
 المراد بالموت أيضاً وقوله وبالبعث معطوف على قوله بالموت وما بينهما اعتراض (قوله ويشعر ذلك الخ)
 يعني أن الأمر بالرجوع يقتضي أن لها مقابلاً تعلّقها بالبدن في عالم الملكوت ولولا ما قبل أرجعي وهذا
 الانتعاش كما يكون إذا كان هذا القول عند الموت ولذا أقدمه المصنف على قوله وبالبعث وقيل أنه
 عند دخول الجنة وقيل نزلت في حجة رضى الله تعالى عنه وقيل في شبيب رضى الله عنه لمصلحة المشركون
 كإلى الكشف والظاهر العموم ولذا نزل المصنف هذا الوجه إلا أن خصوص السبب لا يأباه (قوله راضية
 بما أوتيت) من النعم التي انتهت إلى واجبه ما قبل الظاهر أن يقول راضية عن ربه مرضية عنه فانه غير
 مناسب للسبب وقوله في حجة عبادي يشعر بأن النفس بمعنى الذات وما قبله يقتضي أنها بمعنى الروح فكانه
 إشارة إلى جواز كل من الوجهين وسبب ما هو مرع عنه وقوله الصالحين والمقرئين من الإضافية
 التشريفية (قوله فتستغني بنورهم الخ) إشارة إلى وجه أضافتها معهم وقوله فإن الجواهر القدسية
 إيرادها الأرواح المحترمة في عالم الملكوت وقوله كالراجم مرآة وقد قال الحريري في درة القواص أنه
 خطأ والصواب مرآة وليس كما قال وقد صمغناه في شرح الدررة وليس هذا محل تفصيله يعني إذا اجتمعت
 يستفيض بعضها من بعض أنوار المعارف الإلهية فيتنعكس لكل ما في الأثرى لئلا تحسرت معها لتكتملها
 ما تستعده للدرجات العالية وقوله عن النبي أحد بعد شروعه وقوله العشر شحلت عشر ذي الحجة والعشر
 الأخير من رمضان (نعت النبوة) بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة البلد﴾

لا خلاف في عدد آياتها والخلاف في كونها مكية أم مدنية بتمامها والأربع آيات من أولها وليكون هذين
 القولين بأبهما قوله بهذا البلد الذي أنشأته على كونها مكية وهو مروى عن ابن عباس رضى
 الله تعالى عنهما وهو الظاهر وأما احتمال نزولها بكمكة بعد الهجرة فتكون مدنية على قول ضعيف

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقم الخ) إشارة إلى أن لأصله هنا وأن البلد هنا مكية كشرقتها الله تعالى وقوله وقيد الخ إشارة إلى
 أن الجلالة الإلهية حالية على هذا الوجه وأن الخطاب لمولى الله عليه وسلم وقوله انظر إلى الزبدية أن كان
 الضمير الرسول صلى الله عليه وسلم كما هو المتبادر فاعلم أن الزبدية لا شرفاً ذاتياً عليه علاوة بما ذكره وغيره

(يا أيها النفس المطمئنة) على إرادة القول
 وهي التي أطمأنت بذكر الله فإن النفس تنرق
 في سلسلة الأسباب والمسببات إلى الواجب
 لذا فستتزدون معرفته وتستغني به
 عن غيره وألى الحق يبحث لا يريها شئ أو
 الآمنة التي لا يستترها خوف ولا حزن وقد
 قرئتم (ارجعي إلى ربك) إلى أمره وموعده
 بالموت ويشعر ذلك بقول من قال كانت النفوس
 قبل الأبدان موجودة في عالم القدس وأبليت
 (راضية) بما أوتيت (راضية) عند الله تعالى
 (فادخلي في عبادي) أي جله عبادي الصالحين
 (وادخلي جنتي) معهم وفي زمرة المقرئين
 فتستغني بنورهم فإن الجواهر القدسية
 كالرايا المتقابلة وأدخلي في أعباد عبادي
 التي فارقتم أهلها ودخلي دار نواحي السقى
 أعدت لك عن أبي صلى الله عليه وسلم من
 قرأ سورة التور في النواحي العشر غفر له ومن
 قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة

﴿سورة البلد﴾

مكية وأبها عسرون
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 (لا أقسم بهذا البلد) أي حل هذا البلد
 أقسم سبحانه بالبلد الحرام وقبيله يصول
 الرسول عليه الصلاة والسلام فيه أطمأنا
 لنزله

والاظهار لانه قد القسم بجعله في كفاية اقسامه بل اجله وان كان البلد الحرام فوجهه ان القسم بقدره
تعظيم القسم به وتوكيد القسم عليه وهو تعرض بعدم شرف اهل مكة وانهم هم الواجب لاهلها تعظيمهم
ما خارج من هو حق به وبه يتم شرفه (قوله واشعارا الخ) اما ان يعتبر هذا على ظاهره وعونه بما على
انه ليس بالاسكنة شرف ذاتي أصلا الا لا ما كمن القنصة والمعايد الماهرة ولا مانع من قسمة في قولها
على ان المراد به ما يقع فيه من العبادة ومن عبادة الله ومن تأمن الملائكة بأمره تعالى وكونه قبله
وموطن الحياة الدعاء وافضة الخير والرحمة بما من ذلك وتشرى الله وتقبله كما ينبغي للطور وقيل
المراد بخلق المكان دون خصوص مكة فلا ينافي الوجه الاول والاشعار لان البلد المشرف على سائر
البلاد اذا زاد شرفه بمرحلة فمهم منه شرف اصل التبرك بغيره (وفيه بحث) والحق حقة أو مصدر جعني
الحال هنا على هذا الوجه ولا عبرة بين أنكر معلوم شرفه في كتب اللغة (قوله وقيل حل مشكل) بركة
اسم المفعول وتعرضك نائب فاعله أي مشكل التعرض لذلك وقوله في غده لانه لا يجمل فيه وفيه تعرض
بخصمهم وتعرض بغيرهم بأنه لا يستعمل في الجملة فكيف يستعمل فيه دم سيد الانام عليه الصلاة والسلام
والجمل على هذين الوجهين مضروبة وتصور الحالسة ان أبقيا على ظاهرها وقلنا بأن حال مقدرة
في الوجه الاخر والحق على هذا الضد الحرم والمخيم من البعد مرضه لان الحل ارادة الاستقبال في الوجه
الاخر وهو غير متبادر منه وفيه تسليط على الله عليه وسلم وبعد نصرة واهلاك ضده (قوله ساعة من
التيار الخ) إشارة الى ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ان مكة لن تغل لاحد قبل ولا
يغدي وانما اطلقت ساعة وهو معروف في كتب الحديث وقوله والواو اشارة الى أن المراد به الاب الاعلى
لغني صلى الله عليه وسلم وقوله ذرية على أن المراد آدم عليه الصلاة والسلام وما بعد على ما بعده وفيه
تف وتشر ومحل رجوع كل لكل منهما لان العرب ذرية اسمعيل (قوله وابنا رما على الخ) يعني أنه
أو رما لارادة اوصف فيه الذنوب في مقام المدح وأنه ما لا يكتسبه كنهه لشدة ايجابها والذات
التجيب والتجيب وان لم يكن استهما كما ذكره العنبري في مواضع من الكشف كما في قوله وما وضعت
أي أي تولد وخطم الشان وضعت وهذا على كون المراد ابراهيم والنبي عليهما الصلاة والسلام ظاهر أما
على أن المراد به آدم وذريته فالتجيب من كثرتهم وأما عاصم به الانسان من خواص البشر كالنطق والغفل
وحسن الصورة لامن وصف الكل وصف البعض كما قيل فانه الغافل (قوله ومنه المكيدة) لقاساة
السنداء أصله الشدة المؤثرة لوجع الكبد ثم عجم فخصم من التلب أو لوجع الكبد وهذا أقرب
وقوله الانسان الخ بيان لكون الانسان خلقا في التلب ووجهه التسليط انه لم يخلق الناس للزخعة
في الدنيا وكل من كان أعظم فهورا شتتبا وقوله لبعضهم أي لبعض قريش وقوله يغتر أي يحصل له غرور
بقوته الجسمية أو بالاشتد بالبين المحبة وضبطه بعضهم بالمهمله كما سبق في شرح الكشف وكذا كثر
علم والادب الجسد المدبوغ وقوله على كل منسوب الى عكاش هو سوق معروف العرب يصنع فيه أقوى
الملاود وحسنا وقوله ولكل أحد منهم أي ممن كثر تكابده وغروره والاستهتار بالتجب (قوله
أولاد الانسان) المذكور بمومه والتجديد وان كان عاصم بالتجيب الظاهر فهو مصر وفالن يستحق وعلى
الاول الضمير يعود على ما فهم من السياق وقوله في ذلك الوقت أي وقت الاستقامه وقوله جمعة أي أيام
يسمع بها الناس (قوله أو بعد ذلك) الاتفاق على غير لن وعبر بها التحققة وقوله يعني أن الله راعى
بالشارع عشا كلة لما في النظم والاعتدال راعى المقصود استقراره حتى يعرض عليه وهذا ناظر لاول
وقوله أو يجدها لسانه وعليه فالمراد بوجه الوجدان اللازمة بتدبر وقوله ثم قر ذلك أي الانكار وكونه
براء أو مجده فيصلي به ويحاز به فان من قد رعى ما خلقه قادره على مجازاته ومجاساته والاطلاع على حاله
وقوله وغيرها كالفتح (قوله ترجمه) أي ما بلغه من مافيه وغيره والقرحة لا تقتصر بتسميها بأحرار
نوم وقد وردت بهذا المعنى أيضا كقوله

واشعارا بأن شرف المكان يشرف أهله
وقيل حل مشكل تعرضك فيه كما يستعمل
تعرض السدي غير أو حلال قلت أن تغل
فيه ما ترى ساعتم ان تبارزهو وعد على حل
لهام الفتح (والله عطف على هذا البلد
والله آدم أو ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
وما ولد ذرية أو محمد عليه الصلاة والسلام
والشكر للتعظيم وابتداء ما على من بعض
التجيب كما في قوله والله اعلم ما وضعت (القد
خلقنا الانسان في كبد) تصدق من كبد
الرجل كيدا اذا وضعت كبده ومنه
المكيدة والانسان لا يزال في شدة ما يدورها
ظلمة الرحم وموضعه وموتها الصلاة والسلام مما
وهو تسليط الرسول عليه الصلاة والسلام
كان يكاد من قريش والتجيب (أي يحجب)
لهم منهم الذي كان يكاد من كثره أو يفترقونه
كان لا يشد من كلفه فانه كان يسطر تحت قدمه
أدم على كل وجه عشرة فيقطع ولازل
قدماء أو لكل أحد منهم (يقول) أي في
يقدر على أحد فينتقم منه (يقول) كبر من
ذلك الوقت (أهلك ما لا بد) كبر من
تسليط الذي اذا جتمع والمراد ما افقه جمعة
ومفارقة أو معاداة الرسول عليه الصلاة
والسلام (أي حجب ان لهره أحد) حين
كان يتق أو بعد ذلك فبما عنه يعني أن
الله سبحانه وتعالى يراه فيجازيه أو يجله
فيجاسه عليه ثم قر ذلك بقوله (المراد
لهيعين) يصير بها (ولسانا) ترجمه عن
ضيمه (ويعني) يستتر بها فاه ويعني
بهم على النطق والاكل والشرب وغيرها

ان الخائفين وبقوتها • فقامت حتى الى ترجان

ويحتمل انه على هذا الاستعارة **(قوله طريق الخيرواثر)** لا يعني انه ذكر في سياق الامتنان فالمراد الامتنان عليه بان هذا هو بين الطريق فلنكتها تارة وقد عدل عنها اخرى فلامتنان عليه بالشر واما جمل الامام فيجيب قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم انما ذكرنا انما ذكرنا وصف مكان الخير بالرفعة والتعديده بظاهر بخلاف الشر فانه هو ط من ذروة القطرة الى خضض الشقوق فعلى التغلب اوعلى توهم التفتيد لمصعود اقتدير **(قوله اوالثنتين)** أي ثقي الام والهرب تقول في القسم ما وجدتها ما فعلت كذا فاذا الصديق والبلع ينتميه كالفرد وقوله واصل الخ هو على التفسيرين منقول من هذا وقوله في شكر الخ يان حاصل المراد انه اذا المراد انه مقصود ما انهم به عليهم من عظيم الانعام والايادي النعم وقوله وهو اى الاقسام **(قوله استعارها)** اى العفة لانها استعارت تصمرة لشكر المم بالعدل والتم والاركان وشكر الاحسان بالاحسان فخب الاعناق والاطعام لعلهم لا يستعند الله بجميل من تنفع واثبت له الاقسام ترشيداً وبعيد انه اقلها ومصود اشافوا كرم بعد الثنتين بجل الاستعارة في الذروة الطمان البلاغة وقوله لماتعيا الخ متعلق بقوله استعارها للاشارة لوجه الشبه فسقط قول الامام انه لا يقنع من تقدير اى ما ادراك ما اقلها العفة لان العفة غير القبل لانه ان اراد انما غيره بسبب الحقيقة لا تراعى فيه وان اراد ما وجدنا فلا وجه له وكذلك ما قبل العفة عن والفعل معنى فكيف يفسر احد هذا بالانحراف المراد بالاقصم فعل ذلك **(قوله ولتعد المراد الخ)** جواب عن سؤال قدس وهو ان لا يجب تكرار اى بعض المواضع على ما فسده في المعنى كما اذا دخلت على الماشي فقلته فلا فائدة ولا سلى وظن فيه من ذلك فلم يكرر بان الاذن تكرارها لفظاً او معنى وهو على مكرره هامنى لان الاقصم ليس بمجعله على قوت قوله لانك رقة ولا علم الخ قوله على اى بالظما في قوله ما ادراك ما العفة وقوله لموقع لم اى من غير تكرار مع الماضي وفي الآية اجوبه اخرى نهى انما المعطوف عليه كان وهو منى ايضاً فكأنها كررت وقيل لا لئلا يوافق الحقيقة من الاوقيل انه التفتي فيما يستقبل فاعترض في الموقلات من التهو **(قوله فان)** التاخر انه بسبغة الماضي على القراءة الثانية وكونه مصدر اعطى عليه الفعل لتأويله بالمصدر وقوله لتباعد الخ هو على الوجهين وهو اشارة الى ان ثم هذا القرائن في الرتبة وقوله لاستغلا اى لكونه يستقل بكونه سبب التباعد وشكر ابدون الاعمال كن آمن وصدة تصديقاً ما ثم مات في يومه قبل ان يجيبه عنى من الاعمال فان ذلك يتبعه ويخلصه بخلاف ما عداه فانه لا يعتبه بدونه فنهط به وان كان مقدماً لما ذكر **(قوله لمفعلات)** اى ما صدر رتبة على هذا الوزن وقوله وترب اذا انقرا ضله الصق جلده بالتراب جلوسه في حفرة لعدم بستره ولا لتصاق بانه بالارض من شدة الجوع والاستدلال بهذا على معنى انقرا موقوف على كون الصفة كلفته وهو غير مشين وقوله فان رقة بسبغة الماضي مبدي من اقصم وبانها اعراض على هذه القراءة **(قوله اوجوب جات)** بكسر الجيم اى ابياتيه فهو مجازاً ردياً بسبب ايقبه مصافه فقد وقوله ايين اى حجة ايين التي فيها السعداء واليين لكونهم مبينين على انفسهم وغيرهم واذ احضر الامتنان لاس فانه سعاد

وقوله بمناصاة فالامان بمعنى الادة اوى آيات القرآن المعروفة **(قوله وتكرير ذكر المؤمنين الخ)** قال في شرح المعنى سألت بعض الاحصاء عن وجه التفرقة بين المؤمنين والكافرين حيث تركه تفسير الفصل في الاولين واقتيد به باسم الاشارة وقال الذين الحكمه فنه ان اسم الاشارة يوقى في تميز الرتبة اكل غير كقول هذا ابو الصقر البت ولا كذلك الضمير فان اسم الاشارة البعيد في التظيم لتزير رتبة محله منزلة بتعدد رتبة كما اشار اليه المصنف رحمه الله فاسم الاشارة للتظيم والاشارة الى تمييزهم واحصا فاقهم كال الشهرة بخلاف اصحاب المناصاة والضمير لا يفيده ذلك **(قوله لمن اوصدت الباب واغلاق)**

(وهذا ما العدين) طريق الخير والشر او التدين واصله المكان المرتفع **(فلا اقصم العفة)** اى فلم تشكر كمال الايادي باقصام العفة وهو الدخول في امر شليلد العفة الطريق في الجبل استعارها بما يفسر هابه من القك والاطعام في قوله وما ادراك ما العفة فلان رقة اواطعام في يوم ذي عيشة يتبعها ذاق رقة او مسكيناً ذاق مسقره) لما فيها من مجاهدة النفس ولتعد المراد انما حسن وقوع الامر في لم فانها لا تسكن تفتح الاكرية اذا العنى فلا فائدة ولا علم يتبعها او مسكيناً والسفة والمقر به والمية مفعلات من سبب ادراج وقربى القسب وترب اذا اقتقر وقراء كثير او يجرع والكسائي فلك رقة او اطلع على الابدال من اقصم وقوله وما ادراك ما العفة اعراض معناه احكام تدركه شعور بها وواجباً (ثم كان من الذين آمنوا) عطفه على اقصم وقت يثم لتباعد الايمان عن الفتق والاطعام في الرتبة لاستغلا واشترط ستر الطاعات به على عباده او عرجات رقة افتعالاً (واذ ين احصاء العفة) الذين اوالين (واذ ين كثر اوابائنا) بلفظنا دليل على الحق من كتاب رجة اوالين (هم اصحاب المناصاة السعالي والشقيم وتكرير ذكر المؤمنين باسم الاشارة والكفار الضمير شأن لا يفتي عليهم نار موصلة بنطق من اوصدت الباب اذا اطبقته واغلقته

أولاً أباً شدت لعذب أصحابها وقوله وقرأ الخ فقه روى الزمخشري أن نقل طعن بعضهم على هذه القراءة أنمع
تأزرها وقوله من التي على الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (ثبت السورة) بحمد الله ومنه والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة الشمس)

لا خلاف في مكيتها وأبوابها خمس عشرة وأوس عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وضوئها) قال الراغب المعنى انبساط الشمس وامتداد النهار وبه معنى الوقت وضئ برز الشمس
قال تعالى لا تنقلب آفاقها ولا تنضي انتهى فخصته تساعداً للشمس عن الاقتران وبروزها للناظر ثم
صارت حقيقة في وقته ثم انه قيل لاقول الوقت ضرورة لما عليه معنى ولما بعده الى قرب الزوال ضما للفتح
والقدحاً أضف الى الشمس فهو مجاز عن اشراقها كما هنا فلا منافاة بين هذا وبين ما سبق في المعنى
(قوله تلاطوعها الخ) جعل المصنف التبعية باعتبار طلوعه وغروبها من الاقتران والتبوع ما تلاوعها
فهو في أول الشهر فإذا الشمس اذا طلعت من الاقتران الشرقي في أول النهار يطلع بعدها القمر تحت الشعاع
فري بعد غروبها لاهلاً وغروبها وذلك في ليلة البدر رابع عشر الشهر فإنه حينئذ في مقابلة الشمس
والبعد بينهما نصف دور والظلمة اذا كانت الشمس في النصف القوياني من الظلمة كان القمر في النصف
فأذا قربت طلعت القمر من الاقتران الشرقي والشمس في النصف الغربي في الاضائة لانه يكسب الضوء منها
فلذا قال تلاها طالعاً بعد غروبها أخذنا من زوايا في النصف الأول من الشهر فإنه يأخذ في كل ليلة منه
قدراً من التوريج فلا في النصف الثاني ومن غفل عن ذلك فهو أن المصنف قصد بقوله قطعته والرد
عليه (قوله وأغروبها ليلة البدر) قد عرف معنا قد ساءت مخالفاً لكلام الزمخشري فنزعم
أنهما بمعنى لم يتبدركلاهما وأما أن هذا أنسب بالمقسم لانه وقت ظهور سلطانه فإنه يناسب لتعظيم شأنه
أول الليل وصفه في بادئه أمره فكان المعنى شباب النهار فكذا غرة الشهر كولد القمر
والسكيات لا تتراحم وقوله وأغروبها ليس بخلاف لقول الجوهري معنى بدر لانه يسبق طلوعه وغروب
الشمس فكانه يرد بها بالطلوع كما قيل لانه بالقرب فاعرفه (قوله في الاستدارة الخ) معطوف
على قوله تلاطوعها الخ فيكون المراد بالتلا التناثر في الزمان لانه يرد من دورها ودونها وهو
مستعملها وخلفه عنها (قوله جلى الشمس) أى أظهرها وقوله فأنما تعجل الخ إشارة الى أن قيمة تقبوا
في الاستناد وقوله انبسط النهار أى ضئ منه مسدة وقوله والظلمة غلاها بمعنى أزالها وقوله وان لم
الخ إشارة لتجميع الأقول بذكر مجرى واحد واتفاق ضمائر البشارة كما قيل وقوله الدنيا المراد به طلوعه
الارض وقوله بقباشها اختير المضارع فيه للتفصيل وقيل غلاها لانه يحتاج الى حذف أحد مفعولي وقوله
تبعه على استواء الايام عند تعاقب الايام الأولى يقال ان المراد بالظلمة الحادثة بعد الضوء الأول
الأملى ولا الظلمة الأصلية فإن هذه أظهر في الدلالة على القدرة وهي مستقبله بالنسبة لما قبله فلا بد من
تقدير التعبير ليدل على المراد (قوله ولما كانت واوات العطف) جواب عما استصعبه الزمخشري من
أن الواوات ان كانت عاطفة لم يعطى على علمين على مثلها وان كانت قسمية لم يأتى على ما استكره
التحليل وسيبويه من تعدد القسم على قسم واحد وحاصل الدفع انه اختار الثاني الأول ونفع المحذور
فأنما عاطفة لمعنى عامل واحد على معقول واحد ومثله غير ممنوع بالاتفاق كما بينه المصنف وقوله الجارة
بنفسه على الاصمح بالانابة عن الباء كما قيل وقوله من حيث ان جعل لبيان انبساطه فإنه لا يجوز ذكر معهما
بخطا الباء كما لا يخفى فلما تاب عن الواو والقسمية وهي ثابتة عن فعل فقد تاب عن حرف القسم الجاروع
فعل القسم الناصب فكان نصب الجار على عامل واحد لكن ابن الحاجب نقض هذا بمثل قوله والليل

وقرأ أبو عمر ووجز وخصص الهمز من اصله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لا أقسم
بهذا البلد أعطاء الله سبحانه وتعالى الامان
من فضله يوم القامة
(سورة الشمس مكية) *

وأبوابها خمس عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس وضحاها) وضوئها اذا اشرفت
وقيل الضوء ارتفاع النهار والمعنى فوق ذلك
والضياء الفتح والمذا اذا امتد النهار وكاد
يتصفد والقمر اذا تلاها تلاطوعها طلوع
الشمس أول الشهر وأغروبها ليلة البدر أو
في الاستدارة وكال النور (والنهار اذا
انبسط جلى الشمس) جلى الشمس فأنما تعجل الخ
النهار والظلمة الدنيا والارض وان لم يجر
ذكرها لضمها (والليل اذا يشأها) يعنى
الشمس فيبقى ضوءاً لها أو الاقتران والارض
ولما كانت واوات العطف انابة عن
الاولى اقضية الجارة بنفسها الناسبة مناب
فصل القسم

إذا عسس والصبح إذا تنفس للعطف مع تقدم صريح القسم مع ان التصديق ان الطرف ليس معمولاً
 لفعل القسم لقاد المعنى اذ هو غير مقيد بالزمان لا كان أو مستقبلاً وانما هو معمول لما في مقتضى وهو
 العطف لان الاقام بالشيء اعتقاده وأورد عليه أن اقسامه تعالى شيء مستعار لانها رخصته وانما
 شرطه فيجوز تقديره باعتبار جبر المعنى المراد يعني الانطواء أيضاً اذا كان الاقسام اعظاماً لتقديره وقد
 جوز تقديره اذ اعني الطرفية والابد الهام من دخول الواو ولا يعني أنه ولو سلم ما ذكره فالاستعارة المتعينة
 أو تمثيلية وعلى كل حال فليس ثمة ما يكون متعلقاً به بحسب الصناعة والتقدير ليعلق به ويظهر ما يريد منه
 مؤكداً لا لغو بوقته ومنه تخيل لا يحصله (قوله من حيث استلذت الخ) متعلق بقوله الثانية
 والمستتر فيه للواو الاولى كغيرها وضبط حركاته لفعل القسم وقوله ربي الخ جواب لما في الجوروات
 القمر والنهار والليل والطرف اذا بعد الثلاثة وليس المراد بالجمع الاثنى كما قيل لقارته الجوروات وقوله
 بالجوروات الطرف ابدأ بالجوروات الشمس الجوروة يحرف القسم والطرف فيما قبل وضحاها لا ينافي معنى اذا
 أشرفت أو لأن النسخ كثر استعماجه في الوقت فيما قبل ولما رأى بعضهم ما قبله من التثنية قال المراد
 بالطرف والجوروات القمر اذا بعد ولا يفتي ما قبله من البعد وقوله على عاملين مختلفين أربع الفصلة
 في هذه العبارة وفيها مضاف فقدر تقديره على معمولي عاملين مختلفين (قوله لا رادة معنى الوصفية)
 يعني أن أصل وضعها لما لا يعقل وقدر اسمها الصفة فانها تقع استفهاماً للسؤال عنها تقول زيد ما هو
 فيجاب بها ما وجاهل بخلاف من فانها تختص بذوي العلم وقد أيدىها الصفة فلذا أطلق عليه تعالى
 وقد مر تفصيله في سورة النساء (قوله كانه قبل والشيء القادر الخ) لم يقل والبال ولا في البتة لانه
 الصفة اما يجتمع المشتق فقدرا الاول أو ما قام بالغير فقدرا الثاني لأن المراد بالناطس معناه المعروف بل
 ايجاد الاجرام العظيمة الدالة على كمال القدرة ويدعي الحكمة والصنعة ولذا قصره بذكره للدلالة على
 الوصفية المارة هنا فقط ما قبل من ان الاولى أن يقول وبانيها (قوله وانك أفرد ذكره) أي ذكر
 ما ناهى عن أن في ذكر السماء غنيته عنه للدلالة على ايجادها وموجدتها التزاماً والاشارة الى ما ذكر من
 الدلالة على وجوده وكالقدرته وقوله وكذا الكلام الخ أي أو ثرت ما فيه لا رادة الوصفية كانه قبل القادر
 الذي يسطرها والحكم الباهر الحكمة التي سواها (قوله وجعل المآآت الخ) جمع ما بالذ على ارادة
 لفظها وهو جواب عن سؤال قدرته لم يجعل ماصدية كاذباً له الفراء والنجار ومن تبعها
 ليس من ارتكاب الملاحقة على اقله وكذا قال في الكشاف ليس بالوجه لقوله فاعلمها وما يؤدى الى من
 فساد النظم الا أنه خفي على شرحه وجه الفساد كما تزد فيه اصحاب الحواشي هنا والظاهر أن المراد بتعريفه
 من الفاعل أنه لا يكون له فاعل ظاهر وهو ظاهر ولا ضمير لعدم مرجعه وهذا في الاتصال كما اعتادوا في
 أنهم وحده كما قيل وخلل النظم لما فيه من عطف الفعل على الاسم ولا يعني أنه يكتفى له الاضمار ولما
 السابق وهي موجودة هنا وان العطف حينئذ على صلة ما لا يعلم مع صلتها كانه قبل ونفس ونسوبا
 قالها لها ولا يرد على اختلال الترتيب من غيرهم لان التسوية قبل نفي الروح والالهام بعد هذين
 طويل لان التسوية تقتضي تشديد الاعضاء والقوى التي منها المفكرة والالهام موقوف عليها ولا يـ
 الاجماع أنه قد يقال ان الترتيب غير في ثرائه شذوذاً لا يوافق المعنى القابل من ان النظم العربي يوجب
 توافق القرائن لانه حاصل هنا وعطف الفعل على الاسم ليس غاصداً وان كان خلاف الظاهر قد مر (قوله
 يقول وما سواها) متعلق بقوله فاعلمها من معنى الارتباط وعدم الارتباط حينئذ لظهور وجه الترتيب
 والعطف على ما فيه وقوله الآن ضمير الخ اشارة الى ما مضى وهو اذ وقع المحدثين مع الالاف في الاول فقط
 يعترض عليه بأنه كان ينبغي تقديمه بجنبه ووقع الاول به ظاهر وكذا الثاني لان التسوية والالهام فعلان
 فحينئذ في ترتيب أحد هاتين الاخر وتسميته عنه وعلى كل حال فالكلام غير خال عن الكدر (قوله وتذكروا
 نفس للتذكير) وهذا وما بعده من التووين وقوله والمراد نفس آدم على الثاني وبعد تفسير الالهام عاذركه

من حيث استلذت طريحة معها ربي
 الجوروات والطرف والجوروات
 التقديرين بطا والاولى ما بعدا في قول الضرب
 زيد عرويكراً الى اعلى الفاعل والمتعدي
 غير عطف على عاملين مختلفين من لارادة
 بياها ومن بياها وانما أو ثرت على من لارادة
 معنى الوصفية كانه قبل والشيء القادر الذي
 بياها ودلى وجوده كمال قدرته بياها
 وانك أفرد ذكره وكذا الكلام في قوله
 والارض وما عليها ونفس وما سواها
 وجعل المآآت مسددة بيجزها وقولها
 ويحل نظم قوله قالها فجوزها وقولها
 بقوله وما سواها لان ضمير في اسم الله الم
 به وتذكير نفس للتذكير كما في قوله على نفس
 والنظم والمراد نفس آدم

فان ياتى على قلبك في الاسم الحامد او المتبرئ منه اذا كان حشفة كصدية كاقتره التحد وهذا اسم له مصدبر
وقوله في البسم الخ قبل يشكل على هذه القراءات قلب الباء او افتائه لا يرق فيه بين الاسم والصيغة وجوابه
ما قاله السمع كان من حقه بقاء الباء على حالها كالسنة وهذا عن من يعزى لطرفين او ثلثين او ثلث
اصل عنده كما قاله ابو البقاء وقد تقدم في البقرة تفصيله (قوله حين قام) تنبيه اذا تبين ما خفي
مطوع به مع بعض اوله واهله والمراد بشامه مباشرة لمذكر وقد اربعة غلام اسم من عمر الناقة
ومعناه جزار وقوله مالا له المهر بمعنى اعانه كانه صا من ماله وفي نسخة والاد وهو بمعناه (قوله
فان اقبل الخ) والمراد اضافته لمعرفة مقص على بشر شفافا للتميز فلا يدعي له الخلاق في غير محله
لان المضاف لتكره حكمه الافراد والتذكير مطلقا كالقترين بن وقوله ينزل الخ بمعنى المراد يكون من ذكر
اشق ان اشق باليسبق من عداه من غود لانهم لم يباشروا القتر (قوله واحذروا) اشارة الى ان تقيبه
على التصدير واضمار عامله واجب هنا كذا قاله العرب وقيل المراد انه منصوب بتقدير ذروا واحذروا
ولم يرد نصبه على التصدير كافي الكشف لان شرطه تكرير المحذوم او كونه محذورا بمحذوم ولا ان تقدر
عظموا ناقة الله وقيل المقدروا وقوله واحذروا بيان للمعنى المراد ولا حياء على الوجه اما الاول فالن
شرطه ما ذكر او المصطف عليه كانهما واما الثاني فخفي عن البيان وقوله عقرها اشارة الى تقدير المضاف فيه
او بيان للمراد من غير تقديره وقوله فلا تدروها بالذات المجع بمعنى تطردوها في نصفه وتوها بمعنى
تصورها وضغير عنها للسبق (قوله فما حذروهم الخ) قوله ياذره لان ما قاله لهم امر بالتعذر والتكذيب
انما يكون في الخبر فهو هنا بتقدير اوضحني لتضعه الاشياء بحلول العذاب ان فعلوا ما حذروهم منه
وقيل ان ما قاله لهم من الامر كما قاله الله عن الله فصح تركه لانه مخبر معنى وقوله فاطيق هم معنى
يهدم وفي القاموس معناه اتم العذاب وقوله وهو من تكرير القاموس واذنه ففعل وقوله السبل الشعم
أي صارت سمينة من ابله كذا اذا غطاه فهو استدان (قوله فسوى الجملة بينهم واعليم) يعني ضمير
سواها اما الجملة فاعلمني ابله جعلها سواء بينهم او جعلها عليهم سواء او الضمير لغو والمعنى حاذر كما ايضا
(قوله تعالى ولا يضاف عقباها) أي عاقبتها كما يخاف المولى عاقبتها فمطعمها واستعاره تسمية لاهاتهم
وانهم اذا لعند الله الضمير قوله يضاف لله وهو الظاهر ويجوز زعمه رسول صلى الله عليه وسلم اية
لا يضاف عاقبة اذ ادهم لهم وهو على الحقيقة كما اذا قيل الضمير لاشق أي انه لا يضاف عاقبة فمطعم الشيع
والواو والصال والاستئناف (قوله فلا على العطف) بالقاموس كذا في بعض المصاحف ايضا وقوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث مشروح • ثم السورة اللهم اني اسألك بجماع محمد صلى الله
عليه وسلم زكاة نفسي وتقواها فانت ولها ومولاها

﴿سورة الليل﴾

الاخلاف في عدد اياتها واختلف في التزويل وسبب فضل مكة وهو الاثر وقيل مدنية وقيل بعضها مكى
وبعضها مدني وقيل زلت في أي الدحاح الاصدارى وكان في دارينفاق فخله يقع منها في دارينفاق
في جواره بعض على ما أخذ منهم فقال صلى الله عليه وسلم دعاهم والى بلدهم فخل في الخنق في باقها
ابو الدحاح بجائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهلها بهم بالصلة التي في الجنة الحديث

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله يغشى الشمس الخ) والمقسم به الليل كله لا يضيء في بعض الوجوه كما هوهم وقوله ظهر على الله
من بلاء الصلح المزبل لماعله وهو محتمل للاستعارة المكتبة ايضا وقوله وتبين على ائمن الصبح بمعنى
الظهور واختلف الفاعلين مضيا واستقبال تقدم وجهه وفي بعض شروح الكشف ان الاول على تقدير
كون الغشى النهار أو كل شيء وقوله وتبين الخ على تقدير كون الغشى عليه الشمس وقيل ان فاعل فعل

وقرى البسم كالحجتي (اذ انبت)
حين قام غفر لك ذنب أو طوى
(اشفاها) اشقى غود وهو قد ارب من ماله
أو هو من ماله على قتل الناقة فان اقبل
التفصيل اذا افضته صلح الواحد والجمع
وفصل شقوتهم بتوليم القتر (فقال لهم
رسول الله فاق الله) أي ذروا ناقة الله واحذروا
عقرا (وسفاها) وسفاها فاذروها
بها (فكاهوه) فباحذروهم منه من حاول
العذاب ان فعلوا (فقدروا فاعلم عليهم
رهم) فاطيق عليهم العذاب وهو من تكرير
قولهم ناقة موصولة اذا اسبلها الشعم
(بنهم) بسبه (فسواها) فسوى الجملة
بينهم واعليم فمطعمها صغروا لا كبير
أو وعدا بالاهلاك (ولا يخلف عقباها) أي
عاقبة الجملة وعاقبة هلاك غود وبعثها
فيق بعض الاية والواو والصال وقرأ نفع
وان عامر فلا على العطف عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة الشمس فكأنما
تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر

﴿سورة الليل﴾

مكة وآية إحدى وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الليل اذا يغشى) أي يغشى الشمس
أو النهار أو كل ما يور به بظلامه (والنهار
اذ انقبض) ظهر نزال ليلة الليل أو تبين
بطلوع الشمس

ضربها بالشمس ولا كل شيء ثم لا اختصاص للمعنى الأول بصكون الغشى كل شيء كالاحتيا وكون
 الاستناد لها بحاجز بالابتنى في الدفع ولا يحتج أن من عدم فهم المراد منه فانه يعني أنه يحسن التقابل بينهما
 على ما ذكرنا هذا إذا أريد زوال الظلام فما يقابل به معنى وجود الظلام وهو على ما ذكرنا وإذا فسر
 بملوح الشمس هنا فاقبله غروبها وهو أظهر من الشمس فتدبر (قوله ١١) در الفنى خلق الخ) اشارة الى
 ما زمن أن لموصولة بمعنى من وأنها وزنت لارادة الوصفية وأنها احتمل المصدرة وذكر القادر ليس
 ذاتا على معنى الوصفية كما تم تحقيقه بل للاشارة الى أن ذكره ليس له على كمال القدرة والاهمية وتعرف
 الذكر والاتقى على الأول للاستعراق أو الحقيقة والعنصر وعلى ما بعده العهد ويكون كقولها ما خلقناكم
 من ذكر وأنثى وقول من كل نوع له ولدان كان المراد بالتوا بما يقابل السكون أو يقابل ما يحصل من
 النقص مثل البطل والبقلة لأن خلقهما بالتوا بدأنا وان أراد أنه يلدو بولد خ جاقيل والانساب بالمقام
 التعميم والجار والنحو روران تعلق بخلق خرج أول مخلوق من النوع وفيه نظر وقيل أن هذا على أنه
 لا يخرج مخلوق عن الذكر والانثى حتى لو خلقا بذكر أو أنثى حيث بانثى وقوله مصدرية مره
 لما زو فواتر نكتة الموصولة (قوله تعالى أن سعيكم لشتى) جواب القسم أو هو مقدار كثر تفصيله
 وقوله ما سعيكم جمع معنى مصدرى بمعنى السعى وهو اشارة الى أن المصدر المضاف يقيد العموم فيكون
 جماعى ولذا أخبر عنه بشئ وهو جمع شئت أو شئت بمعنى منفرد وفيه وجه آخر وهو أنه مفرد مصدر
 مؤنث كذكرى وبشرى فهو تقدير مضاف أو قول أو يجمعه عين الافتراق بالمائة (قوله من أعلى
 الطاعة واتقى المعصية الخ) وفي الكشف معنى محرق ماله وهو المناسب للاعطاء لأن المعروف فيه
 تعلقه بالمال خصوصا وقد وقع في مقابلة ذكر الفضل والمال لا يقال ما سعى به المصنف أحسن ليكون
 التفصيل شاملا للسعى كلها وهو الحال على مخالفة الظاهر لا ناقول المناسب التعميم في قوله اتقى لأن
 التقوى لها معان منها ما يشعل ما ذكره المصنف فلا يخصصه وعم كما اشارة الى الرخصى هم المسامح من غير
 تكلف ارتكبه وآخر التوحيد وهو التقديم المقاملة ولانه قد يؤثر الأهم لشدة الان من الاعطاء
 الاصطلاح كلفه التوحيد من الاتقاء الاتقاء من الاشراك كما زعم لانه ضفت على الآية (قوله وهو
 ما دلت على حق الخ) معنى أن المراد اذاعة بكل حق فيدخل فيه التوحيد دخولا أولا وقوله الخلة بفتح
 انظام والمراد الصفة والخصلة ولما كانت مؤداة الى السر وهو الامر السهل الذى يستريح به الناس
 وصفت بأنها يسرى على أنه استعارة مصرحة وبما زمر من لا يتقوى في الاستناد وقدره لاجل التأييد
 (قوله من يسر القرس اذاهيا لركوب) فعلى هذا التيسير من السر وهو السهولة والمراد به التيسر
 والاعداد لا امر فيكون متبعا مستعذله كما فى الحديث كل يسر لخلق له وله ثلاثة معان كما كشفه
 فى الكشف منها هذا ومنها اللطف والخذلان ومنها الهداية والايصال للساعدة والمصنف اختار
 الاول منها لانه أشهر والى الحقيقة اقرب لأنه على المعنيين الآخرين يكون التيسر للصبرى مشاكلة
 وعلى هذا الانشا كلفه كما سرح به فى الكنف (قوله بما أمره) أو ليهما يشمل جميع المعاصى ليكون
 مقابلا للاعطاء بما سرح به وقد عرفت مافيه وقوله بانكاره لولها لان المراد كل كلمة ذلك على الحق
 كما سرح وقوله الخلة أى الخلة بوضه (قوله تمل من الردى) بمعنى الهلاك لخصنا ما قد هوى هلك
 وأشابهه لمرجهه وعلى ما بعده هو معنى الوقوع وفى التعبير بلا كرا اشارة الى أنه لما قد تم من أعماله
 الخفية هو الهلاك والموقع لنفسه وهو الحافى لحقه بظلمه وقيل انه لما بلغه تقدير (قوله لا ارشاد الى
 الحق الخ) يعنى أن على الاجاب والافتك به الرخصى وفى جواب الاصل على الله ولا متفك لخصه لان
 لزومه علينا سبق اقتضاه وعدم تحلفه المقضى عنه أو لانه على مقتضى الحكمة والمصلحة لا لا كروه
 (قوله وأن علينا طرقة الهدى) ردا على الرخصى فيما يتكلم به بأن فى الامتضا فاقد أى أن
 علينا سلك طريق الهدى وقد بيناهم وكفوه فى الآية الاخرى زعم الله عبد الديل فكل من يسلك

(وما خلق الذكر والانثى) والقادر الذى خلق
 صنف الذكر والانثى من كل نوع له ولد آدم
 نوحوا وقيل لمصدرية (أن سعيكم لشتى)
 أن سعيكم لاشات مختلفة جمع شئت
 (فأما من أعلى واتقى وصداق المعصية)
 تفصيل حين شئت المعاصى والمعنى من
 أعطى الطاعة واتقى المعصية وصديق الكلمة
 الحسنى وهو ما دلت على حق كلمة التوحيد
 لا فسيح لى السرى) فسنه الخلة التى
 قوى الى يسر وداخه كدخول الجنة من
 يسر القرس اذاهيا لركوب السرج واللباب
 (وأما من يغفل) بما أمره (واستغنى)
 بشهوات الدنيا عن فهم العصى (وكذب
 فالحسنى) بانكاره لولها (استسره العصى)
 فلفظة المؤدية الى العسر والشدة كدخول
 النار (وما يغنى عنه عمله) تقي أو استغنى
 انكار (أذا تدرى) هل تفعل من الردى
 أو تدرى فى حفره القبرا وقعر جهنم (أن علينا
 لهدى) لا ارشاد الى الحق وجب قضائنا
 أو يمتضى حكمتنا أو أن علينا طرقة
 الهدى كقولهم سبحانه وتعالى وعلى الله قصد
 السبيل

بصل النوا وقد تفسر هذه الآية بوجوده عليها بقر ما ذكره المصنف ولبعثهم هنا خلط بطول والاستفال
 به من الفضول (قوله فتعطي في الدارين) إشارة إلى أن المراد بالاول الدنيا وقبته تيمم الرد السابق
 وقوله وأتوب الهداية لعمه تدين معطوف على قوله ما شاء الخ أي يعطي الثواب لمن أهدى فضلا
 منا فلا رده عليه أنه لا وجه للتبصير والتفكير ثواب الهداية وعقاب الضلال لأن العقاب لا يبعد عطاء
 ولو أدخله فيه احتاج للتأويل فهو كقولنا ما شاء أجر في الدنيا الآتية وقوله فلا يضرب الخ لا تقدره
 تعالى عليك ما في الدارين وكونه في قبضة قصرته لا يقول منه وبينه أحد لا يصلح أحد حتى يضرب عزم
 احتدائه أو يقع احتدائه (قوله تلهب) إشارة إلى أن أصل تلهب تعلقي حذف منه إحدى التامين
 كما قرئ به وقوله لا يلزمها الخ يعني أن المراد به ما ذكر من الزوم وأخذ العذاب كجدل عليه الصلي لانه من
 قوله من شاقصلة وهي التي يصغر لها حشرة موضع فيها جر كثير وتدخل فيه أذا يقال لاصلي الجبر وفوق النار
 صلي كما ينه في الاصناف فتلحق أئمة اللغة فهو دل على الأشدية وأما الزوم فن مقابلة قوله فيصينها
 الخ فانه يقتضي أنه لا يجنبها فاندفع ما أورد عليهم أن تحبب الصلي للزوم غير ظاهر وهذا جواب عاقل
 أن الشقي يصلي النار والتي تحببها فكيف قال لا يصلح الخ مع أن الحصر الآخر في باقي السابق
 لأن المراد بالصلي ما ذكره لاطلاق الدخول وهو محض بالكفر الأشقي والآخر في حببها بالكلية بخلاف التي
 فأت منهم من يدخلها فلا منافاة بين الحصرين وما في الكشف من أن الحصر ادعى بالثقة فكان غير
 الأشقي غير صالح وغير الأشقي لا يجنبها من على الاعتزال وتخليد العصة فلذا تركه المصنف (قوله وذلك)
 أي لأن المراد بالكفر اللزوم لها أطلق عليه أشقي لأنه أشقي من غيره ووصفه بمعلوم لأنه لا يكفر بما ذكر
 وقوله عليها أي لزوم أشد كما مر وقوله فلا يصلح الخ كذا هو في النسخ وفي بعضها ما لا يقبل
 عليه أن الظاهر القامع أن الخطيب فيه يسير (قوله يترك) لانه من الترك وهو طلب أن يكون
 ما صرفة تركه كأخذ الله وهو صرفة تركه في الخبر ويجوز كونه حال من المفعول أيضا وعلى البدل من الله
 لا يحمل من الأعراب ولا رده عليه أنه لا يدخل في قعر ف التامع كما هو (قوله استنما منقطع أو متصل
 الخ) قراءة بالجهود مجازا ومنه على الاستثناء وعلى أنه مفعول له كما قاله القراء والاستثناء منقطع
 لأنه لم يندرج في النعمة فالعسى لكنه فعل ذلك ابتغاء وجهه لا لاجرام عوض والاكافأة باقية وقوله
 عن محذوف تقديره لا يؤق إلا ابتغاء الخ على أنه استثناء مفرغ من أم العطف والاسباب فالتقدير لا يؤق
 شأ لأجل شي إلا لأجل طلب رضاه به وانما قدره كذلك لأنه لا يتأتى على اتصاله الاستثناء من نعمة كإمرة
 والاستثناء لغرض يقتضيه بالنفي عند الجمهور (قوله لا لكافأة نعمة) تبع في هذا التعبير الزمخشرى
 وهو خطأ عند المساكين فانه لا يؤق كذا العطف بل الاتفة بعد الحصر بما لا يصلح كونه غرضه كما قلناه
 في غير هذا الموضع (قوله وعبد الثواب الخ) هذا على أن ضمير يرضى للأقرب وهو الأنسب السابق
 واتقاد الضمائر لعمه كما هو (قوله ولا باترتك في أي بكر رضى الله تعالى عنه) يعني أن قوله تعالى
 وسجنيها الاتقي إلى آخر السورة نزل في حق الصديق رضى الله عنه كما في الأحاديث العجبة السند عن
 ابن عباس سيد المفسرين حتى قال بعض المفسرين أنه جمع عليه وإن زعم بعض الشيعة أنه لم يترك في علي
 رضى الله عنه بخصوص السبب لا يتأق عموم الحكم واللفظ كما هو في الجبري هناك يقتضي الدخول
 فيه دخول أوليا ولذا قال الإمام أن الآية تدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضل الأئمة (قوله في جماعة
 الخ) هم سبعة نفر منهم بل وعاشر نفره وقال أبو إسحق أن أبا حفصة قال له أراك تتفق في جماعة فاعفانا
 فلو أعفقت فاعفانا جلدنا معنوك وكان يعقن عجزا وسوارى ضعا فإذا أسلوا وكان بلال لائمه من خلف
 فاشترامه أبو بكر وأعتقه فقال المشركون أنما فعله كانت لبلال عنده فأنزل الله وما لأحد عنده من
 نعمة تميزي وقوله ولا هم المشركون أي كانوا موالي لهم يعني أنهم ملكوه وفي نسخة يفرق بينهم المشركون
 الخ (قوله أبو جهل الخ) لم يرض ما في الكشف من أنه أبو مغيص بن حرب لأنه أسلم وقوى إسلامه

وإن لا تالا تروا الأولى فتعطي في الدارين
 ما شاء من شاء أو ثواب الهداية للمهتدين
 أو فلا يضرب رترككم الاحتداء (فأنذر رتركنا
 تعلق تلهب (لا يصلحها) لا يلزمها بمقتضاها
 شتمها (لا الاتقي) الإلا كافر فان الفاسق
 وإن دخلها لا يلزمها وإن لم يهاشق ووصفه
 بقوله (الذي كذب ووقى) أي كذب الحق
 وأعرض عن الطاعة (وسجنيها الاتقي) الذي
 أتى الشرك والعاصي فانه لا يدخلها فضلا
 أن يدخلها ويصلها ومنه فهم ذلك من
 أتى الشرك دون المحبة لا يصحبها ولا يلزم
 ذلك عليها فلا يتأق الحصر السابق (الذي
 يؤق الله) فانه بدل من يؤق أو حال من فاعله
 (يترك) فانه بدل من يؤق أو حال من فاعله
 (وما لأحد عنده من نعمة تميزي)
 بآياته مجازا (إلا ابتغاء وجهه)
 استثناء منقطع أو متصل عن محذوف مثل
 لا يؤق إلا ابتغاء وجهه ولا لكافأة نعمة
 (ولوف رضى) وعبد الثواب الذي رضى
 والا باترتك في أي بكر رضى الله تعالى عنه
 عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه ولا هم المشركون
 فاعتقهم وذلك قبل المراد بالاشقي أبو جهل
 وأبو من خلف

باتفاق أهل السنة وقول من التي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع غت السورة والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء الصالحين وأهل وصية الكرام

❖ (سورة الضحى) ❖

لا خلاف في عدد آياتها ولا في كونها مكية

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله) وقت ارتفاع الشمس الخ تقدم في سورة والشمس نفس المصطفى والشمس وقت ارتفاع النهار ارتفاعا عاليا وارتفاع النهار ارتفاعا شمس وما ذكره المفسر رحمه الله تعالى على أنه أريد الارتفاع وقدره مضاف لوقوعه في مقابلته الليل أو على أنه يجوز عن الوقت بما يقع فيه صلاة الخ قول وهو مجاز ثم لم يقل وقت ضوء الشمس حين أشرق وأفتت شعاعها والمآل واحد وإن قيل أنه أنسب لأن الضوء ليس له وقت محدد بخلاف الارتفاع فتدبر (قوله) وتخصيصه لأن النهار الخ الظاهر أن المراد قوة غير قريسة من شدته لا تقتصر على بعده إلى الزوال ولذا عشرين فاقوميا الشمس وسعدا وخص موسى عليه الصلاة والسلام بالكلية لأنه لأن الإنسان فيه غير كل الدهن وهو شباب النهار فلذا كرشرف على غيره وخص القسم به ولكنونه وقت تكليم موسى ههنا نسبة أخرى للقسم عليه وهو أنه تعالى لم يقل التي صلى الله عليه وسلم ولم تفارقه الطائفة وتكلمه وقوله واتي السحرة بعد القول لأن يحشر الناس نضى وقوله وألهمهم ما لم يعلمون على قوله وقت ارتفاع الشمس فهو مجرور وكذا الوصف على مجموع قوله ووقت وقوله ويؤيده وجه التأنيده أنه أريد فيه النهار لمقابلته لقوله يا تافيو زان يراهنه لوقوعه في مقابلته الليل أيضا فان قلت لا وجه لتأنيده وقع غنة في مقابلته الليل وهو مطلق الليل وأما هنا فوقع في مقابلته الليل مقيدا لما شذذت عليه فلما نسب أن يراهنه ارتفاعه وقوة أضاعته قلت كذا اعتراض على المفسر رحمه الله تعالى وأجيب عنه بأنه قول الليل هنا قيدته لاوجب استعماله في فهم معناه وأخذ الاستدراك من مصلحته ولا يمتنع نضفه (قوله) سكن أهل الخ فمجانبي سكن ونسبته إلى الليل مجازية وهو أحسن من تقدير المضاف فيه مع جواز تأنيده حذف المضاف وأستار الخبر البارز ومثله ما بعد كأنهم فانه شفا فاحش وسكون أهل بعد مضى به قمته وقوله ركذت غلامه معناه اشتد غلامه وغيره بعض بضه أيضا بعد الشمس عن الاتفاق وأصل الركود عدم الجريان في المافقوز به عاذر وعلى هذا ففي مجاز استعارة تعية أو مكننة وقوله من صبا البحر الخ فليس معناه مطلق السكون بل سكون الأمواج ثم عر وهو في الأصل مجاز مرسل كالرس وقوله صبا بوزن عدو صدمه (قوله) وتقدم الليل الخ إنما كان الأصل التقدم في الليل لانه غلة وعدم أصل والنوم يحدث فيه بازائه لاسباب حادثة عنده وقدر الكلام عليه في أول سورة الأنعام وماله عليه وقوله باعتبار الشرف لانه نور ونور شرف ذاتي غل الغلة والظاهر أنه لكونه منافعها ولما نسبته لعالم المهدرات فانه أوراثة فان فهمت فهو نوع في نور والمراد بالتقدم وقوعه من سورة فلا تهم أنه غفل عن تقدمه في قوله والنهار إذا جلاها والليل إذا يشاهدوا ليدرك الصلابة في محلها كما قيل ولا حاجة لتكلف أنه ذكره باعتبار يميل الشمس وإشباح إشراقه فكأنه من تنه قوله والشمس وضحاها فلذا تعرضوا له ثم إن العاصي طلب الله تراه قال الله تعالى أقسم بوقتني فيما صلاته وقرىب زلفاه ومناجاة أرباب الأعداء وتكذبا لهم في زعم قلاه وحفاه بكلمة قيل وحق في قلبه ناولنا لعل عندنا أننا صطينا لوما هم نالوا قلنا نكفوه قوله «وينا بالليل الغرض فله دبره (قوله) ما قطعك قطع المودع» يعني أن التوديع مستعارة تسعة لتلها ونافيه من اللطف والخطيب واليعني فان المودع إنما يكون بين الاحباب ومن تعز مفارقه كما قال المتنبي حشاشة نفس ودعيت يوم ودعوا * فلم أدرأى النطاعين أشيع

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل أعطاه الله سبحانه وتعالى حتى يرضى وعافا من العسر ويسره اليسر ❖ (سورة والضحى) ❖ وآياتها إحدى عشرة

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖ (والضحى) ووقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لأن النهار يتوحيه أولا فتكلم موسى به وألقى النضره سبحانه وألهمهم ما لم يعلمون وقوله أن ياتهم بأناضل في مقابلته ليل (والليل إذا جسي) سكن أهل أو ركذت غلامه من صبا البحر وهو إذا سكنه وأوجه وتقديم الليل في السورة لتقديمه باعتبار الأصل وتقديم النهار هنا باعتبار الشرف (ما قطعك قطع المودع

لا يتضح منه في كل محل وهو على غير مذهب الفارسي الذي اتبعها والصورون بقدر من كثرة في الكلام كما قدروا المتدافق في حقيقته وأصل كنهه واضرا به وهو لأجل الصناعة دون المعنى كما نحن فيه والقول بأنه يقتضي تساوي المقفوظ والمقدر والامجة وغيرها تطويل بلا طائل وأما كون تقدير المبدأ في غيولوف يقوم زيد فيه تكرير لتقديره في يسوف يقوم زيد وفيه مع ضعف التكرير يرضع الربط للظاهر في غير مقام التخصيص فلفظ فعله نحن فيه (قوله لا تدخل مع المضارع الاعم التون) هذا أحد ذهني للصحة والآخر أنه يستثنى ما قد تكرر بحرف تنفيس كأنها وقدمت فعله عليه نحو لا الله تشر ونقاه بجوز فيه ترك التأكد كما فصل في شروح التسهيل والمغني فإذا فصل استغنت التون وثبتت اللام كقولهم

لا تدخل على المضارع الاعم التون المؤكدة وجهها مع سوف للدلالة على أن الاعطاء كائن لا محالة وإن تأخر حكمته (ألم يجدك يتيما فإنا وى) تمهيدا لأنهم عليه تنبها على أنه كما أحسن إليه في بعضي يحسن إليه فيما يستقبل وإن تأخر ويجعل من الوجود بمعنى العلم ويتابع فعله الثاني أو المصادفة ويتبع حاله (وجعل ضالا) عن علم الحكم والاحتكام (فهذه) فذلك بالوحي والالهام والتوفيق للفتن وقيل وجعل ضالا في الطريق حين تخرج ليليا أو طالب إلى الشام أو حين فطنتك لحلمه وجعلتك تزلزالي جيتك فأنال ضالا لك عنك أو جيتك (وجعلك غافلا) فقيرا إذا عالج (غافق) بما يحصل للم من ربح التجارة

فَأَمَّلَ (قوله تعالى فَأَمَّا الَّتِي فَلَا تَهْتَرِجْ) قيل إنه مر تب على ما قبل من التهم وقع في مقابلتها على المشاورة التي المشقوش والمعنى أنك كنت يتبعها وضالاً وعاثاً لا فائدة لها والوجه الثاني أنها لم تكن من شيء فلا تنس نعم الله عليك في هذه الثلاث وأنت بالله تعطف على التي وترحم على السائل فقد ذقت اليم والعسر وقوله بجمعة ذلك الخ في مقابلة قوله وبجملته ضالاً فهي لمصومه وشبهه كذا في الكشف وشروحه ومراعاة الترتيب لتقديم حقوق العباد على حق تعالى فإنه غنى عن المالكين لأربعة القواصل فإنه يحصل بالهكس ولا لفتراً وتقديم الخطئة على الصلة لأنه غير مطرد ولو أتى على الترتيب لم يمنع منه مانع لأنه ذكر أحواله على وفق الترتيب الخارجي ثم لفت على الترتيب فظهر اليم ظاهر وعدم زجر السائل إذا أريد به طالب العلم والمعلم منه في مقابلة هداية الله له في طريق الخير والوحى ومأموره وما يهدي في مقابلة التي وهو ظاهر (قوله فلا تغلبه على ما لم تغلبه) متعلق بالتي أو الغلبة وتقيد الغلبة بكونها على ما لم تغلبه بالآلة الكرام غالب وقوله فلا تنكسر في تهذيب الأذهار الكبر والقهر والكبر يحوس الوجه والبكر الشتم اه وقوله في وجهه ليس التقيد به اتفاقاً كما قيل فإنه اغماضي عنه إذا كان كذلك (قوله فلا تزجره) أي لا تغفل له القول وردّه يقول جيل وهذا صادق على ما إذا أريد بالسائل السائل في أمر الدين أو غيره كإلى الكشف وقوله فإن التخصيص هنا كرهنا ولا يستحب بعض السلف التخصيص بما عمله من الخير إذا أريد به الرياء والافتقار وكما لا اقتداء به وقوله وقيل المراد الخسر منه لأنه غير مناسب لما قبله لأن كونه تخصيصاً بالخصيص (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) الخ هو حديث موضوع (نعت) السورة والجدته والصلاة والسلام على خير الأنام وصحبه الكرام

(سورة الفاتحة)

وتسمى سورة الشرح ولا خلاف في عدد آياتها وهي مكية وقيل مدنية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله ألم نضعه الخ) قال الراغب أصل الشرح بسط العلم ونحوه ومنه شرح البدر وهو بسطه بنور الهي وسكنه من جهة الله وروح منه (قلت) لما كان أصل بسط العلم وفيه توسيع مستلزم لإظهار باطنه وما خفي منه استعمل في القلب الشرح والدة لأنه محل الإدراك ليس وضعت لجعل أدراكه لما فيه مسروراً بل ما يحزنه شرّاً وتوسيعاً وذلك لأنه بالهلام ونحوه مما يفسد به ويلحق به فلهذا كان غائباً عنه وخفي عليه مما فيه مسروره كما يقال شرح الكتاب إذا وضحه ثم استعمل في الصدر التي هو محل القلب مبالغة فيه لأن اتساع الشيء يتبعه اتساع ظرفه ولذا اتسع الناس بسمون السرور بسطاً ويقال في القل البسط صدف ثم سموا ضده ضيقاً وقصاً وهون الجوار المتفرع على الكناية بوسائط وبعد التوسيع زال الخفاء وارتفعت الوسايط فحفظه قائلاً لا زاع في غيره هذا الكتاب فتقوله ألم نضعه أي نوسع ما بالقاه ما يسره ويقوه وأظهر ما خفي عليه من الحكم والاحكام ونأيد به وبعده حتى علم ما يعلم وعرف الله معرفة من أراد قبل كل شيء ثم ناجاه ويدعو عبده لما يرتضيه وهذا مما لا يمكن إظهاره بغير هذا القدر فتدبر (قوله لم تكن) أي عليه الصلاة والسلام غائباً حاضر أهدى حاله وأكثر أصحاب الخواص أي أن غائباً بغير جهة وأما وحدة بعد الهمزة اسم فاعل من القصة فذا الحضور وحاضراً بجماعهم وتضاد جهة بعدها وأما مسهلة من الخ. ورواها أنه بلغه من مناجاة الحق ودعوة الخلق إلى طبع بين المله والشار ولذلك نرى كثير من الأولياء لا يدري أمر من الأمور الدنيا حتى تطفه العاتية بالحيوانات العجم وزرى كثير من أهل الدنيا لا يخطر الخلق بساً حتى يلقى يجند باليس ويدعى كأن باليس من جنده فليجعه صلى الله عليه وسلم بين كمال الأمرين كان حاضراً مع الناس بجسده الشرى غائباً عنهم بروحه وحاضراً مع الحق في مقام مناجاة غائباً عنه بسبب الظاهر أن يدعوهم ولذا جعلت قرعته في الصلاة وتحيته مراراً وحرماً بها الكلام وقيل

(فأما التي فلا تهترج) فلا تغلبه على ما له
لضعفه وفقرى فلا تنكسر أي فلا تسرف
وجهه (وأما السائل فلا تزجره) فلا تزجره
(وأما المنع) فلا تغفل له (فإن التخصيص) فإن التخصيص
شكرها وقيل المراد بالهمة التوبة والتعبد
بها ليقها عن التي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الفاتحة جعل الله سبحانه
وتعالى من يرضى لله صلى الله عليه وسلم
بشكره وعشر حسنات يكتبها الله سبحانه
وتعالى له (بذلك خير وسائل
(سورة الفاتحة)

مكية وآياتها ثمان
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(ألم نشرح لك مدرك) ألم نضعه حتى وسع
شأنه الحق ودعوة الخلق وكان غائباً حاضر

انه عا لما عين المهمة والنور من العنا هو التعب وحاصر الجاه والصاد والاه المهملات يعني متساقا
 شرح صدره وسوس قلبه لتماجية والعمدة فاستراح بعد تعبته وشيق صدره والاول اقرب لنظر المصنف رحمه
 الله تعالى بتدبر (قوله) أو لم ينصحه أي توسع الصدر الشريف فتوسيع عبارته من كثرة ما بينه من العلوم
 الالهية وقصته عنده وقوله أو عاير الخ فتوسيعه جعله متبها لقبول الوحي مستغذاه والاعنى الاول
 شامل لهذا كله ولما قدمه فان المهم التقدم في قوله بجائيس نام صدره وكونها موصولة تكلف (قوله) وقيل انه
 والعائد محذوف تقديره أو دعائه وفي قوله بجائيس نام صدره وكونها موصولة تكلف (قوله) وقيل انه
 اشارة الخ شق الصدر الشريف بالاشبهه وقيل انه وقع مرارا والكل كلام عليه مفصل في كتب الحديث
 والذي مر منه المصنف انما هو كونه مراد من شرح الصدر هنا وهو رواية ضعيفة في سنن البيهقي وفي
 كون الملك الذي شق صدره غير بل وقتب وهذا ممكن لم يسجاني الحديث (قوله) أو يوم المناق (الظاهر
 أن المراد منه أخذ المناق على الاتيان عليهم الصلاة والسلام في عالم الذكر كما مر في قوله وإذا أخذنا قبضتنا
 النبيين ولا يصح أن تفرغ الشق فيه بعيدا ولما ذكره بعضهم بله المراج وهو يصعد من العبارة
 لكنه لو قيل أن المراد به وقت قبيل المراج كان غير بعيد له روى الشق قبله ليستدل بسرا في الملكوت
 فالمناق بمنزلة القوي أي الوثوق بنفسه على قدرته وتحملة وقوله فاستخرج الخ بيان لبقية أمر الشق كما
 بين في الحديث (قوله) ولعله اشارة الى نحو ما سبق ان أراد دلل شق الصدر والوايد في الاثبات
 اشارة تلقين من توسيع المناجاة والدعوة وايداع العلوم والحكم فيه كما قيل فلا وجه له بصحة رواية
 وجعله على ظاهره عند الجمهور وان أراد دلل تفسيره بجلا ذكر أو لم كونه في يوم المناق كان اقرب الى
 الصواب (قوله) ومعنى الاستفهام الخ بيان للمرامع التوجه للعطف الثلاثين عطف الخبر على
 الانشائية لا تحصل لمن الاعراب وهو مرودا واضيف لانه لوجه العطف المتب على المنى فانه جائز
 بالاتفاق وقوله لعل في الاشارة لان الاثبات باطل كالدعوى بيته لان انكار التي مستزمنة للاثبات وجه
 أقوى وقوله ولعل أي لكونه مضاهما ذكر وقوله ما ذكره موطأ فاعلمه من غير المراد المذكور السابق ولم يقل
 ونضع وثاب فاعلم عطف قوله ووضعنا وقوله عاير بكسر العين المهمة وتكون الموحدة والهمزة بمعنى
 الجمل مطلقا والثقل منه فالصفة كثيفة (قوله) الذي جعله على التقصير فالافعال للعمل على الشق
 وهو المصدر هنا كما بكاه اذا جعله على الكاه وهو بيان لان اسناد العمل الثقيل اسنادا لسبب الحمل
 بجلازا والتقصير السرير وهو معنى قوله صوت الرجل بالهاء المهمة وهو رجل الجمل والقلب الذي وضع
 عليه وقاية تظهره وقوله عند الاتقاض من نقل الجمل المراد بالاتقاض بالقاف التحمل عليه والضعف له
 ينقله عليه (قوله) وهو ما نقل عليه من فرطاه الخ الفراطات بتقصير جمع فرطة وهي الذنب المتقدم يعني
 المراد بالجمل المنقش هنا ما صدق عليه من قبل البعثة عاير على قوله نذكر أو المراد عدمه بالشرائع ونحوها
 كما لا يدرك الا الوحي مع تطلبه وقوله المصنف فيه عبارة قبيحة لم يأت على التصريح بها بل يصححه الله
 فهو ترك اذ يمكن علمه ان يادب بآداب الله فيه فالجمل مستعار للفراطات واسطة ان كل منها مما يشق
 ويصعب وكذا عدم الوقوف على ما مر فوضعه على الاقل مغفلة وعلى الثاني تعليله بالوحي ونحوه (قوله)
 أو حيرته أي الجمل مستعار لتصوره في بعض الامور ككفر ما أتى به عليه وآد استحق الرسالة فهو كقول
 وجد لئلا انه قد مضى فوضعه ازالة ما يؤدى لليرة وقوله أو وثاق الوحي أي الجمل الثقيل الوحي وتلقينه في
 ابتداء أمره فوضعه عنه يتصوره بتدبر واعتباده وقوله أو ما كلن يرى الخ يشد معابها شهده منهم مع
 حيز من الارشاد لعلهم اطاعهم لعلهم اذا غلبهم الى الحق أو لا وراهم على العناد بالجمل الثقيل لانه يثق
 عليه ووضعه عنه يتوقف بعضهم للاسلام كمن وعمر ونحوه وقيل ان قوله وضعنا الخ كما بين عهته
 وتطهره من دنس الاوارق فبقية على الوجود استعارة تقبلة والوضع ترشيح لها (قوله) بالنسبة متعلق
 بوضعنا أو كذا والمراد انه شرف ذكر حيث خاطبه بنحو ما بينا النبي يا رسول الله وقوله أو رفع الخ

أو لم ينصحه بما أو وعناقه من الحكم وأزالنا
 عنه غش الجمل أو بجائيس نام صدره وقيل انه اشارة الى
 بعدما كان ينش على قلبه الصلاة والسلام
 ظهور ان جبريل عليه الصلاة والسلام
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه
 أو يوم المناق فاستخرج قلبه ففصله ثم ملاه
 اينا ما وعلما وله اشارة الى نحو ما سبق ومعنى
 الاستفهام انكار ترقى الانشراح بالصفة
 في آياته وذلك عطف عليه (ووضعنا عاك
 وزك) عبارة التثنية (التي انقض
 ظهور) الذي جعله على التقصير وهو صوت
 الرجل عند الاتقاض من نقل الجمل وهو
 ما نقل عليه من فرطاه قبل البعثة وقوله
 ما لمصكم والاحكام وحيرته أو وثاق الوحي
 أو ما كان يرى من خلال قومه مع العجز عن
 ارشادهم أو من اصراهم وتعد بهم في اياته
 حين دعاهم الى الايمان (ورفعنا لك وزك)
 بالتبوة ونحوها وأي رفع قيل ان قرن بانه
 ما بينه تعالى على الشهادته

أي لا رفع أقوى من هذا وبهذا فسرت الآية كما في الشفا وقوله وجعل طاعته الخ إشارة إلى قوله
 أجمعوا الله وأطيعوا الرسول والصلاة عليه إشارة إلى قوله إن الله وملائكته الخ والمراد بالانقياد بقوله
 يا أيها المدثر لا إلا القاب الاصطلاحية (قوله) وانما ذلك الخ أي في قوله ورفضوا ولا يؤيد كرفع قوله
 ألم نشرح لك التقدم في سورة طه وقدر نفسه هذه الآية بذكر الفصل علم أن تفسيره صادم ومرفوعا قبل
 ذكره لما قبل ذلك أشد الإجماع زيادة الانتظار ووجهه أنه عرض عن ذكره بالكلية فإذا ذكر بعده كان وقوعه
 في النفس وقيل الامتعيل (قوله) كضيق الصدر الخ إشارة إلى ارتباط هذا بما قبله وأن الغناء للشدائد
 أو للسببية ودخلت على السبب وان تعارف دخوله على السبب لتسبب ذكره عن ذكره فأن ذكر أحدها
 يستدعي ذكر الآخر ولنا تأكيد تقدم ما يوضح له كما تفرق في الحاشي وقوله كالشرح الخ ونشر مرتب
 فيجعل العسر والبسر على تلك النظم واضدها وجعل المختصر العسر على قاعة السجين في الإسلام
 والبسر على ما أقصر بعده والمصنف اختار هذا لأنه أم قاعة وأحسن ارتباطا فاعرفه (قوله) والوزن
 أي يجمعا كما تفرق وهو القاطن والنزول ليس هو السابق في النظم لشمله لعان عقبة نملأ ذكره بعده
 وهو ضلال القوم الخ يزيد عليه أنه داخل في الوزن لأنه بعض عناوينه فلا وجه لافترادهما بالذ كر كما قيل
 ولوجعل عليه قيل أنه إشارة لبعض ما ذكره في الباقي بعد (قوله) فلا تأس الخ إشارة إلى
 أن المقصود من ذكر ما ذكره تسليته على الله عليه وسلم وإلى أن المذ كر ترتيب على ما قبله لأنه كما عا ذكر
 وقيل أنه يفهم منه بطريق الإشارة دون العبارة وفي الكشاف أن المشر كن طعنوا في المؤمنين
 بأننا قد سبق في فهمهم أنهم يرغبوا عن الإسلام لاستحقاق المسلمين فذكره بما أنهم به عليهم من التمس
 ثم قال فإن مع العسر يسرا كأنه قال خولنا المشاؤون فلا تأس والغامض عليه فصحة والامعدي وعلى
 ما ذكره المصنف سببية والامع استقامة قد بر (قوله) وتذكركه أي بسر التظيم فالمراد بسر
 عظيم وهو يسر المدايرين وقوله والمحق بركة المرضي أي المقصود بمشداً وقوله في أن مع أي في هذا
 اللفظ متعلق به وقوله من المساجبة بيان لما وقوله الله فخره وقوله في معاقبة الخ متعلق بالمساجبة
 وقوله اتصال المتقارنين بالثمن فهو استعارة شبه التقارب بالثمن فاستعير لقطع بعضه بعد
 وليس تبعه كما هوهم ولوأني على ظاهره بيان أن المراد لا يخالف حال العسر من يسر ما و الله
 الصبر أو اتصل وعلى هذا قيل أن معنى قوله في الحديث بل غلب عسر يسر إن أقامهنا الله مع يسر
 مع وقد علم أن بعده آخر على ما جرت به العادة وأنهم من قوله يجعل الله بعد عسر يسر إن كان زولها
 متقدما فتأمل (قوله) واستئناف وعبد الخ قال يسر آخرا إشارة إلى معارفه للأول لأنه أعيد
 نكرة بغيره وأما العسر فأعيد معرفة فيكون عنه وقوله تقول الخ إشارة إلى أنه مثال منه لأن الوارد
 للسام فرحان الخ فلذا ذكره في تفسيره علم أنه ليس تأكيدا وقوله فله الصلاة والسلام إشارة
 إلى أنه حديث مرفوع كما هو الحال الحاكم والطبراني وليس من كلام ابن عباس كما وقع في كتب الأصول
 وأقول لو كان العسر في حجره لبغى العسر حتى يتفرجه وقوله فإن العسر معارف الخ أي على كونه
 استئنافا وعبد لا لو كان تأكيدا كان من الأول من غير احتياج لمذكر وقوله لله لا المداير فاقعة
 السجين كما في الكشاف والجنس كما ذكره المصنف وبعد قوله أنه استئناف لم يرق وجه السؤال عن عدم
 اقترانه بالوفاك قيل (قوله من التبليغ) وهذا أحسن من كون المراد إذا فرغت من تلقى الوحي فأنصب
 في تبليغه لأن الوحي معلوم أن نزوله للتبليغ فلا فائدة في الأمر به وهذا أم قاعة لأن التبليغ بعد تلقى
 الوحي والنتم السابقة ما تضمنته قوله ألم نشرح الخ والوعيد الآية من قوله مع العسر يسر الخ وذكر
 الشكر ليرتبط ارتباطا بما قبله (قوله) وقبل إذا فرغت من النزول الخ مرهف قبل لأن السور متبكية والامر
 بالجهاد بعد الهجرة فله تفسير ابن عباس الذهاب إلى أمه المدينة فلي تأمل (قوله) ولا تأل الخ إشارة إلى
 الجهر المستعان من تقديم الجار والمجرور وقوله فانه الخ توجيه لمسؤول وقصر عليه وقوله توب

وجعل طاعته وصلى عليه في ملائكة
 وأمر المؤمنين بالصلاة عليه وخطبه بالانقياد
 وانما ذلك الخ يكون أي بما قبله أيضا
 ففقد المبالغة (فان مع العسر) كضيق
 الصدر والوزن المختصر الظاهر وضلال القوم
 وإذ بهم (يسر) كالشرح والوضع
 والتوفيق للأشياء والطاعة فلا تأس من
 روح الله إذا عر السجين وتكبر للتعظيم
 والمحق بمثل أن مع من المساجبة في
 معاقبة البسر البسر وإصاليه اتصال
 المتقارنين (أن مع العسر) كضيق
 لتأكيدا واستئناف وعبد الخ العسر مشغوع
 يسر آخر ككتاب الآخرة كقولنا الصائم
 فرحين أي فرحين عند الانقضاء وفرحة عند
 لقاء الرب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام
 لن يغلب عسر يسرين فإن العسر معارف فلا
 تبعه سواء كان المهدد والجنس واليسر
 متكررا فيلزم أن يراد الثاني فرد يفر ما يريد
 متكررا (فإذا فرغت) من التبليغ (فأنصب)
 بالآل (فإذا فرغت) من التبليغ (فأنصب)
 فأنصب في العبادة شكر الماسد ذنا على من
 التمس السابقة وعبدنا للعبادة الآية وقيل
 إذا فرغت من التفرغ فأنصب في العبادة وفإذا
 فرغت من الصلاة فأنصب في العبادة وأما
 فارب) بالسؤال ولأن غير ما لا تقدر
 وحده على اسعافك وقرى غريب أي رغب
 الناس إلى طلبه

أي ثوابه وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ وهو حديث موضوع تحت السورة بحمد الملك
السلام والصلاة والسلام على خاتم الرسل وآله وصحبه الكرام

(سورة التين)

وبقال سورة التين والواو ولا خلاف في عدداً يأتيها ولا خلاف في كونها مكية أو مدنية وايد الاول بقوله
هذا البلد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله خضهمان الثمار الخ) أي من بين الثمار من بعضها وقوله وغذا الغدا ما به قاء الجسد والدواء
ما به العلاج لازالة الامراض ونحوها وقوله بلين الخ بيان لدوائه وقوله ويرى بل رمل المانة يفتح الراء
المهمله ويكون الميم وأراد بالمانة مقر البول وطهارة مرض يستولى عليها بتجبر البول بإجزاء دقيقة
كالرمل يصير معها البول ويتأذى فان زاد صار صفة وهو مرض معروف بالخارج وأما بناءه لأن
فيهم طهارة يفتح الخ وفسر ما اضطراب الشفة وهو خطأ (قوله لا فضل لها) صفة بصفة وفي نسخة
لا فضل لها فيكون خبراً به خبر لكنه لم يصف فيه شيء والخبر عن الكسر مرض وكون الزيتون فاكهة
محل نظر وهذا كله على أن المراد بالتين والزيتون غيرهما وهو يطلق على القروا الشبركان والكثاف وعليه
قوله ليس أنه يفت حسب الظاهر وقوله حيث لا ذهنية فيه في عبارته غلاقة ظاهرة لأن مراده أنه ينبت في
أماكن لا تناسب الذهنية وفيه نظر وقوله السريانية في لغة قديمة وطور سيناء وما بعده متركب
من جزئين وقوله لا نهج الخ إشارة إلى أنه على تقدير مضاف أو تجوز (قوله أو مسجد الخ) لعل إطلاقه
عليه ما لأن فيه ما يجبر من جنسها ككتايل

يس تلى وسطه نحوها • والتين والزيتون في حصنه

وقوله أو البلدان يعني دمشق وبيت المقدس فالعرف عندي وهذا قول كعب وهو مجاز من نسبة الجبل
باسم الجبل فيه وما نقل عن شهر بن حوشب عن تفسير البلد في الكوفة والشام لأصله لأن الكوفة بلدة
أسلمة اشغلتها لعدد من آل وقاص رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه فكيف يفسرهم القرآن
الهمم الآن يربح بالاراضها لأن الجودي قريب منها وقد قيل أنه مراده تامل (قوله إلهامان للموضع
الذي هو فيه) وفي نسخة التي فيه بدون ضمير هو الزاجع لل جبل فليل تقديره الذي حصل فيه على أن يكون
ضمير الجبل مستتر في الطرف وضمير فيه فهو موضع وقال أبو حيان لم يحفل في أن طور سيناء جبل في الشام
وهو الذي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام عليه ومعنى سيناء الشجر وقال عكرمة حسن مباركة
أد وقيل المراد الموضع المختص الذي في الجبل وهو الموضع الذي نجا فيه موسى عليه الصلاة والسلام وبه
لأنه الذي فيه الجبل كما في المعنى السابق وهو تكلف لاسيابة اليه وفيه نظر والمشهور خلافه ما قاله
أوسبان فإن المعروف اليوم بطور سيناء هو قرب باليه بين مصر والعقبة وطور سيناء في البيت المقدس
فليحذر (قوله له تعالى وهذا البلد الامين) بمحض قوله لما ذكره الفاكهة والبقعة صافية قوة أن يقال
والارض المباركة الجامعة لمكة والمدين والدين الذي ذكره الفاروق محل المناجاة فحسن عطف البلد عليه أو العطف
على مجموعها كقائمه إليه في الكشف وقوله أي الأمن يعني أنه فعل بمعنى فاعل من قوله لم يرض الميم
أمانة فهو آمن وأمان وانما يفسر بالأمن لأنه أظهر وان لم يسمع له اسم فاعل وانما يقال للشخص آمن
وأمان ككبرهم وكرام ولا يصح تفسيره بالنسب كالذين لأنه لا يصح مقابلته لما هو بمعنى المفعول وهو على
هذا استبراهه صريحة ومكتوبة بتشيبه عدم الضرر بل فيه بصفته بالموضع عند الرجل الامين (قوله
أولئك آمنون فيه) يعني أن فيلاد من آمنه المتعدي بمعنى مفعول وأمنه بمعنى لم يخطئه ويجوز أن يكون
الأمون الناس لا المكان أشار إلى أنه أسند الجواز وأن المراده أن ما آمن فيه لانه على الحذف والإيضاح

قوله وقوله بالسريانية ليس في جميع النسخ
أي يأتى تاركاً قوله لا نهج الخ وانما هي عبارة
الكشف وقوله وقيل جبلان من الارض
المقدسة يقال لهما بالسريانية طور سيناء وطور
زيتون هما التين والزيتون اه معصيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
ألم تدرج كقائمه ما في أو أمانتم تنفجر عن
(سورة التين)

مختلف فواهاً بها عن
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والتين والزيتون) خضهمان الثمار الخ
لأن التين فاكهة طيبة لا فضل لها وقوله لطيف
مريع الهمم ودواء كثير النفع فانه يزيل الطبع
ويصلح البصر ويظهر الكليتين ويزيل رمل
المانة ويقطع سبلد الكبد والبلد الويسن
البلد وفي الحديث أنه يقطع لبلد اسير
ويقطع من القرس والزيتون فاكهة وأدام
ودواء ومن لطيف كثرة المنافع مع أنه قد
ينبت حيث لا ذهنية فيه كجبال دقل
المراد به جبال من الارض المقدسة أو البلدان
أو مسجداً دمشق وبيت المقدس أو البلدان
(وطور سيناء) يعني الجبل الذي نجا عليه
موسى عليه الصلاة والسلام وبه يستبين
وسناء إلهامان للموضع الذي هو فيه (وهذا
البلد الامين) أي الأمن من آمن فيه من
أمانة فهو آمن والأمن فيه يامن فيه من
دينه والمراد به مكة

وقد تقدم تحقيقه والمراد مكة على الوجهين (قولهم ربه الجنس) فهو شامل المؤمنين والكافرين لا يختص
بأحد بل يدل صحة الاستثناء وإن الأصل فيه الاتصال وقوله تعدل نسو بقوله بأن خص الخ وقوله بأصا
القائمة لا منك كالمهائم واجتماع خواص الكائنات من المحدثات الماضية لها روحه والمحدثات المحاك
لها بحسب مد فكأن جمع مجرى الغيب والشهادة والنبوة الجامعة لما في رسائل اخوان السقاء وسائر المتون
والشارح لما كان وما سيكون كالتبلي على كرم الله وجهه وكناه فليدفع معنى ما نقل عنه وهو
دواؤك فليكن ولا تنهر * ودواؤك فليكن وما تنصر
وتزعم أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الأكبر

حتى شرفه الله بأن رسم فيه بعض ما جازل صفاته ككونه عالم مريدًا قادرًا مريدًا وأقال تخلقوا بأخلاق الله
لثلاثتهم بأن ما للسعد على العدم حرام وبما فسر ابن عربي قوله خلق آدم على صورته وقوله فخلقنا سائر
المخلوقات فخلق راعه كالسعد ويطونها كالبروج وحواها كالكواكب وخلق فيه قوى سبعة إلى غير ذلك
وقوله في أحسن تقويم في موضع الحال من الإنسان والتقويم فعل الله فهو يعنى القوام أو المقوم أو يقبه
مضاف مقدر أى قوام أحسن تقويم أو قد رادته أو التقدير فوفنا ما أحسن تقويم (قولهم بأن جعلنا من
أهل النار) فهو منصوب على الحال من خبر المفعول والساقين العصاة وغيرهم وأصل ما نقله المتعذر
التيهات وردت في غير ناسله وبمثل التثنية الزمانى وهو ربي كذا في الحواشي بجمع العرب والنظار
أن المراد ما قاله النجاشي كفى التسهيل من أن ربه يصحكون بمعنى جعل فينصب مفعولين أو صاهما المبتدأ
رائع بركاني قوله

فردته وهرن السويضا • ورد وجهه البين سودا

(قولهم والى أسفل السافلين) فهو منصوب بيزج الخافض صفة لمكان والرد بعننا المعروف وقوله وهو
النار أى محل النار والنار بمعنى جهنم فاهم الشتر فيها والسافلين على هذا الامة السافلة وهى
دركتهم إلا أن جمع العقلاء حينئذ لا يخلو من التعسف وكونه للفاسدة أو التزليل بمنزلة العقلاء لا يخل
الصدر وبما في الكشف من أن المراد بهم أهل النار والدركات لأنهم أسفل السفل وأجمع الصور أحسن
وأولى (قولهم وهرن السافلين) المراد منهم أهل النار والدركات لأنهم أسفل السفل وأجمع الصور أحسن
رددنا ما يشبه حاله الأولى في الطفولية وأما انقطاع الاستثناء فمخبر عنه وقوله فيكون الخ تعريض على
التفسير الآخر والانعطاف لأنه لم يقصد إخراجهم من الحكم وهو مدار الاتصال والانفصال كما صرح به
في الأصول لا يخرجهم من الدخول كما قوتهم فلا يراد به أنه كيف يكون منقطع مع أنهم مردودون أيضا
فهو للاحتداد والانعطاف ما يترجم من أن التساوى في أرضي العمر يقتضى التساوى في غيره ويكون الخ
حينئذ مبتدأ والقامد أخله في خبره لا التعريض كفى الاتصال ثم إن المصنف أشار إلى أن هذا التفسير على
التفسير الثاني دون الأول وبصح أن يكون جاريا على ما قبله (قولهم حكم مرتب الخ) أى إذا كان
الاعتناء متصلا بهذه الجهة مرتبة عليه وهو كدالة وعلى غير معنى داخل على الخبر حينئذ قبل وإذا صدر
بالقامد لا يقتضى أن القامد يحذف على الثاني أيضا كما عرفت (قولهم فإى شئ يكذب الخ) فما استهامة
والخطاب الذى صلى الله عليه وسلم معنى يكذب كما في سبيل إلى الكذب كقصته أو ادفع له أنه فاسق
والذين بمعنى أجزاء بعد البعث والبايعين فى أى يحكمتك فى أخباره أو ونسبة أى بسبب أخباره
به وإشابه أو المعنى ما يصح لكذب بالذين على أن الباصلة والذين بعناه وهومن باب الإلهاب والتعريض
بالمكذبين والمعنى أنه لا يكذب شئ تباعد هذا البيان بالذين لا كونه ولا الذين لا يبالون ما أتاه الله ولا يفتنون
لها أسارا الاستهامة لا النكار والتعجب وقوله بعد أى بعد هذه الدلائل على كمال القدرة وهى الخلق
فى أحسن تقويم الخ فالترصيع بالذات لأن الكناية سبب عن البيان المذكور وهو ظاهر من النظم كما أشار
إليه المصنف وكلامه محتمل الوجهين فالترصيع قصر قصر وقوله دلالة أو لفظا تفصل الكذب على الوجهين بل

(القد خلقنا الإنسان) ربه الجنس (أى أحسن
تقويم) تعدل بأن خص بأصا
وحسن الصورة واستماع خواص الكائنات
ونظائر سائر المخلوقات (ثم رادنا أسفل
سافلين) بأن جعلنا من أهل النار أولي
أسفل السافلين وهو النار وأصل
العمر فيكون قوله (الالهة) أنوار
الصالحات منقطعاً فلهم أى برغم من
لا ينقطع ولا يبين عليهم وهو على الأول حكم
مرتبة على الاستثناء مقوله (فأى كذبك)
أى فإى شئ يكذبك بعد دلالة أو لفظا بعد
بالذين) بالجزء بعد ظهور هذه الدلائل

الوجود مقدر (قوله وقيل ما يعني من) فهو استفهام عن يعقل ومراده لانه خلاف المعروف فلا يرتكب
 مع صحة قيامه على أصلها كما بناء لك. والادعى لأن تكذيب هذا أن المعنى عليه أظهر إذا كان الخطاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فإنه انكاره يبيح التكذيبين له صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر لهم من دلائل صدقه وصحة
 مدعاه وقوله وقيل الخطاب للإنسان هذا هو الذي ارتضاه في الكشف لسبق ذكر الإنسان وكون الالتفات
 من الغيبة للخطاب وتلويح الخطاب من المحسنات فلا وجه له لبيان التبريد وانما وجهه أن الإنسان علم
 التكذيب وغيره منا خلاصه جعله مكذبا لا يشك في شأنه (قوله والمعنى فإني أجيئك على هذا الكذب)
 أي الكذب الذي هو التكذيب فإنه كذب محض كما قال المحدثين إن معناه فإني أجيئك كاذبا بسبب الدين
 وانكاره بعد هذا الدليل يعني أنك تكذب إذا كذبت بالجزء لأن كل مكذب بالحق فهو كاذب بأي شيء
 يضطر إلى أن يكون كاذبا بسبب تكذيب الجزاء انتهى والمصنف اختصره اختصارا مغلطا (قوله تعالى
 أليس الله الخ) الاستفهام للتقرير ولذا أورد في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كل إنسان إذا قال على
 وأتبع ذلك من الشاهدين وقوله أليس الذي فعل ذلك الخ إشارة إلى أنه في ما منطوقا وهو ظاهر وليس
 هذا ما ينبغي تفسيره أحفل ساقطين بأقول المبرر الاستدلال يكون بالمعروف على المجهول كقيل بل صادق
 على الوجوه لأنه ليس المراد بالرد ولا بزم أن يكون من الدليل بل هو مستدل عليه لأنه على الأول والثاني
 من جهة الجزاء فيحصل كلامه من القبول والتمسك أنه لو سلم لأبأس فيه وأحكم من الحكم أو بالحكمة قيل
 والثاني أظهر وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (فت السورة) والحمد لله وسعده
 والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

(سورة الطلق)

وتسمى سورة أقرأ ولا خلاص في كونها مكثورة وانما الخلاف في عدد أبياتها فقيل تسع عشرة وقيل ثمان عشرة
 وفي أنها أول نازل أم لا كما في بعض النسخ وهي أول سورة ترتل وقيل فالنسخة ثم هذه اه وقيل صدرها
 أول آية ترتل في غار حرا والناطقة أول سورة ترتل وجمع بين الحديثين وقيل أول ما نزل المقتدر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله أقرأ القرآن) إشارة إلى أن فعله مقدر بقرينة المقام وليس منزلا منزلة اللازم ولا اسم مفعول
 والباء زائدة كما قيل وقوله مقتضاها إشارة إلى أن الباء هنا للعلانية أو الاستعانة وقدم الأول لما في
 الثاني من إيجاب كون اسمته إلى أنه لفه وهو محتمل لأن يكون إشارة إلى أن الجار والمجرور هنا ظرف
 مستغرق موضع نصب على الحالية ويجعل أنه بيان لما كالمعنى فالظرف لغو والقرآن يطلق على الكل
 وفي ما يشبهه وأبعاضه وعلى ككل حال سواء دل الأمر على القرآن أو لا يسكت كما في الإتيان أنما على
 الثاني قطار وأما على غيره فلا نقرأه بالشرع فإنه وعلى الأول فلا حاجة للشأن في الجور بالسهولة
 في كل سورة زاد دلالة عليه ولو سلم فالنسخة تدل على أنه البتة من القرآن وهو مخالف لما به وبه نظر
 وإن كلف في الاستدلال ما فيه لأن الاقتراح يقتضيه ظاهره والمغالبة تقتضيه القرآن فغيرها ونعبره فربك
 أيتها معراج الضمير فمأه وألا سمعوا حاشا وعنده من آيات أول الكتاب وكون أقرأ من جهة
 المأمور بقراءته فدل على وجوب نفسه خزيمة تباقي بيان (قوله الذي له الخلق) ذكر فيه وجوها أولها
 هذا هو نزل منزلة الإلزام وهو يفيد العموم أيضا لأنه يدل على اختصاص الخلق به وعلى أن كل مخلوق له
 أيضا كما أشار إليه المصنف بقوله له الخلق فقدمه للذلة على الحصر أو بقدره منقول عام وهو كل شيء لأن
 الخلق يدل على العموم أيضا وسأني الوحي الثالث (قوله ثم أنزلهما وأشراف الخ) هو على الثاني وأعلى
 الوجهين لأنهما واحد كما عرفت وهو الحسن وهذا بيان لتخصيص خلق الإنسان بالتصريح به بعد
 التعميم صراحة أو كما يفعله أشراف على المذهب الحق ولذا غير قول المحدثين أشراف من على الأرض

وقيل ما يعني من وقيل الخطاب للإنسان على
 الالتفات والمعنى فإني أجيئك على هذا
 الكذب (أليس الله بأحكم الحاكمين) تحقيق
 لما سبق والمعنى أليس الذي فعل ذلك من الخلق
 والرد بأحكم الحاكمين منعاً وتبريداً ومن كان
 كذلك كان قادراً على الإعادة والجزاء على
 ما تضرعوا من الذي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة والتين أعطاه الله العاقبة واليقين
 ما دام خاضعاً لمات أفعاله من الأبرار بعد
 من قرأ هذه السورة
 (سورة الطلق)

(مكية) أو بها السعشر
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (أقرأ باسم ربك) أي أقرأ القرآن مقتضا
 باسمه وأنه تعالى أنزله مستجاب الذي
 خلق أي الذي له الخلق أو الذي خلق كل
 شيء ثم أنزلهما وأشراف

أفقهنا لقدراً يتنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان وانشد
ولقد أراى للرماح دريشة * من عن يمين ناقة وأمامى

فأله السمين في أعرابه (قوله تهديد وتحذير الخ) التهديد من الخطاب والتهديد من العاقبة من ذكر
الرجوع إلى الله وقد جوز كون الخطاب للرسول والتهديد والتحذير بحاله أيضاً وقوله الرجعي ممدوداً فإنه
لأنه (قوله زلت في أي جهل الخ) هو حديث صحيح وإن كان في ألفاظه تفاوت فقولته بنهى عبداً
يعنى بمنع وعبر بالنهى إشارة إلى عدم اقتداره على غيره ذلك وقال ابن عطية لم يختلف المخبرون في أن الناهي
أبو جهل والعبد المصلح النبي صلى الله عليه وسلم ومافى الكشف رواية عن الحسن من أنه أمسه بن خف
كان بنهى سليمان وحى الله عنه عن الخلافة لم يفتوا إليه فإنه لا خلاف في أن إسلام سلمان كان بالملك بعد
الهجرة فلا وجه لآراءه هذا (قوله وأخضه) أراد ملائكة ذوى أجنحة وقد رآها الملعون ولم يعرف كونها
ملائكة أم لا كذا في الكشف بين أول كلامه وآخره تدافع بدفع بأدنى تأمل (قوله ولقط العبد
وتكره) يعنى عدل عن قوله هناك الاختصار لاظهار لما ذكره والظاهر أنه أتى ونشر من تب قوله في تنقيح
النهي فقلد له العبد لأن العبد شانه عبادته لا يفتيه عنها أقم قبيح وكال عبودية من التكسب كماله
للتعظيم وأدلاله على أنه لا يعرف بغير العبودية وقيل أنه من إرضاء العنان في الكلام المنصف أذ قال بنهى
فلم يقل يؤذى وعبدادون فيما عتادوا (قوله أرايت تكرير) لتأكيدها باعتبار الظاهر من تكرار التثنية
وإن قد كل واحد قد يجعله مغايراً لما قبله لا يجوز عدم التكرار ويعطف القيد أو ربطاً بما يقتضيه
النظام والخطاب في قوله أرايت عام لكل من يصلح للخطاب أولاً ولأنسان للخطاب في قوله أرايت بك ويجوز أن
يكون التكسير للمفهوم من قوله الذى بنهى أوقى على الله عليه وسلم أذ هو يختلف كسباً أتى وقدم هو
الرابع لأن الذى بنهى عبداً يصلح النبي والكافر فخرج عن الخطاب من هذا الوجه كما في الكشف يعنى أن
السياق يقتضى أن يكون الخطاب بالربوبية غير من وقت عليه فكونه لا يوجب الخروج لأنه لا صورة له
وسال صيحه بعنوان كل نفس لا يمتنى وأما ورود على الثالث فسأله أنه مع أنه غير مقبول فهو رده عليه
مؤيداً لقرينه (قوله وكذا الذى في قوله أرايت الخ) أى هى أيضاً تكريراً لكذا الأولى مثل الماتية
وعن الزمخشري أن أرايت الأولى وأختها متوجهات إلى أهم وصل وهو معتد عند الأولين وترك الظاهر
اختصاراً كما في قوله أتوتى أفرغ عليه قطر أماته أن تقول لرجل أخبرني عن زيدان وفدت عليه أخبرتني
عنه أن ابنه زينة أخبرني عنه أن نولت إليه أمها وجب حتى اه والمراد ما سمعته (قوله والشرطية)
الأولى مفقولة أرايت الأولى وهكذا الثاني وهذا على أن الرواية علمية لا بصرية بناء على تجويز كل منهما
لأن الصانع فيها قولين ولذا ترى المصنف دج الله بعبارة هذا أمر وهذا أخرى وجعل الشرطية في موقع
المفعول وأجله الاستفهامية في موقع جواب الشرط أتأعلى ظاهراً وأعلى أنعم باللائمة ما على ذلك جعلها
كأشياء كذا لست ههنا مسدداً للمفعول والجواب وبما ذكر صرح الرضى والسامري في شرح التسهيل
في باب اسم الإشارة فاقبل من أن المفعول الثاني لا يرايت لا يكون الإجابة استفهامية بخلاف ما صرحوا
بأنه تحتاً بعبارة مخالفت إليه (قوله وجواب الشرط) الأولى محذوف دل عليه جواب الشرط
الثاني وهو قوله أرايت لم يزل الخ وقد جعلوا احتاجاً لاجلة الاستفهام جواباً للشرطية القام به صرح الزمخشري
وارتقاء القامض الرضى واستشهد بقوله تعالى إن أناكم عذاباً بئعاً وأوجره هل يهلك إلا القوم
الظالمون وقال المصنف في شرح التسهيل أنه مشكل لعدم اقترانها بالفاء والاقتران بها في مثله واجب
وقال في الكشف في تجويز كون الاستفهام جزءاً للشرط بغير فاء يثبت لأن ظاهر كلام المصنف وغيره
وجوب الفاعل الجزاء للإنشائي والاستفهام وإن لم يبق على حقيقته لم يخرج من الالتئام وفيه كذا مكنه
في حواشي الرضى وقوله محذوف تقديره أرايت أيضاً (قوله الواقع موقع القسم) إشارة إلى أنه ليس
بقسم حقيقة فذاً ليس عليه بأووان كان في تقريره للمعنى علقه عليه لما شبهه القسم أدامنى

(إن الذي بك الرجعي) الخطاب للإنسان على
الافتقار تهديد وتحذير من عاقبة الطغيان
والرجعي ممدوداً كالشري (أرايت الذى
بنهى عبداً) أى زلت في أي جهل الخ
لورأيت محمداً واحداً لو كنت صفة فإسم
تكمن على عقبيه فقل لسانك فقال أن بنى
وينه لئلا فامن نازوه لا وأخضه فتركت
ولقط العبد وتكره لما لفت في تنقيح النهي
والدلالة على كمال عبودية النهي (أرايت
كان على الهدي) أرايت بالشرطية (أرايت
تكرير الأولى وكذا الذى في قوله أرايت الخ) أى هى أيضاً
كسب وقول أرايت بأن الله يرى والشرطية
مفعولة الثاني وجواب الشرط محذوف دل
عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع القسم

والجزم لماعدا قوله ان انزلناه ولا وجه له ولا حاجة في العري مثل هذا التدقيق بل التدقيق وانزل من
 حيث هو مستقل مغاير لمن حيث هو في حق الكل ولذا قال الكرماني الجزم قد يجعل على الكل كما يقال
 قرأت قوله الله احدى السورة كلها (قوله فخمه بضارحه) اي بالتعبير عنه بضمير القامب الذي يبدى قوله
 في السورة ما يعود عليه والضمير المذ كونهذا كلها للقرآن غير الضمير في قوله لهو بقوله فقامه قوله الضمير
 بمعنى التعظيم هنا وقادما ذكر تعظيمه لانه يشعر بأنه علو شأنه كما سافر عن تدل احدهم على الضمير على
 ما هو في قوله المذكور والنبأحة الشهيرة والاشرف وقوله عظم الوقت معطوف على قوله عظمه واستأدوا
 فخمه ولا يعديده وفي المكشاف عظم القرآن من ثلاثة اوجه احدها انه استدل بالمال اليه وبخلافه محتسبه
 دون غيره والثاني انه به بضمير دون اسمه الظاهر شهادة بالنبأحة والاستغناء عن التسمية عليه والثالث
 الرض من مقدار الوقت الذي انزل فيه اه وقال السراج في قوله فخمه انه من باب تقديم الفاعل المعنوي
 نحو انا كسبت مهمل وقد الفاعل الجني اليه انما يصح في الضمير المنفصل انما الفصل كلفا باسم هنا
 فلا يصح بذلك فالخسر هنا ليس من التقديم كما هو مذهب من سبق الكلام ونفهمه مو كان الضمير لهذا
 لم يرض للاختصاص ولا لان الاختصاص لم يرد انتقاد غيره وهو غير ظاهر لان لا يرمي في كل حصر مذكر
 كما ذكره اهل المعاني وفيما ذكره الفاضل ايضا بحيث فاقهم لم يصر حواشيها طامذ كزقدير (قوله كما عظمه
 بان استأذنا له الله) بضمير العظمة لان ما يصدق من العظيم عظيم فلا يترجم انه انما يشهد عظمة التكليم
 دون غيره وما قيل ان المراد انه استأذنا الى ذاته الجلية المعبر عنها بصيغة العظمة على طريق القصر الا انه
 اكتفى بذكر الاصل عن ذكر التبع انتهى لوجه لما عرفت من أن كلام المصنف لا يدل على ما ذكر
 بل على خلافه (قوله تعالى وماذا در النسخ) عن سفلن برحمة أن كل ما في القرآن من قوله ما ادراك
 اعلم الله بيمينه صلى الله عليه وسلم ومافيه من ما يدرك من علمه ووجهه ظاهر وقوله بان استأذنا له الله
 فيه نظر لان قول ما رزق من الاباء اقرأوا كل كتاب من كتاب الله واذكرت هذه السورة بعد ذلك بل يقول قوله
 في رمضان بلدا وابتداء البعثة لم يكن في رمضان فأنزلناه فيه على هذا فيجوز في الاستناد لاستاد ما لم يزل
 أو أنزلنا بهي ابتداء فانه هو يحيا في الطرف واثنين وقوله أو أنزلناه هو الاسم والصفة الملائكة كما
 وقوله في ثلاث وعشرين سنة وهي مدة اربابنا صلى الله عليه وسلم الى اوصاله والاداء البقاء وقوله يخبرون
 تفصيلها على نفسها فتشتمل (قوله وقيل المعنى أنزلناه في فضله) فتمتضاف مقدرا في فضله لا يرمي
 القدرا وفي بيانها أو اوصفها أو الظرفية مجازية كما في قول عمرو بن لحي انزل في قرآن
 ومنه كبر فضله استعارة تسمية وقيل في تسمية استعارة التسمية والضمير للقرآن بالمعنى الدائر بين الكل
 والجزم وجميع السورة ولا ياباه كون قوله ان انزلنا من السورة كما هو مذهبهم لم يرمي ويجوز أن يرايه الجميع
 لاشتماله على ذلك فتدبر (قوله وفيه في اول العشر الاخير الخ) كونه في العشر الاخيرين رمضان
 وفيما به أشهر اقوال السلف وقد ورد في الحديث وقيل انها تنقل فتكون في كل سنة في قوله وبه جمع
 بين الاحاديث المتعاضدة فيه وقيل هي معينة لا تتغير وقيل في السنة كلها وقيل في رمضان
 وقيل في العشر الاوسط وقيل في أو تارة وقيل في أو تارة وقيل انها لم تلد لاحد وقيل انها رفعت
 وقال الكرماني في هذه القول عطف قبل وحكمة كونه في العشر الاخير انما يضاف فزيدا رفته
 وقيل انه يتم فيه التسمية فيسقط الحاجة اليه (قوله والداعي الخ) يعني الله على القول بان انزلنا
 بحكمة استضافها بحكمة استضافها الاية في الجملة والاسم الاعظم من بين الاسماء وهو أنزلنا ليعلموا
 كل احد وجهه من يطلبها في العبادة في غيرها ليعلموا انما هي الى رمضان كلها كما كان غاي السلف
 (قوله ولعلها السابعة منها) أي من الى العشر الاخير لعلها ملت على ذلك ولا حديث حقيقة ووردت
 فيها قيل وفي السورة اشارة لذلك لان نعيمه الى القصد وهي سابعة عشر من الكلمات الواضحة

في السورة ويجمعها ثلاثون (قوله ونسجها بذلك) أي بلبلة القدر فالقدر تابعي التقدير لتقدير
 الأرزاق والآجال فيها والمراد اظهار قدره للملائكة اذا التقدير أولي أو القدر بمعنى الشرف لشرفها
 أو شرف القول فيها أو شرف المعاني فيها أو شرف من جميعها وقوله فيها يفرق الآية من تفسيرها في سورة
 النحل وهذه على أن المراد باللبلة المياكة لئلا التقدير كاستمر (قوله لما نوري الخ) رواه ابن أبي حاتم
 حرسلا وقوله اسرا لئلا يري رجلا من بني اسرائيل قبل انه حرقيل وقوله ليس السلاح أراد الادرع
 والسلاح فقلها وقوله تقاصرت اليهم أعمالهم أي ظهر لهم قصر أعمالهم بالنسبة لما أعطيت الامم
 السالفة من طول الاعمار وكثرة الاعمال فعلى هذا الالف على ظاهرها وفي الوجه الاول المراد التكثر
 فان الاعداد بكفي بلعن ذلك كثيرا وقوله هي خيرا أي توابا مع قصرها أعظم من ثواب تلك السنين
 وهو تفضل وتكرمه تعالى في هذه الآية بمضاعفة أجورهم ومن الغريب هنا رواه الترمذي وغيره
 وضعه ابن جرير وقال غيره انه منكسر قال قام رجل الى الحسن رضي الله عنه لما يبيع معاوية فقال سددت
 رجلا رجلا فقال لا تؤذي رجلا الله الذي صلى الله عليه وسلم قد رأى بني أمية على منبره وعددهم
 رجلا رجلا فذاك قولك انا أعطيتهم الكثرة وانما زاد في الآية القدر الخ فقوله التقدير أي غلبها
 بنو أمية بعدك بالمجد بعد ما قدمته فأذا هي كذلك لا تزيد ولا تنقص وما قد استدل به على أن السورة
 مدنية وقد عرفت فضه على أنه منسك لا يظهر وجه الملائكة به على المعنى الذي ذكره الحسن رضي الله
 عنه فتأمل (قوله تعالى والروح) قال الميربجيون رفعه الابتداء والجار والمجرور بعد خبره
 وأن يرتفع مطفاه على الملائكة وفيها متعلق بتزلزله والضمير لله وعلى الاول للملائكة والوجه الحالية
 والثاني أولى وأظهر وقوله بيان أي استئناف يأتي لاصفة شهر كاقيل والروح جبريل أو ملائكة أخرى
 أو جن من جنوده أو بمعنى الرحمة وتفضل بتفصيله وقوله وتزلزلهم بعد ربنا خبره قوله الى الارض
 وقوله تنقر بهم معطوف على التعبير يعني التزلزل تابعي القول من المسماة الى الارض أو بمعنى دنوهم
 من المؤمنين من أهل طاعته وهذا على أحد تفسيرى سلام الآلى لاعلى قراءة امرئى بمعنى انسان
 كانوا هم من قال تزلزلهم على هذا من مراتبهم العلية في الاستغفال بالحق والتزلزل الى الارض والمغلبة
 باعتبار كون الاول من أجل أمر قد وهبوا باعتبار ما سبق لأجل كل انسان فمفعول قراءة كل امرئى
 (قوله من أجل كل امر قد) فمن معنى اللام متعلقة بقوله تزلزل وهذا عادة الهمزة متعلقة بامتلعها
 الا الله والافلاحة لتزولهم للارض وعلى هذا الجار والمجرور ومتعلق بقوله تزلزل وقد قيل ان متعلق
 بقوله سلام أى سلامة من كل أمر مخوف وهو اما على التوسع في الخوف فيصير تنقيده على المصددا وعلى
 تقديره بمقدّر نفسه المذكور في الآية فالوقف على قوله سلام وقيل من معنى الباء أى تزلزل بكل أمر من
 الخير والشر كقوله يحفظونه من أمر الله أى بأمره ومعنى نزولهم لاجله نزولهم لاجل الفداء واعلامه
 وقوله من كل امرئى أى يهزمون في أسرهم (قوله ما هي السلامة) يعنى سلام مصدر بمعنى السلامة وهو خبر
 مقدم فيفيد المحصر كافي نحو تعجبى أما وقوله لا تقدر الله فيها الا السلامة يعنى أنها جعلت عين السلامة
 مبالغة وهذا تفسير السلف حال محيى السنة قال الفضالة لا يقدر الله ولا يقضى في تلك الليلة الا السلامة
 وقال مجاهد المعنى أن الله القدر المأمون السطبان وأداءه ما فى أنه لا يوجد ولا يقدّر تقديره ويتعلق
 قضاءه لأن التقدير أن لا يعنى لطفى الزمان فيه الا باعتبار ما يجاءه من قطع ومن عقل عن هذا قال الاظهر
 لا يفعل الله فيها أن قضاء كل امرئى السنة فيها فكيف يصح حصر التقدير فيها في السلامة فتدبر (قوله
 وأما الاسلام الخ) يعنى أن الاسلام مصدر بمعنى التسليم وقوله ما يسلون ما مصدرية فيه أى لكثرة
 الاسلام والمسلمين فيها ويطلبها عن الاسلام ما فى أيضا (قوله أى وقت مطعله) أى طالع بعض
 أن المطالع هنا مصدر بمعنى المعنى الطالع وقوله مضاف محذوف وقت لتد الغاية والمفصلا مكونا من جنس
 واحد وهذا على قراءة بهنغ اللام كما يعلم من مقابلة بقراءة الكسرى وقراءة الكاف وأبى عمرو في رواية

وتسميتها بذلك لشرفها أو لتقدير الاسرار فيها
 لتقوله سبحانه وتعالى فيها يفرق كل أمر حكيم
 وذكر الالف التاكيد ولما نوري أنه عليه
 الصلاة والسلام ذكر اسرار في الجليل ليس السلاح
 في سبيل الله ألف شهر فتعجب المؤمنون
 وتقامت اليهم أعمالهم فأصلوا إليه التقدير
 هي خبر من متعلق التقدير (تزلزله الملائكة
 والروح فيها ياذن لهم) بيان للمنفصلة على
 ألف شهر وتزلزلهم الى الارض أو الى السماء
 الذنبا أو تخزيهم الى المؤمنين (من كل أمر)
 من أجل كل أمر قد وفى تلك السنة وقرئ من
 كل امرئى من أجل كل انسان (سلام) أى
 كل امرئى من أجل كل امر قد وفى تلك السنة
 ما هي السلامة أى لا يقدر الله فيها
 الا السلامة أى يقضى في قدرها السلامة
 والبلاد وأما الاسلام لكثرة ما يسلون فيها
 على المؤمنين (حتى مطلع النجوم) أى وقت
 مطعله أى طلوعه وقرأ الكسافي بالكسر
 على أنه كل ربيع واسم زمان على غير قياس
 كالمشرق عن لفظى صلى الله عليه وسلم من
 قرأ سورة القدر أعطى من الاجر كمن صام
 رمضان وأحيا ليلة القدر

عنه والفتح قراءة الباقي ويحتمل أنه اسم زمان وما ذكره المصنف بيان لحاصل المعنى لأن قياس مفعول مما مضى من مضارعه أو فُتحت فتح العين مطلقاً كما منه النجاة فلا حاجة للتقدير فيه على هذه القراءة وأما على قراءة الكسر فهو شاذ أيضاً لأن قياسه الفتح ولا حاجة إلى التقدير فيه أيضاً كما قلناه وعلى كل حال ففي كلام المصنف نظر لا يتحقق والجديد الذي ذكره موضوع كغيره تمت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام

(سورة النجم)

ويقال سورة النجاة وسورة المتفكرين وسورة البرية وسورة البيئة وعدد آياتها ثمان وقيل تسع واختلف فيه ما قيل مكة وقيل مدنية وأيد الثاني بما ورد في الحديث من أنها المزلزلة قال جرير بن العلاء صلى الله عليه وسلم إن الله بأمرنا أن نقر بها أيها وإذا جاز من بين حشيتي ربه الله بأنه عليه السلام وهو الأصح خلافاً لما روي عنه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله فأنهم كفروا بالاحد الخ) بيان لوجه تسمية أهل الكتاب كفاراً قبل التي صلى الله عليه وسلم مع إيمانهم بتكليمهم وتبيينهم بأنهم عدو لأهل الطريق المستقيم في التوحيد فكفروا بذلك فإنه قيل إن اليهود مجسمه ففهمون من السبع والرؤية في حقهم فقالوا ما يكون بالجارحة وكذا النصارى يقولونهم بالتثنية وهذا يقتضي كفر جميع أهل الكتاب قبل التي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه ولذا قال المتردي في التأويلات إن من تبعض لأهل الكتاب منهم من آمن ومنهم من كفر والمكانة من النصارى قبل انهم على الاعتقاد الحق وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المراد بأهل الكتاب اليهود الذين كانوا بأطراف المدينة وهم قريظة والنضير بنو قينقاع فأنظروا أن من التبعض للثنين ولا يلهي أن لا يكون بعض المشركين كافرين كما قيل لأنهم بعض من المجموع فتأمل (قوله وبعدة الأضام) المشركون من اعتقد الله شيئاً كان حسناً أو غيره والمصنف خصهم مع غيره لأن مشركي العرب عبدة أصنام والمقصود هناهم ولوجهه كان أول (قوله عما كانوا عليه من دينهم الخ) متعلق بقوله متفكرين والافتقار المراد به المقارفة لما كان متصفاً به وأمله افتراق الأمور المتضمنة وقد جعلها المصنف على ظاهره من أنهم لا يفتقرون ما هم عليه حتى يصحهم الرسول وما ذكرنا لم يفتقروا الوعد إلى ذلك إلا وأنهم يفتقرون حكاية لما زعموه فأنهم كانوا يقولون لا تفتقروا ما نحن فيه حتى يعث الله التي المشربة في كتبنا وقوله وما فتزق الذين الخ الزام لهم على سبيل التوبيخ والتعير والمصنف جعلها أخباراً كما قيل وقيل إن الثاني ما لله الصفاة وله وجهه فتدبر والذي دعا إلى التفتقروا إلى كونه حكاية ما في القايمة من الأشكال فأنما يقتضي أنهم بعد مجيئ البيئة انفسكوا عن كفرهم وهو مخالف للواقع فإذا كان كذلك فزعمهم تم وانتمسح وأما على ما ذكره المصنف فيحتاج إلى بيان أن المراد أنهم بعد مجيئ البيئة وتبين نعم دينهم يتفكرون عن دينهم حقيقة ولم يفتقروا من انفسكوا لئلا يس في الكلام ما يدل على أنه حكاية ولا على ما ذكر قال الواحد حتى أصعب آية في القرآن ولولا ما ذكرنا لم تنضج الصعوبة فأنهم ترشد (قوله فأنهم من اللق) توجيهه لاطلاق البيئة على كل منتهى ما بأنهم صفة بمعنى اسم الفاعل وقوله وما جازي قدس آخر على أن البيئة بمعنى المألوف وهو المتفكر لله تعالى فالمراد بهم احتشاد الأمر المجز وهو أماني ذات الرسول عليه الصلاة والسلام بأخلاقه وصفاً بكماله وأجمعها الخارق للعادة كما قاله الفراء واليه أشار في البردة بقوله

كذلك بالعلم في الأمي حجة في الجاهلية والتأديب في البسم وبه يعلم كونه صلى الله عليه وسلم نبياً وقيل أنه لا يكون مخلوقاً عليه منة وأولى كلام المصنف في قوله أو أقران لم يتبعوا الخ والتفسير في التفسير في قوله أو مجزوع الجمع لتبنيها لاتباع المخلوقين وهم ومجيز

• (سورة النجم)

متعلق بها وآياتها ثمان

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

(الذين كفروا من أهل الكتاب اليهود والنصارى فأنهم كفروا بالاحد الخ) في صفات الله سبحانه وتعالى ومن التبعض (والشركين) وعبدة الأصنام (منسكين) عما كانوا عليه من دينهم أو ألوعد باتباع الحق إذا جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم (حتى تأتهم البيئة) الرسول عليه الصلاة والسلام أو القرآن فإنه مبين للقاء ومجيز الرسول بأخلاقه والقرآن بأخلاقه من يتخذ

به (رسولاً من الله)

بالتورين والرسول مبتدأ خبر قوله بأخلاقه والقرآن مبتدأ خبره بالخامه أى اجمازه واسكانه ومن مفعوله ويجوز ان يقتضيه أيضا كإني بعض الحواشي والمعنى واحذفهما (قوله بل من البيئة بنفسه)
أوزى رسولاً وحجج رسولاً وكأب رسولاً وهو خير من بداهة أى رأى رسولاً ومبتدأ لوصفه خبره
ما بعده كذا كره المصنف والجملة مقسرة للبيئة فليست بأجنبية كأولهم وقيل انه صفة ولا وجهه وقرئ
رسولاً بالتصغير على الخلة على قصد المبالغة يجعل الرسول بيئة في نفسه كإني البدلية وقوله صفته
أخبره على القبول والتسرب المرتب (قوله والرسول الخ) يعنى أنه على تقدير مضاف أى مثل نصف
أوعلى جعل التسمية على المفعول مجازية لانه لا مفرأ ما فيها فكاهه قرأها وهذا أحسن وقيل فى خبر
يلواستعاره ممكنة أو النصف مجازاً عنها بمعلقة الحلول فى الضمير فى قوله فيها استفهام لعوده
على النصف بالمعنى المحقق وإذا كان المراد جبريل فالتأويل على ظاهرها والمراد نصف الملائكة أو اللوح
المخوط وليست السلاوة مجازاً عن وحده كاقبل وقوله أن الباطل الخ فظهر بها كونها ليس فيها باطل
على الاستعارة للصراحة أو المكتوبة وقوله وإنما الخ كان الظاهر عطفه بأولاً وتظهرها على هذا
بمعنى تظهر من معها وهو يوزن فى النسبة والجمع بينهما وإن باقية تكلف قد تدر (قوله مكتوبات)
تفسير لكاتب ومستقيمة تفسير لقيمة ثمين المراد من استقامتها بسطتها بالحق وفى التبسيط كى كى الآداب
عليهم الصلاة والسلام والقرآن مصدق لها فكأنها به (قوله عما كانوا عليه) هذا على تفسيره
للمتقين الأول وعمله يجعل الاتسكال عنه شاملاً للترذية وقوله أوعن وعدهم على الثاني أى نفى تفرقوا
عن وعدهم بأعهم للقرآن بسبب اصرارهم على كفرهم وبهم وعدهم عن وعدهم وقوله بأن آمن متعلق
بترقوا وكذا قوله الأصم اوعن تفرقهم أنهم صاروا فترقوا على الأول على الثاني بمعنى انفصالهم
ومفارقتهم (قوله فيكون) المذكور هنا والبيئة بمضاف السابق وموافق المعنى لقوله تعالى وسكانوا
من قبل الآية وقد تدر تفسيرها فى سورة البقرة والظاهر أن هذا على الوجه الثانى وإن أسكن جله عليه
(قوله وأفراد أهل الكتاب) بالذ كر هنا بمعنى فى قوله وما تفرقوا الذين أوتوا الكتاب الخ بعد الجمع فى قوله
من أهل الكتاب والمنكر كيد وقوله على شناعة حالهم وقيل استهافت إلى الجاهل والمراد من لم يؤمن منهم
لأنهم علوا الحق المصرح به فكيفهم وانكارهم له أشنع من انكارهم لربهم أو لآمن المؤمنين فاقصر
عليهم لأنهم أشد جرماً وقوله بأنهم الخ جواب آخر وهو المذكور فى الكشف واصله أنه يعلم حال غيرهم
بالطريق الأولى فلا اقتصاه فيه بل هو اكتفاء واختصار لا اقتصار ومقابل من أن أفرادهم لا يختصص
قوله وما أمر وأى كتبهم الخ غير محتمل لأن مقتضاه أفرادهم بهذا بأن يقال وما أمر أهل الكتاب الخ
تقدير (قوله أى كتبهم عافياً) بيان لأن صلة الأمر مقتدرة وإن الأمر بمعنى التكليف عافياً
فيم الهى وقوله الآية عباد الله أى ملاسته وقيل اللام بمعنى أن المراد أمراً والابصادة الله وهو تكلف وقال
اللاجل عباد الله أى ملاسته وقيل اللام بمعنى أن المراد أمراً والابصادة الله وهو تكلف وقال
الماترى هذه الآية علم منها معنى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى الامرهم بالعبادة
فيعلم الملبس من العاصى وهو كلام حسن دقيق (قوله لا يشركون به) تفسير لخالص الدين وأنه ليس
بمعنى الاخلاص المتعارف هنا وقوله ماثلين لأن أصل الخلف لغة الميل والرافعة بمعنى الباطل وأصل
معناها غير المستقيمة وقوله ولكنهم حرقوا وصوا استدلال على سابقه وبيان المراد منه وهو معطوف
على مقتدره ما أوتوا بما أمر وأول كتبهم الخ (قوله دين الله القية) قيل انه قد مر ثلاثاً بضم
التي لنفسه وأصله والله والدين بينهما افتراضاً أى يعنى بالإضافة وقيل المراد أن القية بمعنى الله
وليس المراد أن موصوفه مقتدر وهو أسلم من التكلف ولو قدراً لآمنة القية والكتب القية لتقدمها فى
قوله كتب قيمة فاعيدت بلام العهد كأن أحسن والقية بمعنى المستقيمة والد المعنى الخطأ وقيل تقديره

بدل من البيئة بنفسه أو بتقدير مضاف أو
مبتدأ (يتلوا نصف مطهرة) صفة أو خبره
والرسول عليه الصلاة والسلام وإن
سكان أمياً لكنه لما تلا مثل ما فى
العصف كان كالتأويل وقيل المراد جبريل
عليه الصلاة والسلام وكونه المضاف إليها
أن الباطل لا يأق ما فيها وإنما لا يصح
الاطهارون (فيها كقيمة) مكتوبات
الاطهارون (وما تفرقوا الذين أوتوا)
مستقيمة بلغة الحق (وما تفرقوا الذين أوتوا)
للكتاب مما كانوا عليه بأن آمن بعضهم
أوتوا فى دينه أو عن وعدهم بالآمراد
على الكفر (الامن) بضمها أى تسبقون
فكون قوله وكان من قبل يستقيمون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عجزوا كفروا به
وأفراد أهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين
المشركين للدلالة على شناعة حالهم وأنهم
لما تفرقوا مع علمهم كان خبرهم بذلك أولاً
(وما أمر) أى فى كتبهم عافياً (الآية عباد الله)
أفهمكم به الدين لا يشركون به (حقا)
ما لزم عن العقائد الرافعة (ويقولوا الصلوة)
ويؤتوا الزكوة ولكنهم حرقوا وصوا
(وقال دين القية) دين الله القية

الحج القبية (قوله تعالى ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) الشرك يطلق على مطلق الكفر كما
 في قوله ان الله لا يغير ان وشركه الخ ولا استدل بهذه الآية على خلود الكفار مطلقا ولا لاجابة الله
 فان هذه الآية صريحة في العموم ويكون الشرك اخص من الكفر وهو المراد هنا (قوله أي
 يوم القيامة) يعني ان قوله في نار جهنم المراد به سبعمبرون فيها لكنه لتخصه ترك التصريح به أو يقتدر
 متعلقه بمعنى المستقبل فهو بمعناه الحقيقي وقوله أو في الحال يعني المراد أنهم في حال كفرهم في الدنيا
 في الناري القيوم في النسبة أو في الطرف مطلقا نار جهنم على ما يوجبها آصار ملا مطلق اسم السبب
 على السبب ويجوز ان يكون استعارة (قوله واشترأ الذين كفروا) جواب عن سؤال مقتدره
 ان كفر المشركين اشد من كفر أهل الكتاب ومقتضى الحكمة ان يراد عذاب من زاد كفره على عذاب غيره
 وقسوى بينهما في هذه الآية بحسب الظاهر ولا شبهة في تفاوت الكفر كما توهم (قوله أي انخليط الخ) قرأ
 نافع وابن ذكوان البرشة الهمز فيها ما والاقون يا ممددة واختلج فيه قيل الاصل فيه الهمز وعنه
 كلام المنصف من برأ الله الخلق يعني ابداهم واخترع خلقهم فهي فعلية بمعنى مفعولة والتميم تصغيرها
 عامة العرب كالنذر ويقومها وقيل انه غير مضمون من البر المصور بمعنى القرب فهو اصل بنسبه
 والقراءتان مختلفتان في أصلهما ومادة متفقان معني فلا يتوهم أنه يلزم أن القراءتين هما خطأ كما قيل
 وقد قال ان المعنى متعارف لثبوت الاول الملائكة دون الثاني فمثال (قوله فيمسا الفات) يعني خلاصها
 عديدها بينها بقوله تقديم الدخ الخ والمراد بالدخ قوله اولئك هم خير البرية لاقوله ان الذين آمنوا الخ
 لوقوع مثله في عديده وقوله فيمسا لانه ما وصفا به من الايمان والعمل الصالح والخيرية أيضا ووقوعه
 في مقابلة لا ينافي كونه تفصيلا من الله والمبالغة في الظاهر ما ذكرنا والتصريح به والافتراء جهنم في مقابلة
 كفرهم أيضا وقوله والحكم ان الظاهر ان عديدهم خير هو بائرا واخاذه للمبالغة لان ما كان عند ملك
 مقتدر وسيد متفضل يكون اكرا ما غلبوا وجه الباع والتقصي عن البيان (قوله ووصفها بترادفها
 بعبارة اكبر انخلودا) أي ليس المراد الوصف هنا التعت التصوي بل اللغوي المزمع أن جنات عدن علم
 وتكونها على هناك وتكررها كقيل بعد حقا لانه تجري حال الاصفه وفاعل ترادفها الجنات ونسبها
 تميز جعل التاكيد من المبالغات دون الخلود لانه كما في ذكره (قوله استئناف بما يكون لهم الخ)
 الظاهر أنه اشارة لاستئناف دعاء وان جاز لان الدعاء من الله بنسب معناه اياد مع زيادة التكرم لاصحابه
 معنى الدعاء الحقيقي عليه تعالى وايضا بعد عطف قوله ورضوا عنه عليه كالإتيان والاستئناف نحوي
 ويجوز أن يكون بانيانا كانه قيل لهم فوق ذلك أمر آخر فاجيب بأن لهم ما تترهبه عيونهم ولا يلزم كونه
 للتعليل حتى يقال بآياه قوله ذلك الخ ويجوز أن يكون خبرا بعد خبرا ولا يتقدر قد (قوله ذلك أي المذكور
 الخ) فوجه لافراد اسم الاشارة وفيه اشارة إلى أن مجرد الايمان والعمل الصالح ليس موصلا إلى أقصى
 المراتب ورضوان من الله اكبر بل الموصل لمشيئة الله وانما يخشى الله من عباده العلماء أولئك اهل الجنة
 ربه الله تعالى الرضا على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة فن قال ان الظاهر كون الاشارة لما يقرب عليه
 الجزاء من الايمان والعمل الصالح فقد غفل عما ذكره من أنه لا يكون حينئذ لقوله الخ في كسر فائدة
 قدبر (قوله فان الخسيف ملاك الامر) المراد بالامر السعادة الحقيقية والقرآن بالمراتب العلية اذ لا
 الخسفة ان لم تزل السحى والمعاصي وكل من عرف الله لا بد أن يفضله ولا حال تعالى انما يخشى الله من
 عباده العلماء كما توضحه وقوله من قرأ الخ حديث موضوع كما توضحه قوله تمت السورة بحمد الله
 والصلوة والسلام على رسوله الاكرم وعلى آله وصحبه وسلم

❖ (سورة الزلزال) ❖

آياتها سبع وأربعون وهي مدينة وغيل مكية ووجه الاول في الاختان

(ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين
 في نار جهنم خالدين فيها) أي يوم القيامة
 أو في الحال الملبس بهم ما يوجب ذلك واشترأ
 القسرين في جنس العذاب لا يوجب
 اشتراكهما في نوعه فلهذا يختلف تفاوت
 كفرهما (اولئك هم شر البرية) أي الخلق
 وقراء نافع البرية الهمز على الاصل
 (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي
 هم خير البرية يترادفهم عندهم جنات عدن
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أي فيه
 مبالغات تقديم الدخ وذكر الجزاء المؤذن
 بأن ما تصور فيه مقابلة ما وصفا به والحكم
 عليه بأنه من عديدهم جمع جنات وتقسيمها
 اشاعة ووصفها بترادفها لانه كما
 انخلودا تأيد (رضي الله عنهم) استئناف
 بما يكون لهم زيادة على برائهم (ورضوا عنه)
 لانه بلغهم أقصى ما يطمحون (ذلك أي المذكور
 من الجزاء والرضوان) (لن نخشى ربه) فان
 الخسفة ملاك الامر والباعث على كل خير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الزلزال كفروا كان يوم القيامة خيرا البرية
 ميتا ومقبلا

❖ (سورة الزلزال) ❖

تختلف فيها وأما السبع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله اضطرارها المقدّر الخ) الاضطراب تقسيم للزوال لانه اريد به الحاصل المصدر وهو مصدر المبني
 الجعول لتقدم الفعل المجعول عليه وأصل معناه التصريك وقوله المقدّر الخ توجيهه للاضافة مع انه كان
 التقاضير الزايع اي أن الاضافة للعهد وكذا هي في الاستطراد لفرج الزلازل المعهودة وقوله الاولى والثانية
 رت على العنصرى اذ جزم بأنها الثانية لأن خروج الاثقال عندها اذ لا يتعين كونها في وقت واحد
 أو اعتبار الوقت عند اقلها وجعل قبل ان جزمه لا موجب له (قوله والممكن لها) اشار الى أن الاضافة
 للاستغراق لان الاصل في اضافة المصادر العموم وفيه اشارة الى أنه استغراق عرف قصد به المبالغة (قوله
 وقرئ بالغ الخ) اختلف النحاة فيه فقبل هما مصدران وقبل المكسورة مصدر والمقروح اسم وهو الذي
 انضما المصنف رحمه الله تعالى فلذا جعله على هذه القراءة اسما للعرك فيكون اتصافه على المصدر يتجاوز
 لاسم مصدر المصدر (قوله وليس في الابنية أي) ابنية الاعمال والمصادر لا تقاس عليها فاعلان بالفتح الا في
 المضاعفاته يجوز فيه الفتح والكسر والغلبه اذ انفع أن يكون بمعنى اسم الفاعل لتصلها
 ووساير بمعنى متصل وموسوس وليس مصدا عندنا بن مالت واثافي غير المضاعف فلم يسع الا لا بد وسواه
 كل صفة واسما بها دا وما جزم وبسطا مقرب ان قبل به الفتح فيه وقد قبل انه لم يسمع في غير ابنية
 أنما بوسا في تفصيله (قوله جمع ثقل) يعني يفتحين قال في القاموس الثقل يجر كمناع المسافر وكل تقيس
 مصون وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى على المعنى الثاني لان مناع البيت من شأنه ذلك وهذا على الاستعارة
 ويجوز أن يكون بكسر فسكون بمعنى جعل البطن على التسمية أيضا لانه لا جمل يسمى ثقلا كما قبله تعالى
 ثقلنا ثقلنا قاله الشرح المرتضى في الدرر وأشار الى أنه لا يطابق على ما ذكره الإبطر في الاستعارة فمن
 اعترض على المصنف رحمه الله تعالى بأنه يعني جكنوز الارض وموتها وهو الثقل بالكسر لا غير كافي
 القاموس والصلح لم يصب وقوله من المحدث اذا كان ذلك عند النجفة الاولى لانه من أشراف الساعة
 وقوله والأموال هو عند النجفة الثانية فنفقه نفوسهم رتب وتخصصه بالدفان كافي الكشف لاوجه
 هو الظاهر أن الاخراج مسبب عن الزوال كما ينقض البساط ليخرج ما فيه من القبار ونحوه واحتسرت
 الواو في القاء نفوسنا نحن السامع كاقبل (قوله لما يهرهم) أي يغلب عقولهم ويدهشمهم وأصل معنى
 البهر الغلبة ويكون بمعنى الحب كقوله ثم قالوا فحقها قبلها والمراد ما ذكرناه وعلى هذا فالانسان
 عام ولا يميز السؤال للدهشة انكار الميت وقوله قبل الخ مصرح لانه لا بد من تقدير يدل عنها ولأن من
 الكفر من لا يشكر البعث كاهل الكتاب فلا يلازم من السؤال والكنز (قوله تحدث الخلق بلسان
 الحال الخ) اشارة الى أن مفعول تحدث محذوف هنا قصد العموم ولم يشرع لتبني أخبارها هل هو
 ينزع الخافض أو مفعول به لان حدث ينصب مفعولين كتبنا ونحوه ساقى ولم يذكر المفعول هنا لانه
 لا يتعلق بذكر غرض اذ الغرض هو بل اليوم وإما عما ينطق فيه الجملاد يقطع النظر عن المحدث كاتنا من
 سكن ولسان الحال ما يفهم القرائن منها (قوله ما لاجله زوالها واخر اجها) يدل من أخبارها ومن الضمير
 المضاف السهل اشغال وقوله قبل الخ فالتحدث على حقيقة وعلى ما قبله هو استعارة وبجاء مرسل
 لخلق الالة قال الامام والى الثاني ذهب الجمهور والمصنف رحمه الله تعالى لم يرض به ولذا أمره وقوله
 فيما عمل عليها بصيغة المجعول فالحديث به ما وقع في ظهرها من العباد لا مالا لاجله الزوال والاخراج وهو قيام
 الساعة وقوله وناسها أي ناصب اذا ما بقاها لم تقل بتقدير عامل الليل وفي نسخة وناصبها وهذا على
 أن اذا شرطه والعامل فيها اجزاها (قوله أو أصل) معطوف على قوله بل أي غير تابع فهو منصوب
 بتقدير اضافة واذا منصوب بتقدير على الظرفية كقوم الساعة وبجملتها اناس أو ما ذكر على أنه مفعول
 به فهي خارجة عن الظرفية والشرطية ويجوز أن تكون شرطية منصوبة بالجويا المقدّر رأى يكون مالا
 يدركه ونحوه (قوله أي تحدث بسبب اجسامك الخ) يعني أن الباطنة سببية وهو متعلق بتحدث

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرارها المقدّر
 لها عند النجفة الاولى والثانية أو الممكن لها
 أو الاثقال بها في الحكمة وقرئ بالفتح وهو اسم
 الحركة وليس في الابنية فاعلان الا في المضاعف
 (وأخرجت الارض أنفاسها) جاني جوفها
 من الدفان أو الانوات جمع ثقل وهو مناع
 لما يهرهم من
 البيت (وقال الانسان ماله) لما يهرهم من
 الامر النطيع وقبل المراد باللسان الكافر
 فان المؤمنين يعلم ماله (ويحدث تحدث) تحدث
 الخلق بلسان الحال (أخبارها) مالا لاجله
 زوالها واخر اجها وقيل ينطقها الله سبحانه
 وتعالى فتصبر على علمها ويؤمن بغيره من
 اذا ناصبها تحدث أو أصل واذا منسوب
 بضمير (أن مولد روحها) أي تحدث بسبب
 اجسامها

وقوله بأن أحدث الخ تفسير للاجتماع على أنه استعاراً وبجاء من رسل لارادة لازمه وفيه نص وقدر مرتب
 فان كان قد شهد دلالة حالها فالاجتماع أحداث ما تدل به وان كان حقيقياً فالاجتماع أحداث حاله بنطقها
 كاجتماع الحيا وقوة التكلم فتقوله أنطقها معطوف على قوله ذلك الواقع صلتها وقوله يجوز أن يكون يدل
 على أن الاء الاعدية قبل أحد المفعولين من الآخر يدل اشغال (قوله يقال حدثته كذا وبكذا) بيان
 لان العرب استعملته بالياء وبدونها وهذا مما لا خلاف فيه فلذا اقتصر عليه المصنف رحمه الله تعالى انما
 الخلاف في نصب الثاني هل هو على نزع المخاض أو على أنه مفعول به وحديثه خبر ونائباً لمحلقة
 بأفعال التساوي بنصب مفعولين أو ثلاثة كحدثته زيداً عما كذا به البه الرحيم وتقل عن
 سيبويه وابن الحاجب خطأ فهمه وقال انما هو متعد لواحد وما جاء بعده تعين المفعول المطلق وقال
 اذا قلت حدثته حديثاً أو خبراً لا نزاع في أنه مفعول مطلق ورد بأنه لم يفرق بين الحدث والحدث والاول
 هو المفعول المطلق دون الثاني كفه وهو يجزى بالباء مفعول حدثته الخبر والخبر والمفعول المطلق لا يدخل
 عليه الباء والاول غير مسلم فان أثر المصدر ومحلقة بل آتة كضربه موطأ قد بدستوا الشيخ أجل من
 أن يجزى عليه مثله وكذا الثاني فإنه يجعل مادخله الباء المفعول وفي الكشاف يجوز أن يكون المعنى
 يومئذ قد حدثت حديثاً برك أو برك أو أخبارها على أن تحدثها برك أو برك أو أخبارها كما
 تقول نصتني كل نصيحة بأن نصتني في الدين انتهى وترك المصنف رحمه الله تعالى نقلاً ولا تكلفه جمع
 الاخبار وكون الباء مفعولاً به وليس بعض من القرآن معصوم عنه كآله أو حوا وحده بعض بين
 مهمله وفاء وشين بجملة كلمة أو أتم المغرب معناها ملين المثل من الكساة ثم ان المصنف رحمه الله تعالى
 تعالى عن محضرى ذكر استعماله ليصح ابدال احدهما من الآخر لا نه يصل محله في بعض استعماله فيجوز
 ابدالهما وان كان الاول منصوباً وهذا خبر ورواها عليهما قول أبي حنيفة ان الفعل المتصدي بغير
 تارة وبدونها أخرى لا يجوز في تأنيده الاموال فقه في امره فلا يجوز استغفر الله العظيم نصب الذنب
 ورسر العظيم على اعتبار قوله من الذنب لانه قياس مع القارذ لان منع البدل من المنصوب اعتباراً لمحال
 جزمه بالياء لا استماع النعت في مثله لان البدل هو المقصود فهو في قوة عامل آخر ووجه الجر هنا أصلية ومن لم
 يفهم مراده قال انه لا ماس لهما بالمقام وهو من الادغام (قوله واللام بمعنى الى) لان المعروف تعدى الوسى
 بالى كقوله تعالى أو برك الى الفعل أو برك الى الفعل أو برك الى الفعل أو برك الى الفعل أو برك الى الفعل
 مع العادة يحصل لها ثمن من العادة لتفضيها لهم بذكر قبائحهم فهي متفقة بذلك وهذا على تفسير
 التحدث بالاجزاء بأعمالهم واختار اللام للقاصلة واقتضى فعل من الشفاء ومنعناه اذ انما في التضرع من
 اللام الذي هو كارض لها (قوله ومن بخارجهم الخ) فحمله على التهمة الاولى يقتضي اعتباراً متداه وأما
 تفسيره بصدد ورهمن موافقهم الى الجنة وإلى النار فلا يناسب ما بعده ومن الاولى سادسية والثانية
 بانية وإلى متطرفة يسددو المصدر والخروج للبعث ومثمن منصوب يسدد (قوله مراد أعمالهم)
 إشارة الى أنه على تقدير مضاف فيملاق الروي بتصرية والمرق ومشدجاً وهم أو أعمالهم فيجوز جعاً
 يسبب عملهم الجزاء وقوله تفصيل لرواها بالاضافة أو التوسين وقوله وذلك ترى الخ يعني قرعهم بصفة
 الجهور من الزامة فإنه ظاهر في التفصيل لان الفاء وان دلت على ذلك فقد تكون مجرد التوسيع وقوله
 باسكان الهاء من ربه وصلاحها وبإي السبعة بينهما موصولة أو وصالوا سكتة وقفا (قوله ولعل
 حسنة الكفار الخ) وقد ورد في الاحاديث ما يوجب كراهة مشورتهم في حديث أبي طالب وفي الانصاف كون
 حسنات الكفار لا يثاب عليها ولا ينجم بها جميع وأما تصنيف العذاب بهم فغير مكر وقد ورد في الاحاديث
 الصحيحة أن سائر الجحيم الله عندهم لم يترك قبل على المصنف رحمه الله تعالى أنه نسي ما قلناه
 في تفسير قوله تعالى وقد دعا الى ما عملوا من عمل فجعلناهم مشايرين وفي تفسيره أنه ذلك الذين ليس لهم
 في الآخرة الا النار وحيداً ما منعتهم فيها بل ما ملأ ما كانوا يعملون وهو المصريح بقوله فلا يخفى عنهم

بأن أحدث فيها ما دلت به على الاخبار
 أنطقها بما ويجوز أن يكون بدلاً من أخبارها
 لندخال حدثته كذا وبكذا واللام بمعنى الى
 أو على أصلها انما هي في ذلك تنف من العادة
 (روى في سبيل الناس) من بخارجهم
 القبول الى الموصوف (شأنها مشرقين حسب
 مرادهم (لرواها أعمالهم) جزاء أعمالهم
 وقرى بفتح الياء (فن يعمل مثقال ذرة خيراً)
 به ومن يعمل مثقال ذرة خيراً
 لرواها ذلك قرأه بالضم وقرأه انهم باسكان
 الهاء ولعل حسنة الكفار ويشأ المحتجب
 عن العكس ان توتران في نقص النواب
 والعقاب

العذاب وبه صرح المصنف رحمه الله تعالى أي بالان أعمال الكفرة محملة قال في شرح المقاصد الإجماع
 بخلاف أصحاب الكفار إذ لم يتوبوا فان الخلاف في إحباط عملهم بين أهل السنة والمعتزلة معروف (قلت)
 رده أنه الكفار يخاطبون بالكلف في المعاملات والحنانيات اتفاقا واختلاف في غيرهما ولا شك أنه
 لا معنى للتطابق إلا الاعقاب تاركها وتواب فاعلموا أي أظهروا التقصيف فكيف يدعى الإجماع على الإحباط
 بالكلفة وهو مخالف لما صرح به في سبيل قوله هذه الآية والذي يلوح قاطرا بعد استكشاف سرائر
 الذفات أن الكفار يعدون على الكفر بحسب مراتبه فليس عذاب أي طلب كعذاب أي جهل ولا عذاب
 المعطلة كعذاب أهل الكتاب كاتقصيف الحكمة والعدل الإلهي ويعذب على المعاصي غير الكفر أيضا
 وقد صرح به الإمام في سورة الماعون مفسلا وقوله أيضا عذاب العذاب أي عذاب الكفر والمعصية
 لقوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون فأيضا عذاب الكفر من العذاب لا يخفف لأنه لا يغفر
 بشره أي بكفروه وما في عقابه غيره فليقتضيه الحسنة ومعنى الإحباط المجمع عليه أنها لا تنصهم من
 العذاب المخلط كعذاب غيرهم وعذابي كونه سيرا واهباء وما في التصرف وشرح المشارقة وتفسير التعليل
 من أن أعمال الكفرة المسنة التي لا يشترط فيها الإيمان كالضمان والفرق وطعام الطريق وإطعام أبناء
 السبيل يحجز عليها في الدنيا ولا تدخر لهم في الآخرة كلقوة من قبل الإجماع التصريح به في الأحاديث فان
 عمل في كفرة حسنة ثم أسلم استحق فيه محل يناب عليها في الآخرة أم لا بناء على أن اشتراط الإيمان
 في الاعتداد بالأعمال وعدم إحباطها هل هو بمعنى وجود الإيمان عند العمل أو وجوده ولو بعد لقوله
 في الحديث أسلمت كل ما سلك من خير غير مسلم ودعوى الإجماع فيه غير صحيحة لأن كون وقوع جرائمهم
 في الدنيا دون الآخرة كلقوة من قبل الدنيا كقوة السلب منه الطمع وتقدمه بوازمه بخلاف عمله
 الخاصي فلا يلزم ذلك بمتنقى الفضل والكرم من ذهب بعضهم ذهب آخرون إلى الجزاء بالتقصيف وقال
 الكرماني أن التقصيف واقع لكنه ليس بسبب عملهم بل لأمر آخر كشاعة النبي صلى الله عليه وسلم وريائه
 وقال الزركشي من أنواع الشاعة التقصيف عن أي لهب لسوره وبلادة النبي صلى الله عليه وسلم وأعتاقه
 لثوبه جارية حين بشره بذلك فاحتفظه فانك لا تجد في غيره هذا الكتاب وإذا رخصنا عنان اللسان
 وبه سقط ما ورد على المصنف رحمه الله تعالى من تناقض كلامه فقد بر (قوله وقبل الآية الخ) لما كان الأول
 أجوابا عما قيل أنه كيف يرى كل أحد جزاء بذرات الأعمال خيرها وشرها وأعمال الكفرة محمطة وبسات
 المؤمنين منها لم يغفر وهذا يناقض الكلفة المذكورة دفعه أولا بأن الإحباط بالنسبة لثواب النعم لا بالنسبة
 للتقصيف فالمراد بوجهه براءة الشبهة ظهور استحقاقه وإن لم يقع وعلى هذا العموم غير مقصود لأن فيه
 قيد امتدة راتر لظهوره والعلم بمن آيات أخر فالقصد من يعمل مثقال ذرة شرا يراد أن لم يغفر أو الموصول
 الأولى عبارة عن السعداء والثاني للأشياء فلا ينافي ما ذكر أيضا ومرضه لا خلاف الظاهر لما قيل من
 أنه لا يناسب مذهب أهل الحق لأنه لم يصرح بأن الإحباط لأصحاب الكفار حتى نافي المذهب الحق بل واز
 إرادة الكفار بقرينة السياق فتأمل (قوله لقوله أشتا) الظاهر أنه تعليل لكون المراد من الأولى
 السعداء من القائمة بالإشتا فان الاشتات فسر بمصلحة فريق في الجنة وفريق في السوء فالظاهر أن ترجيح
 كل قرة لطافة لطابق الفضل الجمل ولأن عادته من تقصيف التغار الحقيقى وقد أنه تعليل لقوله تفصيل
 قبل ولوا يدبرونه الأعمال أنها تنقسم لقوى ظلية وفورانية أوترى كتبها أوترى نفسها لا يجوز رؤية
 كل شيء عرضا وغيره فحين أمضوا وادرسوه وحسن راع غير ذلك بداد حسنه ونعمه وقد ورد في
 الحديث ما يؤيد خلاصته من الإجابة ولا يخفى أنه خلاف الظاهر المتبادر من السياق (قوله من
 قرأ سورة تاذ أذارت) الحديث هو أن كان حرا وبأسند ضعيف في تفسير التعليل فيقرب به وبعده ما رواه
 ابن أبي شيبة مرفوعا تاذ أذارت تعلى ربع القرآن فظهر أنه حديث صحيح ليس كغيره من أحاديث الفضائل
 تحت السورة بحمد الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله على أعظم أرسى العظام ولكه بحسبه الكرام

وقيل الآية مشروطة بعدم الإحباط
 والمغفرة أو من الأولى مخصوصة بالسعداء
 والثالثة للأشياء قوله أشتا تاذ أذارت التله
 الصغرة والوهاء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة تاذ أذارت الأرض أربع
 مرزات كل من قرأ القرآن كله

﴿سورة العاديات﴾

لا خلاف في عدد آياتها وان اختلف في كونها مكية أو مدنية فذهب الى كل قوم من السابقين الثاني بما رواه المصنف رحمه الله تعالى من أنه صلى الله عليه وسلم بلغ خيل الخيلاء وألحوا كرمه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله) أَسْمُ جَبَلٍ الْفَزَاءِ (الخ) هذا ناسب كونها مدنية لأنه لم يكن الفزاء إلا بعد الهجرة ولذا نقل في الكشف عن علي كرم الله وجهه أنه لم يرفض هذا التفسير وفسر هاهنا بل الخراج للكنة لبعده عن الفخذ لم يذكره المصنف وقوله عند العدو أي الجري بيان لانساق النظم مع بيان أن العاديات وأوى تصرف فيه وليس المراد بالعدو الصهيل بل قولها أَسْمُ أي كماله ابن عباس رضى الله عنهما (قوله نصيبه) أي ضجها بقل مقدرين لقنقه وهو مقوله المطلق أي تنسج أو يضيض والجلج المقطرة خالية وقوله فانها تدل بالالتزام فإذا ذكرت كانت في قوة فعل الضج ففعل على وقوله يبعث ضاحجة لأن الأصل في الخيل أن تكون غير مبدئية قلداً أو لها باسم الفاعل (قوله فالتى تورى) إشارة إلى أن آل موصولة وأن القدس هو الضرب والصلى المعروف والابن أي يترب عليه لأنه إخراج النار وأيقادها كما أشار إليه المصنف وأما ما يرى من مسمى حوافرها العجوبة وتسمى فاراً لحاجب وكون المراد به الحرب كما نقل يهد وفي إعرابه الوجوه السابقة ويجوز أن ينسب على التخييل أي المورى قدحها وهو أحسنها (قوله يغيراً أهلها على العدو) يقال أغار على العدو إذا هجم عليه بقتله أو نهبه فالتغير صاحب الخيل واستناده لها إما بالتعريف أو الاستدلال وتقدير الخفاف ولا يصح التعريف لأن جميع الموتى بآه ولو أريد أصحابها كان مقتضى تقدير الطوائف الغيرات فأتى (قوله فوقته) إشارة إلى أن نصيبه على الطريقة وقوله فهين لأن الأثارة تحرق أو يلبس بالجرى ونحوه حتى يرتفع وضعية الوقت وبالمنظرية وفيه احتمالات أكثر ككونه للعدو أو للأثارة أو لبها بالجرى ونحوه والأولى أن ينسب إليه العدو وكثرة الصكر نظرية أيضاً ونعم المكان الدال عليه السياق وذكر الأمانة القابل لاثارة الشدة العدو وكثرة الصكر والفر وتخصيص الضج لأن الفارة كانت معتادة فيه والخيال إنما يظهر نارا وأثره فعل معطوف على اسم وهو العاديات وما بعده لأن اسم الفاعل معنى الفعل خصوصاً إذا وقع صلة وتختلفهما التصوير في النفس وفي الاتصاف وهو ما يلزم من التصوير بالاسم المتناسبة والمضارع بعد الماضي كقول ابن معديكرب فالتى قلبت القول بهوى • بشبه كالصفحة مصحان

فأخذته فاضربته فغرت • صريحا للدين والبران

ولاشذوذ فيه لأنه تابع فلا يزمه دخول آل على الفعل فإنه ضرورة (قوله غبارا) هذا هو المعروف ولذا قدمه وكونه بمعنى الصباح ورد في قول عمر بن الخطاب ما لم يكن نفعاً أو لطفة على أحد القاصم فيه فالمراد بالصباح صباح من هجم عليه وأوقع به لصالح المغرأ والمخادب وان يأتى على بعده أي هجم الصباح بالغاخرة على العدو (قوله قوسطن) إشارة إلى أن الثالث بمعنى التزلج كما قرئ في الشواذ وقوله بذلك الوقت إشارة إلى أن الضمير للصبح فالبا منظرية كما ذكرنا وكان المكان وقوله بالعدو والضمير للعدو المجهوم من العاديات والباء التسمية أو الملائسة وهو للفق والباء الملائسة أي قوسطن الجمع متبهاً وهي التعدادية أن أريد أنها وسعت الغبار وأجمع مفعول به على الوجه • كلها أقول المصنف متبهاً بجمع راجع للأخير لا للجميع على البدل كما فهم (قوله وروى الخ) قيل أنه لم يروى في كتب الحديث المشهورة وقوله فغرت أي تشبهه بالنفس سرية وقوله ويحتمل الخ هذا من البطون والاشارة الصوفية وهو على هذا يتصل مركباً أو استعارات متعددة وقوله مثل أنوار القدس جمع مثالي فتنهين بالثنية أي صورها وكونه بمثابة تحية كافي بعض السج بعد قولي في تحية لبعده الخ أي وصل لنا لله وسلم وخبر به

﴿سورة والعاديات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والعاديات ضحاً) أَسْمُ جَبَلٍ الْفَزَاءِ (الخ) هذا ناسب كونها مدنية لأنه لم يكن الفزاء إلا بعد الهجرة ولذا نقل في الكشف عن علي كرم الله وجهه أنه لم يرفض هذا التفسير وفسر هاهنا بل الخراج للكنة لبعده عن الفخذ لم يذكره المصنف وقوله عند العدو أي الجري بيان لانساق النظم مع بيان أن العاديات وأوى تصرف فيه وليس المراد بالعدو الصهيل بل قولها أَسْمُ أي كماله ابن عباس رضى الله عنهما (قوله نصيبه) أي ضجها بقل مقدرين لقنقه وهو مقوله المطلق أي تنسج أو يضيض والجلج المقطرة خالية وقوله فانها تدل بالالتزام فإذا ذكرت كانت في قوة فعل الضج ففعل على وقوله يبعث ضاحجة لأن الأصل في الخيل أن تكون غير مبدئية قلداً أو لها باسم الفاعل (قوله فالتى تورى) إشارة إلى أن آل موصولة وأن القدس هو الضرب والصلى المعروف والابن أي يترب عليه لأنه إخراج النار وأيقادها كما أشار إليه المصنف وأما ما يرى من مسمى حوافرها العجوبة وتسمى فاراً لحاجب وكون المراد به الحرب كما نقل يهد وفي إعرابه الوجوه السابقة ويجوز أن ينسب على التخييل أي المورى قدحها وهو أحسنها (قوله يغيراً أهلها على العدو) يقال أغار على العدو إذا هجم عليه بقتله أو نهبه فالتغير صاحب الخيل واستناده لها إما بالتعريف أو الاستدلال وتقدير الخفاف ولا يصح التعريف لأن جميع الموتى بآه ولو أريد أصحابها كان مقتضى تقدير الطوائف الغيرات فأتى (قوله فوقته) إشارة إلى أن نصيبه على الطريقة وقوله فهين لأن الأثارة تحرق أو يلبس بالجرى ونحوه حتى يرتفع وضعية الوقت وبالمنظرية وفيه احتمالات أكثر ككونه للعدو أو للأثارة أو لبها بالجرى ونحوه والأولى أن ينسب إليه العدو وكثرة الصكر نظرية أيضاً ونعم المكان الدال عليه السياق وذكر الأمانة القابل لاثارة الشدة العدو وكثرة الصكر والفر وتخصيص الضج لأن الفارة كانت معتادة فيه والخيال إنما يظهر نارا وأثره فعل معطوف على اسم وهو العاديات وما بعده لأن اسم الفاعل معنى الفعل خصوصاً إذا وقع صلة وتختلفهما التصوير في النفس وفي الاتصاف وهو ما يلزم من التصوير بالاسم المتناسبة والمضارع بعد الماضي كقول ابن معديكرب فالتى قلبت القول بهوى • بشبه كالصفحة مصحان

فأخذته فاضربته فغرت • صريحا للدين والبران

ولاشذوذ فيه لأنه تابع فلا يزمه دخول آل على الفعل فإنه ضرورة (قوله غبارا) هذا هو المعروف ولذا قدمه وكونه بمعنى الصباح ورد في قول عمر بن الخطاب ما لم يكن نفعاً أو لطفة على أحد القاصم فيه فالمراد بالصباح صباح من هجم عليه وأوقع به لصالح المغرأ والمخادب وان يأتى على بعده أي هجم الصباح بالغاخرة على العدو (قوله قوسطن) إشارة إلى أن الثالث بمعنى التزلج كما قرئ في الشواذ وقوله بذلك الوقت إشارة إلى أن الضمير للصبح فالبا منظرية كما ذكرنا وكان المكان وقوله بالعدو والضمير للعدو المجهوم من العاديات والباء التسمية أو الملائسة وهو للفق والباء الملائسة أي قوسطن الجمع متبهاً وهي التعدادية أن أريد أنها وسعت الغبار وأجمع مفعول به على الوجه • كلها أقول المصنف متبهاً بجمع راجع للأخير لا للجميع على البدل كما فهم (قوله وروى الخ) قيل أنه لم يروى في كتب الحديث المشهورة وقوله فغرت أي تشبهه بالنفس سرية وقوله ويحتمل الخ هذا من البطون والاشارة الصوفية وهو على هذا يتصل مركباً أو استعارات متعددة وقوله مثل أنوار القدس جمع مثالي فتنهين بالثنية أي صورها وكونه بمثابة تحية كافي بعض السج بعد قولي في تحية لبعده الخ أي وصل لنا لله وسلم وخبر به

الشوق ولبعد عن نهي التزبل قال يحتل (قوله) من كذب النعمة أي كفرها ولم يشكرها وقوله بلغة كذبته بنسب وقوله اتفاقا وقوله لم يتعلق بقوله كذبته بل لتمامه لا لالتصيص وقوله هو جواب القسم على التماس وقوله وإن الإنسان الخ فالصبر بالإنسان والاشارة للمصدر المقوم من قوله كذبته والعلامة للبيعة خاوفي مرقمها لظن ظاهر (قوله) لا يدعى نفسه هذا لاشارة على كذبته لانه اذا شهد على كذبته فقد شهد على نفسه وقوله تلهووا بآلهة الباطل والباطل فالشبهة مستعارة لتلهووا آلهة كثراته وصحبه بلسان حاله وقوله ان الله الضمير تعالي وقوله فيكون وعيدا وهو يقتل أيضا ولقرب المربيع على الثاني جزوه وان كان الاول وجع كما اشار اليه بتدبيره وناهية خبره وعلمه عليه من انسان الضمير وعدم تكليفه فهو ليس بقرينة كما قيل (قوله) المال وقوله في القرآن هذا المعنى كثيرا ونسبه بعضهم للمال الكثير وقوله تعالي في آية الوصية ان ترك خيرا كما مر وقوله لئيل تفسير لشديد واللام على هذا في قوله ليل الخير لانه المناسب حيث يتخلل على ما بعده وقوله ما بلغ فيه المبالغة من صفة فعل فانها تشبه ذلك (قوله) بعد تحققت معنى البقرة في العامل في انما وجه قبل انه يصغر ناسا على أنها شرطية غرضها وقيل ما دل عليه خبر أي اذا صبر جزوا وقال الخوف فيهم ووردت بأنه لا راد عنه العلم والاعتبار في ذلك الوقت وانما يصير في الدنيا ولا قيل ان المراد انما على هذا مفعول به لا ظرف ولا شرطية وقال ابو حنيفة المعنى اولا يعلم ان الله اذا صبر الخ فمفعول به المأثم المثلثة فيها لا يجوز ان يعمل فيه لتبديل ما في خبر ان لا يتقدم عليها (قوله) وقرئ بضمير حيث بالهاء المثلثة فيها بمعنى استخرج وقوله جمع محصلا الخ لما كان اصل معنى الفصل اخراج اللب من القشور كما خرج البر من التبن والذهب من النخل كماله الرضبو هو يستخرج انما هو بوجهه وغيره فلذا نسر هنا بمل منها كما أشار اليه المفسر رحمه الله (قوله) ونصبه لانه الاصل أي أصل جميع الاعمال ما في القلب والفكر من الارادة والنية ولذا كانت الاعمال بالنيان وكان اول الفكر آخر العمل لجميع ما عداه تابع له فيدل على الجميع صريحا وكاية والمراد به الغزاة المصحة (قوله) تعالي ان يذهب بهم الخ بهم متعلق بضمير قدّم لفصله وقوله بما اعتقوا الان الخير العاين بابل ويزنه العرب فيه بالطريق الاولى وقوله فخصا بهم لان علمه تعالي كايه عن الهزاة كما مر في حقه مرارا وقوله قال ما التي هي لغير العتلا فغيرها في قوله ما في القصور ثم قيل بهم وهم ضمير العتلا وقوله في الخليل لانهم في القصور وماتوا فحقوا بالجمادات وان كان لهم حياة متا في وقت ما لكنه الظاهر المتبادر وأما الحشر وبعد البعث فهم عقلا محاسبون مسؤولون فلذا عبر بضمير العتلا عنهم بعد ذلك (قوله) وقرئ أن بالفتح وخبر باللام لانه مع وجود اللام على فعل القلب عنها انكسرت فاذا سقطت لم تعلق عنه وهذه القراءة قرأت في السماء والارض وان من احدهم وهي التي قرأها الخاطب خاقيل انه لجرانه على كلام اقبل ما في المصنف ما سقط اللام من غير علمه بالقرائة فتشاكل لاجتماعه لاجلته ولا يلزم من عدم تكثير الخاطب ان يخطل جهنم وغيره (قوله) عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وجهه فيه اسم المزدلفة تحت السورة بحمد الله ومنه وصلى الله وسلم على نبيه الاكرم وآله وصحبه والاخير

(ان الانسان لربه لكنود) لكنود من كند النعمة كندوا اولها على بلغة كندة أو ليجعل بلغة في ملك وهو جواب القسم (وانه على ذلك) وان الانسان على كذبه الشديد يشهد على نفسه تلهووا بآلهة عليه أو ان الله سبحانه وتعالى على كذبه له شديد فيكون وعيدا (وانه ليل الخير) المال من قوله سبحانه وتعالى ان ترك خيرا أي مالا من قوله سبحانه وتعالى ان ترك خيرا أي مالا (لشديد) لئيل أو لقوى ما بلغ فيه (أفلا يعلم اذا بشر) بعت (ما في القصور) ان الخوف فيهم اذا بشر بعت (وجعل) جمع محصلا وقري بضمير حيث (وجعل) من خبر ابر العصفاء وبير (ما في الصدور) من خبر ابر شرو نصيبه لانه الاصل (اندم بهم) عالم بها يومئذ) وهو يوم القيامة (الخبر) عالم بها اعتقوا وما أسر وانما خبرهم عليه وانما قال ما ثم قال بهم لاختلاف شأنهم في الخليل وقرئ أن وخبر باللام عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات على من الاجر عشر حسنات بعد من ياتها المزدلفة وشهد

جمعا

«(سورة القاعة)»

مكة وآية جاعشر

«(بسم الله الرحمن الرحيم)»

«(القاعة) ما القارة وما أدراك ما القارة»

سبق بيانه في الملاحظة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) في كذبهم

♦ (سورة الضحى) ♦

استشعر في آياتها هل في عشرة أو إحدى عشرة ولا خلاف في مكيتها

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

(قوله) سبق بيانه واعرأه أيضا وقوله في كذبهم هذا يشاعل أن القراش بمعنى الجراد كما ذكره في التاويلات وفي الدر المنثور انه قيل انه المصمم من البعوض والقراد وغيرهما ومنه معروف بالكثرة خاقيل عليه من أن القراش لا يعرف بالكثرة حتى تشبهه بها في الأنا ينسر وبخلاف الجراد لا وجه له فكانه

لم يسمع تفسيره حتى تبرع به من عنده (قوله وذلتهم) لانه يضرب به المثل في الذلة فقال أذل وأضعف من فراشة وقوله واتشارهم هذا أضاناه على أنه يعني الخرد لانه المعروف به لقوله كأنهم يرمحونهم بدمهم وقوله بضم الخاء أى تفرعهم يوم الخ أو تأفى القارة وقيل لانه معمول للقارة نفسها من غير تقدير وفيه نظر الا أنه اذا تولى الثانية وقيل ما بينهما اعتراض لم ينع منه مانع وما قيل من أنه لا يلتزم معنى الطرف معه غير مسلم وقيل مفعول به لا ذكر مقدرا وقوله كالصوف الخ من تفسله في سورة المعارج تذكره وقوله لتفرق أجزائها الخ بيان لوجه الشبه (قوله بأن ترج الخ) يحتمل أنه جمع موزون وهو العمل الذي له خطر ووزن عند الله أو جمع ميزان ونقلها رجائها كما في الأعراف فلا يردها عنها أنها اعتراض وما ذكر من صفات الأجرام وقد قيل أنها تجسم بصور مناسبة لها ثم توزن فتذكر وتدبر (قوله ذات رضاء) على أنها بالنسبة لابن ونامر فلذا أفسرها بقوله أى مرضية لأن المرضية ذات رضاء وفي نسخة أو مرضية فهو إشارة الى أنه استناد مجازي أو استعارة ممكنة وتخييلة كما ذكر في كتب المعاني وهي بمعنى المفعول على التجوز في الكلمة نفسها (تنبيه) ما كان للتبسيط في ذكره كذا فلا يوثق لانه لم يجر على موصوف خلق بل هو ما وجد وقال السيراني أنه يقدح فيها على ما بعد سقوط الهمزة راضية وفيه وجهان أحدهما أن تكون بمعنى أنها راضيت أهلها فهي ملازمة لهم راضية بهم والآخر أن تكون الهمزة المبالغة كلامة وواو به ووجه بأن الهمزة من ثلاث تسقط الياء فتقل بالبنية كما قسم سبلة وكلمة بحجرة وهم يقولون غلبه مغفل ومشدن وباب مفعول ومفعول لا يوثق وقد أدخلوا الهمزة في بعضه مكسرة (أقول) هذا حقيق للقبول بمحتمل الجواب وجوده أحداه أنه ليس من باب النسب بل هو اسم فاعل مجازي ربه لازم معناه لأن من شاء شيئا لا يملكه كافي حديث من يورثه في شيء قلنا من مفهوم مجاز مرسل واستعارة ويجوز أن أراد أنه مجازي الأسناد وما ذكر بيان لغناه الثاني أن الهمزة المبالغة لا تخص بفعال ولذا مثل رواية الثالث أنه تجوز في المثل لفظ البنية ومنه ما شاذ وأنت فيه المضاف للمثل وفي معنى الآية قلت

أنا رضى الإنسان نعمة ربه وانظر ما احتمل في سطر المجد

أقامت له وهي راضية بما قرأها من نعمة الشكر والحمد

(قوله فأواه الزار) فسمى المأوى تأمل في التشبيه كما لأن أم الولد ماواه ومقره وفي التأويلات قيل المراد أم راسه أى يلقى في النار مكنوسا على رأسه (قوله ما حيه) الأصل ما حى فأدخل في آخره هاء السكت وقفا وتحذف وصلاق وحده أن لا يدرج ثلاثا تسقط لأنها مائة في المصنف وقد أجزأ استهاف الوصل وقوله ذات حى صدره كنصر ويقال حى وجو كدلو وقد شد وجهه على التسبب تأمل أنه من حيث القدرة فأنا سام والقدرة رحيمة فلذا جعل على التسبب فانه قيل بأنه من حى النار والقدرة رحيمة على ظاهرها من غير تأويل إلا أن ما ذكره المصنف لوجه القسمة المبالغة فهو تأمل على أن الثاني لم يثبت عنده أو هو غير كثير في الاستعمال (قوله والهوا وبمن اسمائها) أن أراد أنما علم لها كافي الصحاح وفي حواشيه لا يرى هاوية من أسماء النار ففي معروفة بنيران ألف ولام ولو كانت عالم تنصرف في الآية والهواية الهواة قال

يا عمر ولولا تلك أرمأنا كنت كن أخرى به الهاوية

وبعد جواب سابق وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع (فتا السورة) بحمد الله ومنه والصلوات والسلام على سيد المرسل الكرام وآله وصحبه السادة العظام

﴿سورة التكاثر﴾

لا خلاف في عدد آياتها وأما الخلاف في كونها مكية أو مدنية واستدل لكونها مدنية بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنها نزلت في قيس بن منقذ فيقال الأصناف تفرقوا وأخرج البخاري عن أبي بن كعب

قوله المضاف إلى المثل لعل الظاهر التكاثر اه

وذلتهم واتشارهم واضطربهم واتحاب يوم

بضمهم ردت عليه القارة (وتكون الجبال

كالمهين كالصوف ذى الألوان المنفوش)

المدفوف لتفرق أجزائها ونظيرها في الحق

(فأما من تقلل موازينه) بأن ترجع مقاييس

أنواع حسناته (فهو في عيشة) في عيش

(راضية) ذات رضاء أى مرضية (وأما من

خفت موازينه) بأن لم يكن له حسنة يعا بها

أوزن حسنة على حسنة (فأما من أعتد

لنفسه نارا ونارا من نارها وبه من أسمائها ولذا

قال (وما أدراك ما هية نارها وبه من أسمائها) ذات حى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القارة

نقل الله بها ميزانه يوم القيامة

﴿سورة التكاثر﴾

مختلف فيها وأيا غان

قال كاتري هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم وديان من ذهب حتى نزلت ألهام الكسائر والى الثاني ذهب الاكثرون ورجحه صاحب الاثقان وهو الحق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله شغلكم الخ) يعني أن الله في أصل وضعه وضع لفظة شغل في كل شاغل وهو المراد هنا والعرف فيه بالتشغل الذي يسهل المرء وهو قريبي من اللب ولذا ورد به جملة كثيرا وقال الراغب الله وما يشغل عما يقربهم وقوله التباهي أي التفخيم بأن يقول هؤلاء نحن أكثر وهو لا مضمحل أكثر وقوله وأصله الخ لم يصح على أصله لأنه غير مناسب للمقام وإن غفل عنه بعضهم (قوله إذا استوعبت الخ) هو تفسير للكسائر على هذا التقدير لما ذكر في النظم وقوله عبرا الخ فهو إما كتابة أو مجاز والاحسن جعله تشبها وجعله الرخصة تبيها وكان لغناه التكم فيه تركه المستفاد منه الله ووجهه أنه كانه قيل أنتم في غلغلة هذا كن يزور القبر ومن غير غرض صحيح وقيل وجهه أن زيارة القبور لا تعاطا وتذكر الموت وهم عكسوا فخلوا هاسا للفظه وقوله صرتم إلى المقابر أي انتظمتم في كرم فيها فافانها داخل في المقبر على هذا أقول (قوله التكم في التعبد بزيارة كان وجهها وجه) (قوله فكم تكمه من عجب منصف) أي غلبت من عجب منصف في الكثرة فيهم وهو من باب المبالغة يقال كانه فكتر فعل ما هو معروف عند النحاة وقوله إن النبي الخ أراد به التعبد والتواضع في الحق الحروب وقوله فكترهم بنوهم الفضا فيه فصيحة أي فغداوا الاحياء والاموات فزادوا عليهم كثرة (قوله وانما حذف للملئ عنه) فلم يقل ألهامكم عن كذا وقوله وهو ما يعينهم يعني الملئ عنه لو ذكره ما كان يعينهم أن بنوهم من أمر الدين يقال ألهامكم التكم عن أمر دينكم وقوله لتعظيم المأخوذ من الأيهام بالحذف فانه يقيد كما يقيد الأيهام المذكر في نحو غشهم ما غشهم مع ما فيه من الإشارة إلى أنه خارج عن حد البيان وأنه لشهرة في عن الذكروا بالمبالغة لما فيه من الإشارة إلى أن كل ما يليه مذموم ففصلنا عن أمر الدين وقيل بالمبالغة من ذهب النفس كل مذهب وفيه نظر (قوله الله أنتم وقبرتم الخ) فصحة الماضي لتعظيمه من مات أولا وأبطل موت أبيهم عن غير موتهم وقوله عما هو أهم الخ إشارة إلى أن الملئ في هذا الوجه عما يهم أيضا وإن كان الملئ عنه أهم بخلاف الوجه السابق فانه لو حذفه عدم أهمية الملئ رأسا (قوله فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت) مع الإشارة إلى تحقق البعث لأن الزا لا بد من انصرافه عازا ولذا قال بعض الاعراب لما سمعوا بموتوا وب الكعبة وقال ابن عبد العزيز لا يثبت زار أن يرجع إلى الجنة أو نار ويحيى بعض البلغاء القبر هذا لاخرة (قوله ردع وتبسه على أن العقل الخ) نفسه وقيل عليه وتبسه على ما أتى بعده وهو متصل بما بعده ومما قبله كما قاله الامام وهو لا يتصل بمقتضى الفصل عن الزيل من أنما ردع عن الاستغفار بماليعته عما يهينه وتبسه على انطافئه كقيل (قوله خطاؤا بكم الخ) بيان لحاصل المعنى وقيل أنه للإشارة إلى أن العلم بتعظيمه لا يحدله بمعنى المعرفة لأن قتل التقدير ما يمكن أولى والمراد بها وراهم وما بين أيديهم هنا واحد وهو الاقرب أمورا لاخرة وتكونه بمعنى الخلف هنا لاوجهه لأن قوله وهو انذار بأية كالاختيا (قوله تكرير لقا كيد) والمؤخر قد يعطى كما صرح به المحسرون والنحاة وقصر عن أهل المعاني عنهم لما بينهم من شدة الاتصاف بخلافه بحسب الظاهر وفي قول المصنف رحمه الله كفعه على أن الثاني أبلغ من الأول إشارة إلى التوفيق بين الكلامين لأنه لا يكون له كونه أبلغ من منزلة الغفار فحفظ والابنية لمفسد من التأكيد ونحوه مما يشهد به مقابلة كما يقول العظمي بعده أقول ثم أقول للتأنل (قوله ألهام الأول الخ) فلا تكرير في الانذار والردع لتعلقه بما بعده كآثر والعطف والتراخي على ظاهره وقوله ما بين أيديكم الخ ترسله وقوله على الأمر القين فالعلم مصدر مضارع للمفعول والدين يعني التيقن مصفقتقد وليس من إضافة العام للفاسد فقتيل وقوله كعلمكم الخ بيان لعلم الأمر المسبق ولغائده الاضائة يعني وعلمت ما بين أيديكم كما استيقنوا مثلكم ذلك عن التباهي (قوله غشفت ولا يكتنه غشفت

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(ألهامكم) شغلكم وأصله الصرف إلى الله
منقول من لحي إذا غشفت (الكسائر)
التباهي بالكثرة (حق زور المقابر)
إذا استوعبت عدد الاحياء صرتم إلى المقابر
كسائرتم بالاموات عيون انتقالهم إلى ذكر
الحق بزيارة المقابر وروى أن بنو عبد مناف
و بنو سهم تفاخروا بالكثرة فكترهم بنو عبد
مناف فقال بنو سهم أن النبي الخ لكافي بالمجالية
فغادوا بالاحياء والاموات فكترهم بنو سهم
وانما حذف للملئ عنه وهو ما يعينهم من أمر
الدين لتعظيمه بالمبالغة وقيل معناه ألهامكم
الكسائر بالاموال والاولاد إلى أنتم وقبرتم
مضمنا عما ذكر في طلب الدنيا عما هو أهم
لكنكم وهو السلي لئلا تم فتكون زيارة القبور
عبارة عن الموت (كلا) ردع وتبسه على أن
العقل ينبغي أن لا يكون جيع هبه ومعلم
سبعه الدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة
(سوف تعلمون) خطاؤا بكم إذا غشتم ما وراكم
وهو انذار لضافوا وتبوه وان غشتم ثم كلا
سوف تعلمون تكرير لقا كيد وفي ثم دلالة على
أن الثاني أبلغ من الأول والاول عند الموت
أو قبل القبر الثاني عند القبر (كلا تعلمون)
علم القين أي تعلمون ما بين أيديكم علم
الأمر القين أي كعلمكم ما بين أيديكم
لشغلكم للذين غشروا ولعلمكم ما بين أيديكم
ولا يكتنه غشفت

الجواب وهو ما ذكره المصنف رحمه الله وقوله لا تخف من وجهه قريبا والله أشد المصنوعه الله بقوله
عن غيره وقوله لا وصف ولا يكتنه وقوله يحقق الوقوع وجوابه لا الاستماع لا يكون كذلك والقول
بأنه جواب والمضارع المضي هنا أي لو كنتم من يعلم علمه وتحقق وجود العذاب والعقاب
وستشاهدونه خلاف الظاهر اللائق بنظم القرآن العظيم وقوله أكله أي بالقسم فالوعيد المضمّن جوابه
أوضح لما ذكر من القسم وجوابه فالوعيد ممتنع بأنهم يعني خوفهم والغير الجور
راسخا وقوله بعد إلهامه أي إلهام المذنبه المخذوف (قوله لا تكررتا كيد) والطف بكسر وقوله
إذا رأيتهم أصد الرؤيه إلهام واقفة للنظم وتنفذ في تحقيق التمازج على هذا يحتمل التمازج في قوله عين اليقين
ولا يمنع قوله بعده ثم لتأتين الخ كما قيل لجواز حمل على الترتيب الذي أوجب مؤالهم بعد الورود
لأنه للتوبيخ والتقريع بالسؤال عن النعيم في الجحيم لكنه أبعث التأكيد بمراسل (قوله أو المراد
بالأولى الخ) قل أنه بيان لقوله في الكشف ويجوز أن يراد بالرؤيه العلم والأخبار لأن الأصار عطف
تفسيره للعلم ولأنه ابتداء كلام غير مقابل للوجه السابق كما ذكره شرحه وفيه نظرة كلام بعد مذكر
فليخبر نفسه (قوله أي الرؤيه التي هي نفس اليقين) إشارة إلى أن العين هنا بمعنى النفس كافي فوجبه
زبد عنه أي نفسه وقوله فإن علم المشاهدة الخ لتعليل لكون الرؤيه تنفس اليقين ومن غيرهما من العلوم فإن
الانكشاف بالرؤيه والملاحظة فوق سائر الانكشافات فهو أحق بأن يكون عين اليقين فأنعم بما أورد
عليه من أن أعلى القينات الأوليات دون المشاهدات كما تقرر في محله وقد مر في الفقرة ما يتعلق بهذا
المقام فعين اليقين صفة تصدره قدر وهذا جار على الوجوه الثلاثة (قوله الذي ألهامكم) خصه للقرآن
الهادي على تخصيصه كما أشار إليه بقوله والنعم الخ والعجب أنه مع قصر صرحه بما اقتضاه قبل أنه يباهي على الوجه
المريض في أول السورة وهو غفلة من قوله والخطاب الخ أي في هذا المثل وقوله والنعم عايشة على أي
مخصوص هنا بما يشغل عن طاعة الله وقوله للقرينة وهي اختصاص الخطاب في ألهامكم ووزر والنصوص
ببر صفة في أن الرزق الطبيب لا يسل عنه إلا ما لا يكتنه (قوله وقيل يعمان) أي ما ذكر وغيره
وقوله أذ كل يسل فالسؤال ليس سؤال توبيخ كافي الوجه السابق ويؤيده ما في الحديث السعي من أنه
قال وقد أكل مع أصحابه وطبا وشرب ما أبدا والذي نفسي بيده هذا من النعم الذي تسألون عنه
يوم القيامة (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) أي لموضوع وآخره شاهد في سنن الحاكم
والبيهقي ولفظه لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهامكم التكاثر (تت السورة) والحمد لله الصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة العصر﴾

دوى عن الشافعي رحمه الله قال أنه قال لو لم ينزل فيه هذه السورة لكفت الناس لأنها شملت جميع علوم
القرآن ولا خلاف في عدد آياتها وإنما الخلاف في كونها مكية أو مدنية فقد ذهب إلى كل حقه بعض
السلف

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بصلاة العصر لفضلها) وفي نسخة لفضلها وتفضلها لأنها الصلاة الوسطى عند الجمهور
ولم يذكر أنه أقسم بوقت العصر نفسه لأنه لا وجه لتخصمه وقيل أنه خص لفضل صلواته وأطلق آدم
أي البشرية وقد ورد في الحديث أن من فاتته فكا تماوت أراه (قوله أو بعسر النبوة) فإنه أشرف
الأصناف التي يشرف الله صلى الله عليه وسلم ولم يمتد له ظهوره بخلاف فضل صلاة العصر على غيرها
من الصلوات فإنه انما يعرف من جهة الجمع فلا وجه لما قيل في توجيه من أنه فماضى من الزمان مقدار
وقت العصر من النهار وهو يقتضي أنه غير خاص بوقت حياته صلى الله عليه وسلم فيعنه وما بعده إلى يوم

الجواب للتعظيم ولا يجوز أن يكون قوله
(تدرون الجحيم) جوابا لآله تحقيق الوقوع
بل هو جواب قسم مخذوف أكله الوعد
وأوضحه ما أوردتهم من بعد إلهامه نفسه
وقرأ ابن عامر والصكافي بقسم الله
(ثم ترونها) تكبر لتأكيد الأولى إذا
رأيتهم من مكان بعد الثانية إذا وردها
أو المراد الأولى المعرفة والثانية الأصار
(عين اليقين) أي الرؤيه التي هي نفس اليقين فإن
علم المشاهدة أعلى مراتب اليقين (ثم لتأتين
الذي ألهامكم والخطاب
بوتنفس النعم)
مخصوص بكل من ألهامه نبيه عن دينه
والنعم عايشة للقرينة
الكتيرة كقولهم من حرم زينة الله كوامن
الطيات وقيل يعمان أذ كل يسل عن تكبره
وقيل الآية مخصوصة بالكفار من التيق
صلى الله عليه وسلم قرأ ألهامكم
لربهم الله سبحانه وتعالى بالنعم الذي
أتم به عليه في دار الدنيا وأعطى من الأجر
كما تقرأ الآية

﴿سورة العصر﴾

مكية وآيات ثلاث

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿والعصر﴾ أقسم بصلاة العصر لفضلها
أو بعسر النبوة

القائمة وهو محتمل أيضا (قوله أو بالله) أخره لأن استعماله بهذا المعنى غير ظاهر وقوله لا شفاة الخ اشتغاله على ذلك لا كلام فيه ولذا قيل له أو العجب انما الكلام في كونه وجه القسم فانه ذكر عجايبه من التمجيد واداءاته لتبسيه الانسان لانه مستعد للخسران والسعادة وقوله ما يضاف اليه لان الناس تضيف كل شيء لثوبه واوردوا لتبسيه الدهر على ما بين في شرحه ونقصه عنه لان الله لما أقسم به وعظمه علم انه لا خسران له ولا دخل فيه واضافته للانسان تشريعا بأنه مصفة لا الزمان كما قيل

يعصون الزمان وليس فيه * معايب غير أهل الزمان
(قوله في مساعيمهم وصرف أعينهم) اشارة الى أنه لا يخلو قلبه انسان ولو لم يكن له غير صرف عهده كفاه كما قيل * زيادة المروءة ذنبا نقصان * وقوله والتعريف يعني في الانسان والجنس شامل للاستغراق هنا بقرينة الاستثناء وقوله والتشكيك يعني في خسران المراد خسر عظيم ويجوز أن يكون للتنويع أي نوع من الخسران غير ما يعرفه الانسان (قوله فانهم اشتروا الخ) البادء داخلنا على المتورق بقرينة ما بعده والمسرودية بمعنى الدائمة وقوله بالثابت أي نفس الامر والواقع يحكم الشرع والعقل بحيث لا يصح نقبه بغيره اعماما ولا وجه لتخصيصه بالاول لأنه يصرح منه انبات الواجب به (قوله عن المعاصي) هو وما بعده منطلق بالصبر وفيه اشارة الى استعماله من تعديده بين وعلى وقوله وما يلو الله أي ينيلهم من المصائب وهو معطوف على الحق والمعنى حينئذ تقوله ولينافيك بشي من الخوف والنجوع ونقص الى قوله ويشتر الصابرين وقوله وهذا الخ يعني عطف قوله وقواصو الحق وقواصو الصبر على ما قبله لا عطف قوله وقواصو الصبر وحده لان ما بعده بأية كالايجتي (قوله للبالغة) لانه يدل على ان الخاص لكامل يبلغ الى حصة تخرج بها عن الاندراج تحت العام على ما عرف في أمثاله وقوله الآن ينص الخ فيكون المراد العمل على خاص وهو ما به كمال العامل أو الانسان في حد ذاته كعبادته وعقائه الفاضلة فيخرج عنه الفواضل والاعمال المتعدية يعني نفسها أو أثرها الى الغير فيخرج عنه التواصي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كرسب الخسران خسرنا أيضا وهو غير باذر واذا دعه كالايجتي وهو ناشئ عن عدم الفرق بين السبب وسببته وجعل الاول كالثاني وهو وهم لايجتي (قوله اكفاء ببيان المقصود) أي وهو الرمح بجنايه القوز والحملة الابدية والسعادة وأهلها وقوله اشعارا بأن ماعدا ما عدا الخ يعني أنه لا شعاعه بأن سبب الخسران ماعدا المذكور بل ذكر جميعه طال الكلام جدا ولو ذكر بعض منه دون بعض أدخل بالمقصود وفي كلامه نوع خفاء (قوله أو تكثرنا الخ) تكثرنا كمرثا لهم ومواجهتهم بالذم ولانه كالترقب لثباتهم بواجبهم أنه لا يترتب عليها العقاب وفي التفسير الكبير بل ذكر سبب الخسران لان الخسران يحصل بالاعتقالات كانا والتكليف كذلك الصلاة بخلاف الرمح فانه انما يكون بالقصد يعني أن سببه متعدد فيكون غفلا وتركا بخلاف سبب الرمح فانه لا يكون الاغفلا وما عداه راجع اليه فيكون أقرب الى الضبط لانه يعلم منه أنه سبب الخسران ماعدا هذا المذكور وهو رجب بمقاومته المصنف في قوله اشعارا بأن ماعدا ماعدا الخ فلا يرد عليه ما قبل ان امتثال التهيئ يترك التهيئ عنه وهو من أسباب الرمح وليس لمفكر الفعل الخ وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (نق السورة) بحمد الله وعونه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أو بالدهر لا شفاة على الاعاجيب والتعريف
يشي ما يضيف اليه من الخسران (ان
الانسان في خسر) ان الناس في خسران
في مساعيمهم وصرف أعينهم في مساعيمهم
والتعريف للجنس والتشكيك لتعظيم
(الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فانهم
اشتروا الآخرة الدنيا ففازوا بالحملة الابدية
والسعادة السردية (وقواصو الحق)
بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد
أو على (وقواصو الصبر) عن المعاصي أو على
الحق أو ما يلو الله بعباده وهذا من عطف
الخاص على العام للبالغة الآن ينص
الحصل بما يكون مقصودا على كماله واهله
سبحانه وتعالى أعني ذكر سبب الرمح دون
سبحانه وتعالى أعني ذكر المقصود واشعارا
الخسران اكفاء ببيان المقصود واشعارا
بأن ماعدا ما عدا يورث الى خسران ونقص
خذ أو تكثرنا فان الاهم في جانب الخسران
كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة العصر نقص الله وكان ممن وقواصو
بالحق وقواصو الصبر

• (سورة الهزلة) •

مكية وآياتها سبع

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(وبل لكل هزلة زنة) الهزلة الكسر كالهمز
والمراد الطعن كالهمز

• (سورة الهزلة) •

لا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

الصلاة والسلام كما أمر وقوله بالحق من خلق قوله أطعمهم وقوله أوالجذام هم وري عن ابن عباس رضي الله عنهما والحق هو فضل منه كما جاء عن الطاعون وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع تحت السورة بعد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

(سورة الماعون)

وتسمى سورة أرباب الدين والتكذيب وعدا بأنها تسبوع وقيل سبع وهي مكية وقيل مدنية وقيل صفها الأول مكي والثاني مدني وتورجحه بعض المفسرين والحدثن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله أرباب) قال العرب هي بصر به متعذبه أو أحوه أو الوصول أو أخبار به متعذبه لاجئين ثلثهما تقديره أليس مستحقا للعذاب أو من هو بديل قراءة أرباب قال كان كلف الخطاب لا تطلق البصرية ولا تخفى ما فيه من الخلل لأن شق أن يقول أو علمه لأن كونها بمعنى أخبيري معنى مجازي يصح فيه كون الرتبة المتجاوز بها بصرية وعلمية كما تختلف فيه النفاة وكونها علمية لا يستلزم تعذبه لاجئين لجواز كونها بمعنى عزت متعذبه أو واحد في منع حقوق الكافر أي البصر به تعذبه المعنى أخبيري نظرا للجمله الاستفهامية المقترنة هنا فتجمل الاستفاد وستهامة المفعول الثاني (قوله أوالجذام المضارع) يعني حل الماضى في حذف همزة على مضارعه المردفيه حذفها لأن بعض الأفعال قد تبع غيره في إعلاله كالحظ تعد بعد وهذا أحسن مما قيل من أن الأولى الحاقه بأرباب مضى الأفعال وهذا يقطع النظر عن الهمزة في قوله (قوله وأل تصديرها) أي أرباب يحرف الاستفهام هنا وهو الهمزة سهل أمر الحذف فيها لما شبهه لفظ المضارع الجسد وبالهمزة لأنه كتر في ما دلل في كلامهم حتى شبهه المقيس المرد كاحمره أبو حيان في شرح التسهيل استعمالها نادرا بعد غير الهمزة من أدوات الاستفهام لا ينافيه كقوله صاحب حل وأرباب وأصبحت براع • رذق الضرع ما قرى في الحلاب

كما قيل أن مشابهة المضارع بدخول حرف الاستفهام عليه مطلقا لما في الطلب من معنى الاستقبال (قوله بزيادة الكاف) لأنها حرف خطاب هنا بدلا كيدا لتأمل مفعول وقوله بالجذام لانه أله على معنى الدين ومنه كاد ينشدان وقوله الذي أراد به لفظه وقوله يؤيد الثاني لأن اسم الإشارة يقتضي أنه فرد معين وأيضا ليس كل كافر منكرب للبعث من صفته مع التيم وعدم الحاض وحل الفرد على الجنس يجعله عنه ادعاء ومبالغة كما يقال الرجل زيد خلاف الظاهر ولذا قال يؤيدون بدل كأنه يحتمل أن المراد أن هذا من شأنه ولو أوزم جنسه وقوله وهو أوجب لستفاد تنقيسه على العهدية أو بوجه حاله وقوله أوافق الخ وهو على أن السورة مدنية وما قبله على أنها مكية وقوله قرئ يدع أي تخفف العين وفيه تقدير على هذا أي يترك الشفقة عليه ونحوه (قوله أطعمهم وغفرهم) خصه بالأهل في سورة التيمر دعمه هنا لما أشارت في كل محل إلى وجه ليكون أفادة بلا إعادة أو لأنه عذرك بعد قوله ولا يكون التيمر وفي الأكرام دون الدفع المذكور هنا فيكون فاعله مجتمعه بنفسه وأبعده وهذا يعوم المنع الذي هو أشد البطل فلا يعترض عليه بأنه كان عليه أن يوافق ما قبله هنا أنه على أنه يعلم من عدم حض أطعمهم حض غيرهم بالطريق الأول مع أنه غير مسلم (قوله على طعام المسكين) أن كان الطعام معنى الإطعام كما قاله الراغب فهو ظاهرا والأفصح مضاف تقديره بذي طعام المسكين واختاره على الإطعام لإشعاره بأنه كآمة مائل لما يعطى له كافي قوله في أموالهم حتى للسائل والجورم فهو بيان لشدة الاستحقاق وفيه إشارة للتمسك عن الامتنان (قوله لعدم اعتقاده بالجزام) يعني أن فعله ذلك كراهية من إنكاره للبعث وهذا أن كان تحليله لما قبله من دفع التيمر وعدم التمسك على أطعمته فهو يان لأنه جعل ما ذكر من إذا الضعف وعدم بذل المعروف علامة عدم الإيمان بالجزام وقوله القلب مع الشجع ولو جبال الغير أدل دليل عليه وهو الخائب

أي بالرحمن والنفكير لتنظيم وقيل المراد به شدة كراهية الجيف والعظام (وأنهم من خوف) أصحاب القبل أو الخفاف في بلادهم وسائرهم والجذام فلا يصيبهم بلدهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة تلافى قرين أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها

• (سورة الماعون)

• عتقها وأرباب سبع

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

(أرباب) استفهام معناه اتعجب وقرئ أرباب بلا همزة لظن المضارع ولعل تصديرها يحرف الاستفهام سهل أمرها وأرباب بزيادة الكاف (الذي) ككتب بالدين بالجزم أو الإسلام والذي يحتمل الجنس والعهد ويؤيد الثاني قوله (ذلك الذي يدع النبي) يدفع دفعه عن غاف وهو أوجب لكان وسيا لنبيه فما سعى بأياها من مال نفسه فدفعه أو يوسفان شجر جوز وأقاله ييم لها فقره بعمله والوليد بن المغيرة وأوافق جليل وقرئ يدع أي تترك (ولا يرض) أطعمه وغيرهم (على طعام المسكين) لعدم اعتقاده

الجزم

لما بعد والمافي الكشاف وان كان تعليلا لعدم الحظ اذ تذهب وترى على الكفر مع انه قد يدعون كثير
ولا بد دائما كاقبل ويرد عليه انه عبارة عن الجمل وهو مفهوم موضح على مثله قاتل (قوله ولذا لا توب
الجله الخ) أي لكونه مذكرا ناشئا عن: كجار الجزار من به القاء الدالة على السبية وتقرع ما بعد هاعلى
حاقبها ولا يتر من لكونها عاطفة أو في جواب شرط مقدر كما يجوزهما المبرون وهو على العطف من
عطف الذات على الذات أو الصفة على الصفة وأما كون اللام التعليمية تنوع عن الجزئية لزوم الدور
فان المكذب يعرفه فليس يشي على تأمله (قوله غافلون غيوبالين) ولذا قال عن صلاتهم ودينق صلاتهم
والسهو يقع فيها الغفوا ولا يذهب لانه ليس بأمر اختياري لئلا يفسر بما ذكر فان قلت تحصل تفسيره انهم
تاركون التأني كافي الكشاف فكيف قبل المصليان قلت المراد المتسعين بجملة أهل الصلاة والمصلي في وقت
صلاته لا ينافي ترك غيرهما قاتل (قوله يرون الناس أعمالهم) إشارة الى توجيه المفاعلة فيه وهذا يصح
ما في الكشاف وقدأ ودر عليه انه أخذ المفاعلة وهي المرادة من الارادة والأفعال المبدؤة ولا تظلم له وأن
المفاعل والمفعول في المفاعلة لا يمتن اشترا كما في المفعول السابق وفي هذا الكل منهما مفعول على حدة
وأيا التام لا يري بالبرص فجمع بين الحقيقة والجهال لان تقسر الرتبة منها المعرفة وتعمل من عموم
الجهال ولا يخفى أن المراد به مفاعلة وأصل معناه أن ترى غيرك في الشوار يديه العمل عند الناس لئلا
عليهم فهو بيان المراد منه وما ذكر لانها انما نسبة بينه وبين ما وضع في الجمل (قوله أو ما يتجاوز
في العادة) أي مما اعتاد الناس تداوله بينهم وأخذ بطريق الاشتراك في كائنات الدلو وهو انما فاعول
من المعنى بمعنى الشيء المحصور يقال ما معصنة فانه قطرب أو وهو مفعول من أعانه فقلب وتصرف فيه وفصله
في الدرة المصون (قوله والقابراية) أي في قوله فويل للمصلين وقوله والمعنى الخيان على الجزائية
زقوله إذا كان الخ هو الشرط القدر الذي فهم من قول السورة الى قوله فويل وعدم المبالاة من دع القيم
وكونه من صف الذين يؤخذ من قهر به على التكذيب بالدين كالمز والذم والتوبيخ هو المقصود من
ذكرهما كالمز قهره وقوله فالسوا هو الجواب والجزاء الذي هذا تفصيله قوله فويل الخ ترك ما هو
أقوى أي إذا كان مذكرا بهذه المسألة فالحال الفاعل عن صلاته الخ والذم قال أحق بذلك وكون هؤلاء غير
المكذبين ذكرنا استطرادا كاقبل ليس في كلام المصنف وجه ما قد نايل عليه الا انه لا ياباه وكون الصلاة
عماد الدين لانها من أعظم شعائره الظاهرة وبها يعلم اسلام المصلي وكون الزكاة عمارة الاسلام الموصلة له
يذلها العدل على الاقتصاد التام ويستعطف المبدؤة بها فقد قبله للاسلام الموصلة له
لكون هذه المذكورات أحق بالذم والتوبيخ من رب الويل عليها لان التعليق الحكم بالمشق بدل على أن
ما أخذ الاستشاق عنه فعله الويل السهون الصلاة والرياء والتبع (قوله أوالسبيية) معطوف على
قوله القابراية وليس فيه رد على الرخصى كاقبل لاجراء الوجهين على انه من عطف الصفة على الصفة
والرخصى ضمه الثاني انليس في كلامه تصريح ولا ايماءة فتأمل (قوله وانما وضع المصلين موضع
الضيم) وهو ما اشار اليه بقوله لهم وفيه إشارة الى اتحاد المصلين والمكذبين ولا يمت أن يراد بهم هنا
المتناقضون لانه يبع أن يراد المكفون بالصلاة ولو كفارا ولذا استدلهما على خطاب الكفار بالقروع
وهذا على السبية أو على الوجهين وعاملتهم مع الخالق من السهو والرياء وضع الزكاة ومع الخلق بدع
التيهم وعلم الحظ وقوله من التي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع كخواته تحت السورة بحمد الله
والصلوة والسلام على سيدنا محمدا وآله وصحبه الكرام

(سورة الكوثر)

وتسمى سورة النصر ولا خلاف في عدد آياتها وفي كونها مكتوبة أو مدنية باختلاف نقله في الرض الاتيم مني
على الاختلاف في سبب نزولها على أقوال نقلها قبل نزول آياتها أو يجعل الله ان محمدا أنزل وقيل فانه

ولذا تذهب الجمل على يكذب بالآية (قوله ويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)
أي غافلون غيوبالينهم (الذين هم يراون)
يرون الناس أعمالهم ويروهم الشنا عطيها
(ويعنون الماعون) الزكاة أو ما يتجاوز
في العادة والقابراية والمعنى إذا كان
علم المبالاة بالتيمن من صف الذين رالموجب
لذمهم والتوبيخ فالسهون عن الصلاة التي هي عماد
الدين والزكاة التي هي عمدة من الكفر منزع
الزكاة التي هي قطرة الاسلام أحق بذلك
ولذا تذهب عليها الويل والبدعية على معنى
قوله لهم وانما وضع المصلين موضع الضيم
لادلالة على سومعاه لهم من الخلق والملاق
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
أرأيت غفر له ان كان الزكاة مؤثرا
(سورة الكوثر)

العاصي بن وائل فعلى هذا هي مكة وهو المشهور وقبل قاله كعب بن الأشرف فخرت وقيل نزلت لمعات
القاسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال العاص أصبح محمداً بقرع في هذين هي مدينة ومستمع له تمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله لمكة) في التشرع لمسلم وأبو داود والنسائي عن أنس بن مالك قال أغنى النبي صلى الله عليه وسلم
اغنى ما تفرغ رأسه منسجماً ما قال لهم أو طاولوا لم تضحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أنزلت على
آله وأهله وقرعاً باسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيتك الخ حتى خفيها فقال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله
ورسوله أعلم قال نهراً عظيمهم رأوا قول يارب الله من أمي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك وهو حديث
الكوثر كعب بن جراح العبد منهم فأقول يارب الله من أمي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك وهو حديث
صحيح يدل على أن البنية نزلت مع السورة وعلى أن السورة مدنية وقد أجمع من يعرفه على أنها مكة اهـ
وما ذكر من الإجماع غير صحيح لمصلحة لكن السواب أنها مدنية (أقول) بعضهم هنا أنف صحح فيها أنها
نزلت مرتين وحديثه فلا اشكال (قوله اني نزلت) يعني أعطيتك في لغة بني تميم وأهل اليمن أيضاً ولا
سليحة الى قوله في البصريين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن كل قراءة كذلك (قوله الكوثر انظر
الخ) فوزه فعمل وهو يكون سباً كونه رصفه ككوثر وصفته للباعدة وموصوفه مقدوره وانظر
كأذكره المصنف رحمه الله وسأني في الحديث بعده ما يؤيده وقوله روى الخ هو حديث صحيح وأوله في مسلم
وبينه في الحاكم وقوله نهري الجنة هو لا ياتي في تفسيره بالنهر الكثر كذا ذكره المصنف رحمه الله حتى يقال
إذا صح هذا الحديث فكيف يصح تفسيره بغيره لأن المفسرين يجمعون ما ذكرتم به وقديس ابن عباس
رضي الله عنهم التفسير بالنهر الكثر فيقال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قسره بالنهر المذكور فقال وهو من
النهر الكثر أيضاً ومثله لا يخال من قبل الرأي (قوله أيضاً من اللبن) ان صح هذا اللفظ فهو
شاذ وأهول منه كاهو مذهب الكوفيين في تجويزه أنه أصل التفضيل من الألوان وقوله أنين من
الزبد وصف الماء بالين مستدرج بل لا يصح لأن السيلان مرسة فوق اللبن ووصف محله وجوابه به
غير محمود فالمراد به كونه سائغاً لسلس الشرب فيه تناوبه وقوله حوض فيها أي في الجنة مرضه
لأنه مخالف للاحداث العصبية التي فسرت بالنهر والخصيص به لا داعي له هنا فيما قبل والظاهر أن المراد به
ما مر به (قوله وقيل أولاده الخ) ليعطف لفظ قبل مع قوله عليه الاشتراك التماس في كون المراد
بالكوثر العظام من الأمتة بخلافه فيما مر فاندفع ما قبل عليه من أن ظاهره يدل على اتحاد قائل تلك الأقوال
وليس كذلك فكان عليه تكثير لفظ قبل مع كل منها فان قلت على هذا تنضم موافقة النظم في سبب القول
وعلى غيره لا ينظم وجهه قلت معنى الكوثر موجود في الدنيا لكثرة أنبائه فيها من غيث أو أرواحهم
بما أحسن من له وفي الآخرة ممن يشرب من حوضه المورود ما فيه الحاسة المؤيدة وعذره هو الابتز
المطوع ذنبه أو ساءه فلا أقبل تفسيره بالنهر بما يضافه فإن الكثرة تضاداً لقله ولقول أنا أعطيتك
حوضاً أن نهراً وصفه كذا الرباطه وبيانا كما قلنا من باسم بعض أنهار الكثرة والجمع الغفير لضاد البقرة
في الدنيا والآخرة مما يجمع لفظ الكوثر وله كما قلناه في الأرض الأفقفة در (قوله قدم على الصلاة)
أوله لما عرف أمثاله من أمر التمس بالعلم وتأوله بالادوام والنبات أو البرادة لا يلزم تحصيل الحاصل
وهو مجاز وقد مر تحقيقه في سورة البقرة وقوله خلاصاً أخذ الخلوص من السابق أو من تقديره متعلقاً
للامر وقيل هو من لام الاختصاص المصطلح وفيه نظر وقوله خلاف الساهي منصوب على الحال أي
مخالف الساهي أو بتر الخافض والتقدير بخلاف الساهي وهو متعلق بدم وما خوذتمه كأن قوله المرائي
ما خوذتم كونه خلاصاً وهو إشارة الى اتصال هذه السورة بما قبلها وأن هذا ظاهره فقول بل للصالحين
الآية كما سألني (قوله شكر الانعام الخ) إشارة الى وجه تسميته على ما قبله بالهوام والشكر تعظيم النعم
لانعامه سواء كان جلداً باللسان أو خدمة وعبادة بالاركان أو محبة واعتقاد بالجنان وكل ما يعطى عليه

مكة وآية ثلاث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أنا أعطيتك) وقرئ أنطيتك (الكوثر) الخير
المعطى الكثير من العلم والعمل وشرف
الدارين وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه
نهري الجنة وعندي ربي فيه خير كبير أي من
الصلوات أيضاً من اللبن أو من التلج وألين
من الزبد طهارة البرجد وأوأنه من فضة
لا ينظم من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل
أولاده أو سابعه أو عليه أو أنبائه من
العظيم (فصل ثلث) قدم على الصلاة
لوجه الله خلاف الساهي عنها المرائي فيها
شكر الانعام فأن الصلاة جامعة لاقسام
الشكر

الشكر كافي القاصحة فكونها اقساماً للشكر غير محتاج الى القول بأن القسم يطلق على الجزء كافي تقسيم الكل الى اجزائه كما هو وجه المذكر ظاهر لما قلنا من التسمية والقزامة والذكر والقسام ونحوه (قوله وانما البدن التي هي الخ) بيان لوجه تخصيصها بالتقدير لوجه تخصيص النصارى بالذكر كما هو وجه البدن بضم فسكون جمع بدنه وهي ناقة أو بقرة تتحرشكاً والمواويع جمع مواويع وهو كثر الحاجة لا يحتاج على خلاف القياس وقوله لمن يدفعهم لا يشدي أي يدفعهم وقدمت بيانه وقوله فالسورة الخ أي انها متصلة بها وقد ذكر في هذه ماصلاً ما ذكر في الاخرى ويقابله فاكسور بمعنى الخمر الكثير الشامل للآخرى يقابل تكذيب الذين لما فيه من اتيانه ضمناً وكذا اذا كان بمعنى الحوض والنهر ومقابله غير ظاهر مجازاً كره المصنف رحمه الله هنا وفي تفسيره قوله فصل لربك كما أشار إليه بقوله الساعى والمرافى فاقبل من أنه لا يتم فيه القاطبة الا اذا أريد الكثرة لا الإسلام تصف غنى عن الرد (قوله وقد فسرت الصلاة الخ) هذا مناسب كونها بدنية ولا يناسب كونها مكية كما يرينه المصنف رحمه الله الا ان التكلف المعروف في مثله (قوله من أفضل) جعل اسم السائل بمعنى المضى لتظهر كونه معرفة فيكون الابتزاع به وإذا كان المضى وغيره بالنسبة لإيمان الحكم على الاسم لازماً ان التكلم وغيره بنفسه سبب لكونه أتر متقدم عليه ولو بالذات لم يمتنع الى أن يقول ان الاول ان يجعل للاسقاط ان من اكابر الصحابة من كان يفرضه فلما هداه الله للايمان وذاق حلاوته كان أحب اليه من نفسه وأعز عليه من روحه كما هو هذا ذلك وعرف وقوله لنفسه إشارة الى أن التسمية الى المستحق تصد عليه مأخذه فتكون أترته المعلقة بالفضل زائلة بزواله فلا يرد أن من الصحابة من أبغضه في الماضي قبل اسلامه ولم يكن أتره فلا حاجة الى التصدي دفعه (قوله الذي لا عقبه الخ) فهو استعارة شبه الولد والابن بالياء لكونه خليفه فكانه بعده أو عدمه بعدمه وقد انقطع نسل كل من عاداه صلى الله عليه وسلم حقيقة أو سبكالاً من أسلم منهم انقطع اجتماع أيمنه بالدعاء ونحوه لانه لا يصحبة بين مسلم وكافر وما في بعض التفاسير من أنها نزلت في أبي جهل لما قال وقد مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ان محمداً أتره هو أو خطاً من التسليم فان أبا جهل مات قبل وفاة ابراهيم رضي الله عنه وفي الآية دليل على أن اولاد النابت من الذرية كما في الانعام اذ جعل عيسى عليه الصلاة والسلام ذرية نوح صلى الله عليه وسلم (قوله وأما الخ) إشارة الى ما يقصد به الضم والتعريف من المحصر هنا فالعسى هو الاثر لا أنت لبقائه ذكر ذلك ونسلك الى اقسامه وقوله والثاني الاخره الاخرة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع وقران بالضم ما يقرب به الى الله اللهم اجعلنا ببركة القرآن العظيم من روحه من نيك الكريم عليه وعلى آله أفضل صلاة وتسلم والمجد لله وحده

(سورة الكافرون)

وتسمى سورة العباداة والاخلاص والمقتضية من قسطن الرضا اذا صبح أي الميراث من الشرك والنفاق وهي مكية وقيل مدنية واخلاق في عدد آياتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله يعني كفره مخصوصين الخ) بقرينة جمع القلة بحسب أصله واسم الفاعل الدال على التبوؤ بحسب الاجمية وانما سرب مجاز كذا لا يرمي الكذب في اخباره تعالى بقوله ولا أنتم عابدون ما عبدو لان منهم من أسلم فلم يجعل على هذا الرأى أن يراد الثاني في الحال أو التبرؤ منهم وبخلافه ما هو عليه ما لهم عليه في الجمله قيل وقد أورد صلى الله عليه وسلم لهم في موطنهم وقوتوشو كتمهم كاذباً يكرهونه ووصفهم بالقلة والمراد بها القلة دليل على أن الله سبحانه منهم فسه علم من أعلام النبوة ولا بد منه (قوله وروى أن رهطاً الرهط جماعة من الرجال وقد ينض بعدد كذا دون العشرة وغيره على ما في كتب اللغة وقدم وقوله الخ)

(واحر) البدن التي هي اخباراً موال العرب
وتصدق على الماويح خلافاً لمن يدفعهم ويمنع
منهم الماعون فالسورة كالمقالة للسورة المتقدمة
وقد فسرت الصلاة بصلوة الصلوة والصبر
بالنصيحة (ان انك) ان من أفضل لبعثه
لكن هو الاثر الذي لا عقبه اذ لا يبقى منه نسل
ولا حسن ذكره ما أنت فتنبى ذريتك وحسن
صنك وانما فضل الخ يوم القيامة وللتي
الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الكورثراء
اقتنه من كل خير في الجنة ويكتب له عشر
حسنات بعد كل قرآن قرب به العباد في يوم
العر العظيم

(سورة الكافرون)

مكية وآيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل يا أيها الكافرون) يعني كفره مخصوصين
قد علم منهم أنهم لا يؤمنون روى أن رهطاً
من قريش قالوا يا محمد تعبد آلهم ناسنة ونعبد
آلهة نستقفلت

تعد خبر راديه الامر وعبره لانه اقرب الى الاجابة ولعله كان امر محقق بخبره وقوله فيما يستقبل
متعلق بلا أعبد وقوله فان لا تدخل الخ هذا قول النجاة وهو ظاهر كلام سيده في الكتاب وهو اعلى أو
مقيد يعلم القرينة القائمة على ما يتلقاه وهو كلى ولا جبر في التجوز والجل على غير مقتضى فلا يراد اعتراض
أي حسان وقوله انه غير صحيح ونقصه بيض الشواهد والتوفيق بينها بعد ما تر من الزوائد فان اردته فراجع
كتب النصوص المقتضية **(قوله أي فيما يستقبل لانه وزان لا أعبد)** وفي نسخة قرآن بل وزان أي واقع في
مقابلته أو مقارن له في التظلم لفظا ومعنى لأن المقصود أنه في المستقبل لا يصعب عبودتهم كأنهم في المستقبل
لا يعبدون معبودا لعدم الاعتداد بعبادتهم لتسحق الاشرار المحيط لها وجعلها ماثورا كما قيل
اذا صافى حديثك من تعادي * فقد عاد الشواغل فصل الخامس

وانما جعل المقالة قرينة على ارادة الاستقبال لانها داخله هنا على الاسم وهي معه لا تستقبل زمان **(قوله
أي في الحال أو فيلسف)** قيل عليه ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الاعتدال الكافي وهو
هنا عمل في ما هو وادعى الزمخشري لاعلى المصنفه حجة الله فانه جعله من المحلات ولم يجره مع غيره فوجهه
الآن يقال انه منصوب بفعل مقدّر مستأنف وهو من حكاية الحال الماضية كاستدراعه ومعناها ان
تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان أو تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن وقصر الزمخشري بأن
قد صار ذلك الفعل الماضي واقع حال التكلم وقال انما يعمل هذا في الماضي المستقرب بضمير في تصور
الخطاب ليحجب عنه وليس هذا بظاهرها الآن يقال ان ترك العبادة ما تنفقوا على عبادة من شأنهم
مستقرب ليحجب عنه وانما يحتاج الى هذا اذا اشتبه في ذلك وكلام أهل العربية حال عنه مع أنه قد يقال
يكنى الاستغراب المقرر في قوله ولا أنتم عابدون وهذا أقوى به وسوغ معناه كونه وان لم يقصده الاستغراب مع
ان عبارة الزمخشري هكذا ما كنت تهاطأ بالعبادة ما تبعد به في تعهد من عبادة من في الجاهلية
فكفرت حتى في الاسلام انتهى وهو صريح في الاستغراب وليس بمحض صرف وما أجاب به إلا لصاحبه
ان تم نبذ عن ثلاثه **(قوله أي وما عبادتم في وقت)** عبادة معتد بها خالية عن الاشرار كما ذكره
النائب لوزان ما قبله وقرانه ان يقول ما عبادتم في الحال أو فيلسف لأن هذه العبارة صريحة في الاستغراب
وانما عبر بها الزمخشري لاسر لان طرقة مخالفة للمصنف ربه الله وكأنه فسر بتفسير محل اعتقاد على
ما قبله **(قوله ويجوز ان يكونا)** أي الجملتان في قوله ولا أنما عبادتم كما كبدن لجلتي لأعبد المتقدمة
وقوله على طريقة أبلغ حيث عدل الى الامة الله على الثبوت فتدل على ثبوت الاتفاقه وعندهم دائما
بعد ما كان في الاستقبال فلا وجه لمقبل انه من التغليب لأن الالفسة انما هي في التأكد الاول حيث
عدل فيه الى الامة ولغايرته جافه من الاستغراب رعايته بالواو فلا رد عليه ان التأكد لا يكون مع
عاطف غير تم كقيل **(قوله ولا أنما عبادتم الخ)** قوله لطابق لتلبيس المنق وقوله لانهم الخ تعليل
للتنقي وقوله كانوا موسمين أي عروفتهم مستعاضون السدة وهذا ما أخذ من ايقاع العبادة صلة موصول
دالة على أنهم معهود مقرر كون عبادة الاصنام معتمدا على كلام فيه وقوله لم يكن موسما بعبادة الله أراد
العبادة البدنية النبوية الخالصة لغيرهم الظاهرة كما قيل عليه جعله مسموعة فلا يكون موحدا وغير مسموع
لغيرهم عليه متخذا الاصنامهم ورجسهم ولا حجة في طوافه ونحوه واسعه شعائر ابراهيم عليه الصلاة
والسلام لانها كانت من المكاتب القرينة عندهم وان كان على الله عليه وسلم يقرب بها لانهم لا يطالعون
على ما في خبره فلا ينافي هذا كونه متعبد بامر قبل البعثة على التوليد بكونه موسما بعبادة الله وغيره
ولا مخالفة بين كلام الزمخشري وكلام المصنفه الله كما تروم **(قوله ولا أنما عبادتم الخ)** أطلق
السؤال وان كان المحتاج للتأويل قوله ما عبادتم لاستنباع أحد هما لا ترمع أنه انحصرت وأتم وقوله
الصحة أي المعبودية والمويد بباطل ما اذا يريد بها الصحة نطق على ذرى العلم وغيرهم كما تروم
ما ذكر أشار بذكر الباطل وقرنه وقوله والباطل بعبادة أي المناكفة فان الشجين يريدان بهذا لان

لا أعبد لانه عابدون أي فيما يستقبل فان
لا تدخل الاعلى مضارع معني الاستقبال
كأن لا تدخل الاعلى مضارع معني
الحال ولا أنما عابدن ما أعبد أي فيما
يستقبل لانه وزان لا أعبد ولا أنما عابد
ما عبادتم أي في الحال أو فيلسف ولا
أنتم عابدون ما عابد أي وما عبادتم في وقت ما
أنما عابدن ما عابد أي وما عبادتم في وقت ما
ما أنما عابدن ما عابد أي وما عبادتم في وقت ما
طريقة أبلغ وانما عبادتم قبل ما عبادتم
ما عبادتم لانهم كانوا موسمين قبل المبعث
بعبادة الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسما
بعبادة الله وانما حال ما دون من لان المراد
الصحة كأنه قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون
الحق أو المطابقة

ذكر في البدع معنى آخر وجهه ان اطلاق ما على الاصنام في محزه فأطلقت على المعبودين المثلث كلة
وقوله انهم مصدرية قلاتح التوجيه في محل نصب على انهم مفعول مطلق (قوله وقيل الاوليان يعني
جعل ما في الاخير من مصدرية لئلا يطلق على الله سبحانه أنه خلاف الظاهر لفظاً ومعنى وقوله لا
أرضه أى أكره وعبره تقتنا وقوله فليس فيه ان الخ لانه اخبار عنهم بأنهم مصرون على الكفر مستحقون
للقتل والمقتل هو اخبار عن الغيب وعلم من أعلام النبوة وقوله اذا فسر بالتاركه فيه حينئذ كعب
الجهاد لان الكفر فهو نسوخ (قوله وتقرير كل الخ) مجرور عطف على اشارة وهو اشارة الى ما في
التقديم من الاختصاص على معنى دينكم مقصور على الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول لى ديني مقصور
على الحصول لى لا يتجاوز الى الحصول للكمم فالتقصير للافراد كما ذكر في محله وقوله وقد فسر الخ وبعضها
منسلب للمتاركه وبهذه التفسيره (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما
قرأ أربع القرآن) هذا صحيح لانه مر وى الترمذى وغيره عنه وهى تعدل ربع القرآن وأما بقية فلم يصح بل
قالوا الله موضوع وقد يقال انه مدرج في الحديث للتفسير كاستراء فان قلت فاجوبه كونه تعدل ربع
القرآن قلت قال الامام رحمه الله القرآن مشتمل على أمر ونهى وصلى منها متعلق بالقلب وأفعال
الخواص وما فيها نهي عما يتعلق بأفعال الخواص فلذا عدلت الربع وقيل بمقادير القرآن أربعة توحده
تعالى ونهى عبادة غيره والاحكام وأحوال المعاد وهى مشتملة على الشافى ورد بأنها مشتملة على الاول أيضاً
فكان ينبغي أن تكون نصفاً وقيل بمقادير صفاته تعالى والنبوت والاحكام والمواعظ وهى مشتملة على
أساس الاول وهو التوحيد وقوله مرادة جمع ما ردهم الطغاة من الشياطين تمت السورة والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة النهر﴾

وتسمى سورة التوديع وسورة اذابها واخلاف في عدد آياتها وهى مدنية على القول الاصح ترتلت في
منصرف من خيبر وقيل بمعنى في حجة الوداع وهى آخر سورة ترتلت في رواية ابن عباس رضى الله عنهما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله اذابها نصر الله) العامل فيها تأمرطها وأجوابها ولا يمنع منهما الاضافة هنا قلنا بها ولا الفاء كما
فصله النحاة وقوله اظهاره الخ المراد اظهاراً مرة وأضره نصر اعززا وهذا أقصد (قوله وفتح مكة الخ)
ان كانت ترتلت قبله فظاهر وان كانت بعده كما رواه ابن عمر رضى الله عنهما فاذا بمعنى اذ كافي التأويلات
وبينها بمعنى اذ كثر وهى متعلقة بعقد على هذا كتميل الامر وأتم الله النعمة على العباد فلا
يقال كلف يصحم قوله ففتح حينئذ لا يحتاج الى الكسف وغيره تأمل والتعريف على هذا العهد وعلى
ما بعده الجنس وقوله وقيل مره لان الاصل في الاضافة العهدون الاستغراق والجنس وان وردت
لحاق اللام (قوله وانما عبر الخ) يعنى أنه مستعار لان المقدم متوجه من الازل لوقته فكأنه سائر
نحوه لكن قول الراغب الهى الحصول ويكون في المعاني والاصناف يقتضى خلافه وقوله شأناً أى
على التدريج بحسب الاستعداد والاسباب العادية وقوله منتهى الاوقات وقوله وقد قرأ الخ بجله
حالة واقصر على النصر كنفاء وأراد به ما يشبه الفتح (قوله جماعات كثيفة) استعارة والمعنى
كثيرة كما في بعض النسخ وقوله كاهل مكة الخ اشارة الى أن المراد بالناس العرب فالعهدية أو المراد
الاستغراق العرفي والمراد عدة الاصنام منهم لان نصارى قنبليل لم يوافقوا حباته صلى الله عليه وسلم
واعطوا الخزيه وقوله ويدخلون الخ ترك كون رأيت بمعنى عرفت كافي الكشف لانه غير مثبت وأندر
(قوله تعجب الخ) قيل فالتعجب مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان رأى امرأعياً يقول سبحان
الله وفي الكشف تعجب واحد وقيل انه يدل على أن التعجب تعجب متأمل شاكر يصح أن يورمه وليس

وقيل انها مصدرية وقيل الاوليان بمعنى
الذين الاخيرين مصدرية (الكم
ديشم) الذى أسم عليه لا تتركه
دين) الذى أنما عليه لا أرضه فليس فيه
اذن في الكفر ولا منسج عن الجهاد تكون
منسوخاً لانه القتال اللهم الا اذا فسر بالتاركه
وتفسير كل من الفريقين الاخر على ديه
وقد فسر الذين بالحبس والجنزاد والعداء
والعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الكافرون فكأنما قرأ أربع القرآن
وتماثلت عنه مرادة الشياطين وبرئ من
الشرك

﴿سورة النصر﴾

مدنية وآيات ثلاث

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اذا جاء نصر الله) اظهاره ايل على عداث
(والفتح) فتح مكة وقيل المراد جنس نصر الله
للمؤمنين وفتح مكة وسار بالاندلس وما
عبر عن الحصول بالمعنى يتجاوز الانشطار بأن
المقدورات متوجهة من الازل الى اوقات
المعية لها تقرب منها شأناً وقدرت
المتصرون وقته فكان متوقفاً لوروده مستعداً
لشكره (ورأيت الناس يدخلون في دين الله
آفواجا) جماعات كثيفة كاهل مكة والطائف
والعين وهو الزنوسا قائل العرب ويدخلون
خال على أن رأيت بمعنى أصبحت وأمضول
فان على أنه بمعنى علمت (فصبح محمد ركب)
فتعجب لتيسر الله ما ينظر بياضاً لحملته
عليه

الامر يعنى الخبر وورد بان ما له الى جعل الامر يعنى الخبر لكنه بوجه آخر واعلم انه قال في الاتفاق
 ان التهج ليس بـ ايؤمر به حقيقة فالمراد الاخبار بان هذه القضية من شأنها ان يشجب عنها كأشار
 اليه بالخبر شري نعمى فرده المدقق بأن عطف قوله اجدعه عطف تفسيرى دال على ان الامر بالتهج
 امر بالشكر بل تأتى فليس كما توهمه القائل خبراً آخر فانه كلام من لا خبر له فقدر وقوله يصعد ربك اليه
 للملاعبة وهو حال واليه أشار المصنف بقوله حامد الله عليه وقدر الكلام على وجه استعمال التسبيح
 في التهج بتدبيره (قوله أوصل) فمجب على الاول مجاز عن التهج وعلى هذا عن صل لان التسبيح
 من اجرائها كالسجود وقوله فخره على أنه على ظاهره وحقيقته من غير تأويل بما تقدم وقوله وصل غان
 ركعات قبل هي صلاة الخبي وبه استدلل من اجتنابا وقبل هي صلاة الضحى وهي سنة ايضا الا ان قوله قد دخل
 الكعبة قال ابن حجر يقتضى أنه صلاحا في داخل الكعبة والذي في الصحيح والسنة انه صلاحا في
 بيت أم هانئ وهو الصحيح فاذا ذكره المصنف رحمه الله تعالى فمخبرى لم يثبت (قوله أو فأتى على الله
 الخ) هذا هو التوجه الرابع وهو أهم مما قبله وصفات الجلال في الدنيا ككونه لا شريك له
 وصفات الاكرام غير ما كالعلم والقدرة والجهد على صفاته لتزبط الامثلة في افعال الاختيار به لا شريك لها
 الذات باعتبار آثارها كإمره (قوله فعلى النفس) أى كسر النفس بتدليلها وجعلها مذنبه محتاجة
 للاستغفار وأصل معنى الكسر ومنه هضم الطعام وهو صلى الله عليه وسلم معصوم مغفوره
 فقوله استغفر الله وأتوب اليه في الصوم والصلوة أكثر من سبعين مرة كافى الضارى وقرء به منه ما رواه
 المصنف رحمه الله تعالى على ما تقدم ومن تركه لاولى أحدا ما أو واضعاً كما أشارا المصنف بقوله ههنا
 الخ أو صا كان من سهو ولو قبل النوبة وقبل استغفاله بالنظر في مصالح الامة كخياره بالاعداء وتالف
 المؤلفة شاغل لهن مراعاة الله ومطالعة أسرار وقرءه على عساوه فبقية كالتب وان كان ماعداً فإنه
 فيتميز ويستغفر منه وقيل كان دائماً لثقي فاذا ترقى عن مرتبة استغفر لما قبله وأقبل للعباد غلات
 منقورة للاستغفار قاله الأكرام (قوله أو قبل استغفاره لملك) قيل ولو جعل خطاباً لأب لكل واقف
 عليه تأتى الأمر بالاستغفار بغير تأويل وفيه تكليف لا يفتى وقوله وتقديم التسبيح الخ هو على جميع الوجوه
 في تفسير سبع وسبعم واستغفروا كن في بعضها أظهر من بعض فلا يفرق ما قبل من أنه على الوجهين بل على
 الاخر فانه أظهر والنزول في الجدلانه بلا حجة انار الصفات كإمره تفصيله تذكره (قوله ما رأيت
 شيئاً الخ) فانه يراه العارف في كل شئ وجميع الموجودات مرآت لتجليه فهو يشاهده أولاً وبالذات ثم يرى
 المرأة ناياً وبالعرض ومنهم من يراه قبل كل شئ ومنهم من يراه معه ومنهم من يراه بعده والنزول لأن التسبيح
 بجمعه توجه لكل الخالق والاستغفار بوجه طالع العبد وتصغيره (قوله لعل استغفر الخ) إشارة الى أنه
 قد دلل لما قبله ولا وجه لعل احتجاباً وقوله مذخلق المكفّن قبل انه رد لقوله في التأويلات معناه كان
 ولم يزل نواباً الى أن أباً ما كتبه وأحدثه على ما يقوله المعتزلة انه صار نواباً اذا نشأ الخلق فتواو قبل
 نوبته وما قبل ذلك فلم يكن نواباً ووجه أن قبول التوبة من الصفات الإضافية ولا نزاع في حدوثها
 واختيار نواب على غرار إشارة الى أن الاستغفار انما يقع مع التوبة والندم (قوله والاكرام) فاذا
 على حقيقتها وقيل زلت بعد جمعى في جهة الوداع فاذا جمعى كما مر وقد ذكره في المغنى فلا حاجة لمقتل
 لابد من أن يجعل على هذا شيئا منه مستقبلاً مقرباً باعتبار أن فسخ مكة كان أم الفتح والندم
 لما يكون من بعده فهو مقرب باعتبار ما قبل عليه وان كان متعاقبا باعتبار قى نفسه وهذا أمر لا بد
 منه تعصفا للظلم فانه تكلف لا حاجة اليه وفي صدره كتب رب نبي كصهيل خيرا الموت فقوله نبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أى إخباره بقرب موته (قوله لا لئلا تعلى غمام الدعوة) أى مشاركة الغمام
 وقربه وما غابرت الى الله حكمه فهو كقوله اليوم أكلت لكم دينكم لأن أمره صلى الله عليه وسلم
 بالاستغفار رتبته على ذلك وكذا الامر بالتسبيح الذى أتى به صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام من

أو فصل له حامداً على نفسه روى أنه صلى
 الله عليه وسلم لما دخل مكة بدأ بها فدخل
 الكعبة وصلى ثمان ركعات وأنتزه تعالى عما
 كانت الظلمة يقولون حامداً على أن صدق
 وعده أو فأتى على الله بصفات الجلال حامداً
 لعل صفات الاكرام (واستغفروا) ههنا
 للنفس واستقصا العمل واستدرا كالمقارن
 منكم من التفاتك الى غيره وعنه عليه الصلاة
 والسلام انى استغفر الله في اليوم والدة مائة
 مرة وقبل استغفروا لملك وتقدم التسبيح
 ثم الحمد على الاستغفار على طريق النزول
 من الخلق الى الخلق كاقبل ما رأيت شيئا
 الاورأيت الله قبله انه كان نواباً لى استغفر
 مذخلق المكفّن والاكرام على أن الـ ورة
 زلت قبل فسخه وأنه نبي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لأنه لم يزل نواباً على العباد فقال لى
 الصلاة والسلام ما يراك فقال نعمت اليك
 نفسك فقال انها لك تشول ولعل ذلك لئلا تلتها
 على تمام الدعوة وكان أمر الدين فعلى كقوله
 أكلت لكم دينكم

خبره ودفنوه بعد حرقه وقم فيه انقذوه بالحجارة من بعد حرقه وارولعته الله وما ذكره المصنف رحمه الله
رواية أخرى وتجب اغسسه على التشبيه بها وقال ابن أمانة مفسدوس وقوله فهو إما ذكراً من أنه
هالك هل لمنه لا يقيد ماله وله وكسب مشايحي يكفون ويحمل جنازة أحد من أتباعه (قوله
وليس فيه) أي فبذلك نهائماً على أن المذهب لا يؤمن الخ اشتدوا إلى ما تروى في الأصلين في جواز
التكليف بالمال والمال بطلاق من الاستدلال بهذه الآية وأما ما قال أن المذهب وأضرابه كأي جهل مكفون
بالإيمان وتصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما يبايعه ومن جهة أنهم من أهل النار لعدم إيمانهم
بما يبايعونه وهو جمع بين النقصين في زمان واحد خارج عن حد الامكان وليس في وسع أحد ومنه قوله تعالى
سواء عليهم أأنذرتهم الآية وقوله لا أعبد ما تعبدون الخ على وجه في تفسيره أن آيات المصنف عما هنا
بأن تعذبه لا يستلزم عدم إيمانه حتى يصح كون تكليفه بالمال ولادلالة في الآيات الأخرى على استغراق
الازمان المستقبل بل ليس نصاً في الاستقبال وتعين الأشخاص وما في كتب الكلام من أنهم مخطئون
بالإيمان الاجلالي دون التفصيلي لا بد عليه أنه لا يجدي بعد الخطيئة بالتفصيلي وعلمه كالقوس لانهم
لوعوا بالمال فخصوا لاسقط عنهم التكليف بالكلية لأن فائدة العزم على الفعل والتروك والشواهد والمقاب
فأذا علموا أن الفعل لا يصد عنهم باختياره تعالى لبأن منهم العزم عليه والتكليف بغيره واقم وان بايز
كأكثره لا يجرى في شرح العضد (قوله يعني حطب جهنم الخ) يعني أن الحطب هنا مستعار للخطايا
والأوزار لانها فسرته بكافله البغوي عن ابن جريرها وصحة أن كلامه ما يدور إلا حرقاً فلذا استعاره
المصنف قوله حطب جهنم وفسره بقوله فأنها الخ فالحطب من أن في دلالة على جعلها حطب جهنم خفاء
فانظر الاختلاص في هذا التعليل غفلة عن مراده وقوله على أيدائه مراد أنه مصدر بمعنى الذي وأن من
أنكره مخطئ (قوله أو التسمية فأنها وقد نارا الخصومة) استعاره لطيفة كاستعاره حطب جهنم للأوزار
فالخطيئة مستعار للتسمية كما قاله ولم يشر إلى الحطب الرطب وفي وصفه الرطب بلاغة تسمية
فأنه يعسر إيقاده ويكثر دخله يقال فلان يحطب على فلان إذا أغرى به وهو استعاره مشهورة
وبه فسر قتادة ومجاهد والحقى (قوله حرمة) هي دشم وسكون ما يجمع ويربط والحطب بجاه وسين
مهيمن متفرجين وكاف شوك كبير وعلى هذا فهو حقيقة وقوله بالنسب على الشتم والذم فهو منصوب
تقديره آدم ونحوه ويجوز أن يكون حالا وعلى القراءة المشهورة هو نعت لأن أصله حقيقة فهو ماض
أو صيغ المبالغة صفة مشبهة وأعطف بياناً أو بدل أو خبر إن كان امرأته مبتدأ (قوله في جسد هاجل من
سد) في الرض الانساقيل في عنتها والمعروف أن يذكر العنق مع الصقع والغل قال تعالى في أعناقهم
أغلالاً والجيد مع الخي كقوله وأحسن من عقد المصحة جديها ولو قال عنقها كان غشاً من الكلام لانه
تهكم بغير شرم بعباد أليم أي لا يجيدها فيفعل ولو كان كذلك كانت حليته هذه وتقصيرها قبل امرأته ولم يقل
زوجه وهو بدعي جداً وإن أفسره قتادة وابن جرير بالقلادة (قوله تبجل بمحمود الخلق) بفتح الخاء المجرمة
وسكون اللام أي محمود غير محتج بالجلد كانه جلد وقل (قوله وهو ترشح للعباد) يعني على الوجه
الاول والثاني والثالث فقط كما توهمه بعضهم ناس على حمار منه في الوجه الاول وقد عرفت حله ومنه وهو
راجع إلى قوله في جسد الخ لا إلى قوله من سد فقط على معنى أن الجسد مجاز عن السلسلة وكونه من
سد أي محقول ترشح لانه يناسب الجسد كما توهمه بعضهم (قوله وأتصور لها بصورة الخطيئة) بالفتح
والتشديد أي ماحدة الحطب وحاملته فهو على هذا حقيقة أن كل على الوجه الثالث كما قالوه ويحتمل
الاستعارة التلميزية وحينئذ يجوز أن يؤتى الوجه الآخر قد بر (قوله أياها المألها) فهو على هذا
سقيقة أيضاً وقوله كالأرواح تمثيل أو تمييز لحطب جهنم وقوله سلسله من النار فهو استعاره تشبيهها
بسلسله النار الجبل للقتول وقوله من سد ترشح له وقوله والظرف الخ يعني قوله في جسد الخ وصاحب
الحال امرأته على العطف والظرف المستتر في جلة على خلافه وهو خبر وحمل فاعل الظرف يكونه

فهو اخبار عن الغيب طائشه وقوعه
(سبيل نار ذات لهب) اشتعال برزخ نار جهنم
ليس فيه ما يدل على أنه لا يؤمن بجواز أن
يكون حطب اللقيس وقوى سبيل الحطب
مختلفا ومشتدا (وامرأته) أي أم جيل اخت أبي
نفي سبيل (أما) أي أم جيل اخت أبي
سفيان (حطلة الحطب) يعني حطب جهنم فأنها
سكانت تحمّل الأوزار بمادة الرسول صلى
الله عليه وسلم وتحمل زوجها على أيدائه
والتسمية فأنها توفد نار الخصومة أو حرمة
الشوك والحطب فأنها سكنت تحمّلها
تفسيرها بالليل بطريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم (وقرأ جاحص) عطف على الشتم
(في جسد هاجل من سد) أي عطف على
قال ومنه رجل محمود الخ أي مجذوله وهو
ترشح للعباد أو تصور لها بصورة الخطيئة التي
تجعل الحرمة وتربها في جسد هاجل على
أولها المألها في نار جهنم كالأرواح
ظهرها من من حطب جهنم كالأرواح
والضرب وفي جسد هاجل سلسله من النار
والظرف في موضع الحال أو والخبر وحمل

معتدا ويجوز أن يكون مبتدأ والفرق خبره والجملة حال أو خبر ثان وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم
موضوع تحت السورة بحمد الله والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه

(سورة الاخلاص)

حيث به المانيها من التوحيد وتسمى قل هو الله أحد سورة الأساس لاشعاعها على أصول الدين وتبسي
هنا والكافرون المنشقش من أي المرتين من الشرك لانها بمنزلة كلمة التوحيد في النبي والاشبات واختلاف
في كونها مكينة أو مدنية وفي عدد آياتها هل هو أربع أو خمس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله الضمير للسان الخ) فان قلت كيف يكون ضمير ثان مع قوله في ذلك لا الاله الا ان لمع ان حسانا بل
لا يصح بدوئها قلت هو غير مسلم وما قيل من أنه مختص بالجل الشريعة بالاستقرار من دون بأنه مثل
بقوله تعالى انه لا يفلح الكافرون وقيل مراده اذا أخبر عنه به حلة شريعة أو فعلية وفيه نظر لا يصح فان
قلت المأمور بقل من شأنه اذا المشتل أن يلفظ بالمقول وحده فلم كانت قل من المتألف وفيه نظر وفي القراءة
للمشهوره قلت المأمور به سواء كان معناه أم لا مأمور بالقرار بالمقول فأنبت القول ليدل على ايجاب مقوله
وإدراج الاقرار به على مر الدهور تتأمل (قوله لانها هي هو) أي بانها بغيره عن الخبر عنه فلم يصح للعائد
كأقزرة العتبة وخبرها من الجملة وهي تأنيد بها في صورة المرفوع وهو راجع للضمير وقيل ضميرها
ضمير القصة وهي خبر به والاول للجملة والثاني للضمير وقوله اذ روى الخ تصحيع لعود الضمير على ما علم
من المسؤل بل روى في كلام آخر وفي التاويلات انهم سألوه صلى الله عليه وسلم عن نسبة الله فترت
فهو للترتيب علم بأن المنزه عما ذكر كيف يكون له نسبة يسئل عنها ولذا ورد في الحديث أن لكل شئ نسباً
ونسبتي قل هو الله أحد وأن قال في المزان أنه موضوع وقوله ولما شئت الخ عطف على قوله لسان (قوله)
وأحد بل وأخبر ثان) هذان على كون الضمير مدلل على أنه لسان كالإصني والادلال على المختار
في جواز ابدال التكرار من المعرفة مطلقاً اذا كانه فائدة ويجوز كون الله بديلاً من هو وأدخيه أيضاً
(قوله يدل على مجامع الخ) صفات الحلال السلبية وصفات الكمال النبوتية وفي نسخة وهي النبوتية كما مر
ومجامع جمع لا يجمع أو يجمعوه وما قيل عليه من أن الالهية جامعة لجميع صفات الحلال والاكرام بل
كل واحد مما ذكر من الاسماء المحسنة لأن الله هو به الالهية لا يمكن التعبير عن الجلالها وعظمتها إلا بالآية
هو وهو شرح تلك الهوية بكونها من النبوتية ومنها سلبية واسم الله مستأول لها جميعاً فهو إشارة إلى
هويته والله كالصريف لها فلذا عقبه به ورد بأن لفظ الله مستجمع للصفات النبوتية ودون السلبية كاذكر
الرازي والامام الشارح لم ينسب هذا الاسم لرب بشي الا لا يصح أن الله قبل العلمية معناه المعبود ونحوه
مما مر فيدل على معنى مخصوص وبعد العلمية يدل الذات على الذات ولم تكن معروفة بالكنه لو حفظت
بصفات هي لها كالصفات لسان الاعلام فتواء أي جمعها كاذب بها المعترض والتبوق منها كما
ذهب اليه غيره انما يلاحظ ذلك اجاباً فلا وجه لما استدلل به من عدم الاشراك الا أنه لم يتم الثاني اندفع
الاشكال والابتغال في كنه الاحدية وقوله يدل الخ قرينة على أنه لو حفظ فيه صفات الاكرام وهذا (قوله)
اذ الواحد الخ) متعلق بقوله يدل وفيه إشارة إلى أن هـ مرتبة مبدل عن الواو لان ما هـ رتبة أصلية لم يرد
الافني الثاني أومع كله كل وانه ليس المراد به الواحد العددي بل هو عن الفائدة اذ لا مدلل له فاقبل وفيه نظر
وهذا بناء على عدم الفرق بين الاحدية والواحدية وقد فرق بينهما بأن الاحدية تفرد الذات والواحدية
تفرد الصفات (قوله ما يكون منه الذات الخ) أعضاء التركيب أقسام من التركيب الخارجي والذهي
وهو جمع نحو معنى طريق فتجوز به اذ ذكر والتعبد أيضاً أعمارجي وعقل كعقد الكلي فهو ما تم نفس
تصوره عن قبول التعبد فالاحدية تقتضي عدم التقهمة مطلقاً سواء كان الأجزاء والجزئيات وهي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
تت رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي اهاب
في دار واحدة

(سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل هو الله أحد) التفسير للسان كقولك هو
زيد منطلق وانقصه بالابتداء وخبره بالجملة
ولاحاجة إلى العائد لانها هي هو أو لما شئت
عنه أي الذي سالتوني عنه هو الله اذ روى
أن قريشاً قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي
مدعونا إليه فنزلت وأحد بل وأخبر ثان يدل
على جامع صفات الحلال كإدلال الله على
جميع صفات الكمال اذ الواحد المحض
ما يكون منزلة الذات عن أعضاء التركيب
والتعبد

مخجمة به تعالى وقوله ما يستلزم الخ معطوف على انحاء وقوله كالحسنة والتجربة مثال لما يستلزم
 التركيب وما بعد ما يستلزم التعدد ويجوز جعله ايضا لما يستلزم التركيب العقلي ان جعل التعبد
 والشخص دخلا في حقيقة الافراد كما لا يخفى ومن جعل هذا قسما من السلب مستقلا فقد سجد (قوله
 كوجوب الوجود الخ) القدرة الذاتية التي لم تنكسب من شيء ولا بشئ والحكمة اتقان العلم والعمل
 بحيث لا يحوم حوله نقص وقوله المتضمنة صفات الامور الثلاثة وفيه اشارة الى ان الصفات زائدة على
 الذات كما هو عند الاشاعرة ويلزم من عدم المشاركة في خواص الألوهية عدم المشاركة فيها ايضا وفيه
 وذكر كون الوجوب والتقدير مطلقين بالألوهية كما قيل (قوله يلاخل) كما قرئ به في المعوذتين ايضا وقوله
 مشاققة الرسول أي مفارقة لهم مع كونه في سوادهم في آخر وهذا على ما فسر به أولا وموادعته على انه
 متاركة وجعلها عن ماذ كرمبالغة فلو قال أموا دعته كان أولى ثلاثا بحال ما مر بحسب الظاهر ودلت
 سوا كان متاركة أولا وانما يكون من الله لانه صلى الله عليه وسلم ما مور بالانذار والجهاد بخلاف معاشية
 أهل بيته فانه على خلق عظيم وأدب عظيم ولو أمر بذلك لزم ما وجهته به وأما التوحيد والعبادة والرفق
 فيما يقوله تارة وبلغه أخرى فلذا وردت بها فسط ما قبل من أن قل لا تدل على أنه منه بل من الله
 فلا يلزم المواجهة وما قبل من أنه لا يصح من الله لا أعبد ما عتد وثلا فيمن قل ليس بشئ لانه لا يلزم
 ذكره بهذا اللفظ ثم إن قوله فلا تناسب الخ سائر الهمالان الاول لا تناسب أن يكون منه بل من الله
 وهذا لا تناسب صدوره عنه لكثرة أدبه وحسنه فلذا لم يور به كما يشاهد فليس في الأول حذف النتيجة للقرينة
 اختصارا اقتضاه ذلك ما هو كذلك تناسب أن يكون منه كما قيل تنذر (قوله السيد المعهود اليه)
 فهو فعل بمعنى مفعول ومعه معنى قد فتنعتي بنفسه وبالامم والى بقوله المعهود تنصير لاشارة الى
 الحذف والاصال والسيد يطلق على الله تعالى كما في الحديث السيد الله خلافا لغيره فلهذا قال في قوله منعه وقال
 السهلي لا يطلق عليه تعالى صفا فلا يقال السيد الملائكة والناس ومعناه أنه محتاج اليه وهو الغني المطلق
 وقوله وهو أي الله الموصوف بكونه معاد والمراد بالوصف الوصف القوي لا الجسل كما قيل وإن كان هنا
 كذلك وقد تفسر السيد بما لا يحوف به ولا بما شك ولا يذنب (قوله وتقر به للعلم بصمدية بخلاف
 آدنيته) قال المحقق الروافى هذا يتناول كدران على الخطاب بمعنى غير الخ لا يقتضي تعريف بل انما
 يقتضي أن لا يلقى اليه الا بعد تارة منزلة الجاهل لان اعادة لازم فائدة الخير بمن عن هذا المقام فالاولى
 أن يقال التعريف لا فائدة الحصر كقولك زيد الرجل اه وهو يقتضي أن الخيرا اذا كان معلوما للخطاب
 لا يخبر به الا بتارة منزلة الجاهل أو اعادة لازم فائدة الخير أو اعادة الحصر وهو نافي ما تقرر في العارفي
 من أن كون الميتة او الخمر ما لو من لا ينافي كون الكلام مقصد السامع فائدة مجملة لا تنافي مستفاد
 السامع من الكلام هو انساب أحدهما لا سخر وكومه هو لو انهم يعرفون الله بوجه ما يعرفون معنى
 المعهود سوا كان هو الله أو غيره عندهم ولكن لا يعرفون أنه هو سوا كان بمعنى الفرد الكامل المعهود منه
 أو الجنس فحينئذ الله تعالى لهم على أنه اعادة الحصر فقد أفا فائدة الخير والاختلاف كلام أهل الحان فيه
 ومن لم يقبه لهذا قال انه يلزم المصنف رحمه الله خالف الخبر عن الصادق لأن يقال التعريف لا فائدة
 القصر ولا حاجة اليه في الجملة السابقة فمفهوم أحد على قصر المصنف وجه التضمن عنه مع أنهم
 لا يعرفون احديته ولا يعرفون بها وقيل أحد في غير النبي والمعد لا يطلق على غيره تعالى بطلاق الصمد
 فلذا عرف قد تدر (قوله لا لا شعاريان من لم يصف الخ) أخذ من اعادة تعريف المصنف كاصرح به
 الدواوي في شعر بان من لم يصف بالصمدية لا يستحق الألوهية لا لأن تطلق الصمدية لا يشعر بعلية الألوهية
 الصمدية بشار على أنه في الأصل صفة وإذا كانت الصمدية نتيجة الألوهية لم يستحق الألوهية من لم يصف به
 لانه يزعم ان الألوهية للصمدية لانه انما يصمد لكونه محتاجا اليه بدون العكس الا ان يقال المراد بالألوهية
 سيدوها لا تكون معبودا بالفعل ولم يقل الله أحد الصمد لتنبه على أن كلامه الوصف مستقل (قوله
 لانها كانت نتيجة الاولى الخ) فهي جملة مستأنفة أو موكدة وان كانت من وجه تشبه النتيجة ومن وجه

وما يستلزم أحدهما كالحسنة
 والتقدير والمشاركة في الحقيقة ونحوها
 كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة
 النابعة من الحقيقة للألوهية وقرئ هو الله بلا قل
 مع الاتفاق على أنه لا يقينه في قلنا بها
 الكافرون ولا يجوز في نسخة لعل ذلك لأن
 سورة الكافرون مشاققة الرسول وموادعته
 لهم وتب معاشية عنه فلا تناسب أن تكون
 منه وأما هذا فتوحيدية قوله بارة ويور
 بان يدعو اليه أخرى (الله الصمد) السيد
 المعهود اليه في الخواتم من صديقه اذا قصد
 وهو الموصوف به على الإطلاق فانه يستغنى
 عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع
 جهاته وتعرفه للعلم بصمدية بخلاف
 احديته وتذكر بلفظة الله للأشعار بأن من لم
 يصف به لم يستحق الألوهية واخلاء الجملة
 عن العاطف لانها كانت نتيجة الاولى والدليل
 عليها

كشبه المثلل اما الاول فلان الالهة والاحدية فوجب احتياج جميع ماسواه فاشبه النتيجة في الروم
لمخاطبه. واما الثاني فلان من كان غضا لانه محتاجا لماسواه لا يكون الا واحدا وماسواه لا يكون الا متعددا
محتاجا اليه فعدم الانفكاك كان كالدليل له ولذا قال كالتجربة ولم يقل نتيجة لانها تعطف فاشبه كالتجربة
العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث والدليل معطوف عليه النتيجة لا معطوف وهذا باسما على ان
الاحدية فوجب الاحدية فهو من وجه نتيجة ومن آخر دليل وبوجهه ان الغنى المطلق يلزم الاحدية لان
المركب يحتاج الى ما تركب منه وهذا كله على ان الدليل محمور ومعطوف على النتيجة ويصعب ان يرفع على
الاستداه وخبره لم يلد هو ويكون وبها العدم عطف لم يلد لان من لا يمتنع له ولا يمتنع له رتبة ان يكون
غضا مطلقا منفردا في ذاته والوحية (قوله لانه يجانس الخ) يجانس فعل مجهول او معلوم يعني نفي
الولد لانه من جنس ابيه ولا يخالفه احد لانه تعالى واجب وغيره يمكن ولان الولد يطلب اما الاعانة والانه
او يخلق بعدة وهو لا يشي وغير محتاج الى شي منها كما به عليه بقوله لا امتناع الحاجة الخ على طريق الف
والنشر ليس هذا الاشارة الى ان ولد كالتجربة لمخاطبه ولذا لم يعطف كقولهم (قوله ولعل الاقتدار الخ)
اي اقتصر على الماضي لانه المحتاج اليه في الزمعي الكثرة قلنا لم يقل ولد بل ولد وقدم وان كانت المولودة
في انما وفات اسبق والاراد الاستمرار ويوجب لنا كما في قوله ولد (قوله وذاك) اشارة الى كونه غير
والد ولا مولود وبما بعده نفى ونشر فذكره لا يقتصر على كونه لم يلد كما هو كونه لا يستبعد احد فليل
لكونه لم يولد في شقة عطف على قوله احد كما هو المعروف في المواليد وقيل ذلك اشارة الى كونه غير
مولود وقوله يخالفه تفسير لقوله يخالفته وقوله من صاحبة واغرها اشارة الى عمومته وقضته نفي
الربوبية المستقلة على الولد فانه يستحيل ان يكون من الكفاية المتغيرة بين الازواج كافي الكشف
(قوله وكان اصله ان يذخر الطرف) اشارة الى ما ذكره مسيوه ومن سمع من الصلح ان المعارف
في كلام نصيبا العرب في مثله تقدم الطرف اذا كان مستقرا وخبرا وتأخيره في غيره وهذا تقدم وليس
كذلك حال السرا في شرح الكتاب فان قال قائل قد اخبرنا مسيوه ان لا يقدم الطرف اذا لم يكن
خبرا وكذا بقية ان يرفع اللغات قبل لقوله وان لم يكن خبرا فان سقوطه مطلق معنى الكلام لانك
وقلت لم يكن كقوله احد لم يكن بمعنى فلما احتج المصنف بغيره في الخبر فنفي ذلك انتهى وهذا معنى قول
المصنف وكان اصله الخ وقال ابن الحاجب انه قد قواصل ورعايتها ولم يقدم على احد فقل لا يفسد بين
المبتدأ وخبره وفيه نظر وقوله اصله اي يمتنع قل قد كرهوه كقوله لا يمكن قد بر (قوله ويجوز ان يكون
حالا الخ) فعلى هذا هو مستقر وتقدمه جار على القاء قدع انه لو آخر التمس بالصفة والصله لحسن
تقدمه من وجوه (قوله لانه خبرا وان يكون كقوله حالان احد) ويجوز تقدمه عليه ولو تأخر كان مقفلة
ويجوز كونه حالان الختم في الطرف الواقع خبرا وهذا الوجه تله او على في الجملة عن بعض النقاد ورد
بانه ظرف كونه لايصح ان يكون خبرا فان قد ومتعلق خاص وهو محال ونحوه مما به الفائدة يكون
قوله كقوله انما اقتاتل (قوله ولعل ولعل الخ) اي وقوع الجمل الثلاث وهي لم يلد لم يولد ولم يكن له
كقوله انما طغى دون ماعدا هل من هذه السورة لانه ساقط لعني وعرض واحد هو في المائة والمائة والناسية
عنه تعالى بوجوب الوجود وهذه اقسامها لان المائل اما ولد او اولاد او نطفة وتغار الاقسام واجتماعها
في القسم لزم العطف فيها بالوارثا هو مقتضى قواعد المعاني وقد اشارنا الى الوجه في العطف فمخاطبه
لان الله الصمد محقق لخلقه ومبين له ذلك لم يسمو كدو محقق للعبودية لان الغنى عن كل شي المحتاج اليه
كل ماسواه لا يكون والاولا مولودا وقوله منه اسم فاعل من التسمية وفي نسخة منه اسم فاعل
من البيان وعطف على التسمية معنى الدلالة وفي بعضها منه اسم من البناء والاولى اولى وقوله لا يصفى اي
التسكين وهو في قوله القسم التثنية وهو المراد بقوله المركة وقوله على جميع المعارف الالهية هو بطريق
الايحاء لا مصرحاً وقبل انما تدل على علم الاصول الدينية وان تعاليمه وتعلوه مشروع وقوله والى تدل من

(لم يلد) لانه لم يجانس ولم يقتصر الى ما به
او يقتصر عنه لا امتناع الحاجة والقضا عليه
واهل الاقتدار على اقتضائهم لورودهم
على من قال الامتلاك بان الله والمسيح ابن
الله اولاد بل في قوله (لم يلد) وذلك لانه لا يقتصر
الى شي ولا يستبعد احد (ولم يكن له كقوله
احد) اي لم يكن احد كقوله اي يخالفه
من مملكة او غيرها وكان اصله ان يذخر
الطرف لانه صله كقوله لكن لما كان المقصود
نفي المكافاة عن ذاته تعالى تقدم تقديمه
ويجوز ان يكون حالان المستكن في قوا
او خبرا او يكون كقوله حالان احد ولعل ربط
الجمل الثلاث الصلح لان المراد منها ان
اقسام الامثال فهي تكملة واحدة منه عليها
بالجمل وقراءة ويصوب وقدم في رواية
كقوله بالتضيق ومنص كقوله بالمركبة وتلي
الهمزة واوا ولاشغال هذا السربيع
قصر على جميع الدواف الالهية والرد

للمؤمنين المشركين بما نسبتهن من الولد والنسب يكسر حجة وعلى غيره دلالة (قوله) ما في الحديث أنها
 تعدل ثلث القرآن وهو حديث صحيح مروى عن طريق وفي رواية تعدل نفسه وما في الكشاف من
 أنها تعدل القرآن كله قال الدواني لم أره في من كتب الحديث والتفسير ثم أورد هنا إشكالاً وهو أن
 الأحاديث بدالة على أنه يكتب لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن مقامه
 أصنافاً مضافاً بالنسبة لثواب قراءة هذه السورة وأجاب قدس سويان للقارئ ثوابين تصلياً بحسب
 قراءة الحروف والعمل وأخر اجاباً بسبب ختمه لقراءة ثواب قل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الختم
 الاجمالي لا غيره وتفسيره إذا عين أحدنا في هذا راى كل يوم دينارين وعين هذا أنه جارة أخرى غير
 أجره اليومية وعلى هذا القياس وفي شرح الضمير للكرمان فان قلت المشقة في قراءة الثلث أكثر
 منها في قراءة ثمان فكيف يكون حكمه حكمها قلت يكون ثواب قراءة الثلث بعشر وثواب قراءتها بقدر ثواب
 قراءة ثمان لأن التشبيه في الأصل دون الزوائد ونسج منها في مقابلته زيادة المشقة وفي القضا لا كبير وشروحه
 ان آيات القرآن كلها مستوية في الفضل الآن بعضها فاضلة الذكر والمذكور كآية الكرسي وبعضها
 فضيلة الذكر فقط كقصص الكفار وما ورد من فضلها راجع الى الدلالة وإذا لم يكن تعارض بين كونها
 رتبة وأفضاؤه وميل انه من التشابه التي لا يعلو الا الله هنا حصل ما قيل في دفع السؤال وليس فيما يلزم
 الصدور ومطعمه البال والتي عندي خيرة ان لا تطرق معنى كلام الله المبدى لآياته ثواباً ولتأتي له وان
 لم ينهه ثواب آخر فالمراد أن من تلاها مرة أحيا حقوق آدابها فأحصاها في معانيها كانت تلاوته لها مع
 ثوابها وتدبره تعدل ثواب تلاوته ثلث القرآن من غير نظر في معانيه أو ثلثها في معانيه ما يتعلق بحرفة الله
 وتوحيد ولا يدع في أشرف المعاني اذا ضم لبعض من أشرف الالفاظ أن يعدل من جسر تلك الالفاظ
 مقدارا كثيراً كالحج ذهب ثمانية عشر مثقالاً من حرمع بأفس الجواهر ساوى ألف مثقال ذهب فضاء
 (قوله) فما من مقاصد الخ إشارة الى إخوانه على أمور آخر كالعامة وإن شاء وقوله ومن عدلها بكلمة الخ
 إشارة الى ما في الكشف وقد مر ما فيه وجعلها مقصودة بالذات لأن المقصود بالذات معرفة الله تعالى بذاته
 وصفاته وهي بمنزلة على ذلك وقوله وعنه صلى الله عليه وسلم الخ ليس بمرسوم بل بروايتي والتساق
 وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت
 الله لا اله الا انت الأحد الصمد الذي لا يلد ولا يولد ولم يلقه فقال الذي نفسى بيد مقدس الله بالاسم الاعظم الذي
 اذا دعى به أجب وانما سئل به أعطى ثم السورة بحمد الله وعونه والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم

على من الحديث فيها. في الحديث أنها تعدل
 ثلث القرآن فان لم يفسد معصوم في ان
 العقائد والاحكام والتقص ومن عدلها
 بكلمة اعتبر المقصود بالذات من ذلك وعنه
 صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً يقرأها
 فقال وجبت قبل يا رسول الله وما وجبت
 قال وجبت له الجنة
 (سورة الفلق)

مختلف فيها وأجابنا
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 قل أعوذ برب الفلق ما يخلق عنه أي يفرق
 عنه كالفرق فعمل معنى تفصيل وهو يوم جميع
 الممكثات فانه تعالى خلق خلقه الممكث بنور
 الايمان ومنها ما يخرج من أصل كالمبعوث
 والامطار والنبات والاولاد

♦ (سورة فاتح) ♦

مختلف فيها والصحيح أنها مائة لأن سبع نزولها بصر اليهود كإسباني وهم بالذنية كما في الجفاري وغيره فلا
 يلتفت لمن صحح كونه مكية وكذا سورة الناس ولا خلاف في عدد آياتها

♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

(قوله) ما يخلق عنه أي يخلق ويفرق فهو فعل بمعنى يقول صفة شبهة كقصر بمعنى مقصود وجهه
 بمعنى المفقود عنه لا على الحذف والايصال في الفلق كما هو فانه لم يسمع فلق عنه لمناسبة معنى القرية
 وان كان من جعله مفسراً بالمفقود كالزخري لاحظ فيه ذلك أيضاً حيث قال كل ما يخلق الله كالارض
 عن النبات الخ (قوله) جميع الممكثات أي الموجودات بقرينة ما بعده لأن مجرد الاسكان لا يكفي
 في القرض والمراد قوله عارف اللغة والعرب فلا يتوهم انه كيف يكون عرفاً وقد ذكره أهل اللغة
 وفسره وقوله عنها أي عن الممكثات التي في عمل تعالى وقوله خلقه الممكثات وهو كالمبعوث من أصل الفلق بمعنى
 الاطباء مجاز الاختيار كالمثل (قوله) ما يخرج من أصل الخ) فان الفلق بمعنى الاطباء ارفه أشهر

لحققه فيه المعنى الحقيقي أيضا كالعبود من الجبال والامطار من السحاب والنبات من الارض والاولاد
من الارحام وقوله يحض مع طوف على قوله لم والحق المستقر في النقل وقوله وثبت أي لاختصاصه
عبراً وقوله وتخصمه أي الصبح على هذا التفسير (قوله) انما من قدر الحال الخ مناسبة تقير
الاحوال وتدل على الحال المستعد الطالب لزال ما ألم به من الالم طامة لان البيوت كالقصور واليوم آخر
الموت والخارجون من منازلهم صياحهم من يذهب لتضرع وتسرور ومن يكون في مطالبة ديون وغوم
وشروء وهكذا على المعاد ٤٤ نحو اخرج المعاد والمناسبة من هذه الحال وحال المستند لظاهر انما يدل
على قدرته من الصا الى فقها يشير بأنه يعيده ويضمن أوجه بعد العلم كيف لا يسلم من الالم فلا وجه
لما قبل من ان القصد للاستعانة بالذلة على يوم القيامة فلا مناسبة للمقام والمراد بخاصة يوم
القيامة البعث (قوله) والاشعار بأن من قدر الخ مع ما بين الظلة والمكاره من المناسبة وكون الافكار
والخوف في الليل أكثر ولرب ليل لهم يوم كسل * صابرة حتى نظرت فغيره
وقوله ولفظ الرب هنا وقع أي أنيب وأحسن موقعين غير من الاعمال كالمخاطب وغيره وهو على تعميم
الظن لسائر المكاتب لظاهر لشوقه للمستعد والاستعانة به وعلى تخصسه بالصحيح أيضا لانه مرآة
قادر ومغير الاحوال ومقلب القلوب والاطوار فيزيل الهموم والاكتدار فلا يتوهم أنه أضيف
الى القلق فكيف يعيد على ما ذكر (قوله) من سائر اشعائه قبل المراد ماؤه التي يجوز اضافتها للخلق
كالمخاطب والموجود فلا يريد ان العادة في راحة أيضا وأما المالك وان جاز اضافته فارب أنيب أيضا
لان المالك قد لا يريد الترتيب كسائر الاشياء الغيبية وقوله لان العادة الخ يجعلها نفس التي هي باقية
والمراد انهم من لوازمها ومقتضاها (قوله) خص عالم الخلق الخ عالم الخلق هو الجماعات والمشاهدات
وعالم الامر ما بقائه لانه أوجد رجباً دأمر من من غير مادة ونحوها ويقال عالم الشهادة وعالم الغيب
والمراد بكونه خبراً كله أنه لا يصدق خبره في ضد رباره معالي كما يفعله ملائكة العباد فهو يسد
الالام مثال الامر لا القصد الترميز من حيث هو شر فلا يجعل ما قبل من أنه يجوز ان يكون من ترجحه
الى الشخص من عالم الغيب شر الاول بعد في فهم عالم الخلق من قوله ما خلق كما قيل لانه وان اشترى كلام
المشايخ والحكاية لا تأباه اللغة لا غائبه تخصه بعض أفرادها المحسوسة وبه فسره تعالى الا
الخلق الامر فاعلمه ودف في اسان الشرع وعرفه (قوله) وشتر اختياري الخ) الان لم لا يقتل عن
مخله والموصوف به والمتعدي ما يقابل ومثل الاول بالكفر وللشأن بالظلم والمستعانة منه الاقام كما
فاستعانة من أن تصف بشئ من ذلك في نفسه أو بواسطة رابه كما يقال طباع الشر تعمدوا وقبل من
أنه لا يترى من هذا التقسيم أن يكون الشر الان لم مستعانة منه لاضافه ماسياً من أن الاستعانة في هذه
السورة من المضار البديهة لان التقسيم ليس المستعانة منه ولا معنى للاستعانة من شر لا يتعدى الى
المستعد ولولم فلنكن المراد عسائراً أن الاستعانة فيها لا تختص بالاضرار والعارضات للنفوس البشرية
بل تم المضار البديهة تكلف مستغنى عنه وسأني تحقيقه (قوله) كالكفر بمشال الاختياري الان لم رآنا
كون الكافر يستبغ ولده كافي حديث يهود انه ونصر انه فلا ير دلان كفر الابليس بقوله وانما اعتق له
حكيمه أو تعليمه هو المراد بالطبيعي ما خلقه الله في طبعه فلا يقال انه لا يوافق المذهب الحق كالوهم
(قوله) ليل الخ) فسيب الشر الى مجازية كنهه عاصم وغش من باب ضرب وعلم وقيل على قوله
وقيل السلان انه مرض لانه لا شائب ما صرف في صرحه وفي تفسير قوله صبحاً وغشاً فابليس لم من
صديقهم وثابت أنه من شائب بقة لعقبة على الهم وما ذكرهنا هو معنى أصل هذه المائة وما وضعت فهو
لا يتأق باستعماله للعناية الثلاثة بين الامتلاء والسلان فتأمل (قوله) انصاب ظلامه) اشارة الى
أنه استارة هنا وكذا هو في الامتلاء أيضا وقوله دخل ظلامه أصل معنى الوقب النقرة وقفسر بالجمي
أيضا وكلام المنصب قريب منه وقوله وتخصمه أي اندرج في عوم ما خلق وقوله لان الخاف

وتخصم عوماً بالصحيح وذلك فيسره وتخصمه
لمعني من قدر الحال وتدل وحسنه الليل
يسر والنور وبما كانت خاصة يوم القيامة
والانصار بأن من قدر أن يزيل به ظلمة الليل
عن هذا العالم قدر أن يزيل عن العائنه
ما يحق له ونظا الربطاً ورفع من سائر آله
تعالى لان العادة من المصارفية (ظن)
شر ما خلق) خص عالم الخلق بالاستعانة
عنه لاختصاصه الشريف فان عالم الامر خير له
وشتر اختياري لازم ومنعته كالشخص
والظلم وبليجي كسائر النار اهلا لك العوم
(ومن شر غاشق) ليل ظلمة بالظلم من قوله
الى غشق الليل وأصل الامتلاء يقال غشقت
العين اذا تسللت دمعاً وقيل السلان
وغشق الليل انصباب ظلامه وغشق العين
سلان دمعاً (انداؤب) دخل ظلامه في كل
شئ وتخصمه لان الخاف

الحكمة جنس آخر كما مر (قوله البطل أخني لويل) هو مثل أول من قاله سارة العظلي والمعنى
 أن فعله ما تردها أستلرك وأخني أقبل تضليل من الاختلاف المبدع على خلاف القياس ونظماها
 نعره ودفعا فاسه وقوله وذلك أي ما ذكر وقوله فغضب بكسر السين وقصها أي ينظم فحاجب
 ضوء المستفاد من الشمس لأنه كذا اللون في نفسه أوله يتلى على ما قبل أي يسرع بسيرة على أن الفتى
 مستعار من السلان وقيل القمر دخوله في الحاق (قوله ومن شر النفوس) جملة صفته للنفوس
 ليصح تأنيده وقوله أو النساء أخره إشارة لترجيح الأول وأنه أولى لبطل الرجال ويطابق سبب النزول كما
 سبق في السواحة صفة لكل من النفوس والنساء على البطل وفي الرض الاتقان عقد الصبر التي صهر
 التي صلى الله عليه وسلم لها إحدى عشر عقدة فأزل الله العودتين إحدى عشرة آية فاشطت بكل آية عقدة
 واليه أشاء المصنف قال وقال النفاثات وكان الذي حضره وجلاوه وليد ابن الأصم اليهودي لأن زنيب
 اليهودية أعانت على ذلك ولا خفة غلبا من عل النساء وكدهن ولذا غلب المؤنث على الذكر هنا وهو
 جاز كما فصلناه في شرح الدرّة فلا ريب أنه أنساب النزول لا بد من دخوله في النظم وقوله أو عبيدة أنه قال
 النفاثات والصبر قد يكون من الذكور لأن جواري لبيد صهر على الله عليه وسلم ورد بأن الصبر رواية
 غيره فالحق أن أثباته صفة للانفس لأن ثناء الصبر إنما هو من جهة الانفس الخبيثة والأرواح النورية
 وسلطانها متناه يتقن بضم الفاء وكسر هاء (قوله والنفث التفرغ من ريق) كذا في الكشاف وفي النشر الثالث
 شبه النفث بكون في الرقة ولا يرق مع فأن كان معه ريق فهو التفل وهو خفافه والأول هو الأصح لما نقله
 ابن القيم من أنهم إذا صبر واستعانوا على تأثر فعلهم يتقن بضم حاء بعض أجزاء أنفسهم الخبيثة
 واليهودي هو لبيد بن الأصم كما مر والمعوذتان بكسر الواو والفتح خطا والبشرى يترد بان كافي
 الضاري وقوله فخره بغير دل الخ الذي في الضاري أنه رأى في منامه ملكين عنده أحدهما يعجز الآخر
 بذلك وقد يجمع بين الروايتين بأن أحدهما الملك جبريل صلوات الله وسلامه عليه وقد روى أن ذلك يخرج
 من البئر ثلاثا بشره وقد كساه الله ذلك (قوله ولا يجب ذلك صدق التكررة) في قولهم أنه مسهور
 وقد كذبهم الله فيه ولذا نقل في التأويلات من أبي بكر الأصم أنه قال إن حديث الصبر المروي هنا
 متروك لما يترجم من صدق قولهم وهو مخالف لنص القرآن فأجاب المصنف عنه بأن الحديث صحيح وهو غير
 مرغم للنص لأن الكفار أودوا بقوله مسهور بخون كما مر ولو لم أرادة ظاهره فهو كان قبل هذه القصة
 أو مرادهم أن الصبر أثر فيه وإن ما يأتي من الوحى من تحلات الصبر وهو كذب أيضا لأن الله صعب فبما
 يتعلق بالحالة وإنما كان يحتمل لذلك في آيات أوله وأمر القسام خاصة ولا يعرفه والصبر خلقا فأن
 أنكره ويجوز أن تصحروا الأنبياء أيضا خلافا لما قال إن الصبر لا يجزى عليهم فأنهم بشر يجزى عليهم
 ما يجزى على البشر ولا أعظم من القتل وإنما المنوع تأثيره في خلل العقل وأمر النبوة (قوله مستعار
 الخ) غيبة الغرائض بقدر عقود العقل في إبطالها بالنفث للجل فهما استعارتان مصرحتان ويعني
 أن تكون غفلة وقوله وافرادهما الخ تقرر فيها للاستعراق ولا يفسد خبره من السبب لدخوله فيها
 دخولاً أوليا وتكون كل غلام ليس شرا ظاهرا

فيه تكبر ويصير الدفع ولا يلزم البطل أخني
 لويل وقيل المراد به الصبر فإنه يكسب
 فغضب ووقوه بدخوله في الكسوف (ومن
 شر النفوس في العقد) ومن شر النفوس
 أو النساء السواحل الذي يقدر عقد الذي
 خبر ما يتقن عليها والنفث التفرغ مع ريق
 وتخصيصه لما روى أن جواري إحدى عشرة عقدة
 صلى الله عليه وسلم في إحدى عشرة عقدة
 في ترجمته في بئر ريق النبي صلى الله عليه
 وسلم وزلت المعوذتان وأخبره بديل عليه
 الصلاة والسلام بموضع الصبر فأرسل عليا
 ربه الله تعالى في نفسه غايه فقرأها عليه
 فكان كل ما قرأ آية المخط عقدة وبعد بعض
 النقة ولا يوجد أوداه أنه يجوز بواسطة
 مسهور ولاهم أوداه في العقد المطال
 الصبر وقيل المراد بالثلاث في العقد
 عزائم الرجال بالليل مستعار من طين العقد
 ثبت الريق ليسهل حله وأفرادها التعريف
 لأن كل خافه شريرة بخلاف كل غاشي
 وحسد (ومن شر حاسد إذا حسد) إذا ظهر
 حسد وعمل بمقتضاه فانه لا يعود شر منه قبل
 ذلك إلى المحسد بل يصير بدلا عنه بسور

وكم غلام الليل عندي من يد • تتغير أن المناوبة كذب

وكون كل حسد كذلك لأنه إنما يكون شرا بظاهره وتأثيره وليس كل حسد كذلك كما أشار إليه المصنف
 والمراد تفضيها بالاعتراف من بين ما أضف إليه الشر وكان مما يصح دخوله آل عليه فلا ريب أن
 ما خلق معرفة أيضا (قوله إذا أظهر حسده) أو له ليضمر وجهه شكرو ولا يكون قوله إذا حسد
 مع ساند لقوله وقوله بل يصير به كمال على كرم الله وبوجهه فقد والحسد المجهول بد صاحب غفلة
 وقال ابن المعتز رحمه الله تعالى

اصبر على حسد الحسو • دقان صبرك فانه

فالتدبر تأكل بعضها • ان لم تجد ما تاكله

ولم يذكر في الكشف من قوله رب سمع محمود وهو الحسد في الطير ومنه لاحد الاق اثنين الحديث
 لانه غطه وانما يسمى حسا اعجميا والفرق بينهما أن القطعة تبقى مثل الحقد بل ينع عدم نجاسة زواله عنه
 والحسد يبقى زوال نعمة المحسود ولذا كان محسودا (قوله وتخصمه) أي ما ذكر من الخاص والنفقات
 والخاص سمع أنها متدبر جفت ما خلق لأن ذلك هو الصدق في اضرار الانسان وغيره لأن التلاطم يقع فيه
 المضار للانسان وغيره من حيث لا يشعر وكذا التصادم يكون سببا لضرار الانسان وهو ظاهر ولذا غيره فإن
 الحيوان اذا رأى واحدا من جنسه يقتله من المأكول أو التسكر وحرقه بقلته والصبر قد يؤثر في غير
 الانسان أيضا ولو جعل جميع تخصصه وأنه الحسد وحده كان أظهر ويكون هذا نوعيا لافراد الحسد
 بالذكري ما بعده فوجه تخصص هذه الثلاثة وهذا أحسن وأسلم من التكلف ضددي وان اختار الاول
 أرباب الحواشي (قوله ويجوز أن يراد بالخاص الخ) المراد بالقوى النفسانية شبيهة بالنفوس لان الاول
 ونحوه هو الغالب منها الحديث واستعيرت النفقات لقوى الباطية والمراد نفسها وكفى بالحسد عن
 الحيوان لأن المراد بالذكريات على هذا الوجه الثلاثة ولا يتفق ما فيه من التكلف المبني على الحكمة
 الباردة فتذكره أول من تيزل التزبل عليه (قوله ولعل افرادها) أي هذه الثلاثة وهذا تكلف آخر فإنها
 سبب للشر لا شر على ما ذكره وقوله من التي سمي اقله عليه وسلم الخ هو حديث صحيح رواه ابن جابر
 وقد أحسن المصنف هنا اذ ذكر الحديث الصحيح وزل الحديث الموضوع المذكور العشرة

(سورة النحاس)

وتسمى منع ما قبله بالمعززة والحقائق والصحيح أنها مدنية وآياتها تسامع وان اختار بعضهم
 ولا تسمية للمعززة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله ونقل حركتها) وهي التهمة كما قرئ خذ ارجعة وقوله في السورتين تبينه على ما في الكشف من
 اختصاصها بهذه السورة (قوله لما كانت الاستعانة الخ) إشارة إلى ما وجهه في قول النطق
 لجميع الممكن كما مر وهو لا ينافي كون الاستعانة من المضار الباطية المعارضة للبدن واسطة كل شيء من
 الموجودات فإن المستعنه هو التي على الله عليه وسلم فيما شاهد من قرة لفت جسمه الشريف على ما علم
 من سبب النزول فليس هذا محتملا لما تقدم كما وجهه بينهم وشيطانية آخرون وقوله من الاضرار جميع
 ضرر وكان الاحسن فيه الافراد وكسر الهمزة بعيد وقوله تعرض النفوس الشريفة وهي الوسوسة
 وما قيل ان شرها يلقى البدن أيضا هو من شرا الوساوس أيضا وقوله وتخصصها بالناس لاختصاص
 الوسوسة بهم (قوله الذي يفت امورهم) إشارة إلى قوله في الناس وقوله يستحق عبادتهم اشارت إلى
 قوله الله الناس (قوله عطفانيان) أعلم بالناس حال أوسيان المشهور أن عطف البيان يكون في
 الجوامد والمعطوف عليه واحد وقوله فإن را باخ إشارة إلى تغايرهما معهما كما في الناس
 وملكوهم أي في قلة لا تضار على أقل ما يقتضيه التغاير فلا حاجة إلى أن يقال عطف الثاني القسمة
 فإن الظاهر أنهم على غط واحد وان تغايرهما وكون الرب لا يكون ملكا كرب العبد وكون الملك
 غيره كما في سائر ملوك الدنيا (قوله وفي هذا التعليل الخ) كونه حقيقا للأعادة من الروية لأن المرء
 يحفظ ما ربه والقدر من كونه ملكا كونه غير ممنوع من الالهة لأنه لو بمنزلة دفع الموانع لم يكن ألهما
 اذا لا ممنوع من العجز وقوله اشعار معطوف على قوله دلالة وكذا قوله تدبر وضعه معنى الاطلاع ولذا
 عناده على (قوله التناظر في المعارف) أي التوجه لمعرفة خلقه وقوله ان له ربا أي سدا متصلا عليه
 وقوله تغفل أي يتعمق ويدخل وأصل التغفل دخول الماء الجاري بين النبات والاشجار وكان أصله

وتخصصه ربه واحدة في اضرار الانسان
 بل الحيوان غير متعمد ان يضر الانسان
 ما يحاكي من التورود ويخصصه (في القديس)
 وبالنفقات النباتات فان قواها النسبية
 حيث انها تزداد طولها وعرضها وعقها
 كأنها تنشق في العقد الثلاثة وبالحسد
 الحيوان قائم اعتمادا فيدهو على الباطنة ما فيها
 عنده ولعل افرادها من عالم الخلق لأنها الاسباب
 القوية للفسدة عن التي سمي اقله عليه
 وسلم لقد أنزلت على سورتان ما أنزل لهما
 والخلق تقرر سورتين أحسب ولا أرض عند الله
 منها يعني المعززة
 (سورة النحاس)
 تحذف فيها وآياتها
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل أعوذ بقرآن في السورتين يحذف الهمزة
 ونقل حركتها إلى الهمزة (رب الناس) لما
 كانت الاستعانة في السورة المتقدمة من
 النسخة السنية وهي تم الانسان وغيره
 والاستعانة في هذا السورتين من الاضرار التي
 تعرض للنفوس الشريفة وتخصصها هم
 ثم وتخصصها بالناس هنا فكذلك قل أعوذ من
 شر الموسوس إلى الناس برهم الذي يفت
 أمورهم ويستحق عبادتهم (ملك الناس الخ)
 (الناس) عطفانيان له فان الرب قد لا يكون
 ملكا والمالك قد لا يكون الها وفي هذا التعليل
 دلالة على أنه حقيق للأعادة من الروية لأن المرء
 ممنوع عنها ولذا على مراتب التناظر في
 المعارف قائم بعد أول لا يعبري عليهم من التم
 الظاهرة والباطنة أن له ربا ثم تغفل في
 النظر

تغلغل تأيدت إحدى لاسه غينا وفي التعديبه اشارة الى ما في النظر من التدبر لطف وقوله غنى عن الكل الخ
الغنى من كونه ملكا عظيما ومصروف جمع مصروف وهو مصد ومنه بمعنى الصرف وقوله المحقق الخ من
تكونه اليه (قوله في وجود الاستعانة الخ) العتادة صفة لوجوده فان عادته من الخ لم يهمل أن يرفع أمره بسببه
ومر به كونه فان لم يقدر على رفعه فعمله ملكه وسلطانه فان لم يزل خلاسته شكاه الى ذلك المخلوق ومن
اليه المشتكى والمزعزع ونزل اختلاف الصفات منزلة اختلاف الأقران فذلك يكفينا واحدهما وتدرج
فيها كما يعرف ولو لا هذا التدرج لم يصدق التدرج المذكور وما قيل من أن الامان بصورة التعدد وترك
العاطف دلالة على هذا الايلازم كلام المستوفى عطف البيان فانه بانى التعدد وليس مثله جعل العطف
حتى يدعى تركه اذ ذكر وفيه اشارة الى عظم المتعاضدة وأن الآلة النفسانية أعظم من المضار البدنية
حيث لم يكر ذلك المتعاضدة منه وذكره هنا اظهار للاهتقال في هذه من تلك (قوله وتكرير الناس الخ)
فان الظاهر ان نسب بالايضاح المسوق لعطف البيان وأدل على شرف الانسان فان الظاهر في مقام
الاضمار يدل على التعظيم والتفخيم وان لم يكن في لفظ المظهر اشارة بذلك كاصحبه الامام المروزي في أول
شرح الحاشية وقيل لا تكرار هنا فانه يجوز ان يراد بالعام بعض أفرادها فاننا في الأول بعض الاجنة والأطفال
المتحاجين القريبة والثاني الصكول والنسبان لانهم المتحاجون لمن يوسعهم والثالث الشيوخ لانهم
المتعدون التوجهون لله وفيه تأمل (قوله الوسوسة) قال ابن مالك فغلل شربان صحيح كدسج وثاني
مكر ونحو ككب وصلصل ولهما مصدران معطردان فعلة وفعل بالكسر كززال وهو أقس فيه وأما الفخ
فان وزده فساد لكنه كثري المكر كقتهام وقافاه وهو والمبالغة كفعال في الثلاثي كما قالوا ثارو للمكر
ووطوا بالضعف والحق أنه صفة وجعله مصدرا ككوسواس أو ربه الموسوس ونحوه يجوز أن يعنى
النسبان أو يتقدم رذى عادته الى كسجن اليه الخ شري وتعبه المصنف وليس في الكلام غللال بالفتح في
غير المضاعف غير غير خال يعمين ناقتهما ظلم وزاد فعل قهقرا وقال غيره هو جمع وقيل صواب قهقروا زاد
غيره قه طال وهو القبار وفي السهل ففعال بالكسر يكون مصدر وقيل كيقال وظاهر كلام المصنف
انه اسم مصدر والفرق بين المصدر واسم المصدر أن اسم الحدث ان اعتبره مصدر ومن الفاعل مصدر
والاقتواء اسم مصدر وقال الرضى اسم المصدر ما يدعى بجم زائدة كقتل أو كان اسم عن استعمال بمعنى المصدر
وفيه كلام ليس هذا محل بسطه (قوله الخناس) هو صيغة مبالغة وأنبه وقوله وذلك كالقوة الوهمية
تظهر لاضمه وتقتل فان الساق لاساعده وكذا قوله من الجنة وما قيل من أن التسمية في الخنوس
والوسوسة كما قيل فان الوهم شيطان دجيم لا يحصل له وقوله بيان اللوسواس بمعنى الموسوس وقوله من
جهة الجنة اشارة الى أن من ابتدأ به كافي الكشف واذا قد وقطعه رفعا ونصباح حسن الوقت على
الخناس وجو قوته الحالبه من ضمير موسوس وأنبه عليه من قوله من شر عبادته الحاروت وتقدر المضاعف
والبدلية من اللوسواس على أن من تعبته والوسوسة من جهة الجنة بان يلقى في قلبه عليهم بالقب
وتعظيمهم وضمهم ومن جهة الناس كذلك بالكنهات والتبسيم (قوله وفيه تصف) لانه بناء على ما قيل
عن الكلى من أنه يقال ناس من الجن والمعروف خلافه مع مافيه من جعل قسم الشيء جعله له وثلثه
لا يناسب بلاغة القرآن وان سلم حصته والتعسف سلوكه غير الحادق والمراية التكلف بلا طائفي (قوله
الان يراد الخ) فكيف بالكسرة عن الباء وهذا مع تكلفه أقرب مما قبله وقد قرئ قوله تعالى من حيث
أفاض الناس بكسر الناس شذوذاً انه قبل أن حروف هذه السورة غير المكرر اثنان وعشرون حرفا
وكذا حروف الفاتحة بعد السنين التي نزل فيها القرآن وهو يسر يدعي كما قيل ان الحروف فيه أولها باء
وأخرها ميم فكانه قبل يس لانه كاف عن كل ملوا اشارة الى قوله ما فرطاني الكتاب من شيء وشهد من
الرموز كثيرا ولكن لا ينبغي أن يقال انه مراد الله تعالى وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحدثين
بموضوع اللهم انك تعلم في محضت باي على بن آدم نزلوا وحيا والنظر في ما بين حديثها

حتى يصف انه غنى عن الكل وروى كل
شكاه وعطف آخره منه وهو الحق ثم
يستدل به على أنه المحقق للعبادة لا غير
وتدريج في وجود الاستعانة بتزيلا
لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الفات
اشعار بعظم لا فقه المستعاضة وتكرير
الناس الى الظاهر من مزيد البيان والاشعار
بشرف الانسان (من شر اللوسواس) أى
الوسوسة كززال بمعنى الزرقة وأما المصدر
فبالكسر كززال والمراد الموسوس وهو
بضمه مبالغة (الخناس) الذى عادته أن
يخس أى يتأخر اذ ذكر الانسان به (التي
يوسوس في صدور الناس) ذا غفلا عن ذكر
ربه وذلك كالقوة الوهمية فانها تستعد
العقل في المقدمات فاذا أكل الأمر الى النتيجة
تخس وأخذت توسوسة وتكبر على الذى
الجري على الصفة أو التمسب أو الرفع على الذم
(من الجنة والناس) بيان اللوسواس (من صدورهم
أو متعلق بوسوس أى يوسوس في صدورهم
من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس
على أن المراد به ما يعم الثقلين وفيه تعسف
الآن يراد به الناس كقوله تعالى يوم يذبح
الداع فان نسيان حق الله تعالى يوم الثقلين
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
المعوذتين فكأنه قرأ الكتاب الذى أنزل الله
تبارك وتعالى

حتى يصح لخدمة عمري المشيب وأبلى بلبسه بردى التيب وتفرغ به خيراً وراقى ولا شغل الراس
شباباً واستنابته أفاقى قرأت ما ضاع من متاع حياتي وقت لا تسقط ما استمر من دور وحياتي ومرت
على تزلزل الصخرة وناهيك بهدم الرمح من خسارة فولا به جادها أبو العجب على ما به من ضنينة وروضة
بعد فنية في خدمة الكتاب والسنة

فإن كان هذا الجمع بحري حبابه • على غير عدى فهو دم مضيع
وما تضاد الجواهر ضالاً في سباب سكاك معال وصاب وقصوره من الضور ورواها السراب وما ينفع
الذوق على صفوان المسيل وما يفيق عرق الجبين من أفي السوق بنقشه بعد الاصل غير أني أفرس في
الكريم بسلامه القديم ودسوله العظيم أن به في بهز الذي لا يضام ويدخل في حسن حفظه الذي
لا يرام ويغني عمنسواه ويشرح صدرى كل ما يرضاه باظهار اليه من جع خائزنا اجمل القرآن
ربيع قلوبنا ورواها صاناً وبصائرنا • وليس يخبى من ير جوكر بما • وعلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليماً

• (يقول المتوكل على من وصف نفسه بالاسباغ القفر الى الله سبحانه وتعالى محمد الحباب) •

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً وأفاض من أسرار عه من اختاروا لقم العناية
والكفاية براهين ونجماً أمان به من اعلم نفسه حاجته وأضام به من شكا بلاغته تحقياً به العرب
العرباء الذين هم أكثر مداد من حصى الطلياء فيجوز عن الاثبات ما لا به ولم يمدوا لهم نصراً قل لئن
احققت الانس والجن على أن يأتوا بجمل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كن بعضهم لبعض ظهيراً والصلوة
والسلام على النبي الكريم المنزل عليه ولقد أنزلنا من المثالي والقرآن العظيم صاحب اللسان
الضادى الذى يجرى بكل مضادى وعلى آله ذرى الكحل وصحاشه أولى الجلال (وبعد) فقد أنزل الله
سبحانه نعمه وجوده وكرمه بطبع هذه الحاشية السامية بزيادة الطبع ورقة الحاشية المسماة
بضامة القاضى وكفاية الراضى بحللة تدبر الامام البضاوى الذى هو لك تفرق في غيره من المحسن
حاورى المسى بأفوا والتسزير وأسراوات التزير ولما كان مختصراً للخدمة لطيف الاشارة تسابق
المعلم الاعلام الله وتنافسوا في الكتب عليه وفيه تناحوا وفيه تفاخروا فالتوا فيه أسفاراً أسفرت
عن المحاسن أسفاراً فكانت أوحدها وأخصها وواسطتها وقصها هذه الحاشية البهية النامية في
التحقيقات السامية تعجرت عن شايع الحكمة أنها راها وقاضت بعوارف المعارف بحارها
وانسجمت البركان أمطارها وصدحت أطيارها وتقصت بصن شاكلها أزهارها وطابت بنعمات
عرف سريتها أغمارها لقد أعجب بها الناقد البصر وبها ساط على انبهر طلائعها المقتنون وزجها
المترجون وطلعت عليها قلوب الأكابر وطلعت اليها التواظر وهي من المحاسن التي أشرق ظهورها
وأبهج سرورده في أيام انبسم ثمرها عن العدل وأفاضت على الانام جزيل الفضل في ظل صاحب
السعادة وحلف المجد والسادة من أشرق ثمر عداته في الحكومة المصرية واتشرف
أرجلها تشرع راحته العلية سعادة أفندنا المحروس ببناء بده الحلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على
لازال جددنا رجايا ببقود ما كبه وفم الاقنأ خفا بسعود كوا كبه حفظ الله دولته كاحفظ
ربعمته وأدام مجده وخلد جسده وحسن اشباهه الكرام ويعطهم غرة في جبين الايام ثم ان هذا
الطبع الثرىض والوضع اللطيف بدار الطباغة العاصرة يولاق عصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة
والاحسن الزاهرة التي انتقلت الكتب من أسرار التعرف وأطلعتنا عن قيدا التعصيف فكسيتوب
التعقار ولبست تاج الاعتبار بنسرتوبها التناظر وشرح بها الخاطر خصوصاً هذا الكتاب الذى
بلغ غاية السواب ملحوظة بتبطلناظرها المشرع من ساعد الجدة والاجتهاد في تدبيرها من لاتزال

١١١ الكتب التي طبعت في عصره بالباشا
للكاتب واليه صرح الجوهري في كشف
والمثل السائر وفوت الوفيات وكشف
الفتون والمزهر ونظام النبل وسفينة
المولين اه

عليه اخلاقه الطيب التي حضرة حبيبك حسني وهذه الحاشية من الكتب (١) التي رفعت أكتب
المناء وصنعت السنة الثناء للقرن طبعها وحسن وضعها من تفتت فيه سوق العلم والمعارف
عصره في عارف فقد اعني باجابه اندرس من كتب الاوائل وكما حاطت انتقانها لمعامل
في التكملة حتى وصلت اليها يد التي والتفتير فلا زال الموقف للفتيات مديلا لانواع المبرات
يجوز على جبهه القوس مغلدا مدحه على صفحات الطروس ثم ان التصحيح بعد التفتيح بعرفة
الفتية الى اقله تعالى محمد الصباغ اسبق الله عليه التمام الصباغ ولما فرغ من التمام وقام مسك
الكتاب ارضه من تحت ابياد الطروس بقدر اقلنا طه وراحت تقود اذاه في سوق عكاظله حضرة
الاستاذ السيد عبد الهادي ضيا حق الله سبحانه وتعالى لكل مارجا بقوله الفائق ولنظرة الرائق

بشر الابل من نال نيل معارف • هاتقدت ازهاره القاطف
قد طال ما حزن مطاها • لها وكان نقابها لم يكتف
حتى بدت شهب العناية لثما • بفيان منها البصار ما خفي
تقدأت في فمها كمثل لطيفة • فتتال في حلل البان باللف
ولقد أتى فيها من التفسير لا حقر أن ما هو فوق وصف الواصف
ولقد أتى يدها ويدا • وتواهد وشوارب لم تعرف
أبدان يديك وجهه حسنا اذا • ما زدت نظرا وفضل تشوف
ومني قصتها التي التي بها • غورا تكون غنمة المصطفى
كالشمس من حيث التفت رأيت ما • يحلو سناه لكل راء مشرف
كلروض من حيث أقطعت وجدنت ما • يحلو جنه في مذاق القاطف
تلك العناية لا عناية ودها • بمزق ابداء أي مؤلف
شعنت بكل غريسة موصوفة • بالحسن قد أوزيت بكل وصافة
باروضة جعت من الثرات ما • تشاته نفس الارباب العارف
قد كانت الايات في خيم لها • مقصورة عن غلب مثلف
حتى جلت منها احسان عرافين • حور حرائر ما كانت معاليف
فانهم بها ما عشت وانتهز انترا • هك في ربها وانتهز الخائف
قد هم في تكثيرها بالطبع من • قد ظل مطبوعا على خلق حسني
روض المثل حسنة الباشا التي • هو بالامور أجل مولى عارف
سوى مكارمه غدت راياتها • خفاقة في الخلقين لمتقى
مولى فضائله زعت أغصانها • بزهر آداب ولفظ لطائف
نور الحدائق نوراً حسداً انخلا • تون والندا والمز والكرام الوفي
ان التكملة صنعها في طبع ما • قدعز من كتب بعزم آصف
لا سيما تلك الحواشي فهي من • حسنة الكبري التي لا تتقي
لكن اقتناها وابشيت غراتها • فقد اغنى وعنا محبته كني
ولقد تكامل طبعا اقتربت • بمعارف ثم ازدهت بمطارف
بنظارة البليك الاجل حسين • فاق الوري بعوارف ومعارف
من أصبحت دار الباعزة زده • بحلا بهية بنجره شرف
وتعاهد التصحيح باش مصح • بلعبها بتدبر وكسوف
وهو الارباب الانسي محمد الصباغ ذو الفضل المين الاشرف

فبذلت محاسنها لنا فتبرعت • بصارتنا في روض علم وارفت
وقضت منها النفوس بما شئت • ولقد رقت منها بكل معروف
وبنهاية الاحكام طبعا آتخت • طبع الصباية من محاسن عارف

٢٥١ ١٥٩ ٩٠ ٥٦٢ ٨١

٤٠

١٤٨٢

وشهر التمام ذو الحجة الحرام ثم اني اتوسل الى الله تعالى بما لقيت وبما عشت
في اعماله الصالح وتيقن التيقن من عرف الجبين وكذا بين واحمال
للهن محقق عاد عيلا والبصر حق رجع كيلا أن لا يصلح معني
كدا وان يهبط من احسنه الذي لا يحصى عدا وان
يرتق حسن الخلق بما خيرا لا نام على الله
عليه وعلى آله وكل ناس على منواه
ما جت نسيت وهذا

بحر مسكات

آمين

٢

• فهرسة الجزء الثامن من حاشية التعليل على الميساوي •

حاشية	حاشية
٢٢٦ سورة	٢ سورة الدخان
٢٣٤ سورة الحاقة	١٤ سورة الجاثية
٢٤١ سورة المعارج	٢٥ سورة الاحقاف
٢٤٨ سورة فوج	٢٩ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٥٤ سورة الجن	٥٢ سورة النخ
٢٦٢ سورة المزمل	٧٠ سورة الطه
٢٧٠ سورة المدثر	٧٥ (الفرق بين الحق في القاية)
٢٨٠ سورة القيامة	٧٩ (مبحث في عسى اذ المصنعت الى ان)
٢٨٥ سورة الانسان	والقول
٢٩٥ سورة المرسلات	٨٤ سورة ق
٣٠٠ سورة النبا	٩٤ سورة القاديات
٣١١ سورة التافات	١٠١ سورة الطور
٣٢٠ سورة عبس	١٠٩ سورة والهم
٣٢٦ سورة التکویر	١١٩ سورة القمر
٣٣١ سورة انقراط	١٢٩ سورة الرحمن
٣٣٤ سورة المطففين	١٤٠ سورة الواقعة
٣٣٩ سورة الانتفاق	١٥٢ سورة الحديد
٣٤٢ سورة البروج	١٦٥ سورة المجادلة
٣٤٦ سورة الطارق	١٧٥ سورة الحشر
٣٤٩ سورة سجد	١٨٣ سورة الممتحنة
٣٥٢ سورة الفاشية	١٨٤ (مبحث شريف فيما يتعلق بابن ابي العزير)
٣٥٦ سورة التبر	في الصفه وما اشبهها
٣٦١ سورة البلد	١٨٦ (مبحث شريف في المعطوف على الجزاء)
٣٦٤ سورة الشمس	والله
٣٦٧ سورة الليل	١٩١ سورة الصف
٣٧٠ سورة النسي	١٩٤ سورة البقرة
٣٧١ (يدعى النصة في قولهم ان العسر)	١٩٧ سورة الممتحنين
أما وانما يدعى يذر	٢٠١ (الفرق بين المصطف على الموضع والمطف)
٣٧٣ سورة الانشراح	على التوهم
٣٧٦ سورة التين	٢٠١ سورة التين
٣٧٨ سورة العلق	٢٠١ (اشارة لطيفة تؤخذ من عدد هذه
٣٨٢ سورة القدر	السورة مع قوله ولن يؤخر الله تعالى الخ)
٣٨٥ سورة لم يكن	٢٠٤ سورة الطلاق
٣٨٧ سورة الزلزلة	٢١٠ سورة الصرم
٣٩١ سورة والمديات	٢١٤ سورة الملك

صفحة	صفحة
٤٠٤ سورة الكافرون	٣٩٢ سورة القارعة
٤٠٦ سورة النصر	٣٩٣ سورة التكاثر
٤٠٨ سورة نبت	٣٩٥ سورة العصر
٤٠٩ (أولاً أي لهب)	٣٩٦ سورة المزة
٤١١ سورة الاخلاص	٣٩٨ سورة الفيل
٤١٤ سورة الفلق	٣٩٩ سورة قريش
٤١٧ سورة الناس	٤٠١ سورة الماعون
	٤٠٢ سورة الكوثر

(فت)

